جمهورية مصر العربية
مجمع اللغة العربية



المعجم الكبير

الجزء الخامس عشر

حرف الصاد

الطبعة الأولى
١٤٤٣هـ / ٢٠٢٢م

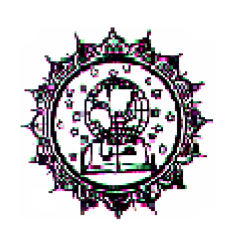
عنوان الكتاب: المعجم الكبير

الجزء الخامس عشر: حرف الصاد

إصدار: مجمع اللغة العربية – القاهرة

الطبعة الأولى: ١٤٤٣هـ / ٢٠٢٢م

نسقه على الحاسوب بالمجمع: إلهام رمضان علي



رئيس لجنة النشر بالمجمع

أ.د. عبد الحميد مدكور

الأمين العام للمجمع

هيئة تحرير المعجم

أعضاء لجان المعجم وخبراؤها

اللجنة الأولى	اللجنة الثانية	اللجنة الثالثة	اللجنة الرابعة
الأعضاء:	**الأعضاء:**	**الأعضاء:**	**الأعضاء:**
أ.د حسن الشافعى (مقررا)	أ.د محمد حسن عبد العزيز (مقررا)	أ.د محمود فهمى حجازى (مقررا) (رحمه الله)	أ.د محمد فتوح أحمد (مقررا)
أ.د أحمد عبد العظيم	أ.د مأمون وجيه	أ.د حافظ شمس الدين	أ.د أحمد فؤاد باشا
أ.د حسنين ربيع (رحمه الله)		أ.د عبد الحميد مدكور	أ.د محمد العبد
أ.د عبد الحكيم راضى		أ.د وفاء كامل	أ.د محمود الربيعى
أ.د محمد سعود			
أ.د محمد شفيع الدين السيد			
الخبراء:	**الخبراء:**	**الخبراء:**	**الخبراء:**
أ. إقبال زكى سليمان	أ. عبد الصمد محروس	أ.د عبد العزيز بقوش	أ.د محمد رجب الوزير
أ.د محمد صالح توفيق	أ.د محمد حماد (رحمه الله)	أ. عبد الوهاب عوض الله (رحمه الله)	

أعضاء لجان التنسيق

أ.د أحمد عبد العظيم	عضوًا
أ.د عبد الحميد مدكور	مقررًا
أ.د عبد الستار الحلوجى	عضوًا
أ.د مأمون وجيه	مقررًا
أ.د محمد شفيع الدين السيد	عضوًا
أ.د محمد العبد	مقررًا

تصدير

تعود فكرة تأليف المعجم الكبير إلى تاريخ إنشاء مجمع اللغة العربية نفسه، بعد أن تعطل العمل فى معجم المستشرق الألمانى "أوجست فيشر" (١٨٦٥- ١٩٤٩م) الذى تعاقد عليه المجمع بعد بضع سنين من إنشائه؛ لظروف تتعلق بالحرب العالمية التى حالت دون عودة "فيشر" إلى مصر آنذاك. وعندئذ تمخضت فكرة تأليف معجم كبير يسعى إلى أن يكون سجلا لغويًّا لا يقتصر على ما أثبتته المعاجم القديمة وحدها، بل يتسع فضاؤه ليستوعب ما جادت به الحضارة العربية عبر تاريخها الممتد من كتب العلم والفلسفة والأدب والفقه ...إلخ، وتنفتح آفاقه أمام اللغة الحية التى تجسدت فى النصوص النثرية والشعرية المختلفة، دون أن يتصلب فى تابوت الماضى وحده، بل يعانق الواقع اللغوى المعاصر؛ انطلاقًا من نظرة المجمع إلى اللغة بوصفها كُلًّا متصل الأجزاء، ينبع حاضرها من ماضيها، وينطلق مستقبلها منهما معًا.

ومن ثَمَّ سعى الرعيل الأول من أعضاء المجمع منذ عام (١٩٤٦م) إلى وضع منهج يهدف إلى سد الفجوة المعجميّة التى اتسع مداها بعد أن ألزم المعجميون القدماء أنفسهم بألا يتجاوزوا عصورًا بعينها فى الجمع اللغوى على الرغم من غزارة مادتهم وتنوع أساليبهم، معتبرين أن ما جاء بعد ذلك يخالف النقاء اللغوى المفترض، فوقفوا باللغة عند حدود زمانية ومكانيّة ضيّقة؛ الأمر الذى حرم العربيّة من تسجيل أزهى عصور ثرائها الحضارى واللغوى؛ ولذا جاء المعجم الكبير ليسد هذه الفجوة فى المعاجم العربية، فوسع قاعدة الاستشهاد لتشمل كافة العصور، وبذل الوسع فى تقصِّى الدلالات الناقصة من نصوص العربية الحية عبر عصورها المتعاقبة، واستيعاب العربية المعاصرة بمستوياتها المختلفة؛ تلبية لحاجة العصر ومقتضياته.

ولكى ينهض المجمع بذلك أقرَّ بأن المعاصرين من العلماء والباحثين المجتهدين لهم كامل الحق فى أن يقيسوا كما قاس القدماء، وأن يشتقوا كما اشتقوا؛ لأنهم — وفقًا لتعبير طه حسين (١٨٨٩- ١٩٧٣م) رئيس المجمع — يملكون اللغة كما كانوا يملكونها. فجاء قرار

المجمع بضرورة استكمال المادة اللغوية، طالما أن هناك حاجة لاستكمالها، إضافة إلى توسيع قاعدة التعريب، وقياس أمور كانت مقصورة على السماع؛ الأمر الذى أعطى للمعجم الكبير مرونة لم تكن موجودة من قبل فى كثير من المعاجم.

وأصبح من الضرورى لمعجم عابر للأجيال يؤلف فى منتصف القرن العشرين أن يتسع أفقه ليشمل لغة العلم، فضم سجله ما ذاع من المصطلحات العلمية والفنية ومصطلحات العلوم الإنسانية مراعيًّا دقة التعريف الذى يوكل به دائما إلى أهل الاختصاص؛ ضمانًا للدقة والإيجاز معًا.

ولأن هذا المعجم أريد له أن يكون سجلا موسوعيًّا يضم كل شاردة من اللغة وواردة، فكان الاتجاه المنهجى إلى عرض ترجمة لأعلام الأشخاص والأماكن، فَيُعَرِّف بها فى إيجاز، وينوِّه بسُهْمَة أولئك الأعلام فى حقول العلوم والفكر الإنساني، وكذلك التعريف الموجز ببعض المواضع والبقاع والبلدان التى وردت فى الشعر العربي، أو كانت مسرحًا للحوادث الفاصلة فى تاريخنا العربي. وفى وسعنا أن نقرر أن المجمع قد استقام له منهج واضح يحقق هذه الأهداف المنشودة، وينسجم وطرائق التأليف المعجمى الحديث، ويختلف كل الاختلاف عن مسلك المجمع فى معجميه الوسيط والوجيز، اللذين كانا أكثر اختصارا وانتقاء لموادهم اللغوية واستبعادا للغريب والحوشى منها؛ الأمر الذى يجعله بحق نواة للمعجم التاريخى الذى نص المرسوم الملكى لإنشاء المجمع عام (١٩٣٢م) على النهوض به.

وقد قدم المجمع حصيلته الأولى من هذا المعجم عام (١٩٥٦م) فنشر الطبعة التجريبية الأولى من الجزء الأول (حرف الهمزة) فى نحو خمس مئة صفحة، ودعا كافة العلماء والباحثين المشتغلين بالعربية إلى تسجيل ملاحظاتهم عليها؛ ليفيد منها. وقد كان، فخرج الجزء الأول عام (١٩٧٠م) فى نحو سبع مئة صفحة تقريبًا.

والحق إن المجمع قد تأخر بعض الشيء فى إخراج الأجزاء التالية، فأخرج الجزء الثانى (حرف الباء) عام (١٩٨٠م)، والجزء الثالث (التاء والثاء) عام (١٩٩٢م)، والرابع

(حرف الجيم) عام (٢٠٠٠م)، وهكذا بمعدل عشر سنوات تقريبا بين كل جزء وآخر؛ ولذا بادر المجمع فى أثناء ولاية رئيسه السابق الأستاذ الدكتور حسن الشافعى إلى تسريع إيقاع العمل، فشكل خمس لجان للمعجم، تضم خيرة علماء العربية من أعضاء المجمع وخبرائه، والمجتهدين من باحثيه بدلا من واحدة، يسابقون الزمن جميعًا لإنجاز هذا المعجم. كما وسّع نطاق العمل فيه بضم فيلق من شباب الباحثين الذين أُحْسِن إعدادهم وتدريبهم، وتزويدهم بأساليب الصناعة المعجمية إلى كتائب العمل فى المعجم الكبير، فَسَرَّع بذلك وتيرة العمل. أما الآن فقد باتت حركة التحرير المعجمى أكثر سرعة، إذ شرع أعضاء اللجان والباحثون يفيدون من التقنيات الحاسوبية المستجدة والمنصات الإلكترونية، والمدونات اللغوية فى عمليات التحرير المعجمى والتدقيق والمراجعة، لاسيما بعد اتجاه الدولة المصرية الآن إلى رقمنة مؤسساتها، ودخول المجمع حومة هذا الميدان؛ الأمر الذى انعكس على حصيلة المنجز بالفعل.

وكانت النتيجة — بحمد الله تعالى — أننا نقدم الآن لقراء العربية الجزء الخامس عشر (حرف الصاد) من هذا السفر الجليل، ولن تتوقف مسيرة الإنجاز عند هذا الحد، بل إن الأجزاء التالية ستتوالى بإذن الله تعالى تترى؛ ليكتمل هذا المشروع فى أقرب الآجال. ويحدونا الأمل فى أن يستمر معدل العمل على هذا النحو من الإنجاز؛ كى يكتمل عقد هذا المعجم الذى يترقب صدوره أبناء العربية فى شتى ربوع الوطن العربي.

ولا يسعنى إلا أن أسجل تقديرى البالغ وشكرى الجزيل لهذه الكتائب العلمية المثابرة من أعضاء المجمع الأجلاء وخبرائه وباحثيه ومحرريه أحياء وأمواتًا، الذين أسهموا فى إنشاء هذا العمل وإخراجه، سائلا المولى تعالى أن يجزيهم الجزاء الأوفى.

والله من وراء القصد

أ.د. صلاح فضل

رئيس مجمع اللغة العربية

الرّمـــوز

١- (*) تسبق رأس الكلمة المفسّرة .

٢-(ـُـَـِ) لبيان ضبط عين المضارع بالحركة، أو الحركات التى توضع فوقها أو تحتها.

٣- (O) للمادّة الفرعيّة تمييزًا لها عن المادّة الأصليّة .

٤- (و ـ :) للدّلالة على تكرار الكلمة لمعنًى جديد.

٥- (ج) لبيان الجمع، (جج) لبيان جَمْع الجمع.

٦-[ ] يحصران بينهما تفسيرًا لما تقدّمهما من لفظ غامض فى نثر أو شعر .

٧-(ـــ) للإشارة إلى أنّ المعنىّ بالتّفسير هو ما يليها، أمّا ما قبلهـا فقـد ذكر لأنّـه مَظنّة الطّلب لهذا التعبير .

نظام كتابة الكلمات الساميّة بحروف لاتينيّة

الحروف :

الحرف	الرمز	الحرف	الرمز
الهمزة	–’	اللّام	l
الباء الشّديدة	B	الميم	m
الباء الرّخوة	B̲	النّون	n
الجيم العبريّة الشّديدة	G	السامخ العبريّة والسّين العربيّة	s
الجيم العبريّة الرّخوة	ġ	السّين العبريّة	ś
الجيم العربيّة المعطّشة	J	العين	‘–
الدّال	D	الباء	p
الذّال	D̲	الفاء	f
الهاء	H	الصّاد	ṣ
الواو	W	الضّاد	ḍ
الزّاى	Z	الطّاء	ṭ
الحاء	Ḥ	الظّاء	ṭ̲
الخاء	H̲	القاف	q
الطّاء	Ṭ	الرّاء	r
الياء	Y	الشّين	š
الكاف الشّديدة	K	التّاء	t
الكاف الرّخوة	K̲	الثّاء	t̲

الحركات:

الحركة	الرمز	الحركة	الرمز
الفتحة	A	الحولم	o
الفتحة الطّويلة	$\bar{a}$	الحولم الطّويلة	$\bar{o}$
الكسرة	I	القامص حاطوف	o,
الكسرة الطّويلة	$\bar{i}$	الشّوا المتحرّكة	e-
الصّيرى	E	الحاطيف بتح والفتحة المسروفة	-a
الصّيرى الطّويلة	$\acute{e}$	الحاطيف قامس	o-
السّجول	e,	الحاطيف سجول	e,-
السّجول الطّويلة	$\acute{e}$,	الفتحة مع واو ساكنة بعدها	au
الضّمّة	U	الفتحة مع ياء ساكنة بعدها	ai
الضّمّة الطّويلة	$\bar{u}$		

حرف الصاد

باب الصّـاد

* **الصّـادُ**: الحرفُ الرابعَ عشـرَ مـن حُـروف الهجاء فى تَرْتيـبِ المشـارقة، والثـامنَ عشـرَ فى ترتيب المغاربة. مخرجُه من بـين الثنايـا السُّـفلَى وطـرَف اللسـان، أى أنَّـه صـوتٌ أسنانىٌّ لِثَوىٌّ مهموسٌ احتكاكىٌّ رِخْو مُفخَّم، وهو من حروف الصَّفير، وهـو أيضًـا مُطْبَـقٌ، وهو ما يُفَرِّق بينه وبين السِّين. يكـونُ أصـلاً وبدَلاً لا زائدًا. ولا يكـون حَرْفًـا مـن حـروف المعانى. ويُبدَلُ من تاء الافتعال إذا وقـع بعـد الصّاد جوازًا نحو "اصَّادَ" فى "اصطَاد"، ومن السِّين كـ "الصِّراط" و"السِّراط".

وتُقلَبُ الصادُ زايًا مُفَخَّمَةً إذا سُكِّنتْ وحقُّهـا التحريك، كما فى المثل: "لا يُحرم مَنْ فُصْـدَ لـه" أى: صُـنِعَ لـه الفَصـيد. وقيمتُـه فـى حسابِ الجُمَّل تسعون (٩٠).

وـــ: رَمْزٌ للصَّفْحةِ فى كتابٍ أو وثيقةٍ.

وـــ: اختصارٌ للجملةِ الدعائية للنبىِّ ـ صلى الله عليه وسلم ـ عند بعض الكُتّاب.

o **وسُورةُ صٓ : السُّورةُ الثامنةُ والثلاثون مـن سُوَر القـرآن الكـريم فـى ترتيـب المصحفِ، وهى مكية، وعددُ آياتها ثمانٍ وثمانون. وفى القرآن الكريم فى مُفْتَتَحِ هذه السُّورة: ﴿صٓۚ وَٱلۡقُرۡءَانِ ذِى ٱلذِّكۡرِ﴾. (ص/ ١)**

* * *

* **الصَّاصَـلُ: جِـنْسُ نباتـاتٍ بَصَـليّةٍ مـن الفصـيلةِ الزَّنبقيَّـةِ، يُسـتخرجُ مـن أنواعِهـا الشَّرابُ المعروف بِلَـبَنِ الطَّيْـرِ، وفيهـا أنـواعٌ تُزْرَعُ لزَهْرها.**

وـــ (فـى الزراعـة) *Ornithogalum (s)*: جنسُ نبـات، ينتمـى إلى الفصـيلة الهليونيـة (Asparagaceae)، مـن رتبـة الهليونيـات (Asparagales)، ولكن رأى بعـض العلماء أن تنضم إلى الفصيلة الزنبقية (Liliaceae)، وهو من النباتات العشبية المعمـرة البصـلية أو الدرنية، وأوراقها متعاقبة، قاعدية، رُمحيـة الشكل، وأزهارها فى الغالـب بيضـاء اللـون. لنباتـات هـذه الفصـيلة أهميـة اقتصـادية لاحتوائهـا الكـثير مـن النباتـات العطريـة، ونباتـات الزينـة، مثـل النـرجس والسوسـن وأزهـار نبـات السَّـحلب (زهـرة الأوركيـد). موطنها شمال أفريقيا، وبلاد الشام، وجنوب

ووسط أوربا. من أسمائه: الصاصلى، وبصل الحية، ولبن الطير، ونجمة بيت لحم.



الصَّاصَلُ

* **الصَّاصُلُّ:** الصَّاصَلُ.

* **صَاغان:** قرية كانت بمرو، وهى الآن ضاحيةٌ من ضواحى مدينة طَهران. والنسبة إليها: صاغانىٌّ أو صَغانىٌّ. وممن نُسِبَ إليهاج

– الحسن بن محمد بن الحسن بن حيدر العدوىّ العمرىّ الصاغانىّ أو الصَّغانىّ الحنفىّ، رضىُّ الدين (٦٥٠هـ = ١٢٥٢م): عالمٌ باللغة، ومحدِّثٌ. ولد فى لاهور (باكستان حاليًّا)، ونشأ بها، ورحلَ إلى بغدادَ. وبها تُوفىَ ودُفِنَ، وكان قد أوصى أن يُدْفنَ بمكّة، فنُقِل إليها ودُفِنَ بها. له العديد من المؤلفات، منها فى المعجمات: "مَجْمَعُ البَحْرين"، و"التكملة والذَّيل والصِّلة لكتاب تاج اللغة وصحاح العربية"، و" العُباب". ومنها فى اللغة: "الشَّواردُ ". وفى النَّحْوِ: "شرحُ أبياتِ المفصّلِ". وفى الحديث: "مشارق الأنوار"، و"شرح صحيح البخارى".

* * *

* **الصَّالَةُ:** الموضعُ الفسيحُ المُعَدُّ لاستقبال الجمهور فى الأماكن العامة.

يقال: صالةُ أفراح، وصالةٌ مُغطّاةٌ، وصالةُ سينما. قال عبد اللطيف الصيرفى:

فى صالةٍ ظهرتْ بأحْسَنِ رَوْنَقٍ
وتَجَمَّلَتْ أَرجاؤُها بِمَراءِ

و: الرَّدْهَةُ، وهى مدخل البيت الذى تُفتح عليه حُجُراتُه وطُرقاتُه.

* **الصَّالونُ:** حُجْرَةُ استقبال الضيوف والزائرين.

و: أثاثُها.

o والصالوناتُ الأدبيّةُ: منتدياتٌ يعقدها الأدباءُ والمثقَّفون بشكلٍ دورىٍّ، يناقشون فيها قضايا الأدبِ واللغة والثقافةِ، مثلَ: صالون العقّادِ، وصالون مىّ زيادة، وصالون إحسان عبدالقدوس، وغيرها.

o وعَرَبةُ صالون: اسمٌ لنوع من السياراتِ يتّسِعُ عادةً لأكثر من خمسةِ أفراد.

* * *

* **صان** ـ صانُ الحَجَر ـ ويقال: صا الحَجَر ـ: مدينةٌ مِصْريةٌ تقعُ الآنَ فى محافظةِ الشرقيّة، كانتْ إحدى عواصمِ أقاليمِ مصرَ قديمًا. أُقيمتْ فيها العديدُ من دورِ العبادةِ الفرعونيةِ، واشْتُهرتْ بالعلمِ والبراعةِ فى الطبّ، كما كانتْ من أغْنَى مراكزِ التِّجارةِ فى حَوْضِ البحرِ الأبيضِ المتوسطِ.

* * *

الصَّادُ والهمزةُ وما يَثْلِثُهما

ص أ أ

* **صَئِئَ** الثَّوبُ ـَ صَأْأً: اتَّسخ.

(وانظر: و ص أ)

* * *

ص أ ب

بَيْضُ القَمْل ونحوه

* **صَئِبَ** الرَّأْسُ ـَ صَأَبًا: كَثُرَ صُؤابُه أو صِئْبانُه.

وـ فلانٌ: أفرط فى شُرْبِ الماء.

يقال: شَرِبَ من الماء حتى صَئِبَ.

ويقال: صَئِبَ من الشراب: رَوِىَ وامتلأ.

* **أَصْأَبَ** الرَّأسُ: صَئِبَ.

* **الصُّؤابةُ**: بيضةُ القَمْلِ ونَحْوِه.

يقال: فى رأسِه صُؤابةٌ.

وفى خبرِ جابرِ بنِ عبدِ اللّه ـ رضى اللّه عنهما ـ قال: قال رسولُ اللّه ـ صلى اللّه عليه وسلم ـ: "تُوضَعُ الموازينُ يومَ القيامةِ، فَتُوزنُ الحسناتُ والسيئاتُ فَمَنْ رَجَحَتْ حسناتُه على سيئاتِه مِثْقالَ صُؤابةٍ دَخَلَ الجَنَّةَ".

وفى المثل: "أَصْغَرُ أو أَهْوَنُ من صُؤابة".

(ج) صُؤابٌ، وصِئْبانٌ.

ومن سجعات الأساس: "معه صِبْيان، كأنهم صِئْبان".

وقال المرقِّشُ الأكبرُ ـ وشبَّه بياضَ الشَّيْب بالأُقْحوان ـ:

رَأَتْ أُقْحُوانَ الشَّيْبِ فوقَ خَطيطةٍ
إذا مُطِرتْ لم يَسْتَكِنَّ صُؤابُها

[الأُقْحوانَ: نبتٌ له زهرٌ أبيضُ؛ الخطيطة: أرضٌ لا نبتَ فيها؛ لم يستَكِنّ: لم يجدْ شعرًا يأوى إليه].

وقال جرير ـ يهجو امرأةً ـ:

كَثيرةُ صِئْبانِ النِّطاقِ كَأَنَّها
إذا رَشِحَتْ منها المغابِنُ كِيرُ

[النِّطاقُ: خَيْطٌ تَشُدُّ به المرأةُ وسَطها إذا اعْتَمَلَتْ؛ المغابِنُ: ما تثنَّى من الجِلْدِ

واسْتَرْخى. يريدُ أنها دَنِيَّةٌ تُمْتهنُ فى العمل].

و: ما يُسْتَخرجُ من تُراب المعدنِ من حُبَيْبات الذَّهَبِ. (مجاز)

وفى "المحكم" أنشد ابن الأعرابىّ قول الراجز:

* يا رَبِّ أَوْجِدْنى صُؤابًا حَيّا *

* فما أرى الطَّيّار يُغْنى شَيّا *

[أى: أوجدنى كالصُّؤاب من الذهب؛ وعنى بالحىِّ: الصَّحيحَ؛ الطَّيّار: ما طارتْ به الرِّيحُ من دقيق الذَّهب].

و: ما تحبَّبَ من الجليدِ كاللؤلؤِ الصّغار. (مجاز)

قال بشر بن أبى خازم - يصفُ ثورًا -:

فأضْحَى وصِئْبانُ الصَّقيعِ كأنَّه
جُمانٌ بِضاحى مَتْنِه يَتَحَدَّرُ

* **الصُّؤْبَةُ:** صُنوفُ الطَّعامِ من التَّمْرِ والبُرِّ والشَّعير ونحوها.

* * *

* **الصِّئْبُلُ، والصِّئْبِلُ:** الدّاهيةُ. (لغة لبنى ضَبَّة) (عن الكسائى) (والأشهر بالضّاد)

(وانظر: ض أ ب ل)

* * *

* **صَوْأَر:** موضعٌ عاقَرَ فيه سُحَيم بنُ وَثيل الرِّياحىّ غالبَ بنَ صَعْصعة أبا الفرزدق، فَعَقَرَ سُحَيمٌ خَمْسًا، وعقر غالبٌ مِئةً. قال جرير:

لَقَدْ سَرَّنى أَلاَّ تَعُدَّ مُجاشِعٌ
مِنَ الفَخْرِ إلا عَقْرَ نابٍ بِصَوْأرِ

* * *

ص أ ص أ

(فى العبرية ṣeʾṣʾa (صِئصاء)، ومن معانيها: سليل، نسل، خلَف، ذُرِّية، مخلوق. ووردت فى صورة الجمع ṣeʾṣʾim (صِئْصِيم) فى سفرى إشعيا وأيوب).

١- رَدىءُ التَّمْرِ. ٢-الخَوْفُ والفزعُ.

قال ابن فارس: "الصّادُ والهمزةُ كلمةٌ واحدةٌ. يقال: صَأْصَأَ الجِرْوُ...".

* **صَأْصَأَ** الجِرْوُ، ونحوُه: حَاولَ النَّظَرَ ولَمّا تتفتَّحْ عيناه.

وقيل: حَرَّكَ عينَيْه قبلَ التفتيح، أو كاد يفتحهما.

وقيل: فَتَحَ عَيْنَيْه حين يُولَدُ ولَمّا يَقْوَ بَصَرُه.

وفى خبر عُبَيْد اللّه بن جَحْش حين تَنَصَّرَ بالحبشةِ، فَلَقِيَه بَعْضُ الصحابةِ فكَلَّمه

فـى ذلـك، فقـال عُبَيْـدُ الله: "إنَّـا فَقَّحْنـا وصَأْصَأْتُم".

[يعنى وَضَحَ لنا الحقُّ، ولم تُبصروه].

وـــ فلانٌ: جَبُن، وخَضَعَ. (وانظر: زأزأ)

وقيل: اسْتَرْخَى وفَرِق.

وـــ الكلبُ: فَزِعَ.

وـــ: حرَّك ذَنَبَه.

وـــ النَّخْلةُ: لم تَقْبلِ اللِّقاحَ وصارت شِيصًا؛ أى بلا نَوًى. (وانظر: ش أ ش أ)

وقيل: قَبِلَتِ اللِّقاحَ. (ضِدٌّ)

وـــ فلانٌ بفلان: دَعاه بصَوْتٍ عالٍ.

وـــ من فلان: فَرِقَ منه وذَلَّ له.

ويقال: صَأْصَأْتُ منه: فَرَرْتُ.

وحكى ابن الأعرابىّ عن العقيلى: "ما كان ذلك إلا صَأصأةً مِنِّى"، أى: خوفًا وذُلًّا.

وفى "التاج" قال أبو حِزام غالبُ بن الحارثِ العُكْلِىّ:

يُصَأْصِئُ مِنْ ثَأْره حابئًا
ويَلْفَأُ مَنْ كان لا يَلْفَؤُه

[حابئًا: ظالمًا آثمًا؛ يلفأ: يَرُدُّ ويَصْرِفُ].

* **تَصَأْصَأَ** فلانٌ من فلانٍ: صَأْصَأَ.

(وانظر: ز أ ز أ)

* **الصِّئْصـاءُ:** الشِّـيصُ، وهـو ردىءُ التَّمْـرِ. الواحدة: صِيصأةٌ.

وـــ: ما كان من الحَبِّ أو قِشْرِه بلا لُبٍّ.

* **الصَّأْصَأُ:** الشِّيصُ.

* **الصَّأْصَأَةُ:** الصَّوْتُ الْمُرْتَفِعُ.

وفـى خـبر عبـد الملـك بـن مـروان، قـال لأعرابى: "لقد أكلتَ طَيِّبًا، فمن أنت؟ قال: أنا رَجُـلٌ جَـانَبَتْنى صَأْصَـأَةُ الـيمن، وعَنْعَنَـةُ تمـيم وأَسَـدٍ، وكَشْكَشَـةُ ربيعـةَ، وتأنيـثُ كِنانة".

* **الصِّئْصِئُ، والصِّئْصِيءُ:** الأصْلُ من كلِّ شىءٍ. (وانظر: ض أ ض أ)

يقال: هو فى صِئْصِىء صِدْقٍ.

وفى خبر الخوارج: "يَخرجُ من صِئْصىء هذا قومٌ يَمْرُقون من الدِّين كما يَمْـرُقُ السَّـهْمُ مـن الرَّميّة".

ويروى: "ضِئضىء". وهما بمعنى.

* **الصِّئْصِئةُ ـ صِئْصِئةُ الدِّيك:** مِخْلبُه.

يقال: ضَرَبَه الدِّيكُ بالصِّئْصئةِ.

* * *

* **الصَّأْصَـلُ:** الصّاصَـلُ (انظـره فـى الصـاد المدودة).

* * *

ص أ ك

* **صَئِكَ** فُلانٌ، وغيرُه ـَـ صَأَكًا: عَرِقَ فهاجَتْ منه رائحةٌ مُنْتِنةٌ.

ويقال: صَئِكَ الشَّىءُ: تَغيَّرتْ رائحتُه من شىءٍ أصابَه كعَرَقٍ ونَحْوِه.

قال امرؤ القيس ـ وشبَّه فرسَه بالتَّيْس ـ:

وراح كتَيْسِ الرَّبْلِ يَنْفُضُ رأسَه
أَذاةً به مِن صائكٍ مُتَحلِّبِ

[الرَّبْل: نبتٌ؛ متحلِّبٌ: سائلٌ].

وـــ الدَّمُ: جَمَدَ.

وـــ الشَّىءُ بِغَيْرِه: لَزِقَ. فهو صَئِكٌ، وهى بتاء. (وانظر: ص و ك)

* **صَاءك** فلانٌ فلانًا: شادَّه وضَيَّق عليه.

يقال: ظَلَّ يُصائِكُنِى.

* **الصَّئِكُ:** الشّديدُ مِنَ الرِّجال.

* **الصَّأْكَةُ:** رائحةُ الخَشَبةِ إذا نَدِيَتْ فَتَغَيَّر رِيحُها.

وـــ: رائحةُ العَرَقِ المُنْتِنَة.

* * *

ص أ ل

* **صَأَلَ** الفَرَسُ ـَـ صَئِيلاً، وصُؤَالاً: صَهَلَ.

(إبدال) (وانظر: ص هـ ل)

* **صَؤُلَ** البعيرُ، أو الجملُ ـُـ صَآلَةً: اشتدَّ هياجُه وواثَبَ الناسَ.

وقيل: واثب الناسَ وصار يَقْتُلُهم ويعدو عليهم؛ فهو صَؤُولٌ، وصَئِلٌ، وصَئِيلٌ.

* **صَئيل ـ صَئيلُ الفَرَسِ:** صَهِيلُه.

* * *

ص أ م

* **صَأَمَ** فلانٌ الجيشَ على القومِ ـَـ صَأْمًا: دَلَّه عليهم.

* **صَئِمَ** ـَـ صَأَمًا: أَكْثَرَ مِنْ شُرْبِ الماءِ.

وقيل: رَوِىَ منه وامتلأ. (وانظر: ص أ ب)

وقيل: كَرِعَ فى الشّراب نَفَسًا.

* **الصّائِمُ:** العَطْشانُ. (عن الفيروزآبادى)

(كأنه ضدّ)

* * *

ص أ ى
الصِّياحُ وعُلُوُّ الصَّوتِ

* **صَأَى** الفَرْخُ والفَأْرُ ونَحْوُهما ـِـ صَئِيًّا، وصِئِيًّا، وصُؤْيًا: صَاحَ وصَوَّت.

(وانظر: ص ى أ، ص ى ح)

يقال: صَأَى الخنزيرُ والفيلُ والسِّنَّورُ واليَرْبُوعُ عند الوَجَعِ.

وفى المثل: "تَلْدَغُ العَقْرَبُ وتَصْأَى". يُضْرب لمن يَظْلِمُ ويشكو.

وفيه أيضًا: "جاء بما صَأَى وصَمَتَ"، أى بالمال الكثير. [بما صأى: يعنى الإبلَ ونحوَها؛ وبما صَمَت: يعنى الذهبَ ونحوَه].

وقال حُميد بن ثور ـ وذكر ذئبًا، ونسب لغيره ـ:

وفَكَّكَ لَحْيَيْه فَلَمَّا تعاديا

صَأَى ثُمَّ أَقْعَى والبلادُ بلاقعُ

[تعادَيا: تباعدا؛ أَقْعَى: جَلَس على اسْتِه وبَسَطَ ذراعيه؛ بلاقعُ: جمع بَلْقَعٍ وبَلْقعة، وهى الأرضُ القَفْرُ].

وقال العَجّاج ـ يَصِفُ كلابًا تطاردُ ثَوْرًا ـ:

* لَهُنَّ فى شَباتِه صَئِىٌّ *

وفى "التهذيب" قال جرير:

لَحَى اللّهُ الفرزدقَ حينَ يَصْأَى

صَئِىَّ الكلبِ بَصْبَصَ للعِظالِ

[العِظالُ: الوِقاعُ].

وفى "الجمهرة" قال رؤبة ـ وذكر دَلْوًا ـ:

* مالِى إذا أَنْزِعُها صَأَيْتُ *

* أَكِبَرٌ غَيَّرنى أم بَيْتُ *

[البَيْتُ: عيالُ الرَّجُل].

* **أَصْأَى** فلانٌ الفرخَ، ونَحْوَه: جعله يَصيح.

(وانظر: ص ى أ)

* **تَصاءَى:** صَأَى. (وانظر: ص ى أ)

* **تَصَأَّى** الفَرْخُ: بالَغَ فى الصِّياحِ وتكلَّفه.

* **الصَّاءَةُ:** ماءٌ ثخينٌ يَخْرُجُ مع المولود على رَأْسِه.

وقيل: الماءُ يَتَخَلَّفُ فى المشيمةِ.

(ج) صاءٌ.

وفى "التهذيب" أنشد:

∴ على الرِّجْلين صاءٌ كالخُراجِ ∴

* **الصَّآةُ:** الصَّاءَةُ. (عن أبى عُبيدة)

* **الصَّائى:** كلُّ مالٍ ناطق كالدّوابِّ وغيرِها. (عن الأصمعى)

* **الصَّئِىُّ، والصُّئِىُّ، والصِّئِىُّ:** الكَلْبَةُ؛ لأنها تَصيحُ.

و ـــ: صَوْتُ الفَرْخِ والفأرِ والخِنزير ونحو ذلك.

* * *

الصّادُ والباءُ وما يَثْلِثُهما

ص ب أ

(فى العبرية ṣavā (صاڤا)، ومن معانيها: حارب، أعلن حربًا، احتشد، اجتمع، خدم فى الدين. وترد اسمًا بمعنى: جيش، قوة عسكرية، الخدمة فى الدين. وهى فى الأكدية ṣabaʾu (صَبَؤ) بمعنى الذهاب للحرب. وترد فى طقوس دينية فى الحبشية، والأوجاريتية، وتعنى خدمة الدين).

١–الظُّهورُ والبُروزُ.
٢–الخُروجُ من دِينٍ إلى دِينٍ.

قال ابن فارس فى (ص ب ى): "فأما المهموز فهو يدلُّ على خُروج وبُروز".

* صَبَأَ النّابُ، ونحوُه ـــ صَبْأً، وصُبُوءًا: بَرَزَ وطلع حَدُّه.

يُقال: صَبَأتْ ثنيةُ الغلامِ.

وـــ النَّجْمُ: خَرَجَ من مَطْلَعِهِ.

وقيل: ظَهَرَ.

وـــ فلانٌ: تَرَكَ دينَه ودانَ بآخرَ، فهو صابئٌ. (ج) صابئون، وصابئة، وصُبَّة، وصُباةٌ (بدون همز)، وصُبَّى (بدون همز أيضًا) كأنه جمع الصابى (غير مهموز).

وفى خبر ابن عمر ـ رضى الله عنهما ـ: "بَعَث النبىُّ ـ صلى الله عليه وسلم ـ خالد ابن الوليد إلى بنى جَذِيمة، فلم يُحْسِنُوا أن يقولوا أسلمنا، فقالوا: صَبَأْنا صَبَأْنا".

وفى خبر إسلام أبى ذَرٍّ ـ رضى الله عنه ـ: "فَأَتَيْتُ مَكَّةَ فَتَضَعَّفْتُ رجلاً منهم، فَقُلْتُ: أين هذا الذى تدعونه الصابئ؟".

وقال ابن الحدّاد الأندلسىّ ـ يتغزّل ـ:

مَحا مِلَّةَ السُّلْوانِ مَبْعَثُ حُسْنِهِ
فَكلٌّ إلى دِينِ الصَّبابةِ صابئُ

وقيل: دانَ بِدِينِ الصابئين.

وـــ على القوم: هَجَمَ عليهم.

وقيل: خرجَ ومالَ عليهم بالعَداوةِ.

(وانظر: ص ب ع)

وـــ: دَلَّ عليهم عَدُوَّهم.

وـــ فى الشىءِ: لم يَضَعْ فيه إصبعَه.

يُقال: قُدِّمَ إليه الطعامُ فما صَبَأَ فيه.

وـــ من شىءٍ إلى شىءٍ: انْتَقَلَ إليه.

* أَصْبَأَ النَّابُ: صَبَأَ.

وـــ النَّجْمُ أو القَمَرُ: صَبَأَ.

وقيل: أضاءَ.

وفى "العباب" قال أثيــلُ العَبْــدِىُّ ـ يصف قَحْطًا، ويُنْسَبُ إلى سَلَمَةَ بن حَنَش ـ:

وأَصْبَأَ النَّجْمُ فى غبراءَ كاسفةٍ
كأنَّه بائِسٌ مُجتابُ أخلاقِ

ويقال: أصبأ النَّجْمُ: طَلَعَ الثُّريَّا.

وـــ فلانٌ على القوم: هجمَ عليهم وهو لا يشعرُ بمكانِهم.

وفى "الجمهرة" قال الراجز:

* هَوَى عليهم مُصْبِئًا مُنْقَضّا *

* فغادر الجمعَ به مُرْمَضَّا *

وـــ فى الشَّىءِ: صَبَأَ فيه.

يقال: قُدِّمَ إليه الطَّعامُ فما أَصْبَأَ فيه.

وـــ فلانًا: أَخْرجه مِن دينه إلى دين آخرَ.

وفى الخبر: "أن امرأةَ مُطْعِمِ بن عَدِىّ قالت لأبى بكر: لعلَّك مُصْبِئٌ صاحبَنا، مُدْخِلُه فى دينك الذى أنت عليه، إنْ تَزَوَّج إليك".

* **الصَّابِئَةُ:** قومٌ يعبدون الكواكبَ، يزعمون أنَّهم على مِلَّةِ نوحٍ، وقِبْلَتُهم مَهَبُّ الشمالِ عند مُنْتصَفِ النهار. وقيل: مَهَبُّ الجنوب.

قيل: إن منهم طائفةً تعبدُ إلهًا واحدًا، وتُصلِّى إلى القبلة وتقرأ الزَّبورَ.

ويُطْلَقُ عليهم: الصابئون والصُّبَّة، واحدُهم: صابِئ.

وفى القرآن الكريم: ﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَٱلَّذِينَ هَادُواْ وَٱلنَّصَٰرَىٰ وَٱلصَّٰبِـِٔينَ مَنْ ءَامَنَ بِٱللَّهِ وَٱلْيَوْمِ ٱلْـَٔاخِرِ وَعَمِلَ صَٰلِحًا فَلَهُمْ أَجْرُهُمْ عِندَ رَبِّهِمْ وَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ﴾. (البقرة/ ٦٢)

*　　*　　*

ص ب ب

(هى فى العبرية zāv (زاڤ) ـ بالزاى المبدلة من الصاد ـ: سال، انهمر، تدفّق. وترد اسمًا بمعنى: شخصٌ مُصابٌ بالسَّيلانِ).

١- السَّكْبُ والإراقةُ.

٢- شِدَّةُ العِشْقِ.

قال ابن فارس: "الصّاد والباء أصلٌ واحدٌ وهو إراقةُ الشَّىءِ. إليه تَرْجِعُ فروعُ البابِ كُلِّه".

* **صَبَّ** فُلانٌ الماءَ، ونحوَه ـــُ صَبًّا: أراقَه وسَكَبَه. فالمفعول مَصْبوبٌ، وصَبيبٌ.

يقال: صَبَبْتُ لفلانٍ ماءً فى القَدَحِ ليشربَه.

وفى القرآن الكريم: ﴿يُصَبُّ مِن فَوۡقِ رُءُوسِهِمُ ٱلۡحَمِيمُ﴾. (الحج/١٩)

وفيه أيضًا: ﴿أَنَّا صَبَبۡنَا ٱلۡمَآءَ صَبّٗا﴾ . (عبس/ ٢٥)

وقال الأعشى:

يَصُبُّ لها السَّاقيانِ المِزاجَ (م)
منتصفَ الليلِ من ماءِ شَنّ

[الشَّنُّ: القِرْبَةُ الصغيرةُ].

وقال النابغة الشَّيْبانىّ:

يَبيتُ يَصُبُّ الماءَ صَبًّا ويَنْتَحِى
له نُزُلٌ فيه تُجَرُّ حَضاجِرُ

[حضاجرُ: جمع حَضْجَر، وهو السِّقاءُ الضَّخْم].

وقال المتنبى:

مَلِلْتُ مقامَ يومٍ لَيْسَ فيه
طِعانٌ صادِقٌ ودَمٌ صبيبُ

وقال حافظ إبراهيم ـ يرثى ـ:

ولم تَسِلْ منّا عليه دَمْعَةٌ
وَهْوَ أولى الناسِ بالدَّمْعِ الصَّبيبِ

وقال على الجارم:

لولاكَ ما صَبَّ الغمامُ عُيونَه
تَسْقِى البطاحَ بوابلٍ سَحّاحِ

ويقال: صَبَّ الماءَ ونحوَه على فُلانٍ.

وفى خبر المُغيرة بن شُعْبَةَ ـ رضى الله عنه ـ: "فلما رَجَعَ تَلَقَّيْتُه بالإداوَةِ فصَبَبْتُ عليه فَغَسَلَ يَدَيْهِ".

وقال السَّرِىُّ الرَّفَّاء ـ يصف دجاجةً مطبوخةً ـ:

* صَبَّ عليها اللوزَ مثلَ الزُّبْدِ *
* وغُلِيَت بَعْدُ بماءِ الوَرْدِ *

وقال ابنُ الأبّار ـ يمدح ـ:

كالغَيْثِ صَبَّ على البَسيطةِ صَوْبَه
فَسَقَى عَمائِرَها وجادَ قِواءَها

[القِواءُ: الأَرْضُ التى لا تُمْطَرُ ولا أنيسَ بها].

وـ الثَّمَنَ: دَفَعَه مَرَّةً واحدةً.

وفى الخبر أن بَرِيرةَ جاءتْ تَسْتَعينُ عائشةَ ـ رضى الله عنها ـ فقالتْ لها: "إنْ أَحَبَّ أهلُكِ أَنْ أَصُبَّ لهم ثَمَنَكِ صَبَّةً واحدةً، فَأُعْتِقَكِ، فَعَلْتُ ...".

وـ رِجْلَ فلانٍ: قَيَّدَها.

ويقال: صَبَّ رجلَه فى القَيد.

وفى "إصلاح المنطق" قال الفرزدق:

وما صَبَّ رِجْلى فى حَديدِ مُجاشِعٍ
مع القَدْرِ إلا حاجةٌ لى أُريدُها

[القَدْرُ: القَدَرُ].

وـــ رأسَه، أو يدَه: أمالَها إلى أسفل.

وفى خبر الصلاة: " لم يَصُبَّ رأسَه".

ويقال: صَبَّ يَدَه على فلانٍ: أرسلها عليه.

وفى خبر وفاته ـ صلى الله عليه وسلم ـ قال أسامة ـ رضى الله عنه ـ: "فَجَعَل يَرْفَعُ يَدَه إلى السماءِ ثُمَّ يَصُبُّها علىَّ، أعْرِفُ أنه يدعو لى".

وـــ المَعْدِنَ السائِلَ: أفرغَه فى قالَبٍ.

يُقالُ: صَبَّ الرَّصاصَ.

وـــ الكَلْبَ على اللِّصِّ: أَرْسَلَه عليه.

ويقال: صُبَّ الذِّئبُ على الغَنَمِ، والبازى على صَيده.

وفى "الأساس" قال أبو النجم العِجْلى:

* مَرَّ القطا صُبَّ عليه أجدَلُهْ *

وفى "الحيوان" قال الراجز:

* صَبَّ عليه اللهُ من ذئابها *

* أطلسَ لا ينحاشُ من كلابها *

* يلتهمُ الطائرَ فى ذهابها *

[الأطلس: الذئب؛ ينحاش: يخافُ].

وـــ عليه دِرعَه: لَبِسَها.

وـــ اللهُ العذابَ، ونَحْوَه على القَوْمِ: أَنْزَلَه بهم. يقال: صَبَّ عليه البلاء.

وفى القرآن الكريم: ﴿فَصَبَّ عَلَيْهِمْ رَبُّكَ سَوْطَ عَذَابٍ﴾. (الفجر/ ١٣)

وفى الخبر أن رسول الله ـــ صلى الله عليه وسلم ـــ قال: "من قَطَعَ سِدْرًا إلا مِنْ زَرْعٍ صُبَّ عليه العذابُ صَبًّا.. ..".

وقال عمر بن أبى ربيعة ـ يخاطبُ صاحبَيْه ـ:

غير أَنّى وَدِدْتُ أَنَّ عذابًا

صُبَّ يومًا عليكما من عذابى

فتذوقانِ بَعْضَ ما ذُقْتُ منها

أو تَدابانِ حِقْبَةً مثلَ دَابى

[تدابان: تَدْأبان سَهّل الهمزة، وكذلك فى دابى؛ والدأبُ: العادةُ والشأنُ].

وقال ابن الرومى:

فما أرجو بِمَهْلكِ قَوْمِ عادٍ

ومن صَبِّ العذابِ على ثمودِ

ويقال: صَبَّ الزَّيْتَ على النار: أهاجَ الأمرَ وأَشْعَلَ الفتنةَ.

ويقال: صَبَّ على فلان جامَ غضبِه: اشتد غَضَبُه عليه.

وـــ الخَيْرَ على فلانٍ: بَسَطَه.

وـــ فلانٌ اهتمامَهُ على الشىء: لَزِمَهُ وعَكَف عليه.

وفى "الأساس" قال السَّمْهرىّ العُكْلىّ:

لَئِنْ كان عُكْلٌ سَرَّها ما أصابنى

لَقَدْ كُنْتُ مَصْبوبًا على ما يَريبُها

وـــ الماءُ، ونحوُه ـــ صَبًّا، وصَبيبًا: انْسَكبَ.

وـــ الشيءُ: انْحَدَرَ.

ويقال: صَبَّ فُلانٌ فى الوادى: مَضَى فيه مُنْحَدِرًا.

وفى خبر مَسِيره ـ صلى الله عليه وسلم ـ إلى بَدْرٍ: "أنَّه صَبَّ فى ذَفِرانَ".

[ذَفِران: مَوْضعٌ عند بدر].

وقال عَبيدُ بن الأبرص ـ وذكر فَرْخَ حَمام عند ورود ناقته الماءَ ـ:

فَدَعا هَديلاً ساقُ حُرٍّ ضَحْوَةً

فَدَنا الهديلُ له يَصُبُّ ويَصْعَدُ

[الهَديلُ: الفَرْخُ؛ ساقُ حُرّ: ذَكَرُ القُمارىّ].

وـــ الذئبُ على الغنم: عاثَ فيها.

* **صَبَّ** فلانٌ (كفَرِحَ) إلى الشَّىء ـــ صَبًّا، وصَبابةً: رَقَّ واشتاقَ إليه. فهو صَبٌّ، وهى بتاء. ويقال: رجالٌ صَبُّون، ونساءٌ صَبَّاتٌ.

وعليه قراءة محمد بن السَّمَيْفَع اليمانىّ: "وإلا تَصْرِفْ عنى كَيْدَهُنَّ أَصَبُّ إليهنَّ".

(يوسف/ ٣٣)

ومن كلام نساء العرب عند التأخيذ بالأُخَذ (رُقية تأخذُ العينَ ونحوَها كالسِّحْرِ، أو خرزة يُؤَخِّذُ بها النساءُ الرجالَ): صَبٌّ فاصْبَبْ إليه، أرِقٌ فارْقَ إليه.

وقال الحُطيئةُ:

إذا ذَهَبَ الشبابُ فبانَ مِنْهُ

فَلَيْسَ لِمَا مَضَى منهُ لِقاءُ

يَصَبُّ إلى الحياةِ ويَشْتَهيها

وفى طُولِ الحياةِ له عَناءُ

وقال الحُصْرى القَيروانى ـ يتغزل ـ:

يا ليلُ، الصَّبُّ متى غَدُهُ؟

أقِيامُ الساعةِ مَوْعِدُهُ؟!

وقال البوصيرى ـ فى النسيب ـ:

أيَحْسَبُ الصَّبُّ أن الحُبَّ مُنْكتِمٌ

ما بين مُنْسَجِمٍ منه ومُضْطَرِمِ

ويقال: فلانٌ يَصَبُّ إلى الخيرِ.

وـــ فى المهاوى: انْحَدَر فيها.

* **صُبَّ** الشيءُ: مُحِقَ.

* **أَصَبَّ** القَوْمُ: انحدروا.

* **اصْطَبَّ** الماءُ: انْسَكَبَ. (وأصله "اصْتَبّ" على "افتعل"، قُلبت تاءُ الافتعال طاءً؛ لوقوعها بعد الصاد).

يقال: صَبَّه فاصْطَبَّ.

ويُقالُ: اصْطَبَّ القربةَ ونَحْوَها.

وفى "اللسان" قال الراجز:

* ليتَ بُنَىَّ قد سَعَى وشَبَّا *

* ومنعَ القِرْبةَ أنْ تَصْطَبَّا *

و— فلانٌ الماءَ، ونَحْوَه: صَبَّه، واتَّخذَه لنفسه. يقال: اصطبَّ لنفسه ماءً، واصطبَّ لنفسِه قَدَحًا.

ويقال: اصطبَّ من المزادةِ ماءً.

وفى الخبر: "فقام إلى شَجْبٍ فاصْطَبَّ منه الماء". [الشَّجْبُ: وعاءُ الماء المُعلّق بعمود البيت].

و— الصُّبابةَ (بقية الماءِ أو اللبنِ ونحوهما): شَرِبَها. قال كُثيِّر:

يُقَيِّلْنَ بالبَزْواء والجيشُ واقِفٌ

مزادَ الرَّوايا يَصْطَبِبْنَ فِضالَها

[يُقَيِّلْنَ: يَشْرَبْنَ التقييل، وهو شربُ وسطِ النهارِ؛ البَزْواء: موضع به صحراء شديدة الحَرِّ؛ المَزادُ: جمع مَزادة، وهى القِرْبة؛ الرَّوايا: الجمالُ يُسْتَقَى عليها؛ الفِضالُ: جمع فَضْلَةٍ، وهى البقيَّة من الماء فى المزادة].

* **انْصَبَّ** الماءُ، ونحوُه: انْحدَر. وقيل: انْسَكَبَ. يقال: صَبَّه فانْصَبَّ.

ويقال: انصَبَّ النَّهْرُ فى البَحْرِ.

قال امرؤ القيس ـ وشبَّه فرسَه بعُقاب انقضَّ على ذئب ـ:

صُبَّتْ عليه وما تَنْصَبُّ من أَمَمٍ

إنَّ الشَّقاءَ على الأَشْقَيْنِ مَصْبوبُ

[الأَمَمُ: القُرْب].

وقال ابنُ الرومى ـ يمدح ـ:

وإنْ أكُ من نَداه على صُعودٍ

فإنّى من نداكَ على انصبابِ

وقال السَّرىُّ الرَّفّاء ـ يهجو رجلاً بخيلاً ـ:

يَصْفَرُّ إنْ صَبَّ ساقيهِ لنا قَدَحًا

كأَنَّما دَمُه يَنْصَبُّ فى القَدَحِ

وقال حافظ إبراهيم ـ يرثى سعدَ زغلول ـ:

إيهِ يا ليلُ هَلْ شَهِدْتَ المُصابا

كيف يَنْصَبُّ فى النفوسِ انْصِبابا؟!

و— فلانٌ على الشىءِ: اهتمَّ به وتوجَّه إليه.

يقال: انْصَبَّ اهتمامُه على البحث العلمىّ.

و— النّاسُ على الماء: اجتمعوا عليه.

و— البازى على الصَّيْد: انْقَضَّ عليه.

و— قدما فلانٍ فى الوادى: انحدرتا.

وفى خبر الطَّواف: "أن رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ كان إذا نزل من الصَّفا مَشَى

حتى إذا انصَبَّتْ قدماه فى بَطْنِ الوادى سَعَى

حتى يَخْرُجَ منه".

وقيل: اسْتَقَرَّتا. (ضِدٌّ)

* **تَصابَّ** فُلانٌ الماءَ: اصْطَبَّه.

وــ الصُّبابةَ: اصطبَّها ولم يُبْقِ منها.

وــ الشَّىءَ: نالَه قليلاً قليلاً.

وــ المعيشةَ بعد فلانٍ: عاشَ بعده قليلاً.

قال الشمّاخ:

لَقَوْمٌ تَصابَبْتُ المعيشةَ بَعْدَهُمْ

أَعَــزُّ عـلىَّ من عِفــاءٍ تَغَـيَّرا

[العِفاء هنا: الشَّعْرُ الأبيضُ].

ويقال: قَدْ تَصابَبْتُهم أَجْمعين إلا واحدًا.

* **تَصَبَّبَ** الماءُ، ونَحْوُه: انْصَبَّ.

يقال: صَبَّه فتصَبَّبَ (والمطاوعة من "تَفَعَّل" لـ "فَعَـل" قليـل، والكـثير فَعَّلـه فتفعَّـل كعلَّمـه فتعلَّم).

ويقال: الماء يَتَصَبَّبُ من الجبل.

ويقال: تَصَبَّبَ وَجْهُه من جُهْدٍ أو خَجَلٍ.

ويقال: تَصَبَّبَ جَبينُه عرقًا.

قال طَرَفة:

قد يَبْعَثُ الأَمرَ العظيمَ صَغيرُهُ

حتى تَظَلَّ له الدِّماءُ تَصَبَّبُ

وقال بشر بن أبى خازم ـ يلوم ويعتبُ ـ:

وحَالَفْتُمْ قومًا هَراقُوا دماءَكم

لَوَشْكانَ هذا والدِّماءُ تَصَبَّبُ

[وَشْكان، أى: سَرْعان].

وقال على الجارم:

وإنْ ذَرَفَتْ من جَفْنِ دِجْلَةَ دَمْعَةٌ

رَأَيْتَ دموعَ النيلِ حَيْرَى تَصَبَّبُ

وــ اليومُ: ذهب وانقضى إلا قليلاً.

وــ فلانٌ: رَقَّ واشْتاق.

قال بشّار بن بُرْد:

يا بَـانَ لـى نَفْسٌ عَلَيْـ

ـكِ إذا ذُكِـرْتِ تَصَبَّــبُ

وــ: تَكَلَّفَ الشَّوقَ، وتظاهر به.

* **الصَّبابةُ:** شِدَّةُ الشَّوْق.

وقيل: رِقَّتُه وحرارتُه.

قال بشر بن أبى خازم ـ يتغزل ـ:

فَظَلِلْتُ مِنْ فَرْطِ الصَّبابَةِ والهَوَى

أَعْمَى الجَلِيَّةِ مِثْلَ فِعْلِ الأَهْيَم

[الجَلِيّـةُ: الـرَّأىُ الواضِـحُ؛ الأهـيمُ: الـبعيرُ الذى أصابه الهُيـام، وهـو داءٌ يجعـلُ الإِبـلَ دائمةَ العطش فلا تروى من الماء].

وقال عمر بن أبى ربيعة ـ يتغزل ـ:

قالتْ تُشَيِّعُنا فقلْتُ صبابةً

إنَّ المُحِبَّ لِمَنْ يُحِبُّ مُشَيِّعُ

وقال أبو فِراس الحَمْدانى ـ يتغزَّل ـ:

تكادُ تُضىءُ النارُ بين جَوانحى

إذا هِىَ أَذْكَتْها الصَّبابةُ والفِكْرُ

[الجوانحُ: الضُّلوعُ؛ أذكتْها: أَشْعَلَتها].

وقال ابن زيدون ـ يُخاطب وَلادةَ محبوبتَه ـ:

عليكِ منّا سلامُ اللّهِ ما بَقِيَتْ

صَبابةٌ بكِ نُخْفيها فتُخْفِينا

وقال حافظ إبراهيم:

لا السَّهْمُ يَرْفُقُ بالجريح ولا الهَوَى

يُبْقِى عليه ولا الصَّبابةُ تَرْحَمُ

* **الصُّبابةُ:** البَقيّةُ اليسيرةُ من الماء واللّبن ونحوهما، تَبْقَى فى الإناءِ أو السِّقاء.

وفى خبر عُتْبة بن غَزْوان أنَّه خَطَب فوعظ النّاسَ فقال: "ألا إنَّ الدُّنْيا قد آذَنَتْ بصَرْم وولَّتْ حذَّاءَ، فلم يَبْقَ منها إلا صُبابةٌ كصُبابة الإناء". [حذَّاء: مُسْرِعَة].

وفى المثل: "صُبابتى تَرْوِى وليْسَتْ غَيْلاً". يُضْرَبُ لمن ينتفعُ بما يَبْذُل، وإن لم يدخل فى حَدِّ الكثرة. [الغَيْلُ: الماءُ يجرى على وَجْهِ الأَرْض].

ويقال: لَمْ أُدْرِكْ من العَيْش إلا صُبابةً.

قال البحترى ـ وذكر جَلَدَه على تَحمُّل خشونةِ العيشِ ـ:

بُلَغٌ مِنْ صُبابةِ العَيْش عِنْدِى

طَفَّفَتْها الأَيَّامُ تطفيفَ بَخْسِ

[البُلَغُ: جمع بُلْغَة، وهى ما يكفى لِسَدِّ الحاجةِ ولا يَفْضُل عنها؛ التَّطفِيفُ: النَّقْصُ فى الوزْنِ والتقدير].

وقال الشريف الرضى ـ يرثى ـ:

صُبابةُ عِزٍّ عَبَّ فى مائِها الرَّدَى

وعادَ إليها وَهْوَ ظَمآنُ غارِثُ

[غارثٌ: جائعٌ].

(ج) صُبابٌ، وصُباباتٌ.

ويقال: تَحسَّوْا صُباباتِ الكَرَى.

قال امرؤ القيس ـ وذكر صاحبته ـ:

يُزَجِّينَها مَشْىَ النَّزيفِ وقَدْ جَرَى

صُبابُ الكَرَى فى مُخِّه فَتَقَطَّعا

[يُزَجِّينها: يَدْفَعْنها، أى صواحِبها؛ النَّزيفُ: يريد الذى قد نُزف دمُه؛ المُخُّ: يريد الدِّماغ].

وفى "المحكم" أنشد:

وليلٍ هَدَيْتُ به فِتيةً

سُقُوا بِصُباب الكَرَى الأَغْيَدِ

* **الصَّبُّ:** الماءُ المسكوبُ.

ويُقال: ماءٌ صَبٌّ.

وفى "اللسان" قال دُكَيْن بن رجاء:

* تَنْضَحُ ذِفْراهُ بماءٍ صَبِّ *

* مثل الكُحَيْلِ أو عَقِيدِ الرُّبِّ *

[الكُحَيلُ: القَطِرانُ الذى تُطْلَى به الإبلُ الجَرْبَى، عَقيدُ الرُّبّ: يريد اللبنَ الرائب].

ويقال: ضَربَه ضَرْبًا صَبًّا وحَدْرًا: ضربَه بِحَدِّ السَّيْفِ من أعلى وأسفل.

ويقال: ضَرَبَه مِئةً فَصَبًّا، أى: فدون ذلك.

وقيل: صاعدًا.

ويقال: صُبَّ عليه البلاءُ مِنْ صَبٍّ: مِنْ فَوْقُ.

وفى "الأساس" أنشد:

* صُبَّ عليه كوكبٌ منْ صَبِّ *

و—: العاشِقُ المشتاقُ. وهى بتاء.

يقال: الصَّبُّ تفضحُه عيونُه.

قال عبيد بن عبد العُزَّى السَّلامىّ ـ وذكر ما تُحْدثه الأطلالُ فى نفسه ـ:

رُسومًا كآياتِ الكتابِ مُبِينةً

بها للحزين الصَّبِّ مَبْكًى ومَوْقِفُ

وقال أسماءُ بن خارجة:

إنى لسائلُ كلِّ ذى طِبِّ

ماذا دواءُ صبابةِ الصَّبِّ؟

وقال أبو صخر الهذلى ـ فى النسيب، ويُنسب لغيره ـ:

صَدَقْتِ أنا الصَّبُّ المصابُ الذى به

تباريحُ حُبٍّ خامرَ القَلْبَ أو سِحْرُ

وقال العباس بن الأحنف ـ يتغزل ـ:

تَنامينَ لا تدرينَ ما لَيْلُ ذى هوًى

وما يَفْعَلُ التَّسْهيدُ بالهائمِ الصَّبِّ

* **الصَّبَبُ:** اسمُ لما يُصَبُّ على الإنسان من ماء وغَيْره.

و—: المَوْضِعُ المُنْحَدِرُ.

وقيل: ما انْصَبَّ مِنَ الرَّمْلِ وانْحَدَرَ مِنَ الأَرْضِ.

وفى خبر صفة النبىّ ـ صلى الله عليه وسلم ـ: "أنّه كان إذا مَشى تَقلَّعَ كأنَّه يَنْحَطُّ فى صَبَبٍ".

(ج) أصبابٌ.

قال رؤبة:

* بَلْ بَلَدٍ ذى صُعُدٍ وأصْبابْ *

* **الصُّبُّ:** ما صُبَّ من طعامٍ وغيره مُجتمعًا.

و—: الطوائفُ المختلفةُ.

وفى خبر الفتن أنه ـ صلى الله عليه وسلم ـ قال: "لتعودُنَّ فيها أساوِدَ صُبًّا يَضْرِبُ بعضُكم رِقابَ بعض".

[الأساوِدُ: الحيَّاتُ، يريد: جماعات متفرِّقة، وطوائف متناحرة].

ويُروَى: "صُبَّى". (وانظر: ص ب و)

وقيل: هى جمع صَبوب، وصَبٍّ.

* **الصُّبَّةُ:** ما صُبَّ من طَعامٍ وغيره مُجْتَمِعًا.

و—: السُّفْرَةُ أو شِبهُها مما يحملُ فيها المسافرُ طعامَه؛ لأنَّ الطَّعامَ يُصَبُّ فيها.

وفى خبر واثلةَ بنِ الأسقعِ ـ رضى الله عنه ـ فى غزوةِ تبوك: "فخرجتُ مع خيرِ صاحبٍ، زادى فى صُبَّتى".

ويُروى: "صِنَّتى". (وانظر: ص ن ن)

و—: الجماعةُ من الناس.

وفى خبر شقيق بن سَلَمة: "ألم أُنَبَّأ أنَّكمْ صُبَّتان صُبَّتان".

و—: الجماعةُ من الحيوانِ كالخيلِ والإبلِ والغَنَمِ.

وقيل: هى ما بين العشرةِ أو العشرين إلى الأربعين.

وقيل: هى من الإبلِ ما دون المئةِ.

وفى خبر ابن عمر ـ رضى الله عنهما ـ: "اشتريت صُبَّةً من غَنَم".

وقال مُزَرِّد بن ضِرار:

وعاعَى ابنُ ثَوْبٍ فى الرِّعاءِ بِصُبَّةٍ
حِيالٍ وأخْرى لم تر الفَحْلَ والدِ

[عاعَى: صَوَّت بالمِعْزَى].

ويقال: صُبَّةٌ من الخيلِ.

وفى "المحكم" أنشد:

صُبَّةٌ كاليمامِ تَهْوِى سراعًا
وعَدِىٌّ كمثل سَيْلِ المضيقِ

[عَدِىٌّ: الرجّالة الذين يَعْدون].

ويقال: صُبَّةٌ من السِّهام.

وفى "الأساس" أنشد:

قليلٌ جَهازى غير صُبَّة أسْهُمٍ
وصفراءَ من نبع وأبيضَ مِذْودِ

[الجَهازُ: زاد المسافر، مِذْوَدٌ: أى سيفٌ مُدافِعٌ].

و—: القليلُ من المال.

يُقال: عندى من المالِ صُبَّةٌ. و: رأيت عنده صُبَّة من الدراهم.

و—: القطعةُ من اللَّيلِ. يقال: مَضَتْ صُبَّةٌ من اللَّيل.

(ج) صُبَبٌ، وأصبابٌ.

و—: الصابئةُ. (بلغة أهل العراق)، محرَّفة عن الصَّبَّاء.

* **الصَّبوبُ:** ما انْصَبَّ من نَهْرٍ أو طَرِيقٍ.

و—: ما يُصَبُّ على جِسْمِ الإنْسانِ كالطَّهورِ والغَسولِ.

(ج) صَبَبٌ، وصُبُبٌ.

* **صَبيبٌ** ـ وقيل: صُبَيْب ـ: مَوْضِع.

وقيل: اسْمُ جبل. (وانظر: ص ب ر)

وبه فُسِّر الخبر: " لَتَسْمَعُ آيةً خَيْرٌ من صَبيبٍ ذَهَبًا".

ويروى: " صبير".

* **الصَّبيبُ:** العَرَقُ.

وفى "اللسان" قال الراجز:

* هَواجِرٌ تَجْتَلِبُ الصَّبيبا *

وـــ: الدَّمُ الخالصُ.

قال ثَعْلبةُ بن عمرو العَبْدىّ:

فَتَبَّعْتُــهُ طَعْنــةً ثَــرَّةً

يَسيلُ على الوَجْه منها صَبيبُ

وـــ: الجَلِيدُ.

وـــ: شَجَرٌ يُخْتَضَبُ به.

وقيل: عُصارةُ الحِنّاءِ يُخْتضبُ بها.

وفى خبرِ عُقْبةَ بنِ عامرٍ: "أنّه كان يَخْتَضِبُ بالصَّبيب".

وقال علقمة بن عَبَدة ـ وذكر ناقتَه ـ:

فأوردْتُها ماءً كأنَّ جِمامَهُ

من الأَجْنِ حِنّاءٌ مَعًا وصَبيبُ

[جِمامُ الماء: ما اجتمع منه وكَثُر، الأَجْنُ: تغيُّر الماء].

وقيل: العُصْفُرُ المُخْلَص.

وفى "الأساس" قال الراجز ـ ونُسِبَ إلى العجاج ـ:

* يبكون مِنْ بَعْدِ الدُّموعِ الغُزَّرِ *

* دَمًا سِجالاً كَصبيب العُصْفُرِ *

وقيل: ماءُ وَرَقِ السِّمْسم، ولونُه أحمرُ يعلوه سوادٌ.

وـــ: العَسَلُ الجَيِّدُ. (عن الصاغانى)

وـــ: أن يُصيبَ المطرُ النبتَ فيعلوه فيُفْسِدُه.

0 وصَبيبُ السَّيْفِ: طَرَفُه.

وفى الخبر: "فوضعتُ صَبيبَ السَّيف فى بَطْنِه".

* **المَصَبُّ:** مَوْضِعُ الصَّبِّ.

يقال: تابعتُ الأمرَ من المَنْبعِ إلى المصَبِّ.

وـــ: قناةٌ أو أنبوبةٌ يُصْرَفُ بها الماءُ من أَسْطُحِ البيوت فَيَنْسَكِبُ بعيدًا عن جُدْرانها. وهو الميزابُ.

(ج) مصابُّ.

0 ومَصَبُّ النَّهر، ونحوه: مَوْضعُ التقاء ماء النهر بماء البحر.

* * *

ص ب ث

* **صَبَّث** فلانٌ القميصَ: رقَعه.

يُقالُ: رأيْتُ عليه قَميصًا مُصَبَّثًا.

* **الصَّبْثُ:** تَرْقيعُ القَميصِ ورَفْوُه.

(عن الفراء)

* * *

ص ب ح

١- أوَّلُ النَّهار. ٢- شَرابُ الصَّباح. ٣- الشُّقْرةُ. ٤- الجَمالُ والإشراقُ.

قال ابن فارس: "الصَّادُ والباءُ والحاءُ أصلٌ واحدٌ مُطَّردٌ، وهو لونٌ من الألوانِ، قالوا: أَصْلُهُ الحُمْرَةُ".

* صَبَحَ الشَّيءُ ـَـ صَبْحًا: ظَهَرَ في وَقْتِ الصُّبْحِ.

وـــ الحَقُّ: ظهر واضحًا. يقال: حَقٌّ صابحٌ: بيِّنٌ لا غُبارَ عليه.

وـــ فلانٌ فلانًا: جاءَهُ صَباحًا.

قال مهيار الديلميّ ـ يمدح ـ:

صَبَحَتْكَ بالنَّيْروزِ غُرَّةُ قادمٍ
حَمَلَ التَّحيَّةَ من حبيبٍ واصلِ

وـــ: سَقاهُ الصَّبُوحَ، وهو شرابُ الصباح. فهو صابحٌ، وصبَّاحٌ.

ويُقالُ: صَبَحْتُ فُلانًا صَبُوحًا من لَبَنٍ أَوْ خَمرٍ. قال امرؤ القيس:

لَقَدْ أَصْبَحُ الفِتْيانَ صَهْباءَ صِفْوَةً
مُعَتَّقَةً صِرْفًا إذا الدِّيكُ أَسْحَرا

[صِفْوةٌ: مُخْتارَةٌ].

وقال مالك بن خالد ـ يَمْدَحُ زُهَيْرَ بن الأغرِّ اللِّحْيانيَّ ـ:

وصَبَّاحٌ ومَنَّاحٌ ومُعْطٍ
إذَا عَادَ المسارحُ كالسِّباحِ

[عاد: صار؛ المسارحُ: أماكنُ رَعْيِ الإبلِ؛ السِّباحُ: جمع سَبْحَة، وهو القميصُ من الجلد. يقصد الجدبَ والقحط].

وفي "تكملة الصاغاني" قال قُرْطُ بن التَّوْأمِ اليَشْكُريّ ـ يمدح ـ:

كانَ ابنُ أَسْماءَ يَعْشوه ويَصْبَحُهُ
من هَجْمَةٍ كَفَسيلِ النَّخْلِ دُرَّارِ

[يَعشوه: يُطعمه عشاءً؛ الهَجْمَةُ: القطعةُ من الإبلِ؛ دُرَّار: التي تُدِرُّ كثيرًا من اللَّبن].

ويقال: صَبَحَ القومَ بالشرابِ: بادَرَهم به صباحًا. قال عَدِيُّ بن زيد ـ يفخر ـ:

بَكَرُوا عليَّ بِسُحْرَةٍ فَصَبَحْتُهُمْ
بإناءِ ذي كَرْمٍ كقَعْبِ الحالبِ

[القَعْبُ: القدَحُ الضخمُ الغليظُ].

وقال ابن المعتز ـ يصف الخَمْرَ ـ:

وراحٍ كلونِ التِّبْرِ يَضْحَكُ كَأْسُها
صَبَحْتُ بها شَرْبًا كرامًا وغاديْتُ

وـــ الشيءُ الشيءَ: مَزَجَه واختلط به.

قال ذو الرِّمّة ـ متغزلاً ـ:

وتَجْلُو بِفَرْعٍ من أراكٍ كأنَّهُ
من العَنْبَرِ الهنديِّ والمِسْكِ يُصْبَحُ

[أراد: كأن السِّواكَ يُمْزَجُ بالعنبر والمسك حين تستعمله صباحًا].

وــ فلانٌ الإبلَ: سَقاهَا غُدْوَةً.

وفى خبر جرير بن عبد الله البَجَلِىّ ـ يصف خِصبَ بلاده ـ: "لا يُقامُ ماتحُها، ولا يَحْسِرُ صابِحُها". أى: لا يَكِلُّ ولا يَعْيى.

وفى "الحيوان" قال أبو زُبَيْد الطائىُّ:

أىُّ ساعٍ سَعَى ليقْطَع شُرْبى
حين لاحَتْ للصّابح الجَوْزَاءُ

وــ القَوْمَ: أَغارَ عليهم صباحًا.

وفى المثل: "صَبَحْناهُمْ فَغَدَوا شَأْمَةً" أى: أوْقَعْنا بهم صَباحًا فأَخَذُوا طريقَ الهلاك. يُضْربُ للأذلاء المقهورين.

وقال عَبيدُ بن الأبرص ـ يفخرُ ـ:

ونحن صَبَحْنا عامرًا يومَ أقبلوا
سيوفًا عليهنَّ النِّجارُ بَواتِكا

[النِّجارُ: العِتْقُ والكَرَمُ؛ البَواتِكُ: القواطعُ].

وقال صخر بن عمرو (أخو الخنساء):

وحَىٍّ حَريدٍ قَدْ صَبَحْتُ بِغارَةٍ
كَرِجْلِ جَرادٍ أوْ دَبًا كُتُفانِ

[حَريدٌ: مُنْفردٌ مُنْعزِلٌ من الجماعة؛ رِجْلُ الجراد: الجماعةُ العظيمةُ منه، أراد كثرة الجيش؛ الدَّبَا: الجرادُ قَبْلَ أن يطير؛ الكُتْفانُ: الجرادُ إذا ما أظهر أجنحتَه ولَمَّا يَطِرْ، وجاءت هنا بضمتين ضرورة].

وقال عمرو بن مَعْدِيكرب:

صَبَحْتُهُمُ بَيْضاءَ يَبْرُقُ بَيْضُها
إذَا نَظَرَتْ فيها العُيونُ ازْمَهَرَّتِ

[بيضاءُ: أى كتيبةٌ بيضاءُ، عليها بياض الحديد؛ بَيْضُها: جمعُ بَيْضَة، وهى الخُوذةُ؛ ازْمهرَّتْ: احْمرَّتْ من شِدَّةِ الغَضَبِ].

ويقال: صَبَحَهُمْ بالخَيْلِ.

قالت الخنساء ـ وذكرت أخاها صخرًا ـ:

صَبَحْتَهُمْ بالخيل تَرْدِى كأنَّها
جَرادٌ زَفَتْه ريحُ نَجْدٍ إلى البَحْرِ

[تَرْدِى: تَضْربُ الأرضَ بحوافرها].

ويُقالُ: صَبَحَهُمْ خَيْرًا أو شَرًّا.

ويقال: صَبَحَ فلانٌ الشىءَ أو الأمرَ: انتزعَه وحازه بقوة. قال مِهْيار الدَّيلمىّ ـ يفخر ـ:

حتّى صَبَحْنا المَجْدَ فى أبياتِه
والعِزَّ فى عاديِّهِ المُتَقَدِّمِ

[العادِىُّ: القديمُ المنسوبُ إلى عاد].

وــ المِصْباحَ: أَوْقَدَهُ.

* صَبِـحَ الشَّـعْرُ أو اللَّـوْنُ ـَـــ صَـبَحًا، وصُبْحَةً: خَالَطَ بَياضَهُ حُمْرَةٌ. فهو أصْبَحُ، وهى صَبْحاءُ. (ج) صُبْحٌ.

يُقالُ: رَجُلٌ أَصْبَحُ اللِّحْيَةِ.

وفى خبر الملاعنة: "... إنْ جاءَتْ به أَصْبَحَ أَصْهَبَ فهو لهلال بن أميّة ...".

ويُرْوى: " أبيضَ سَبِطًا".

وقال المرقِّشُ الأصغرُ ـ وذكر دارًا ـ:

تُزَجِّى بها خُنْسُ النِّعاجِ سِخَالَها
جآذِرُها بالجوِّ وَرْدٌ وأَصْبَحُ

[تُزَجِّـى: تَـدْفَع؛ خُـنْس: جمـع أخـنسَ وخنساء، وهو الذى فـى أنفِـه قِصَـرٌ ولُصـوقٌ بالوجه؛ سِخالُها: أولادها الصغار؛ جـآذر: جمـع جُـؤْذَرٍ، وهـو ولـد البقـرة الوحشـية؛ الوَرْدُ: الذى تعلوه شُقْرة].

ويُقالُ: مَوْتٌ أَصْبَحُ: شديدٌ دامٍ.

قال ابن مقبل ـ يفخر بقومه ـ:

بَنُو عامرٍ قومى ومن يَكُ قومُه
كقَوْمى يَكُنْ فيهم لــه مُتَنَدَّحُ
هِلالٌ وما تَمْنَعْ هِلالُ بنُ عامر
فَمِنْ دُونِه مُرٌّ من الموتِ أَصْبَحُ

[مُتندَّحٌ: سَعةٌ وفُسْحَةٌ؛ هلال بن عامر: حىٌّ من العرب اشتهرو بقوتهم وبأسهم].

وـــ الحَدِيدُ، وغَيْرُهُ: لَمَعَ وبَرَقَ.

قال الأعشى ـ يصف الحَلْىَ ـ:

قَدْ نَهَدَ الثَّدْىُ على صَدْرِها
فى مُشْـرِقٍ ذِى صَـبَحٍ نائِرِ

وـــ فلانٌ: شَـرِبَ الصَّبوحَ. وقيـل: تَعَجَّـل. فهو صبحانُ، وهى صَبْحى.

وفى المثل ـ فـى وصـف الكـذَّاب ـ: "أَكْـذَبُ مـن الأَخِيـذِ الصَّـبْحان" [الأخيـذُ: الأسـيرُ] وقيل: "أَكْذَبُ مـن الآخِـذِ الصَّـبْحان". وهـو الحُـوارُ، أى: ولـدُ الناقـة الـذى قـد شَـرِبَ فَـروىَ، فـإذا أردْتَ أن تسـتدِرَّ بـه أُمَّـهُ لم يَشْرَب دِرَّتَها لرِيِّه.

وقال ابن الرومى ـ يمدح ـ:

لاقى رِجالاً ذَوِى مَجْدٍ قد اغْتَبَقوا
آسارَه ولَقُوه وَهْوَ صَبْحانُ

وقال معروف الرُّصافى ـ يهجو قائدًا ـ:

أقامَ فى القَصْفِ والأَجْنادُ طاوِيةٌ
مُعاقِرًا بهناءٍ بِنْتَ حانَتِهِ
صَبْحانَ غَبْقانَ فى أَقْصَى مُعَسْكَرِه
مُحْرَوْرِقًا بَيْنَ رَهْطٍ من بطانَتِه

[أقام فى القَصْف، أى: فى الأكـلِ والشُّـرب واللهو].

* صَبُحَ وَجْهُ فلانٍ ــُـ صَباحَةً، وصُبْحَةً: أَشْرَقَ وجَمُلَ. فهو صَبِيحٌ. وهى بتاء. (ج) صِباحٌ. وهو صَبْحانُ أيضًا.

ويُقالُ: صَبُحَ الغُلامُ.

قال سعدُ بنُ مالك بن ضُبَيْعة ـ يمدح ـ:

أَولادُ ثعلبةَ الأَغَرِّ (م)

وتَغْلِبُ النُّجُبُ الصِّباحُ

وقال عمر بن أبى ربيعة ـ يتغزل ـ:

ونَفيسَةً فى أَهْلِها مَرْجُوَّةً

جَمَعَتْ صَباحةَ صُورةٍ وتَماما

وقال ابن الرومى:

وساقٍ صَبيحٍ للصَّبوحِ دعوتُهُ

فقامَ وفى أَجْفانِهِ سِنَةُ الغَمْضِ

ويقال: صَباحٌ صَبيحٌ: مُشْرِقٌ مُؤذنٌ بالخيرِ.

قال ابن الخياط:

صَباحٌ صَبيحٌ بأَمثالِهِ

تَقَرُّ العيونُ وتَشْفَى الصُّدورُ

* أَصْبَحَ فُلانٌ، وغيرُه: دَخَل فى الصَّباحِ.

وفى القرآن الكريم: ﴿فَسُبْحَـٰنَ ٱللَّهِ حِينَ تُمْسُونَ وَحِينَ تُصْبِحُونَ﴾. (الروم/ ١٧)

وفيه أيضًا: ﴿وَإِنَّكُمْ لَتَمُرُّونَ عَلَيْهِم مُّصْبِحِينَ﴾. (الصافات/ ١٣٧)

وفى خبر البراءِ بن عازب ـ رضى الله عنه ـ: كان رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ يقول: "أصبحنا وأصبحَ الملكُ لله".

وقال المرقِّشُ الأصغر ـ وذَكَرَ طَيْفَ حبيبَتِه ـ:

بِكُلِّ مَبيتٍ يَعْتَرينا ومَنْزِلٍ

فَلَوْ أَنَّها إِذْ تُدْلِجُ اللَّيْلَ تُصْبِحُ

وقيل: دَنا وَقْتُ دُخُولِهِ فى الصَّباحِ.

قال سيبويه: أَصْبَحْنا وأَمْسَيْنا، أى: صِرْنا فى حين ذاك.

قال الشَّمَّاخُ بن ضِرارٍ:

وتَشْكُو بعَيْنٍ ما أَكَلَّتْ رِكابَها

وقيلَ المنادِى: أَصْبَحَ القَوْمُ أَدْلِجى

وـــ: اسْتَيقَظَ من نَوْمِه. يُقالُ للنائم: أَصْبِحْ.

وقيل: اسْتَيْقَظَ باكرًا. قال النَّمِرُ بن تَوْلَبٍ:

فأَصْبَحْتُ واللَّيْلُ مُسْتَحْكِمٌ

وأَصْبَحتِ الأَرْضُ بَحْرًا طَمَا

ويُقالُ للرجلِ يُنَبَّهُ من سِنَةِ الغَفْلَةِ: أَصْبِحْ، أى: انتبه وأَبْصِرْ رُشْدَكَ وما يُصْلِحُكَ.

قال رؤبة ـ يفخر ـ:

* فَقُلْ لِذاكَ المُزْعَجِ المَحْنُوشِ *

* أَصْبِحْ فما مِنْ بَشَرٍ مَأْرُوشِ *

[المحنوشُ: المَلْدُوغُ، المأْروشُ: المخدوشُ المعيب. أراد: قل لذاك الحاسِدِ المُزْعَجِ الذى

كأنَّـهُ لَدَغـهُ حَـنشٌ إن عِرْضَـهُ وافـرٌ غـيرُ مخدوشٍ ولا مكلوم].

وقال أيضًا:

* بَلْ أَيُّـها القائِـلُ قَوْلاً أَقْذَعـا *

* أَصْبِحْ فَمَنْ نادى تَميمًا أَسْمَعا *

ويقال: تُصْبِحُ على خَيْرٍ: دعـاءٌ بقضـاءِ ليلـةٍ طيبةٍ.

وـــ الصُّبْحُ: أَشْرَق وظَهَر.

وـــ اللَّيْلُ: أَقْبل بالصَّباحِ.

وفى المثل: "أَصْبِحْ لَيْلُ". يُضربُ لمن يتعجَّل طُلوعَ الصُّبح. ويقال ذلك فـى الليلـة الطويلـة الشديدة التى يَطولُ فيها الهَمُّ.

وقـــال بشـــر بـــن أبى خـــازم ـ وذكـر ثـورَ وَحْش ـ:

كَأَخْنَـسَ ناشِـــطٍ باتتْ عليه

بِحَرْبَـــةَ لَيْلَةٌ فيها جَهامُ

فباتَ يَقُولُ: أَصْبِحْ لَيْلُ حَتَّى

تَجَلَّى عن صَرِيمَتِهِ الظَّلامُ

[الأَخْـنَسُ: الـذى فـى أنفـه قِصَـرٌ ولُصـوقٌ بالوجْهِ، يريد ثورَ الـوحش؛ الناشـط: الـذى يخرج من بلد إلى آخـرَ لقُوتِـه؛ حَرْبَـةُ: اسـم موضع؛ الجَهامُ: السَّحابُ لا ماء فيه].

وفى "مجمع الأمثال" قال الأعشى:

وحَتَّى يَبِيتَ القَوْمُ كالضَّيْفِ لَيْلَةً

يَقُولون: أَصْبِحْ لَيْلُ، واللَّيْلُ عاتِمُ

وروايةُ الديوان: " نَوِّرْ لَيْلُ".

وـــ الحقُّ: صَبَح.

وـــ فلانٌ: صارَ. (وهو فعلٌ ناسخٌ من أخوات كان).

يُقالُ: أصبحَ فلانٌ سالمًا معافًى.

وفـى القـرآن الكـريم: ﴿فَأَصْبَحْتُم بِنِعْمَتِهِۦٓ إِخْوَٰنًا﴾. (آل عمران/ ١٠٣)

وفـى المثـل: "أَصْـبَحَ فيمـا دَهَـاهُ كالحمـار الموحول". يُضْربُ لمن وَقَعَ فى أمرٍ لا يُرْجَى له التخلُّصُ منه.

وفيه أيضًا: "أَصْبَحَ جَنِيبَ العَصا". يُضْربُ لمن انقادَ لما كُلِّف.

وقال ابن مقبل ـ يصف قومَه بالكرم ـ:

هُمُ حَيُّ ذِى البُرْدَيْنِ لا حَىَّ مِثْلُهُمْ

إذا أَصْبَحَتْ شَهباءُ بالثَّلْجِ تَنْضَحُ

[ذو البُرْدَيْن: لقـب عـامر بـن أُحَيْمـر، أحـد رجال القبيلـة كـان معروفًـا بـالكرم؛ شـهباءُ هنا: سَنَةٌ مُجْدِبةٌ].

وقـال ابـن سـناء الملـك ـ يخاطـب القاضـى الفاضل ـ:

أُعِيذُ مَجْدَكَ من تَرْكى بلا سَبَبٍ
وكيف يُصْبِحُ مثلى مِنْكَ مَتْروكا

ويقال: أَصْبَحَ أَثَرًا بعد عَيْنٍ، أى: اخْتَفَتْ مَعالِمُه.

ويقال: أَصْبَحَ فى مَوْقِفٍ لا يُحْسَدُ عليه: وقع فى حرج أو مشكلة جعلته مُتحيِّرًا مُرْتَبِكًا.

ويقال: أَصْبَحَ فلانٌ فى خَبَرِ كان: ماتَ، أو وقعَ فى ورطة أو داهيةٍ، أو زال عنه سلطانُه وقوتُه.

وـــ عن الخبر: أَفْصَحَ عنه وبَيَّنَهُ.

وـــ فى المكانِ: باتَ فيه حتى الصَّباح.

وفى خبر يحيى بن زكريا ـ عليهما السلام ـ: "كان يَخْدُمُ بَيْتَ المقدِسِ نهارًا، ويُصْبِحُ فيهِ لَيْلاً".

ويقال: أَصْبَحَ بالصُّبْحِ: عَجَّلَ بصلاته قبل شروق الشمس. وفى الخبر قال رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ: "أَصْبِحُوا بالصُّبْحِ فإنَّه أعْظَمُ للأَجْرِ". [الصُّبْحُ: صلاةُ الصُّبْحِ]

وـــ المِصْباحَ: أوقَدَه.

وقيل: هَيَّأه للإضاءة. (عن الزَّبيدى)

وفى الخبر: "فَأَصْبِحى سِراجَكِ".

* صَبَّحَ فلانٌ على فلانٍ: ألقَى عليه تحيَّةَ الصَّباح.

وـــ: أعطاه هديةَ الزّفافِ (الصَّباحيَّة).

وـــ الشىءُ أو الأمرُ القَوْمَ: جاءَهُمْ صَباحًا.

وفى القرآن الكريم: ﴿ وَلَقَدْ صَبَّحَهُم بُكْرَةً عَذَابٌ مُّسْتَقِرٌّ ﴾. (القمر/ ٣٨)

وقال امرؤ القيس ـ وذَكَرَ ثورًا وحشيًّا ـ:

فَصَبَّحَهُ عندَ الشُّروقِ غُدَيَّةً
كِلابُ ابْنِ مُرٍّ أَوْ كِلابُ ابْنِ سِنْبِسِ

[ابنُ مُرّ، وابنُ سِنْبِس: صائدان من طيِّئ مشهوران بمهارةِ الصَّيدِ].

وقال عنترةُ ـ يصف خيلاً ـ:

وغَداةَ صَبَّحْنَ الجفارَ عَوابسًا
يَهْدى أَوائِلَهُنَّ شُعْثٌ شُزَّبُ

[الجفارُ: موضعٌ؛ العوابسُ: الكَوالحُ من الجُهْد؛ الشُّعْثُ: المُغْبَرَّةُ الرؤوس؛ الشُّزَّبُ: الضوامرُ اليابسةُ].

وقال ابنُ زَيْدون:

ألا وقَدْ حانَ صُبْحُ البَيْنِ صَبَّحَنا
حَيْنٌ فقام بنا للحَيْنِ ناعينا

ويقال: صَبَّحهم خيرًا أو شرًّا.

قال النابغةُ:

وصَبَّحَهُ فَلْجٌ ولا زَالَ كَعْبُهُ
على كُلِّ مَنْ عادَى مِنَ النَّاسِ ظاهرا

[الفَلْجُ: الظَّفَرُ والغلبةُ على العُدوِّ، كَعْبُهُ: يريد شَرَفَه وذِكْرَه].

ويُقالُ: فلانٌ أُصَبِّحُه وأُمسِّيه، أى: أُكْثِر من ملازمتِه والإتيانِ إليه.

وفى الخبر أنَّه ـ صلى الله عليه وسلم ـ: "كان إذا ذكَر الساعةَ احمرَّتْ وَجْنتاهُ وعلا صَوْتُه واشتد غَضَبُه كأنَّه نذيرُ جَيْشٍ يقول: صَبّحكُمْ ومسّاكُمْ".

وـــ فلانٌ القومَ: سَقاهُمُ الصَّبُوحَ.

قال طَرَفَةُ:

مَتَى تأتِنِى أُصَبِّحْكَ كَأسًا رَوِيَّةً
وإنْ كُنْتَ عنها غانيًا فَاغْنَ وازْدَدِ

وـــ: أَغارَ عليهم صَباحًا.

وفى الخبر: "أن رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ لما صَبَّحَ خَيْبَرَ تلا قوله تعالى: ﴿فَسَآءَ صَبَاحُ ٱلْمُنذَرِينَ﴾ (الصافات/ ١٧٧)

وفى المثل: "صَبَّحَ بنى فلانٍ زُوَيْرُ سَوْءٍ"؛ أى: غَزاهم فى عُقر دارهم. [الزُّوَيْرُ: الزائرُ].

وقال المرقِّشُ الأصغرُ ـ يصف فَرَسَه ـ:

شَهِدْتُ به فى غارةٍ مُسْبَطِرَّةٍ
يُطاعِنُ أُولاها فِئَامٌ مُصَبَّحُ

[مُسْبَطِرَّةٌ: مُمتدةٌ، فئامٌ: جماعةٌ].

وقال العباسُ بنُ مِرداس ـ يصف قَوْمًا أغارَ عليهم صباحًا ـ:

فَلَمْ أَرَ مِثلَ الحَىِّ حيًّا مُصَبَّحًا
ولا مِثْلَنَا يَوْمَ الْتَقَيْنا فوارِسا

وقال أدهم بن أبى الزَّعراء:

* قَد صَبَّحتْ مَعْنٌ بِجَمْعٍ ذى لَجَبْ *
* قَيْسًا وعُبْدانَهُمُ بالْمُنْتَهَبْ *

[العُبْدان: جمع عبد؛ الْمُنْتَهَبُ: اسم موضع].

وقالت ليلى الأَخْيَلِيّة ـ وينسبُ لغيرها ـ:

* نحن اللذون صَبَّحوا الصَّباحا *
* يوم النُّخَيْلِ غارةً مِلْحَاحا *

[غارةٌ مِلْحاحٌ: شديدة].

وـــ القومُ الخَمْرَ: شربوها صباحًا.

وفى خبر جابر ـ رضى الله عنه ـ قال: "صَبَّح أناسٌ غَداةَ أُحُدٍ الخَمْرَ، فقُتلوا من يومهم جميعًا شهداءَ، وذلك قبل تحريمها".

وـــ فلانٌ فلانًا: حيَّاه بقوله: عِمْ صباحًا، وهى تحيَّةُ ما قبل الإسلام.

وـــ: حَيَّاهُ بالسَّلامِ صَباحًا.

ويُقالُ فى الدُّعاءِ: صَبَّحَكُمُ اللهُ بخَيْرٍ.

قال أمية بنُ أبى الصَّلْت:

الحمدُ لله مُمْسانا ومُصْبَحَنا

بالخيرِ صَبَّحنا رَبِّى ومَسّانا

وــ القومَ بالأمْرِ: بادرهم به صَباحًا.

وــ القومَ وغيرَهم الماءَ: سار بهم حتى أوردهم إياه. وفى "العين" قال الشاعر:

وصَبَّحْتُهُمْ ماءً بِفَيْفاءَ قَفْرَةٍ

وقَدْ حَلَّقَ النَّجْمُ اليمانىُّ فاستوى

* صُبِّح فلانٌ فى المكان: أصبحَ فيه.

وفى خبر أبى بكر الصِّدِّيق - رضى الله عنه -:

* كُلُّ امْرئٍ مُصَبَّحٌ فى أَهْلِهِ *

* والمَوْتُ أَدْنَى مِنْ شِراكِ نَعْلِهِ *

* اصْطَبحَ القَوْمُ: شَربُوا الصَّبُوحَ. (وأصله "اصْتَبَحَ" على "افتعل" قُلِبت تاءُ الافتعال طاءً؛ لوقوعها بعد الصاد).

وفى الخبر: "اصْطَبَحَ الخَمْرَ يَوْمَ أُحُدَ ناسٌ ثُمَّ قُتِلُوا شُهَداء".

وفيه أيضًا: أن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - سُئِلَ: مَتَى تَحِلُّ لنا المَيْتَةُ؟ فقال: "ما لم تَصْطَبِحُوا أَوْ تَغْتَبِقُوا أوْ تَحْتَفُّوا بقْلاً فشأنكم بها". [تحتفُّوا: تَقْطَعوا].

وقال الأعشى:

ولَقَدْ أَغْدُو على نَدْمانِها

وغَدَا عِنْدى عَلَيْها واصْطَبَحْ

[النَّدْمانُ: النديمُ].

وقال مَعْدانُ بن عُبيدٍ:

عَجِبْتُ لِعُبْدان هَجَوْنى سَفاهةً

أَنِ اصْطَبَحُوا من شائِهِمْ وتَقَيَّلُوا

[عُبدان: جمع عبد، وهو هنا كنايةٌ عن اللئيمِ؛ القَيْلُ: شراب الظهيرة].

ويُقالُ: اصْطَبَحَ السَّيْفُ: ارْتَوى من الدَّم.

وفى "شرح ديوان الحماسة" قال الشاعر:

وإنَّا لَتُصْبَحُ أسْيافُنا

إذا ما اصْطَبَحْنَ بِيَوْمٍ سَفُوكِ

[تُصْبَحُ: تُجْلَى؛ يومٌ سَفوكٌ: اليومُ الذى سالت فيه دماءٌ كثيرة].

وــ المصباحُ: أضاءَ.

وــ فلانٌ بالشىءِ: تناوله فى الصَّباح.

وفى الخبر أنه - صلى الله عليه وسلم - قال: "مَنِ اصْطَبَحَ بِسَبْعِ تمراتٍ عجوةً لم يَضُرَّه ذلك اليومَ سمٌّ ولا سِحْرٌ".

وــ المكانَ: حَلَّ به صَباحًا.

قال عُبَيْدُ بنُ عبد العُزَّى السَّلامىّ:

قَتَلْناهُمْ ثمَّ اصْطَبَحْنا ديارَهُمْ

بِخُمْرَةَ فى جَمْعٍ كَثيفٍ مُخَمَّرِ

* **تصابَحَتِ** المرأةُ: تكلَّفَتِ الصَّباحَةَ، وهى الملاحَةُ والجمالُ.

* **تَصَبَّحَ** فُلانٌ: نَامَ بالغداةِ.

وفى خبر أُمِّ زرع: "وعنده أقُولُ فَلاَ أُقَبَّح، وأَرْقدُ فَأتَصبَّح".

وــ: أَكَلَ الصُّبْحَةَ، وهى ما يُتَبَلَّغُ به قبل الغَداء.

وــ: بدأ سَيْرَهُ صباحًا. قال ابن مقبل:

قَطَعْتُ إِذا لَمْ يَسْتَطِعْ قَسْوَةَ السُّرَى
ولا السَّيْرَ راعِى الثُّلَّةِ المُتَصَبِّحُ

[قَطَعْتُ: اجتزتُ الصَّحراء؛ السُّرى: سَيْرُ الليل؛ الثُّلَّة هنا: القطيع من الضَّأن].

وــ بالشىءِ: اصْطَبَحَ به.

وبه رُوِىَ خبرُ التَّمراتِ السبعِ السابق.

وقال ابن الرومى:

تَصَبَّحْ رامِــىَ الليـــلِ
بِمَــنْ تَرْميــه أو أَضْـحِ

ويقال: تَصَبَّحَ بوَجْهِ فلانٍ: كـان أولَ مـا رآه فى الصباح. قال أبو نُواس ـ يتغزّلُ ـ:

لَقَدْ صُبِّحَتْ بالخَيْرِ عَيْنٌ تَصَبَّحَتْ
بوَجْهِك يا معشوقُ فى كلِّ شارقِ

* **اسْتَصْبَحَ** الشىءُ: أضاءَ. قال الصَّنَوْبرىُّ:

أيّها اللائمى كم استصباحٍ
أَعْقَبَتْه العواقبُ اسْتِغْباشا

[الاستغباشُ: الدُّخولُ فى الظَّلام].

وقال مِهْيار الدَّيلمىّ ـ يمدحُ ـ:

تَدْجو الخطوبَ ولَيْلُها مُسْتَصْبِحٌ
بالغُرَّةِ البيضاءِ من عدنانِ

وــ فلانٌ: أوقد المصباحَ.

وــ بالزيت، ونحوه: أمدَّ به مِصْباحَه.

وفى خبر جابر ـ رضى الله عنه ـ فى الانتفاع بشحوم الميتة ــ: "... ويَسْتَصْبِحُ بها الناسُ..."، أى: يُشعلون بها سُرُجَهم.

وقال الشريفُ الرَّضِىّ ـ يشكو الشيبَ ـ:

ضَوْءٌ تَشَعْشَعَ فى سَوادِ ذَوائبى
لا أستضِىءُ به ولا أَسْتَصْبِحُ

* **اصْباحَّ** الشَّعْرُ، أو اللَّونُ: صَبِحَ.

* **الاستصبـــاحُ** ــ غــازُ الاسْتِصْباح: غـازٌ يُسْتَخْدَمُ فى الإضاءةِ بإشعاله.

* **الإِصْباحُ**: أوَّلُ النَّهارِ (الصُّبْح).

وفى القرآن الكريم: ﴿ فَالِقُ ٱلْإِصْبَاحِ وَجَعَلَ ٱلَّيْلَ سَكَنًا ﴾. (الأنعام/ ٩٦)

وقال امرؤ القيس:

أَلا أيُّها اللَّيْلُ الطويلُ أَلا انْجَلِ
بِصُبْحٍ وما الإصْباحُ مِنْكَ بأَمْثَلِ

وفى "التهذيب" قال الراجز:

* أَفْنَى رِياحًا وذَوِى رِيـاحِ *

* تَناسُخُ الإِمْساءِ والإصباحِ *

[رياحٌ: اسم رجل، وذووه: أهلُه].

* **الأَصْبَحُ**: الأسدُ، لأن فى لونه شُقْرةً.

* **الأَصْبَحِىُّ**: ضَرْبٌ من السِّياط يُنسبُ إلى ذى أَصْبَحَ، وهو من ملوك حِمْيَر. يقال: سِياطٌ أَصبحِيَّةٌ.

قال عبدُ الله بن الزَّبير ـ يرثى أخاه ـ:

جَعَلْتُمْ لِضَرْبِ الظَّهْرِ مِنْهُ عِصِيَّكُمْ

تُراوِحُهُ والأَصْبَحِيَّةَ للبَطْنِ

وقال الراعى النُّميرىّ ـ يشكو السُّعاةَ ـ:

أخذوا العَرِيفَ فَقَطَّعوا حَيْزومَه

بالأَصْبَحِيَّة قائِمًا مغلولا

[العريفُ: دليلُ القوم يتعرَّف الأخبارَ ونحوَها، الحَيزومُ: مُقَدَّمُ الأنف فى الوَجْه].

* **الأُصْبُوحَةُ**: أوّلُ النهار، خلافُ الأُمْسِيَّة. يقالُ: أَتَيْتُهُ أُصْبُوحَةَ كلِّ يومٍ، وأُمْسِيَّةَ كلِّ يومٍ.

* **الأُصَيْبِحُ**: الغزالُ الذى يُخالِطُ بياضَه حُمْرةٌ. قال ذو الرُّمَّة:

ونادَى بهِ مَاءٍ إذَا ثارَ ثَوْرَةً

أُصَيْبِحُ أَعْلَى نُقْبَةِ اللَّوْنِ أَطْرَقُ

[ماءٍ: حكاية صوت الظَّبْى، النُّقْبَةُ: اللَّوْنُ، الأَطْرَقُ: الضَّعيفُ اليدين].

ويُرْوَى: "أُشَيْقِرُ".

* **التَّصْبيحُ**: الطعامُ. يُقالُ: قَرِّبْ إلىَّ تَصْبيحى.

وفى خبر نشأة النبىِّ ـ صلى الله عليه وسلم ـ: "كانَ يَتيمًا فى حجر أبى طالبٍ، وكان يُقَرَّبُ إلى الصِّبْيانِ تَصْبِيحُهُمْ فَيَخْتَلِسُونَ ويَكُفُّ...".

وقال معروف الرُّصافى:

باتَتْ بغيرِ عَشاءٍ وَهْىَ طاوِيةٌ

وأَصْبَحَتْ وهْىَ غَرْثَى دون تَصْبيحِ

[غَرْثَى: جَوْعَى].

* **الصَّابحُ** من الطَّعام ونَحْوِه: الطازَجُ.

* **صَبَاح**: صَبَاحٌ الأول (١١٧٥هـ = ١٧٦١م): من عشيرة الشملان، من بنى عتبة، من جُميلة من عنزة، من ربيعة: جَدُّ الأمراء آل الصَّبَاح أصحاب الكويت، وأوّلُ من حكمَ الكويت بعد تأسيسها.

* **الصَّباحُ**: أَوَّلُ النَّهارِ، وهو نَقيضُ المساءِ.

وفى القرآن الكريم: ﴿ فَإِذَا نَزَلَ بِسَاحَتِهِمْ فَسَآءَ صَبَاحُ ٱلْمُنذَرِينَ ﴾. (الصافات/ ١٧٧)

وقال الأعشى ـ يفخرُ ـ:

ولَوْ نَظَرُوا الصَّباحَ إذنْ لذاقُوا

بأَطْـرافِ الأسِنَّةِ ما قِـرانا

[نظـروا: انتظـروا؛ قِرانـا: يُريـدُ النِّكايـةَ بالعَدُوِّ].

وقال المتنبى ـ يتغزل ـ:

أَعيدوا صَباحِى فَهْوَ عند الكَواعِبِ

ورُدُّوا رُقادى فَهْوَ لَحْظُ الحبائبِ

[الحَبائِبُ: جمعُ حَبيبةٍ].

وقـال أحمـد شـوقى ــ وذكـر يـومَ الجهـادِ الوطنىّ ـ:

صباحُكَ كان إقبالاً وسَعْدًا

فيا يومَ الرِّسالةِ عِمْ صباحا

(ج) أصباحٌ.

قال معروف الرُّصافى ـ يُعاتبُ بنى وطنِه ـ:

ما بالهم لم يُفِيقوا مِنْ عَمايتِهمْ

وقد تَبَلَّجَ أصباحُ المُنى لهُمُ

ويقال: صَباحُ اللهِ لا صَباحُكَ: كلمةٌ كانت تَقُولُها العربُ إذا تَطَيَّرُوا من إنسان أو غيره. (عن اللِّحْيانى)

ويقال: جاءَهُ صَباحَ مساءَ: لَمْ يَنْقَطِعْ عن التَّردُّدِ عليه. قال أبو نُواس ـ يمدح ـ:

إمامٌ يخافُ اللهَ حتَّى كَأنَّه

يُؤمِّلُ رؤياهُ صباحَ مساءَ

ويُقالُ: أَتيتُهُ ذا صَباحٍ، أى: بُكْرَةً.

وفى "الحيوان" قال أنسُ بنُ مُدْركة:

عَزَمْتُ على إقامة ذى صَباحٍ

لأمـرٍ مـا يُسَـوَّدُ مَنْ يَسُودُ

ويقال: عِمْ صـباحًا وانْعَـمْ صـباحًا: تَحِيَّـةٌ ـ عند العرب قبل الإسلام ـ تعنى: طابَ عيشُكَ فى الصَّباح. قال امرؤ القيس:

ألا عِمْ صباحًا أيُّها الطَّلَلُ البالى

وهل يَعِمَنْ من كان فى العُصُرِ الخالى؟

[يَعِمَنْ من وَعَمَ يَعِمُ: بمعنى نَعِمَ ينعَمُ].

وقال أيضًا:

ألا انْعَمْ صَباحًا أَيُّها الرَّبْعُ وانْطِقِ

وحَدِّثْ حديثَ الرَّكْبِ إنْ شِئْتَ واصْدُقِ

ويقال: وَجْهٌ صَباحِىٌّ: جميلٌ باشٌّ.

قال على الجارم ـ يخاطبُ الإسكندريةَ ويذكرُ تقلُّباتِ الدهرِ ـ:

أحقًّا أَنَّ لَيْلَكِ صار ليلاً

ومَغْنَى اللَّهو قد أَمْسَى ظلاما

وأنَّ البَحْرَ لم يَنْعَمْ بوَجْهٍ

صَباحِـىٍّ ولم يَصْهرْ قواما؟

ويقال: صباحُ الخير: تَحِيَّةٌ للصَّباح.

٥ ويَوْمُ الصَّباحِ: يوم الغـارةِ، سُمِّى بـذلك؛ لأن العَرَبَ أكثر ما يُغيرون عند الصَّباح.

قال الحُطيئةُ ـ يمدح يزيدَ بن مُخَرَّم ـ:

يزيدُ حَمَى يومَ الصَّباحِ بسَيْفِهِ

جِهارًا وكَرَّ المُهْرَ يَعْثُرُ فى الدَّمِ

* صُباحٌ: مَوْضِعٌ. قال مالك بن الحارث الهذليُّ:

إذَا خَلَّفْتُ باطِنَتَىْ سَرارٍ

وبَطْنَ هُضاضَ حَيثُ غدًا صُباحُ

تَرَكْتُ صديقَنا وبَلَغْتُ أَرْضًا

بها عُذْرٌ لِنَفْسٍ أو نَجاحُ

[باطنةُ الأَرْضِ: واديها وأمكنتُها المُنْخَفِضَةُ، سَرارٌ، وهُضاضُ: موضعان].

وـ: بطونٌ كثيرةٌ، منها بَطْنٌ فى ضَبَّة، وبطنٌ فى عبد القيس، وبطنٌ فى عُذْرَةَ، وبطنٌ فى غَنِيٍّ.

قال مُزَرِّد بن ضِرار ـ فى رَجُلٍ من ضَبَّة كان ضَيْفًا له ـ:

فَعَدِّ قَرِيضَ الشِّعْرِ إن كُنْتَ مُغْزِرًا

فإنَّ غَزِيرَ الشِّعْرِ ما شاءَ قائِلُ

لِنَعْتِ صُبَاحِيٍّ طويلٍ شقاؤُهُ

لهُ رَقَمِيَّاتٌ وصَفراءُ ذابِلُ

[رَقَمِيّاتٌ: ضربٌ من النَّبْلِ رُقِّمَتْ تبرُّكًا بها. وقيل: نُسِبَتْ لصانع أو بلدٍ يقال له: الرَّقَم].

o وذُو صُباح: قَيْلٌ من أقْيالِ حِمْيَرَ.

وـ: مَوْضِعٌ. قال بشر بن أبى خازم الأسدى ـ وذكر خَيْلاً ـ:

فلمَّا أَسْهَلَتْ من ذى صُباحٍ

وسالَ بها المَدافِعُ والإكامُ

أَثَرْنَ عَجاجةً فَخَرَجْنَ منها

كما خَرَجَتْ مِنَ الغَرَضِ السِّهامُ

[أَسْهَلَتْ: نَزَلَتِ السَّهْلَ؛ عَجَاجةٌ: غُبارٌ].

* الصُّباحُ: شُعْلَةُ القِنْدِيلِ.

وـ من الناس: المشرقُ الوَجْه.

يقال: رجُلٌ صُباحٌ. (ج) صِباحٌ.

* صَباحاهُ ـ يا صَباحاهُ: نِداءٌ تَقُولُهُ العَرَبُ إذا أُنْذِرَتْ بغارةٍ من الخيل تَفْجَؤُهم صباحًا.

وقيل: نِداءٌ غرضُه التّأهُّبُ للقتال؛ لأن المتقاتلين كانوا إذا جاءَ اللَّيْلُ يرجعون عن القتال، فإذا عادَ النَّهارُ عادُوا إثر هذا النداء.

وفى الخبر: "لَمَّا نَزَلَت الآيةُ الكريمةُ: ﴿وَأَنذِرْ عَشِيرَتَكَ ٱلْأَقْرَبِينَ﴾. (الشعراء/ ٢١٤) صَعِدَ النبىُّ ـ صلى الله عليه وسلم ـ على الصَّفا، وقال: يا صَباحاه".

* الصَّباحَةُ: الجمالُ.

وقيل: الجمالُ فى الوجه خاصَّةً.

قال كُشاجم ـ وذكر مجلسَ غناءٍ ـ:

فى فِتْيَةٍ لَهُمُ الصَّباحَةُ (م)

والفَصاحةُ والخَطَرْ

مُتَفَنِّنينَ من التذكُّرِ (م)

والتّباسُمِ فى زَهَرْ

وقال ابنُ خفاجةَ ـ يمدحُ ـ :

ما إنْ سَقَتْكَ به السَّماحةُ مُزْنةً

إلاَّ أَرَتْكَ به الصَّباحةُ نَيِّرًا

* **صُباحِيٌّ** ـ دَمٌ صُباحِيٌّ: شَدِيدُ الحُمْرةِ.

وفى "التكملة" قال أبو زُبَيْد الطائىُّ ـ يصف سيفَه أو رُمْحَه ـ:

غَذاهُ بِلُحْمانِ الرِّجال وصائِكٍ

عَبيطٍ صُباحىٍّ من الجوفِ أَشْقَرا

[الصّائِكُ: الدمُ اللازقُ؛ العَبيطُ: الدمُ الطَّرِىُّ].

* **الصَّبَاحِيَّةُ:** صُبْحُ لَيْلَةِ الزِّفاف.

و ـ: ما يُقدَّمُ للعروسين من طعامٍ وهدايا صباحَ ليلة زفافهما.

* **الصَّبَاحِيَّةُ:** الرِّماحُ العريضَةُ.

يقالُ: أَسِنَّةٌ صُباحِيَّةٌ.

* **الصَّبّاحُ:** علمٌ أو لَقَبٌ لغير واحد، منهم:

– **الحسنُ بنُ محمد بن الصبَّاح البزَّار الزعفرانىُّ البغدادىُّ (٢٥٩هـ = ٨٧٣م):** فقيهٌ، محدِّثٌ، ثقة. كان راويًا للإمام الشافعى. يقال: لم يكن فى وقته أَفْصَحُ منه ولا أَبْصرُ باللغة. ونسبته إلى الزعفرانية (قرب بغداد).

– **حسن الصبّاح الحِمْيرى (٥١٨هـ = ١١٢٤م):** مؤسِّس الدولة الإسماعيلية المشرقية النزارية، بعد سقوطها فى مصر، وجدُّ أصحاب قلعة الموت، وزعيم مَن اشتهروا بـ"الحشاشين"، وقد سيطروا على عديد من القلاع فى خراسان، حتى أسقطهم جنكيز خان فى حملته التى استهدفت بغداد، وأسقطت الخلافة العباسية عام ٦٥٦هـ = ١٢٥٨م.

* **الصُّبَّاحُ:** المُشْرِقُ الوجْهِ.

* **الصُّبْحُ:** أَوَّلُ النَّهار. (ج) أَصْباحٌ.

يقال: أبينُ من وَضَحِ الصُّبْحِ.

وفى القرآن الكريم: ﴿إِنَّ مَوْعِدَهُمُ ٱلصُّبْحُ أَلَيْسَ ٱلصُّبْحُ بِقَرِيبٍ﴾. (هود/ ٨١)

وفيه أيضًا: ﴿وَٱلصُّبْحِ إِذَا تَنَفَّسَ﴾. (التكوير/ ١٨)

وفى الخبر عن عائشة ـ رضى الله عنها ـ أنها قالت: "أول ما بُدِئَ به رسولُ الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ من الوحى الرؤيا الصالحةُ فى النوم، فكان لا يرى رؤيا إلا جاءتْ مِثْلَ فَلَقِ الصُّبْحِ".

وفى المثل: "قد بيَّن الصُّبْحُ لذى عَيْنَيْن". يُضْربُ للأمْرِ ينكشفُ ويظهرُ واضحًا.

وفيه أيضًا: "أَنَمُّ من الصُّبْحِ"؛ لأنَّه يهتكُ كلَّ سِتْرٍ، ولا يكْتُم شيئًا.

وقال النابغةُ ـ وذكر ثورًا ـ:

حتى إذا ما انْجَلَتْ ظَلْماءُ لَيْلَتِه

وأَسْفَرَ الصُّبْحُ عنه أىَّ إسْفارِ

أَهْوَى له قانصٌ يَسْعَى بأَكْلُبه

عارِى الأشاجعِ من قُنَّاصِ أَنْمارِ

[عارى الأشاجع: قليلُ لَحْمِ الكَفِّ، أنمار: اسم قبيلة].

وقال مجنون ليلى:

فما طَلَعَ النَّجْمُ الذى يُهْتَدَى به

ولا الصُّبْحُ إلاَّ هَيَّجا ذِكْرَها لِيا

وقال أحمد شوقى:

جَلَّلَ الصُّبْحُ سَوادًا يَوْمَها

فكأنَّ الأرضَ لم تَخْلَعْ دُجاها

ويقال: أَتَيْتُهُم لِصُبْحِ خامسةٍ، أى: لصباح خمس ليال.

o **وجبالُ صُبْح:** جبالٌ فى ديار بنى فزارة.

قال عبد الله بن عجلان النهدى:

بكى فَرَثَتْ لها أجبالُ صُبْح

وأسعدتِ الجبالَ بها مُروطُ

وفى "معجم البلدان" قال أعرابىّ - يتشوّقها -:

ألا هَلْ إلى أَجْبالِ صُبْحٍ بذى الغَضا

غضا الأَثْلِ من قبل المماتِ مَعادُ

بلادٌ بها كُنَّا وكُنَّا نُحِبُّها

إذ الأهلُ أَهْلٌ والبلادُ بلادُ

* **الصَّبْحاءُ:** الواضِحةُ الجبين.

وـ: اللِّبُؤَةُ. (صفة غالبة لحمرة فى لونها. (عن السُّكرى)

قال قَيْسُ بن عَيْزارةَ - يرثى أخاه -:

أَلْفَيْتُهُ يَحْمِى المُضافَ كأنَّه

صَبْحاءُ تَحْمِى شِبْلَها وتَحِيدُ

صبحاءُ مُلْحِمَةٌ جَرِيمَةَ واحِدٍ

أَسِدَتْ ونازَعَها اللِّحامَ أُسُودُ

[المُضافُ هنا: المنهزمُ المُسْتَغيث، مُلْحِمةٌ: تُطْعِمُ أشبالَها اللَّحمَ، جريمةٌ: كثيرة الدُّهْن، أَسِدَتْ: تشبَّهت بالأسد].

وقالَ أُمَيَّةُ بن أبى عائذ الهُذَلىّ:

يَنْفِرْنَ مِنْ وَقْعِ السِّياطِ كأَنَّما

يَنْفِرنَ من صَبْحاءَ ذاتِ حُصاصِ

[ذاتُ حُصاص: ذاتُ جِدٍّ].

* **الصَّبْحَى:** الناقةُ يُحْلَبُ لبَنُها صباحَ كلِّ يَوْمٍ. وفى المثل: "صَبْحَى شَكوْتُ فَاسْتَشَنَّتْ طالِقٌ". يُضرب للرَّجلين يُعْذَرُ أحدُهما فى أمرٍ قد تَقَلَّداه معًا، ولا يعذر الآخرُ فيه؛ لاقتداره عليه إنْ عَجَزَ عنه صاحبُه. [استشنَّ: صار ضرعُها كالقِرْبةِ الباليةِ].

وقال الحُطيئةُ - يهجو -:

أَقيموا على المِعْزَى بدارِ أبيكُمُ

تَسوف الشَّمالَ بين صَبْحَى وطالقِ

[تَسوف: تَشمّ].

* **الصَّبْحَةُ، والصُّبْحَةُ:** نَوْمَةُ الغَداةِ.

يُقالُ: فُلانٌ ينامُ الصُّبْحَةَ.

وفى الخبر: "أنه ـ صلى الله عليه وسلم ـ نَهَى عن نَوْم الصُّبْحَةِ". [ذلك أنه وقت الذكر، وطلب الكَسْبِ والرزق].

وـ: ما يُتَعَلَّلُ به قَبْلَ الغَداءِ.

وـ: الصَّباحُ. وفى خبر أُبَىِّ بن كَعْبٍ ـ رضى الله عنه ـ عن ليلة القَدْرِ: "هى صُبْحَةُ سَبْعٍ وعشرين ...".

وقال ابن الرومى:

دَعْوه يُذَكِّرْنا نَكيرًا ومُنْكَرًا
وصَيْحَةَ إسرافيلَ فى صَبْحةِ النَّشْرِ

وقال كُشاجم ـ يهجو مُغنّيًا ـ:

ما رآه أَحَدٌ فى
دارِ قَوْمٍ مَرَّتين
قُرْبُهُ أَقْطَعُ للذَّاتِ (م)
من صُبْحَةِ بَيْن

وقال ابنُ الأَبَّار ـ وذكر النَّصْرَ على العَدُوِّ ـ:

أَتَتْهُمْ جنودُ اللّهِ تَصْمُدُ صَمْدَهُمْ
فَحَقَّ عليهمْ صَبْحَةَ السَّبْتِ ما حَقَّا

ويقال: لقيتُه ذاتَ صُبْحَةٍ: حين أَصْبَحَ، أو بُكْرَةً.

وـ: سَقْيَةٌ عند العرب، تكونُ للإبل صَباحًا.

* **الصَّبْحَةُ:** شرابُ الصَّباحِ. قال أبو نُواس:

يا حَبَّذا الصُّبْحَةُ فى العُمْرِ
وَحَبَّذا نِيسانُ من شَهْرِ

وقال كُشاجم:

باكِرِ الصُّبْحَةَ هذا
يومُ عيدٍ ومُدام

o **وصُبْحَةُ الناقةِ:** قَدْرُ ما يُحْتَلَبُ منها صُبْحًا.

* **الصَّبُوحُ:** الصُّبْحَةُ.

وقيل: خِلافُ الغَبُوقِ، وهو كُلُّ ما أُكِلَ أَوْ شُرِبَ غُدْوَةً.

وفى المثل: "أَعَنْ صَبُوحٍ تُرَقِّقُ". يضرب لمن كَنَى عن شىءٍ وهو يريد غيرَه. أو يريد الشىءَ فَيُعَرِّضُ به ولا يُصَرِّح بذكره.

وقال امرؤ القيس:

أُغادِى الصَّبُوحَ عنْدَ هِرٍّ وفَرْتَنَى
وليدًا وهَلْ أَفْنَى شبابىَ غَيْرُ هِرّ

[هِرٌّ، وفَرْتَنَى: جاريتان].

وقال ابنُ المعتز:

وحان رُكوعُ إبريقٍ لكاسٍ
ونادَى الدِّيكُ حَيَّ على الصَّبوحِ

وفى "ديوان الحماسة" قال الشاعر:

لَيْسَ فَتَى الفِتْيانِ مَنْ كُـلُّ هَمِّـهِ

صَبُـوحٌ وإنْ أَمْسَى فَفَضْلُ غَبُوقِ

ولكنْ فَتى الفِتْيان من راحَ أَوْ غَدا

لِضَـرِّ عَـدُوٍّ أَوْ لِنَفْـعِ صَدِيقِ

وقيل: شرابُ الصَّباح الذى يَجْمحُ بصاحبه؛ لأنه شَرِبَهُ فى غير حينه. (عن الميدانى)

وفى المثل: "صَبُوحُ حَيَّانَ به جَمُوحٌ". يُضْرَبُ لِمَنْ يَتَصدَّرُ للرِّياسَةِ فى غير حينها.

[حَيَّان: اسم رجل].

وقيل: لَبَنُ الغَداةِ خاصَّةً.

قال أبو ذؤيب الهُذَلىُّ ـ يصفُ فَرَسًا ـ:

قَصَرَ الصَّبُوحَ لها فَشَرَّجَ لَحْمَها

بالنَّىّ فَهْىَ تَثُوخُ فيها الإصْبَعُ

[شَرَّجَ لحمَها: خُلِطَ لحمُها بالشَّحْمِ؛ تَثُوخُ: تَدْخُلُ فيه وتغيبُ].

وقيل: الخَمرُ خاصَّةً تُشْرَبُ صَباحًا.

قال عَدِىُّ بن زيد ـ يصفُ مجلسَ شراب ـ:

ثُمَّ نادَوْا على الصَّبُوحِ فَجاءَتْ

قَيْنَةٌ فى يَمينِها إبريـقُ

وقال الأعشى:

ولَقَدْ غَدَوْتُ على الصَّبُوحِ معى

شَـرْبٌ كِـرامٌ مِـنْ بنى رُهْـمِ

[الشَّرْبُ: جماعَةُ الشاربين].

وقال البارودى:

فانْهَضْ إلى شُرْبِ الصَّبوحِ فقد بدا

شَيْبُ الصَّباحِ بِلِمَّةِ الظلماءِ

وـ من النوق: الصَّبْحَى.

يقالُ: هذه النَّاقةُ صَبُوحى وغَبُوقى.

(ج) صَبائِحُ.

وفى "اللسان" أنشد أبو ليلى الأعرابىُّ:

* ما لِىَ لا أَسْقِى حُبَيِّباتى *

* صَبائحى غبائقى قَيْلاتى *

[القَيْلُ: اللَّبَنُ يُشْرَبُ وقتَ القيلولة].

o **وصَبُوحُ الناقةِ**: قَدْرُ ما يُحْتَلَبُ مِنْها صُبْحًا.

* **الصَّبُوحَةُ** من النوق: الصَّبْحَى. (عن اللِّحيانىّ)

يقال: هَذِه صَبُوحَتى.

* **صَبيحٌ** ـ ابْنُ صَبيح: كُنْيةُ غير واحد، منهم:

– **أبو القاسم يوسف بن القاسم بن صَبيح العِجْلى بالولاء، المعروف بالكاتب (١٨٠هـ = ٧٩٦م)**: من كُتّاب بنى أمية، من ساكنى سواد الكوفة. استكْتبه عبد اللّه بن على (عم المنصور) لَمَّا آلت الدولةُ إلى بنى العباس، فكان من خاصَّته، وله أشعار فيه، ثم استكْتبه المنصور

بعد ذلك، واستمرَّ فى خدمة العباسيين. وهو والد أحمد بن يوسف وزير المأمون.

- أحمد بن يوسف بن القاسم بن صبيح العِجْلى بالولاء (٢١٣هـ = ٨٢٨م): وزيرٌ من كبار الكُتَّابِ، شاعرٌ من أهل الكوفة، وَلِىَ ديوانَ الرسائل للمأمون، ثم استوزره المأمون. توفِّىَ ببغداد. وله رسائل مدونة، وهو صاحب البيت المشهور:

إذا ضاق صَدْرُ المَرْءِ عن سِرِّ نَفْسِهِ
فَصَدْرُ الذى يُسْتَوْدَعُ السِّرَّ أَضْيَقُ

* **الصَّبيحَةُ:** الصَّباحُ.

وفى خبر جابر - رضى الله عنه -: "قَدِمَ النبىُّ - صلى الله عليه وسلم - مَكَّةَ صَبيحةَ رابعةٍ مَضَتْ من ذى الحجة".

وقال قيسُ بن ذَريح - يستعطفُ قَلْبَ لُبْنَى -:

صَبيحَةَ جاء العائِداتُ يَعُدْنَنِى
فَظَلَّتْ عَلَىَّ العائداتُ تَفَجَّعُ

وقال الشريفُ الرَّضِىُّ - وذكر منازلَ الأحبةِ-:

وراقَتْ بها الأنواءُ كُلَّ صبيحةٍ
وَرَقَّتْ بها الأرواح كُلَّ ظلام

* **المِصْباحُ:** السِّراجُ.

وقيل: شُعلةُ النار التى تُرى فى القنديل وغيره. وفى القرآن الكريم: ﴿مَثَلُ نُورِهِۦ كَمِشْكَوٰةٍ فِيهَا مِصْبَاحٌ ٱلْمِصْبَاحُ فِى زُجَاجَةٍ ٱلزُّجَاجَةُ كَأَنَّهَا كَوْكَبٌ دُرِّىٌّ﴾. (النور/ ٣٥)

وفى خبر جابر - رضى الله عنه - عن النبى - صلى الله عليه وسلم - وذكر قدومَ الليل: "... وأَطْفِئْ مصباحَك واذْكُرِ اسمَ الله...".

وقال امرؤ القيس:

أَقَرَّ حَشا امْرِئ القَيْسِ بنِ حُجْرٍ
بَنُو تَيْمٍ مَصابيحُ الظَّلامِ

[أقَرَّ حَشاهُ: يريد اطْمأنَّ وأمِنَ].

وقال مُزَرِّد بن ضِرار - يصف درعًا -:

كأنّ شُعاعَ الشَّمسِ فى حَجَراتِها
مصابيحُ رُهْبانٍ زَهَتْها القناديلُ

وقال أبو ذُؤيْب الهُذَلىُّ:

أَمِنْكَ بَرْقٌ أَبيتُ اللَّيْلَ أَرْقُبُهُ
كَأَنَّهُ فى عِراضِ الشَّام مِصْباحُ

[عِراضُ الشام: نواحيها].

وقال ذو الرُّمَّة:

وَرَدْتُ وأَرْدافُ النُّجُومِ كأنَّها
قَنَادِيلُ فيهنَّ المَصابيحُ تَزْهَرُ

[أردافُ النُّجوم: أواخرُها].

وقال على الجارم - يمدح باريس -:

أَشْعَلْتِ مِصْباحَ الفُنون فأشْرَقَتْ
بضِيائه الأيامُ بعد حُلوكِ

وـ: قَدَحٌ كبير يُصْطَبَحُ به. وفى "اللسان" قال الشاعر ـ ونُسِبَ لأبى الحسحاس ـ:

نُهِلُّ ونَسْعَى بالمَصابيحِ وَسْطَها
لها أَمْرُ حَزْمٍ لا يُفَرِّقُ مُجْمَعُ

وـ: السِّنانُ العَريضُ.

وـ من الإبل: الَّتى تُصْبِحُ فى مَبْرَكِها لا تَرْعَى حتى يَرْتَفِعَ النَّهارُ، وهو مِمَّا يُسْتَحَبُّ مِنَ الإبل، وذَلِكَ لقُوَّتِها وسِمَنِها.

قال الحُطَيئةُ ـ يصف ناقةً ـ:

سَدَّ الفِناءَ بمصباحٍ مُجالحةٍ
شَيْحانةٍ خُلِقَتْ خَلْقَ المصاعيبِ

[مُجالحةٌ: تأكلُ الشَّجَرَ بشَوْكه إذا انقطع البَقْلُ؛ شيحانةٌ: قويّةٌ].

٥ ومِصْباحُ علاء الدِّين: مصباحٌ سِحْرِىٌّ وردَ فى حكاياتِ ألف ليلة وليلة الخياليّة.

(ج) مصابيحُ.

٥ ومَصابيحُ السَّماءِ: نُجومُها، أو كَواكِبُها.

وفى القرآن الكريم: ﴿وَزَيَّنَّا ٱلسَّمَآءَ ٱلدُّنْيَا بِمَصَٰبِيحَ وَحِفْظًا ذَٰلِكَ تَقْدِيرُ ٱلْعَزِيزِ ٱلْعَلِيمِ﴾. (فصلت/١٢)

وفيه أيضًا: ﴿وَلَقَدْ زَيَّنَّا ٱلسَّمَآءَ ٱلدُّنْيَا بِمَصَٰبِيحَ وَجَعَلْنَٰهَا رُجُومًا لِّلشَّيَٰطِينِ وَأَعْتَدْنَا لَهُمْ عَذَابَ ٱلسَّعِيرِ﴾. (الملك/ ٥)

وقال ذو الرُّمَّة ـ وذكر ناقتَه ـ:

إلى نَضْوَةٍ عَوْجاءَ والليْلُ مُغْبِشٌ
مَصابيحُهُ مِثْلُ المَها واليَعافِرِ

[إلى نَضْوةٍ عَوْجاء: يريد قفزتُ إلى ناقة هزيلة؛ المها، واليعافر: البقرُ والظباء].

ويقال: رأيْتُ المصابيحَ تَزْهَرُ فى وَجْهِهِ: كنايةٌ عن رَغَدِ العَيْش. (مجاز)

* **المَصْبَحُ:** مَوْضِعُ الإصْباحِ. وقيل: وقتُه.

وفى "اللسان" قال الشاعر:

* بمَصْبَحِ الحَمْدِ وحَيْثُ يُمْسِى *

* **المُصْبَحُ:** زمانُ الإصباح.

قال أُمَيَّةُ بن أبى الصَّلت:

الحَمْدُ لِلَّهِ مُمْسَانا ومُصْبَحَنا
بالخَيْرِ صَبَّحَنا رَبِّى ومَسَّانا

وـ: المَوْضِعُ الذى يُصْبَحُ فيه. (عن الأزهرى)

وفى "إصلاح المنطق" قال زُفَرُ بنُ الخيار المحاربىّ ـ وذكر إبلاً ـ:

* لا تأويا للعيس وانْبلاها *
* فإنها ما سلمَتْ قُواها *

* بعيدةُ المُصْبَحِ مِنْ مُمْساها *

* **المِصْبَحُ:** المِصْباحُ.

(ج) مَصابحُ.

قال الراعى النُّميرى ـ يتغزّلُ ـ:

فبتْنا على الأَنْماطِ والبيضُ كالدُّمَى
يُضيءُ لنا لَبّاتِهنَّ المصابحُ

[اللَّبَّاتُ: جمع لَبَّةٍ، وهى وسطُ الصَّدر والمنحر].

وــ من الإبل: المِصْباحُ. وفى "المحكم" قال مُزَرِّدُ بن ضرار ـ يفخرُ ـ:

ضَرَبْتُ لَهُ بالسَّيْفِ كَوْماءَ مِصْبَحًا
فَشُبَّتْ عَلَيْها النَّارُ فَهْىَ عَقِيرُ

* * *

* **الصَّبْخَةُ:** الأرضُ المالحةُ. (لُغَةٌ فى السَّبْخَة) (وانظر: س ب خ)

* **الصَّبيخةُ ـ صَبِيخَةُ القُطْنِ:** سَبِيخَتُهُ.

* * *

ص ب ر

(فى العبرية ṣāvar (صاڤر): كوّم، عرّم، كدّس، ويغلب استعماله فى جَمْع القمح، وṣabbār (صَبّار) تتفق مع (صبّار) العربية فى دلالتها على قوة الاحتمال. وقد ورد ذكر (الصبر) فى المصادر المِسْمارية باسم يُطابق العربيةَ، فالصيغةُ المِسْمارية ṣabāro (صبارو)، وفى الآرامية توجد ṣabbarā وتعنى: نباتٌ من الزنبقياتِ تُسْتَخْرج منه عصارةٌ تُستخدم دواءً).

١– التجلُّدُ والاحتمالُ.
٢– مَرارةُ الطَّعْمِ.
٣– جِنْسٌ من الحجارة.
٤– أعالى الشيء. ٥– الحَبْسُ.

قال ابن فارس: "الصّادُ والباءُ والرَّاءُ أُصولٌ ثلاثةٌ، الأولُ: الحَبْسُ، والثانى: أعالى الشَّىءِ، والثالثُ: جِنْسٌ من الحِجارةِ".

* **صَبَرَ** فلانٌ ــُ صَبْرًا، وصَبارةً: تَكَفَّلَ. فهو صَبيرٌ.

ويقال: صَبَر فلانٌ بفلانٍ. و: فلانٌ صَبيرُ فلانٍ.

ويقال: اصْبُرنى يا رجلُ.

وفى خبر الحسن البصرى ـ رحمه الله ـ قال: "كان المسلمون يقولون: "مَنْ أَسْلَفَ سَلَفًا فلا يأخُذَنَّ به رَهْنًا ولا صَبيرًا".

وقال الفرزدق ـ يمدح سَلْمَ المازنىَّ ـ:

يا سَلْمُ كَمْ من جبانٍ قد صَبَرْتَ به
تحت السُّيوفِ ولولا أنتَ ما صَبَرا

وـــ فلانٌ، وغيرُه ـِـ صَبْرًا، وصَبارةً: تَجَلَّدَ ولم يَجْزَعْ. فهو صابرٌ، وصَبّارٌ، وصَبِيرٌ. وهى بتاء. وهو وهى صَبُورٌ. (ج) صُبُرٌ.

وفى القرآن الكريم: ﴿إِنَّهُۥ مَن يَتَّقِ وَيَصۡبِرۡ فَإِنَّ ٱللَّهَ لَا يُضِيعُ أَجۡرَ ٱلۡمُحۡسِنِينَ﴾.
(يوسف/ ٩٠)

وفيه أيضًا: ﴿إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَأٓيَٰتٖ لِّكُلِّ صَبَّارٖ شَكُورٖ﴾. (سبأ/ ١٩)

وفيه كذلك: ﴿وَلَمَن صَبَرَ وَغَفَرَ إِنَّ ذَٰلِكَ لَمِنۡ عَزۡمِ ٱلۡأُمُورِ﴾. (الشورى/ ٤٣)

وفى خبر سعد بن معاذ ـ رضى الله عنه ـ فى غزوة بدر: "إنا لَصُبُرٌ عند الحربِ، صُدُقٌ عند اللقاءِ".

وقال عمرو بن قَميئة ـ وذكر الخَمْرَ ـ:

قاتلكِ اللّهُ مِنْ مَشْرُوبةٍ
لو أنَّ ذا مِرَّةٍ عنكِ صَبورْ

[المِرَّةُ: القوةُ والرَّأىُ].

وفى "المفضليات" قال الحُصَيْن بن الحُمام المرىّ:

صَبَرْنا وكان الصَّبْرُ مِنّا سَجِيَّةً
بأسْيافِنا يَقْطَعْنَ كَفًّا ومِعْصما

وقال ابن مقبل:

بيضٌ ملاويحُ يومَ الصَّيْفِ لا صُبُرٌ
على الهوانِ ولا سُودٌ ولا نُكُعُ

[الملاويحُ: جمع مِلْواحٍ، وهى المرأةُ السَّريعةُ العَطَشِ؛ النُّكُع: جمع نَكوع، وهى المرأة القصيرة].

وفى "الرسائل" للجاحظ قال محمد بن يسير ـ يذكر صفة بغلةٍ طلبها ـ:

ولها من الأعيارِ عند مسيرها
جِدٌّ وطولُ صَبارةٍ ومِران

وقال إبراهيم بن كُنَيْف النبهانىّ:

تَعَزَّ فإنَّ الصَّبْرَ بالحُرِّ أَجْمَلُ
وليسَ على ريبِ الزَّمانِ مُعَوَّلُ

وقال مجنون ليلى:

فو اللّهِ ما فى القُرْبِ لى مِنْكِ راحةٌ
ولا البُعْدُ يُسْليِنى ولا أنا صابِرُ

وقال المتنبى:

بادٍ هَواكَ صَبَرْتَ أَمْ لم تَصْبِرَا
وبُكاكَ إنْ لم يَجْرِ دَمْعُكَ أَوْ جَرَى

[تَصْبِرا: أصلها تَصْبِرَنْ].

ويقال: صَبَرَ فلانٌ عند المصيبةِ والشِّدّةِ.

ويقال: هو أصبرُ على الضَّرْبِ من الأرضِ.

وـــ على الأمر: احْتَمَلَه.

ويقال: صَبَرَ على ما يَكره.

وفــى القــرآن الكــريم: ﴿ وَكَيْفَ تَصْبِرُ عَلَىٰ مَا لَمْ تُحِطْ بِهِۦ خُبْرًا ﴾. (الكهف/ ٦٨)

وفى المثل: "أصْبَرُ علــى السَّـوافى مـن ثالثـةِ الأثافى". يُضْرَبُ لمن تعوَّد هلاكَ مالِه.

وقال عمرو بن قَميئة:

صَبَرْتُ على وطْءِ الموالى وحَطْمِهِمْ
إذا ضَنَّ ذو القُرْبَى عليهم وأَخْمَدا

وقال البحترى ـ وذكر صديقًا له ـ :

صَبَرْتُ على أشياءَ منه تُريبُنى
مخافةَ أن أَبْقَى بغَيرِ صَديق

ويُقال: صَبَر فلانٌ على فـلانٍ: تَحمَّـل قَسْوةَ فِعْلِه. قال ابنُ سَناء الملك:

ونَعَمْ صَبَوْتُ إليه حينَ وَفَى
ونَعَمْ صَبَرْتُ عليه حين غدَرْ

ويقال: صَبَرَ فُلانٌ على الطاعةِ.

ويُقال: صَبَر على الصَّبْرِ.

قال ابن المعتز ـ متغزّلاً ـ:

أَلِفْتُ الهوَى حتى قَلَتْ نَفْسِيَ القِلَى
وطال الضَّنَى حتى صَبَرْتُ على الصَّبْرِ

[قَلَتْ: أبْغَضَتْ].

وـــ: حَلُمَ.

وقيل: انْتَظَرَ فى هدوءٍ واطمئنان.

قال عنترة ـ يَفْخر ـ:

أنا المَوْتُ إلا أنَّنى غَيْرُ صابِرٍ
على أَنْفُسِ الأبطال والموتُ يَصْبِرُ

وـــ: اجترأ وشَجُع. (عن ابن القطاع)

وـــ عن الشَّىءِ: حَبَسَ نَفْسَه عنه.

قال عمر بن أبى ربيعة ـ متغزِّلاً ـ:

كيفَ صَبْرى عن بعضِ نَفْسِى وهَلْ (م)
يصْبِرُ عن بعضِ نَفْسِه الإنسانُ

يقال: صَبَرَ فلانٌ عن المعصية.

ويقــال: صَـبَر عــن الرَّضــاع: انْقَطـع عنــه وامتنع. (عن الليث)

وـــ للأمرِ: تَحمَّل مَشَقَّتَه.

وفى القرآن الكريم: ﴿ وَٱصْبِرْ لِحُكْمِ رَبِّكَ فَإِنَّكَ بِأَعْيُنِنَا ﴾. (الطور/ ٤٨)

وقال لبيد ـ يفخرُ ـ:

وفِتيانٍ يَرَوْنَ المَجْدَ غُنْمًا
صَبَرْتَ لِحَقِّهِمْ لَيْلَ التَّمامِ

[ليلُ التمامِ: يريد الليالى الطِّوال].

وقال صَريعُ الغوانى ـ يتغزّلُ ـ:

صَبَرْتُ للحُبِّ إذْ بُليتُ به
وماتَ منِّى السِّرارُ والعَلَنُ

وـــ من خَصْمِه: اقتصّ منه.

وـــ فلانًا، أو غَيْرَه: أَوْثَقَه، وقَيَّده.

وقيل: حَبَسَه.

وـــ: حَبَسَه حتى الموت. فهو صابرٌ، وهي بتاء، والمفعول مصبورٌ.

وقيل: نَصَبه للقتل.

وفي الخبر أن النبيَّ ـ صلى الله عليه وسلم ـ قال: "لا يُقْتَلْ قُرَشِيٌّ صَبْرًا بَعْد هذا اليوم".

وفيه أيضًا: "أنَّ رجلاً أمسكَ رجلاً حتَّى قَتَلَه آخرُ، فقال ـ صلى الله عليه وسلم ـ: "اقْتُلُوا القاتلَ واصْبِرُوا الصَّابرَ".

وقال عنترةُ:

وأَصْدِم كَبْشَ القومِ ثمَّ أُذيقُه
مرارةَ كأْسِ الموتِ صَبْرًا يُمَجَّجُ

[كبشُ القوم: رئيسُهم؛ يُمَجَّجُ: يُلْفَظُ].

وقال أبو العلاء المعرى:

سُرَّ الفَتَى من جَهْلِه بزمانِه
وهو الأسيرُ ليومِ قَتْلٍ يُصْبَرُ

وـــ: لَزِمه. قال ابنُ الدُّمينةَ ـ يتغزَّلُ ـ:

لو انِّي جُلِدْتُ الحدَّ فيه صَبَرْتُه
وقُيِّدْتُ لم أَمْلَلْ مِنَ الرَّسَفانِ

[الرَّسَفانُ: مَشْيُ المُقيَّد].

وـــ: أكرمه. (عن ابن القطاع)

وـــ: حلَّفه بالله جَهْدَ القَسَم. (مجاز)

وقيل: أحلفه يمينَ صَبْرٍ.

يقال: حَلَفَ صَبْرًا: إذا حُبِسَ على اليمينِ حتى يحلِفَ.

قال الحُطَيئةُ ـ يخاطبُ نَفْسَه ويمدحُ طريفَ ابن دفّاعٍ الحنفيّ ـ:

قُلْتُ لها أَصْبِرُها صادقًا
وَيْحَكِ أمثالُ طريفٍ قليلْ

[طريفٌ: اسمُ ممدوحه].

وـــ كُلَّ ذى رُوحٍ: رماه بشيءٍ حتّى يُقْتَلَ.

وفي الخبر: "أَنَّه ـ صلى الله عليه وسلم ـ نهى أن تُصْبَرَ الرُّوحُ".

وقيل: أَمْسَكَه للموتِ.

يقال: صَبَرَ البَهيمةَ لِلمَوْتِ.

وـــ الحَبَّ، ونحوَه: جَمَعَه.

وقيل: كوَّمه. يقال: صَبَرَ القومُ الحَبَّ.

وـــ فلانٌ نَفْسَه: حبَسَها وضَبَطَها.

وفي القرآن الكريم: ﴿وَٱصْبِرْ نَفْسَكَ مَعَ ٱلَّذِينَ يَدْعُونَ رَبَّهُم بِٱلْغَدَوٰةِ وَٱلْعَشِيِّ﴾.

(الكهف/ ٢٨)

وقال أبو ذؤيب الهذلى ـ يرثى نُشَيْبَةَ بن مُحرِّث ـ:

فإنِّى صَبَرْتُ النَّفْسَ بعدَ ابْنِ عَنْبَسٍ
نُشَيبَةَ والهَلْكَى يَهِيجُ ادِّكارُها

[يهيجُ ادكارُها: إذا ذكرتُه هَيَّجنى ذلك].

ويقال: صبَرَ نفسَه على كذا.

قال أبو خِراش الهذلىّ ـ يلوم أخاه ـ:

ويَوْمًا قَدْ صَبَرْتُ عليكَ نَفْسى
مع الأشْهادِ مُرْتَدِىَ الحَرورِ

وقال ابنُ الزيّات:

اصبِرِ النَّفْسَ عَلى مَرِّ الحَزَنْ
وَإذا عَزَّكَ مَنْ تَهْوَى فَهُنْ

وقال على الجارم:

قد صَبَرَ النَّفْسَ على ما بها
وانتظَرَ الموعودَ من صَبْرِه

وـــ فلانًا عن الشَّىء، وعليه: مَنَعَهُ، وحَبَسَه عنه.

يقال: إنَّه لَيَصْبِرُنى عَنْ حاجتى.

ويقال: صَبَرَ نفسَه عن المصيبة.

قال عنترةُ ـ وذكر حَرْبًا خاضها ـ:

وَعرَفْتُ أَنَّ مَنِيَّتى إنْ تَأْتِنى
لا يُنْجِنى منها الفِرارُ الأَسْرَعُ

فصبرتُ عارفةً لذلك حُرَّةً
تَرْسُو إذا نَفْسُ الجبانِ تطلّعُ

[عارفةٌ: يريدُ نفسًا عارفةً؛ ترسو: تَثْبُتُ ولا تَتَطَلَّعُ إلى الفِرار].

وقال علىُّ بن أبى طالب:

صَبَرْتُ عن اللَّذاتِ لمّا تولَّتِ
وأَلْزَمْتُ نَفْسِى صَبْرَها فاستمرّتِ

وـــ الحاكِمُ فلانًا على يمينٍ: أكرهه عليها.

وـــ فلانٌ فلانًا لولى فلانٍ: حَبَسَه له.

* **أَصْبَرَ** فُلانٌ: اقتصَّ من نفسه.

(عن ابن القطاع)

وـــ: أكلَ الصَّبيرةَ، وهى طَعامُ العُرْسِ.

وـــ: قَعَدَ على الصّبير، وهو الجَبَلُ.

وـــ: سَدَّ رأسَ القارورةِ بالصِّبار، وهو السِّداد.

وـــ: وقعَ فى أُمِّ صَبُّور، وهى الدَّاهيةُ أو الأَمْرُ الشَّديدُ.

وـــ الطَّعامُ، ونَحْوُه: صار مُرًّا كالصَّبْرِ.

ويُقالُ: أَصْبرَ اللَّبَنُ: اشتدّت حُمُوضَتُه وشابَتْه المرارةُ.

وـــ فلانٌ فُلانًا: صَبَرَه.

وفى المثل: "إِذَا كُنْتَ سِنْدَانًا فأصْبِرْ، وَإِذَا

كُنْتَ مِطْرَقَةً فأوْجِعْ". يُضرب في مُدَارَاة الخصم حتى تظفر به.

وـــ: أمره بالصّبْرِ.

وـــ: قتله صَبْرًا.

وـــ: أَقَصَّه من نفسِه.

يقال: أَصْبَرَنى القاضى أو الحاكمُ.

وفى خبر أُسَيْدِ بن حُضَيْر ـ رضى اللّه عنه ـ قال: "بينما هو عند النبى ـ صلى اللّه عليه وسلم ـ وكان فيه مِزاحٌ يُحَدِّثُ القَوْمَ لِيُضْحِكَهم، فطعنه رسولُ اللّه فى خاصرته، فقال: أَصْبِرْنى، فقال: اصطَبِرْ...".

وـــ: قتله بقَوَدٍ.

وـــ على يمين: أَكْرَهه عليها.

وـــ يمينًا: أحلفه بها فى أَخْذِ الحَقِّ.

* **صابرَ** فلانٌ فلانًا: غالبَه فى الصَّبْر.

وفى القرآن الكريم: ﴿ يَـٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ ٱصْبِرُوا۟ وَصَابِرُوا۟ وَرَابِطُوا۟ وَٱتَّقُوا۟ ٱللَّهَ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ ﴾. (آل عمران/ ٢٠٠)

وقال عنترة ـ يفخرُ ـ:

فلم أرَ حَيًّا صابروا مِثْلَ صَبْرِنا
ولا كافحوا مثلَ الذين نُكافِحُ

ويُقالُ: صابرَ القومُ العَيْشَ: تَحَمَّلوا مَشَقَّتَه.

قال ابنُ الأبّار ـ وذكر أعداءَ ممدوحِهِ ـ:

تَمُرُّ بِهِمْ صَرْعَى لِعطْفِ انْتِقامِهِ
وكمْ صابروا عَيْشًا أَمَرَّ من العَفْصِ

[العَفْصُ: المُرُّ].

وقال على الجارم ـ يمدح ـ:

كم صابروا عَنَتَ الحياةِ وعُسْرَها
بخلائقٍ غُرِّ الوُجوهِ صِباحِ

ويُقال: صابر الدَّهْرَ: تَحمَّل مَشاقَّه، وشدائدَهُ. قال أحمد شوقى:

ومن صابرَ الدَّهْرَ صَبْرِى له
شَكا فى الثلاثين شَكْوَى لبيدِ

* **صَبَّرَ** فلانٌ فلانًا: أمره بالصَّبرِ، أو دَعاه إليه وحَبّبه إليه.

ويُقال: صَبَّر فلانٌ نَفْسَه: حملها على الصَّبْرِ.

قال عبيد بن الأبرص ـ ويُنْسَبُ لغيره ـ:

صَبِّرِ النَّفْسَ عند كل مُلِمٍّ
إنَّ فى الصَّبْرِ حيلةَ المُحتالِ

وـــ اللّهُ فلانًا: أَلْهَمه الصَّبْرَ وحَبَّبَه إليه.

وفى خبر أبى سعيد الخُدْرِىّ ـ رضى اللّه عنه ـ: "... ومَنْ يَسْتَغْنِ يُغْنِه اللّهُ، ومَنْ يَتَصبَّرْ يُصَبِّرْه اللّهُ، وما أُعْطِىَ أَحَدٌ من عطاءٍ خَيْرٌ وأوسعُ من الصَّبْرِ".

وقال العباسُ بن الأحنف:

ويا ربِّ صبِّرْنى على ما أصابنى

فأنتَ الذى تَكفِى وأنتَ الذى تُعْفِى

وـــ فُلانٌ الحَـبَّ، ونَحْوَه: جعلـه صُبْرَةً، أى: كَوْمَةً. يُقالُ: صَبَّرَ البُرَّ.

وـــ اللبَنَ: صيَّره حامضًا، أو تركـه حتـى يَروبَ. (عن الزَّبيدى)

وـــ الجُثَّةَ: حَفِظَها مما يُفْسِدُها لَمُدَّةٍ مُعَيَّنَةٍ.

وـــ عَيْنَـه: وَضَـعَ حَوْلَهـا عُصـارةَ شـجرةِ الصَّبَّار.

قال جِرانُ العَوْد ـ يهجو زوجتَه ـ:

تُصَبِّرُ عَيْنَيْها وتَعْصِبُ رأسَها

وتَغْدو غُدُوَّ الذِّئبِ والبُومُ يَضْبَحُ

وـــ نَفْسَه عن الشيءِ: حَبَسَها عنه.

قال البهاءُ زهيرٌ ـ يتغزّلُ ـ:

وكَمْ أُحَمِّلُ قلبى فى مَحَبَّتِكُمْ

ما ليسَ يَحمِلُهُ قَلْبٌ فيَحْتَمِلُ

وكـمْ أُصَبِّرُهُ عنكـم وَأَعْـذِلُهُ

وليسَ يَنْفَـعُ عند العاشقِ العَذَلُ

وقال البارودى:

أُصَبِّرُ عنكِ النَّفْسَ وهْىَ أبِيَّةٌ

وهيهاتَ صَبْرُ الظامئاتِ عن الوِرْدِ

* **اصْطَبَرَ** فلانٌ: صَبَرَ. (وأصله "اصْتَبَرَ" على "افتعل"، قُلِبت تاءُ الافتعـال طـاءً؛ لوقوعهـا بعد الصاد).

قال كَعْبُ بنُ مالك ـ يمـدح النبـىَّ صـلى اللّه عليه وسلم ـ:

رسولُ اللّهِ مُصْطبِرٌ كريمٌ

بأمرِ اللّهِ يَنْطِقُ إذْ يَقولُ

وقال أبو نُواس ـ فى النسيب ـ:

إنِّى لأُبْغِضُ كُلَّ مُصْطَبِـرٍ

عن إلْفِه فى الوَصْلِ والهَجْرِ

الصَّبْرُ يَحْسُنُ فى مواضِعِهِ

ما للفتى المُشْتاقِ والصَّبْـرِ

وقال ابنُ الفارض:

كمْ أَحمِلُ كمْ أكْتُمُ كمْ أصْطَبِرُ

يُقْضَى أَجَلى وليس يُقْضَى وَطَرُ

وقيل: اكتسبَ الصَّبْرَ. (عن الزَّبيدى)

ويقـال: اصْـطَبَرَ علـى الأمـر، ولـه: زاد فـى صبره.

وفى القرآن الكريم: ﴿فَٱعۡبُدۡهُ وَٱصۡطَبِرۡ لِعِبَٰدَتِهِۦ﴾. (مريم/ ٦٥)

وفيــه أيضًــا: ﴿وَأۡمُرۡ أَهۡلَكَ بِٱلصَّلَوٰةِ وَٱصۡطَبِرۡ عَلَيۡهَا﴾. (طه/ ١٣٢)

وقال طُفَيْلٌ الغَنَوىّ:

وللخيلِ أيَّامٌ فَمَنْ يَصْطبِرْ لها
ويَعْرِفْ لها أيَّامَها الخِيرَ تُعْقِبِ

ويقال: اصْطَبر بالشىء: تمسَّك به واتَّبَعَه.

وفى الخبر أنه ـ صلى اللّه عليه وسلم ـ قال: "مَنْ نَجا مِنْ ثلاثٍ فَقَدْ نَجا (ثلاثَ مرَّاتٍ): مَوْتى، والدَّجَّال، وقَتْلِ خليفةٍ مُصْطَبِرٍ بالحقِّ مُعْطِيه".

وـــ من فلانٍ: اقتصَّ منه.

وفى خبر معاتبةِ عثمان بن عفان حين ضربَ رَسُولُه عمّارًا ـ رضى اللّه عنهما ـ قال: "تناوله رسولى من غير أمرى فواللّه ما أمرتُ، ولا رضيتُ، فهذه يدى لعمّار فليَصْطَبِرْ".

* **تَصَبَّرَ** فلانٌ: حَمَلَ نفسَه على الصَّبْرِ.

وفى خبر عمر بن الخطاب ـ رضى اللّه عنه ـ: "أفضلُ الصَّبْرِ التَّصَبُّرُ".

وقال صريعُ الغوانى ـ فى النسيب ـ:

وكيف تَصبُّرُ مَنْ قَلْبُه
يكاد من الحُبِّ أن يُسْتطارَا

وقال ابن المعتز:

وقالوا تَصبَّرْ قلتُ كيف وإنَّما
أريدُ الهوَى حتَّى ألذَّ وأنْعما

وقال المتنبى:

لَقَد تَصَبَّرتُ حَتّى لاتَ مُصْطبَرٍ
فالآنَ أُقْحِمُ حَتّى لاتَ مُقْتَحَمِ

وقال ابن الجنان الأندلسى:

وأسًى إذا ما الصَّبرُ ساجَلَ كَرْبَه
نَفِدَ التَّصَبُّرُ والأسى لا يَنْفَدُ

وـــ: تَكلَّف الصَّبْرَ.

ويُقال: تَصَبَّر فلانٌ للبلوى.

قال علىٌّ بن أبى طالب:

ومَنْ عَرَفَ الدَّهْرَ الخَؤونَ وصَرْفَهُ
تَصَبَّرَ للبلْوَى ولم يُظهِرِ الشَّكْوَى

* **اسْتَصْبَرَ** الشَّىءُ: اشتدَّ. (عن الزمخشرىّ)

وـــ: تَكوَّمَ وتَجمَّع. يقال: استصبرَ الطَّعامُ.

وـــ البخارُ: استكثفَ وتَراكمَ فصارَ سَحابًا.

* **الأَصْبِرَةُ** من الغَنَمِ والإبلِ: التى تروحُ وتَغْدو على أهلها ولا تَعْزُبُ عنهم. (لا واحد لها). قال عنترة:

لها بالصَّيْفِ أَصْبِرَةٌ وجُلٌّ
ونِيبٌ من كرائِمِها غِزارُ

[الجُلُّ: البعيرُ، النِّيبُ: المُسِنَّةُ من الإبلِ، الغِزارُ: الكثيرةُ الألبانِ].

* **التَّصْبيرةُ**: ما يَتَناولُه الجائعُ يَتصبَّرُ به حتَّى يَنْضجَ الطَّعامُ، أو يَحينَ وقتُ تناوله.

* **الصّابورةُ:** ما يُوضَعُ فى بَطْنِ السَّفينةِ من الثِّقل؛ لئلا تميدَ.

* **الصُّبارُ:** حملُ شجرةٍ شديدةِ الحُمُوضة، له عَجَمٌ أحمرُ عريضٌ، يُجْلَب من الهندِ، يقال له: التَّمر الهندىّ، وهو الذى يُتداوَى به.

وـ (فى الزراعة): نباتٌ يُعرف باسم التمر الهندى، اسمه العلمى *Tamarindus indica*، ينتمى إلى الفصيلة البقولية (Fabaceae)، من رتبة الفوليات (Fabales)، وهو نبات أشجاره متوسطة الحجم، دائمة الخُضرة، أوراقُها مُركَّبة، ثماره قرنية (على شكل قرون) تشبه البازلاء، لها قشرة خارجية صُلبة، بُنيّة اللون، بداخلها لُبٌّ لزج، وهو الجزء الذى يُمكن تناوله، وله مذاق بين الحلو والحامض، وفوائد طبية عديدة؛ حيث يحتوى على مضادَّات حيوية قادرة على إبادة الكثير من سلالات البكتريا، وعلى أملاح الكالسيوم والمغنسيوم والحديد، وفيتامين أ، ب، ك، ويُحسِّن الهضم، ويُخفِّف الحمى، ويُصنع منه مشروب التمر الهندى. موطنه أفريقيا الاستوائية، والسودان، وجنوب آسيا، وجنوب أمريكا. ومن أسمائه: الحومرُ، والحُمَر.



الصُّبارُ (التمر الهندى)

* **الصِّبارُ:** الصُّبارُ.

وـ: السِّدادُ.

* **الصَّبارةُ، والصُّبارةُ:** شِدَّةُ البردِ.

وـ من السَّحاب: الأبيضُ الكثيفُ المتراكمُ.

* **الصَّبارَةُ، والصُّبارَةُ، والصِّبارَةُ:** الحِجارةُ.

وقيل: الحجارةُ المُلْسُ.

وقيل: القطعةُ من الحديدِ أو الحجارةِ.

وفى "الجمهرة" قال عمرو بن مِلْقَط ـ يُحَرِّض عمرو بن هند على تميم ـ:

مَنْ مُبْلِغٌ عمرًا بأنَّ (م)

المَـرْءَ لم يُخْلَقْ صُبارَهْ

o **وصُبارَةُ القومِ:** خُلَفاؤُهم.

قال قَيْس بن زُهير العَبْسيّ:

إنْ تَكُ حَرْبٌ فَلَمْ أَجْنِها

جَنَتْها صُبارَتُهُمْ أَوْ هُمُ

* **الصِّبارةُ:** صِمامُ القارورةِ.

* **الصَّبَارَّةُ:** شِدَّةُ البردِ. يقال: أتيتُه فى صَبارَّةِ الشِّتاء. وفى خطبة علىٍّ ـ رضى اللّه عنه ـ: "وإذا أمرتُكم بالسَّيْرِ إليهم فى الشتاء قلتم: هذه صَبارَّةُ القُرِّ، أَمْهِلنا: يَنْسلخ عنا البرد".

* **الصَّبَّارُ:** الشَّديدُ الصَّبْر.

وفى القرآن الكريم: ﴿إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَآيَاتٍ لِّكُلِّ صَبَّارٍ شَكُورٍ﴾. (لقمان/ ٣١)

وـــ: نباتٌ صحراوىٌّ يُضرب به المثلُ فى تحمُّل العطش والجفاف، عُصارته شديدةُ المرارةِ، وأوراقُه عريضةٌ ثخينةٌ، دائمةُ الخضرةِ كثيرةُ الماء، فيها أشواك.

وـــ (فى الزراعة) *Cactus (s)*: جنسُ نبات، ينتمى إلى الفصيلة الصَّبارية (Cactaceae)، وهى نباتات عديمة الساق، أو ذات ساق قصيرة، أوراقه عريضة لحمية، خضراء، مسننة. والصَّبار منه أنواع عديدة، وبعضها ينتج ثمارًا مثل التين الشوكى، وتنمو أزهار لبعض أنواعه. من أشهر أنواعه: *ألوفيرا* *(Aloe vera)* الذى ينتمى إلى الفصيلة الزنبقية (Liliaceae). عندما يكبر النبات تخرج منه ساق طويلة تصل نحو متر، ويكون فى قمته مجموعة من الأزهار الأنبوبية والرمحية، ذات لون أصفر، وأحمر، وبرتقالى. له فوائد طبية عديدة، فهو يحتوى على مواد مكافحة للبكتريا والعفن والفُطريات، ويستخدم فى علاج الحروق، والجلد، وتساقط الشعر، ويدخل فى تركيب المستحضرات التجميلية. موطنه الأصلى جنوب أفريقيا، ومدغشقر، والجزيرة العربية.



الصَّبَّارُ (ألوفيرا)

o **وأُمُّ صَبَّار:** الحَرَّةُ، وهى أرضٌ غليظةٌ

تُغَطِّيها حجارةٌ سُودٌ. يقال: سلَكوا أُمَّ صَبّار.

قال النابغةُ ـ وذكر حَرَّةً ـ:

تُدافِعُ النّاسَ عنها حينَ نَرْكبُها

من المَظالمِ تُدْعَى أُمَّ صَبّارِ

[أى: تدفع النّاسَ عنها فلا سبيلَ لأحد إلى غَزْونا؛ المظالم هنا: جمع مُظْلِمة، أى: حرّة سوداء مُظْلمة].

وقال حُميد بن ثور:

ليس الشَّبابُ عليك الدَّهرَ مُرْتَجِعًا

حتَّى تَعودَ كثيبًا أُمَّ صَبّارِ

[الكثيبُ: التَّلُّ من الرَّمل].

وقيل: حَرَّةُ النَّار.

وقيل: الهَضْبَةُ. (عن ابن السكيت)

وقيل: الصَّفاةُ لا يحيكُ فيها شىءٌ.

وـــ: الدَّاهيةُ.

وقيل: الحَرْبُ الشَّديدةُ.

* **الصَّبَّارةُ:** الأرضُ الغليظةُ لا تُنْبِتُ شيئًا.

وـــ: أُمّ صبّار.

* **صَبُّور** ـ أُمُّ صبّور: أمُّ صَبّار.

وفى "التهذيب" قال الشاعر:

أوقعه اللّهُ بسوءِ سَعْيِهِ

فى أُمِّ صَبُّورٍ فأَوْدَى ونَشِبْ

ويقال: وقع القومُ فى أُمّ صَبُّور، أى: فى أمرٍ مُلْتبس، ليس له منفذٌ.

* **الصَّبْرُ:** التجلُّدُ وحُسْنُ الاحتمال.

وقيل: حبسُ النَّفْس عن الجزع، وحبسُ اللِّسان عن الشَّكْوى، وحبسُ الجوارح عن التَّشويش.

وقيل: الثَّباتُ مع اللّـهِ، وتلقِّى بلائه بالرَّحْبِ والسَّعَةِ.

وـــ: عُصارةُ شجرِ الصبّار.

وـــ: الجَمَدُ، وهو ما ارتفع من الأرضِ وصَلُبَ. الواحدة: صَبْرَة. (عن الصّاغانى)

وـــ: سَحابٌ مُسْتَوٍ فوقَ السَّحاب الكثيف. (عن الليث)

وـــ: الخِصاءُ. وفى الخبر: "أنه ـ صلى اللّه عليه وسلم ـ نَهَى عن صَبْرِ ذى الرُّوح".

وـــ: الصَّوْمُ. (عن ابن عباد). وبه فُسِّر قولُه تعالى: ﴿وَٱسْتَعِينُواْ بِٱلصَّبْرِ وَٱلصَّلَوٰةِ﴾. (البقرة/ ٤٥)

0 **وشَهْرُ الصَّبْر:** شَهْرُ الصَّومِ؛ لما فيه من حَبْسِ النَّفْسِ عن الطعامِ والشهواتِ.

وفى الخبر أن النَّبِىّ ـ صَلَّى اللّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ـ قال: "مَنْ سَرَّه أن يذهب كثيرٌ من

وَحَرِ صدره فليَصُمْ شهرَ الصَّبْر وثلاثةَ أيام من كُلِّ شهر". [الوَحَرُ: الحِقْدُ والغَيْظ].

o **ويَمينُ الصَّبْر**: أن يُجْلِسَ السلطانُ الرجلَ ويُجبره على اليمين حتَّى يحلفَ.

وفى خبر ابن مسعود ـ رضى اللّه عنه ـ أن رسولَ اللّه ـ صلى اللّه عليه وسلم ـ قال: "من حلفَ يمين صَبْرٍ ليقتطعَ بها مالَ امرئ مسلم، لَقِيَ اللّهَ وهو عليه غضبان".

وقال ابنُ الدُّمينةَ:

أما واللّهِ ثُمَّ اللّه فردًا

يمينَ الصَّبْرِ أُتْبِعُها يمينا

وفى "المحكم" قال الراجز:

* فَأَوْجِعِ الجَنْبَ وأَعْرِ الظَّهْرا *

* أو يُبْلِيَ اللَّهُ يمينًا صَبْرا *

* **الصَّبَرُ**: البَرْدُ. واحدتُه: صَبَرَةٌ.

(عن ابن عباد)

* **الصَّبِرُ**: عُصارةُ شجر الصَّبَّار. الواحدة: صَبِرَة. (عن الليث)

قال ابن مقبل ـ يفخرُ بقومه ـ:

يسقى الكُماةَ سِجالَ الموتِ بَدْأَتُنا

وعندَ كَرَّتِنا المُرَّى من الصَّبِرِ

[الكُماةُ: الشُّجْعانُ؛ السِّجال: جمع سَجْل، وهى الدَّلْوُ المملوءةُ؛ بَدْأَتُنا: أى حملتُنا الأولى فى القتال؛ المُرَّى: مؤنث الأمرِّ من المرارة].

وفى "الصحاح" قال الرّاجزُ ـ يصف حيَّةً ـ:

* أَرْقَشَ ظَمآنَ إذا عُصِرَ لَفَظْ *

* أَمَرَّ مِنْ صَبِرٍ ومَقْرٍ وحُضَظْ *

[المَقْرُ: شَجَرٌ مُرٌّ؛ الحُضَظُ: عُصارَةُ الشَّجَرِ المُرِّ، وقيل: دواءٌ يُتَّخذُ من أبوال الإبل].

وقيل: نباتٌ مثل نبات السَّوسن الأخضر، غير أنَّ ورق الصَّبِر أطولُ وأعرضُ وأثخنُ كثيرًا، وهو كثير الماء جدًّا.

(عن أبى حنيفة الدِّينورى)

وـ: الدَّواءُ المُرُّ.

(ج) صُبُورٌ.

قال الفرزدقُ ـ مُهدِّدًا ـ:

يا ابْنَ الخَلِيَّة إنَّ حربى مُرَّةٌ

فيها مذاقةُ حَنْظَلٍ وصُبُورِ

* **الصُّبْرُ**: الأرضُ ذاتُ الحَصْباءِ، وليستْ بغليظةٍ.

(ج) صِبارٌ.

وـ: ناحيةُ الشَّىء وجانبُه.

(ج) أصبارٌ.

يقال: هذه أصبارُ الإناءِ.

قال النَّمِرُ بن تَوْلَب ـ يَصِفُ رَوْضَةً ـ:

عَزَبَتْ وباكَرَها السَّمِىُّ بدِيمةٍ
وَطْفَاءَ تَمْلَؤُها إلى أَصْبارِها

[عَزَبَتْ، أى: لا يرعاها أحدٌ؛ السَّمِىُّ: المَطَرُ؛ الدِّيمةُ: مطرٌ يكون مع سكون لا رعد فيه ولا برق؛ الوطفاءُ: المَطَرُ الحثيثُ].

و ـــ: أعلى الشىءِ.

وفى خبر ابن مسعود ـ رضى الله عنه ـ:

"سِدْرَةُ المُنْتَهَى صُبْرُ الجَنَّةِ".

ويقال: ملأَ المِكيالَ إلى أصباره، وأدهقَ الكأسَ إلى أصبارها، أى: إلى أعاليها ورأسها. وقيل: حروفها.

وفى "المقاييس" قال الشاعر:

∴ فملأتُها عَلَقًا إلى أصبارها ∴

ويقال: أخذه بأصباره، أى: تامًّا بأَجْمَعِه.

ويقال: إذا لَقِىَ الرَّجُلُ الشِّدَّةَ بكمالها قيل: لَقِيهَا بأصبارِها. (عن الأصمعى)

و ـــ: قلبُ البُصْر، وهو حرفُ الشَّىء وغلظُه.

وقيل: أعلاه.

و ـــ: السَّحابةُ البيضاءُ. (عن الفراء)

و ـــ: بَطْنٌ من غَسَّان. قال الأخطل:

يسألُهُ الصُّبْرُ مِنْ غَسّانَ إذْ حَضَرُوا،
والحَزْنُ: كيفَ قَراكَ الغِلْمَةُ الجَشَرُ؟

[الحَزْنُ: قبيلةٌ؛ الجَشَرُ: الذين يبيتون فى إبلهم لا يرجعون إلى أهلهم].

* **الصُّبُرُ:** الأرضُ ذاتُ الحَصْباءِ، وليست بغليظةٍ. (لغة فى الصُّبْر)

* **الصِّبْرُ:** ناحيةُ الشَّىء وجانبه.

وقيل: حرفُه وغلظُه.

و ـــ: السَّحابةُ البيضاءُ. (عن الفرّاء)

و ـــ: لغة فى الصَّبِر.

وفى "التاج" قال الشاعر ـ ونسب إلى يحيى ابن طالب الحنفى ـ:

تَعَزَّبْتُ عنها كارهًا فتركْتُها
وكان فِراقِيها أَمَرَّ من الصِّبْرِ

* **الصَّبْرَةُ:** الصَّبّارةُ، وهى شِدَّةُ البَرْدِ.

و ـــ من الحجارة: ما اشتدَّ وغَلُظَ.

(ج) صِبارٌ.

قال الأعشى ـ وذكر عَيْنَ ماءٍ تُقْذَفُ فيها الحجارةُ ـ:

كأنَّ تَرَنُّمَ الهاجاتِ فيها
قُبيلَ الصُّبْحِ أصواتُ الصِّبَارِ

[الهاجات: الضَّفادع].

و ـــ: ما تَلَبَّدَ فى الحَوْضِ من البَوْل والبَعر ونحوهما.

و ـــ من الشِّتاء: وسَطُه.

o **وأبو صَبْرَةَ، وقيل: أبو صُبْرة:** طائرٌ أحمرُ البطن أسودُ الرَّأس والجناحين والذَّنَب، وسائره أحمر.

و ـ (فى علوم الأحياء): طائرٌ اسمه العلمى *Irania gutturalis*، (وبالإنجليزية: White – throated Robin)، ينتمى إلى فصيلة صائدة الذباب (Muscicapidae)، من رتبة العصفوريات (Passeriformes)، وهو طائر مهاجر غير شائع، يفرخ فى تركيا وأرمينيا والقوقاز، ويهاجر مارًّا بالجزيرة العربية وإيران والعراق. لون الظهر رمادى يميل إلى الزرقة، والصدر أحمر، وأسفل البطن أبيض، والذيل والمنقار والأرجل سوداء اللون، والحلق أبيض ويوجد خط أبيض على العين. من أسمائه: أبو الحناء أبيض الزور، أو أبو صبرة.



أبو صَبْرَةَ

* **الصُّبْرَةُ:** ما جُمِع من الطَّعام بلا كَيْلٍ ولا وَزْنٍ، بعضُه فوقَ بعض كالكَوْمةِ.

يقال: اشتريتُ الشَّىءَ صُبْرةً، أى: بلا وزنٍ ولا كَيْلٍ.

وفى خبر أبى هريرة ـ رضى الله عنه ـ: "أنَّه ـ صلى الله عليه وسلم ـ مَرَّ على صُبْرةِ طعامٍ فأدخلَ يدَه فيها فَنالتْ أصابعُه بللاً، فقال: ما هذا، يا صاحبَ الطعام".

وقيل: الطَّعامُ المنخولُ (الدقيق).

و ـ: الحِجارةُ الغليظةُ المجتمعةُ.

(ج) صِبارٌ. (جج) صَبَارةٌ.

* **الصَّبُورُ:** اسمٌ من أسماء اللّه الحسنى، ومعناه أنَّه حليمٌ لا يُعاجِلُ العُصاةَ بالانتقامِ مع القدرةِ عليه، بل يعفو ويؤخرُ.

وفى الخبر: "قال اللّهُ ـ عزَّ وجلَّ ـ مخاطبًا إبراهيم ـ عليه السلام ـ: "أما علمتَ أنَّ من أسمائى أنى أنا الصَّبورُ".

و ـ: المعتادُ الصَّبرَ القادرُ عليه.

وقيل: الكثيرُ الصَّبْر.

و ـ: اسم فرس نافع بن جَبَلَة الحَدَلىّ، وفيها قال:

سأصبرُ مادام الصَّبورُ يقابلُ
وما كان فيه ذو دِفاعٍ يقاتلُ

* **الصَّبِيرُ:** السَّحابُ الأبيضُ المُتكاثفُ.

قال ساعدةُ بنُ جُؤيّة ـ وذكر سحابًا ـ:

ومِنْهُ يَمانٍ مُسْتَطِلٌّ وجالسٌ

بعَرْضِ السَّراةِ مُكْفَهِرًّا صَبِيرُها

[مُسْتَطِلّ: مُشْرِفٌ قريبُ المطر؛ العَرْضُ: الوادى؛ مُكْفهِرّ السَّحاب: الذى رَكِب بعضُه بعضًا].

وقالت الخنساء ـ تَصِفُ كتيبةً ـ:

ورَجْراجةٍ فوقها بيضُها

عليها المُضاعَفُ زِفْنا لها

كَكِرْفِئةِ الغَيْثِ ذاتِ الصَّبِيرِ (م)

تَرْمِى السَّحابَ ويُرْمَى لها

[الرَّجراجةُ: الكَتيبةُ؛ المُضاعَفُ من الدروع: التى تُنسج حلقتين حلقتين؛ زِفْنا لها: مشينا إليها باختيال؛ الكِرْفِئةُ: السحابةُ الضخمةُ].

وقال ابنُ مقبل:

كأنَّ صبيرًا فَوْقَهُمْ من غمامةٍ

إذا جانبٌ منها تَهَلَّلَ أَبْردا

[تهلَّل السَّحابُ: تلألأ بالبرق؛ أبردَ: أمطر البَرَد. يشبِّه شدةَ ضربهم فى العَدُوِّ بنزول البَرَدِ من السحاب].

واستعاره أبو تمام لساحة المعركة، فقال ـ يمدح، وينسب إلى بكر بن النطاح ـ:

تراه إلى الهيجاءِ أولَ راكبٍ

وتحت صبيرِ الموتِ أولَ نازلِ

وقيل: السّحابُ الأبيضُ لا يكاد يُمْطِر.

وفى "الصحاح" قال رُشَيْدُ بنُ رُمَيْض العَنْبَرِىُّ:

يَروحُ إليهمُ عَكَرٌ تَراغَى

كأنَّ دَوِيَّها رَعْدُ الصَّبِيرِ

وفى "الجيم" قال أبو تمام:

رَمانا صَبيرُ البردِ حتى كأننا

صَبَغْنا السرابيلَ الدُّنا بغَديرِ

وقيل: السَّحابُ يثبُت يومًا وليلةً، ولا يبرحُ، كأنَّه يُحْبَسُ.

وقيل: الغيمُ الأبيضُ. (عن السُّكرى)

قال ساعدةُ بنُ جُؤَيَّة ـ وذكر قومًا ـ:

* فارْمِ بِهِمْ لِيَّةَ والأَخْلافا *

* حَوْزَ النُّعامَى صُبُرًا خِفافا *

[لِيَّة: موضع، أى: جَمِّعْهم هذا الموضع؛ النُّعامَى: الجنوبُ؛ الأخلافُ: الطُّرُقُ، واحدها: خليفٌ].

(ج) صُبُرٌ.

قال المُتَنَخِّلُ الهُذلىّ ـ يتغزّلُ ـ:

هلْ هاجكَ اللَّيْلَ كليلٌ على

أسماءَ من ذى صُبُرٍ مُخْيِلِ

[كليلٌ: بَرْقٌ ضعيفٌ؛ على أسماء: أى من نحو دار أسماء].

و ـــ: مُقَدَّمُ القومِ وزَعيمُهم. (ج) صُبَراءُ.

و ـــ: جَبَلٌ باليمن. وفى الخبر: "جاء رجلٌ إلى علىٍّ ـ رضى الله عنه ـ فقال: أعِنِّى فى مُكاتَبَتى، فقال: ألا أُعَلِّمُك كلماتٍ عَلَّمنيهنَّ رسولُ الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ، لو كان عليك مثل جبل صَبيرٍ دَيْنًا لأدَّاه اللّهُ عنك. قُلْ: "اللهمَّ اكفنى بحلالك عن حرامك وأغننى بفضلك عمَّن سواك".

0 وصَبيرُ الخُوانِ: الرُّقاقةُ العريضةُ تُبْسَطُ تحتَ ما يُؤكَلُ من الطَّعام.

وقيل: رُقاقةٌ يَغْرِفُ عليها الخبّازُ طعامَ العُرْسِ.

0 وبنو صَبير: قومٌ من العرب من تميم.

قال الأحوصُ الأنصاريُّ:

كأنّ لبنى صَبيرٍ غاديةً

أو دُمْيةً زُيِّنتْ بها البِيَعُ

اللّهُ بينى وبين قَيِّمِها

يهربُ منّى وبها وأتَّبِعُ

* **الصَّبيرةُ:** الرُّقاقةُ يَغْرِفُ عليها الخَبّازُ طعام العُرْس.

0 وأبو صُبَيْرةَ: طائرٌ أحمرُ البَطْنِ أسودُ الظَّهْرِ والرَّأْسِ والذَّنب.

* **المُصَبَّرُ** من الألبانِ: الشَّديدُ الحموضة إلى المرارةِ.

* **المَصْبورةُ:** اليمينُ. قيل لها ذلك، وإن كان صاحبُها فى الحقيقة هو المَصْبورُ؛ لأنه إنما صُبرَ من أجلها، أى: حُبِس فوُصفت بالصَّبْر، وأُضيفت إليه مجازًا.

وفى خبر عِمْران بن حُصَيْن ـ رضى اللّه عنه ـ: "مَنْ حَلَفَ على يمين مَصْبورةٍ كاذِبًا لِيَقْتَطِعَ مالَ امرئ مسلمٍ فَلْيَتَبَوَّأْ بوَجْهِه مَقْعَدَه من النَّارِ".

وفى "البيان والتبيين" قال الكَذَّابُ الحِرْمازىّ:

* قد أجمعوا لحِلْفةٍ مَصْبُورهْ *

* واجتمعوا كأنَّهم قارُورهْ *

و ـــ: البهيمةُ المحبوسةُ على الموتِ.

وقيل: المقتولةُ رَمْيًا بعد الحَبْس.

وفى الخبر: "أن النبىَّ ـ صلَّى اللّه عليه وسلم ـ نهى عن المَصْبورةِ".

* * *

ص ب ص ب

التَّفريق

* صَبْصَبَ الشَّيءُ: امَّحَقَ وذَهَبَ.

وــ فلانٌ القومَ: فَرَّقهم.

وــ المالَ: أَذْهبه ومَحَقَهُ.

* تَصَبْصَبَ الشَّيءُ: انْحَدَر، ولم يَبْقَ منه إلا قليلٌ. يقال: تَصَبْصَبَ ما فى السِّقاءِ.

قالت الخنساءُ ـ ترثى زوجها ـ:

ويَعْتَدُّ للأعداءِ بيضاءَ نَثْرَةً
كمِثْلِ غَديرِ الرَّوْضةِ المُتَصَبْصِبِ

[نَثْرة: دِرْع].

وفى "الصِّحاح" قال الراجز:

* إذا الأَداوَى ماؤها تَصَبْصَبا *

[الأداوَى: جمع إداوة، وهى إناء صغير يُحْمل فيه الماء].

ويقال: تَصَبْصَبَ اليومُ، أو اللَّيْلُ، أو النَّهارُ، أى: مَضَى إلاّ قليلاً.

وــ الحرُّ: اشْتَدَّ. قال العجَّاج:

* حَتَّى إذا ما يَوْمُها تَصَبْصَبا *

....

* واطَأَ من دَعْسِ الحمير نَيْسَبا *

* مِنْ صادرٍ أو واردٍ أَيْدى سَبا *

[النَّيْسَبُ: الطريقُ المستقيمُ؛ أيدى سبا: متفرقين].

وــ القومُ: تفرَّقوا.

وــ المكانُ: بَعُدَ. يقال: مكانٌ مُتَصَبْصِبٌ.

(عن ابن عباد)

وــ فلانٌ على فلانٍ: تَجَرَّأ عليه واشْتَدَّ خلافُه معه.

* الصُّباصِبُ من الإبل: الغليظُ الشَّديدُ.

يقال: بعيرٌ صُباصِبٌ.

وفى "الجمهرة" قال الراجز:

* أَعْيَسُ مَضْبُورُ القَرا صُباصِبُ *

[الأَعْيَسُ من الإبل: الذى يُخالطُ بياضَه شُقْرَة؛ مضبورُ القرا: تامُّ الخِلْقَةِ].

* الصَّبْصابُ من كل شىءٍ: بقيتُه.

يقال: صَبْصابُ الماء. (وانظر: ص ب ب)

قال المَرَّارُ بن سعيد الفقعسىُّ:

تَظَلُّ نِساءُ بنى عامرٍ
تَتَبَّعُ صَبْصابَه كُلَّ عامِ

وــ: المكانُ البعيدُ. قال رؤبةُ:

* مِنْ غَولِ مَخْشِىِّ المَهاوِى صَبْصَابْ *

* ومَنْهَلٍ صُفْرِ الصَّرَى فى الأَجْبابْ *

[الصَّرى هنا: ما اجتمعَ من الماءِ؛ الأجبابُ: جمع جُبٍّ، وهو البئرُ].

o **وخِمْسٌ (ضَرْبٌ من سَيْرِ الإبلِ إلى الماء)**

صَبْصابٌ: سَيْرٌ ليس فيه وتيرةٌ ولا فُتورٌ.

(وانظر: ب ص ب ص، ح ص ح ص)

* **الصَّبْصَبُ** من الإبل: الصَّبْصابُ.

يقال: بعيرٌ صَبْصَبٌ.

* * *

* **الصَّبْطُ، والصَّبَطُ:** الطَّويلةُ من نِير المحراثِ.

* * *

ص ب ع

(فى العبرية ṣāva< (صاقع) تعنى: مَسَكَ، قَبَضَ، أمسك بـ(الأصابع)، وكلمة heṣbyya< (هِصْبيَّع) وتعنى: رَفَعَ إصبعه، أشار إلى، دلّ على. وكلمة >eṣba< (إصْبَع) بزيادة الهمزة، تعنى: إصبع، سبّابة. وهى من المشترك السامى القديم).

١–أحدُ أطرافِ الكَفِّ أو القَدَمِ.

٢ـ الإشارةُ.

قال ابنُ فارسٍ: "الصّادُ والباءُ والعينُ أصلٌ واحدٌ ثم يُستعارُ، فالأصلُ: إصبعُ الإنسانِ واحدةُ أصابعِهِ".

* **صَبَعَ** فلانٌ ـَـ صَبْعًا: تَكَبَّرَ.

(عن الزَّبيدى)

وـــ بفلانٍ، وعليه: أشارَ نحوَه بإصبعه سُخْرِيةً.

وـــ بين القومِ: دلَّ عليهم غَيْرَهم.

ويقال: ما صبَعَكَ علينا.

وـــ على القومِ: خرج عليهم.

(وانظر: ص ب أ)

وـــ فى الشَّىءِ: أَدْخلَ إصْبَعَه فيه.

ويقال: قُرِّبَ إليه طعامٌ فما صَبَعَ فيه، أى: لم يتناول شيئًا منه.

ويقال: صَبَعَ الدَّجاجةَ: أدخلَ فيها إصْبَعَهُ ليعلم أنها تبيضُ أم لا.

وـــ الإناءَ، ونحوَه: صَبَّ ما فيه من بين إصْبَعَيْنِ لئلا ينتشرَ فيندفقَ.

وقيل: أحاطه بإصْبَعِهِ حتى سال عليه ما فى إناء آخر.

وـــ فلانًا: أصابَ إصبَعَهُ.

وـــ: اغْتَابَهُ.

وفى المثل: "صَبَعْتَ لى إصْبَعَكَ العمَّالةَ". يُضْرَبُ لمن يَعِيبُكَ سِرًّا ويُثنى عليك ظاهرًا.

وـــ الشيطانُ فلانًا: أغراه ودفعه للكِبْرِ.

يقال لمن تكبَّر فى ولايته: صَبَعَه الشيطان.

وـــ فـلانٌ فلانًـا علـى الشـىءِ: دلَّـهُ عليـه بالإشارةِ.

* **صَبَّعَ** اللبنَ، ونَحْوَه: صَبَّه. (عن ابن عباد)

* **الأَصْبَعُ، والأَصْبُعُ، والأَصْبِعُ، والأُصْبَعُ، والأُصبُعُ، والأُصْبِعُ، والإِصْبَعُ، والإِصْبُـعُ، والإِصْبِعُ** (لغاتٌ تِسْعٌ): أَحَدُ أطرافِ الكـفِّ أو القَدَمِ. (يُذَكَّرُ ويُؤَنَّثُ)

وفى الخـبر أنـه ـ صـلى اللّه عليـه وسـلم ـ: "دَمِيَتْ إِصْبَعُه فى حَفْرِ الخَنْـدَقِ فقـال: هـل أَنْتِ إلاَّ إِصْـبَعٌ دَمِيـتِ، وفـى سـبيلِ اللّهِ مـا لقيتِ".

وفى المثـل: "مـا لى فـى هـذا الأَمْـر يَـدٌ، ولا إصْبَع". يضربُ لمن يَتَبَرَّأُ من أمْرٍ حَدَث.

وقال أبو نُواس ـ يصف عازفةً ـ:

إذا لَحِقَتْ يومًا لُوى إِصْبَعٌ لها
فَتَحْكِى أنينَ الصَّبِّ من حُرْقَةِ الهَجْرِ

[لَحِقَتْ، أى: لَصِقَتْ أَصابُعها بالأوتار].

وفى "شرح ديوان الحماسـة" قـال البَـراءُ بـن رِبْعِىّ:

أولئك إخوانُ الصفاء رُزِئْتُهم
وما الكَفُّ إلا إِصْبَعٌ ثم إِصْبَعُ

وقال الشَّرِيفُ الرَّضِىُّ ـ يرثى ـ:

أَعَضُّ بَنانِـى إِصْبَعًا ثُمَّ إِصْبَعًا
على ثامِرٍ مِنْ فَرْعِ مَجْدٍ ووارِقِ

وقال على الجارم:

تَذُوبُ حُشاشاتُ العواصِمِ حَسْرَةً
إذا دَمِيَتْ مِنْ كَفٍّ بغدادَ إِصْبَعُ

[الحُشاشاتُ: مَوْضِعُ القَلْبِ من الجِسْمِ].

ويقال للأمرِ الشاقِّ الذى يضطلع بـه القَـوِىُّ: إِنَّه يأتى عليه بإِصْبَعٍ. وإنـه يكفيـه بصُـغْرَى أَصابعه.

ويقــال: فُلانٌ مُغِلُّ الإِصْبَعِ، أى: خائنٌ. (مجاز)

وفى "الجمهـرة" قـال الشـاعر ـ ونَسَـبَه ابـن الأعرابى إلى رجل من كلاب ـ:

حدَّثْتَ نفسَكَ بالوفاءِ ولم تكُنْ
للغَدْرِ خائنةً مُغِلَّ الإِصْبَعِ

ويقال: أشـار لـه بإصـبعه: طَلَـبَ منـه فِعْـلَ شىءٍ.

(ج) أصابعُ.

وفـــى القـــرآن الكــــريم: ﴿يَجْعَلُونَ أَصَٰبِعَهُمْ فِيٓ ءَاذَانِهِم مِّنَ ٱلصَّوَٰعِقِ حَذَرَ ٱلْمَوْتِۚ﴾.

(البقرة/ ١٩)

وقال الأَسْعَرُ الجُعْفىّ:

يَخْرُجْن مِن خَلَل الغُبارِ عَوابسًا

كأصابعِ المقرورِ أَقْعَى فاصْطَلَى

وقال مجنون ليلى ـ ويُنْسب لغيره ـ:

لَقَدْ ثَبَتَتْ فى القَلْبِ مِنْكِ مَحَبَّةٌ

كما ثَبَتَتْ فى الرَّاحتينِ الأَصابِعُ

وقال المتنبى ـ يمدح ابن العميد ـ:

وإذا سَكَتَّ فَإنَّ أَبْلَغَ خاطبٍ

قَلَمٌ لَكَ اتَّخَذَ الأصابعَ مِنْبَرا

ويقال كنايَةً عن النَّدَمِ: عَضَّ أصابعَه.

ويقال: أَدْرَكَتْهُ أصابعُ الشَّيْطانِ: تكَبَّرَ.

ويقال: أشياء تُعَدُّ على الأصابع: قَليلةُ العَدَدِ محصورة.

ويقال: هذا أَمْرٌ بين أصابعِ فلانٍ: فى مُتَناوَلِه.

٥ **وأَصابعُ زَيْنَبَ:** ضَرْبٌ من الحلوى الشاميّةِ.

٥ **وأَصابعُ صُفْرٌ:** أَصْلُ نَباتٍ شَكلُه كالكَفِّ، أَبْلَقُ مِنْ صُفْرَة وبَياضٍ، صُلْبٌ، فيه يَسِيرٌ من حَلاوَةٍ، ومنها أَصْفَرُ مع غُبْرةٍ بغَيْرِ بَياضٍ.

٥ **وأَصابعُ العَذَارى:** صِنْفٌ من العِنَبِ أسودُ طِوالٌ كأنّه البلوط، يُشَبَّه بأصابع العذارى المُخَضَّبة.

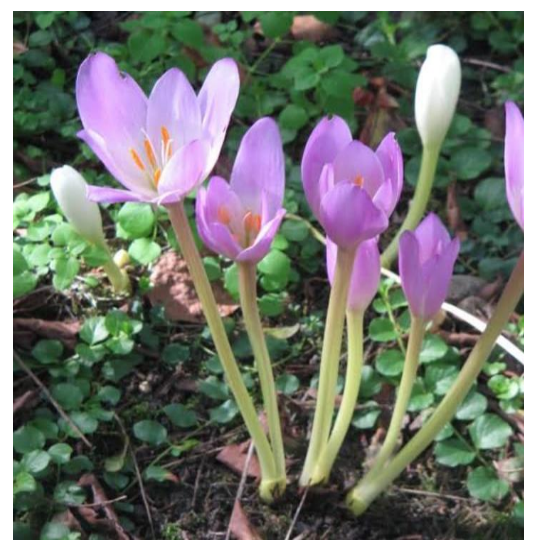


أَصابعُ العَذَارى

٥ **وأصابعُ هُرْمُسَ:** نباتٌ بَرّىٌّ تَظْهَرُ أزهارُه فى الخريفِ قبل الورق. يُزْرَعُ لزهره، وتستخدم عُصارةُ بَصلاته فى الطبِّ.

وـ (فى الزراعة): نباتٌ ينتمى إلى الفصيلة اللحلاحية (Colchicaceae) من رتبة الزنبقيات (Liliales)، اسمه العلمى *Colchicum autumnale*، ينبت فى فصل الخريف، وأوراقه منتصبة، قاعدية قرصية، وأزهاره تخرج مباشرة من البصلة قبل ظهور الأوراق والساق، وهو نبات السورنجان (سورنجان الخريف). موطنه بلاد الشام، وتركيا، وأوربا. يُستخدم فى علاج النقرس، والآلام الروماتيزمية؛ لاحتوائه على مُرَكّب

الكولشيسين. ونظرًا لشدة سُمِّيَّتِه لا يستعمل بكثرة.



أَصابعُ هُرْمس (السورنجان)

o **وبَصْمَةُ الإصْبَعِ:** ما تتركه الإصْبَعُ من أثرٍ أو علامةٍ تُمكِّنُ من تحقيق هُوِيَّةِ الشَّخص.

(وانظر: ب ص م)

o **وأَصابعُ الاتِّهام:** الشَّكُّ والرِّيبةُ. يقال: أشار إليه بأصابع الاتهام.

o **وذاتُ الأصابعِ:** موضعٌ بالشام قريبٌ من دمشق.

قال حسان بن ثابت ـ فى النسيب ـ:

عَفَتْ ذاتُ الأصابعِ فالجِواءُ
إلى عَذْراءَ مَنْزِلُها خَلاءُ

* **الإصْبَعُ:** الأَثَرُ الحَسَنُ.

يقال: على الإبلِ من راعيها إصْبَعٌ؛ وذلك إذا أَحْسَنَ القيامَ عليها، فتبيّن أثره فيها.

ويقال: عليه مِنَ اللّه إصْبَعٌ حسنة، أى: أثرُ نعمةٍ حسنةٍ.

ويقال: إنَّه لَحَسَنُ الإصْبَعِ فى ماله.

قال لبيد:

* من يَبْسُطُ اللّهُ عليه إصْبَعَا *
* بالخيرِ والشرِّ بأىٍّ أُولِعَا *

وقال الراعى النُّميرىّ ـ يصف راعيًا ـ:

ضعيفُ العَصا بادِى العُروقِ تَرَى له
عليها إذا ما أجدبَ الناسُ إصْبَعا

[ضعيفُ العصا: حاذِقُ الرِّعيةِ لا يضربُ ضربًا شديدًا].

وفى "التهذيب" قال الراجز:

* أَوْرَدَها راعٍ مَرِىءُ الإصْبَعِ *
* لم تَنْتَشِرْ عنه ولم تَصَدَّعِ *

وـ: وَحْدَةُ قياسٍ تساوى جزءًا من أربعة وعشرين جزءًا من الذِّراعِ، ومقدارها (٢,٥٨) سم. وفى الخبر عن عُمَرَ ـ رضى اللّه عنه ـ "أن رسولَ اللّه ـ صلى اللّه عليه وسلم ـ رخَّص فى الحرير فى إِصْبَعَيْن".

وقال أحمد شوقى:

حتى رَأَيْنا مِصرَ تَخْطُو إصْبَعًا
فى العِلْمِ إنْ مَشَتِ الممالِكُ مِيلا

o وابن أبى الإصْبَع: عَبْدُ العَظِيم بن عَبْدِ الواحِدِ بن أَبِى الإصْبَع، زكِىُّ الدِّين (٦٥٤هـ = ١٢٥٦م): بلاغِىٌّ شاعِرٌ وأديب، مولده ووفاته بمصر، من مؤلفاته: "تحرير التحبير"، و"بديعُ القرآن"، "الخواطر السوانح فى كشف أسرار الفواتح".

o وأبو الإصْبَع: من كُنَى الشيطانِ.

o وذو الإصْبَع العَدْوانىّ: لقب حُرثانِ بنِ الحارث بن مُحَرِّثِ بن ثعلبةَ (نحو ٢٢ق.هـ = ٦٠٠م): شاعرٌ جاهلىٌّ حكيمٌ شجاعٌ، من عَدْوان، ينتهى نَسَبُه إلى مُضَر. قيل: لُقِّب بذى الإصبعِ؛ لأن حيّةً نَهَشَتْ إصْبَعَ رجله فقطعها. وقيل: كانت له إصبعٌ زائدةٌ. له حروبٌ ووقائع وأخبار، وشِعْرُه ملىء بالحكمةِ والفخر والعظة. عاش طويلاً حتى عُدّ فى المعمّرين.

* **الأُصْبُوعُ:** أَحَدُ أطرافِ الكفِّ أو القَدَمِ.

وقيل: الأُنْمُلَةُ.

(ج) أصابيعُ.

قال الحَبْسى:

قد يستحقّون فى الدنيا بفِعْلتهم

ضَرْبَ الرِّقابِ وتقطيعَ الأصابيع

* **أُصَيْبِعة ـ ابن أبى أُصَيْبِعة:** لقبٌ لأكثر من واحد، منهم:

– **على بن خليفة بن يونس، أبو الحسن، رشيد الدين (٦١٦هـ = ١٢١٩م):** طبيبٌ، وموسيقىٌّ عارفٌ بالأدب. ولد بحلب وانتقل للقاهرة، ثم سكن دمشق، وتوفى بها. من مؤلفاته: "الموجز المفيد فى علم الحساب"، و"كتاب المساحة"، و"طب السوق".

– **أحمد بن القاسم بن خليفة، أبو العباس، موفق الدين (٦٦٨هـ = ١٢٧٢م):** طبيب وأديب وشاعر، من مؤلفاته: "تاريخ الأطباء".

* * *

ص ب غ

(فى العبريـة ṣavāʿ (صاقع): صَبَغَ، لـوّن، دَهَـن. وتـرد اسمًـا بمعنـى: لَـوْن، صِـبْغ، دهـان، مسـحة. وصـيغة ṣabbaʿ (صـبّاع): صـبَّاغ، دهّـان. وهـى فـى الآراميـة ṣbaʿ (صْـبَع)، وفـى السـريانية ṣebʿā (صـبْعَا)، بمعنى: لون، صِبْغَة، قماش، مصبوغ. وفى الأكديـة ṣubbitu (صُـبِّيتو) أى: صـوف ملوّن).

١–التَّلْوينُ. ٢– الغَمْسُ والإغْراقُ.
٣– الإدامُ.

قال ابن فارس: "الصَّادُ والباءُ والغينُ أصلٌ واحدٌ، وهو تلوينُ الشىء بلونٍ ما".

* **صَبَغَ الشىءُ** ـُـَـ صُبوغًا: اتَّسعَ وطالَ. (لغة فى سَبَغ). يقال: صَبَغَ الثَّوبُ.

ويقال: صَبَغَتْ عَضَلَةُ فُلانٍ.

وـــ ضَرْعُ الناقةِ: امتلأَ وحَسُنَ لوْنُه. فالناقةُ صابغٌ. (مجاز)

وـــ الإبلُ فى الرِّعْيِ: وَضَعَتْ فيه رَأْسَها.

(وانظر: ص ب أ)

وفى "التهذيب" قالَ جَنْدلُ بنُ المُثَنَّى الطُّهَوِىّ ـ يصف إبلاً ـ:

* قَطَعْتُها بِرُجَّعٍ أَبْلاءِ *

* إذا اغْتَمَسْنَ مَلَثَ الظَّلْمَاءِ *

* بالقومِ لم يَصْبُغْنَ فى عَشاءِ *

[قطعتُها: يريدُ الصحراءَ؛ رُجَّعٌ أَبْلاء: إبلٌ شديدةٌ؛ ملَثُ الظلماء: بدايتُها].

ويُرْوى: "لم يَصْبُؤْن"، وهما بمعنًى.

وـــ فلانٌ بِفَنٍّ من العلمِ: اجتهد فيه واشتهر.

وـــ الثوبَ، والشَّيْبَ، ونحوَهما صَبْغًا، وصِبْغًا، وصِبَغًا، وصِبَغَةً (الأخير عن أبى حنيفة الدِّينَوَرِىّ): غَيَّر لَوْنَه. فهو صابغٌ، وصَبَّاغٌ، والمفعول مَصْبوغٌ، وصَبيغٌ.

يقال: صَبَغَ الثَّوبَ صَبْغًا حَسَنًا.

وفى خبر عبد الرحمن بن الأسود حين غدا على القوم وقد حَمَّرَ لحيتَه ورأسَه: "فَأَقْسَمَتْ عَلَىَّ ـ أى: عائشة رضى اللّه عنها ـ لأَصْبُغَنَّ، وأخبرتنى أنَّ أبا بكرٍ ـ رضى اللّه عنه ـ كان يَصْبُغُ".

وفى خبر علىٍّ ـ رضى اللّه عنه ـ فى الحجِّ: "فَوَجَدَ فاطمةَ ـ رضى اللّه عنها ـ لَبِسَتْ ثِيابًا صَبيغًا".

وقال عمرو بن معديكَرِب الزَّبِيدىّ:

وصِبْغٌ ثيابها فى زَعْفرانٍ
بِجُدَّتِها كما احْمَرَّ النَّجيعُ

[النَّجيع: الدَّم].

وقال على الجارم ـ وذكر خمرًا ـ:

إنى رأيتُ العُرُبَ الحِسانا
يَصْبَغْنَ منه الخدَّ والبنانا

ويقال: صَبَغَ ثِيابَه باللَّون.

وفى خبر تفضيل ابن عمر ـ رضى اللّه عنهما ـ الصُّفْرَةَ على غيرها من الألوان: "إنّى رأيْتُ رسولَ اللّه ـ صلى اللّه عليه وسَلَّمَ ـ يَصْبُغُ بها، ولم يكن شىءٌ أَحبَّ إليه منها، وقد كان يَصْبُغُ بها ثِيابَه كُلَّها حتى عمامته".

وقال أبو نُواس ـ يصف خمرًا ـ:

فكأَنَّما صَبَغَ التَّقادُمُ ثَوْبَها
والكَأْسُ فى عُرْسِ المُدامِ بجادِ

[الجادى: الزَّعفران].

وفى "التهذيب" قال عُذافِرٌ الكِنْدِىُّ:

* واصْبَغْ ثِيابى صِبَغًا تَحْقيقا *

* مِنْ جَيِّدِ العُصْفُرِ لا تَشْرِيقا *

[التشريقُ: الصَّبْغُ الخفيفُ].

وقال البحترى ـ وذكر صحراء ـ:

تَعَسَّفْتُها واللَّيْلُ قَدْ صَبَغَ الرُّبا

بِلَوْنٍ مِن الدَّيْجورِ أَسْوَدَ فاحِمِ

[تَعَسَّفَ الأَمْرَ: رَكِبَه بلا تَدَبُّرٍ أو رويّةٍ؛ الدَّيْجورُ: الظَّلامُ].

ويقال: صَبَغَ الحياءُ وَجْهَ فُلانٍ، ورداءه.

قال ابنُ المعتزِّ ـ يتغزَّل ـ:

ويَظَلُّ صَبَّاغُ الحياءِ بِخَدِّه

تَعِبًا، يُعَصْفِرُ تارةً ويُوَرِّدُ

وقال السَّرىُّ الرَّفّاء ـ فى النسيب ـ:

وبَدِيعَةٍ أَضْحَى الجمالُ شِعارَها

صَبَغَ الحياءُ رداءَها وإزارَها

وقال أحمد شوقى:

يومَ النِّضال كَسَتْكَ لَوْنَ جمالِها

حُرِّيَّةٌ صَبَغَتْ أديمَكَ بالدّمِ

وـــ الحديثَ: خَلَطَه بالباطِلِ.

وـــ الشَّىءَ بالشَّىءِ: خَلَطَه ومَزَجه به.

قال حافظ إبراهيم ـ يشكو ـ:

وما غادَرْتُ فى السودانِ قَفْرًا

ولم أَصْبُغْ بِتُرْبَتِه أَديمى

[الأديمُ هنا: الجِلدُ].

وـــ فى الشَّىءِ: غَمَسَه فيه.

يقال: صَبَغَ اللُّقْمَةَ فى الإدامِ.

ويقال: صَبَغَ يَدَه فى الماء.

وفى الخبر عن رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ: "يُؤْتَى بِأَنْعَمِ أهلِ الدنيا من أهل النار يومَ القيامةِ فَيُصْبَغُ فى النار صَبْغَةً ثم يقال: يا ابن آدم هل رأيت خيرًا قَطُّ، هل مَرَّ بك نعيمٌ قَطُّ؟ فيقول: لا والله ياربِّ".

ويقال: صَبَغَ النَّصْرانىُّ وَلَدَه: غَمَسَه فى ماءٍ مخصوصٍ لِيُعَمِّدَه.

ويقال: صَبَغَ الذِّمِّىُّ وَلَدَه فى اليهوديَّةِ أو النصرانية: أَدْخَلَه فيها.

ويقال: صَبَغَتِ الناقةُ مشافِرَها بالماءِ: غمستْها فيه. وفى "التهذيب" قال الراجز:

* قد صَبَغَتْ مَشافِرًا كالأَشْبارْ *

* تُرْبِى على ما قُدَّ يَفْرِيهِ الفارْ *

[الأَشْبار: يريد الطويلة؛ يَفْريه الفار: يَشُقُّه الشاقّ].

وـــ فلانًا على الأمر: فَطَره عليه.

قال يزيد بن ذى المِشْعار الأصغر:

وكلٌّ أناسٍ لهمْ صِبْغَةٌ
وصِبْغَةُ هَمْدانَ خيرُ الصِّبَغْ
صَبَغْنا على ذاك أبناءَنا
فأكْرِمْ بصِبْغَتِنا فى الصِّبَغْ

وـــ فى النَّعيمِ: غَمَرَه فيه. (عن ابن القطاع)

ويقال: صَبَغَ يده بالعمل.

وـــ فى عَيْنِ فلانٍ: أَساءَ رَأْيَه فيه.

يقال: صَبَغونى فى عَيْنِك.

وقيل: صَبَغوه فى عَيْنِه: غَيَّروه عِنْدَه.

* **صَبِغَ** الفرسُ ونَحْوُه ـــ صَبَغًا: ابيضَّتْ ناصيتُهُ. فهو أصبغُ، وهى صَبْغاءُ. (ج) صُبْغٌ.

وقيل: كان فى طرَفِ ذَنَبِه شَعَراتٌ بيضٌ.

ويقال: صَبِغَ الطَّائِرُ: ابيضَّ ذنَبُهُ، أو رأسُه، أو بَعْضُه.

ويقال أيضًا: صَبِغَتِ الشَّاةُ: ابيضَّ ذنَبُها.

ويقال: طائر أَصْبَغُ: ضعيفٌ.

* **أَصْبَغَتِ** النّاقةُ: ألقتْ وَلَدَها وقَدْ أشْعَرَ.

وـــ النَّخْلَةُ: بدا نُضْجُ بُسْرِها؛ فهى مُصْبِغٌ.

وـــ فلانٌ الثَّوْبَ: غَيَّرَ لَوْنَه.

وفى خبر مالك بن أنس أنه قال ـ وذكر صفةَ خُروجِ الأَمَةِ التى مات زوجُها للبَيْعِ ـ: "لا يُلْبِسوها مِن الثِّيابِ المُصْبَغَةِ ولا مِن الحُلِىِّ شيئًا".

وـــ على فلانٍ النعمةَ: أكْمَلَها وأَتَمَّها عليه. (لغةٌ فى أَسْبَغَ)

* **صَبَّغَتِ** الناقةُ: أَصْبَغَتْ.

(وانظر: س ب غ)

وـــ البَقْلَةُ والبُسْرَةُ: تَلَوَّنَتْ وبدا نُضْجُها.

يقال: صَبَّغَتِ النَّخْلَةُ.

وـــ فُلانٌ الثَّوْبَ، والشَّيْبَ، ونحوَهما: صَبَغَها بكثرة.

وفى الخبر: "أن عُمَرَ بنَ الخطّاب رأى على طَلْحَةَ بن عُبَيْدِ الله ـ رضى الله عنهما ـ ثَوْبًا مصبوغًا وهو مُحْرِمٌ ... فقال: إنكم أيها الرَّهْطُ أئمةٌ يَقْتِدى بكم الناسُ، فلو أَنَّ جاهلاً رأى هذا الثوبَ لقال: إن طلحةَ بنَ عبيد اللّه كان يلبسُ الثيابَ المُصَبَّغَةَ فى الإحرام...".

وقال رؤبة ـ يمدح ـ:

* قَدْ عَجِبَتْ لَبَّاسَةُ المُصَبَّغِ *
* أَنْ لاحَ شَيْبُ الشَّعَرِ المُثَمَّغِ *

[المُثَمَّغُ: المصبوغ حُمْرَةً أو صُفْرَةً].

وقال الصَّنوبرىّ ـ يتغزَّل ـ:

مِنْ كَفِّ مَصبْوغِ الأَنامِلِ لم تَزَلْ
ألحاظُه بِدَمِ القلوبِ مُصَبَّغَهْ

وفى "جمهرة الأمثال" قال أبو هلال العسكرى:

لا تُخْدَعَنَّ بأثوابٍ مُصَبّغةٍ

نَصَبْنَهُنَّ شِباكًا للمَدابيرِ

* **اصْطَبَغَ** الشَّىءُ: تَلَوَّنَ وصار مصبوغًا. (وأصله "اصْتَبَغَ" على "افتعل"، قُلِبت تاءُ الافتعال طاءً؛ لوقوعِها بعد الصاد).

يقال: صَبَغَه فاصْطَبَغَ.

وفى "شرح ديوان الحماسة" قال الشاعر:

أَنِخْ فاصْطَبِغْ قرصًا إذا اعتادك الهوَى

بزَيْتِ كما يكفيك فَقْدُ الحبائبِ

وروى: "فاصْطَنِعْ".

وـــ فلانٌ: اتَّخَذَ الصِّبْغَ.

وـــ بكذا: تَلَوَّن به.

وـــ بالإدامِ: ائْتَدَمَ به.

وفى خبر جابر بن عبد اللّه - رضى اللّه عنه -: "أن النبىَّ - صلى اللّه عليه وسلم - جعل يَصْطَبِغ بالخَلِّ، ويقول: نِعْمَ الإدامُ الخَلُّ".

وـــ الشىءَ: اتخذه صِباغًا.

* **انْصَبَغَ** الشَّىءُ: تَلَوَّن.

وـــ بكذا: تَلوَّنَ به. قال الرّافِعىّ:

فعيْنى قد انصبغتْ بالفؤادِ

كمثلِ الزُّجاجَةِ والسائلِ

* **تَصَبَّغَ** فلانٌ بدِينه، وفى دِينه: تَمَسَّكَ به وتَمَكَّنَ فيه.

* **الأَصْبَغُ**: مَنْ أحدثَ فى ثيابِهِ إذا ضُرِبَ، أو فَزِعَ. (مجاز) (عن الزمخشرى)

وـــ: الضعيفُ. (عن ابن منظور)

وـــ من السُّيول: العَظيمُ الكثيرُ السابغ. (عن ابن عبّاد)

قال رؤبة:

* يُعْطِينَ من فضل الإلهِ الأسْبَغِ *

* سَيْبًا ودُفَّاعًا كسيلِ الأَصْبَغِ *

o **وأَصْبَغ**: عَلَمٌ على غير واحدٍ، منهم:

- **أَصْبَغُ بنُ الفَرَجِ المِصْرىُّ (٢٢٥هـ = ٨٤٠م)**: فقيهٌ مُحَدِّثٌ، من كبار المالكية فى مصر، نشر مذهبَ الإمامِ مالِكٍ، وله آراء فقهيَّة فى مذهب المالكيَّة، رَوَى عَنْهُ الرَّبيعُ بنُ سُلَيْمانَ الجيزىُّ.

* **الصِّباغُ**: ما تُلوَّنُ به الثِّيابُ ونَحْوُها.

وـــ: ما يُؤْتدمُ به.

وقيل: الخَلُّ؛ لأنَّ الخبزَ يُغمَسُ به ومنه.

(ج) أصباغٌ، وأَصْبِغَةٌ.

يقالُ: كَثُرَت الأَصْبِغَةُ عَلَى مائدته. (مجاز)

(جج) أصابيغُ.

وـــ (فى الكيمياء) (E) Dye: مادةٌ مُلوِّنـةٌ، تُستخدم محاليلها لتلوين الأقمشة وغيرها، ويشترط أن تكون المادة المُلوِّنة ثابتة للماء والضوء والصابون.

o وصِباغُ الدَّمِ (فى الطب) Hemoglobin: المادةُ التى تُكْسِبُ الدَّمَ لونَه المميَّزَ له، تتكون من سلاسل بروتينية فى كل منها جزئيات من عنصر الحديد، وظيفتها حمل الأكسجين من الرئتين إلى الأنسجة، ونقل غاز ثانى أكسيد الكربون من الأنسجة لإخراجه عبر الرئتين.

* **الصِّباغَةُ**: حِرْفَةُ الصَّبَّاغ.

وـــ: تثبيتُ المادةِ الملونةِ على الأليافِ أو المنسوجاتِ أو الجِلْدِ.

* **الصَّبَّاغُ**: مَنْ عَمَلُه تلوين الثِّيابِ ونَحْوِها.

وفى المثل: "راحةُ صبّاغ". يضرب لما يُستقبحُ. ويشبه بها ما ليس يُستنظف.

وـــ: الكذّابُ؛ لأنَّه يلوِّن الحديثَ ويُغَيِّرُه.

وفى خبر أبى هريرة ـ رضى الله عنه ـ: "أَنَّه رأى قومًا يتعادَوْن، فقال: ما لَهم؟ فقالوا: خرج الدَّجال، فقال: كذْبةٌ كَذَبَها الصبَّاغُون".

ويروى: "الصوَّاغُون".

وـــ: لَقَبُ أكثر من واحد، منهم:

– **أحمد سالم الصّبّاغ (١٤٤٢هـ = ٢٠٢١م)**: مهندس مصرى وأستاذ جامعى، ولد بمحافظة كفر الشيخ، واصل تعليمه حتى حصل على الدكتوراه من ألمانيا. عين أستاذًا لهندسة الإنتاج والفلزات والتنظيم الصناعى بكلية الهندسة جامعة عين شمس وهندسة القاهرة. انتخب عضوًا بمجمع اللغة العربية. وحصل على جائزة الدولة التقديرية. من مؤلفاته: "هندسة المواد"، و"تكنولوجيا الإنتاج"، و"المتالورجيا الفيزيائية"، و"تكنولوجيا الورش". وترجم عددًا من الكتب من الألمانية إلى العربية، وقام بمشروعات بحثية وتعليمية، وقدم ابتكارات لتصميمات السخانات الشمسية.

o وابنُ الصّبّاغ: كنية على بن محمد بن أحمد، نور الدين (٨٥٥هـ = ١٤٥١م): فقيهٌ مالكىٌّ من أهل مكة مولدًا ووفاةً، أصله من صفاقس. من مؤلفاته: "الفصول المهمة لمعرفة الأئمة"، و "العبر فيمن شفَّهُ النظر".

* **الصَّبْغُ** (فى الطبِّ) Coloration (F), Staining (E): التلوينُ بالأصباغ لبيان مختلف تراكيب العضو، أو النسيج، أو الخلية.

* **الصِّبْغُ**: ما يُصْبَغُ وتُلَوَّن به الثِّياب.

يقال: أَشْبَعَ الثوبَ بالصِّبْغ.

ويقال: هذا الأمرُ ألزمُ لى من الصِّبْغِ.

وفـي الخـبر: "أن ابـن عُمَـرَ ـ رضـى الله عنهما ـ كان يَصْبُغُ ثيابَه ويَدَّهِنُ بـالزَّعفران، ويقول: لأنِّى رأيتُه أحَبَّ الأصباغِ إلى رسـول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ".

وقال كُثيِّر ـ يمدح ـ:

أَشمُّ من الغادينَ فى كُلِّ حُلَّةٍ
يَميسونَ فى صِبْغٍ من العَصْبِ مُتْقَنِ

[يميسون: يختالون، العصبُ: برودُ اليمن].

وـــ: المصبوغُ.

وـــ: ما يُؤْتَدَمُ به.

وقيل: الخلُّ، لأنَّ الخُبْزَ يُغْمَسُ به.

وفى القـرآن الكـريم: ﴿وَشَجَرَةً تَخْرُجُ مِن طُورِ سَيْنَآءَ تَنۢبُتُ بِٱلدُّهْنِ وَصِبْغٍ لِّلْأٓكِلِينَ﴾.

(المؤمنون/٢٠)

وفى الخبر: "نِعْمَ الصِّبْغُ الخلُّ".

ويروى: "نِعْمَ الإدامُ الخَلُّ".

ويقـال للجاريـة أول مـا يُعَـرَّسُ بهـا: إِنَّهـا لَحَديثةُ الصِّبْغِ.

ويقال: مـا أَخـذه بصِـبْغِ ثَمَنِـه، أى: أخـذه بغلاءٍ وليس بثمنه الحقيقى.

وـــ: تَلْوينُ الكلامِ وتزيينُه.

(ج) أصباغٌ.

قال أحمد شوقى ـ يَصِفُ دمشق ـ:

وأَقْبَلَتْ بالنَّباتِ الأَرْضُ مُخْتَلِفًا
أَفْوافُه، فَهْوَ أَصْباغٌ وألوانُ

[أفوافٌ: أشكالٌ وأنواعٌ].

o **وصِبْغُ الشَّبابِ:** نضارتهُ ويفاعَتُه.

قال صَفِىُّ الدين الحِلِّىّ ـ يتغزَّل ـ :

لقد نَصَلَ الدَّهْرُ صِبْغَ الشبابِ
وصِبْغُ المحَبَّةِ لم يَنْصُلِ

[نَصَلَ الدَّهْرُ: غَيَّر وبَدَّل].

* **الصَّبْغاءُ:** الطاقةُ (الحُزْمَةُ) مِـنَ النَّبْـتِ إذا طَلَعَـتْ كـان مـا يلـى الشَّـمْسَ مـن أعاليهـا أَخْضَرَ، وما يلى الظِّلَّ أَبْيَضَ.

وـــ: شَجَرَةٌ كالثُّمامِ، رَمْلِيّةٌ، بيضـاءُ الثَّمَـرِ، وهى من مساكن الظِّباءِ فى الصَّيْفِ، يحتفرن فى أصولِها الكُنُس.

وفى خـبر أَبـى سَعِيدٍ الخُـدْرِىِّ ـ رَضِـىَ الله عنْهُ ـ: "أَنَّه ـ صـلى الله عليـه وسـلم ـ ذَكَـرَ قَوْمًـا يُخْرُجُـونَ مِـنَ النّـارِ ضَـبائِرَ ضَـبائِرَ، فيُطْرَحُونَ عَلَى نَهْرٍ مِنْ أَنْهارِ الجَنَّةِ فيَنْبُتُـونَ كما تَنْبُتُ الحِبَّةُ فِى حَمِيـلِ السَّـيْلِ، فقـالَ ـ صَلَّى الله عَلَيْهِ وسَلَّمَ ـ: هَلْ رَأَيْتُمُ الصَّـبْغاءَ".

[ضـبائر: جماعـات، الحِبَّـةُ: بـذورُ العُشْـب والبقولُ البرية].

وقال النابغةُ الشيبانى ـ وذكر المطرَ ـ:

فالنَّبْتُ مِنْه خَضوبٌ بَعْدَها وَرِقٌ

واخضرَّ من صَوْبِه الصَّبْغاءُ والغَرَفُ

[الغَرَفُ: ضَرْبٌ من الشجر].

* **الصُّبْغَةُ:** البُسْرَةُ التى قد نَضِجَ بَعْضُها.

يقال: نزعتُ من النَّخْلة صُبْغةً أو صُبْغَتين.

* **الصِّبْغَةُ:** ما يُصْبَغُ به.

وـــ: الهيئةُ المكتسبةُ بالصِّبْغ.

وـــ: المِلَّةُ والشَّريعةُ.

وقيل: كلُّ ما تُقُرِّبَ به إلى اللّهِ.

o **وصِبْغَةُ اللّهِ:** الدِّينُ، والفِطْرةُ التى خَلَقَ اللّهُ عليها الخلائقَ.

وفى القرآن الكريم: ﴿ صِبْغَةَ ٱللَّهِ وَمَنْ أَحْسَنُ مِنَ ٱللَّهِ صِبْغَةً ﴾. (البقرة/ ١٣٨)

وقال ابن الرومى ـ وذكر المشيبَ ـ:

إذا كُنْتَ تَمْحو صِبْغةَ اللّهِ قادِرًا

فأنت عَلَى ما يَصْبُغُ الناسُ أَقْدَرُ

وقال كُشاجم ـ يَصِفُ زَهْرَةً ـ :

حمراءُ من صِبْغَةِ البارى بِقُدْرَتِه

مصقولةٌ لم يَنَلْها قَطُّ صَقّالُ

[المصقولةُ: اللامعةُ الملساءُ].

وقيل: صَنْعَتُه. قال على الجارم:

يَصْنَعُ الصانعون وَرْدًا وَلكِنْ

وَرْدةُ الرَّوْضِ لا تُضارِعُ شَكْلا

صِبْغَةُ اللّهِ صِبْغَةٌ تَبْهَرُ النَّفْسَ (م)

تعالى الإلهُ عَزَّ وجَلَّا

o **وصِبْغَةُ الأيام:** الشَّيْبُ.

وفى "رسائل الجاحظ" قالت إحدى العجائز:

وخَضَبْتُ ما صَبَغَ الزمانُ فلم يَدُمْ

صِبْغى ودامتْ صِبْغةُ الأيامِ

o **وصِبْغَةُ الصِّبا:** قوتُه، وعُنْفُوانُه.

قال ابنُ المعتزّ:

فقالتْ مَحاك الدَّهْرُ فى صِبْغَةِ الصِّبا

وكُنْتَ من الفتيانِ خَيْرَ متاعِ

o **وصِبْغَةُ اللَّيْلِ:** شِدَّةُ سواده.

قال صَفِىُّ الدين الحِلِّىُّ ـ يتغزَّلُ ـ:

أَهْلاً بِبَدْرِ دُجًى يَسْعَى بِشَمْسِ ضُحًى

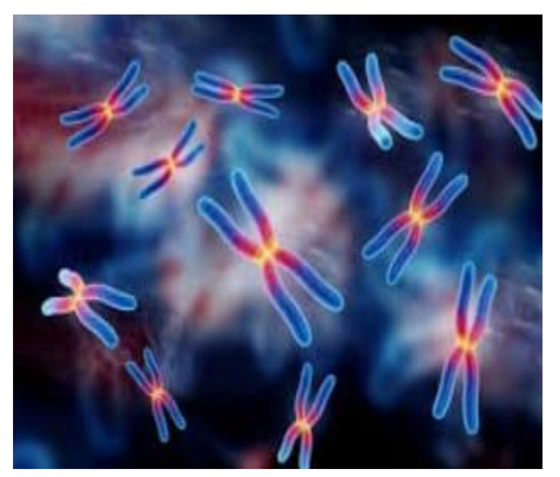
بِنُوره صِبْغَةَ اللَّيْلِ البهيمِ مَحَا

o **وصِبْغَةُ اليودِ:** سائلٌ مُذابٌ فى الكحولِ الإيثلىّ، مُطَهِّرٌ للجروحِ.

(ج) صِبَغٌ.

* **الصِّبْغيّات** (فى الطب) Chromosomes: خُيوطٌ دقيقةٌ داخلَ نواةِ

الخلية، يمكنُ رؤيتُها بالمجهر الإلكترونى، تتكوَّن من الأحماض النووية (الدنا، والرنا)، وتنتظم فيها المورِّثات (الجينات)، التى تحمل الصفات الوراثية وتميز كل فرد عن غيره، وعددها فى الإنسان (٢٣) زوجًا، منها (٢٢) زوجًا تنقل الصفات الجسدية، وزوج واحد ينقل الصفات الجنسية، ويرمز له فى الذكر (XY)، وفى الأنثى (XX).



الصِّبْغيّات

* **المَصْبَغُ**: مكانٌ يُعَدُّ لصَبْغ الثِّياب.

* **المَصْبَغَةُ، والمِصْبَغَةُ**: المَصْبَغُ.

(ج) مصابغُ.

* * *

* **الصَّبْقُ**: السَّبْقُ.

* **الصِّبْقَةُ**: الغبارُ.

وفى "التهذيب" قال الشاعر:

لى كُـلَّ يَـوْمٍ صِبْقَـةٌ
فوقى تَأَجَّلُ كالظُّلالـهْ

* * *

ص ب ن

* **صَبَنَ** فُلانٌ ـــ صَبْنًا: خَبَّأَ شَيْئًا كالدِّرْهم وغيرِه فى كَفِّه لا يُفطَنُ له.

ويقال: صَبَنَ الشىءَ فى كَفِّه.

وـــ ساقى القومِ: صَرَفَ الكَأْسَ عَمَّنْ يَسْتَحِقُّ إلى من لا يستحقُّ. (عن ابن القطاع)

وـــ الضَّارِبُ بالقِداحِ: سوّاها فى كَفِّه قبل ضَرْبِهِ بها.

وـــ المقامِرُ الكَعْبَيْنِ (فصّ النَّرْدِ): سَوَّاهما فى كَفِّه ثُمَّ ضَرَبَ بهما ليخْدعَ صاحبَه، فيقول له صاحِبُه حينئذٍ: أَجِلْ ولا تَصْبِنْ.

وـــ فلانٌ الشىءَ: سَتَرهُ.

وـــ الهديةَ، ونَحْوَها عن فلانٍ: صَرَفَها عنه.

(وانظر: ض ب ن)

وقيل: كفَّها ومَنَعَها.

وقيل: صَرَفَها إلى غيره.

يقال: صَبَنَ الكَأْسَ عمَّنْ هو أَحَقُّ بها.

قال عمرو بنُ كُلْثُوم:

صَبَنْتِ الكأسَ عنّا أمَّ عمرٍو
وكان الكَأْسُ مَجْراها اليمينا

* **صَبَّنَ** فلانٌ الشَّىءَ: غَسَلَه بالصابون.

* **اصْطَبَنَ** فلانٌ: انْصَرَفَ. (وأصله "اصْتَبَنَ" على "افتعل"، قُلِبت تاء الافتعال طاءً؛ لوقوعها بعد الصاد).

وــ فلانًا: صرفه. (عن ابن عباس)

يقال: اصْطَبَنَه فاصْطَبَن.

* **انْصَبَنَ** فلانٌ: انْصَرَفَ.

* **الصَّابونُ:** مُرَكَّبٌ من أحماض دهنيّةٍ وبعض القلويّات، وتُسْتَعْمَلُ رغوتُه فى التَّنْظِيفِ والغَسْلِ. والقطعة منه: صابونة.

o **وصابونُ الذُّنوبِ:** يومُ عَرَفة.

o **وصابونُ الهُمومِ:** الخمرُ.

قال بدر الدين البَشْتَكِىّ:

وكنتُ إذا الحوادثُ دَنَّسَتْنِى
فرغتُ إلى الندامةِ والنديمِ
لأَغْسِلَ بالكؤوسِ الهمَّ عَنّى
لأنَّ الرَّاحَ صابونُ الهمومِ

ومن أمثال التُّجَّارِ: "النقدُ صابونُ القلوبِ". يعنون أنه يغسلُ ما خامرها من الموجدةِ بطول المَطْلِ.

* **الصَّابُونِىّ:** نِسْبَة غير واحدٍ، منهم:

– **محمد بن أحمد الصابونىّ الصرفى، أبو بكر (٦٣٤هـ = ١٢٣٧م):** شاعرٌ من أهل إشبيلية عَلَتْ شهرتُه فى الأندلس، وزار المشرقَ، فتوفّى بالإسكندرية فى طريقه إلى القاهرة. قال ابن الأبار: ختمتِ الأندلسُ شعراءَها به.

– **محمد على الصّابُونىّ(١٤٤٢هـ = ٢٠٢١م):** أحد أبرز علماء أهل السنة والجماعة فى العصر الحديث، ومن المتخصصين فى علم تفسير القرآن، له كثير من المؤلفات أشهرها كتاب "صفوة التفاسير". اختارته جائزة دبى الدولية للقرآن الكريم ليكون شخصية العام الإسلامية لعام ٢٠٠٧م، وذلك لجهوده فى خدمة الدين الإسلامى من خلال العديد من الكتب والمؤلفات وخاصة تفسير القرآن.

* **الصَّبّانُ:** صانِعُ الصابون، أو بائِعُه.

وــ: لَقَبُ محمد بن على الصبّان، أبى العرفان (١٢٠٦هـ = ١٧٩٢م): عالمٌ بالعربية والأدب، مصرى، مولده ووفاته بالقاهرة. من مؤلفاته: "الكافية الشافية فى علمى العروض والقافية"، و"حاشية على شرح الأُشمونى على الألفية"، و"إتحاف أهل الإسلام بما يتعلق بالمصطفى وأهل بيته الكرام"، و"أرجوزة فى العروض"، و"رسالة فى الاستعمالات"، وعِدَّةُ حواشٍ.

* **الصَّبَّانَةُ:** وعاءٌ يُحْفَظُ فيه الصابون؛ حتى لا يذوب فى الماء.

* **الصَّبْناءُ:** كفُّ المُقامِرِ إذا أمالها ليغدِرَ بصاحبه.

* **المَصْبَنَةُ:** مَعْمَلُ الصَّابون. (ج) مَصابِنُ.

* * *

ص ب و ـ ى

(فى العبرية ṣvay (صْفَىّ): صبىّ جميل، ظَبْى، غزال. و ṣvē (صْفِى): سناء، مجد، جلال، كرامة. وṣveyyā (صْفِيّا): فتاة جميلة، ظبية. وفى الأكدية ṣibūtu (صِبُوت): رغبة، إرادة. وفى الآرامية ṣvā (صْفَا): أراد، رَغِبَ فى، ابتغى).

١– صِغَرُ السِّنّ. ٢– رِيحٌ. ٣– المَيْلُ.

قال ابنُ فارس: "الصَّادُ والباءُ والحرفُ المُعْتَلُّ ثلاثة أصول صحيحة؛ الأول: يَدُلُّ على صِغَرِ السِّنِّ، والثانى: رِيحٌ من الرِّياح، والثالثُ: الإمالة".

* صَبا فلانٌ ـُـ صَبًا، وصَبْوًا، وصَبْوَةً، وصُبُوًّا، وصِبًا، وصَباءً: مالَ إلى اللَّهْو. فهو صابٍ، وصَبِىٌّ. قال امرؤ القيس ـ يتغزَّلُ ـ:

تَسَلَّتْ عَماياتُ الرِّجال عن الصِّبا
ولَيْسَ صِباىَ عَنْ هواها بِمُنْسَلِ

[عَماياتُ الرجال: جهالتهم وضلالهم].

وقال دُرَيْدُ بنُ الصِّمَّة:

صَبا ما صَبا حتى عَلاَ الشَّيْبُ رَأْسَه
فلَمَّا عَلاه قال للباطلِ ابْعَدِ

وقال العَجّاجُ:

* وإنّما يأتى الصِّبا الصَّبِىُّ *

وقال الخُرِيمىّ:

كفَى سَفَهًا بالكَهْل أن يَتْبَعَ الصِّبا
وأن يأْتِيَ الأمْرَ الذى هو عائِبُهْ

ويُقال: صَبا إلى اللَّهْو.

وـــ: مالَ إلى الجَهْلِ والفُتُوَّة.

يقال: كان ذلك فى صِباه وصَبائِه.

ويُقالُ: صَبِىٌّ بَيِّنُ الصِّبا والصَّباء.

قال عمرو بن قَميئة:

سَوادٌ وشَيْبٌ كلُّ ذلك شامِلٌ
إذا ما صَبا شَيْخٌ فلَيْس له شافِ

وفى "اللسان" قال سُوَيْدُ بنُ كُراعٍ ـ فى النَّسيب ـ:

فهلْ يُعْذَرَنْ ذو شَيْبَةٍ بِصَبائِهِ
وهَلْ يُحْمَدَنْ بالصَّبْرِ إن كان يَصْبِرُ؟

وـــ: عَشِقَ.

قال عمر بن أبى ربيعة ـ يتغزَّلُ ـ:

وعَبْدَةُ بيضاءُ المحاجِرِ طَفْلَةٌ
مُنَعَّمَةٌ تُصْبِى الحليمَ ولا تَصْبُو

[طَفْلَةٌ: ناعمةٌ].

وقال ابن الرومى:

صِبا مَنْ شابَ مَفْرِقُه تَصابِ
وإنْ طلبَ الصِّبا والقَلْبُ صابِ

وقال ابن درّاج القَسْطَلىّ - يتغزّلُ -:

فَلَئِنْ صَبَوْتُ فَلَسْتُ أَوَّلَ عاشِقٍ
تَبِعَ الهَوَى فَهَوَى به تَضْلِيلُهُ

و- النَّخْلَةُ: مالَتْ إلى الفُحّالِ (ذَكَرِ النخل البعيدِ منها.

و- الرِّيحُ صَبًا، وصَباءً، وصُبُوًّا: هَبَّتْ باردةً.

و- القَوْمُ: أصابَتهم رِيحُ الصَّبا.

و- الرَّاعِيَةُ صُبُوًّا: أمالَتْ رَأْسَها فَوضَعَتْه فى المَرْعَى.

و- فلانٌ إلى الشَّىءِ، وله صَبًا، وصَبْوَةً، وصُبْوَةً، وصُبُوًّا: تَشَوَّقَ وحَنَّ ومال إليه. فهو صابٍ. (ج) صُبًى، وصُباةٌ.

يُقال: صَبَتْ إليه.

ويقال: صبا إلى فلانةَ وَلَهًا.

وفى القرآن الكريم حِكايةً عن يُوسُفَ - عليه السلام -: ﴿وَإِلَّا تَصۡرِفۡ عَنِّي كَيۡدَهُنَّ أَصۡبُ إِلَيۡهِنَّ وَأَكُن مِّنَ ٱلۡجَٰهِلِينَ﴾ (يوسف/ ٣٣)

وفى خبر الحَسَنِ بن علىٍّ - رضى الله عنهما -: "واللّهِ ما تَرَكَ ذَهَبًا ولا فِضَّةً ولا شَيْئًا يُصْبَى إليه".

وقال عَبيدُ بن الأبرص:

تَرَى المَرْءَ يَصْبو للحياةِ وطُولِها
وفى طُولِ عَيْشِ المَرْءِ أَبْرحُ تَعْذِيبِ

[أبرحُ: أشدُّ].

وقال المُخَبّلُ السَّعدىُّ:

ذَكَرَ الرَّبابَ وذِكْرُها سُقْمُ
فَصَبا ولَيْسَ لِمَنْ صَبا حِلْمُ

وقال وَضَّاحُ اليمن - يتغزَّل -:

صَبا قَلْبِى ومالَ إليكِ مَيْلا
وأَرَّقَنِى خيالُكِ يا أُثَيْلا

[أُثَيْل: ترخيم أثيلة وهو اسم امرأة].

وقال يزيدُ بن ضَبَّةَ - يتغزَّلُ -:

إلى هِنْدٍ صَبا قلبى
وهِنْدٌ مِثْلُها يُصْبِى

وقال المتنبى:

مُحِبُّ النَّدى الصابى إلى بذْلِ مالِه
صُبُوًّا كما يَصْبو المُحِبُّ المُتَيَّمُ

وقال حافظ إبراهيم - يمدح -:

ملكوا البَرَّ فَلَمَّا لم يَسَعْ
مَجْدَهُم نالوا مِنَ البَحْرِ المَراما
بجَوارٍ مُنْشآتٍ كالدُّمَى
أينما سارَتْ صَبا البَحْرُ وهاما

وقال أيضًا ـ وذكَرَ زُهْدَ عُمَر بن الخطاب ـ:

وكاد يَصْبُو إلى دُنْياكُمْ عُمَرٌ

ويَرْتَضى بَيْعَ باقِيهِ بفانيها

وـــ: مال إلى الفتنة، وافتتن بها.

وفى خَبَرِ الفِتَنِ: "لَتَعُودُنَّ فيها أَساوِدَ صُبًّى".

* صَبِىَ فلانٌ ـــ صِبًا، وصَباءً: فَعَلَ فِعْلَ الصِّبيان. قال أبو العلاء المعرى:

وما بَعْدَ مَرِّ الخمسَ عَشرةَ من صِبًا

ولا بعدَ مَرِّ الأَرْبعينَ صَباءُ

وـــ: لَعِبَ مَعَهم.

وـــ إلى المَرْأَةِ: مالَ إليها وحَنَّ.

ويقال: صَبِيَتْ إليه.

* صُبِىَ القَوْمُ: أصابَتْهم الصَّبا.

* أَصْبَتِ المَرْأَةُ: كان لها وَلَدٌ واحدٌ، ذكرٌ أو أُنْثَى.

وـــ: كَثُرَ صِبْيانُها. فهى مُصْبٍ، ومُصْبِيَةٌ.

وفى خبر أم سَلَمة ـ رضى اللّه عنها ـ لَمَّا خطبَها رسولُ اللّه ـ صلى اللّه عليه وسلم ـ قالت: "إنى امرأةٌ غَيْرَى، وإنى امرأةٌ مُصْبِيَةٌ، وليس أحدٌ من أوليائى شاهدٌ...".

ويقال للرجلِ أيضًا: رجلٌ مُصْبٍ: ذو صِبْيَةٍ.

وـــ الأرضُ: هَبَّتْ عليها ريحُ الصَّبا.

وـــ القَوْمُ: دَخَلُوا فى الصَّبا.

قال أُمَيَّةُ بن أبى عائذ الهُذَلِىُّ:

ونِعْمانُ يَوْمًا ما أَشَدَّ حَرارَةً

لِنَفْسِك من صَلْداءَ تُصْبَى وتُشْمَلُ

[صَلْداءُ: أَرْضٌ غليظةٌ، تُشْمَلُ: تهبُّ عليه ريح الشَّمال].

وـــ المرأةُ، أو الفَتاةُ فلانًا: اسْتَمالَتْه ودَعَتْه إلى الصِّبا فَحَنَّ لها، وهواها.

قال ربيعةُ بن مَقْرومٍ الضَّبِّىُّ:

أزمانَ إذ أنا والجديدُ إلى بِلًى

تُصْبِى الغوانى مَيْعَتِى وتَنَقُّلِى

[الميعةُ: رَيعانُ الشباب].

وقال يزيد بن ضَبَّة ـ يتغزَّل ـ:

إلى هندٍ صَبا قلبى

وهِنْدٌ مثلُها يُصْبِى

ويقال: أَصْبَى الرَّجُلُ المرأةَ، والمرأةُ الرَّجُلَ.

ويُقال: أَصْبَتْهُ الغَوايةُ.

قال إياسُ بن الأَرَتِّ:

هَلُمَّ خَلِيلِى والغَوايَةُ قد تُصْبِى

هَلُمَّ نُحَيِّى المُنْتَشِين من الشَّرْبِ

[نُحَيِّى المُنْتَشِين: أى ندخُل فى جملة الشَّاربين].

ويقال: أَصْبَى الشَّىءُ فلانًا: أثارَ أَشْواقَه.

قال البحترىّ:

رأى البَرْقَ مجتازًا فباتَ بلا لُبِّ
وأصباه من ذِكْرِ البخيلةِ ما يُصْبى

ويقال: أَصْبَى الحبُّ فلانًا: أَسَرَه وأذهبَ رُشْدَه. قال جرير:

يا أُمَّ عثمانَ إنَّ الحبَّ عن عَرَضٍ
يُصْبى الحليمَ ويُبْكى العَيْنَ أحيانا

* **صابَى** فلانٌ عن الحَمْضِ (ضرب من النبات فيه مُلوحةٌ): عَدَلَ عنه.

و- الجَوارِى فى السِّتْرِ: طَلَعْنَ.

(عن الزَّبيدى)

و- البَعِيرُ مَشافِرَه: قَلَبَها عند الشُّرْبِ.

قال ابنُ مقبل - يذكرُ إبلاً -:

يُصابِينَها وَهْىَ مَثْنِيَّةٌ
كَثِنْىِ السُّبُوتِ حُذِينَ المِثالا

[السُّبُوت: جمع سِبْتٍ، وهو الجلدُ المدبوغُ؛ حُذِينَ المِثالَ: قُدِّرتْ وقُطّعتْ على قدْر القالَب الذى يُقدَّرُ على مِثْله].

و- فلانٌ الشَّىءَ: قَلَبَه وأمالَه.

يقال: صابَى البناءَ.

و- السَّيْفَ: جعَلَه فى غِمْدِه مَقلوبًا.

وفى "شعر الخوارج" قال عمرانُ بن حِطّان - يمدح -:

لم تُلْهِهِ أَوْبَةٌ عن رَمْىِ أَسْهُمِه
وسَيْفُه لا مُصاباةٌ ولا عَطَلُ

و- السِّكِّينَ: قَرَّبَه على غير وَجْهه المُسْتَقِيم.

وقيل: قَلَبَه وجعل مِقْبَضَه إلى من يناوله له.

ومن سَجَعات الأساس: "إذا ناولْتَ السِّكينَ فصابِهْ، ومِلْ إلى أخيك بنِصابه".

و- الرُّمْحَ: أمالَه وصَدَّر سِنَانَه إلى الأَرْضِ للطَّعْنِ به. قال النابغةُ الجَعْدِىُّ:

مُصابِينَ خِرْصانَ الوَشِيجِ كأَنَّنا
لأعدائِنا نُكْبٌ إذا الطَّعْنُ أَفْقَرَا

[خِرْصانُ الوشيج: أَسِنَّةُ الرِّماح؛ النُّكْبُ: المُتَهيِّؤون للطَّعْن؛ أَفْقَرَ: أصابَ فِقارَ الظهْرِ].

و- الكَلامَ: لم يُجْرِه على وَجْهِه الصحيح.

يقال: ما لَكَ تُصابِى الكلامَ.

و- الشِّعْرَ: أَنْشَدَه فلم يُحْسِنْ إنشادَه.

* **صَبَّى** فلانٌ رَأْسَه: أمالَه إلى الأَرْضِ.

وقيل: خَفَضَه.

ويقال: صَبَّى رأسَه فى الرُّكُوعِ: لم يَخْفِضْه كَثيرًا. وفى خبر صفة صلاة النبى - صلى اللّه عليه وسلم -: "لا يُصَبِّى رَأْسَه فى الرُّكوع، ولا يُقَنِّعُه".

ويروى: "يَنْصبُ"، و"يَصُبُّ".

* **تَصابَى** الشَّيْخُ: عَمِلَ عَمَلَ الصِّبا، أو تكلَّفه.

وقيل: مالَ إلى الطيش والفُتوَّة.

قال الأعشى ـ يهجو ـ:

تَصابَيْتَ أَمْ بانَتْ بعَقْلِك زينبُ
وقد جعل الودُّ الذى كان يذهبُ

وقال جرير ـ فى النَّسيب ـ:

ألا يا قلبُ ما لك إذْ تَصابَى
وهذا الشَّيْبُ قد غلبَ الشَّبابَا

[تصابَى: أى تتصابَى].

وقال ذو الرُّمَّة ـ يتغزَّل ـ:

فلما عَرَفْتُ الدار واعْتزَّنى الهَوَى
تذكَّرْتُ هل لى إن تصابيْتُ من عُذْرِ

[اعتزَّه: غلَبه].

وقال ابن الرومى ـ يأسَى على الشباب والصِّبوة ـ:

وكيف تَصابِى المرءِ والشَّيْبُ شامِلٌ
وليس جميلاً منه والشَّيْبُ واخِطُ

[واخِطٌ: شاملٌ مُنْتَشِرٌ فى الرأسِ].

وقال السَّرِىُّ الرَّفّاء:

طَوى الدَّهْرُ الجديدَ من التَّصابى
ولَيْس لما طَوى الدَّهْرُ انْتِشارُ

وقال حافظ إبراهيم:

سلامُ اللهِ يا عَهْدَ التَّصابى
عليك وفتيةِ العَهْدِ القديمِ

وـــ فلانٌ: هامَ عِشْقًا. قال الُمَزَّق العَبْدىّ:

صَحا من تصابِيهِ الفؤادُ الُمشَوَّقُ
وحانَ من الحَىِّ الجميعِ تَفَرُّقُ

وـــ المَرْأَةَ: أَصْباها.

* **تَصَبَّى** الشيخُ: تَصابَى.

وـــ فلانٌ المَرْأَةَ: أَصْباها.

قال حاتم الطائىّ:

ولا يُلْطَمُ ابنُ العَمِّ وَسْطَ بُيوتِنا
ولا نَتَصَبَّى عِرْسَه حِينَ يَغْفُلُ

وفى "المحكم" قال الشاعرُ:

لَعَمْرُكَ لا أَدْنُو لأَمْرٍ دَنِيَّةٍ
ولا أَتَصَبَّى آصراتِ خَلِيلِ

[الآصِراتُ: المسكاتُ الثوابتُ، وهى هنا حُرْمةُ الصديق أو الجارِ].

ويُقالُ: تَصبَّتْه المرأةُ: فَتَنَتْه، وجَذَبَتْه إليها.

قال المتنبى ـ يتغزَّلُ ـ:

إذا كنت تَخْشَى العارَ فى كُلِّ خَلْوَةٍ
فَلِمْ تَتَصبَّاك الحِسانُ الخرائِدُ؟!

[الخَرائدُ: جمع خَريدة، وهى الحَيِيَّةُ من النساء].

ويُقالُ أيْضًا: تَصَبَّاه كلامُها.

قال ذو الرُّمّة ـ يتغزَّل ـ:

ولو كَلَّمَتْ مُسْتَوْعِلاً فى عَمايةٍ

تَصَبّاهُ من أعلى عَماية قِيلُها

[المستوعلُ هنا: الرجلُ الُمسْتَوحِشُ؛ عَمايـة: جبلٌ بنجدٍ؛ قيلها: كلامُها وحديثُها].

وـــ فلانًا: دعاه إلى الصَّبْوَةِ.

* **اسْتَصْبَى** فـلانٌ: تكلَّـف الصِّـبا، وتَصَـرَّفَ مِثْلَ الصِّغار.

وـــ فلانًـا: عَـدَّه صـغيرًا، وعاملـه مُعاملـةَ الصِّبيان.

* **الصَّابِيَةُ:** الرِّيحُ الشديدةُ تَجْرِى بينَ الصَّبا والشَّمال. وهى النَّكْباءُ

* **الصَّبَا:** ريحٌ بـاردةٌ تقابـلُ الـدَّبورَ، مَهَبُّهـا من مطْلَعِ الشَّمْسِ إذا استَوَى اللَّيْلُ والنّهارُ.

وفى خبر ابن عباس ـ رضى اللّه عنهمـا ـ أن النبىَّ ـ صلَّى اللّه عليه وسَلّم ـ قال: "نُصِرْتُ بالصَّبا وأُهْلِكَتْ عادٌ بالدَّبور".

[الدَّبورُ: ريحٌ].

وقال عنترة ـ فى النَّسيب ـ:

إذا ريحُ الصَّبا هَبَّتْ أصيلاً

شَفَتْ بهُبوبها قَلْبًا عَليلا

وقال مجنون ليلى ـ ويُنْسَبُ لابن الدُّمَيْنة ـ:

أَلَا يا صَبا نَجْدٍ متى هِجْتِ من نَجْدِ

فقد زادَنِى مَسْراكِ وَجْدًا على وَجْدِ

وقال ابن زيدون ـ يتغزَّلُ ـ:

ويا نسيمَ الصَّبا بَلِّغْ تَحِيَّتنا

مَنْ لو على البُعْدِ حَيًّا كان يُحْيينا

وقال أحمد شوقى ـ وذكر مرحلةَ الشباب ـ:

عَصَفَتْ كالصَّبا اللَّعوبِ ومَرَّتْ

سِنةً حُلوةً ولَذَّةُ خَلْسِ

(ج) أَصْباء.

o **ومقامُ الصَّبا:** أحَـدُ المقامـات الموسـيقيّة، يتّسم بنغَمِه الُمفْعمِ بالحُزْن، حتى يُخَيَّـلَ لـمن يستمعُ إليه أنَّ الآلات تكادُ تبكى.

* **الصِّبا:** الصِّغَرُ والحداثةُ.

يُقالُ: رَأيْتُه فى صِباه.

قال عنترة:

مَنْ لى بِرَدِّ الصِّبا واللَّهْوِ والغَزَلِ

هيهاتَ ما فات مِنْ أيَّامِكَ الأُوَلِ

وقال أعشى هَمْدان ـ يُخاطبُ نفسَه ـ:

طَلَبْتَ الصِّبا إذ علا الَمكْبِـرُ

وشابَ القذالُ وما تُقْصِرُ

وقال السَّرِىُّ الرفّاء:

شبابُ المرءِ ثَوْبٌ مُسْتَعارُ

وأيـامُ الصِّبـا أبـدًا قِصارُ

وقال أحمد شوقى:

اختلافُ النَّهارِ والليل يُنْسِى

اذْكُرا لِىَ الصِّبا وأيامَ أُنْسِى

وـــ: الشَّوْقُ والحنينُ. قال الأعشى:

وعاصيْتُ قلبىَ بعد الصِّبا

وأُمْسِى وما إنْ له مِنْ شَجَنْ

* **الصَّباءُ:** صِغَرُ السِّنِّ.

يُقالُ: رَأَيْتُه فى صَبائه.

ويقال: فلانٌ عريضُ الصَّباء.

وفى المثل: "صَباءٌ فى هَمامة".[الهَمامةُ: الإشرافُ على الموت]. يضرب للشيخ يتصابى.

وقال أبو العلاء المعرى:

وما بعد مَرِّ الخَمْسَ عشرةَ من صِبًا

ولا بعد مَرِّ الأربعينَ صَباءُ

وـــ: ريحُ الصَّبا. قال عنترة ـ يتغزل ـ:

خَطَرَتْ فقلتُ قضيبُ بانٍ حرّكَتْ

أعطافَه بعد الجنوب صَباءُ

* **الصُّباةُ:** اسمٌ سَمَّتْ به قريشٌ واليهودُ أصحابَ النبى ـ صلى الله عليه وسلم ـ.

(وانظر: ص ب أ)

وفى خبر سَعْدِ بنِ معاذٍ ـ رضى الله عنه ـ أنه كان يطوف بالبيت معتمرًا عام الهجرة، فلقيه أبو جهل فقال له: "ألا أراك تَطُوفُ بمكةَ آمنًا، وقد أوَيْتُم الصُّباةَ وزعَمتم أنكم تنصرونهم وتعينونهم ...".

وـــ: خِفافُ العقولِ الذين فيهم جَهْلٌ وطَيْشٌ.

ويقال: قَوْمٌ صُباةُ العُقولِ. قال الأعشى:

وكَمْ دُونَ بَيْتِكَ مِنْ مَعْشَرٍ

صُباةُ الحُلومِ عُداةٌ غُشُمْ

* **الصَّبْوَةُ:** جَهْلَةُ الفُتُوَّةِ واللَّهْوِ مِنَ الهَوَى.

وفى خبر عقبة بن عامر ـ رضى الله عنه ـ: "إنَّ الله ليعجَبُ من الشابِّ ليست له صَبْوة".

وفى المثل: "لكل حسامٍ نَبْوة، ولكل جواد كَبْوة، ولكل حليم هَفْوة، ولكل كريم صَبْوة".

وقال مُزَرِّد بن ضِرار ـ يتغزَّلُ ـ:

وبَيْضاءَ فيها للمُخالِمِ صَبْوَةٌ

وَلهْوٌ لَمَنْ يَرْنُو إلى اللَّهْوِ شاغِلُ

[بيضاء: أراد امرأةً مُضِيئةً مُشْرقةً؛ المُخالمُ: المُمازِحُ المُغازِلُ لَهُنَّ؛ يرنو: يُديمُ النَّظَرَ].

وقال البُحْتُرِىُّ ـ فى النَّسيب ـ:

ذَكَّرتْنى الرُّسومُ والأطلالُ

صبواتٍ ذِكْرى لَهُنَّ ضَلالُ

وقال البهاءُ زهير:

ولى صَبْوةُ العُشّاقِ فى الشِّعْرِ وَحْدَه

وأما سواها فَهْىَ مِنّى طالِقُ

* **صِبْيان ـ صِبْيانُ المَطَرِ، أو الجلَيدِ:** صِغارُ قَطْرِه، أو ما تحبَّبَ منه كاللّؤلؤ.

(عن الزَّبيدى)

يُقال: غَدَوْتُ أَنْفُضُ صِبيانَ المَطَرِ.

ويُقال: وقعتْ صِبْيانُ الجليدِ.

قال ابن مقبل:

تَحَدَّرُ صِبْيانُ الصَّبا فوقَ مَتْنِه

كَما لاحَ فى سِلْكٍ جُمانٌ مُثَقَّبُ

* **الصَّبِىُّ:** الغُلامُ.

وفى القرآن الكريم: ﴿وَءَاتَيْنَٰهُ ٱلْحُكْمَ صَبِيًّا﴾. (مريم/ ١٢)

يقال: الصَّبِىُّ صَبىٌّ ولو لَقِىَ النبىّ.

و ـ: من لم يُفْطَمْ بَعْدُ.

وقِيلَ: الصغير مِنْ لَدُنْ يُولَدُ إلى أن يُفْطَم.

وفى القرآن الكريم: ﴿قَالُواْ كَيْفَ نُكَلِّمُ مَن كَانَ فِى ٱلْمَهْدِ صَبِيًّا﴾. (مريم/ ٢٩)

وفى الخبر قال النبىُّ ـ صلَّى اللّه عليه وسلَّم ـ: "إنى لأَقُومُ فى الصلاة أُريدُ أَنْ أُطَوِّلَ فيها فأسمعُ بكاءَ الصَّبىِّ فأَتَجَوَّزُ فى صلاتى كراهيةَ أن أشُقَّ على أمه".

وفى المثل: "أَجْهَلُ من صَبِىّ".

وقال المهلهلُ بنُ ربيعةَ ـ يفخر ـ:

منّا إذا بَلَغَ الصَّبىُّ فِطامَهُ

ساسَ الأُمُورَ مُحاربُ الأقوامِ

وقال عَبْدَةُ بن الطبيب:

لا تأمنوا قومًا يَشِبُّ صَبِيّهُم

بين القوابل بالعداوةِ يَنْشَعُ

وقال المتنبى ـ فى الحِكمة ـ:

والهَمُّ يَخْتَرِمُ الجَسيمَ نحافةً

ويُشِيبُ ناصيةَ الصَّبىِّ ويُهْرِمُ

[يخترمُ: يقتطعُ ويَسْتأصِلُ؛ الجسيمُ: العظيمُ الجِسْمِ؛ الناصيةُ: شعر مُقَدَّم الرأس].

(ج) صِبْوان، وصُبْوان، وصِبْوَةٌ، وصِبْيَةٌ، وصَبْيَةٌ، وصُبْيان، وصِبْيان، وصُبْيَة، وأَصْبٍ، وأَصْبِيةٌ (والأخير أنكره الجوهرىُّ، وقال: ولم يقولوا أصْبية، اسْتغناءً بِصِبْيَة).

وفى الخَبَرِ: "أنَّه ـ صلَّى اللّه عليه وسلَّم ـ رَأَى حُسَيْنًا يَلْعَبُ مع صِبْوَةٍ فى السِّكَّةِ".

وفى خبر الثلاثة الذين سَقَطَتْ عليهم صخرةٌ

فى الغار، قال أحدهم: "اللهمَّ إنه كان لى والدان شيخان كبيران، ولى صِبْيةٌ صِغارٌ...".
وتصغير صِبْيَة: أُصَيْبِيَة، وتصغير أَصْبِيَة: صُبَيَّة، كلاهما على غير قياس. (عن سيبويه)
وقال ابن سيده: وعندى أنَّ صُبَيَّة تصغير صِبْيَة، وأُصَيْبِيَة تصغير أَصْبِيَة، ليكون كلّ شيء منهما على بناء مُكَبَّرِه.
قال الفِنْدُ الزِّمَّانى:

وتَرَكْنا أُصَيْبِياتٍ صِغارًا
وذَرارىَّ يَحْتَسون القَراحا

وفى "الأغانى" قال عبد الله بن الحجاج التغلبىُّ - يخاطبُ عبدَ الملك بنَ مَروان ويعتذر إليه من صحبة ابن الزبير -:

فانْعِشْ أُصَيْبِيَتِى الألاء كأنهم
حَجَلٌ تَدَرَّجُ فى الشَّرَبَّةِ جُوَّعُ

[حَجَلٌ: طيورٌ كالحَمام؛ الشَّرَبَّةُ: مَوْضِعٌ].
وقال رؤبةُ:

* صُبَيَّةً على الدُّخان رُمْكَا *
* ما إنْ عَدَا أكبَرُهم أنْ زَكَّا *

[الرُّمْكُ: جمعُ أرْمَكَ ورَمْكاءَ، والرُّمكةُ: لونٌ فى زُرْقَةٍ وسوادٍ؛ زَكَّا: خَطا خَطْوًا متقاربًا ضعيفًا].

ويُرْوى: "غُلَيْمةً".
وـ: الناشِئُ الذى يُدَرَّبُ على المِهْنَةِ بالعَمَلِ والاقتداء بمَنْ هو أقدمُ منه.
وـ: ناظِرُ العَيْن.
وـ: رَأْسُ العَظْمِ الذى هو أَسْفَلُ من شَحْمَةِ الأُذُن بنَحْوٍ من ثَلاثِ أصابع مَضْمُومَةٍ.
وـ: رَأْسُ القَدَمِ.
وقيل: ما بين مفصلها وأصابعها من فوق.
يقال: به وَجَعٌ فى صَبِىِّ قَدَمِه.
وـ: جانبُ الرَّحْلِ. وهما صَبِيّان.
وـ: طَرَفُ اللَّحْيين للبَعِيرِ وغَيْره. وهما صَبِيّان. قال عمرو بن قَميئة - وذكر زَجْرَ حمارِ الوحش أُتُنَه -:

أَرَنَّ فَصَكَّها صَخِبٌ دَؤُولٌ
يَعُبُّ على مناكِبِها الصَّبِيَّا

[أَرَنَّ: صاح؛ صَكَّها: ضَرَبها ضَرْبًا شديدًا؛ الدَّؤولُ: الذى يُقارِبُ الخَطْوَ فى مَشْيه؛ يَعُبُّ: يَجْعَل].
وقال ذو الرُّمَّة - وذكر ناقةً -:

تَرَى كُلَّ شِرْواطٍ كأنَّ قُتُودَها
على مُكْدَمٍ عارى الصَّبِيَّيْن صائفِ

[الشِّرْواط من النوق: الطَّويلَةُ؛ القُتودُ: عيدانُ

الرَّحْل؛ مُكْدَمٌ: مَعْضوضٌ؛ صائفٌ: داخل في الصَّيْفِ].

وقيل: مُلْتَقَى ما استدقّ من أسافل اللَّحْيَيْنِ أو طرفيهما. (عن شَمِر)

يُقالُ: اضطرب صَبِيّاه.

وفي "الصحاح" قال أبو صَدَقَةَ العِجْليُّ - يَصِفُ فَرَسًا -:

* عارٍ من اللَّحْمِ صَبِيَّا اللَّحْيَيْنْ *

* مُؤَلَّلُ الأُذْنِ أَسِيلُ الخَدَّيْنْ *

[مؤلَّلٌ: مُحَدَّدٌ].

و- من السَّيْفِ: حَدُّه.

وقيل: ما دُونَ الظُّبَةِ قَليلاً.

وقيل: الخطُّ البارزُ في وَسَطِه.

يُقال: ضَرَبْتُ بِصَبِيِّ السَّيْفِ.

قال عبد مناف بن رِبْع الهذلي - يفخرُ -:

أُنْحِي صَبِيَّ السَّيْفِ وَسْطَ بُيُوتِهِمْ
شَقَّ المُعَنِّتِ في أَدِيمِ المِلْطَمِ

[المُعَنِّت: المُفْسِد؛ المِلْطَمُ: أَدِيمٌ يُقابَلُ به آخرُ، أو هو أديمٌ يَفْرُشُونَه تحت العَيْبَةِ لئلا يُصيبها التُّرابُ].

وقال مُلَيْحٌ الهُذَلِيُّ:

بِضَرْبٍ يُزِيلُ الهامَ شِدَّةُ وَقْعِهِ
بكل حُسامٍ ذِي صَبِيٍّ ورَوْنَقِ

[الرَّونَقُ: ماءُ السَّيْف].

و- من الرُّمح: سنانُه.

o **وأُمُّ الصَّبِيِّ:** الدِّماغُ. (عن السُّكريّ)

قال عُمَيْرُ بن الجَعْدِ الهذليّ:

يُرْوِى النَّدِيمَ إذا تَناشَى صَحْبُهُ
أُمَّ الصَّبِيِّ وثَوْبُهُ مَخْلُوفُ

[تَناشَى: انتَشَى؛ الثوبُ المَخْلُوفُ: البالي المُتَقَطِّعُ. يقول: إذا انتَشَى أصحابُه وتغافلوا عن الشَّرابِ اشْتَرَى هو فأرواهم وثوبُه مَخلُوفٌ].

* **الصَّبِيَّةُ:** الجاريَةُ، أو مؤنثُ الصَّبيّ.

ويُقال لها أيضًا: الصَّبِيُّ. وتصغيرها: صُبَيَّة.

(ج) صَبَايَا.

* **المُصابِيَةُ:** الدَّاهِيَةُ التي تُغيِّرُ حالَ الإنسان.

* * *

الصّادُ والتّاءُ وما يَثْلِثُهما

ص ت أ

* صَتَأَ فلانٌ فلانًا، أو الشىءَ، وله ــــ صَتْأً: صَمَدَ وثبت له. (وانظر: ص ت ع)

* * *

ص ت ت

١- النِّزاعُ والخُصومةُ. ٢- الصَّدُّ. ٣- الجماعةُ من الناس.

قال ابن فارس: "الصَّادُ والتاءُ أصلٌ يَدُلُّ على نِزاعٍ وخُصُومَةٍ وافتراق".

* صَتَّ فلانٌ، وغَيْرُه ــــ صَتِيتًا: صاحَ وجَلَبَ. (عن ابن القطاع)

قال عمرو بن هُمَيْل الهُذَلِىُّ - يهجو -:

تُيُوسًا خَيْرُها تَيْسٌ شآمٍ
له بسوائلِ المَرْعَى صَتِيتُ

وقال العجّاجُ:

* هَلْ يَعْصِمَنِّى حَلِفٌ سِخْتِيتُ *
* أو فِضَّةٌ أو ذَهَبٌ كِبْرِيتُ *
* منهم ومن خَيْلٍ لها صَتِيتُ *

[سِخْتيتٌ: شديدٌ؛ كِبْريتٌ: أى برّاقٌ].

وــــ القومُ صَتًّا: اجتمعوا. (عن ابن عباد)

وــــ فلانٌ فلانًا: ضَرَبَه بالعَصا.

وقيل: ضربه باليد. (عن ابن القطاع)

وــــ: دَفَعه وصَدَمَهُ بقَهْرٍ. قال رؤبةُ:

* طَأْطَأَ من شَيْطانِه المُعَتِّى *
* صَكِّى عرانِينَ العِدَا وصَتِّى *

[طأطأ: خَفَضَ من أمره؛ المُعَتِّى: من العُتُوِّ وهو الاستكبار؛ العرانينُ: الأُنُوفُ].

ويُقالُ: صَتَّه بداهيةٍ: أوقعه فيها.

وــــ بكلامٍ: رماه به.

* صاتَّ القومُ: تنازعوا.

وــــ فلانٌ فلانًا مُصَاتَّةً، وصِتَاتًا: نازَعَه وخاصَمَه. (وانظر: ع ت ت)

* تَصَاتَّ القَوْمُ: صاتّوا.

وقيل: تدافَعُوا.

* الصَّتُّ: الجماعةُ، أو الفِرْقَةُ من النَّاس.

* الصَّتَتُ - يقالُ: هو بصتَتِه، أى: بِصَدَدِه. (أبدلت الدال تاءً) (وانظر: ص د د)

ويقال: فلانٌ بصَتَتِ كذا وكذا، أى: مشغولٌ به.

* الصِّتُّ (فى الفارسية: صَدْ، أى: المئة): الجماعَةُ مِنَ النَّاسِ. (عن الفرّاء)

وفى خبر ابن عباس - رضى الله عنهما -:

"إنَّ بنى إسرائيل لَمَّا أُمِرُوا أن يَقْتُلَ بعضُهم بعضًا قاموا صِتَّيْن".

وــ: الضِّدُّ.

ويقال: هو صِتُّ فلانٍ، أى: نظيرُه ونِدُّه.

(عن ابن عباد)

* **الصُّتَّةُ:** الجماعَةُ مِنَ النَّاسِ.

وقيل: الصِّنْفُ أو الصَّفُّ منهم.

وــ: الضِّدُّ.

* **الصُّتِّيَّةُ:** المِلْحَفَةُ.

وقيل: ثوبٌ يَلْبَسُه أهلُ اليَمَنِ.

* **الصَّتِيتُ:** الجماعَةُ، أو الفِرْقَةُ من النَّاسِ فى جَلَبَةٍ ونحوها. يُقال: تركْتُهم صَتِيتين.

قال الحارثُ بن حِلِّزَة ـ يصف نِسْوَةً ـ:

وصَتِيتٍ من العَوَاتِكِ لا تَنْهاهُ (م)
إلاَّ مُبْيَضَّةٌ رَعْلاءُ

[العواتِكُ: الحرائِرُ الخيارُ من النِّساءِ؛ مُبْيَضَّةٌ: أى سيوفٌ بيضاءُ؛ رَعْلاءُ: طويلة].

* **الصُّنْتوتُ:** الفردُ الواحِدُ. (النون زائدة).

(وانظر: ص ن ت)

* **الصِّنْتيتُ:** الكَتِيبةُ من الجيش.

وــ: السَّيِّدُ الكريمُ الشجاعُ. (أُبدلت دالُه تاءً لاتِّحاد مَخْرجهما).

(وانظر: ص ن ت، ص ن د د)

* **المِصْتِيتُ:** الرَّجُلُ الماضِى المُتَهيِّئُ لأمْرٍ.

* * *

ص ت ع

١ـ القُوَّةُ والصَّلابَةُ. ٢ـ التَّردُّدُ.

قال ابنُ فارسٍ: "الصادُ والتاءُ والعينُ كلمتان: إحداهما مُخْتَلَفٌ فى تأويلِها، والأخرى تَرَدُّدٌ فى الشَّىْءِ".

* **صَتَعَ** فلانٌ لفلانٍ ـَــ صَتْعًا: صَمَدَ له.

(لغةٌ فى صتأ) (عن الزَّبيدى)

وــ فلانًا: صَرَعَه.

* **صَتِعَ** الظليمُ (ذكر النعام) ـَــ صَتَعًا: صَلُب رأسُه والْتوى. (عن ابن القطاع)

وقيل: صَغُر رأسُه. (عن ابن عباد)

وفى "التهذيب" قال الشاعرُ ـ يصف ظليمًا ـ:

عارِى الظَّنابيبِ مُنْحَصٌ قَوادِمُه
يَرْمَدُّ حتَّى تَرَى فى رَأْسِه صَتَعا

[الظنابيب: جَمْع ظُنْبوبٍ، وهو ظاهِرُ الساقِ؛ مُنْحَصٌ قوادِمُه: قليل الرِّيش خفيفه؛ يرْمَدُّ: صار بلون الرَّماد].

* **تَصَتَّعَ** فلانٌ: تَرَدَّدَ فى الأَمْرِ مَجِيئًا وذَهابًا لا يَدْرِى أين يَتَوجَّهُ.

وقيل: يذهبُ مرَّةً ويعودُ أخرى.

وـــ: جاءَ وَحْدَه لا شَىْءَ معه.

ويقال: جاء فلانٌ يَتَصَتَّعُ إلينا بلا زادٍ ولا نَفَقَةٍ ولا حَقٍّ واجِبٍ.

وفى "التهذيب" قال الراجزُ:

* وأَكَلَ الخَمْسَ عِيالٌ جُوَّعُ *

* وتُلِّيَتْ واحدةٌ تَصَتَّـــعُ *

[تُلِّىَ فلانٌ بعد قومه: بَقِىَ].

ويُقالُ أيضًا: هذا بَعِيرٌ يَتَمَسَّحُ ويَتَصَتَّعُ: إذا كان طُلُقًا.

* **الصَّتَعُ:** الشَّابُّ القَوِىُّ.

وفى "التهذيب" قال الراجزُ:

* يا بِـنْتَ عَمْرٍو قد مُنِحْتِ وُدِّى *

* والحَبْلَ ما لَمْ تَقْطَعِــى فَمُـــدِّى *

* ومـا وِصـالُ الصَّتَـعِ القُمُـــدِّ *

[القُمُدُّ: القوىُّ الشَّدِيدُ].

وـــ: الحمارُ الوَحْشِىُّ.

وـــ: من أسماءِ الذِّئب.

* **الصُّنْتُعُ:** (انظره فى رسمه).

* * *

ص ت م

التَّمامُ والقُوَّةُ

قال ابنُ فارسٍ: "الصادُ والتاءُ والمِيمُ أصلٌ صَحِيحٌ يَدُلُّ على تَمامٍ وقُوَّةٍ".

* **صَتَمَ** فلانٌ الشَّىءَ ــُـ صَتْمًا: أحكمه.

وقيل: كَمَّلَه وأَتَمَّه. يقال: صَتَمْتُ له أَلْفًا.

ويُقالُ: مالٌ صَتْمٌ: تامٌّ.

ويُقالُ: أَعْطَيْتُه أَلْفًا صَتْمًا، أى: تامًّا كاملاً.

وفى خَبَرِ ابنِ صَيّاد: "أنه وَزَنَ تِسْعِينَ، فقال: صَتْمًا. فإذا هى مئة".

* **صَتَّمَ** فلانٌ الشَّىءَ: صَتَمه.

يُقالُ: أَعْطَيْتُه ألفًا مُصَتَّمًا.

قال زهير بن أبى سُلمى:

فكُلًّا أراهم أصبَحوا يَعْقِلونه

عُلالَةَ ألفٍ بعد أَلْفٍ مُصَتَّمِ

[يَعْقِلونه: يُؤَدُّون دِيَتَهُ؛ العُلالَةُ: الشيءُ بعد الشىء].

وقال ذو الرُّمّة:

يُعَرِّضُه الأُلوفَ مُصَتَّماتٍ

مع البيضِ الكواعِبِ والحِلالا

[الحِلالُ: متاعُ الرَّحْلِ].

* **تَصَتَّمَ** فلانٌ، وغيرُه: عَدَا عَدْوًا شَدِيدًا.

* **الأُصْتُمَّةُ:** مُعْظَمُ الشَّىءِ. (لغة بنى تميم أُبْدِلَتِ الطاءُ تاءً)

(وانظر: س ت م، س ط م، ص ط م)

ويُقالُ: فلانٌ فى أُصْتُمَّةِ قَوْمِه، أى: فى أوسطهم. (ج) أَصاتِمُ.

* **صُتامٌ ـ هامَةٌ صُتامٌ:** ضَخْمَةٌ.

قال رؤبةُ:

* وبَرْيُها عَـــنْ هامــةٍ صُتام *
* فى جانِبَيْها الشَّيْبُ كالثَّغـامِ *

[بَرْيُها: حَتُّها؛ الثَّغامُ: شـجرٌ أبـيضُ الزَّهـر والثمر].

* **الصَّتْمُ:** الرّجلُ البالِغُ أَقْصَى الكُهُولَةِ، ولم يَنْقُصْ بنيانُه.

يُقالُ: فلانٌ صَتْمٌ من الرِّجالِ.

(وانظر: ب ش ر، ص م ل)

وـــ: الضَّخْمُ الشَّدِيدُ مـن كـل شـىء. وهـى بتاء. يُقالُ: رجلٌ صَتْمٌ، وعَبْدٌ صَـتْمٌ، وجمَـلٌ صَتْمٌ، وناقةٌ صَتْمةٌ.

قال المرارُ بن سعيد الفَقْعسىُّ:

ومُنتظرى صَتْمًا فقالَ رَأَيْتُه
نَحِيفًا وقد أَجْزَى عن الرَّجُلِ الصَّتْمِ

وقال ابن الرومى:

* فـإن رأى كفًّا كريمًـــا زوَّجـــا *
* جَدْوى ترى منها الغِنَى مُسْتَنْتَجا *
* صَتْمًـا تمامًـا خَلْقُـه لا مُخْدَجـا *

[مُخْدَجٌ: ناقص].

وـــ مِــنَ الخَيْــلِ: الـذى شَخَصَتْ محانِى ضُلُوعِه حتى تَساوَتْ ضُلُوعُه بِمَنْكِبِه وعَرُضَتْ صَهْوَتُه.

وـــ: الحَجَرُ الأملسُ. (عن ابن دريد)

(ج) صُتْمٌ، وصُتُومٌ.

* **الصَّـــتَمُ:** الغَلِـيظُ الشَّـديدُ. (عــن ابــن السِّكِّيت). وهى بتاء.

يُقالُ: عَبْدٌ صَتَمٌ، وجمَلٌ صَتَمٌ، وناقةٌ صَتَمَةٌ.

وـــ: الشَّابُّ الصحيحُ القوىُّ الخَلْق.

وفــى "البيــان والتبــيين" قــال سَــلَمةُ بــن الخُرْشُب الأَنْمارى ـ يمدح ـ :

فاحْكُمْ وأنت الحكيمُ بينهمُ
لن يعدِموا الحُكْمَ ثابتًا صَتَما

وـــ: ما عَظُمَ واشْتَدَّ. يُقالُ: بَيْتٌ صَتَمٌ.

* **الصُّتْمُ** مـن الحـرُوفِ: الأصـواتُ الشـديدةُ منها.

* **الصُّتْمَةُ:** الصَّخْرَةُ الصُّلْبَةُ الشَّدِيدَةُ.

* **الصَّتِيمةُ:** الصُّتْمَةُ.

* **الصَّيْتَمَةُ:** الصَّخْرَةُ. (عن ابن فارس)

* **المُصَتَّمُ:** الوادِى والزُّقاق لا مَنْفَذَ لهما.

* * *

* **الصُّوَتِنُ:** البخيلُ. (عـن الأُمـوِىّ) (وتفـتح تاؤه، ولا نظير له فى الكلام)

وقال الأزهرى: لا أعرفه لغيره.

* * *

ص ت هـ

* صَتَهَ فلانٌ عن الشىء ـَـ صَتْهًا: تغافل عنه.

وـ الشىءَ: ذلَّله.

* صَتَّهَ فلانٌ الشىءَ: صتَهه. قال رؤبةُ:

* غاوٍ عَصَى مُرْشِدَه وقد نَهَى *

* صَتَّهْتُه ولم يكن مُصَتَّها *

* * *

ص ت و

* صتا ـُ صَتْوًا: مَشَى مَشْيًا فيه وَثْبٌ.

* * *

الصّادُ والجيمُ وما يَثْلِثُهما

ص ج ج

* صَجَّ فلانٌ ـُ صَجًّا، وصَجيجًا: ضَرَبَ حَدِيدًا على حديدٍ فصَوَّتا.

* الصَّجَجُ، والصُّجُجُ: صَوْتُ ضَرْبِ الحديدِ بعضِه على بعضٍ. (الفتح عن الصاغانى)

* * *

الصّادُ والحاءُ وما يَثْلِثُهما

ص ح ب

١- المُرافقةُ والمُعاشَرَةُ. ٢- الانْقِيادُ.

قال ابنُ فارس: "الصَّادُ والحاءُ والباءُ أَصْلٌ واحِدٌ يدلُّ على مقارنة شىءٍ ومقاربته".

* صَحَبَ فلانٌ الذَّبيحةَ ـَـ صَحْبًا: سَلَخَها.

وـ الجِلْدَ: دَبَغَه وتَركَ عليه بعضَ الصُّوف أو الشَّعَرِ أو الوَبَرِ؛ فالمفعول مصحوبٌ.

يقالُ: أديمٌ مَصْحُوبٌ.

* صَحِبَ فلانٌ فلانًا ـَـ صَحابةً، وصِحابَةً، وصُحْبَةً: رافَقَه.

يقالُ: صحِبه فأَحْسَن صُحْبَتَهُ وصحابتَه.

فهو صاحِبٌ، وهى بتاء. (ج) صَحْبٌ، وأصحابٌ، وصِحابٌ.

وفى خبر قَيْلَةَ بنت مَخْرَمَة: "خرجْتُ أبتَغِى الصَّحابةَ إلى رسول اللّه ـ صلى اللّه عليه وسلم ـ أَوَّلَ الإسلام".

وفى خبر ابن عباس ـ رضى اللّه عنهما ـ

أنه قال لعمر بن الخطاب ـ رضى الله عنه ـ لما طُعِنَ: "... لقد صَحِبْتَ رسولَ الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ فأحسنت صُحْبتَه، ثم فارقتَه وهو عنك راضٍ...".

وفى المثل: "لا تَصْحَبْ من لا يرى لك من الحقِّ مثل مَا ترى له".

وقال امرؤ القيس ـ وذكر رحلَتَه إلى بلادِ الروم ـ:

بكى صاحِبى لمَّا رأى الدَّرْبَ دُونَه

وأَيْقَنَ أنَّا لاحقانِ بقَيْصَرا

[الدَّرْبُ هنا: ما بين بلاد العرب والروم].

وقال دُرَيْدُ بنُ الصِّمَّةِ:

حَيُّوا تُماضِرَ وارْبَعُوا صَحْبى

وقِفُوا فإنّ وُقوفَكمْ حَسْبِى

[تُماضِرُ: اسم الشاعرة الخنساء، اربعوا: أقيموا فى المكان].

وقال حسان بن ثابت ـ يهجو ـ:

تَرَكْتَ الدينَ والإيمانَ جَهْلاً

غداةَ لَقِيتَ صاحبةَ النَّصيفِ

[النَّصيفُ: ثوبٌ تتجلّل به المرأة فوق ثيابها كلها].

وقال أبو نُواس:

وإنَّ المَرْءَ يَصْحَبُ كُلَّ جيلٍ

ويُنْسَبُ فى المُدامِ إلى النَّدِيمِ

وقال حافظ إبراهيم ـ وذكر الشبابَ ـ:

فكان عونى على وَجْدٍ أُكابدُه

ومُرِّ عَيْشٍ على العِلَّاتِ أَلْقَاهُ

إِنْ خانَ وُدِّى صديقٌ كُنْتُ أَصْحَبُه

أو خان عهدى حَبيبٌ كُنْتُ أهواه

و ـــ: عاشره. قال الحارثُ بنُ كَعْبٍ المَذْحِجىّ ـ ناصحًا ـ:

بَنِىَّ صَحِبْتُ الناسَ ثمَّ خَبَرْتُهُمْ

فأفضلَهُمْ أَلْفَيْتُ مَنْ كان واعِيا

وقال مجنونُ ليلى:

سَلِى هل قلانى من عَشِيرٍ صَحِبْتُه

وهل ذَمَّ رَحْلِى فى الرِّفاقِ رفيقُ

و ـــ: انْقادَ له. يقالُ: هو مِصْحابٌ لنا بما نُحِبّ. قال الأعشى ـ متغزِّلاً ـ:

إن تَصْرِمِى الحَبْلَ يا سُعْدَى وتَعْتَزِمِى

فَقَدْ أراكِ لنا بالوُدِّ مِصْحابا

ويقال: جاء الأَمْرُ مصحوبًا بكذا: ملازمًا له.

قال البحترىُّ ـ وذكر بلادَ الشامِ ـ:

تَوَجَّهْتُ مصحوبًا إليها بعَزْمَةٍ

مضى بِسَدادٍ بَدْؤُها وأَخيرُها

وقال مهيار الدَّيلمىّ ـ يمدح ـ:

فلا تَصْدَعُ الأيامُ شَمْلَ مَحاسِنٍ

تسافِرُ مصحوبًا بها وتؤوبُ

ويقال: تقريرٌ مصحوبٌ بوثائق.

وـــ النَّبىَّ: لَقِيَه وهو مؤمنٌ بـه ومـات علـى دينه. وفى الخـبر: "لَيَـرِدَنَّ علـىَّ الحـوضَ رجالٌ مِمَّن صَحِبَنى ورآنى...".

وـــ اللّهُ تعـالى فلانًـا صَـحابةً: كـان معـه حَوْطُه وحِفْظُه.

ويقـالُ فـى الـدُّعاء للشـخص: صَـحِبك اللّهُ تعالى: حفظَـك ورافقتـك عنايتُـه وكـان لـك جارًا.

وفـى الخــبر: "اللــهُمَّ اصْـحَبْنا بصُـحْبة، واقْلِبْنا بذِمَّـة"، أى: احفظنـا بحفظك فـى سَفَرِنا، وأَرجِعنا بأمانتِك وعَهدِك إلى بلدِنا.

وقال أبو نُواس:

لا صَحِبَ اللّهُ فتيةً طَربوا

إلى ذواتِ الثُّدِىِّ والحَبَلِ

وقال مهيار الدَّيْلمىّ ـ يمدحُ ـ:

صَحِبَ اللّهُ والثناءُ رجالا

ناهضوا دَهْرَهم فكانوا رجالَه

ويُقــال للمســافر، أو المُفــارق: صَــحِبَتْك السلامَةُ.

ويُقالُ أيضًا: امْضِ مَصْحوبًا: مُسَلَّمًا مُعافًى.

* **أَصْحَبَ** فلانٌ: اتَّخذ أَصْحابًا.

وـــ: بلغَ ابنُه مبلـغَ الرِّجـال فصـار مثلَـه، فكأنّه صاحَبه.

وقيل: كبر وَلَدُه ورافقه.

وـــ: اعـتراه شـىءٌ مـن المـسِّ أو الجنـون فجَعَـل يُحـدِّث نفسَـه. فهـو مُصْـحِبٌ، ومُصْحَبٌ.

وـــ صَغيرُ الحيوان: بدأ المسيرَ رُفْقَةَ أُمِّهِ.

قال الأَعْشى ـ متغزلاً ـ:

على أنَّها كانتْ تأوَّلُ حُبَّها

تأوُّلَ رِبْعِىِّ السِّقابِ فأَصْحَبَا

[رِبْعِــىّ: ولــد الناقــة فــى أول النِّتــاجِ؛ السِّقابُ: جمع سَقْب، وهو ولد الناقةِ حين يولد].

وـــ الـبعيرُ، أو الفـرسُ، أو غيرُهمـا: ذَلَّ وانقـاد بعـد صُعوبةٍ. يقـالُ: استصعبَ ثُـمَّ أَصْحَبَ. قال امرؤ القيس ـ يفخرُ ـ:

ولستُ بذى رَثْيةٍ إمَّرٍ

إذا قِيدَ مُسْتَكْرَهًا أَصْحَبا

[الرَّثْيةُ: وجعُ المفاصِل؛ الإمَّرُ: الذى يَـأْتَمِرُ لكُلِّ أحدٍ لضَعْفِه].

ويُقال: أَصْحَبَ فلانٌ، وغيرُه: انقادَ لصاحِبِه وتبِعَه. قال ابنُ الدُّمَيْنة:

غَلَبْنَ اعتزامَ الصَّبْرِ فالقلبُ تابعٌ
لِداعِي الهَوَى من ذى المودَّةِ مُصْحِبُ

ويُقالُ: أصْحَبَ فلانٌ نَفْسَهُ: اتَّبعَ هواه.

قال المُثَقِّبُ العبدىُّ ـ متغزِّلاً ـ:

لعَلَّكِ إنْ صَرَمْتِ الحبلَ مِنِّى
كذاك أكُونُ مُصْحِبَتى قَرُونى

[مُصْحِبَتى: تابِعَتى؛ قرونى: نفسى].

وقال أبو صخر الهذلىّ ـ فى النسيب ـ:

لها بالهَوَى سَمْحُ القرينةِ مُصْحِبُ
ببابِ الهوَى بعدَ التَّمَلُّكِ قانِعُ

[قانِعٌ: بهواه لها].

ويُقالُ: أصْحَبَ فلانٌ عن فلانٍ: ابْتَعدَ عنه وانْقاد لغيره.

وفى "شرح الحماسة" قال رجلٌ من كُلَيْبٍ:

فإنِّى مِثْلُ ما تجدين وَجْدِى
ولكنْ أَصْحَبَتْ عنهُم قَرُونى

[القَرُون: النَّفْسُ].

وـــ الماءُ: عَلاه الطُّحْلبُ، فكأنّ الماءَ صار ذا صاحبٍ.

وـــ فلانٌ الجِلْدَ: صَحَبَهُ.

يقالُ: أَصْحَبَ فلانٌ الأديمَ.

ويقال: أَصْحِبْ أَدِيمَكَ.

ويقالُ: قِربةٌ مُصْحَبَةٌ: بَقِى فيها من صُوفها شىء ولم تُعْطَنْه.

قال ربيعةُ بن مَقْروم الضَّبّىُّ ـ وذكر أسيرًا يُحاول فكَّ قيده ـ:

وقاظَ ابنُ حِصْنٍ عانيًا فى بيوتنا
يُعَالِجُ قَدًّا فى ذراعيه مُصْحَبا

[قاظَ: أقامَ وقتَ الحر الشديد؛ عانيًا: أسيرًا؛ يُعالج أى: يُحاول التخلُّصَ منه].

ويقالُ: عُودٌ مُصْحَبٌ: تُرِكَ لحاؤه ولم يُقْشَر. قال كُثَيِّر ـ يصف ناقتَه ـ:

تُبارِى حَراجِيجًا عِتاقًا كأنّها
شرائجُ معطوفٍ من القُضْبِ مُصْحَبِ

[تُبارى: تُسابِقُ؛ الحَراجيجُ: جمع حُرْجوج، وهى الناقة الجسيمة الطويلة؛ الشرائجُ: جمع شَريجٍ، وهو العود الذى يُشقُّ منه قوسان. شبَّه الإبلَ لنحولها بهذه القُضبان].

وـــ فلانًا: اتَّخذه صاحبًا.

وقيل: تَوَدَّدَ إليه حتى صار صاحِبًا له غيْرَ نافرٍ عنه.

وـــ: أجاره وحَفِظَه ومنَعَه.

وفـــى القـــرآن الكـــريم: ﴿ وَلَا هُم مِّنَّا يُصۡحَبُونَ ﴾. (الأنبياء/ ٤٣)

وفى "المقاييس" قال أبو دُواد ـ يصف مَرْعًى منيعًا، ونسب لغيره ـ:

يَرْعَى بروْض الحَزْنِ من أَبِّهِ

قُرْيانَه فى عانَةٍ تُصْحَبُ

[الأبُّ: المَرْعَى؛ القُرْيانُ: جمع قَرِىّ، وهـو مجرى الماءِ إلى الرياض].

وـــ: نَصَحَه. قال البارودى:

وذى جَبَروتٍ لا يرى غَيْرَ نَفْسِه

عظيمًا ولا يُصْغِى إلى قَوْلِ مُصْحِبِ

وـــ فلانٌ أو الدابةُ فلانًا، وله: انقادَ.

قال البارودى ـ وذكر فِعْلَ الأقدار ـ:

نَظُنُّ بأَنَّا قادرون وأنَّنا

نُقادُ كما قِيدَ الجَنيبُ ونُصْحَبُ

[الجَنيبُ: الفرسُ يَقودُه إلى جَنْبِه].

ويُقال: أَصْحَبَتِ الدابةُ فلانًا: انقادتْ لـه واسْتَرْسَلَتْ. قال ابن مقبل ـ وذكر أتانًا ـ:

وهيَّجها الطَّريقَ فأَصْحَبَتْه

برِجْلٍ رَأْدةٍ ويدٍ ضَبُوعِ

[هيّجها: أثارها؛ الرَّأْدَةُ: اللّيِّنَةُ القويّة فى السير؛ ضَبوعٌ: سريعٌ تَمدُّ ضَبْعَها فى السَّيْرِ وهو عَضُدُها].

وـــ الأمرُ فلانًا: لَزِمه وتعَلَّق به.

ويقالُ: أَصْحَبَتْه الطَّاعةُ وكان خِلْوًا منها.

وـــ: جَعَلْه له صاحِبًا.

وـــ الشَّىءُ فلانًا: أطاعَهُ.

قـال عَـدِىّ بـن الرقـاعِ العامِلـىّ ـ وذكر صاحبتَه ـ:

كانت تحلُّ إذا ما الغَيْثُ أَصْحَبَها

بَطْنَ الحلاءةِ فالآمّارَ فالسُّرَرَا

[الحلاءَة، والآمار، والسُّرر: مواضعُ].

* **صاحَبَ** فلانٌ فلانًا: رافقَه.

يقالُ: صاحَبَه صِحابًا كريمًا.

وفى القرآن الكريم: ﴿ قَالَ إِن سَأَلۡتُكَ عَن شَيۡءِۭ بَعۡدَهَا فَلَا تُصَٰحِبۡنِيۖ قَدۡ بَلَغۡتَ مِن لَّدُنِّي عُذۡرٗا ﴾.

(الكهف/ ٧٦)

وفى خبر أبـى سـعيد الخُـدْرىِّ ـ رضـى اللّه عنه ـ أنه سَمِعَ رسولَ اللّه ـ صلَّى اللّه عليـه وسـلَّم ـ يقـول: "لا تُصـاحِبْ إلا مُؤْمِنًـا ولا يأكلْ طعامَك إلا تَقِىٌّ".

وقال عدىُّ بن زيد ـ ينصحُ ـ:

إذا كنتَ فى قومٍ فَصَاحِبْ خيارَهُم

ولا تَصْحَبِ الأَرْدَى فَتْردَى مع الرَّدى

[الأَرْدَى: يعنى اللئيم].

وقال عنترة:

ولا عاش إلا من يُصاحِبُ فتيةً
غطاريفَ لا يَعْنيهمُ النَّحْسُ والسَّعْدُ

[غطاريف: جمع غطروف وهو السيد الكريم].

ويُقال: صاحبَه الشبابُ، أو الكرمُ، أو غيرهما.

قال عدىُّ بن زيد ـ وذكرَ عهدَ الشَّباب ـ:

ولقد يُصاحِبُنى الشبابُ فلم أكُنْ
آتى به إلا الفَعالَ الأَصْوَبا

وقال صفىُّ الدين الحِلّىّ ـ يمدح ـ:

نَخِىٌّ له العَزْمُ الشديدُ مُصاحِبٌ
سَخِىٌّ له الرَّأىُ السديدُ قرينُ

[نخىٌّ: ذو نَخْوة].

وـــ: عاشَرَه. وفى القرآن الكريم ـ فى معرض الإحسان إلى الوالدين ـ:

﴿وَصَاحِبْهُمَا فِي ٱلدُّنْيَا مَعْرُوفًا﴾.

(لقمان/ ١٥)

وـــ: انْقادَ كلٌّ منهما لصاحبه.

وفى "المحكم" قال الراجز:

* يا ابنَ شِهابٍ لستَ لى بصاحِبِ *
* مع المُمارِى ومَعَ المُصاحِبِ *

[المُمارِى: المخالفُ].

وـــ النَّبىَّ: صَحِبَه. وبه روى الخبر السابق: "لَيَرِدَنَّ علىَّ الحوضَ رجالٌ ممَّن صاحَبَنى...".

وـــ اللّهُ فلانًا: حَفِظه.

يقالُ فى الدعاء: صاحَبَكَ اللّهُ تعالى، وأَحْسَن صِحابتَك.

ويقالُ عند التوديع: مُعانًا مُصاحَبًا.

ويقالُ: امْضِ مُصاحَبًا: مُسَلَّمًا مُعافًى.

* **اصْطَحَبا:** تَرافقا. (وأصله "اصْتَحَبَ" على "افْتَعَلَ". قُلِبَتْ تاء الافتعال طاءً؛ لوقوعها بعد الصاد).

قال العباسُ بن الأحنف ـ يتغزل ـ:

خَلَطَ اللّهُ بروحى رُوحَها
فهما فى جَسَدِى شىءٌ أَحَدْ
فهو يَحْيا أبدًا ما اصْطَحَبا
فإذا ما افْتَرَقا ماتَ الجَسَدْ

وقال أحمد شوقى ـ وذكر فارسًا وفَرَسَه ـ:

رَفيقا ذَهابٍ فى الحروب وجَيْئةٍ
قد اصطحبا والحُرُّ للحُرِّ يَصْحَبُ

وـــ: تَعاشَرا. قال زُهَيرُ بنُ جَناب الكلبىّ:

فقُلْتُ لها كُفِّى عِتابَكِ نَصْطَحِبْ
وإلاَّ فَبِينى فالتَّعَزُّبُ أَمْثَلُ

ويُقال: اصْطَحَبَ القومُ: صَحِبَ بعضُهم بعضًا.

قال أبو العتاهية ـ وذكر خِصالَ التَّقِىّ ـ:

إذا اصْطَحَبَ الأقوامُ كان أَذَلُّهُمْ
لأصحابه نَفْسًا أَبَرَّ وأَفْضَلا

وـــ فلانٌ فلانًا: اتَّخَذَه صاحِبًا.

قال الفرزدقُ:

تَعَشَّ فإنْ واثَقْتنى لا تَخوننى
نَكُنْ مِثْلَ مَنْ يا ذِئْبُ يَصْطَحِبان

ويقال: اصْطَحَبَ فلانًا فى السَّفَرِ.

قال البُحْتُرِىُّ ـ يمدح ـ:

لم يَصْطَحِبْ فى طريقٍ والبخيلُ ولم
يُولَدْ وجِبْسٌ من الأقوامِ فى عامِ

[الجِبْسُ: الجبانُ اللئيمُ].

وقال أحمد شوقى:

كَأَنّى والهَوَى أَخَوا مُدامٍ
لنا عَهْدٌ بها ولنا اصْطِحابُ

وـــ: حَفِظَه. وفى "الجمهرة" قال الشاعر:

جارى ومَوْلاىَ لا يَزْنِى حريمُهُما
وصاحِبى من دَواعِى السُّوءِ مُصْطَحَبُ

* **تَصاحَبا**: اصْطَحَبا. قال مِهيار الدَّيلمى ـ وذكر عيد الفطر ويوم المهرجان عند الفرس ـ:

تصاحبا صُحْبَةَ الخِلَّيْنِ واتَّفقا
سَلْمًا ولم يَذْكُرا أَضْغانَ ذى قارِ

وقال ناصح الدين الأَرَّجانى ـ يَصِفُ مَوْكِبَ الوزير ـ:

وفى إِثْرِه زَوْجا رِماحٍ تَصاحَبا
وسارا معًا من كلِّ لَدْنٍ مُقَوَّمِ

* **تَصَحَّبَ** فلانٌ من مُجالستنا، وفيها: استحيا. (وانظر: ص ح ت)

قال حسّانُ بنُ ثابت:

أُطيلُ اجتنابًا عنهمُ غيرَ بِغْضَةٍ
ولكنَّ بُقيا رَهْبَةٍ وتَصَحُّبا

ويقالُ: فلانٌ ما يُتصَحَّبُ من شىءٍ: ما يُتَوقَّى.

* **اسْتَصْحَبَ** فُلانٌ، وغيرُه: انْقادَ.

يقالُ: استَصْعَبَ ثُمَّ استَصْحَبَ.

وـــ فلانٌ الشَّىءَ: لازَمَه.

ومن سجعات الأساس: "لا تَمْنَعْنِى صُحْبَتُك إكرامَكْ، فقد يَسْتَصْحِبُ المسكُ الرامَكْ".

[الرّامَكُ: نوعٌ من الطِّيب أقل جودةً من المِسك].

وقال الفِنْدُ الزِّمّانيّ:

ولا أَشْـــرَبُ وغْــلاً لا

ولا أَسْتَصْحِــبُ الوَغْــلا

[الوغْلُ الأولَى: شرابُ الواغل، وهـو الـذى يأتى إلى الوليمةِ غير مدعوٍّ إليها، والثانيـة: الضعيف من الرجال].

وقال حمزةُ بنُ بَيْض الحَنَفىّ:

يَلومُك الناسُ على صُحْبَتِي

والمِسْكُ قد يَسْتَصْحِبُ الرَّامِكا

وقال أبو فِراس الحَمْدانى ـ يخاطب سيف الدولة ـ:

ولا أنني أَسْتَصْحِبُ الصَّبْرَ ساعةً

ولى عنك مَنَّاعٌ ودونك حابسُ

ويقالُ: استَصْحَبتُ الكِتابَ، وغيرَه: حملتُه صُحْبَتِي.

ويقـالُ: استَصْحَبتُ الحـالَ: تمسّكتُ بما كان ثابتًا، لا أُغَيِّرُه.

وـــ فلانًا: دَعاه إلى الصُّحْبة ولازَمَه.

قال أبو نُواس:

ولا اسْتَصْحَبْتُ فى دهرى لئيمًا

برئتُ من اللئيمِ إلى اللئام

وقال المتنبى:

وقَدْ يَتَزَيَّا بالهَوَى غَيْرُ أَهْلِهِ

ويَسْتَصْحِبُ الإنسانُ مَنْ لا يُلائمُهْ

[يَتَزَيَّا: يَتَكَلَّفُ الزِّىَّ].

وـــ فلانًا، وغَيْرَهُ: رافقه.

قال ابن سناء الملك ـ يمدح ـ:

سار مُسْتَصْحِبَ النجومِ كذا البَدْرُ (م)

إذا سار فالنجومُ الصَّحْبُ

وـــ فلانًـا الشـىءَ: سـأله أن يَجْعَلـه فـى صُحْبته. يقالُ: استَصْحَبَه الكتابَ وغَيْرَه.

ويقالُ: استَصْحَبتُه فلانًا.

ويقال: اسْتَصْحَبَ الفَرَسَ للحـربِ: أَعَـدَّها لها وطَوَّعها.

قال دِعْبلُ الخُزاعىُّ ـ يصفُ فرسَه ـ:

مُسْتَصْحِبٌ للحربِ خَيْفانةً

مثلَ عُقابِ السَّرْحَةِ العادى

[الخَيْفانـةُ: الجـرادةُ، تُشَـبَّه بهـا الفـرسُ لخفَّتِها وضُمورها؛ السَّرْحَةُ: شـجرةٌ طويلـةٌ عظيمة].

* **الاسْتِصْحابُ** (فى أصول الفقه): الحكـمُ بثبوت حُكم حاضرٍ استنادًا إلى وجـوده فـى الزَّمنِ الماضى، إلا إذا كان هناك دليلٌ يغيّـر هذا المفهوم.

* **الأَصْحَبُ:** الحمارُ الذى يَضْرِبُ لونُـه إلى الحُمْرةِ. (وانظر: ص ح ر)

* **الصَّاحِبُ:** الرفيقُ.

وفى القرآن الكريم فى حادث الهجرة:
﴿إِذْ يَقُولُ لِصَاحِبِهِۦ لَا تَحْزَنْ إِنَّ ٱللَّهَ مَعَنَا﴾. (التوبة/ ٤٠)

وفى المثل: "صاحِبُ سِرٍّ فِطْنَتُه فى غُرَبِـهِ" أى: أنـه لا يـدرى كيـف يُـدَبِّرُه ويَحْفظُـه حتى يضيعه.

[الغُرَبُ: جمع غَرَبٍ، وهو القِداح].

وقال بشر بن أبى خازم ـ متغزِّلاً ـ:

أُكاتِمُ صاحبى وَجْدى بسَلْمَى
ولَيْسَ لِوَجْدِ مُكْتَتِمٍ خفاءُ

[سَلْمَى: اسم محبوبة الشاعر].

وقال ابن الرومى ـ يخاطبُ صديقًا له ـ:

لا تَحْسَبَنِّى عَنْكَ فى غَفْلَةٍ
عَوْدِى وَشِيكٌ أَيُّها الصَّاحِبُ

وقال حافظ إبراهيم:

يا صاحبى كيف النُّزوعُ عن الطِّلا
ولقد بُلِيتُ من الهموم بداءِ

وكثيرًا ما يُرخّم فى الشِّعْر على "صاح" بحذف الباء. وفى "جمهرة أشعار العرب" قال امرؤ القيس ـ متغزِّلاً ـ:

أصاحِ تَرَى برقًا أُريك وميضَه
كلَمْعِ اليَدَين فى حَبِىٍّ مُكَلَّلِ

[الحَبِىُّ: ما عرضَ من السَّحابِ وارْتَفَعَ؛ مُكلَّلٌ: متراكمٌ].

ويُروى: "أحارِ" ومعناه: يا حارث، فرخّم.

وقال الأعشى ـ يتغزَّل ـ:

أصاحِ تَرَى ظَعائِنَ باكراتٍ
عليها العبقريةُ والنجودُ

[العبقريةُ: نوعٌ من الديباج أو البُسُطِ؛ النُّجودُ: ما يُزَيِّنُ البيتَ من متاع أو أثاث].

وـــ: مالِكُ الشَّىءِ.

وفى القرآن الكريم: ﴿إِنَّا بَلَوْنَٰهُمْ كَمَا بَلَوْنَآ أَصْحَٰبَ ٱلْجَنَّةِ إِذْ أَقْسَمُوا۟ لَيَصْرِمُنَّهَا مُصْبِحِينَ﴾. (القلم/ ١٧)

يقالُ: فلانٌ صاحِبُ صِدْقٍ، أو علمٍ، أو مال، أو كُلِّ شىءٍ.

قال البحترىُّ ـ وذكر سيفًا ـ:

صاحِبُ صِدْقٍ تَكفِيه بَدْأَتُهُ
عَوْدَ شَفِيعٍ نَبَتْ له أُذُنُهْ

وقال صَفِىُّ الدين الحِلِّىّ ـ وذكر قصيدةَ شعر كتبها إليه أَحَدُ أصحابه ـ:

صَدَرَتْ عن لَفْظِ صاحِبِ فَضْلٍ
هو عندى من أَكْبَرِ الأَصحابِ

o وصاحِبُ الحاجَةِ: طالبُها.

وفى المثل: "صاحِبُ الحاجةِ أَعْمَى".

أى: حائرٌ فاقِدُ البصيرةِ يشتَدُّ فى طَلَبها.

ويقال: صاحبُ الحاجة مَبْهُوتٌ.

قال أبو هلال العسكرىُّ:

لا أسْأَمُ الجُهْدَ فيها أنْ أكابدَهُ

ولا تَرَى صاحبَ الحاجاتِ ذا سَأَمِ

وفى "الخزانة" أنشد:

وما الدَّهْرُ إلا مَنْجنونًا بأهلِهِ

وما صاحبُ الحاجاتِ إلا مُعَذَّبا

[المَنْجنونُ: آلةٌ يُسْتَقَى بها، يريد أنه دائرٌ بهم من حال إلى حال].

ويقال: فلانٌ صاحبُ فكرةٍ: مُبتكرُها.

ويقال: صاحِبُ قَلَمٍ: بارِعٌ فى الكتابةِ.

ويقال: صاحبُ عيالٍ: مُعيلٌ.

ويقال: صاحبُ مدرسة أو اتجاه فى الفن أو الأدب أو العلم: ذو إسهامات وجهود واضحة، وله أتباع ومريدون وتلاميذ.

ويقالُ: خرجَ وصاحِباه: السَّيفُ والرُّمحُ.

وـــ: القائِمُ على الشَّىءِ.

وفى القرآن الكريم: ﴿وَمَا جَعَلْنَآ أَصْحَٰبَ ٱلنَّارِ إِلَّا مَلَٰٓئِكَةً﴾. (المدثر/ ٣١)

وـــ: من اعتنقَ مذهبًا أو رأيًا.

يقال: أَصْحابُ أبى حنيفة، وأصحاب الشافِعىّ... إلخ.

وـــ: الوَلَدُ عامة.

قال بشر بن أبى خازم ـ وذكر ظَبْيةً ـ:

وصاحِبُها غضيضُ الطَّرْفِ أَحْوَى

يَضوعُ فؤادَها منه بُغامُ

[غضيضُ الطرف: فاترُ العَيْنَيْنِ؛ يَضُوعُ فؤادَها: يَروعُ قلبَها ويذهبُ به؛ البُغامُ: صَوْتُ الظِّباءِ].

وـــ: لَقَبٌ تَشْريفىّ يُطْلَقُ على كل مَنْ له منزلةٌ أو وجاهة أو سلطان.

يقال: صاحِبُ الجلالة، وصاحبُ السُّموّ، وصاحِبُ الفضيلة، وصاحبُ المَعالى.

(ج) صَحْبٌ، وأَصْحابٌ، وصِحابٌ، وصُحْبانٌ، وصَحابةٌ، وصِحابةٌ.

وفى القرآن الكريم: ﴿لَهُۥٓ أَصْحَٰبٌ يَدْعُونَهُۥٓ إِلَى ٱلْهُدَى﴾. (الأنعام/ ٧١)

وفيه أيضًا: ﴿فَلَمَّا تَرَٰٓءَا ٱلْجَمْعَانِ قَالَ أَصْحَٰبُ مُوسَىٰٓ إِنَّا لَمُدْرَكُونَ﴾. (الشعراء/ ٦١)

وقال ربيعةُ بن الكَوْدَن الهذلى ـ وذكر نجومًا فى ليلة غائمة ـ:

فَظَلَّ صِحابى راصِدِينَ طريقَها
وظَلَّتْ لدَيْهِمْ فى خِباءٍ مُرَوَّقِ
[مُرَوَّقٌ: ساقِطٌ مُسْدَلٌ عليهم].

وقال امرؤ القيس ـ وذكر الأطلالَ ـ:
وقوفًا بها صَحْبِى علىَّ مطيَّهُمْ
يقولون لا تَهْلِكْ أسًى وتَجَمَّلِ
[لا تهلك أسًى، أى: لا تقتُل نفسَك].

وقال طرفة ـ يفخرُ ـ:
ولو كنتُ وَغْلاً فى الرِّجال لضَرَّنى
عداوةُ ذِى الأصحاب والمتوحِّدِ
[الوَغْلُ: الضعيفُ من الرجال؛ المتوحِّدُ: الفردُ من الرِّجال الذى ليس معه أحدٌ].

وقال الأخنس بن شهاب التغلبى:
وقَدْ عِشْتُ دَهْرًا والغُواةُ صَحابَتى
أولئك خُلْصانى الذينَ أُصاحِبُ
[خُلْصانى: صَفْوتى].

وفى "شرح الحماسة" قال الشاعر:
نَعَى النَّاعِى الزُّبيرَ فقلتُ تَنْعَى
فَتَى أَهْلِ الحجازِ وأهل نَجْدِ
خَفِيفَ الحاذِ نَسّالَ الفَيافِى
وعَبْدًا للصَّحابةِ غير عَبْدِ
[خفيف الحاذِ، أى: قليلُ اللّحْمِ على الفخذ؛ نَسَّال الفيافى: أى نَسَّال فى الفيافى، وهى مِشيةُ الذئب إذا أعنق وأَسْرع].

وقال أحمد شوقى:
ولا يُنْبيك عن خُلُقِ الليالى
كَمَنْ فَقَدَ الأَحِبَّةَ والصِّحابا

0 **وصاحبُ الحوت:** يونس عليه السلام؛ لأنه لازمه وعاشره.

وفى القرآن الكريم: ﴿وَلَا تَكُن كَصَاحِبِ ٱلْحُوتِ﴾. (القلم/ ٤٨)

0 **وأَصْحاب الأُخْدود:** (انظر: خ د د)

0 **وأَصْحاب الأيكةِ:** (انظر: أ ى ك)

0 **وأصحابُ الحِجْرِ:** (انظر: ح ج ر)

0 **وأصحابُ الرَّأى:** الفقهاءُ الذين يَسْتنبطون أحكامَ الفتوى بإعمال رَأْيهم فيما لا يجدون فيه نَصًّا.

0 **وأصحاب الرَّسّ:** (انظر: ر س س)

0 **وأصحاب السَّبْتِ:** (انظر: س ب ت)

0 **وأصحابُ السفينة:** (انظر: س ف ن)

0 **وأصحاب الفيل:** (انظر: ف ى ل)

0 **وأصحاب القرية:** (انظر: ق ر و)

0 **وأصحاب الكهف:** (انظر: ك هـ ف)

٥ وأصحاب مَدْيَن: (انظر: م د ى ن).

وجمع الأصحاب: أصاحيبُ، وجمع الصَّحْب: صُحوبٌ.

قال عبد الله بن سلمة:

وذِى رَحِمٍ حَبَوْتُ وذِى دَلالٍ
من الأَصْحاب إذ خَدَعَ الصُّحُوبُ

وقال المتنبى - يهجو -:

جيرانُها وهُمُ شَرُّ الجوارِ لها
وصَحْبُها وهُمُ شَرُّ الأصاحيبِ

*** الصَّاحِبةُ:** الزَّوْجةُ. وفى القرآن الكريم: ﴿وَلَمۡ تَكُن لَّهُۥ صَٰحِبَةٞ﴾. (الأنعام/ ١٠١)

وفيه أيضًا: ﴿وَأَنَّهُۥ تَعَٰلَىٰ جَدُّ رَبِّنَا مَا ٱتَّخَذَ صَٰحِبَةٗ وَلَا وَلَدٗا﴾. (الجن/ ٣)

و- : لَقَبٌ تشريفىّ تُلَقَّبُ به عظيماتُ النِّساء. يقال: صاحبةُ السُّموّ الملكىّ، وصاحبةُ العِصْمة.

(ج) صواحِبُ. وربما أُنِّث الجمع، فقيل: صواحبات.

ويُقالُ فى وصف النساء: هُنَّ صَواحِبُ يوسُف، وصَواحِباتُ يوسُف.

*** الصَّحابىُّ:** مَنْ لَقِىَ النبىَّ - صلَّى اللّه عليه وسلَّم - مؤمنًا به، ومات على الإسلام.

قال السَّرِىّ الرَّفَّاءُ - يمدح -:

وحُكْمٌ يَفْرُقُ الأَعْدَاءُ منه
كأنّكَ فيه فاروقُ الصَّحابى

وقال أحمد شوقى - يرثى -:

تَبَتَّلْتَ للعِلْمِ الشريف كأنه
حقيقةُ توحيدٍ وأَنْتَ صَحابِى

(ج) صَحابةٌ.

٥ والصَّحابَةُ: الأَصْحابُ. (عن الجوهرى)

وهو فى الأصل مَصْدرٌ وجَمْعٌ.

و- : المسلمون الذين رأوا النبىَّ - صلى اللّه عليه وسلم - وعاشروه، واشتركوا معه فى الغَزوات، ولهم عند أهلِ السُّنة منزلةٌ، فمنهم اسْتُمِدَّت أقوالُ النبى - صلى اللّه عليه وسلم - وأفعالُه وشمائلُه، وإليهم يصعدُ الحديث، وهم مراتبُ. وقد بَيَّن رسولُ اللّه - صلى اللّه عليه وسلم - منزلتَهم، وحَذَّر من سَبِّهم أو الخوض فيهم فقال: "لا تسبُّوا أصحابى، لا تسبُّو أصحابى، فو الذى نفسى بيده لو أنّ أحدَكم أنفق مثلَ أُحُدٍ ذهبًا، ما أدرك مُدَّ أحدِهم، ولا نصيفَه".

وقيل: الصَّحابةُ: جمع صاحب، ولم يُجمع فاعل على فَعالة إلا هذا.

* **الصِّحابةُ:** لغةٌ فى الصَّحابة. (عن الفراء)

* **الصُّحْبةُ:** الرُّفَقاءُ يجتمعون على أمر ما، أو فى مكان ما. قال الأعشى ـ يتغزَّل ـ :

وقامت تُرِينى بعدما نامَ صُحْبَتى
بياضَ ثناياها وأسودَ حالِكا

* **المصاحبةُ ـ المصاحبةُ** اللغويَّةُ (فى علم الدلالة): ظاهرةٌ لغويَّةٌ دلاليةٌ تتمثل فى تلازم استخدام لفظين أو أكثر، مثل: حَقْن الدِّماءِ، وزئير الأسد، وغيرهما.

* **المِصْحابُ:** الكثيرُ المرافقةِ والملازمة.

قال الأعشى:

إِنْ تَصرِمى الحَبْلَ يا سُعْدَى وتَعْتَزِمى
فَقَدْ أَراكِ لنا بالوُدِّ مِصْحابا

* **المُصْحَبُ:** العُودُ الذى لم يُقْشَرْ لِحاؤه.

وـــ: التمرةُ لم تُنْزَعْ نواتُها.

وـــ: الأَدِيمُ بَقِىَ عليه صُوفُه أو شَعَرُه أو وَبَرُه.

* **المُصْحِبُ:** المستقيمُ الذَّاهِبُ لا يتردَّدُ.

* * *

ص ح ت

* **تَصَحَّتَ** فلانٌ: اسْتَحْيَا.

(وانظر: ص ح ب)

ويقال: تَصَحَّت فلانٌ عن مجالستنا.

وـــ على فلان: تَكَبَّر. (عن ابن دريد)

يقال: فلان يَتَصَحَّتُ علينا.

* * *

ص ح ح

(فى العبرية ṣāḥaḥ (صاحَحْ): صَفَا، صار نقيًّا، جفّ، يَبِسَ. و ṣḥīḥā (صْحيحا): أرضٌ قاحلةٌ. وṣḥīḥōt (صْحِيحُوت): جَفاف، قَحْط، ظَمَأ).

١ـ العافيةُ والبُرْءُ من المرض.

٢ـ الخُلُوُّ من العَيْب والرَّيْب.

٣ـ ثَباتُ الشيءِ واستواؤه.

قال ابنُ فارس: "الصّادُ والحاءُ أَصلٌ يدلُّ على البراءةِ من المرضِ والعَيْبِ، وعلى الاستواءِ".

* **صَحَّ** فلانٌ، وغيرُه ـــِ صُحًّا، وصِحَّةً، وصَحاحًا: بَرِئَ من كُلِّ عَيْبٍ أو رَيْبٍ. فهو صَحِيحٌ، وصَحاحٌ. (ج) صِحاحٌ (للعاقل وغيره)، وأَصِحَّاءُ (للعاقل). وهى صحيحةٌ. (ج) صِحاحٌ، وصَحائِحُ.

قال النابغة ـ يرثى ـ:

ولم تَلْفِظِ الموتى القُبورُ ولم تَزَلْ
نجــومُ السماءِ والأديمُ صحيحُ

ويقـال: عِـرْضٌ صـحيحٌ. و: فـلانٌ صـحيحُ الأديم: خالٍ من العيب والذَّمِّ.

قال عمرو بن الإطنابة ـ يفخر ـ:

لأَدْفعُ عن مكارمَ صالحاتٍ
وأَحْمِى بعدُ عن عِرْضٍ صحيحِ

وقال لبيد ـ مفتخرًا ـ:

وعظيمةٍ دافعتُها فتحوَّلَتْ
عنى فلم أَدْنَسْ وصَحَّ أديمى

وقال البارودى ـ فى الاعتبار ـ:

وكيف يَصِحُّ بعد الغَدْرِ وُدٌّ
وتَسْلَمُ نِيَّةٌ بَعْدَ ارتيابِ

ويقالُ: صَحَّت الصَّلاةُ. ويقالُ: صَحَّ العقدُ.

قال ابن أبى حُصينة ـ يمدح ـ:

ما صَحَّ مَذْهَبُ أَهْلِ النَّسْخِ عِنْدَهُمُ
إلاَّ بِـأنَّكَ أَنْتَ الناسُ كُلُّهُمُ

ويقال: حُبٌّ صحيحٌ: صادِقٌ.

قال ابن سناء الملك ـ يتغزَّل ـ:

حُبِّى صحيحٌ وغَيْرى حُبُّه كَذِبٌ
إنّى جُهَيْنَةُ فاسْأَلْنى عن الخَبَرِ

وــ: قَوِىَ واشتَدَّ.

يقالُ: ما أَقْربَ الصَّحاحَ مـن السَّـقام، أى: ما أقربَ الصِّحَّةَ من السَّقَم.

وفى الخبر: "صُوموا تَصِحُّوا".

وفى المثل: "أصحُّ من عَيْرِ أبى سَيَّارةَ". [أبو سَيّارة رجلٌ من بنى عَدْوان، زعموا أنه كان له حِمارٌ قوىٌّ أجازَ الناسَ عليه من المزدلفة إلى مِنًى أربعين سنة]. يُضْرَبُ للمَرْءِ لا تُصيبه عِلَّةٌ.

وفيه أيضًا: "أَصَحُّ من بيضِ النَّعام".

وفيه كذلك: "أَصَحُّ من ذِئْبٍ". تَزْعُمُ العربُ أن الذِّئبَ لا يُصيبه من العِلَلِ سوى عِلَّة الموت.

وقال كُلَيْبُ بنُ ربيعةَ ـ وذكر إبلاً مذبوحةً ـ:

إذا عَجَّتْ وقد جاشتْ عَقِيرًا
تَبَيَّنتِ المِراضُ من الصِّحاح

[عَجَّتْ: صاحتْ بأعلَى صوتِها؛ جاشَتْ: هاجَتْ؛ عقيرٌ: مذبوحة].

ويقال: هو صحيحٌ مُصِحٌّ.

قال عدىٌّ بن زيد ـ فى الاعتبار ـ:

وصحيحٌ أضحى يعودُ مريضًا
وهو أدنى للموتِ فمن يعودُ

وقال حُميدُ بن ثور:

أَرَى بَصَرِى قَدْ رابنى بعد حِدَّةٍ

وحَسْبُك داءً أن تَصِحَّ وتَسْلَما

وقال علىُّ بن أبى طالب:

فكم من صحيحٍ مات من غَيْرِ عِلَّةٍ

وكم من عليلٍ عاشَ دَهْرًا من الدَّهْرِ

وـــ: ذَهَبَ مَرَضُه.

ويقالُ: صَحَّ المريضُ: أفاقَ.

ويقالُ: صَحَّ فلانٌ من عِلَّتِه.

قال كُثَيِّر:

وكنتُ كذى رِجْلَيْن رِجْلٍ صحيحةٍ

ورِجْلٍ رَمَى فيها الزمانُ فَشُلَّتِ

وقال المتنبى - يمدح -:

وإذا صَحَّ فالزَّمانُ صَحيحٌ

وإذا اعْتَلَّ فالزَّمانُ عَليلُ

وـــ القَوْلُ، ونحوُه: طابقَ الواقعَ، وكان صائبًا. يقالُ: صَحَّ قولُه.

قال عنترةُ:

وقَدْ أَوْعَدْتنى يا عَمْرو يومًا

بقَوْلٍ ما لِصِحَّتِه دَليلُ

وقال أبو العلاء المعرىّ:

قال المُنَجِّمُ والطبيبُ كلاهما

لا تُحْشَرُ الأجسادُ قُلْتُ إليكما

إنْ صَحَّ قَوْلُكما فَلَسْتُ بخاسِرٍ

أو صَحَّ قَوْلى فالخَسارُ عليكما

ويقال: صَحَّت شَهادتُه.

ويقال: صَحَّ لسانُ فلانٍ: نَطَق بالحَقِّ والصّواب.

وـــ الخبرُ: ثَبَتَ وتحقَّق.

يقال: خَبَرٌ لا أساسَ له من الصِّحَّةِ.

وفى "الدر المنثور" قالت آمنةُ بنتُ وَهْب:

* إنْ صَحَّ ما أبْصَرْتُ فى المنامِ *

* فَأَنْتَ مبعوثٌ إلى الأَنامِ *

ويقالُ: صَحَّ عند القاضِى حَقُّه: تَأَكَّدَ وتَرَسَّخَ.

ويقال: صَحَّ الأَمْرُ فى الأَذهانِ: ظَهَرَ واضحًا مفهومًا. قال المتنبى:

ولَيْسَ يَصِحُّ فى الأَفْهامِ شَىْءٌ

إذا احتاج النَّهارُ إلى دَليلِ

ويقال: سافرَ فلانٌ على الأَصَحِّ، أى: فى الغالب.

وـــ الحديثُ (فى اصطلاح المحدِّثين): خلا من أسباب الضَّعْفِ والرَّدِّ.

قال الشافعى: "إن صَحَّ الحديثُ فهو مذهبى".

وــ فلانٌ الشَّىءَ: جَعَله صَحِيحًا.

وــ لفلان على فلانٍ كذا: ثَبَتَ.

ويُقالُ: صَحَّ عليه القَوْلُ.

* أَصَحَّ فلانٌ: زالَ ما كان به من عاهَـةٍ، أو ما يتَّصِلُ به من عَيْبٍ.

وــ: صَحَّ أَهلُه، سواء أكان صحيحًا هـو أم مرِيضًا. فهو مُصِحٌّ.

وــ القـومُ: سَلِمتْ إبلُهُـم وماشـيتُهم مـن الأمراضِ والعاهات.

وقيل: أصابَتْ أموالَهم عاهَةٌ ثم ارتفعَتْ.

وفى خبر أبى هريرة ـ رضـى الله عنـه ـ أن رسولَ الله ـ صلَّى الله عليه وسلَّم ـ قال: "لا يُورِدَنَّ مُمْرِضٌ على مُصِحٍّ".

أى: لا يُورِدَنَّ مَنْ إبلُه مَرْضَى على مَنْ إبلُـه صِـحاح ويَسْـقيها مَعَهـا، كأنـه كـرِه ذلـك مخافةَ أن يَظْهرَ بمالِ المُصحِّ مـا ظهـرَ بمـالِ المُمْرِض.

وــ اللهُ تعالى فلانًا: أزال مَرَضَه. يقـال فـى الدعاء: أَصَحّ الله تعالى بدنَك.

قال عمرو بن قَميئةَ:

ودَعَوْتُ ربِّى فى السَّلامةِ جاهدًا
لِيُصِحَّنى فإذا السَّلامةُ داءُ

وــ فـلانٌ فلانًـا: وَجَـدَه صـحيحًا. يقـالُ: أَتيتُ فلانًا فأَصْحَحْتُه.

* صَحَّحَ فلانٌ الشَّىءَ: أزالَ خَطَأَه أو عَيْبه.

يُقالُ: صَحَّح الخبرَ.

ويقالُ: صَحَّحتُه فَصَحَّ.

ويقالُ: صَحَّحَ فـلانٌ الكِتـابَ أو الحسـابَ، ونحوهما: أصلح أخطاءها.

ويقال: صَحَّحَ أوراقَ الاختبارات: نَظَرَ فيها وَقَدَّر لها درجةً.

وــ الحديــثَ: نَسَبَه إلى الصِّحَّةِ وعَــدَّه صحيحًا. قال مِهيار الدَّيلمى:

وهَبْهُمْ سَفاهًا صححوا فيكَ قولَه
فهل دَفَعوا ما عنده فى المصاحِفِ

وــ اللهُ المـريضَ: أزال مَرَضَـه. يقـالُ فـى الدعاء: صَحَّحَ الله تعالى جِسْمَك.

وفى الخبر أن النبىَّ ـ صلى الله عليه وسلم ـ سُئل عن العُتُلِّ الزَّنيم، فقال: "هو الشَّـديدُ الخَلْقِ المُصَحَّحُ ...".

وقال جميل بثينة:

تَعَلَّقْتُها والجِسْمُ منى مُصَحَّحٌ
فما زال يَنْمِى حَبُّ جُمْلٍ وأَضْعَفُ

[جُمْلُ: اسم امرأة].

وقال ابن الرومى ـ يمدح ـ:

ومِنْهُمْ كُلُّ تَصْحيحٍ إذا وعَدوا

وفى وعيدِهِمْ بالشَّرِّ تَمريضُ

وقال أيضًا:

مُصَحَّحُ الجِسْمِ لم يُلْمِمْ به سَقَمٌ

ولا استكانَ لهجرانٍ ولا بَيْنُ

* **تَصَحَّحَ** فلانٌ: اسْتَقام. قال رؤبة:

* والشَّرُّ مجلوبٌ على مَنْ أَوْقَحا *

* ويَمْنَعُ الأعراضَ مَنْ تَصَحَّحا *

وـ بالدَّواءِ، ونحوه: تَداوَى.

* **اسْتَصَحَّ** فلانٌ من عِلَّته: بَرِئَ.

قال الأعشى ـ يمدح ـ:

أو كما قالوا سَقِيمٌ فلَئِنْ

نَفضَ الأَسْقامَ عنه واسْتَصَحّْ

لَيُعيدَنْ لَعَدٍّ عِكْرَها

دَلَجَ الليلِ وإكْفاءَ المِنَحْ

[مَعَدّ: قبيلة؛ العِكْرُ: الأصْلُ؛ الدَّلَجُ: سَيْر اللَّيْل؛ وأكفأه إبلَه: جعَل له منافعَها].

وـ الشَّيءَ: وَجَدَه صحيحًا.

يقالُ: أنا أَسْتَصِحُّ ما تقول.

ويقال: اسْتَصَحَّ فلانٌ الأمرَ: بَحَثَ عن صِحَّته. قال ابن الرومى:

ولا بُدَّ من صِدْقِيكَ والصِّدْقُ واجبٌ

لِكُلِّ صَديقٍ يَسْتَصِحُّ البطائنا

* **الإصحاحُ**: جُزْءٌ من كتابِ التوراةِ أو الإنجيل، دون السِّفْرِ وفَوْقَ الفَصْل.

* **الصَّحاحُ، والصُّحاحُ**: الصَّحِيحُ. يقالُ: دِرْهَمٌ صحاحٌ.

o **وصَحاحُ الطريقِ**: ما اشْتَدَّ منه ولم يَسْهُل ولم يُوطَأْ. قال ابن مقبل ـ وذكر نُوقًا ـ:

إذا وَجَّهتْ وَجْهَ الطَّريقِ تيمَّمَتْ

صَحاحَ الطريقِ عِزَّةً أن تَسَهَّلا

[وجَّهَتْ: اتَّجَهت؛ تيمَّمَتْ: قَصَدَتْ؛ تَسَهّل: أى تتسَهَّل].

وقيل: المستوى السَّهْلُ الأمْلَسُ. (كأنه ضِدٌّ)

قال لبيد ـ يَرْثى عمَّه ـ:

* تركتَهُ للقَدَرِ المُتاحِ *

* مُجَدَّلاً بالصَّفْصَفِ الصَّحاحِ *

* **الصُّحُّ**: ذَهابُ المرض.

يقالُ: كان ذلك فى صُحِّه وسُقْمِه.

وـ: السُّقْم. (عن الصاغانى) (ضدٌّ)

* **الصِّحَّةُ**: الخلُوُّ من المَرَض.

يقال: الصِّحةُ تاجٌ على رؤوسِ الأَصِحاءِ لا يراه إلا المرضى.

وفى خبر ابن عباس ـ رضى الله عنهما ـ أن رسولَ الله ـ صلَّى الله عليه وسلَّم ـ قال: "نِعْمتانِ مغبونٌ فيهما كثيرٌ من الناس: الصحةُ والفراغُ".

وقال امرؤ القيس:

وبُدِّلْتُ قَرْحًا داميًا بَعْدَ صِحَّةٍ
فَيَالكِ مِن نُعْمى تَحوَّلْن أَبْؤُسا

وقال أبو تمام:

أعقبك اللّهُ صِحَّةَ البَدَنِ
ما هَتَفَ الهاتفاتُ فى الغُصْنِ

وقال ابن المعتز:

رَفَعْتُ يدى أستوهبُ اللّهَ صِحّةً
لخير إمامٍ سالِكٍ فى التُّقَى نَهجا

وقال أحمد شوقى:

وقد ذَهَبَ الْمُبْتَلِى صِحَّةً
وصَحَّ السقيمُ فلم يذهبِ

وـــ: حالةٌ طبيعية تَجْرِى أفعالُ البدنِ مَعَها على المَجْرى الطبيعىّ.

وـــ (فى الفقه): كونُ الفعل مُسْقِطًا للقضاء فى العبادات، أو سببًا لترتُّب ثمرته المطلوبة منه عليه شرعًا فى المعاملات. ويقابلها: البُطْلان.

o **والصِّحّةُ العامةُ:** إجراءاتٌ صِحِيَّةٌ تقومُ بها الدولةُ بهَدَفِ منع الأمراض، ورفع مستوى الكفاية جسمانيًّا وعقليًّا لدى أفراد شعبها.

o **والصِّحَّةُ النفسيّةُ:** علمُ الوقاية من الأمراض العقلية، اعتمادًا على الطبّ العقلىّ الاجتماعىّ وعلم النفس.

o **ووزارةُ الصِّحَّة:** وزارةٌ مسؤولةٌ عن توفير وإدارة وتطوير الخِدْمات الصحيَّة المركزيّة بشِقَّيْها العِلاجىّ والدَّوائىّ وإدارتها وتطويرها.

o **وحَجْرٌ صِحِّىّ:** (انظر: ح ج ر)

o **وشهادةٌ صحيّةٌ:** شهادةٌ تبينُ الحالةَ الصحيّةَ لحامِلِها من حيث خلُوّه من أى مَرَضٍ مُعْدٍ من عَدَمِه.

* **الصَّحيحُ** من المال: ما يُدْفَعُ فى الحالِ؛ أى نقدًا وعَدًّا.

وـــ من الإبل: الذى لم تدخله عِلة فى عدَّةٍ ومطل. قال زهير بن أبى سُلمى ـ وذكر إبلَ الدِّيات ـ:

تُساقُ إلى قومٍ لقومٍ غرامَةً
صحيحاتِ مالٍ طالعاتٍ لَمخْرمِ

[المَخْرِمُ: الثَّنِيَّةُ بين الجبلين].

وـــ: الحقُّ، وهو خلافُ الباطل.

(عن الفيومى)

ومن سجعات الأساس: "مذهبُ أهلِ العَدْل هو المذهبُ الصحيحُ، وهـو الحـقُّ الصـريحُ، وسائرُ المذاهبِ تُرَّهاتٌ صَحاصِحُ، لا سَدائِد ولا صَـحائِحُ". [التُّرَّهـات : جمـع تُرَّهـة، وأصله الطريقُ المتشعِّبُ من الجادَّة].

وـــ من الأقوال: ما يُعْتمد عليه.

وـــ من الأعداد: التَّامُّ الخالى مِن الكَسْر.

وـــ من الشِّعْرِ: ما سَلِمَ من النَّقْص.

وـــ (فى علم الحـديث): الحـديثُ المرفـوعُ المتّصـلُ بنقـل عَـدْلٍ ضـابطٍ فـى التحـرّى والأداء، سالمًا من شذوذٍ وعِلَّةٍ.

o **والفِعْلُ الصَّحيحُ** (فى علم الصـرف): مـا خَلَتْ حروفه الأصلية من أحرف العِلَّة.

o **والصَّحيحان**: صحيحا البخارىّ ومسـلم، وهمـا أشـهر كتـابين فـى الحـديث النبـوى الشريف وأصحهما.

* **المَصَحَّةُ، والمَصِحَّةُ، والمِصَحَّةُ**: ما يُسبِّبُ الصِّحَّةَ ويحفظُها. (والفَتْح أعلى)

وفى الخبر: "الصَّوْمُ مَصِحَّةٌ".

وقال ابن الرومى:

فداوِ حالى بما فيه مَصَحَّتُها
فإنَّ حالِىَ حالٌ داؤها الدَّنَفُ

[الدَّنَفُ: المَرَضُ المُثْقِلُ].

ويقال: السَّفَرُ مَصِحَّة.

وـــ: مَكانٌ يُعالَج فيه المَرْضَى.

ويقالُ: أَرْضٌ مَصِحَّةٌ: لا وباءَ فيها.

* * *

ص ح ر

(فى العبرية الفعل المزيد بالتضـعيف ṣehēr (صِحِير): بَيَّضَ، والاسـم ṣaḥar (صَـحَرْ): بياض، وṣāḥōr (صاحور): أَبْيَضُ، ناصعُ البياضِ، لَوْنٌ فاتحٌ).

١– الفَضاءُ من الأرض.

٢– لونٌ من الألوان.

قـال ابـنُ فـارسٍ: "الصَّـادُ والحـاءُ والـراءُ أَصْـلان، أحـدهما: البَـرازُ مـن الأرض، والآخر: لونٌ من الألوان".

* **صَحَرَ** الحمـارُ ـــ صَحِيرًا، وصُحارًا: نَهَقَ نُهاقًا شديدًا.

وـــ فلانٌ الطَّعامَ صَحْرًا: طَبَخَه.

ويقالُ: صَحَرَ اللَّبَنَ: غلاه ثم صَبَّ عليه السَّمْنَ.

ويقالُ: صَحَرَ الصَّحِيرةَ، وهى اللَّبنُ يُسَخَّنُ ثم يُذَرُّ عليه الدقيق.

وــ الشَّمسُ فلانًا: آلمتْ دِماغَه وآذتْه.

(وانظر: ص هـ ر)

* صَحِرَ فلانٌ، وغيْرُه ـــ صَحَرًا، وصُحْرَةً: أُشْرِبَ بياضُه حُمْرةً. فهو أَصْحَرُ، وهى صَحْراءُ. (ج) صُحْرٌ. يُقال: رَجُلٌ أَصْحَرُ، وامرأةٌ صحراءُ.

ويُقالُ: صَحِرَ الظَّبْىُ، والحمارُ الوحْشِىُّ.

ويقال: صَحِرَ الثَّوْبُ.

ويقالُ: حمارٌ أَصْحَرُ اللَّوْنِ.

قال حُذيفةُ بن أنسٍ الهذلى ـ يفخرُ ـ:

ونحنُ جَزَرْنا نَوْفلاً فكأنَّما

جزَرْنا حِمارًا يأْكُلُ القِرْفَ أَصْحَرا

[نوفَلٌ: سيّد بنى الدِّيل؛ القِرْفُ: قشُور الشَّجر ولِحاؤه].

وقال ذو الرُّمّة ـ وذكر ناقةً ـ:

تَهاوى بِىَ الظّلماءَ حَرْفٌ كأنَّها

مُسَيَّحُ أطْرافِ العجيزةِ أَصْحَرُ

[تهاوى: تَهْوِى فى الظلماء؛ حرفٌ: ناقةٌ ضامرةٌ؛ مُسَيَّحٌ: مُخَطَّط، يريد: حمارًا مخطّط أطراف العجيزة] .

وقال أيضًا ـ يصف أُتُنًا حول فَحْلِها ـ:

تَنَصَّبتْ حَوْلَه يومًا تُراقِبُه

صُحْرٌ سماحيجُ فى أَحْشائِها قَبَبُ

[تنصَّبتْ: تجمَّعَتْ حول الفَحْلِ تنظر ما يفعل فى وروده؛ سماحيجُ: مفردها سَمْحجٌ، وهو الطويل؛ القَبَبُ: دِقَّةُ الخَصْرِ].

* أَصْحَرَ المكانُ: اتَّسَعَ، وصار كالصَّحْراءِ.

وــ فلانٌ، وغيرُه: خرجَ إلى الصحراء.

قال ساعدةُ بنُ جؤيّة ـ وذكر ناقةً ـ:

فافتَنَّها فى فَضاءِ الأرض يَأْفِرُها

وأَصْحَرَتْ عن قِفافٍ ذاتِ معتصَمِ

[افتَنَّها: ساقها؛ يأْفِرُها: يَحْفِزُها على السير؛ القِفافُ: جمع قُفٍّ، وهو الغليظُ من الأرض].

ويقالُ: أَصْحرَ القَوْمُ: برزوا إلى فضاءٍ لا يُواريهم شَىءٌ. قال عُرْوةُ بنُ الوَرْد:

يَظَلُّ الأَباءُ ساقطًا فوقَ مَتْنِه

له العَدْوَةُ الأُولى إذا القِرْنُ أَصْحَرا

[الأَباءُ: القَصَبُ؛ متنُه: يريد مَتْنَ الأَسَد].

ويقال: أصْحَر فلانٌ لفلان: بَرزَ له. وفى خبر علىٍّ - رضى الله عنه - : "فأصْحِرْ لعدُوِّك وامْضِ على بصيرَتك".

وقال ابنُ زيدون:

ولم تَرَ للشِّبْلِ الإقامةَ فى الثَّرى
فَجَدَّ افتراسًا حين أَصْحَرَ لِلْعِدَا

وقال ابنُ الخيّاط - يمدح -:

أصْحَرْتَ إذ مَدَّ بالمِدَّانِ سَيْلُهمُ
والليثُ لا يُتَّقى من غيرِ إصْحارِ

[المِدّانُ: الماءُ الملحُ].

وـــ الشىءُ: ظهرَ وانْكشفَ.

يُقالُ: أديمٌ مُصْحِرٌ.

قال الأخطلُ - وذكر صفاءَ ليلتِه -:

ورأى مع الغَلَسِ السَّماءَ ولم يَكَدْ
يَبْدو له منها أديمٌ مُصْحِرُ

[الغَلَسُ: أولُ الفَجرِ، أديم هنا: يريد صفحة السماء أو ما ظهر منها للعين].

وـــ فلانٌ: اعْوَرَّ.

وـــ الأَمْرَ، وبه: أَظْهَرَه.

يقالُ: لا تُصْحِرْ أَمْرَك. ويقالُ: أَصْحِرْ بما فى قلبك.

* **صاحَرَ** فلانٌ قِرْنَه: قاتَلَهُ فى الصحراءِ ولَمْ يُخاتِلْهُ.

وقيل: صارعه وواجهه.

قال رؤبة - يمدح -:

* فَرَّاجُ غُمَّى لا يَنى مُصاحِرا *

* **صَحَّرَ** فُلانٌ الأَرْضَ: بَوَّرها وجعَلَها خالية من النبات.

* **تَصَحَّرَ** المكانُ: تحَوَّل إلى صحراء.

وـــ الأَرْضُ: زَحفَتْ عليها رِمالُ الصَّحراءِ.

وـــ: تَحَوَّلتْ بسبب الجفاف وعوامل التَّعْرِيَةِ إلى أرضٍ جدباءَ غَيْرِ صالحةٍ للزراعة.

* **اصْحَرَّ**: صَحِرَ.

* **اصْحارَّ** النَّبْتُ: أَخذَتْ فيه حُمْرةٌ ليسَتْ بخالِصةٍ، ثُمَّ هاجَ فاصْفَرّ.

وقيل: نَضجَ، وذلك أن لَوْنَه يتغيَّر ويَخْتلِطُ.

(عن ابن فارس)

ويقالُ: اصْحارّ السُّنْبُلُ: احْمارّ، وابيَضَّتْ أوائِلُه .

* **الأَصْحَرُ**: الأَسَدُ.(صفة غالبة)

وـــ (من الألوان): اللَّونُ القريبُ من الأَصْهَب، وهو ذو اللَّونِ الأصفر الضاربُ إلى شىء من الحُمْرة والبياض.

(وانظر: ص ب ح)

* **الصِّحارُ**: المجاهرة. يُقالُ: أبْرزَ له ما فى نَفْسه صِحارًا.

* **صُحارٌ** (E) Sohar: مدينة فى سلطنة عُمان. وهى إحدى ولايات محافظة شمال الباطنة فى الجزء الشمالىّ الشرقىّ من سلطنة عُمان، وهى العاصمةُ القديمةُ لها.

عدد سكانها ٢٣٩٫٧٦٥ نسمة (٢٠١٩م).



صُحارٌ (سلطنة عُمان)

قيل: إنما سمّيت بصُحار بن إرم بن سام بن نوح ـ عليه السلام ـ فتحها المسلمون فى أيام أبى بكر الصديق ـ رضى الله عنه ـ صلحًا. وإليها ينسب: أبو على محمد ابن زوزان الصُّحارىّ العمانىّ الشاعر، وكان قد نُكِب فخرج إلى بغداد، فقال يتشوّق بلدته فى قصيدة:

ألا أيُّها الرَّكْبُ اليمانــون بلّغوا
تحيّةَ نائِى الـــــدارِ لُقِّيتُمُ رُشْدا

إذا ما حَلَلْتُمْ فى صُحارٍ فأَلْمِمُوا
بمسجدِ بشارٍ وجُوزوا به قَصْــــدا

وقيل: هى مَرْفأ على ساحل عمان شرقًا.

وـــ: قريةٌ باليمن تُنْسَبُ إليها الثياب الصُّحارية.

يُقال: ثوبٌ صُحارِىٌّ.

وفى الخبر: "كُفِّنَ رسولُ الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ فى ثوبين صُحارِيّيْنِ".

وقيل: صُحار: فى بلاد بنى تميم باليمامة أو ما يليها.

قال المخبّل السَّعدىُّ ـ يتغزل ـ:

أَعَرَفْتَ مِن سَلْمَى رُسُـــومَ دِيــارِ
بالشّطّ بين مُخَفِّقٍ فَصُحارِ ؟

وقال جرير:

هل تذكرون إذ الحِساسُ طعامُكمْ
وإذ الصَّغاوةُ أَرْضُكُمْ وصُحارُ

[الحساسُ: صغارُ السمك؛ الصَّغاوةُ: مَوْضِعٌ بأرض عمان].

وـــ: بطنٌ من العرب. قال زهير بن جناب:

فما إبلى بمُقْتَـــدَرٍ عليهــا
ولا حلمــى الأصيــلُ بِمُستعـارِ

ستمنعُها الفوارسُ من بَلِــىّ
وتمنعُها فــوارسُ مــن صُحــارِ

[بَلِىٌّ: قبيلة].

وقيل: بطنانِ من العربِ، يقال لهما: ابنا صُحارٍ.

قال العباس بن مرداس السُّلَمى ـ وذكر ما أعده لقتال أعدائه ـ:

بجَمْعٍ يريدُ ابنَى صُحارٍ كليهما
وآلَ زُبَيْــدٍ مُخْطِئًا أو مُلامِســا

* **الصُّحارُ**: عَرَقُ الخَيْلِ. وقيل: حُمّاها.

و ـــ: اسمٌ من الصُّحْرة، وهو جَوْبة (فُرْجة بين جبلين) تنجابُ وسط الحرَّة.

و ـــ من الألوان: الأصْحَرُ.

قال ذو الرِّمّة ـ يصف صائدًا ـ:

أخا شِقوةٍ يَرْمِى على حيثُ تلتقى
من الصَّفْحةِ اليُسْرى صُحارٌ وواضِحُ

[واضِحٌ: بياضٌ. يريدُ بينَ بياضِ البَطْنِ وصُحرةِ الظَّهْرِ، وهو لَوْنُ الحِمار].

وتقول العرب لجهينة وسعد هُذيم ابنى زيد ابن ليث: هؤلاء صُحار.

* **الصِّحارُ:** المجاهرةُ. يقال: أَبْرَزَ له ما فى نَفْسِه مِن الأَمْرِ صِحارًا.

* **الصَّحّارةُ:** الصُّندوقُ، أو الخزانةُ الصغيرةُ. يُقالُ: وضع ملابِسَهُ فى الصّحّارة.

* **الصَّحَرُ:** لونٌ، وهو غبرةٌ فى حُمْرةٍ خفيفةٍ إلى بياضٍ قليلٍ. (وانظر: ص هـ ب)

وقيل: البياضُ.

* **صُحْرُ:** أُخْتُ لُقْمانَ بن عاد، عُوقِبتْ على الإحسان بقتلها، فضُرِب بها المثلُ، فقيل: "ما لى ذَنْبٌ إلا ذَنْبُ صُحْرَ". (يُصرف ولا يصرف). وورد فى قصةِ قتلِها أخبارٌ كثيرةٌ.

وقال خُفافُ بن نُدْبة ـ وذكر عَبّاسَ بن مِرْداس ـ:

وعَبّاسٌ يَدبُّ لِىَ المنايا
وما أَذْنَبْتُ إلا ذَنْبَ صُحْرِ

وقال عُروةُ بن أُذَيْنَة:

أَتجْمعُ تهيامًا بلَيْلَى إذا نَأَتْ
وهِجْرانَها ظُلْمًا كما ظُلِمَتْ صُحْرْ

وقال أبو العلاء المعرى:

يا طِفْلُ حَلَّتْ بك الرَّزايا
فَأَنْتَ منها صَرِيمُ سَحْرِ

بأىِّ ذَنْبٍ أُخِذْتَ فينا
لم تَجْنِ إلا كَذَنْبِ صُحْرِ

* **الصُّحْرُ:** جَوْبةٌ (فُرْجة بين جبلين) تَنْجاب وسط الحَرَّة. قال حاتم الطَّائىّ:

وما أَهْلُ طَوْدٍ مُكْفَهِرٍّ حُصونُه
مِن الموت إلاَّ مِثْلُ مَنْ حَلَّ بالصُّحْرِ

[مكفهرّ: شديد متراكب].

* **الصَّحْراءُ:** الأرضُ المُسْتويةُ فى لينٍ وغِلَظٍ دُون القُفِّ، وهو ما غلظ من الأرض وارتفع دون الجبل.

وقيل: أرضٌ فضاءٌ واسعةٌ فقيرةُ الماءِ.

قال الحارثُ بن حِلِّزة:

وطِراقًا مِنْ خَلْفِهِنَّ طِراقٌ
ساقطاتٌ أَلْوَتْ بها الصَّحراءُ

[الطِّراقُ: صوتُ خِفاف الإبِلِ؛ أَلْوَتْ بها: ذَهَبَتْ بها].

وقال الأعشى ـ يصف جيشًا ـ:

عريضٌ تَعْجَزُ الصَّحراءُ عنه

ويَشْرَبُ قَبْلَ آخرِه الجِماما

[الجِمامُ: الكثيرُ من كُلِّ شيء].

وقال رؤبةُ:

* رَأْىُ الأدِلاَّءِ بهــــا شَتيــــتُ *

....

* صحراءَ لم يَنْبُتْ بها تَنْبيتُ *

[تَنْبيتٌ: ما يَنْبُتُ].

وقال أحمد شوقى:

بالفَنِّ عالجَتِ الحياةَ طبيعةٌ

قد عالجَتْ بالواحةِ الصحراءَ

و ـ (فى علم الجغرافيا) Desert (E): منطقةٌ جرداءُ، تغطِّى الرمالُ الجانبَ الأكبرَ منها، وتوجد بها حياة نباتية وحيوانية قليلة ومتكيّفة. وتُغطِّى الصحارى خُمس مساحة اليابسة، وتقعُ أكبرُ الأقاليم الصحراوية بين خطى عرض ٢٠ و٣٠ درجة شمال خط الاستواء وجنوبه.

(ج) صَحْراواتٌ، وصَحارَى، وصَحارِى.

والأصْلُ صَحارِىّ ـ بالتشديد ـ حُذفتِ الياء الأولى وأبدلت الثانية أِلفًا.

ومما جاء على الأصل مشدَّدًا قول الوليد بن يزيد بن عبد الملك بن مروان:

وقَدْ أَغْـدُو علـى أَشْقرَ (م)

يَجْتـابُ الصَّحارِيّا

[الأَشْقَرُ: اسمُ فرسِه؛ يَجْتَابُ: يَقْطعُ].

o **وصَحْراءُ عُمَير**: موضِعٌ قُرْبَ المدينة.

قال عدىّ بن أبى الزَّغْباء:

* ليس بـذى الطَّلْحِ لها مُعَرَّسُ *

* ولا بصَحْراءِ عُمَيـرٍ مَحْبَسُ *

وقال الشَّميذَرُ الحارِثىُّ:

بَنِى عَمِّنا لا تذكُرُوا الشِّعْرَ بعدما

دَفَنْتُمْ بصَحراءِ العُمَيرِ القوافِيا

o **والصَّحْراءُ الكُبْرى**: أكبرُ منطقة صحراوية فى العالم، تقع شمالىّ قارَّة أفريقيا، وتمتدُّ من المحيط الأطلنطى إلى البحر الأحمر، ومن البحر المتوسط إلى السودان، حدُّها الشمالى جبالُ الأطلس، تضمُّ كثبانًا رمليّة عالية، ثابتة ومتحركة، وهضابًا عرّت العواملُ المختلفةُ صخورَها وأوديةً جافةً، ومنخفضاتٍ تغطّى بطونَها الحصباءُ، وتتميَّز بوجود كُتلٍ بركانية.

o **وسَفينةُ الصَّحْراءِ:** كنايةٌ عن الجملِ.

* **الصَّحْراوىّ:** المنسوبُ إلى الصحراء.

يقال: طريقٌ صَحْراوىّ: طريقٌ مسلوكٌ فى وسط الصحراءِ.

و: مُناخٌ صَحْراوىّ: طَقْسٌ شديدُ الحرارة فى الصَّيْفِ، خاصة فى أثناء النهار، شديدُ البرودةِ فى الشتاءِ خاصة فى أثناء الليلِ.

و: نباتٌ صَحْراوىّ (E) Desert plant: نباتٌ يتكيَّف للعَيْشِ فى موطنٍ قاحلٍ، يعانى من قلة هطول الأمطار كالصحارى. وتتكيف النباتات الصحراوية عن طريق تخزين الماء فى أنسجتها، وعملية النتح شبه معدومة.

* **صَحْرة، وصُحْرة** ـ يقالُ: لقيتُه صَحْرَةَ بَحْرَةَ نَحْرَةَ: إذا لم يكُن بينَك وبينَه ساتر.

وقيل: كِفاحًا.

ويقالُ: أَخْبَرَه بالأمرِ صَحْرَةَ بَحْرَةَ.

ويُضَمُّ الكُلُّ، فيقال: صُحْرَةَ بُحْرَةَ، وصُحْرَةً بُحْرَةً ـ بالتنوين ـ.

* **الصُّحْرَةُ:** الأرضُ الليِّنةُ تكونُ فى وسط الحَرَّةِ. قال الحارث بن حِلِّزة:

أَسَنا ضَوْءِ نارِ صُحْرَةَ بالقُفْرَةِ (م)

أَبْصَرْتَ أم تَنَصَّبَ بَرْقُ

[القفرةُ: موضِعٌ قريبٌ من مكة].

(ج) صُحَرٌ.

قال ذو الرُّمَّة ـ يصف أُتُنًا ـ:

تتلو نَحائِصَ أشباهًا مُحَمْلَجةً

صُحْرَ السراويلِ فى أحشائها قَبَبُ

[النحائصُ: الإبلُ التى لم تحملْ؛ مُحَمْلَجةٌ: شديدةٌ؛ القَبَبُ: دِقّةُ الخَصْرِ وضمور البَطْنِ].

* **الصَّحُورُ** من الأتان، ونحوها: كثيرةُ الرَّفْسِ (الضرب برجلها).

وفى "بلاغات النِّساء" قالت أمّ موسى بنت حيّان الكِلابيَّة:

لَقَدْ يَرْأَمُ البَوَّ الصَّحورُ وقَدْ تَرى

إذا نَظَرَتْ فى شَخْصِه ما يُريبُها

وـ: التى فيها بياضٌ وحُمْرةٌ.

(ج) صُحُرٌ.

* **الصَّحِيرُ:** نهيقُ الحميرِ الشديدُ، وهو أشَدُّ من الصَّهيل فى الخيلِ.

يقالُ: لِحمارِك صَحِيرٌ.

* **الصُّحَيْراءُ:** صِنْفٌ من اللَّبَن. (عن كُراع)

o **وصُحَيْرات ـ صُحَيرات الثُّمام** ـ وقيل: صُحَيْرات الثُّمامة ـ: اسم موضِع، وهى إحدَى مراحِلِ النبىّ ـ صلى الله عليه وسلم ـ إلى بدر. وفى خبر عُثْمان ـ رضى

الله عنه ـ: "أنَّه رأى رَجُلاً يَقْطَعُ سَمُرةً بصُحَيرات الثُّمام".

[السَّمُرَةُ: شَجَرٌ ذو شوك؛ اليَمامُ: شجرٌ أو طَيْر].

ويروى: "صُخيرات اليمام".

* **الصَّحِيرةُ:** اللبنُ الحليبُ يُغْلَى ثُمَّ يُصَبُّ عليه السَّمْنُ فيُشْرَبُ شُرْبًا.

وقيل: غذاءٌ من لبن وسَمْنٍ، وقد يُذَرُّ عليه الدقيقُ.

يقالُ: سَقَوْه صَحِيرةً.

وـــ: طعامٌ يُطبَخُ بحجارةٍ مُحْماةٍ.

* **المُصْحِرُ:** الأسَدُ. (صفة غالبة)

* * *

ص ح ص ح

(فى العبرية ṣiḥṣēḥ (صِحْصيح): لَمَّعَ، صقل، استعدّ، جمّل، زخرف. وsiḥṣāḥōt (صِحْصاحوت): أماكنُ قاحلةٌ، أراضٍ جَدْباء).

الوُضوحُ والانْكِشافُ

قال ابنُ فارسٍ: "الصّادُّ والحاءُ أَصلٌ يدلُّ على البراءةِ من المرضِ والعَيْبِ، وعلى الاستواءِ".

* **صَحْصَحَ** الأمرُ: تَبيَّن ولم يَسْتَتِر.

(وانظر: ح ص ح ص، ض ح ض ح)

وـــ فلانٌ: استيقظ من نَوْمِهِ وانتبه.

وقيل: أفاق من غَفْوَتِه.

وـــ الرُّبا، ونحوُها: صارتْ مُسْتَوِيةً.

قال ابن عبد رَبِّه الأندلسىّ ـ يصف جيشًا ـ:

وبَلْدَةٍ صَحْصَحْتَ منها الرُّبا
بفَيْلَقٍ كالسَّيْلِ دَفَّاعِ

وـــ فلانٌ فلانًا: نَصَحه ونَبَّهه.

* **الصَّحْصاحُ:** ما استَوَى من الأرضِ.

وقيل: الفضاءُ الواسِعُ. (عن ابن دريد)

قال المثقِّبُ العبدىّ ـ وذكر ناقتَه ـ:

فَرُحْتُ بِها تُعارِضُ مُسْبَطِرًّا
على صَحْصاحِهِ وعلى المُتُونِ

[المُسْبَطِرّ هنا: الطريقُ الممتدُّ؛ تُعارِضُ: تُبارى وتُحاكى؛ المُتونُ: جمع مَتْن، وهو ما صَلُب من الأرض].

وقال السَّيِّدُ الحِمْيَرىّ:

إنِّى أخافُ عليكما سُخطَ الذى
أرْسَى الجبالَ بسَبْسَبٍ صَحْصاحِ

[السَّبْسَبُ: المفازةُ].

(ج) صَحاصِحُ.

قال كعبُ بنُ زُهير ـ يصفُ رحلةً ـ:

فَقِلْنا على الهُوجِ المراسيلِ وارْتَمَتْ
بهِنَّ الصَّحارِى والصِّمادُ الصَّحاصِحُ

[فَقِلْنا: من القائلة، وهى النومُ فى نصف النهار؛ الهُوجُ المراسيلُ: جمع هَوْجاء ومِرْسال، وهى الناقةُ كثيرةُ الحركة والنشاط؛ الصِّمادُ: ما غَلُظَ من الأَرْض وانبسط].

وفى "شرح ديوان الحماسة" قال أَشْجَعُ السُّلَمِىّ - يرثى -:

فأَصْبَح فى لَحْدٍ من الأَرْضِ مَيِّتًا

وكانتْ به حَيًّا تَضِيقُ الصَّحاصِحُ

* **صَحْصَح**: من أسماء الرجال.

وفى "تكملة الصاغانى" أنشد:

* لو قد عَلِمْتَ يا ابنَ أُمِّ صَحْصَحْ *

* أنّا إذا صِيحَ بنا لا نَبْرَحْ *

* **الصَّحْصَحُ**: الصَّحْصاحُ.

وقيل: الأرضُ الجرداءُ الواسِعَةُ المستوية ذات حَصًى صِغار، واحدته: صَحْصَحَةٌ.

وقيل: الأرضُ الملساءُ.

وفى خبر جُهَيْش بن أوس: "وكائِنْ قطعنا إليكَ من كذا وكذا وتنوفةٍ صحصحٍ".

[التنوفة: البَرِيَّة].

وقال الحارثُ بن حِلِّزةَ - وذكرَ رَكائبًا -:

خُذُمٌ نقائِلُها يَطِرْنَ كأَقْطاعِ (م)

الفِراءِ بصَحْصحٍ شَأْسِ

[الخُذُمُ: المتقطعةُ الآذان؛ النقائلُ: واحدتُها نَقِيلة، وهى ما تُنْعَلُ به الإبل من الحفاء؛ يريد أن نقائلَها متقطعةٌ من كثرةِ السَّيرِ].

وقال الأعشى - وذكر ناقتَه -:

فأَفْنَيْتُها وتَعالَلْتُها

على صَحْصَحٍ كرِداءِ الرَّدَنْ

[تَعالَلْتُها: أخذتُ عُلالَتها، وهى البقيةُ من كلِّ شىءٍ، ويعنى هنا بقية جهدها وقوتها؛ الرَّدَن: الخزّ].

وفى "الجمهرة" قال الراجز - يصفُ إبلَه -:

* كأنّنا فوقَ الفَضاءِ الصَّحْصَحِ *

* نَرْمى المَوامِى بنجومٍ لُمَّحِ *

[المَوامِى: جمع مَوْماة، وهى القفرُ من الأرض، وشبَّه الإبلَ بالنجوم لبياضها].

(ج) صَحاصِحُ.

قال المُتَنَخِّلُ الهذلىُّ - يصف فلاةً بعيدة انتشرَ بها السرابُ -:

كأَنّ على صَحاصِحِه مُلاءً

مُنشَّرَةً نُزِعْنَ من الخياطِ

[شبَّه السراب إذا جرى بها من شِدّة الحَرِّ بالمُلاءِ الأبيض].

0 وأرضٌ صَحاصِحُ: ليس بها شىءٌ ولا شجرٌ، ولا قرارَ للماء، وقلّما تكون إلاّ إلى

سَنَدٍ أو جبلٍ قريب من سَنَدِ وادٍ، والصحراء أَشَدّ استواء منها.

قال الحطيئة ـ يصف نُوقًا ـ:

وإن لم يَكُنْ إلاّ الصَّحاصِحُ رُوِّحَتْ
مُحَلَّقةٌ ضُرّاتُها شَكِراتِ

[مُحَلّقة هنا: ممتلئةُ الضُّروع حتى تلحقَ ببواطن أفخاذها؛ ضُرّاتها: أصولُ ضُروعها؛ شَكِرات: مُمْتلئات. يقول: هي على سوء المرعى ممتلئة الضروع].

وفي "التهذيب" قال الراجز:

* تراه بالصَّحاصِحِ السَّمالِقِ *
* كالسَّيْفِ من جَفْنِ السِّلاح الدالقِ *

[السمالقُ: الأراضي المستوية].

o والتُّرَّهاتُ الصَّحاصِحُ: الباطلُ.

ومن سجعات الأساس: مذهبُ أهلِ العَدْل هو المذهب الصحيح، وهو الحقُّ الصَّريحُ، وسائر المذاهب تُرَّهاتٌ صحاصِح، لا سَدائِد ولا صَحائِح. (وانظر: ب س ب س)

وقال ابن مقبل ـ يتغزَّل ـ:

وما ذِكْرُه دَهْماءَ بَعْدَ مَزارِها
بِنَجْرانَ إلاّ التُّرَّهاتُ الصَّحاصِحُ

[دَهماء: اسم امرأة، وهي هنا زوجة الشاعر].

* **صُحْصُح ـ رجلٌ صُحْصُحٌ**: مُحَقِّقٌ يتتبّعُ دقائقَ الأمور فيُحْصِيها ويَعْلَمُها.

* **الصَّحْصَحانُ**: الصَّحْصاحُ. قال تأبّط شَرًّا:

بأنِّي قد لقيتُ الغُولَ تَهْوِى
بِسَهْبٍ كالصَّحيفةِ صَحْصحانِ

[السَّهْبُ: الفَلاةُ].

وقال ذو الرُّمَّة:

إذا خَفَقَتْ بأَمْقَهَ صَحْصَحانٍ
رؤوسُ القَوْمِ والتزموا الرِّحالا

[خَفَقتْ: اضطربتْ؛ الأَمْقَهُ هنا: الأَبْيضُ من السراب. يقول: تضطربُ رؤوسُ القوم من النُّعاس فهم يلتزمون الرِّحال لئلا يسقطوا].

(ج) صَحاصِحُ.

وـ: موضِعٌ قُرْبَ حَلَبٍ، شديدُ البرد. قال المتنبي:

وجاءُوا الصَّحْصَحانَ بلا سُرُوجٍ
وقد سَقَط العِمامَةُ والخِمارُ

وقيل: وادٍ في طريق الشام من المدينة. قال الأخطل:

يُعارِضْنَ بَطْنَ الصَّحْصَحانِ وقَدْ بَدَتْ
بيوتٌ بَوادٍ من نُمَيْرٍ ومن كَلْبِ

* **صُحْصُوحٌ ـ رجلٌ صُحْصُوحٌ**: صُحْصُحٌ.

* **المُصَحْصِحُ**: الصَّحِيحُ المَوَدَّة.

وـ: الذي يأتي بالأَباطِيل.

يقال: فلان مُصَحْصِحٌ.

قال مُلَيْحٌ الهذلىّ ـ يتغزَّل ـ:

فَحُبُّكَ لَيْلَى حين تَدْنو زَمانةٌ
ويَلْحاكَ فى لَيْلى العَرِيفُ المُصَحْصِحُ

[الزَّمانَةُ هنا: الحُبُّ الشديدُ؛ العَريفُ: الذى يَعرفُ ذلك].

وقيل: النَّاصحُ. وبه فُسِّرَ بيت مُلَيْح السابق، كأنه أراد المُصَحِّحَ، لكنه كَرِهَ التضعيف فَفَكَّ وأبدل.

* * *

ص ح ف

١- انبساطٌ فى شىءٍ وسَعَة.
٢- ما يُكتَبُ فيه والمجموعُ منه.
٣- التَّحريفُ فى الكلام.
٤- نوعٌ من الآنية.

قال ابن فارس: "الصّاد والحاءُ والفاءُ أصلٌ صحيحٌ يدلُّ على انبساطٍ فى شىءٍ وسَعةٍ".

* **أَصْحفَ** فلانٌ الكتابَ: جمعه صُحُفًا.

وـــ الشىءَ: جمعَ بعضَه إلى بعضٍ.

* **صَحَّف** فلانٌ الكلمةَ: قرأها، أو رواها، أو كَتَبَها على غير صِحَّتها؛ لتشابُهٍ فى الحروف.

وـــ اللَّفْظَ: غيَّرهُ. (عن الفيومى)

قال أبو نُواس ـ يهجو ـ:

صَحَّفَتْ أمُّكَ إذْ سَمـْ
ـمَتْكَ فى المَهْدِ أبانا

صَيَّرَتْ باءً مكانَ التْـ
ـتاءِ تَصحيفًا عِيانا

وقال المتنبى ـ يمدح ـ:

جَرَى الخُلفُ إلا فيكَ أَنَّكَ واحدٌ
وأنَّك لَيْثٌ والملوكُ ذِئابُ

وأنَّك إنْ قُويسْتَ صَحَّفَ قارئٌ
ذِئابًا ولم يُخْطِئْ فقال ذُبابُ

[قُويسْتَ: قُورنْتَ بغيرك].

وقال الأعمى التُّطَيلىّ:

والشَّيْبُ مما أظنُّ الدَّهْرَ صَحَّفَهُ
معنًى من النَّقْص عَمّاهُ عن البشَرِ

[يقول: كان الشَّيْبُ شَيْنًا، فَصَحَّفه الدهرُ؛ ليُعَمِّيَ معناه عن البشر].

ويقال: صَحَّفَ الخبرَ.

ويقال: صَحَّفَ الكلمةَ إلى كذا: حَوَّلها إلى غيرها.

قال ابن الرومى ـ يهجو مغنِّيَةً ـ:

مسمومةُ الرِّيقِ إذا قُبِّلَتْ
صَحَّفَتِ التَّقْبيلَ تَقْتيلا

* **تَصَحَّفَتِ** الكلمةُ، أو الصحيفةُ: تغيَّرتْ إلى خطأ.
وـــ اللَّفْظُ على فلانٍ: أُبْهِمَ عليه، والتَبَسَ.
قال ابن غَلبون الصُّورى:
وأرى حالتى تُصَحِّفُ ما تكْـ
ـتُبهُ هِمَّتى نُجومًا نُحوما
[النُّحوم: صوتٌ يخرج من أنينٍ أو شِدَّة].
* **التَّصْحِيفُ:** الخطأُ فى الصحيفةِ.
وـــ: تحريفُ كلمةٍ بتحويلِ وضْعِ حروفِها، أو تحويلِ أحدِها إلى آخرَ يُشْبِهه فى الرَّسم، ويُخالفُهُ فى النَّقْطِ.
o **وجناسُ التَّصْحيفِ** (عند البلاغيين): اتفاقُ اللَّفْظَيْن فى صورةِ الأحرُفِ واختلافُهما فى النَّقْط مع اتفاق حركاتهما أو اختلافها. ومنه قوله تعالى: ﴿وَهُمْ يَحْسَبُونَ أَنَّهُمْ يُحْسِنُونَ صُنْعًا﴾. (الكهف/ ١٠٤)
* **الصِّحافُ:** شِبْهُ حَوْضٍ يُتَّخذُ للماءِ. (ج) صُحُفٌ.
* **الصَّحافةُ، والصِّحافَةُ** Journalism (E) Journalisme (F): أُصولُ مِهنةِ الكتابةِ فى الصُّحُفِ اليوميةِ، وعِلمُ إخراجها مِن تحريرٍ إلى تنسيقٍ إلى طَبْعٍ إلى تسويقٍ.
وقد عُرفت الصِّحافةُ الحديثةُ فى نهايةِ القَرْنِ الثامن عشرَ، واقترنَ مَوْلدُها فى العالمِ العربىِّ بحملة "نابليون" على مصرَ سنة (١٧٩٨م)، وإن لم يستخدمها المحتلُّون إلا فى مصالح الاحتلال وبياناته. وتُعَدُّ جريدةُ "الوقائع المصرية" أولَ جريدةٍ عربيةٍ صدرتْ سنة (١٨٢٨م)، على يد "محمد على" وولده "إبراهيم".
يقال: غَطَّت الصِّحافةُ الخَبَرَ.
وـــ: كلُّ نشرةٍ مطبوعةٍ تشتملُ على أخبارٍ ومعلوماتٍ عامّةٍ، وتتضمَّنُ سَيرَ الحوادثِ والملاحظاتِ التى تُعَبِّرُ عن مشاعرِ الرَّأى العامِّ، وتصدُرُ فى مواعيدَ دوريَّةٍ.
وـــ: مجموعةُ الجرائدِ والمجلّاتِ التى تَصْدُرُ فى بلدٍ مِن البلدان، أو مِنْطقةٍ مِن المناطق.
o **والصِّحافةُ الصَّفراءُ:** عبارةٌ تُطلَقُ على الصُّحُفِ التى تَنْشُرُ أخبارًا مُثيرةً بطريقةٍ مبتذَلةٍ، عِمادُها إفشاءُ أسرارِ الحياةِ الخاصَّةِ لبعض الشَّخصياتِ المعروفةِ، أو اختلاقُ تلكَ الأسرار.
o **وحُرِّيَّةُ الصِّحافةِ:** حريةُ التَّعبيرِ عن الخبرِ، أو الرَّأى الصُّحفىِّ دونَ قُيودٍ.

* **الصِّحافىّ:** المنسوبُ إلى الصِّحافةِ.
وـــ: الذى اتّخذَ الصِّحافةَ مهنةً.
قال خليل مطران ـ يَرْثِى أمينَ الرّافعىّ ـ:
تُزْجِى الصِّحافِىَّ الأمينَ المُجْتَبَى
عَفَّ الجُيُوبِ مُطَهَّرَ الأَرْدان

* **الصَّحّافُ:** صانِعُ الصِّحافِ، وبائِعُها.
وـــ: مَنْ يُخطِئُ فى قراءةِ الصَّحيفةِ.
وـــ: ناسِخُ الصُّحُف، وبائعُها.
(عن الزَّبيدى)

* **الصَّحْفَةُ:** إناءٌ مِنْ أوانى الطعامِ واسعٌ عريضٌ، يكفى لإشباعِ خمسةِ أفرادٍ.
وفى الخبر: "لا تَسألِ المرأةُ طلاقَ أُخْتِها؛ لتَسْتَفْرِغَ ما فى صَحْفَتِها". وهو مثلٌ يُرادُ به الاستئثارُ بحظِّها.
وفيه: "اسْتَفْرَغَ فلانٌ ما فى صَحْفَتِه".
وقال أبو ذُؤيبٍ الهذلىُّ ــ وذكرَ الخمرَ والعسلَ ـ :
فَما إنْ هُما فى صَحْفَةٍ بـارِقيَّةٍ
جديدٍ أُرِقّت بالقَدُوم وبالصَّقْل
بأطيبَ مِنْ فِيها إذا جئتُ طارِقًا
ولم يَتَبَيَّنْ ساطعُ الأفقِ المُجْلى
[بارِقيّةٌ: موضعٌ تُنْسَبُ إليه الصِّحافُ البارِقيَّةُ].

وقال علىُّ بنُ الجَهْمِ ـ يهجو ـ:
ويَوَدُّ لو مُسِخَتْ ربيعَةُ كُلُّها
وبنو إيادٍ صَحْفَةً وثَريدا
وقال على الجارم ـ يرثى حافظ إبراهيم ـ:
لَفْظُه فى يديه يختارُ مِنهُ
صَحْفَةُ الدُّرِّ فى يَدَىْ دِهقان
[الدِّهقانُ: تاجرُ الجواهرِ].
(ج) صِحافٌ.
وفى القرآنِ الكريمِ: ﴿ يُطَافُ عَلَيۡهِم بِصِحَافٖ مِّن ذَهَبٖ ﴾. (الزخرف/ ٧١)
وقال جوّاسُ بنُ حَيّان الأزدىُّ:
وبنو بَكْرٍ قُعودٌ
يَتَعاطَوْنَ الصِّحافا
وقال الأعشى ـ يُعَدِّدُ عطايا الممدوح ـ:
والمَكاكِيكَ والصِّحافَ من الفِضّـ (م)
ـةِ والضّامِراتِ تحت الرِّحال
[المكاكيكُ: جمع مَكُّوكٍ، وهو إناءٌ يُشْرَبُ به، أعلاه ضَيِّقٌ، ووسطُهُ واسعٌ].
وقال أبو نُواس:
شَغَلَتْ خِداشًا عن مساعى مَخْلَدِ
خَمْرٌ تَوَقَّدُ فى صِحافِ العَسْجَدِ

* **الصَّحَفِىُّ:** مَنْ يُخطِئُ فى قراءةِ نُصوصِ التُّراثِ؛ لعدمِ أَخْذِهِ العِلمَ عن الشُّيوخِ،

واعتمادِهِ على ما فى الكُتُبِ المنسوخةِ والمطبوعةِ.

وقيل: الذى َيرْوى الخطأَ عن قراءةِ الصُّحُفِ بأَشْباهِ الحُروفِ.

يُقالُ: فُلانٌ مِنْ أَعْلَمِ النّاسِ لولا أنّهُ صَحَفِىٌّ.

* **الصَّحَفِىُّ، والصُّحَفِىُّ:** مَنْ يأخذُ العِلمَ مِن الصَّحيفةِ.

و-: مَنْ يُزاوِلُ مِهْنَةَ الصِّحافة.

0 **وحَمْلَةٌ صحفِيَّةٌ:** متابعةٌ مستمرَّةٌ تقومُ بها صَحِيفةٌ لقضيّةٍ معينةٍ فترةً من الوقتِ بهدفِ الوصولِ إلى حلِّ مشكلةٍ، أو تعبئةِ رأىٍ عامٍّ حولها.

* **الصَّحِيفُ:** وجْهُ الأرض.

وفى "المحكم" قالَ الرّاجِزُ:

* بل مَهْمَهٍ مُنْجَرِدِ الصَّحيفِ *

[المَهْمَهُ: المفازةُ].

و-: الكِتابُ. قالَ ابنُ هانئٍ الأندلسىُّ - يَميزُ عِلمَ الخليفة المعز لدين الله على عِلمِ غيره -:

وفى الناسِ عِلمٌ لا يظنونَ غيرَه
وذلك عنوانُ الصَّحيفِ المُختَّمِ

* **الصَّحِيفةُ:** ما يُكْتَبُ فيهِ مِنْ جِلدٍ أو ورَقٍ ونحوهِ.

و-: ما يُكْتَبُ على الصَّفْحة.

وفى القرآن الكريم: ﴿رَسُولٌ مِّنَ ٱللَّهِ يَتْلُواْ صُحُفًا مُّطَهَّرَةً﴾. (البيِّنة/ ٢)

و-: الكِتابُ. قال ابنُ مقبلٍ - وذكرَ الموتَ والحياةَ -:

وكِلتاهُما قد خُطَّ لى فى صَحِيفتى
فَلَلعَيْشُ أشْهَى لى ولَلموتُ أَرْوحُ

[أروحُ: مِن الرّاحةِ ضد التَّعب].

ويُقال: صَحيفةُ الأعمال.

قال حافظ إبراهيم:

واحْمِل بيُمْناكَ يوم النَّشْرِ ما نَشَرَتْ
تلكَ الصَّحيفةُ فى دُنْياك وانْتَسِبِ

ويُقال: صحيفتُهُ بيضاءُ، أى: سُمْعَتُه حسنَةٌ.

ويُقالُ: فلانٌ خالى الصَّحيفةِ، أى: نَقِىُّ السَّريرةِ. قالَ الباروديُّ:

أخى وِدادًا وحَسْبى أنه نَسَبٌ
خالى الصَّحيفةِ مِن غِلٍّ وأحقادِ

ويُقالُ: طُويتْ صحيفةُ فلانٍ: مات.

و-: الجريدةُ، وهى إضْمامةٌ مِن الصَّفحاتِ تَصْدُرُ يوميًّا أو فى مواعيدَ منتظمةٍ بأخبارِ

السِّياسةِ والاجتماعِ والاقتصادِ والثّقافةِ وغيرِها. (وانظر: ج ر د)

o **وصحيفةٌ إلكترونيةٌ:** صحيفةٌ تَنْشُرُ مادتَها على شبكةِ المعلوماتِ الدّوليّةِ ولا يُشترَطُ أن يكونَ لها نسخةٌ ورقيةٌ مطبوعةٌ.

o **وصَحيفةُ بِشْرِ بنِ المُعْتَمِرِ:** مِن أوائلِ الآثارِ التى تناقلَتْهَا كتبُ الأدبِ والبلاغةِ فى توجيهِ المتأدِّبينَ وتعليمهم أساليبَ الخَطابةِ، وإرشادِهم إلى أَقْصرِ الطُّرقِ لإجادتها، والبراعةِ فيها، كما تشتملُ على بعضِ موضوعاتٍ فى النقدِ الأدبىِّ.

o **وصحيفةُ الحالةِ الجنائيّةِ** (فى القانون) Certificat de casier judiciaire (F): وثيقةٌ تصدُرُ عن وزارةِ الداخليَّةِ، تُسَجَّلُ فيها الأحكامُ النِّهائيَّةُ الصادرةُ عن المحاكمِ الجنائيَّةِ فى الجناياتِ والجُنَحِ. وهو ما يعرف بـ"الفيش والتشبيه".

o **والصَّحيفةُ الصادقةُ:** صحيفةُ عبد اللّه بن عمرو بن العاص، تُحرِّرُ ما سجَّله كتابةً مِنْ مَرْوِيّاتِهِ عن النَّبىِّ ـ صلى اللّه عليه وسلم ـ.

o **وصَحيفةُ المُتَلَمِّس:** الكتابُ الذى كتبَه الملكُ عمرو بن هندٍ لعاملِه على البحرين وعُمانَ يأمرُهُ فيه بقتلِ الشاعرِ جرير بنِ عبد المسيح، المعروفِ بالمتلمِّس، وأعطى مِثْلَه لطَرَفةَ بن العبد ـ وكان قد نَقِم عليهما أمرًا ـ وأخبرهما أنه قد كتبَ لهما بجائزةٍ، فلما اجتازا الحِيرةَ أعطى المتلمِّسَ صحيفتَه صبيًّا قرأها له، فألقاها فى الماءِ، وقالَ لطرفة: افعل مِثْلَ فِعْلى، فأبَى، ومضَى إلى العاملِ بكتابه، فقتله، وانطلقَ المتلمِّسُ حتى لَحِقَ بملوك جَفْنَةَ بالشام، وقالَ:

أَوْدَى الذى عَلِقَ الصَّحِيفةَ مِنْهُمُ
ونَجا حِذارَ حِبائِه المُتلمِّسُ

[أَوْدَى: هَلَكَ].

وفى الخبر: "أنّه ـ صلى اللّه عليه وسلم ـ كتب لعُيَيْنَةَ بن حِصْنٍ كتابًا، فلمّا أخذه قال: يا محمد، أَتُرانى حاملًا إلى قومى كتابًا كصحيفة المتلمِّس؟".

وقال الفرزدقُ:

ألقِ الصحيفَةَ يا فرزدقُ إنَّها
نَكْراءُ مثلُ صحيفةِ المتلمِّس

فصارت مثلا يُضربُ لَمَن يَسْعى بنفسه فى حَتْفِها ويُغرِّرُها.

واستعاره السَّرىُّ الرَّفّاء لِشِعْرِهِ، فقال:

فإذا تَرَقْرَقَ فى الصَّحِيفَةِ ماؤُهُ
عَبِقَ النَّسيمُ فذاك ماءُ شَبابى

0 **وصَحِيفةُ الوجْهِ:** بَشَرَةُ جِلدِه، أو ما أقبلَ عليكَ منهُ. قال ذو الرُّمَّة ـ يتغزَّل ـ:

عرفتُ لها دارًا فأَبْصَر صاحبى
صحيفةَ وجهى قد تغيَّر حالُها

ويُرْوى: "صَفِيحَةَ".

وفى "المقاييس" قال البَعِيث:

وكُلِّ كُلَيْبِى ٍّ صحيفةُ وجْهِهِ
أَذَلُّ لأقدامِ الرِّجالِ مِنَ النّعلِ

وقال مِهْيارُ الدَّيلمىُّ ـ يمدَحُ ـ:

أَغَرُّ هِلالىُّ صَحِيفَةُ وجْهه
إذا طَلَعَتْ لم تُبْقِ للشَّمْسِ مَشْرِقا

(ج) صحائِفُ، وصُحْفٌ، وصُحُف، وصَحيفٌ، وصِحافٌ. (الأخير عن ابن دُريد)

وفى القرآن الكريم: ﴿بَلْ يُرِيدُ كُلُّ ٱمْرِيٍٕ مِّنْهُمْ أَن يُؤْتَىٰ صُحُفًا مُّنَشَّرَةً﴾. (المدّثر/ ٥٢)

وفيه أيضًا: ﴿وَإِذَا ٱلصُّحُفُ نُشِرَتْ﴾. (التكوير/ ١٠)

وفى الخبر: "رُفِعَتِ الأقلامُ، وجَفَّتِ الصُّحُفُ".

ومِن سجعاتِ الأساس: صَحائِف الكُتُب، خيرٌ من صِحافِ الذَّهَب.

وقال المُتَلَمّس ـ يهجو عمرو بن هند ـ:

ورَهَنْتَنِى هِنْدًا وعِرْضَكَ فى
صُحُفٍ تَلُوح كأنّها خِلَلُ

[رَهَنْتَنى هِندًا وعِرْضَك، أى: عَرّضْتَهما لهجائى؛ الخِلَلُ: جمع خِلّة، وهى النَّقش يكون فى بطانة السيف].

وقال أبو تمام ـ فى فتح عَمُّورِيَّة ـ:

بيضُ الصَّفائِحِ لا سُودُ الصَّحائِفِ فى
مُتُونِهِنَّ جلاءُ الشَّكِّ والرِّيَبِ

[الصَّفائحُ هنا: السُّيوفُ، يريد أن السيوفَ تفصلُ بين الحقِّ والباطلِ حتى تبيِّنَه].

وقال المتنبى ـ يمدحُ ـ:

فَوا عَجَبًا مِنّى أُحاوِلُ نَعْتَهُ
وقد فَنِيَتْ فيه القراطيسُ والصُّحْفُ

وفى "العين" أنشدَ:

* إذا بدا من وجْهكَ الصَّحيفُ *

ويجوز أن يكون أراد بـ"الصَّحيف": ما يُكتب فيه من وَرَق ونحوه.

0 **والصُّحُفُ الأُولى:** الكُتُبُ المُنَزَّلةُ على الأنبياءِ السابقينَ على النَّبىّ محمد ـ صلى

اللّه عليه وسلم ـ وفى القرآن الكريم: ﴿أَوَلَمْ تَأْتِهِم بَيِّنَةُ مَا فِي الصُّحُفِ الْأُولَىٰ﴾.

(طه/ ١٣٣)

وفيه أيضًا: ﴿إِنَّ هَٰذَا لَفِي الصُّحُفِ الْأُولَىٰ صُحُفِ إِبْرَاهِيمَ وَمُوسَىٰ﴾. (الأعلى/ ١٨، ١٩)

* **الصُّحَيْفَةُ:** أَقَلُّ مِنَ الصَّحْفَةِ، وهِىَ تُشْبِعُ الرَّجُلَ، وكأنَّه مُصَغَّرٌ لا مُكَبَّرَ لَهُ.

* **المَصاحِفِىّ:** مَنْ يَشتَغل بكتابةِ المصاحفِ، أو يُوقِفُها.

* **المُصَحِّفُ:** الَّذى يَرْوِى الخطأَ عنْ قِراءةِ الصُّحُفِ بأشباهِ الحُروفِ.

* **المَصْحَفُ، والمُصْحَفُ، والمِصْحَفُ** (الضمُّ على الأصل لغةُ قيس، والكسرُ لاستثقال الضّمةِ لغةُ تميمٍ، والفتحُ لغةٌ نقلها اللِّحيانىُّ عنِ الكسائىِّ): مجموعٌ مِنَ الصُّحُفِ فى مُجَلَّدٍ، وغَلَبَ استعمالُه فى القرآنِ الكريمِ.

ويقال: وجهُهُ كورقةِ المُصْحفِ، أى: ناضِرُ الوجْهِ.

وفى خبر أنس بن مالك ـ رضى اللّه عنه ـ: "فكشف النَّبىّ ـ صلى اللّه عليه وسلم ـ سِتْرَ الحُجرةِ ينظرُ إلينا وهو قائمٌ، كأنَّ وجْهَهُ ورقةُ مُصْحَفٍ".

وقال الراعى النُّمَيْرىّ ـ يتغزَّل ـ:

تُقَلِّبُ خَدَّيْن كالمُصْحَفَيْـ ـنِ خَطُّهما واضِحٌ أَزْهَرُ

وقال ذو الرّمّة:

أأنْ ترسَّمْتَ من خرقاءَ منزلةً
كالوحْىِ فى مُصْحَفٍ قد مَحَّ منشورِ

[خرقاءُ: اسمُ صاحبته؛ الوحْىُ: الكتابةُ؛ مَحَّ: بَلِىَ].

وقال صفىُّ الدين الحِلّىّ ـ يرثى ـ:

فإنْ كُنْتَ فى أيامِ عَيْشِكَ كَعْبَةً
يُلاذُ بها فاليومَ ذِكْرُكَ مُصْحَفُ

(ج) مَصاحِفُ.

قال امرؤ القيس ـ وذكرَ أطلالَ دار صاحبتِهِ ـ:

أَتَتْ حِجَجٌ بَعْدِى عليها فأصْبَحَتْ
كَخَطِّ زَبورٍ فى مصاحِفِ رُهبانِ

* * *

ص ح ل
بَحَحُ الصَّوتِ وحِدَّتُهُ

قالَ ابنُ فارسٍ: "الصَّاد والحاء واللامُ كلمةٌ، وهىَ بَحَحٌ فى الصَّوتِ".

* **صَحِلَ** صوتُ فلانٍ ـــ صَحَلًا: بُحَّ، أو صارتْ فيه نغمةٌ كالبَحَّةِ الحَسَنَةِ.

وقيل: احْتَدَّ، واشتَدَّ فى بَحَحٍ.

فهو صَحِلٌ، وهىَ بتاءٍ، وهو - أيضًا - أَصْحلُ، وهى صَحْلاءُ. (ج) صُحْلٌ.

وفى خبرِ أبى هريرةَ فى نَبْذِ العهدِ فى الحَجِّ: ".فَكُنْتُ أنادِى حتَّى صَحِلَ صَوتى".

وفى خبرِ ابنِ عُمَرَ: "أنَّه كانَ يرفعُ صوتَه بالتَّلبيةِ حتى يَصْحَلَ".

وفى خبر رُقَيْقَةَ: "فإذا أنا بهاتفٍ يَصْرُخُ بصوتٍ صَحِلٍ".

وفى صفة رسول الله - صلى الله عليه وسلم - حين وصفتْه أمُّ مَعبد: "وفى صَوْتِهِ صَحَلٌ".

وقال بشر بن أبى خازم - يرثى أخاه سُمَيْرًا -:

قُوما فنُوحا فى مأتَمٍ صَحِلٍ

على سُمَيْرِ النَّدَى ولا تَدَعا

وقال النابغة الجَعْدىّ - وذكر جيادًا نُجُبًا -:

مِثْلَ عَزْفِ الجِنّ فى صَلصلَةٍ

ليسَ فى الأصوات منهنَّ صَحَلْ

[عَزْف الجنّ: صوتُها؛ الصَّلصلة: صوتُ الحديد إذا تصادم بعضُه ببعض، وصوتُ الرَّعدِ إذا كان صافيًا].

وقال مجنون ليلى - وذكرَ حمامةً -:

بكتْ حين دَرَّ الشَّوْقُ لى وتَرنَّمَتْ

فلا صَحَلٌ تُرْبى به وصَفيرُ

[تُرْبى به، أى: تُعلى به].

وقال الأُقَيْشِر الأسدىّ - يصف قَيْنةً -:

وأَسْعَدَتْها أَكُفٌّ غيرُ مُقْرِفَةٍ

تَثْنِى أنامِلُها شِرْعَ المزاهِيرِ

من كُلّ غَيْداء فى تغريدها صَحَلٌ

كأَنّ أَعْكانَها طَىُّ الطَّوامير

[الشِّرْع: الأوتار؛ المزاهير: الأعواد؛ الغَيداء: المُتثنِّية فى نُعومة؛ الطَّوامير: جمعُ طومار، وهى الصُّحُف].

وقال ذو الرُّمَّةِ - يصف راعيًا -:

أخو قَفرةٍ مُسْتَوْحِشٍ حِسَّ غَيْره

ضعيفُ النِّداءِ أَصْحَلُ الصَّوت لاغِبُهْ

[لاغبُه: مُعْييه ضَعيفُه].

وقال البحترى - يتغزَّل -:

عَدِمْتُ النِّساءَ بَعْدَ شَمْسَةَ إنَّها

أَرَتْنا كسوفًا فى شُمُوسِ الأصائِلِ

لَبِسْنا بما قَدْ أُلبِسَتْ من حُلِيِّها

حُلِيًّا من المَخْزاةِ صُحْلَ الجلاجِلِ

[المَخْزاة: الذُّلّ والهوان؛ الجلاجِلُ: الأجراسُ الصغيرة].

ويقال: صَحِلَ فلانٌ: صار أَبَحَّ الصَّوت.

ويقال أيضًا: صَحِل حَلقُ فلانٍ.

قال المُفَضَّل النُّكْرى:

يُجاوِبْنَ النِّياحَ بكل فَجْرٍ

فقد صَحِلَت من النَّوحِ الحلُوقُ

* أَصْحلَ الشَّيءُ صَوْتَ فلانٍ: أَبَحَّه وأَحَدَّه.

يقال: أَصْحَلَتِ الهاجِرَةُ صَوْتَه.

قالَ عبيدُ بنُ الأبرصِ ـ يصفُ صوتَ مُغَنِّيَةٍ ـ:

ومُسْمِعَةٍ قَدْ أَصْحَلَ الشَّرْبُ صَوْتَها

تأوَّى إِلَى أَوْتارِ أَجْوفَ مَحْنُوبِ

[الشَّرْبُ: الشّاربُونَ؛ تأوَّى: تَضْربُ على أوتارِ العُودِ الأجوفِ؛ محنوبٌ: مُحْدَودِبٌ].

وفى "المحكم" أنشد ـ فى صفة الهاجرة ـ:

* تُصْحِلُ صَوْتَ الجُنْدُبِ المُرَنِّم *

* الصّاحِلُ مِنَ الأصوات: الأبَحُّ.

قال مُزَرِّد ـ وقيل جَزْء ـ بن ضِرار ـ يَفخَرُ بقوةِ هجائهِ ـ:

كَذاكَ جَزائى فى الهَدِىّ وإن أَقُلْ

فلا البحرُ مَنْزوحٌ ولا الصَّوتُ صاحِلُ

[الهَدِىّ هنا: ما يُهديه الإنسان من شِعْرٍ. يقول: إنْ شَرَعْتُ فى قَرْضِ الشِّعْرِ فلا بَحْرِى ينفَدُ ماؤُهُ، ولا صوتى ينقطعُ مدَدُه].

* المِصْحالُ: الشَّدِيدُ الصَّحَلِ.

قال ابن مقبل ـ يصف قَيْنَةً ـ:

فُضُلًا تُنازِعُها المحابضُ صَوْتَها

بأَجَشّ لا قَطِعٍ ولا مِصْحالِ

[فُضُلًا، أى: هى مُتَبَذِّلة فى ثوب واحدٍ؛ المحابضُ: الأوتار؛ الأَجَشُّ: الصَّوت فيه غِلَظ وبحّة؛ القَطِع هنا: الصَّوت المتقطِّع].

* * *

ص ح م

لونٌ

قال ابن فارس: "الصّاد والحاءُ والميم أُصَيْلٌ صَحِيحٌ يَدُلُّ على لَوْنٍ".

* صَحِمَ الشَّيءُ ـَـ صَحَمًا: ضَربَ سوادُ لَوْنِه إلى صُفْرة. فهو أَصْحَمُ، وهى صَحْماءُ. (ج) صُحْمٌ.

قال المرقِّش الأكبر ـ يصف جَدْبًا ـ:

ويَخْرُجِ الدُّخانُ من خَلَلِ السِّـ (م)

ـتْرِ كلون الكَوْدَنِ الأصْحَمِ

[خَلَلُ السِّتر: فُرَجُه؛ الكَودن: البِرْذَون البطىء السَّير].

وقالَ الشَّنفرَى:

تَرُودُ الأَراوِى الصُّحْمُ حَوْلِى كأنَّها
عَذارَى عَلَيْهِنَّ الْمُلاءُ الْمُذَيَّلُ

[الْمُلاءُ الْمُذَيَّلُ: الثَّوبُ الطَّويلُ الذَّيْلِ].

وقالَ كعبُ بنُ زُهيرٍ ـ وشَبَّهَ رَحْلَهُ بِأَتانٍ ـ:

وكأنَّ أَقْتادِى غَدا بِشِوارِها
صَحْماءُ خَدَّدَ لَحْمَها التَّسْوِيفُ

[الأقتادُ: الرَّحلُ؛ الشِّوارُ: مَتاعُ الرَّحْلِ؛ خَدَّدَ لَحْمَها: أضمَرَها؛ التَّسويفُ: الشَّمُّ].

وقال أسامة بن الحارث الهذلىّ ـ يصف ناقتَه ـ:

كأَصْحَمَ فَرْدٍ على عانَـةٍ
يُقاتِلُ عن طُرَّتَيْه الذُّبابا

[العانةُ: القطيعُ من حُمر الوحش؛ طُرَّتَيْه: جَنْبَيْه].

ويقال: حمارٌ أصْحَمُ: وهو الأغبرُ إلى سوادٍ.
وقيل: الأسودُ الحالكُ.

قال لبيد ـ يصف أُتُنًا ـ:

وصُحْمٍ صِيامٍ بين صَمْدٍ ورَجْلَةٍ
وبَيْض تُؤام بين مَيْثٍ ومِذْنَبِ

[صِيامٌ: قِيامٌ؛ صَمْد، ورَجْلة، ومَيْث، ومِذْنَب: مواضعُ؛ بَيْضٌ: يريدُ بيضَ النعام؛ تُؤام: اثنان اثنان].

وقال الجَموحُ الهذلىّ:

نجوتُ نَجاءَ أَصْحَمَ عَيْثَمِىّ
بِمَوْلِىٍّ تَوارثه الرِّهامُ

[عيثمىٌّ: من أسماء الحمار؛ مَوْلِىّ: مكانٌ أصابهُ المطرُ؛ الرِّهامُ: المطر، واحدتها رِهْمَةٌ].

وقال عبدُ بنُ حبيبٍ الصّاهلىُّ الهذلىّ:

فلا واللهِ لا ينجو نَجائِى
غداةَ الجَوْزِ أَصْحَمُ ذو نُدوبِ

[الجوزُ: جبالُ ناحيتهم].

وفى "شرح أشعار الهذليين" أنشد الأصمعى ـ وذكر ناقةً ـ:

كأنَّها حين فاضَ الماءُ واحتفلت
صَحْماءُ لاح لها بالصُّحْرَةِ الذِّيبُ

[الماءُ هنا: العَرَقُ؛ احتفلت: امتلأت ضرعُها من اللبن؛ الصُّحْرَة: فضاءٌ بين جَبَلَيْن].

ويُروى: "صَقْعاءُ".

ويقال: صَحِمِ اللونُ: ضربَ سوادُه إلى صُفرةٍ.

* **صَحُمَ** اللونُ ـُ صُحْمَةً: صَحِمَ.

* **اصْطَحَم** فلانٌ: انتصبَ قائمًا.

(وانظر: ص خ م)

* **اصْحامَّ** النَّبْتُ: أَخـذَ نَضارتَه، واشتدَّتْ خُضْرَتُهُ.

و ـــ: اصْفارَّ، وتَغَيَّرَ لونُهُ. (كأنه ضدٌّ)

وقيل: خالط سوادَ خُضْرَتِه صُفْرَةٌ.

(عن أبي حنيفة الدِّينوريّ)

و ـــ الزَّرعُ، أو الحَبُّ: تغيَّرَ لونُه في أول التيَبُّسِ قُبَيْل الحصادِ.

و ـــ: ضربَه شيءٌ من الصَّقيع.

و ـــ الأرضُ: أَدْبَرَ المَطَرُ، وتَغَيَّرَ نَبْتُها.

وقيل: تغيَّر لونُ زَرْعِها للحصاد.

و ـــ الشيءُ: صَحِمَ.

* **أَصْحَمَة** ـ أَصْحَمَة بن أَبْجر، وقيلَ: صَحْمَة، وصُحْمَة (بفتحِ الصّاد وضمها): مَلِكُ الحبشة، النَّجاشِيّ، أَسْلَمَ في عَهْدِ النَّبيّ ـ صلى الله عليه وسلم ـ وأخْبَرَ الصَّحابةَ بإسلامه وكاتبه.

قال ابن قتيبة: النجاشيُّ بالنَّبطية أَصْحَمَة، ومعناه: عطية.

وفي الخبرِ أنَّ النَّبيَّ ـ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وسَلَّمَ ـ قالَ: "صَلُّوا على صاحبِكمْ ماتَ بغيرِ بلادكمْ. قالوا: مَنْ هُو يا رَسُولَ اللهِ؟ قالَ: صُحمةُ النَّجاشيُّ".

* **الصُّحامُ** مِنَ السِّنينَ: المُجدِبةُ.

قالَ رُؤبَةُ ـ يمدحُ ـ:

* سَحٌّ إذا قَلَّ نَدَى الجَهامِ *

* واغْبَرَّ لَوْنُ السَّنَةِ الصُّحامِ *

[الجَهامُ: السَّحابُ].

* **الصَّحْماءُ:** اسمُ بَقْلَةٍ ليست بشديدة الخُضْرَةِ.

و ـــ من الفيافي: المُغَبَّرة.

وقيل: ما لونُها بين الغُبْرَةِ والصُّحْمَةِ.

قال الطِّرِمّاح ـ يصفُ فلاةً ـ:

وصَحْماءَ أَشْباهِ الحَزابيِّ ما يُرَى

بها ساربٌ غيرُ القطا المُتَراطِنِ

[الحَزابيّ: جمع حِزْباء، وهي الأرض الغليظة؛ المتراطن: المُصَوِّتُ بكلامٍ غير مفهوم].

ويقال: بلدةٌ صَحْماءُ: ذاتُ اغْبِرارٍ.

* **الصُّحْمَةُ:** سوادٌ إلى الصُّفْرَةِ.

وقيل: لونٌ من الغُبْرة إلى سوادٍ قليل.

(عن الليث)

وقيل: هي حُمْرة وبياضٌ، أو صُفْرة في بياضٍ.

* * *

ص ح ن

(في العبرية ṣāḥan (صاحَنْ): نَتَنَ، فاحت منه رائحة كريهة. و Ṣaḥanā (صَحَنا): نتانة، رائحة كريهة، وجبة

مُعدّة من السمك. وsaḫanān (صَحَنان): الشجر المُنَتَّن. ويبدو أن المقابل له فى العربية (زنخ) بإبدال الصّاد زايًا والحاء خاءً).

١- الاتِّساعُ والتَّوسُّط.
٢- نوعٌ من الآنية.
٣- الرَّفْسُ والضَّربُ.

قال ابن فارس: "الصّاد والحاء والنُّون أُصَيْلٌ يَدلُّ على اتِّساعٍ فى شىءٍ".

* صَحَنَتِ الفرسُ ونحوُها ـــ صَحْنًا، وصِحانًا: رَفَسَتْ برجْلِها. فهى صَحونٌ.

ويقال: صَحَنتِ الفرسُ فلانًا: رَفَسَتْه برِجْلها.

ويقال: صَحَنَتِ الناقةُ الحالِبَ برِجْلها.

وفى "التَّهذيبِ" قال الراجز ـ يَصِفُ عَيرًا وأَتانَهُ ـ:

* قَوْداءُ لا تَضْغَنُ أو ضَغُونُ *
* مُلِحَّةٌ لنَحْرِهِ صَحُــونُ *

[قَوْداءُ: طويلةُ العُنق].

وـــ فلانٌ بين القومِ صَحْنًا: أَصْلَحَ بينهم.

ويقال: صَحَنْتُ القومَ.

وـــ فلانًا: أعطاه شيئًا فى الصَّحْن (إناء).

ويقال: صَحنَ فلانًا دينارًا: أعطاه إيّاه.

وـــ: صَرَفَه. (عن ابن القطاع) (كأنَّه ضد)

وـــ: ضربه. يقال: صَحَنه صَحَناتٍ، وصَحَنه عشرين سَوْطًا. قالَ رؤبةُ ـ يَذُمُّ امرأةً صَخّابَةً ـ:

* لَوْ صُحِنَتْ حَولًا وحَوْلًا لَمْ تُفِقْ *

وـــ الحَبَّ، ونَحْوه: فَتَّتَهُ، وطَحَنَهُ.

* اصْطَحَنَ فلانٌ: شَرِبَ مِنَ الصَّحْن (إناء). (عن ابن عبّادٍ)

* تَصَحَّنَ السائِلُ الناسَ: سألهم العطاءَ فى قَصْعةٍ أو نحوها.

* الصَّحْنُ: المنبسطُ المُسْتَوى من الأرض، لا شَجَرَ فيه. قال عدىُّ بن زيدٍ العبادىّ:

يا أبا مُسْهِرٍ فأبلغْ رسولا
إخوتى إنْ أتيتَ صَحْنَ العراقِ

وـــ من الشَّىءِ: وسَطُه. قال المتنبى ـ يمدح ـ:

يَلُوحُ بَدْرُ الدُّجى فى صَحْنِ غُرَّتِهِ
ويَحْمِلُ المَوْتَ فى الهَيْجاءِ إن حَمَلا

وقال تميم بن المعز:

أعْذَبُ الأشياءِ عندى
قُبلَةٌ فى صَحْنِ خَدِّ

ومن المجاز قولهم: جرى الدمعُ على صَحْنَى وجْنَتَيْه.

وـــ من الدارِ ونحوِها: ساحَتُها وأَوْسَعُها.

وقيل: وسطها.

يقال: قعَد في صَحْنِ الدّارِ.

قالَ أبو طالبٍ ـ يرثي عبدَ المطلبِ ـ:

رَبُّ الفِراشِ بِصَحْنِ البَيْتِ تَكْرِمَةً

بِذاكَ فُضِّلَ أَهْلُ الفَخْرِ والقِدَمِ

وقال البحتريّ:

مَنْزِلٌ كان بين دِجْلَةَ فيه

لك صَحْنٌ تَرْعى به العَيْنانِ

وـــ من الفلاة: وسَطُها وما اتَّسعَ منها.

يقال: سِرْنا في صَحْنِ الفلاةِ.

قال ذو الرُّمَّة ـ يصف سرابًا ـ:

في صَحْنِ يَهْماءَ يَهْتَفُّ السَّهامُ بها

في قَرْقَرٍ بِلُعابِ الشمس مَضْروجِ

[اليَهماءُ: الفلاةُ، يَهْتَفُّ: يمرُّ مرًّا سريعًا، السَّهامُ هنا: الرِّيح الحارَّةُ، القَرْقَرُ: ما استوى من الأرض، لُعاب الشمس: أشعتها الملتهبة، مضروج: مُلَطَّخ].

وـــ من الوادي: ما ارتفع منه.

ومثله: صَحْنُ الجبل، وصَحْنُ الأَكَمَةِ.

(ج) صُحونٌ.

قيل: لا يكسَّر على غير ذلك.

قال عليّ بن الجَهْمِ ـ يصف دارَ الخلافة ـ:

صُحُونٌ تسافِرُ فيها العيونُ

وتحسِرُ عن بُعْدِ أَقْطارِها

وفي "المحكم" أنشد الليث:

* ومَهْمَهٍ أَغْبَرَ ذي صُحونِ *

وـــ (في الفارسية: سيني): القَصْعةُ الصغيرةُ.

وـــ: شِبْهُ العُسِّ العَظِيم (القَدَح الكبير) إلاّ أن فيه عِرَضًا وقُرْبَ قَعْرٍ.

وقيل: إناءٌ قصيرُ الجدار نحو الطَّاس وشِبْهه.

وقيل: القَدَحُ لا بالكبير ولا بالصغير.

وقيل: إناءٌ من أواني الطَّعام والشَّراب.

يقال: سقاهم في الصَّحْن.

قالَ امرؤُ القيس:

فَلَمّا اسْتَطابُوا صُبَّ فِي الصَّحْنِ نِصْفُهُ

وشُجَّتْ بماءٍ غَيْرِ طَرْقٍ ولا كَدِرْ

[اسْتَطابُوا: أخَذُوا أطيبَ الماءِ، شُجَّتْ: مُزِجَتْ، الطَّرْقُ: الماءُ الَّذي بالَتْ فيهِ الإبلُ، وبعَرَتْ].

وقال عمرو بن كلثوم:

ألا هُبّي بصَحْنِكِ فاصْبَحِينا

ولا تُبْقِي خمورَ الأَنْدَرِينا

[هُبىّ: قومى؛ اصْبَحينا: اسقينا صَبوحًا، وهو شُرب الغداة؛ الأندرين: قرية بالشام].

(ج) أَصْحُنٌ، وصِحانٌ، وصُحونٌ.

وفى "المحكم" أنشد ابنُ الأعرابىّ:

* مِنَ العِلابِ ومِنَ الصِّحانِ *

[العِلاب: جمع عُلْبَة، وهى القَدَح الضَّخم].

و-: طُسَيتٌ، وهما صَحْنان يُضْرَبُ أحدُهما على الآخر.

وفى "الصِّحاح" قال الراجز:

* سامَرَنِى أَصْواتُ صَنْجٍ مُلهيَهْ *

* وصَوْتُ صَحْنَىْ قَيْنَةٍ مُغَنِّيَهْ *

و-: العَطِيَّةُ.

(ج) أَصْحُنٌ.

و-: جَوْفُ الحافر، أو باطِنُه.

o **وصَحْنُ الأُذُنِ:** داخِلُها.

وقيلَ: محارتُها. وهما صَحْنان.

o **وصَحْنا أُذُنَى الفرس:** مُتَّسَعُ مُسْتَقَرِّ داخلهما.

(ج) أَصْحانٌ.

o **وصَحْنُ المسجد:** فناؤه المكشوفُ.

* **الصَّحْنُ، والصُّحْن:** جبلٌ فى بلاد بنى سُلَيْم، فوق السَّوارقيَّة. (عن أبى الأشعث) قال: وفيه ماءٌ يُقال له الهباءةُ، وهى أفواهُ آبارٍ كثيرةٍ مُخرقةُ الأسافلِ يُفْرِغ بعضُها فى بعض الماء الطِّيِّب العَذْب، يُزرع عليها الحِنطةُ والشَّعيرُ وما أَشْبهه. وزعم البكرىّ أن الفتح تحريفٌ. وفى "معجم البلدان" أنشد:

جلبنا من جَنوبِ الصّحْنِ جُرْدًا
عِتاقًا سِرُّها نَسْلًا لِنَسْلِ
فَوافَيْنا بها يَوْمَىْ حُنينٍ
رسولَ اللهِ جَدًّا غير هَزْلِ

* **الصَّحْنا، والصِّحْنا** (ويُهْمَزُ): طعامٌ يُعْمَلُ مِنَ السَّمكِ الصَّغيرِ المُمَلَّحِ؛ الذى يُسَمَّى: الصِّير.

* **الصَّحْناءة، والصِّحْناءَةُ:** الصَّحْنا.

* **الصَّحْناةُ، والصِّحْناةُ:** الصَّحْنا.

قيل: وكلا اللَّفظين غيرُ عربىٍّ.

قال أبو زيد: سأل رجلٌ الحَسَنَ عن الصَّحْناة، فقال: وهل يأكل المسلمون الصَّحناة؟

قال: ولم يَعْرِفْها الحَسَنُ؛ لأنها فارسيةٌ، ولو سأله عن الصِّير لأجابه.

قالَ عبدُ الله بنُ همّامٍ السَّلوليُّ:

ما رابَنِى مِنْهُمُ إلّا ارْتِفاعُهُمُ
إلَى الخَبيصِ عَنِ الصَّحْناةِ والبَصَلِ

* **الصَّحْنَةُ:** خَرَزَةٌ تُؤَخِّذُ بها النساءُ الرِّجالَ.

* **الصُّحْنَةُ:** حُفْرَةٌ تُحْفَرُ فى الحرَّة.

* **صَحُونٌ ـ أَتانٌ صَحُونٌ:** فيها بياضٌ وحُمْرة.

* **صَيْحانٌ:** ضَرْبٌ مِنَ التَّمْرِ.

(عن ابنْ عبّادٍ)

* **المَصْحَنُ:** الهاوُن. قال رؤبة ـ يمدَحُ بحُسْنِ الوِفادَةِ ـ:

* وحَقِّ أَضْيافٍ عِطاش الأَعْيُن *
* أَمْكَنْتَهُمْ مِنْ حاجَةِ المُسْتَمْكِن *
* حَتَّى بَدا أَصْحانُ كُلِّ مَصْحَن *

* **المِصْحَنَةُ:** إناءٌ نَحْوُ الصَّحْفَةِ والقَصْعةِ يُدقُّ فيه الحَبُّ.

وـــ: آلةٌ لتفتيتِ الحُبُوبِ ونحوها.

(ج) مصاحِنُ.

* * *

ص ح و ـ ى

(فى العبرية ṣāḥōt (صاحوت): صفاء، جلاء، وضوح، نقاوة. وفى الحبشية ṣaḥawa (صَحَو): صَحْو، صفاء الجوّ، وهى فى السريانية بالمعنى نفسه ṣaḥwa (صَحْو)).

١- انكشافُ الغَيْم.

٢- الإفاقةُ والتَّنَبُّه.

قال ابن فارس: "الصّاد والحاءُ والحرفُ المُعْتَلُّ أصلٌ صحيحٌ يدلُّ على انكشاف شيءٍ".

* **صَحا** اليومُ ـُـ صَحْوًا: انقشعَ غَيْمُه وتفرَّق. وقيل: وضحتْ شمسُه، وذهبَ بَرْدُهُ. فهو صاحٍ، وصَحْو.

قال حاتمٌ الطائىُّ:

تُمَنِّيننا غَدْوًا وغَيْمُكُمُ غدًا
ضَبابٌ فلا صَحْوٌ ولا الغيمُ جائدُ

وقال علىُّ بن الجَهْم:

أما ترى اليومَ ما أحلى شمائِلَهُ
صَحْوٌ وغَيْمٌ وإبراقٌ وإرعادُ

ويقال: صحَتِ السماءُ: تكشّفتْ سُحُبُها.

وـــ السَّكرانُ، أو المشتاقُ صَحْوًا، وصُحُوًّا: أفاق من سُكْرِهُ، أو حبِّه. فهو صَحْوان.

ويقال: صحا القلبُ: تيقَّظ من هوًى أو غفلة.

قال عنترة ـ يفخر ـ:

وإذا صَحَوْتُ فما أُقَصِّرُ عن نَدى
وكما عَلِمْتِ شمائلى وتَكَرُّمى

وقال أوس بن حجر - يتغزَّل -:

صحا قلبُه عن سُكْرِه فتأمَّلا

وكان بذكْرَى أمِّ عمرو موكَّلا

وقال عمر بن أبى ربيعة - يتغزَّل، ويُنْسَبُ لغيره -:

أَمْسَى بأسماءَ هذا القلبُ مَعْمودا

إذا أقول صَحا يعتاده عِيدا

[معمودٌ، أى: مصابٌ بحبِّها؛ العيدُ: ما يُعاوده من هَمٍّ وحُزْن].

وفى "أفعال السرقسطى" أنشد أبو عثمان - يهجو -:

أصاحيًا كان إذ يُهْدِى الخَنا سَفَهًا

أم كان ذا غَيَّةٍ فى الخمرِ نَشْوانا

[الخَنا: الفسادُ، أو الفُحْشُ فى الكلام].

ويقال: صحا فلانٌ عن الهوى، ومنه.

ويقال أيضًا: صحا العاشِقُ من عِشْقِه.

قال زهير بن أبى سُلمى - يتغزَّل -:

فصَحَوْتُ عنها بعد حُبٍّ داخل

والحُبُّ تُشْرِبُه فؤادَكَ داءُ

[تُشْرِبُه: تُدْخِله، أو تُلزِمه].

وقال جرير - فى النَّسيب -:

أتَصْحُو أم فؤادُكَ غيرُ صاحٍ

عشيةَ هَمّ صَحْبُك بالرَّواحِ

وفى "اللسان" قال الرَّحّال (عمرو بن النُّعمان بن البَراء) - يتغزّل -:

بانَ الخليطُ ولم أكُن صَحْوانا

دَنِفًا بزَيْنَبَ لو تريدُ هَوانا

[الدَّنِفُ: المُغْرَمُ].

وفى "التَّهذيبِ" أنشد - ونُسب فى "مجالس ثعلب" للدُّبيرية -:

* إنْ أصْحُ عن داعى الهوى المُضِلِّ *

* صُحُوّ ناسى الشَّوقِ مُسْتَبِلِّ *

و- النائمُ: اسْتَيْقَظ.

و- فلانٌ: ترك جَهْلَ الصِّبا أو الباطل.

قال ابن الرومى:

شَرِبتُ على صَحْو المَشيبِ وطال ما

شرِبْتُ على سُكْر الشبابِ المخايلِ

ويقالُ: صَحَا عَنِ الشَّيءِ: أقصَرَ عنهُ، وأَقْلَعَ. قالَ أُحَيْحَةُ بنُ الجُلاحِ:

صَحَوْتُ عَنِ الصِّبا والدَّهْرُ غُولُ

ونَفْسُ المَرْءِ آوِنَةً قَتُولُ

و- العاذِلَةُ: تَرَكَتِ العَذْلَ.

* صَحِيَ الثوبُ - صَحًى: توسّخ. (عن ابن القوطية) (وانظر: ص خ ى)

و- اليومُ: صَحا. فهو وهى صَحْىٌ.

يُقالُ: يومٌ صَحْىٌ، وسماءٌ صَحْىٌ.

وـــ السَّكرانُ، أو المشتاقُ: صَحا.

* **أَصْحَى** اليومُ: صَحا.

ويقــالُ: أَصْـحَتِ اللَّيْلَــةُ. وفــى الخــبرِ أنَّ النَّبِــيَّ ـ صـلى الله عليـه وسـلم ـ وصَـفَ الحوضَ فى الجنةِ، فقالَ: "...لآنِيَتُهُ أَكْثَـرُ مِنْ عَدَدِ نُجومِ السـماء وكواكبِهـا فـى الليلـةِ المُظْلِمَةِ المُصْحِيَةِ".

ويُقالُ: أصْحَتِ السماءُ. قال الطُّغرائىّ:

جِئناهُمُ والسماءُ مُصْحِيَةٌ
والأَرْضُ خَضْراءُ نَبْتُها القُضُبُ

وـــ القومُ: دخلوا فى الصَّحْوِ.

وـــ المَطَرُ: انْقَطَعَ عن الهُطولِ.

قال أبو ذُؤيب الهذلىّ:

فما أَصْحَى انقلاعُ المـاءِ حَتّى
كأنّ على نواحى الأرضِ ساجا

[يقول: لم ينقطع انصبابُ المـاء حتـى كـأنَّ الأرضَ أُلبست من خُضرتها طَيْلِسانا].

وـــ السَّكرانُ، أو المشتاقُ: صحا.

وـــ العاذلةُ: صَحَت.

وـــ فلانُ فلانًا: أيقظَه من نَوم.

وـــ: أفاقـه، أو جعلـهُ يُفيـقُ مـن إغمـاءٍ أو سُكْرٍ. قالَ عمرو بنُ أحمرَ الباهلىُّ:

فمِثْلُكِ أَلْوَى بالفُؤادِ وزار بالعِدادِ (م)
وأصْحَى فِى الحَياةِ وأَسْكَرا

ويقال: أصحيتُه من سُكْرِه.

وفى "الأساس" قال الراجز:

* وجَدْتَنِى أَلْوَى بعيـدَ القَسْــرِ *
* شَغْبًا وأُصْحِى نَشَواتِ الخَمْرِ *

وـــ: نَبّهَه من غَفْلَتِه.

* **صَحَّى** فـلانٌ فلانًـا: أيْقَظـه مـن النَّـوم أو الغفلة.

ويُقالُ: صَحِّ النومَ: أَفِقْ أو انْتَبِـهْ.

* **الصَّحْوُ:** ذَهابُ الغَيم.

وقيل: تكَشُّف السُّحُب وسُطوع الشَّمس.

يُقال: يَوْمٌ صَحْوٌ، وسماءٌ صَحْوٌ.

قــال سُوَيْــد بـنُ أبـى كاهــلٍ اليَشْكُــرىّ ـ يتغزَّل ـ:

تَمْنَحُ المِرْآةَ وجْهًا واضِـحًا
مِثْلَ قَرْنِ الشمْسِ فى الصَّحْوِ ارْتَفَعْ

* **الصَّحْوةُ:** الصَّحْوُ.

ويقال: ذَهَبَ بين الصَّحوة والسَّكْرَةِ، أى: بين أن يعقلَ ولا يعقـلَ. وهـو مثـلٌ يُضـرب لطالب الأمر يتجاهلُه وهو عالمٌ.

وـــ: اليَقَظَةُ والوعْى والإدْراكُ.

يقـال: الصَّـحْوةُ الإسـلامية، والصَّـحْوةُ القوميّة.

o **وصَحْوةُ المَوْتِ:** انتعاشَةُ ما قَبْلَ المَوْتِ.

* **المَصْحَى:** الإفاقةُ مِنَ السُّكْرِ ونَحْوِهِ.

قال المهلهلُ بنُ ربيعةَ:

دَعِينِى فَما فِى اليَوْمِ مَصْحًى لِشارِبِ
ولا فِى غَدٍ ما أَقْرَبَ اليَوْمَ مِنْ غَدِ

* **المَصْحاةُ:** المَسْلاةُ، وهى ما يَجْلبُ الصَّحْو واليقظة.

ومن سجعات الأساس: فيهِ مَسْلاةٌ من كُرَبِ الهَمّ، ومَصْحاةٌ من سُكَرِ الغمّ.

* **المِصْحاةُ:** الطاسُ.

و–: إناء للشَّراب من الفِضَّةِ.

وقيل: هو الكأسُ أو القدَحُ من الفِضّة قد صفا من الأَدناسِ والأَكْدارِ لنقاء فضّته.

يقال: وجهُه كمِصحاة اللُّجَيْن.

وفى خبر وفاة النَّبىِّ - صلى الله عليه وسلم -: "دَخَلَتْ عليه أُمُّ حبيبةَ وهو محضورٌ كأنّ وجهَه مِصْحاةٌ".

وقال أوس بن حجر - وشَبَّهَ بريقَ نَصْلِ السَّيفِ ببريقِ الفِضَّةِ -:

إذا سُلَّ من جَفْنٍ تأكَّلَ أَثْرُه
على مِثْلِ مِصْحاةِ اللُّجَيْنِ تأكُّلا

وقال الأعشى:

ولقد شَهِدْتُ التاجِرَ الـ
أُمّانَ مَوْرُودًا شَرابُـهْ
بالصّحْنِ والمِصْحاةِ والـ
إبْرِيقِ يَحْجِبُها عِلابُهْ

[التاجرُ هنا: بائعُ الخمر؛ الأُمّان: الذى يُؤتمن ويُوثق به؛ العِلابُ: جمع عُلبة، وهى القَدَحُ الضَّخمُ].

وقال أيضًا:

بكأسٍ وإبريقٍ كأنَّ شَرابَهُ
إذا صُبَّ فى المِصْحاةِ خالط بَقَّما

[البَقَّمُ: شجرٌ ساقُه أحمرُ يُصْبَغُ به].

(ج) مَصاحٍ.

* **المُصَحِّى:** الذى يُفِيقُ مِنَ السُّكْرِ ونحوِهِ.

قالَ رؤبةُ:

* إنِّى أنا الدّامِغُ والمُصَحِّى *
* بالنّارِ عَنْ أُمِّ الفِراخِ الوُكْحِ *

[أُمُّ الفِراخِ: أراد الهامةَ؛ الوُكْحُ: المُقيماتُ].

* * *

الصّاد والخاءُ وما يثْلِثُهما

ص خ ب

الجَلَبَةُ وارتفاعُ الأصوات

قال ابن فارس: "الصّاد والخاءُ والباءُ أصلٌ صحيحٌ يدُلُّ على صوتٍ عالٍ".

* صَخِبَ فلانٌ ـَ صَخَبًا: صاح وجَلَّبَ. فهو صاخِبٌ، وصَخِبٌ، وصَخّابٌ، وصُخُبٌّ، وصَخُوبٌ. (ج) صُخُبٌ.

وهو أيضًا صَخْبانُ. (ج) صُخْبانٌ. (عن كُراع) وهى صَخِبَةٌ، وصَخّابَةٌ، وصُخُبَّة، وصَخُوبٌ، وصَخْبَى.

يقالُ: رجُلٌ صَخّابٌ، وصَخِبٌ، وصَخُوبٌ، وصَخْبانُ: شَدِيدُ الصَّخَبِ كَثِيرُهُ.

وفى خبر كعب ـ فى صفة النَّبىّ ـ صلى الله عليه وسلم ـ فى التوراة ـ: "محمدٌ عَبْدِى ليس بفَظٍّ ولا غليظٍ ولا صَخُوبٍ فى الأسواق".

ويُروى: "ولا صَخّاب".

وفى خبر علامات المنافقين: "لا يألَفُونَ ولا يُؤْلَفُونَ، خُشُبٌ باللَّيْلِ، صُخُبٌ بالنَّهارِ".

أى: صيّاحون متجادلون.

وفى خبرِ أُمِّ أَيْمَنَ: "وهِىَ تَصْخَبُ، وتَذْمُرُ عَلَيْهِ".

ومن سجعات الأساس: ما هو بصاحب، إنَّما هو صاخب.

وقال حاتم الطائىّ:

فماذا أردتَ إلى رِمَّةٍ
بِدَوِيَّةٍ صَخِبٍ هامُها

[الرِّمّةُ: العظمُ البالى؛ الدَّوِيَّةُ: البَرِيَّةُ].

وقال ابن مقبل ـ وذكر حمارَ وحْش يصيحُ ـ:

صَخِبٌ كأَنَّ دُعاءَ عَبْدِ منافَةٍ
فى رأسه عَقِبَ الصَّباحِ الجافِلِ

[الدعاءُ هنا: النداء؛ المنافَةُ: المكانُ الطويلُ المُشْرِف؛ الجافلُ: الذى يَفْزَع الناسُ فيه من الغارة. شبَّه صخَبَ حمارِ الوحْش بصياح عَبْدٍ أغار العدوُّ على أهلِه فى الصَّباح].

وقالت الخنساء ـ ترثى صخرًا ـ:

على رَجُلٍ كريمِ الخِيمِ أَضْحَى
بِبَطْنِ حَفِيرةٍ صَخِبٍ صَداها

[الخِيمُ: الطبيعةُ والخُلُقُ؛ الصَّدى ـ فى زعمهم ـ: البُومُ يصرخُ على القبر إلى أن يُدْرَكَ بثأر المقتول].

وقال مالك بن خالد الهذلىّ:

فزالَ بِذِى دَوْرانَ منكم جماجِمٌ
وهامٌ إذا ما جَنّه الليلُ صاخِبُ

[الهامُ: جمعُ هامة، وهى ما زعموا أنها تخرجُ من رأس القتيل تصيحُ حتى يُؤخذَ بثأره].

وفى "المحكم" أنشد:

فَعَلَّكَ لو تُبَدِّلُنا صَخُوبًا
تَرُدُّ الأَمْرَدَ الْمُخْتارَ كَهْلا

ويقال: إيقاعٌ صاخِبٌ.

ويقال: ليلٌ صَخِبُ الأصداء: كثيرُ الأصوات. قال ذو الرُّمَّة:

ومَهْمَهٍ طامِس الأَعْلامِ فى صَخِب الـ
أصداءِ مُخْتَلِطٍ بالتُّرْبِ دَيْجُوجِ

[المَهْمهُ: الأرضُ البعيدةُ؛ طامِسُ الأعلام: لا تُرى جِبالُه فى الليل؛ التُّرْبُ: التُّراب؛ ديجوجٌ: أسودُ].

ويُقال: حِمارٌ صَخِبُ الشَّوارب: يُرَدِّد نُهاقَه فى مجارى الماءِ فى حَلقِه ومخارج صوتِه.

قال أبو ذُؤيب الهذلىّ ـ يصِفُ حمارًا ـ:

صَخِبُ الشَّوارِبِ لا يزالُ كأنَّه
عَبْدٌ لآلِ أبى ربيعةَ مُسْبَعُ

[مُسْبَعٌ: أصابت السِّباعُ غنَمَه، وخَصّ آلَ أبى ربيعةَ لكثرة أموالِهم وعبيدِهم].

ومن المجاز قولهم: عودٌ صَخِبُ الأوتار.

و ـــ الجمعُ: عَلَتْ فيه الأصواتُ، واختلطَتْ.

و ـــ الماءُ: اصْطفَق فى جَرْيه ونَبْعهِ.

ويقالُ: عينٌ صَخِبَةٌ.

ويقال: ماءٌ صَخِبُ الآذِىّ: مُتلاطِمُ الأمواجِ.

وفى "المحكم" قال كعب ـ يصف نهرًا ـ:

مُفْعَوْعِمٌ صَخِبُ الآذِىِّ مُنْبَعِقٌ
كأنّ فيه أَكُفَّ القومِ تَصْطَفِقُ

[مُفْعوعِمٌ: مُمْتلئ؛ مُنْبَعِقٌ: مُنْهَمِرٌ].

وقال الأخطل ـ يصفُ خمرًا ـ:

من خمر عانَةَ يَنْصاع الفراتُ لها
بجدول صَخِب الآذِىّ مرّارِ

[عانة: موضعٌ على شطٍّ الفرات؛ المرّار: السريعُ الجرى].

ويقال: صَخِب البحرُ: تلاطمتْ أمواجُه.

قال على محمود طه:

هل سَمِعَتْ أذناك قَصْفَ الرُّعودْ
فى صَخَبِ البحْرِ وعَصْف الرياحْ

و ـــ فلانٌ على فلانٍ: رفع صَوْتَه عليه غضبًا.

وفي خبر أنس ـ رضي الله عنه ـ أنَّ أمَّ أَيْمَنَ ناولتِ النَّبيّ ـ صلى الله عليه وسلم ـ إناءً فيه شرابٌ فصادَفَتْه صائمًا، أو لم يُرِدْهُ، فجعلت تَصْخَبُ عليه وتَذْمُر عليه".

* **صاخَبَ** فلانٌ فلانًا: صايحه، أى: باراه في الصِّياح والضَّجيج.

وفي خبرِ أنسِ بنِ مالكٍ: "ذَهَبَ رسولُ اللهِ ـ صلى الله عليه وسلم ـ إلى أُمِّ أيمنَ زائِرًا، وذَهَبْتُ مَعَهُ، فَقَرَّبْتُ إليهِ شَرابًا، فإمّا كانَ صائِمًا، وإمّا كانَ لا يُريدُهُ، فَرَدَّهُ، فأقْبَلَتْ على رسولِ اللهِ ـ صلى الله عليه وسلم ـ تُصاخِبُهُ".

وقال بشّار بن بُرد:

كأنَّ الغِنى آلَى يمينًا غليظَةً
عليه خلا ما قرَّبتْ لا يُقارِبُهْ

يَئُولُ إلى أُمِّ ابنتين يَؤودُهُ
إذا ما أتاها مُخْفِقًا أو تُصاخِبُهْ

[يئولُ: يرجعُ؛ يؤوده: يثقُلُ عليه].

* **اصْطَخَب** القومُ: تصايَحوا، وتضارَبوا.

وقيل: أكثروا الصِّياحَ والشَّرّ.

(عن ابن القطاع)

ويُقالُ: اصْطَخَبتِ الضفادعُ والحِيتانُ.

قال ذو الرُّمَّة ـ يصف عين ماءٍ ـ:

عَيْنًا مُطَحْلَبَةَ الأرجاءِ طامِيَةً
فيها الضَّفادِعُ والحِيتانُ تَصْطَخِبُ

[مُطَحْلَبةٌ، أى: علاها الطُّحلب؛ الأرجاء: النواحي، الواحد رجا؛ طامية: ارتفعَ ماؤها؛ الحيتانُ: الأسماكُ].

وقال ابن الرومي ـ وذكر شَجَرًا ـ:

يَظَلُّ وللرِّياح به اصْطِخابٌ
وللعُجْمِ الفِصاحِ به اختصامُ

وقال البارودي ـ وذكر سَحابًا ـ:

كأنَّ اصطخابَ الرَّعْدِ في جَنباتِه
هديرُ فُحولٍ أو زئيرُ ضراغِمِ

[الضَّراغمُ: جمع ضَرْغم، وهو الأسد].

ويقال: ماءٌ مُصْطَخِبُ الآذيِّ: مُتلاطمُ الأمواج.

ويقال: اصْطَخَبَ الموجُ: تلاطمَ.

ويقال: سمعتُ اصطخابَ الطَّير، أى: اختلاطَ أصواتِها.

ويقال: اصْطَخَبَ الشَّيءُ: اصْطَكَّ بَعْضُه بِبَعْض. قال مهيار الدَّيلميّ ـ يتغزل ـ:

كم لي على البيضاءِ من دَعْوةٍ
لولا اصْطِخابُ الحلَى لم تُحْجَبِ

وــ الأوتارُ: تناغَمَتْ. قال أبو نُواس:

الورْدُ يَضْحكُ والأوتارُ تصطخِبُ
والناىُ يندُبُ أحيانًا ويَنْتَحِبُ

* **تَصاخبَ** القومُ: اصْطَخَبوا. قال الأخطل:

وأرَّقنى مِنْ بَعْدِ ما نِمْتُ نَوْمَةً
وعَضْبٌ جَلَتْ عنه القُيونُ بِطانى
تَصاخُبُ ضَيْفَىْ قَفْرَةٍ يَعْرِفانِها
غُـرابٍ وذِئْـبٍ دائمِ العَسَـلانِ

[العَضْبُ: السَّيْفُ القاطِعُ؛ القُيون: الحدّادون؛ بطانى: تحت خَصْرى؛ العَسَلان: ضَرْبٌ من عَدْوِ الذِّئاب].

* **الصِّخابُ:** القِلادةُ المُتَّخَذَةُ مِنَ الطِّيبِ ونَحْوِهِ. (وانظر: س خ ب)

* **الصَّخَبُ:** الصِّياحُ والجلَبَةُ، وشِدَّةُ الصَّوت واختلاطُه.

وقيل: الضَّجَّةُ واختلاطُ الأصوات للخِصام.

(وانظر: س خ ب)

وفى خبر خَديجة ـ رضى اللّه عنها ـ: "وبشَّرها ببيتٍ فى الجنَّة من قَصَبٍ لا صَخَبَ فيه ولا نَصَب".

وقال ذو الرُّمَّة ـ يصف حمارًا وأُتُنَه ـ:

له عليهنّ بالخَلْصاءِ مَرْتَعُهُ
فالفَوْدَجاتِ فَجَنْبَىْ واحفٍ صَخَبُ

[مرتَعُه: حيث يرتع؛ الخَلصاء، والفودجات، وجَنْبَىْ واحف: مواضِعُ].

وقال أبو نُواس ـ وذكرَ هجْرَ صاحبته ـ:

حتّى متى يُشْمِتُ الهِجرانُ حاسدَنا
فى كلِّ يومٍ لنا نوعٌ من الصَّخبِ

وقال حافظ إبراهيم:

إنْ قام مِنّا منادٍ قال قائِلُهم
لا تَصْخَبوا فهلاكُ الشَّعْبِ فى الصَّخَبِ

وــ: صوتُ الغَلَيان. (عن الزَّبيدى)

* **الصَّخْبَةُ:** العَطْفَةُ، وهى الخَرزة تُسْتَعْمَلُ فى الحُبِّ والبُغْض والمسافرة.

* **صَخِبَةٌ ـ عَيْنٌ صَخِبَةٌ:** لها صوتٌ عند الجَيَشان.

* **الصَّخّابُ** (فى علوم الأحياء): طائِرٌ يعرف باسم "القطرس"، اسمه بالإنجليزية (Albatross)، ينتمى إلى جنس *Diomedea* من فصيلة القطارس (Diomedeidae)، من رتبة النوئيات (Procellariiformes)، وهو من الطيور المهاجرة (مهدد بالانقراض)، ومن أكبرها قدرة على الطيران، حيث يقضى أكثر من ٨ أعوام من حياته فوق البحار، ويطير آلاف الأميال عبر المحيطات: الهندى، والأطلسى، والهادى، وراء السفن بحثًا عن

الغذاء. وهو من أجمل الطيور البحرية، لون جسمه أبيض، وأسود، ورمادى، وبصره حاد، ومنقاره حاد طويل برتقالى أو أصفر اللون. يتميز بحجمه الكبير، وقوة جسده، ويصل وزنه نحو ١٢ كيلو جرامًا، وطول جناحيه نحو ٣,٥ متر. يُعرف بالطائر الخجول الرَّحَّال، وسُمى بالصَّخّاب؛ لأنه يُصدر أصواتًا مثل النعيق، والصُّراخ، كما يُطلق صوتًا متكررًا صاخبًا مميزًا للغاية كتهديد لأى متسلِّل. يتغذى على الأسماك، والحبّار، والماكريل، والقشريات، ويمتلك غدة فوق منقاره بجوار العينين، تعمل مثل الكُلى المصغرة، مما يسمح له بشرب الماء المالح، وإفرازه على شكل قطرات على جانبي منقاره. موطنه نصف الكرة الجنوبى، وأستراليا، وأمريكا الجنوبية، وحول المحيطات.



الصَّخّابُ

* * *

* **الصَّخْبَرُ** (فى علوم الزراعة): نوعٌ من النبات، اسمه العلمى *Cymbopogon commutatus*. ينتمي إلى الفصيلة النجيلية (الكلئية) (Poaceae)، من رتبة القبئيات (Poales)، وهو عُشبٌ مُعمّر لونه أخضر وأصفر، له رائحة قوية تُشبه رائحة الليمون، ويُتَّخذ مرعى للحيوانات خاصة الأغنام. ينتشر فى البحرين والسعودية والإمارات، وقطر. له فوائد طبية، منها: استخراج زيت السترونيلا لاستخدامه عطرًا، وطاردًا للحشرات. ومن أسمائه: الإذخر.



الصَّخْبَرُ

* * *

ص خ ت

* **اصْخاتَّ** المريضُ: بَرُؤَ، وتَعافَى.

وـــ الجُرْحُ: سكنَ وزالَ ورَمُه.

(وانظر: س خ ت)

* * *

ص خ خ
الصَّوتُ الشديدُ

قال ابن فارس: "الصّاد والخاءُ أصلٌ يَدلُّ على صوتٍ من الأصوات".

* **صَخَّتِ** الصَّيْحَةُ ـــ ـُـ صَخًّا: أَصَمَّت الآذان.

ويقالُ: صَخَّتِ الصَّيحةُ الأسماعَ: قَرَعَتْها، وأصَمَّتْها.

وـــ الغرابُ: صَوّتَ إذا فَزِع. (عن الزَّبيدى)

وـــ فلانٌ لحديث فلانٍ: استمعَ له.

وـــ فلانًا: ضربَ أُذنَه، فأصَمّها.

وـــ الصَّوتُ الشَّديدُ الأُذُنَ: أَصَمَّها.

يقال: صَخَّ سَمْعَهُ.

ويقال: رَماهُ، فَصَخَّهُ صَخًّا: انتهى بهِ الوجَعُ. وقيل: قتلهُ. (عن ابن عبّادٍ)

وـــ الصُّلبَ على الصُّلبِ: طرقَهما فصوّتا.

ومن المجاز قولهم: صَخَّنِى فلانٌ بِعَظيمةٍ: رمانى بها وبهَتنى.

وـــ الغُرابُ دَبْرَةَ البَعيرِبمنقاره: نقَرَها.

وـــ الصَّخرةُ ـــ ـُـ صَخًّا، وصَخِيخًا: سُمِع لها صوتٌ إذا ضُرِبت بحَجَرٍ ونحوه.

* **صَخَّ** فلانٌ (كفَعِلَ) ـــ صَخَخًا: صار أصمَّ. فهو أَصَخُّ.

* **أَصَخّ** الصَّوتُ الشديدُ الأذنَ: صَخَّها.

يقالُ: أَصَخَّ سَمْعَهُ.

* **الأصَخُّ:** الأصَمُّ. (عن ابن القوطية)

* **الصّاخَّةُ:** الصَّيْحةُ الشديدةُ تَصُمُّ الأُذنَ.

وقيل: الصَّيحةُ التى تكون فيها القيامة تَصُمُّ الأسماعَ، فلا تَسْمَعُ إلّا ما تُدْعَى بهِ للإحياءِ.

وـــ: القيامةُ.

وـــ: الدّاهيةُ الشديدةُ.

وبكلٍّ فُسِّرقولُهُ تعالى: ﴿ فَإِذَا جَآءَتِ ٱلصَّآخَّةُ يَوۡمَ يَفِرُّ ٱلۡمَرۡءُ مِنۡ أَخِيهِ ﴾. (عبس/٣٣، ٣٤)

وفى خبر ابن الزُّبير وبناءِ الكعبة: "فخاف الناسُ أن تصيبَهم صاخَّةٌ مِنَ السَّماءِ".

وـــ: الطَّعنةُ. (عن ابن سِيده)

يقال: كأنَّما فى أُذُنه صاخَّة.

* **الصَّخُّ:** كلُّ صوتٍ شديد.

وقيلَ: الصوتُ المُفزِعُ.

o **وصَخُّ الصَّخْرَةِ:** صوتُها إذا ضُرِبَتْ بحجَرٍ ونحوهِ. يقالُ: سمعتُ صخَّ الصَّخْرة.

* **الصَّخّةُ:** صوتُ الصَّخرةِ إذا قُرِعتْ.

يقال: ضَرَبْتُ الصَّخْرَةَ بحَجَرٍ، فسمِعْتُ لها صَخَّةً.

* **الصَّخيخُ:** الصَّخُّ.

o **وصَخيخُ الصَّخرة:** صَخُّها.

يقال: سمعتُ صَخيخَ الصَّخرة.

* * *

ص خ د

الشِّدَّةُ فى الحَرِّ وغَيْره

قال ابن فارس: "الصّاد والخاءُ والدّالُ أصْلٌ صَحِيحٌ يَدُلُّ على شِدَّةٍ فى حرٍّ وغَيْره".

* **صَخَدَ** الهامُ أو الصُّرَدُ (طائران) ـَـ صَخْدًا، وصَخِيدًا: صَوّت وصاحَ. فهو صاخِدٌ. (ج) صواخِدُ، وصُخَّدٌ. وفى "العين" قال الشاعر:

∴ وصاحَ من الأفراط هامٌ صواخِدُ ∴

[الأفراطُ: الآكام].

ونُسِبَ لعمرو بن براقة برواية: "هامٌ جواشمُ".

وفى "التهذيبِ" أنشدَ:

وإنِّى لأَجْتابُ الفلاةَ وبَيْنَها

عوازفُ جِنّانٍ وهامٌ صواخِدُ

[العوازفُ: أصواتُ الجِنِّ].

ويقال: صَخَدَ فلانٌ.

وـــ اليومُ صَخَدانًا: اشْتَدَّ حَرُّه. فهو صاخِدٌ، وصَيْخُودٌ، وصَيْخَدٌ، وصَخَدانٌ، وصَخْدانُ. وهى بتاء. يُقالُ: يومٌ صخْدانُ.

ويقال: ليلةٌ صَخْدانَةٌ: شَدِيدةُ الحرِّ.

قالت الخنساء ـ تَرْثى أخاها ـ:

وهاجرةٍ صاخِدٍ حَرُّها

جَعَلتَ رِداءَك فيها خِمارا

وقال الأخطل:

رَعَى عُنازةَ حتى صَرَّ جُنْدَبُها

وذَعْذَعَ الماءَ يومٌ صاخدٌ يَقِدُ

[عُنازة: موضعٌ فى ديار تَغْلِبَ؛ صَرَّ: صَوّتَ؛ الجُنْدبُ: ضربٌ من الجراد؛ ذَعْذع: فَرَّقَ؛ يَقِدُ: يَتَّقِدُ].

وقال ذو الرُّمَّة:

من الساكناتِ الرَّمْلَ فوق سُوَيْقَةٍ

إذا طيَّرَت عنه الأنيسَ الصَّواخِدُ

[السُّويقة: مَوْضِعٌ].

ويقال: صَخَدَ الهجيرُ: اشتدَّ حَرُّه.

قال جرير ـ وذكر إبلًا ـ:

يَرَى قَمَعاتِها سَيْرى إليهمْ

وتَهْجيرى إذا صَخَدَ الهجيرُ

[قَمَعاتُها: أَسْنِمَتُها].

وـ فلانٌ إلى فلانٍ صُخُودًا: اسْتَمَعَ منه ومالَ إليه. فهو صاخدٌ. قال أبو صَبٍّ الهذلىّ:

هلاَّ عَلِمْتَ أبا إياسٍ مَشهدِى

أَيّامَ أنْتَ إلى الموالى تَصْخَدُ

وــ الشَّمْسُ الشَّىْءَ، أو الإنسانَ صَخْدًا، وصَخَدًا (عن ابن دريدٍ)، وصَخَدانًا (عن ابن القطاع): أصابته، وأحْرَقَتْه.

وقيل: حَمِيتْ عَلَيْه. (وانظر: ص هـ د)

ويُقال: صَخَدَ الحَرُّ القَوْمَ.

* **صَخِدَ** اليومُ ــ صَخَدًا: صَخَدَ.

* **أَصْخَدَ** فلانٌ: دَخَلَ فى الحَرِّ الشَّدِيد.

وقيل: اشتَدَّ عليه الحرُّ.

يقال: أَصْخَدْنا، كما يقال: أَظْهَرْنا.

وــ النّاقةُ ونحوُها: سارتْ وقتَ اشتدادِ حَرِّ الظَّهيرةِ. قالَ عبيد بن الأبرص:

وإذا سَرَيْتَ سَرَتْ أَمُونًا رَسْلَةً

وإذا تُكَلِّفُها الهَواجِرَ تُصْخِدُ

[سَرَيْتَ: سَرَت بالليل؛ الأمون: التى يُؤمن عَثارُها؛ الرَّسْلَة: السَّمحة السَّهلة القِياد].

وــ الحِرْباءُ، ونحوُهُ: تَعَرَّضَ للشمس؛ ليدفأَ.

* **اصْطَخَدَ** الحرباءُ، ونحوُهُ: أصْخَد.

قال كَعْبُ بْنُ زُهَيرٍ ـ يصفُ انتصابَ الحرباء إلى الشمس فى شدَّةِ الحَرّ ـ:

يَوْمًا يَظَلُّ به الحِرْباءُ مُصْطَخِدًا

كأنَّ ضاحِيَهُ بالنّارِ مَمْلُولُ

[ضاحِيه: ما ظهرَ منه للشَّمس].

ورواية الديوان: "مُصْطَخِمًا".

* **الإِصْخادُ**: شِدَّةُ الحَرِّ.

* **الصّاخِدُ**: الفَرْدُ لا عُزوة له، أى: لا أَخَ له ولا ولَدَ.

يقال: واحدٌ قاحِدٌ صاخِدٌ، أى: مُنْفرد.

وــ مِنَ الجِبالِ: الأَمْلسُ الصُّلبُ.

قالَ النابغةُ ـ وذكَرَ المُتجرِّدَةَ امرأةَ النُّعمانِ ابن المنذرِ ـ:

بِتَكَلُّمٍ لو تَستَطيعُ سَماعَهُ

لَدَنَت لَهُ أَروى الهِضابِ الصُّخَّدِ

[الأَرْوى: إناثُ الوُعول؛ الهِضابُ: الجبالُ الصِّغارُ].

o وحَرٌّ صاخِدٌ: شَديدٌ.

* **الصّاخِدَةُ**: الهاجِرَةُ.

* **صَخْدٌ** (مصروفٌ، وقد يُمْنَعُ مِن الصَّرْفِ): بَلَدٌ. قال ابن مقبل:

بِصَخْدٍ فشِسْعَى من عُمَيْرَةَ فاللِّوى

يَلُحْنَ كما لاحَ الوُشومُ القرائحُ

* **الصَّخْدُ:** صَوْتُ الهامِ والصُّرَدِ.

وـــ: الرَّهَلُ والصُّفْرَةُ فى الوجْهِ.

(وانظر: س خ د)

وـــ مِنَ الهواجرِ ونحوِها: المُتَّقِدُ الحَرِّ.

قالَ رؤبةُ ـ يصِفُ جِمالا ـ:

* مِمّا تَصَلَّيْنَ الهَجِيرَ الصَّخْدا *

* تَفْصِدُ أَوْشالَ الذَّفارَى فَصْدا *

[أوشالُ الذَّفارَى: ما سال من عَرَق الجمال على العِظام الشاخصة خلف أُذُنها].

وقال ابن الأبّار:

ربيعٌ قَيْظُها الحامِى

فلا صَخْدٌ ولا ومَدُ

[الومَدُ: اشتداد الحرِّ].

* **الصُّخْدُ:** دَمٌ وما فى السّابياء، وهو السَّلَى الذى يكون فيه الولدُ. (وانظر: س خ د)

* **الصَّخْدانُ، والصَّخَدانُ:** شِدَّةُ الحرِّ.

يقال: أتيته فى صَخْدان الحرِّ، وصَخَدانِه.

* **الصَّخيدُ** ـ حَرٌّ صَخيدٌ: شديدٌ. (عن ابن عَبّادٍ)

* **الصَّيْخادُ:** الصَّخرةُ الصَّمّاءُ الرّاسيةُ الشديدةُ لا تعملُ فيها المَعاولُ.

قال جريرٌ ـ وذَكَرَ بنى مازنٍ وصلابتَهم ـ:

لِمازنٍ صَخرَةٌ صَمّاءُ راسِيَةٌ

تُنْبِى الصَّفا حِينَ تَرْدِيهِنَّ صَيْخادُ

* **الصَّيْخَدُ:** عَيْنُ الشَّمْس، سُمِّىَ به لشدة حَرِّها. يقال: ذابَ صَيْخَدُ الشَّمْس.

ويقال: اسْتَذابَ الصَّيْخَدُ: اشتدَّ حَرُّ الشَّمْسِ. قال الطِّرِمّاح:

فيها ابنُ بَجْدتِها يكاد يُذيبُه

وقْدُ النَّهارِ إذا استذابَ الصَّيْخَدُ

[ابنُ بَجْدَتِها: يريد به الحرباء].

وـــ: شِدَّةُ الحَرِّ. يُقالُ: يَوْمٌ صَيْخَدٌ.

ويقال: هاجرةٌ صَيْخَدٌ: مُتَّقِدَةٌ.

قال صريعُ الغوانى ـ وذكرَ أيْنُقًا ـ:

يكونُ مَقِيلُ الرَّكْبِ فَوْقَ رِحالِها

إذا مَنَعَتْ لَمْسَ الحَصَى كُلُّ صَيْخَدِ

وقال ابن الرومى:

وما الدَّهْرُ إلا كابْنِهِ فيه بُكْرَةٌ

وهاجِرَةٌ مَسْمُومَةُ الجَوِّ صَيْخَدُ

* **الصَّيْخَدَةُ:** الصَّخرةُ. قالَ عُبَيْدُ بنُ أَيُّوبٍ العنبرىُّ ـ وشَبَّهَ ناقتَهُ بالصَّخرةِ ـ:

كَصَيْخَدَةِ البِطاحِ أَباثَ عنها

وأبْرَزَها أَخُو زَبَدٍ جَرُوفُ

[أباث عنها: استخرجها؛ أخو زَبَد: يريد السَّيل].

* **الصَّيْخَدُونُ:** الصَّلاَبَةُ والشِّدَّةُ.

(عن ابن دُريد)

وقيل: الصَّلاَبَةُ من الأرض. (عن ابن عباد)

وـــ: النّاقَةُ الصُّلْبَةُ.

* **الصَّيْخُود:** الصَّيْخادُ.

وقيلَ: الصخرةُ العظيمةُ التى لا يرفعُها شىءٌ ولا يؤثِّر فيها.

وقيل: الصُّلبةُ التى يشتدُّ حرُّها إذا حمِيَتْ عليها الشمسُ.

قال ذو الرُّمَّة ـ وذكر إبلا ـ:

* يَتْبَعْن مِثْلَ الصَّخرة الصَّيْخُودِ *

* تَرْمى السُّرى بعُنُقٍ أُمْلودِ *

[عُنُقٌ أُمْلودٌ: ناعمٌ لَيِّنٌ].

وقال أبو العلاء المعرى:

إنْ كُنْتَ جَلدًا فأجلادِى إلى نَفَدٍ

كم صَخْرَةٍ قد تَشَظَّتْ وهْىَ صَيْخودُ

وفى "العين" قال الشاعر ـ يصف ناقةً ـ:

* حمراءُ مِثْلُ الصَّخْرةِ الصَّيْخُودِ *

وـــ: شِدَّةُ الحرِّ. يقال: يومٌ صَيْخودٌ.

ويقال: هاجِرةٌ صَيْخودٌ: مُتَّقِدَةٌ.

قالَ ربيعةُ بنُ مقروم:

كَلَّفْتُها فَرأتْ حَقًّا تَكَلُّفَهُ

ودِيقةً كأجيجِ النّارِ صَيْخُودا

[الوديقةُ: أشَدُّ الحرِّ].

(ج) صَياخيدُ. (والياء زائدة)

وفى خبر علىّ ـ رضى الله عنه ـ: "ذَوات الشَّناخِيب الصُّمُّ من صياخيدها".

[الشَّناخِيبُ: جمع شُنخوبة، وهى رؤوسُ أعالى الجبال].

وقال الشريف الرضىّ ـ يمدح ـ:

الطاعنينَ مِنَ الأعداءِ ما لَحِقُوا

والخَيْلُ تَلطِمُ هاماتِ الصَّياخيدِ

وقال على الجارم:

إنَّ الذى خَلَقَ الأبطالَ صَوَّرهم

من ثَوْرَةِ البَحْرِ أو بأسِ الصَّياخيدِ

ويقالُ: أَقْبَلَتْ صَياخِيدُ الحَرِّ، وأتيتُهُ فى صَياخِيد الحَرِّ.

ومن سجعات الأساس: رمانى الحَرُّ بصياخيدِه، والبردُ بصناديدِه.

وقال الشَّمّاخُ ـ يصف إبلًا ـ:

خُوصَ العيونِ تَبارَى فى أزِمَّتها

إذا تقصَّدْنَ من حَرِّ الصَّياخِيدِ

[خُوصٌ: غائراتٌ؛ تقصَّدْن: تغيَّرْن بعد السِّمَن].

* **المَصْخَدَةُ:** الهاجِرَةُ. (ج) مَصاخِدُ.

يقال: أَتَيْتُه فى مَصاخِدِ الحَرِّ.

* * *

ص خ ر
الحَجَرُ الصُّلب

قال ابنُ فارسٍ: "الصّاد والخاءُ والرّاءُ كَلِمةٌ صَحيحَةٌ، وهى الصَّخْرَةُ".

* **صَخِرَ** المكانُ ـَـ صَخَرًا: كَثُرَتْ فيه الصُّخُور. فهو صَخِرٌ، وهى بتاء.

وـــ الوجْهُ: جَمُد حياؤُه وتوقَّحَ. فهو صَخْرٌ، وأصْخَرُ. (عن الزَّمخشرى)

ويقال: هُو أَصْخَرُ الوجْه، وصَخْرُه: إذا كانَ وقاحًا.

* **أَصْخَرَ** المكانُ: صَخِرَ.

يقال: مكانٌ مُصْخِرٌ.

* **صَخَّرَ** الحافرُ: وصَلَ فى حَفْرِه إلى موضع الصَّخْر.

* **تَصَخَّرَ** الشَّىءُ: صار صُلبًا كالصَّخْر.

وـــ المادةُ: تحوَّلتْ بسبب طول دفنِها فى الرواسبِ إلى مادةٍ صخريَّة.

* **التَّصخُّر:** تَحوُّلٌ يطرأ على الرسوبياتِ المفكَّكةِ؛ فتصبح متماسكةً صَلدةً بفعل عملية الانضغاطِ أو التبلورِ، أو بفعل موادِّ التماسكِ والزمنِ.

وـــ (فى الجيولوجيا) Petrification (E): تغيُّرُ البقايا الحفريّة، نباتيةً كانت أو حيوانيةً، بوساطة المحاليل المعدنية إلى مادة صخريّة.

* **الصّاخِرُ:** صَوْتُ طَرْقِ الحَديدِ بعضِه على بعضٍ.

وـــ: إناءٌ مِنْ خَزَفٍ للشُّرْبِ.

* **الصّاخِرَةُ:** إناءٌ من خَزَفٍ للشُّرْبِ.

يقال: شَرِبَ بالصّاخِرَةِ.

* **صَخْرٌ:** عَلَمٌ على غير واحد، منهم:

– **صَخْر الغَيّ: صخرُ بن عبد الله الخيثمىّ، من بنى هُذيل: شاعرٌ جاهليٌّ. قال الأصفهانى:** لُقِّب بصخر الغىّ لخَلاعته وشدَّة بأسِه وكثرةِ شرِّه. دارتْ بينه وبين أبى المُثَلَّم مناقضاتٌ وقصائدُ. وأغار على بنى المُصْطَلَق من خُزاعة، فقاتلوه ومن معه، فقتلوه، ورثاه أبو المثلَّم.

– **صَخْرُ بْنُ عَمْرِو بْنِ الحارث بن الشَّريدِ الرِّياحىّ السُّلمى، من بنى سليم بن منصور، من قيس عيلان (١٠ق.هـ = ٦١٣م):** أخو الخنساء الشاعرة. كان من شعراء بنى سليم وفرسانهم. رثتْه أختُه الخنساء بقصائد، ومما قالت فيه:

وإنَّ صخرًا لتأتمّ الهُداةُ به
كأنه عَلَمٌ فى رأسِه نارُ

o **وأبو صَخْرٍ الهُذَلِىّ:** كنيةُ عبد الله بن سَلَمة السَّهْمى، من بنى هُذيل بن مُدْركة (٨٠هـ = ٧٠٠م): شاعِرٌ أموىّ، من الفصحاء، كان مواليًا لبنى مروان، متعصبًا لهم، وله فى عبد الملك وأخيه عبد العزيز مدائحُ. وكان قد حبسه عبد الله بن الزُّبير عامًا وأطلقه بشفاعة من رجال قريش.

* **الصَّخْرَةُ، والصَّخَرةُ:** الحَجَرُ العَظِيمُ الصُّلبُ.

وفى القرآن الكريم: ﴿ يَٰبُنَىَّ إِنَّهَآ إِن تَكُ مِثْقَالَ حَبَّةٍ مِّنْ خَرْدَلٍ فَتَكُن فِى صَخْرَةٍ أَوْ فِى ٱلسَّمَٰوَٰتِ أَوْ فِى ٱلْأَرْضِ يَأْتِ بِهَا ٱللَّهُ ﴾.

(لقمان/ ١٦)

وفى الخبر: "الصَّخْرَةُ من الجَنَّةِ". يريد صخرةَ بيت المقدس.

ويقال: صَخَرَةٌ صَمّاءُ.

ويُقالُ: فلانٌ صَخْرَةُ الوادى، أى: ثابتٌ لا يتزعزع. قال المتنبى:

أنا صخرةُ الوادى إذا ما زُوحِمَتْ

وإذا نَطَقْتُ فإننى الجوزاءُ

(ج) صَخَراتٌ، وصَخْرٌ، وصَخَرٌ، وصُخُورٌ، وصُخُورةٌ، وصِخَرةٌ.

قال امرؤ القيس:

مِكَرٍّ مِفَرٍّ مُقْبِلٍ مُدْبِرٍ معًا

كجُلمودِ صَخْرٍ حَطَّهُ السَّيْلُ من عَلِ

[الجلْمودُ: الحَجَر العظيم الصُّلب].

وقال طَرفةُ ـ وذكر قلبَ ناقَتَهِ ـ:

وأرْوعُ نَبّاضٌ أَحَذٌّ مُلَمْلَمٌ

كمِرْداةِ صَخْرٍ مِنْ صفيحٍ مُصَمَّدِ

[الأَرْوَع: القلب المُرْتاع؛ نَبَّاض: مضطربٌ من الفَزَع؛ أحذّ: ذكىٌّ خفيف؛ المرداةُ: صخرةٌ تُدَقُّ بها الحجارة؛ الصَّفيح: الصَّخر العريض؛ المُصَمَّد: المشدَّد والمُصْمَت].

وـــ (فى الجيولوجيا) Rock (E): مادةٌ تتكوَّن من معدنٍ أو أكثر بطرق مختلفة، وقد تُستمدُّ من مواد أرضية، أو من مواد نيزكية.

o **والصَّخَراتُ السودُ:** موضعٌ بعرفة، وهو موقفُ النَّبىّ ـ صلى الله عليه وسلم ـ قال الصَّرصرىّ:

وأتى بتلبيةٍ مِنًى فاحتلَّها

وأتى إلى الصَّخَراتِ من نَعْمانِ

وقال ابن عربى:

فَمَوْعِدُنا بعد الطَّوافِ بزمزمٍ

لدى القُبَّة الوسْطَى لَدَى الصَّخَراتِ

o **وصخرةُ موسى** ـ عليه السلام ـ: المكانُ الذى نَسِىَ موسى الحوتَ عنده، وعاد إليه فلقِىَ الخضرَ ـ عليه السلام ـ. وفى القرآن

الكـريم: ﴿ قَالَ أَرَءَيْتَ إِذْ أَوَيْنَآ إِلَى ٱلصَّخْرَةِ فَإِنِّى نَسِيتُ ٱلْحُوتَ ﴾. (الكهف/ ٦٣)

o وقُبَّة الصَّخْرة: (انظر: ق ب ب).

o وصَخْرٌ بُرْكانىٌّ (E) Volcanic rock: كتلٌ تنتج من تجمُّد اللَّابة على سطح الأرض.

o وصَخْرٌ جَوْفىٌّ (E) Plutonic rock: الصخور النارية التى تجمَّدت من الصُّهارة بعد برودتها عند أعماق سحيقة.

o وصَخْرٌ نارىٌّ (E) Igneous rock: صخرٌ يتكون عندما تتجمَّد الصُّهارة فى بطن الأرض.



صَخْرٌ نارىٌّ (جرانيت)

o وعِلْمُ الصُّخور (E) Petrology: علمٌ يبحث فى وصف الصخور، وأصلها، وطرق تكوينها.

* الصَّخِيرُ: نَبْتٌ.

* صُخَيْرات - صُخَيْراتُ اليَمامِ، أو الثمام: مَنْزِلَةٌ نَزَلَها رسولُ اللّه - صلى اللّه عليه وسلم - فى توجُّهِه إلى بدرٍ.

(وانظر: ص ح ر)

* * *

ص خ ف

* صَخَف فلانٌ الأرضَ ـَـ صَخْفًا: حفَرها بالمِصْخَفَةِ (المِسْحاة).

* المِصْخَفَةُ: المِسْحاةُ (يمانية).

(ج) مَصاخِفُ.

* * *

ص خ م

قالَ ابْنُ فارس: "الصّاد والخاءُ والمِيمُ كَلِمَةٌ".

* صَخَمَتِ الشَّمْسُ فلانًا ـَـ صَخَمًا: لَفَحَتْهُ.

* اصْطَخَم فلانٌ: انتصبَ قائمًا. وزاد ثعلب: ساكتًا كأنه غضبانُ.

قال كَعْبُ بْنُ زُهَيْرٍ - يصفُ انْتِصابَ الحِرباءِ إلى الشَّمسِ فى شدَّةِ الحَرِّ -:

يَوْمًا يَظَلُّ به الحِرباءُ مُصْطَخِمًا
كأنَّ ضاحِيَهُ بالنّارِ مَمْلُولُ

[ضاحِيه: ما ظَهر منه للشَّمس].

ويُرْوى: "مُصْطَخِدًا". (وانظر: ص خ د)

* الصَّخْماءُ: الحرَّةُ المُخْتَلِطَة السَّهْلِ بالغِلَظِ.

* * *

* **صُخْنٌ - ماءٌ صُخْنٌ**: حارٌّ. (لغة فى سُخْن) (وانظر: س خ ن)

* * *

ص خ و

* **صَخا** فلانٌ النارَ ـُـ صَخْوًا: كشَفَ عن جَمْرتِها. (وانظر: س خ و)

* * *

ص خ ى

قالَ ابنُ فارِس: "الصّاد والخاءُ والياءُ كلمةٌ".

* **صَخِيَ** الثوبُ ـَـ صَخًى: اتَّسخَ ودَرِنَ. فهو صَخٍ.

* **الصَّخَى**: الاتِّساخُ والتَّدَرُّنُ.

* **الصَّخاةُ**: الصَّخَى. (وانظر: س خ ى)

* **الصَّخاءةُ**: بَقْلَةٌ تَرْتَفِعُ على ساقٍ لها كهيئةِ السُّنْبُلَةِ، فيها حَبٌّ كحَبِّ اليَنْبُوت، ولُبابُ حَبِّها دَواءٌ للجُروحِ. والسِّين فيها أعلى. (وانظر: س خ أ)

* **الصَّخاوةُ**: الصَّخَى.

* * *

الصّاد والدّالُ وما يثلِثُهما

ص د أ

١- طبقةٌ تعلو الحديدَ. ٢- لَونٌ.

٣- الوسَخُ.

* **صَدأَ** الهامُ ـَـ صَدْأً: صاح.

و ـــ فلانٌ المرآةَ ونحوَها: نَظَّفها وجَلاها.

* **صَدِئَ** الحديدُ ونحوُه ـَـ صَدَأً: علاه الوسَخُ؛ لتأكسُدِهِ بالأكسجين. وقيل: رَكِبَهُ الصَّدأُ. فهو أَصْدأُ، وهى صَدْآءُ. (ج) صُدْءٌ. وهو أيضًا صَدِئٌ، وهى بتاء.

يقال: سَيْفٌ صَدِئٌ، ومِرْآةٌ صَدِئَةٌ.

قالَ علقمةُ بنُ مالكٍ:

عاداتُ أسيافِنا يومًا إذا صَدِئَتْ
صِقالُها بِمَساحِي هامِ خَوْلانِ

وقال أبو النَّجم العِجْليّ - وشبَّه فارسًا أصابَ ثيابَهُ الصدأُ بجملٍ مطلىٍّ بالقَطِران -:

صَدِئُ القِباءِ من الحديد كأنَّه
جَمَلٌ تغمَّده عَصِيمُ هِناءِ

[القِباء: الثوب؛ تغمّده: غطّاه؛ الهِناء: القَطِران تُطْلى به الإبل الجَرْبَى، وعَصِيم هِناءٍ: بقيَّة القَطِران وأثره].

وقال أحمد شوقى:

وطَبَعْتَه بِيَدِ المعلِّم تارَةً

صَدِئَ الحديدِ وتارةً مَصْقولا

ويُقال: صَدِئَ القَلبُ: غطَّتْه المعاصى والآثامُ، كما يعلو الصَّدأُ وجهَ الحديدِ ونحوه. وفى الخبر: "إن هذه القلوبَ تَصْدأ كما يَصْدأ الحديدُ".

ويقال: صَدِئَ العَقْلُ بكذا: تَشوَّش تفكيرُه به. قال ابن دَرّاج القَسْطلىّ - يمدح -:

لَئِنْ صَدِئتْ ألبابُ قومٍ بِمكْرِهِمْ

فَسَيْفُ الهُدَى فى راحَتَيْك صَقيلُ

وقال أبو العلاء المعرى:

صَدِئَ العقْلُ بهِ من

بعدِ ما كانَ صَقيلا

ويقال: صَدِئتْ يدُه من الحديد: اتَّسَخَتْ وتغيَّرت رائحتُها.

ويقالُ: يدى من الحديدِ صَدِئةٌ، أى: عَرِقَتْ فانتشرتْ منها رائحةٌ كريهةٌ.

وـــ اللَّونُ وغيرُه: كانَ أَسْودَ مُشْرَبًا حُمْرَةً. فهو أَصْدأُ، وهى صَدْآءُ. (ج) صُدْءٌ.

يقال: فرسٌ أَصْدأُ، وجَدْىٌ أَصْدأ بَيِّنُ الصَّدأ.

ويقال: كُمَيْتٌ أَصْدأُ: إذا عَلَتْهُ كُدْرَةٌ.

ويقال: عَناقٌ صَدْآءُ.

وـــ فلانٌ: فَتَرَ وخَمُلَ.

وـــ: انْتَصَبَ فَنَظَرَ. (كأنه ضد)

وـــ: لَزِمَهُ العارُ واللَّومُ. فهو صَدِئٌ، وهى بتاءٍ. يقال: هو صاغرٌ صَدِئٌ.

ويقال: رجع فلانٌ صاغرًا صَدِئًا.

* **صَدُؤَ** اللَّوْنُ وغيرُه ـُ صَدَأً: صَدِئَ.

يقال: صَدِئَ الفرسُ، وصَدِئَ الجَدْىُ.

وـــ الحديدُ ونحوُه: صَدِئَ.

* **أَصْدأَ** الحديدُ ونَحْوُه: صَدِئ.

وـــ اللونُ وغيرُه: صَدِئَ.

وـ فلانٌ الحديدَ ونَحْوَه: جَعَلَهُ يَصْدأ.

* **صَدّأَ** المِرْآةَ ونحوَها: صَدَأَها.

* **تَصَدّأَ** فلانٌ لفلان: تَعَرَّضَ له.

(وانظر: ص د ى)

* **الصَّدأُ**: الوسَخُ يعلو الحَدِيدَ ونَحْوه.

قال الرَّبيع بن زياد - وشبَّه صدأَ الحديدِ على وُجوهِ فُرسانِ قومِهِ بالقارِ فى سوادِهِ -:

ومساعرًا صَدَأُ الحديدِ عليهِمُ

فكأنَّما طُلِيَ الوجوهُ بقارِ

وقال عنترة:

قد طال ما لَبِس الحديدَ فإنّما

صَدَأُ الحديدِ بجلدِه لم يُغْسَلِ

ويقال: عليهِ صَدأُ الحَدِيدِ: وسَخُهُ.

وـــ (فى الكيمياء) Rust (E): خليطٌ من أكسيد وهِدروكسيد وكربونات الحديد، يتكوّن على سطح الحديد عند تعرُّضه للهواء الرَّطب.

وـــ: الكُدْرَةُ تعلو وجْهَ الشيء.

o **ورجلٌ صَدَأٌ**: خفيفُ الجسم، يخِفُّ إلى الحروبِ، ولا يَكْسَلُ؛ لشدَّةِ بأسِهِ وشجاعته. وفى خبر وصف الأُسْقُفِّ لعليّ ـ رضى الله عنه ـ أنه قال: "كأنَّه صَدَأٌ مِن حَدِيدٍ".

ويُروى: "صَدَعٌ من حديد".

(وانظر: ص د ع)

* **صُداء**: حَيٌّ من اليَمَن، وهو صُداء بْنُ حَرْبِ بْنِ عُلَة ابن جَلد بن مالك بن جَسْر من مَذْحج. قال زُهير بن جَناب الكلبيّ:

ولولا صَبْرُنا يَومَ التقَيْنا

لَقِينا مِثْلَ ما لَقِيَتْ صُداءُ

وفى "خزانة الأدب" قال يزيدُ بنُ المُخَرَّم:

فقلتمْ تعالَ يا يَزِى بنَ مُخَرَّمٍ

فقلتُ لكمْ إنِّى حَليفُ صُداءِ

[يزى: ترخيمُ يزيدَ].

وقال لبيد:

فَصَلَقْنا فى مُرادٍ صَلقةً

وصُداءٍ أَلحَقَتْهُمْ بالثَّلَلْ

[الصَّلْقَة: الصَّيْحَة؛ الثَّلَل: الهلاك].

والنِّسْبَةُ إليه: صُداوىٌّ (على غير قياس).

* **صَدْأَى ـ كتيبةٌ صَدْأى**: عليها صَدأُ الحديد.

* **صَدْآءُ، والصَّدْآءُ**: عَينٌ عَذْبَةُ الماءِ، أو بِئْرٌ. (وانظر: ص د د)

وفى المثل: "ماءٌ ولا كصَدْآءَ". يُضْرِبُ فى الرَّجُلين يكونان ذَوىْ فَضْلٍ، غيرَ أنَّ لأحدِهما فَضْلًا على الآخرِ. ويُضْرَب للرَّجل يُحْمَد شَأْنُه، ثم يصيرُ إلى آخرَ أكثرَ منه وأَعْلى.

ويُرْوى: "ولا كَصَدّاءَ".

وقال ابن الحدّاد الأندلسى ـ يتغزَّل ـ:

وفى ثَغْرِكِ الوضّاح رِىٌّ لُبانتى

فَظَلْمُكِ صَدْآءٌ وقلبى صَدْيانُ

وـــ: الأرضُ التى يضرِبُ حَجَرُها الأصدأُ الأحمرُ إلى السَّواد.

o **وكَتيبةٌ صَدْآءُ**: صَدْأَى.

* **الصُّدْأَةُ**: شُقْرَةٌ تَضْرِبُ إلى السَّوادِ الغالب، وهى من شِيات المَعز والخَيْل.

قال ذو الرُّمَّة:

سَرابيلَ فى الأَبْدان مِنْهُنَّ صُدْأَةٌ
وبَيْضًا كَبَيْض المُقْفِرات النَّقانِقِ

* **صَدّاءُ:** صَـدْآءُ، والصَّـدْآءُ.

(وانظر: ص د د)

وفى المثلِ: "ماءٌ ولا كَصَدّاءَ".

ويروى: "ولا كصَدْآءَ".

وفى "اللسان" قال ضِرارُ بَنُ عَمْرٍو السَّعْدِىُّ ـ يتغزَّل ـ:

وإِنِّى وتَهْيامى بِزَيْنَبَ كالَّذِى
يُحاوِلُ مِنْ أَحْواضِ صَدّاءَ مَشْرَبا

وقال الزَّمخشرىُّ:

والماءُ ماءٌ حيث كان ولَمْ يَزل
تَتكاثرُ الأمواهُ عن صَدّاءَ

وفى "التاج" أنشد ابن الأعرابىِّ:

كصاحب صَدّاء الذى ليس رائيًا
كصَدّاء ماءً ذاقهُ الدَّهْرَ شارِبُ

* * *

ص د ح

الصَّوت والغِناءُ

قالَ ابنُ فارسٍ: "الصّاد والدّالُ والحاءُ أُصَيْلٌ يَدُلُّ عَلَى صَوْتٍ".

* **صَدَحَ** فلانٌ ـَـ صَـدْحًا، وصُـداحًا: رَفَـعَ صَوْتَه بغناءٍ أو غيره.

وقيل: رَفَـعَ صَـوْتَهُ فـأطْرَبَ. فهـو صـادحٌ، وصَـدّاحٌ، وصَـيْدَحٌ. وهــى صــادِحَةٌ. (ج) صـواديحُ. وهـىَ أيضًـا صَـدّاحَةٌ. وهـو وهـى صَدُوحٌ، ومِصْدَحٌ.

يُقـالُ: صَـدَحَتِ المُغَنِّيَـةُ، وصَـدَحَ المِزْهَـرُ، ومِزهرٌ صَدّاحٌ.

قال الأعشى:

ومُغَنٍّ كُلَّمـا قِيـلَ لَـهُ
أَسْمِعِ الشَّرْبَ فَغَنَّى فَصَدَحْ

وقالَ أيضًا ـ يصِفُ مُغَنِّيَةً ـ:

وصَدُوحٍ إِذا يُهَيِّجُها الشَّرْ
بُ تَرَقَّتْ فِى مِزْهَرٍ مَنْدُوفِ

[تَرَقَّتْ: تَصَعَّدَتْ؛ مَنْدوف: مضروب].

وقال لَبِيدٌ ـ وذكر مجلسَ لَهْوٍ ـ:

* وفِتْيَةٍ كالرَّسَلِ القِماحِ *
* بـاكَرْتُهُمْ بِحُلَلٍ وراحِ *
* وزَعْفَرانٍ كَدَمِ الأَذْباحِ *
* وقَيْنَـةٍ ومِزْهَرٍ صَـدّاحِ *

[الرَّسَلُ: القِطْعَةُ من الإبل؛ القِماحُ: الرافعة رؤوسـها؛ الأذبـاح: جمـع ذِبْـحٍ، وهـو مـا ذُبِحَ، أو أُعِدَّ لذلك].

وقال ابن نُباتة ـ يمدح ـ:

يُنْطِقُنى جُودُكَ المرتجَى

ويدعو اللسانَ إلى صَدْحِه

وـــ الطائرُ، أوالغُرابُ، أوالدِّيكُ: صاحَ.

ويقـال: ديـكٌ صَـدُوحٌ، وصَـدّاحٌ: رَفِيـعُ الصَّوت.

قال حُمَيْدُ بْنُ ثَوْرٍ ـ يصف حمامةً ـ:

مُطَوَّقةٌ خَطْباءُ تَصْدَحُ كلّما

دنا الصيفُ وانْزاح الرَّبيعُ فأنْجَما

[خطبـاء: في جناحيهـا سـوادٌ وبيـاضٌ؛ أنْجمَ: أقْلَع].

وـــ الحِمارُ ونحوُه: صَوّتَ.

وقيل: اشْتَدَّ صَوْتُه واحْتَدَّ.

قـالَ المُثَقِّـبُ العبـدىُّ ـ وذكـر نوعًـا من الجراد ـ:

وصاحتْ صَوادِيحُ النَّهارِ وأعْرَضَتْ

لَوامِعُ يُطْوَى رَيْطُها وبُرُودُها

[أعْرَضَـتْ: أَرَتْـك عرضَـها؛ اللَّوامـع: السَّـراب؛ الـرَّيْط: الثيـاب البـيض، شـبَّه السَّرابَ بها؛ البرود: الثِّياب المخطَّطة].

وقـال أبـو الـنَّجم العِجْلـىّ ـ يصـفُ صـوتَ حمارٍ وحشِيٍّ لدى أُتُنٍ ـ:

* صَوْتًا مَخوفًا عندها مَليحا *

* مُحَشْرِجًا ومَـرَّةً صَدُوحـا *

* **الأَصْدَحُ:** الأَسَدُ؛ لِزَئيره.

* **الصَّدَحُ:** الأَسْوَدُ. (عن ابن الأعرابى)

وـــ: ثَمَرَةٌ أَشَدُّ من حُمْـرة العُنّـابِ التـى تَضْرِب إلى السوادِ، وأنْشَز منه قليلا.

(عن ابن شُميل)

وـ: الأَكَمَةُ الصَّغِيرَةُ الصُّلْبَةُ الحِجـارَة. (ج) صِدْحانٌ.

وـــ: حَجَرٌ عَرِيضٌ.

وـــ: العَلَمُ.

وـــ: المَكانُ الخالِى.

* **الصَّدْحَةُ، والصَّدَحَةُ، والصُّدْحَةُ:** خَـرَزَةٌ تُؤَخِّذ بها النساءُ الرِّجالَ.

* **الصَّدّاحُ:** طائرٌ من طيور الكنارى.

ويُقال: بُلْبُلٌ صَدّاحٌ: مُطْرِبٌ جَيِّدُ الصَّوت.

قالت وجيهةُ بنتُ أوس الضَّبِّيَّة:

فإنّى إذا هبَّتْ شمالًا سألتُها

هَلِ ازدادَ صَدّاحُ النُّمَيْرةِ مِنْ قُرْبِ

وقال أحمد شوقى:

صَـــدّاحُ يـا مَلِـكَ الكنـا

رِ ويـا أميـرَ البُلُبُـلِ

وـــ (فى علـوم الأحيـاء): نـوعٌ مـن الطيـور ينتمـــى إلى فصـــيلة الـــدُّخَّليَّات، أو طيـــور الصـادح، أو طيـورٌ مُغـردة، اسمهـا العلمـى (Sylviidae)، مـــن رتبـــة العصـــفوريات (Passeriformes)، وهـــى طيـــور صـدَّاحة (مغرِّدة)، يتراوح حجمهـا مـا بـين الصـغير والمتوســـط، ومنقارهـــا مـــدبَّب الطَّـــرف. من أنواعها: طائر أبى قلنسـوة Blackcap (E)، اسمه العلمى *Sylvia atricapilla*، يتميز بصوته الجميـل، ومظهـره الجـذاب، ولونه الرمادى المخضر، ووجود قبعة سـوداء على رأسه (الذكر). يعـيش بـين الأشـجار، ويتغـذَّى علـى الحشـرات الصـغيرة، وثمـار الفاكهة. موطنه أوربا، وغرب أسيا، وشمال غــرب أفريقيــا، وحــوض البحــر الأبــيض المتوسط.



الصَّدّاحُ (أبو قلنسوة)

* **الصَّـــدُوحُ:** الصَّـــيَّاحُ الشَّـــدِيدُ الصَّـــوت المُطْرِبُ.

* **الصَّيْداحُ:** الصَّدُوحُ.

قال أبو النَّجم العِجْلىّ:

* قد ذُعِرَتْ من زاجِرٍ وَحْواحِ *

* مُـــــلازِمٍ آثـــارَها صَيْـداحِ *

[وحْواحٌ: خفيفٌ].

* **صَـيْدَحُ:** اسـمُ ناقَـة ذِى الرُّمَّـة، وفيهـا يقول:

سَمِعْتُ الناسُ يَنْتَجِعُونَ غَيْثًا

فَقُلْتُ لِصَيْدَحَ انْتَجِعِى بِـلالا

[ينتجعون: يقصدون طلبًا للمعروف؛ الغَيْث هنا: العطاء].

* **الصَّيْدَحُ:** الصَّدوحُ.

يقال: حادٍ صَيْدَحٌ.

وـــ: الفَرَسُ الشَّدِيدُ الصَّوت.

وـــ: المُرْتفعُ الصَّوتِ بغناءٍ ونحوه.

قال الراعى النُّميرىّ ـ وذَكَرَ فِراقَ أحبَّته ـ:

تَبَصَّرْتُهُمْ حتى إذا حالَ دُونَهُمْ

رُكامٌ وحادٍ ذو غَذامِيرَ صَيْدَحُ

[الرُّكامُ: الرمـلُ المتراكـمُ؛ الحـادى: الـذى يسـوق الإبـلَ ويُغَنِّـى لهـا؛ ذو غَـذامير: ذو صَخَبٍ وصِياحٍ].

* **المِصْداحُ:** الصَّدوحُ.

* **المِصْدَحُ:** الصَّدوحُ. قال حسان بن ثابت:

بَيْنَما نحن نَشْتَوِى من سَدِيفٍ
راعنا صَوْتُ مِصْدَحٍ نَشَاطِ

[السَّديفُ: شَحْمُ السَّنام].

و ـــــ: جهازٌ للكلام أو الغناء يُضَخَّمُ بواسطته الصَّوتُ، ويقال له: ميكرفون.

(ج) مَصادِحُ.

* * *

ص د د

(فى العبرية ṣiddēd (صِدِّيد): أيَّد، سانَدَ، ظاهَرَ، دعَّم، نحّى جانبًا. و ṣdādī (صْدادِى): عَرَضِىّ، ثانوىّ، فرعِىّ، جانبىّ. وكلمة lasṣēd (لَصّيد): بانحراف، جانبيًّا).

١- الإعْراضُ والعُدولُ. ٢- المنعُ والصَّرفُ. ٣- العَقَبةُ فى الطَّريق. ٤- الصَّديدُ والقَيْحُ. ٥- القَصْدُ والمُواجهةُ.

قال ابنُ فارسٍ: "الصّاد والدّالُ مُعْظَمُ بابه يؤُول إلى إعراضٍ وعُدُولٍ، ويجىءُ بَعْدَ ذَلِكَ كلماتٌ تَشِذُّ".

* **صَدَّ** الشَّىءُ فلانًا ـُـ صَدًّا: مَنَعَهُ وصَرَفَهُ.

وفى القرآن الكريم: ﴿وَصَدَّهَا مَا كَانَت تَّعْبُدُ مِن دُونِ ٱللَّهِ﴾. (النمل/ ٤٣)

وفيه أيضًا: ﴿وَلَا يَصُدَّنَّكُمُ ٱلشَّيْطَٰنُ﴾. (الزخرف/٦٢)

وفى الخبر: "فلا يَصُدَّنَّكم ذلك"، أى: الطِّيَرَة.

ويُقالُ: صَدَّ الهُجومَ ونحوَه: أوقفه، ومنَعَ تَقَدُّمَه.

ويُقالُ: صَدَّ فلانًا عن الأمر: منعهُ، وصَرَفَهُ عنهُ.

وفى القرآن الكريم: ﴿أَنَحْنُ صَدَدْنَٰكُمْ عَنِ ٱلْهُدَىٰ بَعْدَ إِذْ جَآءَكُم﴾. (سبأ/ ٣٢)

وفيه أيضًا: ﴿فَصَدَّهُمْ عَنِ ٱلسَّبِيلِ﴾. (النمل/٢٤، والعنكبوت/٣٨)

وفيه كذلك: ﴿وَكَذَٰلِكَ زُيِّنَ لِفِرْعَوْنَ سُوٓءُ عَمَلِهِۦ وَصُدَّ عَنِ ٱلسَّبِيلِ﴾. (غافر/ ٣٧)

و ـــ فلانٌ ـِـُ صَدًّا، وصَديدًا: ضَجَّ وعَجَّ.

يقال: سمعتُ لهم صَديدًا أو فَديدًا.

ويقالُ: صَدَّ مِنَ الأمرِ: سخِرَ منهُ فى ضجيجٍ وجَلَبَةٍ.

وفى القرآن الكريم: ﴿وَلَمَّا ضُرِبَ ٱبۡنُ مَرۡيَمَ مَثَلًا إِذَا قَوۡمُكَ مِنۡهُ يَصِدُّونَ ﴾.

(الزخرف/ ٥٧)

ويُقالُ: صَدَّ السبيلُ: إذا اسْتَقْبَلَتْكَ عَقَبَةٌ صَعْبَةٌ فتركْتَها وأخذتَ غيرَها.

وفى "الأساس" أنشد:

إذا الشَّرَكُ العادىُّ صَدَّ رأيتَها

لِرَوْسِ الحَذارىِّ الغِلاظ غَشُوما

[الحَذارىّ: جمع حِذْرياء، وهى الآكام].

و— عن الشىء صَدًّا، وصُدُودًا: أحْجَمَ عنهُ، وتَراجعَ. فهو صادٌّ. (ج) صُدّادٌ. وهى بتاء. (ج) صَوادٌّ، وصُدّادٌ. وهو أيضًا: صَدودٌ.

يقالُ: صَدَّ عنِ الأمرِ.

ويقال: صَدَّ بوجْهِه: إذا أعرضَ عنهُ.

ويقال: أرى فيك صُدودًا وازْوِرارًا.

وفى القرآن الكريم: ﴿ وَإِذَا قِيلَ لَهُمۡ تَعَالَوۡاْ إِلَىٰ مَآ أَنزَلَ ٱللَّهُ وَإِلَى ٱلرَّسُولِ رَأَيۡتَ ٱلۡمُنَٰفِقِينَ يَصُدُّونَ عَنكَ صُدُودًا ﴾.

(النساء/ ٦١)

وقالَ سعدُ بنُ مالكِ بنِ ضُبيْعَةَ:

مَنْ صَدَّ عَنْ نِيرانِها

فأنا ابْنُ قَيْسٍ لا بَراحُ

[لا بَراحُ: لا أزول عن مكانى].

وقال أوس بن حجر:

إذا اسْتَقْبَلَتْه الشَّمْسُ صَدَّ بوجْهِه

كما صدَّ عن نارِ المُهَوِّل حالِفُ

[المُهَوِّلُ: سادنُ نار فى اليمن كانوا يَحلفون بها].

وقالَ الأخطلُ:

إِنَّ الشَّبابَ لَمَحْمُودٌ بَشاشَتُهُ

والشَّيْبُ مُنْصَرَفٌ عَنْهُ ومَصْدُودُ

وقال القطامىُّ:

أَبْصارُهُنَّ إلى الشُّبّانِ مائِلَةٌ

وقد أراهُنَّ عنِّى غَيْرَ صُدّادِ

وقال بشّار بن بُرد:

قالوا بَنُو عَمِّكم من حَيْثُ نَنْصُرُكُمْ

قولُ الرسولِ وهذا قولُ صُدّادِ

وفى " اللسان" قال الراجز:

* إذا رأيْنَ علَمًا مُقْـوَدّا *

* صَدَدْنَ عن خَيْشُومِها وصَدّا *

ويقال: فلانٌ صَدودٌ عَنِ الأمرِ: شديدُ الإحجامِ عنهُ. قالَ عُبيدُ اللهِ بن الحُرِّ:

أُقَدِّمُ مُهْرِى فِى الوغَى ثُمَّ أَنْتَحِى

عَلَى قَرَبُوسِ السَّرْجِ غَيْرَ صَدُودِ

[قَرَبوس السَّرْج: اعْوجاجٌ أو شِبْه اعوجاج فيه].

وـــ فلانٌ ـِـ صَدًّا: اشْتَدَّ ضَحِكُهُ في جَلَبَةٍ.

وقيل: ضَحِكَ.

وبهِ فُسِّرَ قولُه تعالى: ﴿وَلَمَّا ضُرِبَ ٱبۡنُ مَرۡيَمَ مَثَلًا إِذَا قَوۡمُكَ مِنۡهُ يَصِدُّونَ﴾.

(الزخرف/ ٥٧)

ويُقال: صَدَّ من كذا.

* أَصَدَّ الجُرْحُ: صارَ ذا صَديدٍ ومِدَّةٍ.

وـــ فلانٌ الجيشَ ونحوَه: رَدَّهُ وصَرَفَهُ ومَنَعَهُ. قال امرؤُ القَيْسِ ـ يمدحُ المُعلَّى أحَدَ بني تيم ـ:

أَصَدَّ نَشاصَ ذى القَرْنَيْن حَتَّى
تَولَّى عارِضُ المَلِكِ الهُمامُ

[النَّشاصُ: ما ارتفَعَ من السَّحاب، شبَّه الجَيْشَ به؛ ذو القرنين: المنذر بنُ ماء السماء؛ العارضُ هنا: الجيش؛ الهُمامُ: الذى يفعل ما يَهُمُّ به].

ويُقالُ: أَصَدَّه عن كذا. وقرأ الحسنُ وغيرُه: "لِمَ تُصِدُّنَّ عن سَبيلِ اللَّه من آمن".

(آل عمران/ ٩٩)

ويقالُ أيضًا: أَصَدَّهُ بكذا.

قال ذو الرُّمَّة ـ يمدحُ ـ:

أُناسٌ أَصَدُّوا الناسَ بالضَّرب عنهمُ
صُدُود السَّواقى عن رءوسِ المخارِمِ

[السواقى: مَجارى الماء؛ المخارمُ: جمعُ مَخْرِم، وهو مُنْقَطَعُ أَنْفِ الجبل].

* صَدَّد الجُرْحُ: أَصَدَّ.

وـــ فلانٌ: صَفَّقَ. وتُبدل الدالُ ياءً، فيقال: صَدَّى تَصْدِيَةً. (وانظر: ص د ى)

قال الأزهرىّ: "يقالُ: صَدَّى تَصْدِيَةً، إذا صَفَّقَ، وأصلُهُ: صَدَّدَ يُصَدِّدُ، فكَثُرتِ الدالاتُ، فقُلِبَتْ إحداهُنَّ ياءً للتخفيف، كما قالوا: قَصَّيْتُ أظفارى، والأصلُ: قَصَّصْتُ".

وـــ فلانًا: رَدَّه وصَرَفه.

* صادَّ فلانٌ فلانًا: أَعْرَضَ عنه. يقال: أَخَذَ يُصادُّه ويُضادُّه.

* اصْطَدَّتِ المرأةُ: اسْتَتَرتْ واحتَجبتْ.

* تَصَدَّدَ الشَّىءُ: تَمَنَّعَ وأعرضَ.

قال أمية بنُ أبى الصَّلتِ:

أَلا أَيُّها القَلبُ المُقِيمُ عَلَى الهَوَى
إِلَى أَىِّ حِينٍ مِنْكَ هَذا التَّصَدُّدُ

وـــ فلانٌ للشيءِ: تَعرَّضَ لَهُ وأَقْبَلَ عَلَيْهِ.

وتُبْدل الدالُ ياءً للتخفيف، فيقال: تَصَدَّى له. (وانظر: ص د ى)

وفى القرآن الكريم: ﴿أَمَّا مَنِ ٱسْتَغْنَىٰ فَأَنتَ لَهُۥ تَصَدَّىٰ﴾. (عبس/٥، ٦)

وقالَ حسانُ بنُ ثابتٍ:

وكَيْفَ تَصَدِّى المَرْءِ ذِى اللُّبِّ للصِّبا

ولَيْسَ بِمَعْذُورٍ إذا ما تَطَرَّبا

وفى "اللسان" قال الراجز:

* لَمّا رأيْتُ ولَدى فيهم مَيَلْ *

* إلى البُيوتِ وتَصَدَّوا للحَجَلْ *

* **الصِّدادُ**: الطَّرِيقُ إلى الماءِ.

وـــ: ما تَسْتَتِرُ به المرأةُ.

(ج) أَصِدَّةٌ.

* **صَدّ** (بالفارسية): اسمٌ للمئة من العَدَدِ.

* **الصَّدُّ**: الإعْراضُ والانصراف.

وـــ: الهِجْرانُ. قال عنترة ـ يتغزَّل ـ:

فهل تَسْمَحُ الأيامُ يابنةَ مالكٍ

بوصلٍ يُداوى القلبَ من أَلَمِ الصَّدِّ

وـــ: المُرْتَفِعُ مِن السَّحابِ تَراهُ كالجَبَلِ، والسِّينُ فيه أعلى.

* **الصَّدُّ، والصُّدُّ**: الجَبَلُ.

قال الكميت بن معروف الأسدىّ:

ألا حَيِّيا رَبْعًا على الماءِ حاضِرًا

ورَبْعًا بجنبِ الصُّدِّ أصبحَ باديا

وقالت لَيْلَى الأخيلية ـ تهجو النابغة الجَعْدىّ وتَنْفى صفةَ النُّبُوغ عنه ـ:

أنابِغَ لم تَنْبَغْ ولم تَكُ أَوّلا

وكنتَ صُنَيًّا بين صُدَّيْن مَجْهَلا

[نبغَ فى الشِّعر: قاله وأجاده ولا أصلَ له فيه، ولم يكن فى إرْث آبائه؛ الصُّنَىُّ: تصغير صِنْو، وهو الشِّعْبُ الصغير؛ المَجْهَلُ: الأرضُ التى يَضِلّ فيها من يدخلُها].

وـــ: الجانِبُ. (وانظر: س د د)

يقال: نفذوا بين الصُّدَّيْن.

ويقال أيضًا: انضمَّ عليهم الصُّدّان: إذا توسَّطوا الطريقَ.

وـــ: ناحِيَةُ الوادِى أَوِ الشِّعبِ أوِ الجبَلِ، أو حافَّتُهُ. وهما صدَّان. (وانظر: ص د ف)

قال حُميد بن ثور:

تَقَلْقَلَ قِدْحٌ بين صُدَّيْن أشْخَصَتْ

به كَفُّ رامٍ وِجْهَةً لا يُرِيدُها

وـــ: الشِّعْبُ.

وقيل: شِعْبٌ صغيرٌ يسيل فيه الماءُ.

وـــ: شَرْخ الفُوق. [الفُوق من السَّهْم: حيث يُثبَّت الوترُ منه]، وهما صُدّان.

يقال: وضع السهمَ بين الصُّدَّيْن.

(ج) أَصْدادٌ، وصُدُودٌ.

٥ وذو الصُّدَّين: الجيشُ. قال ذو الرُّمَّة:

وتَزْخَرُ مِنْ ورآء حِماىَ عمرُو

بذى صُدَّين يَكْتَفِئُ البحارا

[يَكْتَفِئُ: يقلِب ويجرف].

*** صَدَدٌ:** مَوْضعٌ. وفى "معجم البلدان" قال أبو العِيص ابن حَزم المازنىّ:

قالوا ضَرِيَّةُ أمستْ وهْى مَسْكَنُهُ

ولم تكنْ مَسْكَنًا منه ولا صَدَدا

[ضَرِيَّة: قرية فى طريق مكة من البصرة].

*** الصَّدَدُ:** القَصْدُ. يُقال: هو صَدَدُك.

قال ذو الرُّمَّة:

حُيِّيت مِنْ زائرٍ أَنَّى اهتديْتَ لنا

وكُنْتَ مِنا بلا نَحْوٍ ولا صَدَدِ

[النَّحْوُ: القَصْدُ].

وقال الشَّريف الرضىّ:

يَصُدُّ عَنِّى مَنْ وُدّى له صَدَدٌ

ولا أؤمُّ الذى وُدّى له أَمَمُ

[أؤمُّ: أقصِدُ؛ أَمَمٌ: قُرْبٌ].

وفى "اللسان" قال أبو الهَيْثم:

فكلُّ ذلك مِنّا والمَطِىُّ بنا

إليكَ أَعْناقُها مِن واسطٍ صَدَدُ

وـــ: النّاحِيَةُ.

وـــ: المُقابِلُ. ومنهُ: صَدَدُ الطَّريق.

يقال: هذا صَدَدُ هذا، وبصَدَدِه، وعلى صَدَدِه، أى: قُبالَتَه.

ويقالُ أيضًا: دارى صَددُ داره، أى: قُبالَتَها.

قالَ العبّاسُ بنُ مِرداس:

إنْ كانَ جارُكَ لَمْ تَنْفَعْكَ ذِمَّتُهُ

وقَدْ شَرِبْتَ بكأسِ الذُّلِّ أَنْفاسا

فأْتِ البُيُوتَ وكُنْ مِنْ أَهْلِها صَدَدًا

لا تَلقَ نادِيَهُمْ فُحْشًا ولا باسا

وـــ: القُرْبُ. يقال: أَخَذْتُه من صَدَدٍ.

(وانظر: ص ق ب)

قالَ الرّاعى النُّميرىّ:

طافَ الخَيالُ بأَصْحابى وقَدْ هَجَدُوا

مِنْ أُمِّ عَلوانَ لا نَحْوٌ ولا صَدَدُ

وقال أبو تمام:

وقال ذو أمرهم لا مَرْتَعٌ صَدَدٌ

للسّارِحِينَ وليس الوِرْدُ مِنْ كَثَبِ

ويُقال: لا صَدَدَ لى عن ذلك ولا حَدَد، أى: لا مانع.

ويُقال: فى هذا الصَّدَد: فى هذا الموضوع.

ويقال أيضًا: هو بِصَدَدِ كذا، أى: بسبيلِ أن يقومَ بِهِ.

o وصَدَدُ الطَّرِيقِ: ما استقبلكَ مِنْهُ.

وقيلَ: جانبُه. (عن أبى عمرو الشيبانىّ)

*** الصُّدَدُ:** مفاصلُ الأرضِ بينَ الرِّمالِ وبينَ الجلَدِ. (عن ابن عبّادٍ)

*** الصُّدُدُ:** جانبُ الجبل.

قال المرَّار بن مُنقذ:

تُطاوِلُ مَخْرِمَىْ صُدُدَىْ أَشَىٍّ
بَوائِكَ ما يُبالينَ السِّنينا

[المَخْرِم: مُنْقَطَعُ أنف الجبلِ؛ أُشىّ: جبلٌ باليمامةِ].

*** الصَّدَّى:** تِينٌ أَبيضُ الظّاهر أكحلُ الجوفِ إذا أريدَ تزبيبهُ فُلطِحَ، فيجىءُ كأنه الفَلَكُ، وهو صادِقُ الحلاوة.

(عن أبى حنيفة الدِّينورى)

*** صَدّاءُ:** عَيْنٌ عَذْبَةُ الماء، أو بِئْر.

(وانظر: ص د أ)

*** الصُّدّادُ:** الحيَّةُ.

وـــ: نَوْعٌ مِنَ الجُرْذان.

وـــ: دُوَيْبَّةٌ مِنْ كِبارِ الوزَغ تُسَمَّى سامَّ أبْرَصَ. قال كعب بن زهير ـ يصفُ صائدا ـ:

لطيفٌ كصُدّادِ الصَّفا لا تَغُرُّهُ
بِمُرْتَقَبٍ وحْشِيَّةٌ وهْو حازمُ

[حازم، أى: لا ينام].

وقال رؤبة:

* بخَفْق أيدينا خُيُوطَ الأقلادْ *
* نُهْدى رؤوسَ المترفين الصُّدّادْ *

وفى "العين" قالَ الشاعرُ:

إذا ما رأى إشرافَهُنَّ انْطَوى لها
خَفِىٌّ كَصُدّادِ الجَدِيرَةِ أَطْلَسُ

[الجديرةُ: الحظيرة من الحجارة].

(ج) صداديدُ، وصَدائدُ. (الأخيرُ على غير قياس)

وـــ (فى علوم الأحياء): سامّ أبرص اسمه بالإنجليزية (E) Gecko، يعرف باسم الوَزَغ، ينتمى إلى جنس *Gekko*، من فصيلة البرصيّات (الوزغية) (Gekkonidae)، من رتبة الحرشفيات (Squamata)، جلودها رقيقة، ومرقّطة،

وألوانهـا بـين الأحمـر والأخضـر واللبنـى الفاتح، أو الداكن. تستطيع بعض أنواعهـا تغيير ألوانهـا بغـرض التمويـه، كما تفعل الحرباء. تَنْشَط لـيلا، ويَصْدُر عنهـا زقزقـةٌ (نقيق)، وتقوم بعض أنواعهـا بفصل ذيلـها فيما يسمَّى الانشطار الـذاتى لإلهـاء المُطـارِد لهـا حتـى تهـرب. تتغـذَّى علـى البعـوض والفراش وصغار الحشرات.



وزغ (سام أبرص)

وـــ: الطَّرِيقُ إلى الماء.

* **الصَّدُودُ:** ما دَلَكْتَه على مِرْآةٍ، ثم كَحَلْـتَ به عينًا.

* **الصَّدِيدُ:** الإفرازُ الذى يخـرجُ مـن الجُـرح الملتهب، ومُثِّل به شرابُ أهل النار.

وفـــى القـــرآن الكـــريم: ﴿وَيُسْقَىٰ مِن مَّآءٍ صَدِيدٍ﴾. (إبراهيم/ ١٦)

وفى الخبر: "يُسْقى من صَدِيدِ أهلِ النار".

وـــ (فى الطـب) Pus (E): سـائل قَيْحـىّ عَكِر ومُنْتن، يتجمَّع نتيجة عدوى بالجراثيم التى تُسبِّب التهابًا، فينتج عن ذلـك تـراكم أشلاء خلايا الـدم البيضـاء والجـراثيم التـى سببت العدوى.

وـــ: صَهيرُ الحديدِ. قالَ مُلَيْحُ الهذلىُّ:

فَلَمَّا رأوْا قَوْمًا وسُمْرًا خِضابُها
دِماءُ الكُماةِ فِى أنابيبَ مُرَّقِ

وسابِغَةً خُضْـــرًا وكُـلَّ مُضَرَّسٍ
بماءِ الحَديدِ فِى صديدٍ ورَوْنَقِ

سَمَوْا نَحْو صَخْرٍ بِالعُيُونِ وأعْلَنُوا
بِهِ ودَعـاهُ مِنْهُـمُ كُلُّ مُشْفِقِ

[مُرَّقٌ: مُلس].

وـــ: الثوبُ الأبيضُ (لغة يمانية). (عن ابن عباد)

o **وصَديدُ الفِضَّة:** ذُؤابتها (على التشـبيه)، وبذلك سُمِّى المُهْلَةَ.

* **المِصَدُّ:** أسطوانةٌ حديديَّـة تنتهـى بقُـرص وتكـونُ فـى نهايـة كـلِّ عَرَبَـة مـن عربـات القطـار، أو فـى مكـان ثابـت فـى المحطَّـة لتخفيف أثر التَّصادُم.

وـــ: حاجزٌ من أشجار ونحوها، لصدِّ الرِّيح الشَّديدة عمّا يُزرعُ من النَّبات.

o **ومِصدُّ الأمواج**: قِطَعٌ من الصَّخْر فى البَحر، لها تأثيرٌ على التَّيار وحركات المدّ، وتقومُ بحماية الميناء أو الساحل من الرِّياح والتَّعرية.

* * *

ص د ر

١- خِلافُ الورْدِ. ٢- صَدْرُ الإنْسانِ وغَيْرِه. ٣- أعلى الوادى ومُقدَّمُه.

قالَ ابنُ فارس: "الصّادُ والدّالُ والرّاءُ أَصْلان صَحيحان، أَحدُهما يَدُلُّ على خِلافِ الوِرْدِ، والآخَرُ صَدْرُ الإنْسان وغَيْره".

* **صَدَرَ** فُلانٌ ـــُـــ صَدْرًا، وصُدورًا: عَظُمَ صَدْرُهُ، أَو أَشْرَفَ.

وـــ النّاسُ صُدورًا، وصَدَرًا: خَرَجُوا مِنْ قُبورِهم إلى الحَشْرِ.

وفى القرآنِ الكريم: ﴿يَوْمَئِذٍ يَصْدُرُ ٱلنَّاسُ أَشْتَاتًا لِّيُرَوْا۟ أَعْمَـٰلَهُمْ﴾. (الزلزلة/٦)

وفى الخبرِ عن أناسٍ يُخْسَفُ بهم: "يَهْلَكون مَهْلِكًا واحِدًا، ويَصْدُرون مَصادِرَ شَتَّى". أى: أنَّهم يهلكون جميعًا، ثم يُبعَثون على نِيّاتهم.

وـــ القومُ: شَبِعوا.

يُقالُ: أكلوا حَتَّى صَدَرُوا.

وـــ الأمرُ: وقَعَ وتَقرَّرَ.

ويقالُ: صَدَرَ الحُكْمُ فى القَضِيَّةِ.

وـــ الكِتابُ ونَحْوُه: نُشِرَ وظَهَرَ.

وـــ الفَرَسُ: جاء سابقًا. (عن ابن عبادٍ)

وـــ الشَّىءُ عن غَيْرِه: نَشأ ونَتَجَ.

ويقالُ: فُلانٌ يَصْدُرُ عَن كَذا: يَسْتَمِدُّ مِنْهُ.

وـــ عَن الشَّىءِ صَدْرًا، وصَدَرًا، وصُدُورًا، ومَصْدَرًا: رَجَعَ عنهُ وانْصَرفَ.

يقالُ: صَدَرَ عن الوِرْدِ.

ويُقالُ: صَدَرَ القَوْمُ عَن المكان.

ويقالُ: صَدَرَ المسافِرُ مِنْ مقصِده: رَجَعَ.

وفى الخبرِ: "للمهاجِرِ إقامةُ ثلاثٍ بعدَ الصَّدَرِ" [يعنى: بمكةَ بعدَ أنْ يَقْضِىَ نُسُكَهُ].

ويُقالُ: إبلٌ صادرةٌ. وفى المَثَلِ: "لا يكونُ كذا حتَّى يَحِنَّ الضَّبُّ فى إثرِ الإبلِ الصادرةِ". يُضْرَبُ للشَّىءِ الَّذى لا يكونُ؛ لأنَّ الضَّبَّ لا يَرِدُ، ولا حاجةَ به إلى الماءِ.

وقالَ المهلهلُ بنُ ربيعةَ ـ يتهدَّد بكرًا ـ:

فاشْرَبوا ما ورَدْتُمُ الآنَ مِنّا

واصْدِرُوا خاسِرينَ عَنْ شَرِّ حالِ

وفى "المحكم" قال أبو ذُؤيْبٍ الهُذَلىُّ ـ يتغزَّلُ ـ:

بِأطْيَبَ مِنْها إذا ما النُّجو

مُ أعْنَقْنَ مِثْلَ هَوادِى الصَّدَرْ

[أعْنَقْنَ: أسْرَعْنَ؛ الهَوادِى: أوائلُ البَقَرِ الَّتى تَصْدُرُ عَنِ الماءِ].

ويُرْوى "تَوالِى الصَّدَر".

وقالَ الأخطلُ ـ يهجو ـ:

ولم يَزَلْ بِسُلَيْمٍ أمرُ جاهِلها

حتى تعايا بها الإيرادُ والصَّدَرُ

وقال ابنُ أبى حُصَيْنةَ ـ وذَكَرَ إبلا عِطاشًا ـ:

* أوردها ثم صَدَرْ *

* يُرَى على وجهِ العَفَرْ *

وـــ القومُ إلى المَكانِ: صاروا، أو انْتَهَوْا إليه.

وـــ فلانٌ فُلانًا ـُـ صَدْرًا، وصُدورًا: أصابَ صَدْرَهُ بشىءٍ. يُقالُ: ضَرَبْتُهُ، فَصَدَرتُهُ.

وـــ: رَجَعَهُ وصرَفَهُ.

وـــ البعيرَ: كَواهُ بِصِدارٍ، وهِىَ سِمَةٌ صَدْرِه.

وـــ الرِّعاءُ الدَّوابَّ: سَقَوْها، وصَرَفُوها عَنِ الماءِ. وبه قُرِئَ قولُه تعالى: "قالتا لا نسقِى حتى يَصْدُرَ الرِّعاءُ وأبونا شيخٌ كبيرٌ".

(القصص/ ٢٣)

قالَ ابنُ سِيدَه: فإمّا أنْ يَكونَ هَذا عَلَى نِيَّةِ التَّعدِّى، كأنَّهُ قالَ: حَتَّى يَصْدُرَ الرِّعاءُ إبلَهُم، ثُمَّ حَذَفَ المفعولَ، وإمّا أنْ يَكونَ "يَصْدُرُ" هَهُنا غَيْرَ مُتَعَدٍّ لَفْظًا ولا مَعْنًى؛ لأنَّهُم قالوا: صَدَرَتْ عن الماءِ، فَلَمْ يُعَدُّوه.

* **صَدِرَ** فلانٌ ـَـ صَدَرًا: صَدَرَ. فهو أصْدَرُ، وهى صَدْراءُ. (ج) صُدْرٌ.

وـــ: وجِعَ صَدْرُهُ.

* **صَدُرَ** فُلانٌ ـُـ صَدْرًا، وصُدورًا: أُصيبَ صَدْرُهُ.

وـــ: صَدَر.

* **صُدِرَ** فلانٌ صَدْرًا: شَكا صَدْرَهُ. فَهو مَصْدورٌ. وفى خبر عُمَرَ بنِ عبدِ العزيزِ: "قال لعُبَيْد اللّه بن عبد اللّه بن عُتبة، أحدِ الفقهاءِ السبعةِ بالمدينةِ: كيف تقولُ الشِّعْرَ معَ النُّسُكِ والفِقْهِ؟ فقال: إنَّ المصدُورَ لا يملِك أنْ ينفُثَ" [يريد أنَّ مَنْ أُصيبَ صَدْرُه لا بُدَّ له أنْ يَسْعُلَ، يعنى أنه يَحْدُثُ للإنسانِ حالٌ يتسلَّى فيه بالشِّعْر ويُطَيِّبُ به نَفْسَه، ولا يكادُ يمتنعُ مِنه].

وفى خبرِ عطاءٍ: "قيل له: رجلٌ مصدورٌ ينهَز قَيحًا، أحَدَثٌ هو؟ قال: لا" [يَنْهَزُ: يبْزُقُ].

وقال أبو زُبَيْدٍ الطائىُّ ـ وشَبَّهَ زئيرَ أسدٍ بصِياحِ شَخْصٍ يشتكى وجَعًا فى صدره ـ:

للصَّدْرِ مِنه عَويلٌ فيه حَشْرَجَةٌ

كأنّما هىَ فى أحْشاءِ مَصْدُورِ

* **أصْدَرَ** فلانٌ الأمْرَ، وغيرَه: قرَّرهُ وأذاعَهُ.

قالتْ ليلى الأخيلية ـ ترثِى ـ:

إنْ يُصْدِرُوا الأمْرَ تُطْلِعْهُ مَوارِدُهُ

أوْ يُورِدُوا الأمْرَ تُحْلِلْهُ بإصْدارِ

وـــ الشَّىءَ: أرْجَعَهُ وصرَفَهُ.

يقالُ: أصْدَرَ فُلانٌ فُلانًا.

ويقالُ: أصْدَرَ فلانٌ فلانًا عَنِ الشَّىءِ.

قال المهلهلُ بنُ ربيعةَ:

نَرْمِى الرِّماحَ بأيْدِينا فَنُورِدُها

بيضًا ونُصْدِرُها حُمْرًا أعاليها

وقال عَمْرو بنُ كُلْثومٍ ـ يفخرُ ـ:

أبا هِنْدٍ فَلا تَعْجَلْ عَلَينا

وأنْظِرْنا نُخَبِّرْكَ اليَقينا

بأنّا نُورِدُ الرّاياتِ بِيضًا

ونُصْدِرُهُنَّ حُمْرًا قَدْ رَوِينا

[أبو هِنْد: عَمْرو بنُ المُنْذِرِ].

وـــ القومَ: أشْبَعَهُمْ.

يقالُ: أطْعَمَهُمْ حَتَّى أصْدَرَهُمْ.

وـــ الرِّعاءُ الدَّوابَّ: صَدَرُوها.

وفى القرآنِ الكريمِ: ﴿قَالَتَا لَا نَسْقِى حَتَّىٰ يُصْدِرَ ٱلرِّعَآءُ وَأَبُونَا شَيْخٌ كَبِيرٌ﴾.

(القصص/ ٢٣)

وفى الخبرِ: "فأصْدَرتْنا رِكابُنا"، أى: صَرَفَتْنا رِواءً، فَلم نَحْتَجْ إلى المُقامِ بِها لِلْماءِ.

وفى خبرِ البراءِ بن عازبٍ ـ رضى اللّه عنه ـ قالَ: كُنا مع رسول اللّه ـ صَلَّى اللّهُ عليهِ وسَلَّمَ ـ أربعَ عشرةَ مئةٍ بالحديبيةِ ـ والحديبيةُ بئرٌ ـ فنزحناها، فلم نترُكْ فيها شيئًا، فذكرَ ذلك للنّبِىِّ ـ صَلَّى اللّهُ عليهِ وسَلَّمَ ـ فجاء، فجلس على شَفيرِها، فدعا بإناءٍ، فمضمضَ، ثم مَجَّهُ فيه، ثم تركناها غيرَ بعيدٍ، فأصدرتنا نحن وركائبنا نشرَبُ منها ما شِئْنا".

ويقالُ: أصْدَرْتُ الإبلَ عَنِ الماءِ.

ويُقالُ لِلَّذِى يَبْتَدِئُ أمْرًا، ثُمَّ لا يُتِمُّهُ: فُلانٌ يُورِدُ، ولا يُصْدِرُ. فإذا أتَمَّهُ، قِيلَ: أوْرَدَ، وأصْدَرَ.

قال عَمْرو بنُ قَميئة ـ يمدحُ ـ:

شَهِدْتَ فأطْفأْتَ نيرانَهُ

وأصْدَرْتَ مِنْهُ ظِماءً نِهالا

[النِّهالُ: جَمْعُ الناهِلِ، وهو الرَّيّانُ].

وقال زهيرُ بنُ أبى سُلْمَى:

رأوْا لبَثًا مِنا عليه استقاؤنا

ورِىٌّ مطايانا بِهِ أنْ تُغَمَّرا

وخَرْقٍ يَعِجُّ العَوْدُ أن يَسْتَبِينَه

إذا أوْردَ المجهولةَ القومُ أصْدَرا

[اللَّبْثُ: الانتظارُ؛ تُغَمَّرُ: تُسْقَى دونَ الرِّىِّ؛ خَرْقٌ، يقال: طريقٌ يَخْرِقُ المفازةَ: يذهبُ فيها؛ يَعِجُّ: يَضْجَرُ؛ العَوْدُ: البَعيرُ المُسِنُّ].

وـــ فلانٌ الكتابَ، ونحوَهُ: نَشَرَهُ.

وـــ البَنْكُ أوْراقًا نَقْدِيَّةً، أو ماليةً: أعدَّها للتداولِ.

وـــ الجهازُ الصَّوْتَ: أرْسَلَهُ.

يقال: جهازٌ مُصْدِرٌ.

* **صادَرَتِ** الدَّولَةُ الأموالَ: اسْتَوْلَتْ عَلَيْها؛ عُقوبَةً لمالِكِها.

ويقال: صُودِرَ فلانٌ العاملُ على مالٍ يُؤَدِّيه، أى: فُورِقَ، وأُخْرِجَ مِنْ عَمَلِهِ على مالٍ ضَمِنَهُ.

ويقال: صادرتِ المحكمةُ أملاكَهُ وأراضيَه: قامتْ بالحجزِ عليها، وانتزعَتْها منه.

وـــ الشَّىءَ: منعَتْ تداوُلَهُ.

يقال: صادرتِ المطبوعات.

وـــ فلانٌ فلانًا عَلَى كذا مِنَ المالِ: طالَبَه بِه فى إلحاحٍ.

ويقالُ: صادَرتُ فُلانًا مِنْ هَذا الأمرِ عَلَى نُجْحٍ.

ويقال: صادَرَ فلانًا على كذا: فارَقَهُ.

(عَنِ ابْنِ عَبادٍ)

* **صَدَّر** الفرسُ ونحوُهُ: تَقَدَّمَ على غيرِهِ.

ويقالُ: صَدَّرَ الفَرسُ مِنَ الخَيْلِ.

قالَ طُفَيْلٌ الغَنَوِىُّ ـ يَصِفُ فَرَسًا ـ:

كأنَّهُ بَعْدَ ما صَدَّرْنَ مِنْ عَرَقٍ

سِيدٌ تَمطَّرَ جُنْحَ اللَّيْلِ مَبْلولُ

[العَرَقُ: الصَّفُّ مِن الخَيْلِ؛ سِيدٌ: ذِئْب؛ تَمَطَّرَ: ذَهَبَ بَعيدًا].

ويُرْوى: "صُدِّرْنَ" عَلَى ما لَم يُسَمَّ فاعِلُهُ.

وقالَ ابنُ مُقْبِل ـ يَصِفُ قِدْحًا ـ:

تَخِرُّ حِظاءُ النَّبْعِ تَحْتَ جبينِهِ

إذا سَنَحَتْ أيْدِى المُفيضينَ صَدَّرا

[الحِظاءُ: نَبْلٌ صِغارٌ يَرْمِى بها الصِّبيانُ، واحِدُها حِظْوَةٌ، يُريدُ بِها القِداحَ؛ النَّبعُ:

مِــنْ أشْجارِ الجِبالِ؛ سَنَحَتْ: بَـرزَتْ؛ المُفِيضـونَ: الـذينَ يُجيلُـونَ القِـداحَ عِنْـدَ الضَّرْبِ بِـها].

وـــ السَّهْمُ: غَلُظَ صَدْرُه. فهو مُصَدَّرٌ.

وـــ فلانٌ البعيرَ ونحوَهُ: شَدَّ حِزامَ رَحْلِهِ إلى صدرِهِ، وذلك إذا خَمُصَ بطنُـه، واضطربَ تصديرُهُ.

ويقالُ: صَدِّرْ عَنْ بعيرك.

وـــ الشيءَ: أَصْدَرَه.

وـــ فلانًا: قَدَّمَهُ على غيرِهِ. (كأنَّه ضِدٌّ)

وـــ: أجْلَسَهُ فى صَدْرِ الـمَجْلسِ.

قالَ عبدُ الله بنُ هَمّامٍ السَّلولىّ:

إذا لَمْ يَكُنْ صَدْرَ المَجالِسِ سَيِّدٌ

فَلا خَيْرَ فِيمَنْ صَدَّرَتْهُ المَجالِسُ

وـــ الأمرَ: أَنْفَذَهُ. قالَ قيسُ بنُ الخَطيمِ:

أرانِى كُلَّما صَدَّرْتُ أمْرًا

بَنِى الرَّقْعاءِ جَشَّمَكُمْ صَعُودا

وـــ الكِتابَ: وضَعَ لَهُ مقدِّمةً، أو تَوْطِئةً.

وقيل: افْتَتَحَهُ بمقدِّمَةٍ.

وـــ البضاعةَ: أَرْسلَها مِنْ بَلَدٍ إلى بَلَدٍ آخرَ.

* **تَصَدَّرَ** الفَرَسُ ونحوُهُ: صَدَّرَ.

قالَ النابغةُ الجَعْدِىُّ:

فَكَفَّ أُولِى شُقْرٍ جِيادًا ضَوامِرًا

فَزَحْزَحَها عَنْ مِثْلِها أنْ تَصَدَّرا

وـــ فلانٌ: جَلَسَ فى صَدْرِ المجلسِ.

يقالُ: صَدَّرهُ، فَتَصَدَّرَ.

وقيل: نَصَبَ صَدْرَه أثناءَ جلوسه.

وـــ: تَقدَّمَ قَومَه، وتَرأَّسَهُمْ.

يقالُ: صُدِّرَ فُلانٌ، فتصدَّرَ.

وـــ المجلسَ والقومَ وغيرَهما: كانَ فى مُقَدِّمَتِهم.

* **تَصادَرَ** القومُ: انْصَرفوا عَنِ المكانِ.

وـــ الشَّخصانِ على شَىءٍ: تَوافَقا عليهِ.

* **اسْتَصْدَرَ** فُلانٌ عَنِ الشَّىءِ: انْصَرَفَ عَنْهُ.

قالَ رُؤْبَةُ ـ وذَكَرَ بعيرَهُ ـ:

* مُسْتَصْدِرًا عَنْ مَنْهَلٍ أوْ ناهِلا *

[المَنْهَلُ: المَوْرِدُ].

وـــ الأمرَ: طَلَبَ إصْدارَهُ.

* **الإصْدارُ**: مطبوعٌ ورقىٌّ أو إلكترونىٌّ، لـه رقمٌ أو ترتيبٌ.

يقال: الإصدارُ الأولُ، والإصدارُ الثانى.

* **الإصْدارةُ**: الإصدارُ.

* **الأَصْدَرانِ**: عِرْقـانِ يَضْـرِبانِ تَحْـتَ الصُّدْغَيْنِ. (لا يُفْرَدُ لَهُما واحِدٌ).

وقيل: المنكِبان. (عَن ابْن عَبادٍ).

وفى خبرِ الحَسن ـ رضى الله عنه ـ: "يَضْرِبُ أصْدَرَيهِ" [أى: مَنْكِبَيْهِ].

ويقالُ: جاءَ فُلانٌ يَضْرِبُ أصْدَرَيْهِ (يَعْنِى عِطْفَيْه): إذا جاءَ فارغًا.

* **التَّصْديرُ:** حِزامٌ يُشَدُّ بِهِ الرَّحْلُ والهودجُ إلى صَدْرِ البعيرِ ونحوِه.

وقيلَ: حَبْلٌ يُصَدَّرُ بِهِ البَعيرُ، إذا جَرَّ حِمْلَهُ إلى خَلْفٍ.

قالَ ابنُ مُقْبلٍ ـ يَصِفُ ناقتَهُ بِسُرْعَةِ السَّيرِ ـ:

هَلْ أنْتَ تُخْبِرُ عَنْها كَيْفَ سَيْرَتُها
إذا التَقى حَقَبٌ مِنْها وتَصْديرُ

[السَّيْرَةُ: الضَّربُ من السَّيْرِ؛ الحَقَبُ: حِزامٌ يُشَدُّ بِهِ الرَّحْلُ فى بَطْنِ البعيرِ؛ لئلا يَجْتذِبَه التَّصديرُ، فيُقدِّمه].

وقالَ الحُطَيْئةُ ـ وذكَرَ ناقةً ـ:

فَبَنَى عَلَيْها النِّىُّ فَهْىَ جُلالَةٌ
ما إنْ يُحيطُ بِجَوْزِها التَّصْديرُ

[النِّىُّ: الشَّحمُ؛ الجَوْزُ: الوسَطُ].

وقالَ ذُو الرُّمَّةِ ـ يَصِفُ راحلتَهُ ـ:

أخا تَنائِفَ أغْفَى عِنْدَ ساهِمةٍ
بِأخْلَقِ الدَّفِّ مِنْ تَصْديرِها جُلَبُ

[أخا تنائِفَ، أى: زارَ الخَيالُ أخا تَنائِفَ، وعَنَى ذو الرُّمَّةِ نَفْسَه أنَّه لَزِمَ التَّنوفَةَ، وهى الصَّحراء؛ الساهِمةُ: الناقةُ المتغيرةُ؛ الأخْلَقُ: الأملسُ الّذِى ذَهَب وبَرُهُ؛ الدَّفُّ: الجَنْبُ؛ الجُلَبُ: جمع الجُلْبَةِ، وهى الجُرْحُ الذى قد جَفَّ وعَليه جِلْدةٌ غليظةٌ عِنْدَ البُرءِ].

و ــ: كلمةٌ يكتبُها المؤلفُ، أو يَسْتكتبُها غيرَه فى بدايةِ مؤلَّفِه.

* **الصّادِر:** المُنْصَرِفُ.

ويقالُ: ما لَهُ صادرٌ ولا واردٌ، أى: ما لَهُ شىءٌ.

ويقالُ أيضًا: طَريقٌ واردٌ صادِرٌ: يَكْثُر فِيه مرورُ الناسِ ذَهابًا وإيابًا. (مجازٌ).

ويقالُ كذلك: طَرِيقٌ صادِرٌ: يَنصرِفُ بأهلِه عَنِ الماءِ.

قالَ زُهَيرُ بنُ أبى سُلْمَى:

فالناسُ فَوْجانِ فى مَعْروفِه شَرَعٌ
فَمِنْهمُ صادِرٌ أو قارِبٌ يَرِدُ

[شَرَعٌ، أى: سَواءٌ؛ القارِبُ: طالِبُ الماءِ].

وقالَ ابنُ مُقْبل:

أرَدًّا وقَدْ كانَ المَزادُ سِواهُما
عَلَى دُبُرٍ مِنْ صادِرٍ قد تَبَدَّدا

[أرْدًا: سالا بالماءِ، المزادُ: جَمْعُ المزادَةِ، وهى الراويةُ الَّتى يُحْمَلُ فِيها الماءُ؛ سِواهُما هنا: نَفْسُهُما؛ تَبَدَّدَ: تَفَرَّقَ، وانْشَعَبَ].

وقالَ لبيدٌ ـ يذكرُ ناقتَهُ ـ:

ثُمَّ أصْدَرْناهُما فى وارِدٍ
صادرٍ وَهْمٍ صُواهُ قَدْ مَثَلْ

[الوهْمُ: الضَّخْمُ، أرادَ فى طريقٍ يُورَدُ فيه، ويُصْدَرُ عن الماءِ فيه].

وـــ: رَكْوَةٌ كانَتْ لِلنّبىِّ ـ صَلَّى اللّه عَلَيه وسلَّم ـ؛ سُمِّيَتْ بذلك؛ لأنه يُصْدَرُ عنها بالرِّى.

وـــ: المنشورُ يُعطَى للجُمهورِ.

وـــ: مُسْتَنَدٌ يصدُرُ عن إدارةٍ أو شخصٍ، ويُوجَّه إلى باقى الإداراتِ أو الجهاتِ المُخْتَصَّةِ، ويقابلُهُ الوارِدُ.

وـــ (فى الطِّبِّ الباطنى) Efferent (E): صفة لوعاء ناقل لسائل أو لتيار يحمله من المركزِ إلى المحيط.

o وبُرْقَةُ صادِرٍ: مَوْضِعٌ. قالَ النابغَةُ:

لَقَدْ قُلْتُ للنُّعْمانِ يومَ لَقِيتُهُ
يُرِيدُ بَنى حُنٍّ بِبُرْقَةِ صادِرِ

[البُرْقَةُ: الأرضُ ذاتُ الرَّملِ والحَصَى].

*** الصّادِرَةُ:** أعلى الوادى.

وـــ: ما يُرْسَلُ مِنْ بلدٍ إلى بلدٍ.

(ج) صادراتٌ.

o والصّادراتُ (فى علم الاقتصادِ) Exportation (E,F): البَضائعُ الوطنيةُ تُرْسَلُ إلى دَوْلَةٍ أُخْرَى لِبَيْعِها، ويقابلُها الوارداتُ. (مج)

o وصادراتٌ غيرُ منظورةٍ Invisible exports (E): أموالٌ تَحْصُلُ عَلَيها الدولةُ نظيرَ خدماتٍ أو استثماراتٍ خارجيةٍ. (مج).

o وصادراتٌ لا يُؤدَّى ثمنُها Unrequited exports (F): سِلَعٌ وخدماتٌ تُصَدِّرُها دولةٌ لأُخْرَى وسيلةً لأداء فائدةٍ على رأس مال سبق اقتراضه، أو لردِّ أصْلِ الدَّين. (مج)

*** الصِّدارُ:** قَميصٌ صَغِيرٌ يَلِى الجَسَدَ.

وـــ: ثَوْبٌ رأسُه كالمِقْنَعَةِ وأسْفَلُهُ يُغَشِّى الصَّدْرَ والمَنْكِبَيْن تَلْبَسُهُ المَرْأةُ.

قال الأزْهرِىُّ: وكانت المرأةُ الثَّكْلَى إذا فَقَدَتْ حَمِيمَها، فأحَدَّتْ عَلَيْهِ لَبِسَتْ صِدارًا مِنْ صُوفٍ.

وقيل: ثوبٌ يُغَطِّى الرأسَ والصَّدرَ.

وقيل: ما يلى الصَّدْرَ منَ الدِّرْعِ.

يقال: أخْضَلَ الدَّمْعُ صِدارَها.

وفى خَبرِ الخَنْساءِ: "أنَّها دَخَلَتْ عَلَى عائِشَةَ - رَضِىَ اللّه عَنْها - وعَلَيْها خِمارٌ مُمَزَّقٌ وصِدارُ شَعَر".

وفى المثل: "كُلُّ ذاتِ صِدارٍ خالةٌ"، أى: أنَّ الغَيورَ إذا رأى امرأةً عدَّها فى خالاته؛ لفرطِ غَيْرَتِهِ.

وفى "الجمهرة" قال صَخْرُ بنُ عَمْرو بنِ الشَّريدِ السُّلَمِىّ (أخو الخَنْساء):

* واللّهِ لا أمْنَحُها شِرارَها *

* ولَو هَلَكْتُ خَلَعَتْ خِمارَها *

* وجَعَلَتْ مِنْ شَعَرٍ صِدارَها *

وقال الراعِى النُّمَيْرِىُّ - يَصِفُ فَلاةً -:

كأنَّ العِرْمِسَ الوجْناءَ مِنها

عَجُولٌ خَرَّقَتْ عَنْها الصِّدارا

[العِرْمِسُ: النّاقةُ الشَّديدةُ].

وقال أبو النَّجْمِ العِجْلِىّ:

* إنْ لَمْ يُصَبِّحْهُ بِما ساءَ طَرَقْ *

* وباتَ فِى جَهْدِ بَلاءٍ وأرَقْ *

* وهَبْ لَهُ ذاتَ صِدارٍ مُنْخَرِقْ *

وــ: سِمَةٌ عَلَى صَدْرِ البَعِيرِ.

وــ: الحَبْلُ. (عَن ابْن عَبادٍ).

* **الصَّدارةُ:** التَّقَدُّمُ. يقالُ: فُلانٌ لَهُ الصَّدارةُ فى القومِ.

وــ مِنَ الوادى: أعْلاه ومقادِمُهُ.

(ج) صَدائرُ.

وــ (فى النَّحْوِ): اختصاصُ الكَلمةِ بوقوعِها فى أولِ الكلامِ؛ كأسماءِ الاستفهامِ.

* **صَدْرُ:** بَطْنٌ مِنْ لَخْم، مِنَ القَحْطانيةِ، وإلَيه تُنْسَبُ قَلْعةُ صَدْر، وهى قَلعةٌ بينَ القاهرةِ وأيلة، ذَكرَها ابنُ السّاعاتِىّ فى قوله:

سرى مَوْهِنًا والأنْجمُ الزُّهرُ لا تَسْرِى

ولِلْأفْقِ شَوْقُ العاشقينَ إلى الفَجْرِ

تأهَّبَ مِنْ صَدْرٍ يَخُبُّ بِهِ الكَرَى

فَما زالَ حَتَّى باتَ مَنْزِلُه صَدْرى

* **الصَّدْرُ:** أعْلَى مُقدَّمِ كُلِّ شىءٍ. (يُذَكَّرُ ويُؤَنَّثُ). يقال: طَعَنهُ بصَدْرِ القَناةِ.

قالَ الأعْشَى - يهجو -:

وتَشْرَقَ بالقَوْلِ الذى قَدْ أذَعْتَهُ

كَما شَرِقَتْ صَدْرُ القَناةِ مِنَ الدَّمِ

[أنَّثه الأعشى فى قوله: شَرِقَت صدرُ القناةِ (الرُّمح)، على المعنى، كأنَّ صَدْرَ القناةِ مِنَ القناةِ].

ويقال: جَلَسَ فى صَدْرِ المَجْلِسِ.

ويقالُ: صَدْرُ القَدَمِ: مُقَدَّمُها ما بَيْنَ أصابِعِها إلى الحِمارَّةِ. [الحِمارَّةُ: ما بين مَفْصِلِ القدم وأصابعها مِنْ فوق].

وـــ: أولُ كُـلِّ شـىءٍ. يقـالُ: صَـدْرُ النَّهـارِ واللّيلِ، وصَدْرُ الشِّتاءِ والصَّيفِ.

ويقال: أخذَ الأمرَ بِـصَدْرِه: بأولـهِ. والأمـورُ بصُدورِها. (مَجازٌ). قال أبو تمام:

ورَكْبٍ كأطرافِ الأسنَّةِ عَرَّسوا

على مِثْلِها واللَّيلُ تَسْطو غياهِبُهْ

لأمرٍ عليهمْ أنْ تَتِمَّ صُـدورُهُ

وليـسَ عليهـمْ أن تَتِـمَّ عواقــبُهْ

ويقالُ: صَدْرُ الأمرِ. وفى "حماسةِ البحترى" قالتْ أرْوى بنتُ الحُبابِ:

الرّاكبينَ مِنَ الأُمورِ صُدُورَها

لا يَرْكَبُونَ مَعاقِدَ الأذنابِ

ويقالُ: صَدْرُ الكِتابِ، أى: عُنوانُه وأولُهُ.

ويقـالُ: صَـدْرُ البَيـتِ فِـى الشِّعْرِ: نِصْـفُه الأولُ.

قال ذُو الرُّمَّةِ ـ يتغزَّل ـ:

حَديثًا كَطَعْمِ الشَّهْدِ حُلْوًا صُدورُهُ

وأعْجازُهُ الخُطْبانُ دُونَ المحارمِ

[أى: يُقـارِبْنَ حَـديثًا كالشّـهدِ؛ أعْجـازُهُ: أواخِرُه؛ الخُطبانُ: خُضْرُ الحَنْظَلِ لا يُطعَمُ، ولا يُقْرَبُ].

ويقالُ: يَوْمٌ كَصَدْرِ الرُّمْحِ: ضَيِّقٌ شَديدٌ. قـال ثعلبُ: هذا يومٌ تُخَصُّ بهِ الحربُ.

قال أبو العلاء المعرِّى:

حَناه دهرٌ فَضاهَى القوسَ مِنْ كِبَرٍ

وقد تراه كصَدْرِ الرُّمْحِ مَمْشوقا

وفى "اللِّسان" أنشدَ:

ويَوْمٍ كَصَدْرِ الرُّمْحِ قَصَّرْتُ طُولَهُ

بِـلَيْلِى فَلَهّانِى وما كُنْتُ لاهيا

وـــ: كُلُّ ما واجَهَكَ. (عن اللِّحْيانـِى).

وـــ مِنَ الإنسـان: الجُـزْءُ المُمْتَـدُّ مِـنْ أسْـفَلِ العُنُقِ إلى الجَوْفِ يفصِله الحجـابُ الحـاجزُ عن تجويفِ البطنِ.

وـــ: القَلبُ، سُمِّىَ به لِحُلولِه بِـهِ.

وفــى القــرآنِ الكريـمِ: ﴿كِتَٰبٌ أُنزِلَ إِلَيۡكَ فَلَا يَكُن فِي صَدۡرِكَ حَرَجٞ مِّنۡهُ لِتُنذِرَ بِهِۦ وَذِكۡرَىٰ لِلۡمُؤۡمِنِينَ﴾. (الأعراف/ ٢)

وفيه أيضًا: ﴿قَالَ رَبِّ ٱشۡرَحۡ لِي صَدۡرِي﴾. (طه/ ٢٥)

وفى المثل: "صَدْرُكَ أحْمَلُ لِسِرِّك". يُضْـرَبُ فى الحَثِّ علَى كِتْمانِ السِّرِّ.

وقالَ عدِىّ بنُ زَيدٍ العبادِىّ:

فَبرىءٌ صَدْرى مِنَ الظُّلْمِ للرَّ (م)

بِّ وحَنْثٍ بِمَعْقَدِ الميثاقِ

ويقالُ: رَجُلٌ بَعِيدُ الصَّدْرِ: لا يُعْطَفُ.

وــــ: الطّائِفةُ مِنَ الشَّيءِ.

(ج) صُدورٌ.

وفــي القــرآن الكــريم: ﴿ قُلۡ إِن تُخۡفُواْ مَا فِي صُدُورِكُمۡ أَوۡ تُبۡدُوهُ يَعۡلَمۡهُ ٱللَّهُۗ ﴾.

(آل عمران/ ٢٩)

وفيـــــه أيضًــــا: ﴿يَـٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ قَدۡ جَآءَتۡكُم مَّوۡعِظَةٌ مِّن رَّبِّكُمۡ وَشِفَآءٌ لِّمَا فِي ٱلصُّدُورِ﴾.

(يونس/ ٥٧)

وقالَ عَدِيُّ بنُ زَيدٍ العبادِى ـ يفخَرُ ـ:

وأنا النّاصِرُ الحقيقةَ إذْ أظْـ

ـلَـمَ يَوْمٌ تَضيقُ فيه الصُّدورُ

وـــ في العَـروض: حَـذْفُ أَلِـفِ "فـاعِلُنْ" لِمُعاقَبَتِها نُونَ "فاعِلاتُنْ"

قالَ ابنُ سِيدَه: هَـذا قَـولُ الخليـلِ، وإنّما حُكْمُه أنْ يقـولَ: "الصَّدْرُ"الألـفُ المحذوفـةُ لِمُعاقَبتِها نُونَ"فاعِلاتُنْ".

وــ: لقبُ غيرِ واحدٍ، منهم:

– **الصَّدْر الشهيد:** عُمَرُ بنُ عَبْدِ العزيز بن عُمَرَ بن مازةَ، بُرهـانُ الأئِمّة، أبـو مُحَمّدٍ، حُسامُ الـدِّين (٥٣٦هــ = ١١٤١م): مِنْ أهْلِ خُراسان، ومِنْ أكابرِ الحَنَفيَّـةِ، قُتِـلَ بَسَمْرقَنْدَ، ودُفِنَ فى بُخارَى. مِن مؤلفاته: "الجامعُ" فى الفِقْـه، و"الفَتـاوى الصُّـغْرى"، و"الفَتـاوى الكُبْـرى"، و"عُمْدَةُ المُفْتِـي والمُسْـتَفْتِي"، و"الواقِعـاتُ الحُساميـّةُ"، و"شَرحُ الجامعِ الصّغيرِ".

– **الصَّـدْرُ الشِّـيرازِيُّ:** مُحَمَّـدُ بـنُ إبْـراهِيم القـوامِيُّ (١٠٥٩هـ = ١٦٤٩م): فَيْلَسوفٌ إشراقيٌّ، فقيـهٌ، عَربـيُّ التَّصانِيفِ. مِنْ أهلِ شِيراز، كانَ يُعْرَفُ بالأخُونْد، رَحلَ إلى أصْبهان، وتَعلَّمَ فِيها، وتُوفِّيَ بالبصرةِ، وهـو مُتَوجِّـهٌ إلى مَكّةَ حاجًّا. مِنْ مؤلفاته: "أسرارُ الآيـاتِ"، و"الأسـفارُ الأربعةُ فِي الحِكْمةِ"، و"تفسيرُ سورةِ الواقعـةِ"، و"شـرحُ أُصولِ السَّكاكيِّ"، و"مفاتيحُ الغيبِ"، وثماني رسائلَ فى أبحاثٍ مختلفةٍ.

– **حَسَـنُ الصَّـدْر:** حَسَنُ بـنُ هـادِى بـن مُحَمّـد عَلِـيّ الحُسَيْنِيّ (١٣٥٤هــ = ١٩٣٥م): باحِـثٌ إمـامىّ، وُلِـدَ بالكاظِميّةِ، وتوفِّيَ بِبَغْداد، مِنْ أُسْرةٍ كَبيرةٍ، أصْلُها مِـنْ جَبَـلِ عامِلـة، سَـكَنَتْ أصْـفهان، وانْتقـلَ بَعضُـها إلى العـراق، مِـن مؤلفاته: "نِــهايةُ الدِّرايــةِ"في الحَـديثِ، و"ذِكْرَى المُحْسِنين".

o **والصَّدْرُ الأعْظَمُ:** أكبرُ موظَّفٍ تنفيذيٍّ فى الدولةِ العثمانيةِ، وهو منصبٌ يُقابِـلُ رئِـيسَ الوزراءِ الآنَ. ويقالُ: صَـدْرُ الصُّـدورِ؛ لِلْقـائمِ بأعْباءِ المَلكِ.

o **والصَّـدرُ الرأسـيُّ:** المِنطقـةُ الأماميَّـةُ مِـنَ الجِسـمِ التــى تتكـونُ مِـن انـدماجِ الـرأسِ والصَّدْرِ فى العناكبِ والقِشرياتِ.

o **وصَدْرُ السَّهْمِ:** ما فَوْقَ نِصْفِهِ إلَى المَراشِ. وقيل: ما جاوزَ وسَطَه إلَـى مُسْـتَدَقِّه، وهـو الذى يَلِـيِ النَّصْــلَ إذا رُمِـيَ بـه، وسُـمِّي بِذَلكَ لأنّه المُتقدِّمُ إذا رُمِيَ.

٥ **وصَدْرُ القومِ:** رئيسُهم ومُقدَّمُهم.

٥ **وصَدْرُ النَّعْلِ:** ما قُدّام الخُرْتِ (الثَّقْب) منها.

٥ **وصَدْرُ الوادِى:** صَدارتهُ.

(عن ابنِ الأعرابىّ)

٥ **وبناتُ الصّدْرِ:** كِنايةٌ عَنِ الهمُومِ.

يقال: غلبتنى بناتُ الصَّدْرِ.

وفى "المزهرِ للسيوطىّ" قال سيّارُ بنُ ربيعةَ اليشكرىُّ:

وعندَ بناتِ الصَّدرِ منِّى قصائدٌ
أُنَهْنِهُ مِن ريعانهنَّ وأفْتَرِقْ

و: ما يُضْمِرُهُ الإنسانُ مِنَ الخيرِ والشرِّ.

و: خَلَلُ عِظامِهِ. (مجازٌ)

٥ **وذاتُ الصَّدْرِ:** عِلَّةٌ تَحْدُثُ فِى الصَّدْرِ.

٥ **وذاتُ الصُّدورِ:** أسرارُ النُّفوسِ وخباياها.

وفى القرآنِ الكريمِ: ﴿إِنَّ ٱللَّهَ عَلِيمٌۢ بِذَاتِ ٱلصُّدُورِ﴾. (آل عمران/ ١١٩)

* **الصَّدَرُ:** اليَوْمُ الرّابعُ مِنْ أيّامِ النَّحْرِ؛ لأنَّ النّاسَ يصدُرونَ فيه عَنْ مَكَّةَ إلى أماكنهم.

يقالُ: طَوافُ الصَّدَرِ، وهو طَوافُ الإفاضَةِ.

٥ **وليلةُ الصَّدَرِ:** أنْ تقيلَ على الماءِ، ثُمَّ تنصرف عشيَّةً. (عن ابنِ عبادٍ)

وفى المَثَلِ: "تركتُهُ على مِثْلِ ليلةِ الصَّدَرِ"، وهىَ ليلةَ ينفِرُ الناسُ مِنْ مِنًى، فلا يبقى منهم أحدٌ، أى: لا شىءَ له.

* **الصُّدْرَةُ:** الصَّدْرُ.

وقيلَ: ما أشْرَفَ مِنْ أعلاهُ.

قال ابنُ مُقْبلٍ ـ وأخبرَ بأنَّه يسيرُ على ناقته اللَّيلَ كُلَّه حتى ترى ضوءَ النَّهارِ ـ:

ولَيْلَةٍ قَدْ جَعَلْتُ الصُّبْحَ مَوْعِدَها
بِصُدْرَةِ العَنْسِ حَتَّى تَعْرِفَ السَّدَفا

[العَنْسُ: النّاقةُ القَويةُ؛ السَّدَفُ هنا: الضّوءُ].

ويقالُ: هَؤلاءِ صُدْرَةُ القومِ، أى: مُقَدَّموهُم.

ويقال أيضًا: هو من صُدْرةِ القومِ، أى: مِنْ خيارِهم. (عن ابن عباد).

و: الصِّدارُ. (وانظر: ج و ل)

وقيل: القميصُ الصَّغيرُ.

ومِنْ هَذا قَولُ امرأةٍ طائيَّةٍ كانَتْ تحتَ امرئ القَيْسِ، فَفرِكَتْه (كَرِهَتْهُ)، وقالتْ: "إنّى ما عَلمتُكَ إلّا ثَقيلَ الصُّدْرَةِ".

و: الدِّرْعُ الصَّغيرةُ. وقيل: القصيرةُ. (ج) صُدَرٌ.

* **الصَّدْرِىُّ ـ القَفَصُ الصَّدْرِىُّ** (فى الطب) Thoracic cage (E): جوف يحوى

الرئتين والقلب والأوعية الدموية الكبيرة، يقع الرأس والعنق أعلاه والبطن أسفله، وتحيط به الأضلاع التى ترتبط بالعمود الفقرى من الخلف وبعظم القص من الأمام، ويخرج من جانبيه الطرفان العلويان.

* **صَدْرِيَّةٌ:** تَميمةٌ مِنْ ذَهبٍ تَتَدلَّى على الصَّدْرِ مِنْ قِلادَةٍ تُتَّخذُ عِنْدَ بعض الأُمَمِ حِرْزًا وزينَةً.

* **الصَّدريَّةُ ـ الذُّبحةُ الصَّدْريةُ:** (انظره فى: ذ ب ح).

* **الصُّدْرِيّةُ:** جُزْءٌ مِنَ الثِّيابِ ترتديه المرأةُ على النِّصفِ الأعلى مِنَ الجسمِ.

* **صُدور** (فى الفلسفةِ) Emanation (E): نظريةٌ لدى الفلاسفةِ المَشّائينَ تُفَسِّرُ كيفيةَ صدورِ الموجوداتِ عن الواحدِ أو الأول فيجبُ أنْ تكونَ هَيُولَى العالمِ العنصرى لازمةً عَنِ العقلِ الأخيرِ، وأما الصُّوَرُ فتفيضُ أيضًا من ذلكِ العقلِ. يبدو أنَّ الفارابيَّ أولُ مَنْ أدخلَ مذهبَ الصُّدورِ فى الفلسفةِ الإسلاميةِ.

* **الصَّدِيرُ:** أعلى الوادى.

قالَ بشارُ بنُ بُردٍ ـ وذَكَرَ ناقتَهُ ـ:

سَقَيْتُ بِدُعْثُورٍ فَعافَتْ نِطافَهُ
إلَى مَنْهَلٍ عَنْ ذِى صَدِيرٍ مُعانِدِ

* **الصَّدِيرَةُ:** الصَّدِيرُ. (عن ابن الأعرابِىّ)

(ج) صَدائِرُ.

قالَ خِداشُ بنُ زُهيرٍ:

عَفا واسِطٌ أكْلاؤُهُ فَمحاضِرُهْ
إلَى جَنْبِ نِهْىٍ سَيْلُهُ فَصَدائِرُهْ

[المحاضر: المناهل؛ النِّهْىُ: الغدير].

وفى "المحكم" أنشدَ:

أأنْ غَرَّدَتْ فى بَطْنِ وادٍ حَمامَةٌ
بَكَيْتَ ولَم يَعْذِرْكَ فى الجَهْلِ عاذِرُ
تَعالَيْنَ فى عُبْرِيَّةٍ تَلَعَ الضُّحَى
عَلَى فَنَنٍ قَدْ نَعَّمَتْهُ الصَّدائِرُ

[العُبْرِىُّ: ما نَبَتَ مِنَ السِّدْرِ على شُطوطِ الأنهارِ].

* **الصُّدَيْرَةُ:** القميصُ الصَّغيرُ.

وقيل: ما يلى الجَسدَ مِنَ القميصِ القصيرِ.

* **المُصادَرَةُ:** عُقوبةُ استصفاءِ مالِ المحكومِ عليه، واسْتيلاءُ الحكومةِ عليه.

وـ: مَسألةٌ لا يُمْكِنُ البُرْهانُ عليها لكِنَّها تُؤخذُ ضَروريّةً لإقامةِ البرهانِ، كمصادراتِ إقْليدسَ فى الهندسةِ.

* **المِصدارُ ـ مِصدارُ الطَّعْنِ:** الكثيرُ إنفاذِهِ فى الأعداءِ. (ج) مَصاديرُ.

قالَ ذو الكَفِّ الأشلِّ البَكرىُّ:

ونَحْنُ مَصادِيرُ الطِّعانِ إذا دَعا

ضُبَيْعَةَ داعِيها أسِنَّتُها قُصُدْ

* **المُصَدَّرُ:** الضَّخمُ الصَّدْرِ القويُّهُ.

وفى الخبرِ: "أنه ـ صَلّى الله عَلَيه وسَلَّم ـ أُتِىَ بأسيرٍ مُصَدَّرٍ أزْبَرَ، فقالَ لَهُ: أدْبِرْ، فأدْبَرَ، وقال له: أقْبِلْ، فأقْبلَ. فقالَ: قاتَله اللّه! أدْبَرَ بعَجُزِ ذِئْبٍ، وأقبلَ بزُبْرةِ أسدٍ".

[الزُّبْرةُ: الشَّعْر ما بينَ الكَتِفينِ].

وـــ: الأسَدُ. (عن اللَّيثِ)

ويقال: أسَدٌ مُصَدَّرٌ.

وـــ: الذِّئْبُ. (عن ابنِ عبّادٍ).

ويقال: ذِئْبٌ مُصَدَّرٌ.

وـــ: السابقُ مِنَ الخيلِ. (عن ابْنِ الاعْرابىِّ)

وفى "التهذيب" قال دُكينٌ:

* مُصَدَّرٌ لا وسَطٌ لا تالى *

ويقال: فرسٌ مُصَدَّرٌ: بَلَغَ العَرَقُ صَدْرَهُ.

وـــ: الغليظُ الصَّدْرِ مِنَ السِّهامِ. (مجازٌ)

يقال: سَهْمٌ مُصَدَّرٌ.

وـــ مِنَ الخيلِ، والغَنَمِ: الأبيضُ لَبَّةِ الصَّدْرِ.

وـــ مِنَ النِّعاجِ: سَوداءُ الصَّدْرِ وسائِرُها أبيضُ. يقالُ: نَعْجَةٌ مُصَدَّرَةٌ.

وـــ: مِنْ أسماءِ السِّهامِ، وهو أولُ القِداحِ الغُفْلِ الَّتى لَيْسَتْ لها فُروضٌ ولا أنْصباءُ، إنما تُثَقَّلُ بِها القِداحُ كراهِيَةَ التُّهَمَةِ. (عن اللِّحيْانىِّ)

* **المَصْدَرُ:** ما يَصْدُرُ عنه الشىءُ، ويستمدُّ منه. يقال: الشَّمسُ مَصْدَرٌ للطاقةِ، وفلانٌ مَصْدَرُ المعلوماتِ.

ويقال: سُمِعَ هذا الخبرُ مِنْ مَصْدَرٍ رَسْمِىٍّ.

وـــ: موضعُ الصُّدورِ.

يقالُ: هو يعرفُ مواردَ الأمورِ ومصادِرَها.

قالَ تأبَّطَ شرًّا ـ وذكر شِعْبًا ـ:

بِهِ سَمَلاتٌ مِنْ مِياهٍ قَدِيمَةٍ

مَوارِدُها ما إنْ لَهُنَّ مَصادِرُ

وقال أبو ذُؤيبٍ الهُذَلِىُّ:

فِى عانةٍ بِجُنوب السِّىِّ مَشْرَبُها

غَوْرٌ ومَصْدَرُها عَن مائِها نُجُدُ

[فى عانةٍ: فى جَمْعٍ مِنَ الأُتُنِ؛ الجُنُوبُ: النَّواحى؛ مَشْربُها غَوْرٌ، أىْ: تشربُ مِن الغورِ، يعنى تِهامَة؛ نُجُدٌ: نَجْدٌ؛ مَصْدَرُها نُجُدُ: يريدُ رُجُوعَها عَن الماءِ، أىْ: ترعى فى نَجْدٍ، وتشربُ بِتِهامة].

وقال ابنُ مُقبلٍ:

ومَنْ يَمْنَعُ النّابَ السَّمِينَةَ هَمَّها

إذا الخُفُّ أمْسَى وهْو جَدْبٌ مصادِرُهْ

[النّابُ: الناقةُ المُسِنّةُ؛ الخُفُّ: الجمَلُ المُسِنُّ، والكلامُ كِنايةٌ عن زمنِ الشِّدَّةِ والضِّيقِ].

وقال ذو الرّمّة ـ يمدحُ ـ:

إذا اصطفَّتِ الألباسُ فَرَّجْتَ بينَها

بعِدْلٍ ولم تَعْجِزْ عليكَ المصادرُ

[الألباسُ: ما ألبسَ مِنَ الأمرِ، واختلَطَ؛ وقولُه: "ولم تَعْجِزْ عليكَ المصادرُ" أىْ: وجدَتْ مشيّعًا كما يكون صاحبُ الإبلِ الذى يُصْدرها].

وـــ (فى علم الصَّرْفِ): صيغةٌ اسْمِيّةٌ تَدُلُّ على حَدَثٍ مُجرَّدٍ مِنَ الزّمان.

وقالَ الليثُ: المَصْدَرُ: أصْلُ الكَلِمَةِ الذى تَصْدُرُ عَنْه صَوادِرُ الأفْعالِ، وتَفْسِيرُهُ: أنَّ المصادِرَ كانَتْ أولَ الكلامِ، كقَوْلِك: الذَّهابُ والسَّمْعُ والحِفْظُ، وإنَّما صَدَرَتِ الأفعالُ عَنْها، فيُقالُ: ذَهَبَ ذَهابًا، وسَمِعَ سَمْعًا وسَماعًا، وحَفِظَ حِفْظًا.

وـــ: الأَصْلُ يُرْجع إليه فى المؤلَّفاتِ.

يقال: مصادرُ ومراجعُ.

وـــ: ما تُستَمَدُّ منه الأحكامُ؛ كالكتابِ والسُّنَّةِ والإجماعِ والقياسِ.

يقالُ: مصادِرُ الفِقْه الإسلامِىِّ.

وـــ: الطَّريق.

(ج) مَصادرُ.

قال البُرَيق الخُناعِىُّ:

فرفَّعْتُ المصادرَ مستقيمًا

فلا عينًا وجَدْتُ ولا ضِمارا

o **ومَصادِرُ البحثِ:** ما يُعْتَمَدُ عليهِ مِنْ كُتُبٍ ووثائقَ فى جمعِ المعلوماتِ.

* **مُصْدِرٌ:** مِنْ أسماءِ جُمادَى الأُولَى. قالَ ابنُ سِيدهْ: أُراها عامِيَّةً.

* **المَصْدَرَةُ:** الطَّريقُ الَّتى يرجعُ الناسُ فيها عَنِ الماءِ. (عن ابنِ عبادٍ)

* * *

ص د ص د

* **صَدْصَدَ** فلانٌ المُنْخُلَ ونحوَه: ضَرَبه بيدَيْه يَهُزُّه لاستعماله.

* * *

ص د ع

١-الانفراجُ فى الشَّىءِ. ٢-الجماعةُ مِن الإبل ونحوِها. ٣- مَرَضٌ.

قال ابنُ فارس: "الصّادُ والدّالُ والعينُ أصلٌ صحيحٌ يدلُّ على انْفِراجٍ فى الشّىءِ".

* صَدَعَ الصُّبحُ ـــ صَدْعًا، وصُدوعًا: أشْرقَ. يقال: صُبحٌ صادعٌ.

قالَ أحَيحةُ بنُ الجُلاح ـ وذَكَرَ إبلا راحلةً ـ:

قَليلا وكانَ اللَّيلُ فِى ذاكَ ساعةً
فَقُمْنَ ومعروفٌ مِن الصُّبحِ صادعُ

وقال عَدِىُّ بنُ زيدٍ العبادىُّ:

فَصادَفَنا فى الصُّبْحِ عِلْجٌ مُصَرَّدٌ
إذا ما غدا يَخالُهُ الغِرُّ صادِعا

[عِلْجٌ مُصَرَّدٌ: حِمارٌ شَرِب دون الرِّىّ؛ الغِرُّ: الذى لا خِبرةَ له].

ويروى: "صاعدا".

وـــ الشَّىءُ: تَفرَّقَ. قالَ قيسُ بنُ ذَريحٍ:

أيا كبِدًا طارتْ صُدوعًا نوافذًا
ويا حَسْرتا ماذا يُغلغَلُ فى القلبِ

وـــ فلانٌ بالأمر: بَيَّنهُ، وجهرَ به. فهو صادعٌ. (ج) صُدَّعٌ. وهى بتاءٍ. (ج) صوادعُ. وهو أيضًا صَدوعٌ. (ج) صُدُعٌ. والمفعولُ: مصدوعٌ، وصَديعٌ.

قال أبو ذُؤيب الهُذَلِىُّ ـ يصِفُ أُتُنًا وحمارًا ـ:

فكأنَّهُنَّ رَبابَةٌ وكأنّهُ
يَسَرٌ يُفيضُ على القِداحِ ويَصْدَعُ

[الرَّبابةُ: الجماعةُ مِن القِداح؛ اليَسَرُ: المُقامِرُ، يُفيض: يَدْفَع].

وقيل: يَصْدَعُ هنا: يصيحُ بأعلى صوته: هذا قِداحُ فلان، أو يُخرِجُ القِداحَ.

ويقال: صَدَعَ فلانٌ بالحقِّ، أى: جَهرَ به، وفرَّقَ بينه وبينَ الباطل.

وفى القرآن الكريم: ﴿فَٱصْدَعْ بِمَا تُؤْمَرُ وَأَعْرِضْ عَنِ ٱلْمُشْرِكِينَ﴾. (الحجر/ ٩٤)

وقالَ أبو طالبٍ ـ يخاطبُ النبىَّ صلى اللّه عليه وسلم ـ:

فاصْدَعْ بأمرك ما عليكَ غَضاضةٌ
وابشِرْ بذاك وقَرَّ منهُ عُيونا

وقالَ جَريرٌ ـ يمدحُ يزيدَ بنَ عبد الملك ـ:

هو الخليفةُ فارْضَوا ما قَضَى لكمُ
بالحقِّ يَصْدَعُ ما فى قَولِه جَنَفُ

[الجنَفُ: المَيلُ].

وقالَ ذو الرُّمَّة ـ يمدحُ ـ:

صَدوعٌ بِحُكمِ اللهِ فى كُلِّ شُبهَةٍ

تَرى النّاسَ فى إلباسِها كالبَهائِمِ

ومِن سجعاتِ الأساس: هو أصدعُهُمْ بالصوابْ، فى أسرعِ جوابْ.

و ـ اللّهُ بينَ العبادِ: حَكَمَ بينهمْ. وفى خبرِ الشّفاعة: "فإذا أرادَ اللّهُ ـ تعالى ـ أن يَصْدَعَ بين خلقه نادى منادٍ: أينَ أحمدُ وأمَّتُهُ؟..".

و ـ فلانٌ إلى الشَّىء، وغيرِهِ: مالَ إليه.

و ـ فى الأمرِ: مَضَى فيه، وذهبَ.

ويقال: صَدَعَتْ إبلُ بنى فلانٍ.

ويقال: هذا الطَّريقُ يَصْدَعُ فى أرضِ كذا وكذا.

و ـ الشَّىءَ صَدْعًا: شقَّه، أو شقَّه نِصْفين، أو شقَّه ولم يفترقْ. يقالُ: رداءٌ صَديعٌ.

وفى خبر عائشة ـ رضى الله عنها ـ: "فَصَدَعَتْ مِنْه صَدْعَةً، فاخْتَمَرتْ بها".

وفى خبرِ دِحيةَ الكلبىِّ، وقد منحهُ النبىُّ ـ صلَّى اللّهُ عليهِ وسلَّمَ ـ قُبطيَّةً، وقالَ له: "اصْدَعْها صِدْعين، فاجعلْ أحدَهما قميصًا، وأعطِ الآخرَ امرأتَكَ تختمرُ بهِ".

وفى المثل: "صَدَعَهُ صَدْعَ الرِّداءِ".

وفى "المفضلياتِ" قال عبدُ يَغوث بن وقّاصٍ الحارثِىُّ:

وأنْحَرُ للشَّرْبِ الكِرامِ مَطِيَّتى

وأصْدَعُ بَيْنَ القَيْنتَين رِدائيا

[الشَّربُ: جمع شاربٍ؛ القَيْنةُ: الأمَةُ، مُغَنِّيةً كانت، أو غيرَ مُغَنِّيةٍ].

وقال أحمد شوقى ـ وذكرَ مُؤْتَمرَ الأحزابِ المؤتَلفةِ ـ:

وشهِدتمُ صَدْعَ الصُّفوفِ وما جَنَى

مِنْ أمْرِ مُفْتاتٍ ونَهْى وَقاحِ

[مُفْتاتٌ: معتدٍ؛ وقاحٌ: وقِحٌ خَسيسٌ].

ويقال: صَدَعَ البينُ، أو الفِراقُ قلبَه.

قالَ الشَّماخُ ـ وذكرَ الظَّعائنَ ـ:

صَدَعَ الظَّعائنُ قلبَه المشتاقا

بحَزيزِ رامةَ إذْ أرَدْنَ فِراقا

[حَزيزٌ: مكانٌ غليظٌ؛ رامةُ: موضعٌ].

وقالَ جريرٌ:

صَدَعَ الظَّعائنُ يومَ بِنَّ فؤادَهُ

صَدْعَ الزُّجاجةِ ما لذاكَ تَدانى

[بِنَّ: افترقنَ].

و ـ: فرَّقهُ. يقال: صَدَعَ الغنمَ.

ويقال: صَدَعَتِ النّوى القومَ.

ويقال: صَدَعَ البينُ شَمْلَهم.

وـــ اللَّيْلَ: قَطَعهُ بالسَّير.

قالَ عنترةُ ـ وذكَرَ فرسَه ـ:

أدهمٌ يصدَعُ الدُّجَى بسوادٍ

بينَ عينيهِ غُرَّةٌ كالهلالِ

ويقالُ: صَدَعوا يافوخَ اللَّيل، أى: أدلجوا. (عنِ الزَّمخشرىِّ)

قالَ ذو الرُّمَّة:

تَيمَّمنَ يافوخَ الدُّجَى فَصَدَعْنَهُ

وجَوْزَ الفَلا صَدْعَ السُّيوفِ الصَّوادعِ

ويقال: صَدَعَ الظَّلامَ: أزاله، وبدَّده. (مجاز)

قال أحمد شوقى ـ وذكَرَ أبناءَ دارِ العلومِ ـ:

فتيـةٌ مُحْسِنونَ لم يُخْلِفوا العِلْـ

ـمَ رجـاءً ولا المُعَلِّـمَ ظَنّـا

صَدعوا ظُلْمةً عَلَى الرِّيفِ حَلَّتْ

وأضاءوا الصَّعيدَ سَهْلا وحَزْنا

[لم يُخْلِفـوا العِلْـمَ رجـاءً: لم يُطْمِعـوه فـى الخير، ثم يَنْكُصوا عنـه؛ الحَـزْنُ: مـا غَلُـظَ مِن الأرض].

وـــ الزُّجاجَ، ونَحْوه: كَسَره. قالَ الأعشى:

فاصْبرِ النَّفْسَ إنَّ ما حُمَّ حَقٌّ

ليسَ لِلصَّدْعِ فى الزُّجاجِ اتِّفاقُ

[حُمَّ: قُضِىَ، وقُدِّر].

وقالَ حسانُ بنُ ثابتٍ ـ يَهجو الحـارثَ بـنَ عَوفٍ المُرِّىَّ ـ:

وأمانَةُ المُرِّىِّ حَيْثُ لَقيتَهُ

مِثْلُ الزُّجاجَةِ صَدْعُها لَمْ يُجْبَرِ

وـــ الفَلاةَ والنَّهرَ: قَطعَهما، وشَقَّهما.

قالَ عَمرو بنُ قَميئة:

يُشِيحُ على الفَلاةِ فَيَعْتليها

وأذْرَعُ ما صَدَعْتَ به المَطِيّا

[يُشيح: يُحاذِرُ؛ أذْرَعُ: أَوْسَعُ].

وـــ النَّباتُ الأرضَ: شقَّها، وظَهرَ منها.

وـــ فلانًا: قَصَدهُ؛ لكَرمِهِ. (مجاز)

وـــ عن الشَّىءِ: صَرفَه.

يقال: ما صَدَعكَ عن هَذا الأمر.

* **صُدِعَ** فلانٌ: أصابَه صُداعٌ. فهو مَصْدوعٌ.

وفى خبرِ أنس بـنِ مالـك: "أن امْـرأةً أتَـتِ النّبىَّ ـ صلّى اللّه عليه وسـلَّم ـ فقالـت: يـا رسول اللّه، ابْنَةٌ لى كذا وكـذا، ذَكَـرَتْ مـن حُسْنِها وجمالِها، فآثرتُكَ بهـا؛ فقـال: قـد قَبِلتُها. فلم تَزلْ تمدحُها حتَّى ذَكـرتْ أنَّهـا لم تُصْـدَعْ، ولم تَشْـتكِ شـيئًا قـطُّ، قـالَ: لا حاجةَ لى فى ابْنَتِك".

ويُروى: "لمْ تُصَدَّع".

وقالَ النابغةُ الشيبانيُّ:

خُرُسُ الألسُنِ مِمّا صابهمْ

بينَ مصدوعٍ وصاحٍ مُنْتَعِشْ

* **صَدَّعَ** فلانٌ الشَّيءَ تَصْديعًا، وتَصداعًا: شَقَّهُ.

وقيلَ: بالغَ فى صَدْعهِ.

قال بِشرُ بن أبى خازمٍ الأسدِىّ ـ يهجو ـ:

وصَدَّعْنَ المشاعِبَ مِنْ نُمَيْر

وقَدْ هَتَّكْنَ مِنْ كَعْبٍ سُتُورا

[المشاعِبُ: الأحياءُ والبطونُ؛ نُمَيرٌ، وكعبٌ: مِن أحياء بنى عامر بن صعصعةَ، وهو يشيرُ إلى يومِ النِّسار الذى كان بين بنى أسد وأحلافها وبين بنى عامر].

وقالَ ساعِدَة بنُ جُؤَيَّة الهُذلىّ:

بوادٍ حَرامٍ لَمْ تَرْعْها حِبالَةٌ

ولا قانصٌ ذُو أسْهُمٍ يَسْتَثيرُها

ومِنْكِ هُدُوَّ اللَّيْلِ بَرْقٌ فَهاجَنِى

يُصَدِّعُ رُمْكًا مُسْتطِيرًا عَقِيرُها

[هُدُوّ اللَّيْلِ، أى: بعدَ ساعةٍ مِنه؛ الرُّمْكُ هنا: الخَيْلُ؛ العقيرُ: الذى عُقِرَ مِنَ الخيلِ، فهو يَتحامَلُ، مَرَّةً يرتفع، ومرةً يَسْقُط].

وـ: فَرَّقَهُ.

ويقال: صَدَّعَ النَّوى القومَ.

قالَ قَيْسُ بنُ ذَرِيحٍ:

إذا افْتَلَتَتْ منكَ النَّوى ذا مَودَّةٍ

حَبيبًا بتَصْداعٍ من البَيْنِ ذى شَعْبِ

أذاقَتْكَ مُرَّ العيشِ أو مُتَّ حسرةً

كما ماتَ مسقىُّ الضِّياحِ على ألْبِ

[افتَلَتَتْ: أخذَتْ فى سُرعةٍ؛ مسقىُّ الضِّياحِ: العسلُ؛ الألْبُ: السُّمُّ].

وـ فلانًا: سَبَّبَ له الصُّداعَ.

قالَ أميةُ بنُ أبى الصَّلت ـ وذكَرَ أهلَ الجنةِ ونعيمَهم ـ:

وكأسٍ لا تُصدِّعُ شاربيها

وما فاهوا بهِ لهمُ مُقيمُ

وـ الفلاةَ والنَّهْرَ: صَدَعَهما.

قالَ لَبيدٌ ـ وذكَرَ حمارًا وأتانًا شقّا طريقَهما فى عينِ ماءٍ ـ:

فَتَوسَّطا عُرْضَ السَّرِىِّ وصَدَّعا

مَسْجُورةً مُتجاوِزًا قُلّامُها

[عُرْضٌ: ناحيةٌ؛ السَّرِىُّ: نهرٌ صغيرٌ؛ مَسْجورةٌ: عينٌ مَمْلُوءَةٌ، القُلّامُ: نَبْتٌ].

* **صُدِّعَ** فُلانٌ: صُدِعَ.

وفى القرآن الكريم: ﴿لَّا يُصَدَّعُونَ عَنْهَا وَلَا يُنزِفُونَ﴾. (الواقعة/ ١٩)

* انْصَدَعَ الشَّيءُ: تَشَقَّقَ.

وقيلَ: تَشَقَّقَ نِصْفَيْن.

يقال: انْصَدعَ المبنى، أو المِرْآةُ، أو الحائِطُ، وانصدعَ القَدَحُ.

وفى الخبرِ: "رأيتُ قدحَ النبى ـ صلَّى اللّهُ عليهِ وسلَّمَ ـ عندَ أنس بن مالكٍ، وكانَ قدِ انْصَدَعَ، فَسَلْسَلَهُ بفضةٍ".

وقال لقيطُ بنُ يَعْمُر:

لَو أنَّ جَمْعَهمُ راموا بهَدَّتهِ

شُمَّ الشماريخِ مِن ثَهلانَ لانْصدعا

[بهَدَّتهِ: بهَدمِهِ؛ الشَّماريخُ: رُؤوسُ الجبالِ؛ ثهلانُ: جبلٌ بنجدٍ].

وقال سُويدُ بنُ أبى كاهلٍ اليشْكُرىّ ـ يمدَحُ ـ:

فَبِهِمْ يُنكَى عَدُوٌّ وبِهِمْ

يُرْأبُ الشَّعْبُ إذا الشَّعْبُ انْصَدَعْ

[نكَيتُ العدُوَّ: أثَّرتُ فيه؛ يُرْأبُ: يُصْلَحُ؛ الشَّعْبُ: التَّفرُّقُ، أو الالتئامُ].

وقال القَطامىُّ ـ يمدحُ ـ:

كما العَظْمُ الكسيرُ يُهاضُ حتى

يُبَتَّ وإنَّما بَدأ انْصِداعا

[يُهاضُ: يُكْسَرُ].

وفى "الأفعال للسرقسطىِّ" قال الشّاعرُ:

فانْصَدَعْنا صَدْعَ الزُّجاجةِ بانتْ

كَيْفَ لى بالتِئام صَدْعِ الزُّجاجِ

وـ الصُّبْحُ: انْشَقَّ عَنْه اللَّيْلُ.

وقيل: أسْفَرَ.

وفى خبرِ عائشة ـ رضى اللّه عنها ـ قالت: "كانَ النبىُّ ـ صَلَّى اللّه عَلَيه وسَلَّم ـ يُصَلِّى فيما بين عشاء الآخرةِ إلى أنْ يَنْصَدِعَ الفجرُ إحْدَى عَشْرَةَ رَكْعةً...".

وقالَ عمرو بنُ مَعْدى كَرِب:

فقلتُ لخيلى أنظِرونى فإننى

سريعٌ إليكمْ حينَ ينصدِعُ الفجرُ

وقالَ ذو الرُّمَّة:

فغلَّسَتْ وعَمودُ الصُّبْحِ مُنْصَدِعٌ

عنها وسائِرُهُ باللَّيْلِ مُحْتَجِبُ

[غَلَّسَتْ: سارتْ فى ظُلْمَةِ آخرِ الليلِ؛ عمودُ الصُّبْحِ: بياضُهُ].

وقالَ أحمدُ شَوقى ـ وذَكَر الجامعةَ المصْريّةَ ـ:

مِنْ كُلِّ مرفوعِ العَمودِ مُنَوِّرٍ

كالصُّبْحِ مُنْصَدِعٌ به الإظلامُ

وـــ القومُ، أو غيرُهم: تفرَّقوا، وتَشتَّتوا.

وفي خبر دعوةِ النبيِّ ـ صلَّى اللهُ عليهِ وسلَّمَ ـ قومَهُ إلى الإسلامِ: "وهم يرُدُّونَ عليه قولَهُ، ويُؤذونه، حتَّى إذا ارتفعَ النَّهارُ انصدعَ عنهُ الناسُ...".

وقالَ الأخطلُ:

والمالكيَّةُ قدْ أبصَرْتُ ما صنعتْ

لما تفرَّقَ شَعْبُ الحيِّ وانْصدعوا

[المالكيةُ: امرأةٌ هامَ بها الأخطلُ].

وـــ الأرضُ بالنَّباتِ: انْشقَّتْ، وظَهَر منها.

* **تَصَدَّعَ** الشَّيءُ: انصدَعَ. يقال: تَصَدَّعَ الجدارُ.

وفي القرآن الكريم: ﴿لَوْ أَنزَلْنَا هَٰذَا ٱلْقُرْءَانَ عَلَىٰ جَبَلٍ لَّرَأَيْتَهُۥ خَٰشِعًا مُّتَصَدِّعًا مِّنْ خَشْيَةِ ٱللَّهِ﴾. (الحشر/ ٢١)

وقالَ بشرُ بنُ أبي خازمٍ ـ وذَكرَ ثورًا، وشبَّهَ قَرْنَهُ بالسيفِ ـ:

يَخُشُّ بِمِدْراهُ القُلُوبَ كأنَّما

بِهِ ظَمأ مِنْ داخِلِ الجَوْفِ يُنْقَعُ

بأسْحَمَ لأْمٍ زانَهُ فَوْقَ رأسِهِ

كَما نَفَذَتْ هِنْدِيَّةٌ لا تَصَدَّعُ

[يَخُشُّ: يُطْعَنُ؛ المِدْرَى: القَرْنُ؛ يُنْقعُ: يُرْوى؛ الأسْحَمُ: الأسودُ؛ اللأمُ: الشَّديدُ؛ نفَذتْ: خالطتِ الجَوْفَ، وخرجَ طَرَفُها مِن الشِّقِّ الآخَرِ؛ الهِنْديَّةُ: السُّيوفُ المنسوبةُ إلى بلادِ الهِنْدِ].

وقالَ ذو الرُّمّة:

وما خِفْتُ بينَ الحَيِّ حينَ تَصَدَّعَتْ

على أوْجُهٍ شَتَّى حُدُوجُ الشَّكائِكِ

[الحُدُوجُ: مِن مراكبِ النِّساءِ؛ الشَّكائِكُ: الفِرَقُ، واحدتُها: شَكيكةٌ].

وـــ القومُ، أو غيرُهم: انْصَدعوا.

ويقال: تَصَدَّعَ القومُ عن فُلانٍ.

قالَ المتلمِّسُ الضُّبعيُّ ـ وذَكَرَ فراقَ الأهلِ ـ:

على كُلِّهِمْ آسَى وللأصلِ زُلْفَةٌ

فزحْزِحْ عنِ الأدْنَيْنِ أنْ يتَصَدَّعوا

وفي "المحكم" قال الشاعرُ ـ يرثي أخاه، ونُسِبَ إلى قَطَنِ بن نهشلٍ ـ:

فلا يُبْعِدَنْكَ اللَّهُ خَيْرَ أخِي امْرِئٍ

إذا جَعَلَتْ نَجْوى الرِّجالِ تَصَدَّعُ

وقال مُتَمِّمُ بُن نُوَيْرَة ـ يَرْثي أخاهُ مالِكًا ـ:

وكُنا كَنَدْمانَيْ جَذيمَةَ حِقْبَةً

مِنَ الدَّهْرِ حَتَّى قِيلَ لَنْ يَتَصَدَّعا

فَلَما تَفَرَّقْنا كأنِّي ومالِكًا

لِطُولِ اجْتماعٍ لَمْ نَبِتْ لَيْلَةً مَعا

وـــ السَّحابُ: تَقَطَّعَ، وتَفرَّقَ.

وفى خبرِ الاستسقاءِ عن أنسِ بنِ مالكٍ أنَّ النبيَّ ـ صلَّى اللّهُ عليهِ وسَلَّمَ ـ قال: "اللهمَّ حَوالَيْنا ولا عَلَيْنا، فدعا رَبّه، فَجَعَلَ السَّحابُ يَتَصَدَّعُ عن المدينةِ يمينًا وشمالا يُمطِرُ ما حولها، ولا يُمْطِر فيها شيئًا".

وـــ الرأسُ: أصابهُ الصُّداعُ.

قالَ حسانُ بنُ ثابتٍ:

والشُّرْبَ لا تُدْمِنْ وخُذْ مَعروفَهُ
تَخْرُجْ صحيحَ الرأسِ لا تَتَصَدَّعُ

وـــ الأَرْضُ بِفُلانٍ: تَغيَّب فِيها فارًّا.

وـــ بالنَّبات: انْصَدعت. قال ذو الرُّمّة:

وهاجرةٍ شَهْباءَ ذاتِ كريهةٍ
يكادُ الحَصَى مِنْ حَمْيِها يَتَصَدَّعُ

[الهاجرةُ: نِصفُ النَّهارِ عندَ اشتدادِ الحَرِّ؛ شَهْباءُ: بَيْضاءُ مِنْ شِدّة الحرّ؛ ذاتُ كَريهةٍ: تُكْرَه].

* **اصَّدَّعَ** القومُ، أو غيرُهم: انْصَدعوا.

وفى القرآنِ الكريم: ﴿فَأَقِمْ وَجْهَكَ لِلدِّينِ ٱلْقَيِّمِ مِن قَبْلِ أَن يَأْتِيَ يَوْمٌ لَّا مَرَدَّ لَهُۥ مِنَ ٱللَّهِ يَوْمَئِذٍ يَصَّدَّعُونَ﴾. (الروم/ ٤٣)

* **الانْصِداعُ ـ التقشر** Exfoliation: ظاهرةٌ تَحْدث فى الصخور وخاصة الجرانيت، نتيجة عمليات التجوية الفيزيائية والكيميائية، حيث تنفصل أجزاء من الصخر إلى طبيقات متراكبة، مثل التتابع الموجود فى البصل، وتحدث الظاهرة أيضًا فى الصخور الرسوبية والمتحولة. كذلك تحدث ظاهرة التقشر فى بعض الأشجار ذوات اللِّحاء السميك وخاصة فى المناطق الاستوائية.

وـــ: حُصولُ شِقٍّ طُولِيٍّ فى ساقِ الشَّجرِ سَبَبُه شِدَّةُ البَرْدِ.

o **وانْصداعُ الجدارِ**: شِقٌّ فى جدار حافرِ الدّوابّ، وقد يُحدِثُ جُرْحًا وعَرَجًا.

* **التَّصَدُّعُ** (فى الجيولوجيا) Faulting: تكسُّر الصُّخورِ بقوة الشَّدِّ أو الانْضِغاطِ.

* **التَّصديعُ**: وجَعُ الرأسِ. (عن الليثِ).

* **الصّادِعُ**: القاضى بينَ القَوْمِ الذى يَفْرِقُ بين الحَقِّ والباطل. قالَ ذو الرُّمَّة:

فأصْبحتُ أرْمى كُلَّ شَبْحٍ وحائلٍ
كأنّى مُسَوِّى قِسْمةِ الأرضِ صادِعُ

[الشَّبْحُ: الشَّخْصُ، حائلٌ: كلُّ شىءٍ يَتحرَّكُ].

o **وجَبَلٌ صادِعٌ**: مُمْتَدٌّ فى الأرضِ.

ويقال: سَيْلٌ صادعٌ، وسبيلٌ صادعٌ، وواد صادعٌ.

* **الصُّداعُ:** وجَعٌ فى الرأسِ تختلف أسبابُه وأنواعُه.

وفى خبر أبى الدَّرداء - رضىَ الله عنه - قال: سمعتُ رسولَ الله - صلّى الله عَلَيه وسَلَّم - يقول: "إنّ الصُّداعَ والمليلةَ (الحُمّى) لا تزالُ بالمؤمن، وإنَّ ذنبَه مثلُ أُحُدٍ فما تدعه وعليه مِن ذلك مِثْقالُ حَبّةٍ مِن خَرْدل".

وقال عَنْتَرة - يفخَرُ -:

وسَيْفِى كان فى الهَيْجا طَبِيبًا

يُداوى رأسَ مَنْ يَشْكُو الصُّداعا

وقالَ القُطامِىّ - يَصِفُ ناقةً -:

وسارَتْ سِيرَةً تُرْضِيكَ منها

يَكادُ وسيجُها يَشْفِى الصُّداعا

[الوسيجُ: ضربٌ مِن السَّيرِ].

o **والصُّداعُ النِّصْفِىُّ** (فى الطب) Migraine (E): ألمٌ حادٌّ متكررٌ يُصيبُ شِقًّا واحدًا مِن الرأس، لذلك يُسمى شقيقة، قد يسبقه أو يرافقه غثيانٌ واضطراباتٌ بصرية.

* **الصَّدْعُ:** الشَّقُّ فى شىءٍ.

وفى القرآنِ الكريم: ﴿وَٱلسَّمَآءِ ذَاتِ ٱلرَّجۡعِ ۝١١ وَٱلۡأَرۡضِ ذَاتِ ٱلصَّدۡعِ﴾. (الطارق/ ١١، ١٢)

وقالَ المسيَّبُ بنُ عَلَسٍ - وذَكَرَ محبوبتَه -:

بانتْ وصَدْعٌ فى الفؤادِ بها

صَدْعُ الزُّجاجةِ ليسَ يتَّفقُ

[اتَّفقَ: التأمَ].

وقال معاويةُ بن مالك بن جعفر:

رأبْتُ الصَّدْعَ مِنْ كَعْبٍ فأوْدَى

وكانَ الصَّدْعُ لا يَعِدُ ارْتِئابا

[لا يَعِدُ ارْتئابا: لم يكن يُرْجَى صَلاحُه، يقول: أصلحتُ أمرَ كعب، وكانوا قد يئسُوا مِن إصْلاحِه].

وقالَ ذُو الرُّمَّةِ:

عَسَفْتُ اعتسافَ الصَّدْعِ كُلَّ مهيبةٍ

تَظَلُّ بها الآجالُ عنّى تَصَوَّعُ

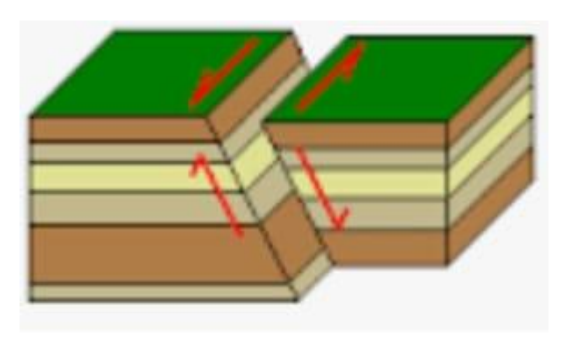
[عَسَفَ الطريقَ: سار على غير هُدَى؛ المَهيبةُ: موضعٌ يُهابُ؛ الآجال: جمعُ إجْلٍ، وهى قطيعُ البقرِ؛ تَصَوَّعُ: تفرَّقُ يمينًا وشمالا].

وقالَ أحمدُ شوقى - يخاطب السوريين فى ذكرى استقلال سوريَّةَ -:

وكونوا حائطًا لا صَدْعَ فيهِ

وصَفًّا لا يُرَقَّعُ بالكُسالى

وـــ (فى الجيولوجيا) Fault (E): كسرٌ فى قِشْرةِ الأرض يُحدِثُ تغيُّرًا رأسيًّا أو أُفقيًّا فى الصخور، ويَحْدُثُ ـ عادةً ـ نتيجةَ حركاتٍ أرضيَّة رأسيةٍ.



صدع

وـــ: نباتُ الأرض؛ لأنَّه يشُقُّها، فتنشقُّ به. وبهِ فُسِّرَ قولُه ـ تعالى ـ: ﴿وَٱلسَّمَآءِ ذَاتِ ٱلرَّجۡعِ ۝١١ وَٱلۡأَرۡضِ ذَاتِ ٱلصَّدۡعِ﴾.

(الطارق/ ١١، ١٢)

وـــ: النِّصفُ مِن الشَّىءِ المشقوقِ نِصفين.

وفى خبرِ دِحيةَ الكلبىِّ، وقد منحهُ النبىُّ ـ صلَّى اللّهُ عليهِ وسلَّمَ ـ قُبطيَّةً، وقالَ له: "اصدَعها صَدْعين، فاجعلْ أحدَهما قميصًا، وأعطِ الآخرَ امرأتَكَ تختمرُ بهِ".

وـــ مِن الشَّىءِ: الفِرْقةُ، أو الجماعةُ؛ كالإبلِ والغنمِ. وفى خبرِ عُمَر ـ رَضى اللّهُ عنه ـ فى صَدَقَةِ الغنمِ: "ثُمَّ يَصْدَعُ الغَنَمَ صَدْعَيْن".

وـــ: القطيعةُ، أو التَّمزُّقُ فى العلاقات.

يقال: رأبَ الصَّدْعَ: إذا أصْلَح بين المتخاصِمين، وأزالَ الخلافَ بينهم.

(ج) صُدُوعٌ.

قالَ الأعشى ـ وذكرَ أحوالَ المرءِ وصروفَ الزَّمانِ ـ:

بينما المرءُ كالرُّدَيْنِىِّ ذِى الجُبّةِ (م)
سوَّاهُ مُصلِحُ التَّثقيفِ

أو إناءِ النُّضارِ لاحَمَهُ القَيْنُ (م)
ودارَى صُدوعَهُ بالكَتيفِ

رَدَّهُ دهرُهُ المُضلَّلُ حتَّى
عادَ مِن بعدِ مشيهِ للدَّليفِ

[الرُّدينىُّ: الرُّمحُ المنسوبُ إلى امرأةٍ كانت تُصلِحُ الرِّماحَ؛ الجُبَّةُ: حديدةُ السِّنانِ التى يُدخَلُ فيها الرُّمحُ؛ النُّضارُ: الذَّهبُ؛ القَينُ: الحدادُ؛ الكتيفُ: مِن أدواتِ الحِدادةِ؛ الدَّليفُ: المشىُ المتقاربُ الخَطوِ].

وقالَ نهشلُ بنُ حَرِّىٍّ ـ يرثى ـ:

دَعَوْنَ هَديلا فاحترقتُ لمالكٍ
وفى الصَّدْرِ مِن وجْدٍ عليهِ صُدوعُ

* **الصَّدْعُ، والصَّدَعُ** مِن الرِّجالِ وغيرهم: الخفيفُ الجِسمِ، يَخِفُّ إلى الحروب، ولا يَكْسَل؛ لشدَّة بأسِه وشجاعتِه.

وفي خبرِ خالدِ بنِ خالدٍ اليَشْكُرِيّ: "خرجتُ زمانَ فُتِحَتْ تُستَرُ حتى قدِمتُ الكوفةَ، فدخلتُ المسجدَ، فإذا أنا بحلْقةٍ فيها صَدْعٌ مِن الرجال".

وفي خبرِ حذيفةَ: "فإذا صَدَعٌ مِن الرجالِ، فقلتُ: مَنْ هذا الصَّدَعُ؟".

وفي خبر وصف الأسْقُفّ لعليّ ـ رضي الله عنه ـ أنه قال: "كأنَّه صَدَعٌ من حديدٍ".

ويروى: "صَدَأٌ من حديد".

(وانظر: ص د أ)

وـــ مِن الوُعولِ وغيرِها: الفَتِيُّ الشابُّ القويُّ.

وقيلَ: الوعِلُ بينَ الوعِلَيْن، أي: الوسَط مِنْها.

وقيلَ: الذي يكونُ وحدَهُ.

(عن أبي عمرٍو الشيبانيِّ)

قالَ بِشرُ بنُ أبي خازمٍ ـ يمدَحُ ـ:

فَما صَدَعٌ بجُبَّةَ أو بشُوطٍ

على زُلُقٍ زوالَقَ ذي كِهافِ

بأحْرزَ مَوئِلا من جار أوْسٍ

إذا ما ضِيمَ جيرانُ الضِّعافِ

[جُبَّةُ، وشُوط: موضعان في جبالِ طيئ؛ الزُّلُقُ هنا: الجبالُ المُلْسُ؛ الكِهافُ: جَمْعُ كَهْف، وهو الغارُ في الجَبَلِ].

وقالَ الأعْشى ـ يمدحُ ـ:

قَدْ يَتْرُكُ الدَّهْرُ في خَلْقاءَ راسيَةٍ

وَهْيًا ويُنْزِلُ مِنْها الأعْصَمَ الصَّدَعا

[خَلْقاء: ملساء؛ الأعصَمُ مِن الظِّباءِ والوُعولِ: ما في ذراعَيْه أو أحدهما بياضٌ، وسائِرُه أسودُ أو أحْمَرُ].

وقالَ أبو ذُؤيبٍ الهُذَليُّ:

يَعْدُو به نَهْشُ المُشاشِ كأنَّه

صَدَعٌ سَليمٌ رَجْعُهُ لا يَظْلَعُ

[نَهْشُ المُشاشِ: خِفَّةُ القوائمِ في العَدْوِ؛ سليمٌ رَجْعُهُ: رَجْعُه بيديه وردُّه بهما سليمٌ؛ لا يَظْلَعُ: لا يَغمِزُ في مَشْيه].

وقال عَدِيّ بنُ الرِّقاع:

لَوْ أخْطأ الموتُ شيئًا أو تَخَطَّأهُ

لأخْطأ الأعْصَمَ المستوعِلَ الصَّدَعا

ويقال: الناسُ عَلَينا صَدْعٌ واحدٌ، أي: مُجْتمعونَ بالعَداوةِ.

* **الصَّدَعُ** مِنَ الحديدِ: صَدَؤُهُ.

وـــ: الشَّهْمُ. (عن أبي عمرو الشيباني).

يقال: بعيرٌ صَدَعٌ.

٥ **ورَجُلٌ صَدَعٌ**: ماضٍ فى أمره.

* **الصَّدَعُ، والصِّدْعُ**: المرأةُ التى تُفَرِّقُ أمْرَ القوم فلا تَشْعَبُه. وفى خبر أوْفَى بن دَلْهم: "النِّساءُ أربعٌ، منهنَّ صَدَعٌ تُفرِّق، ولا تَجْمَع".

* **الصِّدْعُ**: الشُّقَّةُ مِنَ الشَّىء، أو القِطْعَةُ منه.

وـ: الجَماعَةُ مِنَ الناس.

وفى خبر عائشة ـ رضى الله عنها ـ قالت: "صَلَّى رسولُ اللّه ـ صلَّى اللّه عليه وسلَّمَ ـ بالناس صلاةَ الخوفِ بذاتِ الرِّقاعِ مِن نَخْلٍ، قالت: فَصَدَعَ رسولُ اللّه ـ صلَّى اللّه عليه وسلَّمَ ـ الناسَ صِدْعَيْن، فَصُفَّتْ طائفةٌ وراءَهُ...".

* **الصَّدْعَةُ**: الشِّقُّ.

وـ: الفُرقةُ والاختلافُ.

(ج) صَدَعاتٌ.

يقالُ: بَيْنَهم صَدَعاتٌ فى الرأى و الهَوَى.

ويقالُ: أصْلِحوا ما فِيكم مِنَ الصَّدَعات، أى: اجتمعوا، ولا تتفرَّقوا.

ويقالُ أيضًا: إنّهم عَلَى ما فِيهم مِنَ الصَّدَعاتِ ألِبّاءُ كِرامٌ. (مجاز).

* **الصِّدْعَةُ**: النِّصْفُ مِنَ الشَّىء المَشْقوقِ نِصْفَين، كُلُّ شِقٍّ مِنْه صِدْعَةٌ.

وقيلَ: القِطْعَةُ مِنَ الثَّوبِ تُشَقُّ مِنْه.

وـ مِن الشَّىءِ: الفِرْقةُ، أو الجماعةُ؛ كالإبلِ والغنمِ. يقالُ: صَدَعْتُ الغنمَ صِدْعتين.

وـ: القليلُ. يقالُ: لفلانٍ صِدْعَةٌ مِنْ مالٍ (إبل).

(ج) صِدَعٌ.

* **الصَّديعُ** مِن الشَّىءِ: الفِرقةُ، أو الجماعةُ؛ كالإبلِ والغنمِ. قال المَرّار بنُ سعيدٍ الفَقْعَسىّ ـ يَصِفُ الإبلَ ـ:

إذا أقْبَلْنَ هاجِرَةً أثارَتْ
مِنَ الأظْلال إجْلا أو صَدِيعا

[الهاجرةُ: نِصْفُ النهارِ عندَ اشتدادِ الحَرِّ؛ الأظلالُ: جمعُ ظَلَلٍ، وهو الماءُ تحتَ الشجرةِ لا تُصيبهُ الشمسُ؛ الإجْلُ: القطيعُ مِن البقرِ الوحشىِّ].

وـ: النِّصْفُ مِنَ الشَّىء المشقوق نِصْفين.

وفى خبرِ دِحيةَ الكلبىِّ، وقد منحهُ النبىُّ ـ صلَّى اللّهُ عليهِ وسلَّمَ ـ قُبطيَّةً، وقالَ له: "اجعلْ صَديعَها قميصًا، وأعطِ صاحبتَكَ صَديعًا تختمرُ به".

وقالَ صَخْرُ الغَىّ الهُذَلىّ ـ يرثى ابنَهُ تليدًا ـ:

ولا أرْقَعَنَّكَ رَقْعَ الصَّدِيعِ (م)

لاءَمَ فيه الصَّناعُ الكَتيفا

[لاءَمَ: ألزقَ؛ الكَتيفُ: ضَبَّةُ الباب].

وقالَ ذُو الرُّمَّة:

عَشِيَّةَ قَلْبى فى المُقيم صَدِيعُهُ

وراحَ جَنابَ الظَّاعِنينَ صَدِيعُ

[جَناب الظَّاعنين: ناحيتهم].

وـ: الثَّوبُ المُشقَّقُ.

وفى المَثَل: "بانَ مِنْه كَشِقِّ صَديعٍ". يُضْرَبُ فى كُلِّ فُرْقَةٍ لا اجْتماعَ بَعْدها.

وـ: قطعةٌ مِن ثَوْبٍ تُجْعَل عِمامَةً أو غيرَ ذلك. يقال: أعِنْدكَ صَدِيعٌ؟

وـ: الرُّقعةُ الجديدةُ فى الثَّوبِ الخلَقِ، كأنَّها شُقَّت. قالَ لبيدٌ ـ يخاطبُ امرأتَهُ ـ:

دَعِى اللَّوْمَ أو بِينِى كَشِقِّ صَدِيع

فَقَدْ لُمْتِ قَبْلَ اليَوْمِ غَيْرَ مُطِيعِ

وـ: ثَوْبٌ يُلْبَسُ تَحْتَ الدِّرْع، لا بالكَبير ولا بالصَّغير. قال عَمْرو بنُ مَعْد يكَرِبَ:

وقُلتُ لِعِير جَرْمٍ لا تُراعى

إذا أبْطنتُ ذا البَدَن الصَّديعا

[العِيرُ: القافلةُ؛ جَرْمٌ: قبيلةٌ مِن قُضاعةَ حالفت بنى زُبيد؛ البَدَنُ: الدِّرعُ].

وـ: ثَوْبٌ أسودُ تشُقُّهُ النَّوّاحةُ عندَ صدرها، فيبدو الثَّوبُ الأبيضُ الذى تحتَه.

وفى "الروض الأُنُفِ للسُّهيلىِّ" أنشدَ قاسمُ ابنُ ثابتٍ:

* كأنَّهُنَّ إذْ ورَدْنَ ليعا *

* نَوّاحَةٌ مُجْتابةٌ صَدِيعا *

[ليعٌ: اسمُ طريق؛ مُجتابةٌ: لابسةٌ].

وـ: الحليبُ المُبَرَّدُ إذا نُزِعَتْ قِشْرتُهُ.

وـ: الصُّبْحُ؛ لانشقاقه، أوْ لأنَّه يشُقُّ اللَّيْلَ. يقال: طَلعَ الصَّدِيعُ.

قالَ المهلهلُ بنُ ربيعةَ:

تنفرِجُ الظَّلماءُ عن وجهه

كاللَّيلِ ولَّى عن صَديعٍ أنيقْ

وقالَ عَمْرو بنُ مَعْدِ يكَرِبَ ـ وشبَّهَ بياضَ الذِّئبِ بالصُّبح ـ:

فَكَمْ مِنْ غائطٍ مِنْ دُون سَلْمَى

قَلِيل الأُنْسِ لَيْسَ بِهِ كَتيعُ

به السِّرْحانُ مُفْترِشًا يَدَيْهِ

كأنَّ بَياضَ لَبَّتِهِ الصَّدِيعُ

[الغائطُ: المُطمئنُّ مِنَ الأرض الواسعُ؛ ليس

بـه كَتيـعٌ: لـيسَ بـه أحـدٌ؛ السِّـرْحانُ: الـذِّئْبُ؛ مُفْـترشٌ يديـهِ: رابـضٌ عليهمـا؛ اللَّبَّةُ: مَوضعُ القِلادةِ مِنَ الصَّدْرِ].

وـــ مِن الوُعولِ وغيرها: الصَّدْعُ.

وـــ مِـن الشَّـىءِ: الفِرْقـةُ، أو الجماعـةُ؛ كالإبلِ والغنمِ.

وـــ: القليلُ. يقال: لفلانٍ صَـدِيعٌ مـن مـالٍ (إبل).

(ج) صُدُعٌ.

* الـمَصْدَعُ: طَريـقٌ سَـهْلٌ فـى غِلَـظٍ مِـن الأرضِ.

(ج) مَصادِعُ.

* المِصْدَعُ: الذى يَشُقُّ الشىءَ شَقًّا سريعًا.

قال رُؤْبَةُ ـ وذكرَ ثورًا تُطارِدهُ الكلابُ ـ:

* وبَـلَّ مِـنْ أجْوافِهِـنَّ الأخْدَعا *

* تَخاذَلَتْ وانْقَضَّ يَهْوِى مِصْدَعا *

[الأخدعُ: عِرْقٌ فى مَوْضِعِ المِـحْجَمتين مـن العُنُقِ].

وـــ: السَّهمُ العريضُ النَّصـلِ، وبـه سُـمِّيتِ الكِنانةُ: خابئةَ المَصادعِ.

o وخطيبٌ مِصْدَعٌ: بَليغٌ ذُو بَيانٍ.

(وانظر: ص ق ع)

o ودليـلٌ مِصْـدَعٌ: مـاضٍ لوجْهِـه. قـال الفرزدَقُ ـ يمدَحُ ـ:

شجاعٌ إذا لاقَى ورامٍ إذا رَمى
وهادٍ إذا ما أظلمَ الليلُ مِصْدَعُ

o وسيفٌ مِصْدَعٌ: قاطعٌ. قالَ جريرٌ:

وابنَ الرِّبابِ بِذاتِ كهفٍ قارعوا
إذْ فَضَّ بَيضتَهُ حُسامٌ مِصدَعُ

(ج) مَصادِعُ.

* * *

ص د غ

١– عُضْوٌ مِن الأعضاء. ٢– الضَّعْفُ.

قـالَ ابـنُ فـارسٍ: "الصّـادُ والـدّالُ والغـينُ أصْـلان، أحـدُهما: عُضْـوٌ مِـنَ الأعضـاءِ، والآخرُ: يدلُّ عَلَى ضَعْفٍ".

* صَـدَغَ فـلانٌ إلَـى الشَّـىءِ ـُـ صَـدْغًا، وصَدَغًا، وصُدُوغًا: مالَ.

وـــ عَنْ طَريقِه: انْحَرفَ عَنْه، ومالَ.

وـــ فلانًـا ـَـ صَـدْغًا: حـاذاهُ فـى المَشْـى صُدْغًا لصُدْغٍ.

وـــ: ضَربَ صُدْغَه.

وـــ: قَوَّمَ اعْوجاجَه.

وقيلَ: أقامَ صَدَغَه، وهو عِوَجُه ومَيلُهُ.

و ـــ : ضَرَّه.

يقال: مَرّ فلانٌ على فلانٍ فما صَدَغَهُ.

و ـــ البعيرَ، ونحوَه: وسَمَهُ بالصِّداغِ، وهى سِمَةٌ فى صُدْغِهِ. يقال: بعيرٌ مَصْدُوغٌ.

و ـــ القَمْلَةَ والنَّمْلَةَ ونحوَهما: قَتلَها.

يقالُ: فُلانٌ ما يَصْدَغُ نَمْلةً، ولا يَقْصَعُ قَمْلَةً، أى: ضعيفٌ.

و ـــ الشَّىءَ: صرَفه وردَّه. فهو صَديغٌ. (فعيلٌ بمعنى مفعول).

يقالُ: اتَّبَعَ فُلانٌ بعيرَه فما صَدَغَه، أى: فما ثَناهُ، وما رَدَّه.

ويقالُ: صدَغ الظالمَ: ردّه عن ظُلمه.

ويقال: ما صدَغكَ عن هذا الأمرِ.

قالَ رؤبةُ:

* ومُقْرِفِ الوَجْهِ لَئِيمِ الأصْدُغِ *

* إذا البَلايا انْتَبْنَهُ لَمْ يَصْدَغِ *

* شيئًا وأعطى الذُّلَّ كفَّ المُرْزِغِ *

[المُقْرِف: الذى قارب الهُجْنة؛ المُرْزِغ: الضَّعيف].

* **صَدُغَ** فلانٌ ـــُ صَداغةً: ضَعُفَ. فهو صَديغٌ، وهى بتاءٍ. وبه رُوِىَ بيتُ رؤبة السابقُ برواية: "يَصْدُغِ".

* **صُدِغَ** فلانٌ صَدْغًا: اشْتَكَى صُدْغَه. فهو مصدوغٌ.

* **صادَغَ** فلانٌ فلانًا: حاذاهُ فى المَشْى صُدْغًا لِصُدْغٍ. (وانظر: خ ص ر).

* **صَدَّغَ** البعيرَ، ونحوَه: صَدَغه. يقال: إبلٌ مُصَدَّغَةٌ.

* **تَصدَّغَ** فُلانٌ: اتَّخَذَ وِسادةً لصُدْغِهِ.

* **الأصْدَغان:** عِرْقان تحتَ الصُّدْغين. (لا واحدَ لهما).

* **الصِّداغُ:** علامةٌ تُصنَع على الصُّدْغِ طُولا إلى أسفل الحنَكِ.

* **الصَّدَغُ:** العِوَجُ والمَيْلُ.

يقال: لأُقيمنَّ صَدَغَكَ.

* **الصُّدْغُ:** جانبُ الوجْهِ مِن العينِ إلى الأُذُنِ، وهما صُدغانِ. يقالُ: ضَربَه فى صُدْغِه.

وفى خبرِ قَتادَةَ، قالَ: "سَألتُ أنسًا هَلْ خَضَبَ النَّبِىُّ ـ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وسَلَّمَ ـ؟ قالَ: لا. إنَّما كانَ شَىءٌ فِى صُدْغَيْهِ".

وفى خبرِ رُبَيِّع بِنْتِ مُعَوِّذِ بْنِ عَفْراءَ: "رأيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ـ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وسَلَّمَ ـ يَتَوضَّأُ، فَمَسَحَ رأسَهُ، ومَسَحَ ما أقْبَلَ مِنْهُ وما أدْبَرَ، وصُدْغيْهِ وأُذُنَيْهِ مَرَّةً واحِدَةً".

وقالَ مجنون ليلى ـ وذكرَ الغوانى ـ:

فى صُدغهنَّ عقاربٌ يَلْسَعْنَنا

ما مَنْ لسَعنَ بواجدٍ تِرياقَها

وقالَ الأخطلُ:

وقدْ قالتْ مُدِلَّةٌ إذْ رأتْنى

أراكَ كبِرتَ والصُّدْغَيْنِ شابا

وـــ: الشَّعْرُ المُتَدلِّى فوقَ جانبِ الوجهِ مِن العَيْنِ إلى الأُذُنِ. (وانظر: س د غ)

يقال: خطَّ الشَّيبُ صُدغيهِ.

قال الصَّنَوبَرِىّ:

الصُّدغُ مِسكٌ لكنّهُ عَبِقٌ

والخــدُّ وَرْدٌ لكنَّـهُ غَضُّ

وفى "حدائق السِّحر" قال الوطواطُ:

صُدْغُ الحبيبِ وحالــى

كِلاهُمـــا كاللَّيالـــى

وثَغْـــرُهُ فـــى صَفـــاءٍ

وأدْمُعـــى كاللآلـــى

(ج) أصْداغٌ، وأصْدُغٌ.

قالَ شُتيمُ بنُ خُويلدٍ الفزارىُّ ـ يدعو قومَه إلى الصُّلح ـ:

يا قومَنا لا تَعُرُّونا بمظلَمةٍ

يا قَوْمَنا واذكُروا الآلاءَ والذِّمما

فى جارِكمْ وابنِكمْ إذْ كانَ مَقْتَلُهُ

شنْعاءَ شيَّبتِ الأصداغَ واللِّمما

وقالَ رؤبةُ:

* ومُقرِفِ الوجهِ لئيمِ الأصدُغِ *

وقال دِيكُ الجِنّ:

أقْبَلْـــنَ والأصْداغُ فى

وجَناتِهِـــنَّ مُعَقْربـــاتُ

وفى "اللسان" قال الشاعر:

عاضَها اللّهُ غلامًا بَعْدَما

شابَتِ الأصْداغُ والضِّرْسُ نَقَدْ

[عاضها: عوّضها؛ النَّقَدُ: تآكُلُ الأسنانِ].

وـــ: مُنْتهى الكَفِّ عند المَفْصِلِ. (عن الفارابى). (وانظر: ر س غ)

وـــ: أُصولُ الفَخِذَيْنِ مِن باطنٍ. (عن الفارابى). (وانظر: ر ف غ)

وـــ: وسَخُ الظُّفُرِ. (عن الفارابى)

* **الصُّدُغُ:** لُغَةٌ فى الصُّدْغِ. وفى "القوافى للأخفش" قال رؤبةُ ـ ونُسِبَ لغيره ـ:

* قُبِّحْتِ مِنْ سالفةٍ ومن صُدُغْ *

* كأنَّها كُشْيَةُ ضَبٍّ فى صُقُعْ *

[كُشْيةُ الضَّبِّ: أصلُ ذَنَبه؛ الصُّقُعُ: الناحيةُ].

* **الصَّديغُ:** الوليدُ الذى بلَغَ عُمُرهُ سبعةَ أيامٍ؛ لا يشتدّ صُدْغاه إلاّ بعد بلوغها.

وفى خبرِ قَتادَة ـ رضى اللّه عنه ـ: "كانَ أهلُ الجاهِليّة لا يُورِّثُون الصَّبىَّ، يقولونَ: ما شأن هذا الصَّديغ الذى لا يَحْتَرِفُ، ولايَنْفعُ، نَجْعَلُ لَهُ نَصِيبًا فى المِيراثِ؟!".

و ـــ: الرَّجلُ الضَّعيفُ.

* **المِصْدَغَةُ:** المِخَدَّةُ؛ لأنها تُوضَعُ تَحْتَ الصُّدْغِ. (وانظر: ز د غ)

(ج) مَصادِغُ.

* * *

ص د ف

(فى العبرية ṣedef (صِدِف).: صدفة، عرق اللؤلؤ. وṣaddefet (صَدِّفِت).: حصاة، البلّور الصخرى).

١- المَيْلُ والإعراضُ. ٢- عَرَضٌ من الأعراضِ. ٣- حصولُ الأمر على غير توقّع.

قالَ ابنُ فارس: "الصّادُ والدّالُ والفاءُ أصْلان: الأوّلُ يَدُلُّ عَلَى المَيْلِ، والثّانى عَرَضٌ مِن الأعْراضِ".

* **صَدَفَ** فُلانٌ عَن الشىءِ ـــُـــ صَدْفًا، وصَدَفًا، وصُدُوفًا: أعْرَضَ ومالَ وانصرفَ عنهُ. يقال: صَدَفَ فلانٌ عن فلانٍ.

ويقال: فيه صُدوفٌ عَن الفُحْش.

وفى القرآن الكريم: ﴿فَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّن كَذَّبَ بِـَٔايَٰتِ ٱللَّهِ وَصَدَفَ عَنْهَا ۗ سَنَجْزِى ٱلَّذِينَ يَصْدِفُونَ عَنْ ءَايَٰتِنَا سُوٓءَ ٱلْعَذَابِ بِمَا كَانُوا۟ يَصْدِفُونَ﴾. (الأنعام/ ١٥٧)

وقالَ عُمَيرُ بنُ الجَعْدِ الخُزاعِى ـ يتغزَّل ـ:

صَدَفَتْ أُمَيمةُ لاتَ حِينَ صُدُوفِ
عَنِّى وآذنَ صُحْبَتى بخُفُوفِ

[خُفُوفٌ: رحيلٌ].

وقالَ عَمْرو بنُ الأسْودِ ـ يصفُ الخيلَ حينَ القتالِ فى يوم ذى قار ـ:

والخيلُ يَضْبِرْنَ الخَبارَ عوابسًا
وعلى مناسِجها سَبائبُ مِنْ دمِ

لا يَصْدِفونَ عن الوغَى بخُدُودِهم
فى كُلِّ سابغةٍ كَلَوْنِ العِظْلِمِ

[يَضْبِرْنَ: تجمعُ قوائمَها وتثبُ؛ الخَبارُ: الأرْضُ اللَّيِّنةُ المسْتَرْخيةُ؛ المناسج: جمعُ مَنْسَج، وهو ما بين العُرْف وموضع اللِّبْد؛ السَّبائِبُ: الطَّرائِقُ؛ السّابِغةُ: الدِّرْعُ

التّامّةُ؛ العِظْلِم: عُصارةُ شَجرٍ لونُه أخْضرُ إلى الكُدْرةِ].

وقالَ ابنْ مُقْبل ـ يَصِفُ أفراسًا ـ:

دَعاهُنَّ داعٍ بالبُكاءِ فسُرِّحتْ
أديمَ الضُّحى تُنْضَى إليه وتُسْنَفُ
على كُلِّ مِلْواحٍ يَجولُ بَريمُها
تُبارى اللِّجامَ الفارسىَّ وتَصْدِفُ

[أديمَ الضُّحَى: وقتَ ارْتِفاعِه؛ تُنْضَى: تُلْجَمُ؛ تُسْنَفُ: يُوضَعُ عليها؛ المِلْواحُ: الضّامِرُ؛ البَريمُ: الحَبلُ، وقد جُمِعَ بين طاقَيْنِ مفتولين، أى: حزامُ الفرسِ].

وقال أبو الفتح البُسْتِىُّ ـ يتغزَّل ـ:

صَدَفَ الحبيبُ بِوَصْلِه
فجفا رُقادى إذ صَدَفْ
ونَثَرْتُ لؤلؤَ أدْمُعٍ
أضْحَى لها جَفْنِى صَدَفْ

وقال أبو العلاء المعرىّ:

صَدَفَ الطَّبيبُ عن الطعامِ (م)
وقال مأكَلُهُ يَضُرْ
كُلْ يا طَبيبُ ولا خلاصَ (م)
مِنَ الرّدَى فَلِمَنْ تَغُرْ

وقالَ أحمدُ شَوقى ـ فى الطَّيارِ أحمد حسين، وهو أولُ طيارٍ مصرىٍّ ـ:

فإذا سَقطتَ على حديدٍ مُضْرَمٍ
صَدَفَ الحديدُ ولم تَنَلْكَ النّارُ

وقالَ أيضًا ـ فى توتِ عَنْخ آمون ـ:

لَمّا نظرتَ إلى الدِّيارِ (م)
صَدَفْتَ بالقلبِ الحزينِ

وـ فُلانًا عَنِ الشَّىءِ: صَرَفَهُ عنه.

وقيلَ: أمالَهُ، وعدلَ بِه.

* صَدِفَ فلانٌ ـ صَدَفًا: مالَتْ يدُهُ أو رِجْلُه إلى الشّقِّ الوحْشىِّ.

وقيلَ: أقبلتْ إحْدى رُكْبتيه على الأخرى حِينَ المشى. فَهو أصْدَفُ، وهى صَدْفاءُ. (ج) صُدْفٌ.

يقال: رَجُلٌ أصْدَفُ، وامرأةٌ صدفاءُ بَيّنةُ الصَّدَفِ.

وـ الفَرسُ: أُصِيبَ بالصَّدَفِ، وهو تدانى الفَخِذَين وتباعُدُ الحافرين فى التواء من الرُّسْغَيْن، وهو مِن عيوب الخيل التى تكونُ خِلْقَةً. يقال: فَرَسٌ أصْدَفُ بَيِّنُ الصَّدَفِ.

قال نَهْشَلُ بن حَرِّىٍّ ـ وشَبَّهَ فحلا مِنَ الإبلِ بِذَكَرِ النَّعامِ المائل ـ:

يُمَشِّى عَلَيها يَرْفَئِىٌّ كأنَّهُ
ظَلِيمٌ بِصَحْراءِ الأباتِمِ أصْدَفُ

[اليَرْفئىُّ هنا: الرّاعى].

وـــ الإنسانُ، والدّوابُّ: اعوجَّتْ أيديها.

* **أَصْدَفَ** فُلانٌ الشىءَ: أماله، وعَدَل به.

يقال: أصْدَفَنى كَذا وكَذا.

ويقالُ: أصْدَفَنِى عنهُ كذا وكذا.

* **صادَفَ** فُلانٌ فُلانًا: وجدَهُ ولَقِيَهُ.

وقيل: لَقِيهُ ووافَقَه مِنْ غيرِ مَوْعِدٍ ولا تَوقُّعٍ.

وفى خَبَر أنَسٍ ـ رضى الله عنه ـ قال: "انْطَلَق رسولُ اللّهِ ـ صلى الله عليه وسلم ـ إلى أمِّ أيمنَ، فانطلقتُ معَه، فَناولَتْهُ إناءً فيه شَرابٌ، قال: فلا أدْرِى أصادفَتْهُ صائمًا، أو لَمْ يُرِدْهُ".

وفى الخبرِ أيضًا عن لَقيطِ بن صَبِرَة، قال: "فَلَمّا قَدِمنا على رسول اللّهِ ـ صلَّى اللّه عليه وسلَّم ـ فلم نُصادِفْه فى منزله، وصادَفْنا عائشةَ أُمَّ المؤمنين".

وقال الأعشى ـ وذكرَ ناقتَهُ ـ:

ولَقد أجْذِمُ حَبْلِى عامِدًا
بِعَفَرْناةٍ إذا الآلُ مَصَحْ

تَقْطَعُ الخَرْقَ إذا ما هَجَّرَتْ
بِهِبابٍ وإرانٍ ومَرَحْ

وتُوَلِّى الأَرْضَ خُفًّا مُجْمَرًا
فإذا ما صادَفَ المَرْوَ رَضَحْ

[أجْذِمُ حَبْلى: أقْطَعُه، عَفَرْناةٌ: ناقةٌ شديدةٌ قويّةٌ، الآلُ: السّرابُ، مَصَحَ: ذَهَبَ وانقطع، الهِبابُ، والإرانُ: النَّشاطُ، المَرْوُ: حجارةٌ، رَضَحَ: كَسَرَ].

وقالَ جَميلُ بُثَيْنَة:

على أنّ مَن قد ماتَ صادفَ راحةً
وما لِفُؤادِى من رَواحٍ ولا رُشْدِ

وقال أبو الفتح البُسْتىّ ـ وذَكَرَ كتابًا أُهْدِىَ إليهِ ـ:

فَهِمْتُ كتابَكَ يا سيِّدى
فَهِمْتُ ولا عَجَبٌ أن أهِيما

وذاك لأنِّى تأمَّلْتُ مِنـ
ـهُ دُرًّا نَظيمًا وبِرًّا عَظيما

وصادَفْتُه صَدَفًا للعُلو
مِ ضُمِّنَ منها البديعَ اليتيما

[اليتيمُ: كُلُّ فَرْدٍ يعزُّ نَظيرُه].

ويقال: صادَفَ صعوباتٍ، أو مشاكلَ: تَعَرَّضَ لها.

وـــ: حاذاهُ.

وـــ: لاقاه. وفى خَبَرِ حَمْزَةَ الأسلمىّ يذكر أنّ أباه أخْبَره عن جَدِّه، قال: "قُلْتُ: يا رسول اللّه، إنِّى صاحبُ ظَهْرٍ أُعالِجُه:

أُسافِرُ عليه، وأُكْريهِ، وإنه ربما صادفنى هذا الشهرُ ـ يعنى رمضان ـ وأنا أجد القوّةَ، وأنا شابٌّ، فأجد بأن أصومَ يا رسول الله أهون علىّ من أن أُؤخِّرَه فيكون دَيْنًا، أفأصوم يا رسول الله أعْظَمُ لأجرى، أو أُفْطِرُ؟ قال: أىَّ ذلك شِئتَ يا حمزةُ".

وقال السَّرىّ الرَّفّاء:

رأى علىُّ بنُ عبد الله قِبْلَتَهُ
فَراحَ يَهْوى إليه أو يُقابِلُهُ
كالحَلْىِ صادفَ جِيدًا شَكْلَ جَوْهَرِه
فَصَدَّ عن كُلِّ جِيدٍ لا يُشاكِلُهُ

* **صَدَّفَ** الإناءَ ونحوَه: طَعَّمَهُ بالصَّدَفِ.

* **تَصادفَ** الرَّجُلان: تَقابَلا عَلَى غيرِ موعِدٍ ولا تَوقُّعٍ.

* **تَصَدَّفَ** فُلانٌ: أعْرَضَ. قالَ مُلَيْحٌ الهُذَلِىّ:

فَلمّا استوتْ أحْمالُها وتَصَدَّفَتْ
بِشُمِّ المَراقى بارداتِ المَداخِلِ

[شُمُّ المراقى: مُرْتفعةٌ، يعنى الهَوْدج].

وقالَ أيضًا:

فَلَما ورَدْنَ الماءَ ألقَتْ لِحيَّها
لأسْآرِ أنْضاحٍ تَسُوفُ وتَرْشُفُ
وحَطَّ الرِّحالَ القومُ عنها فَرائِدٌ
قريبًا ومنها قائمٌ مُتَصَدِّفُ

[تَسوف: تَشمُّ، رائدٌ: يذهبُ ويجىءُ].

ويقال: تَصَدَّف عَنْ فُلانٍ: أعْرَضَ. قالَ الحادرةُ:

أظَاعِنَةٌ ولا تُودِّعُنا هِنْدُ
لِتَحْزُنَنا عَزَّ التَّصَدُّفُ و الكُنْدُ

[الكُنْد: الجُحود].

وقالَ العجاجُ ـ يَصِفُ ثَوْرًا ـ:

* فانْصاعَ مَذْعورًا وما تَصَدَّفا *
* كالبَرْقِ يَجْتازُ أَميلا أعْرَفا *

[انْصاعَ: أخَذَ فى شِقّ، الأميلُ: حَبْلٌ مِنْ رَمْلٍ، الأعْرَفُ: ذو العُرْفِ].

وقال الفرزدقُ ـ يصفُ إبلا ـ:

إذا ما أرْيناها الأزِمَّةَ أقْبَلَتْ
إلينا بِحُرّاتِ الوُجوهِ تَصَدَّفُ

ويقالُ: تَصَدَّفَ لِفُلانٍ: تَعرَّضَ له.

قالَ الحادرةُ ـ وشبَّه عنق صاحبته لطولها بجيد الغزال ـ:

وتَصَدَّفَتْ حَتَّى اسْتَبَتْكَ بِواضِحٍ
صَلْتٍ كَمُنْتَصِبِ الغَزالِ الأتْلَعِ

* **الأصْدافُ**: أمواجُ البحرِ.

* **تَصْدَفُ**: مَوْضع، ورد فى قَوْل السُّلَيْك بن السُّلَكَة:

إذا أسْهَلَتْ خَبَّتْ وإنْ أحْزَنَتْ مَشَتْ

ويُغْشَى بها بَيْنَ البُطُون وتَصْدَفِ

قال ابن سيده: "وإنما قَضَيْتُ بزيادة التّاء فيه؛ لأنّهُ ليس فى الكلام مِثلُ جَعْفَرٍ".

* **صادِفٌ:** فَرَسُ قاسطٍ الجُشَمِيِّ.

وفى "التاج" قالَ أبو جَرْول الجُشَمِيّ:

يُكلِّفُنِى زَيْدُ بنُ فارسِ صادِفٍ

وزَيْدٌ كنَصْلِ السَّيْفِ عارِى الأشاجِعِ

* **الصُّدافُ** (فى الطب) Psoriasis (E): مرضٌ مناعىّ مزمنٌ، يُعرف باسم الصَّدفية، يُصيب الجلد، ويُسبب تراكم الخلايا على سطحه، فتتكون طبقاتٌ حمراء، تكسوها قشورٌ فضّيّةُ اللون (بلون الصدف) ولا ينتقل بالعدوى. من أعراضه: حكّة، وحُرقة، وألم، وجلد جاف نازف، وأظافر سميكة مليئة بالندوب، وتورّم وتيبّس المفاصل. ومن أنواعه: صَدَفيّة الطبقات، وصَدَفيّة الأظافر، وصَدَفيّة الثنيات بين الفخذين.

الصُّدافُ (الصدفية)

o **والصُّدافُ الفَرْجِىُّ** (فى الطب) Pudendal psoriasis (E): مرضٌ جِلْدِىّ تظهر فيه بُقَعٌ متقشِّرة بلون الصَّدف فى جلد الأعضاء التناسلية الظاهرة، لا ينتقل بالعدوى، ويَستجيب للمعالجة الموضعية.

* **الصَّدَفُ:** غِشاءُ الدُّرِّ، وقيل: غلافُ اللؤلؤ. واحدتُه: صَدَفَةٌ. والنِّسبة إليها: صَدَفيَّةٌ.

(ج) أصْدافٌ.

وفى خبر ابن عَبّاسٍ: "إذا مَطَرتِ السَّماءُ فَتَحتِ الأصْدافُ أفْواهَها".

وفى المثل: "قد يَخْرُجُ من الصَّدَفةِ غَيْرُ الدُّرَّة". يُضرب للكريم يَلدُ اللَّئيمَ.

وقال المُسيَّبُ بنُ عَلَسٍ - وذَكَرَ محبوبَتَهُ -:

فأصابَ مُنْيَتَهُ فَجاءَ بِها

صَدَفِيَّةً كَمُضيئةِ الجَمْرِ

وقالَ الأعْشَى - يتغزَّل -:

مِنْ كُلِّ مَرْجانةٍ فى البحرِ أخرجَها

غَوّاصُها ووقاها طِينَها الصَّدَفُ

[شبَّهَ النِّساءَ فى حُمْرةِ وجوهِهن ونُضرتِها بالمَرجانِ حالَ خروجهِ من البحرِ قبل أن يَتَغيَّر].

وقال ابنُ الرومىّ ـ يمدحُ ـ:

أصْبَحت بَحْرَ غناءٍ غَيْرَ مُنْتَزَفٍ
لاقاهُ بَحْرُ ثناءٍ ليس يُنْتَزفُ

فالفِظْ بدُرٍّ نثيرٍ ما له صَدَفٌ
ألْفِظْ بدُرٍّ نظيمٍ ما له صَدَفُ

وقالَ أحمد شوقى ــ وذَكرَ المؤتمرَ الجغرافىَّ ـ:

وقسَّمَ الأرضَ آكامًا وأودية
وفصَّل البحرَ أصدافًا ومَرْجانا

[الآكامُ: جَمْعُ أكَمةٍ، وهى التَّلّ؛ مَرْجان: حجرٌ كريمٌ تَنْتَسِجُه حيواناتٌ بحرية تَكْثُر فى البحرِ الاحمر].

وـــ: كُلُّ شىءٍ مرتفعٍ عظيمٍ، كالهدفِ والحائطِ والجبلِ، ونَحْوِها.

وفى الخبرِ أن النبىَّ ـ صلى اللّه عليه وسلم ـ: "كانَ إذا مَرَّ بِهَدفٍ مائلٍ، أو صَدَفٍ مائل، أسرعَ المَشْىَ".

وفى خبرِ مُطرِّفِ بن عبدِ اللّهِ أنه قال: "مَنْ نام تحت صَدَفٍ مائلٍ، وهو ينوى التَّوكُّل، فليرْمِ نفسَه من طَمارٍ، وهو ينوى التَّوكُّل"

[طَمار: جَبَل، يَعْنى أنَّ الاحْتِرازَ من المَهالِكِ واجبٌ، وإلقاءُ الرَّجُل بيَدِهِ إليها والتَّعَرُّضُ لها جَهْلٌ وخطأٌ].

وقال ابنُ الصَّيرفىّ ـ يذكر الأميرَ تاشُفِين، وقد أسلمه قَوْمُه ـ:

لا تُبْقِينَّ النّهْرَ خَلْفَك عندما
تَلْقَى العَدُوَّ فأمْرُه مُتوقّعُ

واجْعَلْ مُناجَزَةَ العَدُوِّ عَشِيَّةً
ووراءك الصَّدَفُ الذى هو أمْنَعُ

وقيل: مُرْتَفعٌ مِنَ الأرْضِ، ذو جانبٍ، شديدُ الانْحدارِ حتَّى إنه لَيكادُ يكون رأسيًّا، وكثيرًا ما يكون نتيجةَ التَّعْريةِ النَّهْريّةِ.

وـــ: موضعُ الوابلةِ (رأسُ العَضُدِ) مِن الكَتفِ.

وـــ: لحمةٌ تَنْبُتُ فى الشَّجَّة عندَ الجُمْجُمة كالغضاريف.

* **الصَّدَفُ، والصَّدُفُ:** النّاحيةُ والجانبُ.

وـــ: مُنقطَعُ الجبلِ المرتفعِ، أو ناحيتُه وجانبُه.

وقيل: ما قابلكَ مِن جانبه.

وقيل: ما بين الجبلين. وهما صدفان.

وفى القرآن الكريم: ﴿حَتَّىٰٓ إِذَا سَاوَىٰ بَيْنَ ٱلصَّدَفَيْنِ﴾. (الكهف/ ٩٦)

وقرأ يعقوب بن الماجشُون: "حتى إذا ساوى بين الصَّدُفين".

وقال مجنون ليلى ـ يتغزَّل ـ:

ذَكَرْتُ عَشِيَّـةَ الصَّدَفَيْـنِ لَيْلَى
وكُلَّ الدَّهْرِ ذِكْراها جديدُ

إذا حالَ الغرابُ الجَوْنُ دونى
فَمُنْقلبى إلى لَيلى بَعِيـدُ

[الجَوْنُ: الشديدُ السواد؛ مُنْقَلَبِى: عَوْدَتِى].

* **الصَّدِفُ**: بَطنٌ من كِنْدَةَ، يُنْسَبون إلى حَضْرَمَوْتَ، وإذا نَسَبْتَ إليهم قُلْتَ: هو صَدَفِىٌّ ـ بتحريك الدّال وفتحها ـ؛ كراهةَ الكسرةِ قبلَ ياءِ النَّسب.

وقيل: قبيلةٌ مِن عربِ اليمنِ.

وفى "الجمهرة" قال الراجز:

* يومٌ لِهَمْدانَ ويومٌ للصَّدِفْ *
* ولتميمٍ مِثْلُهُ أوْ تَعْتَرِفْ *

* **الصُّدَفُ**: منقطعُ الجبلِ المرتفعِ، أو ناحيته وجانبه.

وقرأ قتادةُ، والأعْمشُ، والخليلُ: "حَتَّى إذا ساوى بَيْنَ الصُّدَفَين". (الكهف/ ٩٦)

وـ: طائرٌ، أو سَبُعٌ مِنَ السِّباعِ.

* **الصُّدُفُ**: كُلُّ بناءٍ مرتفعٍ.

وـ: منقطعُ الجبلِ المرتفعِ، أو ناحيتُه وجانبُه. (لغةٌ فى الصَّدَف)

وقيل: ما بين الجبلين.

وقرأ ابنُ كثيرٍ، وابنُ عامرٍ، وأبو عمرٍو، ويعقوب، وسهل: "حتى إذا ساوى بين الصُّدُفين". (الكهف/ ٩٦)

وفى "مجاز القرآن" قال الراجزُ:

* قَدْ أخَذَتْ ما بَيْن عُرْضِ الصُّدْفَيْنِ *
* ناحِيَتَيْها وأعالِى الرُّكْنَيْنِ *

[سكَّنَ الدّال من الصُّدفين للوزن].

وـ: ناحيةُ الشِّعْبِ، أوِ الوادى. وهما صُدُفان.

* **الصَّدَفَةُ**: صِوانُ الأُذُنِ، أو محارتُها.

وـ (فى الطب) Helix (E): غُضروف يشبه فى شكله الحلزون، ويُميز شكل الأذن الظاهرة، ويُساهم فى جمع وتركيز الأمواج الصوتية، وحماية الأُذن الوسطى من التأثيرات الضارة فى البيئة المحيطة.

وـ Shell (E): الهيكَلُ الخارجىُّ الكَلْسىّ الصُّلْبُ لبعضِ الحيواناتِ المائيةِ، كذواتِ الصَّدَفَتَيْنِ والقواقعِ ذواتِ المحاراتِ مِنَ

الرِّخويات، وهىَ واسعةُ التَّنوُّعِ فى أشكالِها وألوانِها.



الصَّدَفَةُ

وـــ: النُّقْرةُ التى فيها مَغْرِزُ رأسِ الفَخِذِ وفيها عَصَبَةٌ إلى رأسها. وهما صَدَفتان.

وـــ: الجانِبُ والناحيةُ.

* **الصُّدْفَةُ:** المُلاقاةُ دُونَ قَصْدٍ وتدبيرٍ.

يقال: رُبَّ صُدْفَةٍ خيرٌ مِن ألفِ ميعادٍ.

وـــ: حُدوثُ الشَّىءِ عَرَضًا دُونَ اتِّفاقٍ وقَصْدٍ أو مَوعِدٍ.

(ج) صُدَفٌ.

* **الصَّدَفىُّ:** ضَرْبٌ مِنَ الإبلِ يُنْسَبُ إلى بطنٍ مِنْ كِندَةَ، وتُنْسَبُ إليه النَّجائبُ الصَّدَفيَّة.

قال طرفةُ:

تَرُدُّ علىَّ الرِّيحُ ثَوْبىَ قاعدًا

لَدَى صَدَفىٍّ كالحَنِيَّةِ بارك

[تَرُدُّ علىَّ الرِّيحُ ثوبى، أى: تُلْقيه لشدَّتِها على وجهى ورأسى، وأنا قاعدٌ إلى بعيرى وقد اسْتَنَدْتُ إليه؛ الحَنِيَّةُ: القوسُ].

وـــ: نِسْبَةُ جُعْشُمِ الخيرِ بنِ خُلَيْبَةَ الصَّدفىِّ، مِن ولَدِ حُرَيْمِ بن الصَّدِفِ: صحابىٌّ، بايعَ رسولَ الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ تحتَ الشجرةِ، وكساه النبىُّ ـ صلى الله عليه وسلم ـ قَمِيصَه ونَعْلَيْه، وأعطاه من شَعره، وشَهِدَ فَتْحَ مصر.

* **الصَّدَفِيَّةُ:** الصُّدافُ.

* **صَدُوف:** عَلَمٌ للنساء. قال رؤبةُ ـ يتغزَّل ـ:

* وقد تُرَى يَوْمًا بها صَدُوفُ *

* كالشَّمْسِ لا فى ضوئِها النَّصيفُ *

* **الصَّدُوفُ:** المرأةُ تَعْرِضُ وجْهَها للناظر، ثمَّ تُعْرِضُ. قال رؤبةُ ـ يتغزَّل ـ:

* فَقُلْ لذاكَ الوالِهِ المَشْعُوفِ *

* إنّ الذى تَرْجُو مِن الصَّدُوفِ *

* كالبَرْقِ بَيْنَ القَيْظِ والمَصِيفِ *

وقيلَ: هى التى تُعْرِضُ عن زَوْجِها. (عن اللّحيانِىّ)

وقيلَ: هى التى لا تَشْتهى القُبَلَ.

وقيل: هى التى تَصُدُّ عن الرِّيبة.

وـــ: الأبْخَرُ. (عن ابن عَبّادٍ).

ويقال: رَجُلٌ صَدوفٌ؛ لأنَّه كُلمّا حدَّثَ أعْرَضَ بِوجْهه لِئلا يُوجَدَ بَخَرُه.

و—: البَخْراءُ. (عن اللِّحيانِيِّ).

* **الصُّدوفُ** ــ ربيعُ الصُّدوفِ: مِن نُدماءِ مُهَلْهِل بن ربيعةَ، قال عنه:

ما أُرَجِّى فى العيشِ بعدَ نداما (م)

ىَ أراهُمْ سُقوا بكأسِ حَلاقِ

بعدَ عمرٍو وعامرٍ وحَيىٍّ

وربيعِ الصُّدوفِ وابنَىْ عَناقِ

[حَلاق: اسمٌ للمنيَّة].

* **الصَّوادِفُ:** الإبلُ التى تأتى على الحَوْض، فتقفُ عند أعجازِها تنتظرُ انْصِرافَ الشّاربة لِتدخُلَ. قالَ ذُو الرُّمَّةِ:

قَموسِ الذُّرى تِيهٍ كأنَّ رِعانَها

مِن البُعْدِ أعناقُ العِيافِ الصَّوادِفِ

[قَموسُ الذُّرى، أى: تبدو للعين كأنَّها تطفو؛ الرِّعانُ: أُنوفُ الجِبال].

وفى "الصِّحاح" قال الرّاجزُ:

* لا رِىَّ حَتَّى تَنْهَلَ الرَّوادِفُ *

* النّاظِراتُ العُقَبَ الصَّوادِفُ *

* **المُصادَفَةُ:** الصُّدْفةُ.

و—: الخروجُ على النظامِ والقانون المعروفِ، ولا يبدو لهذا الخروج سببٌ ولا غايةٌ واضحةٌ، وهو أشبهُ ما يكون بالاتفاق.

ومِن الناحيةِ العلميةِ تعنى المصادفةُ النتائجَ غيرَ المتوقَّعةِ والمترتبة على تداخلِ الظَّواهرِ الخاضعةِ لقوانينَ ثابتةٍ، ودون أن تكون هذه النتائجُ أقلَّ ضرورةً من النتائج المتوقّعة. ويُستخدم حسابُ الاحتمال فى تحديدها.

* **المُصَدَّفُ:** مَنْ تُصيبُه الأمراضُ كثيرًا. (عن الزَّبيدىِّ)

* **المَصْدَفُ:** الإعراضُ. قال حاتمٌ الطائىُّ ـ يفخَر بشجاعته ـ:

وخِرْقٍ كَنَصْلِ السَّيْفِ قَدْ رامَ مَصْدَفِى

تَعَسَّفْتُهُ بالرُّمْحِ و القَوْمُ شُهَّدِى

* **المَصْدوفُ:** المستورُ. قالَ الأعْشَى:

ولقَدْ ساءَها البياضُ فَلَطَّتْ

بِحِجابٍ من بيننا مَصْدوفِ

[لَطَّتْ: سَتَرَتْ].

* * *

ص د ق

(فى العبرية ṣādaq (صادَقْ): صَدَقَ، زكّى، أنصف، ورع، اعتذر. وكلمة sedeq (صِدِق): عَدْل، صِدْق، استقامة، بِرّ، سداد. ومِن معانيها أيضًا: المُشْتَرَى: خامسُ

الكواكبِ السيّارةِ. وفى الأكدية ṣadūq (صَدُوق): عَدْل، بِرّ. وفى الأوجاريتية sdq (صْدْق): صالح، عادل. وفى الآرامية sdq (صْدق): بِرّ. وفيها أيضًا ṣedqato (صِدْقَتو): صدقة، عطيّة. وفى الحبشية ṣadaqa (صَدَق): صَدَقَ العربية).

١- قُوّةُ الشَّىءِ. ٢- الإخلاصُ.
٣- الوُدُّ والمُخالَلَةُ.
٤ ـ مطابقةُ الخبرِ للواقعِ.

قال ابنُ فارسٍ: "الصّادُ والدّالُ والقافُ أصْلٌ يَدُلُّ عَلَى قُوةٍ فى الشَّىءِ قَوْلا وغَيْرَهُ".

* صَدَقَ فلانٌ ـُـ صَدْقًا، وصِدْقًا، وتَصْداقًا، ومَصْدُوقَةً: أخْبَرَ بالواقعِ. فهو صادقٌ، وهى بتاءٍ. (ج) صوادقُ. وهو وهى صَدوقٌ. (ج) صُدُقٌ.

ويقال: صَدَقَ فلانٌ فى الحديث.

وفى القرآن الكريم: ﴿وَتَمَّتْ كَلِمَتُ رَبِّكَ صِدْقًا وَعَدْلًا لَّا مُبَدِّلَ لِكَلِمَٰتِهِۦ وَهُوَ ٱلسَّمِيعُ ٱلْعَلِيمُ﴾. (الأنعام/ ١١٥)

وفيه أيضًا: ﴿هَٰذَا مَا وَعَدَ ٱلرَّحْمَٰنُ وَصَدَقَ ٱلْمُرْسَلُونَ﴾. (يس/ ٥٢)

وفى خبر جبريلَ ـ عليه السلامُ ـ الذى سألَ فيه النبيَّ ـ صلَّى اللّهُ عليهِ وسَلَّمَ ـ: "... يا محمد، ما الإسلامُ؟ قال: شَهادَةُ أنْ لا إله إلا اللّه وأنِّى رسولُ اللّه، وإقامُ الصلاة، وإيتاءُ الزَّكاةِ، وصَوْمُ رَمَضانَ، وحَجُّ البيت. قال: صَدَقت...".

وقالَ طرفةُ:

وصادِقَتا سَمْعِ التَّوجُّسِ لِلسُّرَى
لِجَرْسٍ خَفِىٍّ أوْ لِصَوْتٍ مُنَدَّدِ

[صادِقَتا: يعنى أُذُنَيْها؛ التَّوجُّسُ: الخوفُ والحَذَرُ؛ المندَّدُ: الصوتُ المرفوعُ المبينُ].

وقال جميلُ بُثينةَ ـ يتغزَّل ـ:

وماذا عَسى الواشون أن يتحدَّثوا
سِوى أن يقولوا إنّنى لكِ عاشِقُ

نَعَم صَدَقَ الواشونَ أنتِ كريمةٌ
عَلَىَّ وإنْ لم تَصْفُ مِنكِ الخلائقُ

وقال أبو العتاهية:

واعْمَدْ إلى صِدْقِ الحديـ
ـث فإنّهُ أزكى فُنونِهْ

والصَّمْتُ أجْمَلُ بالفَتَى
من مَنْطقٍ فى غيرِ حِينِهْ

وقال أبو فِراسٍ الحَمْدانىُّ:

أتزعُـمُ أنّــكَ خِدْنُ الوفاءِ
وقد حَجَبَ التُّربُ مَنْ قَدْ حَجَبْ
فإن كُنْتَ تَصْدُقُ فيما تقولُ
فَمُتْ قَبْلَ مَوْتِك معْ مَنْ تُحِبْ
وإلا فقدْ صَــدَق القائِلــون
ما بيــن حَــىٍّ ومَيْتٍ نَسَبْ
[الخِدْنُ: الصّديقُ والحبيبُ].

ويقال: صَدَقَتِ الرُّؤيا: تَحَقَّقَتْ.

قال زُهير بن جَناب الكلبيّ:
فَيَا طِيبَ ماريًّا ويا حُسْنَ مَنْظَرٍ
لَهَوْتُ به لو أَنَّ رُؤياك تَصْدُقُ

و ــ الوحْشِىُّ: عَدا ولَمْ يَلْتَفِتْ، إذا حَمَلْتَ عليه.

و ــ فلانٌ فُلانًا: أنْبأهُ بالصِّدْقِ.

ويقالُ: صَدَقْتُ القومَ.

ويقال: صَدَقنى فلانٌ، أى: قالَ لى الصِّدْقَ.

وفى خبر المِسْوَر: سَمِعْتُ النبىَّ ـ صلى الله عليه وسلم ـ ذَكَر صِهْرًا له، فأثنَى عليه فى مُصــاهرته، فأحْسَــنَ، قــال: "حَــدَّثَنِى وصَدَقَنِى، ووعَدَنِى، فوفَى لِى".

وفى المثلِ: "صَدَقَتْهُ الكَذُوبُ". يُضـربُ لـمن يتهدَّد الرجلَ، فإذا رآه كَذَب، وجَبُنَ.

وقال ثَعْلَبَةُ بنُ عمروٍ:
فأقْبَلَ نَحْوِى عَلَى غِرَّةٍ
فلمّا دَنا صَدَقَتْهُ الكَذُوبُ
[الكذوبُ هنا: النّفْسُ].

وفى "المحكم" قال الأعشى:
فَصَدَقْتُهـــا وكَـذَبْتُهـا
والمَــرْءُ يَنْفَعُـــهُ كِذابُـهْ

ويُقال: صَدَقَنِى فُلانٌ الحـديثَ. وفـى خَبَـرِ أبى الأحْوصِ عـن أبيـه عـنِ النَّبـىِّ، قـالَ: "أرأيْتَ لو كانَ لك عَبْدانِ أحَدُهما يُطيعـك، ولا يخُونُك، ولا يَكْذِبُك، والآخـر يَخُونُـك، ويَكْـذِبُك؟ قـال: قُلْـتُ: لا، بـل الـذى لا يخُونُنى، ولا يَكْذِبُنى، ويَصْـدُقُنِى الحَـدِيثَ أحَبُّ إلىّ. قال: كذاكم أنتم عنـد رَبِّكُـم عـزَّ وجلَّ".

ومن كَلامِ العَربِ: صَدَقْتُ اللّهَ حَـدِيثًا إنْ لم أفْعَلْ كذا وكذا: يَمينٌ لهم، أى: لا صَدَقْتُ اللّهَ حديثًا إن لم أفْعَلْ كذا وكذا.

وفى المثل: "صَدَقَنِى سِـنَّ بَكْـرِهِ". [البَـكْرُ: الفَتِىُّ مِن الإبل]. يُضرَبُ للصادقِ فى خبره.

وفيه أيضًا: "صَدَقَنى وسْمَ قِدْحِهِ، وصَـدَقَنى قُحاحَ أمـره". [وسْـمُ القِـدْحِ: العلامـةُ التـى

تدلُّ عَلَيه لِتدلَّ على نصيبِه، وربّما كانت العلامةُ بالنارِ]. يُضرَبُ لَمَنْ يُخَبِّرُ بما فى نفسِهِ.

و ـ اللِّقاءَ ونَحْوَه، وفيه: أقْدَمَ عَلَيه فى قُوةٍ، ولم يُحْجِمْ. يقالُ: صَدَقُوهُم القتالَ، وفيه.

ويقالُ: صَدَقَ الحَمْلَةَ: إذا لم ينصرفْ عنها شجاعةً.

وفى خبر سعد بن معاذٍ ـ فى غزوةِ بدرٍ ـ: "إنا لصُبُرٌ فى الحربِ، صُدُقٌ عندَ اللِّقاءِ...".

وفيه أيضًا عن ابن عبّاسٍ ـ رضى اللّه عنهما ـ قال: "لما رَجَعَ رَسُولُ اللّه ـ صلى اللّه عليه وسلم ـ من أُحُدٍ أعْطَى فاطِمةَ ابنتَه سَيْفَه، فقال: يا بُنَيّة، اغْسِلى عن هذا الدَّمَ، فأعطاها عَلِىٌّ سَيْفَه، فقال: وهذا فاغْسِلِى عنه دَمَه، فواللّه لقد صَدَقَنِى اليَوْمَ القِتالَ...".

وقال زهيرُ بنُ أبى سُلْمَى:

لَيْثٌ بِعَثَّرَ يَصْطادُ الرِّجالَ إذا
ما اللَّيْثُ كَذَّبَ عَنْ أقْرانِهِ صَدَقا

[عَثَّرُ: موضعٌ].

وقالَ حسّانُ بنُ ثابتٍ:

صَلَّى الإلهُ على ابْن عمروٍ إنَّه
صَدَقَ اللقاءَ وصِدْقُ ذَلِكَ أوْفَقُ

وقال جريرٌ:

متى تغمِزْ ذِراعَ مُجاشِعِىٍّ
تَجِدْ لحمًا وليس على عِظامِ

فما صَدَقَ اللقاءَ مُجاشِعِىٌّ
وما جَمَعَ القناةَ مع اللِّجامِ

وقال ابنُ الرومىّ:

شَهِدَتْ بذلك فى جبينِك ضَرْبَةٌ
كانت على صِدْقِ اللِّقاءِ دَليلا

تركَتْ بِوجْهِك للحفيظةِ مِيسمًا
ما رجَّعتْ وُرْقُ الحمامِ هَديلا

و ـ الوعْدَ: أَوْفَى به، وحَقَّقه.

وفى خبرِ ابْنِ عُمَرَ: "قامَ رَسُولُ اللَّهِ ـ صَلَّى اللَّه عَلَيْهِ وسَلَّمَ ـ يَوْمَ فَتْحِ مَكَّةَ عَلَى دَرجَةِ الكَعْبَةِ، فَحَمِدَ اللَّهَ، وأثْنَى عَلَيْهِ، وقالَ: الحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِى صَدَقَ وعْدَهُ، ونَصَرَ عَبْدَهُ، وهَزَمَ الأحْزابَ وحْدَهُ...".

وقال ابنُ الرّومىّ ـ يمدح ـ:

يُعْطِى بلا وعْدٍ ويُخْـ
ـلفُ فى الوعيدِ إذا توعَّدْ

فإذا تمــرّدَ خائــنٌ

صَــدَقَ الوعيــدَ وما تمرَّدْ

وقال البحترىّ ـ وذكرَ حالَه ـ:

تاللّه أبقـى والأســى بجوانِحــى

للبَيْنِ يَسقينى بِسمِّ أساوِدِ

يا ظَبيَةَ الخَيْماتِ مِن ذاتِ الغَضا

صَدَقَ الوعيدُ فأينَ صِدقُ مَواعِدِ

[الأســاودُ: الحيّــاتُ العظيمــاتُ السُّــودُ؛ الغضا: شَجَرٌ].

وقال أبو الفتحِ البُسْتىُّ ـ يَمْدَحُ ـ:

صادِقُ الوعدِ والوعيدِ جميعًا

ولسانُ الحكيمِ غَيْرُ كذُوبِ

ويقال: صَدَق فلانًـا الوَعْـدَ: أَوْفَـى لـه بـه، وحَقَّقه.

ويقال فى الوعيد: صَدَقَهم؛ إذا أوقعَ بهم.

وفـــى القـــرآن الكــــريم: ﴿ وَلَقَدْ صَدَقَكُمُ ٱللَّهُ وَعْدَهُۥٓ إِذْ تَحُسُّونَهُم ﴾. (آل عمران/ ١٥٢)

وفيـهِ أيضًـا ﴿لَّقَدْ صَدَقَ ٱللَّهُ رَسُولَهُ ٱلرُّءْيَا بِٱلْحَقِّ ﴾. (الفتح/ ٢٧)

وـــ فلانًـــا النَّصــيحةَ، أوِ الإخـــاءَ، أو نحوَهما: أخْلَصَها له.

يقال: صديقُكَ مَنْ صَدَقَكَ.

قال كُثَيِّرُ عزَّةَ ـ وذكرَ المُحِبَّ الصادقَ ـ:

إنّ المُحِبَّ إذا أحبَّ حَبيبَهُ

صَدَقَ الصَّفاءَ وأنجزَ الموعودا

وقال أبو فراسٍ الحَمْدانىُّ ـ يمدحُ ـ:

وقَلَّدْتَنى لمّا ابتدأْتَ بِمِدْحَتــى

يــدًا لا أُوفِّــى شُكْــرَها أبَدَ الدَّهرِ

فإنْ أنا لم أمْنَحْكَ صِدْقَ مَودَّتى

فما لى إلى المَجْدِ المُؤَثَّلِ مِنْ عُذْرِ

[المُؤَثَّلُ: المتأصِّلُ فى الشَّرَف].

وقال أبو الفتح البُسْتىّ ـ يعاتبُ قومًا ـ:

مَنَحْتُكمُ صِدْقَ المَودَّةِ كاملا

وكانَ جَزائى عندكُمْ ظاهِرَ النقْصِ

كَمُوجِبَةٍ كُلِّيَّةٍ إنْ عَكَسْتَها

فحاصِلُها جُزئيّةٌ عند ذى الفَحْصِ

[الموجبُ الكُلّىُّ: هو أن يكـونَ الحكـمُ ثابتًـا واقعًا علـى الجميـع، كقولـك: كـلُّ إنسـان حيوانٌ؛ والجزئى: الحُكْـمُ فيـه واقـعٌ علـى البعض بالنفى، كقولك: ليس جميعُ النـاس كاتبًا].

* **أصْدقَ** فُلانٌ فلانًا: عَدَّهُ صادقًا.

وـــ المَرْأةَ: سمَّى لها صَداقًا.

وقيل: جعل لها صَداقًا.

وفى خبر المرأةِ التى وهبَتْ نفسها للنّبىِّ ـ صلى الله عليه وسلم ـ".. قال رجل: زوِّجْنيها إنْ لم يكن لك بها حاجةٌ، قال: عندك شىء تُصْدِقُها؟ قال: لا..."

وقالَ جَزْءُ بنُ ضِرار:

* أصْدَقَ مِنْها لَجْبَةً وتَيْسا *

[اللَّجْبَةُ: الشّاةُ القليلةُ اللبن].

وفى "الحيوان" قال أبو الطَّروقِ الضبىُّ ـ وذَكَرَ مهرَ امرأةٍ ـ:

يقولون أصْدِقْها جَرادًا وضَبَّةً
فقد جَردَتْ بيتى وبَيْتَ عِيالِيا

وـ: أعْطاها الصَّداقَ.

وفى الخبرِ: "لَيْسَ عِنْدَ أبوَيْنا ما يُصْدِقان عنّا". أى: يُؤَدِّيان إلى أزواجنِا الصَّداقَ.

* صادَقَ فلانٌ فلانًا: اتَّخَذَهُ صَدِيقًا.

وقيل: خالَّهُ.

وفى المَثَلِ: "مُعاداةُ العاقلِ خَيْرٌ من مصادقةِ الأحمقِ".

وقال الأعشى ـ وذكرَ حالَه مع الصديقِ ـ:

ولَقَدْ أقْطَعُ الخَليلَ إذا لَمْ
أرْجُ وصْلا إنَّ الإخاءَ الصِّداقُ

وقالَ نُصيبُ بنُ رَباح:

فإن شِئتَ فارفُضْهُ فَلا خَيرَ عِندَهُ
وإن شِئتَ فاجعَلهُ خَليلا تُصادِقُهْ

وقال ابنُ الرومىِّ:

فلا تحاولْ خداعَ كَيِّسةٍ
تَضنُّ بالصَّفوِ عَنْ مُماذقِها
ولا تَخَلْ أنَّها مُصادقةٌ
أُخْرى اللَّيالى سِوى مُصادِقِها

[الكيِّسةُ: ذاتُ العقلِ، المماذقُ: غيرُ الخالصِ].

وقال أبو العلاء المعرّىّ:

مَنْ قالَ صادِقْ لِئامَ الناسِ قُلتُ له
قَوْلَ ابنِ أسلَتَ قَدْ أبْلَغْتِ أسْماعى

وـ المودَّةَ، أو النَّصيحةَ، أو نحوَهما: صَدَقَها له. قالَ علىُّ بنُ أبى طالبٍ ـ وذكر جِهادَ النفس ـ:

والنَّفْسُ تَعْلَمُ أنِّى لا أُصادِقُها
ولَسْتُ أرْشُدُ إلا حِينَ أَعْصِيها

وقال البحترى ـ وذكر حالَه مع صديقٍ له ـ:

يُكاذِبُنى وأصدُقُهُ ودادًا
ومِنْ كَلَفٍ مُصادَقةُ الكَذوبِ

* صَدَّقَ فلانٌ: قَبِلَ الصَّدَقَةَ.

وـــ على فلانٍ: أعطى لهُ الصَّدَقَةَ.

وـــ على الأمرِ: أقَرَّهُ.

وفى القرآنِ الكريمِ: ﴿ وَمَا كَانَ هَٰذَا ٱلْقُرْءَانُ أَن يُفْتَرَىٰ مِن دُونِ ٱللَّهِ وَلَٰكِن تَصْدِيقَ ٱلَّذِى بَيْنَ يَدَيْهِ وَتَفْصِيلَ ٱلْكِتَٰبِ لَا رَيْبَ فِيهِ مِن رَّبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ ﴾. (يونس/ ٣٧)

وـــ فلانًا، وبه تَصديقًا، وتَصْداقًا: اعْتَرفَ بصِدْقِ قَوْلِهِ، ونسبَه إلى الصِّدْقِ.

وقيل: قَبِلَ قَوْلَه.

وفى القرآن الكريم: ﴿ بَلْ جَآءَ بِٱلْحَقِّ وَصَدَّقَ ٱلْمُرْسَلِينَ ﴾. (الصافات/ ٣٧)

وفيه أيضًا: ﴿ وَٱلَّذِى جَآءَ بِٱلصِّدْقِ وَصَدَّقَ بِهِۦٓ أُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلْمُتَّقُونَ ﴾. (الزُّمَر/ ٣٣)

وفى خبر جبريلَ ـ عليه السلامُ ـ الذى سألَ فيه النبيَّ ـ صلَّى اللهُ عليهِ وسَلَّمَ ـ: "... فَعَجِبْنا منه، يسألُهُ، ويُصَدِّقُهُ".

وقالَ عَمرو بنُ قَميئةَ ـ يَسْترضى النعمانَ بنَ امرئ القَيْس ـ:

فأهْلِى فِداؤكَ مُسْتَعْتَبًا
عَتَبْتَ فَصَدَّقْتَ فِىَّ المَقالا

أتاك عَدُوٌّ فَصَدَّقْتَهُ
فَهَلَّا نَظَرْتَ هُدِيتَ السُّؤالا

[مُسْتَعْتَبًا: مطلوبًا رِضاهُ، عَتَبْتَ: لُمْتَ؛ نَظَرْتَ: تَدَبَّرْتَ، وفَكَّرْتَ فى الأمرِ].

وقال حسانُ بنُ ثابتٍ ـ وذكرَ الصِّدِّيق أبا بكرٍ رضى الله عنه ـ:

إذا تذكَّرْتَ شَجْوًا من أخى ثقةٍ
فاذْكُرْ أخاكَ أبا بكرٍ بما فَعَلا

التّالىَ الثانىَ المَحْمُودَ شِيمتُهُ
وأوّلَ الناس طُرًّا صَدَّقَ الرُّسُلا

[الشَّجْوُ: الهمُّ والحزنُ].

وقال أبو العلاء المعرّىّ:

قد صدَّقَ الناسُ ما الألبابُ تُبْطِلُه
حتى لظنُّوا عَجوزًا تَحلُبُ القَمرا

وقال أحمد شوقى ـ وذكرَ صديقًا له ـ:

لى حَبِيبٌ كلّما قيلَ لَهُ
صَدَّقَ القَولَ وزَكَّى الرِّيَبا

وـــ الشَّىءَ: حَقَّقَهُ، وأكَّدَهُ.

وبه فُسِّرَ قولُه تعالى: ﴿ وَٱلَّذِى جَآءَ بِٱلصِّدْقِ وَصَدَّقَ بِهِۦٓ أُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلْمُتَّقُونَ ﴾. (الزمر/ ٣٣)

قال الراغب: "أى: حقَّقَ ما أوْرَده قولا بما تحرّاه فِعْلا".

وفى القرآن الكريم: ﴿ وَلَقَدْ صَدَّقَ عَلَيْهِمْ إِبْلِيسُ ظَنَّهُۥ فَٱتَّبَعُوهُ إِلَّا فَرِيقًا مِّنَ ٱلْمُؤْمِنِينَ ﴾.

(سبأ/ ٢٠)

وفى الخَبَرِ أنّ النبىَّ - صلى اللّه عليه وسلم - سَمِعَ قومًا يَتَدارؤُون، فقال: "إنما هَلَكَ مَنْ كان قبلكم بهذا، ضربوا كتابَ اللّهِ بعضَه ببعض، وإنما نزَلَ كتابُ اللّه يُصَدِّقُ بعضُه بعضًا، فلا تُكَذِّبوا بعضَه ببعض، فما عَلِمْتُم به فقولوا، وما جَهِلْتُم فَكِلُوه إلى عالِمه".

وقالَ أبو ذُؤَيْبٍ الهُذَلىّ - يَصِفُ خوفَ الثَّورِ مِنْ كلابِ الصَّيدِ -:

شَعَفَ الكِلابُ الضّارياتُ فُؤادَهُ

فإذا يَرَى الصُّبْحَ الُمصَدِّقَ يَفْزَعُ

يَرْمِى بِعَيْنَيْهِ الغُيُوبَ وطَرْفُهُ

مُغْضٍ يُصَدِّقُ طَرْفُهُ ما يَسْمَعُ

[شَعَفَ الكِلابُ: ذَهَبْنَ بقلبِهِ مِنَ الخوفِ؛ الغُيوبُ: جمعُ غَيْبٍ، وهو الموضعُ الذى لا يُرَى ما وراءه].

وقال أبو نُواس - وذكرَ صديقًا له -:

فلمّا رأى نَعْتِى ارْعَوى واستعادَنى

فَقُلْتُ خَلِيلٌ عَزَّ ثُمَّ يَهونُ

فَصَدَّقَ ظَنِّى صَدَّقَ اللّهُ ظَنَّهُ

إذا ظَنَّ خَيْرًا والظُّنونُ فُنونُ

وقال ابنُ الرومىّ - يمدحُ -:

فإنْ أنتَ صدَّقتَ الرَّجاءَ ببُغْيَتى

فكمْ من رجاءٍ فيكَ غيرُ مُكَذَّبِ

وقد صدَّق اللّهُ الرَّجاءَ وإنَّما

طلبتُ مَزِيدَ الخَيْرِ من خَيْرِ مَطْلَبِ

و- عاملُ الزكاة أرْبابَها: اسْتَوفَى الزَّكاةَ منهم. وفى خبر معاذ بن جبل: "بَعَثَنِى رسولُ اللَّهِ - صَلَّى اللَّه عَلَيْهِ وسَلَّمَ - أُصَدِّقُ أهْلَ اليَمَن، وأمَرَنِى أنْ آخُذَ مِنَ البَقَرِ مِنْ كُلِّ ثَلاثِينَ تَبِيعًا ...". [التَّبِيعُ: الجَذَعُ أو الجَذَعَةُ].

* **تَصادَقَ** الرجلانِ: تَصاحَبا، وتَوادّا.

وفى الخبرِ القدسى عن النبىِّ - صلى اللّه عليه وسلم - قال: "وحَقَّتْ مَحَبَّتِى للمُتَصادِقِين فِىَّ...".

و- على الأمرِ: أقَرّاهُ.

و- الحَديثَ والمَوَدَّةَ، أو فيهما: قالَ كُلٌّ منهما الصِّدْقَ.

* **تَصَدَّقَ** فلانٌ: أعْطَى الصَّدَقَةَ.

ويقال: تَصَدَّقَ على فلانٍ: أعْطاهُ الصَّدَقَةَ.

وفى القرآنِ الكريم: ﴿ فَلَمَّا دَخَلُواْ عَلَيْهِ قَالُواْ يَٰٓأَيُّهَا ٱلْعَزِيزُ مَسَّنَا وَأَهْلَنَا ٱلضُّرُّ وَجِئْنَا بِبِضَٰعَةٍ مُّزْجَىٰةٍ فَأَوْفِ لَنَا ٱلْكَيْلَ وَتَصَدَّقْ عَلَيْنَآ إِنَّ ٱللَّهَ يَجْزِى ٱلْمُتَصَدِّقِينَ ﴾. (يوسف/٨٨)

وقيل: تَصَدَّقْ ها هنا، أى: تَفَضَّلْ علينا بقَبولِ هذهِ البضاعةِ على رداءتها أو قلّتها.

وفى الخَبَرِ عن أبى هُرَيْرَةَ ـ رضى اللّه عنه ـ قال: قال رَجُلٌ للنبىّ ـ صلى اللّه عليه وسلم ـ: يا رسولَ اللّه، أىُّ الصَّدَقةِ أفْضَلُ؟ قال: "أنْ تَصَدَّقَ وأنْتَ صَحِيحٌ حَرِيصٌ شحيحٌ، تخشى الفقرَ، وتأمُل الغِنَى...".

ويُرْوى أيضًا: "أنْ تَصَّدَّقَ".

وقال عمرو بن قميئة ـ يعتذر ـ:

تَصدَّقْ علىَّ فإنى امرؤٌ

أخاف على غَيرِ جُرمٍ نَكالا

[يريد: تصدَّقْ بالعفو، ولا تأخذنى بوشاة كاذبة].

وقال البحترى:

تَصَدَّقْ على مِسكِينِكُمْ بِنَوالِكُمْ

فها أنَذا ممدودةً نَحْوكُمْ يَدِى

وقال أبو العلاء المعرّىّ:

تَصَدَّق على الطَّيْرِ الغوادى بِشُرْبَةٍ

من الماءِ واعدُدْها أحقَّ مِنَ الأُنْسِ

وفى "الوافى بالوفيات" قال أبو شامة المقدسىّ ـ وذكَرَ السَّبْعَةَ الَّذين يُظِلُّهم اللّهُ يَوْمَ لا ظِلَّ إلا ظِلُّهُ ـ:

إمامٌ مُحِبٌّ ناشِئٌ مُتَصَدِّقٌ

مُصَلٍّ وباكٍ خائفٌ سَطوةَ النّاسِ

ويقال: تَصَدَّقَ بالشىءِ: أعطاهُ للمحتاجِ.

قال الطِّرِمّاحُ:

مَتَى تذكُرْ مَواطِنَ آلِ نَفرٍ

تَصدَّقْ بالأيادى الصالِحاتِ

وــ: سألَ الصَّدَقةَ. (ضِدٌّ)

وفى "اللسان" قال الشاعرُ:

ولَو انَّهُمْ رُزِقُوا عَلَى أقْدارِهِمْ

لَلَقِيتَ أكْثَرَ مَنْ تَرَى يَتَصَدَّقُ

* **اصَّدَّق** فلانٌ (بإدغام التاء فى الصاد): أعطى الصَّدقةَ. وفى القرآن الكريم: ﴿ إِنَّ ٱلْمُصَّدِّقِينَ وَٱلْمُصَّدِّقَٰتِ وَأَقْرَضُواْ ٱللَّهَ قَرْضًا حَسَنًا يُضَٰعَفُ لَهُمْ وَلَهُمْ أَجْرٌ كَرِيمٌ ﴾.

(الحديد/ ١٨)

وفيه أيضًا: ﴿ لَوْلَآ أَخَّرْتَنِىٓ إِلَىٰٓ أَجَلٍ قَرِيبٍ فَأَصَّدَّقَ وَأَكُن مِّنَ ٱلصَّٰلِحِينَ ﴾.

(المنافقون/ ١٠)

* **أصْدَقُ:** أفْعَل تفضيلٍ من صَدَقَ، أى: أكثرُ صِدْقًا.

وفى القرآن الكريم: ﴿وَمَنْ أَصْدَقُ مِنَ ٱللَّهِ حَدِيثًا﴾. (النساء/ ٨٧)

وفى الخبرِ عن أبى هُرَيْرَةَ ـ رضى الله عنه ـ قال: قال رسولُ الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ: "إذا قَرُبَ الزَّمانُ لم تَكَدْ رُؤيا المُؤمِنِ تَكْذِبُ، وأصْدَقُهُم رُؤْيا أصْدَقُهُم حديثًا، ورُؤْيا المُؤْمِنِ جُزْءٌ من سِتَّةٍ وأرْبَعين جُزْءًا مِن النُّبوّة".

وفى المثل: "أصْدَقُ مِن قَطاةٍ"؛ لأنّ لها صوتًا واحِدًا لا تُغَيِّرُهُ، وصوتُها حكايةٌ لاسْمِها، تقولُ: قطا قطا، ولِذلك تسمِّيها العربُ الصَّدوقَ والصّادِقةَ.

وفيه أيضًا: "أصْدَقُ ظَنًّا مِنْ ألْمَعِيٍّ"، وهو الذى يَظُنُّ الظنَّ فلا يُخْطِئُ.

وقال عدىُّ بنُ زيد ـ يمدح ـ:

يَومًا بأصْدَقَ مِنْكَ قَدْ عَلِمُوا
بأسًا وأسْرَعَ مِنْكَ فِى الطَّلَبِ

وقال عمر بن أبى ربيعة ـ يتغزَّل ـ:

نَعْهَدْ إليكِ فأوْفينا بعَهْدَتِنا
يا أصدَقَ الناسِ مَوعودًا إذا وعَدا

وقال أبو تمام:

السيفُ أصْدَقُ أنْباءً من الكُتُبِ
فى حَدِّه الحَدُّ بين الجِدِّ واللَّعِبِ

وقال أبو العلاء المعرّىّ ـ وذكرَ الموتَ ـ:

والموتُ أصْدَقُ حادِثٍ وأصَحُّهُ
وكأنَّهُ كَذِبٌ يُسَرُّ فَيُنْغَمُ

[النَّغَمُ: الكلامُ الخَفِىُّ].

* **التَّصْديقُ** (عِنْدَ المناطقة والمتكلمين): إدْراكُ الحُكْمِ أو النِّسبةِ بين طرفَىِ القضيةِ إيجابًا أو سلبًا، وهو يُطلق فى مقابل التصوّر؛ فالعلم إنْ خلا من الحكم تَصَوُّرٌ، وإلا فهو تصديقٌ.

وـ (فى علم النفس) Assent (E) Assentiment (F): تَوجُّه النَّفْسِ إلى تأييد قَضية أو رأى، ولَهُ درجاتٌ أدناها الظّنّ، وأعْلاها اليقين.

وـ (فى القانون الدّولىِّ العامِّ) Ratification (E,F): إجْراءٌ تقومُ به السّلطاتُ الدّاخليةُ المُخْتصَّةُ دُسْتوريًّا لِدولةٍ ما بالإقرارِ النِّهائى لمعاهدةٍ قامتْ بالتوقيع عَلَيها مِن قبلُ.

* **الصّادِقُ**: المُبلِّغُ مِن ربِّه مِن الرُّسُل. وبه فُسِّر قولُه تعالى: ﴿لِّيَسْـَٔلَ ٱلصَّـٰدِقِينَ عَن صِدْقِهِمْ﴾. (الأحزاب/ ٨)

ويقال: فلانٌ صادِقُ الحُكْمِ: مُخْلِصٌ فيه بِلا هَوًى.

وــــ: الشَّديدُ. يقال: تمرٌ صادقُ الحلاوةِ، وفرسٌ صادقُ الجَرْى، ورعدٌ صادقٌ.

قالَ امْرؤ القيس ـ وذكر حالَه مع الجِنىِّ الذى يلقِّنه الشِّعرَ ـ:

إذا ما اعْتَلَجْنا خِلْتَ فى الصَّدْرِ قاصِفًا
كَرَجَّةِ رَعْدٍ صادِقٍ حِينَ يَرْجُفُ

[اعْتلجْنا: افتعلْنا مِن المعالَجةِ. يريدُ أنَّ صاحبَه من الجنّ يُلَقِّنه؛ يَرْجُفُ: يُزَعْزِعُ].

وقال علقمةُ الفحل ـ يصِفُ فرسًا ـ:

فَبينا تَمارِينا وعَقْدُ عِذارِه
خَرَجْنَ علينا كالجُمانِ المُثَقَّبِ
فأتْبعَ آثارَ الشّياهِ بِصادقٍ
حَثِيثٍ كَغَيْثِ الرّائِحِ المُتَحلِّبِ

[العِذارُ: سَيْرُ اللِّجام، أو اللِّجامُ نَفْسُه].

وــــ: الأسَدُ.

وــــ: لقبٌ لغير واحدٍ، منهم:

– **جعفرُ بنُ محمدِ الباقرِ بنِ علىِّ زَيْنِ العابدينَ بنِ الحسينِ السِّبط، الهاشمىُّ القرشىُّ، أبو عبد الله (١٤٨هـ = ٧٦٥م):** سادِسُ الأئمة الإثنى عشر عند الشِّيعةِ الإمامية. وُلِدَ بالمدينة، وبها تُوُفِّىَ. وكان مِن أجِلّاء التابعينَ. أخذ عنه جماعةٌ، منهم الإمامُ أبو حنيفةَ. لُقِّبَ بالصّادق؛ لأنه لم يُعرَفْ عنه الكذبُ قَطُّ. وله رسائلُ مجموعَةٌ فى كتابٍ.

o **والفَجْرُ الصّادقُ:** البياضُ المعترضُ فى الأُفُق، وقبله الفجرُ الكاذبُ؛ الذى يبدو مُسْتدِقًّا طولا.

o **والنَّجْمُ الصّادقُ:** النَّجمُ الذى إذا ظهرَ فى السّماءِ نَزَلَ المطرُ. قالَ زهيرُ بنُ أبى سُلْمَى ـ وذكرَ حُمُرًا وحشيَّةً ـ:

فى عانَةٍ بَذَلَ العِهادُ لها
وسْمِىَّ غَيْثٍ صادقِ النَّجْمِ

[العانةُ: القطيعُ مِن حُمُرِ الوحْش؛ العِهادُ: جَمعُ عَهْدَةٍ، وهىَ المَطْرَةُ تَجِىء على عهدٍ مِن مَطْرةٍ قبلَها؛ الوسْمِىُّ: أوّلُ المطرِ؛ غَيْثٌ هنا: نَبْتٌ].

* **الصّادِقَةُ:** القَطاةُ.

قالَ أبو وجْزَةَ السَّعدىُّ ـ وذكرَ القطا ـ:

ما زِلْنَ يَنْسُبْنَ وهْنًا كُلَّ صادِقةٍ
باتَتْ تُباشِرُ عُرْمًا غيرَ أزواجِ

[عُرْمٌ: جمعُ أعْرَم، وهو بَيضُ القطا الذى فيه بياضٌ وسوادٌ؛ غير أزواج: البَيْضُ، عَنَى بَيْضَ القطا يكونُ أفرادًا ثلاثًا أو خمسًا].

وــــ مِنَ الإبلِ ونحوها: الّتى تَجِدُّ فى السَّيْرِ. (ج) صوادقُ. قالَ أُمَيَّةُ بنُ أبى عائذٍ الهُذَلى ـ وذكرَ إبلا ـ:

وما إنْ تَوارَدْنَ حَتَّى بَدَتْ

صَوادِقُها واعْتَجَرْنَ اللَّجينا

[اعْتَجَرْنَ اللَّجِينا، أى: غَطَّى الزَّبَدُ أفْواهَ تِلكَ الإبل].

وقالَ جريرٌ ـ يفخر ـ:

وقد عَلِمَ ابنُ أبْجَرَ أنَّ خَيْلى

غَداةَ الجُمْدِ صادِقةُ الغِوارِ

[الجُمْد: الغليظُ مِنَ الأرض، يشيرُ إلى يومٍ انتصرتْ فيه بنو يربوعٍ على بنى شيبانَ].

ويقالُ: حَمَلَ عليه حَمْلَةً صادقةً.

ويقالُ: فعله فى غِبِّ صادقةٍ، أى: بعد ما تبيَّن له الأمرُ.

وـــ: الصَّحِيفَةُ التى كتبها عبد اللّه بن عمرو ـ رضى اللّه عنهما ـ مِنْ رسولِ اللّه ـ صلَّى اللّهُ عليهِ وسَلَّمَ ـ. وفى خبرِ عبدِ اللّه ابنِ عمرٍو ـ رضى اللّه عنهما ـ قال: "ما يُرَغِّبنى فى الحياة إلا الصّادِقةُ والوهْطُ. فأمّا الصادِقةُ، فَصَحِيفَةٌ كَتَبْتُها من رَسُولِ اللّه ـ صلى اللّه عليه وسلم ـ وأمّا الوهْطُ فأرضٌ تَصدَّقَ بها عَمْرو بن العاص ـ رضى اللّه عنه ـ كان يقومُ عليها".

* **الصَّداقُ، والصِّداقُ:** مَهْرُ المرأةِ. وفى خبر أنَسِ بْنِ مالِكٍ ـ رضى اللّه عنه ـ: "أنَّ رَسُولَ اللّهِ ـ صَلَّى اللّه عَلَيْهِ وسَلَّمَ ـ أعْتَقَ صَفِيَّةَ، وجَعَلَ عِتْقَها صَداقَها".

وقالَ ابنُ الرُّومىّ ـ يمدحُ ـ:

عَفّتْ مدائحُه وعَفَّ فما تَرَى

منكوحةً إلا بخيرِ صَداقِ

وقال مهيارٌ الديلمىُّ ـ وذكرَ امرأةً ـ :

محلَّلةُ النكاحِ بلا صَداقٍ

وذلك عندكمْ إثمٌ وحُوبُ

(ج) أَصْدِقةٌ، وصُدُقٌ.

* **الصَّداقَةُ:** علاقةُ مودَّةٍ ومَحبَّةٍ بين شخصينِ أو أكثرَ. قال جريرٌ:

وكائنْ تَرَى فى الحَىِّ مِن ذى صَداقةٍ

وغَيرانَ يدعو ويلَهُ مِن حِذاريا

وقال عماد الدين الأصبهانى ـ ينصح ـ:

عزَّ الصديقُ فإن قَنَصْتَ صَداقةً

صُنْها فإنّ الأصدقاءَ قنائصُ

وقال أحمد شوقى ـ يرثِى ـ:

أدَّى أمانةَ عِلْمِهِ ولَطالما

حَملَ الصّداقةَ وافيًا وأمِينا

* **الصِّدِّيقُ:** الدّائِمُ التَّصديق.

وـــ: المُبالغُ فى الصِّدْق. وهو أبْلَغُ مِن الصَّدُوق، كما أنَّ الصَّدُوق أبلغُ مِن الصَّدِيق.

وقيلَ: مَنْ لَمْ يَكْذِبْ قَطُّ.

وقيل: مَنْ لا يَتأتَّى مِنْه الكذبُ؛ لِتعوُّدِهِ الصِّدْقَ.

وقيل: مَنْ صَدَق بقَوْله واعتِقاده، وحقَّقَ صِدقَ قوله بفِعْلِه.

وقيلَ: كُلُّ مَنْ صَدَّقَ بكلِّ أمرِ اللهِ لا يَتَخالَجُهُ فى شىءٍ منه شكٌّ، وصَدَّقَ النبىَّ - صَلَّى الله عَلَيه وسَلَّم -.

وفى القرآن الكريم: ﴿وَمَن يُطِعِ ٱللَّهَ وَٱلرَّسُولَ فَأُوْلَٰٓئِكَ مَعَ ٱلَّذِينَ أَنْعَمَ ٱللَّهُ عَلَيۡهِم مِّنَ ٱلنَّبِيِّـۧنَ وَٱلصِّدِّيقِينَ وَٱلشُّهَدَآءِ وَٱلصَّٰلِحِينَۚ وَحَسُنَ أُوْلَٰٓئِكَ رَفِيقٗا﴾. (النساء/ ٦٩)

وفيهِ أيضًا: ﴿مَّا ٱلۡمَسِيحُ ٱبۡنُ مَرۡيَمَ إِلَّا رَسُولٞ قَدۡ خَلَتۡ مِن قَبۡلِهِ ٱلرُّسُلُ وَأُمُّهُۥ صِدِّيقَةٞۖ كَانَا يَأۡكُلَانِ ٱلطَّعَامَۗ﴾.

(المائدة/ ٧٥)

وفيهِ كذلك: ﴿وَٱذۡكُرۡ فِي ٱلۡكِتَٰبِ إِبۡرَٰهِيمَۚ إِنَّهُۥ كَانَ صِدِّيقٗا نَّبِيًّا﴾. (مريم/ ٤١)

وفى الخبرِ عن عبدِ اللهِ بنِ مسعودٍ - رضى الله عنه - قال: قال رسولُ اللهِ - صلى الله عليه وسلم -: "وإنَّ الرَّجُلَ لَيَصْدُقُ ويتحرَّى الصِّدْقَ حتى يُكْتَبَ عند الله صِدِّيقًا".

وفيه أيضًا أن رسولَ اللهِ - صلى الله عليه وسلم - قال: "لا ينبغى لِصِدِّيقٍ أن يَكونَ لعّانًا".

و---: لقبُ أبى بَكْر - رَضِىَ اللهُ عَنْه -.

(انظر: ب ك ر)

وفى خبرِ أنَس بْن مالِكٍ - رَضِىَ اللَّهُ عَنْهُ -: "أنَّ النَّبىَّ - صَلَّى اللَّه عَلَيْهِ وسَلَّمَ - صَعِدَ أُحُدًا وأبُو بَكْرٍ وعُمَرُ وعُثْمانُ، فَرَجَفَ بِهِمْ، فَقالَ: اثْبُتْ أُحُدُ، فإنَّما عَلَيْكَ نَبىٌّ وصِدِّيقٌ وشَهيدان".

وقالَ عبدُ اللهِ بنُ رَواحَةَ:

نَبىٌّ وصِدِّيقٌ وفارُوقُ أُمَّةٍ
وخَيْرُ بَنِى حَوّاءَ فَرْعًا وعُنْصُرا

o **والصِّدِّيقةُ بنتُ الصِّدِّيقِ:** لقبُ عائشةَ بنت أبى بكر - رضى الله عنهما -. (انظر: ع ى ش). قالَ السّيّد الحِمْيرىّ - وذكرَ النبىَّ صلَّى اللهُ عليهِ وسَلَّمَ -:

وزَوْجَتُهُ صِدِّيقَةٌ لَمْ يَكُنْ لَها
مُقارِنَةٌ غَيْرُ البَتُولَةِ مَرْيَم

* **الصَّدْقُ:** الكاملُ مِنْ كُلِّ شَىْءٍ.

يقالُ: رَجُلٌ صَدْقٌ، وامْرأةٌ صَدْقَةٌ، وقَوْمٌ صَدْقُونَ، ونِساءٌ صَدْقاتٌ.

ويقال: ثَوْبٌ صَدْقٌ، وخِمارٌ صَدْقٌ.

و— مِنَ الرِّجال: الصُّلْبُ الشَّديدُ.

قال ابنُ الرُّومِيِّ - يمدحُ -:

* صَدْقٌ إذا ما حَمِسَ الخِصامُ *

* لولاه أضْحت تُعْبَدُ الأصنامُ *

* وعادتِ الأنصابُ والأزلامُ *

[حَمِسَ: اشتدّ].

وقالَ أبو فِراسٍ الحَمْداني - يمدحُ -:

وأُسِرْتُ فى مَجْرَى خيولى غازِيًا
وحُبِسْتُ فيما أشعَلَتْ نيرانى

يَرْمِى بنا شَطْرَ البلادِ مُشَيَّعٌ
صَدْقُ الكَرِيهَةِ فائِضُ الإحسانِ

و—: الثَّبْتُ اللّقاء.

يقالُ: رَجُلٌ صَدْقُ اللقاءِ.

(ج) صُدْقٌ، وصُدُقٌ.

يقال: قَوْمٌ صُدْقٌ.

قال عنترةُ - يفخَرُ بقومِهِ -:

مَنْ مِثْلُ قَومى حين يَخْتَلِفُ القنا
وإذا تَزِلُّ قوائمُ الأبطالِ

يَحْمِلْنَ كُلَّ عزيزِ نَفْسٍ باسلٍ
صَدْقِ اللقاءِ مُجَرَّبِ الأهْوالِ

وقالَ مُتَمِّمُ بنُ نُوَيْرَةَ - يرثى -:

وإنْ ضَرَّسَ الغَزْوُ الرِّجالَ رأيتَهُ
أخا الحَرْبِ صَدْقًا فى اللِّقاءِ سَمَيْدَعا

[ضَرَّسَ: كَدَّحَ وأثَّرَ فيهم؛ السَّمَيْدَعُ: الجميلُ الشُّجاعُ المديدُ القامَةِ].

وقال كَعْبُ بنُ مالكٍ الأنصاريّ - يمدحُ النبيَّ صلَّى اللهُ عليهِ وسلَّمَ -:

بنِى أمِّ البنينَ أما سَمِعْتُمْ
دعاءَ المُسْتَغيثِ مع النِّساءِ

وتنويهَ الصَّريخِ؟ بَلَى، ولكنْ
عرَفتمْ أنّه صَدْقُ اللِّقاءِ

ويقالُ: فُلانٌ، أو غيرُهُ صَدْقُ النَّظَر، أى: شَديدُهُ نافِذُهُ. قالَ رؤبةُ - يَصِفُ الحُمُرَ -:

* مَقْذُوذَةُ الآذانِ صَدْقاتُ الحَدَقْ *

[المَقْذُوذَةُ: المُحَدَّدَةُ].

و— مِنَ السُّيوفِ والرِّماحِ وغيرِها: الصُّلْبُ المُسْتَوِى. يقالُ: رُمْحٌ صَدْقٌ، وسَيْفٌ صَدْقٌ، وقناةٌ صَدْقةٌ. قالَ زُهيرُ بنُ أبى سُلْمى - يَصِفُ سَيْفًا -

صَدْقٌ إذا ما هُزَّ أُرْعِشَ مَتْنُهُ
عَسَلانَ ذِئْبِ الرَّدْهَةِ المُسْتَوْرِدِ

[مَتْنُهُ: وسَطُه؛ عَسَلانٌ: اضْطِرابٌ؛ الرَّدْهَةُ: النُّقْرةُ فيها ماءٌ فى الجبلِ؛ المستورِدُ: الذى يَرِدُ الماءَ].

وقالَ مالكُ بنُ نُوَيْرةَ:

تَـرَى كُـلَّ صَدْقٍ زاعِبِىٍّ سِنانُهُ
إذا بَلَّهُ الأنْداءُ لا يَتأوَّدُ

[الزّاعِبِىُّ: المنسوبُ إلى زاعِـبٍ، وهـو رَجُـلٌ مِـنَ الخَـزْرجِ كـانَ يعمـلُ الأسِـنَّةَ؛ يتـأوّدُ: يَنْثنِى ويتعوّجُ].

وقالَ المُساوِرُ بْنُ هِنْدٍ ـ يفخر ـ:

ولَنا قَناةٌ مِن رُدَيْنَةَ صَدْقَةٌ
زَوْراءُ حامِلُها كَذَلِكَ أزْوَرُ

[رُدَيْنَةُ: امرأةٌ كانتْ تبيعُ الرِّماحَ].

* **الصِّدْقُ:** مُطابَقَةُ الكـلامِ للواقـعِ بـِحَسبِ اعتقادِ المُتكلمِ، وهو نَقِيضُ الكَذِبِ.

وقيـل: مُطابَقَـةُ القـولِ لِمـا فـى الضَّـمير، والمُخْبَرِ عنه معًا. (عن الرّاغبِ).

وفى الخبرِ عن أبى هُرَيْرَةَ ـ رضى الله عنه ـ أنّ رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ قال: "لا يَجْتَمع الإيمانُ والكُفْرُ فى قلـبِ امرئٍ، ولا يجتمـع الصِّـدْقُ والكَـذِبُ جميعًـا، ولا تجتمعُ الخيانةُ والأمانةُ جميعًا".

وقالَ زهيرُ بنُ أبى سُلْمَى:

وفى الحِلْمِ إدْهانٌ وفى العَفْوِ دُرْبَةٌ
وفى الصِّدْقِ مَنْجاةٌ منَ الشَّرِّ فاصْدُقِ

[إدهانٌ: مُلاينةٌ؛ الدُّرْبَةُ: العادةُ].

وقال أبو العتاهية ـ وذكـرَ غـدرَ أهـل زمانـه وكذبهم ـ:

ولم أرَ كالدُّنيا وكَشْفِى لأهلها
فما انْكَشفُوا لى عن وفاءٍ ولا صِدْقِ

وقال أبو فِراس الحَمْدانىّ ـ يفخر ـ:

وألحَظُ أحوالَ الزَّمانِ بِمُقْلَةٍ
بها الصِّدْق صِدْقٌ والكِذاب كِذابُ

[أحداثُ الزمانِ: مصائبُه].

ويقال: صِدْقٌ صادِقٌ (مبالغة)؛ كقولهم: شِعْرٌ شاعِرٌ.

وـــ: الأمرُ الصّالحُ لا شِيةَ فيه مِن نقـصٍ أو كَذبٍ.

وقيـل: كـلُّ مـا نُسِـب إلى الصّـلاح والخـيرِ أُضيف إلى الصِّدْق.

يقالُ: رجُلُ صِدْقٍ، وامْـرأةُ صِـدْقٍ. (وصْـفٌ بالمصدرِ). معناه: نِعْمَ الرَّجُلُ هو، ونِعْمَ المرأةُ هِيَ.

ويقال: صديقُ صِدْقٍ، وخِمارُ صِدْقٍ.

(عن سِيبويه)

وفى القرآن الكريم: ﴿ وَقُل رَّبِّ أَدۡخِلۡنِي مُدۡخَلَ صِدۡقٖ وَأَخۡرِجۡنِي مُخۡرَجَ صِدۡقٖ ﴾. (الإسراء/٨٠)

وفيـه أيضـًا: ﴿فِي مَقْعَدِ صِدْقٍ عِندَ مَلِيكٍ مُّقْتَدِرٍ﴾. (القمر/ ٥٥)

وفى خَبَرِ عائشةَ ـ رضىَ الله عنها ـ قالت: "لقد كانَ يأتى علـى آل محمّدٍ ـ صلَّى الله عليه وسلَّم ـ الشَّهْرُ، ما يُرَى فى البيت مِـن بُيُوتِهِ الدُّخانُ. قُلْتُ (القائـل: أبـو سَـلَمة): فَما كانَ طعامُهُم؟ قالـت: الأسْـودان، التَّمْـرُ والماءُ، غَيْرَ أنَّهُ كان لنا جِيرانٌ مِـن الأنصـارِ جِيرانُ صِدْقٍ، وكانت لهـم ربائِـبُ، فكـانوا يَبْعثونَ إليه ألبانَها".

وقالَ شُرَيْحُ بنُ الأحْوصِ ـ يمدحُ ـ:

فَباتَ وإنْ أسْرَى مِن اللَّيْلِ عُقْبَةً

بِلَيْلَةِ صِدْقٍ غابَ عنها شُرُورُها

وقالَ زُهَيْرُ بنُ أبى سُلْمَى ـ يمدحُ ـ:

وبالفوارِسِ مِنْ ورْقاءَ قَدْ عُلِمُوا

إخوانَ صِدْقٍ على جُرْدٍ أبابيلِ

[أبابيلُ: مُتفرقةٌ تأتى مِنْ كُلِّ وجْهٍ].

وقال الحطيئةُ ـ يمدحُ ـ:

فَكَمْ من دار صِدْقٍ قد أباحَت

لِقَومِهِمُ رِماحُ بنى عَدِىٍّ

فمـا إنْ كـانَ عن وُدٍّ ولكنْ

أباحوها بِصُمِّ السَّمْهَرِىِّ

[صُمّ السَّمْهَرِىّ: القنا الصِّلابُ].

وـ: الشِّدَّةُ. قالَ كليبُ بنُ ربيعةَ التغلبىُّ ـ يفخر ـ:

غَداةَ شَفَيْتُ النَّفْسَ مِنْ ذُلِّ حِمْيَرٍ

وأورَثْتُها ذُلًا بِصِدْقِ طِعانِ

وـ: الشَّجاعةُ والصَّلابةُ.

وـ: إنفاذُ الأمرِ وتحقيقُه.

وفى المثل: "الصِّدْقُ يُنْبِى عَنْكَ لا الوعِيدُ". يقولُ: إنّما يُنبى عَدُوَّك عنكَ أن تَصْدُقَه فى المحاربةِ وغيرِها، لا أنْ توعده، ولا تنفذُ لما تُوعِدِ به. يُضْرَبُ للرّجل يتهدَّدُ، ولا يُقدِمُ.

وـ (فى اصْطِلاح الصوفية): قولُ الحَقِّ فى مَواطنِ الهلاكِ. وقيل: أنْ تَصْدُقَ فى موضعٍ لا يُنْجِيكَ منه إلا الكذبُ.

* **الصَّدْقَةُ، والصَّدَقَةُ، والصَّدُقَةُ، والصُّدْقَةُ، والصُّدُقَةُ:** مهرُ المرأةِ.

وفى القرآنِ الكريم: ﴿وَءَاتُواْ النِّسَآءَ صَدُقَٰتِهِنَّ نِحْلَةً﴾. (النساء/ ٤)

وفى خبرِ عُمَرَ ـ رَضىَ اللّهُ عنه ـ: "لا تُغالوا فى الصَّدُقات".

* **الصَّدَقَةُ:** مـا يُخْرِجُـه الإنسـانُ مِـن مالـهِ عَلَى وجْهِ القُرْبَة للّه ـ تعالى، وقد تُطلَقُ على الزكاةِ.

وفى القرآن الكريم: ﴿خُذْ مِنْ أَمْوَٰلِهِمْ صَدَقَةً تُطَهِّرُهُمْ وَتُزَكِّيهِم بِهَا﴾. (التوبة/ ١٠٣)

وفيه أيضًا: ﴿إِنَّمَا ٱلصَّدَقَٰتُ لِلْفُقَرَآءِ وَٱلْمَسَٰكِينِ وَٱلْعَٰمِلِينَ عَلَيْهَا وَٱلْمُؤَلَّفَةِ قُلُوبُهُمْ وَفِى ٱلرِّقَابِ وَٱلْغَٰرِمِينَ وَفِى سَبِيلِ ٱللَّهِ وَٱبْنِ ٱلسَّبِيلِ فَرِيضَةً مِّنَ ٱللَّهِ وَٱللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ﴾. (التوبة/ ٦٠)

وفى خبرِ سَلْمانَ بن عامرٍ الضَّبِّىِّ، قال: قال رسولُ الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ: "الصَّدَقةُ على المِسْكِين صَدَقَةٌ، وهى على ذى القُرْبَى اثنتان: صِلَةٌ، وصَدَقَةٌ".

وفى خبرِ أبى هُرَيْرَةَ ـ رضى الله عنه ـ قال: قال رسولُ الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ: "كُلُّ سُلامَى مِن الناسِ عَلَيْه صَدَقَةٌ، كُلَّ يَوْمٍ تَطلُعُ فيه الشّمسُ، يَعْدِلُ بينَ الاثنين صَدقَةٌ، ويُعينُ الرَّجُلَ على دابّتِهِ فيَحمِلُ عَلَيْها، أو يرفَعُ عليها مَتاعَهُ صَدَقَةٌ، والكَلِمةُ الطيِّبةُ صَدَقَةٌ، وكُلُّ خُطْوة يَخْطوها إلى الصلاة صَدَقَةٌ، ويُميطُ الأذى عن الطريقِ صَدَقةٌ".

وقالَ الأعشى ـ يمدحُ ـ:

لَهُ صَدَقاتٌ ما تُغِبُّ ونائِلٌ
وليْسَ عَطاءُ اليومِ مانعَهُ غَدا

[ما تُغِبُّ: لا تَنْقَطِعُ].

وفى "البيان والتبيين" قال جَنْدَلُ بن صَخرٍ ـ وكان عبدًا مملوكًا ـ:

وما فكَّ رِقِّى ذاتُ دَلٍّ خَبَرْنَجٍ
ولا شاقَ مالى صَدْقَةٌ وعُقُولُ

[خَبَرْنَجٌ: ناعمٌ، وسُكِّنت الدّالُ فى الصَّدَقةِ للضرورة].

o وصَدَقَة: عَلَمٌ على غير واحدٍ، منهم:

– صَدَقَة بنُ الحسين بن الحسن بن بختيار بن الحدّادِ البغداديُّ، أبو الفَرَج (٥٧٣هـ = ١١٧٧م): مُؤرِّخٌ ناسخٌ، له معرفةٌ بالفرائضِ والحسابِ، وكانَ يميلُ إلى مذهبِ الفلاسفةِ. تُوُفِّىَ ببغدادَ. مِن مؤلفاته: "ذَيْلٌ على تاريخِ الزَّغوانىِّ" ومصنّفاتٌ فى الأصول.

– صَدَقَة بنُ سَلامة بن حسين، شرفُ الدين المَسْحَرائىُّ (٨٢٥هـ = ١٤٢٢م): عالمٌ بالقراءات، ضريرٌ، مِن أهلِ "مَسْحرا" على مقرُبةٍ مِن دِمشقَ مِن جهةِ حُوران. تعلَّم، واشْتُهِر، وتُوُفِّىَ بدمشقَ. أملى كتبًا، منها: "التَّتمَّةُ فى قراءاتِ الثلاثةِ الأئمةِ"، و"شرحٌ على أصولِ الشّاطبيةِ فى القراءات".

*** صِدْقى: اسمٌ لغير واحد، منهم:**

– مُحَمَّد صِدْقى (١٣٦٣هـ = ١٩٤٤م): أولُ طيارٍ مصرىٍّ قامَ برِحْلَةٍ جَوِّيَّةٍ على طائرةٍ صغيرةٍ مِن أوربا إلى مصرَ.

– إسماعيل صِدْقى "باشا" بن أحمد شكرى بن محمد سيد أحمد (١٣٦٩هـ = ١٩٥٠م): سياسىٌّ مِصرىٌّ، وُلِدَ

بالإسكندريةِ، وتعلَّم بمدرسة "الفِرير" فمدرسةِ الحقوق. ولِىَ نظارةَ الزراعةِ، وعمِلَ مع الوفدِ المصرىِّ فى بَدْءِ تأليفه، فاعتُقِلَ مع سعد زغلول وزُملائِه بمالطة (١٩١٩م) شَهْرًا واحِدًا. وعُيِّن وزيرًا للماليةِ سنةَ (١٩٢١م) ووليَ رئاسةَ الوزراءِ سنة (١٩٣٠ـ١٩٣٣م) فغيَّرَ الدستورَ المصرىَّ، وأنشأ حِزْبًا سمّاهُ "حزبَ الشّعبِ"، وترأَّسَ الوزارَةَ ثانية سنة (١٩٤٦ - ١٩٤٧م).

* **الصَّديقُ:** الحبيبُ المُصادِقُ. (يُستعملُ للواحدِ والجمعِ والمذكرِ والمؤنثِ).

وـ: الصّاحبُ الخالصُ الوُدِّ.

يقالُ: هو صَدِيقٌ.

قالَ عَدِىُّ بنُ زيدٍ العِبادىّ - ينصح -:

ولا تُلْحِ إلا مَنْ ألامَ ولا تَلُمْ

وبالبَذْلِ مِنْ شَكْوى صَديقِكَ فامْدُدِ

[لا تُلْحِ: لا تَشْتُمْ].

وقالَ بشار بن بُرد:

إذا كُنْتَ فِى كُلِّ الذُّنُوبِ مُعاتِبًا

صَدِيقَكَ لَمْ تَلْقَ الّذِى لا تُعاتِبُهْ

ويقال: هُمْ صَدِيقٌ.

وفى القرآنِ الكريمِ: ﴿أَوْ مَا مَلَكْتُم مَّفَاتِحَهُۥٓ أَوْ صَدِيقِكُمْ﴾. (النور/ ٦١)

وفيهِ أيضًا: ﴿فَمَا لَنَا مِن شَٰفِعِينَ وَلَا صَدِيقٍ حَمِيمٍ﴾. (الشعراء/ ١٠٠، ١٠١)

ألا تراه عطفه على الجمع.

وقال أبو صخرٍ الهُذَلى:

عَدُوٌّ إذا غابُوا صَدِيقٌ إذا لَقُوا

وكُلُّهُمُ فِيما يُرَى غَيْرُ زاهِدِ

وقال الصِّمَّةُ بنُ عبد الله القُشَيْرىّ:

لَعَمْرِى لَئِنْ كُنْتُمْ عَلَى النَّأْىِ والقِلَى

بِكُمْ مِثْلُ ما بى إنَّكُمْ لَصَدِيقُ

ويقالُ: هِىَ صَدِيقٌ.

قالَ جَميلُ بنُ مَعْمَر:

كأنْ لَمْ نُحارِبْ يا بُثَيْنَ لو انَّهُ

تَكَشَّفُ غُمّاها وأنْتِ صَدِيقُ

وقال البحترىُّ:

عدُوّةٌ بادٍ لنا ضِغْنُها

أنْزَلَها الحُبُّ مَحلَّ الصَّدِيقْ

ويقالُ: هُنَّ صَدِيقٌ.

قال جريرٌ - وذكرَ النساءَ -:

أوانِسُ أمّا مَنْ أرَدْنَ عَناءَهُ

فعانٍ ومَنْ أطْلَقْنَهُ فَطَلِيقُ

نَصَبْنَ الهَوى ثُمَّ ارْتَمَيْنَ قُلُوبَنا

بأعْيُنِ أعْداءٍ وهُنَّ صَديقُ

ويقالُ أيضًا للواحدةِ: صَديقةٌ.

وفى خبر عَمْرو بْنِ شُعَيْبٍ عَنْ أبيهِ عَنْ جَدِّهِ: "كانَ رَجُلٌ يُقالُ لَهُ مَرْثَدُ بْنُ أبى

مَرْثَدٍ، وكانَ رَجُلا يَحْمِلُ الأَسْرَى مِنْ مَكَّةَ حَتَّى يأتِيَ بِهِمُ المَدِينَةَ، قالَ: وكانَتِ امْرأةٌ بَغِيٌّ بِمَكَّةَ يُقالُ لَها عَناقٌ، وكانَتْ صَدِيقَةً لَهُ...".

وقالَ أبو نُواسٍ ـ وذكرَ الخمرَ ـ:

وصديقةِ الرُّوحِ التى حُجِبتْ
عن ناظريكَ وقيِّمِ الجسمِ

(ج) صديق: أصْدِقاءُ، وصُدَقاءُ، وصُدْقان، وأصادِقُ. (الأخير على غير قياس).

وقيل: (جج) أصادِقُ. (على غير قياسٍ)

قالَ الأسودُ بنُ يَعْفُر النهشليُّ:

هنأْنا فلمْ نمنُنْ عليهِ طعامَنا
إذا ما نبا عنهُ قريبُ الأصادقِ

وقال جريرٌ:

أبَتْ عَيْناكَ بالحَسَنِ الرُّقادا
وأنْكَرْتَ الأصادِقَ والبلادا

[الحَسَن هنا: موضعٌ].

* **الصُّدَيْقُ:** الجبلُ الصَّغيرُ.

* **الصُّدَيِّقُ:** أخَصُّ الأصدقاء، صُغِّرَ على جِهةِ المدح. يقال: فلانٌ صُدَيِّقِى.

* **الصَّيْدَقُ:** (انظره فى: ص ى د ق).

* **الماصَدَق** (عندَ المناطقةِ): الأفرادُ التى يتحقَّقُ فيها معنى اللفظِ الكلىِّ، ويقابلهُ المفهومُ.

* **المِصْداقُ ـ مِصْداقُ الامْرِ:** حَقِيقَتُه.

وـــ: ما يدُلُّ على صِدْقِهِ. وفى خبرِ عَبْدِ اللَّهِ ـ رَضِىَ اللَّهُ عَنْه: قال رَسُولُ اللَّهِ ـ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وسَلَّمَ ـ: "مَنِ اقْتَطَعَ مالَ امْرِئٍ مُسْلِمٍ بِيَمِينٍ كاذِبَةٍ لَقِىَ اللَّهَ، وهُوَ عَلَيْهِ غَضْبانُ. قالَ عَبْدُ اللَّهِ: ثُمَّ قَرأَ رَسُولُ اللَّهِ ـ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وسَلَّمَ ـ مِصْداقَهُ مِنْ كِتابِ اللَّهِ جَلَّ ذِكْرُهُ: ﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ يَشۡتَرُونَ بِعَهۡدِ ٱللَّهِ وَأَيۡمَٰنِهِمۡ ثَمَنٗا قَلِيلًا أُوْلَٰٓئِكَ لَا خَلَٰقَ لَهُمۡ فِي ٱلۡأٓخِرَةِ وَلَا يُكَلِّمُهُمُ ٱللَّهُ وَلَا يَنظُرُ إِلَيۡهِمۡ يَوۡمَ ٱلۡقِيَٰمَةِ وَلَا يُزَكِّيهِمۡ وَلَهُمۡ عَذَابٌ أَلِيمٞ﴾. (آل عمران/ ٧٧)

وقال ابنُ الرومىّ ـ يمدح ـ:

أنت الَّذى ما قالَ فيهِ مُقرِّظٌ
قولا فأسْلَمهُ بلا مِصْداقِ

o **والنَّجْمُ المِصْداقُ:** النَّجمُ الذى إذا ظهرَ فى السماءِ نزَلَ المطرُ.

(ج) مَصادِيقُ.

وفى "الأساسِ" قالَ زُهَير بنُ أبى سُلْمى:

حَتَّى تَجلَّتْ مَصادِيقُ الصَّباحِ لَهُ
وباتَ مُنْحَسِرَ المَتنَيْنِ طَيّانا

* **المِصْداقِيَّةُ:** مُطابَقةُ الكلامِ للواقعِ.

يقال: رأىٌ لهُ مِصداقِيَّةٌ.

وـــ: الدَّليلُ على صِدْقِ الأمرِ.

يقال: اهتزَّتْ مِصداقِيَّةُ الدُّولِ الكُبرى فى العُقودِ الأخيرةِ.

وـــ: ثِقَةُ المُتلقِّى فى صِدْقِ ما تُقدِّمهُ وسائلُ الإعلامِ والمصادرِ التى تعتمدُ عليها.

* **المُصَدَّقُ:** مَنْ أُخِذَتْ صَدَقةُ مالِهِ. وفى خبرِ الزكاةِ: "لا تُؤخَذُ فى الصَّدَقةِ هَرِمَةٌ ولا تَيْسٌ إلا أنْ يشاءَ المُصَدَّقُ".

وفى الخبرِ أن النَّبيَّ - صلَّى اللّهُ عليهِ وسَلَّمَ - أوصى مُعاذًا حين بعثه إلى اليمن: "ولا طَمَعَ مِنَ المُصدِّقِ فى المُصَدَّقِ فى الزِّيادةِ؛ فإنَّ اللّهَ يرى أعمالكم".

* **المُصَدِّق:** مَنْ يُصدِّقُ مُحَدِّثَهُ.

وفى القرآنِ الكريمِ: ﴿قَالَ قَآئِلٌ مِّنْهُمْ إِنِّى كَانَ لِى قَرِينٌ ۝٥١ يَقُولُ أَءِنَّكَ لَمِنَ ٱلْمُصَدِّقِينَ﴾.

(الصافات/ ٥١، ٥٢)

وقيل: الذى يَنْسِبُ المُحَدِّثَ إلى الصِّدْقِ.

وـــ: القابلُ لِلصّدَقةِ.

وـــ: عامِلُ الزَّكاةِ الذى يَسْتوفيها مِن أرْبابِها.

وقيل: الذى يأخذُ الحقوقَ مِن الإبلِ والغَنَمِ.

وقيل: الذى يَقبِضُ الصدقاتِ، ويجمعُها لمستحقِّيها. يقال: لا تُشْتَرى الصَّدقَةُ حتَّى يقبِضَها المُصَدِّقُ. وعليه خبرُ الزكاةِ السابقُ برواية: "المُصَدِّقُ".

وقالَ منصورُ بنُ مِسْحاحٍ:

فَطافَ كَما طافَ المُصَدِّقُ وسْطَها
يُخَيَّرُ منها فى البوازلِ والسُّدْسِ

[يقول: إنَّ هذا الطالبَ مَكَّنَاهُ مِن إبلنا المحبوسةِ فى الفناءِ، فطافَ فيها مُتخَيِّرًا منها خيارَها وكرائمَها].

وفى "العينِ" قال الأعشى - يمدح -:

ودَّ المُصَدِّقُ مِنْ بنى عَمرٍو
أنَّ القَبائلَ كُلَّها غَنَمُ

وقال الفرزدقُ:

بهِ نَدَبٌ مِمّا يقولُ ابنُ غالبٍ
يَلُوحُ كَما لاحَتْ وسومُ المُصَدِّقِ

[الوُسومُ: العلاماتُ التى يُعلِّمون بها إبلَ الصَّدَقةِ].

* **المَصْدَقُ:** الصَّلابَةُ. (عن ثعلبٍ)

وـــ: الجِدُّ. قال سلامةُ بنُ جَنْدل:

كأنَّهُمْ كانوا ظِباءً بِصَفْصَفٍ
أفاءَتْ عليهم عَبْيَةٌ ذاتُ مَصْدَقِ

[الصَّفْصَـــفُ: الأرضُ الملســـاءُ المســـتويةُ؛ أفاءَتْ: رَجعَتْ؛ العَبْيَةُ: الدَّفعةُ مِنَ المَطَـرِ. يريـدُ كـأنّهمْ أصـابتهمْ دفعـةٌ مِـن مَطَـرٍ، ففَرّقتهم].

وقال دُرَيْدُ بْنُ الصِّمَّةِ:

ويُخْرِجُ منه صَرَّةُ القَوْمِ مَصْدَقًا
وطُولُ السُّرَى دُرِّىَّ عَضْبٍ مُهَنَّدِ

[صَرَّةُ القَوْمِ: ضَجّتُهم وصُراخُهم؛ العَضْـبُ: السَّيفُ القاطعُ، ودُرِّيُّه: تلألُؤه وإشراقُه].

٥ ورَجُلٌ ذُو مَصْدَقٍ، أو ذو مِصْدقٍ: شُـجاعٌ شديدُ الحَملةِ. قالَ طَرَفَةُ:

فَلَمّا ابْتَدَرْنا كَبا مُحْمَرٌ
وكُنْتُ عَلَى البُعْدِ ذا مَصْدَقِ

[كَبا: سقطَ؛ المُحْمَرُ: الذى يُشبه الحِمـارَ، واللَّئيمُ مِـن الرِّجـال؛ البُعْـدُ: جمعُ بَعيـد، وأصلُه بِضَمّ العين، وسُكِّنَتْ للشِّعْرِ].

وقال جريرٌ ـ يمدحُ بنى نَهْشَلٍ ـ:

أولئكَ خَيْرٌ مَصْدَقًا من مُجاشِعٍ
إذا الخَيْلُ جالَتْ فى القَنا المُتَكَسِّرِ

وقال البحترى ـ يرثى ـ:

فَتًى كان همَّ النَّفْسِ أو فوقَ هَمِّها
إذا ما غدا فى فَضْلِ رأْى ومَصْدَقِ

٥ وفَرَسٌ ذُو مَصْدَقٍ، أو ذُو مِصْدَقٍ: شـديدُ الجَرْى. قـال مُـــزَرِّدُ بنُ ضِرار الغَطَفـانِىّ ـ يَصِفُ فَرَسَهُ ـ:

يُفَرِّطُها عَنْ كَبَّةِ الخَيْلِ مَصْدَقٌ
كَرِيمٌ وشَدٌّ لَيْسَ فيه تَخاذُلُ

[يُفَرِّطُها: يُقَدِّمُها؛ كَبَّةُ الخيل: دُفْعَتُها فى الجَرى].

وقال ابنُ الرومى ـ وذَكَرَ حربًا ـ:

وشَيَّعنِـــى قَلْـــبٌ هنـاكَ مُشَيَّعٌ
وظُلَّةُ مَوْتٍ ذاتُ حالٍ ومَصْدَقِ

(ج) مَصادِقُ.

قال أبو ذُؤَيبٍ الهُذَلِى ـ يمدحُ ـ:

نَماهُ مِنَ الحَيَّيْن سَعْدٍ ومازنٍ
لُيوثٌ غَداةَ البأس بيضٌ مَصادِقُ

* * *

ص د ل

* صَيْدَل: (انظر: ص ى د ل).

* الصَّيْدلانىُّ: (انظر: ص ى د ل).

* الصَّيْدلةُ: (انظر: ص ى د ل).

* **الصَّيْدَلىُّ:** (انظر: ص ى د ل).

* **الصَّيْدليَّةُ:** (انظر: ص ى د ل).

* * *

ص د م

١- ضَرْبُ الشىءِ الصُّلْبِ بمثْـلِه.

٢- داءٌ.

قال ابنُ فارسٍ: "الصّادُ والدّالُ والِميمُ كلمةٌ واحِدةٌ، وهى الصَّدْمُ، وهُو ضَرْبُ الشَّىْءِ الصُّلْبِ بمثلِهِ".

* **صَدَمَ** الشَّىْءُ الشَّىْءَ ـِ صَدْمًا: صَكَّهُ ودَفَعَهُ. فهو صادمٌ. (ج) صُدَّمٌ. وهىَ بتاءٍ. (ج) صَوادِمُ. وهو أيضًا صَدَّامٌ، وصَدُومٌ.

يقالُ: صَدَمَ الرَّجُلُ غَيْرَهُ: ضَرَبَهُ بِجَسَدِهِ.

ويقال: صَدَمْتُ الشَّرَّ بالشَّرِّ. (مجازٌ).

وفى خبر جُنْدُب بنِ عبدِ الله: "ستكونُ بعدى فِتَنٌ كقِطَعِ الليل المُظْلِمِ يُصْدَمُ الرَّجُلُ كصَدْمِ جِباهِ فُحول الثِّيران، يُصبِحُ الرَّجلُ فيها مُسلِمًا، ويُمسِى كافرًا...".

وــ النَّازلةُ فُلانًا: فَجأتْهُ.

ويُقالُ: صَدَمَهُمُ الدَّهْرُ: أصابَهُم.

ويقالُ: صَدَمَ فلانٌ فلانًا بالقول: أسْكَتَهُ.

ويقال: صَدَمَتْهُ حُمَيَّا الكأسِ: إذا ضربتْه فى رأْسِه، وسَكِرَ. (مجاز).

ويقال: نتيجةٌ صادمةٌ.

قالَ الشَّمّاخُ ـ وذَكَرَ حمارًا وحشيًّا أقلقتْهُ شِدَّةُ الحَرِّ ـ:

وأقْلَقَهُ هَمٌّ دَخِيلٌ يَنُوبُهُ
وهاجِرَةٌ جَرَّتْ عَلَيْهِ صَدُومُ

وقالَ الزُّبَيرُ بنُ العوّامِ ـ يفخر ـ:

* وإنَّنِى يَوْمَ الوغَى صَدَّامُ *
* وناصِرٌ فِى حانِها الإسْلامُ *

* **صادَمَ** فلانٌ فلانًا: دافَعَهُ، وحارَبَهُ. ومنهُ صِدامُ الخيلِ. قالَ عنترةُ ـ يفخرُ ـ:

يُنادُونَنِى فِى السِّلْمِ يا ابنَ زَبِيبَةٍ
وعِنْدَ صِدامِ الخَيْلِ يا ابْنَ الأطايبِ

وفى "شرح ديوان الحماسة" قال أبانُ بنُ عَبْدَةَ:

إذا الدِّينُ أوْدَى بالفَسادِ فَقُلْ لَهُ
يَدَعْنا ورأْسًا مِنْ مَعَدٍّ نُصادِمُهْ

[الدِّينُ هنا: ائتلافُ العشيرة؛ أوْدَى بالفسادِ: هلكَ بفسادِ ذاتِ البينِ؛ الرّأْسُ: الجماعةُ الكثيرةُ].

وفى "البيان والتبيين" أنشدَ ابنُ الأعْرابىِّ:

فى ذِمَّتِى أنْ تَضِجُّوا مِنْ مُصادَمَتِى
كما تَضِجُّ مِنَ الحَرِّ الجَنادِيبُ

[الجناديب: الجراد].

وـــ الشَّـىءَ: ضَـرَبهُ بجُـزْءٍ صُـلْبٍ مِنـهُ، فأصابَهُ. قالَ أبو خِراشٍ الهذلىُّ ـ وذَكَرَ عُقابًا أخطأ فريستَهُ، فصَدَمَ برأسهِ الأرضَ ـ:

فَلاقَتْهُ بِبَلْقَعَةٍ بَرازٍ
فَصادَمَ بَيْنَ عَيْنَيْها الجَبُوبا

[البَلْقَعةُ: الأرضُ المستويةُ الخاليةُ؛ البَـرازُ: الفضـاءُ الـذى لـيس لـهُ شـىءٌ يسـتُرُهُ؛ الجَبوبُ: الأرضُ].

ويُقال: صادمَ القطارُ الشاحِنةَ.

ويُقال: صادمَه فى آرائِه: عارضَهُ فيها.

* **صَدَّمَتِ** الإبلُ: أصابها الصُّدامُ.

* **اصْطَدَم** الشَّيئانِ: دَفَعَ كُـلٌّ مِنْهُما الآخـرَ أثناء القتال وغيره.

يقال: اصْطَدم الجيشان والفارسان.

ويقال: اصْطَدَمَ الفَحْلان.

قال عنترةُ:

وكَذا عُرْوةٌ ومَيْسَرَةٌ حامِى (م)
حِمانا عِنْدَ اصْطِدامِ الجِيادِ

ويقال: اصْطَدَمَتِ السَّفِينَتان.

ويقـال أيضًـا: اصْـطَدمتِ الآراءُ ونحوُهـا: تَضاربتْ.

* **انْصَدَمَ** الشّىءُ: ارْتَطَمَ.

يقال: صَدَمَه، فانْصَدَمَ.

ويقال أيضًا: انْصَدَمَ فلانٌ: أُصيبَ بكارثةٍ.

* **تَصادَم** الشَّيئان: اصْطَدَما.

يقالُ: تصادَمَ الجيشان والفارسان.

ويقال: تصادمَ الفَحْلان.

قالَ عنترةُ ـ يفخَر ـ:

وكَرَرْتُ والأبْطالُ بَيْنَ تَصادُمٍ
وتَهاجُمٍ وتَحَزُّبٍ وتَشَدُّدِ

ويقال: تَصادمتِ السَّفينتان.

ويقـال أيضًـا: تَصـادَمَتِ الآراءُ ونحوُهـا: اصطدمتْ.

ويقال كذلك: تَصادَمتِ الشّهادةُ: تَضاربَتْ، وتَعارضَتْ.

وـــ النّاسُ: تَزاحموا.

* **أصْدَمُ ـ رَجُلٌ أصْدَمُ:** مُنْحَسِرٌ شَعْرُهُ عَن جانِبَىْ جَبْهتِه.

* **التَّصادُم** (فى علم الطاقة) Impact (E): الفرعُ الـذى يبحـثُ فـى تَصـادُمِ الأجسـامِ؛ ونظريُتُه أنَّ التَّغيُّـرَ فـى كمِّيَّـةِ التَّحـرُّكِ فـى أحـد الجسـمين يعـادلُ التَّغيُّـرَ فـى كَمِّيَّـةِ التَّحرُّكِ فى الجسمِ الآخرِ.

* **الصُّــدامُ، والصِّــدامُ:** داءٌ يُصــيبُ رُؤوسَ الدَّوابِّ. قالَ رؤبةُ ـ يفخر ـ:

* وقَدْ نُداوى مِنْ صُدامِ الإغْدادْ *

[الإغدادُ: أنْ يصيرَ للإبلِ غُـدَدٌ بـينَ الجِلْـدِ واللَّحمِ].

وـــ: داءٌ يُصيبُ الإبِـلَ فَـتَخْمَصُ بُطُونُهـا، وتَدَعُ الماءَ، وهى عِطاشٌ، أيّامًا حتَّـى تَبْـرأَ، أو تَمُوتَ.

وـــ: خُناقُ الخيل، وهوَ مرضٌ مُعْدٍ يصيبُ صِـغارَ الخيـلِ والبِـغال والحَمـير، ومِـنْ أعراضه: التهـابُ الغِشـاءِ المُخـاطىِّ للأنـفِ وتَقَـيُّحُ الغُـدَدِ اللِّيمفاويـةِ بـين فَرْعَـىِ الفـكِّ السُّفْلِىِّ.

وـــ: ثِقَلٌ يُصِيبُ الإنسانَ فى رأسِه.

(وانظر: خ ش م)

يقال: رَماهُ بالصُّدام والجُذام.

* **الصِّدامُ:** اسمُ فـرس للَقيط بـن زُرارةَ، أو لغيرِه. وفـى "العـين"أنشـدَ ـ لرجـلٍ نُـدِبَ لعمل ما على فرسٍ ـ:

وما اتَّخَذْتُ صِدامًا للمُكوثِ بِها
وما انْتَقَشْتُكَ إلا لِلْوَصَرَّاتِ

[انْتَقَشْـتُكَ: انْتَقيْتُـكَ وتخيَّرْتُـكَ؛ الوصَـرَّاتُ هنا: عظائمُ الأمورِ].

ويُرْوى: "صِرامًا".

* **صَدِمٌ ـ صَدِمُ الحرَّةِ:** ما غَلُظَ منهـا. وهـى بتاء.

* **الصَّـدْمَةُ:** انْحِسـارُ الشَّـعَرِ عَـنْ جـانبى الجبهةِ.

وـــ: الدَّفْعَةُ الواحدةُ. يقال: صَرَعَهُ بِصَدْمَةٍ.

ويقال: لا أفْعَلُ الأمرين صَدْمَةً واحِدةً.

وفى خبرِ عبدِ الملك بن مروان أنَّـهُ كتـبَ إلى الحَجّـاجِ: "إنِّـى ولَّيْتُـكَ العِـراقَيْن صَـدْمَةً واحِدةً، فَسِرِ إلَيْهما".

وـــ: النّازلةُ تَفْجأُ الإنسانَ فتُزْعِجُه.

وفـى الخـبرِ أنَّ النبـى ـ صـلى الله عليـه وسـلم ـ قـال: "إنّمـا الصَّبْرُ عِنْـدَ الصَّـدْمَةِ الأُولَى" [أى: عِنْدَ فَوْرَةِ المُصِيبَةِ وحَمْوتِها].

وفى خبر أبى أُمامَة، أَنَّ رسولُ اللّه ـ صَلّى اللّه عليـه وسَلّم قـال ـ: "يقـولُ اللّـه ـ عـزَّ وجَلَّ ـ يـا ابـن آدم إذا أخَـذْتُ كَرِيْمَتَيْـكَ، فَصَبَرْتَ، واحْتَسبْتَ عنـد الصَّـدْمة الأولى لم أرْضَ لكَ بثـوابٍ دون الجنَّـة" [الكريمتـانِ: العينانِ].

وـــ (فـى الطِّـبِّ) (E) Shock: رَدّ فعـلٍ جَسَدِىٍّ بالغُ الشِّدةِ، يَحْدُث نتيجـة إصـابة

جسدية، أو تعرض الإنسان لنازلة شديدة.
مِنْ أعراضِهِ: هُبوطٌ فُجائىٌّ فى المراكزِ الحيويةِ للجهازِ العصبىِّ وضغطِ الدَّمِ، وسرعةُ النبضِ وضعفُهُ، وبرودةٌ فى الجلدِ يصحبها عرقٌ وشعورٌ بالقلق، وقد تؤدى هذه الصَّدمةُ إلى الموت إذا لم تُعالج، وقد تُعالَجُ بعضُ الأمراضِ العقليةِ بإحداثها.

o والصَّدْمَةُ الكهربائيَّةُ (فى الطب) Electric shock (E): إحدى طرقِ المعالجةِ النفسيةِ، أو اضطراب فى نُظْم القلب، عن طريقِ إمرارِ تيارٍ كهربائىٍّ فى الدِّماغِ بمقدار وتوقيت ملائمين.

* **الصَّدَمَتان، والصَّدِمتان:** جانِبا الجَبِينَيْن.
وقيل: جانبا الجبهة.
يقال: ضَرِبَهُ على صَدمَتَيْه.
و—: جانبا الوادى الضيّق، كأنهما لِتقابُلِهِما يَتَصادَمان. وفى خبرِ مَسِيرِهِ - صَلّى اللّه عَلَيه وسَلّم - إلى بَدْرٍ: "خرج حتَّى أفْتَقَ مِنَ الصَّدِمَتَيْن" [أفْتَقَ: بَرَزَ].

* **مِصْدام ــ رَجُلٌ مِصْدامٌ:** مُعتادُ الصُّدام، وهو ثِقَلٌ فى الرأسِ.

* **مُصَدَّم - رَجُلٌ مُصَدَّمٌ:** مِصْدامٌ.

* **مُصَدَّمة ــ إبلٌ مُصَدَّمَةٌ:** بها صُدامٌ، وهو داءٌ.

* **مِصْدَم - رَجُلٌ مِصْدَمٌ:** مِصْدامٌ.
و—: شديدُ الدَّفْعِ؛ كأنَّهُ آلةُ حربٍ.
قالَ بِشْرُ بنُ أبى خازِمِ الأسدىُّ:

كُنّا إذا نَعَرُوا لِحَرْبٍ نَعْرَةً
نَشْفِى صُداعَهُمُ بِرأسٍ مِصْدَمِ

[نَعَرُوا: صاحوا واجتمعوا؛ الرَّأْسُ: الرئيسُ].
ويُرْوى: "صِلْدِمٍ"، وهما بمعنًى.
وقالَ أبو زُبَيْدٍ الطائىُّ - وذَكَرَ شجاعةَ علىِّ ابنِ أبى طالبٍ -:

* لَيْثِ اللُّيُوثِ فِى الصِّدامِ مِصْدَمِ *

* **مَصْدوم - يُقالُ:** جَمَلٌ مَصْدُومٌ، وناقةٌ مصدومةٌ: بهما صُدامٌ (داءٌ).

* **الْمُصْطَدَمُ:** النازِلَةُ. قال أحمد شوقى - يمدحُ النبى صلى اللّه عليه وسلم -:

مَحَبَّةُ اللّهِ ألقاها وهَيْبَتُهُ
على ابنِ آمِنَةٍ فى كُلِّ مُصْطَدَمِ

* * *

قال ابنُ فارسٍ: "الصّادُ والدّالُ والنُّونُ أصْلٌ ضَعِيفٌ".

* **الصَّيْدانُ:** (انظر: ص ى د ن).

* **الصَّيْدانَةُ:** (انظر: ص ى د ن).

* **الصَّيْدَنُ:** (انظر: ص ى د ن).

* **الصَّيْدَنانىُّ:** (انظر: ص ى د ن).

* * *

ص د و ـ ى

(فى العبرية ṣadā (صادا): خرَّب، طارد، تعمّد، دمّر. وṣēdā (صِيدا): الزاد، وما يتخد من الطعام للسفر، بإبدال الصاد زايًا. وكلمة ṣdiyyā (صْدِيّا): نيّة سيئة، إضمار الشرّ، مؤامرة، ضدّ. وفى السريانية ṣde (صِدِ): أجدب، خرب، ومن معانيها أيضًا: مزح، لعب).

١- التصفيقُ. ٢- العَطَشُ.
٣- رَجْعُ الصَّوْت.

قالَ ابنُ فارس: "الصّادُ والدّالُ والحَرْفُ المُعْتَلُّ فيه كلماتٌ متباعدةُ القِياس، لا يَكادُ يَلْتَقِى منها كلمتانِ فى أصْلٍ".

* **صَدا** فلانٌ بيدَيْهِ ــُ صَدْوًا: صَفَّقَ.

وـــ الشَّىءُ لِفُلانٍ: دعاه.

قال كَعْبُ بنُ زُهَيْرٍ:

فى بَعْضِ تَطْوافِ ابن طُعْـ
ـمَةَ آمِنًا لاقَى حِمامَــــــهْ
وصَدا لَـــــهُ مِنْ خَلْفِـــــــه
يَغْتَرُّه لا بـــلْ أمامَــــــهْ

[يَغْتَرُّه: يَخْدَعُهُ].

* **صَدِىَ** فُلانٌ، وغيرُه ـَــ صَدًى: عَطِشَ، أو اشْتَدَّ عَطَشُه. فهو صَدٍ، وهىَ صَدِيَةٌ. وهو صادٍ. (ج) صادون، وصُداةٌ. وهِىَ صادِيَةٌ. (ج) صادِياتٌ، وصَوادٍ. وهو صَدْيانُ، وهِىَ صَدْيا. (ج) صِداءٌ. وهو أيضًا مِصْداءٌ.

يقال: رَجُلٌ مِصْداءٌ.

ويقالُ: أنا صَدْيانُ إلى حديثِكَ.

وفى الخَبَرِ: "لَتَرِدُنَّ يومَ القيامةِ صَوادِىَ".

وقال طَرَفةُ ـ يفخر ـ:

كَرِيمٌ يُرَوِّى نَفْسَهُ فى حَياتِه
سَتَعْلَمُ إنْ مِتْنا صَدًى أيُّنا الصَّدِى

ويُرْوى: "إنْ مِتْنا غدًا".

وقالَ أبو كبيرٍ الهذلىُّ:

صَدْيانَ أخْذَى الطَّرْفِ فِى مَلْمُومَةٍ
لَوْنُ السَّحابِ بِها كَلَوْنِ الأعْبَلِ

[الأخْذَى: الذى فى طَرْفِهِ استرخاءٌ مِن العطشِ؛ الململومة: الهضبةُ المُدَوَّرَةُ التى لَمْ

بعضُها إلى بعضٍ، الأعبَلُ: المكانُ الذى فيه حجارةٌ كثيرةٌ بيضٌ].

وقالَ مجنون ليلى ـ وذكر ليلى ـ:

حَلَفْتُ لَها بِالَمشْعَرَيْنِ وزَمْزَمٍ
وذُو العَرْشِ فَوْقَ الْقَسِمِينَ رَقِيبُ
لَئِنْ كانَ بَرْدُ الماءِ حَرّانَ صادِيًا
إلَــىَّ حَبِيبًــا إنَّهــا لَحَبِيــبُ

وقالَ المَرّارُ بنُ مُنْقِذٍ:

بَناتُ بَناتِها وبَناتُ أُخْرَى
صَوادِىَ ما صَدِينَ وقد رَوِينا

وقال القُطامِىُّ:

فَهُنَّ يَنْبِذنَ مِنْ قَوْلٍ يُصِبْنَ بِهِ
مواقِعَ الماءِ من ذِى الغُلَّةِ الصّادِى

[يَنْبِذْنَ: يتكلَّمْنَ].

وقال أحمد شوقى ـ وذَكَرَ رياض باشا حينما تَقلَّد الوزارةَ ـ:

تُفَجِّرُ حكمةَ التِّسْعينَ فيه
فآذانُ الشَّبيبةِ صادِياتُ

[التِّسعونَ: مدةُ عُمُرِ رياض باشا].

وـــ النَّخْلَةُ: طالتْ.

* **أصْدَى** فُلانٌ: ماتَ.

وـــ الجَبَلُ: رَدَّ الصَّوْتَ بالصَّدَى.

* **صَادَى** فلانٌ عن الشىء: تَغافل وتَلهَّى عنه. قال ابن مقبل ـ وذكر إعراضه عن رجل متكبِّر ـ:

وأَصْيَدَ صاديتُ عن دائــهِ
ونارٍ بِبطْنتــه إذْ بَطِــنْ

وـــ الشىءَ، وبه: اعْتنَى به، وتعهَّده.

يقال: بِتُّ أُصادِى ناقتى.

وـــ الراعِى إبلَهُ: حَبَسَها عَنِ الوِرْدِ إذا عَطِشَتْ قَبْلَ تَمامِ ظِمْئِها. وفى "اللسان" قال سُوَيْدُ بن كُراع:

أبيتُ بأبوابِ القوافى كأنَّما
أُصادِى بها سِرْبًا مِن الوحْشِ مُزَّعا

وـــ فُلانٌ فُلانًا: داراهُ ولايَنَهُ.

يقالُ: مَنْ صاداكَ فَقَدْ صادَكَ.

وفى خبرِ ابنِ عبّاسٍ ـ رضى الله عنهما ـ أنَّه ذكر أبا بَكْرٍ ـ رضى الله عنه ـ فقالَ: "كانَ ـــ واللهِ ـ بَرًّا تَقِيًّا لا يُصادَى غَرْبُه". [الغَربُ: الحِدَّةُ، أى: لا تُدارَى حِدَّتُه ولا تُسَكَّنُ].

وقالَ تأبَّطَ شَرًّا ـ يفخر ـ:

وأُخْرَى أُصادِى النَّفْسَ عنها وإنَّها
لَخُطَّةُ حَزْمٍ إنْ فَعَلْتُ ومَصْدَرُ

[وأُخْرَى، أى: وخَصْلَةٌ أُخْرَى].

وقال أبو صَخْرٍ الهُذَلِىُّ:

إذا رُمْتُ يَوْمًا صَرْمها لَمْ يَزَلْ لها

نَصِيحٌ يُصادِينِى مِنَ القَلْبِ شافِعُ

وقالَ كُثَيِّرُ عَزَّة:

أيا عَزَّ صادِى القَلْبَ حَتَّى يَوَدَّنِى

فُؤادُكِ أَوْ رُدِّى عَلَىَّ فُؤَادِيا

وقيل: عامَله بمِثْل صَنِيعهِ.

وـــ: عارَضَهُ. قالَ أبو صَخْرٍ الهُذَلِىُّ:

إِنِّى أرَى منْ يُصادِينِى لأهْجُرَها

كزاجِرٍ عن سَبِيلِ اللّهِ صَدّادِ

وـــ: قابَلَهُ، وعادَلهُ.

وـــ الإناءَ: أمالهُ. (عن ابن عَبادٍ)

وـــ الأمْرَ: فَكَّرَ فِيهِ ودَبَّرَهُ. قالَ العجاجُ:

* باتَ يُصادِى أمْرَ حَزْمٍ مُحْصَفا *

[المُحْصَفُ: المُحْكَمُ].

* **صَدَّى** فلانٌ بِيدَيْه: صَفَّقَ بهما.

وفى القرآنِ الكريم: ﴿وَمَا كَانَ صَلَاتُهُمْ عِندَ ٱلْبَيْتِ إِلَّا مُكَآءً وَتَصْدِيَةً﴾.

(الأنفال/ ٣٥)

وـــ الوِسادةَ: زَيَّنَها بخُطوطٍ سُودٍ.

* **تَصَدَّى** فلانٌ: تغافَلَ وتلهَّى.

قال حسان بن ثابت:

نقوم إلى الصلاة إذا دُعينا

وهَمُّكُمُ التَّصدِّى والمُكاءُ

[المُكاء: التَّصفير].

وـــ للأمْرِ، أو لفلانٍ: تَعَرَّضَ له، وواجَهَه وعارضَه. قال ساعدةُ بنُ جُؤَيَّة الهُذلىُّ ـ وذكر وَجْدَهُ ـ:

وتاللّهِ ما إنْ شَهْلَةٌ أُمُّ واحِدٍ

بأوْجَدَ مِنِّى أنْ يُهانَ صَغِيرُها

رأتْهُ عَلَى يأسٍ وقَدْ شابَ رأْسُها

وحِينَ تَصَدَّى لِلْهَوانِ عَشِيرُها

[شَهْلَةٌ: كَبيرةٌ، بأوْجَدَ: بأشَدَّ وجْدًا؛ عشيرُها: زَوْجُها، أى: كَبِرَتْ، فَهانَتْ عليه].

وقالَ نُصيبُ بنُ رباحٍ:

بعيدُ الرِّضا لا يَبْتَغِى وُدَّ مُدْبِرٍ

ولا يَتَصَدَّى للضَّغِينِ المغاضِبِ

[بعيدُ الرِّضا، أى: أنه ليسَ بسَرِيعِ الفيئةِ إذا سَخِطَ؛ لا يَبْتَغِى وُدَّ مُدْبِرٍ: أى: أنّه آخِذٌ بالصُّرْمِ إذا أُحْوِجَ إلِيه].

وـــ فلانًا، أو لَهُ: رَفَعَ رأسَه لينظرَ إليه.

وفِى خَبَرِ نافِعٍ أبى غَالِبٍ: "فَجَعَلَ الرَّجُلُ

يَتصدَّى لِرَسُولِ اللَّهِ ـ صَلَّى اللَّه عَلَيْهِ وسَلَّمَ ـ لِيأمُرَهُ بِقَتْلِهِ...".

وـــ: تَعرَّض له وأقْبَلَ عَلَيْهِ.

وفــى القــرآنِ الكــريم: ﴿أَمَّا مَنِ ٱسْتَغْنَىٰ فَأَنتَ لَهُۥ تَصَدَّىٰ﴾. (عبس/ ٥، ٦)

وفى خبرِ مُحَمَّد بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَن فى الإهلال بالحجِّ: "...فقالَ: لا يَحِلُّ مَنْ أهَلَّ بـالحَجِّ إلا بالحجِّ. قُلْتُ: فإنَّ رَجُلا كانَ يَقُولُ ذَلِكَ. قـالَ: بِـئْسَ مـا قـالَ، فَتَصَـدَّانِى الرَّجُـلُ، فَسألَنِى، فَحَدَّثْتُهُ ...".

وـــ: تَبِعَ صَداهُ وصوتَهُ. (عن ابن عباد)

* **التَّصْدِيَةُ:** ما يَجْرِى مَجْرَى الصَّدَى فـى أنْ لا غَنَاءَ فيه. (عن الرّاغب).

وقيل: التصفيق.

وبــه فُسِّـرَ قولـهُ تعـالى: ﴿وَمَا كَانَ صَلَاتُهُمْ عِندَ ٱلْبَيْتِ إِلَّا مُكَآءً وَتَصْدِيَةً﴾.

(الأنفال/ ٣٥)

* **الصّادِيَةُ:** النَّخْلةُ الطَّويلةُ.

وقيل: هــى التــى بَلَغَـتْ عُروقُهـا المـاءَ فـلا تَحتاجُ إلى أنْ تُسْقَى. (ج) صَوادٍ.

قالَ ذُو الرُّمَّة ـ وذمَّ قريةً ـ:

وقد سُمِّيَتْ باسمِ امرئ القَيْسِ قَرْيةٌ
كِرامٌ صَوادِيها لِئامٌ رِجالُها

[لئامٌ رجالُها، أى: لا يُطْعِمونَ أحدًا].

* **الصَّـدَى:** رَجْـعُ الصَّـوتِ يَـرُدُّهُ الجبـلُ ونحوُهُ، يُسْمَعُ بعدَ حدوثِ الصَّوتِ الأصلىِّ.

قال تَوْبَةُ بنُ الحُمَيِّر ـ وذكرَ محبوبتَه ـ:

ولَو أنَّ لَيْلَى الأخْيَلِيَّةَ سَلَّمَـــتْ
عَلَـــىَّ ودُونِى تُرْبَــةٌ وصَفائــــــحُ
لَسَلَّمْتُ تَسْلِيمَ البَشاشَةِ أوْ زَقا
إليها صَدًى مِن جانبِ القَبْرِ صائـــحُ

[زَقا: صاحَ].

ويقالُ: صَمَّ صَداهُ: هَلكَ. (مجازٌ).

قالَ امْرؤُ القَيس ـ يَصِفُ دارًا دَرَسَتْ ـ:

صَمَّ صَداها وعَفا رَسْمُها
واسْتَعْجَمَتْ عَنْ مَنْطِقِ السّائِلِ

[استعجمَتْ: لم تتكلَّمْ].

وـــ: الصَّوْتُ مطلقًا، أو كثرتُه.

قال ذو الرُّمَّة:

ومَهْمَهٍ طامسِ الأعْلامِ فى صَخِبِ الـ
أصْداءِ مُخْتلطٍ بالتُّربِ دَيْجوجِ

[المَهْمَهُ: الأرضُ البعيدةُ؛ طامس الأعلام: لا تُرى جبالُـه فـى الليـل؛ التُّـرْب: التُّـراب؛ دَيْجوج: أسودُ].

وـــ: مَوْضِعُ السَّمْعِ مِن الدِّماغِ.

ويُقالُ فى الدُّعاءِ: أصَمَّ اللّهُ صَداهُ، أى: أهْلَكَه. (مجازٌ) والمعنى: لا جَعَلَ اللّهُ له صَوْتًا حتى لا يكون له صَدًى يرجعُ إليه بصَوْتِه. (عن الرّاغبِ)

وفى خَبَرِ الحَجّاجِ: "أنه قال لأنَسٍ ـ رَضِى اللّه عَنْه ـ: أصَمَّ اللّهُ صَداكَ".

وــ: العَطَشُ الشَّديدُ. قالَ الحطيئة:

أتَيْتُ ابْنَ شَعْلٍ بالحُشاشَةِ صاديًا
وقدْ رَكَدَتْ يومًا أَجيجُ السَّمائمِ

فقلتُ لهُ يا انْقَعْ صَداىَ بشَرْبَةٍ
مِن الماءِ تُقْصِى عَنْكَ لومَةَ لائم

[الحُشاشَةُ: بَقِيَّةُ النَّفسِ؛ الأَجيجُ: التَّوهُّجِ؛ انْقَعْ: ارْوِ].

وقال ذو الرُّمَّة ـ وذكر حالَه ـ:

فأصْبَحْتُ كالهَيْماءِ لا الماءُ مُبْرِئٌ
صَداها ولا يَقْضِى عَلَيْها هُيامُها

[الهيماءُ: التى بها داءٌ].

وقالَ أحمدُ شَوقى ـ يصِفُ مرقَصًا فى قصر عابدين ـ:

أطْعَمَ الــورَى
لـم يَقُـلْ جَـدَبْ

مــا بهــم صَـدًى
مــا بهـم سَغَـبْ

[سَغَبٌ: جُوعٌ].

وــ: الرَّجُلُ النَّحيلُ الجَسَدِ.

وــ: جُثَّةُ الآدَمِىِّ بعَد مَوْتِه، أو عظامُ المَيِّت. قال مالك بنُ حَريم الهمدانىُّ ـ يفخر ـ:

تَركْتُه بادِيًا مُضاحِكُهُ
يَدْعُو صَداهُ والرأسُ مُنْصَدِمُ

وــ: الدِّماغُ نَفْسُه، وحَشْوُ الرأس.

يُقالُ: صَدَعَ اللّهُ صَداهُ. قال العَجّاجُ:

* لِهامِهِمْ أرُضُّــهُ وأنْقَخُ *
* أُمَّ الصَّدَى عَنِ الصَّدَى وأصْمَخُ *

[أنْقَخُ: أُخْرِجُ المُخَّ أو الدِّماغَ؛ أصْمَخُ: أُصابُ بالصَّمَمِ].

وــ: طائرٌ يُقالُ لهُ الجُدْجُدُ يَصِرُّ باللّيلِ، وهو أصغرُ مِنَ الجُنْدُبِ.

وــ: طائرٌ خُرافىٌّ زعموا أنَّهُ يخرجُ مِنْ رأسِ المقتول، ولا يزالُ يقول: اسقونى حتَّى يُؤْخَذَ بثأرِهِ، ويُدْعَى أيضًا الهامَةَ.

قال أبو دُؤادٍ الإيادِىُّ ـ وذكر قومًا ـ:

سُلِّطَ الموتُ والمَنُونُ عَلَيْهِمْ
فلَهُم فى صَدَى المقابِرِ هامُ

وفى "اللسانِ" قال يَزِيدُ بنُ الحَكَمِ الثَّقفِىُّ:

بِكُلِّ يَفاعٍ بُومُها تُسْمِعُ الصَّدَى
دُعاءً مَتَى ما تُسْمِعِ الهامَ تَنْأَجِ

[تَنْأجُ: تَصيحُ].

وـــ: رَفْعُ الرأسِ والصَّدْرِ للنَّظَرِ والتَّسَمُّعِ.

يقال: منعتُ صَداهُ.

وـــ: الحَسَنُ القيامِ على الشَّيْءِ.

يُقالُ: فُلانٌ صَدَى مالٍ (إبلٍ): إذا كانَ خبيرًا بِسِياسَتِها.

وـــ: التأثيرُ والانتشارُ.

يقال: أحدث الكتابُ صدًى واسعًا فى البلاد، أى: اشْتُهِرَ، وذاعَ صِيتُهُ.

ويقال: كلامٌ لا صَدَى له، أى: عديمُ التأثِير.

(ج) أصْداءٌ، وصَدَواتٌ.

ومِنْ سَجَعاتِ الأساسِ: هُمُ اليوم أعداء، وهم غدًا أصداء. [أَصْداء: موتَى].

وفى "اللسان" قالَ يَزيدُ بنُ الصَّعِق:

فَلَنْ تَنْفَكَّ قُنْبُلَةٌ ورَجْلُ
إليكمْ ما دَعا الصَّدَواتِ بُومُ

[قُنْبُلَةٌ: مِصْيدةٌ].

وقالَ لَبيدٌ ـ يمدح ـ:

ولَيْسَ النّاسُ بَعْدَكَ فى نَقِيرٍ
ولا هُمْ غَيْرُ أصْداءٍ وهامِ

[النَّقيرُ: النُّقرةُ خلفَ النَّواة، يريد: ليسوا فى شىءٍ].

وقالَ مُلَيْحٌ الهُذَلِيُّ ـ وذكر نساءً ـ:

وأصْبَحْنَ قد جاوزْنَ عَرْضَ مَفازَةٍ
بها البُومُ والأصْداءُ والجِنُّ تَعْزِفُ

* **صُداءٌ**: حىٌّ مِنَ اليمن. (انظر: ص د أ)

* **الصَّداةُ**: رَفْعُ الرأسِ والصَّدْرِ للنَّظَرِ والتَّسَمُّعِ. قالَ الطِّرِمّاحُ ـ يصِفُ ظَبيةً ـ:

لها كُلّما رِيعتْ صَداةٌ ورَكْدةٌ
بِمُصْدانِ أعْلَى ابْنَىْ شَمامِ البَوائِنِ

[رِيعَتْ: أُفْزِعَتْ؛ الرَّكْدَةُ: السُّكونُ؛ المُصْدانُ: أعالى الجِبال، واحِدُها مَصاد؛ ابْنا شَمام: جبلان؛ البوائنُ: البعيدونَ المفترقونَ].

وـــ: سَمَكَةٌ سوداءُ طويلةٌ ضَخْمَةٌ. (ج) صَدًى.

* **الصَّدْوُ**: التَّصْدِيَةُ.

وـــ: سُمٌّ تُسْقاهُ النِّصالُ.

* **صُدَىّ ـ صُدَىُّ بنُ عَجْلان**: أبو أُمامةَ الباهِلِيُّ (٨١هـ = ٧٠٠م): صَحابىٌّ، أرسله النَّبىُّ ـ صَلَّى اللهُ عليهِ وسَلَّمَ ـ إلى قومِه، فأسلموا. كان معَ عَلِىٍّ فى "صِفِّينَ" وسكنَ الشام، وكانَ آخِرَ مَنْ ماتَ بها مِنَ الصَّحابَةِ.

* **مُصْداةٌ ـ كأْسٌ مُصْداةٌ**: كَثيرةُ الماءِ.

* * *

الصّادُ والرّاءُ وما يَثْلِثُهما

ص ر ب

(فــى العبريــة ṣārav (صارڤ): أحــرق، كَـوى، حَـثَّ، حَفَـر، نَحَـت. وهـى تقابـل (ضَرَب) العربية مع إبدال الضاد صادًا. وفى الأكديـة ṣarapu (صَــــرِپُو): حرق.وفـى الآراميـة ṣrav (صْـرَڤ): حــرق، حــرارة. وفى العبرية أيضًا ṣrivā (صْرِيڤا): حـرق، سـفْع، حفْـر، نقْـش، شـياط، و ṣārēvet (صـارِڤت): التهــاب، حُــروقٌ فــى الجلـد بسبب جُرح أو ماء حار تـؤدى إلى عاهـة أو فسادٍ، ويقابل فـى العربيـة: الضَّربة التـى تؤدِّى إلى العاهة والفساد).

١- المَنْعُ والحبْس.
٢- اللَّبَنُ الحامضُ. ٣- الصَّمْغُ.

قالَ ابنُ فارسٍ: "الصّادُ والرّاءُ والبـاءُ أُصَـيْلٌ صحيحٌ يَدُلُّ على مِثْـل مـا دَلَّ علـى البـابِ الذى قَبْله، [يعنى: ص ر ى]".

* صَرَبَ فُلانٌ ـُـ صَرْبًا، وصَرَبًا: كَسَبَ.

وـــ: عَمِلَ الصَّرْبَ (اللَّبنَ الحامضَ).

وـــ: قَطَعَ. (وانظر: ص ر م)

وـــ الأرضُ: نبتَتْ صَرَبَتُها، وهىَ ما ينبُتُ ويُورِقُ قليلا مِن الكلإِ والعُشبِ بعدَ ما أكلَتْـهُ المواشى.

وـــ الصَّبِىُّ: مَكَث أيامًا لا يُحْدِثُ.

ويقال: صَرَبَ بطنُ الصَّبِىِّ.

وفــى المَثَــلِ: "أعْـزَبُ رأيًـا مِـنْ صـاربٍ". يُضْرَبُ للجاهل يُخْطِـئ فـى اتِّبـاعِ الطَّريقـةِ السَّليمةِ للوُصول إلى هدفِه.

وـــ فُلانٌ، وغيرُهُ بولَه ـِـ صَرْبًا: حَبَسَهُ.

وـــ اللَّبَنَ: جَمَعَه فى الوطْبِ (الوعاء) شَـيْئًا بعد شَىْءٍ، وتَرَكَه؛ لِيَحْمَضَ.

وقيل: حَبَسَهُ أيامًا فى السِّقاءِ حتـى يَشْـتَدَّ حَمضُه. فهو مَصْرُوبٌ، وصَرِيبٌ.

وـــ فى الضَّرْعِ: حَبَسَه.

ويقـال: صَـرَبَ السَّمْنَ واللَّـبَنَ فـى النِّحْـىِ (وِعاء السَّمْن).

* صَـرِبَ اللَّـبَنُ ـَــ صَـرَبًا: اجْتَمَـعَ فـى الضَّرْعِ.

وـــ الأرْضُ: صَرِبَتْ.

* أصْرَبَ فلانٌ: أعْطَى.

* **صَرَّبَ** فلانٌ: شَرِبَ الصَّربَ، وهو اللَّبَنُ الحامضُ. (لُغَةٌ يمانِيّة).

وـــ: أكَلَ الصَّرْبَ، وهو الصَّمْغُ.

* **اصْطَرَبَ** فُلانٌ: تزوَّدَ مِنَ اللَّبَنِ فى السِّقاءِ؛ حَلِيبًا كانَ أو حازِرًا (رائبًا).

وـــ اللَّبَنَ: صَرَبَه. قالَ الكُمَيْتُ بْنُ زَيدٍ الأسدىُّ:

لا يَنْضَحُ الصارِباتِ الوَطْبُ مِنْ يُبُسٍ
لِحالِبٍ قَبْلَ أنْ يَرْوِيْنَ مُصْطَرِبِ

* **اسْتَصْرَبَ** فُلانٌ: طَلَبَ الصُّرْبَى (هِبَة الأديم). قال أبو الغمر العَضَلىُّ:

* أرْسَلَ بالصُّرْبَى ولم يُسْتَصْرَبِ *

* **اصْرابَّ** اللَّبَنُ: صَفا.

* **الصِّرابُ** مِنَ الزَّرْعِ: ما يُزْرَعُ بَعْدَ فَصْلِ الخَرِيفِ.

* **الصَّرْبُ، والصَّرَبُ:** اللَّبَنُ الشَّديدُ الحُموضةِ. القطعةُ منه: صَرْبَةٌ، وصَرَبَةٌ.

وقيلَ: اللَّبَنُ يُترَكُ أيامًا فى السِّقاءِ حتَّى يشتدَّ حَمْضُهُ.

يُقالُ: جاءَنا بصَرْبَةٍ تَزْوِى الوَجْهَ.

وفى خَبَرِ ابنِ الزُّبَيْرِ ـ رضى الله عنهما ـ: "فَيأتِى بالصَّرْبَةِ مِنَ اللَّبَنِ".

وقالَ المُخَبَّلُ السَّعْدىُّ ـ ويُنْسَبُ إلى السُّليكِ ابن السُّلَكة ـ:

سَيَكْفِيكَ صَرْبَ القومِ لَحْمٌ مُعَرَّضٌ
وماءُ قُدُورٍ فى القِصاعِ مَشيبُ

[لحمٌ مُعَرَّضٌ: طَرِىٌّ لم يَنْضُجْ].

وـــ: ما يُزَوَّدُ مِنَ اللَّبَنِ فى السِّقاءِ؛ حَلِيبًا كانَ أو حامضًا. يقال: جاءنا بِصَرْبَةٍ.

وفى "الأغانى" قال أبو عدىٍّ العَبْلىُّ:

تَمَطَّى قليلا ثُمَّ جاءَ بِصَرْبَةٍ
وقُرْصِ شَعيرٍ مثل كِرْكِرَةِ السَّقْبِ

[الكِرْكِرةُ: الصَّدرُ مِنْ كُلِّ ذى خُفٍّ؛ السَّقْبُ: ولدُ الناقةِ].

وـــ: صَمْغُ الطَّلْحِ والعُرْفُطِ، وهىَ حُمْرٌ كأنَّها سبائكُ، تُكْسَرُ بالحِجارةِ.

وقيل: الصَّمْغُ الأحْمَرُ.

وفى المثل: "أشدُّ حُمْرَةً مِن الصَّرْبةِ".

وقال ذو الرُّمَّة ـ يهجو ـ:

تيكَ امْرؤُ القَيسِ مُحْمرًّا عنافِقُها
كأنَّ آنُفَها فوقَ اللِّحَى الصَّرَبُ

[العنافقُ: شُعَيْراتٌ بينَ الشَّفَةِ السُّفلى والذَّقْنِ، ومُحْمَرٌّ عنافِقُها، يريدُ أنَّهم عَجَمٌ].

وفى "الصِّحاح" قال الشاعرُ:

أرْضٌ عَنِ الخَيْرِ والسُّلْطانِ نائِيَةٌ

فالأطْيَبانِ بها الطُّرْثُوثُ والصَّرَبُ

[الطُّرْثوثُ: نَبْتٌ كالقُطْنِ].

(ج) صِرابٌ.

* الصِّرْبُ: البُيوتُ القَلِيلَةُ مِنْ ضَعْفَى الأعرابِ. (عن ابنِ الأعرابىِّ)

(وانظر: ص ر م)

* الصَّرْبَى: الإبلُ المشقوقةُ الأُذُنِ يجتمِعُ لبنُها فى ضَرْعها، ولا تُحْلَبُ إلا للضَّيفِ.

(وانظر: ص ر م)

(ج) صَرْبٌ. (عن ابنِ الأعرابىِّ)

* الصَّرْبَةُ: الماءُ المُجْتَمِعُ فى ظهرِ الرَّجُلِ.

* الصَّرَبَةُ: شَىءٌ، أو ثَمَرٌ كرأسِ السِّنَّوْرِ، فى جَوْفِه شىءٌ كالدِّبْسِ والغِراء، يُمَصُّ، ويُؤْكَلُ.

وـــ: ما يُتَخَيَّرُ مِنَ العُشْبِ والشَّجَرِ بعدَ اليابِس.

(ج) صَرَبٌ.

* الصَّرِيبُ: الصَّمْغُ الأحمرُ.

وـــ: اللَّبنُ الحامضُ. (وانظر: ض ر ب)

يقالُ: الضريبُ لا الصَّريبُ. [أى: الخاثرُ مِن عِدَّةِ لقاحٍ، لا الحقينُ الحامضُ].

(ج) صُرْبٌ.

* المِصْرَبُ: الإناءُ يُجمَعُ فيه اللَّبَنُ، ويُترك حتى يحمَضَ. يقال: صَرَبَ فلانٌ فى مِصْرَبِه.

(ج) مَصارِبُ.

* المُصَرَّبَةُ مِنَ الدَّوابِّ: الَّتى تُتْرَكُ حتَّى يَجتمعَ اللَّبَنُ فى ضَرْعِها.

قالَ جِرانُ العَودِ النُّميرىُّ:

واللّهُ يَعلَمُ لَوْ كانَتْ مُصَرَّبَةً

ما غابَ عَنها قَوِىُّ الكَعْبِ عَسّالُ

[العسّالُ: مِنَ العَسَلانِ، وهو ضربٌ من المشىِ فيه اضطرابٌ].

* * *

ص ر ب خ

* صَرْبخَ فلانٌ: خَفَّ وطاشَ.

* * *

* صِربيا (E) Serbia: جمهوريةٌ كانت تُشكّل إقليمًا كبيرًا فى دولة يوغوسلافيا السابقة، وتَقع فى الجزء الشرقىّ منها، عاصمتُها بِلْجراد، يَشْتَغِلُ أكثرُ أهْلِها بالزِّراعَةِ، وديانَتُهم المسيحيةُ الأرثُوذُكسِيّةُ، وكانت تحتَ حُكْمِ الأتراكِ العثمانيِّين بعد معركةِ كوسوفا (١٣٨٩م)، ومع ضعفِ الدولةِ العُثمانيّةِ؛ بَدأَتْ

فـى محـاولاتٍ للاسـتقلال، إلى أن صـارتْ إحْـدَى الجمهوريـاتِ الاتحاديـةِ التـى تُكـوِّن يوجوسـلافيا سـنة(١٩٤٥م)، ثـم أصبحتْ جمهوريـةً مسـتقلةً. عـدد سكانها ٨,٧٠٣,٩٤٢ نسمة (٢٠٢٠م)



صِرْبيا

* **الصِّربيّة** ــ الصِّـربية الكُرْواتيَّـة: إحـدى لغاتِ المجموعةِ الجنوبيةِ للفصيلةِ الفرعيـةِ السُّلافيَّةِ للغاتِ الهنديةِ ـ الأوربيةِ، وتُكتب فى صربيا بالحرفِ الكيريلىِّ، وفى كرواتيـا بالحرف اللاتينىِّ.

* * *

ص ر ج

* **صَرَّجَ** فُلانٌ الحَوْضَ: طلاه بالصّاروجِ.

(وانظر: ش ر ق)

ويقال: صَرّجَ البِناءَ.

* **الصّاروجُ** (فى الفارسية: سـارو): النُّـورَةُ وأخْلاطُهـا تُطْلَـى بهـا البِـرَكُ والحِيـاضُ والحَماماتُ والنُّزُلُ وغَيْرُها.

* * *

ص ر ح

(فـى العبريـة ṣryyah (صِـرِيَّحْ): حِصْـن، جُـبّ، سِـرْداب. وفـى الآراميـة اليهوديـة ṣriḥā (صِرِيحا): صُـراحيّة، حصـن، آنيـة للخمر. وفى الحبشية serḥ (صِـرْح): عِلْيـة البيت، قلعة، بناء عالٍ).

١- ظُهورُ الشَّيءِ وبُروزُه.

٢- الخالصُ مِنْ كلِّ شيءٍ.

قالَ ابنُ فارس: "الصّادُ والرّاءُ والحـاءُ أصـلٌ مُنْقاسٌ، يَدُلُّ على ظُهُورِ الشَّىءِ وبُرُوزِه".

* **صَرَحَ** فُلانٌ الشَّىءَ، وبه ـَـ صَرْحًا: بَيَّنَـهُ وأظْهَرَهُ. قال عمر بن أبى ربيعة:

يُـودِّعُ بَعْضُنـا بَعْضًـا
وكُـلٌّ بالهَـوى صَرِحـا

ويقالُ: لقيتُهُ صَرْحًا، أى: واضِحًا بَيِّنًا.

* **صَـرُحَ** الشَّـىءُ ـُـ صَـراحَةً، وصُـروحَةً، وصَـرَحًا: صَـفا وخَلَـصَ مما يَشُـوبه. فهـو

صَـرِيحٌ. (ج) صُـرَحاءُ، وصِـراحٌ (للعاقـل)، وصَرائِحُ (لغير العاقل).

وفـى خـبرِ عمـرِو بـنِ الجَمـوحِ ـ رضـى اللّه عنـه ـ أنّـه سَمِعَ النبـيّ ـ صَلّى اللّه عَلَيـه وسلّم ـ يَقولُ: "لا يَحِـقُّ العَبْـدُ حَـقَّ صَـرِيحِ الإيمـان حتـى يُحِـبَّ للّهِ تعـالى، ويُـبْغِضَ للّه..".

وقالَ عمرو بنُ قميئةَ ـ يفخَرُ ـ:

عَلَى أنَّنِى قَدْ أدَّعِى بِأبِيهِمُ

إذا عَمَّتِ الدَّعْوى وثابَ صَرِيحُها

[ثابَ: رَجَعَ].

وقال أبو ذُؤَيْبٍ الهُذَلِـىُّ ـ يرثِى ـ:

وإنَّ غُلامًا نِيلَ فى عَهْدِ كاهِلٍ

لَطِرْفٌ كَنَصْلِ المَشْرَفِىِّ صَرِيحُ

[نِيـلَ: قُتِـل؛ كاهـلٌ: حَـىٌّ مِـنْ هُـذَيْل؛ الطِّرْفُ: الكَرِيمُ، المَشْرِفِىُّ: نوعٌ مِن السُّيوفِ يُجـاءُ بهـا مـن المَشـارِف، وهـى قُـرًى فـى الشّام].

ويُرْوى: "قريحُ".

وقالَ ابنُ الرُّومِىِّ ـ وذكر علماء الإسلام ـ:

عُلَماءُ دِينِ مُحَمَّدٍ فُقَهاؤُهُ

صُلَحاؤُهُ صُرَحاؤُهُ أقْحاحُهُ

[الأقحاحُ: الكِرامُ].

ويُقالُ: صَرُحَ فلانٌ: خَلَصَ نسَبُهُ.

قالَ تأبَّطَ شَرًّا:

تَمَنَّى فَتًى مِنا فَلاقَى ولَمْ يَكَدْ

غُلامًا نَمَتْهُ المُحْصَناتُ الصَّرائِحُ

ويقال: فَرَسٌ صَرِيحٌ مِنْ خَيلٍ صَرائِحَ.

قالَ عَبْدُ يَغُوث بنُ وقّاصٍ ـ وذكرَ أسْرَهُ يَـومَ الكُلاب ـ:

جَزَى اللّهُ قَوْمِى بالكُلابِ مَلامَةً

صَرِيحَهُمُ والآخَرينَ المواليا

[الموالِـى: الحُلَفاءُ].

ويقال: صَرُحَ النَّسَبُ. قال ذُو الرُّمَّة ـ يصفُ ناقةً ـ:

* أمْ هَيَّجَتْكَ البازِلُ الطَّلِيحُ *

* مُهْرِيَّةٌ فى بَطْنِها مَلْقُـوحُ *

* تَنِى فَيعْروها فَتَسْتَرِيـحُ *

* مِن المَهارَى نَسَبٌ صَرِيحُ *

[البازِلُ: التى قـد اكتمـل سِنُّها؛ الطَّلـيحُ: الهزيلُ؛ فـى بطنهـا ملقـوحٌ، أى: ولَـدٌ قـد اشْـتَملَتْ عليـه؛ تَنِـى: تَفْتُـرُ؛ يَعْروهـا: يُدْرِكُها عِرْقُها الكريمُ].

ويقال: صَرُحَ الأمرُ: بانَ، وأصْبَحَ واضِحًا.

* أصْرَحَ فُلانٌ الشّىءَ، وبهِ: صَرَحَه.

* صارَحَ فُلانٌ بما فى نَفْسِه: أبْداهُ وأظْهَرَهُ.

وفى "الصِّحاح" أنشدَ:

وإنِّى لأكْنُو عــن قَــذُورَ بغَيْرِهــا
وأُعْرِبُ أحْيانًا بها فأُصارِحُ

[قَذُورُ: اسمُ امرأةٍ].

وـــ فلانًا الأمرَ، وبهِ: واجَهَـه بـه. وقيـل: جاهرهُ به، وأظهرَهُ، وبيَّنَهُ.

يقالُ: شتَمَه مُصارَحَةً، ولَقِيتُه مُصارَحَةً.

قال أبو طالب:

وقدْ صارحونا بالعداوةِ والأذَى
وقدْ طاوَعُوا أمرَ العَدُوِّ المُزايِلِ

ويقال: صارَحَه الرَّأْىَ، وبه.

* صَرَّحَ الشّىءُ: صَرُحَ.

يقالُ: صَرَّح الحَقُّ: انكشف وظَهَر.

ويقال: صَرَّح عن الشىء: أَبداه وأظهره.

وفـى المثـل: "صَـرَّحَ الحـقُّ عـن مَحْضِـه".
يُضْرَب فى ظُهورِ الأمرِ.

وفيه أيضًا: "صَـرّحَ المحـضُ عـن الزُّبْـدة".
يُضْرب للصِّدْق يَحْصُلُ بعد الخـيرِ المظنـون، أو لانكشافِ الأمرِ بعدَ اسْتِتارِهِ.

وقالَ الفِنْدُ الزِّمّانِيُّ:

فلَمّا صَــرَّحَ الشَّــــــرُّ
بَــدا والشَّــرُّ عُرْيانُ

وقال أبو ذُؤَيبٍ الهُذَلِـىُّ ـ يرثِى ـ:

حَتّى إذا فارَقَ الأغْمادَ حِشْوتُها
وصَرَّحَ المَوْتُ إنَّ المَوْتَ تَصْرِيحُ

....

....

ألفَيْتَهُ لا يَفِلُّ القِرْنُ شَوْكَتَهُ
ولا يُخالِطُهُ فِى البأسِ تَسْمِيحُ

[التَّسميحُ: الفِرارُ].

وـــ الـمُتكلِّمُ: خلافُ عَرَّضَ.

وفى المثل: "صَرِّحْ حُجَيْرُ". [حُجَيْـرٌ: رَجُـلٌ مِن اليمامةِ كـانَ مُؤذِّنًـا لـمُسَيْلمةَ الكـذّابِ، وكـان أوّل مـا أُمِـرَ أن يـذكرَ مُسَـيْلمةَ فـى الأذان، وقـد أعْـرضَ مـرَّةً، فقيـل لـه هـذا المثلُ].

وـــ الخَمْرُ: ذَهَبَ عنها زَبَدُها، فَخَلَصَتْ.

يقال: قد صَرَّحَتْ مِن بعدِ تَهْدارٍ وإزْبادٍ.

قال الأعْشَى ـ وذكَرَ خمرا قُدِّمَتْ لَهُ ـ:

كُمَيْتًا تَكَشَّفُ عن حُمْرَةٍ
إذا صَرَّحَتْ بعدَ إزبادِها

[الكُمَيْـتُ: الخمـرُ لهـا حُمْـرةٌ تضـربُ إلى السَّـوادِ، وإذا مُزِجـتْ ذهــبَ سَــوادُها، وصارتْ حَمْراءَ].

وقال مُلَيْحٌ الهُذَلِيُّ ـ يَتَغَزَّلُ ـ:

وخَـدٍّ أسِيل زانَـهُ مُتَبَسَّـمٌ

نَقِـيٍّ تُغادِى ظَلْمَـهُ حِيـنَ تُصْبِـحُ

....

....

براحٍ إذا ما صُفِّقَتْ فى زُجاجَةٍ

تَزِيـدُ بِـه طَـوْرًا وطَـوْرًا تُصَـرِّحُ

وقال عمر بن أبى ربيعة:

الحُبُّ أبغَضُه إلَّ أقلُّهُ

صَرِّحْ بذاكَ وراحَةٌ تَصْريحُ

وـــ الرامِى: رَمَى، ولَمْ يُصِب الهَدَفَ.

وـــ النَّهـارُ: ذَهَـبَ سَـحابُهُ، وأضـاءَتْ شَمْسُهُ. يقال: يَوْمٌ مُصَرِّحٌ.

قال الطِرِمّاحُ ـ يَصِفُ ذِئْبًا ـ:

إذا امْتَلَّ يَهْوِى قُلْتَ ظِلُّ طَخاءةٍ

ذَرا الرِّيحُ فى أعقابِ يَوْمٍ مُصَرِّحِ

[امتَلَّ: عَدا؛ طَخاءَةٌ: سَحابةٌ خَفِيفَةٌ، شَبَّه الذِّئبَ فى عَدْوِه فى الأرْض بسَحابَةٍ].

وـــ السَّنَةُ، ونحوُها: أجْدَبَتْ.

وفـى المَثـل: "صَـرَّحَتْ كَحْـلُ". [الكَحْـلُ: السَّنَةُ الشَّديدةُ]. يُضربُ إذا أصـابتِ النـاسَ سَنةٌ شديدةٌ.

وقال سَلامةُ بنُ جَنْدَلٍ ـ يمدَحُ ـ:

قَوْمٌ إذا صَرَّحَتْ كَحْلٌ بُيُوتُهم

عِزُّ الذَّلِيلِ ومأوى كُلِّ قُرْضُوبِ

[القُرْضُوبُ: الفقيرُ].

وـــ الثَّمَرُ: بانَ ناضجُه مِنْ غيرِهِ، أو حُلْـوُهُ مِن مُرِّهِ. وفى خَبَرِ ابـنِ عبّـاسٍ ـ رَضـىَ اللّهُ عَنْهما ـ: "سُئِلَ: متى يَحِلُّ شِـراءُ النَّخْـلِ؟ قـال: حِـينَ يُصَـرِّحُ. قِيـلَ: ومـا التَّصْـرِيحُ؟ قالَ: حتى يَسْتَبِينَ الحُلْوُ مِنَ المُرِّ". (وانظر: ص و ح)

وـــ الإبلُ: تَرَكَتْ مِنًى.

وـــ فلانٌ بما فى نفسِهِ: صارَحَ.

وفـى المثـل: "صَـرَّحَتْ بِجِـدَّانَ وجِلْـدانَ".

[جِدّانُ: موضعٌ قُـربَ الطّـائفِ. والتّـاء فـى صَـرّحتْ إشـارةٌ إلى القِصَّـةِ، أو الخُطَّـةِ، يريـد: أبـدَى الرَّجُـلُ أقْصَـى مـا يُرِيـدُهُ]. يُضْرَبُ للأمرِ إذا ظَهَرَ.

وقالَ العَرْجى:

لَأذْكُرُ إسْمَها ما دُمْتُ حَيًّا

وما الرَّجُلُ المُصَرِّحُ كَالكَتُومِ

وـــ له بالأمر: سَمحَ، وأذنَ له به.

وـــ الشَّىءَ، وبهِ: صَرَحَهُ.

* **انْصَرَحَ** الشَّىءُ: بانَ وانْكَشَفَ وظهر.

* **تَصارحَ** الرَّجُلان: تكاشَفا.

* **تَصَرَّحَ** الشَّىءُ: انْصَرَحَ.

يقال: تَصرَّحَ الزَّبَدُ عَنِ الخَمْرِ.

* **التَّصْرِيحُ**: إِدْلاءُ مَسْؤُولٍ بِبيانٍ عنْ أمرٍ مُهِمٍّ.

وـــ: الإِذْنُ بعمَلٍ مِمَّنْ يَمْلِكُ الإِذنَ.

وـــ (فى القانون): إعلانٌ يَصدُرُ مِنْ دولتين فأكثر مُبَيِّنٌ لسياسةٍ مشتركةٍ مُتَّفقٍ عليها.

o **والتَّصْريحُ الضَّريبىُّ** (فى القانون): تصريحٌ رَسْمِىٌّ بالبضائعِ الخاضعةِ للضريبةِ، أو المتلكاتِ الخاضعةِ للجماركِ.

* **التَّصْريحيَّةُ** ـــ الاستعارةُ التَّصْريحيّةُ: الصورةُ البيانِيَّةُ الَّتى يُذكَرُ فيها المُشَبّهُ به، ويُحذَفُ المُشَبّه، كَقول المُتَنَبِّى:

فَلَمْ أرَ قَبْلى مَنْ مَشَى البحرُ نحوَه
ولا رجلا قامتْ تُعانِقُه الأُسْدُ

فالْمُشبَّهُ المحذوفُ "الرجل الكريم"، والْمُشَبَّه به المذكورُ "البحر".

* **الصَّراحُ، والصُّراحُ، والصِّراحُ** مِنْ كُلِّ شَىءٍ: المَحْضُ الخالِصُ.

وقَيَّدَه بعضُهُمْ بالأَبْيَضِ النّاصِعِ.

يقال: أَبْيَضُ صَراحٌ. (وانظر: ل ى ح)

قالَ كُثَيِّرُ عزَّة:

مِنَ البحرِ حَمحامٌ صُراحٌ غمامُهُ
إذا حنَّ فِيهِ رَعْدُهُ يَتَكَشَّفُ

وقالَ البحترىُّ:

كُنْتُ أشْكُو شَكْوى الْمُصَرِّحِ فالآ
نَ أُلاقِى النَّوى بِدَمْعٍ صُراحِ

وقال أحمدُ شَوقى ـ وذكَرَ ثورة ١٩١٩م ـ:

ولما سُلَّتِ البيضُ المواضى
تَقَلَّدنا لها الحقَّ الصُّراحا

ويقال: شَرٌّ صُراحٌ. (مجازٌ)

قالَ سعدُ بنُ مالكٍ البكرىّ ـ وذكر شِدَّةَ الحرب ـ:

كَشَفَتْ لَهُمْ عَنْ ساقِها
وبَدا مِنَ الشَّرِّ الصُّراحُ

وقال أحمد شوقى ـ وذكرَ مؤتمر الأحزاب المؤتَلِفَة ـ:

اللّه ألّفَ للبلادِ صُدُورَها
من كُلِّ داهِيَةٍ وكُلِّ صُراحِ

ويقال: ماءٌ صُراحٌ، وكأسٌ صُراحٌ، وخَمْرٌ صُراحٌ: صافٍ لم يُخْلَطْ بِمَزْجٍ.

ويقال أيضًا: نَسَبٌ صُراحٌ: خالصٌ غيرُ مَشوبٍ.

و ـــ: اللَّبَنُ الرَّقِيقُ الَّذى أُكْثِرَ ماؤُه، فَيُرَى فى بَعضِه سُمْرَةٌ مِنْ مائه وخُضْرَةٌ.

و ـــ: عَرَقُ الدّابَّةِ يكونُ فى اليَدِ. (عن كُراعٍ). (وانظر: ص م ح)

و ـــ: المواجَهَةُ المُباشِرَةُ. قالَ الفِنْدُ الزِّمّانِيُّ:

ونَهاهُمْ نَبِيُّهُمْ يَوْمَ ذاكُمْ
ودَعاهُمْ إلَى الإلَهِ صُراحا

ويقالُ: شَتَمَه صُراحًا، ولَقِيتُه صُراحًا.

(وانظر: ك ف ح)

وفى "شرح الحماسة" قالَ الشاعرُ ـ يهجو ـ:

أمِنْهُمْ أنْتُمُ فأكُفَّ عَنكُمْ
وأدْفَعَ عَنْكُمُ الشَّتْمَ الصُّراحا

ويُقالُ: تَكَلَّمَ بذلك صُراحًا، وصِراحًا، أى: جِهارًا. وفى "اللسان" قال الراجزُ:

* قَدْ كُنْتُ أنْذَرْتُ أخا مَنّاحِ *
* عَمْرًا وعَمْرٌو عُرْضَةُ الصُّراحِ *

وقال أحمد شوقى ـ وذَكَرَ قدومَ محمد صدقى أول طيارٍ مصرىٍّ مِنْ برلينَ إلى القاهرةِ طائرًا ـ:

قِفْ تأمَّلْ مِنْ عُلُوٍّ قُبَّةً
رُفِعَتْ للفصلِ والرأىِ الصُّراحِ

* **وكَذِبٌ صُراحٌ، وصِراحٌ**: بَيِّنٌ يَعْرِفُه الناسُ.

* **الصَّراحَةُ** ـ الصَّراحَةُ فى الخَبَرِ: الوُضوحُ فيه والخُلوصُ مِنَ الالتواءِ.

* **الصُّراحِيَةُ** مِنْ كُلِّ شَىءٍ: المَحْضُ الخالصُ. يقالُ: خَمْرٌ صُراحِيَةٌ.

ويقالُ: كَلِمَةٌ صُراحِيَةٌ.

ويقال: أتاهُ بالأمرِ صُراحِيَةً.

و ـــ: المُواجَهَةُ المُباشِرَةُ. قال ساعِدَةُ بنُ العَجْلان الهُذَلِيُّ ـ وذَكَرَ خوفَ مَنْ هجاهُ ـ:

أقَمْتَ بها نهارَ الصَّيْفِ حَتَّى
رأيتَ ظِلالَ آخِرِه تَؤودُ
ولولا ذاكَ لاقيتَ المنايا
صُراحِيَةً وما عنها مَحِيدُ

[تَؤُودُ: تَرْجِعُ؛ مَحيدٌ: مَعْدِلٌ، أو مفرٌّ].

ويُرْوَى: "جُراهِيَةً".

o **وكَذِبٌ صُراحِيَةٌ**: صُراحٌ.

* **الصُّراحِيُّ** مِنْ كُلِّ شَىءٍ: المَحْضُ الخالصُ، وهى بتاءٍ.

وقَيَّدَهُ بعضُهمْ بالأبيض الناصع.

قالَ أبو خِراشٍ الهُذَلىُّ ـ وذَكَرَ ظَبْيًا مُنطَلِقًا ـ:

كأنَّ المُلاءَ المَحْضَ خَلْفَ ذِراعِه

صُراحِيُّهُ والآخِنِيُّ المُتَحَّمُ

[المُلاء هنا: الغُبارُ، الآخِنِيُّ: ثِيابُ كَتّان رديئةٌ، المُتَحَّمُ: بُرُودٌ يمانِيَّةٌ فيها خُطوطٌ حُمْرٌ وخُضْرٌ].

وقال أبو صخرٍ الهذليُّ ـ وذكر امرأةً ـ:

صُراحيَّةٌ لو تَدْرُجُ الذَّرُّ أنْدَبَتْ

على جِلْدِها خَوْدٌ عَميمٌ قوامُها

[تدرجُ: تمشى، أندَبَتْ: أثَّرت، وتركت جروحًا، الخَودُ: الشابَّةُ الناعمةُ الحسنةُ الخَلْق].

o **وكَذِبٌ صُراحِيٌّ:** صُراحٌ.

* **الصُّراحِيَّةُ:** آنِيَةٌ للخَمْرِ.

وقيل: الخَمْرُ نفسُها.

وفى "الحماسة البصرية" قال بعضُ أولادِ الزُّبير بن العوّام:

إذا تَمَزَّزْتُ صُراحِيَّةً

لِمثْلِ ريحِ المِسْكِ أو أطْيَبُ

....

....

حَسِبْتُ أنِّى مَلِكٌ جالِسٌ

حَفَّتْ بِهِ الأمْلاكُ و المَوْكِبُ

[تمزَّزْتُ: تَمَصَّصْتُ قليلا قليلا].

* **الصَّرْحُ:** كُلُّ بناءٍ عالٍ مرتفع.

وقيلَ: القَصْرُ العالى. (عن الزَّجاج). ويُعبِّرُ عنهُ المُحدَثونَ بناطحةِ السَّحاب.

وفى القرآن الكريم: ﴿ وَقَالَ فِرْعَوْنُ يَٰهَٰمَٰنُ ٱبْنِ لِى صَرْحًا لَّعَلِّىٓ أَبْلُغُ ٱلْأَسْبَٰبَ ﴾. (غافر/ ٣٦)

وقالَ ربيعةُ بنُ الكَودنِ الهُذَلِيُّ ـ وذَكَرَ طيفَ صاحبتهِ ـ:

أرِقْتُ لَهُ ذاتَ العِشاءِ كأنَّهُ

مَصابيحُ عُجْمٍ عِنْدَ صَرْحٍ مُمَرَّدِ

وقالَ أسدُ بنُ زَنيمٍ الطائىُّ:

وفِرْعَوْنَ الفَراعِنِ حِينَ يَبْنِى

بِمِصْرَ الصَّرْحَ فِى عَدَدٍ وناسِ

و ـــ: القَصْرُ الَّذى بناهُ سُليمانُ ـ عليهِ السَّلامُ ـ لبلقيسَ.

وفى القرآنِ الكريمِ: ﴿ قِيلَ لَهَا ٱدْخُلِى ٱلصَّرْحَ فَلَمَّا رَأَتْهُ حَسِبَتْهُ لُجَّةً وَكَشَفَتْ عَن سَاقَيْهَا قَالَ إِنَّهُۥ صَرْحٌ مُّمَرَّدٌ مِّن قَوَارِيرَ قَالَتْ رَبِّ إِنِّى ظَلَمْتُ نَفْسِى وَأَسْلَمْتُ مَعَ سُلَيْمَٰنَ لِلَّهِ رَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ ﴾.

(النَّمل/ ٤٤)

وقال البحترىُّ:

فَلَوْ تمرُّ بها بِلْقِيسُ عن عُرُضٍ

قالت هِىَ الصَّرحُ تَمْثِيلا وتَشْبيها

وقال أحمدُ شَوقى:

هِىَ بِلْقيسُ فى الخمائِلِ صَرْحٌ

مِنْ عُبابٍ وصاحبٌ غيرُ نِكْسِ

[العُبابُ: معظمُ السَّيلِ وكثرتُه أو ارتفاعُه؛

نِكْسٌ: ضعيفٌ دَنِىٌّ].

وـــ: الأرْضُ المُمَلَّسَةُ.

(ج) صُرُوحٌ.

قالَ أبو ذؤيب الهُذَلِىُّ:

أرِبْتُ لإرْبتِه فانطَلَقْـ

ـتُ أُزْجِى لحُبِّ اللِّقاء السَّنِيحا

على طُرُقٍ كنُحُورِ الرِّكا

بِ تَحْسِبُ آرامَهُنَّ الصُّرُوحا

[أرِبتُ لإرْبَتِه: اهتممتُ لحاجَتِه؛ السَّنِيحُ: ما يَسْنَحُ له، فيَتَشاءَمُ به، إذا مَرّتْ به طيْرٌ لم يلتفت إليها؛ آرامهُنَّ: أعلامهنَّ].

ويقالُ: بنى صُروحًا فى السَّماءِ، أى: تَعلَّقَ بالأوهام.

* **الصَّرَحُ** مِنْ كُلِّ شَىءٍ: المَحْضُ الخالِصُ.

وقَيَّدَهُ بعضُهُمْ بالأبْيَض الناصِعِ.

قالَ المُتَنَخِّلُ الهُذَلِىُّ ـ يهجو ـ:

تَعْلُو السُّيُوفُ بأيْدِيهم جَماجِمَهُمْ

كَما يُفَلِّقُ مَرْوُ الأمْعَزِ الصَّرَحُ

[الأمْعَزُ: المكانُ الغَلِيظُ الكثيرُ الحَصَى].

وـــ: ما اسْتَوى وظَهَرَ مِنَ الأرْض.

* **الصُّرْحان**: الخالِصُ. يُقالُ: كَذِبٌ صُرْحانٌ.

* **الصَّرْحَةُ** مِنَ الأرض: ما اسْتَوى وظَهَرَ.

وـــ: الأرضُ المُمَلَّسَةُ.

وـــ: الصَّحْراءُ. وفى "اللّسان" قال الرّاعِى النُّمَيْرِىُّ ـ يَصِفُ فرسًا، ونُسِبَ إلى النُّعمانِ ابنِ بَشيرٍ ـ:

كأنَّها حينَ فاضَ الماءُ واخْتَلَفَتْ

فَتْخاءُ لاحَ لها بالصَّرْحَةِ الذِّيبُ

[الفَتْخاءُ: الناقةُ الَّتى طالَ عَظْمُ رِجلَيْها، وقَلَّ لحمُها].

ويُروى: "بالسَّرْحة".

ويقالُ: اخْرُجْ لهم صَرْحَةً بَرْحَةً، أى: بارزًا لهم.

o **وصَرْحَةُ الدّارِ ونحوها**: ساحَتُها، أو عَرْصَتُها. يقالُ: هم فى صَرْحَةِ الدار.

ويقال: قعَد فى صَرْحَةِ داره.

وفى خبرِ أُمِّ سَلَمَةَ ـ رضى اللّه عنها ـ قالتْ: "دَخَلَ رسولُ اللّهِ ـ صَلّى اللّه عَلَيه وسَلَّمَ ـ صَرْحَةَ هذا المسجدِ، فنادى بأعْلَى

صَـوْتِه: إنَّ المَسْـجِدَ لا يَحِـلُّ لجُنُـبٍ ولا لحائِض".

وقالَ كعبُ بنُ زُهيرٍ:

لَنا حاجَةٌ فِى صَرْحَةِ الحَىِّ بَعْدَ ما
بَدا لَهُمُ أنْ يَظْعَنُوا فَتَحَمَّلُوا

* **الصُّرّاحُ**: طائرٌ كالجُنْدُبِ.

* **صِرْواحُ**: حِصْنٌ باليَمَن، بُنِىَ لِبلْقيسَ بـأمْرِ نَبِـىِّ اللهِ سليمانَ ـ عَلَيه السَّلامُ ـ. وفى "معجم البلدان" أنشد ابـنُ دُريدٍ:

حَلَّ صِرْواحَ فابْتَنى فــى ذُراه
حيــثُ أعلى شِعافه مِحْرابا

* **الصُّرُوحَةُ**: الصَّراحَةُ.

* **الصَّريحُ**: فَحْلٌ مـن خَيْـلِ العَـرَبِ، وهـو فَرَسُ عَبْدِ يَغُـوثَ بـنِ حَـرْبٍ، وآخَـرُ لبنـى نَهْشَـلٍ، وآخَـرُ لِلَخْـمٍ. قــالَ ابــنُ عنقــاءَ الفَزارِىُّ:

وأعْوجَ مِنْ آلِ الصَّرِيحِ كأنَّهُ
بِذِى الشَّتِّ سِيدُ آخِرَ اللَّيْلِ جائِعُ

وقالَ مُزَرِّدُ بنُ ضِرار ـ وذكـرَ ناقـةً، ونُسـب لجَزْءٍ أخيه ـ:

كُمَيْتٌ عَبَنّاةُ السَّراةِ نَمَى بها
إلى نَسَبِ الخَيْلِ الصَّرِيحُ وجافِلُ

[العَبَنَّاةُ: الناقةُ الضَّخْمَةُ؛ السَّراةُ: ظَهْرُ كُلِّ شىءٍ؛ نَمَى بها: دَفَعها إلى نَسَبِ الخَيْـلِ؛ جافِلٌ: فَحْلٌ مَعْروفٌ].

وقيل: اسمُ فَحْلٍ مُنْجِبٍ من خُيُولِ العَرَبِ.

قال الأعشى ـ وذكرَ خيارَ خيول العرب ـ:

عَناجِيجُ مِنْ آلِ الصَّرِيحِ وأعْوجٍ
مَغاوِيرُ فيها لِلأرِيبِ مُعَقَّبُ

[عَنـاجِيجُ: ضُـمَّرٌ؛ أعْـوجُ: فـرسٌ مشـهورٌ، الأريبُ: العاقلُ الحصيفُ الرأى والدّاهِيـةُ؛ مُعَقَّبٌ: غَزْوٌ يعقُبُهُ غَزْوٌ].

وـــ مِنْ كُلِّ شَىءٍ: الخالصُ المَحْضُ.

يقـالُ: لَـبَنٌ صَـرِيحٌ، أى: سـاكنُ الرَّغـوةِ خالصُها.

وفى المثل: "الصَّريحُ تحتَ الرَّغْوةِ".

وفيهِ أيضًا: "بَـرزَ الصَّـريحُ بجانـب المَـتْنِ".

يُضرَبانِ فى جلاءِ الأمرِ وظُهوره.

وقالَ زَبّانُ بنُ سَيارٍ الفزارِىُّ:

فَتًى يَجْعَلُ المَحْضَ الصَّرِيحَ لِبَطْنِهِ
شِعارًا ويَقْرى الضَّيفَ عَضْبًا مُهَنَّدا

وقالَ الأعشى ـ وذكرَ الإبلَ ـ:

ضَمِنَتْ لَنا أعْجازُهُنَّ قُدُورَنا
وضُروعُهُنَّ لنا الصَّرِيحَ الأجْرَدا

[أعْجازُ الإبِلِ: أفْخاذُها؛ الأجْرَدُ: الصّافى].

وفى "اللسانِ" قال الشاعِرُ - وذَكَرَ الهجرةَ -:

دَعاها بشاةٍ حائلٍ فتَحَلَّبَتْ
لهُ بصَريحٍ ضَرَّةُ الشّاةِ مُزْبِدِ

[الضَّرَّةُ: أصلُ الضَّرعِ].

ويقالُ: بَوْلٌ صَريحٌ: ليسَ عَلَيه رَغْوةٌ.

قال أبو النَّجْم العِجْلِىُّ:

* يَسُوفُ مِنْ أبْوالِها الصَّريحا *

[يَسُوفُ: يَشُمُّ].

ويقالُ: هو صريحٌ مِنْ كذا، أى: برىءٌ مِنه.

o **وصَريحُ النُّصْح:** مَحْضُه وخالصُه.

وفى "العين" قال الشاعرُ - وذكرَ رجلا نَصَحَه فغَضِبَ -:

أمَرْتُ أبا ثَوْرٍ بِنُصْحٍ كأنَّما
يَرَى بصَريحِ النُّصْحِ وكْعَ العَقارِبِ

[الوكْعُ: ضَرْبَةُ العقرَبِ بإبرتِها].

o **والمصدَرُ الصَّريحُ** (فى النَّحو): المصدرُ غيرُ المؤولِ مِنْ "أنْ" والفعلِ، أو "ما" والفعل.

* **الصَّريحةُ** مِن كل شىءٍ: المحضُ الخالصُ. يقال: جاءَ القومُ صرَيحةً، أى: لم يخالطْهم غيرُهم.

ويقال: صارَتِ السَّنَةُ صريحةً، أى: خالصةً فى الشِّدَّةِ.

* **الصَّريحىُّ:** فَحْلٌ مُنجِبٌ مِنْ خيلِ العربِ. وفى "اللسان" قال أوْسُ بنُ غَلْفاءَ الهُجَيْمِىُّ - يصِفُ فرسًا -:

ومِرْكَضَةٌ صَرِيحىٌّ أبوها
يُهانُ لها الغُلامَةُ والغُلامُ

[مِركَضَةٌ، أى: تَرْكُضُ الأرضَ بقوائمها إذا عَدَتْ].

وقالَ مُزَرِّد بن ضِرار:

أجَشُّ صَريحىٌّ كأنَّ صَهيلَهُ
مَزامِيرُ شَرْبٍ جاوبَتْها جَلاجِلُ

[الأجَشُّ: الذى فى صَوْتِه بُحَّةٌ شديدةٌ؛ الشَّرْبُ: القومُ يَشْرَبُونَ].

* **الصُّمارِحُ** مِنْ كُلِّ شَىءٍ: المَحضُ الخالصُ.

(وانظر: ص م د ح)

* **المِصْراحُ:** الناقةُ الخالصةُ اللَّبَنِ القليلِ الرَّغْوةِ.

وقيلَ: الَّتى لا يُرْغِى لبنُها.

(ج) مَصاريحُ.

o **وإبِلٌ مَصاريحُ:** لا لبنَ لها.

(عن ابنِ عبادٍ)

* * *

ص ر خ

(فى العبرية ṣāraḥ (صارَح): صَرَخ، صَاحَ، هَتَفَ. وṣrāḥā (صْرَاحَا): صُراخ، هُتاف، صِياح، زعيق. وsarḥan: صيّاح، كثير الصِّياح. وṣriyyaḥ (صْـرِيَّحْ): بُرج، حِصْن، قلعة. وفى الحبشية ṣaraḥa (صَرَح)، وفى السريانية ṣraḥ (صْرَح)، وفى الأشوريّة ṣarahu (صَرَحُ)، وكلها تعنى: صَرَخ، صاح).

١- صَوْتٌ وصِياحٌ. ٢- الاسْتِغاثةُ.

قال ابنُ فارس: "الصّادُ والرّاءُ والخاءُ أُصَيْلٌ يَدُلُّ على صَوْتٍ رَفيعٍ".

* صَـرَخَ فُلانٌ، وغيرُهُ ـُـ صُراخًا، وصَريخًا، وصارخةً: صَوَّتَ وصاحَ. فَهو صارِخٌ، وصارِخَةٌ، وصَريخٌ، وهى صارخةٌ. (ج) صَوارِخُ.

وقيل: صَوَّتَ تَصْويتًا شَدِيدًا.

يقال: أَقبَلَ فُلانٌ صارِخًا، وصارِخَةً، وصَريخًا.

ويقال: صَرَخَتِ الحُبْلَى صَرْخَةً.

ويقالُ: قمنا حين صَرَخَ الدِّيكُ.

وفى خبر بلال ـ رضى الله عنه ـ: "أنه رأى يَوْم بدر أُميَّةَ بن خلف وابْنه، فَصَرَخَ بأَعْلَى صَوته: يا أنصار الله، أُميَّة رأس الكفْر".

وقال عنترةُ ـ يفخرُ ـ:

فَصَرَخْتُ فيهم صَرْخَةً عَبْسِيَّةً
كالرَّعْدِ تَدْوِى فى قُلوب العَسْكَرِ

وقال زُهير بن أبى سُلْمى ـ يصف خيلا ـ:

وخَرَّجَها صَوارِخُ كلِّ يوم
فقد جعلتْ عرائِكُها تَلينُ

وقال ابنُ الرُّومى ـ يهجو ـ:

يطولُ لها صُراخُك مُستغيثًا
وأهونُ ما تكونُ على الصُّراخِ

وقال أبو العلاء المعرىّ:

إذا ماتَ ابنُها صَرَخَتْ عليه
وماذا تستفيدُ من الصُّراخِ

وقال أيضًا:

تَنَسَّكْتَ بعدَ الأربعينَ ضَرورةً
ولم يبقَ إلا أن تَقومَ الصَّوارِخُ

وقال ابنُ نُباتة المصرىّ:

قد زَمْجَرَ الرَّعْدُ بآفاقِهِ
كأنَّه ممَّا دَهاه صَرَخْ

وـــ: أَغاثَ. (عن الأصمعى)

وـــ فُلانٌ، إليه، وبِهِ: استغاثَ. (ضدّ)

وقد ورد المعنيان السابقان فى قول سلامةَ ابنِ جَنْدَل:

كُنّا إذا ما أَتانَا صارخٌ فَزِعٌ
كان الصُّراخُ له قَرْعَ الظَّنابيبِ

[الظَّنابيبُ: جَمعُ ظُنْبوبٍ، وهو عَظْمُ السّاق].

وقال زُهَيْر بن أبى سُلْمَى:

إذا ما سَمِعْنَا صارخًا مَعَجَتْ بنا
إلى صوتِه وُرْقُ المراكِلِ ضُمَّرُ

[مَعَجَتْ: أسرعتْ؛ وُرْقُ المراكِل: أَرادَ أَفْراسًا سودَ الجانبين لتساقُطِ شعرِها من كثرةِ الرُّكوبِ فى الحربِ].

وفى "الجمهرة" قال العجّاج:

* يا بنَ كُسَيبٍ ما علينا مَبْذَخُ *
* قَدْ غَلَبَتْكَ كاعبٌ تَضَمَّخُ *
* ثُمَّ أَتَتْ بابَ الأَمير تَصْرُخُ *

وفى "التهذيب" أنشد:

إِذا ما كنتَ مُلتمسًا لِقُوتٍ
فَلا تَصْرُخْ بِكُنْتِيٍّ كَبير

[الكُنْتِيُّ: الشَّيخُ الكَبيرُ].

وقيل: قالَ: واغوْثاهُ، واصَرْخَتاهُ.

ويقال: صَرَخَ فُلانٌ إلى اللهِ: لَجأَ إليه.

* أَصْرَخَ فُلانٌ فلانًا: أَغاثَه، وأزال صُراخَه. فهو مُصْرِخٌ، وصَريخٌ. (الأخيرة على غير قياس)

يقالُ: اسْتَصْرَخَنى فأَصْرَختُه.

وفى القرآنِ الكريمِ: ﴿مَّآ أَنَا۠ بِمُصْرِخِكُمْ وَمَآ أَنتُم بِمُصْرِخِىَّ﴾. (إبراهيم/ ٢٢)

وقال الفرزدقُ - وذكر إطلاقَ سَراحِ أحدِ أصحابه -:

فقالَ نَعَمْ خُذْهُ فما أقبلتْ به
يَمِينى حَتَّى أَصْرَخَتْها شِماليا

وقال ابنُ الرُّومى:

صَريخٌ لو اسْتَصْرَخْتَه يا بنَ طاهرٍ
على الدَّهْرِ إِذْ أخْنَى عليكَ لأَصْرَخا

[أَخْنَى عَلَيْك: جار].

وقال أيضًا:

إلى اللهِ الصُّراخُ فهلْ
يُجيرُ إلىَّ إصراخا

* صارَخَ فلانٌ فلانًا: أَصْرَخه. قالت عَمْرةُ بنت مِرْداس - ترثى أباها -:

لَقَدْ أَرانا وفينا سامِرٌ لَجِبٌ
مُصارِخٌ فيهمُ عِزٌّ ومُرْتَغَبُ

* صَرَّخ فُلانٌ، وغيرُهُ: بالغَ فى رَفْع صَوْتِه.

قال الفرزدق - يصفُ خيلا -:

حَوافِىَ يُحذَيْنَ الحديدَ كأنَّها
إذا صَرَّخَ الدّاعى كلابُ سَلُوق

[يقول: إنها خَيْلٌ تُنْعل الحديدَ، ولكنها حين تسمعُ صوتَ الاستغاثة فإنها تهرع وكأنها الكلاب السَّلُوقيّة].

* اصْطَرَخَ القومُ: بالَغُوا فى رَفْع الصَّوْتِ والصِّياح.

وقيل: تَصايحوا.

وفى القرآن الكريم: ﴿ وَهُمْ يَصْطَرِخُونَ فِيهَا ﴾. (فاطر/ ٣٧)

وقال ابنُ الرُّومى:

يا صارخًا فى جُموعٍ ليسَ تُصْرِخُه
للظالِمين غدًا فى النّار مُصْطَرَخُ

و-: استغاثوا.

وبه فُسِّرت الآيةُ السابقة.

* تَصارخَ القومُ: اصْطَرَخوا.

قال عمرو بن برّاقة - وذكر حَرْبًا -:

غداةَ تصارخَتْ عَبْدُ بنُ عمرٍو
وأهْلُ تُضاعَ فاحْتملوا قَتيلا

* تَصَرَّخَ فُلانٌ: تَكَلَّفَ الصُّراخَ.

يقالُ: التَّصرُّخُ بالعُطاسِ حُمْقٌ.

* اسْتَصْرَخَ فُلانٌ: صَرَخَ.

و- فُلانًا: حَمَلَهُ على الصُّراخِ.

و-: أغاثَه. (كأنه ضِدٌّ)

و-: اسْتغاثَ به.

يقال: اسْتَصْرَخَنى فأَصْرَخْتُه.

وفى القرآنِ الكريم: ﴿ فَإِذَا ٱلَّذِى ٱسْتَنصَرَهُۥ بِٱلْأَمْسِ يَسْتَصْرِخُهُۥ ﴾. (القصص/ ١٨)

وقال علقمة بن عُلاثة لِكِسْرى عن العرب:

"وإنْ تَسْتَصْرِخْهُمْ لا يَخْذُلوك".

وقال ابنُ الرُّومى - يهجو -:

يظلُّ من يَسْمَعُ أهوالَها
من صارخٍ ذُعْرًا ومُسْتَصْرِخِ

* اسْتُصْرِخَ فُلانٌ: أَتاه المُغيثُ.

وفى خبرِ ابنِ عُمَرَ - رضى الله عنهما -: أنَّه اسْتُصْرِخَ على امرأتِه صَفِيّةَ وهو بمكةَ...".

وقال العجّاجُ:

* تاللّهِ لَولا أن تَحُشَّ الطُّبَّخُ *
* بِىَ الجَحيمَ حينَ لا مُستَصرَخُ *
* فى دُخَّلِ النارِ وقد تَسَلَّخوا *
* لَعَلِمَ الجُهّالُ أنّى مِفْنَخُ *

[الطُّبَّخُ هنا: ملائكة العذاب؛ مِفْنَخُ: سيِّئُ الغَلَبَةِ والخُصومَةِ].

ويقالُ: اسْتُصْرِخَ الحَيُّ على المَيِّتِ، أى: يُسْتعانُ به ليقومَ بتجهيزِ الميتِ، وما يجبُ من دفنِه والصلاةِ عليه.

* **الصَّارِخُ**: الصَّوْتُ يُعْلِمُ الإنسانَ بأمْرٍ حادثٍ يَستعينُ به عليه، أو يَنْعَى له شيئًا ونحوَه.

وـ: المُسْتَغيثُ.

وفى "المفضليات" قال خُراشة بن عمرو العَبْسىّ ـ يفخرُ بقومه ـ:

مَصاليتُ ضَرّابون فى حَوْمَةِ الوغَى

إذا الصّارِخُ المكروبُ عَمَّ وخَلَّلا

[مَصاليتُ: ماضون، واحدها مِصْلاتٌ؛ عَمَّ: يعنى استغاث اسْتِغاثًا عَامًّا لم يَخُصَّ أَحَدًا؛ خَلَّلَ: خَصَّ، أو دعا خلافَه].

وـ: المُغيثُ. (ضد)

وـ: الدِّيكُ؛ لأنه كثيرُ الصِّياحِ بالليل.

وفى خبرِ مسروقٍ، قال: سألتُ السيدةَ عائشةَ ـ رضى اللّه عنها ـ عن صلاةِ النبى ـ صلى اللّه عليه وسلم ـ بالليل، فقالت: "كان إذا سَمِعَ صوتَ الصَّارخِ قام فَصَلَّى".

ويقال: لَوْنٌ صارِخٌ: قَوِىٌّ يَلْفِتُ النَّظَرَ.

* **الصَّارِخةُ**: صوتُ الاسْتِغاثةِ.

يقالُ: سمعتُ صارِخَةَ القومِ.

وفى "تكملة الصاغانى" قالَ مالكُ بنُ زُرْعَةَ الباهلى:

فكانوا مُهْلكى الأبناءِ لولا

تَدارَكَهُمْ بصارخةٍ شَفيقُ

[قيل: إن صارخةَ هنا اسمُ مكانٍ].

وـ: بلدةٌ غزاها سيفُ الدولة سنة ٣٣٩هـ ببلاد الروم.

قال المتنبى ـ يمدحُ سيفَ الدولة ـ:

مُخْلًى له المَرجُ منصوبًا بصارخةٍ

له المنابرُ مشهودًا بها الجُمَعُ

[المَرْج: موضعٌ ببلاد الروم. يقول: إنّه بَلَغَ النِّكايةَ بهم حتّى أُخْلى له المرجُ، ونُصبت المنابرُ بصارخة، وشُهِدت صلوات الجُمَع].

* **الصّاروخُ** (E) Rocket: جسمٌ أو مركبةٌ تسيرُ بانبثاقِ غازٍ عالى السُّرعةِ، يندفعُ منها بفعلِ الحرارةِ الشديدةِ المتولِّدةِ من احتراقِ وقودٍ كيميائىّ بها أو من وقودٍ نووىّ. يُستعمل فى الحروب وفى غزو الفضاء.

* **الصُّراخُ**: الصَّوتُ مُطْلَقًا.

وقيل: شَديدُهُ.

* **صُرْخٌ**: جبلٌ بالشَّامِ. قال عَدِىُّ بنُ الرِّقاع العاملى:

لما غدا الحَىُّ من صُرْخٍ وغَيَّبَهُمْ

من الرَّوابى التى غَرْبِيُّها الكُمَمُ

ظلّتْ تَطلَّـعُ نَفْسى إِثرَهم طَربًا

كأنَّنى مِـن هَواهُمْ شاربٌ سَدِمُ

[الكُمَمُ: اسمُ مكان، سَدِمٌ: مَغيظٌ].

* **الصَّرْخَةُ:** الصَّيْحَةُ الشَّديدةُ عِنْدَ الفَزَعِ أو المُصيبةِ. وفى المثلِ: "كانتْ كصَرْخَةِ الحُبْلَى". يُضْرَبُ للأمرِ يأتى فَجْأَةً للإنسانِ.

وقال أوسُ بن حَجرٍ:

لَنا صَرخَةٌ ثُمَّ إِسكاتَةٌ

كَما طَرَّقَت بِنَفاسٍ بِكِرْ

وقال الأعشى ـ يخاطب بنى مَرثَدٍ وبنى جَحْدَرٍ ـ:

أُصالِحُكُمْ حَتّى تَبوؤوا بِمِثلِها

كَصَرخَةِ حُبلى يَسَّرَتها قَبولُها

[القَبول: القابلة].

وـــ: البَقَرُ العوامِلُ. (عن البَندنيجى)

وـــ: الأذانُ. يقال: سمعتُ الصَّرْخةَ الأولى.

* **الصَّرّاخُ:** الطّاووسُ.

* **الصَّريخُ:** المُغيثُ.

وقيل: الإغاثةُ.

يقالُ: أَتاهُمُ الصَّريخُ.

وفى القرآنِ الكريمِ: ﴿ وَإِن نَّشَأْ نُغْرِقْهُمْ فَلَا صَرِيخَ لَهُمْ وَلَا هُمْ يُنقَذُونَ ﴾ (يس/ ٤٣)، أى: لا إغاثةَ ولا مُغيثَ.

وفى المثلِ: "عبدٌ صَريخُه أَمَةٌ". يُضْرَبُ لِمَن نَاصِرُه أذلُّ منه وأضعفُ.

وقال أبو ذُؤَيْب الهُذَلى:

وقال تَعلَّموا أنْ لا صَريخٌ

فأُسْمِعَه ولا مَنْجًى قَريبُ

وـــ: المُسْتَغيثُ. (ضدٌّ)

يقالُ: نَقَعَ الصَّريخُ.

قال سلامة بن جندل ـ وذكر حَرْبًا ـ:

غَداةَ أتانا صَريخُ الرَّبابِ

ولم يكُ يَصلُح خِذْلانُها

وقال المتنبِّى:

وإِنْ نَقَعَ الصَّريخُ إلى مكانٍ

نَصَبْنَ له مُؤَلَّلَةً دِقاقًا

[نَقَعَ: رَفَع صَوْتَه، المُؤَلَّلَة: المُحَدَّدة، دِقاقا: صفةٌ للآذان، وآذانُ الخَيْل توصف بالدِّقَّة].

وفى "الأساسِ" قال الشاعرُ ـ ونُسِبَ لحُمَيْد ابن ثور ـ:

قومٌ إذا نَقَع الصَّريخُ رأيتَهمْ

مِنْ بينِ مُلْجِمِ مُهْرِه أو سافعِ

[سافعٌ: مُمْسِك برأس فرسِه ليركبه بسُرْعَةٍ من غير لجام].

* * *

* **الصِّرْخابِيَّةُ:** فِرقَةٌ مِن الشِّيعةِ الزَّيديَّةِ، يُنْسَبونَ إلى صِرْخابٍ الطَّبَرىِّ.

* **الصَّرْخَبَةُ**: الخِفَّةُ والنَّزَقُ. (عن ابن دريد) (وانظر: ص ر ب خ)

* * *

* **صَرْخَد:** بلدٌ ملاصقٌ لبلادِ حَوْران من أعمال دمشقَ بالشام، وهى قلعةٌ حصينةٌ وولايةٌ حسنةٌ واسعةٌ، يُنْسَبُ إليها الخَمْرُ. قال الأعشى:

وأَبتَذِلُ العِيسَ المَراقيلَ تَغتَلى
مَسافَةَ ما بَينَ النَّجيرِ فَصَرخَدا

[المَراقيلُ: واحدُها مِرْقال، وهى الناقةُ السَّريعةُ السَّيْر؛ النَّجير: موضعٌ].

وقال كُثَيِّرٌ ـ وذكر امرَأَةً ـ:

كما مال أبيضُ ذو نشوةٍ
بصَرْخَدَ باكَرَ كأساً شَمُولا

[الشَّمولُ: الخَمْرُ].

وفى "المُحْكَم" قال الطِّرِمّاح:

ونحنُ حَصَدْنا يومَ أحجارِ صَرْخَدٍ
بقُمرةِ عَنْزٍ نَهْشلاً أيّما حَصْدِ

[قُمْرَةُ عَنْز: موضعٌ؛ نَهْشَل: بنو نَهْشَل بن دارم].

ورواية الديوان: "ضَرْغَد".

وقال ابنُ الرُّومى:

حديثُ نتاجٍ من بنى المُزْنِ أُمُّهُ
مُعَنَّسَةٌ مِمّا تُعَتِّقُ صَرْخَدُ

[مُعَنَّسَة: طال مُكْثُها، أى: مُعَتَّقة].

* **الصَّرْخَدُ:** اسمٌ للخمرِ. (عن الفراء)

وفى "الدلائل فى غريب الحديث" قال الراجزُ:

* قامَ وُلاها فَسَقَوْه صَرْخدا *

[وُلاها: يريدُ ولاتَها].

وـ: الترابُ ووجهُ الأرضِ.

(ج) صَراخِدُ. (عن ابن عباد)

* **الصَّرْخَدِىُّ:** الخَمْرُ المَنْسوبَةُ إلى صَرْخَدَ.

قال الرّاعِى النُّميرىُّ ـ يَصِفُ النَّوْمَ ـ:

ولذٍّ كطَعْمِ الصَّرْخدىِّ طرحتُه
عَشِيَّةَ خِمْسِ القَوْمِ والعَيْنُ عاشِقُهْ

[لذٍّ، أى: رُبَّ نومٍ لَذيذٍ؛ عاشِقُه: الهاءُ تعودُ على النَّومِ].

وـ: العَسَلُ. وبه فَسَّرَ القالى البيتَ السابق.

* **الصَّرْخَدِيَّةُ:** الصَّرْخَدِىُّ.

وـ: المَمْزوجُ من كُلِّ شَرابٍ. (عن كُراعٍ)

* * *

ص ر د

(فى العبرية ṣārad (صَارَدْ): بَحّ (الصوت)، أجشّ، صار خشنًا. وṣāredet (صَارِدِتْ): بُحّة فى الصَّوْت، و ṣārōd (صَارودْ): خَشِنُ الصَّوْت، أبحّ).

١- البَرْدُ. ٢- الخُلُوصُ. ٣- القِلَّةُ.

قال ابنُ فارسٍ: "الصّادُ والرّاءُ والدّالُ أُصولٌ ثلاثةٌ: أَحدُها البَرْدُ، والآخرُ الخُلوصُ، والآخَرُ القِلّةُ".

* صَرَدَ السَّهمُ، أو الرُّمحُ ـُـ صَرْدًا، وصَرَدًا: نَفَذَ حَدُّه. فهو صاردٌ، وهى بتاء. (ج) صَوارِدُ. وهو مِصْرادٌ أيضًا.

يقال: نَبْلٌ صواردُ.

وقال الشَّريفُ الرَّضِى:

ورُبَّ قوارصٍ نكتتْ جَنانى
أشدُّ عَلَىَّ من صَرْدِ النِّبالِ

وقال البارودى ـ يصف حالَه فى أَسْرِه ـ:

فاليومَ أصبحتُ لا سَهْمِى بذى صَرَدٍ
إذا رميتُ ولا سَيْفى بقَطّاعِ

وـــ الرّامى السَّهْمَ: أَنْفَذَه مِنَ الرَّمِيّة.

وـــ فلانٌ الشَّارِبَ عن الماءِ: قَطَعَ عليه شُرْبَه.

* صَرِدَ فُلانٌ، وغيرُهُ ـَـ صَرَدًا: بَرَدَ. فهو صَرِدٌ، وهى بتاءٍ. (ج) صَرْدَى، وصِرادٌ. وهو أيضًا صارِدٌ. وهى بتاءٍ. (ج) صَوارِدُ.

وقيل: وَجَدَ البردَ سَريعًا.

وقيل: اشتدَّ عليه البردُ وقَلَّ صبره عَلَيه.

يقالُ: يومٌ صَرِدٌ، وليلةٌ صَرِدَةٌ.

ويقالُ: صَرِدتِ الرِّيحُ، وصَرِدَتِ الليلةُ، وصَرِدَ اليومُ.

وفى المَثَلِ: "أَصْرَدُ من جَرادَة"؛ لأَنَّها لا تُرَى فى الشِّتاء لقلَّة صَبْرِها على البرد.

و: "أصردُ من عنزٍ جرباءَ"؛ وذَلِكَ لأَنَّها لا تدْفأ لقلَّة شَعرِها. و: "أَصْرَدُ من عين الحِرْباء"؛ لأنها تسْتَقْبِل الشَّمْس أبدًا بِعَينها تستجلبُ الدِّفءَ.

وقال الحارث بن ظالم ـ يدافعُ عن قريش ـ:

مِياهًا مِلْحةً بِمَبيتِ سَوْءٍ
تَبيت سِقابُهُمْ صَرْدَى سِغَابا

[السِّقاب: جمع السَّقْب، وهو ولد الناقة الذَّكَر ساعة يُولد].

وقال ساعدةُ بنُ جُؤَيّةَ الهُذلى:

ومُضْطَجَعِى نابٍ من الحىِّ نازحٌ
وبيتٌ بناهُ الشَّوْكُ يَضْحَى ويَصْرَدُ

وقالت الخنساء ـ ترثى ـ:

حِينَ الرِّياحُ بلائلُ
نُكْبٌ هَوائجُها صَوارِدْ

وقال خُفاف بن نُدْبة ـ وشبَّه فرسَه بالذِّئب ـ:

عَبْلِ الذِّراعَيْنِ سَليمِ الشَّظى
كالسِّيد تَحْتَ القِرَّةِ الصَّارِدِ

عَبْلُ الذِّراعين: ضَخْمُهما، الشَّظَى: عُظَيْم لازقٌ بالرُّكبة].

وقال رُؤْبَةُ:

* بمَطَرٍ لَيْس بثَلْجٍ صَرْدِ *

[صَرْد: أَراد صَرِدًا، وسَكَّنَ للقافيةِ].

وـــ السَّهْمُ، أو الرُّمْحُ صَرَدًا، وصَرْدًا: أَخْطأَ الرَّمِيَّةَ ولم يُصِبْ. قالَ اللَّعينُ المِنْقرىّ:

فما بُقْيَا علىَّ تَركْتُمانى

ولِكنْ خِفْتُما صَرَدَ النِّبالِ

[قال أَبو عُبيدة: مَنْ أرادَ الخطأَ قال: خِفْتُما إخطاءَ نِبالِكما].

وـــ صَرَدًا: نَفَذَ حَدُّه. (ضِدّ) (عن الزَّجّاج)

وفى المثل: "أَصْرَدُ من السَّهْم، وأَصْرَدُ من خازق ورقة".

وبه فُسِّر شاهد اللَّعين المِنْقرىّ السابق.

وـــ السِّقاءُ: خَرَجَ زُبْدُه مُتقطِّعًا، فيُداوَى بالماء الحارِّ.

ويقال: لَبَنٌ صَرِدٌ: منتفشٌ لا يلتئمُ لإصابته البردَ.

وـــ الدَّابَّةُ: دَبرَ (نَحَلَ) ظَهْرُها.

وقيل: خرج وَبَرٌ أبيضُ فى موضع الدَّبرةِ إذا بَرأتْ.

قال الأخطلُ ـ وذكر ثورًا وحشيًّا شَبَّه به ناقتَه ـ:

صَرِدُ الأديمِ كأنَّه ذو شَجَّةٍ

بَرَدَتْ عليه من المَضيضِ كُلُومُ

[المَضيضُ: الألمُ].

وـــ الشيءُ عن الشَّيءِ: انْصَرَفَ عنه.

يقال: صَرِدَ قلبُه عن الشَّىءِ.

وفى "العين" قالَ الرّاجزُ:

* أَصْبَحَ قلبى صَرِدا *

* لا يَشْتَهِى أَنْ يَرِدا *

* **أَصْرَدَ** السَّهْمُ، أو الرُّمْحُ: أَخْطأ الرَّميّةَ ولم يُصِبْ.

ويقال: أَصْرَدَ السَّهمُ فُلانًا.

ويقال: أَصْرَدَ السَّهمَ فيه.

وفى "الكنز اللغوى" قال علىّ بن حسان الكلابىّ:

وشَذَّرْتُ أَقرانى جَميعًا وواحِدًا

وأَصْرَدتُ فيهمْ مِثْلَ ما يُصْرِدُ النَّبْلُ

ويقالُ: أَصْرَدَهُ الموتُ: أَخْطَأَهُ.

وفى "اللسان" قال الراجزُ:

* أَصْرَدَهُ الموتُ وقد أَطلّا *

وـــ: أَصابَ ولم يَقْتُلْ. (ضِدٌّ)

يقال: سَهْمٌ مُصْرِدٌ. قال النابغة:

ولقد أصابَ فؤادَه من حُبِّها

عن ظهرِ مِرْنانٍ بسَهْمٍ مُصْرِدِ

[المِرْنانُ: القوسُ].

وـــ فُلانٌ: أَعْطى قليلا.

(عن أبى عمرو الشيبانى)

وـــ الرَّامى السَّهْمَ: صَرَدَه.

وـــ الشيءُ الشيءُ: جعله يَشْعُر بالبَرْد.

قال ضِرار بن الخطّاب ـ وذكَر قَتْلَى أُحُد ـ:

فَغودِرتْ منهمُ قَتْلَى مُجَدَّلَةٌ

كالمَعْز أصْرَدَه بالصَّرْدح البَرَدُ

[الصَّرْدحُ: المكانُ الواسعُ].

* **صَرَّدَتِ** الدَّابَّةُ: صَرِدَتْ.

ويقال: فَرَسٌ مُصَرِّدٌ. قال عدىُّ بن زيد:

فَصادقَنا فى الصُّبح عِلْجٌ مُصَرَّدٌ

إذا ما غَدا يَخالُه الغِرُّ صادِعًا

وـــ الشَّعيرُ والبُرُّ: طَلَعَ سفاهُما (شَوْكُهما) ولم يَطْلُعْ سُنْبُلُهما وقد كاد.

وـــ السَّهمُ: صَرَدَ. يقال: سَهْمٌ مُصَرِّدٌ.

قال البارودى:

حَنَى الشَّيْبُ عُودِى فاستقامتْ رَوِيَّتى

ولولا انحناءُ القوسِ ما صَرَّدَ السَّهْمُ

وـــ فلانٌ الشَّيءَ: قلَّله.

وقيل: أَعطاه قَليلا قَليلا.

وقيل: مَنَعَهُ. يقالُ: صَرَّد عَطاءَه.

قال عُروة بن الورد:

بَلْ لا أكاشِرُ صاحبى فى يُسْره

وأَصُدُّ إذْ فى عَيْشِه تَصْرِيدُ

[أُكاشِرُ صاحبى: أَضْحَكُ فى وجهه وأُباسِطُه].

وقال عمر ـ رضى اللّه عنه، يرثى عُروة بن مسعود ـ:

∴ يُسْقَوْنَ فيها شَرَابًا غيرَ تَصْرِيدِ ∴

وقال سِبْطُ ابنُ التعاويذى:

إذا صَرَّدَ الباخلونَ العطاءَ

سَقَتْكَ يَداهُ بكَأْسٍ دِهاقِ

وـــ الإناءَ: وضعَ فيه ماءً لا يكفى الرِّىَّ.

وـــ فلانًا: سَقاه دون الرِّىِّ.

قال النابغةُ ـ يمدحُ النُّعمانَ ويعتذرُ إليه ـ:

وتُسْقَى إذا ما شِئْتَ غَيْرَ مُصَرّدٍ

بزَوْراءَ فى حافَاتِها المِسْكُ كانِعُ

[زَوراء: كأسٌ مُسْتطيلةٌ من فِضَّة، وقيل: دارٌ بالحيرةِ للنعمانِ؛ الكانع: الدانى بعضُهُ من بعض].

وقال حَسّانُ بنُ ثابت:

وقد وَرَدْنا ولم نسمعْ لقولِكمُ

حتَّى شَرِبْنَا رَواءً غيرَ تَصْرِيدِ

وقال بَشّارُ بنُ بُرْد:

شَرْبةً تُذْهِــــبُ الهُمـــو

مَ وتَشْفِــــى المُصَـــرَّدا

وـــ شُرْبَه: تناولَه جُرعاتٍ مُتفرِّقةً.

يقال: شرابٌ مُصَرَّدٌ.

وقيل: شَرِبَ فلم يَرْوَ.

وقيل: قَطَعَه على الدابّة والإنْسان قبل رِيِّه.

ويُقَال: صرَّدتُ الشَّاربَ عَن المَاء.

قال ابن دُرَيْد: وكَثُر ذَلِك حَتَّى صار كلُّ مَمْنوع مصرَّدًا.

قال عدىُّ بن زيد - وذكر الأطلالَ -:

ظَلِلْتُ بها أُسْقَى الغرامَ كأنما

سَقَتْنى النَّدامَى شَرْبةً لم تُصَرَّدِ

وقال ابنُ سهل الأندلسىّ:

فلا صَرَّدَ اللّهُ الشَّرابَ الذى سَقَى

ولا خَلَعَ اللَّهُ الرِّداءَ الذى كَسا

* الصَّاردُ - بنُو الصَّاردِ: حَىٌّ مِنْ بنى مُرَّة بنِ عوفٍ.

قال خُفاف بنُ نُدْبة:

* يا هندُ يا أختَ بنى الصّاردِ *

* ما أنا بالباقى ولا الخالدِ *

* الصَّاردة: الرِّيحُ الباردةُ. (ج) صَوارِدُ.

* الصُّرَاد: اسم موضع. وفى "معجم ما استعجم" قال الشمَّاخ:

كأنِّى كسوتُ الرَّحلَ أحقبَ ناشطًا

من اللاءِ ما بين الصُّرادِ فيَأْجِجِ

[يأجج: موضعٌ على مشارف مكة].

ورواية الديوان: "بين الجناب".

وفيه أيضًا قال الحكَم الخُضْرىّ:

يا صاحبى ألَمْ تُشيما بارقًا

نُضِحَ الصُّرَادُ به فَهَضْبُ المُنْحَرِ

* الصَّرْدُ من كُلِّ شىءٍ: البَحْتُ الخالِصُ.

يقالُ: شَرابٌ صَرْدٌ، وذَهَبٌ صَرْدٌ، وكَذِبٌ صَرْدٌ.

ويقال: أُحِبُّكَ حُبًّا صَرْدًا.

قال رؤبة - وذكر ثورًا هبَّت عليه ريحُ الشَّمال -:

* بادَر لَيْلًا وشَمالًا صَرْدا *

وفى "التهذيب" قالَ الشاعرُ:

فإنَّ النَّبيذَ الصَّرْدَ إنْ شُرْبَ وَحْدَه

على غَيْر شىءٍ أَوْجَعَ الكَبْدَ جُوعُها

[شُرْبَ: أَصلُهُ شُرِبَ، سُكِّنَ للوزن].

وـــ: مِسْمارٌ يكونُ فى أَسْفَلِ السِّنان يُشَقُّ به الرُّمْحُ. قال الرّاعى النُّميرىّ:

منها صريعٌ وضاغٍ فوقَ حَرْبتِه
كما ضَغا تحتَ حَدِّ العامِلِ الصَّرْدُ

[ضاغٍ: الصّائحُ من الألمِ ونحوه، أو المستغيثُ من ضربٍ أو أذًى].

ويُرْوَى: "الصُّرَدُ".

و—: المكانُ المرتفعُ مِنَ الجبال، وهو أبردُها. قال رؤبة ـ وفتحه ضرورةً ـ:

* تَقْطَع بين صَرَدٍ وشَعْبِ *

و—: الطَّعنُ النافذُ.

(ج) صِرادٌ.

قال النَّابغةُ الجَعْدِىّ ـ وذكر إبلا ـ:

أَسَدِيّةٌ تَرعَى الصِّرادَ إذا
نشبوا وتَحضُرُ جانِبَىْ شَعْرِ

[شَعْرٌ: جَبَلٌ لبنى سُليمٍ؛ وقيل: الصِّرادُ هنا: موضِعٌ على مشارفِ مكة].

و— مِنَ البلادِ: البارِدُ، خلاف الجَرْم (الحارّ). يقال: أرضٌ صَرْدٌ.

(ج) صُرودٌ.

* **الصَّرْدُ، والصَّرَدُ** (فى الفارسية: سَرْدْ): البَرْدُ، أو شِدَّتُه. (فارِسى معرَّبٌ، وقيل: عربىٌّ أخذه الفُرْسُ).

وفى خبرِ ابنِ عُمَرَ ـ رضى اللّه عنهما ـ "أنه سُئِلَ عما يموتُ فى البحرِ صَرْدًا، فقال: لا بَأْسَ به". يعنى السَّمَكَ الذى يموتُ فيه من البَرْدِ.

وقال عَدِّى بن زيد ـ يتغزَّل ـ:

وشَنيبٌ كالأقاحى شابَهُ
نَضْحُ ماءِ المُزْنِ فى غيرِ صَرَدْ

[شَنيبٌ: أبيضُ الأسنان حَسَنُها؛ الأقاحى: واحدُها أُقحوان، وهو نبات زَهرُه أصفرُ أو أبيض، وورقه مُسَنَّن كأسنان المنشار، يُشَبِّهون به الأسنان؛ النَّضْحُ: رَشاسُ الماء؛ المُزْن: السَّحابُ أو ذو الماء منه].

وقال النابغة ـ يصف ثَوْرًا ـ:

فارتاعَ من صوت كلَّابٍ فبات له
طَوْعَ الشَّوامِتِ من خَوْفٍ ومن صَرَدِ

[كلّابٌ: صائدٌ ذو كلابٍ].

و— من الجيوشِ: العظيمُ تَراه مِن تُؤَدَتِه كأنَّ سيرَه جامدٌ؛ وذلك لكثرتِه.

وقيل: جنودُه بنو أبٍ واحدٍ لا يُخالِطُهم غَيْرُهم.

يقال: جيشٌ صَرْدٌ، وصَرَدٌ.

ويقال: جاء ومعه جيشٌ صَرِدٌ.

وفى "أساس البلاغة" قال خُفافُ بنُ نُدْبَة:

∴ صَرْدٌ يُوَقِّصُ بالأقدامِ جُمهورُ ∴

[التوقُّص: ثِقَلُ الوَطْءِ على الأرض].

* **الصَّرَدُ:** الخَطأَ.

* **الصُّرَدُ:** الموضعُ فى البعيرِ ونحوهِ يخرجُ فيه وَبَرٌ أبيضُ فى موضعِ الدَّبرة إذا بَرأَتْ.

وقيل: بياضٌ يكونُ فى سنامِ البعيرِ أو ظهرِ الفرسِ.

(ج) صِرْدان.

قالَ الرَّاعِى النُّميرىّ:

كأنَّ مَواقعَ الصِّردانِ منها
منارات بُنِينَ على جَمادِ

[جعل الدَّبَر فى أسنمةٍ شبَّهها بالنار].

و ــ: طائرٌ فوقَ العُصفورِ أَبْقَعُ ضَخْمُ الرَّأْسِ والمنقارِ، لَهُ بُرْثُنٌ عظيمٌ، يصيدُ صِغارَ الحشراتِ، وربما صاد العُصفورَ. ويقال له الأخطب لاختلاف لَوْنيه، فنصفُه أسودُ، ونصفُه أبيضُ. وهو لا يُرَى إلا فى شُعبةٍ أو شجرةٍ، ولا يَقْدِرُ عليه أحدٌ. والأنثى بتاء.

ويُسَمَّى: العقعق، والهمهام.

وقيل: نَوْعٌ من الغربان. (عن الفيومى)

وفى الخبر: "نَهَى النبىُّ ـ صلى الله عليه وسلم ـ عن قتل أربعٍ من الدَّوابّ: النملةِ والنحلةِ والصُّرَدِ والهدهدِ".

وقال مُليحٌ الهذلىّ:

مُهْتَشَّةٌ لدَليجِ الليلِ صادقةٌ
وَقْعَ الهجيرِ إذا ما شَحْشَحَ الصُّرَدُ

[شَحْشَحَ: صاحَ].

وقال أَبو ذُؤيب الهُذلى ـ يذكر بقرًا ـ:

حتَّى استبانتْ مَعَ الإصْباحِ رامِيَها
كأنَّه فى حَواشى ثَوْبهِ صُرَدُ

وقال حُمَيْدُ بنُ ثَوْر الهلالى:

كأنَّ وَحَى الصِّردانِ فى كلِّ ضالَةٍ
تَلَهْجُمُ لَحْيَيْه إذا ما تَلَهْجما

[التَّلَهْجمُ: التَّحرُّكُ].

وقال بشّار بن بُرد:

لكنْ جَرَتْ سُنُحٌ بينى وبينهمُ
والأشأمان غرابُ البينِ والصُّرَدُ

وفى "الجمهرة" قال الشاعر:

غُرابٌ وظَبْىٌ أعضَبُ القرن ناديا
بصُرْمٍ وصِردانُ العَشِىِّ تَصيحُ

[أَعْضَبُ القرن: مُنْكَسِرُه].

و ــ (فى علوم الأحياء) *Lanius (S)* Shrike (E): جنسٌ من الطيور، ينتمى إلى الفصيلة الصُّردية (الدقنوش) (Laniidae)، من رتبة العُصْفوريات (Passeriformes)،

لـه مِنْقـار قـوىّ، ومخالـبُ حـادَّة، وألـوان مختلفة، منها أخْضَرُ، وأَصْفَرُ، وأَحْمَـرُ، إلا أن أغلبَ طُيور الصُّرَد يكونُ على وجهها ما يُشبه القناعَ الأسود، وبطنُها أبيـضُ اللَّوْنِ، والأجزاءُ العلْويَّة إما أن تكونَ بلَوْنٍ أسـودَ أو رمـادىّ. يتغـذّى علـى الحشـرات، وصـغار الطيور. مَوْطِنُه جنوبَ شَرْقِ أوربـا، والشَّـرْق الأوسط، ويهاجِرُ فى الشتاء. ومـن أسمائـه: الدقناش.




الصرد

وـــ: مِسْمارٌ يكونُ فى أسـفل السِّنان يُشَـقُّ به الرُّمحُ. وبه رُوِى قولُ الرّاعى النُّميرىّ:

منها صريعٌ وضاغٍ فوقَ حَرْبَتِه

كما ضَغا تحتَ حَدِّ العامِلِ الصُّرَدُ

وـــ: كِنايةٌ عَن النَّفْسِ. يقال: افتحْ صُـرَدكَ تعرفْ عُجَرَك من بُجَرك. [أى: افتحْ نفسَك تعرف لُؤْمَك من كَرمِك وخَيْرَك من شَرِّك].

وـــ: عَلَمٌ ورَدَ ذِكْرُهُ فى شِعْرِ السُّليك بن السُّلَكةِ، قال:

بكى صُرَدٌ لما رأى الحىَّ أعرضتْ

مهامةُ رَمْلٍ دونهم وسُهوبُ

[المَهامِـه: القِفـارُ لا نبـات فيهـا؛ سُـهوب: واحـدُها سَهْب، وهو ما بَعُدَ من الأرض واستوى فـى سُـهولة، أو الفلاة].

o وابنُ صُـرَدَ: سـليمانُ بـن صُـرَدِ بـنِ الجـون بـن أبـى الجـون عبـد العُـزّى بـن منقـذٍ السَّـلولى الخُزاعِـىّ، أبـو مطرِّف: صحابىٌّ، شَهِدَ الجملَ وصِفّين مع علىّ ـ رضـى الله عنـه ـ وسـكنَ الكوفـةَ. كـانَ ممـن كاتـبَ الحُسـينَ للخروجِ إلى الكوفةِ، لكنه لم يُقاتـل معـه. فلما استُشـهد الحسين نَـدِم وخـرج مطالبًا بدمـهِ، وردِّ الأمـرِ إلى أهـلِ البيتِ فى جماعة عُرِفـوا بـالتوابين. فقاتـل حتـى قُتِـلَ. روى خمسة عشر حديثًا.

o وبنو صُرَدٍ: قومٌ مـن العـرب، ورد ذكـرهم فـى شِعْر جرير:

ألا يَنْهَـى بنـــو صُـرَدٍ رياحًا

ولـم تَعْلَـقْ حبائِلُنـا رياحـا

[رِياح: رجلٌ من بنى صُرَد].

*** الصُّـرَدانِ:** عِرْقـانِ يسـتبطنان اللِّسـانَ يكتنفانِه وبهما يدورُ اللِّسانُ. (عن الكِسائى)

وقيل: هَما عَظْمان يُقيمانِه.

وفى "معجـم ديـوان الأدب" قـالَ يزيـدُ بـنُ عمرو بن الصَّعِق ـ يهجو النابغةَ ـ:

وأَىُّ الناسِ أَغْدَرُ من شآمٍ
له صُرَدان مُنْطَلِقَ اللِّسان

وفى "التهذيب" أنشد الأَصْمعِىُّ - يصفُ فرسًا -:

خَفيفُ النَّعامةِ ذو مَيْعةٍ
كثيفُ الفراشةِ ناتى الصُّرَدْ

[خَفيفُ النَّعامةِ: ضعيفُ العقل؛ كثيف الفَراشة: ضَخْم العُروقِ الخَضْراءِ تحتَ اللِّسان].

و- (فى الطِّبِّ) (E) Sublingual vessel: عِرْقان على الوجهِ الأسفل للسان.

* **الصَّرْدَى:** الرِّيحُ الباردةُ تخالطُها رُطوبةٌ أو نَدًى.

و-: السَّحابُ الباردُ تَسوقُهُ الرِّيحُ.

وقيل: السَّحابُ الباردُ النَّدِىُّ ليس فيه ماءٌ.

وقيل: غَيْمٌ رقيقٌ لا ماءَ فيه.

* **الصَّرْداءُ:** جبلٌ كثيرُ الثلجِ والبَرَدِ.

* **الصُّرَّادُ:** الصَّرْدَى. قال طَرَفة:

وجاءَتْ بِصُرّادٍ كأنَّ صَقيعَه
خِلالَ البيوتِ والمبارِكِ كُرْسُفُ

[الكُرْسُفُ: القُطْن].

وقال الأعشى:

وإذا اللِّقاحُ تروَّحَتْ بأصيلةٍ
رَتَكَ النّعامِ عَشيّةَ الصُّرّادِ

[اللِّقاح: النِّيَاقُ الحلوب؛ رَتَكُ النَّعام: عَدْوُه].

وقال أبو ذُؤيب الهذلىّ:

وصُرّادُ غيمٍ لا يزالُ كأنَّه
مُلاءٌ بأَشرافِ الجبالِ مَكُورُ

[مَكُور: مَلْفُوف ككُور العِمامة].

* **الصُّرَّيْدُ:** الصَّرْدَى.

* **الصَّرِيدُ:** الجَليدُ.

وقيل: البَرَدُ.

وفى الخَبَر: "ذاكِرُ اللهِ فى الغافلين مِثْلُ الشَّجَرةِ الخضراءِ وسطَ الشَّجَرِ الذى تحاتَّ ورقُه من الصَّرِيدِ".

ويُرْوَى: "الجليدُ".

و-: الصَّرْدَى.

* **الصَّرِيدةُ:** النَّعْجَةُ أَضَرَّ بها البَرْدُ وأَنْحَلَها.

(ج) صَرائدُ.

وفى "المحكم" قال الشاعرُ:

لَعَمْرُكَ إنِّى والهِزَبْرَ وعارِمًا
وثورةَ عِشْنا فى لُحُومِ الصَّرائدِ

[الهِزَبْرُ: من أسماءِ الأسدِ].

* **الصِّمْرِدُ:** الناقةُ القليلةُ اللَّبَنِ. (الميم زائدة) (وانظر: ص م ر د)

* **المِصْرادُ:** السَّهْمُ النّافِذُ.

و— من الرِّجال: مَن يَقْوَى على البَرْدِ.

و—: الضَّعيفُ لا يَصبرُ على البرد. (ضد)

وقيل: الجَزوعُ من البَرْدِ.

وفى خبرِ أَبى هُرَيرةَ ـ رضى الله عنه ـ أن رجلاً سألهِ فقال: " إنِّى رَجُلٌ مِصْرادٌ، أفأُدخلُ المِبْوَلَةَ معى فى البيتِ؟ قال: نعمْ".

وتُزادُ التاءُ للمبالغةِ، فيقال: رَجُلٌ مِصْرادَةٌ.

و—: الرِّيحُ الشديدةُ البَرْدِ.

وفى "أساس البلاغة" قال الراجزُ:

* إذا رأيْنَ حَرْجَفًا مِصْرادا *

* وَلَّيْنهـا أَكْسِيةً جيادا *

[الحَرْجَفُ: الرِّيحُ الباردةُ].

و—: الأرضُ تكون مُجْدِبةً مِنْ شِدّةِ البردِ.

وقيل: التى ليس بها شَجَرٌ ولا شىءٌ من النَّباتِ.

و—: الصَّريدة.

(ج) مَصارِدُ، ومَصاريدُ.

يقال: غنمٌ مصارِدُ.

* **المُصَرَّدُ:** البارِدُ.

وقيل: المصاب بالبرد.

قال سُحَيمٌ عبد بنى الحَسْحاس:

فلم أرَ مِثْلى مُسْتَغِيثًا بشَربةٍ

ولا مِثلَ ساقينا المُصرَّدِ ساقيا

* **المُصْطَرِدُ** (أُبدِلت تاءُ الافتعالِ طاءً لاتحادهما فى المخرج): الرجلُ الحَنِقُ الشَّديدُ الغيظِ. قال بشّار بن بُرْد:

كانتْ على ذاك من مَوَدَّتِنا

إذْ نَحْنُ من عاتِبٍ ومُصْطَرِدِ

وقال أيضًا:

طال التَّنائى فكُلٌّ غَيْرُ مُتَّرِكٍ

حتَّى تَرَى عاتبًا منّا ومُصْطَرِدا

* * *

* **صُرادِحِىٌّ** ـ ضَرْبٌ صُرادِحِىٌّ: شديدٌ بَيِّنٌ. (وانظر: ص م د ح)

* **الصِّرْداحُ:** الفلاةُ التى لا شىءَ فيها. (عن كُراع)

وقيل: الصَّحراءُ التى لا شَجَرَ بها ولا نَبْت.

وقيل: الأرضُ اليابسةُ التى لا شجرَ بها.

و—: ما بَرَزَ من الأَرْضِ واستوى.

(عن ابن عباد)

(ج) صَرادِحُ.

* **الصَّرْدَحُ:** المكانُ المستوى الواسِعُ الأمْلَسُ.

وقيل: المكانُ الصُّلْبُ.

وفى خبر أنسٍ - رضى الله عنه -: "رأيتُ الناسَ فى إمارةِ أبى بكر جُمِعُوا فى صَرْدَحٍ يَنْفُذُهم البصرُ ويُسْمِعُهم الصوتُ".

وقال ضِرار بن الخطّاب - وذكر قَتْلَى أُحُد -:

فَغودِرتْ منهمُ قَتْلى مُجَدَّلةً

كالمَعْزِ أَصْرَدهْ بالصَّرْدح البَرَدُ

[أَصْرده: جعله يَشْعُر بالبَرْد].

وقال ذو الرُّمَّةِ - وذكر حمارًا وحشيًّا -:

يُقَلِّبُ أَشباهًا كَأَنَّ مُتونَها

بِمُستَرشَحِ البُهْمَى مِنَ الصَّخرِ صَردَحُ

[اسْتَرْشَحَ البُهْمى: عَلا وارْتَفعَ].

(ج) صَرادِحُ.

قال الرّاعى النُّميرىّ:

إذا ما بَرزْنا للفضاءِ تَقحَّمَت

بأقدامِنا مِنّا المِتانُ الصَّرَادِحُ

* **الصَّرْدَحَةُ:** الصحراءُ التى لا تُنْبِتُ، وهى غلظٌ من الأرضِ مُسْتَوٍ.

(ج) صَرادِحُ.

وفى "منتهى الطّلَب" قال رُقيع الوالبىّ:

وشُعْثٍ نَشاوَى بالكَرى قد أَمَلَّهُم

ظُهورُ المطايا والصَّحارِى الصَّرادِحُ

* * *

* **الصُّرْدُغَةُ:** جزءٌ لَحْمىّ من الشَّاءِ كالبادرة من الإنسان (اللَّحْمة بين المَنكِبِ والعُنُق)، والشَّاء ليس لها بادرة وإنَّما مكانُها صُرْدُغةٌ، وهما الأوليان تحت صَليفى العُنُق، لا عظم فيها. (عن أبى على الهَجَرىّ)

* * *

ص ر ر

(فى العبرية ṣārar (صارَرْ): صَرَّ، رَبَط، لفّ، حزم، شدّ. ومن معانيها: حَزِنَ، قَلِقَ، أَسِفَ، عادَى، خَاصَمَ. وṣrārā (صْرَارَا): نبات تحتوى أوراقه وجذوره على عصارة تُسْتَخدم بدلاً من الصابون. وṣrōr (صْرور): حزمة، صُرّة، رَبْطة، عُقْدة، كيس صغير، ومن معانيها أيضًا: حصاة، شظيّة من حجر. وفى الأكدية ṣararum (صَرَرُم): طوّق، سدّ. وفيها أيضا serru (صِرّو): عدوّ. وترد اسمًا بمعنى: رسن، لِجام، حَبْل، إرشاد. وفى الآرامية ṣrar

(صْرَر): رَبَط، صَرّ. وفى الآرامية اليهودية serara (صِرَر): كيس، جيب. وفى السريانية ṣar (صَرْ): رَبْط، حزمة. وفى الأوجاريتية srr (صْرْر): خَصَم، آذى، عادَى).

١- الدّراهمُ ونحوُها فى الصُّرّة.
٢- السُّمُوُّ والارتفاعُ. ٣- البَرْدُ والحَرُّ.

قال ابنُ فارسٍ: "الصّادُ والراءُ أصولٌ: الأولُ قولهم: صَرَّ الدَّراهِمَ يَصُرُّها صَرًّا، وأمّا الثانى وهو من السُّمُوِّ والارتفاع، وأمّا الثالث: فالبَرْدُ والحَرُّ، وهو الصِّرُّ".

* **صَرَّ** فلانٌ الناقةَ ونحوَها، وبها (كنَصَرَ) ـُـ صَرًّا: شَدَّ ضَرْعَها بالصِّرار؛ لِئَلا يرضعَها ولدُها.

قال المُرقِّش الأكبر ـ يصف ناقةً ـ:

لم تَقْرأِ القَيْظَ جَنينًا ولا

أَصُرُّها تَحْمِلُ بَهْمَ الغَنَمْ

وقال سُحَيْمٌ عَبْدُ بنى الحَسْحاس:

فما ضَرَّنى أَنْ كانت امِّى وليدةً

تَصُرُّ وتَبْرى باللِّقاح الثَّواديا

[تُنْطق همزة أُمِّى وَصْلا للوزن].

وـــ: تَرَكَ حِلابَها.

وـــ الشَّىءَ: جَمَعَه. (عن ابن الأعرابى)

قال الأعشى ـ يعاتب ـ:

أَمِنْ جَبلِ الأَمْرارِ صُرَّتْ خِيامُكُمْ

على نبأٍ أَنَّ الأَشافِيَّ سائِلُ

[الأشافىّ: جَمْعُ الإشْفَى، وهو ما يُخرزُ به].

ويقال: صَرَّ الدَّراهمَ: وَضَعَها فى الصُّرَّةِ وشَدَّ عليها.

ويقال: صَرَّ الصُّرّةَ: شَدَّها.

قال مالك بن أسماء الفَزارىّ:

لا يَأْلَفُ الدِّرْهمُ المنقوشُ صُرَّتَنا

إلّا لِمامًا قليلًا ثُمَّ يَنْطَلِقُ

حتَّى يَصيرَ إلى نَذْلٍ يُخَلِّدُه

يكاد مِن صَرِّه إيَّاه يَمَزَّقُ

وـــ وَجْهَه: قَبَضَه وزَوَى ما بين عَيْنَيْه.

يقال: رَجُلٌ صارٌّ بينَ عَيْنَيْه: مُتَقَبِّض جامعٌ بينهما كما يفعلُ الحزينُ.

وـــ الدَّلوَ: شَدَّها وأسمعَها بالمِسْمَع (جعل فيها عُرْوَةً). وفى "التهذيب" أنشد ابن الأعرابى ـ لماتِحٍ فِى البِئْرِ ـ:

* إنْ كانتِ امّا امَّصَرَتْ فصُرَّها *

* إنَّ امِّصارَ الدَّلوِ لا يَضُرُّها *

وـــ الأسيرَ: أوْثَقَه بالغُلِّ والقَيْدِ.

وفى خبر بَعْثِ عبدِ اللّهِ بنِ عامرٍ إلى ابنِ عمرَ ـ وهو بفارس ـ بأسيرٍ: "قَدْ جُمِعَت يداه إلى عُنُقِه ليقتلَه، قال: أما وهو مصرورٌ فلا".

وـــ الطّريقَ، وعليه: أغْلَقَه وسَدَّه.

يقال: صَرَّ فلانٌ علىَّ الطَّريقَ فلا أَجِدُ مسلكًا.

وـــ الحيوانُ أذنَه، وبها: سَوَّاها ونصبَها للاستماع.

وـــ: جَمَعها إلى رأسِه وجَدَّ فى السَّيْر.

وـــ الشيءُ (كضَرَب) ـــ صَرًّا، وصَريرًا: صاحَ وصَوَّتَ شَديدًا، وامتدَّ صوتُه.

يقال: صَرَّ العُصْفور، وصَرَّ الجُندُبُ، وصَرَّ البابُ، وصَرَّ المَحْمِل.

وكُلُّ صوتٍ شِبْهُ ذلك فهو صريرٌ إذا امتدَّ.

وفى المثل:

* عَلِقَتْ مَعالِقَها وصَرَّ الجُنْدُبُ *

يُضْرَبُ للأمرِ يشتدُّ حتى يُقْلِقَ صاحبَه.

وقال الحارث بن عُباد ـ وذكر أعداءَه ـ:

فى بياضِ الصَّباحِ يُبْدين شُعْثًا

كسَعالٍ تُبادِرُ الصَّرَّ عِيلا

وقال حسّانُ بنُ ثابتٍ:

مُرَوَّعَةٌ لو خَلْفها صَرَّ جُنْدُبٌ

رأيتُ لها مِنْ روعةِ القلبِ أَفْكلا

[الأَفْكَلُ: الرِّعْدَةُ].

ويقال: صَرَّت الأُذُنُ: سُمِعَ لها طنينٌ، أو دَوِيٌّ. وفى "الأساس" قال الشاعر:

∴ إذا صَرَّتِ الآذانُ قُلْتُ ذَكَرْتِنى ∴

وـــ: عَطِشَ.

ويقال: صَرَّ صِماخُه: صاح من العَطَش.

وـــ: الخوفُ، أو الفزعُ ونحوُهما عليه نَفْسَه: جَعَلَها تُصَوِّتُ.

ويقالُ لمن وَقَعَ فى أمرٍ لا يَقْوَى عليه: صَرَّ عليه الغَزْوُ استَه.

* صُرَّ النّباتُ: أصابَه الصِّرُّ، أى: شدّةُ البردِ. فهو مَصْرورٌ.

وـــ الحافِرُ: تَقَبَّضَ، أو ضاق. يقال: حافرٌ مَصْرور.

وـــ فلانٌ: غُلَّ وقُيِّد.

وـــ رِجْلُ الغُراب عليه: انْعَقَد عليه الأمرُ وضاق واشْتَدَّ. قال الكُمَيْتُ:

إذا رِجْلُ الغُرابِ علىَّ صُرَّتْ

ذكرتُك فاطْمأَنَّ بِىَ الضَّميرُ

* أَصَرَّ فلانٌ، وغيرُه: أَسْرع.

يقال: أَصَرَّ يَعْدُو: أسرعَ بعضَ الإسراع.

وقيل: تصحيف. (وانظر: ض ر ر)

وـــ السُّنْبُلُ: صار صَرَرًا، أى: خرجَ أطراف السَّفاء قبل أن يخلُصَ سُنْبُلُه، فإذا خَلَص سُنْبُله قيل: قد أَسْبَل. وقيل: يكون صَرَرًا حين يلتوى الوَرَقُ، ويَيْبَس طَرَفُ السُّنْبُلِ وإن لم يخرجْ فيه القَمْحُ.

وـــ النَّاقةُ: جَفَّ لبنُها فلا تَدِرّ.

وفى "اللسان" قال أسامة الهذلىّ:

أَقَرَّتْ عَلَى حُولٍ عَسوسٌ مُصِرّةٌ
وراهَقَ أخلافَ السَّديسِ بُزُولُها

[العَسوسُ: النَّاقةُ القليلةُ الدَّرِّ؛ راهَقَ: قارَبَ؛ أَخْلاف: واحدُه خِلْف، وهو ضَرْعُ النّاقةِ؛ السَّديسُ من الإبلِ: ما دَخَل فى الثّامنةِ؛ بُزولُها: ظهورُ نابِها].

وـــ الحيوانُ بأُذُنِهِ: صَرَّ بها.

يقال: جاءتِ الخيلُ مُصِرّةً آذانَها.

قال كَعْبُ بن زُهَيْر ـ يصف فرسًا ـ:

إذا ما انْتَحَتْ ذاتُ ضِغْنٍ له
أَصَرَّ فقد سَلَّ منها ضُغُونا

وـــ فلانٌ على الأَمْرِ: عَزَم.

وقيل: أقامَ عليه وداومَ.

وقيل: ثبت وصَمَّم عليه ولَزِمَه. وأكثر ما يُستعمَل فى الآثام.

يقال: أَصَرَّ على الذَّنب: لم يُقْلِعْ عنه.

وفى القرآن الكريم: ﴿وَلَمْ يُصِرُّواْ عَلَىٰ مَا فَعَلُواْ وَهُمْ يَعْلَمُونَ﴾. (آل عمران/١٣٥)

وفيه أيضًا: ﴿وَكَانُواْ يُصِرُّونَ عَلَى ٱلْحِنثِ ٱلْعَظِيمِ﴾. (الواقعة/ ٤٦)

وفيه كذلك: ﴿وَأَصَرُّواْ وَٱسْتَكْبَرُواْ ٱسْتِكْبَارًا﴾. (نوح/ ٧)

وفى الخبر: "... وَيْلٌ للمُصِرِّين الذين يُصِرُّون على ما فَعلوه وهم يعلمون".

وقال الحارث بن ظالم المُرِّىّ:

ما أُبالى أراشدًا فاصْبَحانى
حَسِبَتنى عَواذلى أم غَوِيَّا
بَعْدَ أَلَّا أُصِرَّ لله إِثمًا
فى حَياتى ولا أَخونَ صَفِيَّا

وقال عُمَرُ بنُ أبى ربيعة:

يا خَليلَىَّ عادَنى اليَومَ سُقمى
فَبَرى داؤُهُ لِحينِىَ عَظمى
لِمُصِرٍّ أَصَرَّ واسْتَكْبَرَ اليَوْ
مَ وظَنَّ الصُّدودَ ليسَ بظُلْمِ

وقال كُشاجمٌ:

لِمَ لا أُصِرُّ على البِطالةِ والهَوَى

وعليَّ بُرْدُ شَبيبتى وإزارُها

* صارَّ فلانٌ فلانًا على الشَّىءِ: أكْرَهَه عليه. يقال: صاررتُه على كذا من الأمر.

* صَرَّرتِ النَّاقةُ: تَقَدَّمت فى السَّيرِ.

قال ذو الرُّمَّة:

إذا ما تَأَرَّتْها المراسِيلُ صَرَّرَتْ

أَبُوضُ النَّسَا قَوّادةٌ أَيْنُقَ الرَّكْبِ

[تَأَرَّتْها: حَثَّتها على السَّيْر؛ المراسيلُ: واحدتُها مِرْسال، وهى الناقةُ السَّهلةُ السَّيْر السَّريعتُه؛ أبوضُ النَّسا: قابضتُه].

و— فلانٌ النَّاقةَ: صَرَّها، أو بالغَ فى صَرِّها.

وفى خبرِ مَالكِ بن نُويْرة حين جَمَعَ بنو يَربوع صَدَقاتهم ليوجِّهُوا بها إلى أبى بكر ـ رضى الله عنه ـ فمنَعهم من ذلك، قال:

فدُونَكُمُوها إنّها صَدَقاتكُمْ

مُصَرَّرةٌ أخلافُها لم تُجَدَّدِ

[أخلافُها: واحدُها خِلْف، وهو ضَرْع النَّاقة].

و— الحيوانُ أذنَه: صَرَّ بها.

و— فلانٌ الشَّىءَ: جَمَّعَه.

ويقال: صَرَّرَ الكَلامَ: أَضْمَرَهُ.

وفى الخبر أنه ـ صلى الله عليه وسلم ـ قال لشَخْصَيْن تقدَّما إليه: "أَخْرِجا ما تُصَرِّرانه من الكلام".

* اصْطَرَّ الشىءُ: صاح وصَوَّت شديدًا، وامتدَّ صوتُه. (وأصله على "افتعل" ثم قُلِبَتْ تاء الافتعال طاءً لقربهما فى المخرج).

يقال: جاء فلانٌ يَصْطَرُّ: يَصْخَبُ ضجَرًا.

ويقال: اصْطرَّتِ الساريةُ: صَوَّتت وحَنَّت.

وفى الخبر: "أنه ـ صلى الله عليه وسلم ـ كان يَخْطبُ إلى جِزْعٍ، ثم اتخذ المِنْبر، فاصْطَرّتِ الساريةُ".

و—: اشتدَّ وضاق، أو فَحُشَ ضيقُهُ.

وقيل: تَقَبَّض وضاق، وهو عَيْبٌ.

يقال: اصطرَّ الحافرُ. قال حُمَيْدٌ الأرقط:

* لا رَحَحٌ فيه ولا اصْطِرارُ *

* ولم يُقلِّبْ أرضَها البَيْطارُ *

[الرَّحَحُ فى الحافرِ: الاتِّساعُ والعِرضُ، وهو عَيْبٌ؛ أرضُها: أسفلُ قوائِمِها].

وقال أبو النَّجْم العِجْلىّ:

* بكُلِّ وَأْبٍ للحَصَى رَضّاحِ *

* لَيْسَ بمُصْطَرٍّ ولا فِرْشاحِ *

[الـوَأْبُ: الحـافرُ الشَّـديدُ المُنْضَـمُّ السَّـنابكِ الخفيفُ؛ رَضّاحٌ: كثيرُ حَفْرِ الحَصـى لِقوَّتـه؛ فِرْشاحٌ: واسعٌ].

ويقال: امرأةٌ مُصْطَرّةُ الحِقْوَيْنِ، أى: دقيقةُ الخاصرتين مُنْضَمَّتُهما.

وفى "الأساس" قال الراجز:

* مُصْطَرّةُ الحِقوين مثلُ الدَّبْرَة *

[الدَّبْرةُ: النَّحْلةُ].

وـــ: جَمَّعَه. وفى الخبر أن النبىَّ ـ صلى اللّه عليه وسلم ـ قال: واصفًا عبـور الصِّـراط ـــ: "... وأمَّا أنْ نأخُذَه ونحن مُصْطَرَّةٌ أحمالُنـا خيرٌ من أن نأخُذَه ونحن مُثْقَلون".

* **انْصَرَّ:** مطاوع صَرَّه. يقال: صَرَّه فانْصَرَّ.

وـــ الشيءُ: انشَقَّ من شِدَّةِ امْتِلائِهِ.

وفى خبر عِمران بن حُصَيْن: "تكـادُ تَنْصَـرُّ من المَلْءِ".

ويُرْوَى: "تنضَرِجُ"، و" تنِضُّ".

* **أَصَرُّ ـ يقال:** حَجَرٌ أَصَرُّ: صُلْبٌ.

* **أَصِرَّى، وأصِرِّى** ـ يقال: هو مِنِّى أَصِرَّى: عزيمةٌ وجِدٌّ.

ويقال: كانتْ هذه الفعْلةُ منى أَصِرِّى، أى: عزيمةٌ.

ويقال: إنَّها منى لأَصِرِّى، أى: لحقيقة.

وفى "التهذيب" أنشدَ:

* قَدْ عَلِمَتْ ذاتُ الثَّنايا الغُـرِّ *

* أَنَّ النَّدَى مِنْ شِيمتى أَصِرِّى *

* **الصَّارُّ:** الشَّجَرُ الملتفُّ الظَّليلُ.

* **الصَّارَّةُ:** الحاجةُ. يقالُ: لنا قِبَلَه صارَّةٌ.

وـــ: العَطَش. يقال: قَطَعَ الحمارُ صارَّته.

(ج) صَوارٌّ، وصَرائِرُ. (الأخير نادر)

قال ذو الرُّمَّةِ:

فانصاعَتِ الحُقْبُ لم تَقْصَعْ صَرائرُها
وقَدْ نَشَحْنَ فلا رِىٌّ ولا هِيمُ

[لم تَقْصَع صرائرُها: لم تقتلْ عَطشَها؛ نَشَحْنَ: شَرِبْنَ حتى امتلأْنَ].

* **الصَّارورُ:** الحَصورُ المُمْتَنِعُ عن الزَّوَاجِ.

وقيل: مِنْ لم يأتِ النِّساءَ.

وـــ: مَنْ لم يحُجَّ قَطّ رَغْمَ قُدْرَتِـهِ. سُمِّىَ بذلك لصَرِّه علـى نفقتـهِ؛ لأنـه لم يُخْرِجْهـا فى الحَجِّ.

وتُزاد التاءُ للمُبالغة. (ج) صَوارِيرُ.

يقال: قَومٌ صَوارِيرُ.

* **الصَّاروراءُ:** الصّارور. (عن الكسائى)

* **الصَّاروريّ:** الصّارور.

* **صِرارٌ:** اسمُ جبلٍ، ورد فى قول جرير:

إنَّ الفَــرْزدقَ لا يُزايــلُ لُؤمَــهُ

حتَّى يزولَ عَنِ الطريقِ صِرارُ

[يُزايل: يُفارِقُ].

وقيل: موضعٌ. وقيل: وادٍ بقُرب المدينة، وهو ماءٌ محتَفرٌ على طريق العراق. وقيل: بئرٌ قديمةٌ علـى ثلاثـةِ أميـالٍ من المدينةِ من طريقِ العراق.

وقيل: أُطُمٌ لبنى عبدِ الأشهل.

وفى الخبر: "حتى أتينا صِرارًا".

* **الصِّرارُ:** الأماكنُ المرتفعةُ لا يَعلُوها الماءُ.

وـــ: السَّدُّ والحاجزُ. يقالُ: جعلتُ دُونَ فلانٍ صِرارًا فلا يصل إلَيَّ.

وـــ: الخَيْطُ أو الخِرْقةُ يُشَدُّ به الضَّرْع؛ لئلا يرضعَه الولدُ.

قال ابنُ الأثيرِ: مـن عـادَةِ العـرب أن تصُرَّ ضروعَ الحلوباتِ إذا أرسلوها المَرْعَى سارحةً ويسمُّون ذلـك الرِّبـاطَ صِـرارًا، فـإذا راحـتْ عَشِيًّا حُلَّتْ تلك الأصِرَّةُ وحُلِبَتْ.

وفى الخـبر: "لا يَحِـلُّ لرجُـلٍ يـؤمِنُ باللّـه واليوم الآخر أن يَحُلَّ صِرارَ ناقـةٍ بغـيرِ إذْنِ صاحبِها فإنَّه خاتَمُ أهلِها".

وفـى "النَّـوادر" أنشَـدَ المفضَّـلُ لكَـثير بـن عطية:

* مَنَحْتُهـــا مِنْ أَيْنُقٍ غِزارِ *

* مِنْ أَيْنُقٍ شُرِّفْنَ بالصِّرارِ *

[يقول: لما صَرُّوها عَظُمَتْ ضروعُها].

(ج) أَصِرَّةٌ.

قال قيس بن الخطيم:

إذا اللِّقاح غَدَتْ مُلْقًى أَصِرَّتُها

ولا كَريمَ من الوِلدان مَصْبوحُ

* **الصَّرارةُ:** الحَصورُ المُمْتَنع عن الزواج.

قال الأعشى ـ يحذِّر قومًا بسَبْى نسائهم ـ:

إذا أنْتُمُ باللَّيْــلِ سُــرْ

راقٌ وصُبْحَ غــدٍ صَرَارةْ

(ج) صَرارٌ.

يقال: أقوامٌ صَرارٌ.

* **الصَّرارِىُّ:** الـمَلاَّح. (وانظر: ص ر و ـ ى)

قال ربيعةُ بنُ مَقْروم:

وأعْرَض واسطٌ فَعَدَلْن عَنْهُ

كما عَدَلَ الصَّرارىُّ السَّفينا

وفـى "التنبيـه والإيضـاح" قـال خليفـة بـن حَمَل:

ترى الصَّرارىَّ فى غَبْراءَ مُظْلِمَةٍ

تَعْلُوهُ طَوْرًا ويَعْلُو فَوْقَها تِيرا

[تَعْلوه: الضَّمير يعودُ على السَّفين؛ التِّيَـرُ: جمعُ تارةٍ، وهى المُدَّة والحِين].

وقال العَجّاج:

* جَذْبُ الصَّرارِيِّينَ بالكُرُورِ *

[الكُرورُ: جمعُ كَرٍّ، وهو حبلُ السَّفينةِ الذى يكون فى الشِّراعِ].

وقال الفرزدق:

ترى الصَّرارىَّ والأمواجُ تَلْطِمُه

لو يستطيعُ إلى بَرِّيَّةٍ عَبَرا

* **الصَّرُّ:** الدَّلو تَسْتَرْخى فَتُصَرُّ، أى: تُشَدُّ وتُسْمَع بالمِسْمَع، وهو عُرْوَةٌ فى داخل الدَّلْوِ بإزائِها عُرْوَةٌ أُخْرى.

* **الصَّرَرُ:** السُّنْبُلُ بعدما يُقَصِّبُ، وقبل أن يَظْهَرَ.

وقيل: السُّنْبُلُ ما لم يتكوَّنْ حَبُّه. واحدتُه صَرَرَةٌ.

* **صِرٌّ** - يقال: ما لفلانٍ صِرٌّ، أى: ما عنده درهمٌ ولا دينارٌ. (لا يُسْتعمل إلا فى النَّفْى)

* **الصِّرُّ:** شِدَّةُ البَرْدِ.

وقيلَ: البردُ عامَّةً.

ويقال: ريحٌ صِرٌّ: شديدةُ البَرْدِ.

وفى القرآن الكريم: ﴿كَمَثَلِ رِيحٍ فِيهَا صِرٌّ أَصَابَتْ حَرْثَ قَوْمٍ ظَلَمُوٓاْ أَنفُسَهُمْ فَأَهْلَكَتْهُ﴾ (آل عمران/ ١١٧)

وقال امرؤ القيس - وذكر ناصيةَ فرسه -:

لها غُذَرٌ كقرونِ النِّساءِ (م)

رُكِّبْنَ فى يومِ ريحٍ وصِرّ

[الغُذَرُ: واحدُه غُذْرَة، وهى عُرْفُ الفَرَسِ أو ناصيتُه].

و- النارُ. (عن ابنِ عَبّاسٍ) وبه فُسِّرت الآيةُ السابقةُ.

و-: البَرْدُ الذى يَضْرِبُ النَّباتَ ويَحُسُّه. (كأنه ضِدٌّ) وفى الخبر: "أنَّه نَهَى عَمّا قَتَلَه الصِّرُّ من الجرادِ".

و-: شِدَّةُ الصَّوْتِ.

وقيل: التصويتُ والحركةُ. وبه فُسِّرت الآيةُ السابقةُ أيضًا.

و-: طائرٌ كالعُصفور فى قَدِّه، أصفرُ اللَّوْنِ، سُمِّى بصوته؛ لأنه يصيحُ.

وفى خبر جعفرٍ الصّادق - رضى اللّه عنه -: اطَّلَعَ علىَّ ابنُ الحُسَيْن وأنا أنتِفُ صِرًّا".

* **صَرّاءُ - يقال:** صَخْرةٌ صَرَّاءُ: صَمّاء مَلْساءُ.

* **الصَّرّارُ:** ما يُصَوِّتُ ويَمتَدُّ صوتُه عند الحركةِ.

و-: طائرٌ صغيرٌ أكبرُ من الجُنْدُب. وبعضُهم يُسمِّيه الصَّدَى.

وقيل: طائرٌ يصوِّتُ باللَّيْل، ويَقْفِزُ ويطيرُ، والناسُ تظنُّه الجُنْدُبَ، والجُنْدُبُ يكونُ فى البرارىّ.

قال العجّاج:

* إذا سَمِعْتَ صوتَها الخَرَّارا *

* يَهْوِى أَصَمَّ صَقْعُها الصَّرَّارا *

وـــ (فى علوم الأحياء) *Gryllus* (S) Cricket (E): جنسٌ من الحشرات، ينتمى إلى فصيلة الجداجد الحقيقية (Gryllidae)، من رُتْبَةِ مستقيمات الأجنحة (Orthoptera)، تَسْمَح له رِجْلاه الخَلْفِيّتَان أن يَقْفِزَ مسافات. ينشط ليلا، ويُحْدِث صوتًا كالجنادب، عن طريق حَكّ أَجْنحَتِها أو أرجُلِها بعضِها ببعض. تتغذَّى على النباتات، أو على الحشرات. ومن أسمائه: الجُدْجُد، صَرّارُ اللَّيل.



الصَّرار (الجُدْجُد)

* **الصُّرّانُ:** ما نَبَتَ بالجَلَد (الأرضِ الصُّلْبة) من شَجَرِ العِلْكِ وغيرِه.

* **الصَّرَّةُ:** الجماعةُ. قال امرؤ القيس:

فألحَقَنا بالهادياتِ ودُونَه

جَواحِرُها فى صَرّةٍ لم تَزَيَّلِ

[الجَواحرُ: ما تخلَّفَ من القطيع؛ لم تَزَيَّلْ: لم تتفرَّقْ].

وـــ: الشّاة المُصَرَّاة (المُمْتَلِئةُ الضَّرْعِ لِشَدِّهِ).

(وانظر: ص ر ى)

وـــ: خَرَزَةٌ للتأخيذِ (التَّحْبيب) يُؤخِّذ بها النِّساءُ الرجالَ. (عن اللِّحيانى)

وـــ: أَشَدُّ الصِّياح والضَّجَّة عند الفَزَع فى الطَّائر والإنسان وغيْرهما.

وبه فُسِّر قولُه تعالى: ﴿فَأَقْبَلَتِ ٱمْرَأَتُهُۥ فِى صَرَّةٍ فَصَكَّتْ وَجْهَهَا وَقَالَتْ عَجُوزٌ عَقِيمٌ﴾.

(الذاريات/ ٢٩)

وبه فُسِّرَ أيضًا قولُ امرئ القيس السابق.

وـــ: الشِّدَّةُ من كَرْبٍ أو حَرْبٍ أو حَرٍّ أو غيرها. يقال: مَضَتْ صَرَّةُ الحَرِّ، والقيظ.

وبه فُسِّر قول امرئ القيس السابق.

وقال ذو الرُّمَّةِ:

ومِن ظَهرِ قُفٍّ مَنْ تَطَأْهُ رِكابُهُ

عَلى سَفَرٍ فى صَرَّةِ القَيظِ يُنعِلِ

وقال أيضًا:

تَيمَّمَ ناوى آلِ خَرْقاءَ مُنهلًا

لَهُ كَوكَبٌ فى صَرَّةِ القَيظِ باردُ

(ج) صِرَرٌ.

يقال: وَلَدَتِ المرأةُ ثلاثةً فى صِرَرٍ.

و ــ: العَطَشُ.

و ــ: تَقْطيبُ الوَجْهِ من الكَراهة.

وبه فُسِّرت الآيةُ السابقةُ.

(ج) صَرائرُ.

* **الصُّرّةُ:** ما يُجْمَعُ فيه الشَّىءُ كالحقيبةِ ونحوها.

وفى الخبر: "وآمُركم بالصِّيام، فإنَّ مَثَلَ ذلك كمَثَلِ رَجُلٍ معه صُرَّةٌ مِن مِسْك فى عِصابة ...".

(ج) صُرَرٌ، وصِرارٌ، وصَرائرُ.

* **الصِّرّةُ:** شدةُ البَرْد.

وقيل: البَرْدُ عامّة. (عن ثعلب)

و ــ: أَشدُّ الصِّياح والضَّجَّة.

* **صِرِّين:** موضعٌ بالشّامِ، ورد فى قول الأخطل:

إلى هاجسٍ من آلِ ظَمْياءَ والتى

أَتَى دونَها بابٌ بصِرِّينَ مُقْفَلُ

[الهاجسُ: ما خَطَر فى الصَّدر؛ ظَمْياءُ: اسمُ امرأةٍ؛ والتى: أقحم الواو قبل التى لضرورة الشِّعر].

* **صَرِّى، وصِرِّىٌّ ـ دِرْهمٌ صَرِّىٌّ، وصِرِّىٌّ:** له صريرٌ وصَوتٌ إذا نُقِرَ. (وانظر: د ر ر)

يقال: ما ترك صَرِّيًّا إلا قَبضَه.

ويقال: ما عنده صَرِّىٌّ: دِرْهَمٌ ولا دينارٌ.

* **صُرَّى، وصُرِّى، وصِرَّى، وصِرِّى** ـ يقال: هو منى صُرَّى: عزيمةٌ وجدٌّ.

وفى قوْل أعرابىٍّ ضلَّت ناقتُه: واللّهِ لإنْ لم تَرُدَّها علىَّ لا أُصَلِّى أبدًا، فوجدها بزِمامِها، فقال: عَلِمَ اللّه أنَّها مِنِّى صِرِّى.

* **الصَّرورُ:** الحَصورُ المُمْتَنِعُ عن الزَّواج.

وتُزاد التاءُ للمبالغةِ. قال النابغة:

لَوْ أنَّها عَرَضَتْ لأَشْمَطَ راهبٍ

عَبَدَ الإلهَ صَرورةٍ مُتَعَبِّدِ

لرَنا لبَهْجتِها وحُسْن حديثِها

ولَخَاله رُشْدًا وإنْ لم يَرْشُدِ

[الأشمطُ: الأشيبُ].

و ــ: مَنْ لم يَحُجَّ قَطّ رَغْمَ قُدرته.

و ــ: التَّبَتُّلُ وتَرْكُ النِّكاحِ.

وفى الخبر: "لا صَرورةَ فى الإسلامِ".

* **الصَّروريُّ:** الصارورُ.

* **الصَّريرُ:** صَوْتُ القَلَمِ وغيرِه.

يقال: صَريرُ الأبوابِ، وصَريرُ الأقْلامِ.

وفى الخبر: "صريرُ الأقلامِ عند الأحاديثِ يَعْدِلُ عند الله التكبير الذى يُكَبِّر فى رِباطِ عَسْقلانَ وعَبَّادان".

* **الصَّريرةُ:** الدّراهمُ المصرورة.

(ج) صَرائِرُ.

* **الصُّرَيِّرَةُ:** الحَصُورُ المُمْتَنِعُ عن الزواج.

قال العبّاس بن مِرْداس:

ولا يُغنى الأمورَ أخو التَّوانى
ولا الغَلِقُ الصُّرَيِّرَةُ الحَصورُ

* **الصُّوَيـرَّةُ:** الضَّيِّقُ الخُلُق والرَّأْى.

* **المصَارُّ:** الأمعاءُ. يقال: شَرِبَ حَتّى مَلأ مَصَارَّه. (عن ابن الأعرابى)

* **الـمَصَرُّ:** الصُّرّة.

* **المُصَرّاةُ** من النُّوق: المُحَفّلةُ، وهى التى اجتمع لبنُها فى ضَرْعِها. (وانظر: ص ر ى)

* **المَصَـرَّةُ** (فى الطب) (E) Sphincter: بِنْيةٌ تشريحيّةٌ على هيئةِ حلقةٍ فى موقعِ انفتاحِ قناةٍ على جوفٍ آخرَ، تستجيبُ للتنبيهاتِ فتتقلّصُ ليضيقَ المَجْرى، أو تَرتخى ليتّسع.

* * *

ص ر ص ر

(فى العبرية ṣirṣēr (صِرْصِير): صوت الصرصور، أصدر صوتًا مزعِجًا. وṣrāṣar (صْرَاصَر): صَرْصُور. وṣarṣōr (صَرْصُور): إبريق، وعاء فخارى. وفى الأكدية ṣarṣaru (صَرْصَرُ): طنين الجَراد. وفى الآرامية sarsoro (صَرْصُرُ): صَرْصور).

١–الصِّياح الشَّديدُ. ٢– البَرْدُ الشَّديدُ.

* **صَرْصَرَ** فُلانٌ، وغيرُهُ: صَوَّتَ وصاحَ شديدًا.

وقيل: صاح بصوتٍ شديدٍ مُتَقَطِّعٍ.

يقال: صَرْصَرَ البازى.

قال ثعلبٌ: "قيل لامرأةٍ: أىُّ النّساءِ أبغضُ إليك؟ فقالت: التى إنْ صَخِبَتْ صَرْصَرَتْ".

وقال جريرٌ ـ يرثى ابنَه سَوادَةَ ـ:

قالوا نَصيبُكَ مِنْ أَجْرٍ فقلتُ لهمْ
مَنْ للعَرينِ إذا فارَقْتُ أشبالى
لكنْ سَوادةُ يَجْلو مُقلتَىْ لَحِمٍ
بازٍ يُصَرْصِرُ فَوْقَ المِرْقَبِ العالى

وقال البارودى:

إذا صَرْصَرَ البازِى تَلَبَّدْنَ بالثَّرى
مِنَ الرُّعْبِ حَتَّى لا يَبِينُ لَها صَرُّ

ويقال: ريحٌ مُصَرْصِرةٌ: شديدةُ الصَّوْت والبَرْد. قالت الخنساء ـ ترثى صَخرًا ـ:

والمُشْبِعُ القَومَ إنْ هَبَّت مُصَرْصِرَةٌ

نَكْباءُ مُغْبَرَّةٌ هَبَّتْ بِصُرَّادِ

وــ فلانٌ الإبِلَ: جَمَعَها وردَّ أطرافَ ما انتشر منها.

* **الصَّراصِرةُ:** نَبَطُ الشّامِ.

* **الصَّرْصَرُ:** الدِّيكُ، سُمِّيَ به لصياحِهِ المُتَقَطِّعِ.

(ج) صَراصِرُ.

o **وريحٌ صَرْصَرٌ:** شديدةُ البَرْدِ.

وقيل: شديدةُ الصَّوْتِ.

وفى القرآن الكريم: ﴿وَأَمَّا عَادٌ فَأُهْلِكُوا بِرِيحٍ صَرْصَرٍ عَاتِيَةٍ﴾. (الحاقة/ ٦)

وفيه أيضًا ـ عن قوم عاد أيضًا ـ: ﴿فَأَرْسَلْنَا عَلَيْهِمْ رِيحًا صَرْصَرًا﴾. (فصلت/ ١٦)

وقال أبو نُواس ـ وذَكَرَ مَحبوبَتَهُ ـ:

هذا وريحى مِنْكُمُ صَرْصَرٌ

تُجِفُّ دونى كُلَّ خَضْراءِ

وقال البارودى:

أبادَه الدَّهْرُ رَغْمًا بينَ أُسْرتِه

كما أبادَ بريحٍ صَرْصَرٍ عادا

* **الصَّرْصَرُ، والصُّرْصُرُ:** دُوَيْبّةٌ تحتَ الأرضِ، تُصوِّت أيّامَ الربيعِ.

وــ: حشرةٌ ضارَّةٌ، تكثُرُ فى المراحِيض والأماكنِ الرَّطبةِ، لها قرونٌ طوالٌ، وصريرٌ متتابعٌ.

وــ من الإبلِ: العظيمةُ الجِسْمِ التى نُتِجت من نوقٍ ذات سَنامٍ واحدٍ وجمالٍ ذات سَنامَيْن.

وقيل: الفَحْلُ النَّجيبُ، أو ولدُه.

(وانظر: س ر س ر)

* **الصَّرْصَرانُ:** ضَرْبٌ من سمكِ البَحْرِ أملسُ الجِلْدِ ضَخْمٌ.

قال رؤبةُ ـ يصف أرضًا ـ:

* مَرْتٍ كَجِلْدِ الصَّرْصَرانِ الأَدْخَنِ *

* يَنْحَضُ أعناقَ المهارى البُدَّنِ *

[مَرْتٌ: قَفْرٌ لا نباتَ فيه؛ الأَدْخَنُ: شبيهٌ بدَخنِ الحديدِ؛ يَنْحض: ينحِّفُ ويرقِّقُ].

وــ (فى علوم الأحياء): سمكةٌ بحريةٌ، وحيدة الجنس، اسمها العلمى *Lichia amia*، تنتمى إلى فصيلة الشيميات (Carangidae)، من رتبة شيميات الشكل (Carangiformes)، يمكن أن يصل طولها

إلى ١,٥ متر، توجد فى البحر الأبيض المتوسط والمياه الساحلية لغرب أفريقيا.



الصَّرْصَرانُ

* **الصَّرْصَرانِىُّ:** الصَّرْصَران.

وـــ من الإبلُ: الصَّرْصَرُ.

وـــ: الملّاحُ. (عن الليث)

* **الصَّرْصَرَانِيّاتُ:** الإبلُ النَّبطيَّةُ. مُفْرَدُها: صَرْصَرَانِىٌّ. قال لبيد ـ وذكر مَوْكِبًا ـ:

على الصَّرْصَرَانِيّاتِ فى كلِّ رِحْلَةٍ
وُسُوقٌ عِدالٌ ليسَ فيهنَّ مائِلُ

[وُسُوق: جمع وِسْق، وهو الحِمْل].

* **الصُّرْصُور** من الدوابِّ والحشرات: الصَّرْصَرُ.

وـــ (فى علوم الأحياء) *Blatta (s)*, Cockroach (E): جنسُ حشرات ينتمى إلى الفصيلة الصُّرصورية (Blattidae)، من رتبة الصرصوريات (Blattodea)، وهى من فوق رتبة شبكيات الأجنحة (Dictyoptera)، صغير الحجم، له قرنا استشعار طويلان، وستُّ أرجلٍ تعمل مع قرون الاستشعار على زيادة إحساسها باللّمس، له أجنحةٌ شفّافة بنّيّة اللون، وجسمُه مفلطح يَضْرِب لونُه للسُّمرة، وله عشرة أزواج من الثغور التنفسية. يُصَنَّف ضمن الحشرات القارضة، حيثُ يستعمل فَكَّيْه الأماميين لتمزيق الطعام وطَحْنه، والفكين الخلفيين لبَلْعه. له قرنان شرجيّان على الجزء الخلفىّ من البطن تساعده على الشعور بالاهتزازات. وصوتُه يُسمى: صَريرًا أو صَرْصَرَة.



الصُّرْصُور

وـــ من الإبل: الصَّرْصَرُ. قال أبو زُبَيْد الطّائىّ ـ وشبَّه الأسَدَ بالدِّرْع والهودج ـ:

وَرْدٌ كأنَّ عَلَى أكتادِه حَرَجًا
فى قُرْطَفٍ من نَسيل البُخْتِ مخدورِ
أو ذا شَطائبَ فى أحنائِهِ شَمَمٌ
رِخْوَ المِلاط غَبيطًا فوقَ صُرْصورِ

[أكتادٌ: جمع كَتَدٍ، وهو مَغْرزُ العُنُق فى الظَّهْرِ؛ القرطَفُ: الكِساءُ المُخْمَلُ؛ شطائبُ:

جمع شَطيبة، وهى نسيجةٌ تُنْسَجُ وحدَها يُوارى به مُؤخَّر القتَب].

وـــ: السَّفينة.

(ج) صَراصيرُ.

* * *

* **الصُّراط:** السَّيْفُ الطَّويلُ.

* **الصِّراط:** الطَّريق. (انظر: س ر ط)

(ج) صُرُطٌ.

وفى القرآن الكريم: ﴿ وَلَا تَقْعُدُوا بِكُلِّ صِرَٰطٍ تُوعِدُونَ وَتَصُدُّونَ عَن سَبِيلِ ٱللَّهِ ﴾. (الأعراف/ ٨٦)

وقال عَبيدُ بنُ الأبرص ـ يمدح ـ:

والفارِجو الكَرْبَ والغُمَّى برأْيهمُ
إذا تَشابهتِ الأهواءُ والصُّرُطُ

وـــ: السَّبيلُ الواضحُ.

وفى القرآن الكريم: ﴿ ٱهْدِنَا ٱلصِّرَٰطَ ٱلْمُسْتَقِيمَ ۝٦ صِرَٰطَ ٱلَّذِينَ أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ غَيْرِ ٱلْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ وَلَا ٱلضَّآلِّينَ ﴾.

(الفاتحة/ ٦، ٧)

وقال جريرٌ:

أميرُ المؤمنينَ على صِراطٍ
إذ اعْوَجَّ المواردُ مستقيمِ

[المواردُ: الطرقُ إلى الماء].

وفى "الكامل للمبرِّد" قالَ القعقاعُ بنُ عطيَّة الباهِلِىّ:

أكُرُّ على الحرُوريِّين مُهْرى
لأَحْمِلَهُمْ على وَضَحِ الصِّراطِ

[الحرُوريُّون: طائفةٌ من الخوارجِ].

o **وصِراطُ الآخرةِ:** جِسْرٌ ممدودٌ على مَتْنِ جَهَنَّم يَعْبُر عليه الخَلْقُ يوم الحساب.

وفى الخبر: "ويُضْرَبُ الصِّراطُ بين ظَهْرَىْ جهنم فأكونُ أنا وأُمَّتى أولَ من يُجيزُها".

o **وصراطُ الجحيم:** طريقُ النّار.

وفى القرآن الكريم: ﴿ ٱحْشُرُوا ٱلَّذِينَ ظَلَمُوا وَأَزْوَٰجَهُمْ وَمَا كَانُوا يَعْبُدُونَ ۝٢٢ مِن دُونِ ٱللَّهِ فَٱهْدُوهُمْ إِلَىٰ صِرَٰطِ ٱلْجَحِيمِ ﴾.

(الصافات/ ٢٢ – ٢٣)

وـــ: طريقُ الكُفْر.

o **وصراطُ اللهِ:** دينُه القَويمُ، وهو الإسلامُ.

وفى القرآن الكريم: ﴿ صِرَٰطِ ٱللَّهِ ٱلَّذِى لَهُۥ مَا فِى ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَمَا فِى ٱلْأَرْضِ ﴾. (الشورى/ ٥٣)

* * *

* **الصِّرْطاحُ:** المكانُ الصُّلْبُ.

(وانظر: س ر ط ح)

* **الصَّرْطَحُ:** الصِّرطاحُ.

(وانظر: ص ر د ح، س ر ط ح)

* * *

ص ر ع

(فـى العبريـة ṣāra> (صَـارَع): أصـيب بالجُذام، جُذِم. وṣir>ā (صِرْعَا): اكتئـاب، دمار، دبُّور. وṣāra<at (صَـرَعَتْ): جُـذام، وَبَاء، بَرَص).

١– السُّقوطُ على الأَرْض.

٢– شِقَّا الشيءِ. ٣– مَرَضٌ.

قال ابنُ فارس: "الصّادُ والرّاءُ والعينُ أصلٌ واحدٌ يدلُّ على سقوطِ شىءٍ إلى الأرض عن مِراسِ اثنين، ثم يُحمَلُ على ذَلكِ ويُشْتَقُّ منه".

* صَرَعَ فُلانٌ فلانًا ـــ صَرْعًا، وصِرْعًا، ومَصْرَعًا: طرحَهُ على الأرض، أو بهـا. فالمَفعولُ مَصْروعٌ، وصَرِيعٌ. (ج) صَرْعَى.

وفى المثل: "المَنِيَّةُ تَصْرَعُ الحيوانَ".

وفيه أيضًا: "سُوءُ الاسْتِمْسَاكِ خيرٌ مِنْ حُسْنِ الصَّرْعة". يعنى: حُصولُ بعض المراد على وجه الاحتياط خيرٌ من حُصول كُلِّه على التّهوّر.

قال امرُؤُ القيسِ ـ يَصِفُ ناقتَه ـ:

جالت لِتَصْرعَنى فقلتُ اقْصِرى

إنىِّ امرُؤٌ صَرْعِى عليكِ حَرامُ

وفى "الأوائل للعسكرى" قال خُبيب بن عَدِىّ:

ولَسْتُ أبالى حينَ أُقْتَلُ مُسْلِمًا

على أىِّ جَنْبٍ كانَ فى الله مَصْرعِى

وقال أبو ذؤيب الهذلىّ ـ يرثى بنيه ـ:

سَبَقُوا هَوَىَّ وأعنقُوا لهواهُـمُ

فَتُخُرِّموا ولكلِّ جَنْبٍ مَصْرَعُ

وقال زيادُ الأعجم:

يا أيُّها الجاهلُ الجارى لِيُدْرِكِنَى

أَقْصِرْ فإنَّك إن أَدْرَكْتَ مَصروعُ

وقال ابن الأبّار ـ يمدح ـ:

ودُمْ رَحْمَةً لِلعالَمينَ وعِصْمَةً

عَدُوُّكَ مَصْروعٌ وبَأْسُكَ صارِعُ

وقال خليل مَطْران:

كمْ صائِدٍ صادَ ما يُرْدِيهِ مَأْكَلُهُ

وصارِعٍ باتَ حَقًّا وهْوَ مَصْروعُ

ويقال: لَقِىَ مَصْرَعَه، أى: مات.

ويقال: صَرَعَ نفسَه بثباته، أى: قَهَرَها.

و ـــ الرِّيحُ الخامةَ (الغَضَّةَ الرَّطْبَةَ) من الزَّرع: أمالَتْها ورَمَتْها من جانبٍ إلى جانبٍ.

وفى خبر كَعْبِ بْنِ مالِكٍ - رضى اللّه عنه - قالَ: قالَ رَسولُ اللّهِ - صَلَّى اللّهُ عَلَيْهِ وسَلَّمَ -: "مَثَلُ الْمُؤْمِنِ كالخامَةِ مِنَ الزَّرْعِ تُفَيِّئُها الرِّياحُ، تَصْرَعُها مَرَّةً وتَعْدِلُها أُخْرَى حَتَّى يَأْتِيَهُ أَجَلُهُ".

و- فلانٌ البابَ: جعل له مِصْرَاعَيْنِ.

* صُرِعَ فلانٌ صَرْعًا: جُنَّ. فهو مَصْروعٌ.

وقيل: أصابه الصَّرْعُ.

قال رؤبةُ - يمدحُ -:

* ولا يُجيبُ رُقْيَةَ المَصْروعِ *

و- فلانٌ عن الدابّةِ: سَقَطَ عن ظَهرِها.

وفى خبر أنس بن مالك - رضى اللّه عنه -: "أن رسول اللّه - صلى اللّه عليه وسلم - رَكِبَ فَرَسًا فَصُرِعَ عنهُ فجُحِشَ شِقُّه الأيمنُ". [حُجِش شِقُّه: سُحِجَ].

* صارَعَ فلانٌ فلانًا: غالبَهُ فى العِراكِ والمُنازَلَةِ. يقال: صارَعَه فصَرَعَه.

قال الأعشى - يمدح -:

أغَرُّ أبْلَجُ يُسْتَسْقَى الغمامُ به

لو صارَعَ الناسَ عن أحلامهم صَرَعا

وقال ابنُ الرّومى:

وإنِّى لَلْقوىُّ على المعالى

وما أنا بالقوىِّ على الصِّراعِ

* صَرَّعَ فلانٌ فلانًا: طَرَحَهُ شديدًا.

يقالُ: مررتُ بقَتْلَى مُصَرَّعين.

قال مُلَيْح بن الحكَم الهُذلىّ:

وقد صَرَّعَ القَوْمَ الكَرَى بَعْدَ ما مَضَى

هَزيعٌ وسِرْحانُ المَفازةِ يَضْبَحُ

[الهَزيعُ: أولُ الليلِ؛ السِّرْحانُ: الذِّئبُ؛ يَضْبَحُ: يُصَوِّت].

و- البابَ: صَرَعَهُ.

و- البيتَ من الشِّعْرِ: جعل عَروضَهُ كَضَرْبِهِ زيادةً ونَقصًا، ويقعُ فى أَوَّل القَصائِدِ غالبًا، وقد يقعُ فى أثناءِ الانتقال من غَرَضٍ إلى غَرَضٍ.

قال أبو العلاء المعرى:

لِكُلِّ حالٍ سَجايا والقَريضُ بنا

لا تَقتَضيكَ بِغيرِ البدءِ تَصْريعا

* صُرِّعَ الشَّجرُ: قُطِعَ وطُرِحَ.

يقال: رأيتُ شَجَرَهم مُصَرَّعاتٍ.

* اصْطَرَعَ الرَّجُلان: تَعالجا (تَغالبا) أيهما يَطْرَحُ صاحِبَهُ. (وأصله على "افتعل" أُبدِلَتْ تاءُ الافتعالِ طاءً لقربهما واتحادهما فى المخرج).

قال ابنُ الرُّومى :

تَصْرَعُ مَنْ شئتَ عن لُبْسهما

يومَ الوغى والجدودُ تَصْطرِعُ

* **تصارعَ** الرَّجُلان : حاول كلٌّ منهما أن يطرَحَ الآخر.

* **تَصَرَّعَ** فلانٌ : تمايلَ وتثنَّى.

قال أبو حَيَّة النُّميرىّ :

ولقد أروحُ على الجوادِ وهكذا

أمْشِي وأىَّ تَصَرُّعٍ ودَلالِ

و— لصاحبِهِ، وإليهِ : ذَلَّ واسْتَخْذَى.

وقيل : تواضَعَ له. (وانظر : ض ر ع)

يقال : ما زِلْتُ أتَصرَّعُ له، وإليه حتَّى أجابنى. (مجاز)

* **التَّصريعُ** فى الشِّعْر : موافقَةُ الضَّرْبِ للعروضِ زيادةً ونقصًا.

* **الصِّراعُ** : مُعالَجَةُ القِرْنَيْنِ أيُّهما يطرَحُ صاحِبَه.

و— (فى الأدب) : التّصادمُ بين الشَّخصيّات، أو النِّزاع الذى يؤدِّى إلى تعقيدِ الحدثِ فى المسرحيةِ أو القصةِ. وهو ينقسمُ قسمين : صراعٌ داخلىٌّ، وصِراعٌ خارجِىٌّ.

* **الصَّراعة** : الصِّراعُ.

* **الصَّرّاعُ** : الشَّديدُ الطَّرْحِ، وإن لم يكن معروفًا بذلك. يقال : رجلٌ صرَّاعٌ بيِّنُ الصَّراعة.

* **الصُّرّاعةُ** : القَوِىُّ القادِرُ على طَرْحِ أَقْرانِهِ أَرْضًا.

* **الصِّرِّيعُ** : الصُّرّاعةُ.

و— : الصَّرّاعُ.

و— الكثير الطَّرْح لأقرانه، وكان ذلك صنعتَه وحالَه التى يُعرفُ بها.

و— : المَصْروعُ. (ضِدٌّ)

* **الصَّرْعُ** : الطَّرَفُ.

يقال : للأَمْرِ صَرْعان.

ويقال : أتَيْتُهُ صَرْعَىِ النَّهارِ، أى : طَرَفَيْهِ.

و— : المُحاذاة. يقال : هو صَرْعُ كذا.

قال عبدُ منافِ بْن ربعٍ الهذلىّ :

ألا لَيْتَ جَيْشَ العَيْرِ لاقَوا كَتيبةً

ثلاثينَ مِنّا صَرْعَ ذاتِ الحفائلِ

[ذاتُ الحفائل : موضع].

و— : الحَلْبَةُ. وهما صَرْعان.

قال عنترةُ ـ يَصفُ وَطْبًا ـ :

ومنجوبٍ له منهنَّ صَرْعٌ

يميلُ إذا عَدَلْتَ به الشّوارا

[المنجوبُ: ما دُبِغَ بالنَّجْب، وهو قِشْرُ شجرةٍ يُدْبَغُ به؛ منهنَّ: أى من الإبل؛ الشِّوار: متاعُ البيت].

ويُروَى: "صِرْعٌ"، و"ضِرْعٌ"، وهما بمعنًى.

و— من الشىءِ: المِثْلُ والضَّرْبِ. يقال: هو ذو صَرْعَيْنِ. (وانظر: ض ر ع)

وفى "الفائق" أنشد قولَ الراجز:

* شَرْعُكَ مِنْ شَتْمِ أخيكَ شَرْعُكا *

* إنَّ أخاكَ فى الأَشاوِى صَرْعُكا *

[الأشاوى: جَمْعُ شَىْءٍ].

ويقال: تركتُهم صَرْعَيْنِ: إذا كانوا ينتقلون من حالٍ إلى حال. (عن ابن عَبّاد)

(ج) أَصْرُعٌ، وصُروعٌ.

قال لبيدٌ - يخاطب امرأتَهُ -:

وخَصْمٍ كنادِى الجِنِّ أَسْقَطْتُ شَأْوَهُمْ
بِمُسْتَحْصِدٍ ذِى مِرَّةٍ وصُروعِ

[المُسْتَحْصِدُ هنا: اللِّسانُ؛ المِرَّةُ: القُوَّةُ].

ويُروَى: "ضُروع"، وهما بمَعْنًى. ويُرْوَى أيضًا: "صَروع".

و—: (فى الطِّبّ) Epilepsy (E): عِلّةٌ عصبيةٌ مُزْمِنةٌ تتميزُ بنوباتِ غيبوبةٍ، أو تشنُّجاتٍ أو كليهما، ويصاحبُها عادةً فى المرحلة الأخيرةِ اضطرابٌ عقلىٌّ.

* **الصِّرْعُ** مِنَ الشَّىءِ: المِثْلُ والضَّرْبُ.

ويقال: هما صِرْعان، أى: يقعان معًا.

و—: الحالُ. يقال: ما أَدْرِى على أىِّ صِرْعَىْ أَمْرِهِ هو، أى: على أى حالٍ هو.

وبه رَوَى الأصْمَعِىُّ قَوْلَ عنترةَ السابقِ.

وفى "إصلاح المنطق" أنشد أبو الغَمْرِ الكلابىّ:

فَرُحْتُ وما وَدَّعْتُ لَيْلَى وما دَرَتْ
على أىِّ صِرْعَىْ أمرِها أتروَّحُ

[يعنى أواصِلا تروَّحْتُ من عندها أم قاطعًا].

وبه رُوِىَ قولُ الراجزِ السابقِ.

و—: قوةُ الحبْلِ. (وانظر: ض ر ع)

وبه فُسِّرَ قَولُ لبيدٍ السابقِ.

(ج) أَصْرُعٌ، وصُروعٌ.

و—: المُصارِعُ.

ويقال: هما صِرْعان، أى: مُصْطَرِعان.

* **الصَّرْعانِ**: إبِلانِ تَرِدُ إحداهما حين تَصْدُرُ الأُخرى لكثرتها.

* **الصَّرْعانِ، والصِّرْعانِ**: الغَداةُ والعشِىُّ.

يقال: لا أَفعَلُهُ ما اختلفَ الصرعان.

(عن ابن عباد)

ويقال: جئته صَرْعَىِ النَّهار.

و—: نِصْفُ النَّهارِ الأولُ ونصفُه الآخرُ.

وبكلا المعنيين فُسِّرَ قولُ ذى الرُّمَّةِ ــ وشَبَّهَ نَفْسَهُ ببَعيرٍ يَحنُّ إلى أُلَّافِهِ ــ:

كأنَّنى نازعٌ، يَثْنِيهِ عن وَطَنٍ
صَرْعانِ رائحةً عَقْلٌ وتَقْييدُ

[أى: عَقْلٌ عَشيَّةً وتَقْييدٌ غُدْوةً، فاكْتَفَى بذكر أَحدهما؛ يقول: كأَننى بعيرٌ نازعٌ إلى وَطَنِهِ وقد ثناه عن إرادته عَقْلٌ وتَقْييد].

وقيل: الليلُ والنهارُ.

* **الصَّرْعَةُ:** الحالةُ. (عن ابن عبّاد)

يقال: هو يفعله على كل صَرْعةٍ.

وـــ: حالةُ المطروح.

* **الصَّرَعَةُ، والصَّرعَةُ:** مَنْ يَطْرَحُ خَصْمَهُ أَرْضًا.

* **الصُّرْعَةُ:** مَنْ يُطْرَحُ بكَثْرَةٍ.

* **الصُّرَعَةُ:** الذى يَطْرَحُ الرِّجالَ ولا يَطْرَحونَهُ.

وـــ: من يُطْرَحُ كثيرًا. (ضد)

يقال: رجلٌ صُرَعَةٌ، وقومٌ صُرَعَةٌ.

وـــ: الذى يملكُ نَفْسَه عندَ الغَضَبِ.

وقيل: المُبالغُ فى الصِّراع، الذى لا يُغْلَبُ.

وقيل: الغَلاَّبُ فى العِراكِ.

وقيل: الحَليمُ عندَ الغَضَبِ.

وفى الخبر: "ليسَ الشَّديدُ بالصُّرَعَةِ، إنَّما الشَّديدُ الذى يَمْلِكُ نَفْسَه عِنْدَ الغَضَبِ".

قال اللّيثُ: قال معاويةُ ـ رضى اللّه عنه ـ:

"لم أكنْ صُرَعةً ولا نُكَحَةً".

o **ورَجُلٌ صُرَعةٌ:** لا يُوْضَعُ جَنْبُه.

* **الصِّرْعةُ:** الحالُ. (وهى للنَّوْع، مثل الرِّكْبَة والجِلْسَة)

يقال: إنه ليفعلُ ذلك على كل صِرْعةٍ.

ويقال: رجلٌ حَسَنُ الصِّرْعةِ.

وبه رُوى المثلُ السابق: "سُوءُ الاسْتِمْسَاكِ خيرٌ مِنْ حُسْنِ الصَّرْعة".

* **الصَّرِيعُ:** القضِيبُ من الشجر يَنْهَصِرُ إلى الأرض (أى: يتهدَّل)، فيسقط عليها وأَصله فى الشَّجرَةِ، فيبقى ساقطًا فى الظِّلِّ لا تُصِيبُه الشَّمْسُ، فيكون أَلْيَنَ من الفَرْعِ وأَطيَبَ ريحًا، وهو يُسْتاكُ به.

(ج) صُرْعٌ، وصُرُعٌ، وصُرْعانٌ، وصِرْعان.

وفى الخبر: "أن النّبى ـ صَلّى اللّه عَلَيه وسَلّم، كانَ يعجبُه أَن يَسْتاكَ بالصُّرُعِ".

ويُرْوَى: "بالصُّرْعِ".

وـــ (فى علوم الزراعة): قضيبٌ يَسْقُطُ من شجر البَشام، وهو نوعٌ من النبات اسمه

العلمى *Commiphora gileadensis (s)*، مــن جــنس البلســان (*Commiphora*)، ينتمى إلى الفصيلة البَخوريَّة (بورسيراشيا) (*Burseraceae*)، مـن رتبة الصـابونيات (Sapindales)، وهــى شُـجيرة أوراقُهـا مُسَنّنة، وأزهارها ما بـين الأصـفر والأبـيض الوردىّ، تتميـز برائحتهـا الفوّاحـة العَطِـرة عند فَرْكِ أوراقهـا؛ لـذا تُسـتخدم أغصـانُها مسواكًا، يُعطّر به الفم، ويخرجُ من لحائهـا زيت يُسمى "بلسم مكة" يُصنع منه العطور، ولها فوائدُ طِبيَّةٌ عديدة، فتُسْتخدم فى علاج الحكّة الجِلْديَّـة، وتَخْفيـف حِـدَّة السُّعال، وتسكين آلام الأمعاء والمعدة. تُوجَدُ بين مكة المكرمة والمدينة المنورة، وفى اليمن والجزيرة العربيـــة وبـــلاد الشـــام. ومـــن أسمائهـــا: البلسان.

الصَّرِيعُ (شجر البَشام)

وـــ: ما يَبِسَ من الشجر.

وقيـل: مـا تَهَـدَّلَ مـن الأَغْصـانِ وسَـقَطَ إلى الأَرْضِ.

وـــ: القَوْسُ الذى لم يُنْحَتْ منه شَئٌ.

(مجاز)

وـــ: الذى جَفَّ عودُه على الشَّجرة.

وـــ: القِدْحُ الذى يُؤْخَـذُ عـودُهُ سـاقطًا عـن شجرته يابسًا.

وقيل: ما يُتَّخَذُ من العُوْدِ الـذى يَجِـفّ فـى شَجَرَةٍ فَيُقْطَع منها.

وقيل: الذى صُنِعَ مـن الشـجرِ ينبـتُ علـى وَجْهِ الأرضِ.

قال ابنُ مُقْبِـل ـ وذكر قِداحًا ـ:

وأزجرُ فيها قبلَ تَمِّ ضَحائِها
مَنيحَ القِدَاحِ والصريعَ المُجَبَّرا

[فيها: يريد الناقة؛ ضَحائها: يريـد قبـل فراغها من غَدائها].

وـــ: السَّوْطُ.

وـــ: المَصْروعُ، المُلْقَى على الأرض.

يقال: بات صَرِيعَ الكأسِ.

ويقال: صَـريع الهَـوَى، و: صَـريعُ المُـدامِ، و: صَريعُ المَوتِ.

قال الأخطل ـ وأراد نَفْسَه ـ:

صَريعُ مُدامٍ يَرفَعُ الشَّربُ رَأسَهُ

لِيَحيا وقَدْ ماتَت عِظامٌ ومَفصِلُ

وقال أبو تمام ـ وذكر سوءَ مطلبه بنيسابور ـ:

صَريعُ هَوًى تُغاديهِ الهُمومُ

بِنَيسابورَ لَيسَ لَهُ حَميمُ

وقال ابنُ الرُّومى:

فلم أبرحْ صَريعَ هوًى كأنِّى

شربتُ به معتَّقةً مُداما

وقال أحمد شوقى ـ فى نابليون ـ:

يا صَريعَ المَوتِ نَدمانَ البِلى

كُلُّ حَىٍّ بِالَّذى ذُقتَ رَهينْ

(ج) صَرْعَى. يقال: تَرَكْتُهم صَرْعى.

وفى القرآن الكريم: ﴿فَتَرَى ٱلْقَوْمَ فِيهَا صَرْعَىٰ كَأَنَّهُمْ أَعْجَازُ نَخْلٍ خَاوِيَةٍ﴾.

(الحاقة/ ٧)

و ـــ: المجنونُ.

قال الأحوص ـ وذكر العِشْقَ ـ:

فَظَلْتُ كأنِّى خَشْيَةَ الموتِ إذْ أنا

أخُو جِنَّةٍ لا يَسْتَبِلُّ صَريعُها

[يَسْتَبِلّ: يَبْرَأ].

0 **ونباتٌ صَريعٌ:** ما نبتَ على وجهِ الأرض غير قائم. (مجاز)

0 **وصَريعُ الغوانى:** لقبُ الشاعر مُسْلم بن الوليد (٢٠٨هـ = ٨٢٣م) أطلقه عليه هارونُ الرشيد لمّا مَدَحَه بلاميَّتِه المشهورة لبيتٍ جاء فيها هو:

هل العيشُ إلّا أن أروحَ مع الصِّبا

وأَغْدو صريعَ الرَّاحِ والأَعْيُنِ النُّجْلِ

[الرَّاحُ: الخَمْرُ، النُّجْلُ: جمع نَجْلاء، وهى الواسعة].

0 **وصَريعُ الدِّلاء:** لَقَبُ محمد بن عبد الواحد القصار (٤١٢هـ = ١٠٢١م): شاعِرٌ بصرىٌّ المولد والمنشأ، استوطنَ بغدادَ، وقدمَ مصرَ، ومدحَ الظاهرَ الفاطمىَّ، وتُوفِّى فيها. قال الثعالبى: لما رأى سخفَ الزمانِ وأهلَه نزعَ ثيابَ الجسدِ، وتلقَّب بصريعِ الدِّلاءِ، ونفقت سوقُه، وأعفاه" فخر الملك".

* **المُصارَعةُ:** رياضةٌ بَدَنِيَّةٌ عنيفةٌ تجرى بينَ فَرْدَين أو فريقين يحاولُ كلٌّ منهما أن يَصْرَعَ الآخرَ وَفْقَ قواعدَ رياضيةٍ مُعيَّنة.

* **المِصْراعُ:** أَحَدُ شِقَّى الشىءِ.

(ج) مَصارِعُ، ومَصاريعُ.

0 **ومِصْراعُ الباب:** أحدُ جُزْئيه؛ وهما مِصْراعان، أحدهما إلى اليمين والآخر إلى اليسار. قال مزرّد بن ضرار ـ يصف ناقتَه ـ:

إذا هى هَمَّتْ بالتَّطلُّعِ صَدَّها

مَصاريعُ أبوابٍ شَديدٍ صَريرُها

وقال أحمد شوقى ـ يمدح ـ:

إِنَّما السِّحْرُ والبلاغةُ والحِكْـ (م)

مَةُ بَيْتٌ كِلاهما مِصْراعُه

o ومِصْراعُ الصَّدَفة: أَحَدُ فِلْقَتَيها.

o ومِصْراعُ بيتِ الشِّعْرِ: نِصْفُه؛ وهما مِصْراعان، يُسمَّى الأول الصَّدْر والآخر العَجْز.

قال ابن الرّومى:

أخطأتَ فى المِصْراعِ مُفتتِحًا

وأتيتَ إذْ عَجَّزتَه بدعهْ

* المُصَرَّعُ من الأغصان: المُتَكَسِّرُ المُتَهَدِّلُ.

وقيل: ما سَقَطَ من الشَّجرِ لطولِه.

(ج) مَصارِعُ.

قال لبيد ـ وذكر عينًا ـ:

محفوفةً وَسْطَ اليراع يُظِلُّها

منه مُصَرَّعُ غابةٍ وقيامُها

[اليَراعُ: القَصَبُ].

ويُرْوَى: "مَصارِعُ".

* المَصْرَعُ: مكانُ القَتْلِ، حقيقةً أو مجازًا.

(ج) مَصارِعُ. يقال: مصارعُ القومِ، ومصارعُ العشاقِ، ومصارعُ الشجعانِ.

قال امرؤ القيس ـ وذكر خَلْوتَه بصاحبتِهِ ـ:

فَبِتْنا تَصُدُّ الوحْشُ عنّا كأننا

قَتيلانِ لم يعلمْ لنا الناسُ مَصْرَعا

وقال أبو تمام:

وقَبيحٌ بِأَن تُعَرِّضَ جِسْمى

ما أَرَى مِن مَصارِعِ العُشّاقِ

وفى "الموشَّى" أنشد أبو الطَّيِّب الوَشَّاءُ:

أَمْلَى هواهُ على بَنانِ يَمينِهِ

فأَبَانَ كيف مَصارِعُ العُشّاقِ

وقال ابن هانئ الأندلسى ـ وذكر أرضًا للروم قُتِلوا عليها ـ:

كأنّما بادَرَتْ منها ملوكُهُمُ

مَصارِعَ القَتلِ أو جاؤوا لَموعِدِ

وقال أحمد شوقى:

ورَأَيتُ كَيفَ تَموتُ آسادُ الشَّرَى

وعَرَفتُ كَيفَ مَصارِعُ الشُّجعانِ

* المِصْرَعُ: مِصْراعُ الباب. (لغة فيه)

قال رؤبة:

* فالذِّكْرُ منها عندنا والأجْرُ لكْ *

* إذْ حالَ دونى مِصْرَعُ البابِ المِصَكّ *

* المَصْروعُ من القُضُبِ ونحوها: الصَّريعُ.

(ج) مَصارِعُ.

وبه رُوِىَ قولُ لبيد ـ السابق ـ:

محفوفةً وسْطَ اليراعِ يُظِلُّها
منه مَصارِعُ غَابَةٍ وقيامُها

ويُرْوَى: "مُصَرَّع".

* * *

ص ر ف

(فى العبرية ṣāraf (صَارَف): فَحَصَ، صَهَر، أذاب، اختبر، جمع، ربط، وحّد، أحرق. وṣrīf (صْرِيف): كوخ، عَرِيشة، سقيفة، تخشيبة. وṣrīfā (صْرِيفا): صَهْر، إذابة، تكرير. وṣērūf (صِيروف): صَرْف (تحويل نقود صغيرة بنقود أكبر)، ضمّ، إضافة، إلحاق، ربْط. وهو موجود فى سائر اللغات السامية، نجده فى الآرامية ṣerap (صِرَپ) ومعناه: يصهر، ينقّى، يصقل. وفى الفينيقية ṣaraf (صَرَف): بوتقة. ويرد فى الأوجاريتية مزيدًا بالميم فى أوله msrp (مصرپ): بوتقة للفضة).

١- التّحوُّلُ والتغيُّرُ.

٢- رَجْعُ الشيءِ. ٣- الصَّوت مطلقًا.

٤- دَوْرَةُ المال وحَرَكَتُهُ. ٥- الغُلْمَةُ وطلبُ الفَحْلِ.

قال ابنُ فارس: "الصَّادُ والرّاءُ والفاءُ مُعْظَمُ بابه يَدُلُّ على رَجْعِ الشيءِ".

* **صَرَفَ** البابُ أَو القَلَمُ ونحوهُما ـِـ صَرِيفًا: صَوَّتَ.

وفى خبر ابن عبَّاس ـ رضى الله عنهما ـ: قال رسولُ الله ـ صلّى الله عليه وسلم ـ "ثُمَّ عُرِجَ بى حتى ظَهَرْتُ بمستوى أسْمَعُ صَرِيفَ الأقلامِ".

وفى "الجيم" قال عَدِىُّ بن زيد العبادِىّ ـ يمدح زيد بن أيوب ـ:

خَيرٌ لَها إِن خَشِيَت حَجرَةً
مِن رَبِّها زَيدُ بنُ أَيّوبِ

مُتَّكِئًا تَصْرِف أبْوابُه
يَسْعَى عليه العَبْدُ بالكُوبِ

[الكُوبُ: الكوزُ لا عُرْوَةَ له].

ويُرْوَى: "تُقْرعُ"، و"تُخْفِقُ".

وقالت لَيلى الأخيليّة ـ تَرثى ـ:

كَأنك لم تقطعْ فَلاةً ولَمْ تُنِخْ
قِلاصًا لدى فَأْوٍ من الأرض غائرِ

وتُصْبحْ بِمَوْمَاةٍ كأنّ صَريفَها
صَريفُ خَطاطيفِ الصَّرَى فى المحاوِرِ

[الفَأْو: الصَّدْعُ، المَوْمَاة: الفلاة، الخطاطيفُ: جَمع خُطَّاف، وهو حديدةٌ فى جانبى البَكَرَة يكون فيها المِحْور، الصَّرَى: الماء المجتمع، المحاور: العِيدان، والمحورُ: الخشبةُ التى تدورُ عليها البَكَرَةُ].

و– البَكَرَةُ: صَوَّتَتْ عِنْدَ الاسْتِقاءِ.

قال الأَعْشى – وذكر محبوبَتَهُ –:

تُمْسِى فَيَصْرِفُ بابُها من دُونِنا
غَلَقًا صَريفَ مَحَالةِ الأَمْسادِ

[المَحالَةُ: البَكَرَة، الأمسادُ: جمع مَسَدٍ، وهو الحَبْلُ].

و– النابُ، أو السِّنُّ: صَوَّتَ عند اصطكاكه.

قال الأصمعِىّ: إذا كان الصّريف من الفُحولة، فهو من النشاط، وإذا كان من الإناث فهو من الإعياء.

وفى الخبرِ: "أنّه دَخَلَ حائطًا مِن حوائط المدينة، فإذا فيه جملان يَصْرِفان ويوعِدان (يَهْدِران) فدَنَا منهما فوضعا جُرنَهما".

وقد يدلُّ على النشاط، ومنه قول النابغة الذُّبيانى – يصفُ ناقةً –:

فَعَدِّ عَمّا تَرى إذ لا ارتِجاعَ لَـهُ
وانْمِ القُتودَ عَلى عَيرانَةٍ أُجُدِ
مَقْذُوفةٍ بِدَخيس النَّحْض بازِلُها
لَه صَريفٌ صَريفُ القَعْوِ بالمَسَدِ

[دَخِيسُ النَّحْض: السَّمينة المتلئة لحمًا، البازلُ: المُسِنُّ، القَعْو: ما يضمُّ البكرة إذا كان من خشب].

ويقال: صَرَفَ الإنسانُ والبعيرُ: حَرَقَ نابَهُ فَسُمِعَ له صَوْتٌ. فهو صارِفٌ. (ج) صَوارِفُ. وهو أيضًا صَريفٌ.

قال الفرزدقُ – يُعَدِّدُ أيادى يزيد بنِ عبد الملك –:

وكَمْ من يَدٍ عِنْدى لَكُم كان فَضْلُها
عَلَىَّ لَكُم يا آل مَرْوانَ ضاعِفِ
فَمِنْهُنَّ أَنْ قَدْ كُنْتُ مِثْلَ حَمامَةٍ
حَرامًا وكم مِنْ نابِ غضْبان صارِفِ

وقال أيضًا:

فَزِعْنَا إلى العبّاس من خَوْفِ فِتْنَةٍ
وأَنْيابِها المستقدِماتِ الصَّوارِفِ

و– الدَّابَّةُ صُرُوفًا، وصِرافًا: اشْتَهَتِ الفَحْلَ. فهى صارِفٌ. (ج) صُرَّفٌ. وهى أيضًا صارِفَةٌ. (ج) صَوارِفُ.

يقال: عَنْزٌ صارِفٌ، ومِعْزَى صُرَّف.

قال ابنُ الأعرابىّ: السِّباعُ كُلُّها تُجْعِلُ وتَصْرِفُ إذا اشْتهتْ الفحلَ، وأكثر ما يقال ذلك للكلبةِ.

قال الصَّنَوبَرىّ ـ يهجو ـ:

لا صانكَ اللهُ ولا صانَنِى
فيكَ فأنتَ الكلبةُ الصَّارِفْ

وـــ فلانٌ عن الشىءِ: أعْرَضَ عنه.

قال السَّمَوْءَل:

وأصْرِفُ عن قوارِضَ تَجتَدينى
ولو أنِّى أساءُ بها جَزَيْتُ

وـــ لِعيالِه صَرْفًا: اكْتَسبَ لَهُم.

وقيل: طَلَبَ واحْتالَ. (عن اللّحيانِىّ)

وـــ المالَ، أو الوَقْتَ، ونحوَهما: أَنْفَقَهُ.

قال عنترة:

لابُدَّ للعُمْرِ النَّفيسِ من الفَنَا
فاصْرِفْ زمانَك فى الأعزِّ الأفْخَرِ

وـــ الحالةَ: بدَّلها إلى حالٍ أُخْرى.

يقال: صَرَفَ الدَّهْرُ حالَتَه.

وفى "الحماسة" قال قَيْسُ بن الخَطيم:

وكُلُّ شَديدةٍ نزلَتْ بحَىٍّ
سيأتى بَعْدَ شِدَّتها رَخاءُ
كذاكَ الدَّهْرُ يَصْرِفُ حالَتَيْه
ويُعْقِبُ طَلْعَةَ الصُّبْحِ المساءُ

وـــ العُمْلَةَ: حَوَّلَها وبَدَّلها بِمِثْلْها، وباعها بعملة أُخْرَى.

يقال: صَرَفتُ الدّراهمَ بالدّنانير.

وـــ النقودَ: مَيَّز جَيِّدَها ورَديئَها. يقال: بين الدِّرْهمين صَرْفٌ، أَىْ: فَضْلٌ لجودةِ أحدهما.

وـــ الكلامَ: زَيَّنَهُ.

يقال: فلانٌ لا يُحْسِن صَرْفَ الكلام.

وـــ الكلمةَ (فى النَّحْو): أَجْراها بالتنوين.

يقال: هذه كلمة ممنوعة من الصَّرْف.

ويقال: كلمةٌ مَصروفَةٌ.

وـــ الشَّرابَ، أو الخمرَ: لم يَمْزجْهُ بالماءِ.

قال المُتَنَخِّلُ الهُذَلِىّ:

إنْ يُمْسِ نَشْوَانَ بِمَصْرُوفَةٍ
مِنْها برِىٍّ وعَلَى مِرْجَلِ

[يعنى: بكَأْسٍ شُرِبَتْ صِرْفًا على مِرْجَلٍ، أى: على لحْمٍ طُبِخَ فى قِدْرٍ].

وـــ هَمَّهُ إلى كذا: انْقَطَعَ لَهُ.

وـــ فلانٌ، وغيرُهُ الشَّىءَ عن فُلانٍ وغيرِهِ: رَدَّهُ ودفَعَهُ.

وفي القرآن الكريم: ﴿ثُمَّ صَرَفَكُمْ عَنْهُمْ لِيَبْتَلِيَكُمْ﴾. (آل عمران/ ١٥٢)

وفيه أيضًا: ﴿سَأَصْرِفُ عَنْ ءَايَٰتِيَ ٱلَّذِينَ يَتَكَبَّرُونَ فِي ٱلْأَرْضِ بِغَيْرِ ٱلْحَقِّ﴾.

(الأعراف/ ١٤٦)

وفيه أيضًا: ﴿فَمَا تَسْتَطِيعُونَ صَرْفًا وَلَا نَصْرًا﴾ (الفرقان/ ١٩)

وفي الخبر عن أبي سعيد الخُدريّ أنّ رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ قال: "إنّ أَدْنَى أهل الجنة منزلةً رجلٌ صَرَفَ اللهُ وَجْهَهُ عن النّارِ قِبَل الجنَّة...".

ويقال: صَرَفَ اللهُ الأَذَى عن فلان.

وفي القرآن الكريم: ﴿فَٱسْتَجَابَ لَهُۥ رَبُّهُۥ فَصَرَفَ عَنْهُ كَيْدَهُنَّ﴾. (يوسف/ ٣٤)

وقال لبيدٌ ـ وذكر عُدوله عن نسوة يُشبِهنَ بَقَرَ الوحش ـ:

بَقَرٌ مساكِنُها مَسارِبُ عازِبٍ
وارْتَبَّهُنّ شقائقٌ وصَريمُ

فَصَرفْتُ قَصْرًا والشؤونُ كأنَّها
غَرْبٌ تَحُثُّ به القَلُوصُ هَزِيمُ

[قَصْرًا: عشيًّا؛ الشؤون: مجارى الدمع؛ الغَرْب: الدلو العظيمة؛ القَلُوص: الناقة التي تستقي؛ هَزِيم: مشقوق].

ويُرْوَى: "فقَصَرْتُ قَصْرًا".

ويقال: صَرَفَ الغلامَ من المكتبِ: أَذِنَ لَهُ بالانصراف.

ويقال: صَرَفَ العامِلَ مِنَ العمل: أَنْهَى عَمَلَهُ.

ويقال: صَرَفْنَا إليك نَفَرًا: وَجَّهْنَاهُ إِلَيْكَ.

وفي القرآن الكريم: ﴿وَإِذْ صَرَفْنَآ إِلَيْكَ نَفَرًا مِّنَ ٱلْجِنِّ يَسْتَمِعُونَ ٱلْقُرْءَانَ فَلَمَّا حَضَرُوهُ قَالُوٓا۟ أَنصِتُوا۟﴾. (الأحقاف/ ٢٩)

* **أَصْرَفَ** فلانٌ الشَّرابَ: قَدَّمَهُ خالصًا، لم يَمْزِجْهُ بغيره.

وـــ الشَّاعِرُ شِعْرَهُ: خالَفَ في أَحَدِ حركة الرَّوِيِّ، ويكون مع الفتح والضم أو الفتح والكسر. (عن ابن الأعرابيّ)

يقال: أَصْرفَ الشاعرُ القافيةَ.

وفي "كتاب ليس لابن خالويه" أنشد لجرير:

قَصائِدُ غَيرُ مُصْرِفَةِ القوافي
فلا عِيًّا بِهِنَّ ولا اجتِلابا

وـــ فلانٌ نَفْسَهُ عَنِ الشّيءِ: صَرَفها عنه.

* **صارَفَ** فلانٌ نفسَه عن الشَّيءِ: صَرَفها عنه.

ويقال: صارَفَ النقدَ بغيرِهِ: بادله.

وفى "كتاب تصحيح التصحيف وتحرير التحريف" أنشد لبعض اللغويين:

وصارَفْنا فِيها نُضارًا بمثْلِه
كأنّا ملأنا الكأسَ لَيْلاً من الكِيسِ

* صَرَّف الله الآياتِ: نَوَّعَها وكَرَّرَها.

وقيل: بَيَّنها وفَصَّلها.

وفى القرآن الكريم: ﴿وَصَرَّفْنَا ٱلْأَيَٰتِ لَعَلَّهُمْ يَرْجِعُونَ﴾ (الأحقاف/ ٢٧)

وـــ الأمرَ: دَبَّره ووَجَّهَهُ.

وـــ الرِّياحَ والسُّيولَ، وغيرَهما: قَلَّبَها وغَيَّرَ وِجْهَتَها.

وفى القرآن الكريم: ﴿...وَتَصْرِيفِ ٱلرِّيَٰحِ وَٱلسَّحَابِ ٱلْمُسَخَّرِ بَيْنَ ٱلسَّمَآءِ وَٱلْأَرْضِ لَأَيَٰتٍ لِّقَوْمٍ يَعْقِلُونَ﴾. (البقرة/ ١٦٤)

وفيه أيضًا: ﴿وَٱخْتِلَٰفِ ٱلَّيْلِ وَٱلنَّهَارِ وَمَآ أَنزَلَ ٱللَّهُ مِنَ ٱلسَّمَآءِ مِن رِّزْقٍ فَأَحْيَا بِهِ ٱلْأَرْضَ بَعْدَ مَوْتِهَا وَتَصْرِيفِ ٱلرِّيَٰحِ ءَايَٰتٌ لِّقَوْمٍ يَعْقِلُونَ﴾. (الجاثية/ ٥)

وفى خبر عبد الله بن عَمْرو ـ رضى الله عنهما ـ: "أنَّه سَمِع رسولَ الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ يقول: إنّ قلوبَ بنى آدم كُلّها بين أصبعين من أصابع الرحمن ـ عزّ وجَلّ ـ كقلبٍ واحدٍ يُصَرِّفُهُ كيف يشاء...".

ويقال: اللهم صَرِّف قلوبَنا على طاعتِكَ.

وفى خبر عبد الله بن عَمْرو ـ رضى الله عنهما ـ قال رسولُ الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ: "اللهمّ مُصَرِّفَ القلوبِ صَرِّفْ قلوبَنا على طاعتك".

وـــ فلانٌ الشىءَ: حَوَّلَهُ عن وَجْهِهِ.

ويقال: صَرَّفَ فلانٌ الأمرَ: قَلَّبَهُ على وُجوهِهِ.

وـــ العُمْلَةَ: بدَّلها بمثلها.

وـــ: البضاعةَ: روَّجها للبيع.

وـــ المياهَ: جَعَلَها تجرى فى قنوات أو أنابيبَ.

وـــ الشَّرابَ: قَدَّمَهُ خالصًا (لم يمزجْه بالماءِ).

وفى "العين" قال الكُمَيْتُ:

ولا أُعَدُّ كأنِّى كنتُ شاربَهُ
ما صَرَّفَ الشاربون الخَمْرَ أو قَطَبُوا

وـــ الألفاظَ: اشْتَقّ بعضَها من بعضٍ.

وـــ فلانًا فى الأمرِ: أَسْنَدَهُ إليه.

يقال: صَرَّفْتُ الرَّجُلَ فى أَمْرى فَتصرَّف فيه.

* **صُرِّفَت** الطُّرُقُ: شُقَّتْ.

وقيل: بُيِّنَتِ مصارفُها وشوارعُها.

وفى خبر جابرٍ ـ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ـ: "جَعَلَ رَسُولُ اللَّهِ ـ صَلَّى اللّهُ عَلَيْهِ وسَلَّمَ ـ الشُّفْعَةَ فِى كُلِّ مال لَمْ يُقْسَمْ، فإذَا وَقَعَتِ الحُدودُ، وصُرِّفَتِ الطُّرُقُ، فَلا شُفْعَةَ".

ويُرْوَى: "صُرِفَتْ"، وهما بمعنًى.

* **اصْطَرَفَ** فلانٌ: اجتَهَدَ فى طَلبِ الكَسْبِ. (وأصله على "افتعل" ثم أُبْدِلَت تاءُ الافتعال طاءً لقربهما فى المخرج).

يقال: اصطرفَ فلانٌ لعياله.

ويقال: اصطرفَ فى طلبِ الكَسْبِ.

وـــ العملةَ: بادلَها بغيرها.

وفى الخبر عن مالك بن أَوْس بن الحَدَثان، قال: "جِئْتُ بدنانير لى فأردتُ أَنْ أَصْرِفَها فلَقِينى طلحةُ بنُ عبيد الله فاصْطَرفها وأخذها...".

وفى خبر على بن أبى طالب ـ رضى الله عنه ـ قال: قال رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ: "الدِّينارُ بالدِّينار، والدِّرهمُ بالدِّرهمِ، لا فَضْلَ بينهما، فَمَنْ كانت له حاجة بوَرِق، فَلْيَصْطَرِفْهَا بالورق".

وقال العَجَّاجُ:

* قد يَكْسِبُ المالَ الهِدانُ الجافِى *

* مِنْ غَيْرِ لا عَصْفٍ ولا اصْطِرافِ *

[الهِدانُ: الأحمَقُ؛ العَصْفُ: الكَسْبُ].

* **انْصَرَفَ** فلانٌ: انكفَّ (رجع).

ويقال: سَهْمٌ غير منصَرِفٍ: صائبٌ.

قال عنترة:

ثُمَّ اقتَفَوْا أَثْرى مِن بَعدِ ما عَلِموا
أَنَّ المَنِيَّةَ سَهمٌ غَيرُ مُنصَرِفِ

وـــ القومُ: غادروا عن المكان.

وفى القرآن الكريم: ﴿وَإِذَا مَآ أُنزِلَتۡ سُورَةٞ نَّظَرَ بَعۡضُهُمۡ إِلَىٰ بَعۡضٍ هَلۡ يَرَىٰكُم مِّنۡ أَحَدٖ ثُمَّ ٱنصَرَفُواْۚ صَرَفَ ٱللَّهُ قُلُوبَهُم﴾ (التوبة/ ١٢٧)

وقال الأعشى ـ وذكر صاحبتَه ـ:

تَسمَعُ لِلحَلْيِ وَسواسًا إذا انصَرَفَت
كَما استَعانَ بريحٍ عِشرِقٌ زَجِلُ

[العِشرِقُ: شُجَيْرَةٌ مقدار ذراع فيها حَبٌّ صِغارٌ إذا جفَّتْ ومَرَّتْ بها الرِّيحُ تَحَرَّكَ فَيُسْمَعُ له صوتٌ].

وقال البارودى ـ وذكر النبىَّ ــ صلى الله عليه وسلم ـ:

ومَرَّ بالقَومِ يَتلُو وَهْوَ مُنصَرِفٌ
يَس وَهْىَ شِفاءُ النَّفْسِ مِن وَصَمِ

وـــ إلى الشىءِ: أَقبَلَ عليهِ ومالَ.

قال عبد مناف بن رِبْع الهُذَلىّ:

ثم انْصَرَفْتُ إلى بَنِيه حَوْلَه
بالسَّيْفِ عَدْوَةَ شابكٍ مُسْتَلْحَمِ

وـــ منه، وعَنْه: تَحوّلَ، أو ابْتَعَد وتَركه.

يقال: انْصَرَفَ الرجلُ عن مخالطة الأشرار.

وفى خبر معاوية ـ رضى الله عنه ـ قال: سَمِعتُ رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ يقول ـ إذا انْصرف من الصلاة ـ: "اللهُمَّ لا مانعَ لما أَعْطيت، ولا مُعْطِى لما مَنَعْت، ولا يَنْفَع ذا الجَدِّ مِنْك الجَدّ".

وقال الأخطل:

إِنَّ الشَّبابَ لَمَحمودٌ بَشاشَتُهُ
والشَّيبُ مُنصَرَفٌ عَنهُ ومَصْدودُ

وقال دِيكُ الجِنّ:

فاصْرِفْ بِصَرْفِك وَجْه الهَمِّ يَوْمَكَ ذَا
حَتَّى ترى نائمًا مِنْهمْ ومُنْصَرِفا

وقالَ الصَّنَوْبرِىّ ـ يرثى أهلَ البيتِ ـ:

فحيث تَصرَّفَتْ هِمَمِى
إلى مَنْ فيه مُنْصَرِفِى

* **تَصَرَّفَ** فلانٌ، وغيرُهُ: سَلَكَ سلوكًا مُعَيَّنًا.

قال الفرزدق:

ومِنَّا الذى لا يَنْطِقُ الناسُ عِنْده
ولكنْ هوَ المُسْتَأْذَنُ المُتَنَصَّفُ
تراهُمْ قعودًا حَوْلَه وعيونُهُمْ
مُكَسَّرَةٌ أَبْصارُها ما تَصَرَّفُ

[المُتَنَصَّفُ: المخدوم، وأراد به الخليفة].

وـــ الكلمةُ (فى علم الصرفِ): تَحَوّلَتْ صِيغَتُها إلى صيغَةٍ أُخْرَى.

وـــ: تَقَلَّبَ وتحوَّل من حالٍ إلى حالٍ.

ويُقال: تَصَرَّف فى الأمرِ.

وفى "منتهى الطلب" قال عبد الله بن ثعلبة اليَشْكُرِىّ ـ وذكر الدُّنيا ـ:

إنَّ التى عَلِقَتْ بها آمالُنا
دارٌ تَصَرَّفُ كالظِّلال الأُفَّلِ

يقال: تَصَرَّف فُلانٌ لعِيالِه: اجتهدَ فى الكسبِ لَهم.

ويقال: فلانٌ يَتَصَرَّف. (مجاز)

وـــ به الأَحْوالُ: تَقلَّبَتْ عَلَيه.

* **اسْتَصْرَفَ** فلانٌ اللّهَ المكارِهَ: سَأَلَهُ صَرْفَها عنه.

* **الإصرافُ** (فى علم القافية): عيبٌ من عُيوبِ القافِيةِ، وهو اختلاف حركة الرَّوِىّ بين الفتح والضمِّ أو الفتح والكسر. وقد جاء فى شِعْر العرب، ومنه قوله:

أَطْعَمْتُ جابانَ حَتَّى اسْتَدَّ مَغْرِضُه
وكـاد يَنْقَدُّ لَـوْلا أَنَّـه طافا
فَقُلْ لجابانَ يَتْرُكْنا لِطيَّتِه
نَوْمُ الضُّحَى بَعْدَ نَوْمِ اللَّيْلِ إِسْرافُ

[يَنْقَدُّ: يَنْشَقُّ].

* **الانْصرافُ** (فى الطِّب) (E) Resolution: التلاشى التدريجى لأعراض المرض وعلاماته حتى تزول تمامًا، مثل زوال التورُّم، وهبوط الحُمّى، وخفة الألم، وتحسُّن المزاج.

* **التَّصَرُّفُ** (فى علم النفس) Abreaction (E): ظاهرةٌ نفسيةٌ مُؤَدّاها انْطلاقُ (تنفيس) الطّاقةِ الانفعاليةِ المكبوتةِ التى قد تُسَبِّب الاضطراباتِ النفسيةَ والعصبيةَ. وهو ما يُعرف بالتفريج النَّفْسانى.

و— (فى القانون): حقُّ استعمالِ عقارٍ، والتمتُّعِ به ضمنَ حدودٍ معينةٍ.

* **التَّصْريفُ** (فى علم الصرفِ): التغيُّراتُ التى تطرأ على بنيةِ الكلمةِ؛ اسمًا أو فعلا.

o **وتصريفُ البضاعةِ** (فى التِّجارة): ترويجُ المبيعاتِ بعرضِها عَرْضًا جَذَّابًا، والإعلانُ عنها فى مكانِ البيعِ.

o **وعِلْمُ التصريفِ**: عِلْمٌ يَهتَمُّ بأحوالِ التغييراتِ التى تطرأُ على بنيةِ الكلمةِ.

(ج) تصريفاتٌ، وتصاريفُ.

o **وتصاريفُ الأُمور**: تواليها وتخالفُها.

ومنه: تصاريفُ القدر.

o **وتصاريفُ الرياحِ**: تقلُّبها فى وجهاتِها.

* **الصَّارِفُ**: النَّابُ.

يقال: ما فى فَمِه صارفٌ.

* **الصِّرافُ**: حِرْمَة كُلِّ ذاتِ ظِلْفٍ ومخْلَبٍ (الغُلْمَةُ واشتهاءُ الفَحْلِ).

وقيل: حِرْمَةُ الشّاءِ والكلابِ والبقرِ.

و—: اسمُ موضع. (عن أبى عمرو الشَّيبانِيِّ)

وفى "معجمِ البلدانِ" أنشدَ أبو الهيثم:

* يا رُبَّ شاءٍ من وُعُولٍ طال ما *
* رَعَى صِرَافًا حِلَّهُ والخَزَما *

* **الصِّرافَةُ**: مِهْنَةُ مَنْ يَقوم بتبديلِ الأموالِ أو النقودِ بنقودٍ غيرِها.

يقال: عَمِلَ فلانٌ بالصِّرافةِ منذُ تخرُّجِه فى الجامعةِ.

وـــ: مكانُ صَرْفِ النُّقود.

* **الصَّرَّافُ:** الشِّراكُ الذى له صَوتٌ.

وفى "المحكم" قال أبو خِراش الهُذَلِىّ:

مُقابَلَتَيْن شَدَّهُما طُفَيْــلٌ

بَصَرَّافَيْن عَقْدُهُما جميلُ

وـــ: النَّقَّادُ (مَنْ يُمَيِّزُ زائفَ النَّقْدِ من صَحيحِهِ).

وـــ: مَن يتولَّى تسليمَ الرواتبِ لأصحابها.

وـــ (فى البنك): من يتولَّى تنفيذَ طلباتِ العُملاء إيداعًا أو سَحْبًا.

o **والصَّرّافُ الآلِىُّ** Automated teller machine (ATM) (E): جهازٌ إلكترونىّ، يُتيح لعملاء البنوك إجراءَ كلِّ معاملاتهم المالية دون الحاجة إلى موظَّفِ البنك، حيث يقوم العميلُ بإدخال بطاقة مُرَمَّزة من البلاستيك، بها رقم خاصٌّ به، وبياناته الشخصية.

* **الصَّرْفُ:** بَيْعُ الذَّهَبِ بالفِضَّةِ.

وفى الخبرِ عن أبى الجَوْزاءِ قال: "سمعتُ ابنَ عباس يُفْتِى فى الصَّرْفِ، قال: فَأَفْتَيْتُ به زَمنًا ثم قال: ثم لَقيتُه فرَجَعَ عنه...".

وـــ: الزيادةُ والفَضْلُ.

يقال: له على فلان صَرْفٌ.

وـــ من الدَّهْرِ: نوائِبُهُ.

قال صَخْرُ الغَىّ ـ وذكر صاحبتَه ـ:

عاوَدَنِى حُبُّها وقد شَحطَتْ

صَرْفُ نَواها فإنَّنى كَمِدُ

[شَحَطتْ: بَعُدَتْ، وقد أَنَّثَ الصَّرْفَ لتعليقه بالنَّوى، نَواها: نِيَّتُها، كَمِدٌ: شديدُ الحُزْنِ].

وقال الأعشى:

وما إنْ أَرى الدَّهرَ فى صَرفِهِ

يُغادِرُ مِن شارِخٍ أَو يَفَنْ

[الشارِخُ: الشابُّ، اليَفَنُ: الشَّيخُ الكبير].

وقالَ دِيكُ الجِنّ:

والدَّهْرُ لا يَسْلَمُ من صَرْفِه

أَعْصَمُ فى القُنَّةِ مُسْتَوْعِلُ

[القُنَّةُ: أَعْلى الجبَلِ].

(ج) صُروفٌ.

قال دِيكُ الجِنِّ ـ فى الحِكْمةِ ـ:

وأَغِثْ واسْتَغِث بِرَبِّكَ فى الأَزْ

لِ إذا جَلَّحَتْ صُروفُ اللّيالى

[الأَزْلُ: الضِّيقُ والشِّدَّة، جَلَّحَتْ: هَجمتْ].

وـــ (فى علم النحو): التنوين، وهو نونٌ ساكنةٌ تلحقُ آخرَ الاسمِ نطقًا وتفارقه خَطًّا ووَقْفًا.

يقال: هذه الكلمة ممنوعةٌ من الصرف.

و ـــ (في علم الاقتصاد السياسي) Exchange (E): مبادلةُ عملةٍ محليةٍ بعملةٍ أجنبيةٍ.

o **وصَرْفُ الحديثِ:** تَزَيُّنُه والزيادةُ فيه.

وفي خبرِ أبي إدْريس الخَولانيّ: "مَنْ طلب صَرْفَ الحديثِ يبتغي به إقبالَ وجوه الناس إليه لم يَرَح رائحة الجنَّة".

o **والصَّرْفُ الصِّحّيّ** (E) Sewage: نظامٌ للتَّخلُّص من المخلَّفاتِ الصُّلْبةِ والسائلةِ في شبكةٍ تمتدُّ تحتَ سطحِ الأرض إلى أماكنَ لدفنها، أو معالجتها وإعادة استخدامها أحيانًا.

o **وعِلمُ الصَّرْف** (في اللغة) Morphology (E): علمُ بناء الصِّيغِ واشتقاقِها.

* **الصِّرْفُ** مِنْ كُلِّ شيءٍ: الخالِصُ.

يقال: شَرابٌ صِرْفٌ، أي: بَحْتٌ لم يُمْزَجْ، وكذلك دَمٌ صِرْفٌ.

قال الأَعْشَى ـ يصفُ الخمرَ ـ:

وصَهْباءَ صِرْفٍ كلَوْنِ الفُصوص (م)

باكرتُ في الصُّبْحِ سَوَّارَها

[صَهْباءُ: حَمْراءُ أو شقراءُ، ويقصد بها هنا: الخَمْرُ، وقيل: هي المعصورة من العنبِ الأبيض؛ الفصوص: جمعُ فَصٍّ، وهو هنا حَدَقةُ عين الدِّيكِ تُشَبَّهُ بها الخمرُ في صفائها؛ باكَرَها: بادَرَها في الصَّباح؛ سَوَّارها: الذي ارتفع الشَّرابُ في رأسِهِ].

وفي "الجيم" قال الأخطل ـ وذكر خَمْرًا ـ:

صِرْفٌ مُعَتَّقةٌ كأَنّ دِنانَها

جَرْبَى دَوارِسُ ما بِهنَّ عَصِيمُ

ورواية الديوان:

مِن عاتِقٍ حَدِبَت عَلَيهِ دِنانُهُ

فَكَأَنَّها جَربى بِهِنَّ عَصيمُ

و ـــ: نَباتٌ أَحْمَرُ، تُصْبَغُ به شُرُكُ النِّعال.

وفي خبر عَلِيٍّ ـ رضي الله عنه ـ:

"لَتَعْرُكَنَّكُمْ عَرْكَ الأديمِ الصِّرْف".

وقيل: شجرٌ أحمرُ يُسَمَّى شَجَرُ الدَّمِ.

وفي خبرِ ابنِ مسعود ـ رضي الله عنه ـ، قال: "أَتَيْتُ النَّبيّ ـ صلى الله عليه وسلم ـ وهو نائمٌ في ظِلّ الكعبة فاستيقظ مُحْمارًّا وَجْهُه كأنَّه الصِّرْفُ".

وقال بِشْرُ بنُ أَبي خَازِم ـ يصفُ ناقةً ـ:

وأتْلَعُ نَهَّاضٌ إذا ما تَزَيَّدَتْ

يُزَاعُ بِمجْدولٍ مِنَ الصِّرف مُؤْدَمِ

[أَتْلَعُ: عُنُقُ النّاقةِ الطويلُ المنتصبُ؛ يُزاعُ:

يُجذب ويُعطف؛ المَجْدولُ: الزِّمام؛ المُؤْدِمُ: الذى ظهرت أَدْمَتُه].

وفى "المفضليات" قالَ الكَلْحَبَةُ اليربوعِىُّ ـ يصف فرسَه ـ:

كُمَيْتٌ غيرُ مَحْلِفَةٍ ولكنْ

كَلَوْنِ الصِّرْفِ عُلَّ به الأدِيمُ

[غَيْرُ مُحْلِفَةٍ: أراد أنها واضحةُ اللَّون خالصَتُهُ].

* **الصَّرْفانُ**: اللَّيْلُ والنَّهارُ.

وــ: عُودَا السَّرْجِ اللَّذان يُجْلسُ عليهما.

* **الصَّرَفانُ**: ضَرْبٌ من التَّمْرِ الجيِّدِ أسودُ ضَخْمٌ. واحدتُه: صَرَفانَةٌ.

وقيل: تَمْرٌ رزينٌ مثل البَرْنِىّ، صُلْبُ المَضَاغ يُعِدُّهُ ذَوُو العِيالاتِ والأُجَراءِ والعبيدُ لجزائه وعظَمِ موقعِه، والناسُ يَدَّخِرُونه.

وفى الخبرِ عن رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ قال: "أَتُسَمُّونَ هذا الصَّرَفان؟ قُلْنَا: نَعَم. ثم أَوْمَأ إلى صُرّة، فقال: أَتُسَمُّونَ هذا البَرْنِى؟ قلنا: نَعَمْ. فقال رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ: أَمَا إنّه خيرُ تمركم وأنفعُه لكم...".

وفى المثل: "صَرَفانة رِبْعِيَّةٌ تُصْرَمُ بالصَّيف وتُؤكل بالشَّتِيّة". [ربعيةٌ: متقدّمةٌ أولَ الربيع].

وفى "الصِّحاح" قال الزَّبَّاء ـ مستنكرًا ثِقَلَ أحمال الإبل ـ:

* ما لِلْجِمال مَشْيُها وَئِيدا *

* أَجَنْدَلاً يَحْمِلْنَ أَمْ حَديدا *

* أَمْ صَرَفانًا باردًا شَديدا *

* أَمِ الرِّجال جُثَّمًا قُعُودا *

وفى "الوحشيات" أنشد قول النجاشىّ الحارثىّ:

حَسِبْتمْ طِعَانَ الأشْعَرينَ ومالِكٍ

وكِنْدَةَ أكْلَ الزُّبْدِ بالصَّرَفَانِ

وــ: الرَّصاصُ القَلْعِىُّ (الجيِّدُ الشديد البياض).

وبه فُسِّر قولُ الزباء السابق.

وقيل: النُّحاسُ. (عن ابن عَبَّاد)

وــ: المَوْتُ. (عن ابن الأعرابىّ)

وبه فُسِّر قول الزباء السابق.

* **الصِّرْفانُ**: الليلُ والنهارُ.

يقال: لا أَفعَلُهُ ما اختلفَ الصِّرْفانُ.

* **الصَّرْفَةُ**: مَنْزِلَةٌ من منازِل القَمرِ.

ويقال: الصَّرْفَةُ نابُ الدَّهرِ؛ لأنها تَفْتَرُّ عن البَرْدِ أو عن الحَرِّ فى الحالتين.

وـــ: خَرَزَةٌ للتأخيذِ، يُسْتَعطَفُ بها الرِّجالُ فى زعمهم، يُصْرَفُونَ بها عن مَذاهبهم ووُجوهِهم. (عن ابن سيده واللحيانِىّ)

وـــ من القِسِىِّ: التى فيها شامةٌ سوداءُ لا تُصيبُ سِهامُها إذا رُمِيَتْ.

ويقال: حَلبتُ الناقةَ صَرْفَةً، أى: حلَبْتُها غُدوَةً ثم أتركها إلى مثلها من أَمْسِ.

* **الصَّرَفِىُّ**: ضَرْبٌ من الإبلِ النَّجائبِ، منسوبة إلى الصَّرَف، وهو موضِعٌ.

(وانظر: ص د ف)

* **الصَّروفُ** من النُّوقِ: البَيِّنَةُ صوتِ اصطكاك الأسنان.

* **الصَّريفُ** من كلِّ شىءٍ: الخالِصُ، لا خِلْطَ فيه.

قال النابغة الشَّيبانىّ ـ وذكر صاحبتَه ـ:

وقَدْ غذاها صَريفُ المحْضِ تَشْرَبُه
وقارِصٌ والذى من دونه الخَصَفُ

[المَحْضُ: اللَّبنُ الخالصُ؛ القارِصُ: الحامِضُ؛ الخَصَفُ: وِعاءُ التمر].

وـــ: الفِضّة.

وقيل: الفِضَّةُ الخالصَةُ.

قال الأعشى ـ يتغزَّل ـ:

لَها كَيدٌ مَلساءُ ذاتُ أَسِرَّةٍ
ونَحرٌ كَفاثورِ الصَّريفِ المُمَثَّلِ

[الكَيدُ: الوَسَطُ؛ الأَسِرَّةُ: الخطوط التى تكون فى البطن من السِّمن؛ الفاثور: الخِوانُ من رُخام أو فضَّة؛ المُتَمثِّلُ: الجَيِّد الصَّنْعة].

وفى "التهذيب" قال الشاعر:

بَنى غُدانَةَ حَقًّا لَسْتُمُ ذَهَبًا
ولا صَريفًا ولكن أَنْتُمُ خَزَفُ

وـــ: الخمرُ التى لم تُمزج بالماء.

وـــ: اللبنُ ساعة يُحْلَبُ، وهو أحلاهُ وأَطْيَبُهُ.

وقيل: اللبنُ حين تسكنُ رَغوتُهُ.

وفى خبرِ الغار: "ويَبيتان فى رِسْلِها وصَريفِها". [الرِّسْلُ: اللبنُ].

ويُرْوَى: "فيَبيتانِ فِى رِسْلِها ورَضيفِها".

[الرَّضِيفُ: اللَّبَنُ الَّذِى طُرِحَ فِيهِ الحِجارَةُ المُحْماةُ لِيذْهب وخَمُه].

وقال الأفوه الأودىّ:

مَنْ يَشْتو والأراملُ حَوْلَه
يُرْوى بآنيةِ الصَّريفِ ويُشْبِعُ

وفى "غريب الحديث لابن سلام" قال سَلَمةُ ابنُ الأَكْوعِ:

* لَكِنْ غذَاها اللَّبَنُ الخَرِيــفُ *

* أَلْمَحْضُ والقارِصُ والصّرِيفُ *

وـــ: صوتُ اصطكاك الأسنان.

قال النابغةُ ـ وذكر ناقة ـ:

مَقذوفَةٍ بِدَخيسِ النَحضِ بازِلُها

لَهُ صَرِيفٌ صَرِيفُ القَعوِ بِالمَسَدِ

[مَقْذوفَة: يريد أنها عظيمة الخَلْق مُتَراكبة اللَّحْم كأنها قُذِفت به؛ الدَّخيسُ: الكثير المتداخل؛ النَّحْضُ: اللحم؛ القَعْوُ: الذى فيه البكرةُ إذا كان من خشب].

وـــ: القُفْلُ.

وـــ: القَوْسُ التى لم يُنْحَتْ منها شَىْءٌ.

وـــ: الذى جَفَّ عودُه على الشَّجرة.

وـــ: مَوْضعٌ قُرْبَ النِّباج، مِلْكٌ لِبَنى أُسَيِّد ابن عَمْرو بن تميم، وهو لأخلاطٍ من حَنْظَلَة.

قال ابنُ مُقْبِل ـ يصفُ سَحَابًا ـ:

وأَلْقَى بِشَرْجٍ والصَّرِيــفِ بعَاعَــهُ

ثِقَالٌ رَوَايــاه مِــنَ المُــزْنِ دُلَّحُ

[شَرْج: اسم موضعٍ؛ البعاعُ: المطر الشديد؛ دُلَّحٌ: تسير ببطءٍ لكثرة مائها].

وقال جريرٌ ـ يتغزل ـ:

أَجِنَّ الهَوَى ما أَنْسَ لا أَنْسَ مَوْقِفًا

عَشِيةَ جَرْعاءِ الصَّرِيفِ ومَنْظَرا

[أَجِنَّ: الهمزة فيه للنداء؛ والأَجْرَعُ والجَرْعاء: رابيةٌ سَهْلَةٌ].

o **صَريفُ بنُ ذُؤال بنِ شَبْوَةَ:** أبو قبيلةٍ من عَكٍّ باليمن، منهم فقهاءُ بَنى جَعْمَانَ أَهْلُ محلِّ الأعْوَصِ، لهم رياسَةُ العِلْم باليمن.

* **الصَّرِيفَةُ** من الخُبزِ: الرُّقاقَةُ منه.

(ج) صُرُفٌ، وصِرَافٌ، وصَرِيفٌ.

* **صَرِيفُونَ:** مَوْضِعٌ بالعراق، وهى بلدةٌ كبيرةٌ غَنَّاءُ شَجْراءُ على ضِفَّةِ نَهْرِ دُجَيْلٍ، وإليها نُسِبَتْ الخمرُ الصريفيَّةُ. قال الأَعْشَى:

ويُجْبَى إِليه السَّيْلَحُونَ ودُونَها

صَرِيفُونَ فى أَنْهارِها والخَوَرْنَقُ

[السَّيْلَحُون: قَرية قربَ الحيرة؛ الخَوَرْنَقُ: قصرٌ مشهورٌ للنعمان].

* **الصَّرِيفيَّةُ:** الخمرُ المنسوبةُ إلى صَريفونَ. قيل سُمِّيَتْ بذلك؛ لأنها أُخِذَتْ من الدَّنِّ ساعَتَئِذٍ كاللّبن الصَّرِيف.

* **الصَّيْرَف:** الصَّرّافُ (النَّقّادُ).

قال عدىٌّ بن الرّقاع ـ يَمْدَحُ عمرو بن الوليد ـ:

وتَنشُرُهُ فى البِلادِ الرُّواةُ (م)

والقُلُصُ الشُّسَّفُ العُسَّفُ

تُطيرُ مَناسِمَهُنَّ الحَصى

كَما نَقَدَ الدِّرهَمَ الصَّيرَفُ

[القُلُصُ: جمع قَلوص، وهو الفَتىُّ من الإبل؛ الشُّسَّفُ: اليابسةُ من الضَّمْر من طول السَّفر].

وقال حافظ إبراهيم ـ يمدح عبد الخالق ثروت ـ:

يَزِنُ الأُمورَ كَأَنَّما هُوَ صَيرَفٌ

يَزِنُ النُّضارَ بِدِقَّةٍ وحِسابِ

(ج) صَيارِفُ، وصَياريفُ، وصَيارِفةٌ.

قال أبو زُبَيْد الطائى:

لَنا صَواهِلُ فى صُمِّ السِّلام كَما

صاحَ القَسِيّاتُ فى أَيدى الصَّياريفِ

وفى "الكتاب" أنشدَ سيبويه للفرزدق:

تَنْفِى يَدَاها الحَصَى فى كُلِّ هاجرةٍ

نَفْىَ الدنانير تَنْقَادُ الصَّياريفِ

وـــ: الحكيمُ المُتَصَرِّفُ فى الأُمور المُجَرِّبُ لها. قال أمية بنُ أبى عائذٍ الهُذَلِىّ:

قَدْ كُنْتُ خَرَّاجًا وَلُوجًا صَيْرَفًا

لَمْ تَلْتَحِصْنِى حَيْصَ بَيْصَ لَحاصِ

[تَلْتَحِصْنِى: تَضْطَرّنى؛ حَيْص بَيْص: كنايةٌ عن الشِّدَّة والاضطراب؛ لَحاصِ: شِدَّةٌ].

* **الصَّيْرَفِىُّ:** الصَّرّافُ.

ويقال: لسانٌ صَيْرَفىٌّ: بليغٌ فَصيحٌ.

قال سُوَيدُ بنُ أبى كاهِلٍ اليَشْكُرِىّ ـ يفخر ـ:

ولِسانًا صَيْرَفِيًّا صارمًا

كَحُسامِ السَّيفِ ما مَسَّ قَطَعْ

(ج) صَيارِفُ، وصَيارِفَةٌ.

وـــ: عَلَمٌ على غير واحدٍ، منهم:

– **حسن كامل الصيرفى (١٤٠٤هـ = ١٩٨٤م):** شاعر وناقد ومحقِّقٌ، وُلد بمدينة دمياط، وتلقَّى تعليمه الابتدائى بها، وبعد استكمال الدراسة بمدرسة الفنون والصنائع المتوسطة عمل بعدة وظائف بالقاهرة، ثم انضم إلى جماعة أبولّو، ونشر فيها دواوينه الشعرية ودراساته النقدية، شارك فى تحقيق العديد من كتب التراث ودواوين الشعر العربى أشهرها ديوان البحترىّ. كما شارك فى تحرير بعض المجلات الأدبية، مثل العصور والمقتطف، وبعض الصُّحف مثل الجهاد والضياء والوادى، وانتُدب للمشاركة فى إصدار مجلة " المجلة". ابتعد فى أخريات حياته عن الحياة الثقافية. كان عضوًا برابطة الأدب الحديث، وعضوًا مراسلا بالمجمع اللغوى بدمشق. من أهم دواوينه: "الألحان الضائعة"،

و"الشروق"، و"صدى ونور"، و"دموع"، و"عودة الوحى"، و"زاد المسافر"، و"صلواتى أنا".

o وابنُ الصيرفىِّ: كنيةُ غير واحد، منهم:

– علِىّ بن مُنْجِب بن سُليمان، أبو القاسم (٥٤٢هـ = ١١٤٧م): مؤرخٌ، من أعيان المصريين. وَلِىَ ديوان الإنشاء بمصر فى أيام الآمِر الفاطمىّ سنة (٤٩٥هـ) واستمر إلى سنة (٥٣٦هـ). له: "الإشارة إلى من نال الوزارة"، و"قانون ديوان الرسائل"، و"عمدة المحادثة" وغيرها.

– يحيى بن أبى منصور بن أبى الفتح الحُبَيْشى (٦٧٨هـ = ١٢٧٩م): فقيه حَنْبلى، إمام. وُلِدَ بحرّان، وسافر إلى الموصل وبغداد ثم استقر بدمشق وتُوفِّى بها، كانت له حلقة بجامع دمشق، وله مصنفات منها: "عقوبات الجرائم"، و"نوادر المذهب"، و" انتهاز الفرص فيمن أفتى بالرخص".

– عَلِىّ بنُ عثمان بن عمر، أبو الحسن، علاء الدين (٨٤٤هـ = ١٤٤١م): فقيه شافعى، من أهل دمشق، مولدًا ووفاةً، زارَ القاهرةَ، وناب فى الحكم فى أواخر عمره. من كتبه: "الوصول إلى ما فى الرّافعى من الأصول"، و"نتائج الفكر فى ترتيب مسائل المنهاج على المختصر"، و"زاد السائرين ونزهة الناظرين فى فقه الصالحين"، وهو شرح للتنبيه.

* **الصَّيرَفيَّاتُ** من الأُمور: ما طرَأَ من النَّوازلِ ومغيِّراتِ الأَحوال.

وفى "منتهى الطلب" قال زياد بن زيد العُذرىّ:

كذاكَ الفتَى يومًا إذا ما تَقَلَّبَتْ
به صَيْرفِيّاتُ الأمورِ تَقلَّبا

* **المَصْرِفُ:** البَنْكُ.

o والمَصْرِفُ المركزىّ: مؤسسةٌ رسميّةٌ تَتَوَلَّى إصدارَ النّقدِ والرقابةِ على النشاطِ المالىِّ للدولةِ والإشرافِ على المصارفِ الأخرى.

يقال: قرض مَصْرِفى، أو اعتماد أو صَكّ مَصْرِفِىّ.

* **المَصْروفُ:** القِيمَةُ المُحَدَّدَةُ للإنفاقِ اليومىّ أو الشهرىّ أو غير ذلك.

(ج) مصاريفُ، ومصروفاتٌ.

ومنه: مَصْروفُ الجيبِ، ومصروفُ العائلةِ، والمصاريفُ السريةُ، والمصاريفُ النثريةُ.

* * *

* **الصَّرَنْفَحُ** من الناس: الشَّديدُ الذِّراعَيْن والقَبْضَةِ. (عن ابن عباد)

(وانظر: ص ر ق ح)

وـــ: العَظيمُ العَرِيضُ. (عن ابن عباد)

وقيل: القصير.

وـــ: الحازِمُ الذى لا يُطْمَعُ فيما عنده.

(عن ابن عباد)

وـــ: الصَّيَّاحُ (الشّديدُ الصّوت).

(عن ابنِ حبيب)

وـــ: السَّليطُ الشديدُ الخصومة.

* * *

* **الصَّرَقُ**: الرَّقيقُ من كُلِّ شيءٍ.

(عن ابنِ الأعرابىّ)

o **وصَرَقُ الحريرُ**: الجَيِّدُ منه. واحدته: صَرَقَةٌ. (عن ابنِ شُميل) (وانظر: س ر ق)

* **الصَّريقةُ**: الرُّقاقةُ من الخُبْز.

(وانظر: س ل ق، ص ر ف، ص ل ق)

وفى خبرِ ابنِ عباس ـ رضى الله عنهما ـ: "أنَّه كان يأكل يوم الفِطْر قبلَ أن يخرجَ إلى المُصَلَّى من طَرَفِ الصّريقة".

(ج) صَرائِقُ، وصُرُقٌ، وصُروقٌ، وصَرِيقٌ.

(الأخير اسم جنسٍ)

وفى خبرِ عُمَر ـ رضى اللّه عنه ـ: "لو شِئت لدعوتُ بصَرائِق وصِنابٍ".

[صِناب: صِباغ يُتخذ من الخَرْدل والزيت والزبيب، يُؤْتَدمُ به].

ويُرْوَى: "بِصلائق".

* * *

* **الصَّرَنْقَحُ** مِنَ الرِّجال: الشَّديدُ الشَّكيمةِ، الذى له عزيمةٌ، لا يُخْدَعُ، ولا يُطْمَعُ فيما عِندَه. (عن ابنِ الأعرابىّ)

وـــ: الماضى الجَرِىءُ.

وـــ: الظَّريفُ.

وـــ: المُحْتالُ.

وـــ: الشَّديدُ الخُصومةِ والصَّوْتِ. (عن ثعلب) (وانظر: ص ل ن ق ح)

قال جرانُ العَوْدِ ـ فى وَصْفِ نِساء ـ:

ومِنْهُنَّ غُلٌّ مُقْمِلٌ لا يَفُكُّه
مِنَ القومِ إلاّ الشَّحْشَحان الصَّرَنْقَحُ

[الغُلُّ المُقْمِلُ: القيدُ يكون من جلدٍ وعليه شعر فيُقمل فى عنقِ الأسير فيؤذيه؛ الشَّحْشَحانُ هنا: القوىُّ القادِرُ].

وـــ: الصَّيَّاحُ. (عن كُراع)

* * *

ص ر ق ع

* **صَرْقَعَ** فلانٌ أَصابِعَهُ: فَرْقَعَها.

يقال: سَمِعْتُ لأصابعه ولرِجْلِه صَرْقعةً.

(وانظر: ف ر ق ع)

* **الصِّرْقاعَةُ:** طَرَفُ المِقْلاعِ الذى يُصَوِّتُ عند نَفْضِه فى الهواء. (عن ابن عَبّادٍ)

* * *

ص ر م

(فى العبرية ṣāram (صارَم): صَمّ (الآذان)، أو خَدّش (الآذان). وṣrīmā (صْرِيما): تنافُر، نشاز، تَخْديش (الآذان)، صرير، اصطكاك الأسماع. وṣārūm (صارُوم): جارحٌ للآذان. وṣrūmā (صْرُوما) أى: صَمّاء).

١-القَطْعُ. ٢- الشَّجاعةُ والجَلَدُ. ٣- الصَّحْراء.

قالَ ابنُ فارسٍ: "الصَّادُ والرّاءُ والميمُ أصلٌ واحدٌ صحيحٌ مطردٌ، وهو القَطْعُ".

* صَرَم فلانٌ ـِ صُرومةً، وصَرْمًا، وصُرْمًا، وصِرامًا، وصَرامَةً: عَزَم. فهو صارِمٌ، وصَرِيمٌ، وصَرّامٌ، وصَرّامةٌ، وصَرُومٌ.

وقيل: مَضَى فى أُمُوره.

وـ: اسْتَبدَّ برَأيه، وانْقَطع عن المشاورةِ.

وـ السَّيْفُ: قَطَعَ.

يقال: سيفٌ صَرومٌ بَيِّنُ الصُّرُومةِ.

وـ الحَبْلُ: انْقَطَعَ.

قال كَعْبُ بنُ زُهَير:

دِيارُ التى بَتَّتْ قُوَانا وصَرَّمَتْ
وكنتُ إذا ما الحبلُ من خُلَّةٍ صَرَمْ

فزِعتُ إلى وَجْناءَ حَرْفٍ كأنَّها
بأقرابها قارٌ إذا جِلْدُها اسْتَحَمْ

[الوَجْناء: العظيمة الوَجْنَتَيْن، أقراب: جمعُ قُرْبٍ، وهو الخاصرة].

وـ فلانٌ شَهرًا: مَكَث.

وـ الشّيءَ: قَطَعَه قطعًا بائنًا.

يقال: صَرَم فلانٌ الحبْلَ.

وـ الأُذُنَ: شَقَّها. فالمفعول صَرِيمٌ. (ج) صُرُمٌ.

وفى خبرِ الجُشَمِىّ - فى الإبل -: "... فَتعْمَدُ إلَى مُوسَى فَتَقْطَعُ آذانَها، فَتَقولُ: هَذِهِ بُحُرٌ، وتَشُقُّها، أَوْ تَشُقُّ جُلُودَها، وتَقولُ: هَذِهِ صُرُمٌ...".

ويقال: صَرَم فلانٌ أُذُنَ فلانٍ: قَطَعَها.

(وانظر: ص ل م)

وـ النَّخْلَ، أو الشَّجَرَ، أو الزَّرْعَ: جَذَّهُ وقَطعَهُ.

وفى القرآن الكريم: ﴿أَنِ اغْدُوا عَلَىٰ حَرْثِكُمْ إِن كُنتُمْ صَارِمِينَ﴾. (القلم/ ٢٢)

وفى الخبرِ عن ابن عباس - رضى الله عنهما -: "أَنّه - صلى الله عليه وسلم - لَمَّا كان حينَ يُصْرَم النَّخْلُ بعثَ عبدَ الله بن رَواحَةَ إلى خَيْبَر".

ويُرْوَى: "يُصْرِمُ".

و- التَّمْرَ: قَطَعَهُ وجَناهُ.

و- الأَمْرَ: قَضاهُ.

وفى المَثَلِ: "بِبَقَّةَ صُرِمَ الأَمرُ". يُضْرَبُ للمكروه سبق به القضاءُ، وليس لِدَفْعِه حيلة.

ومن المجاز قولهم: أَمْرٌ صَريمٌ: مَحْسومٌ مَقْطوعٌ بِهِ.

وفى "التهذيب" أَنْشَد ابنُ الأعرابىّ:

ما زالَ فى الحِوَلاءِ شِزْرًا رائغًا
عِنْدَ الصَّريم كَرَوْغَةٍ من ثَعْلَبِ

[الحِوَلاءُ: المشيمة، يريد أنه لئيمٌ مُراوِغٌ منذ صِغَره].

و-: فلانًا: هَجَرَهُ وقَطَعَ صِلَتَهُ. فهو صارمٌ، وصَرَّامٌ، والمفعول مَصْرومٌ، وصَريمٌ.

ويقال: صَرَم وَصْلَه.

وفى الخبرِ عن هشامِ بن عامرٍ أنه قال: قال رسولُ اللهِ - صلى الله عليه وسلم -: "لا يَحلّ لمسلم أن يهجرَ مسلمًا فوق ثلاث ليالٍ، فإنهما ناكبان عن الحقِّ ما داما على صِرامِهما...".

وقال تأبَّط شرًّا:

فإنْ تَصْرِمينى أو تُسِيئى لِعِشْرتى
فإنِّى لَصَرّامُ القرينِ معاشِرُ

وقال امرؤ القيس:

أفاطمُ مَهْلًا بعضَ هذا التدلُّلِ
وإنْ كُنْتِ قد أزْمَعْتِ صَرْمِى فأجْمِلِى

وقال عَدِىّ بنُ زيد العبادِىّ:

وعَدِّ سِواهُ القَوْلَ واعْلَمْ بأَنَّه
مَتَى ما يُبِنْ فى اليَومِ يَصْرِمْكَ فى غَدِ

وقال بِشْر بن أَبى خازم الأَسَدِى:

سَمِعَتْ بنا قِيلَ الوُشاةِ فَأَصْبَحتْ
صَرَمَتْ حِبالَك فى الخَليطِ الأَشْأَمِ

[الخَليطُ: الصَّديق المُخالِط أو القوم الذين أمرُهم واحدٌ؛ الأَشأمُ: الشَّمالُ].

وقال ابنُ مُقْبِل:

وصَرَمْتُ وَصْلَ حبالِها إنّى امْرُؤٌ
وَصَّالُ أَحْبَالٍ صَرُومُ حِبَالِ

وقال لبيدُ بنُ رَبيعة:

فاقْطَعْ لُبَانَةَ مَنْ تَعَرَّضَ وَصْلُهُ
ولَشَرُّ واصلِ خُلَّةٍ صَرَّامُها

[تَعَرَّضَ: تَغَيَّر وحالَ؛ الخُلّة: الصَّداقَة].

* صَرِمَتِ المرأةُ ـَــ صَرَمًا: لم يَكُنْ لها ثَدْىٌ. فهى صَرْماء.

ويقال: صَرِمَتِ النَّاقَةُ: لم يَكُنْ لها لَبَنٌ.

قال عُرْوَةُ بنُ الوَرْد ـ وذكر حِوارًا بينه وبين امرأته ـ:

ومُسْتَثْبتٌ فى مالِكَ العامَ أَنَّنى
أَراكَ على أقتادِ صَرْماءَ مُذْكِرِ

[مُستثبِتٌ: مُكْتَفٍ بما لديهِ؛ الأقتادُ: جمعُ قتدٍ، وهو خشبُ الرَّحلِ؛ المُذْكِرُ: التى تَلِدُ الذُّكور].

وـــ الصَّحراءُ: أجدبت؛ لِخُلُوِّها من الماء والناس. قال المَرّارُ بن سعيد الفقعسىُّ ـ ونُسبَ لغيره ـ:

فَلَمّا أَن صَرِمْتَ وكانَ أَمرى
قَويمًا لا يَميلُ بهِ العدولُ

عَلى صَرْماء فيها أَصْرماها
وخِرِّيتُ الفَلاةِ بِها مَليلُ

[الأَصْرمان: الذِّئبُ والغُرابُ؛ الخِرِّيتُ: الدليل الحاذقُ؛ المليل: ما أحرقته الشمس].

* صَرُمَ فُلانٌ ـُــ صَرامَةً، وصُرومَةً: شَجُعَ. فهو صارِمٌ، وصَرُومٌ.

وقيل: كانَ جَلْدًا ماضيًا فى أمْره.

ويقال: قَلَمٌ صارمٌ: بليغٌ. (مجاز)

قال أحمد شوقى ـ وشَبَّه القلمَ بالسيف ـ:

أنْتَ لَيْثُ مَعْرِكَةٍ
وهو صارمٌ فَرَدُ

[فَردٌ، أى: لا نظير له، أو هو المتفردُ المنفردُ].

وـــ السَّيْفُ: دَقَّ حَدُّهُ فكان قاطِعًا ماضيًا.

يقال: سَيْفٌ صارم بَيِّن الصَّرَامة.

قال عنترةُ:

فلمّا دنا مِنِّى قَطَعْتُ وَتينَه
بحَدِّ حُسامٍ صارمٍ يتبلَّجُ

وقال أيضًا:

وسَيْفى صارمٌ قَبَضَتْ عليه
أشاجعُ لا تَرَى فيها انْتِشارا

[الأشاجعُ: عروقُ ظاهر الكفّ].

واستعاره حَسّانُ بنُ ثابتٍ للسانه، فقال:

لِسانى صارمٌ لا عيبَ فيه
وبحرِى لا تُكَدِّرُه الدِّلاءُ

وقال السّرى الرّفاءُ ـ يمدح سيفَ الدولة ـ:

يا صارمَ الدِّين إن الدِّينَ قد عَلَقتْ
كفّاه مِنْك بحَبْلٍ ليس يَنْصَرِمِ

* أَصْرَمَ فلانٌ: افْتَقَر وساءَتْ حالُه. فهو مُصْرِمٌ، وصارِمٌ. (الأخير على غير قياس)

وقيل: افْتَقَر وكَثُرَ عيالُه.

قال حاتِم الطّائىُّ:

ولا زادَنى عَنْهُ غِناىَ تَباعُدًا

وإنْ كان ذا نَقْصٍ من المال مُصْرِما

وفى "المحكم" قال أبو سهم الهُذَلِىّ - يمدح -:

أَبوكَ الذى لم يُدْعَ مِنْ وُلْدِ غيره

وأَنْتَ به من سائرِ النّاس مُصْرِمُ

[أَىْ: ليسَ لك أبٌ غيرُه، ولم يَدْعُ هو غيرَك].

وقال حسانُ بن ثابت:

نُسوِّدُ ذا المالِ القليل إذا بَدَتْ

مروءتُه فينا وإن كان مُصْرِما

وفى "المحكم" أنشد:

ولَقَدْ مَرَرْتُ على قَطيع هالِكٍ

من مالِ أَصْرَمَ ذِى عيالٍ مُصْرِمِ

و- : قَلَّ مالُهُ (إبِلُهُ).

يقال: كَلأٌ تَيْجَعُ (من الوجع) مِنْه كَبِدُ المُصْرِمِ.

[أَىْ: أنه كلأٌ كثير فإذا رآه قليلُ المال تأسَّفَ أن لا تكونَ له إِبلٌ كثيرة يُرعيها فيه].

وفى "كتاب الإبل للأصمعىِّ" أنشدَ لِلْمَعْلُوطِ ابن بدل السَّعْدىُّ - فى الإبل -:

يَصُدُّ الكِرامُ المُصْرِمون سَواءَها

وذو الحَقِّ عَنْ أَقْرانِها سَيحيدُ

[أى: ينصرفون عنها إلى غيرها؛ أقرانُها: أمثالُها].

و- النَّخْلُ، أو الزَّرْعُ: حانَ لَهُ أَنْ يُصْرَم (يُجَزَّ). (عن أبى عثمان)

وبه رُوِى خَبَرُ عبد اللّه بن عباس - رضى اللّه عنهما - السابق: "أَنَّه - صلى اللّه عليه وسلم - لَمَّا كان حينَ يُصْرِم النَّخْلَ بعث عبدَ اللّه بن رَواحَةَ إلى خَيْبَر".

ويُرْوَى: "يُصْرَم".

ويقالُ: أَصْرمَ التَّمْرُ: حانَ وقتُ حصادِهِ.

و- النَّدى، أو المطرُ: انْقطعَ وذهبَ.

قال ابنُ مُقْبل - يصفُ ثَوْرًا وشَبَّهه بمجوسىٍّ قام تَحْتَ شَجَرة -:

يَبيتُ وحُرِّىٌّ مِنَ الرَّمل تَحْتَهُ

إلَى نَعِجٍ مِنْ ضائِنِ الرَّمْلِ أَهْيَما

كأنَّ مَجُوسِيًّا أَتَى دُونَ ظِلِّها

وماتَ النَّدى من جانِبَيْهِ فَأَصْرَما

[حُرِّىّ من الرَّمْلِ: يريد حُرَّ الرَّمْل وهو خَيْرُه وطيّبُه؛ النَّعج: الأبيضُ الحسنُ اللونِ؛ الرَّمْلُ الضّائن: اللَّيِّنُ؛ الأَهْيَم: الرَّمْلُ الذى لا يَرْوَى؛ مات النَّدى، أَىْ: ذهب وانقطع].

ويُرْوَى: "فأَضْرَما"، أى: أقام مكانَهُ فى الحرِّ.

* **صارَم** فلانٌ فلانًا: هَجَرَهُ وقَطَعَ كلامَهُ.

وفى الخبرِ: "لا يَحِلُّ لِمسلمٍ أَنْ يُصارِمَ مُسْلِمًا فوقَ ثلاثٍ".

* **صَرَّمَ** فلانٌ الشّىءَ: صَرَمه.

وـــ فلانٌ، أو غيرُهُ النّاقةَ: قَطَعَ طُبْيَيْها (حلمتى ضَرْعِها)؛ لييبَسَ الإحْليلُ فلا يخرجُ اللبنُ؛ لِتَسْمَن وتَقْوَى.

وقيل: صَرَمَها الصِّرار فَوَقَّذَها، ورُبّما صُرِمَتْ عَمْدًا لِتَسْمَنَ فتُكْوَى.

وقيل: نهزَها وَلَدُها، وهو ابنُ مَخاضٍ حَتَّى تَيْبَسَ أَطْبَاؤها، فَرُبّما صُرِّمت كلُها، وربّما بَقِى منها طُبْىٌ أو طُبْيَان.

ويقال: صَرَّمَ فلانٌ الضَّرْعَ.

وفى خبرِ ابن عبَّاس ـ فى الأضحية ـ: "لا تَجوزُ المُصَرَّمةُ الأَطْباءِ".

وقال عَنترةُ ـ يصفُ ناقةً ـ:

هَلْ تُبْلِغَنِّى دارَها شَدَنِيَّةٌ
لُعِنتْ بِمَحْرومِ الشَّرابِ مُصَرَّمِ

[شَدَنِيَّةٌ: ناقةٌ نُسِبَتْ إلى أرضٍ باليمن].

* **اصْطَرَمَ** فلانٌ النَّخْلَ أو الشَّجَرَ: جَذَّهُ.

(وأصله على "افتعل" قُلِبت تاءُ الافتعالِ طاءً لقربهما فى المخرج). قال طَرَفَةُ:

أَنْتُمُ نَخْلٌ نُطِيفُ بِهِ
فإذا ما جُزَّ نَصْطَرِمُهْ

[أَىْ: أنتم ضعفاء ولا مدفَع عنكم، مَنْ أَتاكم أَخَذَ منكم، فأنتم كالنخل].

* **انْصَرَمَ** الحَبْلُ، وغَيْرُهُ: انْقَطَعَ.

قال الفرزدقُ ـ فى سَقْى أَريحاءِ الغيث ـ:

شآمِيَّةً غَبْراءَ لا غُولَ غيرُها
إليها من الدُّنيا الغَرورِ انْصرامُها

[الغُولُ: الدَّاهية].

وقال أحمد شوقى:

جاء النبيُّون بالآيات فانصرمتْ
وجِئْتَنا بحكيمٍ غيرَ منصرمِ

ويقال: انصرمَ عن الشىءِ.

قال النابغةُ الجعْدِىّ:

أَبْلِغ خَليلى الذى تَجهَّمَنِى

ما أَنا عَنْ غِيِّهِ بِمُنْصَرِمِ

ويقالُ: انْصَرمَ الشِّتاءُ: انْقَضَى. و: انْصَرمَ اللّيلُ: ذَهَبَ وانقضى.

قال ساعدةُ بن جُؤَيَّة الهُذَلىّ:

فكان حَتْفًا بمقدارٍ وأَدْرَكَها

طولُ النهار وليلٌ غيرُ مُنْصَرِمِ

* **تَصارمَ** الشّيئان: تَقاطَعا.

* **تَصَرَّمَ** الشَّىءُ: تَقَطَّعَ.

قال النابغةُ الجَعْدِىّ:

تَرى المَعْشرَ الكُلْفَ الوُجُوهِ إذا انْتَدَوْا

لَهُم ثائِبٌ كالبحرِ لَمْ يَتَصَرَّمِ

[الكُلْفُ: جمعُ أَكْلَفَ، وهو اللونُ بين السَّواد والحُمْرة؛ انْتَدَوْا: حَضَروا النَّدْوَةَ؛ الثائبُ: الفئةُ منَ الناسِ تأتى جماعةً بعدَ جماعة].

وقال الفرزدقُ:

تَصَرَّمَ عنِّى ودُّ بَكْرِ بن وَائلٍ

وما كادَ عَنِّى وُدُّهُمْ يَتَصرَّمُ

ويقال: تَصرَّمَ الشىءُ: ذَهَبَ وانقضى.

قال البحترىُّ:

أَكانَ الصِّبا إلا خيالاً مُسَلِّما

أقامَ كَرَجْعِ الطَّرْف ثُمَّ تصرَّما

ويقال: تَصرَّمَ اللَّيْلُ وغيرُهُ: تَقَضّى.

وقال أحمد شوقى:

خَلَتِ القُرونُ كليلةٍ وتَصرَّمَتْ

دُوَلُ الفُتُوحِ كَأَنَّها أَحْلامُ

[خَلَتْ: مَضَتْ].

و- السَّنَةُ: انْقَضَتْ.

و- فلانٌ: تَجَلَّدَ.

* **الأصرمُ**: المقطوعُ طَرْفِ الأُذُن.

(ج) أصارِمُ.

قال الفرزدقُ:

لَهُمْ عَددٌ فى قومِهم شافعُ الحَصَى

ودَثْرٌ مِنَ الأنعامِ غيرُ الأَصارِمِ

[الدَّثْرُ: الكثيرُ].

o **وابنُ أَصْرَمَ**: كنيةُ الحُصَيْنِ بْنِ أَصْرَمَ، كان قد حرَّم على نفسه اللحمَ والخمرَ حتى يُدْرِكَ ثأرَهُ، فلما أدركه قال الفرزدق:

غداةَ أحلَّتْ لابْنِ أَصْرَمَ طعنةٌ

حُصَيْنٌ عَبيطاتِ السَّدائفِ والخمرُ

[عَبيطات السَّدائف، أى: نياقٌ سميناتٌ مذبوحاتٌ لغير عِلَّة].

* **الأَصْرَمان**: الصُّرَدُ والغُرابُ. [الصُّرَدُ: طائرٌ أكبرُ من العصفورِ ضخمُ الرأسِ والمنقارِ كانت العربُ تتشاءمُ منه].

وقيل: الذِّئبُ والغُرابُ.

يقالُ: تركتُه بوحشِ الأَصْرَمَيْن، أَىْ: بمفازةٍ ليسَ فيها إلاَّ الذِّئبُ والغرابُ.

قـالَ المـرَّارُ الفقعسىُّ ـ ونُسِبَ لمالِك بن نُوَيْرَة ـ:

عَلَى صَرْماءَ فيها أَصْرَماها

وخِرِّيتُ الفَلاةِ بها مَليلُ

وفى "الزاهر فى معانى كلمات الناس" قال الشاعر:

عَطْشَى يُجاوبُ بومُها صوتَ الصَّدَى

والأصرمانِ بها المُقيمُ العازِبُ

وفى "المقاييس" قال الشاعر:

ومَوْماةٍ يَحارُ الطَّرْفُ فيها

إذا امْتَنعتْ عَلاها الأَصْرمانِ

[المَوْماةُ: المفازةُ الواسعةُ].

و: الليلُ والنَّهارُ؛ لأن كُلَّ واحدٍ منهما يَنْصَرِمُ عن صاحِبه.

* **الصَّارِمُ:** السَّيْفُ القاطعُ، وهو الذى لا يَنْثَنِى فى قَطْعِه. قال تأبّط شرًّا ـ يمدح ـ:

إذا طَلَعَتْ أُولَى العَدِىِّ فَنَفْرُهُ

إلى سَلَّةٍ من صارمِ الغَرْبِ باتِك

وقال أبو تمام:

خَطوًا ترى الصارمَ الهندِىَّ مُنتَصِرًا

بِهِ مِنَ المارنِ الخَطِّىِّ مُنتَصِفا

وقال البحترىّ:

وهَزَزْناهُ لِلفَعالِ فأَبْدَى

جَوهَرَ الصارمِ الحُسامِ انْتِضاؤُه

وقال أحمد شوقى ـ فى مسجد أيا صُوفْيا ـ:

فَلا يَغُرَّنْكَ سكونُ الملا

فالشَّرُّ حَوْلَ الصَّارِمِ المُغْمَدِ

و: الأَسَدُ. (مجاز)

(ج) صَوارِمُ.

قال أحمد شوقى ـ فى عمر المختار ـ:

حَرَموا المماتَ عَلى الصَّوارِمِ والقَنَا

مَنْ كان يُعْطِى الطَّعْنَةَ النَّجْلاءَ

[القَنا: جمعُ قناةٍ، وهى الرُّمْحُ؛ النَّجْلاءُ: الواسعةُ].

* **الصَّرامُ، والصِّرامُ:** أَوانُ إِدْراكِ النَّخْلِ، وهو جَنْى الثَّمَرِ.

وقيل: أوانُ نُضْجِ الثَّمَرِ.

يقال: هذا وَقْتُ الصّرامِ والجُذاذِ.

قال أبو دُوادٍ الإيادِىّ:

وإذا ما فَجِئْتَها بَطْنَ غَيْبٍ

قُلْتَ نَخْلٌ قد حانَ مِنْها صِرامُ

[الغَيْبُ: ما اطْمَأَنَّ من الأرض].

و-: النَّخْلُ نَفْسُه؛ لأنه يُصْرَمُ.

وفى كتاب النبى - صلى الله عليه وسلم - إلى همدان: "لَنَا مِنْ دِفْئِهم وصِرامِهم ما سَلَّموا بالميثاق والأمانة".

* **صَرَامُ، وصَرَامِ، وصُرَامُ:** من أسماءِ الحَرْبِ والداهيةِ. قال بِشْرُ بنُ أبى خازِمِ:

أَلاَ أَبْلِغْ بنى سَعْدٍ رَسُولاً

ومَوْلاهُمْ فَقد حُلِبَتْ صُرامُ

[حُلِبَتْ صُرَامُ: مَثَلٌ للعربِ، يُضْرَبُ عندَ بُلوغِ الشَّرِّ آخرَه].

وقال النابغةُ الجَعْدِىُّ:

ألا أَبْلِغ بنى شَيْبانَ عَنِّى

فَقَدْ حَلَبَتْ صُرَامُ لكم صَراها

وقال الكُمَيْتُ:

مآشيرُ ما كانَ الرَّخاءُ حُسافَةً

إذا الحربُ سَمَّاهم صُرامَ المُلَقِّبِ

[مآشير: جمع مِئْشارٍ، وهو المنشارُ. أى: هم مآشيرُ ما كانوا فى رَخاءٍ وخِصْبٍ؛ وهم حُسَافة ما كانوا فى حرب؛ الحُسافة: ما تَناثر من التمرِ الفاسدِ].

وقال أيضًا:

جَرَّدَ السَّيْفَ تارَتَيْن من الدَّهْـ

ـرِ على حينِ دِرَّةٍ مِن صَرامِ

* **الصُّرَامُ:** آخِرُ اللَّبن بعدَ التَّغْزير إذا احتاج إليه الرَّجُلُ حَلَبَه ضرورَةً.

* **الصُّرَامَةُ:** ما جُذَّ من النَّخْلِ.

* **الصَّرَّامُ:** بائعُ الخِفافِ.

و-: بائعُ الجِلْدِ.

* **الصَّرْمُ** (فى الفارسية "چرْم": الجلد): الجِلْدُ.

* **الصِّرمُ:** الضَّرْبُ من الشَّىءِ.

وقيل: القطعةُ من كُلِّ شَىءٍ.

و-: الخُفُّ المُنعَلُ.

و-: الجماعةُ من النّاس وغيرهم لَيْسوا بالكثير أو المنعزلة.

وقيل: البيوتُ المجتمعةُ المنقَطعةُ من الناس.

وقيل: الطائفةُ المجتمعةُ من القوم يَنزلون بإبلهم ناحيةً منَ الماءِ، فهم أَهْلُ صِرْمٍ.

وفى الخبر عن أبى ذَرٍّ: "وكان يُغيرُ على الصِّرمِ فى عَمايةِ الصُّبْحِ".

وفى الخبرِ عن المرأةِ صاحبةِ الماءِ: "... فكان المسلمون بعد ذلك يُغيرون على مَنْ

حولَها ولا يُغيرون على الصِّرْمِ الذى هى فيه".

(ج) أَصرامٌ، وأصاريمُ، وصُرْمان، وصَرْمان.

يقال: حولَ الماءِ أَصْرامٌ وأصاريمُ.

قال الشَّنْفَرى ـ وذكر القطا تَرِدُ الماءَ ـ:

توافَيْن من شَتَّى إليه فَضَمَّها

كما ضَمَّ أذوادَ الأصاريمِ مَنْهَلُ

وقال النابغة:

إِنّى لأخشى عَلَيكُمْ أَن يَكونَ لَكُمْ

مِن أَجلِ بَغضائِهِمْ يومٌ كأَيّامِ

تَبدو كَواكِبُهُ والشَّمسُ طالِعَةٌ

لا النورُ نورٌ ولا الإظلامُ إِظلامُ

أَوْ تَزْجُروا مُكْفَهِرًّا لا كِفَاءَ له

كاللَّيْلِ يَخْلِطُ أَصْرَامًا بأصْرامِ

[المقصود هنا قبيلته، أى: يخلط كُلَّ حَىّ بقبيلةٍ خوفًا من الإغارة عليه].

وقال ذو الرُّمَّة:

جادَ الرّبيعُ له رَوْضَ القِذَافِ إلى

قَوَّيْنِ وانْعَدلَتْ عنه الأَصاريمُ

[القِذاف، وقَوَّيْن: موضعان؛ انْعَدلَتْ: مالتْ].

وقال الطِّرِمَّاحُ:

يا دارُ أَقْوَتْ بَعْدَ أَصْرَامِها

عامًا وما يُبكِيكَ من عامِها

[أَقْوَتْ: خَلَتْ].

* **الصَّرْماءُ**: الحَرْبُ، أو الأمرُ الشَّديدُ.

و ـ: الصَّحْراءُ الخاليةُ من الماءِ والناسِ.

* **الصَّرْمَةُ**: النَّعْلُ القَديمُ البالى.

(ج) صُرَمٌ.

* **الصُّرْمَةُ**: ما قُطِعَ مِنَ النَّخْلِ.

* **الصِّرْمَةُ**: القطعةُ من الإبل ما بين العشرين إلى الثلاثين، أو ما بين الثلاثين إلى الخمسين والأربعين.

وقيل: القطعةُ من الإبل ما بينَ العشرةِ إلى الأربعينَ، أو ما بين عشرةٍ إلى بِضْع عشرةٍ؛ كأَنها إذا بَلَغَت هذا القَدْرَ تَسْتَقِلّ بنفسِها فَيقطعُها صاحبُها عن مُعْظم إبِلِه.

وفى الخبر عن عمر ـ رضى الله عنه ـ: "أنَّه كان فى وصيَّته إنْ تُوفِّيتُ وفى يدى صِرْمةُ ابن الأَكْوع فَسُنَّتُها سُنَّةُ ثَمْغٍ".

[ثَمْغُ: مالٌ لِعُمَر وَقَفَهُ، أَىْ: سبيلُها سبيلُ تلك].

وفى "أمالى المرتضى" أنشد ابن الأعرابى:

فقالتْ مِنَ آىِّ الناس أَنْتَ؟ ومَنْ تَكُنْ؟

فإنّك راعى صِرْمَةٍ لا يَزينُها

وـــ: القطعة من النَّخْل. يقال: لـه صِرْمَةٌ من النَّخْل.

ويقال: صِرْمَةٌ مِنْ أَرْطًى وسَمُرٍ.

وبه فُسِّرَ خبرُ عمرَ - رضى اللّه عنه - السابق.

وفى "إنارة الدُّجَى" قال أبو خيثمة:

تَرَكْتُ خصيبًا فى العَريش وصِرْمَةً
صَفايا كِرامًا بُسْرُها قَد تَحَمّما

وـــ: قَدْرٌ من اللَّبنِ الحامض.

وفى "الفائق" ـــ عن الضَّحَّاك بن قيس الفِهرىّ -: "وكانَ يَرْعَى فى جبالِ مَكَّة فيأتى بالصِّرْمَةِ من اللَّبن فيبيعها بالقبضةِ من الدَّقيق".

وـــ: الوَجْبَةُ.

وقيل: أَكْلَةٌ عند الضُّحَى إلى مِثْلها من الغَدِ.

وـــ: قِطْعَةٌ من فِضَّةٍ مَسْبوكَةٍ.

وـــ: القِطْعَةُ من السَّحاب.

(ج) صِرَمٌ.

ويقال: الرِّيحُ تَحدو صِرَمًا من السَّحابِ.

قال النابغةُ:

وهَبَّتِ الرِّيحُ مِنْ تِلْقاءِ ذِى أُرُلٍ
تُزْجِى مع اللَّيْلِ من صُرَّادِها صِرَما

[الأُرُلُ: جبلٌ بأرض غطفان، الصُرَّادُ: جمع صارد، وهو غَيمٌ رَقيقٌ لا ماءَ فيه].

وـــ: علمٌ على غير واحد، منهم:

- **صِرْمَةُ بنُ أبى أنس، أبو قيس (نحو ٥هـ = ٦٢٧م):** صحابىٌّ، عُمِّر طويلا، فارق الأوثان فى الجاهلية، وتَرَهَّبَ، كان مُعَظَّمًا فى قَوْمِه، وأدرك الإسلامَ فى شيخوخته، وأسلم عام الهجرة.

* **الصِّرْمِىّ - الصِّرْمِىّ بن علىّ الصِّرْمِىّ (نحو ١١٢١هـ = ١٠٧٩م):** طبيبٌ مُنَجِّمٌ يَمَنِىّ، من أهل صَنْعَاء، له اشتغالٌ بالحديث. له ديوان شِعْرٌ، وله مؤلفات، منها: "العَرْفُ النَّدِىّ" حاشية على اليزدىّ على تهذيب المنطق، و"شمسُ الأوان فيما تعاقب عليه المَلَوان" فى الفَلَك.

* **الصَّرومُ:** النَّاقَةُ التى لا تَرِدُ النَّضيحَ (الحَوْض) وتنقَطِعُ عن الإبل حَتَّى يَخْلُوَ لها. (وانظر: ص د ف، ع ض د، ق ذ ر، ك ن ف)

* **الصَّريمُ:** الصُّبْحُ.

قال زُهَيْر بن أبى سُلْمَى - يصف رَجُلا جَوَادًا -:

بكَرْتُ عليه غُدْوَةً فرأيتُه
قُعودًا لديه بالصَّريم عَواذِلُه

وـــ: اللَّيْلُ المُظلمُ.

وقيل: القطعةُ المُظْلِمةُ من الليل.

وفى القرآن الكريم: ﴿فَأَصْبَحَتْ كَٱلصَّرِيمِ﴾.

(القلم/ ٢٠)

وفى "اللسان" أنشدَ أبو عَمْرو:

تَطاوَلَ لَيْلُكَ الجَوْنُ البهيمُ

فَما يَنْجابُ عن لَيْلٍ صَريمُ

[الجَوْنُ هنا: المُظلم].

وـــ: الجزءُ من اللَّيلِ أو النهار. (عن ثعلب)

وـــ: الأَرْضُ السّوداءُ لا تُنْبِت شيئًا، وبه فُسِّرت الآية السابقة.

وـــ: القطعةُ المنقطعةُ من الرَّمْلِ يكون فيها بعضُ النباتِ تألَفُه الظِّباءُ والوَحْشُ.

يقال: أَفْعَى صَريم.

ويقال: نَزلوا بالصَّريم.

قال عمرو بن قَمِيئة ـ وشَبَّه النِّساء بالغِزْلان ـ:

وكأنَّ غِزْلانَ الصَّريم بها

تَحْتَ الخُدور يُظِلُّها الظُّلَلُ

وقالت الخنساءُ ـ ترثى ـ:

وسَبْيٍ كآرام الصَّريم حَوَيْتَهُ

خِلالَ رِجالٍ مُسْتَكين عَواطِلُهْ

[مستكينٌ: ذليلٌ خاضِعٌ؛ العَواطلُ: جمع عاطِلة، وهى التى لا حُلِىَّ عليها. تعْنى: السَّبْى].

وفى "غريب الحديث لابن قُتيبة" أنشد قول الراجز ـ يصفُ إبِلا ـ:

* ظَلَّتْ تَلوذ أَمْسِ بالصَّريمِ *

* وصِلِّيانٍ كَسِبالِ الرُّومِ *

[الصِّلِّيان: شجرٌ].

وقال البارودى ـ يرثى أحمد لطفى السيد ـ:

فَلَمْ يَمْضِ أَنْ جاؤُوا مُلَبِّينَ دَعْوَتِى

سِراعًا كَما وافَى عَلَى الماءِ رَبْرَبُ

بخَيْلٍ كآرامِ الصَّريمِ وَراءَها

ضَوارِى سَلُوقٍ عاطِلٌ ومُلَبَّبُ

[الرَّبْرَبُ: القطيعُ من بقرِ الوحش؛ سَلُوق: قريةٌ باليمنِ؛ عاطلٌ: غير مُطَوَّقٍ؛ مُلَبَّبٌ: مُطَوَّقٌ].

وـــ: عُودٌ يُوضَعُ على فَمِ الجَدْىِ أو الفَصيل، ثم يُشَدُّ إلى رأسِه لِئَلَّا يَرْضَع.

وـــ: المَحْصولُ من الزَّرْعِ أو الثمارِ.

وقيل: ما جُمِعَ ثَمرُه من شَجَرٍ ونَخْلٍ.

يُقالُ: شجرٌ صَريمٌ، وأرْضٌ صَريمٌ، ونَخْلٌ صَريمٌ.

قال أُمَيَّة بن أبى الصَّلْت ـ يَصِفُ الجنَّةَ ـ:

فَذَا عَسَلٌ وذا لَبَنٌ وخَمْرٌ

وقَمْحٌ فى مَنابِتِه صَرِيمُ

و ـ: موضعٌ، أو وادٍ باليمن. وفى "معجم البلدان" قال ابنُ مُقْبل:

وأَلْقَى بِشَــرْجٍ والصَّريـمِ بَعاعَـهُ

ثِقــالٌ روايــاهُ مــن المُــزْنِ دُلَّـحُ

[شَرْجٌ: موضعٌ؛ البَعاعُ: ثقلُ السَّحابِ من الماءِ؛ الرَّوايا: جمع راوية، وهى المزادةُ فيها الماءُ؛ دُلَّحٌ: جمعُ دالحٍ، وهى السَّحابةُ المُثْقَلةُ كثيرةُ الماء بطيئةُ السَّيْر].

ورواية الديوان: "الصَّرِيف".

(ج) صُرُمٌ.

0 وصَريمُ سَحْرٍ، أى: خائِبًا يائسًا، مَقْطوعَ الرّجاء. يقال: جاءَ صَريمَ سَحْرٍ.

ويُقال أيضًا: أَنا مِنْه صَريم سَحْر.

ويقـال أيضًـا: هـو صَـريمُ سَـحْرٍ علـى هـذا الأَمْرِ، أىْ: مُتْعَبٌ حريصٌ عليه.

ويقال: ذَهَبَ مالُهُ صَريمَ سَحْرٍ، أى: هَبـاءً بلا مُقابِلٍ ولا ثَمَنٍ.

قال قَيْسُ بن الخطيم:

تقولُ ظَعينَتى لَمّا اسْتقلَّتْ

أَتَتْرُكُ ما جَمَعْتَ صَريمَ سَحْرِ

وفى "الأساس" قال خُفافُ بن نُدْبة:

ولولا ابنا تُماضِرَ أن يُســاؤوا

وإنِّى مِنْكَ غيرُ صَريم سَحْــرِ

لباتت تُضربُ الأمثالُ عندى

على نابٍ شربتُ بها وبِـكْرِ

وفى "المحكم" أنشد قولَ الشاعر:

أَيَذْهَبُ ما جَمَعْتُ صَريمَ سَحْرٍ

ظَليفًا إِنَّ ذا لَهُوَ العجيبُ

[ظَليفًا، أى: أخذه بلا ثمن].

0 وصَريما اللَّيْل: أَوَّلُه وآخرُه.

* **الصَّريمىّ:** نِسْبَةُ غير واحد، منهم:

– **بَحِير بن وَرْقـاء الصّريميّ (٨١هـ = ٧٠٠م):** أحـدُ الأشرافِ الشجعان فى العصرِ الأمـوىِّ، مـن تمـيم، كـان مع أمية بنِ عبدِ الله أمير خُراسانَ، ثـم صَحِبَ المُهَلَّبَ فى بعضِ غزواتِه وقتله غيلةً صعصعةُ بنُ حَـرْبٍ العـوفىّ بخُراسانَ.

* **صُرَيْمٌ:** عَلَمٌ على غير واحدٍ، منهم:

– **صُرَيْمُ بن معشر بن ذهل بن تميم (نحـو ٦٠ق.هـ = ٥٦٤م):** شاعرٌ جاهلىٌّ، من بنى تَغْلب، يمانِىُّ الأصل. مات فى بادية الشام، لُقِّبَ بـأُفنونٍ لقولـهِ فـى أبيـات: "إنَّ للشُّبّان أُفنونًا".

* **الصَّرِيمَةُ:** الجزْءُ من اللّيل. (عن ثَعْلب)

و ـــ: الأرضُ المحصود زَرْعُها.

و ـــ: الأرضُ التى لا ماءَ بها ولا نَبْت.

قـــال الأعشـــى ـ يصـف ثـورًا قتـل كـلابَ صَيْد ـ:

وأَدْبَر كالشِّعْرَى وُضوحًا ونُقْبَةً

يُواعِسُ من حَرِّ الصريمةِ مُعْظَما

[يُواعسُ: يجاهد].

و ـــ: القطعةُ من النَّخْل والإبل.

يُقـال: صَـريمةٌ مـن غضًـى وسَـلَمٍ وأرْطـى ونَخْلٍ.

و ـــ: القِطْعَةُ المنقطعةُ من معظم الرَّمل يكون فيها بعضُ النبات تَأْلفُه الظِّباءُ والوَحْشُ.

قـال بِشْر بنُ أبى خازم ـ يصفُ ثَوْرًا ـ:

فباتَ يقولُ أَصْبِحْ ليلُ حتَّى

تَجلَّى عن صَرِيمتِهِ الظلامُ

[أَصْبِح ليلُ: مَثَلٌ يقال فى الليلـة الشـديدة التى يطولُ فيها الشرُّ].

ويُرْوَى: عن "صَرِيمَيْه".

وقال ابنُ مُقْبِـل ـ يصـــف امـــرأةً شـبَّهها بالنعجة، ونُسِب لغيره ـ:

بشُقَّةٍ مِنْ نَقَا العَزَّافِ يَسْكنُها

جِنُّ الصَّريمةِ والعينُ المطَافيلُ

[بِشُقَّة من نَقا، أَى: بشـقيقةٍ، وهـى الغِلَـظ بـين رملـتين؛ العَـزَّافُ: مَوضـعٌ؛ العـينُ: جمـع عَيْنَـاء، وهـى الواسـعةُ العيـنين مـع حُسْـنِ الحدقـةِ؛ المطافيـلُ: جمـع مُطْفِـل، وهى البقرةُ ذاتُ الولدِ].

وقال الفرزدقُ ـ يهجو ـ:

أقولُ له لمّا أتانى نَعِيُّهُ

بهِ لا بِظَبْيٍ بالصَّريمَةِ أَعْفَرا

[الأعْفَـرُ: الـذى لونُـهُ لـون العَفَـرِ، وهـو التراب].

وقال ذو الرُّمَّة ـ وذكر ثورًا وحشيًّا ـ:

إذا ذابتِ الشَّمْسُ اتَّقى صَقَراتِها

بأَفْنانِ مَرْبوعِ الصَّريمةِ مُعْبِلِ

[ذابَتِ الشَّـمْسُ: اشـتد حَرُّهـا؛ الصَّـقَرَاتُ: جمـع صَـقْرَةٍ، وهـى شِـدَّةُ وَقْـع الشـمس؛ أفنـان: أغصـان؛ المربـوع: التـى أصـابها الربيـعُ فاخضـرَّتْ؛ المُعبِـلُ: التـى خَـرَجَ ورقُها].

ويقال: أَفْعَى صريمة.

(ج) صَرائِمُ.

وفى المثلِ: "بالصَّرائِمِ أعْفَـر". يُضْـربُ عنـد ذِكر الشَّماتة برجلٍ بَلَغَك أنَّه وقع فى شرٍّ.

وقال بِشْرُ بنُ أبى خازم ـ يصفُ ناقةً ـ:

يُعْطِى النَّجائِبَ بالرِّحال كأنها
بَقَرُ الصَّرائِم والجيادَ تَوَذَّفُ

[النَّجائبُ: النِّياقُ الكريماتُ العتيقاتُ؛ توذَّفُ، أى: تتوَذَّفُ، يعنى تتبخترُ فى مشيتِها من النشاطِ والخُيَلاءِ].

وـ: مَوْضِعٌ. قال جابر بن حُنَىٍّ التَّغْلبىّ:

فيا دارَ سَلْمى بالصَّريمة فاللِّوَى
إلى مدفع القِيقاء فالمُتَثَلَّمِ
ظَلِلتُ عَلى عِرفانِها ضَيفَ قَفرَةٍ
لِأقضِىَ مِنها حاجَةَ المُتَلَوِّمِ

[اللِّوَى، والقِيقاء، والمتثلِّم: أسماءُ مواضع].

وقال عمرُ بن أبى ربيعةَ:

ما ظبيةٌ من وَحْشِ ذى بَقَرٍ
تغذو بسقط صَريمةٍ طِفْلا
بألَذَّ منها إذ تقولُ لنا
وأردتُ كشفَ قِناعها: مَهْلا!

وـ: العزيمةُ على الأَمْرِ وإحكامُ إبرامه.

وقيل: الرَّأْىُ النّافِذُ.

يقال: هو ماضى الصّريمة والصَّرائِم.

ويُقال أيضًا: رجلٌ ذو صريمةٍ وصَرائم.

وفى "حماسة القرشىّ" قال مطرود الخزاعىّ:

وابْكِى على كل فَيّاضٍ أخى حَسَبٍ
ضَخْمِ الدَّسيعةِ وهّابِ الجَزيلاتِ
ماضى الصَّريمةِ عالى الهَمِّ ذى شَرَفٍ
جلدِ النَّحيزة حمَّالِ العَظيمات

وقال الراعى النميرىّ:

وطَوى الفُؤادَ عَلَى قَضاءِ صَريمةٍ
حَذَّاءَ واتَّخذَ الزَّماعَ خَليلا

[الزَّماع: المضاء فى الأمر، والعزم عليه].

وقال ذو الرّمة:

قَرَوْتُ بها الصَّريمة لا شِخَاتًا
غَداةَ رَحيلهنَّ ولا حِيالا

[قَروتُ: تتبَّعتُ؛ الشِّخَاتُ: الدِّقاقُ].

وـ: القطيعةُ. وفى "الأصمعيات" قال عبدُ الله بنُ جِنْحٍ النُّكْرِىّ:

زَعَمَ الغَوانى أَنْ أَرَدْنَ صَرِيمَتى
أَنْ قد كَبِرْتُ وأَدْبَرَتْ حاجاتى

(ج) صَرائِمُ.

o **والصَّرائِم:** أوديةٌ ذاتُ طَلْحٍ تنحدرُ من الخُشْبَة، وهى موضعٌ لبنى ثعلبةَ بن سعد. (عن البكرىّ)

قالَ مُزَرِّدُ بنُ ضِرار الغَطَفانِىّ:

ولَمْ أَرَ سَلْمَى بعد يومَ تَحَمَّلَتْ
على المُنْتَضَى بين الصَّرائِم والسَّعْدِ

[السَّعْد: ماءٌ على طريق المدينة، وهو لبنى ثَعْلَبةَ بنِ سعد بنِ ذُبْيَان؛ الْمُنْتَضى: حيث التقى هذا الماء والصّرائم].

وقيل: موضعٌ كانت فيه وَقْعَةٌ بين تميم وعَبْس.

وفى "معجم البلدان" قال شُمَيْتُ بنُ زنباع - يفخر -:

وسائِلْ بنا عَبْسًا إذا ما لقيتَها
عَلَى أىّ حَىٍّ بالصَّرائم دُلّتِ
قَتَلْنا بها صَبْرًا شُرَيْحًا وجابرًا
وقد نَهِلَتْ مِنَّا الرِّماحُ وعَلَّتِ

* **الصُّرَيْمَةُ:** القطعةُ من الإبل.

وقيل: القِطعَةُ القليلةُ من الإبلِ والغنم، وهى ما بين العشرين إلى الثلاثين والأربعين؛ كأنها إذا بلغت هذا القَدْرَ تستقلُّ بنفسها، فيقطعها صاحبُها عن معظم إبلهِ وغَنَمِه.

وفى خبر عُمَر - رضى الله عنه -: "أنه قالَ لمولاه هُنَىٍّ لما بعثه على الحِمَى: أَدْخِلْ رَبَّ الصُّرَيْمَة والغُنَيمَة". [يعنى فى الحِمى والمَرْعَى، يريد صاحبَ الإبل والغنم القليلة].

وفى خبر عمرو بن مُرَّةَ: " فى التَّبِعَةِ والصُّرَيْمَة شاتان إن اجتمعتا...". [والمراد بها فى الحديث من مئة وإحدى وعشرينَ شاةً إلى المئتين إذا اجتمعت ففيها شاتان، فإن كانت لرجلين وفُرِّق بينهما فَعَلى كل واحدٍ منهما شاةٌ].

* **الصَّيْرَمُ:** المُحْكَمُ الرَّأْى. (والياء زائدة)

وقيل: الرَّأى المُحْكَمُ.

وـــ: الدَّاهيةُ التى تستأصلُ كُلَّ شىءٍ؛ كأنّها فتنة قطّاعةٌ. (وانظر: ص ل م)

وفى الخَبرِ: "فى هذه الأُمَّة خمسُ فِتَنٍ، قد مَضَتْ أَرْبَعٌ وبقيت واحدة وهى الصَّيْرمُ".

وـــ: مَنْ يَأْكل الوجبةَ الواحدةَ فى اليوم.

وـــ: الوَجْبَـــةُ.

(وانظر: ح ر ز م، ص ى ل م)

وقيل: أَكْلَةٌ عند الضُّحَى إلى مِثْلها من الغَدِ.

يقال: فُلانٌ يَأْكُل الصَّيْرم.

* **المَصْرِمُ:** المكانُ الضَّيِّقُ السريعُ السَّيْل، سُمىِّ به؛ لانقطاعِ السَّيل عنه بسرعة.

* **المِصْرَمُ:** مِنْجَلُ الغَازِلِىِّ.

* * *

ص ر و - ى

(فى العبرية ṣārā (صَارَا): بلاء، كَرْب، حزن، كارثة، محنة، ضَرَّة بإبدال الضاد صادًا فى العبرية، وهى من باب الشِّدَّة والضِّيق. وṣrī (صِرِى): بلسم، مادة صمغية

مستخدمة بكثرة لوظائف الشفاء. وفى الآرامية اليهودية ṣrā (صْرا): كَسَر، شَقّ، مزّق، قطع، حطّم).

١- الحَبْسُ والمَنْعُ. ٢- النَّجاةُ من الهلاكِ. ٣- الماءُ المُجْتَمِعُ.

قال ابنُ فارس: "الصّاد والرّاءُ والحَرْفُ المُعْتَلُّ أَصْلٌ واحِدٌ صحيحٌ يَدُلُّ على الجمع".

* **صَرَا** ـُـ صَرْوًا: نَظَرَ. قالَ مُلَيْحُ الهُذَلِيّ:

صَرَوْنَ بأَعْنَاقِ الظِّباءِ وأَتْلَعَتْ

لَهُنَّ وُجُوهٌ لِيطُها مُتَبَلِّجُ

[لِيطُها: جِلْدُها].

* **صَرَى** فلانٌ ـِـ صَرْيًا: تقدَّمَ.

وـــ: تأَخَّر. (ضِدٌّ)

وـــ: عَلا.

وـــ: سَفَلَ. (ضِدٌّ) (عن ابن الأعرابىّ)

وفى "التهذيب" قال الرَّاجز:

* والنَّاشِئاتِ الماشياتِ الخَيْزَرَى *

* كَعُنُقِ الآرامِ أَوْفَى أَوْ صَرَى *

[أَوْفَى: عَلا].

وـــ: ذَهَبَ عنه الشَّكُّ، وحقَّقَ الأَمْرَ.

وـــ: عَطَفَ.

ويقال: صَرَى الشَّىءَ: عَطَفَهُ.

وفى "اللسان" قال الشاعرُ:

وصَرَيْنَ بالأَعْناقِ فى مَجْدولَةٍ

وَصَلَ الصَّوانِعُ نِصْفَهُنَّ جَديدا

وـــ فلانٌ فى يدِ فُلانٍ: بَقِىَ فى يده رَهْنًا مَحْبوسًا.

وـــ بَيْنَهم: فَصَلَ وأَصْلَحَ.

يقال: اخْتَصَمْنا إلى الحاكِمِ فَصَرَى ما بيننا.

وـــ فلانًا: أنجاه مِنْ هَلَكَةٍ وأَغاثَهُ.

قال الكُمَيْتُ:

أَصْبَحْتُ لَحْمَ ضِباعِ الأرض مُقْتَسَمًا

بَيْنَ الفَراعلِ إنْ لَمْ يَصرِنِى الصَّارِى

[الفراعل: جمع فُرْعُل، وهو وَلَدُ الضَّبُعِ].

وـــ: مَنَعَهُ ما يُريد.

ويقال: صَرَى فلانًا عن الشَّىءِ.

قال ابنُ مُقْبل:

لَيْسَ الفُؤادُ بِراءٍ أَرْضَها أَبدًا

ولَيْسَ صارِيَهُ من ذِكرِها صارِى

[أى: ليس مانِعَه مانِعٌ].

وـــ اللّهُ فلانًا: حَفِظَه.

وقيل: وَقاهُ ونجّاهُ وكَفاه وأَعانَه.

ويقال: صرا فُلانٌ فلانًا.

وفى "اللسان" أنشد قولَ الطِّرمَّاح:

ولَــوْ أَنّ الظَّعــائِنَ عُجْـــنَ يومــًا
عَلَــىَّ بِبَطْــنِ ذِى بَقَــرٍ صَرانِــى

ورواية الديوان: "كفانى".

وفى "الأضداد لابن الأنبارى" أنشد قول الشاعر:

صَرَى الفَحْلَ مِنِّى أنْ ضَئيلٌ سَنَامُه
ولَمْ يَصْرِ ذاتَ النَّىِّ منها بُروعُها

[البُروع: الكمالُ. يريد: نجّى الفحلَ منى صِغَرُ سنامِهِ وقِلَّتُهُ، ولم يُنجِ ذاتَ الشحمِ منى كمالُها].

وــ الشىءَ: قَطَعَهُ ودَفَعَهُ.

يقال: صَرَى اللّهُ عَنْكَ شَرَّ فلانٍ.

ويقال للإنسان إذا سأل الشَّىءَ: ما الذى يَصريكَ عَنَّا، أى: ما الذى يُرْضيك ويقطعُ مسألتَكَ.

وفى خبر يوم القيامة: "ما يَصْرينى مِنْكَ؟ أَيُرضيكَ أن أُعْطيكَ الدُّنيا ومثلَها معها؟".

ويُروَى: "ما يصريك مِنِّى".

وقال ذو الرُّمَّة ـ وذكر ظُعُنًا ـ:

ووَدَّعْنَ مُشْتَاقًا أَصَبْنَ فُؤادَه
هَوَاهُنَّ إنْ لم يَصْرِهِ اللّهُ قاتِلُهْ

[مُشتاقًا: أراد نفسه].

وــ الماءَ: اسْتَقَى ثُمّ قَطَعَ.

وــ فلانٌ بَولَهُ: قَطَعَهُ. (عن ابن الأعرابىّ)

وــ الناقةَ: حَبسَ لبنَها فى الضَّرْعِ.

(وانظر: ص ر ر)

ويقال: صَرَى الماءَ، أو اللبنَ، أو الدّمْعَ: حَبَسَه أو جَمَعَه.

وفى الخبر: "أَنَّه مَسَحَ بيدِه النَّصْلَ الذى بَقِى فى لَبَّةِ رافعِ بن خَديجٍ وتَفَلَ عَلَيه فَلَمْ يَصْرِ". [أى: لَمْ يَجْمَعِ المِدَّةَ].

وــ الناقةُ عُنُقَها: رَفَعَتْه من ثِقَلِ الوِقْرِ (الحِمْلِ). فهى صارٍ.

وفى "التهذيب" أنشد ابنُ بُزُرْج قول الراجز:

* والعِيسُ بين خاضعٍ وصارى *

وــ فلانٌ الماءَ فى ظَهْرِهِ زَمانًا: حَبَسَه وجَمَعَه برغبته عن النِّكاح.

وفى "الجمهرة" أنشد قول الأَغْلبِ العِجْلِىِّ:

* رَأَتْ غُلامًا قَدْ صَرَى فى فِقرَتِهْ *
* ماءَ الشَّبابِ عُنْفُوانَ سَنْبَتِهْ *

[السَّنْبتةُ: الفترةُ من الزمن].

* صَرِيَتِ النَّاقَةُ ونَحْوُها ــ صَرًى، وصِرًى: حَفَلَ ضَرْعُها باللَّبن. فهى صَرْيَةٌ،

وصَرِيَّةٌ، وصَرْيا، وصَرْياءُ.(ج) صَرَايا. وهي أيضًا صَرِىٌّ.

وفى "الجيم" أنشد قولَ جهمِ بن سَبَل:

مَنْ لِلجَعافرِ يا قَوْمِى وقَدْ صَرِيَتْ
وقَدْ يُتاح لِذاتِ الصَّرْيَةِ الحَلَبُ

[الجعافرُ هنا: النِّياقُ غزيرةُ اللبنِ].

وفى "التهذيب" أنشد قول الشاعرِ:

* وكُلُّ ذِى صَرْيَة لا بُدَّ مَحْلُوبُ *

وفى "اللسانِ" أنشدَ أبو عَمْرو لِمُغَلِّس الأَسَدِىِّ:

لَيالِىَ لَمْ تُنْتَجْ عُذامٌ خَلِيَّةً
تُسَوِّقُ صَرْيا فى مُقَلَّدَةٍ صُهْبِ

وـــ الماءُ: طالَ مُكْثُهُ ففَسَدَ. فهو صَرٍ، وصَرًا، وصِرًا.

وقيل: اجْتَمَعَ فى مَنْقَعِه.

يقال: ماءٌ صَرًى.

قال الشمّاخُ بن ضِرار الغطفانىّ:

* والرَّكْبُ فوق لاحِبٍ مُلْسِ الحَصَى *
* مُعَبَّدٍ يَهْدِى إلى ماءٍ صَرَى *

وقال ذو الرُّمّة:

صَرًى آجِنٌ يَزْوِى له المَرْءُ وَجْهَه
ولَو ذاقَهُ الظَّمْآنُ فى شَهْرِ ناجر

[آجِنٌ: آسِنٌ؛ يَزْوِى: يَقْبِضُ من تَغَيُّره ومَرارة وَجْهِه؛ شهرُ ناجر: مأخوذ من النَّجَرِ، وهو شدةُ العطشِ، وهو شهر يوليو].

وقال أيضًا:

وماءٍ صَرًى عافى الثَّنايا كَأَنَّهُ
من الأَجْنِ أَبْوالُ المخاض الضّواربِ

[عافى: دارِسٌ؛ الثنايا: الطُّرقُ؛ المخَاض: الحوامِل؛ الضواربُ، أراد: التى تضرب مَنْ دَنا منها لأنَّها لواقِحُ].

ويقال: صَرى اللبنُ: بَقِىَ فتغيَّر طَعْمُهُ.

وفى خبرِ أبى موسى: "أنَّ رَجُلا اسْتَفْتاهُ فقال: امْرأتى صَرِىَ لبنُها فى ثَدْيها، فَدَعَتْ جاريةً لها فَمَصَّتْهُ".

وـــ الدَّمْعُ: اجْتَمَع فى العينِ ولم يَجْرِ.

وـــ فُلانٌ فى يَدِ فُلانٍ: بَقِى فى يده رَهنًا مَحْبوسًا. قال رُؤبة:

* رَهْنَ الحَرُورِيِّينَ إذْ صُرِيتُ *

* **أَصْرَتِ** النَّاقَةُ: صَرِيَتْ.

وـــ فلانٌ الناقةَ: صَرَاها.

وـــ: باعَها.

* **صَرَّى** النّاقةَ، ونحوَها: صَرَاها.

وفى الخبر: "مَنْ اشترى غَنَمًا مُصَرَّاةً فاحتلبها فإن رَضِيَها أمسكها، وإن سَخِطها ففى حَلْبَتِها صاعٌ من تَمر".

* **الصَّارِى:** عَمُودٌ يُقامُ فى وَسَط السَّفينة يُشَدُّ عليه الشِّراع. وهى بتاءٍ.

(ج) صَوارٍ.

وفى خبرِ ابنِ الزُّبَيْر وبناء البَيْتِ: "أن الكعبة لما احترقتْ نَغضتْ وأخافتْ فأَمَر بصَوارٍ فَنُصِبَتْ حَوْلَها".

و—: المَلَّاحُ؛ لحِفْظِه السَّفينة.

(ج) صُرَّاءٌ، وصُرٌّ. (الأخير على غير قياس)

(وانظر: ص ر ر)

* **الصَّارِيَةُ:** الرَّكِيَّةُ الآجِنَةُ الماءِ.

وقيلَ: الرَّكِيَّةُ البعيدةُ العَهْدِ بالماءِ الآجِنَةُ المُعَرْمِضَةُ. [المُعَرْمِضَة: الكثيرةُ الطُّحْلُبِ].

* **الصَّرَى:** ما طالَ مُكْثُهُ فَفَسَدَ.

(عن أبى عمرو)

قيل لابْنَةِ الخُسِّ: ما أَثْقَلُ الطَّعام؟ قالت: بَيْضُ النَّعامِ، وصَرَى عامٍ بعدَ عامٍ.

و—: البقيةُ من اللبن والماء.

و— اللبنُ يُتْرَكُ فى ضَرْعِ النَّاقة فلا يُحْلَبُ، فيصير مِلْحًا ذا رِياحٍ. (عن ابن الأعرابى)

يقال: لَبَنٌ صَرًى: مُتَغَيِّرُ الطَّعْمِ لِطُول مُكْثِه.

وقال الأزهرىّ: وحَلَبْتُ ليلةً ناقةً مُغَزَّرَةً فلم يَتَهَيَّأ لِى شُربُ صَراها لِخُبْثِ طَعْمِه، فَهَرَقْتُهُ.

و—: كُلُّ ماءٍ مُجْتَمِعٍ.

وفى خبرِ عَرْضِ النبىّ - صلّى اللّه عليه وسلم - نفسَه على القبائل: "وإنَّما نَزَلْنا الصَّرَيَيْن اليمامة والسَّمامَةَ".

ويُروَى: "الصِّيرَيْن".

وقال البحترىّ:

ولم أرضَ فى رَنْقِ الصَّرَى لى مَوْرِدا
فحاولتُ وِرْدَ النيل عندَ احتفالِهِ

و—: الدَّمْعُ.

قالت الخنساءُ:

فَلَمْ أَمْلِكْ غَدَاةَ نَعِىِّ صَخْرٍ
سَوابِقَ عَبْرةٍ حلِبَتْ صَرَاها

o **وصَرَى النَّاقةِ:** أَنْ تَحْمِلَ اثْنَى عَشْرَ شَهْرًا، وتُنْتَجَ فتُلْبِئَ، أى: تُنزل اللِّبَأَ، وهو أَوَّلُ اللَّبَنِ فِى النِّتاج.

(ج) صَرَايات.

* **الصَّرَاةُ** من الإبلِ والشّاءِ: الحَلُوبُ التى حُبِسَ لبنُها فى ضَرْعِها.

وـــ: نَهْرانِ بالعِراقِ؛ وهما الصَّراة العُظْمى، والصَّراة الصُّغْرى.

وقيل: نَهْرٌ يتشعَّبُ من الفُرات، ويَجْرى إلى بغدادَ، ويقال له (الصَّرَا) بلا هاء أيضًا، وسُمِّي بذلك لأنه صُرِىَ من الفرات، أى: قُطع. قال المتنبى:

أَوَ ما وَجَدْتُمْ فى الصَّراةِ مُلُوحَةً

مِمَّا أُرَقرِقُ فى الفُراتِ دُمُوعِى

وقال أبو العلاء المعرّى:

وإنَّ من الصَّراةِ إلى مَجَرِّ الـ

فُراتِ إلى قُوَيْقٍ مُسْتَرادا

وفى "معجمِ البلدان" أنشدَ:

وقفتُ على الصَّراة وليس تَجْرى

مَعاينُها لِنُقْصانِ الصَّراتِ

وفيه أيضًا قال القضاعىّ:

* وَيْلِى على ساكنِ شاطئِ الصَّراهْ *

* كَـدَّر حُبُّه عـلىَّ الحـياهْ *

o **ونُطفَةٌ صَرَاةٌ**، أى: حَبَسها صاحبُها فى ظهره زمانًا برغبته عن النِّكاح.

* **الصَّراوةُ**: الغَضاضةُ والجِدَّةُ.

يقال: هذه الأبياتُ بصَراوَتِهِنّ.

* **الصَّرايَةُ**: ما اصْفَرَّ من الحَنْظَلِ.

قال امْرؤُ القَيْسِ ـ يصفُ فرسًا ـ:

كَأنَّ عَلَى الكِتْفَيْنِ مِنْه إذا انْتَحَى

مَدَاكَ عَرُوسٍ أَو صَرايَةَ حَنْظَلِ

[مَدَاك عروس، أى: هو يَبرُقُ كما يَبْرُقُ الحَجَرُ الذى يُسْحَقُ عليه الطِّيبُ، وخَصَّ العَروسَ؛ لأنها قريبةُ العهدِ بسَحْقِ الطِّيبِ].

ويُرْوَى: "صلايَة". (وانظر: ص ل ى)

وقيل: نَقيعُ ماءِ الحَنْظَلِ، وهو أحمرُ صافٍ.

(ج) صَرايات، وصَراءٌ، وصَرايا.

وفى "الجيم" أنشد قولَ السُّلَيْكِ بن السُّلَكَة:

كأَنَّ مَفالِقَ الهاماتِ مِنْهُم

صَرَاياتٌ تَهادَتْها الجوارِى

* **الصِّرْوَة**: مِن صِغار النَّبْتِ.

* **الصَّرْيانُ** من الرِّجال أو الدَّوابِّ: الذى اجْتَمَعَ ماؤه فى ظَهْره.

وفى "التهذيب" أنشد قولَ الراجز:

* فَهْوَ مِصَكٌّ صَمَيانٌ صَرْيانْ *

* **الصَّرِىُّ**: المُقْدِمُ على امرأةِ أبيه.

* **المُصَرَّاةُ** من الإبل والشاء: الحَلوبُ حُبِسَ لبنُها فى ضَرْعِها، فإذا حلبها المُشْترِى استغزرها.

وفى الخبر عن أبى هُريرة، أنَّ رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ قال: "مَنْ اشترى شاةً مُصَرَّاةً فَلْينقَلِبْ بها، فَلْيَحْلِبْها، فإنْ رَضِىَ حِلابَها أَمْسَكها، وإلا رَدَّها ومَعها صاعٌ من تَمْرٍ".

* * *

الصَّاد والصَّاد وما يَثْلِثُهما

ص ص ص

* **صَصَّ** الصَّبىُّ ـــَ صَصًّا: أَحْدَثَ.

(عن ابنِ القطاع)

* * *

* **الصَّاصَلُ**: (انظره فى رسمه).

* **الصَّاصُلُّ**: الصَّاصَلُ.

* **الصَّوْصَلاء**: الصَّاصَلُ.

* **الصَّوْصُلَّى**: لُغَةٌ فى الصَّوْصَلاء.

* * *

الصَّاد والطَّاء وما يَثْلِثُهما

* **الأُصْطُبَّةُ**: (انظره فى رسمه).

* **المِصْطَبُ**: سِنْدانُ الحَدَّاد.

(عن ابنِ الأعرابىّ)

(ج) مَصاطِبُ.

* **المَصْطَبَةُ، والمِصْطَبَّةُ**: بناءٌ غير مُرْتَفِع يُجْلَسُ عليه، وهى مُجْتَمعُ الناس.

قال ابن سيرين: "إنِّى كُنْتُ لا أُجالِسُكم مخافةَ الشُّهْرة حتى لم يَزَلْ بىَ البلاءُ حَتَّى أخذ بلحْيَتى وأقمتُ على مِصْطَبَّة بالبصرةِ".

وقال الأزهرى: سمعتُ أعرابيًّا من بنى فَزَارةَ يقول لخادمٍ له: "أَلَا وارْفَع لى على صعيدِ الأرض مِصْطَبَّة أَبِيتُ عليها باللّيل، فرفَع له من السَّهْلَة شِبْهَ دُكان مُرَبّع قَدْرَ ذِراع من الأرض يَتَّقِى بها من الهَوامّ بالليل". (وانظر: ص ط ف)

* **المَصْطَبَةُ، والمِصْطَبَةُ**: المَصْطَبَّة.

o **والمِصْطَبةُ** (Mastaba (E: نوعٌ من القبورِ المصريةِ فى جَبَّانة مَنْف.

وـــ (فى الجيولوجيا) (Bench (E: بِنْيَةٌ من الصُّخورِ أو الرّواسبِ مستويةٌ، أو ذاتُ مَيْلٍ بسيطٍ، وجوانبُها شديدةُ الانحدارِ، تكوَّنَتْ بالتجويةِ المتباينةِ لصخورٍ مختلفةِ الصَّلابةِ.

(ج) مَصاطِبُ.

o والمَصاطبُ (فى الجيولوجيا) Traps (E): هيئاتٌ للصخورِ الناريةِ البركانيةِ كالبازلتِ والدولوريت، عندما توجدُ فى شكل طبقاتٍ بعضها فوقَ بعضٍ، وعندما تتعرضُ لعواملِ التجويةِ تبدو على هيئةِ مصاطب مُدَرَّجة.



المصاطب

* * *

* **الإِصْطَبْلُ:** (انظره فى رسمه).

* * *

* **المِصْطَحُ:** الصَّحراءُ الواسِعةُ ليس بها رِعْىٌ (أى: ما ترعاه الدَّوابُّ).

و: مكانٌ يُسَوُّونَه لِدَوْس الحَصيد فيه.

(وانظر: س ط ح)

(ج) مَصاطِح.

* * *

ص ط ر

* **صَطَرَ** فلانٌ فلانًا بالسيف ـُ صَطْرًا: قطعَهُ به. (وانظر: س ط ر)

* **صَيْطَرَ** فُلانٌ: تسَلَّطَ على الشَّىءِ، وتعهَّدَ أحوله.

وبه قُرِئَ قولُه تعالى: "لَّسْتَ عَلَيْهِم بِمُصَيْطِرٍ". (الغاشية/ ٢٢)

* **تَصَيْطَرَ** فلانٌ على فلانٍ: تسلَّطَ عليه. (لُغَةٌ فى تسيطر).

* **الصَّطْرُ، والصَّطَرُ:** الخَطُّ والكتابةُ.

و: العَتُودُ، وهو الجَدْىُ إذا بَلَغَ السِّفادَ من الغَنَم. (لغة فى سطر)

* **المُصْطارُ:** الخَمْرُ الحامِضُ.

وقيل: الخَمْرُ الحديثةُ المُتَغَيِّرةُ الطَّعْمِ والرِّيح.

وقيل: من أسماءِ الخمرِ التى اعْتُصِرَتْ من أبكارِ العنبِ حديثًا (بلغةِ أهلِ الشامِ).

(وانظر: س ط ر)

وفى "المخصص" قال الأَخْطَلُ ـ يَصِفُ الخمرَ ـ:

تَدْمَى إذا طَعَنُوا فيها بجائفةٍ
فَوْقَ الزُّجاجِ عَتيقٌ غيرُ مُصْطارِ

[طَعَنوا: ثَقَبوا؛ الجائفةُ: الطَّعنةُ التى تبلغُ الجوفَ؛ العتيقُ: الخالصُ].

ورواية الديوان: "مُسْطار".

وفى "التهذيب" قال عدىُّ بن الرِّقاع - واستعاره لِلَّبن -:

نَقْرِى الضُّيوفَ إذَا ما أَزْمَةٌ أَزَمَتْ
مُصْطارَ ماشيةٍ لم يعْدُ أن عُصِرا

* **المُصطارةُ**: المُصطارُ.

وفى "المحكم" قال عَدِىّ بنُ الرِّقاعِ - يصف خمرًا -:

مُصْطارَةٌ ذَهبَتْ فى الرَّأْس نَشْوَتُها
كأَنّ صاحِبَها مِمَّا به لَمَمُ

[لَمَمٌ: جنونٌ].

ورواية الديوان: "مِسْطارَة".

* **المُصطارُّ**: المُصْطار.

* * *

ص ط ع

* **صطعَ** الشَّىءُ: انبسطَ وانتَشَرَ. (لغة فى سَطَعَ)

* **المِصْطَعُ**: الخطيبُ البليغُ الفصيحُ.

(وانظر: ص ق ع)

* * *

* **المِصْطَفَةُ**: لغةٌ فى المِصْطَبَة.

* **المِصْطَفَّةُ**: المِصْطَفَةُ.

* * *

* **الإِصْطَفْلِينَةُ**: (انظره فى رسمه).

* * *

ص ط ك

* **مصْطَكَ** فلانٌ الدواءَ: جَعلَ فيه المُصْطَكا.

يقال: دَواءٌ مُمَصْطَكٌ.

* **المَصْطَكا، وتُمَدُّ**: شجرٌ من فصيلةِ البُطْمِيّات، ينْبت بريًّا فى سواحل الشَّام وبَعض الجبال المنخفضة، ويُستخرج مِنْهُ عِلْكٌ مَعْروف.

وفى علوم الزراعة): نباتٌ، اسمه العلمى *Pistacia lentiscus*، ينتمى إلى الفصيلة البطمية (Anacardiaceae)، من رتبة الصابونيات (Sapindales)، وهو أشْجارٌ صغيرةٌ، دائمةُ الخُضْرة، ذاتُ ثمار حَمْراءَ، أوراقُه مُركَّبة، يُستخرج منه صَمْغٌ راتنجى يُسَمَّى المصطكاء، وحبوب المستكة. موطنه الأصلىّ اليونان، وحوض البحر الأبيض المتوسط، والمغرب، وفرنسا، وتركيا. له فوائدُ طبيَّة عديدة؛ يُسْتخدم فى علاج الصُّداع، وسوء الهَضْم، والسُّعال، وعلاج الكبد والطحال، وتقوية اللثة، وعلاج قرح الإثنا عشر، وحرقان المعدة. ومن أسمائه: المصطكى والمستكة والمصطكاء.



المَصْطكا (المستكة)

* **المُصْطَكَا**، وتُمدُّ، والمُصْطُكَا من النباتِ: المَصْطَكا.

وفى "اللسان" قال الأغلبُ العجلىّ:

* فشامَ فيها مِثْلَ مِحْراثِ الغَضا *
* تَقْذِفُ عَيْناه بمِثْلِ المُصْطَكَى *

[مِحْراثُ الغَضا: أراد أَيْرَهُ].

* **المَصْطكاوىُّ**: نوعٌ من المِشْمِش، رائحتُهُ كالمُصْطَكا.

* * *

* **الأُصْطُكُمَة، والإِصْطُكُمَة**: خُبْزَةُ المَلَّةِ، وهو ما نضجَ على الرَّماد الحارِّ.

* * *

* **الأُصْطُمُّ**: وَسَطُ الشيءِ ومُعْظَمُهُ ومُجْتَمَعُه. (لغة فى الأُسْطُمّ)(انظر: س ت م، س ط م)

يقال: أُصْطُمُّ اللبنِ، والقوم، والماءِ.

وفى "العين" أنشد لرؤبة:

* وَسَّطت من حنظلةَ الأُصْطُمَّا *

ورواية الديوان: "الأُسْطُمَّا".

(ج) أَصاطمُ. وبنو تميمٍ تقلب الطاء تاءً فيقولون: أصاتم.

* **الأُصْطُمَّةُ**: الأُصْطُمُّ. (لغة فى الأُسْطُمَّة)

* * *

الصَّاد والعينُ وما يَثْلِثُهما

ص ع ب
الشِّدَّةُ والعُسْرُ

قال ابنُ فارس: "الصَّادُ والعينُ والباء أَصْلٌ صحيحٌ مُطَّرِدٌ، يَدُلُّ على خِلاف السُّهُولَةِ".

* **صَعِبَ** الأَمْرُ ـَـ صَعَبًا: لغةٌ فى صَعُبَ. (عن ابن القَطَّاع)

* **صَعُبَ** الأَمْرُ، وغيرُه ـُـ صُعُوبةً: اشتدَّ وعَسُرَ. فهو صَعْبٌ. (ج) صِعَابٌ، وهى صَعْبَةٌ (ج) صِعابٌ، وصَعْبات. (عن الفرّاء واللِّحيانى) (وانظر: ص ع ب ب)

وقيل: امْتَنَعَ.

يقالُ: صَعُبَ فلانٌ، و: أمرٌ صَعْبٌ.

ويقال: وَقَعَ فى خُطَطٍ صِعابٍ.

ويقال: نِساءٌ صَعْبات.

قال قَيْسُ بنُ خُوَيْلِدٍ:

أَرَى حُتُنًا أَمْسَى ذَليلًا كَأَنَّهُ
تُراثٌ وخَلَّاه الصِّعابُ الصَّعاتِرُ

[حُتُنٌ: موضع؛ التراثُ: الميراث؛ الصَّعاتِرُ: الشِّدادُ من الرِّجال].

وقال ابنُ مُقْبِل:

قَفْرٍ أَحاط به غَوارِبُ رَمْلَةٍ

تَثْنِى النِّعاجَ فُروعُهنَّ صِعابِ

[غَوارِبُ رَمْلَةٍ: أعاليها؛ تَثْنِى النِّعاجَ فُرُوعُهنَّ: يعنى أنَّ الفروعَ لهذه الرَّمْلة عاليةٌ، لا تستطيعُ النِّعاجُ الصُّعودَ فيها].

وقال رُؤْبَةُ:

* ناجِيَةُ الرَّامِى بِقَوْلٍ صَعْبِ *

* ولَيْسَ عِرْضِى بطَرِيقِ السَّبِّ *

[ناجِيَةُ: رَجُلٌ رَقى رؤبة بما يَكْرَهُ؛ بطريق السَّبّ، أى: لستُ مِمَّنْ يُجْترأ عليه].

وقال البُحْترىّ:

تَرَكَ الخَفضَ لِلدَّنىءِ وقاسى

صَعبَةَ العَيشِ فى المَساعى الصِّعابِ

وقال المتنبى:

وتَحتَ لِوائِهِ ضَرَبوا الأَعادى

وذَلَّ لَهُم مِنَ العَرَبِ الصِّعابُ

ويقال: عَقَبَةٌ صَعْبَة، أى: شَاقَّة.

ويقال: حياة صَعْبةٌ، وخُطَّةٌ صَعْبةٌ، ومسألةٌ صعبةٌ، أى: شديدة.

ويقال: صَعُبَ عليه الأمرُ.

و—: الفحلُ، أو الفَرَسُ، أو نحوُهما: لم يُرَضْ فَعَسُرَ انقيادُه وامتنع.

وفى الخبرِ عن حَمّاد بن سَلَمَة يحدِّث عن أبيه قال: "جاءنا النبىُّ - صلّى اللّه عليه وسلم - وعندنا بَكْرة صَعْبَة لا يُقدر عليها، قال: فدَنا منها رسولُ اللّه - صلى اللّه عليه وسلم - فمَسَحَ ضَرْعَها فحفَل فاحْتلَب...".

وفيه أيضًا عن ابن عبّاس: " فَلَمَّا ركبَ النَّاسُ الصَّعْبَ والذَّلُولَ لَم نأخذْ من الناس إلا ما نَعْرف". [أى: شدائد الأمور وسُهولتها، والمراد: تركُ المبالاةِ بالأشياء والاحتراز فى القول والعمل].

وفى المثلِ: "أَصْعَبُ مِنْ رَدِّ الجَمُوحِ". [وهو الفرس الذى لا يردُّه أحدٌ أو شىءٌ]. يُضْرَبُ فى الإباءِ وصعوبةِ الانقيادِ.

وفيه أيضًا: "أَصْعَبُ من رَدِّ الشُّخْبِ فى الضَّرْعِ". [الشُّخْبُ: الدُّفْعَة من اللّبنِ عِنْدَ الحَلْبِ]. يُضْرَبُ أيضًا فى الإباءِ وصعوبةِ الانقيادِ.

* **أَصْعَبَ** الأَمْرُ: صَعُبَ.

و— الفَحْلُ والفَرَسُ وغيرُهما: لم يُرَضْ.

وقيل: صار صَعْبًا.

و— فُلانٌ: كانَتْ دابَّتُهُ غيرَ مُنْقادَةٍ ولا ذَلُولٍ.

وفى خبر جُبَيْر: "مَنْ كان مُصْعِبًا فَليرجِعْ".

وـــ: لَقِى صَعْبًا.

يقال: فُلانٌ مُصْعَبٌ من المصاعِب.

(وانظر: ق ر م)

وـــ الأمرَ: وافَقَهُ صَعْبًا، أو وَجَدَهُ صَعْبًا.

قال أَعْشَى باهِلَة:

لا يُصْعِبُ الأَمْرَ إلاّ رَيْثَ يَرْكَبُه

وكُلَّ أَمْرٍ سِوَى الفَحْشاءِ يَأْتَمِرُ

[رَيْثُ: قَدْرُ؛ يَأْتَمِرُ: يفعلُهُ من غير مشاورة، كأنَّ نَفْسَه أَمرتْه به فأطاعها].

وـــ الجَمَلَ: تَركَهُ وأَعْفاهُ من الرُّكوبِ، ولم يَمْسَسْهُ حَبْلٌ حتى عَزَّ تَرويضُهُ. فهو مُصْعَبٌ، وهى بتاءٍ. (ج) مَصاعِبُ، ومَصاعِيبُ.

ويقال: أُصْعِبَ الجَمَلُ.

قال عَمْرو بنُ قَمِيئة ـ يصفُ ناقةً ـ:

عَلَى كُلِّ مَعرون وذاتِ خِزامَةٍ

مَصاعِيبُ لَمْ يُذْلَلْنَ قَبْلِى بتَوْقافِ

[المَعْرونُ من الدوابِّ: الذى جُعِلَ العَودُ فى أنْفِه؛ الخِزَامَةُ: حَلْقَةٌ من الشَّعر يُشَدُّ بها الزِّمام؛ تَوْقافٌ: أراد لم تُذَلَّلْ بأداة التذليل].

وقالتِ الخنساءُ:

تَشْقَى بهِ البكْرَةُ فى لَحْمِها

والنَّابُ والمُصْعَبَةُ الخَنْشَلِيلْ

[الخَنْشَلِيلُ: التى ليست بكبيرةٍ جدًّا ولا فَتِيَّةٍ].

وقال أبو صَخْر الهُذَلِىّ:

بُحُورٍ إذا اشْتَدَّ الشِّتاءُ مَلاوِثٍ

وفِتْيَانِ هَيْجا كالجِمالِ المصاعِبِ

[مَلاوث: جمع مَلاث، وهو السَّيِّد الشَّريفُ].

وفى "المحكم" أنشد ابنُ الأعرابىّ:

* سَنَامُه فى صُورَةٍ مِنْ ضُمْرِهِ *

* أَصْعَبَه ذو جِدَةٍ فى دَثْرِهِ *

[قال ثَعْلبٌ: مَعنَاه فى صُورَةٍ حَسَنَةٍ من ضُمْرِه، أى: لم يُقلِّلْ من شَأْنِه أن كان ضامِرًا].

واستعاره أَبو الوليد الحارثىّ لِنَفْسِه، فقال:

وقد كنتُ مَغْبوطًا بُقْربِك مُصْعَبًا

فأَصبحتُ مَرْحومًا لِفَقْدِكَ أَخْضَعا

[مَغْبوطٌ: حَسَنُ الحالِ فى نِعْمة وسُرور].

* صَعَّبَ فلانٌ الأَمْرَ: جعَلَهُ صَعْبًا.

وقيل: وَجَدَهُ، أو رآه صَعْبًا.

* تَصَاعبَ الأمرُ: عَسُرَ واشْتَدَّ.

* **تَصَعَّبَ** الشَّيءُ: صَعُبَ.

وـــ فلانٌ الأمرَ: عَدَّه صَعْبًا.

* **اسْتَصْعَبَ** الأمرُ: صَعُبَ.

ويقال: اسْتَصْعَبَ عليه الأَمْرُ.

ويقال: أَخَذَ فُلانٌ بَكْرًا من الإبلِ ليقتضِيَهُ، فاستَصْعَبَ عليه اسْتِصْعابًا.

وـــ فـلانٌ الأمـرَ: وافَقَـه صَعْبًا، أو وَجَـده صَعْبًا. قال العجاج:

* لَقَد وَجدتُم مُصعَبًا مُستَصعِبا *

* حين رَمى الأحزابَ والمُحزِّبا *

وقال ابن الأبّار:

ساحاتُ حُسْنٍ طَرّزَتْ أوقاتَها

ساعاتُ أُنْسٍ رَدُّها مُسْتَصْعَبُ

* **الصَّاعِبُ** من الأَرَضِين: الأرضُ ذاتُ النَّقَلِ والحجارَةِ تُحْرَثُ.

* **الصِّعابُ**: جَبَلٌ بَيْنَ اليَمامَةِ والبحرين.

وقيل: رِمالٌ بين البصرة واليمامة.

o **ويَـوْمُ الصِّـعاب**: يـومٌ مـن أيّـام العـرب، قُتِـلَ فيـه الحارثُ بنُ هَمَّام بن مُرَّة بن ذُهْل بن شَيْبان في يوم من أيام بكر وتَغْلِب وانْكشفت تغلبُ آخرَ النهار. وفيـه قـال المهلهلُ:

شَفيتُ نَفْسِي وقَوْمي من سَراتِهِمُ

يومَ الصِّعابِ ووادِي حاربي ماسِ

مَنْ لَمْ يَكُنْ قد شَفى نَفْسًا بقتلِهِمُ

مِنِّي فَذاقَ الذى ذاقُوا من البَاسِ

[السَّراتُ: السّادات].

* **الصَّعْبُ**: الأَسَدُ؛ لامتناعِهِ. (صِفَةٌ غالبَةٌ)

وـــ: لَقَبٌ لغير واحدٍ، منهم:

– ذو القرنَيْن المُنْذِرُ بنُ ماءِ السماءِ. قال لَبيدٌ:

والصَّعْبُ ذو القَرْنَيْنِ أَصْبَح ثاوِيًا

بالحِنْوِ فى جَدَثٍ أُمَيْمَ مُقِيمُ

[الحِنْو: بَلَدٌ، الجَدَثُ: القبرُ، أُمَيْمُ: ترخيم أُميمة].

وـــ: علمٌ على غير واحدٍ، منهم:

– **الصَّعْب بن جَثَّامة بن قيس الليثى (نحو ٢٥هـ = ٦٤٦م)**: صحابيٌّ، شهد الوقائعَ فى عصر النبوة، وحَضَرَ فتح إصطخر وفارس، وفى الخبر عن يوم حُنَيْن: "لولا الصَّعْبُ بن جثامة لفُضِحتِ الخيلُ". مات فى خِلافة عثمان، وقيل قبلها، وله أحاديثُ فى الصحيح.

* **الصَّعْبة – العُمْلَةُ الصَّعْبَةُ** (فى الاقتصاد): العُمْلَة القويَّة، وهى عُمْلَة إحدى الدّول الكُبرى، تُستخدم فى المعاملات التِّجاريَّة الدَّوليَّة، كالدُّولار الأمريكىّ والفِرنْكِ السِّويسْرىّ.

وـــ: عَلَمٌ على غير واحدة، منهن:

- الصَّعْبَةُ بِنْتُ جَبَل: صَحابيَّةٌ، بايَعت النبىَّ - صلى الله عليه وسلم - وهى أُخْتُ مُعَاذ - رضى الله عنه -.

- الصَّعْبَةُ بنتُ الحَضْرمىِّ: صحابيَّةٌ، وهى أُخْت العَلاءِ وأم طَلْحة بن الزُّبير.

* **الصُّعَيْبُ:** اسمُ جَبَلٍ فى ديار بَلْحَارِث.

وفى الخبرِ عن إبراهيم بن الجَهْم: "أن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - أتى بَلْحَارِث، فإذا هم رَوْبَى. فقال: ما لكُمْ يا بنى الحارث رَوْبى؟ فقالوا: أصابتنا يا رسول الله هذه الحُمَّى. قال: فأيْن أنْتُم عن صُعَيْب؟...". [رَوْبَى: جمعُ رَوْبانَ، وهو من فَتَرَتْ نَفْسُه من نُعاسٍ ومَرَض، فاختلط عقلُه ورأيُه من شدة الإعياء].

* **المُصْعَبُ** من الرِّجال: المُسَوَّدُ.

وـــ من الإبلِ: الفَحْلُ الذى يُودَعُ، ويُعْفَى من الرُّكوب، والذى لم يَمْسَسْه حَبْلٌ ولم يُرْكَبْ. (وانظر: ق ر م، ق ر ع، ف ن ق)

(ج) مَصاعِبُ، ومَصاعيبُ.

قال النابغةُ:

إذا اسْتَنْزَلُوا عَنْهُنّ لِلضَّرْبِ أرْقَلُوا

إلى الموت إرْقالَ الجمال المَصاعبِ

[الإرقال: ضرب من العَدْو].

0 ومَصاعِبُ الأَرْضِ: أَعالى الجِبالِ.

قال عَدِىُّ بن الرِّقاع:

أو طائِرًا من عِتاق الطَّيْر مَسْكَنُهُ

مَصاعِبُ الأرض والأشْرافِ قد عَقَلا

[عِتاقُ الطَّيرِ: ما يصيدُ منها؛ الأشرافُ: أنوفُ الجبال؛ عَقَل: امتنع فى الجبال العالية واتخذها مَلْجأً].

وـــ: عَلَمٌ على غير واحدٍ، منهم:

- مُصْعَبُ بن عُمَير بنِ هاشمِ بنِ عبدِ منافٍ القرشىّ من بنى عبدِ الدارِ (٣هـ = ٦٢٥م): صحابىٌّ، شجاعٌ، من السابقينَ إلى الإسلامِ، وممّنْ هاجرَ إلى الحبشةِ، ثم إلى المدينةِ، فكان أولَ من جَمَّعَ الجمعةَ فيها، وعُرِفَ فيها بالمقرئ، أسلمَ على يدِه أسيدُ بنُ حضيرٍ وسعدُ بنُ معاذٍ، وشَهِدَ بدرًا، وحملَ اللواءَ يومَ أحدٍ، فاستُشهِدَ، وكان فى الجاهليةِ فَتى مكةَ شبابًا وجمالاً ونعمةً، ولما ظهرَ الإسلامُ زهدَ بالنعيمِ، وكان يُلَقَّب بمصعبِ الخير، ويقال: فيه وفى أصحابه نزلت الآية: ﴿مِّنَ ٱلْمُؤْمِنِينَ رِجَالٌ صَدَقُوا۟ مَا عَـٰهَدُوا۟ ٱللَّهَ عَلَيْهِ﴾. (الأحزاب/ ٢٣)

- مُصْعَبُ بنُ الحسينِ الماجن، أبو الحسن (نحو٢٥٠هـ = ٨٦٥م): شاعرٌ من أهلِ البصرةِ يُعْرَفُ بمصعبِ الماجن، كان ورَّاقًا، اشتُهرَ فى أيامِ المتوكلِ العبّاسىِّ، قيل: إنه استفرغ شعرَه فى وصف الغلمان.

* **المُصْعَبان:** مُصْعَبُ بنُ الزُّبَير، وابنُه عيسى بن مُصْعَبٍ. أو: مُصْعَبُ بن الزُّبَير وأخوه عبد الله بن الزبير (على التغليب).

* **المُصْعَبِيّ:** الحلَقَةُ تكون فيها هَنَةٌ مُدَوَّرةٌ في أسفلها.

* * *

* **الصُّعْبُوبُ:** العَسِرُ. وقيل: الصَّعْبُ المَنيعُ. (وانظر: ص ع ب)

(ج) صَعابيبُ.

وفى خبر خَيْفان بن عِرابة: "وأمّا هذا الحىّ من أَنْمار بن بجيلة وخثعم فجوب أَب وأولاد عِلَّة ليست بهم قِبْلَة ولا ذلة صَعابيبُ". وقيل: هم أَهْلُ الأَنابيبِ، أى: أنابيب الرِّماح.

* * *

* **الصَّعْبَرُ:** شَجَرٌ كالسِّدْر.

(وانظر: س ع ب ر)

* **الصُّعْبُورُ:** الصَّغيرُ الرَّأْسِ من النَّاسِ وغيرهم. (وانظر: س ع ب ر)

* **الصَّعَنْبَرُ:** الصَّعْبَرُ.

* * *

* **الصَّعْتُ:** المربوعُ القامةِ المُعْتَدِلُها.

يُقال: رَجُلٌ صَعْتُ الرُّبَةِ، و: جَمَلٌ صَعْتُ الرُّبَةِ: لَطيفُ الجُفْرةِ (وسط كل شيءٍ ومُعْظَمُه).

وفى "التهذيب" أنشد ابنُ الأعرابى:

* هَل لَكِ يا خَدْلَةُ فى صَعْتِ الرُّبَهْ *

* مُعْرَنْزِمٍ هامَتُه كالجُبْجُبَهْ *

[الرُّبَةُ: العُقْدَةُ، والمرادُ هنا الحَشَفَةُ؛ مُعْرَنْزِم: مُنْتَصِب؛ الجُبْجُبَة: الكَرِش يُجْعَل فيه اللحمُ يُتزوّدُ منه فى الأسفار].

* * *

ص ع ت ر

* **صَعْتَرَ** النَّحْلُ: رَعَى الصَّعْتَرَ.

وـــ الشَّيءَ: زَيَّنَه.

* **الصَّعَاتِرُ** من الأمور: الشِّدادُ منها.

قال قَيْسُ بنُ خُوَيْلِدٍ:

أَرَى حُتُنًا أَمْسَى ذَليلاً كَأَنَّهُ
تُراثٌ وخَلاَّهُ الصِّعابُ الصَّعاتِرُ

[حُتُن: موضع؛ التراثُ: الميراث].

* **الصَّعْتَرُ:** ضربٌ من النباتِ. واحدته: صَعْتَرةٌ. (وانظر: ز ع ت ر، س ع ت ر)

وفى "التكملة للصاغانى" قال أبو الطَّمَحان القَيْنِيّ ـ يخاطبُ ناقتَه ـ:

يُودِّكِ لَوْ أَنّا بِفَرْشِ عُنَازَةٍ

بِحَمْضٍ وضَمْرانِ الجَنابِ وصَعْتَرِ



الصَّعْتَرُ

وقيل: هو اسمُ مَوْضِعٍ.

(عن أبى حنيفة الدِّينَوَرِىّ)

وبه فُسِّرَ بيت أبى الطَّمَحان السابق.

* **الصَّعْتَرِىُّ:** الفتى الكريمُ الشُّجاعُ.

و—: الشَّاطِرُ (اللِّصُّ). (عراقية) (كأنه ضدٌّ)

* * *

* **المُصَعْتَلُ** من الرِّجالِ: المُسْتَطِيلُ الرَّأْسِ.

يقال: رجلٌ مُصَعْتَلُ الرأسِ.

* * *

ص ع د

(فى العبرية ṣāʿad (صَاعَد): مشى، سار خطا، تقدّم. وṣʿādā (صْعَادا): مسيرة، مِشْيَة، خطوة. وهى فى الأكدية ṣaḫdu (صَخْدو): يدور، يتجوّل. وهى فى الأوجاريتية ṣʿd (صْعْد): يتسلّق، يسمح بالتسلق. وفى العبرية أيضًا: miṣʿād (مِصْعَاد) مسند، خطوة، قافلة، متكأ، ذراع (الكرسى). وmiṣʿādā (مِصْعادا): مطعم).

١- الارتفاع. ٢- المشقَّة.
٣- وَجْهُ الأرض.

قال ابنُ فارس: "الصَّادُ والعَيْنُ والدَّالُ أَصْلٌ صَحيحٌ يَدُلُّ على ارتفاعٍ ومشقَّةٍ".

* **صَعِدَ** الشَّىءُ ـــــ صُعُودًا، وصُعَدَاءَ (الأخير عن ابن عباد): عَلا وارْتَفَعَ. فهو صاعدٌ.

يقال: صَنَعَ أو بَلَغَ كذَا وكذَا فصاعِدًا، أى: فما فَوْقَ ذلك.

ويقال: اشتريته بِدِرْهم فصاعدًا.

ويقال: عُنُقٌ صاعِدٌ: طويلٌ.

ومن سجعاتهم: لـه شَرَفٌ صاعِد، وجَدٌّ مُساعِد.

و— فلانٌ الشىءَ، وإليه، وبه، وعليه، وفيه: ارْتَقَى.

يقال: صَعِدَ الجَبَلَ، وصَعِدَ السُّلَّمَ.

وفـــى القـــرآن الكـــريم: ﴿إِلَيۡهِ يَصۡعَدُ ٱلۡكَلِمُ ٱلطَّيِّبُ﴾. (فاطر/ ١٠)

وقالت أسماء بنت ربيعة التغلبية:

صِرْتُ فى لُجَّةِ بَحْرٍ زاخرٍ
صاعِدًا طَوْرًا وطَوْرًا يَنْزِلُ

وقال ذو الرُّمَّة:

* يَسْتَلْحِقُ الجَوْزاءَ فى صُعودِ *
* إذَا سُهَيْـــــلٌ لاحَ كالوُقُـودِ *

[يستلحقُ الجوزاءَ: يَعْنِـى الثُّريّـا؛ سُـهَيْلٌ: نَجْم؛ الوُقودُ: النّارُ].

وقال العباسُ بنُ الأحنف:

هى الشَّمْسُ مسكنُها فى السَّماءِ
فَعَزِّ الفؤادَ عَزاءً جميلا
فلن تستطيعَ إليها الصُّعودَ
ولنْ تستطيعَ إليك النُّزولا

* **أَصْعَدَ** فلانٌ، وغيرُهُ: عَلا وارتَفَعَ.

وـــ: أَتى مَكَّةَ.

وـــ السَّفينَةُ: مُـدَّ شِـراعُها، فَـذَهَبَتْ بهـا الرِّيحُ.

وـــ فلانٌ، وغيرُهُ فـى الأرضِ، أو الـوادى: ارْتَقَى فى أَرْضٍ تعلو.

يقال: رَكْبٌ مُصْعِدٌ.

قال بشرُ بنُ أبى خازمٍ:

وأَصْعَدَتِ الرِّبابُ فلَيْسَ منها
بِصاراتٍ ولا بالحُبْسِ نارُ

[الرِّبابُ: قبائلُ، عمومـةُ تمـيمٍ، وهـم ضـبَّة ابـن أُدّ، وعـدىّ، وتـيم، وعُكْـل؛ صـاراتٌ والحُبْس: موضعان].

وقال أيضًا:

إذَا أَفْرَعَتْ فى تَلْعَةٍ أَصْعَدَتْ بها
ومَنْ يَطْلبِ الحاجاتِ يُفْرِعْ ويُصْعِدِ

[أَفْـرعَ: انحـدرَ؛ التَّلْعَـةُ: مَجْـرَى المـاءِ مـن أعلى الوادى إلى بطونِ الأرضِ].

وقال ابنُ مقبل:

يا لَيْتَ لى سَلْوَةً يُشْفَى الفُؤادُ بهـــا
من بعضِ ما يَعْتَرِى قلبى من الذِّكْرِ
أوْ لَيْتَ أَنَّ النَّوى قبل البِلَى جَمَعَتْ
شَعْبَىْ نَوَى مُصْعِدٍ منَّا ومُنْحَـــــدِرِ

[النَّوى هنـا: الـدار؛ البِـلَى هنـا: المَـوْتُ؛ الشَّعْبُ: التفرقُ].

وقال أيضًا:

ناطَ الفُؤادَ مَناطًا لا يلائِمُهُ
حيَّانِ داعٍ لإصْعادٍ ومُنْدَفِعِ

[ناطَ: علَّقَ].

وـــ: تَوجَّه نحو العوالى من الأرض، كنَجْـد ونحوِها.

قال امرؤ القيس ـ وذكر خمرًا ـ:

كأنَّ التِّجارَ أَصْعَدوا بسَبيئةٍ

من الخُصِّ حتَّى أنزلوها على يُسُرْ

[الخُصُّ: موضع].

وقال الأعشى:

أجَدُّوا فلمّا خِفْتُ أن يتفرَّقُوا

فريقين منهُمْ مُصْعِدٌ ومُصَوِّبُ

وـــ فى الوادِى: انْحَدَرَ فيه. (ضد)

قال عدىُّ بنُ زيدٍ العِبادِىُّ:

أَصْعَدْنَ فى وادى أُثَيْدَةَ بَعْدَما

عَسَفَ الخَمِيلَةَ واحْزَأَلَّ صُواها

[أُثيدةُ: موضعٌ لقضاعةَ ببلادِ الشامِ؛ احزألَّ: اجتمعَ].

وـــ فى الأرض: ذَهَبَ فيها، وأَبْعَدَ.

يقال: أَصْعَدَ الرَّجُلُ فى البلاد.

قال سلمةُ بنُ الخرشُبِ الأنمارىّ:

وأَصْعَدَتِ الحُطَّابُ حَتَّى تعارفوا

على خُشُبِ الطَّرْفاءِ فوقَ العواقرِ

[الحُطَّابُ: جمع حاطب؛ العواقر: الرِّمالُ لا تُنْبِتُ شيئًا؛ خُشُبُ الطَّرْفاء: موضعٌ].

وقال الأعشى:

فإنْ تَسْأَلى عنِّى فيا رُبَّ سائلٍ

حَفِىٍّ عن الأَعْشَى به حيثُ أَصْعَدا

وقال جعفرُ بنُ عُلْبَةَ الحارثىُّ:

هَواىَ مَعَ الرَّكْبِ اليَمانِينَ مُصْعِدُ

جَنيبٌ وجُثْمانِى بمَكَّةَ مُوثَقُ

[اليمانونَ: جمعُ يمانٍ؛ جنيبٌ: مجنوبٌ مُسْتَتْبع. يقول: هواىَ راحلٌ ومُبْعِدٌ مع الركبانِ القاصدينَ اليمنَ وبَدَنِى مأسورٌ مقيّدٌ بمكةَ].

وـــ فى العَدْوِ: اشْتدَّ فيه.

وفى القرآن الكريم: ﴿إِذْ تُصْعِدُونَ وَلَا تَلْوُۥنَ عَلَىٰٓ أَحَدٍ وَٱلرَّسُولُ يَدْعُوكُمْ فِىٓ أُخْرَىٰكُمْ فَأَثَٰبَكُمْ غَمًّۢا بِغَمٍّ لِّكَيْلَا تَحْزَنُوا۟ عَلَىٰ مَا فَاتَكُمْ وَلَا مَآ أَصَٰبَكُمْ ۗ وَٱللَّهُ خَبِيرٌۢ بِمَا تَعْمَلُونَ﴾. (آل عمران/ ١٥٣)

وـــ الناقةَ: أَجْهَضَها. (عن ابن الأعرابى)

ويقال: أَصْعَدَتِ الناقةُ: وَلَدَتْ لغيرِ تَمامٍ. (عن ابن الأعرابى)

وـــ الشىءَ: رَفَعه وارتقَى به.

وفى الخبر: "إذا خرجتْ روحُ المؤمن تلقّاها مَلَكانِ يُصْعِدانِها".

* **صَعَّدَ** فلانٌ، وغيرُه على الجَبلِ ونحوِهِ، وفيه: رَقِىَ.

قال طَرَفةُ:

وأتْلَعُ نَهَّاضٌ إذَا صَعَّدَتْ به

كسُكَّانِ بُوصِىٍّ بدِجلَةَ مُصْعِدِ

[أتلعُ، أى: عنقُها مُشْرِفٌ؛ السُّكّان: الدَّفّة؛ البُوصِىُّ: السفينةُ].

وقال ساعدةُ بن جُؤَيَّة الهذلىّ ـ يصف إبلا ـ:

مُصَعِّدةٌ حَوارِكُها تراها

إذا تَمْشِى يضيقُ بها المَسِيلُ

[الحوارِكُ: الأكتافُ].

وقال الشّمّاخُ بنُ ضِرارٍ الغطفانىّ:

فإنْ كَرِهْتَ هِجائى فاجْتَنِبْ سَخَطِى

لا يَدْهمنَّكَ إفْراعى وتَصْعيدى

[الإفراعُ: الانحدارُ].

وفى "اللسان" قال عبدُ اللهِ بنُ همَّامٍ السلولىّ:

فإمَّا تَرَيْنى اليومَ مُزْجى مَطِيَّتِى

أُصَعِّدُ سَيْرًا فى البلادِ وأُفْرِعُ

فإنّى من قَوْمٍ سواكمْ وإنّما

رجالى فَهْمٌ بالحجاز وأَشْجَعُ

[فَهْمٌ، وأَشْجَعُ: قبيلتان].

وقال ذو الرُّمَّة:

وظَلَّ للأعْيَسِ المُزْجِى نواهِضَهُ

فى نَفْنَفِ اللُّوحِ تَصْوِيبٌ وتصعيدُ

[الأعيسُ: طيرٌ أبيضُ، وهو المكاءُ؛ المُزْجِى نواهضَه: المحرِّكُ فراخَه لتنهضَ؛ النَّفْنَفُ: ما بينَ السماءِ والأرضِ؛ اللُّوحُ: الهواءُ؛ تصويبٌ: انحدارٌ].

وـ فى الوادِى: انْحَدَرَ فيه. (ضد)

قال ضابئ بنُ الحارثِ:

فَصَعَّدَ فى وَعْسائِها ثُمَّتَ انْتَمَى

إلى أَحْبُلٍ منها وجاوَزَ أحْبُلا

[الوَعْساءُ: الأرضُ اللّيّنةُ ذاتُ الرَّمْلِ؛ انْتَمَى: ارتفع؛ أحبُل: جمعُ حبلٍ، وهو القطعةُ من الرملِ الضخمةُ المتدة].

وـ النَّظَرَ فى الشَّىءِ: نَظَر إلى أعلاه وأسفلِه يتأمَّلُه.

وـ الشَّرابَ: عالجه بالنارِ حتَّى يحُولَ عمَّا هو عليه طعْمًا ولوْنًا.

وـ: أذابه.

يقال: خَلٌّ مُصعَّدٌ، وشَرابٌ مُصَعَّدٌ.

وـ السَّائِلَ (فى الكيمياء): حوَّله إلى بخارٍ بتأثيرِ الحرارةِ.

وـ الحربَ، وغيرَها: زادَ فى حِدَّتِها.

وـ الحُجّاجَ: نقلهم إلى منًى يوم التروية (وهو اليوم الثامن ذى الحجة أو يوم التاسع) إلى عرفات مباشرة.

وـ فلانًا: رفعه إلى درجةٍ أعلى. يقال: صعَّد عضوَ الحزب.

وـ المشكلةَ: أثارها على مستوًى أعلى.

وـ فُلانًا إلى كذا: أَعانَهُ على صُعودِهِ.

* **اصْطَعَدَ** فلانٌ وغيرُه: علا وارتَفَعَ. (وأصله على "افتعل" ثم أُبدِلت تاءُ الافتعال طاءً لمناسبة الصاد).

* **تَصَاعَدَ** فلانٌ وغيرُه: اصْطَعَدَ.

وـ المادةُ (فى الكيمياءِ): تحوَّلت من الحالةِ الصُّلْبةِ إلى الحالةِ الغازيةِ، وقد يكونُ ذلكَ بصورةٍ طبيعيةٍ أو بارتفاعِ درجاتِ الحرارةِ.

وـ الأمرُ فُلانًا: شَقَّ عليه.

* **اصَّاعَدَ** فلانٌ وغيرُه اصَّاعُدًا: تَصاعَدَ.

* **تَصَعَّدَ** فلانٌ وغيرُه: صَعِدَ.

قال الأعشى:

إذا ما قُلْتُ حانَ لها أُفُولُ
تَصَعَّدَتِ الثُّرَيَّا والسُّعُودُ

[الثُّرَيّا، والسُّعودُ: مجموعتان من النجومِ اللامعة بشدّة].

وقال أبو ذؤيب الهذلىّ ـ يصفُ النحلَ ـ:

إذا نهَضَتْ فيه تَصعَّدَ نَفْرُها
كَقِتْرِ الغِلاءِ مُسْتدرًّا صيابُها

[القِتْرُ: نِصالُ سِهامِ الأهدافِ؛ الغِلاءُ: جمعُ غَلْوةٍ؛ مُسْتدرًّا: ذاهبًا؛ صيابُها: قواصدُها].

وقال حُمَيْدُ بنُ ثورٍ:

غَدَتْ لَمْ تَصَعَّدْ فى السَّماءِ وتَحْتها
إذا نَظَرَتْ أُهْوِيَّةٌ وصَبُوبُ

[الأُهْوِيَّةُ: المكانُ المُنْخَفِضُ العميقُ؛ الصَّبُوبُ: الحدُورُ].

وـ النَّفَسُ: صَعُبَ مَخْرَجُهُ.

وـ الأمرُ: شقَّ.

ويقال: تَصَعَّد فى هذا الأمر: مَضَى فيه على مشقَّة.

وـ الشَّىءُ فلانًا: شَقَّ عليه وصَعُبَ.

وفى خبرِ عمر ـ رضى الله عنه ـ: "ما تصَعَّدَنى شَىءٌ كما تَصَعَّدَتنى خُطْبَةُ النكاحِ". أى: ما بلغتْ منى وجَهَدَتْنى.

* **اصَّعَّدَ** فلانٌ، وغيرُه اصَّعُّدًا: تصاعَدَ.

وـ فى الأَمْرِ: تَصَعَّدَ.

وفى القرآن الكريم: ﴿ فَمَن يُرِدِ ٱللَّهُ أَن يَهْدِيَهُۥ يَشْرَحْ صَدْرَهُۥ لِلْإِسْلَـٰمِ ۖ وَمَن يُرِدْ أَن يُضِلَّهُۥ يَجْعَلْ صَدْرَهُۥ ضَيِّقًا حَرَجًا كَأَنَّمَا يَصَّعَّدُ فِى ٱلسَّمَآءِ ۚ ﴾ (الأنعام/١٢٥)

ويقال: رَكَبٌ مُصَعَّدٌ، ومُصَعِّد: مُصْعِدٌ.

* **تَصَاعُدِىٌّ** ـ تَرتيبٌ تصاعدىٌّ، وحركةٌ تصاعديةٌ، وضريبة تصاعديةٌ، أى: متدرِّجة الارتفاع.

* **صَاعِدٌ**: علمٌ لغيرِ واحدٍ، منهم:

– **صاعِدُ بنُ مَخْلَدٍ (٢٧٦هـ = ٨٨٩م)**: وزيرٌ من أهلِ بغدادَ. كان نصرانيًّا، وأسلمَ على يدِ المُوفَّقِ العباسىِّ. استكتبه الموفقُ سنة ٢٦٥هـ، ووجَّهه فى المُهمّاتِ ولُقِّب بذى الوزارتين.

– **صاعدُ بنُ الحسنِ بن عيسى الرَّبَعِىُّ، البغدادىُّ أبو العلاء (٤١٧هـ = ١٠٢٦م)**: عالمٌ بالأدبِ واللغةِ، قصَّاصٌ، من الكُتّابِ الشعراءِ، وله معرفةٌ بالموسيقا والغناءِ. نسبتُه إلى ربيعةَ بنِ نزارٍ. وُلدَ بالمَوْصِلِ ونشأ ببغدادَ، وانتقل إلى الأندلسِ فأكرمَه واليها المنصورُ (محمدُ بنُ أبى عامرٍ)، فصنَّفَ له كتابًا على نسق أمالى القالى سمَّاه "الفصوص".

– **صاعدُ بنُ محمدِ بن أحمد، عمادُ الإسلامِ؛ أبو العلاءِ (٤٣٢هـ = ١٠٤٠م)**: فقيهٌ حنفىٌّ، وَلِىَ قضاءَ نِيسابورَ مدةً، وتُوفِّى بها. انتهت إليه رياسةُ الحَنفِيَّةِ بخُرَاسَانَ فى زمانِه. له كتاب "الاعتقاد".

– **صاعدُ بنُ أحمدَ بن عبدِ الرحمن بنِ صاعدٍ، أبو القاسم الأَنْدَلُسِىُّ التَّغْلِبِىُّ (٤٦٢هـ=١٠٧٠م)**: مؤرخٌ، بحَّاثٌ. أصلهُ من قُرْطُبةَ، ومولدُه فى المَرِيَّة. وَلِىَ القضاءَ فى طُلَيْطِلَةَ إلى أن تُوفى. من كتبه: "طبقاتُ الأممِ"، و"جوامعُ أخبارِ الأمم من العربِ والعجمِ"، و"مقالاتُ أهلِ المللِ والنحلِ"، و"تاريخُ الأندلس"، و"تاريخُ الإسلام".

– **صاعدُ بنُ الحسنِ بن صاعدٍ، زعيمُ الدولةِ، أبو العلاءِ (نحو ٤٧٥هـ=١٠٨٢م)**: أولُ من صَنَعَ قلمَ الحبرِ المدّاد، وهو قلمٌ حديدٌ يُمْلأُ مِدادًا فيبقى شهرًا لا يَجِفُّ. له شعرٌ، وعِلْمٌ بالأدبِ. نزلَ دِمَشْقَ وأقام فيها مدةً. قال ابنُ عساكرٍ: وكانَ يُغْرِبُ فى أشياءَ يخترعُها، منها: "فَلَك" فيه نجومٌ وما يُشْبِهُها، عَمِلَه للأميرِ شرفِ الدولةِ مسلمِ بنِ قريشٍ، وآلةٌ تحملُ الحجارةَ الثقالَ.

* **الصَّاعدُ** ـ يقال: بَلَغَ كذا فصاعِدًا: فما فَوْقَه.

و ـــ (فى الكيمياء) Anode (E): أحَدُ مكوّنات الخلية الكهربية الكيميائية (الجلفانية أو الإلكتروليتية)، وهو القُطْبُ الذى تَحْدُث عنده عملية الأكسدة، ويُعْرَف بالمَصْعد (أنود) ويقابله المَهْبط (كاثود) الذى تحدث عنده عملية الاختزال، من أهم تطبيقاتها عملية طلاء المعادن باستخدام الأقطاب الكهربائية الصاعدة والهابطة.

* **الصَّاعِدِىٌّ**: السَّهْمُ النافِذُ من الرَّمِيَّةِ.

قال أبو ذؤيب الهذلىُّ:

فَرَمَى فألحقَ صاعدِيًّا مِطْحَرا

بالكَشْحِ فاشتَملَتْ عليه الأضْلُعُ

[المِطْحَرُ من السَّهامِ: الذى أُدِقَّتْ قُذَذُه جدًّا؛ اشتملتْ عليه، أى: أن السَّهْمَ دَخَلَ جوفَه فثبتَ فيه وبقِىَ. وقيل: صاعديًّا: نسبةٌ إلى "صعدةَ" بلدةٌ باليمن، أو إلى رجلٍ يقال له "صاعد"].

* **صُعائِدُ:** مَوْضعٌ، ورد فى قول لبيد:

عَلِهَتْ تَرَدَّدُ فى نِهاءِ صُعائِدٍ

سَبْعًا تُؤامًا كاملًا أيَّامُها

[عَلِهَتْ: جزعتْ وقلقتْ؛ نِهاء: جمع نُهى، وهو مجتمع الماء؛ تُؤامًا، أى: يوم وليلة].

وقال القتّال الكِلابىّ:

وتطرَّبتْ حاجاتُ ذَبٍّ فاضلٍ

أهواءَ حِبٍّ فى أُناسٍ مُصْعِدِ

حَضَرُوا ظِلالَ الأَثْل فوق صُعائدٍ

ورَمَوْا فِراخَ حَمَامِه المُتغرِّدِ

[تطرَّبت: استخفّت واستشارت؛ ذَبّ: رجلٌ شاحبٌ هزيلٌ].

* **صُعَادِيَّةٌ ــ ناقةٌ صُعادِيَّةٌ:** طويلَةٌ.

* **الصَّعَدُ:** المشقّةُ.

ويقال: عذابٌ صَعَدٌ: شَديدٌ.

وفى القرآن الكريم: ﴿وَمَن يُعْرِضْ عَن ذِكْرِ رَبِّهِۦ يَسْلُكْهُ عَذَابًا صَعَدًا﴾. (الجن/ ١٧)

وقال مُلَيْحُ بنُ الحكم الهذلىُّ:

إذا المَطايا غَداةَ الرِّبْعِ أتْعَبَها

رَمْلٌ تمدُّ لهُ أعْناقَها صَعَدُ

[الرِّبْع: ورود الإبل الماء كلَّ أربعة أيام].

* **صُعْدُ:** مَوْضعٌ، ورد فى قول كُثيِّر:

وعَدَّتْ نَحْوَ أيْمَنِها وصدَّتْ

عن الكُثبان من صُعْدٍ وخالِ

* **الصُّعُدُ:** العُلُوُّ.

قال العُدَيْلُ بنُ الفَرْخِ العِجْلىُّ:

إذا ما حَمَلْنَا حَمْلَةً ثَبَتُوا لنا

بِمُرْهَفَةٍ تُذْرى السَّواعِدَ من صُعْدِ

[المُرْهفةُ: السُّيوفُ المرققةُ الحدِّ].

* **الصُّعُدُ:** شَجَرٌ يُذابُ منه القارُ، وهو شَجَر قديم تعرّض للإحلال بمواد بيتومينية، وعندما يُسخن هذا الشجر تخرج منه المواد البيتومينية التى تُستخدم وقودًا.

ويقال: هذا النباتُ يَنْمُو صُعُدًا: يزدادُ طُولاً.

و ـــ: المَشَقّةُ.

وفى "الأغانى" قال خُفاف بن نُدبة:

وتَنَفَّسَتْ صُعُدًا فقلتُ لها اقْصِرِى

إنِّى امرؤٌ فيما أضَرُّ وأَنْفَعُ

* **الصَّعْداءُ، والصُّعْداء:** المَشَقَّةُ.

وقيل: العَقبةُ الشاقَّةُ.

ويقال: أَكَمَةٌ ذاتُ صعْداءَ: يَشْتدُّ صُعُودُها على الراقى.

ويقال: لِلسِّيادة صعداءُ. قال الأعلمُ الهذلىُّ:

وإنَّ سِياسَةَ الأَقْوام فاعْلَمْ

لها صَعْدَاءُ مَطْلَعُها طويلُ

وقال أميَّةُ بنُ أبى عائذٍ الهذلىُّ:

أَرْتاحُ فى الصُّعَداءِ صَوْتَ الْمُطْحَرِ الـــ

ـمحْشُورِ شِيفَ بصَنْعَةٍ دِهْماصِ

[أرتاحُ: أَشْتَهى؛ الْمُطحَرُ: سَهْمٌ؛ شِيفَ: جُلِىَ؛ دِهماصٌ: مُحكمةٌ].

* **الصُّعَدَاءُ:** النَّفَسُ الطويلُ.

وقيل: التنفُّسُ بِتَوجُّعٍ ومَشَقَّة.

قال المثقب العبدى ـ يصفُ ناقتَه ـ:

يَجُدُّ تَنَفُّسُ الصُّعَداءِ منها

قُوَى النِّسْعِ الْمُحَرَّمِ ذى الْمُتون

[يَجُدُّ: يقطع؛ قُوَى النِّسْع: طاقات السَّيْر التى تُشَدُّ به].

وقال أميَّةُ بن أبى عائذ الهذلىّ ــ وذكر ناقَتَهُ ـ:

أُفَرِّجُ هَمِّى بها بَعْـــدَما

رَبَا نَيُّهـا وأَقـرَّتْ جَنِينـا

مِنَ الْمُحْزَئلاَّتِ مِجْفالَةٍ

تَشُدُّ بِـها الصُّـعَداءُ الوَضِينا

[الْمُحْزئِلّ: المرتفعُ من البعير؛ مِجْفالَةٌ: سريعةٌ فى السيرِ؛ الوضينُ: حَبْلٌ تُشَدُّ به الناقةُ. يقول: إذا تنفَّسَتْ ملأتِ الوضينَ حتى يَضيق].

يقال: تَنَفَّسَ الصُّعَداءَ: وَصَل إلى الرَّاحةِ.

ويقال: فلانٌ يتتبَّعُ صُعَداءَهُ، أى: يرفعُ رأسَهُ ولا يُطَأْطِئُهُ. (مجاز)

* **صَعْدَةُ:** إحدى محافظات اليمن، تقعُ فى الشَّمال الغربىّ من العاصمة صنعاء، وتُعَدّ مركزًا علميًّا وثقافيًّا وصناعيًّا وتجاريًّا مهمًّا، اشتُهرتْ قديمًا بأنّها مَعْقِلُ أئمةِ الزيديةِ، ومركزٌ مهمٌّ للعلومِ الدينيةِ.

والنسبةُ إليها "صَعْدِىٌّ"، واشْتُهِرَ بها غيرُ واحدٍ، منهم:

– **أحمدُ بنُ يحيى حابس الصَّعْدىّ (١٠٦١هـ = ١٦٥١م):** فقيهٌ يمانىٌّ من علماءِ الزيديةِ. له كتبٌ، منها: "شرحُ تكملةِ الأحكامِ"، و"شرحُ الثلاثينَ مسألةً فى أصولِ الدين".

– **حسنُ بنُ يحيى سيلان الصَّعْدىُّ (١١١٠هـ = ١٦٩٩م):** من فقهاءِ الزيديةِ بصعدةَ، درَّس فيها، وفى

بعضِ نواحيها إلى أن تُوفِّى. لـه: "حـواشٍ"، و"شـروحٌ" فى الفقهِ والبلاغةِ.

* **الصَّعْدَةُ:** القناةُ أو القَصَبَةُ تَنْبُـتُ مُسْـتويةً مُسْتقيمةً فلا تحتاجُ إلى تثقيفٍ.

وقيل: الرُّمحُ.

وقيل: الأَلَّةُ، وهى الحَرْبَةُ العريضةُ النَّصْلِ أو اللامعةِ.

وقيل: هىَ نَحْوٌ من الأَلَّةِ.

وفى خـبرِ الأحنـفِ بـنِ قَـيْسٍ ـ رضـى الله عنه ـ حينما بعثه عمرُ بنُ الخطاب ـ رضـى الله عنـه ـ علـى رأس جـيشٍ إلى خُرَاسَـان.

قال:

* إنَّ عـلـى كـلِّ رئـيسٍ حَـقًّا *
* أنْ يخْضِبَ الصَّعْدَةَ أوْ تَنْدَقَّا *

وقـال تأبَّـطَ شَـرًّا ـ وأرادَ نَفْسَهُ، ونُسِبَ لِغَيرِهِ ـ:

يُنْهِلُ الصَّعْدَةَ حتَّى إذا ما
نَهِلَتْ كانَ لها منْهُ عَلُّ

[النَّهـلُ: الشُّـرْبُ الأَوَّلُ؛ العَـلُّ: الشُّـرْبُ الثانى].

وقال المُفَضَّلُ النُّكْرِىُّ ـ يصفُ فارسًا ـ:

يُهَزْهِزُ صَعْدَةً جَرْداءَ فيها
سِنانُ الموتِ أَوْ قَرْنٌ مَحِيقُ

[المَحِيقُ: المدلوكُ المحدَّدُ].

وقال دُرَيْدُ بنُ الصِّمة:

تَكُرُّ عليهم رجْلَتِى وفوارِسى
وأُكْرِهُ فيهم صَعْدتى غيرَ ناكبِ

[الرَّجْلَةُ: جمعُ راجل، وهو الذى لـيس لـه ظهرٌ يركبُه فـى سفرِه؛ غـيرُ ناكـبٍ: غـيرُ عادلٍ عنهم].

(ج) صِعَادٌ.

يقال: تطاعَنُوا بالصِّعادِ.

قال الأعشى:

وقِبابٍ مِثْلِ الهضابِ وخَيْلٍ
وصِعَادٍ حُمْرٍ يَقِينَ السِّماما

[قِبابٌ: جمعُ قِبَّةٍ، وهى الخيمةُ الضـخمةُ؛ سِمامُ الإنسان: فمُه ومَنْخراه وأُذُناه].

وفى "العين" قال الشاعر:

∴ خَرِيرُ الرِّيح فى قَصَبِ الصِّعادِ ∴

وفى "شرح ديوان الحماسة" قال الشاعر:

فإن تكُنِ الحوادِثُ حَرَّقَتْنى
فَلَمْ أَرَ هالكًا كابْنَى زيادِ

هُما رُمْحان خَطِّيَّانِ كـــانَا

مِنَ السُّمْرِ المُثَقَّفَةِ الصِّعادِ

وـــ: الأَتَانُ.

وقيل: الأَتانُ الطَّويلَةُ الظَّهْرِ.

وفى الخبر: "أن النبىَّ ـ صلى الله عليه وسلم ـ خَرَجَ على صَعْدَةٍ يَتْبَعُها حُذاقى، عليها قَوْصَفٌ لَمْ يَبْقَ منها إلا قَرْقَرُها".

[الحُذَاقِىّ: الجَحْشُ؛ القَوْصَفُ: القطيفةُ؛ قَرْقَرُها: ظهرُها].

وقال الأعشى ـ وذكر حمارًا وحْشيًّا ـ:

لاحَهُ الصَّيْفُ والصِّيالُ وإشْفا

قٌ على صَعْدَةٍ كَقَوْسِ الضَّالِ

[لاحَهُ: أضْمَرَهُ وأهزلَهُ؛ الصِّيالُ: مُواثَبَةُ الفحولِ من حُمُرِ الوَحْشِ؛ الضالُّ: شجرٌ تُتَّخذُ منه القِسِىّ].

وـــ من النِّساءِ: المستقيمةُ القامةِ. (مجاز)

قال تأبَّط شرًّا:

فإذا تَقُومُ فَصَعْدَةٌ فى رَمْلَةٍ

لَبِدَتْ بِرَيِّقِ دِيمَةٍ لم تُغْدَقِ

وفى "التهذيب" قال كعبُ بنُ جُعَيْلٍ ـ يَصِفُ امرأةً ـ:

فإذا قامَتْ إلى جاراتها

لاحت السَّاقُ بِخَلْخَالٍ زَجِلْ

صَعْدَةٌ نابِتَةٌ فى حائرٍ

أيْنَما الرِّيحُ تُمَيِّلها تَمِلْ

[الحائرُ: مكانُ الْتِقاءِ الماءِ].

(ج) صَعْداتٌ، وصَعَداتٌ.

يقال: جَوارٍ صَعْداتٌ، و: ثَلاثُ صَعَداتٍ.

وـــ: ماءٌ جَوْفَ العَلَمَيْنِ، وهما عَلَما بنى سَلُول. وبه فَسَّرَ ياقوتُ الحَمَوىُّ قَوْلَ كبشةَ أختِ عمرِو بنِ معديكَربَ ـ على لسان أخيها بعد مَقْتَلِهِ ـ:

ولا تَأْخُذُوا منهم إفالاً وأبْكُرًا

وأُترَكَ فى قبرٍ بِصَعْدَةَ مُظْلِمِ

[إفال: جمع أفيل، وهو الصَّغيرُ من الإبلِ والغنمِ].

٥ وأَولادُ صَعْدَةَ: الحُمُرُ.

وقيل: حُمُرُ الوحْشِ.

٥ وبناتُ صَعْدَةَ: أولادُها.

٥ وصَعْدَة عارم: موضعٌ، وردَ فى قول الشاعرِ أنشده الفَرّاءُ فى أماليه:

فَوافَى بِخَمْرٍ سُوقَ صَعْدَةَ عارمٍ

حَسُومِ السُّرَى ما تُسْتَطاعُ مآوِبُهُ

٥ ووُلْدُ صَعْدَةَ: أولادُها.

قال أميَّةُ بن أبى عائذ الهذلىّ:

فذلك يومٌ لنْ تَرى أمَّ نافعٍ

عَلَى مُثْفرٍ مِنْ وُلْدِ صَعْدَةَ قَنْدَلِ

[علـى مُثْفَـرٍ، أى: لا تراهـا علـى حِمـارٍ تركبُهُ؛ قَنْدَل: ضَخْمُ الرأس].

والنِّسبةُ إليها صاعدىّ (على غيرِ قياس).

* **الصُّعْدَةُ:** فِناءُ بـابِ الـدَّارِ، ومَمَـرُّ النـاس بين يديه.

(ج) صُعُدٌ، وصُعُداتٌ.

وفـى خـبر أبـى ذر ـ رضـى الله عنـه ـ أنَّ رسـول الله ـ صـلى الله عليـه وسـلم قـال: "...لو عَلِمْتُمْ ما أعلمُ لضَحِكْتُم قليلاً ولبَكَيْتُم كـثيرًا، ولا تلـذَّذْتُم بالنِّسـاء علـى الفُرشـاتِ ولَخَرَجْتُمْ إلى الصُّعُداتِ تَجْأرون إلى اللهِ".

* **الصُّعْدُدُ:** المَشَقَّةُ.

يقال: لأُرْهِقَنَّكَ صُعْدُدًا.

وفى "التهذيب" أنشد:

* أَغْشَيتَهُمْ عَوْصاءَ فِيهَا صُعْدُدُ *

* **الصَّعُودُ:** العقبةُ الشاقَّةُ.

وقيل: العَقَبَةُ الكؤودُ.

قال امرؤ القيس:

أَرَى إِبلِى والحمدُ للّه أصبَحتْ

ثِقالاً إذا ما اسْتَقْبلَتْها صَعُودُها

وقال حميدُ بنُ ثورٍ الهلالىُّ ـ يصفُ جملا ـ:

فَقَرَّبْتُ مَفْسُوحًا لِرَحْلِى كأنَّه

قَرَا ضِلَعٍ قَيْدَامُها وصَعُودُها

[المفسوحُ: عريضُ الضلوعِ؛ القَرا: الظَّهْـرُ؛ الضِّلَعُ هنا: جُبَيْلٌ مُنفردٌ صغيرٌ ليس بمنقـادٍ يُشَـبَّهُ بالضِّـلَعِ؛ القَيْـدامُ: أنـفٌ يتقـدمُ مـن الجبل].

وقال جريرٌ:

نَهَى التَّيْمِىُّ عُتْبَةُ والمُثَنَّى

وقالا سوفَ تَبْهَرُكَ الصَّعُودُ

وـــ: الطريقُ الصَّاعِدُ.

يقال: هَذِهِ صَعُودٌ صَعْبَةٌ.

(ج) أَصْعِدَةٌ، وصُعُدٌ، وصَعائِدُ.

قال رؤبة:

* بَلْ بَلَدٍ ذى صُعُدٍ وأصبَابْ *

* يُخْشَى مَراديه وهَجْرٍ ذوّابْ *

وـــ: جَبَلٌ فـى النـارِ، يتصـعَّدُ فيـه الكـافرُ سبعينَ خريفًا، ثم يهوِى فيه كذلك أبدًا.

وقيل: جبلٌ فـى النـارِ مـن جمـرةٍ واحـدةٍ، يُكلَّـفُ الكـافرُ ارتقـاءَهُ ويُضـربُ بالمقـامع، فكلَّما وضـع عليـه رجلَـه ذابـت إلى أسـفل وَرِكِهِ ثم تعودُ مكانَها صحيحةً.

وـــ من الأكَمِ: التى يشتدُّ ارتقاؤُهُ على الرَّاقى.

وـــ من النُّوقِ: التى وَلَدتْ لغيرِ تمامٍ، ولكنها خَدَجَتْ لستةِ أشهرٍ أو سبعةٍ، فَعَطَفَتْ على وَلدِ عامٍ أوَّل.

وقيل: الناقةُ تُلْقِى ولدَها بَعْدَما يُشْعِرُ، ثم تَرْأَمُ ولدَها الأوَّلَ أوْ وَلَدَ غيرِها فتُدِرُّ عليه.

وقيل: الناقةُ يموتُ ولدُها فتحِنُّ إلى فصيلها الأول فَتُدِرُّ عليه.

قال خالدُ بنُ جعفرٍ الكلابىُّ ــ وذكر فَرسَهُ ـ:

أَمَرْتُ لَها الرِّعاءَ ليُكْرِمُوها
لَها لَبَنُ الخَلِيَّةِ والصَّعُودِ

[الخَلِيَّةُ: الناقةُ تعطفُ مع أخرى على ولدٍ واحدٍ فتُدِرَّان عليه، فيتخلَّى أهْلُ البيتِ بواحدةٍ يَحْلُبُونها].

(ج) صُعُدٌ، وصَعائِدُ.

قال زُهَيْر بنُ أبى سُلْمى ـ يهجو نسوةً، وشَبَّه حَنينَهن إلى غُلامِه بحنين الناقةِ إلى ولدها ـ:

إذا أَبزَتْ به يومًا أهَلَّتْ
كما تُبْزَى الصعائِدُ والعِشارُ

[أبْزَتْ: أخَّرتْ عَجيزتها].

وـــ: المَشَقَّةُ.

وفى القرآن الكريم: ﴿ سَأُرْهِقُهُۥ صَعُودًا ﴾ (المدثر/ ١٧)

وقال عُروة بن أُذَينة:

فقبلَ دموعِ عينِك خَبَّرتْنا
بما جَمْجَمْتَ زَفْرتُكَ الصَّعودُ

* **الصُّعودُ ـ عِيدُ الصُّعود:** من أعيادِ النَّصارَى، وهو يوافق اليومَ الذى صَعِدَ فيه المسيحُ إلى السماءِ.

* **الصَّعُودَاءُ:** العقَبَةُ الشَّاقَّةُ.

ويقال: ثَنِيَّةٌ صَعوداءُ.

قال ابنُ مقبل:

وحَدَّثَهُ أَنَّ السَّبيلَ ثَنِيَّةٌ
صَعُودَاءُ تَدْعُو كُلَّ كَهْلٍ وأَمْرَدا

[الثَّنِيَّةُ: العقبةُ المسلوكةُ فى الجبلِ].

* **الصَّعيدُ:** وَجْهُ الأَرْض.

قال عبدُ الشارق بنُ عبدِ العُزَّى الجُهَنىّ:

فَباتوا بالصَّعيدِ لَهُمْ أُحاحٌ
ولو خفَّتْ لنا الكَلْمَى سَرَيْنَا

[الأُحاحُ هنا: الأَنين؛ الكَلْمَى: جمعُ كَليم، وهو المَجْروحُ].

وقال جريرٌ ـ يهجو ـ:

إذَا تَيْمٌ ثَوَتْ بِصَعيدِ أَرْضٍ

بَكَا من خُبْثِ ريحِهمُ الصَّعيدُ

وقال ذو الرُّمَّة ـ يصف ظَبْيًا ـ:

كأنَّهُ بالضُّحَى تَرْمى الصَّعيدَ به

دَبَّابَةٌ فى عظامِ الرَّأْس خُرْطُومُ

[الدَّبّابةُ: الخَمْرُ تَدِبُّ فى العظامِ؛ خُرْطومٌ: أولُ ما يُؤْخَذُ من الخَمْرِ فى الدَّنِّ].

وـــ: الأرْضُ بعينِها. (عن ابن الأعرابىّ)

وقيل: ما لم يخالطْها رَمْلٌ ولا سَبَخَةٌ.

وقيل: الأرضُ المستويةُ لا شَجَر فيها.

وفى القرآن الكريم: ﴿وَإِنَّا لَجَاعِلُونَ مَا عَلَيْهَا صَعِيدًا جُرُزًا﴾. (الكهف/ ٨)

وعليه رُوِىَ بيتُ جريرٍ السابقُ.

وفى "مجالسِ ثعلبٍ" أنشد أبو العباس:

* هَلْ تَعْرِفُ الدَّارَ عَفَا صَعِيدُها *

* واشْتَبَهَتْ غيطانُها وبيدُها *

وـــ: الترابُ.

وقيل: التُّرابُ الطَّيِّبُ.

وقيل: التُّرابُ ذو الغُبارِ. (عن الشافعىّ)

وفى القرآن الكريم: ﴿فَتَيَمَّمُواْ صَعِيدًا طَيِّبًا﴾. (النساء/ ٤٣)

وقال عنترةُ:

فَخَرَّ على صعيدِ الأرضِ مُلْقًى

عفيرَ الخَدِّ مخضوبَ البَنانِ

وقال جريرٌ:

* والأَكْرمينَ مُرَكَّبًا إذْ رُكِّبوا *

* والأطيَبينَ مِنَ التُّرابِ صَعِيدًا *

وقال ذو الرُّمَّة:

* حتى استحلُّوا قسمةَ السُّجودِ *

* والمَسْحَ بالأَيْدى مِنَ الصَّعِيدِ *

* نَبَّهْتُهُمْ مِنْ مَضْجَعٍ مَرْدودِ *

[مَضْجَعٌ مَرْدود: نومٌ مَجْنوب].

وـــ: المُرْتَفِعُ من الأرضِ.

قال المثقّب العبدىّ ـ وذكر نارًا ـ:

وقُلْتُ ارْفَعاها بالصَّعيدِ كفَى بها

منادٍ لسارٍ ليلةً إنْ تأَوَّبا

وـــ الموضِعُ العريضُ الواسِعُ.

وـــ: الطريقُ يكونُ واسعًا وضَيِّقًا.

وـــ: القبرُ.

(ج) صُعْدَانٌ، وصُعُدٌ. (جج) صُعُداتٌ.

وفى خبرِ أبى طَلْحَةَ ـ رضى اللّه عنه: "كنَّا قُعودًا بالأَفْنِيَة نتحدَّثُ، فجاءَ رسولُ اللّهِ ـ صلى اللّه عليه وسلم ـ فقام علينا فقال: "ما

لكم ولمجالسِ الصُّعُداتِ؟ اجتنبوا مجالسَ الصُّعُداتِ...".

وقال حُمَيْدُ بنُ ثَوْرٍ الهلالى:

وتِيهٍ تشابَه صُعْدَانُهُ
ويَفْنَى بِهِ الماءُ إلاَّ السَّمَلْ

[التِّيهُ: المفازةُ يُضَلُّ فيها؛ السَّمَلُ: بقيةُ الماءِ فى الحوْض].

o **وصَعيدُ مِصْر:** أعاليها، وهى القسم الجنوبىِّ منها، يمتدُّ من الجيزة إلى أسوان. ويوجد به الكثيرُ من المعابد الفرعونية التى تضمُّ ثُلُثَ آثار العالم. والنِّسْبَةُ إليه: صَعيدىّ. وقد اشتُهر بهذه النسبة أكثر من علم، منهم:

– **عبد المتعال الصَّعيدىّ (بعد ١٣٣٧هـ = بعد ١٩٥٨م):** عالم أزهرىّ إصلاحىّ. وُلِد فى قرية "كفر النجبا" بالدقهلية بمصر. تخرج فى الجامع الأحمدى عام ١٣٣٦هـ ودرَّس فيه، ثم كان أستاذًا بكلية اللغة العربية بالأزهر عام ١٣٦٨هـ. من مؤلفاته: "العلم والعلماء ونظام التعليم"، و"الوسيط فى تاريخ الفلسفة الإسلامية"، و"تاريخ الإصلاح فى الأزهر"، و"أبو العتاهية الشاعر"، و"القضايا الكبرى فى الإسلام"، و"الكميت بن زيد"، و"لماذا أنا مسلم؟"، و"النحو الجديد"، و"النظم الفنى فى القرآن".

– **عبد الفتاح الصعيدىّ (١٣٩١هـ = ١٩٧١م):** لغوىّ، محقِّق. وُلِدَ بسمنود بمحافظة الغربية بمصر. حفظ القرآن الكريم، وتخرَّج فى دار العلوم عام ١٩٢٠م، عمل فى مجمع اللغة العربية محررًا حتى وصل إلى وظيفة "المراقب الإدارى" عام ١٩٤٣م. عُيِّن عضوًا بالمجمع عام ١٩٦١م. من مؤلفاته: "الإفصاحُ" فى فقه اللغة (بالاشتراك)، و"متن اللغة والمحفوظات للمدارس الثانوية" (بالاشتراك) فى ثلاثة أجزاء. وأُسند إليه من قِبل وزارة الصحة مراجعة "دستور الأدوية" لغويًّا". وله فى مجلة المجمع بحثًا بعنوان "مصطلحات العلوم فى اللغة العربية ودور المجمع فيها". له اقتراحات فى تيسير وضع المصطلحات العربية المقابلة للمصطلحات الأجنبية.

* **الصَّعيدةُ** من النُّوق: التى تجاوَزَتْ الثامنةَ واقتربتْ من تمامِ التاسِعَةِ، وهو وَقتُ بُزولِ أنيابِها. وفى "التهذيب" قال الشاعر:

سَدِيسٌ فى صَعِيدَةٍ بازِلَيْها
عَبَنَّاةٌ ولم تَسِقِ الجَنْينا

[العَبَنَّاةُ: الغليظة].

* **المِصْعَادُ:** ما يُصْعَد به.

و—: جِهازٌ كَهْرَبائِىٌّ، يُسْتَعانُ بِهِ على ارتقاءِ الأدوارِ والهبوطِ منها، خاصةً فى المبانى المرتفعَةِ.

وـــ: موضع الصُّعودُ.

يقال: رُتْبتُه بَعيدَةُ المَصْعَدِ والمصاعِدِ. (مجاز)

قال ابنُ أبى حُصَيْنة:

ليس الصُّعودُ إلى العلاء بهَيِّن

فيُنالَ إنَّ المَجدَ صَعْبُ المَصْعَدِ

(ج) مَصاعِدُ.

قال لَقيطُ بنُ زُرارة ـ يصف صاحِبتَه ـ:

مَتَى تَبْغِ يومًا مثلَها تَلْقَ دونَها

مَصاعِدَ ليستْ سُبْلَها كالمَصاعِدِ

* المِصْعَدُ: المِصْعادُ.

(ج) مَصاعِدُ.

* المُصَعِّدَةُ من الجِبال: المُرتَفعةُ العاليَةُ.

قال ساعدةُ بن جُؤَيَّة الهُذَلىّ:

يَأْوِى إلى مُشْمَخِرَّاتٍ مُصَعِّدَةٍ

شُمٍّ بِهِنَّ فُروعُ القانِ والنَّشَمِ

[مُشْمَخِرّاتٌ: مُرْتَفِعاتٌ، القانُ، والنَّشَمُ: ضربانِ من الشجر].

* * *

ص ع ر

(فى العبرية ṣāʿar (صاعَر): صَغُر، قلّ، ضَؤُل. و ṣaʿar (سَعَر): حُزْن، أَسى، ألم، أذى. و ṣāʿīr (صاعِير): صغير، فتى، قليل، زهيد. وهو اسم شائع فى اللغات السامية؛ فهو فى الأكادية seḫeru (صِحِرُ): فتى، يصبح صغيرًا. وفى الأوجاريتية sǵr (صْغْر): فتى، صغير، راعى. وفى الآرامية ṣaʿarā (صَعَرا): أَلَم، أسى، حُزْن، عَناء).

١– المَيْلُ. ٢– داءٌ. ٣– الكِبْرُ.

قال ابنُ فارس: "الصَّادُ والعَيْنُ والرَّاءُ أصلٌ مُطَّرِدٌ يَدُلُّ على مَيْل فى الشَّىءِ".

* صَعِرَ فلانٌ، وغيرُه ـَـ صَعَرًا: مالَ عُنُقُهُ أوْ وَجْهُهُ إلى أَحَدِ الجانبين.

وقيل: مال خَدُّه خاصَّةً مرضًا، أو كِبْرًا، أو أُبَّهَةً. وربما كان خِلْقَةً فى الإنسانِ والظَّليم.

فهو أَصْعَرُ، وهى صَعْراءُ. (ج) صُعْرٌ.

ومن سَجَعاتِ الأساس: فى عينه صَوَر، وفى خَدِّه صَعَر.

ويقال: صَعِرَ البعيرُ: مالَ عُنُقُهُ من مَرَضٍ.

قال بِشْرُ بن أبى خازم ـ يرثى ـ:

ألا يا عَيْن ما فابْكى سُمَيْرًا

إذا صَعِرَتْ من الغَضَبِ الأُنُوفُ

وقال أيضًا ـ يهجو ـ:

وأمَّا بَنُو عامِرٍ بالنِّـــــسارِ (م)

غَداةَ لَقُونا فكانُوا نَعامـــا

نَعامًا بِخَطْمَةَ صُعْرَ الخُدُودِ (م)

لا تَطعَمُ الماءَ إلا صِياما

[النِّسار، وخَطْمَة: موضعان؛ صيامٌ: قائمةٌ من غير عَلَفٍ].

وقال الشّمّاخُ - وذكر فلاةً -:

إذا ما حَرابىٌّ الظَّهيرةِ لم تَقِلْ

نَسَأْتُ بها صَعْراءَ طال امتعاضُها

[الحَرَابىُّ: جمع حِرْباء؛ نَسَأْتُ: زَجَرْتُ؛ امْتِعاضُها: غضَبُها].

وقال أبو الأسود الدُّؤلىّ - فى تقلُّب الزَّمان -:

وخامِلٍ مُقـرِفِ الآبـاءِ ذى أَدَبٍ

نالَ المَعالـىَ بِالآدابِ والرُّتَبـا

أضْحَى عَزيزًا عَظيمَ الشَّأْنِ مُشتَهِرًا

فى خَدِّهِ صَعَرٌ قد ظَلَّ مُحتَجِبا

وقال ذو الرُّمَّة - وذكر ماءً وَرَدَه -:

أوْرَدْتُهُ قَلقاتِ الضَّفْرِ قَدْ جَعَلَتْ

تُبدى الأَخِشَّةُ فى أعناقِها صَعَرا

[الضَّفْر هنا: الحِزامُ يَشُدُّ الرَّحْلَ ونحوَه على البعير؛ وقوله: قلِقات الضَّفْرِ: يريد إبلاً قد اتَّسعَتْ أحزمتها لهُزالها؛ الأَخِشَّة: جمع خَشاش، وهى: الحلقةُ فى أنفِ البعيرِ].

وقال رؤبةُ - وذكر رأسًا -:

* وكانَ حَتّى رَنَّحَتْهُ صُكَّمُهْ *

* أَصْعَرَ مَلْقُوًّا مُبِينًا ضَجَمُهْ *

[الصُّكَّمُ: الأَخْفافُ، وقوله: حَتّى رَنَّحَتْهُ صُكَّمُهْ: يريد حتى أذلّته ضرباتك؛ مَلْقُوًّا: مصابًا بداء اللَّقْوَة، وهو داء فى الوجه؛ الضَّجَمُ: عِوَجٌ فى الفم والشِّدْق والشفة، ومبينًا ضجمُه: يريد مائلا من التِّيه والعُنْجُهيّة].

وقال أحمد شوقى - يمدح -:

عَلا خَدًّا به صَعَرٌ وأنفًا

ترفَّعَ فى الحوادثِ أنْ يلينا

ويقال فى التهديد: لأُقيمَنَّ صَعَرَك.

قال أبو كبير الهذلىُّ:

ولَقَدْ نُقيمُ إذا الخُصومُ تَناقَدوا

أحْلامَهُمْ صَعَرَ الخَصيمِ المُجْنِفِ

[المُجْنِفُ: المائِلُ عن الحقِّ، أو الذى يأمرُ بأمرٍ فيه عِوَجٌ].

و--- فلانٌ: أَكَلَ ما تَجَمَّدَ من الصَّمْغِ الحلْوِ الخارجِ من لَحاءِ الشَّجَرِ.

وـــ: مال قَلْبُه.

وفى خبر تَوْبَة كَعْب بن مالك ـ رضى الله عنه ـ: "غَزَا رسولُ الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ تلك الغزوةَ حين طابتِ الثِّمارُ والظِّلالُ، وأنا إليها أَصْعَرُ".

وقال أبو دِهْبل الجُمَحىّ ـ يتغزَّلُ، ويُنسب لغيرِهِ ـ:

وتَرَى لها دَلًّا إذا نَطَقَتْ
تَرَكَتْ بَناتِ فُؤادِهِ صُعْرا

وـــ: أَعْرَضَ عن الحَقِّ.

وـــ رَأْسُهُ: صَغُرَ. (عن ابن الأعرابى)

(وانظر: ص ع ل)

قال حُذَيْفَةُ بنُ أنس:

كَشَفْتُ غِطاءَ الحربِ لَمَّا رأَيْتُها
تنوءُ على صِغْوٍ من الرَّأْسِ أَصْعَرَا

[الصِّغْو: الجانب].

وـــ النجومُ: مالتْ للمَغيبِ.

قال ربيعةُ بن الكَوْدَن ـ وذكر النُّجومَ ـ:

مُحَلِّقَةٌ فى الجوِّ صُعْرٌ كأنَّها
صِوارٌ بِرَجْعٍ راعَهُ صَوْتُ مَنْطِقِ

[صِوارٌ: قطيعٌ من البقرِ، شبَّه به هيئة الكواكب؛ رَجْع: ماءُ غديرٍ صغير].

وـــ فُلانٌ بِخَدِّهِ: أَعْرَضَ كِبْرًا. فهو صَعَّارٌ.

وفى الخبر: "كُلُّ صَعَّارٍ مَلْعونٌ".

ويقال للمتكبِّر: فيه صَعَرٌ.

* **أَصْعَرَ** فُلانٌ خَدَّهُ: أمالَهُ عُجْبًا وكِبرًا.

قال عبد الله بن الزِّبَعْرَى ـ يفخر ـ:

وبِيضٍ كأنَّ المِلْحَ فوقَ مُتُونِها
بأيدى كُماةٍ كاللُّيوثِ العَوائثِ

نُقيمُ بها إصعارَ مَنْ كان مائلاً
ونَشْفِى الذُّحولَ عاجلاً غيرَ لابثِ

[العَوائِثُ: المُفْسِدات الغاضِبةُ؛ الذُّحول: جمع الذَّحْلِ، وهو الثَّأْر].

* **صاعَرَ** فلانٌ خَدَّهُ: أَصْعَرَهُ.

وعليه قراءة: "ولا تُصَاعِرْ خَدَّكَ للنّاس". (لقمان/ ١٨)

* **صَعَّرَ** فُلانٌ خَدَّهُ: أَصْعَرَهُ.

وفى القرآن الكريم: ﴿ وَلَا تُصَعِّرْ خَدَّكَ لِلنَّاسِ وَلَا تَمْشِ فِي الْأَرْضِ مَرَحًا ﴾. (لقمان/ ١٨)

وقال المُتَلَمِّسُ ـ يفخرُ بقومه، ونُسِبَ لغيرهِ ـ:

وكُنَّا إذا الجبَّارُ صَعَّرَ خدَّهُ
أَقَمْنا له من مَيْلِهِ فَتَقَوَّما

وقال الفرزدق:

وكُنَّا إذا الجَبّارُ صَعَّرَ خَدَّهُ
ضَرَبناهُ حَتّى تَستَقيمَ الأَخادِعُ

وقال بشار:

إِذا المَلِكُ الجَبّارُ صَعَّرَ خَدَّهُ

مَشَينا إِلَيهِ بالسُّيوفِ نُعاتِبُه

وقال ابن الرُّومىّ ـ يفخر ـ:

إنّا إذا صعَّر الجبّارُ صَفْحتَــه

شِفاءُ صَفْحتِه مــــن ذلك الصَّعَرِ

* تَصاعَرَ فُلانٌ: أَصْعَرَ خَدَّهُ.

قال حَسّانُ بنُ ثابتٍ ـ يفخر ـ:

أَلَسْنا نَذُودُ الْمُعْلَمِينَ لَدَى الوَغَى

ذِيادًا يُسَلِّى نَخْوَةَ الْمُتصاعِرِ

[الْمُعْلَمُ: الفارسُ فى الحربِ يضعُ على نَفْسِه علامةً؛ يُسَلِّى هنا: يزيلُ].

وقال أبو الأسود الدُّؤلىّ:

وكُنتُ إذا قَوَّمتُ مِنهُ طَريقَةً

تَصاعَرَ مِثْلَ الحائطِ الْمُتَوارِكِ

[المتوارِكُ: المتمايلُ].

وقال الأخطلُ ـ متفاخرًا ـ:

إذا الأَصْيَدُ الجَبّارُ صَعَّرَ خَدَّه

أَقَمْنا له مِنْ خَدِّهِ الْمُتصاعِرِ

* تَصَعَّر فلانٌ: تَصاعَرَ.

* اصْعَرَّتِ الإبلُ: تفرَّقت.

(وانظر: ص ع ف ر)

وـــ: تَمايَلتْ أَعْناقُها عند السَّيْرِ من فَرَطِ النَّشاطِ.

يقال: قَرَبٌ مُصْعَرٌّ: سريعٌ. [القَرَبُ: السَّيْرُ إلى الماء].

وفى "التهذيب" أنشد:

* وقَدْ قَرَبْنَ قَرَبًا مُصْعَرًّا *

* إذا الهِدَانُ حَارَ واسْبَكَرَّا *

[الهِدَانُ: الأحمقُ البليدُ، أو الثقيلُ النَّوْم؛ اسْبَكَرَّ: اضطجع وامتدَّ].

* الأَصْعَرُ من الناس: الأرْذَلُ الذى لا دينَ له.

وقيل: الذَّلِيلُ.

وبكلا المعنيَيْنِ فُسِّرَ الخبرُ: "يَأْتى على النّاس زمانٌ ليس فيهم إلاّ أَصْعَرُ أو أَبْتَرُ".

* الصَّعَرُ: دَاءٌ يُصيبُ البَعيرَ فَيَلْوى منه عُنُقَهُ ويُميلُهُ.

وقيل: داءٌ فى العُنُقِ لا يُسْتطاعُ معه الالتفاتُ.

يقال: أصابَ البعيرَ صَعَرٌ.

و ـــ (فى الحيوان) Wryneck (E): مـرضٌ يصيبُ الإبلَ، فيسـبِّبُ التـواءَ رقبتِهـا علـى شـكلِ حـرفِ (S) غالبًـا، وفـى الحـالاتِ الشديدةِ قد تمتنعُ الإبلُ عن تنـاولِ الطعـامِ، فيصبحُ الحيوانُ ضعيفًا ويفقدُ وزنَه بسـرعةٍ، وبعض الحيوانات تتعافى تلقائيًّا.



الصَّعَرُ (فى الإبل)

و ـــ (فى الطب) Wryneck = Torticollis (E): حالةٌ مَرضيةٌ يكون فيها العنـقُ مـائلا أو ملتفًّا، وقد يكون خِلْقيًّا، أو يكون مكتسبًا فى فترةٍ لاحقةٍ، والنـوعُ الأكثـرُ شـيوعًا هـو الصَّعَر العضلى الخِلْقى، يؤدى إلى تشـوهاتٍ فى العمودِ الفقرىّ والوجهِ والرأس فـى سـنٍّ متقدمةٍ، وقد يشفى تلقائيًّا. ومـن أعراضـه: عدم القدرة على قلـب الـرأسِ، ومَيْلـه علـى جانبٍ واحدٍ ومَيْلُ الذَّقْنِ إلى الكتفِ المقابل، وهزةٌ فى الرأسِ.



الصَّعَرُ (فى الإنسان)

* **الصُّعَيْراءُ**: موضعٌ باليمامةِ كان من ديارِ بنـى عـامرٍ، وهى أرضٌ تقابلُ صَعْنَبى (قرية باليمامة). وفـى "معجـمِ البلـدان" أنشـدَ أبـو زيـادٍ لابـن ميَّـادَةَ ـ وشـبَّهَ الشـمسَ بالجَيشِ ـ:

* حَتَّى إذا الشَّمسُ دَنا مِنها الأُصُلْ *
* تَرَوَّحَـتْ كَأَنَّهـا جَيـْشٌ رَحَـلْ *
* فأَصْبَحَتْ بِصَعْنَبى منهـا إبـلْ *
* وبالصُّعَيْـراء لهـا نَـوحٌ زَجِـلْ *

[الإبلُ هنا: السَّحابُ الذى يحملُ ماءَ المَطَرِ].

وروايةُ الديوان: " وبالرُّجَيْلاءِ".

* **مُصَعَّرَة ـ زُغْبٌ مُصَعَّرةٌ**: فيها صَعَرٌ.

وفى "الحماسة البصريَّةِ" قال زياد الأعجم:

وبَيْتَكِ أَصْلِحيهِ ولا تَخافِى
على زُغْبٍ مُصَعَّرَةٍ صِغارِ

* * *

* **الصُّعْرُوبُ** من الناسِ وغيرِهم: الصَّغيرُ الرأسِ. (وانظر: ص ع ب ر)

* * *

ص ع ر ر

١–التَّدَحْرُجُ. ٢–الصَّمْغُ.

* **صَعْرَرَ** الصَّمْغُ: خَرَجَ. (عن ابن عَبّاد)

وـــ فلانٌ الشَّيْءَ: دَوَّرَهُ ودَحْرَجَهُ.

وفى "العين" أنشد:

* يَبْعَرْنَ مِثْلَ الفُلْفُلِ المُصَعْرَرِ *

وفى "الصحاح" قال غَيْلانُ بنُ حُرَيْث ـ يصفُ أَخْلافَ الناقَةِ ـ:

* سُودٌ كَحَبِّ الفُلْفُلِ المُصَعْرَرِ *

[سُود: يعنى أَطْرافَ ضَرْعِ الناقة].

* **صُعْرِرَ** اللَّبَنُ: تَخَثَّرَ.

يقال: لَبَنٌ مُصَعْرَرٌ: خاثِرٌ. (عن ابن عباد)

* **اصْعَرَّرَ** فلانٌ، وغيرُه: التوى من الوَجَعِ واستدار مكانَه وتَقبَّض.

* **تَصَعْرَرَ** الشيءُ: تَدَحرَجَ واستدار. يقال: صَعْرَره فتَصَعْرَرَ.

* **اصْعَنْرَرَ** فلانٌ، وغيرُه: اصْعَرَّرَ. يقال: ضربتُه فاصْعَنْرر.

* **الصَّعَارِيرُ:** الأصابعُ الطِّوالُ.

وـــ: كُلُّ حِمْلِ شجرةٍ تكون مثل الفُلْفُلِ وشِبهِهِ مما فيه صلابةٌ.

* **الصُّعْرُرُ:** الصَّمْغُ عامَّةً.

وقيل: صَمْغٌ جامدٌ يُشبِه الأصابعَ.

وقيل: الصَّمْغُ الدَّقيقُ الطويلُ الملتوى عندَ انسيابِهِ من لِحاءِ الشَّجَر، وهو نحوَ الشِّبْر.

وقيل: ما جَمَدَ مِنَ السائل الحُلْوِ الذى يخرجُ من لِحاء الشَّجر عندَ شقِّه.

* **الصُّعْرورُ:** الصُّعْرُرُ.

قال بشّارُ بنُ بُرْد:

فإذا صَوَّتَ الصَّدى أَو دَعا الأَخْـ
بَلُ طارَتْ كالخاضِبِ المَذعورِ
ظَلَّ صَدْعَ النَّهارِ فى الآلِ والأَعْـ
بَلِ يَجْتازُهُ وفى الصُّعْـــرورِ

[الأَخْبَلُ: طائرٌ؛ الخاضِبُ: ذَكَرُ النَّعام؛ الأَعْبَلُ: الجَبَلُ الأبيضُ الحجارة].

وـــ: بَلَلٌ يَخْرُجُ مِنَ الإحْليلِ (المَذْىُ). (على التشبيه)

وـــ: أوَّلُ ما يُحْلَبُ من اللِّبأ.

وقيل: اللبنُ المُصَمَّغُ (المُتَخَثِّر) فى اللِّبأ قبل الإفصاح.

(ج) صَعاريرُ.

وفى "الجمهرة" أنشد:

إذا أَوْرَقَ العَبْسِىُّ جاعَ عِيالُه
ولم يَجِدُوا إلاَّ الصَّعاريرَ مَطْعَما

[أَوْرَقَ هنا: أَقْحَطَ].

* **الصُّعْرُورَةُ:** الصَّمْغَةُ الصَّغيرةُ المستديرةُ. (عن أبى حنيفة الدِّينورى) ولا تكون صُعْرورةً إلا مُلتوية.

وـــ: كُراتٌ صغيرةٌ من الرَّوْثِ وغيرِهِ تجمعها الخنافسُ لتتغذَّى عليها.

(ج) صَعارِيرُ.

* * *

ص ع ص ع

(فى العبرية ṣiʿaṣaʿ (صِعْصَع): جَمَّل، زَيَّن، زخرف. و ṣaʿaṣowwaʿ (صَعَصُوَّع): لُعبة، دُمْية، تِمْثال، عِفْريت، شاطر).

١- الفَزَعُ والاضطِرابُ. ٢-الحَرَكةُ والتَّفَرُّقُ. ٣- الذُّلُّ والخُضُوعُ.

قال ابنُ فارس: "الصاد والعين أصْلٌ صحيحٌ يدلُّ على تفرُّقٍ وحركة".

* **صَعْصَعَ** فلانٌ: خافَ واضطربَ. (عن أبى السَّمَيْدَع)

وـــ: جَلَّبَ وصاحَ.

وـــ فُلانٌ، وغيرُهُ القومَ، وغيرَهم: أفْزَعَهُم ففرَّقَهُم. قال ذو الرُّمّة ـ يصف إبلا ـ:

يُحاذِرْنَ مِن أَدْفَى إذا ما هُوَ انتَحَى
عَلَيهِنَّ لَم تَنْجُ الفُرودُ المَشائِحُ
كما صَعْصَعَ البازِى القَطا وتَكَشَّفَتْ
عَنِ المُقْرَمِ الغَيرانِ عِيطٌ لَواقِحُ

[أَدْفَى: مائِلٌ إلى جنب نشاطًا؛ فُرودٌ: مُنْفرداتٌ؛ المشائح: المُحاذِرُ؛ المُقْرَم: الفحل؛ عِيطٌ لَواقح: طِوالُ الأعناق].

وقال أبو النَّجم العجلىّ ـ وذكر مطرًا ـ:

* ومُرْثَعِنٍّ وَبْلُهُ يُصَعْصِعُ *

[المُرْثَعِنّ: المطرُ المنهمرُ الدائمُ].

وـــ الشَّىءَ: حرَّكه.

قال عمرو بن أَحْمَرَ الباهلىّ ـ يصفُ فرخَ القطا ـ:

أَيْقَظَه أَزْمَلُها فاسْتَوى
فَصَعْصَعَ الرَّأْسَ شَخِيتٌ قَفِرْ

[أَزْمَلُها: صَوْتُها؛ شَخِيتٌ: دقيقٌ؛ قَفِرٌ: قليلُ اللَّحْم].

وقال أبو النَّجم العِجْلى ـ يمدح ـ:

* تَحْسَبُهُ يُنْحِى لها المَغاوِلا *
* لَيْثًا إذا صَعْصَعْتَه مُقاتِلا *

[يُنْحِى: يُميلُ؛ المغاولُ: جَمْعُ مِغْوَل، وهو سَوْطٌ فى جَوْفِه حديدة].

و‍ــــ رَأْسَهُ بالدُّهْن: رَوَّاهُ وروَّغَهُ. (عن اللِّحيانى) (وانظر: ص غ ص غ)

* **تَصَعْصَعَ** الشَّىءُ: تَحرَّك.

وقيل: تَفَرَّقَ. يقال: صَعْصَعَه فَتَصَعْصَعَ.

وفى خبر ذكر الأَسَدِ الذى هاجم أبا زُبَيْد الطائى: "فَتَصَعْصَعَت الرِّكابُ".

وقال أبو تمّام ـ فى النَّسيب ـ:

أَتَصَعْصَعَتْ عَبَراتُ عَيْنِكَ أَن دَعَتْ
وَرْقاءُ حينَ تَصَعْصَعَ الإظلامُ

ويُرْوَى: "أَتَحَدَّرَتْ".

و‍ــ فلانٌ: ذَلَّ وخَضَع. (انظر: ض ع ض ع)

و‍ــ: جَبُنَ.

و‍ــ القومُ: فَزِعُوا، وتفرَّقُوا.

ويقال: تَصَعْصَعَتْ صُفوفُهُم: اضطربتْ وزالتْ عن مواقعها.

قال ابن حَيُّوس:

من رامَ مُعْتَصَمًا سواك فَجَمْعُه
مُتَصَعْصِعٌ وبناؤه مُتَضَعْضِعُ

و‍ــ الدَّهْرُ بالقَوم: بَدَّدهم وفرَّقهم.

وفى خبر أبى بكر ـ رضى الله عنه ـ: "أين الذين كانوا يُعْطُون الغلبةَ فى مواطن الحروب، تَصَعْصَعَ بهم الدَّهْرُ فأصبحوا كلا شىء".

ويُرْوَى: "تَضَعْضَعَ"، أى: أَذَلَّهُم وأَخْضَعَهُم.

* **الصَّعْصَعُ، والصُّعْصُعُ**: المُتفرِّقُ.

و‍ــ: طائرٌ أَبْرشُ (لَونُهُ مُخْتَلِطٌ) يَصيدُ الجنادبَ. (عن أبى حاتم)

(ج) صَعاصِعُ.

يقال: ذهبت الناسُ أو الإبِلُ صَعَاصِعَ: مُتَفرِّقةً نادَّةً.

و‍ــ (فى علوم الأحياء) *Ictinia (s)*: جنسُ طير، ينتمى إلى الفصيلة البازية (Accipitridae)، من رتبة الجوارح (Accipitriformes)، ألوانها رماديّ، عيونها حُمر اللون، سود الإطار والأهداب، تقتات الدُّويبّات، والحشرات.



الصَّعْصَعُ

٥ **والصَّعَاصِعُ:** قَومٌ يُنْسبون إلى هلال بن صَعْصَعة، هجاهم جرير وأبوه.

قال عطيةُ الخَطَفى ـ يتوعَّد تميم بن غلاثة ـ:

إذا ما جَدَعْنا منكمُ أَنْفَ مِسْمَعٍ
أقرَّ ومنّاه الصَّعاصِعُ أبكُرا

[مِسْمَع: أُذُنٌ؛ أبكُر: جمع بَكْر، وهو الفَتِىُّ من الإبل].

وقال جريرٌ ـ هاجيًا متفاخرًا ـ:

فلمَّا سَقَيْتُ السُّمَّ خِنْزِيرَ تَغْلِبٍ
أبا مالِكٍ جَدَّعْتُ قَيْنَ الصَّعاصِعِ

* **صَعْصَعَة:** علمٌ على غير واحدٍ، منهم:

– **صَعْصَعَةُ بن ناجيةَ بن عقال بن محمد بن سفيان بن مجاشع (بعد ٩هـ = بعد ٦٣٠م):** من أشراف مجاشع فى الجاهلية والإسلام. وهو أولُ من قام فى تميم بإنقاذ بناتهم من الوَأْد، وفد على النبىِّ ـ صلى الله عليه وسلم ـ فأسلم. وهو جَدُّ الفرزدق الشاعر. وفيه يقول:

وجَدِّى الذى مَنَعَ الوائدات
وأحيا الوئيدَ فلم يُوأدِ

– **صَعْصَعَةُ بن سلام بن عبد الله الدمشقى، أبو عبد الله (١٩٢هـ = ٨٠٨م):** خطيبُ قرطبةَ، وأولُ من أدخل علمَ الحديث ومذهبَ الأوزاعى إلى الأندلس. وُلد ونشأ بدمشق، وانتقل إلى قرطبة، فكانت الفتيا دائرةً عليه فيها أيامَ الأمير عبد الرحمن بن معاوية وصَدْرًا من أيام هشام.

٥ **وابنُ صَعْصَعَةَ:** كنيةُ غير واحد، منهم:

– **عبد الله بنُ صَعْصَعَةَ بن وَهْبٍ الخَزْرَجِىُّ:** صحابىٌّ من بَنِى النّجّارِ، شَهِدَ أُحُدًا، والمشاهدَ بعدها، استُشهد يومَ الجِسْرِ.

– **صَخْرُ بنُ صَعْصَعَةَ الزُّبَيْدِىُّ، أبو صعصعة:** له صُحْبَة.

* **الصَّعْصَعَةُ:** نبتٌ يُشْرَبُ ماؤُه للمَشِىِّ (التَّلْيين).

* * *

ص ع ط

* **صَعَطَ** فلانٌ فلانًا الدَّواءَ ـُـ صَعْطًا، وصُعُوطًا: أَدْخَلَه فى أنفِهِ. (لغة فى سعط)

(وانظر: س ع ط)

وقال بعضُ بنى عقيل: "عليكَ بأبوالِ الظِّباءِ فاصْعَطْها فإنَّها شفاءٌ للطَّحَلِ".

* **أَصْعَطَ** فلانٌ فلانًا الدَّواءَ: صَعَطَه.

* **الصَّعُوطُ:** السَّعُوطُ أو النَّشُوقُ، وهو الدواءُ يُوضعُ فى الأنفِ. (عن اللِّحيانى)

(وانظر: س ع ط، ن ش ق)

* * *

ص ع ف

قال ابنُ فارس: "الصَّادُ والعينُ والفاءُ ليس بشيءٍ، على أنهم يقولون الصَّعْف: شرابٌ".

* **صُعِفَ** فلانٌ صَعْفَةً: أصابته رِعْدَةٌ من فَزَع أو بَرْد أو غيرهما.

* **أَصْعَفَ** الزَّرْعُ: أَفْرَكَ. فهو صَعْفٌ، وصَعيفٌ. (عن أبى عمرو الشيبانى)

* **الصَّعْفُ:** طائرٌ صغيرٌ. (عن ابن دُرَيْد)

(ج) صِعافٌ.

* **الصَّعْفُ، والصَّعَفُ:** شَرابُ العِنَبِ أو عَصيرُه يُلْقَى فى الأَوْعِيَةِ حتى يَغْلِىَ.

وقيل: هو شَرَابُ العِنَبِ أو عصيرُه أَوَّلَ ما يُدْرِكُ.

وقيل: هو شرابٌ يُتَّخَذُ من العَسَل.

* **الصَّعْفانُ:** المُولَعُ بشُرْبِ الصَّعْف، وهو العَصيرُ. (عن ابن الأعرابىّ)

* **الصَّعْفَةُ:** الرِّعْدَةُ تأخُذُ الإنسانَ من فَزَعٍ أو بَرْدٍ أو غيرهما.

* * *

ص ع ف ر

* **صَعْفَرت** العُنُقُ: الْتَوَتْ.

وـــ الخَوْفُ الحُمُرَ، ونحوَها: فرَّقها وبدَّدَها.

* **تَصَعْفَرَت** العُنُقُ: صَعْفَرَتْ. (عن ابن دريد) (وانظر: ع ص ف ر)

* **اصْعَنْفَرَ** فلانٌ: نَفَرَ.

وـــ فلانٌ وغيرُهُ: مَضَى فى سَيرِهِ وأَمْرِهِ.

(وانظر: س ح ف ر)

وـــ الإبلُ: أَجَدَّتْ فى سَيْرِها.

قال الفرزدقُ ـ يصفُ ناقتَه التى لُقِّحَتْ من فحول أصيلة ـ:

خَرقاءُ خالَطَ أُمَّهـا مِن عَوهَجٍ
والأَرحَبِيَّةِ ضَربُها والأَدعَرِ
لا تَستَطيعُ عَصا الغلامِ وإن سَعى
مَسًّا لِساقِ وَظيفها المُصْعَنفِرِ

[الخَرْقاءُ: الحَمْقاءُ من سرعةِ جَرْيِها؛ عَوْهَج والأَرْحَبىّ والأَدْعَر: أسماءُ فحولٍ معروفة؛ الوَظيف: عَظْمُ السّاق].

وـــ المَعْزُ: نَفَرَتْ وتَفَرَّقَتْ. (عن ابن سيده)

وفى "المحكم" أنشد ـ هاجيًا ـ:

ولا غَرْوَ إنْ لا نُرْوِهِمْ من نِبَالِنا
كما اصْعَنْفَرَتْ مِعْزَى الحِجازِ من السَّعْفِ

وـــ الحُمُرُ، ونحوُها: خافَتْ فَنَفَرَتْ وتَفَرَّقَتْ وأَسْرَعَتْ فِرارًا.

يقال: صَعْفَرَها الخوفُ والفَرَقُ فاصعَنْفَرَتْ.

قال رُؤْبة ـ يَصِفُ الرَّامِى والحُمُرَ ـ:

* فلم يُصِبْ واصْعَنْفَرَتْ جوافلا *

[جَوافِل: خائفة].

ويُرْوَى: "واسْحَنْفرتْ".

وـــ العُنُقُ: صَعْفَرتْ. (عن ابن دريد)

* * *

* الصَّعْفَصَةُ: طعامٌ من اللَّحم والخلِّ، وهو السِّكْباجُ.

* * *

ص ع ف ق

١- الضآلةُ ٢- اللُّؤمُ والخُبْثُ.

* صَعْفَقَ فلانٌ: ضَؤُلَ جِسْمُه.

* الصَّعْفَقُ من الرجال: مَنْ لا مالَ له.

وـــ: اللَّئيمُ.

* صَعْفُوقٌ: ضَرْبٌ من الكَمْأَة.

* الصَّعْفوقُ: اللِّصُّ الخبيثُ.

* الصَّعْفُوقُ، والصُّعْفُوقُ: الصَّعْفَقُ.

وـــ: أرذالُ الناسِ وضُعَفاؤُهم.

(ج) صَعافِقَةٌ، وصَعافيقُ.

وعن الأزهرى قالَ أعرابى: "ما هَـؤُلاءِ الصَّعافِقة حوْلَك؟".

وبه رُوِىَ قولُ العجاج:

* من الصَّعافيقِ وأَتباعٍ أُخَرْ *

وقال أبو النَّجْم العِجْلىّ ـ يفخر ـ:

* يومَ قَدَرْنا والعَزيزُ مَنْ قَدَرْ *

* وآبَتِ الخَيْلُ وقَضَّيْنَا الوَطَرْ *

* من الصَّعَافيقِ وأَدْرَكْنَا المِئَرْ *

[المِئَرُ: جمع مِئْرَة، وهو الثَّأْرُ. يقول: إنهم ضعفاءُ ليس لهم شجاعةٌ ولا قوةٌ على قتالهم].

o والصَّعَافِقَةُ ـ ويقالُ لهم: بنو صَعْفُوق، وآلُ صَعْفُوق ـ: قَومٌ كان آباؤهم عَبِيدًا فاسْتَعْرِبُوا.

وقيل: قومٌ باليَمامَةِ، من بَقايا الأممِ الخاليةِ ضَلَّتْ أنسابُهم؛ سُمُّوا بذلك لأنهم سَكَنُوا قريةً باليمامةِ تُسَمَّى (صَعْفُوق).

وقيل: خَدَمٌ لبنى مروانَ، أَنْزَلهم باليمامة.

قال العَجّاجُ:

* مِنْ آلِ صَعْفوقٍ وأتباعٍ أُخَرْ *

* من طامِعينَ لا ينالون الغَمَرْ *

[الغَمَرُ: رِيحُ اللَّحْمِ].

وـــ: رُذَالَةُ النَّاسِ الذين لا شجاعةَ لهم، ولا سِلاحَ لهم ولا قُوَّة.

وـــ: القَوْمُ يَشْهَدُونَ السُّوقَ للتِّجارةِ ولا مالَ

معهم، فإذا اشترى التُّجّارُ شيئًا دَخلوا معهم فيه.

ومنه قول السَّبْعىِّ: "ما جاءَك عن أصْحاب مُحَمَّدٍ ـ صلى اللّه عليه وسلم ـ فخُذْه، ودَعْ ما يقُولُ هؤلاء الصَّعافِقَة". أراد أنّ هؤلاء ليس عندهم فقهٌ ولا عِلمٌ، بمنزلةِ أولئك التُّجارِ الذين ليس لهم رؤوسُ أموال.

الواحدُ: صَعْفَقِىٌّ، وصَعْفَقٌ، وصَعْفوقٌ.

* * *

ص ع ق

(فى العبرية ṣāʿaq (صاعَق): زَعَق (لفظًا ومعنًى) بإبدال الزاى صادًا، ومن معانيها: صرخ، صاح، نادى. و ṣʿāqā (صْعَاقا): زعيق، صراخ، صياح، صَخَب. وهو فى العربية الجنوبية ṣaʿaqa (صَعَقَ): صُعِق بالضوء، صُرِع).

١- شِدَّةُ الصَّوْت. ٢- الغَشْىُ. ٣- الصَّدْمَةُ.

قال ابنُ فارس: "الصَّادُ والعينُ والقافُ أصلٌ واحدٌ يَدُلُّ على صَلْقَةٍ (صياح) وشِدَّةِ صَوْتٍ".

* صَعَقَ الحيوانُ ـَـ صُعَاقًا: صَوّت صَوْتًا شَديدًا. يقال: صَعَقَ الحِمارُ، وصَعَقَ الوَعِلُ.

وفى "الأفعال للسرقسطى" أنشد:

* واللّهِ ما دَلْوىَ من عَنَاقِ *

* لِكنَّها مِنْ وَعِلٍ صَعَّاقِ *

* يَحُكُّ رَوْقَيْهِ بكُلِّ ساقِ *

[الرَّوْقُ: القَرْنُ].

وـ السَّماءُ القومَ: أَلْقَتْ عليهم صاعِقَةً، أو أصابَتْهم بها.

وفى خَبَرِ خُزَيْمة ـ وذَكَرَ السَّحابَ ـ: "فإذا زَجَرَ رَعَدَتْ وإذا رَعَدَتْ صَعَقَتْ".

وـ التّيّارُ الكهربىُّ فلانًا: أصابه.

* صَعِقَ فلانٌ ـَـ صَعَقًا، وصَعْقًا، وصَعْقَةً، وتَصْعَاقًا: غُشِىَ عليه، وذَهَبَ عَقْلُه من صوتٍ يَسْمَعُه كالهَدَّةِ الشَّديدَةِ. فهو صَعِقٌ، وهى بتاء.

وفى القرآن الكريم: ﴿فَلَمَّا تَجَلَّىٰ رَبُّهُۥ لِلْجَبَلِ جَعَلَهُۥ دَكًّا وَخَرَّ مُوسَىٰ صَعِقًا﴾.

(الأعراف/ ١٤٣)

وفى خبر أبى سعيد الخُدْرىّ ـ رضى اللّه عنه ـ أنّ رسولَ اللّه ـ صلى اللّه عليه وسلم ـ قال: "إذا وُضِعَتِ الجنازةُ واحتَمَلَها الرِّجالُ

على أعناقِهم فإنْ كانت صالحةً قالت: قَدِّمونى، وإن كانت غيرَ صالحةٍ قالت: يا ويلَها أين يذهبون بها ؟ يَسْمعُ صَوْتَها كلُّ شىءٍ إلا الإنسانَ، ولو سَمِعَه صَعِق".

وقال زُهَيْر بن جناب الكلبىّ ـ وذكر كتيبةً ـ:

فجاؤُوا إلى رَجْراجَةٍ مُتْمَئِرَّةٍ

يكادُ المُرَنِّى نحوَها الطَّرْفَ يَصْعَقُ

[رَجْراجة، أى: تموج من كَثْرتها، مُتْمَئِرَّةٍ: صُلْبةٌ، رنَّى: أدامَ النَّظر، الطَّرْفُ: البَصَرُ].

وقال ابن الرُّومىّ ـ يعاتب ـ:

رجوتُ منكمْ حَيًا فأَخْلفنى

كُلًّا ولكنْ أصابنى صَعَقُ

[الحيَا: المطرُ، والمقصودُ العَطاءُ].

وقال مِهْيار الدَّيْلمى ـ وذكر الدُّنْيا ـ:

تركتُكِ للمخدوعِ منك بخالبٍ

من الومْض مسمومِ الحيا صَعِقِ المُزْنِ

وـ: ماتَ.

وفى القرآن الكريم: ﴿وَنُفِخَ فِى ٱلصُّورِ فَصَعِقَ مَن فِى ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَمَن فِى ٱلْأَرْضِ إِلَّا مَن شَآءَ ٱللَّهُ﴾. (الزمر/ ٦٨)

وعليه قراءة الآية الكريمة: "فَذَرهُم حَتَّى يُلاقوا يومَهُمُ الذى فيه يَصْعَقُونَ".

(الطور/ ٤٥)

وفى الخبر أنَّ النبىَّ ـ صلى الله عليه وسلم ـ قال: "لا تُفَضِّلُوا بين أنبياءِ اللّهِ، فإنَّه يُنْفَخُ فى الصُّورِ فَيَصْعَقُ مَنْ فى السَّماواتِ ومَنْ فى الأَرْضِ إلا مَنْ شاء اللّه، قال: ثم يُنفخ فيه أُخرى، فأكون أَوّلَ من بُعِثَ، أو فى أوّلِ من بُعِث".

وقال بعضُ الخوارجِ ـ يرثى نافعَ بنَ الأَزْرَق ـ:

قد ماتَ غَيْرَ مُداهِنٍ فى دينِه

ومتى يمرُّ بذِكْرِ نارٍ يَصْعَقِ

وقال سِبْطُ ابنُ التعاويذىّ ـ فى الحكمة ـ:

مالِكُ أَقطارِ البلا

دِ غربِها والمَشْرِقِ

عارِضُ مَوتٍ مُمطِرٌ

مَن يَدْنُ مِنهُ يَصْعَقِ

وقيل: ماتَ فَجأَةً.

وفى خبر الحَسَنِ: "يُنْتَظَرُ بالمَصْعُوق ثلاثًا ما لم يخافوا عليه نَتْنًا".

وـ: أصابَتْه الصَّاعِقَةُ.

وـ الحيوانُ صَعَقًا، وصَعْقًا، وصُعاقًا: اشتدَّ صوتُه.

وـ الرَّكِيَّةُ صَعْقًا، وصَعَقًا: انقاضَتْ فانهارَتْ وانهَدَمَتْ.

وـــ السّماءُ القَوْمَ: صَعَقَتهم.

* **صُعِقَ** فلانٌ: صَعِقَ.

وفــى القــرآن الكــريم: ﴿ فَذَرْهُمْ حَتَّىٰ يُلَٰقُواْ يَوْمَهُمُ ٱلَّذِى فِيهِ يُصْعَقُونَ ﴾. (الطور/ ٤٥)

وـــ: أصابَتْه صاعِقَةٌ.

وفي خبر أبــى سـعيد الخُـدْرىّ ـ رضـى اللّه عنه ـ أن رسولَ اللّه ـ صلى اللّه عليه وسلم ـ قال: "تَكْثُرُ الصَّواعِقُ عنـد اقـتراب السـاعة حتى يأتىَ الرجلُ القومَ، فيقول: مَنْ صُعِقَ قِبَلِكم الغداة؟ فيقولون: صُعِقَ فلانٌ وفـلانٌ".

* **أصْعَقَ** الشىْءُ فلانًا: قَتَلَه.

قال ابنُ مُقْبل ـ يصفُ فرسًا له صهيلٌ شديدٌ يموتُ منه الذُّباب ـ:

ترى النُّعَراتِ الخُضْرَ تحتَ لَبانِه

فُرَادَى ومَثْنَى أصعقَتْها صواهِلُهْ

[النُّعَــرات: جمــع النُّعَــرَة، وهــى ذبابــةٌ ضَخْمةٌ؛ اللَّبان: الصَّدرُ].

وقال مُلَيْح بنُ الحكَم الهُذَلىّ ـ يفخر ـ:

مَنَعْنا مِنَ الأعداءِ كُلَّ وَليجَةٍ

وجارٍ وحُزْناهُمْ إلى غير مَلْصَقِ

بِنَعْمانَ أسْيَافٌ أَقَمْنَ عليهِمُ

نوائحَ شُؤْبُوبٍ من الموتِ مُصْعِقِ

وقال البُحْترىّ ـ مادحًا ـ:

هُوَ العارِضُ الثَّجّاجُ أَخضَلَ جُودُهُ

وطارَتْ حَواشِى بَرْقِه فَتَلَهَّبا

إذا ما تَلَظَّى فى وَغًى أَصْعَقَ العِدَا

وإن فاضَ فى أُكْرومَةٍ غَمَرَ الرُّبا

[العارضُ: السّحابُ المعـترضُ فـى الأفـق؛ الثَّجَّاج: السّيّال الشَّديد الانصباب؛ أَخْضَلَ هنا: فاضَ].

وقال الشَّريف الرضى ـ يمدح ـ:

أَصْعَقَ الأَعداءَ حَتّى خِلْتُهُ

زَفَيانَ الرِّيحِ يَرمــى بِالعَضَدْ

[زَفَيانُ الرِّيح: سَوْقُها السَّحاب؛ العَضَدُ: شجر].

وـــ الصاعقةُ فلانًا: أصابَتْهُ.

وـــ السَّماءُ القومَ: صَعَقَتْهم.

* **الصَّاعِقُ**: الـبَعِيرُ المَهـزولُ مُخُّـه؛ أى: نُخاعُه.

وـــ Electric shock (E): جهاز الصَّعْق، ومنه الصّاعقُ الكهربائىُّ.

وـــ (فــى الفيزيــاء) Lightning (E), Foudre (F): البَـرْقُ، وهـو شـرارة تفريـغ كهربائى ضخمة فى سحابة متصلة، أو بين

سحابتين مختلفتى الشّحنة، ويقال: بَرْقٌ داخلى إذا حدثت الشرارة داخل السحابة، وبرق متشعّب إذا وصلت الشرارة إلى الأرض.

* **الصاعِقَةُ:** نارٌ تسقُطُ من السَّماءِ فى رَعْدٍ شديدٍ لا تأتى على شىءٍ إلاّ أحرَقَتْه.

(عن أبى زيدٍ)

وقيل: الصَّوْتُ الشَّدِيدُ مِنَ الرَّعْدَةِ يَسْقُطُ معها قِطعَةُ نارٍ.

وفى القرآن الكريم: ﴿فَإِنْ أَعْرَضُوا فَقُلْ أَنذَرْتُكُمْ صَاعِقَةً مِّثْلَ صَاعِقَةِ عَادٍ وَثَمُودَ﴾.

(فصلت/ ١٣)

وفيه أيضًا: ﴿وَأَمَّا ثَمُودُ فَهَدَيْنَاهُمْ فَاسْتَحَبُّوا الْعَمَىٰ عَلَى الْهُدَىٰ فَأَخَذَتْهُمْ صَاعِقَةُ الْعَذَابِ الْهُونِ﴾. (فصلت/ ١٧)

وقال أبو تَمّام - يمدح -:

كَأَنَّ صاعِقَةً فى جَوْفِ بارِقَةٍ

زَئِيرُهُ واغِلًا فى أُذْنِ نابِحِها

وقال ابنُ الرُّومى - يهجو -:

عَجِبْتُ له ولى أَنَّا رَجَوْنا

سماءً منك صائبةَ السَّحابِ

فأخْلَفَتِ الذى نرجو وصبَّتْ

علينا منك صاعِقَةَ العذابِ

وقال مِهْيار الدَّيْلمىّ - يمدح -:

بسطتَ يدَيْنِ يدًا تأخذُ (م)

النفوسَ بها ويَدًا تبذُلُ

فيُمْناكَ صاعقةٌ تُتّقَى

ويُسْراك بارقةٌ تَهْطِلُ

و-: العذابُ.

وقيل: كلُّ عذاب مُهلِك. (وانظر: ص ق ع)

وقيل: صَيْحَةُ العَذابِ.

وقيل: ما يَموتُ الناسُ منه.

وبكُلٍّ فُسِّرَ قولُهُ تعالى: ﴿وَإِذْ قُلْتُمْ يَا مُوسَىٰ لَن نُّؤْمِنَ لَكَ حَتَّىٰ نَرَى اللَّهَ جَهْرَةً فَأَخَذَتْكُمُ الصَّاعِقَةُ وَأَنتُمْ تَنظُرُونَ﴾. (البقرة/ ٥٥)

و-: الصَّيْحَةُ يُغْشَى منها على مَنْ يَسْمَعُها.

و-: المَوْتُ.

قال الصَّنَوْبَرىّ - مهدِّدًا ومحذِّرًا -:

إنْ كنتَ فكَّرتَ فى مقاومتى

فأنتَ لا شكَّ بعدها تُصْرَعْ

كم بينَ سيفٍ يفوقُ صاعقةً

وبينَ سيفٍ يفوقُه مِبْضَعْ

وقال أحمد شوقى - واصفًا -:

وجَناحٍ غَيرِ ذى قادِمَةٍ

كَجَناحِ النَّحْلِ مَصقولٍ سَواءْ

وذُنابَى كُلُّ ريـحٍ مَسَّــها
مَسَّهُ صاعِقةٌ مِن كَهرُبـــاءْ

[القادِمَــة: واحــدةُ القــوادمِ، وهــى عَشْــرُ ريشــات فــى مُقَـدَّم الجنــاح، وهــى كبــار الرِّيش].

(ج) صَواعِقُ.

وفى القرآن الكريم: ﴿أَوْ كَصَيِّبٍ مِّنَ ٱلسَّمَآءِ فِيهِ ظُلُمَـٰتٌ وَرَعْدٌ وَبَرْقٌ يَجْعَلُونَ أَصَـٰبِعَهُمْ فِىٓ ءَاذَانِهِم مِّنَ ٱلصَّوَٰعِقِ حَذَرَ ٱلْمَوْتِ﴾. (البقرة/ ١٩)

وفيــه أيضًــا: ﴿وَيُرْسِلُ ٱلصَّوَٰعِقَ فَيُصِيبُ بِهَا مَن يَشَآءُ﴾. (الرعد/ ١٣)

وفى الخبَر أنَّ رسولَ اللّه ـ صلى اللّه عليه وسلَّمَ ـ قال: "لَيْلَةَ أُسْرِىَ بى لَمَّا انْتَهيْنا إلى السَّماءِ السَّابِعَةِ فَنَظَرْتُ فَوْقِى فإذا أنـا برَعْدٍ وبَرْقٍ وصَواعِقَ...".

وقال لبيدٌ ـ يَرْثى أخاه أَرْبَدَ، وكان أصابَتْه صاعِقَةٌ فقَتَلَتْه ـ:

فَجَّعَنِى الرَّعْدُ والصَّواعِقُ بالـــ
ـــفارسِ يَوْمَ الكريهة النَّجُدِ

[النَّجُدُ: البطلُ ذو البَأْس والنَّجْدة].

واسـتعاره جريـر للشِّـعْر المُفْحِـمِ المُسْـكِت، فقال:

أعدَّ اللّهُ للشُّعراءِ مِنِّـى
صواعقَ يُخْضِعونَ لها الرِّقابا

o ومانِعَةُ الصَّواعِقِ Lightning arrestor, Lightning protector (E): عُمُـدٌ مـن الحديدِ ونحوه، تقام فى أعلى المبانى لتقيَها من الصّواعِق الكهربيَّةِ.

o وقُوّاتُ الصّاعِقَةِ: إحدى قوّاتِ الجـيش، يُناطُ بها المهامُّ الصعبةُ والعاجلةُ.

* الصَّعَقُ: شِدَّةُ الصَّوْتِ.

قال رؤبةُ ـ يَصِفُ حِمارًا وأُتُنَه ـ:

* يَتْرُكْنَ تُرْبَ الأرض مَجْنونَ الصِّيَقْ *
* والمَـرْوَ ذا القَـدَّاحِ مَضْبُوحَ الفِلَـقْ *
* يَنْصَاحُ مِنْ جَبْـلَةِ رَضْــمٍ مُدَّهَــقْ *
* إذا تَتَلاهُــنَّ صَلْصَــالُ الصَّعَـــقْ *

[الصِّيَقُ: الغبارُ، الفِلَـقُ: الكِسَـرُ، ينصـاحُ: يتشقّق ويتناثرُ، جَبْلَـة هنـا: قِمَّـة أو ذِرْوة، الرَّضْمُ: جِدارٌ من الحجارة، صَلْصَال: شديدُ الصوت، مُدَّهَق: مُتَهدِّم].

وقال الأزهرىُّ: أراد الصَّعْقَ فثَقَّله، وهو شدّة نهيقه وصوته.

* الصَّعِقُ: المُتَوَقِّعُ صـاعِقَةً، أو المُبـالَغُ فـى قوةِ صَعِقِهِ. (عن ابن عبّاد)

وــ: صِفَةٌ تقعُ على كُلِّ مَنْ أَصابَه الصَّعْقُ، وغَلَبَ عليه حتى صار عَلَمًا.

قال جرير:

ترى الشُّعراءَ من صَعِقٍ مُصابٍ
بصكَّتِه وآخرَ مستديمِ

[المُسْتديمُ: المنتظر صكّةً أخرى].

وــ: لَقَبٌ على غير واحدٍ، منهم:

– **الصَّعِقُ الكِلابىُّ:** أحدُ فرسان العرب فى الجاهلية، واسمه خويلدُ بن نُفَيْل بن عمرِو بن كلابٍ. لُقِّبَ بالصَّعِق لصاعِقَةٍ أصابَتْه. وقيل: لأنه اتَّخذَ طعامًا فكفأت الرِّيحُ قُدُورَه. وقيل: لأن بنى تميمٍ ضربوه على رأسِه فأمُّوه، فكان إذا سَمِعَ الصوتَ الشديدَ صَعِقَ فذَهَبَ عقلُه.

o **وابن الصَّعِق:** كنية يزيدِ بن عمرو بن خُوَيْلِدٍ: فارسٌ جاهلىٌّ، من الشُّعَراء، له أخبارٌ.

وفى "الجيم" قال تميمُ بن العَمَرَّد ـ ويُنْسب لابن أحمر ـ:

* أَبِى الذى أَخْنَبَ رِجْلَ ابنِ الصَّعِقْ *
* إذْ كانت الخَيْلُ كَعِلْبـاء العُنُـقْ *
* ولم يكـنْ يَرُدُّه الخُنُسُ الحُمُـقْ *

[أَخنَبَ رجلَه: أَوْهَنَها؛ الخُنُسُ الحُمُقُ هنا: الخَيْلُ السَّريعةُ].

* **الصَّعْقَةُ، والصَّعِقةُ:** الغَشْيَةُ من صَوْتٍ شَديدٍ يسمعُه الإنسانُ وربما ماتَ منه.

وقيل: الصَّيْحَةُ يُغْشَى منها على مَنْ يسمَعُها، أو يموتُ بسببها.

وفى الخبرِ أن النبىَّ ـ صلى الله عليه وسلم ـ قال: "... ثم يُنْفخ فيه أُخْرَى فأكون أَوَّلَ من بُعِثَ، فإذا موسى آخذٌ بالعرش فلا أدرِى أَحُوسِبَ بصَعْقَتِه يومَ الطُّور أمْ بُعِثَ قَبْلِى".

وقال أميَّة بن أبى الصَّلْت ـ يذكر قصَّةَ ثمود والناقة ـ:

فأتى صَخْرةً فقام عليها
صَعْقَةٌ فى السَّماء تعلو الصُّخورا

وقال ابن عربى:

زاده شوقًا إلى ربّه
صاحبُ الصَّعقة يومَ الجبلْ

وــ: الصَّوْتُ الشَّديدُ الذى يكون عن الصاعِقَةِ. (عن ابن بَرِّى)

وبه قَرَأَ الكسائىُّ قوله تعالى: "فأَخَذَتْهم الصَّعْقَةُ". (الذاريات/ ٤٤)

وفى الخَبرِ أنَّ النَّبىَّ ـ صلَّى الله عليه وسلَّمَ ـ قال " إنَّ من أفضلِ أيامِكم يومَ الجُمُعة؛ فيه خُلِقَ آدمُ وفيه قُبِضَ، وفيه النَّفْخَةُ وفيه الصَّعْقَةُ، فأكثروا عَلَىَّ مِن الصلاة فيه".

وقال عُويف القوافى:

* لاحَ سَحَابٌ فَرَأَيْنا بَرْقَهْ *

* ثم تدَلَّى فَسَمِعْنَا صَعْقَهْ *

و: كُلُّ عذاب مُهْلِكٍ. (وانظر: ص ق ع)

قال البحترىّ:

تَوافَتْ لَهُم آجالُهُم فَكَأَنَّهُم

لَقُوا صَعقَةً أَو فَضَّ بَينَهُمُ حَتْفُ

* **المِصْعَقَةُ:** الخَمْرُ يصْعَقُ صاحِبُها إذا شَرِبَها.

قال أبو صخر الهُذَلِّىُّ - يذكر الخَمْرَ -:

كأنَّ مُعْتَقَةً فى الدَّنِّ مُغْلَقَةً

صَهْباءَ مِصْعَقَةً مِنْ رانئٍ رَذِمِ

[الرَّانئُ: الشَّديدُ].

* * *

* **الصُّعْقُرُ:** بَيْضُ السَّمَكِ.

* * *

* **الصَّعْقُولُ:** ضَرْبٌ من الكَمْأَةِ.

(وانظر: ص ع ف ق)

* * *

ص ع ل

١- الصِّغَرُ. ٢- الانْجِرادُ.

قال ابنُ فارس: "الصاد والعين واللام أُصَيْلٌ يدلُّ على صِغَرٍ وانْجِرادٍ".

* **صَعِلَ** فلانٌ وغيرُه - صَعَلاً: دَقَّتْ رَأْسُهُ، وقيل: عُنُقُه. فهو صَعْلٌ، وهى بتاء. وهو أَصْعَلُ، وهى صَعْلاءُ. (ج) صُعُلٌ.

يقال: غُلامٌ صَعْلٌ، وظليمٌ صَعْلٌ، ونعامةٌ صَعْلَةٌ، ونخلةٌ صَعْلَةٌ، ورأسٌ صَعْلَةٌ.

وفى خَبَر صفةِ الأَحْنَف: "كان صَعْلَ الرأْس".

وبه فُسِّرَ خبرُ أُمِّ مَعْبَدٍ - فى وصف النبىِّ - صلى الله عليه وسلم -: "لم تُزْرِ به صَعْلَةٌ".

و: ضَمُرَ وخَفَّ بَدَنُه.

وفى خبر علىٍّ - رضى الله عنه -: "اسْتَكْثِرُوا من الطَّواف بهذا البيت قبل أن يَحُولَ بينكم وبينه من الحَبَشَةِ رَجُلٌ أَصْعَلُ أَصْمَعُ". [الأَصْمَعُ: الصغيرُ الأُذُن].

ويُرْوَى: "صَعْلٌ".

وفى "تكملة الصاغانى" قال الكميتُ بنُ زيد:

كأنها وهْىَ سَطْعٌ للمُشَبِّهها

رَهْطٌ من الهِنْدِ فى أيديهمُ صَعَلُ

و الشَّىءُ: طالَ.

يقال: صَعَلَتِ العُنُقُ.

قال الراعى النُّميرىُّ - وذكر ناقةً -:

يَنجو بِها عُنُقٌ صَعْلٌ وتُلْحِقُها

رِجْلا أَصَكَّ خِدَبٍّ فَوقَهُ لَبِـدُ

[الخِدَبّ: القوىُّ الضَّخْمُ؛ الأَصَكّ: القوىُّ الشَّديدُ].

وقال أبو النَّجْم العِجْلىّ:

نَفَى عنها المصيفَ وصار صَعْلا

وقد كَثُر التَّذَكُّرُ والفُقُودُ

ويُرْوَى: "وصار صَقْلا".

وفى "التهذيب" أنشد:

* جارِيَةٌ لاقتْ غُلامًا عَزَبـا *

* أَزَلَّ صَعْـلَ النَّسَوَينِ أَرْقَبـا *

[أَرْقَبُ: غليظُ الرَّقَبَة].

* **اصْعَالَّ:** صَعِلَ. (عن ابن دريد)

يقال: اصْعَالَّتِ النخلةُ، أى: دَقَّ رَأْسُها.

(عن ابن دريد)

* **الصَّاعِلُ:** النَّعَامُ الخفيفُ.

* **الصَّعْلُ:** الظَّليمُ. وهى بتاء.

قال زُهَيْرُ بن أبى سُلْمى ـ يصفُ راحِلَةً ـ:

كَأَنَّ الرَّحْلَ مِنها فَوقَ صَعْلٍ

مِنَ الظِّلْمانِ جُؤْجُؤُهُ هَواءُ

[جُؤْجُؤُه: صَدْرُه؛ هواءٌ: مَتَّسِعٌ، أراد لا عقلَ له].

وقال الأعشى ـ يَصِفُ نعامةً شبَّهَ بها ناقَتَهُ ـ:

وكَأَنَّها ذو جُدَّةٍ غِبَّ السُّرى

أو قارِحٌ يَتلو نَحائِصَ جُدَّدا

أَو صَعْلَةٌ بِالقارَتَينِ تَرَوَّحَت

رَبْداءَ تَتَّبِعُ الظَّلِيمَ الأَرْبَدا

[الجُدَّة: العلامةُ والخُطَّةُ فى ظهر حمارِ الوحش؛ غِبَّ: بعدَ؛ القارحُ هنا: الحِمارُ الوحشىُّ القوىُّ البالغ؛ النحائصُ: جمعُ نَحوصٍ، وهى من الأُتُن ما لا ولدَ لها ولا لبن؛ الأربدُ: الأبيضُ المشوبُ بسوادٍ].

وقال ذو الرمة ـ يصفُ ظليمًا ـ:

تَبْرِى له صَعْلَةٌ خَرْجاءُ خاضِعَةٌ

فالخَرْقُ دُونَ بناتِ البَيضِ مُنْتَهَبُ

[تَبْرى له: تَعْرِضُ للظَّليم؛ خَرْجاءُ: فيها سوادٌ وبياضٌ؛ الخَرْقُ: الأَرْضُ البعيدةُ الواسعةُ؛ بناتُ البَيْض: فِراخُها].

وـــ من كُلِّ شىءٍ: الطَّويلُ.

قال العَجّاجُ ـ يصفُ سَفينةً ـ:

* ودَقَلٌ أَجْرَدُ شَــوْذَبِىٌّ *

* صَعْلٌ من السَّاجِ ورُبَّانِىٌّ *

[الدَّقَلُ: العَمودُ يُنْصَبُ فى وسطِ الشِّراع].

٥ وحمارٌ صَعْلٌ: ساقِطٌ شَعرُهُ.

* الصَّعْلَةُ: النَّخْلَةُ إذا دَقَّتْ.

وقيل: الطَّويلَةُ من النَّخْلِ. (عن ابن بَرِّى)

وفى "التهذيب" قال الشاعر:

لا تَرْجُوَنَّ بذى الآطامِ حامِلَةً

ما لم تكُنْ صَعْلَةً صَعْبًا مَراقيها

وقيل: النَّخْلَةُ التى فيها عِوَجٌ وهى جَرْداءُ أصول السَّعْفِ.

(ج) صَعْلٌ.

وفى "اللسان" قال ذَكْوان العِجْلىّ ـ يَصِفُ نَخْلا ـ:

تَرَى الباسِقاتِ العُمَّ منها كأنَّها

ظعائنُ مضروبٌ عليها قِبابُها

بعيدةَ بَيْنِ الزَّرْعِ لا ذاتَ حُشْوَةٍ

صِغارٍ ولا صَعْلٍ سَريعٍ ذَهابُها

[العُمُّ مِنَ النَّخْلِ: الطِّوالُ].

* * *

ص ع ل ك

١ـ الضُّمورُ والضَّعْفُ.

٢ـ الفَقْرُ والحاجَةُ.

* صَعْلَكَ البَقْلُ الدَّوابَّ: سَمَّنَها فَبَدَتْ قَوائِمُها دقيقةً.

وـ: أَضْمَرَها وأَدَقَّها. (ضدٌّ)

قال أبو دُؤَاد الإيادى:

مِثْلُ عَيْرِ الفلاةِ صَعْلَكَه البَقْـ (م)

لُ مُشيحٌ بأربعٍ عَسِراتِ

[أَرْبَع عَسِرات: أربع أُتُنٍ].

وـ فلانٌ الثَّريدَةَ: جَعَلَ لها رأسًا أو سَنامًا.

وـ فُلانٌ فُلانًا: أَفْقَرَه.

* صُعْلِكَ السَّنامُ: أُحْكِمَ وفُتِلَ أعلاه، كأنما دوَّرتَ أسفلَه بيدك، ثم رفعته صُعُدًا على تلك الدَّمْلكة وتلك الاستدارة. (عن شمر)

يقال: ناقةٌ مُصَعْلَكَةُ السَّنام.

ويقال: رَجُلٌ مُصَعْلَكُ الرَّأْسِ: مُدَوَّرُه، أو صغيرُه.

قال ذُو الرُّمَّة ـ يصفُ ظليمًا ـ:

يُخَيِّلُ فى المَرْعَى لهُنَّ بشَخْصِه

مُصَعْلَكُ أعلى قُلَّةِ الرأسِ نِقْنِقُ

[نِقْنق: من أسماء النَّعام].

وفى "الجمهرة" قال الراجز:

* هزَّ إليْها رَوْقَه المُصَعْلَكا *

* هزَّ الغُلامِ الدَّيْلمىّ النَّيْزَكا *

* تَصَعْلَكَ فلانٌ: افْتَقَرَ.

قال حاتم الطائىّ ـ فى أحوال الدَّهْر وصروفه ـ:

غَنِينا زمـــانًا بالتَّصَعْلُكِ والغِنَى
كما الدَّهرُ فى أيّامه العُسْرُ واليُسْرُ

وقال السُّلَيْك بن السُّلَكَة ـ فى إبل سلَبَها ـ:
وما نِلتُها حَتّى تَصَعْلَكْتُ حِقبَةً
وكِدْتُ لأسبابِ المَنِيَّةِ أُعْرَفُ

وقال أبو العلاء المعرّىّ ـ فى المحبَّة ـ:
إذا اصْفَرَّ الفَتَى لِفِراقِ رُوحٍ
فأَهْوِنْ بالتَّصَعْلُكِ والشُّحوبِ

وفى "العين" أنشد:
إنّ اتّباعَك مَوْلَى السُّوءِ تَتْبَعُه
لَكالتَّصَعْلُكِ ما لَمْ تَتَّخِذْ نَشَبا

وــ الإبلُ: طَرَحَتْ أوبارَها وانْجَرَدَتْ.

وــ: سَمِنَتْ فَبَدَتْ قَوائِمُها دَقيقةً.

قال أبو دُؤاد الإيادى ـ يصفُ خيلاً ـ:
قَدْ تَصَعْلَكْنَ فى الرَّبيعِ وقَدْ قَرَّ
(م) جِلْدَ الفَرائِصِ الأَقْدامُ

[الفرائصُ: جمعُ فَريصةٍ، وهى اللَّحْمة بـين الجَنْبِ والكَتِفِ].

* **الصُّعْلُوكُ:** الفقيرُ الذى لا مالَ لـه ولا اعتمادَ.

وفى "الأصمعيات" قال أبو النَّشْناشِ:
وسائِلَــةٍ أين الرحيلُ وسائِلٍ
ومَنْ يَسْأَلِ الصُّعْلُوكَ أَيْنَ مذاهِبُه؟!

وقال أبو العلاء المعرّىّ ـ فى الحكمة ـ:
يُساوِى مليكَ الحَىِّ صُعْلوكُ قَوْمِهِ
وتُسْحَى له الأرضُ الزَّرودُ فَتَلْهَمُ

[المعنـى: تتَّسـعُ لـه الأرضُ وتَبْتَلِعُـه فـى النهاية].

وقال أحمد محرم ـ شاكيًا ـ:
هُـمْ أهانــوا كُلَّ حُـرٍّ فاضـل
وأَعَـزُّوا كُلَّ صُعْلوكٍ مَهِـينْ

وقال على الجارم ـ يهجو ـ:
عاشوا صَعاليكَ الحياةِ وليتَهُمْ
فـــازوا بصِـدْقِ عزيمـةِ الصُّعْلوكِ

(ج) صَعالكُ، وصَعاليكُ.

قال الشَّنْفَرى:
* نَحنُ الصَّعاليكُ الحُماةُ البُزَّلُ *
* إذا لَقينـــا لا نُــرى نُهَلَّــلُ *

وقال حسانُ بن ثابت:
فأَبْلِغْ أبا سفيانَ عَنِّى رسالةً
فإنكَ من شَرِّ الرِّجالِ الصَّعالكِ

وقال الأخطلُ ـ يمدحُ بشر بن مروان ـ:
فَأَنْتَ الَّذى تَرجو الصَّعاليكُ سَيْبَهُ
إذا السَّنَةُ الشَّهْباءُ خَوَّتْ نُجومُها

وقال جريرٌ ـ مادحًا ـ:

هو الزائدُ الحامِى الحقيقةَ بالقنا
وفى المَحْلِ زادُ المُرْمِلينَ الصَّعالكِ

[المُرْمِلون: الفُقَراء].

0 **وصعاليك العَرَب:** مَنْ كان دَيْدَنُهم شَنَّ الغاراتِ وقَطْعَ الطُّرُق فى الجاهلية.

0 **والصَّعاليكُ من الشُّعراء** (فى الأدب): مَنْ سَلَكَ مَسْلَكَ الصَّعاليكِ فنَبَذَتْهُ قبيلَتُهُ، ومنهم حاجز الأسدِىُّ، والسُّلَيْك بن السُّلَكَة، وتأبَّط شرًّا، والشَّنْفَرَى.

0 **وعُرْوَةُ الصَّعَالِيكَ:** لقبُ عُروة بن الوَرْد ابن زَيْد العَبْسىّ. (انظر: ع ر و)

* **المُصَعْلَكُ:** الطَّويلُ.

* * *

* **الصُّعْمُورُ:** ساقيةُ الماءِ، أو دِلاؤها. (وانظر: العُصْمور).

* * *

ص ع ن
الصِّغَرُ والدِّقَّةُ

قال ابن فارس: "الصَّادُ والعَيْنُ والنُّونُ أُصَيْلٌ يَدُلُّ على لُطْفٍ فى الشَّىْءِ".

* **أَصْعَنَ** فلانٌ: صَغُرَ رَأْسُه ونَقَص عقلُه.

وـــ الشَّىءُ: دقَّ ولَطُفَ.

* **صَعَّنت** الأُذُنُ: دَقَّت.

ويقال: أُذُنٌ مُصَعَّنَة: مُحَدَّدَة مُحْمَرَّةٌ.

قال عَدِىُّ بْنُ زَيْدٍ العبادىّ ـ يصف فَرسًا ـ:

لَهُ عُنُقٌ مِثْلُ جِذْعِ السَّحُوق (م)
وَأُذْنٌ مُصَعَّنَةٌ كالقَلَمْ

[السَّحُوقُ: النَّخْلَةُ الطَّويلةُ].

* **اصْعَنَّ** الشىءُ: أَصْعَنَ.

وبه رُوى بيتُ عدىّ بن زيد السابق:

لَهُ عُنُقٌ مِثْلُ جِذْعِ السَّحُوقِ (م)
والأُذْنُ مُصْعَنَّةٌ كالقلمْ

* **الصِّعْوَنُّ** من كلِّ شىءٍ: الدَّقيقُ العُنُقِ الصَّغِيرُ الرَّأْسِ، وقد غلَبَ على النَّعامِ. وهى بتاء.

ويقال: فلانٌ صِعْوَنُّ الرَّأْسِ.

* * *

ص ع ن ب

* **صَعْنَبَ** فلانٌ: انقبض.

يقال: صَعْنَبَ البخيلُ عند المسألةِ.

وـــ: قارَبَ الخَطْوَ.

وـــ الثَّريدَةَ: ضَمَّ جَوانِبَها وكَوَّمَ صَوْمَعَتَها ورَفَعَ رَأْسَها.

وقيل: جَمَعَها.

وقيل: رَفَعَ وَسَطَها وقَوَّرَ رأسَها.

وفى الخبر أن النبىَّ ـ صلى الله عليه وسلم ـ: "سَوَّى ثريدَةً فلبَّقَها بِسَمْنٍ ثم صَعْنَبَها". [لَبَّقَها بِسَمن: رَوَّاها بِهِ].

* **صُعْنِبَ** رأسُ فُلانٍ: حُدِّدَ.

ويقال: إنه لَمُصَعْنَبُ الرَّأْسِ.

وفى "التهذيب" أنشد أبو عمرو:

* يَتْبَعْنَ عَوْدًا كاللِّواء مِسْأَبا *
* ناجٍ عَفَرْنَى سَرَحانًا أَغْلبا *
* رَحْبَ الفُروجِ ذا نَصِيعٍ مِنْهَبا *
* يُحْسَبُ باللَّيْلِ صُوًى مُصَعْنَبا *

[المِسْأَبُ: الزِّقُّ؛ العَفَرْنَى: الغليظُ العُنُق؛ المِنْهَبُ: السَّريعُ؛ الصُّوَى: الحِجارةُ المجموعةُ، الواحدة صُوَّة].

* **الصَّعْنَبُ:** الصَّغيرُ الرَّأْسِ.

(وانظر: ص ع ن)

* **صَعْنَبَى:** أَرْضٌ كانت فى بلادِ عامرٍ. (عن ابن سيده)

وقيل: قريةٌ باليمامةِ. وقيل: بالكوفةِ.

وفى الخبر: "أن عثمان بن عفان ـ رضى الله عنه ـ أَقْطَعَ خَبّابَ بن الأرتِّ ـ رضى الله عنه ـ قريةً بالسَّواد يقال لها صَعْنَبَى".

وقال الأعشى:

وما فَلَجٌ، يَسْقِى جَداوِلَ صَعَنْبَى
له شَرَعٌ سَهْلٌ على كلِّ مَوْرِدِ

[الفَلَج: النَّهْرُ الصغيرُ؛ الشَّرَعُ: الطريقُ إلى الماء؛ المَوْرِدُ: موضعُ الورودِ على الماءِ].

وفى "معجمِ البلدانِ" أنشدَ أبو زيادٍ لابن ميَّادَةَ ـ وشبَّهَ الشمسَ بالجَيْشِ ـ:

* حَتّى إِذا الشَمسُ دَنا مِنها الأُصُلْ *
* تَرَوَّحَت كَأَنَّها جَيشٌ رَحَلْ *
* فأَصْبَحَتْ بِصَعْنَبى منها إبِلْ *
* وبالصُّعَيْراء لها نَوحٌ زَجِلْ *

[الأُصُلُ: جمع أَصيل، وهو الوقتُ حين تَصْفَرُّ الشَّمسُ لغروبِها؛ الإبلُ هنا: السَّحابُ الذى يحملُ ماءَ المَطَرِ؛ الصُّعيراءُ: موضعٌ كان باليمامةِ].

* **المُصَعْنَبُ:** الصَّغيرُ الرَّأْسِ.

ـــ من الأشياءِ: المَنصوبُ المُدَمْلَكُ.

(عن ابن عباد)

* * *

* **المُصَعْنَجُ** من الأشياءِ: المُصَعْنَبُ، وهو المنصوبُ المُدَمْلَكُ. (عن ابن عبّاد) قال: وهو كلامٌ صحيحٌ لا تحويلَ فيه عن وَجْهِهِ.

* * *

ص ع و

١- الصِّغَرُ. ٢- ضَرْبٌ من الطَّيْر.

قال ابنُ فارسٍ: "الصَّادُ والعَيْنُ والحَرْفُ المُعْتَلُّ كَلِمَةٌ واحِدَةٌ وهى الصَّعْوَةُ".

* **صعا** ـــ صَعْوًا: دَقَّ وصَغُرَ.

(عن ابن الأعرابى)

* **الأَصْعاءُ**: الأُصولُ.

* **الصَّعْوَةُ:** طائرٌ صغيرٌ. وقيل: عصفورٌ صغيرٌ أحمرُ الرَّأس.

(ج) صَعْوٌ، وأَصْعاءٌ، وصِعاءٌ، وصَعوات.

(انظر: و ص ع)

وفى خبر أُمِّ سُلَيْمٍ ـ رضى الله عنها ــ: أن النبيَّ ـ صلى الله عليه وسلم ـ قال لها: "ما لى أرى ابْنَكِ خائرَ النَّفْس؟" قالت: ماتتْ صَعْوَتُهُ".

وفى المثل: "أَصْغَرُ من صَعْوَةٍ".

وقال الجاحظُ ـ يهجو رجلًا ـ:

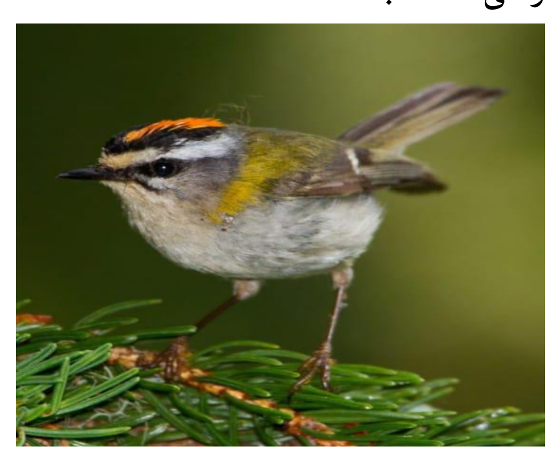
كأنكَ صَعْوَةٌ فى أَصْلِ حُشٍّ
أصاب الحُشَّ طَشٌّ بعد رَشِّ

[الحُشُّ: الكَنيفُ].

وقال ابن المعتزّ:

وكم جولةٍ لا يُحسنُ البغلُ مثلَها
أتتْ عَجَلًا لم يَجْنِ مكروهَها جانِ
وفكٍّ إذا غنَّى يُحَرِّكُ لَحْيَه
كمثلِ ذُنابى صَعْوَةٍ ليسَ بالوانى

و ـــ (فى علوم الأحياء): نوعٌ من الطيور، يُعرف باسم "صعو أحمر العُرف"، اسمه العلمى *Regulus ignicapillus*، ينتمى إلى جنس صعو *(Regulus)*، وإلى فصيلة الصعو (Regulidae)، من رُتْبة العصفوريات (Passeriformes)، وهو صغير نسبيًّا، منقاره دَقيقُ الشَّكْل، وذَيْلُه قصير، وله تاجٌ به شريطٌ برتقالىٌّ ضارب إلى الحُمرة. يعيش فى الغابات الصنوبرية، ويبنى أعشاشَه فى شَجَرها. موطنه الولايات المتحدة الأمريكية، والمكسيك. يتغذَّى على الحشرات وبيضها، وعلى العناكب.



الصَّعْوَةُ

وـــ من النُّوقِ: الصَّغيرَةُ الرَّأْسِ.

o وابنُ صَعْوَةَ الحنبليّ: كنيـة محمـد ابـن النفيس بـن مسعود، أبو سعدٍ (٦٠٤هـ = ١٢٠٨م): فقيـهٌ حنبلـيٌّ، من أهلِ بغدادَ، مولـدهُ ووفاتُـه بهـا. لـه تـأليفٌ وشعرٌ. وصَعْوَةُ لقبٌ لِجَدِّه مسعود.

* * *

الصّادُ والغَيْنُ وما يَثْلِثُهما

* الصَّغَانةُ (فى الفارسية جَفانَةٌ): القِيثـارُ، وهو من آلاتِ الطَّرَبِ. (فارسىٌّ مُعَرَّبٌ)

* * *

* صَغانيان: بلدةٌ عظيمةٌ ببلادِ مـا وراء النهـرِ، متصلـةُ الأعمـالِ بتـرِمذ، شـديدةُ العِمـارةِ، كـثيرةُ الخـيرات.

والنسبة إليها: صغانىّ وصاغانىّ، ومِمن نُسبُ إليها:

– الحسَن بـنُ محمد بـنُ الحسَن الصّاغانيّ الحنفىّ، رَضِيّ الدين (٦٥٠هـ = ١٢٥٢م): إمامٌ حـافظٌ فـى علـمِ اللغةِ، وفقيهٌ محدِّثٌ رحَّالٌ. وُلِدَ فى لاهور، ونشأ بغزنـةَ من بلاد السِّند، وتُوفى ودُفن فى بغداد، وكان قد أوصى أن يُدفن بمكةَ فنُقـل إليهـا ودُفـن بهـا. لـه العديـد مـن المؤلفاتِ، منها: "التَّكْملةُ والذَّيلُ والصِّلَة"، و"العُبابُ"، و"مَجْمَعُ البحرين" وغيرها.

* * *

* الصُّغَابُ: بَيْـضُ القَمْلَـةِ.

(وانظر: ص أ ب)

* المَصْغَبَةُ: المَجاعةُ. (وانظر: س غ ب)

* * *

ص غ ب ل

* صَغْبَلَ فـلانٌ الطَّعـامَ: خَلَطَـه بالإهالـةِ أو السَّمْنِ. [الإهالةُ: ما يُؤْتَدَمُ به. أو: الزَّيْت].

(وانظر: س غ ب ل)

* * *

ص غ د

* صَغَدَ فلانٌ حَلْقَ فلانٍ ـَــ صَغْدًا: خَنَقَه.

(عن ابن سيده) (وانظر: ز غ د)

* الصُّغْدِيَّةُ ـ يقال: امـرأةٌ صُـغْدِيَّةٌ: دقيقـةُ الأُذُنَيْن. وقيل: دقيقةُ السّاقَيْن.

ويقال: قوسٌ صُغْدِيَّةٌ: دقيقةٌ.

قال القُلاخُ المِنْقرىّ:

* ووتَّـــرَ الأساوِرُ القِياسا *

* صُغْدِيَّةً تنتزعُ الأنْفَاسا *

[الأسـاوِرُ: حُـذَّاقُ الرُّمـاة؛ القِيـاس: جمع قَوْس].

* * *

ص غ ر

(فى العبرية ṣāʿar (صاعَر): صَغُر، أبدلت الغين عينًا عبرية. و ṣāʿīr (صَاعِير): صغير، ناشئ، حَدَث).

١-الضّآلةُ. ٢- حَداثةُ السِّنِّ.
٣- الذُّلُّ والهوَانُ.

قال ابنُ فارسٍ: "الصّادُ والغينُ والراءُ أَصْلٌ صحيحٌ يدلُّ على قِلَّةٍ وحقارةٍ".

* صَغَرَ فلانٌ ـُـ صَغْرًا: هانَ وذَلَّ.

يقال: قُم ولا تَصْغُرْ. ويقالُ: قُمْ على صَغْرِك.

وـــ فُلانًا: كان دونَهُ سِنًّا.

يقالُ: ما صَغَرنى إلا بسَنَةٍ.

* صَغِرَ فلانٌ وغيرُهُ ـَـ صِغَرًا، وصَغارَةً: قَلَّ حَجْمُهُ أو سِنُّه. فهو صَغيرٌ. (ج) صِغارٌ، وصُغارٌ، وصُغْرانُ.

وفى القرآن الكريم: ﴿وَلَا يُنفِقُونَ نَفَقَةً صَغِيرَةً وَلَا كَبِيرَةً﴾ (التوبة/ ١٢١)

وفيه أيضًا: ﴿وَقُل رَّبِّ ٱرۡحَمۡهُمَا كَمَا رَبَّيَانِي صَغِيرًا﴾ (الإسراء/ ٢٤)

وفى خبر ابن عمر قال: "فرض رسولُ اللّه ـ صلى اللّه عليه وسلم ـ زكاة الفطر صاعًا من تمرٍ، أو صاعًا من شعيرٍ على العبد والحُرِّ والذَّكَر والأُنثى والصَّغير والكبير من المسلمين".

وقال أبو العتاهية:

أيّامَ كُنَّا ونحنُ فى صِغَرٍ
نَلْعَبُ هالاً مُهَلهِلاً هَلَلَهْ

وقال ابن الرومى ـ يهجو ـ:

نِحافَ الجسومِ خِفافَ الحلُو
مِ صِغارَ الرُّؤوسَ عِظامَ اللِّحَى

[الحُلوم: واحدها الحِلْم، وهو العَقْلُ].

وقال أبو فِراس الحَمدانى:

وأَحْسَبُ أنه سيجُرُّ حَرْبًا
على قَوْمٍ ذُنوبُهُم صِغارُ

وقال كشاجم:

وقد وُلينا وعُزِلْنا كما
أَنتَ فلم نَصْغَرْ ولم تَعْظُمِ

وقال ابن الأبّار:

ورُبَّ صغير فى سِنيه سَنَاؤُه
جليلٌ لدى الجُلَّى كبيرٌ عن الكِبْرِ

وـــ صَغرًا، وصَغارًا، وصَغارةً، وصُغْرانًا، وصُغْرًا (الأخيران عن ابن القطاع): هانَ

قَــدْرُه وذَلَّ. فهــو صــاغِرٌ، وصَــغِرٌ. (ج) صاغرون، وصَغَرةٌ.

وقيل: رَضِىَ بالضَّيْم وأَقَرَّ به.

وفى القرآن الكريم: ﴿وَلَنُخْرِجَنَّهُم مِّنْهَآ أَذِلَّةً وَهُمْ صَٰغِرُونَ﴾. (النمل/ ٣٧)

وقال الراعى النُّميرىّ ـ يهجو ـ:

بآيةِ ما لاقَيْتِ مِنْ كُلِّ حَسْرَةٍ
وما قد أَذْقنَاكِ الهوانَ على صُغْرِ

وقال رُؤْبَةُ ـ يهجو ـ:

* مُحْتَنِىَ البَغْىِ مُهانًــا صاغِرا *

وقال أيضًا:

* مِن العِدَى والخُنْزُوانَ الشّاخِــرا *
* والعَبْدُ والمَكْثُـورُ يُلْقَــى صاغِـرا *

[الخُنْزُوان: التكبُّـر؛ الشّـاخر: الـزَّامُّ بأنفـه كِبْرًا؛ المَكْثور: المغلوب].

وقال أبو نُواس:

إنَّ شُرْبَ الصَّغير صُغْرٌ وعَجْزٌ
فاجعلِ الدَّورَ كُلَّه بالكبيرِ

* **صَغُر** فُلانٌ وغيرُهُ ـُـ صِغَرًا: قَـلَّ حَجْمُـهُ أو سِنُّهُ. فهو صَغيرٌ (ج) صِغارٌ. وهو صُغَارٌ، وصُغْرانُ. قال أبو العلاء المعرى:

ومَتَى سَرَى عن أربعين حليفُها
فالشَّخْصُ يَصْغُرُ والحوادثُ تَكْبَرُ

وــــ فـلانٌ صِـغَرًا، وصَــغَرًا، وصَــغارًا، وصَغارةً، وصُغْرانًا، وصُغْرًا: هانَ قَدْرُه وذَلَّ. فهو صاغِرٌ، وصَغيرٌ.

يقالُ: قُمْ على صُغْرك.

ويقالُ: هو صاغِرٌ بَيِّنُ الصُّغْر والصَّغار.

ويقالُ: قُمْ صاغِرًا، وقُمْ غيرَ صاغِرٍ.

قال مُرَّةُ بن مَحْكان ـ مُخاطبًا امرأتَه ـ:

يا رَبَّةَ البيتِ قُوْمِى غيرَ صاغِرةٍ
ضُمِّى إليكِ رِحالَ القومِ والقُرُبا

[القُرُبُ: جمع قِـراب، وهـو جِـرابٌ واسِـعٌ يُصانُ فيه السِّلاحُ والثِّيابُ].

وقال ديكُ الجِنّ:

وقُمْ أَنْتَ فاحْثُثْ كَأْسَها غيرَ صاغرٍ
ولا تَسْقِ إلَّا خَمْرَها وعُقارَها

وقال أبو العتاهية ـ يذكر الدُّنيا ـ:

تُهينُ المُكْرمينَ لها بصُغْرٍ
وتُكْرِمُ كلَّ مَنْ هانتْ عَلَيْهِ

وقال الشريف المرتضَى:

لا خيــرَ فــى مُبْتَــذَلٍ
يَصْغُــرُ فــى يوم العِظَمْ

وقال كُشاجم:

وعالَمُنا الصَّغيرُ أقلُّ قدرًا
ولكنَّا نراكَ من الكبيرِ

وقال البارودى:

مِنَ العارِ أنْ يَرْضَى الدَّنِيَّةَ ماجدٌ

ويَقْبَلَ مَكْذوبَ المُنَى وَهْوَ صاغرُ

ويقال: صَغُرَ عقلُه: كانَ محدودَ التَّفكير.

وـــ الشَّمسُ: مالتْ للغروبِ. (عن ثعلب)

وـــ فلانٌ فى عيونِ الناسِ: ذَهَبَتْ مهابتُه. فهو صغيرٌ.

ويقالُ: جاء الناسُ صغيرُهم وكبيرُهم، أى: حَقيرُهم وجَليلُهم.

قال سعدُ بن ناشبٍ المازنىّ ـ يفخرُ ـ:

ويَصْغُرُ فى عينى تِلادِى إذا انثنتْ

يمينى بإدراكِ الذى كنتُ طالبا

[التِّلادُ: المالُ المَوروثُ].

وقال المتنبى ـ يمدح ـ:

وتعظُمُ فى عينِ الصغيرِ صِغارُها

وتَصْغُرُ فى عينِ العظيمِ العظائمُ

ويقال: صَغُرَت الدُّنيا فى عَيْنِه: احتقرها وزَهِدَ فيها.

* **أَصْغَرَتِ** المرأةُ، أو الناقةُ: أَتَتْ بولدٍ ضَئيلِ الحَجْم.

ويقالُ: ارتبَعُوا ليُصْغِروا، أى: يُوَلِّدوا نُوقَهُمُ الأصاغِرَ.

وـــ الأرضُ: صَغُر نبتُها ولم يَطُلْ.

وـــ الناقةُ: حَنَّت حنينًا خفيفًا.

قالتِ الخَنْساءُ:

فما عَجُولٌ على بَوٍّ تُطِيفُ به

لها حنينان إصْغارٌ وإكْبارُ

[العَجولُ: التى يموتُ ولدُها وهو صَغيرٌ؛ البَوُّ: أن يُنْحَرَ ولدُ الناقةِ ويُحْشَى جِلْدُه ثُمامًا من الشَّجَرِ ويُدْنَى مِنْ أُمِّهِ فَتَرْأَمَه].

وـــ فلانٌ: أَتَى حَقيرَ الأعمالِ.

وـــ الخارزُ القِرْبةَ: خَرَزَها صَغِيرَةً.

وفى "الخصائص" قال صريعُ الرُّكْبان:

* شَلَّتْ يَـــدَا فاريةٍ فَرَتْها *

* لو خافتِ النَّزْعَ لأَصْغَرَتْها *

وـــ فلانٌ فلانًا، أو الشَّىءَ: حَقَّرَه وأَذَلَّه.

قال أبو تمّام:

قَدْ كان أَصْغَرَ هِمَّتى مُسْتَصْغِرًا

عِظَمَ الرَّبيعِ فَصِرْتُ أَرْضَى الصَّيِّفا

وقال مهيار الدّيلمىّ:

زار وَهْنًا لا يُصْغِرِ اللّهُ مَمْشا

هُ وحَيًّا فزادَه اللّهُ بِرًّا

ويقالُ: أَصْغَرَ فِعْلَه.

* **صَغَّر** فلانٌ الصَّبِىَّ: عَدَّه طِفْلاً.

وفى خبر عَمْرو بن دينار: "قلتُ لعُرْوَة: كم لبثَ رسولُ اللّه ـ صلى اللّه عليه وسلم ـ بمكّة؟ قال: عَشْرًا، قلتُ: فابنُ عباس يقولُ: بِضْعَ عَشْرَةَ سنةً، قال عروةُ: فصَغَّره". [أى: استصغرَ سِنَّه عن ضَبْطِ ذلك].

وـــ فُلانًا، أو الشىءَ: أَصْغَرَه.

وفى خبر عبد اللّه بن عمر ـــ رضى اللّه عنهما ـ أن النَّبىَّ ـ صلى اللّه عليه وسلم ـ قال: "مَنْ سَمَّعَ النّاسَ بَعَملِهِ، سَمَّعَ اللّه به سامِعَ خَلْقِهِ، وحَقَّرَه وصَغَّرَه".

وقال ابن أبى حُصَيْنة:

يُصَغِّرون عظيمًا من مَحَلِّهِم
فكُلَّما صَغَّروا من قَدْرِهِم عَظُموا

ويقالُ: صَغَّره فى عيون الناسِ.

قال البحترىُّ:

صَغَّرَ قَدْرى فى الغانياتِ وما
صَغَّر صَبًّا تَصْغيرُه كِبَرُهْ

وـــ اللفظَ: صاغَه صياغةَ التصغير.

(انظر: التصغير)

قال أبو العلاء المعرى:

إنَّ الثُّريّا حِينَ صَغَّرَ لَفْظَها
أهلُ البسيطةِ ما دَنَتْ لِصغارِ

وقال ابن عربى:

صَغَّرتُه فى اللفظِ تعظيمًا له
وهو المكبَّرُ والغَنِىُّ العائلُ

وـــ الرَّسْمَ ونحوَه: جَعَلَه صغيرًا.

يقال: فيلم مُصَغَّرٌ. و: مُجَسَّمٌ مُصَغَّرٌ.

* **تصاغَر** فلانٌ: انْحَطَ فى سُلوكِهِ وفعلِهِ.

وـــ الشىءُ: تضاءَلَ.

وفى خبر أبى تميمة عن النبىِّ ـ صلى اللّه عليه وسلم ـ أنه قال ـ عن الشَّيطان ـ: "وإذا قلت باسم اللّه تصاغَرَ حتَّى يكونَ مثلَ الذُّبابِ".

ويقال: تصاغَرَتْ إلى فُلانٍ نَفْسُهُ.

قال ذو الرُّمّة ـ يمدحُ ـ:

تَصاغرُ أشرافُ البريَّةِ حَوْلَه
لأَزهَرَ صافِى اللونِ من نفرٍ زُهْرِ

* **استَصْغَرَ** فلانٌ: طَلَبَ القليلَ اكْتِفاءً ورِضًا.

وـــ فلانًا وغَيْرَه: قَلَّلَ سِنَّهُ أو حَجْمَهُ.

قال أبو العلاء المعرىّ ـ فى الحِكْمَةِ ـ:

والنَّجْمُ تَسْتَصْغِرُ الأبصارُ صورتَه
والذَّنْبُ للطَّرْفِ لا للنَّجْمِ فى الصِّغَرِ

وـــ الشَّىءَ: قَلَّلَ قيمَتَهُ. قال المتنبى:

يَسْتَصْغِرُ الخَطَرَ الكبيرَ لوفدِهِ

ويَظُنُّ دِجْلَةَ ليسَ تَكْفى شاربا

وقال ابنُ قيِّم الجوزية:

كُلُّ الحوادِثِ مَبْداها من النَّظَرَ

ومُعْظَمُ النَّارِ من مُسْتَصْغَرِ الشَّرَرِ

وضُرب الشَّطْرُ الثانى مثلا للدلالة على أن عظائم الأمور تبدأ من الأمور اليسيرة.

* **الأَصْغَرُ:** أَقَلُّ القومِ قَدْرًا أو سِنًّا.

(ج) أَصْغرون، وأصاغِرُ، وأصاغِرةٌ. وهى صُغْرَى. (ج) صُغَرٌ، وصغْريات.

وفى الخبر أن موسى ـ رضى الله عنه ـ قال: "بَلَغَنا مَخْرَجُ النّبىّ ـ صلى الله عليه وسلم ـ ونحن باليمن، فَخَرَجْنا مُهاجرين إليه أنا وأَخوان لى أنا أَصْغَرُهم...".

وفيه أيضًا أن رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ قال: "إنَّ من أشراطِ السّاعة ثلاثًا: إحداهُنّ أن يُلْتَمَسَ العلمُ عندَ الأصاغرِ".

وفى المثل: "أَصْغَرُ القومِ شَفْرَتُهُم"، أى: خادِمُهم الذى يكفى مهنتَهم. شُبِّه بالشَّفْرةِ تُمْتَهَنُ فى قَطْعِ اللَّحْمِ وغَيْرِهِ.

وفيه أيضًا: "أَصْغَرُ مِنْ قُرادٍ".

وفيه كذلك: "صُغْراهُنَّ شُرَّاهُنَّ". قالته امرأةٌ بعدَ أن تعرَّفَتْ عليها ابنتُها الصُّغْرى وتعلَّقَتْ بها.

وقال عَدِىّ بن زيد العبادىّ:

أَلا تِلْكَ الغنِيمةُ لا إفالٌ

تُرَجِّيها مُسَوَّمَةٌ ونيبُ

تُرَجِّيها وقَدْ صابَتْ بِقُرٍّ

كما تَرْجُو أصاغِرَها عتيبُ

[الإفال: صغارُ الإبل؛ النِّيبُ: جمعُ نابٍ، وهى الناقةُ المُسِنّةُ؛ صابتْ بقُرّ، أى: صارتِ الشِّدّةُ فى قرارِها؛ عتيبٌ: بَطْنٌ من جُذام من القَحْطانيّة].

وقالت الخنساءُ ـ ترثى صخرًا ـ:

يُكَلِّفُهُ القَوْمُ ما عالَهُمْ

وإِنْ كانَ أَصغَرَهُمْ مَولِدا

وقال الراعى النُّميرىّ:

بجُرْدٍ عليْهِنَّ الأَجِلَّةُ سُوِّيَتْ

بضَيْفِ الشِّتاءِ والبنينَ الأصاغِرِ

وقال أبو نُواس ـ يَصِفُ خمرًا ـ:

كأنَّ كُبْرَى وصُغْرَى من فَقاقِعِها

حَصْباءُ دُرٍّ على أرضٍ من الذَّهَبِ

وقال ابن نُباتة السَّعدىُّ:

وإن لم يُنهَ أَصغرُهم بقمعٍ

فأكبرُهم أَخفُّ الى الفَسادِ

o **والحَجُّ الأَصْغَرُ** (فى الفقه): الحجُّ الذى ليس فيه وقوفٌ بعرفةَ، ويُطلق على العُمْرَةِ.

o **والدُّبُّ الأَصْغَرُ** (فى الفلك): سبعة نجومٍ تُشاهَدُ فى جهةِ القُطْبِ الشّمالىّ قرب الدُّبّ الأكبر، تكوِّن أربعةٌ منها مُرَبَّعًا، وثلاثةٌ تكوِّن ذنبًا له، وفى نهايته النَّجْمُ القطبىّ.

* **الأَصْغران:** القَلْبُ واللِّسانُ.

وفى المثلِ: "المَرْءُ بأصْغَرَيْهِ". يُضْرَبُ لمَنْ يَضْبِطُ الأمورَ بَعقْلِهِ وفصاحَتِهِ.

وقال أبو العلاء المعرى:

لم يَجِدْ عندَ أَكْبَرَيْه سُمُوًّا

فاعْتَزَى فَضْلُهُ إلى أَصْغَرَيْهِ

وقال حافظُ إبراهيم ـ يمدح ـ:

وحُلِّىَ عُقْدَةً مِنْ أَصْغَرَيْهِ

يَلِنْ لهُتافِهِ قاسِى الحديدِ

* **التَّصْغيرُ** (فى علم الصَّرْف): زيادةُ ياءٍ ساكنةٍ بعدَ ثانى الاسمِ مع تغييرِ هيئته؛ لغرضٍ كالتحقير والتقليل والتمليح والتخصيصِ وغيرها. فيقال فى "قَمَر": قُمَيْر، وفى "كتاب": كُتَيِّب، وفى "عُصْفور": عُصَيْفير.

* **الصَّغارُ:** الذُّلُّ والهوانُ.

وفى القرآن الكريم: ﴿سَيُصِيبُ ٱلَّذِينَ أَجْرَمُواْ صَغَارٌ عِندَ ٱللَّهِ وَعَذَابٌ شَدِيدُۢ بِمَا كَانُواْ يَمْكُرُونَ﴾ (الأنعام/ ١٢٤)

وفى خبر ابن عُمر أن النبى ـ صلى اللّه عليه وسلم ـ قال: "... وجُعِلَ الذِّلَّةُ والصَّغارُ على مَنْ خالفَ أمْرِى".

وقال ضَمْرةُ بنُ ضَمْرةَ ـ محذِّرًا ـ:

هذا وجَدِّكُمُ الصَّغارُ بعينِه

لا أُمَّ لى إن كانَ ذاكَ ولا أبُ

وقالتِ الخَنْساءُ ـ ترثى ـ:

يا صَخْرُ بعدَكَ هاجَنِى استعبارِى

شانِيكَ باتَ بذِلَّةٍ وصَغارِ

[الشَّانى: المُبْغِضُ، وأَصلُها الشانئُ بالهَمْزِ].

وقال مَعْقِل بن خويلد:

أَرَى أُمَّ عَمْرٍو فى السِّياقِ تَغَضَّبَتْ

وهانَ علينا رَغْمُها وصَغارُها

* **الصِّغَرُ:** حَداثَةُ السِّنِّ.

وفى خبر أبى هريرة أن النبىَّ ـ صلى الله عليه وسلم ـ قال: "خيرُ نساءٍ رَكِبْنَ الإبلَ صالحُ نساءِ قُريشٍ، أحناه على ولدٍ فى صِغَرِه، وأرعاه على زوجٍ فى ذاتِ يدٍ".

وقال الشّاب الظّريفُ:

إنَّ الذى لم يَزَلْ فى عَزْمِهِ كِبَرٌ
ما ضَرَّهُ إنْ يكُنْ فى سِنِّهِ صِغَرُ

وقال أحمد شوقى:

رَضَعَ الأخلاقَ من ألبانِها
إنَّ للأخلاقِ وَقْعًا فى الصِّغَرْ

وقيل: الصِّغَرُ فى الجِرْم: خِلافُ العِظَم.

* **الصِّغْرَةُ:** قِلَّةُ السِّنِّ.

ويقالُ: فلانٌ صِغْرَةُ أبَوَيه، وصِغْرَةُ ولدِ أبويه. ويقالُ: فلانٌ صِغْرتُهم.

ويقالُ: فلانٌ صِغْرَةُ القومِ وكِبْرَتُهم.

و ــ: الصِّبيانُ.

يقولُ الصبىُّ من صبيان العرب ـ إذا نُهى عن اللَّعِب ـ: "أنا من الصِّغْرة".

* **الصَّغِيرُ:** خلافُ الكبيرِ. وهى بتاء.

وفى الخبر أن النبى ـ صلى الله عليه وسلم ـ قال: "ليسَ مِنّا مَنْ لم يَرْحَمْ صَغِيرَنا ويُوَقِّر كبيرَنا".

وقال ساعدةُ بن جُؤَيَّة ـ يفخرُ ـ:

وتاللّهِ ما إنْ شَهْلَةٌ أمُّ واحِدٍ
بأَوْجَدَ مِنِّى أَنْ يُهانَ صَغيرُها

[امرأةٌ شَهْلَةٌ: عَجوزٌ؛ بأَوْجَدَ: بأشَدَّ وَجْدًا].

وقال مجنون ليلى ـ يتغزَّل ـ:

تَعَلَّقْتُ لَيْلَى وَهْىَ غِرٌّ صَغيرةٌ
ولم يَبْدُ للأَتْرابِ مِنْ ثَدْيِها حَجْمُ

وقال أبو العتاهية:

فلا كبيرٌ يَبْقَى لكَبْرَتِهِ
ولا صغيرٌ يَبْقَى على صِغَرِهْ

(ج) صِغارٌ، ومَصْغُوراءُ (الأخير اسمٌ للجَمْع)، وقد جُمع فى الشِّعر على صُغَراء.

وفى "الصِّحاح" أنشد ـ ونُسِبَ للحارثِ بن أميَّةَ الأصغرِ ـ:

وللكُبراءِ أَكْلٌ حَيْثُ شاءُوا
وللصُّغراءِ أَكْلٌ واقْتِثامُ

[الاقتثام: التَّزَوُّدُ بالأَكْلِ بعدَ الشِّبَعِ].

وقال الفرزدقُ ـ يهجو ـ:

كَمْ كانَ قَبْلَكَ من لئيمٍ خائنٍ
تُرِكَتْ مَسامِعُهُ وهُنَّ صِغَارُ

ويقال: يعرفُ كلَّ صغيرة وكبيرة: يحيطُ بكلِّ الدّقائقِ والتفاصيل.

ويقال: حاسَبَه على كلِّ صغيرةٍ وكبيرةٍ: تشدَّد فى معاملته.

ويقال: لا تفوتُه صغيرةٌ ولا كبيرةٌ: يَنْتَبِهُ للتّفاصيل ودقائق الأمورِ.

وتصغيره: صُغَيِّرٌ (على القياس)، وصُغَيِّيرٌ (على غير قياس).

o **والعيدُ الصَّغيرُ:** عيد الفِطْرِ.

o **وصِغارُ الموظّفين:** رُتْبةٌ ليست عالية فى الوظيفة.

* **الصَّغيرةُ** من الإثم: الذَّنْبُ القليلُ.

قال ابن المعتز:

لا تَحْقِرَنَّ صغيرةً
إنَّ الجبالَ من الحَصَى

(ج) صَغائِرُ.

o **وصغائرُ الذُّنوبُ:** أقلُّها وأخفُّها.

o **وصغائر الأمور:** سَفاسِفُها وأحقرُها.

* **المَصْغورةُ:** المُسْتَأْصَلَةُ الأُذنِ.

وفى خبر الأضاحى: "نَهَى عن المَصْغورة".

* * *

ص غ ص غ

* **صَغْصَغَ** فلانٌ الثَّريدةَ صَغْصَغةً وصِغْصاغًا: روَّاها دَسَمًا.

(وانظر: س غ س غ، ص ع ص ع)

ويقال: صَغْصَغَ رأسَه بالدُّهْنِ أو بالطِّيبِ.

ويقال: صَغْصَغَ الطِّيبَ أو الدُّهْنَ فى رأسِهِ.

وفى الخبر عن ابن عباس - رضى اللّه عنهما - أنه سُئِلَ عن الطِّيب للمُحْرِم، فقال: "أمّا أنا فأُصَغْصِغُه فى رَأْسى".

و- شَعْرَه: رَجَّلَه.

* * *

ص غ غ

* **صَغَّ** فُلانٌ - صَغًّا: أَكَلَ أَكْلًا كثيرًا.

(عن ابن الأعرابىّ)

* * *

ص غ ل

قال ابنُ فارس: "الصَّادُ والغَيْنُ واللامُ ليسَ بشىءٍ، إنّما الصَّغِل: السَّيِّئُ الغِذاءِ".

* **صَغِلَ** - صَغَلاً: ساءَ غذاؤُه. فهو صَغِلٌ.

(وانظر: س غ ل)

وقيل: ساءَ غِذاؤُهُ فَصَغُرَتْ جُثَّتُهُ ودَقَّتْ ساقُهُ.

* **الصِّيَّغْلُ:** التمرُ يلتزقُ بعضُه ببعض ويكتنزُ، فإذا فُلِقَ أو قُلِعَ رُئِىَ فيه كالخيوطِ، وقلّما يكونُ ذلك فى غير البَرْنِىِّ.

قال ابن منظور: وليس فى الكلامِ اسمٌ على فِيَّعْلٍ غيرُهُ.

وقيل: التَّمْرُ المُخْتلِطُ الآخِذُ بعضُه ببعضٍ أخذًا شديدًا.

وفى "المحكم" أنشد:

يُغَذَّى بصِيَّغْلٍ كَنِيزٍ مُتارِزٍ
ومَحْضٍ من الألبانِ غَيْرِ مخيضِ

[مُتارِزٌ: ملتزقٌ].

ويقالُ: طِينٌ صِيَّغْلٌ، أى: مُتماسِكٌ.

(عن النَّضْر)

* * *

ص غ و - ى

(فى العبرية ṣēʿā (صِيعَا): مَيَّلَ، ثَنَى، حنى، أمال. و ṣēʿōy (صِيعُوى): ميلان، انحدار. و ṣōʿe (صُوعِ) اسم فاعل: مائل، منحدر).

١- المَيْلُ. ٢- الاستماعُ.

قال ابن فارسٍ: "الصّادُ والغينُ والحرفُ المعتلُّ أصلٌ صحيحٌ يدلُّ على المَيْلِ".

* **صَغَا** فلانٌ وغيرُه ـُـ صَغْوًا، وصَغًا، وصُغُوًّا: مالَ.

وفى القرآن الكريم: ﴿إِن تَتُوبَآ إِلَى ٱللَّهِ فَقَدْ صَغَتْ قُلُوبُكُمَا﴾. (التحريم/ ١٤) الخطاب إلى زَوْجَتَىِ النبىِّ ـ صلى الله عليه وسلم ـ حفصة وعائشة. والمعنى: مالَ قَلْباكما فى مخالفة رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ فيما يحبّه ويكرهه.

وقال البحترىّ:

أبا الفَضْلِ لا تَعْدَم عُلوًّا مَتَى اعْتَدَى
لسانُ عَدُوٍّ أو صَغا قلبُ كاشِحِ

[الكاشحُ: المُضْمِرُ العَداوة].

وقال البارودى:

وقَدْ كُنْتُ أَوْلَى بالنَّصيحةِ لو صَغا
فُؤادِى ولكنْ خالفَ الحَزْمَ قَصْدُهُ

ويقال: صَغا إلى فلان، أو الشَّىءِ.

قال بشّارُ بنُ بُرْد:

إمامَ الهُدَى صَغْوِى إليكَ وحاجتى
ولى حَشَمٌ أَصْغَى إليكَ وأَحْوَجُ

وـــ: مال فى جانبٍ خِلْقةً.

وقيل: مال حَنَكُهُ أو أحدُ شِقَّيْه، أو إحْدَى شَفَتَيْه. فهو أَصْغَى، وهى صَغْواءُ.

قال الأعشى ـ يصفُ ناقتَه ـ:

ترى عينَها صَغْواءَ فى جَنْبِ مُؤْقِها
تُراقبُ فى كفِّى القطيعَ المُحرّما

[المُؤْقُ: طَرَفُ العَيْنِ مما يلى الأنفَ؛ القطيعُ

المُحَرَّمُ: يعنى السَّوْطَ من جِلْدٍ لم يُدْبَغْ ولم يُسْتَعْمَلْ].

وـــ فُلانٌ: مالَ على أحدِ شِقَّيْهِ أو انْحَنَى فى قَوْسِهِ.

ويقال: صغا إلى القومِ: كان هواه معهم.

قال ابن الرومى:

صَغا إليهم وولاّهم أمانتَه

دونَ الأنام فلم يَرْتَبْ ولم يُرِبِ

وـــ الشَّمسُ أو النُّجومُ ونحوُهما: مالت للغروبِ. فهى صَغْواءُ. يقال: رأيتُ الشَّمسَ صَغْواءَ. قال الأعشى:

وصَغَا قُميرٌ كان يمنعُ(م)

بعـــضَ بِغْيةٍ ارْتقابُهْ

وقال أبو النجم العِجْلىّ:

* حتَّى إذا الشَّمسُ اجْتلاها الُمجْتَلِى *

* صَغْــواءَ قــد مالــت ولمَّا تَفْعَــلِ *

وـــ على القَوْمِ: مالَ إلى غَيرِهِمْ.

ويقال: صغا سمعى إلى فلانٍ: مالَ إليه.

ويقال: صَغَتْ إليه أُذُنُه: مالت إليه.

ويقال: كُلِّى آذانٌ صاغيةٌ: مُسْتَمِعٌ بانتباهٍ.

* صَغَى فلانٌ ـِـ صَغْيًا: مالَ.

* صَغَى فلانٌ ـَـ صَغْيًا، وصُغُيًّا: مالَ.

ويقال: صَغَت القلوبُ.

وفى القرآن الكريم: ﴿وَلِتَصْغَىٰٓ إِلَيْهِ أَفْـِٔدَةُ ٱلَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِٱلْءَاخِرَةِ وَلِيَرْضَوْهُ وَلِيَقْتَرِفُواْ مَا هُم مُّقْتَرِفُونَ﴾.

(الأنعام/ ١١٣)

* صَغِىَ فلانٌ ـَـ صَغْيًا، وصُغِيًّا، وصَغًا: مالَ. فهو أَصْغَى، وهى صَغْواءُ.

قال أبو النَّجْم العِجْلىّ:

* فَهْىَ على الأُفْقِ كعَيْنِ الأَحْوَلِ *

* صَغْــواءَ قَــدْ كادَتْ ولمَّا تَفْعَلِ *

ويُقالُ: أذُنٌ صَغْواءُ. قال أحمد شوقى:

وصادَفوا أُذُنًا صَغْواءَ لَيِّنةً

فأَسْمَعوها الَّذى لم يُسْمِعوا أَحَدا

ويقال: صَغِىَ السَّمعُ إلى فلانٍ: مالَ.

* أَصْغَى فلانٌ: مالَ إليه لِيَتَسَمَّعَ.

قال أبو تَمّام ـ يمدحُ ـ:

مالى ومالكَ شِبْهٌ حينَ أُنْشِدُهُ

إلاَّ زُهَيْرٌ وقَدْ أَصْغَى له هَرِمُ

وقال مِهْيار الدَّيْلمىّ ـ يشكو ـ:

* أَصْغَى إلى الواشى فَحَلَّ عَهْدَهُ *

* والغَدْرُ ما غيَّر عندِى حالَــهُ *

وفى "اللسانِ" أنشدَ:

تَرَى السَّفيهَ به عن كُلِّ مَكْرُمةٍ

زَيْغٌ وفيه إلى التَّسْفيهِ إصغاءُ

وـــ النَاقةُ: أمالتْ رأسَها ـ كأنها تستمعُ شيئًا ـ حينَ يُشَدُّ عليها الرَّحْلُ.

قال ذو الرُّمَّة ـ يصفُ راحلةً ـ:

تُصْغِى إذا شَدَّها بالكُورِ جانِحَةً

حتَّى إذا ما اسْتَوَى فى غَرْزِها تَثِبُ

[الكُورُ: الرَّحْلُ؛ جانحةٌ: لاصقةٌ بالأرض دانيةٌ منها؛ الغَرْز: ركابُ الناقةِ].

وـــ الشمسُ أو النُّجومُ ونحوُهما: دَنَتْ للغروب. (عن الفرّاء)

وـــ إناءُ فُلانٍ: هَلَكَ صاحبُهُ. (مجاز)

وـــ فلانٌ إلى فلانٍ: استَمَعَ إليه مُنصِتًا.

وقيل: مال بسَمْعِه إليه.

وـــ رأسَه، وسَمْعَه، وبهما: أمالهُ.

يقال: أَصْغَى إليه برأسِهِ وبأُذنِهِ: أمالها يسَّمَّع.

وفى الخبر أنه ـ صلى الله عليه وسلم ـ قال: "يُنْفَخُ فى الصُّورِ فلا يسمعُه أحدٌ إلا أَصْغَى لِيتًا". [اللِّيتُ: صفحة العُنُق].

وفى المثل: "الصَّبِىُّ أعلمُ بمُصْغَى خَدِّه"؛ أى: هو أعلمُ بمَنْ يَحِنُّ عليه ويتَلَطَّفُ بِهِ.

وقال النابغة ـ يَصِفُ وعلًا ـ:

أصاخَ من نبأةٍ أَصْغَى لها أُذنًا

صِماخُها بدَخيسِ الرَّوْقِ مستورِ

[النَّبْأَةُ: الصَّوْتُ ليس بالشَّديد ولا بالمسترسل؛ الصِّماخُ: أصلُ الأُذُن؛ الدَّخيسُ: اللَّحْمُ المتراكبُ؛ الرَّوْقُ: القَرْنُ].

وقال الراعى النُّميرىّ ـ يصفُ ناقةً ـ:

ومُصْغِيَةٍ خَدَّها بالزِّما

مِ فالرَّأْسِ منها له أَصْعَرُ

ويقال: أَصْغَتِ الخَيْلُ جَحافلَها (مَشافِرَها) للشُّرْبِ.

وـــ الإناءَ ونحوَه: أمالَه وحَرَفَهُ على جَنْبِهِ؛ ليجتمعَ ما فيه، أو ليصُبَّه.

ويقال: أصغى الإناءَ للهِرَّةِ.

وفى خبر الهِرَّةِ: "أن النبىَّ ـ صلى الله عليه وسلم ـ كان يُصْغِى لها الإناءَ".

ومن المجاز قولهم: أَصْغَى فلانٌ إناءَ فلانٍ: نَقَصَه حَقَّه.

ويقال: فلانٌ مُصْغًى إناؤهُ.

قال النَّمِرُ بْنُ تَوْلَب ـ ونُسِبَ لغيره ـ:

فإنَّ ابنَ أختِ القومِ مُصْغًى إناؤُهُ

إذا لم يُزاحِمْ خاله بأَبٍ جَلْدِ

* **الأصاغِى:** اسمُ بلدٍ. قال ساعدةُ بنُ جُؤَيَّةَ الهُذلىّ ـ وذكر سِباعًا ـ:

لهُنَّ بما بينَ الأصاغِى ومَنْصَحٍ

تَعاوٍ كما عَجَّ الحجيجُ المُلَبِّدُ

[مَنْصَح: موضعٌ؛ المُلَبِّدُ: الذى يُلَبِّدُ رأسَه لئلا يَشْعَثَ شَعْرُه].

* **الصَّاغيةُ:** حاشيةُ الرَّجُلِ من أهلِه وخاصَّتِه. يقال: أكْرِموا فلانًا فى صاغيته.

وفى خبرِ ابنِ عَوْف ـ رضى اللّه عنه ـ: "كاتبتُ أميةَ بنَ خَلَفٍ أن يحفظَنى فى صاغيتى، وأحفظَه فى صاغيتِهِ بالمدينةِ".

وفى خبر علىٍّ ـ رضى اللّه عنه: "كان إذا خلا مع صاغيته وزافِرته انبسطَ".

وقيل: من يميلونَ إليه ويَغْشَوْنَه طَلَبًا للحاجَةِ. يقال: صَغَتْ إلينا صاغيةٌ من بنى فلانٍ.

* **الصَّغَا:** المَيْلُ.

يقال: أقامَ صَغاهُ.

ويقال: صَغَاهُ معك، أى: مَيْلُهُ معك.

ومن سجعات الأساس: الصَّغَا فى الأديان، أقبحُ من الشَّغَا فى الأسنان. [الشَّغا: خروجُ الثَّنِيَّتَيْن من الشَّفَة].

ويقال: من عَرَضَ له فَلَّ صَفاهُ وأقامَ صَغاهُ.

[الصَّفا: حَجَرٌ أَملَسُ].

و ــ: مَيْلٌ فى الحَنَكِ أو فى إحْدَى الشَّفَتين. وفى "العين" أنشد:

قِراعٌ تَكْلَحُ الرَّوْقاءُ مِنْهُ

ويعتدلُ الصَّغَا منه سَوِيّا

[الرَّوْقاء: الطَّويلةُ الثَّنايا].

* **الصَّغْوُ، والصِّغْوُ:** المَيْلُ.

يقال: صغْوهُ معك.

* **الصِّغْوُ** من البئرِ: ناحيتُها.

و ــ من الدَّلْوِ: ما تَثَنَّى من جوانبها.

قال ذو الرُّمَّة ـ وذكر دلوًا استقى بها من ماءٍ آجن ـ:

فجاءت بمُدٍّ نِصْفُهُ الدِّمْنُ آجنٌ

كماءِ السَّلَى فى صِغْوِها يَتَرَقْرَقُ

[الدِّمْنُ: البعْرُ؛ آجِنٌ: متغيّرٌ؛ السَّلَى: المَشيمَةُ تحيطُ بالولَدِ].

و ــ من الكفِّ والمِغْرَفَةِ: جَوْفُهما.

يقال: هو فى صِغْو كفِّه، أى: فى حَوْزَتِهِ.

(ج) أَصْغاءُ.

* **الصَّغْواءُ:** القطاةُ التى مالَ حنكُها وأَحَدُ مِنْقارَيْها. قال الطِّرِمَّاحُ ـ وشَبَّه ناقَتَه بالقطاة ـ:

تَجوبُ بِهِنَّ التِّيهَ صَغْواءُ شَفَّها
تباعُدُ أظْماءِ الفُؤادِ المُلَوَّحِ

[شَفَّها: لَذَعَ قَلْبَها؛ الأَظْماءُ: جمع ظِمْءٌ، وهو وقت الشَّرب؛ المُلَوَّحُ: العطشان].

وفى "المحكم" أنشد:

لم يبقَ إلا كلُّ صَغْواءَ صَغْوةٍ
بصَحْراءِ تِيهٍ بينَ أَرْضَيْن مَجْهَلِ

* **المُصْغِياتُ:** النُّوقُ التى تَميلُ فى سَيْرِها من النَّشاطِ. قال ذو الرُّمّة ـ يصفُ فلاةً ـ:

فلاةٍ مَرْوْراةٍ ترامى إذا مَرَتْ
بها الآلَ أيدى المُصْغِياتِ الرّواسِمِ

[المَرْوْراةُ: الصَّحراءُ المتراميةُ القَفْرُ لا شىءَ فيها؛ مَرَتْ: مَسَحَ؛ الرواسمُ: اللواتى يَسِرْنَ الرَّسيمَ، وهو ضَرْبٌ من السَّيرِ السَّريع].

* * *

الصَّادُ والفاءُ وما يَثْلِثُهما

ص ف ت

* **تَصَفَّتَ** فلانٌ: تقوّى وتجلَّد.

* **الصِّفْتُ، والصِّفِتُّ:** القَوِىُّ الذى يغلبُ الناسَ.

* **الصَّفْتَةُ:** الغَلَبَةُ.

* * *

ص ف ت ت

* **صَفْتَتَ** فلانٌ فلانًا: غَلَبَه.

* **تَصَفْتَتَ** فلانٌ: تصفَّتَ.

* **الصِّفْتاتُ:** القوىُّ الجسيمُ الشَّديدُ الجافى الغليظُ.

وقيل: المُجْتَمِعُ الخَلْقِ المُكْتَنِزُ، التَّارُّ اللَّحْمِ. (للمذكر والمؤنث) وقيل: لا تُنْعَتُ المرأةُ بالصِّفْتات. وهى أيضًا صِفْتاتةٌ.

و: الذى يَغْلِبُ النَّاسَ بقوَّته، أو بكلامِهِ، أو فى المصارعة.

(ج) صَفاتيتُ. (عن ابن عباد)

* **الصِّفِتّاتُ:** الصِّفْتاتُ.

* **الصِّفِتَّان** من الناس: الذى يُكثِر الكلامَ. يقال: رجلٌ صِفِتّانٌ عِفِتّانٌ.

(ج) صِفْتانٌ.

* **الصِّفْتيتُ:** الصِّفِتّان.

* * *

ص ف ح

١- الإعراضُ. ٢- العِرَضُ.
٣- العَفْوُ عن الذَّنْب.

قال ابنُ فارس: "الصادُ والفاءُ والحاءُ أصلٌ صَحِيحٌ مُطَّرِدٌ يَدُلُّ على عَرْضٍ وعِرَضٍ".

* صَفَحَتِ الناقةُ ونحوُها ـَـــ صُفُوحًا: فَقَدَتْ وَلَدَها فغارَّتْ وجَفَّ لَبَنُها وولَّى. فهى صافحٌ.

وـــ فلانٌ عن فلانٍ صَفْحًا: أعرضَ عنه وتركَه. فهو صَفُوحٌ، وصَفَّاحٌ.

يقال: ضَرَبْتُ عن فلانٍ صَفْحًا.

وفى القرآن الكريم: ﴿ أَفَنَضْرِبُ عَنكُمُ ٱلذِّكْرَ صَفْحًا أَن كُنتُمْ قَوْمًا مُّسْرِفِينَ ﴾. (الزخرف/ ٥)

وـــ عن ذَنْبِ فلانٍ: أَعْرضَ عنه فلَمْ يؤاخِذْه به وعفا عنه.

وفى القرآن الكريم: ﴿وَإِنَّ ٱلسَّاعَةَ لَآتِيَةٌ ۖ فَٱصْفَحِ ٱلصَّفْحَ ٱلْجَمِيلَ ﴾ (الحجر/٨٥)

وفيه أيضًا: ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ إِنَّ مِنْ أَزْوَٰجِكُمْ وَأَوْلَٰدِكُمْ عَدُوًّا لَّكُمْ فَٱحْذَرُوهُمْ ۚ وَإِن تَعْفُواْ وَتَصْفَحُواْ وَتَغْفِرُواْ فَإِنَّ ٱللَّهَ غَفُورٌ رَّحِيمٌ ﴾ (التغابن/ ١٤)

وفى خَبَرِ صفة النَّبى ـ صلى الله عليه وسلم ـ: "...لم يكُنْ فاحِشًا ولا مُتَفَحِّشًا ولاصَخَّابًا فى الأسواقِ ولا يَجْزى بالسَّيِّئةِ مثلَها ولكن يعفو ويَصْفَحُ".

وقال الفِنْدُ الزِّمَّانِيُّ:

صَفَحْنَا عن بنى ذُهْلٍ
وقلنا القَوْمُ إخوانُ

وقال سُلْمِىُّ بن ربيعة ـ وذَكَرَ وَفاءَه لعشيرته ـ:

وصَفَحْتُ عَنْ ذِى جَهْلِها ورَفَدْتُها
نُصْحِى ولم تُصِبِ العَشِيرَةَ زَلَّتى

وقال البحترىُّ:

ولَن يُرْتَجَى فى مالِكٍ غيرِ مُسجِحٍ
فَلاحٌ ولا فى قادِرٍ غَيرِ صافِحِ

وقال أبو فِراس الحَمدانىّ ـ يمدح ـ:

صَفوحٌ عندَ قُدْرتِهِ كريمٌ
قليلُ الصَّفْحِ ما بينَ الصِّفاحِ

وقال الشريف الرَّضىّ:

مِنْ أىِّ خَطْبٍ من خُطوبِكَ أَشْتكى
وعَنْ أىِّ ذَنْبٍ من ذُنوبِكَ أَصْفَحُ

وـــ خَدَّهُ، وبهِ: أبرز جانبَه وأماله إلى أحدِ الشِّقَّين.

وفى خبرِ صفةِ صلاةِ النبى ـ صلى الله عليه وسلم ـ: "إذا رَكَعَ أَمْكَنَ كَفَّيْه من رُكْبَتَيْه، وفرَّج بين أصابعِه، ثم هصرَ ظهرَه، غيرَ مُقْنِعٍ رَأْسَه ولا صافِحٍ بخَدِّه".

وقال مُزَرِّد بن ضِرار ـ يصف ناقته ـ:

من المُسْبَطِرَّاتِ الجِيَادِ طِمِــــرَّةٌ
لَجُوجٌ هَواها السَّبْسَبُ المُتَماحِلُ
صَفُوحٌ بِخَدَّيْها وقد طالَ جَرْيُها
كما قَلَّبَ الكَفَّ الأَلَدُّ المُجــادِلُ
[المُسْبَطِرَّاتُ: السِّراعُ؛ الطِّمِرَّةُ: المُشْرِفَةُ؛ اللَّجُوجُ: المُعْتَرِضَةُ فى مَشْيِها لنَشاطِها؛ الأَلَدُّ: الشَّديدُ الخُصُومَةِ].

وـــ الشَّىْءَ: جَعَلَه عَريضًا.

وفى "التهذيب" أنشد القعقاع اليشكرىّ ـ يصف حَبْلا عَرّضَهُ فاتلُهُ فصارَ له وجهانِ ـ:

* يَصْفَحُ للقِنَّةِ وَجْهًا جَأْبا *
* صَفْحَ ذِراعَيْهِ لعَظْمٍ كَلْبا *

[القِنَّةُ: القُوَّةُ من قُوَى الحبْلِ، وهى الواحِدَةُ من خُيُوطِه، أراد صَفْحَ كلبٍ ذراعيه فقَلَبَ ونصبَ كلْبًا على التفسير].

وقال كشاجم:

ومستديرٍ كجِرْمِ البَدْرِ مَسْطوحِ
عَنْ كُلِّ رائعةِ الأشكالِ مَصْفوحِ

وـــ السائلَ: أَعْطاه. (عن ابن الأثير)

وـــ: مَنَعَهُ. (ضِدٌّ)

وـــ: سَقاهُ.

وـــ الأَمْرَ، وفيه: تأمَّلَهُ ونَظَرَ فيه.

وـــ وُجُوهَ القَوْمِ: نَظَرَها مُتَعَرِّفًا لها. فهو صَفوحٌ. وفى "المحكم" أنشد ابن الأعرابىِّ:

صَفَحْنَا الحُمُولَ للسَّلامِ بِنَظْرَةٍ
فَلَمْ يَكُ إلاَّ وَمْؤُها بالحواجِبِ

ويقال: صَفَحَ القَوْمَ: نَظَرَ إليهم بَحْثًا عن إنسانٍ بعَيْنِه.

وـــ: عَرَضَهم واحِدًا واحِدًا، أى: مُنفردين.

وـــ وَرَقَ المُصْحَفِ أو الكتابِ: عَرَضَه ورَقَةً ورَقَةً.

وـــ فلانًا بالسَّيْفِ: ضَرَبَه بِعُرْضِهِ لا بحَدِّه. يقال: ضَرَبَه بالسَّيْفِ مَصْفُوحًا، أى: مُعَرَّضًا.

وـــ السائلَ عن حاجتِهِ: رَدَّه ومَنَعَه.

وفى "أفعال السرقسطى" أنشد:

ومَنْ يُكْثِرِ التَّسْآلَ يا حُرَّ لم يَزَلْ
يُمَقَّتُ فى عَيْنِ الصَّدِيقِ ويُصْفَحُ

وـــ الإبلَ على الحَوْضِ: أَمَرَّها عليه.

وـــ الكلْبُ ذِرَاعَيْهِ للعَظْمِ: بَسَطَهما على عَرْقٍ يُوَتِّدُه على الأَرْض ليَتَعَرَّقَهُ.

وفى "التهذيب" أنشد القعقاع اليشكرىّ ـ يصف حَبْلا عَرَّضَهُ فاتلُهُ فصارَ له وجهانِ ـ:

* يَصْفَحُ للقِنَّةِ وَجْهًا جَأْبا *

* صَفْحَ ذِراعَيْهِ لعَظْمٍ كَلْبا *

* **صَفِحَتْ** جَبْهَةُ فلانٍ ـَـ صَفَحًا : انْبَسطَتْ انبساطًا مُفْرِطًا. فهو أَصْفَحُ، وهى صَفْحاءُ. (ج) صُفْحٌ.

* **أَصْفَحَ** فلانٌ الشَّىْءَ : قَلَبَه.

وـــ فلانًا : حَرَمَه. (عن ابن الأثير)

وفى خَبَرِ أُمِّ سَلَمَةَ ـ رضى اللّه عنها ـ: "أُهْدِيَتْ لى فِدْرَةٌ مِنْ لَحْمٍ، فقُلْتُ للخادمِ: ارْفَعِيها لِرسولِ اللّه ـ صلَّى اللّه عليه وسَلَّمَ ـ، فإذا هى قد صارَتْ فِدْرَةَ حَجَرٍ، فقَصَّتِ القِصَّةَ على رسولِ اللّه ـ صلَّى اللّه عليه وسَلَّمَ ـ فقالَ: لَعَلَّه وَقَفَ على بابكم سائلٌ فَأَصْفَحْتُمُوه". [الفِدْرَةُ: القطعةُ المجتمعةُ من كلِّ شىءٍ].

وـــ بالسَّيْفِ: صَفَحَهُ به.

وـــ السَّائلَ عن حاجَتِه: رَدَّه ومَنَعَهُ.

وقيل: رَدَّهُ رَدًّا قَبيحًا.

يُقالُ: أَتانِى فلانٌ فى حاجَةٍ فَأَصْفَحْتُه عنها.

* **صافَحَ** فلانٌ فلانًا: حَيَّاه يَدًا بِيَدٍ.

وفى الخبرِ عن أبى ذَرٍّ الغِفارِىّ ـ رضى اللّه عنه ـ أنه قالَ: "إنّ النَّبِىَّ ـ صلَّى اللّهُ عليه وسَلَّمَ ـ كانَ إذا لَقِىَ الرَّجُلَ يَأْخُذُ بيده يُصافِحُه".

وفيه أيضًا أن النبىَّ ـ صلى الله عليه وسلم ـ قال: "قد جاءَكُمْ أهلُ اليمنِ، وهم أولُ مَنْ جاءَ بالمُصافَحَةِ".

وقال تأبَّط شَرًّا ـ وذَكَرَ أُلْفَةَ الوَحْشِ لهُ ـ:

رَأَيْنَ فَتًى لا صَيْدُ وَحْشٍ يُهِمُّه
فلو صافَحَتْ إنسًا لَصافَحْنَهُ معا

وقال بشامَةُ بن الغدير:

وما كانَ أكثرَ ما نَوَّلَتْ
من القَوْلِ إلا صِفاحًا وقِيلا

[القِيل هنا: تَحِيَّةُ الوداعِ، وقيل: الصِّفاح هنا: الإعراض].

وقال عتيبةُ بنُ بجيرٍ الحارثىُّ ـ وذكر إكرامَه لضيفه ـ:

ونادَيْتُ شِبْلاً فاستجابَ ورُبَّما
ضَمِنَّا قِرَى عَشْرٍ لِمَنْ لا نُصافِحُ

[شِبْل: اسمُ ابنِ الشاعرِ].

وقال ابن المعتزّ:

يُصافِحْنَ الظِّلالَ بكلِّ خَرْقٍ
مُصافَحَةَ المُحَيَّا بالسَّلامِ

وقال الشريف العقيليّ:

لأَحْسَنُ من مُصافَحَةِ الصِّفاحِ
ومِنْ وَقْعِ الرِّماحِ على الرِّماحِ

بِقاعٌ تَرْقُصُ الأمواجُ فيها
على النَّغماتِ من زَمْرِ الرِّياحِ

ويُقالُ: لَقِيَه صِفاحًا: استقبلَه بصَفْحِ وَجْهِه، أى: مواجَهَةً أو مفاجَأةً.

(عن اللِّحيانى)

* **صَفّح** فلانٌ: صَفَّقَ بِيَدَيْهِ.

وفى الخَبَرِ: "أن بلالاً أقام الصلاةَ ثم أَمَرَ أبا بكرٍ فتَقَدَّمَ بهم وجاء رسولُ اللّه ـ صلى عليه وسلم ـ بعدما دَخَلَ أبو بكرٍ فى الصلاةِ فلما رأوه صَفَّحُوا".

وفيه أيضًا: أنَّ رسولَ اللّه ـ صلَّى اللّه عليه وسلم ـ قال: "إذا نابَكم فى صَلاتِكم شىءٌ فَلْيُسَبِّح الرِّجالُ ولْيُصَفِّح النساءُ".

وقال لبيدٌ ـ يَصِفُ سحابًا ـ:

كأن مُصَفِّحاتٍ فى ذُرَاه
وأنواحًا عليهنَّ المَآلِى

[الأنواحُ: النساءُ يَنُحْنَ؛ المآلى: الخِرَقُ التى تكونُ مع المرأةِ تحرِّكها تندبُ بها].

و— الشَّىءَ: عَرَّضَهُ.

وفى خَبَرِ أبى هُرَيْرَةَ ـ رضى اللّه عنه ـ أن رسولَ اللّه ـ صلى اللّه عليه وسلَّمَ ـ قال: "ما مِنْ صاحِبِ ذَهَبٍ ولا فِضَّةٍ، لايؤدِّى منها حَقَّها، إلا إذا كان يَوْمُ القِيامَةِ، صُفِّحَتْ له صفائحُ من نارٍ فأُحْمِىَ عليها فى نارِ جَهَنَّمَ فَيُكْوَى بها جَنْبُه وجَبِينُه وظَهْرُهُ".

ويُقالُ: رَجُلٌ مُصَفَّحُ الرَّأْسِ، أى: عَرِيضُها.

و—: كَسَاه بالصَّفِيحِ، أو الفولاذِ.

و— النّاقَةَ: قَلَّلَ حَلْبَها لِتَسْمَنَ.

يقال: صَفِّحْ ناقَتَكَ.

* **تَصافَحَ** الرَّجُلان: حيّا كُلٌّ منهما الآخرَ يَدًا بيَدٍ.

وفى خَبَرِ أنس بن مالكٍ ـ رضى اللّه عنه ـ قال: "قلنا: يا رسولَ اللّه، أَيَنْحَنِى بعضُنا لِبَعْضٍ ؟ قال ـ صلى اللّه عليه وسلم ـ: لا. قلنا: أيُعانِقُ بعضُنا بعضًا؟ قال ـ صلى اللّه عليه وسلم ـ: لا، ولكِنْ تَصافَحُوا".

وفى خَبَرِ البَراءِ بن عازبٍ ـ رضى اللّه عنه ـ: "قال رسول اللّه ـ صلى اللّه عليه وسَلَّمَ ـ: "ما مِنْ مُسْلِمَيْنِ يَلْتَقِيان، فيتَصافَحانِ، إلا غُفِرَ لهما قَبْلَ أن يَتَفَرَّقا".

وقال أبو فِراس الحَمَداني:

ويَوْمٍ للكُماةِ به اعتنــاقٌ

ولكــنَّ التَّصافُحَ بالصِّفاحِ

* **تَصَفَّحَ** فلانٌ الشَّــيْءَ، وفيــه: تَأَمَّلَـه ونَظَـرَ فيه. يُقالُ: تَصفَّحَ الكتابَ، وتصفَّحَ الأمرَ.

وفى خَبَرِ ابنِ مسعودٍ ـ رضى الله عنه ـ فى النهى عن وَصْلِ الشَّعْرِ أن امرأةً قالت له ـ: "واللّهِ لقد تَصَفَّحْتُ ما بين دَفَّتَــيِ المُصْـحَفِ فما وَجَدْتُ فيه الذى تقول...".

وقال البُحْترِىّ:

مَتَى تَصفَّحْ خَفِيّاتِ الأُمورِ تَجِدْ

فَضلًا يُبِرُّ على العُميانِ للعورِ

وبــ القَوْمَ: نَظَرَهُم ليتعرَّفَ أمورَهم.

قال مهيار الديلمىّ:

تَصفَّحْ صِحابَ الخيرِ والشَّرِّ وانْتَقِدْ

بقلبك تحرُّزْنى إذا نُبِذَ الصَّحْبُ

ويقال: تَصَفَّحَ وُجوهَ القَوْمِ، وفيهم.

وفـى خـبرِ عبـدِ اللّه بـنِ بسـرٍ ـ رضـى اللّه عنه ـ قال: "لقد سمعتُ حديثًا منذ زمـانٍ: إذا كنت فى قـومٍ عِشْـرينَ رجـلا أو أقـلّ أو أكثر فَتَصَفَّحْتَ فى وجُـوهِهم فلـم تَـرَ فـيهم رجلًا يهابُ فى اللّهِ فاعلم أنّ الأَمْرَ قد رَقَّ".

* **اسْتَصْفَحَ** فلانٌ فلانًا: طَلَبَ منه العَفْوَ.

قال مِهْيار الدّيلمىّ ـ يمدح ـ:

مهيبِ الرِّضا مُسْتَصفَحِ السّخطِ بالغٍ

به القولُ ما لا يبلغ الباتِرُ العضْبُ

ويقال: اسْتَصْفَحَه ذَنْبَهُ: استغفره إياه.

* **الصَّافِحُ**: النّاقَةُ التى فَقَدَتْ وَلَدَها فَغَرَزَتْ وذَهَبَ لَبَنُها. (عن ابن الأعرابىّ)

وقيل: النَّاقَةُ المُحَفَّلَةُ للبَيْعِ وابتغاءِ السِّمَنِ، وهى التى لا يجهدُها وَلَدُها.

قال جُبَيْهاءُ الأشْجَعِىُّ ـ وذكر ناقةً ـ:

سَدِيسًا من الشُّعْرِ العِرَابِ كأنّها

مُوكَّرَةٌ من دُهْمِ حَوْرَانَ صافِحُ

[السَّدِيسُ: التى بَلَغَـت السادسـة؛ الشُّعْرُ: جمعُ شَعْراءَ، وهى الكثيرةُ الشَّعْرِ؛ العِرابُ: الأصـيلةُ، لـيس فيهـا هُجْنَـةٌ؛ مُـوكَّرةٌ: ممتلئةٌ؛ حَوْران: كورةٌ من أعمالِ دمشقَ].

* **الصِّفاحُ** فى الخَيْـلِ: شَـبِيهٌ بالمَسْحَةِ فـى عُـرْضِ الخَـدِّ، يُفْـرِطُ بهـا اتِّسـاعَه، وهـو مَكْروهٌ. قال ابنُ الأبّار:

لا زِلْتَ والزّلاتُ شأنُ الوَرَى

تَهْتَزُّ لِصَفحِ اهتزازَ الصِّفاحْ

* **صَفْح**: علمٌ على غير واحِدٍ، منهم:

- رجل من بنى كَلْبِ بن وَبْرَةَ، جاوَرَ قَوْمًا من بنى عامرٍ فقتلوه غَدْرًا فى جِوارهِمْ. قال بشرُ بنُ أبى خازمٍ - يهجوهم بعد أن غدروا بجارٍ لهم من رَهْطِه -:

رَضيعَةُ صَفْحٍ بالجِباهِ مُلِمَّةٌ
لها بَلَقٌ فَوْقَ الرُّؤوسِ مُشَهَّرُ

[رضيعةُ صَفْح: يعنى أنَّ غَدْرتَهم بهذا الجار أختٌ لغَدْرتهم بصَفْح؛ البَلَقُ: البَياضُ فى السَّوادِ؛ المُشَهَّر: المَشْهُورُ].

* **الصَّفْحُ، والصُّفْحُ** من كُلِّ شىءٍ: جانِبُه.

وقيل: وَجْهُه وناحِيَتُه.

ومنه: صَفْحُ الجبَلِ.

يقال: صَفْحُ الوجهِ، وصَفْحُ السيفِ، وصُفْحُهما.

ويُقالُ: نَظَرَ إليه بصَفْحِ وَجْهِه، وبصُفْحِ وَجْهِه.

وفى خَبَرِ الاستِنْجاءِ: "... حَجَرَيْن للصّفْحين، وحَجَرًا للمَسْرُبَةِ"؛ أى: جانِبَى المَخْرَج. [المَسْرُبَةُ: مَجْرى الحَدَثِ مِنَ الدُّبُرِ].

وفى خبر أنسِ بن مالكٍ - رضى الله عنه - أن أعرابيًّا "جَذَبَ بطرفِ رداءِ النبىِّ - صلى الله عليه وسلم - جَذْبَةً شديدةً حتى أثَّرتِ الصَّنْعَةُ فى صَفْحِ عُنُقِ رسولِ الله - صلى الله عليه وسلم...".

(ج) أَصْفاحٌ، وصِفاحٌ.

وفى الخبرِ عن أنسٍ - رضى الله عنه - قال: "ضَحَّى النبىُّ - صلى الله عليه وسلم - بكَبْشَيْن أَمْلَحَيْنِ، فَرَأَيْتُه واضِعًا قَدَمَهُ على صِفَاحِهما يُسَمِّى ويُكَبِّرُ، فَذَبَحَهما بيده".

وقال ابن الرُّومى - يفخر -:

وما تتراءَى فى المرايا وُجوهُنا
بَلَى فى صِفاح المُرْهفاتِ الصّوارِمِ

وقال مهيار الديلمىّ:

يُلاثُ قُبْحًا لا عَفافًا وتُقًى
على صِفاحِ وَجْهِها خِمارُها

* **الصَّفَحُ:** زيادةُ العِرَض.

يُقالُ: فى جَبْهَتِه صَفَحٌ.

* **الصَّفْحَةُ** مِنْ كُلِّ شَىْءٍ: الصَّفْحُ منه.

وفى خَبَرِ عمروِ بن خارجةَ الشمالىِّ - رضى الله عنه - قال: " سألتُ رسولَ الله - صلى الله عليه وسَلَّمَ - عن الهَدْى يعطبُ، فقال النبىّ - صلى الله عليه وسلم -: انحَرْ واصبغْ نعْلَه فى دمه واضْرِبْ به على صَفْحَتِه، أو قال: على جَنْبِه، ولا تأكلَنَّ منه شيئًا أنت ولا أهلُ رفقتِك". [نَعْلُهُ: خُفُّهُ].

وبه رُوى وفُسِّرَ خَبَرُ الاسْتِنْجاءِ: "حَجَرَيْن للصَّفْحَتَيْن وحَجَرًا للمَسْرُبَةِ".

وقال أبو قلابة الهُذَلِىُّ - يهجو -:

واستجْمَعوا نَفَرًا وزادَ جَبانَهُم

رَجُلٌ بِصفْحَتِه دَبُوبٌ تَقْلِسُ

[اسْتَجْمَعوا نفَرًا: أى نَفَرُوا جَميعًا؛ زاد جَبانَهم: يريد زاده جُبْنًا؛ دَبُوبٌ: جِراحَةٌ تُسِيلُ الدَّمَ؛ تَقْلِسُ: تَمُجُّ الدَّمَ].

و- : الخَدُّ. وهما صفحتان.

قال عَبْدُ مَنافِ بن رِبْعٍ الهُذَلىُّ - يفخر -:

كانَتْ على حَيَّانَ أَوَّلُ صَوْلَةٍ

مِنِّى فَأَخْضِبُ صَفْحَتَيْهِ بالدَّمِ

[حَيَّان: قومٌ من بنى سُلَيْم].

وقال ساعِدَةُ بنُ جُؤَيّةَ الهُذَلىُّ - يمدحُ -:

يُخَفِّضُ رَيْعانَ السُّعاةِ كَأَنَّه

إذا ما تَنَحَّى لِلنَّجاءِ ظَلِيمُ

نَجاءَ كُدُرٍّ مِنْ حَمِيرِ أَبِيدَةٍ

بِفائِلِهِ والصَّفْحَتَيْن كُدُومُ

[يخفِّضُ: يَطْرَحُ خَلْفَه؛ رَيْعانُ السُّعاةِ: أوائلُهم؛ تَنَحَّى: انحرفَ للعَدْوِ؛ الكُدُرُّ: الغَلِيظُ القوىُّ؛ أَبِيدَة: موضع؛ الفائلُ: عِرْقُ الفَخِذِ].

وفى "النهاية" قال عاصِمُ بنُ ثابتٍ - يذكرُ تَرْكَه القِتالَ -:

* ما عِلَّتِى وأَنَا جَلْدٌ نابِلُ *

* النَّبْلُ والْقَوْسُ لَها بَلابِلُ *

* تَزِلُّ عن صَفْحَتِى المَعَابِلُ *

* المَوْتُ حَقٌّ والحَياةُ باطِلُ *

[البلابل: جمع بَلْبَلَةٍ، وهى شِدّةُ الهَمِّ؛ المعابلُ: واحدُه مِعْبَلَة، وهى السَّهْمُ العريضُ].

و- : عِرَضُ الصَّدْرِ أو الوَجْهِ.

(ج) صَفَحات.

قال مُلَيْحٌ الهُذَلِىُّ - يصف إبلا -:

أَكَلْنَ الحِمَى حتى تَصَعَّدَ فَوْقَها

نَضِيدٌ إليه مُنْتَهَى النَّىِّ مُدْمَجُ

وحَتَّى امْتَحَى مِنْ مُسْتَوَى صَفَحاتِها

مَحَصُّ الوَلايا والوَقيعُ المُسَحَّجُ

[الوَلايا: جمع وَلِيّة، وهو ما وِلىَ ظَهْرَ البعير من كساءٍ ونحوِه؛ الوقيعُ: الدَّبَرُ].

٥ وأَبْدَى لـه صَفْحَتَه، أى: كاشَفَه وباحَ بأسراره. وقيل: جَهَرَ بالذَّنبِ والخَطِيئةِ.

وفى الخَبَرِ: "... فإنه من يُبْدِى لنا صَفْحَتَه نُقِمْ عليه كتاب اللّه".

وفيه أيضًا عن ابن عامر: "أنه قال: يا رسولَ الله، فما يَفْعَلُ بنا ربُّنا ـ عزَّ وجَلَّ ـ إذا لقيناه، قال: تُعْرَضُونَ عليه باديةً له صَفَحاتُكم لا يَخْفَى عليه منكم خافِيَةٌ...".

* **الصُّفّاحُ:** الحِجارَةُ العِراضُ الرِّقاقُ. وقيل: كلُّ عريضٍ من حجارةٍ أو لوحٍ ونحوهما.

واحدتُها: صُفَّاحَةٌ.

(ج) صُفّاحاتٌ، وصَفافيحُ.

قال بُرْجُ بنُ مُسْهِرٍ ـ وذكر القبورَ ـ:

نُطَوِّفُ ما نُطَوِّفُ ثم يأوى

ذَوُو الأموالِ مِنَّا والعَديمُ

إلى حُفَرٍ أَسافِلُهُنَّ جُوفٌ

وأعلاهُنَّ صُفَّاحٌ مُقِيمُ

وقال النابغةُ ـ يَصِفُ السُّيُوفَ ـ:

وخَيِّسِ الجِنَّ إنّى قَد أَذِنتُ لَهُم

يَبنونَ تدمُرَ بالصُّفّاحِ والعَمَدِ

[خَيِّس: ذَلِّلْ؛ تَدْمُر: مدينةٌ فى باديةِ الشّام].

وـــ: الناقةُ الصُّلْبَةُ القويَّةُ. (مجاز)

وفى "المحكم" أنشد:

وصُفَّاحَةٍ مِثْلِ الفَنِيقِ مَنَحْتُها

عِيالَ ابنِ حَوْبٍ جَنَّبَتْهُ أقارِبُهْ

[الفَنيقُ: الفَحْلُ من الإبلِ؛ ابنُ حَوْبٍ: أىُّ رجلٍ مجهودٍ محتاجٍ، وليس رجلًا بعينه].

* **الصَّفُوحُ:** الكريمُ المُسامحُ.

قال أبو فِراس الحَمدانى:

صَفوحٌ عندَ قُدْرَتِهِ كريمٌ

قليلُ الصَّفْحِ ما بين الصِّفاحِ

وـــ من النساء: المُعْرِضَةُ الصَّادّةُ الهاجِرَةُ.

قال كُثَيِّرٌ ـ يصف امرأةً ـ:

صَفُوحًا فما تَلْقاكَ إلاَّ بَخِيلَةً

فَمَنْ مَلَّ منها ذلك الوَصْلَ مَلَّتِ

* **الصَّفِيحُ:** وَجْهُ كُلِّ شىْءٍ عريضٍ.

قال حاجبُ بنُ حبيبِ الأَسَدِىّ:

تَأْوِى سَنابِكُ رِجْلَيْه مُحَنَّبَةً

فى مُكْرَهٍ من صَفيحِ القُفِّ كَذَّانِ

[مُحَنَّبَةٌ: مُحْدَوْدِبَةٌ؛ المُكْرَهُ هنا: الموضع فيه كراهةٌ وصعوبةٌ على السائر؛ القُفُّ: الصُّلْبُ من الأَرْض؛ الكذّانُ: الحجارةُ الرِّخْوَةُ، جمع كَذَّانَة].

وـــ: الحجارَةُ العِراضُ الرِّقاقُ.

قال المتلمِّسُ:

ألم تر أنَّ الجَوْنَ أَصْبَحَ راسِيًا

تُطِيفُ به الأَيَّامُ ما يَتأَيَّسُ

عَصَى تُبَّعًا أَزْمَانَ أُهْلِكَتِ القُرَى

يُطانُ عليه بالصَّفِيحِ ويُكْلَسُ

[يُطانُ عليه ويُكْلَسُ، أى: يُجعلُ بدلَ طِينِه فى الإصلاحِ والعمارةِ الكِلْسُ بالحجارة].

(ج) صَفائحُ.

يقالُ: وُضِعَتْ على القبرِ الصفائحُ.

وفى خَبَرِ أبى هُرَيْرَةَ ـ رضى الله عنه ـ قال: قال رسولُ الله ـ صلى الله عليه وسَلَّمَ ـ: "ما مِنْ صاحِبِ ذَهَبٍ ولا فِضَّةٍ، لا يُؤَدِّى منها حَقَّها، إلاَّ كانَ يَوْمُ القِيامَةِ، صُفِّحَتْ له صفائحُ مِنْ نارٍ فَأُحْمِىَ عليها فى نارِ جَهَنَّمَ، فَيُكْوَى بها جَنْبُه وجَبِينُه وظَهْرُهُ، كُلَّما بَرَدَتْ أُعِيدَتْ له...".

وقال طرفةُ:

تَرى جُثْوَتين من ترابٍ عليهما

صفائحُ صُمٍّ من صفيحٍ مُنَضَّدِ

[الجُثْوَةُ: الكَوْمَةُ من الترابِ].

وقال كعبُ بنُ زهير:

إذا المرءُ لم ينفَعْكَ حيًّا فَنَفْعُهُ

قليلٌ إذا رُصَّتْ عليه الصَّفائحُ

وقال الأَشْجَعُ السُّلَمِىُّ ـ يرثى ـ:

مَضَى ابنُ سَعِيدٍ حِينَ لم يَبْقَ مَشْرِقٌ

ولا مَغْرِبٌ إلاَّ له فيه مادِحُ

وما كُنْتُ أَدْرِى ما فَوَاضِلُ كَفِّهِ

على الناسِ حتى غَيَّبَتْهُ الصَّفَائحُ

وـ: رقائقُ من الحديدِ مُغَطّاةٌ بالقَصْدِيرِ، تُسْتَعْمَلُ فى صُنْعِ الأوعيةِ وأغراضٍ مُخْتَلِفَةٍ.

o **والصفيحُ الأَعْلَى:** اسمٌ من أسماءِ السَّماءِ.

وفى خَبَرِ عَلِىٍّ وعَمَّارٍ ـ رضى الله عنهما ـ: "الصَّفِيحُ الأَعْلَى من مَلَكُوتِه".

* **الصَّفِيحَةُ:** وَجْهُ كُلِّ شىءٍ عَرِيضٍ، كوَجْهِ السَّيْفِ أو اللَّوْحِ أو الحَجَرِ.

وقيل: كُلُّ عريضٍ من حجارةٍ أو لَوْحٍ ونحوهما.

وـ: السَّيْفُ العَرِيضُ.

وفى خَبَرِ خالدِ بنِ الوليدِ ـ رضى الله عنه ـ قال: "لقد دُقَّ فى يَدِى يَوْمَ مُؤْتَةَ تِسْعَةُ أسيافٍ، فما بقى فى يدى إلا صَفيحَةٌ يمانِيَّةٌ".

وقال مالك بن خالد الهُذَلىُّ ـ يمدحُ ـ:

إذا نَفَشَتْ قِرْوانَها وتَلَفَّتَتْ

أَشَتَّ بها الشُّعْرُ الصُّدُورِ القَرَاهِبُ

أباحَ زُهَيْرَ بنَ الأَغَرِّ ورَهْطَهُ

حُمَاةُ اللِّواءِ والصَّفِيحُ القَوَاضِبُ

[قِرْوانهـا: ظَهْرُهـا، وقيـل: وَسَـطُ ظَهْرِهـا والمرادُ بها الضَّبُعُ؛ أَشَتَّ بها: تَفَرَّقُوا عليها فَمَـدَّها هـذا ومَـدَّها هـذا؛ الشُّعْرُ الصُّـدُور: يعنى أولادَها؛ القواضبُ: القواطعُ].

(ج) صَفائحُ، وصِفاحٌ، وصَفيحٌ.

يقال: استَلُّوا الصَّفائحَ.

قال عنترةُ:

ودُرْنا كما دارتْ على قُطْبِها الرَّحَى

ودارتْ على هامِ الرِّجال الصَّفائحُ

وقـال الحُصَيْنُ بـن الحُمـام - يصـفُ آلاتِ القِتالِ -:

عَلَيْهِنَّ فِتْيانٌ كَساهُمْ مُحَـــرِّقٌ

وكان إذا يَكْسُو أجادَ وأَكْرَما

صفائحَ بُصْرَى أَخْلَصَتْهَا قُيُونُها

ومُطَّرِدًا من نَسْجِ دَاوُدَ مُبْهَما

[بُصْرَى: قريةٌ بالشام تُطْبَعُ بهـا السُّيُوفُ؛ أَخْلَصَتْها، أى: أَتَتْ بها خالصةَ الحديـد؛ مُطَّرِدًا: المراد به الـدُّرُوعُ، فهـى دروعٌ ليِّنَـةٌ سَهْلَةٌ متتابِعَةُ السَّرْدِ تَطَّرِدُ ولا تَخْتَلِفُ].

وـــ: وعـاءٌ مـن رِقـاقِ المَعْـدِنِ يُحْمَـلُ فيـه البنزينُ والزيتُ ونحوُهما.

(ج) صَفائحُ.

o **وصَفيحَةُ الوَجْهِ**: بَشَرَةُ جِلْدِه.

وقيل: عُرْضُ وَجْهِه.

وفى خَبَرِ عبدِ اللّهِ بـنِ مسعودٍ ـ رضـى اللّه عنه ـ قـال: "بَيْنـا نحـنُ عنـد رسـولِ اللّه ـ صلى اللّه عليه وسَلَّمَ ـ فى قريبٍ من ثَمانينَ رجلاً مـن قـريشٍ لـيس فـيهم إلا قُرَشِـىٌّ لا واللّهِ ما رَأَيْتُ صفيحةَ وجوهٍ قَطُّ أحسـنَ مـن وجوههم يومئذٍ...".

وقال عُرْوةُ بنُ الوردِ ـ يصفُ فقيرًا ـ:

ولكنَّ صُعْلُوكًا صَفيحَةُ وَجْهِـهِ

كضَوْءِ شِهابِ القابِـــسِ المُتَنَوِّرِ

[القـابسُ هنـا، أى: الطالـبُ للقَبَسِ وهـو النـار؛ المُتَنَـوِّرُ، أى: النـاظرُ إليهـا الـذى استضاءَ بِنُورِها].

o **والصفائحُ**: الإبلُ التى عَظُمَتْ أَسْنِمَتُها. (مجاز)

وـــ: جَوانِبُ الجُمْجُمَةِ.

o **وصَفائحُ البابِ**: أَلْواحُه.

* **المُصافِحُ**: الذى يَزْنِى بكُـلِّ امـرأةٍ حُـرَّةٍ أو أَمَةٍ.

* **المُصْفَحُ** من كُلِّ شيءٍ: العَرِيضُ.

وـــ: السَّادِسُ من سِهامِ المَيْسِرِ.

وــ: الذى اطمأنَّ جَنْبَا رَأْسِه ونَتَأَ جَبِينُه فَخَرَجَتْ وظَهَرَتْ قَمَحْدُوتُه (العَظْمُ البارِزُ فوقَ القفا).

وــ من الرُّؤوسِ: المَضْغُوطُ مِنْ قِبَلِ صُدْغَيْه حتى طالَ ما بَيْنَ جَبْهَتِه وقَفاه.

وــ مِنَ الوُجُوهِ: السَّهْلُ الحَسَنُ.

(عن اللِّحيانىّ)

وــ مِنَ الأُنُوفِ: المُعْتَدِلُ القَصَبَةِ المُسْتَوِيها بالجَبْهَةِ.

وــ مِنَ السُّيُوفِ: الذى يُضْرَبُ بِعُرْضِهِ لا بِحَدِّهِ.

وقيل: المَقْلُوبُ. (عن ابن بُزُرْج)

قال جريرٌ:

لقدْ سَلَّ أسيافُ الهُذَيْلِ عَلَيْكُمُ
رِقاقَ النَّواحى لَيْسَ فِيهِنَّ مُصْفَحُ

وقال الطِّرِمّاحُ ـ يصف ناقةً تسير إلى الماء ـ:

فَلَمَّا تناهَتْ وَهْىَ عَجْلَى كأنَّها
على حَرْفِ سَيْفٍ حَدُّه غير مُصْفَحِ
أصابَتْ نِطافًا وسْطَ آثارِ أذْؤُبٍ
من اللَّيْلِ فى جَنْبَىْ مِدِىٍّ ومِسْطَحِ

[النِّطافُ: بقايا الماءِ؛ الأذْؤُبُ: جمعُ ذِئب؛ المِدِىّ: الحوضُ الصغير؛ المِسْطحُ: صفاةٌ ملساء عند فم البئر].

وــ من القُلُوبِ: المُمالُ عن الحَقِّ.

وقيل: الذى فيه غِلٌّ، وليس بِخالِصِ الدِّينِ.

وــ: الذى له وجهان: يَلْقَى أهلَ الكُفْرِ بِوَجْهٍ وأهلَ الإيمانِ بِوَجْهٍ.

وفى خَبَرِ حُذَيْفَةَ أنه قال: "القُلُوبُ أَرْبَعَةٌ" ـ وذكر منها ـ: "وقَلْبٌ مُصْفَحٌ اجتَمَعَ فيه الإيمانُ والنِّفاقُ...".

* **المُصَفَّحُ:** العَرِيضُ مِنْ كُلِّ شَىْءٍ.

وــ ما كُسِىَ بالصَّفيحِ أو الفولاذِ.

يقال: سَيْفٌ مُصَفَّحٌ.

o **وأَنْفٌ مُصَفَّحٌ:** معتدلُ القصبةِ مُسْتَوِيُها.

* **المُصَفَّحَةُ:** السَّيْفُ.

وقيل: السَّيْفُ العَرِيضُ؛ لأنه صُفِّحَ حين طُبِعَ، أى: عُرِّضَ.

وــ: الناقَةُ المُصَرَّاةُ (التى حُبِسَ لَبَنُها فِى ضَرْعِها).

(ج) مُصَفَّحاتٌ.

وبكلا المعنيَيْن رُوِىَ وفُسِّرَ قولُ لبيد ـ يصف سَحابًا ـ:

كَأَنَّ مُصَفَّحاتٍ فى ذُراه

وأنواحًا عليهنَّ المآلى

o وسيارة مُصَفَّحَةٌ: مَكْسُوَّةٌ بألْواحٍ من الفولاذِ تكون دِرْعًا لها.

* * *

ص ف د

(فى العبرية ṣāfad (صافَد): جفّ، يَبِسَ، انكمش، تقلّص، تعلّق بـ. وṣafdet (صَفْدِت) فى الطب: كُزَاز (مرضٌ مُعْدٍ). وṣfat (صْفَت): مدينة فى فلسطين وهى صَفَد. أبدلت الدال تاء عبرية).

١–القَيْدُ. ٢–العَطاءُ.

قال ابنُ فارس: "الصَّادُ والفاءُ والدَّالُ أَصْلان صَحيحان: أَحَدُهما عطاءٌ، والآخَر شَدٌّ بشيء".

* صَفَدَ فلانٌ فلانًا ـِ صَفْدًا، وصُفودًا، وصَفادًا، وصِفادًا: شَدَّهُ وقيَّدَه وأَوْثَقَه فى الحديدِ وغيره. فهو مَصْفودٌ، وصَفيدٌ.

ويقال: صَفَدَه بالحديدِ، وفيه.

وفى خبر عبدِ اللّه بن أبى عَمّار قال: "كنت فى سَفرٍ فسُرِقَتْ عَيْبَتِى، ومعنا رجلٌ يُتَّهَمُ، فاستعدَيْت عليه عمرَ بن الخطاب، وقلت: لقدْ أردتُ واللّه يا أمير المؤمنين أَنْ آتِىَ به مَصْفودًا. فقال: تَأْتينى به مَصْفودًا تَعْتَرِسُه؟!". [العَيْبَةُ: الحَقيبَةُ؛ تَعْتَرِسُه: تَقْهَرُه من غير حكمٍ أَوْجَبَ ذلك].

وقال جرير ـ يشكو ـ:

أَبْلِغْ خلِيفَتَنا إنْ كُنْتَ لاقِيَهُ
أَنِّى لَدَى البابِ كالمَصْفُودِ فى قَرَنِ

[القَرَنُ: الحَبْلُ].

ويقال: صَفَدْتُ يَدَهُ إلى عُنُقِهِ.

و ـ قَدَمَيْه فى صلاتِهِ: قَرَنَ بينهما معًا، كأنَّها فى قَيْدٍ.

وفى الخبر أنّه ـ صلّى اللّه عليه وسلم ـ: "نَهَى عَنْ صَلاةِ الصَّافِدِ".

* أَصْفَدَ فلانٌ فلانًا: صَفَدَه. (عن الصاغانىّ)

قال المرقّش الأكبر:

وإذا ما سَمِعتِ من نحوِ أرضٍ
بِمُحِبٍّ قد ماتَ أَو قِيلَ كادا

فاعْلَمِى غَيْرَ عِلْمِ شَكٍّ بأَنِّى
ذَاكِ وَأَبْكِى لِمُصْفَدٍ أَنْ يُفادَى

ويُرْوَى: "لِمُقْصِدٍ".

و ـ: أَعْطاه ووَصَلَه.

وقيل: أعطاه حتَّى أَلْجَمَهُ بالعطاءِ.

وـــ فلانًا الشَّىءَ: وَهَبَهُ إيّاه.

قال الأعشى ـ يمدحُ ـ:

تَضَيَّفْتُهُ يَومًا فَقرَّبَ مَقْعَدِى

وأَصْفَدَنى عَلَى الزَّمانَةِ قائِدا

[الزَّمانة: الضَّعْفُ والعاهةُ. يريد: وَهَبَ لى قائدًا يقودنى].

ويقال: إنْ أَفَدْتَنى حَرْفًا، فَقَدْ أَصْفَدتنى ألفًا.

* **صَفَّدَ** فلانٌ فلانًا: بالغ فى شَدِّهِ وتَقْييدِهِ وتَوثيقِهِ.

وفى الخبر: "إذا دَخَلَ شَهْرُ رمضانَ صُفِّدَتِ الشَّياطينُ".

وقال عمرو بن كلثوم ـ يفخر ـ:

فآبُوا بالنِّهابِ وبالسَّبايا

وأُبْنا بالملوكِ مُصَفَّدينا

وقال عامرُ بنُ الطُّفيل ـ فى الفخر ـ:

قتلنا منهمُ مِئَةً بِشَيْخ

وصَفَّدْناهُمُ عُصَبًا قِياما

ويقال: صَفَّده بالحديد، وفيه.

ويقال: صَفَّدهُ بكلامه: غلَبَه. (مجاز)

* **اسْتَصْفَدَ:** طَلَبَ العطاءَ.

* **الأَصْفَدُ** من كُلِّ شىءٍ: الخالِصُ الجَيِّدُ.

وفى "المحيط" قال عَبيدُ بنُ الأبرص ـ يصف روضةً ـ:

وبَدا لكوكَبِها سَعيطٌ مِثْلَ ما

كُبِسَ العَبيرُ على الملابِ الأَصْفَدِ

[السَّعيطُ: الرِّيحُ الطَّيِّبةُ؛ المَلابُ: ضَرْبٌ من الطِّيبِ، أو أحدُ أسماءِ الحِنَّاء].

وـــ: ضَرْبٌ من الطِّيبِ. (عن ابن عباد)

وقيل: العَطَّارُ. (عن ابن عباد)

* **الصِّفادُ:** ما يُوثَقُ به الأسيرُ من قِدٍّ، أو غُلٍّ، أو قَيْدٍ من حديدٍ.

وفى "التهذيب" قال عَوْفُ بنُ عطية ـ يُعَيِّرُ لَقيطَ بنَ زُرارةَ بعدمِ افتدائِه أخاه مَعْبدًا من الأَسْرِ ومَوْتِهِ ـ:

هَلا مَنَنْتَ على أَخيك مَعْبَدٍ

والعامرىُّ يقودُه بصِفادِ

وقال بشّارُ بن بُرْدٍ ـ يتغزَّلُ ـ:

كأنَّكَ للشَّوْقِ الغَريبِ إذا سَرَى

مِنَ الوَجْهِ مشدودٌ عليكَ صِفادُ

وقال أبو نُواس ـ يَتَغَزَّلُ ـ:

وأَذْكُرُ طَرْفًا بالوصال سَخَتْ له

قُلُوبٌ تَداعَتْ مِنْ وَثاقِ صِفادِ

(ج) أَصْفادٌ، وصُفُدٌ.

وفى القرآن الكريم: ﴿ وَءَاخَرِينَ مُقَرَّنِينَ فِي ٱلْأَصْفَادِ ﴾. (ص/ ٣٨)

و ـــ: الظِّلُّ. (عن الخليل)

* **الصَّفْدُ، والصَّفَدُ:** العَطاءُ والثَّوابُ.

يقال: الصَّفَدُ صَفَدٌ، أى: العَطِيَّةُ قَيْدٌ.

قال النابِغَةُ:

هَذا الثَّناءُ فَإنْ تَسمعْ بِهِ حَسَنًا

فَلَم أُعَرِّضْ أَبَيتَ اللَّعْنَ بِالصَفَدِ

وقال أُمَيَّةُ بن أبى الصَّلْت ـ فى قصَّةِ الذَّبيحِ ـ:

واشْدُدِ الصَّفْدَ أَنْ أحيدَ من السِّكْـ (م)

كِينِ حَيْدَ الأسيرِ ذى الأغلال

(ج) أصفادٌ.

وفى القرآن الكريم: ﴿ وَءَاخَرِينَ مُقَرَّنِينَ فِي ٱلْأَصْفَادِ ﴾ (ص/ ٣٨)

يقال: رأيتُه يَرْسُفُ فى الأَصْفادِ.

وقال أبو نواس ـ يفخرُ ـ:

لا نَرْهبُ القتلَ إن القَتلَ مَكْرُمَةٌ

ولا نَضِنُّ على راحٍ بأصْفادِ

* **صَفَدُ:** موضعٌ بالشَّامِ فى شمال فلسطين الآن، يُنسب إليه غير واحدٍ، منهم:

- أحمد بن موسى بن خفاجة الصَّفَدىّ الشّافعىّ، شِهاب الدِّين (٧٥٠هـ =١٣٤٩م): مُحَدِّث، فقيهٌ. من مؤلفاته: "شرح التنبيه" فى عشرة مجلدات، و"العمدة" مختصر فى الفقه، و"شرح الأربعين النووية".

- خليل بن أيبك بن عبد الله الصّفدىّ الشّافعىّ، صلاح الدين، أبو الصفاء (٧٦٤هـ=١٢٦٣م): مؤرخ، أديب، ناثر، ناظم، لغوىّ، وُلد بصَفَد، وتُوُفِّىَ بحلب. له زهاء مئتى مُصَنَّف منها: "الوافى بالوفيات" فى نحو ثلاثين مجلدًا، و"تمام المنون فى شرح رسالة ابن زيدون"، و"لذة السمع فى وصف الدمع"، و"تصحيح التصحيف وتحرير التحريف"، وغيرها.

- أحمد بن محمد الصّفدىّ الدمشقىّ الشافعىّ، الحنفىّ (١١٠٠هـ = ١٦٨٩م): إمام الدرويشية، أديب شاعر. من آثاره: منظومة فى العقائد سماها "القواعد العظام فيما بُنى عليه الإسلام"، وكتاب جمع فيه ألف حديث رتبها على حروف المعجم، وديوان شعر "الفوائد السنية فى علم التوحيد"، و"بهجة الأنوار على الدُّرِّ المختار من بديع الاستغفار".

* * *

ص ف ر

(فى العبرية ṣāfar (صافَر): نَفَخَ فى البوق، ومن معانيه: بَكَّر، نهض مبكرًا. و ṣefer (صِفِر): صَباح. وفى الآرامية: ṣafrā

(صَفْرا): صَباح. وكلمة ṣibbōr (صِبُّور) كلمة سامية، معناها: عصفور، طائر. وهى فى الأكدية sibar (صِبَرُ)، وفى السريانية sebbera (عِصِبِّرَ)).

١- الصَّوْتُ. ٢- اللَّوْنُ.
٣-الشَّىْءُ الخالى.
٤- الهُزالُ والضَّعْفُ.
٥- الشَّهْرُ الهجرىُّ المعروفُ.

قال ابنُ فارس: "الصّاد والفاء والرّاء ستّةُ أَوْجه: فالأصلُ الأولُ: لونٌ، والثانى: الشىءُ الخالى، والثالثُ: جَوْهرٌ من جواهر الأرض، والرّابعُ: صَوْتٌ، والخامسُ: زمانٌ، والسادسُ: نَبْتٌ".

* صَفَرَ الإناءُ من الطَّعامِ ـُـ صُفورًا: خَلا.

* صَفَرَ فلانٌ أو غيرُه ـِـ صَفِيرًا: صوَّت.

وقيل: صَوَّتَ بِفَمِه وشَفَتَيْهِ.

ويقال: صَفَر الصَّبىُّ فى الصَّفَّارة.

قال طَرفةُ:

* يــا لَكِ مِــنْ قُبَّــرَةٍ بِمَعْمَرِ *
* خَلا لكِ الجَوُّ فبيضِى واصْفِرى *

[القُبَّرَةُ: طائرٌ؛ مَعْمَر: مكانٌ نَصَبَ فيه الشّاعرُ فخًّا لصيد الطُّيور].

وقال أبو نُواس:

* مُكَحَّــلِ الآماقِ أَو مُزَجَّجِ *
* يَصْفِرُ أَحيانًا إذا لم يَهْزِجِ *

[المزجَّج: المدقَّق الحاجبين مع طولهما؛ يَهْزِجُ: يُغَنِّى].

وقال علىُّ بنُ الجَهْم:

الصَّعْوُ يَصفِرُ آمِنًا وَمِن اجْلِهِ
حُبِسَ الهَزَارُ لِأَنَّهُ يَتَرَنَّمُ

[الصَّعْوُ: عصفورٌ صغيرٌ؛ الهَزَارُ: طائرٌ حسنُ الصَّوْتِ].

وـــ: نَدِمَ وتَأَسَّفَ.

قال تأبط شَرًّا:

فأُبْتُ إلى فهمٍ وما كِدْتُ آيبًا
وكَمْ مِثْلِها فارَقْتُها وهْىَ تَصْفِرُ

وـــ بالحِمارِ وغيرِهِ: دعاه بالصَّفِير.

قال البحترىُّ:

لا تَحْسَبَنَّ النَّاسَ إنْ صَفَرْتَ بِـهم
رُعْيانُكُمْ بُهْمًا أَطاعَ ونَوَّقا

[البُهْمُ: أولادُ البقرِ والمَعْزِ والضَّأْنِ].

* صَفِرَ الشَّىءُ ـَـ صَفَرًا، وصُفُورًا، وصُفورَةً: خلا وفرغ، فهو صَفِرٌ. (الجميع والواحد والذّكرُ والأنثى فيه سواء).

يقال: صَفِر الإناءُ من الطَّعامِ والشَّرابِ.

(عن ابن السّكّيت)

ويقال: صَفِر الوَطْبُ من اللَّبَنِ. [الوَطْبُ: سِقاءُ اللَّبَنِ يُتَّخَذُ من الجِلْدِ].

ويقال: صَفِرَت يَدُه من المال.

ويقال: بيت صَفِرٌ من المتاع.

وفى الخبر عن عبد اللّه بن مسعود ــ رضى اللّه عنه ـ قال: قال رسول اللّه ــ صلى اللّه عليه وسلم ــ: "... وإنَّ أَصْفَرَ البُيُوتِ الجَوْفُ يَصْفَرُ مِنْ كِتَابِ اللَّهِ".

وقال بِشْرُ بن أبى خازمٍ الأسدىّ:

فإنْ صَفِرَتْ عِيابُ الوُدِّ مِنْكُمْ
ولَمْ يَكُ بَيْنَنا فِيها ذِمامُ

فَإِنَّ الجزعَ جِزعَ عُرَيتِناتٍ
وَبُرقَةِ عَيهَمٍ مِنكم حَرامُ

[عِيابُ الوُدّ: يريد القُلُوب؛ الجِزعُ، وعُرَيْتِنات، وبُرْقة عَيْهَم: مواضعُ].

وقال ابن مقبل ـ وذكر فَرَسَهُ ـ:

أُرْخِى العِذارَ وإنْ طالَتْ قَبائِلُهُ
عَنْ حَشْرَةٍ مِثْلِ سِنْفِ المَرْخَةِ الصَّفِرِ

[العِذارُ هنا: اللِّجامُ؛ وقبائلُه: سُيوره؛ حَشْرَةٌ: أى أُذُنٌ رقيقةٌ مُنتَصِبَةٌ؛ السِّنْفُ: وعاءُ ثَمَرِ المَرْخِ].

وقال حسانُ بنُ ثابتٍ:

لاطَتْ قُرَيشٌ حِياضَ المَجْدِ فافْتَرَطَتْ
سَهْمٌ فأَصْبَحَ مِنْهُ حَوْضُهَا صَفِرا

[لاطَتْ: أَصْلَحتْ وطَيَّنَتْ؛ افترطَتْ: فَرَّطَتْ وغَفَلَتْ].

وقال أبو العَلاءِ المعرِّى ـ فى أحوالِ الناسِ والزمانِ ـ:

وكَمْ شُيوخٍ غَدَوْا بِيضًا مَفارِقُهُمْ
يُسَبِّحونَ وباتُوا فى الخَنَا سُبُحا

لو تَعْقِلُ الأَرْضُ وَدَّتْ أَنَّها صَفِرَتْ
مِنْهُمْ فَلَمْ يَرَ فِيها ناظِرٌ شَبَحا

ويُقالُ فى الدُّعاءِ على الشَّخْص: ما له صَفِر إناؤُهُ، أى: هَلَكَ، أو هَلَكَتْ ماشِيتُهُ.

والعرب تقول: نَعُوذ باللّه من قَرَعِ الفِناء، وصَفَرِ الإناء. [يعنون به هلاك المواشى].

ويقال: صَفِرَت وِطَابُه، أى: مات. (مجاز)

وهو مَثَلٌ معناه: أَنَّ جِسْمَه خَلا من رُوحِه.

ويقال أيضًا: صَفِرَت لهم وِطابى: خَلا قَلْبى من حُبِّهِمْ.

قال امرؤ القيس ـ حين غزا بنى أسد فأَخْطأهم وأَوْقَعَ ببنى كنانةَ وهو لا يَدْرِى ـ:

وأَفْلَتَهُنَّ عِلْبَاءٌ جَرِيضًا
ولَوْ أَدْرَكْنَهُ صَفِرَ الوِطَابُ

[أَفْلَتَهُنَّ: يعنى أَفْلَتَ من الخيلِ التى طلبته فلم تلحقه؛ عِلْبَاءُ: هوَ ابنُ الحارثِ الكاهلىِّ؛ الجَرِيضُ: غُصَصُ الموتِ].

و ـ الجَرادَةُ: خَلَتْ من البَيْضِ. فهى صَفراءُ. يقال: هذه جرادةٌ صفراءُ.

وأنشد ابنُ دريدٍ لُدِّ بنِ مالكٍ:

كَأَنَّ جَرادَةً صَفْراءَ طارتْ

بأحْلامِ الغَواضِرِ أَجْمَعينا

و ـ الدَّابَّةُ: إذا علا سوادَها صُفْرَةٌ.

يقال: جملٌ أَصْفَرُ، وناقَةٌ صَفراءُ. (ج) صُفْرٌ.

قال الطِّرمّاح:

قَطا قَرَبٍ تَرَوَّحَ عَن فِراخٍ

نَواهِضَ بالفلا صُفْرِ البُطونِ

[القَرَب: ليلة الوِرْد التى يصبّح الوارد فى غدها الماء، يعجلون فيها السَّير؛ تروَّح: ذَهَبَ فى الرَّواح، وهو العَشِىّ؛ النواهض: جمع ناهض، وهو الفَرْخُ الذى وَفُر جناحاه وقدر على الطيران].

وقال ابن الرومى ـ يمدحُ ـ:

وما المِئَةُ الصَّفْرَاءُ مِنْكَ بِبِدْعَةٍ

ولا مِنْ أَخِيكَ الأَرْيَحىِّ أَبى الصَّقْرِ

و ـ الشىءُ صُفْرَةً: صارَ لونُهُ أَصْفَرَ. فهو أَصْفَرُ، وهى صفراءُ. (ج) صُفْرٌ.

قال لبيد ـ يبكى الأطلالَ ـ:

فَقَدَرتُ لِلوِرْدِ المُغَلِّس غُدْوَةً

فَوَرَدتُ قَبلَ تَبَيُّنِ الأَلوانِ

سُدُمًا قَديمًا عَهدُهُ بأَنيسِهِ

من بَينِ أَصفَرَ ناصِعٍ ودِفانِ

[قَدَرتُ: دَنَوتُ؛ المُغَلِّس: الذى دَخَلَ فى الغَلَسِ قبلَ الصُّبح؛ السُّدُم: الماءُ القديمُ الذى لم يُسْتَقَ منه؛ ناصعٌ: خالصٌ؛ دِفانٌ: مندفنٌ].

وقال أبو النَّجْمِ العِجْلِىّ:

* مِنَ الحَمامِ والقَطَا الأَرْسالِ *

* كَأَنَّ مِنْ أَرْيَاشِهِ النِّصالِ *

* نِصالَ أَقْيانٍ على نِصالِ *

* فى آجِنٍ أَصْفَرَ كالأَبْوالِ *

[أَقْيَانٌ: جمعُ قَيْنٍ، وهو الحدَّادُ؛ فى آجن، أى: فى ماءٍ مُتَغَيِّرِ الطعمِ واللَّونِ].

وقال أبو تمام ـ يمدح ـ:

يُشَيِّعُهُ أَبْنَاءُ مَوْتٍ إلى الوَغَى

يُشَيِّعُهُمْ صَبْرٌ يُشَيِّعُهُ نَصْرُ

كُمَاةٌ إذا ظَلَّ الكُمَاةُ بِمَعْرِكٍ

وأَرْماحُهُمْ حُمْرٌ وأَلوانُهُمْ صُفْرُ

وقال الصَّنوبرىُّ:

كأنَّما المَوْزُ الّذى قَدْ بَدا

لِلْعينِ فى أوراقِهِ النُّضْرِ

مَخازنٌ مِنْ ذَهَبٍ أصْفرٍ

لُفِفْنَ فى أرْدِيةٍ خُضْرِ

وـــ فلانٌ وغيرُه صَفِيرًا: صَوَّتَ بفِيهِ وشَفَتَيْهِ. (عن ابن السكيت)

وفى "الحيوان" قال أعشَى هَمْدان ـ يهجو رجلا ـ:

وإذا جَثَا لِلزَّرْعِ يومَ حَصادِهِ

قَطعَ النَّهارَ تَأَوُّهًا وصَفِيرا

ويقال: صَفِرَتْ بَطْنُ فُلانٍ: صَوَّتَتْ جُوعًا.

* صُفِرَ فلانٌ صَفْرًا: جاعَ. فهو مَصْفُور.

وـــ: أصابه الصُّفارُ.

يقال: رَجُلٌ مَصْفُورٌ: يَخْرُجُ من بَطْنِهِ ماءٌ أصْفَرُ لِعِلَّةِ الصُّفار.

أنشد أبو عثمان لُمزرِّد بن ضِرار ـ وقد شدَّ على تَمْرٍ وسَمْنٍ فأكلهُما ـ:

فَإنْ كُنْتُ مَصْفُورًا فهذا دَواؤُهُ

وإنْ كُنْتُ غَرْثانًا فَذَا يَوْمَ تَشْبَعُ

[الغَرْثانُ: الجائِعُ].

وقال العَجَّاجُ ـ يَصِفُ ثَوْرًا وَحْشيًّا ضَرَبَ الكَلْبَ بقَرْنِه ـ:

* وبَجَّ كُلَّ عـــانِدٍ نَعُـــورِ *

....

* قَضْبَ الطَّبيبِ نائِطَ المَصْفُورِ *

[بَجَّ: شَقَّ؛ العانِدُ هنا: العِرْقُ لا يرقأُ له دمٌ؛ نَعُورٌ: يفور بالدَّمِ؛ النائِطُ: عِرْقٌ فى الصُّلْبِ].

* أصْفَرَ الشَّىءُ: خَلا وفَرَغَ.

قال الطِّرِمَّاحُ ـ يمدحُ ـ:

الصَّابِرُونَ بِكُلِّ يَوْمِ حَفِيظَةٍ

والفائِزونَ بِكُلِّ يَوْمِ نِفارِ

أُنُفُ الحَفائِظِ يَبْسُطونَ أَكُفَّهُمْ

بِنوالِ لا نَزْرٍ ولا إِصْفارِ

[الحفيظةُ: الغضبُ لحرمةٍ تُنتهك؛ النِّفَارُ: المحاكمةُ فى العزِّ والحسب؛ أُنُفٌ: جمع أنوفٍ، وهو السَّيِّدُ الأبِىُّ].

وقال مِهْيار الدَّيلمى ـ يرثى ـ:

قَدْ أَعْجَفَ الضَّرْعُ وقَدْ

أَصْفَرَ بعدَكِ الإنا

[أَعْجَفَ: هَزَلَ وجَفَّ؛ الإنا: أى الإناء].

وـــ الفَحْلُ: وُلِدَ له ولدٌ أَصْفَرُ اللَّوْنِ.

(عن ابن القوطية)

وـــ فلانٌ: افْتَقَرَ. قال مِهْيار الدَّيْلَمىّ:

تَحْسَبُــهُ نَزاهَــةً وكَرَمًا
ومَجْدَ نَفْسٍ بـابْنِ أَيُّوبَ اقْتَدَى
فِدَى عَمِيدِ الرُّؤَساءِ مُصْفِرٌ
لَـوْ طابَ لا يَصلُحُ إلّا لِلْفِــدَى

وقال أيضًا ـ يمدحُ ـ:

وشَدّ يَدَيْهِ حالِبُ الضَّرْعِ غامِرًا
عَلَى مُصْفِرٍ قَدْ مَسّهُ الجَدْبُ مُثْمِدِ

[المُثْمِدُ: القليلُ الماءِ].

وـــ الشَّىءَ: أخلاهُ مما فيـه. يقـال: أَصْـفَرَ البَيْتَ.

ومن سجعات الأساس: "ما أصغيتُ لك إناء ولا أصْفَرْتُ لك فِنـاء"، أى: لم آخُـذْ إبِلَـكَ ومالَكَ فَيَبْقَى إناؤُك مَكْبوبًا، لا تَجِدُ له لبَنًـا تَحْلُبه فيه، ويَبْقَى فِنـاؤُكَ خاليًـا مَسْـلوبًا لا تَجِدُ بَعيرًا يَبْرُك فيه، ولا شاةً تَرْبِضُ هناك.

* صَفَّر فلانٌ وغيرُه: صَوَّتَ. وقيـل: صَـوَّتَ بفيهِ وشَفَتَيْهِ.

قال الوأواءُ الدمشقىُّ ـ يصفُ أيكةً ـ:

وصَفَّرَتِ الأَطْيارُ بَيْنَ رياضِها
ولَبَّى بـها القُمْرِىُّ صَوْتَ هَزارِهِ

[القُمْرِىُّ: طائِرٌ حَسَنُ الصَّوتِ].

ويقال: صَفَّر لفُلانٍ وغيرِهِ: دعاهُ بالصَّفير.

وـــ التَّمْرُ: صار أصْفَرَ اللَّون.

قـال ابـنُ الرومـىِّ ـ فـى وَهْـب بـن جـامع الصّيدلانىّ ـ:

* فَليُلْجِمِ المعروفَ حُرٌّ أَسْرَجا *
* بِبَعْضِ ما صَفَّرَ أَوْ ما سَدَّجا *
* لا بَأْسَ إنْ أَقْرَعَ أَوْ إنْ أَتْرَجا *

[سَدَّجَ: جَعَلَه علـى لَـوْنٍ واحـدٍ لا يخالطُـه غيرُه؛ أَقْرَعَ: أتى بقرع، وهو حَمْلُ القِثـَّاءِ؛ أَتْرَجَ: أتى بأُتْرُجٍّ].

وـــ فلانٌ الشىءَ: لوَّنه أو صَبَغَهُ بالصُّفْرة.

يقال: صَفَّرَ الثوبَ ونحوَه.

وفـى خـبرِ عبـدِ اللّه بْـنِ عُمَـرَ ـــ رضـى اللّه عنهما ـ: "أَمَّا تَصْفيرى لِحْيَتِى، فإنِّى رَأَيْتُ رَسولَ اللَّهِ ـ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ـــ يُصَفِّرُ لِحْيَتَهُ".

وقال الطِّرِمَّاحُ ـ وشبَّه بعيرَهُ بالخَلْخـال فـى اصفرارِهِ ـ:

قَرَّبْنَ كُلَّ نَجيبَةٍ وعُذَافِرٍ
كالوَقْفِ صَفَّرَهُ خَطيرٌ مُلْـبِدُ

[النجيبةُ: الناقةُ الكريمةُ الخفيفةُ السريعةُ؛ العُذَافِرُ: الـبعيرُ الشَّـديدُ الصُّـلْب؛ الوَقْـفُ:

الخلخال؛ خطيرٌ: أى يحرِّك ذَنَبَهُ يمنةً ويسرةً، يُريد أن هذا الفحلَ حين يَخْطِرُ بذنَبِهِ يَرُشُّ بولَهُ على سائر جسدِهِ فيصفَرُّ لَونُهُ].

وفى "كتاب الحيوان" قال الذكوانى:

وما عُمَيْرَةُ مِنْ ثَدْياءَ حالِيَةٍ
كالعاج صَفَّرَهَا الأَكْنَانُ والطِّيبُ

[عُميرةُ: كنايةٌ عن العادة السِّرِّيَّةِ؛ ثَدْياء: امرأةٌ عظيمةُ الثدى؛ حالية: عَليها الحَلْىُ؛ أكنان: جمع كِنٍّ، وهو البيت، أو كلُّ شىءٍ يقى شيئًا يستره].

وـــ الشَّىءَ: أخلاه مما فيه.

يقال: صَفَّر البيتَ من المتاع.

وـــ الحِسابَ: صَفّاه وأَوْصَلَه إلى الصِّفْرِ.

ويقال: صَفَّرَ الخلافاتِ ونحوَها: أَنْهاها.

* **تَصفَّرَتِ** الإبلُ: حَسُنَت وسَمِنَتْ من الصَّفَرِيَّة، وهى نباتٌ.

* **اصْفَرَّ** الشىءُ: صار أصفرَ اللون.

وفى الخبر عن أَنَسٍ قالَ: "نَهَى رَسُولُ اللهِ ـ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وسَلَّمَ ـ عَنْ بَيْعِ ثَمَرَةِ النَّخْلِ حَتَّى تَزْهُوَ، قِيلَ لَهُ: وما تَزْهُو؟ قالَ: تَحْمَرُّ، أَوْ تَصْفَرُّ".

وفيه أيضًا عن عبد الله بن عمرو، عن النبىِّ ـ صلى الله عليه وسلم ـ أنَّه قال: "وقتُ الظُّهرِ ما لم تَحضُرِ العَصرُ، ووقتُ العَصرِ ما لم تَصفَرَّ الشَّمسُ...".

وفيه كذلك عن أَنَسِ بْنِ مالِكٍ قالَ: "قَدِمَ أَعْرَابٌ مِنْ عُرَيْنَةَ إِلَى نَبِىِّ اللَّهِ ـ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وسَلَّمَ ـ فاجْتَوَوا المَدِينَةَ، حَتَّى اصْفَرَّتْ أَلْوانُهُمْ، وعَظُمَتْ بُطُونُهُمْ".

[اجْتَوَوا المدينةَ: لم يوافقهم المقامُ فيها].

وقال أبو نُواس ـ يصفُ خمرًا ـ:

حَمْرَاءُ تَصْفَرُّ إذا شُعْشِعَتْ
أَلطَفُ فى الشاربِ من رُوحِهِ

وـــ الزَّرْعُ: يَبِسَ وَرَقُه وآن حصادُهُ.

وفى القرآن الكريم: ﴿ثُمَّ يَهِيجُ فَتَرَىٰهُ مُصْفَرًّا ثُمَّ يَكُونُ حُطَٰمًا﴾. (الحديد/ ٢٠)

وقال العجاج ـ يصفُ بعيرًا ـ:

* يَصفَرُّ لِلْيُبْسِ اصْفِرارَ الوَرْسِ *
* مِنْ عَرَقِ النَّضْحِ عَصيم الدَّرْسِ *

[الوَرْسُ: نباتٌ شديدُ الصُّفْرةِ].

وقال البحترىُّ ـ يمدحُ ـ:

لِتَهْنِكَ النِّعْمَةُ الْخُضَرُّ جانِبُها
مِنْ بَعْدِ ما اصْفَرَّ فى أَرْجائِها العُشُبُ

ويقال: اصْفَرَّ لَوْنُهُ: شَحُبَ.

قال الشافعيُّ ـ فى المشيب ـ:

إذا اصْفَرَّ لَوْنُ المَرءِ وابْيَضَّ شَعْرُهُ

تَنَغَّصَ مِنْ أَيَّامِهِ مُسْتَطابُهـــا

فَدَع عَنكَ سَوآتِ الأُمورِ فإنَّها

حَرامٌ عَلى نَفسِ التَّقيِّ ارتِكابُها

ويُقــال: اصــفرَّتْ أناملُــه: كنايــة عــن الاحتضار. قـال أبـو المُـثَلَّم الهُـذلِىّ ـ يرثـى صخرًا ـ:

ويتْرُكُ القِرْنَ مُصْفَرًّا أَنَامِلُهُ

كأنَّ فى رَيْطتَيْهِ نَضْخَ أرْقَانِ

[أرْقان: ضَرْبٌ من الزَّعْفران].

* **اصفَارَّ** الشَّـىءُ: صـارَ أَصْـفَرَ اللَّـوْنِ شـيئًا فشيئًا. يقال: يَصْفارُّ مَرَّةً ويحمارُّ أخرى.

وبه رُوى خبرُ أَنَس بْـنِ مَالِـكٍ ــ رضـى اللّه عنه ـ السابق: "أَنَّ النَّبِىَّ ـ صَـلَّى اللّهُ عَلَيْـهِ وسلَّمَ ـ نَـهَى عَنْ بَيْعِ ثَمَرِ النَّخْلِ حَتَّى يَزْهُـوَ فَقيلَ: يا رَسولَ اللَّهِ، وما تَزْهُو؟ قالَ: حَتَّى تَحْمَارَّ أَوْ تَصْفَارَّ".

* **الأصافِرُ:** جِبالٌ، وقيل: هى بوادى الصَّفْراءِ، وقيـل: هى الصَّفْراءُ بعَيْنِها، وهى ثنايا سَلَكها النبىُّ ـ صلى اللّه عليه وسلم ـ فى طريقه إلى بَدْرٍ. قال كُثَيِّـرُ عـزة ـ يبكـى الأطلالَ ـ:

عَفا رابغٌ من أهلِه فالظَّواهِرُ

فأكْنافُ هَرْشَى قَدْ عَفَتْ فالأَصَافِرُ

[رابغٌ، والظَّواهر، وهَرْشَى: مواضعُ].

* **الأصــفرُ** مــن الأَلْـوانِ: لــونٌ يقــعُ بــين البُرْتقالىّ والأخضرِ فى الطَّيْفِ المرئـىّ النّـاتجُ من تحليل الضَّوْءِ تعكسُـه الأجسـامُ الصَّـفْراءُ أو تسمحُ بنفاذِهِ؛ ومن ثَمَّ تراه العين.

وــ من الأشياء: ما لونه الصُّفْرة.

يقال: نُحاسٌ أصْفَرُ.

قال طرفَةُ ـ وذكر سَهْمًا من سِهامِ المَيْسِرِ ـ:

وأصْفَرَ مَضْبوحٍ نَظَرتُ حِوارَه

على النَّار واستَوْدعتُهُ كفَّ مُجْمِدِ

[مضـبوحٌ: مُقَـوَّمٌ علـى النـار؛ حِـوَارَهُ: أراد خُروجَهُ مـن النـار؛ المُجمِـدُ هنـا: الضـارِبُ بالقِداح: الذى يأخذُ بكلتا يَدَيْـه ولا يخـرُج من يديه شىءٌ].

وــ: الأَسْوَدُ. (عن أبى عُبَيْد)

وقيل: أَصْفَرُ يَضْرِبُ إلى السَّوادِ.

(ج) صُفْر.

وفى القرآن الكريم: ﴿كَأَنَّهُۥ جِمَٰلَتٌ صُفْرٌ﴾ (المرسلات/ ٣٣)

وقال المتلمِّسُ الضُّبَعِىّ ـ يرثى نفسَه ـ:

ولم يَرُعِ العِيسَ الكَوانِسَ بـالضُّحَى
بـأَسْرارِ مَوْلِىٍّ أَلِدَّتُهُ صُفْرُ

[العِيسُ: الإبلُ البيضُ يخالطُ بياضَها شُقْرةٌ أو ظُلْمَةٌ خَفيّةٌ، وقيل: التى تضربُ إلى الصُّفرة؛ المَوْلِىّ: ما نَجَمَ عن المَطَرِ من العُشْبِ؛ أَلِدَّتُه هنا: جوانبُه].

وبه فُسِّرَ قَوْلُ الأعشى ـ يمدح قيسَ بن مَعْدِيكَرِب ـ:

تِلْكَ خَيْلِى منه وتِلْكَ رِكابِى
هُنَّ صُفْرٌ أَوْلادُها كالزَّبِيبِ

وـــ من الإبل: الذى يَسْوَدُّ أُبْضُهُ (باطنُ الفَخِذَين إلى البطن) وتُنْفِذُهُ (تعلوه) شعرةٌ بيضاءُ. (عن ابن سيده)

وـــ: الذَّهَبُ.

وـــ: موضعٌ، أو جبلٌ، ورد ذكرُه فى قول دُرَيْدِ بن الصِّمَّة:

تَأَبَّدَ مِنْ أَهْلِهِ مَعْشَرُ
فَجَوُّ سُوَيْقَةَ فَالأَصْفَرُ

[تَأَبَّدَ: أَقْفَرَ؛ مَعْشَرُ، وجَوُّ سُوَيْقَة: موضعان].

o وأصفر مانشستر (فى الطب) Manchester yellow (E): صِبْغةٌ صفراءُ سامةٌ من مُرَكَّبات الآزو، تُستخدم فى صبغ الأنسجة النباتية والحيوانية والبشرية، لفحصها ميكروسكوبيًّا (مجهريًّا) فى المختبرات الطبية، كما تُستخدم مُرَشِّحًا للضوء فى التصوير الضوئىّ الدقيق. يُسمَّى أيضًا: أصفر مارتوس (Martius yellow)، والأصفر الذهبىّ (Golden yellow).

o وأصفر مارتوس (فى الكيمياء) Martius yellow (E): مُرَكَّبٌ كيميائى عضوى، صيغته الكيميائية: $C_{10}H_6N_2O_5$، وهو أحد أنواع صبغات مُرَكَّبات الآزو غير المتطايرة، وهو سام إذا بُلِع أو استُنْشِق، يُستخدم بحرص شديد وتركيزات مخففة جدًّا، كان يُستخدم قديمًا فى حماية الصوف من حشرة العُثَّة، كما يُستخدم صبغًا حمضيًّا للصوف والحرير. يُسمَّى أيضًا: أصفر مانشستر (Manchester yellow).

o وأصفر المُغْرَة (فى الجيولوجيا) Yellow ochre (E): راسبٌ لونه أصفر بدرجات متفاوتة، تركيبه الكيميائى هيدروكسيد الحديد، يوجد على هيئة راسب

ترابى ناعم، مختلطًا بالصخر المحيط به، وغالبًا ما يكون الحجر الجيرى، أو الرمال، أو المارل، يوجد فى مناطق التجوية الكيميائية، ويُستخدم مادة مُلوِّنة.



أصفر المُغَرة

o وبَنُو الأَصْفَر: لقبٌ أُطْلِقَ قديمًا على الرومِ، من سكان آسيا الصُّغْرى والقسطنطينية وما جاورها.

وفى خبرِ عوفِ بنِ مالك عن النبىّ ـ صلى اللّه عليه وسلم ـ: "ثم تكونُ هُدْنةٌ بينكم وبين بنى الأَصْفر".

وقال عَدِىُّ بنُ زيْد العِبادىّ ـ فى الاعتبار بتقلُّبِ الأيام ـ:

وبَنو الأَصْفَرِ الكِرامُ مُلُوكُ الرُّومِ (م)

لَمْ يَبْقَ مِنْهُمُ مَذْكُورُ

وقال أبو تمام ـ وذكر موقعة عَمُّورِيَّةَ ـ:

أَبْقَتْ بَنى الأَصْفَرِ المِمْرَاضِ كاسْمِهِمُ

صُفْرَ الوُجُوهِ وجَلَّتْ أَوْجُهَ العَرَبِ

[المِمْراضُ: الكثيرُ المَرَضِ].

o والسَّمَكُ الأصفرُ: سَمَكٌ نهرىٌّ من الفصيلةِ الشبوطيةِ يكثرُ فى أنهارِ دمشقَ، ويوجدُ أيضًا فى نهر العاصى.

وـــ (فى علوم الأحياء) *Capoeta (S)*: جنسُ أسماك نهرية، يُسَمَّى "حفاف" ينتمى إلى الفصيلة الشَّبوطيَّة (Cyprinidae)، من رتبة شبوطيّات الشكل (Cypriniformes)، له أنواع عديدة، منها "حفاف العاصى" يصل طوله نحو ٢٠سم، على جوانبه نقاط بُنية موزعة على الجزء العلوى من الجسم، يعيش فى حوض نهر العاصى فى تركيا وسوريا، وهو الآن مُعرض للانقراض، "وحفاف شامى" يعيش فى البحيرات والمياه الصافية والموحلة، يتغذى على الطحالب فى نطاق القاع، ويقال إن لحم هذا النوع عديم المذاق، وقد يصل طوله إلى نحو ٥٠ سم،

يتواجد فى العراق وفلسطين والأردن ولبنـان وسوريا.



السمك الأصفرُ

* **الأَصْفَران:** الذَّهَبُ والزَّعْفَرانُ.

وقيل: الذَّهَبُ والوَرْسُ.

يقال: أهْلَكَ النِّساءَ الأَصْفَران.

وقيل: الزَّعْفَرانُ والوَرْسُ.

وقيل: الزَّعْفَـرانُ والزَّبيـــبُ.

(عن ابن السِّكِّيت)

وقيل: الجاهُ والذَّهَبُ.

قال ابن عربى:

الجاهُ والذَّهَبُ المَسْكُوكُ نَعْتُهُما

الأَصْفَرانِ ووَجْهُ التِّبْرِ وَضَّاحُ

وــــ: الجوعُ والعطشُ. قال السّـرىّ الرفّـاء ـ موضِّحًا من أحقّ بالصَّداقة ـ:

فَخُذْهُ يَرْضَ الَّذِى تُولِيهِ مِنْ حَسَنٍ

ولو نَفى الأَصْفَرَيْنِ الظَّمْأَ والسَّغَبا

وــــ: رَجُــلانِ مــن بنــى زُهَـيرٍ، هجاهمـا الأخطلُ بقوله:

ولولا آصِراتُ بَنى زُهَيْرٍ

شَفَيْتُ الأَصْفَرَيْنِ من العُرامِ

[الآصِرَاتُ: الأرحامُ؛ العُرامُ: الجهلُ].

* **الاصْفِيرارُ:** شُحوبٌ يَعْرِض للإنسان.

(عن الليث)

* **الصّافِرُ** من الطَّيرِ: كُلُّ ذى صَوْتٍ.

وــــ: ما ليسَ جارحًا.

وــــ: طَيْرٌ جَبانٌ يُنَكِّسُ رأْسَه ويَتَعلَّقُ برِجْلِه وهو يَصْفِرُ خِيفَةَ أن ينامَ، فيُؤْخَذ.

وفـى المثـل: "أجْـبَنُ مـن صـافِرٍ". يُضْـرَبُ للكنايةِ عن الجُبْن.

وقال أبو وجزة السَّعْدِىّ ـ يمدحُ ـ:

وأَجْبَنُ مِنْ صافِرٍ كَلْبُهُمْ

إذا قَرَعَتْه حَصاةٌ أضافا

[أَضاف: ارْتَعَدَ وانتَفَضَ].

وــــ (فـى علـوم الأحيـاء) *Oriolus (S)*: جنسُ طائر، من الطيور المهاجرة، ينتمى إلى فصيلة الطيور الصُّفَّاريّة (Oriolidae)، مـن رتبـة العصـفوريات (Passeriformes)، طولها يصـل إلى نحـو ٣٠ سم، وحجمها

متوسط، ومنقارها مائل قليلاً ومعقوف، ولونها أصفر ذهبى، ولون الجناحين والذيل أسود، مع وجود سواد حول العينين. تتغذى على الحشرات، والديدان، والفواكه. وهى طيور خاصة بالأشجار، ولا تقف على الأرض إطلاقًا، توجد فى أفريقيا، وأوربا، وأسيا، وأُستراليا. من أسمائه: أبو صفير، الصفارى، صفر.



الصّافِرُ

وــ من الناس: اللِّصُّ؛ لأنّهُ يَتَوجَّسُ لريبةٍ، فهو وَجِلٌ أن يُظْهَرَ عليه.

وبه فُسِّرَ المَثَلُ السابقُ: "أجْبَنُ من صافِرٍ".

وقيل: الجَبَان مُطْلَقًا. (عن ابن الأعرابى)

قال ابن شُهَيْد الأندلسى ـ فى الحكمةِ ـ:

هو المَوْتُ لم يُصْرَف بإجْراسِ خاطِبٍ
بَليغٍ ولَمْ يُعْطَفْ بأَنْفَاسِ شاعِرِ
ولم يَجْتَنِبْ لِلْبَطْشِ مُهْجَةَ قادِرٍ
قَوِىٍّ ولا لِلضَّعْفِ مُهْجَةَ صافِرِ

وــ (فى سياق النَّفْى): أحَدٌ. يقال: ما بالدَّارِ صافرٌ، أى: ما بها أحَدٌ.

وفى "التهذيب" قال الشاعر:

خَلَتِ المَنَازِلُ ما بــها
مِمَّنْ عَهِدْتُ بهِنَّ صــافِرْ

* **الصَّفَارُ، والصُّفَارُ:** يَبِيسُ النَّبْتِ. (عن ابن السِّكّيت)

وقيل: يَبِيسُ البُهْمَى.

قال عوفُ بن عطيّة بن الخرِع ـ يفخرُ بقومه ـ:

غَزَونا العَــدُوَّ بأبيــاتِنا
وراعِى حنيفةَ يَرْعَى الصَّفارا

[بأبياتنا: بأشرافنا؛ حنيفةُ: ابن حذيم المالكىّ].

وقال النابغة:

إنَّ الرُّمَيْثَةَ مانِعٌ أرْماحُنا
ما كانَ مِنْ سَحْمٍ بِها وصَفارِ

[الرُّمَيْثَةُ: ماءٌ كان لبنى فزارةَ؛ السَّحْمُ: نبتٌ].

وقال أبو العلاء المعرىّ ـ فى غلبةِ الفناءِ على الأحياءِ ـ:

والآلُ شَخْصُ الحَىِّ أيْنَ لَقِيتَهُ
فَكَأَنَّهُ فى المَيْــنِ آلُ قِفــارِ

شَبَحٌ يَعودُ إلى التُّرابِ فَيَنْطَوى

كَهَشيمِ رُغْلٍ أَوْ حُطامِ صَفارِ

[الآلُ: السَّرابُ؛ المَيْنُ: الكَذِبُ؛ الرُّغْلُ: ضَرْبٌ مِنَ الحَمْض].

o وصفارُ الأوراق (فى النَّباتِ) Chlorosis (E): ظاهرةٌ تعرف باسم شحوب أوراق النبات (الشحوب اليخضورى)، تَحْدُث بسبب النقص الطبيعى للكلوروفيل (اليخضور)، أو نقص فى العناصر المغذية للنبات، أو بتأثير بعض الحشرات، أو العدوى الكيماوية مثل: استخدام مبيدات الحشرات والمبيدات الفُطرية، أو نقص الضوء، أو مشكلة فى الجذور، وقد يؤدى ذلك إلى اصفرار الأوراق، ثم ابيضاضها وأخيرًا موتها.



الصفار

* **الصُّفَارُ:** الصَّفيرُ.

يقال: كان فى كلامِه صُفارٌ.

واستعاره ابن الرومى ـ مشبِّهًا وقعَ الهجاءِ بالصَّفير الذى لا ينقطعُ ـ:

* خُذْهَا إلَيْكَ حُلَّةً مِنْ عارِ *

* تَزيدُ أُذْنَيْكَ مِنَ الصُّفارِ *

و ـــ: دُوَيْبَّةٌ تكونُ فى مآخيرِ الحوافِرِ والمَنَاسِمِ. وقيل: هو القُرادُ.

وفى "المحكم" قال الأفوه الأَوْدِىّ ـ يهجو ـ:

مُلْكُنا مُلكٌ لَقاحٌ أَوَّلٌ

وأَبونا مِن بَنى أَودٍ خِيارُ

ولَقَدْ كُنْتُمْ حَديثًا زَمَعًا

وذُنابَى حَيْثُ يَحْتَلُّ الصُّفَارُ

[زَمَعًا: زائدًا فى قيمته؛ الذُّنابَى: جمعُ ذَنَبٍ، وهو الذَّيلُ].

ورواية الديوان: "الصَّغَارُ".

و ـــ (فى علوم الأحياء): هى حشرة القراد Ticks (E)، من جنس *Ixodes (S)*، تنتمى إلى فصيلة إكزوديدى (Ixodidae)، من رتبة القراديات (Acarina)، من شعبة مفصليات الأرجل، وهى حشرة صغيرة الحجم، ثُمانية الأرجل، أغلبها متطفل خارجيًّا على الثدييات، وعادة ما تلتصق بأجسام الحيوانات الأليفة مثل الكلاب والقطط. توجد بكثرة فى أمريكا الشمالية، وأفريقيا، تتغذى على دماء الحيوانات؛

الأمـر الـذى يـؤدى إلى نقـل العديـد مـن الأمـراض للإنسـان مثـل: الحمـى النزفيـة، والتيفوس، وغيرها.



الصُّفَارُ (حشرة القراد)

وـــ (عند العامة): مُحُّ البَيْض.

وـــ (فى النبـات): مـرضٌ يصـيب أوراق القمح والشعير بالاصفرار (Yellow wheat leaf)، يسببه فـيروس ينتمـى إلى جـنس *Closterovirus*، مـــن فصـــيلة كلوســـتيروفيريدى (Closteroviridae)، تنقلـه حشـرة "المَـن"، ويتكـاثر فـى لحـاء النبـات فيسـبب نقـص تكـوين مـادة الكلوروفيل (اليخضور)؛ الأمر الـذى يـؤدى إلى اصفرار الأوراق الذى يبدأ من قمة الورقة إلى أسـفل جهـة قاعـدتها، وقـد يكـون الاصـفرار مصـحوبًا بجفـاف قمـة الورقـة، والإصـابة المبكـرة تـؤدى إلى عـدم نمـو السنابل، أو تكـون سنابـل هزيلـة لا تعطـى حبوبًـا، وتسـبب نسـبة عقـم عاليـة فـى النبات، أما الإصابة المتأخرة تسبب اصفرار الأوراق وتؤثر بالسلب على المحصول.

يقال: وقَعَ فى البُرِّ الصُّفارُ.


الصُّفارُ

وـــ (فى الطب) Ascites (E): الاستسـقاء الأصفر، وهو تـراكم سـائل أصـفر رائـق فـى جوف البطن بسبب مرض فـى الكبـد، مـن أعراضه تمدد البطن وانتفاخها، فيـؤدى إلى ثقل فى البطن وضـيق فـى التـنفس، يُعـالج الاستسقاء بالأدوية المُدِرَّة للبول، أو بـالبَزْل. يُسمى أيضًا: الحَبَن.


الصُّفارُ

و ـــ (فى الطب) Jaundice (E): اليرقان، وهو تـراكم أصـبغة صـفراء (بـيليروبين) فـى الجلد وفى ملتحمة العين فتجعل لون العين والجلد ذات لون مُصْفَرّ، ويحـدث اليرقـان بسبب مرض فى خلايـا الكبـد، أو انسـداد فـى القنـوات الكبديـة، أو بسـبب انحـلال خلايا الدم.



الصُّفارُ

يقال: رجل به صُفَارٌ.

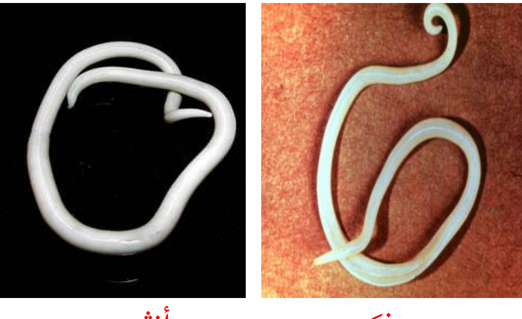
قال عمرو بن أحمر ـ محذِّرًا ـ:

أَرَانا لا يَزَالُ لنا حَمِيمٌ

كَداءِ البَطْن سُلًّا أَوْ صُفارا

[الحَميمُ: القريبُ؛ السُّلّ: مَرَضٌ].

و ـــ (فـى الطـب ـ الأحيـاء) *Ascaris (S)*: جنس ديدان طفيليـة أُسـطوانية، تنتمـى إلى الفصـيلة الأسـكاريدية (Ascaridae)، مـن رتبـة الصـفريات (Ascarididae)، تُسـمى "ثعـابين الـبطن" لشـدة شـبهها بالثعـابين الصغيرة. يصاب بها الإنسان والحيوان، عن طريـق المشـروبات والأغذيـة الملوثـة بـبراز المريض، وتنتشر فى المناطق الحارة. الـدودة الحية لونها أبيض وردى، وفمها يتكون من ثلاث شفاه: اثنتين بطنيتين وواحدة ظهرية عليهما حليمات حسـية، والطـرف الخلفـى للذكر منحنٍ بطنيًّا، وله شـكل يـد العكـاز، والأنثى طرفها الخلفى مستقيم. تُسمَّى أيضًـا الصَّفَر.



ذكر أنثى

الصُّفارُ (دودة الأسكارس)

و ـــ (فى الطب) Ascariasis (E): مـرضٌ تسببه ديدان الأسكارس من نـوع *Ascaris lumbricoides*، يُسـمى داء الصَّـفَر، مـن أعراضه تورم البطن مع ألم فيها، وإسهال، وضيق فى التنفس، وفقـدان الشـهية ونقـص فى الوزن، وفى بعض الحالات تَسد قنوات الكبـــد والبنكريـــاس الضـــيقة، والقنـــاة الصفراوية، كما تسبب انسدادًا معويًّا؛ الأمر الـذى يـؤدى إلى التـواء المعـى اللفـائفى ثـم الوفاة. يُسمى أيضًا داء الأسكارس.

وـــ (فى الطّبّ) (E) Xanthelasma: بقعٌ (ترسبات) صفراء اللون تظهر عادة فى الجزء العلوى والداخلى لجفن العين، تظهر نتيجة ارتفاع نسبة الدهون فى الجسم، وبشكل أساسى من الكوليسترول، قد تكون طرية، أو شبه صلبة، أو صلبة، غير مؤلمة، وهى مؤشر على وجود مرض آخر مثل تصلب الشرايين. تسمى اللُّويحة الصَّفراء.



الصُّفارُ (اللُّويحة الصَّفراء)

* **الصُّفارُ، والصِّفارُ:** ما بَقِىَ فى أُصول أسنانِ الدَّابَّةِ من التِّبْنِ والعَلَفِ.

قال أبو دُوادٍ الإيادىُّ:

فَبِتْنا عُراةً لَدَى مُهْرِنا

نُنَزِّعُ مِنْ شَفَتَيْهِ الصِّفارا

[عُرَاةً هنا: جلوسًا].

وقال مالكُ بنُ الرَّيْب ـ وذَكَرَ فَلاةً ـ:

بِـهِزْمارٍ تُرادُ العِيسُ فِيها

إذا أَشْفَقْنَ مِنْ قَلَقِ الصِّفارِ

[الهِزْمار: الناقةُ السَّريعةُ].

* **الصُّفَارَى** ـــ يقال: جاءَ بالصُّفارَى والبُقارَى: أى: جاءَ بالكَذِبِ.

* **الصُّفارَةُ:** ما ذَوَى من النَّباتِ فتَغَيَّر إلى الصُّفْرَةِ.

* **الصَّفَارِىُّ، والصُّفارِىُّ:** ضربٌ من الطَّير. قيل: هو الصَّعْوَةُ، وهو العصافيرُ أو طائرٌ أصغرُ منها.

* **الصُّفارِيَّةُ:** الصُّفارِىُّ.

* **صَفَر:** الشهر الثّانى من شهور السنةِ الهجريةِ، بعد المُحَرَّم وقبلَ ربيع الأول.

قال أبو ذُؤَيْب الهذلىّ ـ وذكر ناقتَه ـ:

أقامَتْ به كمُقام الحَنِيـ

ـفِ شَهْرَىْ جُمَادَى وشَهْرَىْ صَفَرْ

[الحَنيف: العابدُ القائمُ فى صَوْمَعَتِهِ؛ شهرا صَفَرٍ: أراد المُحَرَّمَ وصَفَرًا، فإذا جُمع مع المُحَرَّم قيل: صَفَرَان].

وقال بشارُ بنُ بردٍ ـ يَتَغَزَّلُ ـ:

حَسْبِى بما قَدْ لَقِيتُ يا عُمَرُ

لَمْ يَأْتِنى عَنْ حَبِيبَتى خَبَرُ

شَهْرٌ وشَهْرانِ مَرَّ قَبلَهُما

شَهْرانِ مُرَّانِ مِنْهُما صَفَرُ

وقال أبو العلاء المعرى ـ يتجاهَلُ ـ:

كُلُّ شُهورى عَلَىَّ واحِدةٌ

لا صَفَرٌ يُتَّقى ولا رَجَبُ

(ج) أَصْفارٌ.

قال النّابِغَةُ:

لقَدْ نَهَيْتُ بَنِى ذُبْيَانَ عَنْ أُقُرٍ

وعَنْ تَرَبُّعِهِمْ فى كُلِّ أَصْفارِ

[أُقُرٌ: موضعٌ].

و ـــ: جبلٌ كان سَكَنَه أَبو عبيدة بن زَمعَةَ، عنده صخراتٌ تُعْرَفُ بصخراتِ أبى عبيدةَ. قال محمدُ بن بشير الخارجيُّ ـ يرثيه ـ:

إذا ما ابْنُ زادِ الرَّكْبِ لَمْ يُمْسِ نازِلاً

قَفا صَفَرٍ لَمْ يَقرَبِ الفَرْشَ زائرُ

وقال ابن هَرْمَة ـ وذكَرَ ارتحالَ قومِ صاحِبَتِه ـ:

سَلَكُوا على صَفَرٍ كأَنَّ حُمُولَهُمْ

بالرَّضْمَتَيْن ذُرَى سَفِينٍ عُوَّمِ

[الرَّضمتان: موضعٌ بالمدينةِ].

* **الصَّفْرُ، والصَّفِرُ، والصُّفْرُ، والصُّفُرُ، والصِّفْرُ:** الشَّىءُ الخالى. (الجميعُ والواحدُ والمذكَّرُ والمؤنثُ سواءٌ).

وفى الخبر: "أَصْفَرُ البُيوت من الخَيْر البَيْتُ الصِّفرُ من كِتابِ اللّهِ".

وفى خبر سَلْمانَ الفارسِىِّ ـ رضى اللّه عنه ـ، عَنِ النَّبِىِّ ـ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ـ قالَ:

"إنَّ اللّهَ حَيِىٌّ كَرِيمٌ يَسْتَحْيِى إذا رَفَعَ الرَّجُلُ إليه يَدَيْهِ أَنْ يَرُدَّهُمَا صِفْرًا خائِبَتَيْن".

ويقال: رَجُلٌ صِفْرُ اليَدَيْن.

ويقال: بَيْتٌ صِفْرٌ من المَتاع.

قال حاتم الطائىّ:

مَتَى يَأْتِ يَوْمًا وارِثى يَبْتَغِى الغِنَى

يَجِدْ جُمْعَ كَفٍّ غيرِ ملأَى ولا صِفْرِ

[جُمْع كفٍّ: القَدْرُ الذى يَجْمَعُ عليه الكفَّ من المال وغيرِه].

وقال علقمةُ بنُ عَبَدَةَ التميمىُّ:

صِفْرُ الوِشَاحَيْن مِلْءُ الدِّرْعِ خَرْعَبَةٌ

كَأَنَّهَا رَشَأٌ فى البَيْتِ مَلْزُومُ

[صِفْرُ الوشاحين: يريد ضامرةَ البطن لطيفةً؛ مِلْءُ الدِّرْع: مُوثَّقَةُ الخَلْق؛ الخَرْعَبَةُ: الرقيقةُ العظامِ لنعومتها ولينها؛ مَلْزوم: أى تُرَبِّيه الجوارى فى البيوت فيلزمنه، ولا يفارقنه إعجابًا به].

وقال ابن مقبل ـ يصف فرسًا ضخمًا ـ:

تَقَلْقَلُ عَنْ فَأْسِ اللِّجامِ لَهَاتُهُ

تَقَلْقُلَ سِنْفِ المَرْخِ فى الجَعْبَةِ الصِّفْرِ

[فَأْسُ اللِّجام: الحديدةُ القائمةُ فى الحنكِ؛ سِنْفُ المَرْخ: وِعاءُ ثمرِهِ والمراد هنا ثَمَرُه؛

المَـرْخُ: ضـربٌ مـن الشَّـجَرِ سـريعُ الـوَرْى؛ الجَعْبَةُ: كِنانةُ السِّهامِ].

وقال أبو العيال الهذلىّ:

يُمْسِى إذا يُمْسِى بِبَطْنٍ جائعٍ
صِفْرٍ ووَجْـهٍ ساهِـمٍ مَدْهُـونِ

[ساهمٌ: ضامرٌ مهزولٌ].

(ج) أَصْفارٌ.

يقال: إناءٌ أصفارٌ، وآنيَةٌ أَصْفارٌ.

قال أمية بـنُ أبـى الصَّلْت ـ يصـفُ جِفانَ مَمْدوحِهِ ـ:

لَيْسـتْ بِـأَصْفـارٍ لِمَـنْ
يَعْفُـو ولا رُحٍّ رَحَـارِحْ

[رُحٌّ رَحارِح: واسع].

وقال الفرزدقُ ـ يهجو بنى كُليب ـ:

يَتَكَلَّمُونَ مَعَ الرِّجال تَراهُمُ
زُبَّ اللِّحَى وقُلوبُهُمْ أَصْفَـارُ

[الزُّبُّ: جمعُ أزبَّ، وهو الكثيفُ الشَّعر].

وقال البُحْتُرِىُّ ـ يمـدحُ الخَضِرَ بـن أَحْمَدَ التَّغْلِبِىَّ ـ:

هُوَ الجَبَلُ الرَّاسِى الَّذِى اعْتَرَفَتْ له
رِجالُ نِزَارٍ وَهْىَ راغِمَـةٌ صُفْـرُ

إذا ما اشرَأَبَّتْ حَطَّ من غُلَوائِها
مَكارِمُهُ اللاتـى لها يَسْجُدُ الفَخْرُ

وقال أيضًا ـ وذكر أخلاقَ مَمدوحِهِ ـ:

وقد زادَها إفراطَ حُسْنِ جِـوارُها
لأَخلاقِ أَصفارٍ من المَجدِ خُيَّبِ

[زادها: يعنى أخلاقه].

* **الصَّفَرُ**: العَقْلُ، وهو القيدُ.

وقيل: هو آلةُ الإدراكِ والفَهْمِ عندَ الإنسان. (مجاز)

يقال: لا يَليقُ هذا بصَفَرِى. (عن ابن عباد)

وقيل: الرُّوعُ ولُبُّ القَلْب.

ويقال: وَقَعَ فى صَفَرى. (عن ابن عباد)

وـــ: داءٌ فى البطنِ يَصْفَرُّ منه الوَجْهُ.

وفـى خـبر أبـى وائـلٍ: "أَنَّ رَجُـلاً أصـابَه الصَّفَرُ، فَنُعِتَ له السَّكَرُ".

وقيل: ديدانٌ تكـون فـى الْـبَطْنِ وشراسـيفِ الأضـلاعِ يشـحُبُ منهـا لَـونُ الإنسـانِ جِـدًّا وربَّما قَتَله. (الواحدُ والجَمعُ فيه سواءٌ).

وقيل: واحدته صَفَرَةٌ.

وفـى خـبر جـابر بـن عبـد اللّه ـ رضـى اللّه عنهمـا ـ: سمعـتُ رسـولَ اللّه ـ صـلى اللّه عليه وسلم ـ يقول: "لا عدوى ولا صَفَرَ ولا غُولَ".

وـــ: الجُـوعُ. يقـال: عَـضَّ علـى شُرْسُـوفِه الصَّفَرُ. (عن التميمىِّ)

وبكلا المعْنَيَيْن الأخيرَيْنِ فُسِّر قولُ أعشى باهِلَةَ ـ يَرثِي أخاه ـ:

لا يَغْمِزُ السَّاقَ مِنْ أيْنٍ ومِنْ وَصَبٍ
ولا يَعَضُّ عَلَى شُرْسُوفِه الصَّفَرُ

[الأَيْنُ: الإعْياءُ والتَّعَبُ؛ الوَصَبُ: الوَجَعُ والمرضُ؛ الشُّرْسُوفُ: رأسُ الضِّلَعِ مما يلى البطنَ].

وـــ: النَّسِيءُ الذى كانوا يَفْعَلُونَهُ فى الجاهِلِيَّة، وهو تأْخيرُهُم المُحَرَّمَ إلى صَفَرٍ فى تحريمه، ويَجْعلونَ صَفَرًا هو الشَّهْرَ الحَرامَ. (عن أبى عُبَيْد)

وبهذا المعنى أيضًا فُسِّرَ الخَبَرُ السابق: "لا عَدْوَى ولا صَفَرَ ولا غُولَ".

* **الصُّفْرُ، والصِّفْرُ** (الأخيرة عن أبى عُبيدةَ): النُّحاسُ. وقيل: الخالصُ منه. وقيل: النُّحاسُ الأَصْفَرُ.

وـــ: مَعْدِنُ النُّحاسِ العنصرىّ الخالصُ. واحدته: صُفْرَةٌ.

وفى الخبر عن عَبْدِ اللَّهِ بْنِ زَيْدٍ صاحِبِ النَّبِيِّ ـ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ـ قال: "أَتَانا رَسولُ اللَّهِ ـ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ـ فَأَخْرَجْنَا لَهُ مَاءً فى تَوْرٍ (الإِبْريق) مِنْ صُفْرٍ، فَتَوَضَّأَ بِهِ".

وـــ: الذَّهَبُ.

وفى خبرِ علىِّ بنِ أبى طالبٍ ـ رضى اللّه عنه، حين حَمَلَه النبىُّ ـ صلى اللّه عليه وسلم ـ ورَفَعَه على الكعبة ـ قال "... حَتَّى صَعِدْتُ على الْبَيْتِ، وعَلَيْهِ تِمْثَالُ صُفْرٍ أَوْ نُحاسٍ...".

وـــ: الدَّنانيرُ؛ لكونها صُفْرًا.

قال بَشّار بن بُرْد:

ومُصْفرَّةٍ بِالزَّعْفَرَانِ جُلُودُها
إذا حَلِيَتْ مِثْلُ الهِرَقْلِيَّةِ الصُّفْرِ

[الهِرَقْلِيَّة: منسوبةٌ إلى هِرَقْل ملكِ الرومِ].

وـــ: الحَلْىُ. (عن الزَّمَخْشَرِىِّ)

وـــ: الإبلُ السُّودُ، فلا يُرَى أَسْوَدُ من الإبلِ إلاّ وهو مُشْرَبٌ صُفْرةً؛ ولذلك سَمَّت العربُ سُودَ الإبلِ صُفْرًا، كما سَمَّوُا الظِّباء أُدْمًا لما يَعْلُوها من الظُّلمةِ فى بياضِها. (عن الفراء)

قال قَيْسُ بنُ العَيْزارَةِ الهُذَلِى ـ مخاطبًا صاحبتَه ـ:

فإنَّكِ لَوْ عالَيْتِهِ فى مُشَرَّفٍ
مِنَ الصُّفْرِ أَوْ مِنْ مُشْرِفاتِ التَّوائِمِ
إِذَنْ لأَصابَ المَوْتُ حَبَّةَ قَلْبِهِ
فما إنْ بِهذَا المَوْتِ من مُتَعاجِمِ

[عاليْتِهِ: رَفَعْتِـه؛ مُشْـرِفاتُ التَّـوائِمِ يعنـى: رؤوس الجبال].

وقال الأعْشَى:

تِلْكَ خَيْلى منه وتِلْكَ رِكابى
هُـنَّ صُفْرٌ أَوْلادُهـــا كالزَّبـيبِ

[الرِّكابُ: الإبلُ].

وـــ: موضعٌ نُسِبَت إليـه جبـالٌ وَرَدَ ذكرُهـا فـى شعرِ غاسلِ بن غزيَّةَ الهُذَلىّ:

ثُمَّ انْصَبَبْنا جِبالُ الصُّفْرِ مُعْرِضَةٌ
عنِ اليَسارِ وعن أيْمانِنا جَدَدُ

وـــ (فـى الكيميـاء) (E) Brass: أُشـابة صفراء من النحاس والزنك، تُعرف بالنحاس الأصفر.

* **الصِّفْرُ:** الخالى.

وـــ (فـى الرياضـيات) (E) Zero: رقـمٌ أحـادىٌّ يرمـزُ إلى العـدمِ أو إلى لا شـىءٍ، ويُسْتخدمُ له فى الكتابةِ العربيةِ الرمزُ (٠)، وفى الإنجليزية (o)، وهـو عنصر الوحـدة بالنسـبة لعملية الجمع فـى الجـبر. وكـان إدخـالُ الصـفرِ فـى النظـامِ العشـرىِّ أهـمَّ خطـوتِ ارتقـاءِ النظـامِ العـددىِّ؛ لإمكـان اسـتخدامِ الأعـدادِ الكـبيرةِ فـى العمليـاتِ الحسـابيةِ، ولـولاه لاسـتحالَ بلـوغُ الفـروعِ الحديثةِ فى علومِ الفلكِ والطبيعةِ والكيمياءِ، والغربُ مدينٌ للعربِ فـى انتقـالِ الصـفرِ إلى الرياضياتِ الأوربيةِ، بل إن الكلمةَ اللاتينية (zero) أُخذت من الكلمة العربية (صفر).

(ج) أَصْفارٌ.

o **ودرجَةُ الصِّفْر:** نقطةُ البَـدْءِ تُقَـدَّرُ بعـدَها الدرجاتُ بالموجبِ، أو قبلَها بالسَّالبِ.

o **وساعةُ الصِّفْرِ:** الوقـتُ السِّـرِّىُّ المحـدَّدُ لِبَـدْءِ عمـلٍ مـا، ويشـتهر فـى المعـاركِ والحروبِ.

o **والصِّفْر المطلق** (فى الفيزياء) Absolute (E) zero: درجـةُ الحـرارة التـى تَسْـكُن (تتوقـف) عنـدها كـل الحركـات الحراريـة لجزيئـات المـادة، أى إن: ذرات المـادة وجزيئاتها تكـون لهـا أقـل طاقة فـى تلـك الحالـة. والصـفر المطلـق يسـاوى – ٢٧٣,١٥°س.

* **الصَّفْراءُ:** الجَرادَةُ الخاليةُ من البَيْض.

وفـى "الحيـوان" قـال حمـادٌ لأبـى عطـاء السندىّ:

فَما صَفْراءُ تُكْنَى أُمَّ عَوْفٍ
كَأَنَّ رُجَيْلَتَيْها مِنْجَلانِ

[أُمُّ عَوْفٍ: كُنْيَةُ الجَرادَةِ].

وـــ: الذَّهَبُ؛ للوْنه.

يقال: ما لِفُلانٍ صَفْراءُ ولا بَيْضاءُ، أى: ما له ذهب ولا فِضّة.

وفى خبر علىٍّ بن أبى طالِبٍ ـ رضى الله عنه ـ: "يا صَفْراءُ اصْفَرِّى، ويا بَيْضاءُ ابْيَضِّى، وغُرِّى غَيْرِى".

وفى الخبر: "أن النبىَّ ـ صلى الله عليه وسلم ـ صالَحَ أهلَ خَيبرَ على الصَّفْراءِ والبَيْضاءِ والحَلْقَةِ". [الحَلْقَةُ: أرادَ الدُّروع].

وـــ: نَبْتٌ سُهْلىٌّ رَمْلِىٌّ من العُشْبِ، كَأَنَّ ورقَهُ الخَسُّ، يتَسَطَّحُ على الأرضِ، يَنْبُتُ فى الأرضِ الصُّلْبَةِ، تأكُلُه الإبِلُ أكْلًا شديدًا.

قال الأَسْوَدُ بن يَعْفُر النهشلىّ:

جادَتْ سَوارِيهِ وآزَرَ نَبْتَهُ
نُفَأٌ مِنَ الصَّفْراءِ والزُّبَّادِ

[نُفَأٌ: قِطَعٌ مُتَفَرِّقَةٌ؛ الزُّبَّادُ: نَبْتٌ].

وـــ (فى الزراعة) *Schimpera arabica* (*S*): نوعٌ من النبات، مُزْهِر، جميل المنظر، ينتمى إلى الفصيلة الكرنبية (الخردلية) (Brassicaceae)، من رتبة الكرنبيات (Brassicales)، ينمو فى التربة الرملية والسهول، ويصل ارتفاعه نحو ٦٠ سم، ساقه متفرعة، ولها أوراق خضراء طويلة مفترشة الأرض تشبه ورق الخس، تُزْهِر شماريخ صفراء. تألف أكله الماشية وبخاصة الإبل. ينتشر فى سوريا، والأردن، وفلسطين، والجزيرة العربية. من أسمائه: صَفَارة، وخس البر، وقد يكون مأوى للثعابين والحشرات اللادغة.



الصَّفراءُ

وـــ: القَوْسُ تُتَّخَذُ من شَجَرِ النَّبْع.

قال الشَّنْفَرى ـ يفخرُ ـ:

وإنِّى كَفانِى فَقدُ مَنْ لَيْسَ جازِيًا
بِحُسنى ولا فى قُربِه مُتَعَلَّلُ
ثَلاثَةُ أَصْحابٍ فُؤَادٌ مُشَيَّعٌ
وأَبْيَضُ إصْلِيتٌ وصَفْراءُ عَيْطَلُ

[مُشَيَّعٌ: شُجاعٌ؛ الأبيضُ هنا: السَّيْفُ؛ إصليتٌ: مُجرَّدٌ من غِمْدِه؛ العَيْطَلُ: الطَّويلةُ].

وقال خالدُ بن زُهَيرٍ الهُذَلِىُّ ـ يفخرُ ـ:

صَبَرْتُ له نَفْسى بصَفْراءَ سَمْحةٍ
ولا غَوْثَ إلا أَسْهُمى وقَضيبى

[سَمْحَةٌ: مِطْواعٌ؛ القضيبُ هنا: السَّيْفُ].

وــ: النَّحْـلُ. قـال أبـو صـخر الهـذلى ـ يتغزَّلُ ـ:

كأنَّ على أنيابها مِنْ رُضابِـها

سَبيئًا نَفَى الصفراءَ عنها إيامُها

[السَّبْىءُ: العسلُ؛ إيامُها: دُخانُها، يريد: كأنَّ ريقَها عسلُ نَحْلٍ خالٍ من نَحْلِهِ بسبب الدُّخانِ].

وــ: الخَمْرُ. (عن ابن سيده)

وــ (فى الطـب) Bilary humour (E): المِرَّةُ، أى: العُصارة المرارية، سُمِّيت بـذلك لِلَوْنهـا، وهـى فـى الطـب القـديم إحـدى الأخلاط الأربعة.

وــ (فى الكيمياء) Bile (E): سائلٌ شـديدُ المـرارةِ يفـرزه الكَبِـدُ ويُخْتَـزنُ فـى كـيس المـرارةِ، لونُـه أصـفرُ يضـربُ للحمـرةِ فـى الإنسانِ والحيواناتِ آكلةِ اللحـومِ، وأخضـرُ يضـربُ للسـمرةِ فـى آكـلاتِ الحشـائش، وأخضرُ فـى الطيـورِ وهـو لازمٌ لهَضْـمِ المـوادِّ الدُّهْنِيَّةِ.

وــ: قريةٌ شمالَ شرقى رابغ على قرابة ٢٥ كيلو مـترًا، وهى قُرْبَ المدينة ـ ويُقالُ لها: الأَصافِرُ ـ وتُسمَّى اليوم الواسطة. وقيل: وادٍ بين الحَرَمَيْنِ الشَّريفَيْنِ وراء بَدرٍ مِمَّا يَلِـى المَدينَـةَ المشَـرَّفَةَ، ذو نَخْـلٍ كـثيرٍ. وقيـل: شِـعْبٌ بناحيةِ بَدْرٍ. وفى خبر أبى سلمة ـ رضى الله عنه ـ عـن عائشة ـ رضى الله عنها ـ قالـت: "خَرَجْنـا مـع رسـول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ فى غزوة بدر الأخيرة حتـى إذا كنا بالأثيل عن الصَّـفْراءِ بـين ظَهْرانـى الأراكِ، قـال لى: تعالَىْ حتى أسابقَك".

وقالَتْ امرأةُ عبيدة بن الْحَارِثِ بْنِ عبد الْمُطَّلِبِ تَرْثِيـه ـ وكانت قُطِعَتْ رِجْلُهُ بِبَدْرٍ، فوصل إلى الصَّفْراء مجروحًـا مُشْرِفًا على الموتِ ـ:

لَقَدْ ضَمَّنُوا الصَّفْراءَ مَجْدًا وسُؤْدُدًا

وحِلْمًا أَصيلًا وافِرَ اللُّبِّ والعَقْلِ

o وحُمَّـى الصَّـفْراءِ (فـى علـم الطـب) Yellow fever (E): مـرضٌ فيروسـىٌّ ينتقل عن طريـق بعوضـة تنتمـى إلى جـنس الزاعجة، تُسَمَّى الزاعجة المصرية *Aedes aegypti*، والتـى تحمـل فـيروس الحمـى الصفراء *(Flavivirus)*، تنتشر فى المنـاطق الاسـتوائية فـى أفريقيـا، وأمريكـا الوسطى والجنوبيـة، مـن أعراضـه اصـفرار الجلـد، يكون مصحوبًا فى الحالات الخفيفة بحمـى وصـداع وغثيـان وقـىء، وفـى الحـالات الشديدة تحدث مشاكل فـى القلـب والكبـد

والكُلى، بالإضافة إلى نزيف حاد، وقد تؤدى للوفاة.



بعوضة الزاعجة

o **ونقص الصَّفْراءِ** (فى الطب) (E) Acholia = Hypocholia: حالةٌ مَرضيّة، تؤدى إلى إفراز القليل من الصفراء، أو عدم إفرازها، أو عجز وصول وتدفق الصفراء إلى الأمعاء، ونقص الصفراء دليل على وجود أمراض مثل التهاب أو نزيف الكبد، أو عدم وجود الحوصلة الصفراوية، ونقص الصفراء يؤدى إلى زيادة نسبة السُّمية فى البطن؛ لأنها هى المسؤولة عن تخفيض مستوى السُّمية فى الجسم، كما يسبب الانتفاخ وزيادة حموضة المعدة، ونقص امتصاص الكالسيوم وفيتامين (د) و(ك).

o **والذُّرة الصّفْراءُ** (فى الزراعة) *Zea* (S), Corn (E): جنسُ نبات عُشبىّ حولىّ، ينتمى إلى الفصيلة النجيلية (القبئية) (Poaceae)، من رتبة القبئيات (Poales)، أشهر أنواعه *Zea mays*، يصل ارتفاعه إلى أكثر من مترين، وهو نبات أحادى المسكن، أى: له أزهار ذكرية وأنثوية منفصلة، ساقه ليفية غير مجوفة، أوراقه تنمو على الساق بصورة متبادلة، وهى طولية، مفلطحة، لها نصل ولُسين، وثماره تسمى "كوزًا"، وهو يحمل عادة ما بين كوز إلى ثلاثة أكواز. تُجفف بذوره وتُطحن إلى دقيق، كما يُستخرج منه نشا الذرة، وزيت الذرة الصحى، ويُستخدم علفًا للماشية وفى إنتاج الوقود الحيوى، وله فوائد طبية، حيث يعزز صحة القلب والشرايين، والحماية من فقر الدم، وتعزيز صحة الجهاز الهضمى، وهو غنىّ بالكالسيوم والفسفور والمغنسيوم. من أهم الدول المنتجة له، الولايات المتحدة الأمريكية، والبرازيل، والأرجنتين.



نبات الذرة

٥ **والصُّحُفُ الصَّفْراءُ:** ضَرْبٌ من الجَرائِدِ المَشْبوهَةِ التى تُركِّزُ على الفَضائِحِ أو الأخبارِ المُثيرةِ أو المشبوهَةِ أو تَختَلِقُها رَغْبَةً فى زيادةِ التَّوزيعِ.

٥ **وضحكةٌ صفراءُ:** ابتسامةٌ تهكميّةٌ ساخرةٌ أو مُتَكَلَّفَةٌ تُخْفى ما يُضْمِرُهُ صاحِبُها.

٥ **وعينٌ صفراءُ:** حقودٌ حاسدةٌ.

٥ **والكتبُ الصَّفراءُ:** المصادرُ والمَراجِعُ العَتيقَةُ التى جَرَتْ فيها صُفْرَةُ البِلَى لِتَقادُمِ عَهْدِها، وقد اسْتُخْدِمَتْ فى البداية فى الأزهرِ والمعاهدِ المماثلةِ فى النصفِ الثانى من القرنِ العشرينَ، وأكثرُها فى الفقهِ والنحو.

* **الصَّفَرانِ:** شهران من شهورِ السَّنةِ الهجريةِ؛ وهما المحرَّمُ وصَفَرُ.

* **الصَّفْراواتُ:** مَوْضعٌ بين مكّةَ والمدينةِ. (عن الصاغانىّ) وفى خبر عبد اللهِ بْنِ عمرَ - رضى اللّه عنهما -: "أنَّ النبىَّ - صلى اللّه عليه وسلم - كان ينزلُ فى المسيلِ الذى فى أدنى قرِّ الظهران قِبَلَ المدينة حتى يهبطَ من الصَّفْراوات".

* **صَفْراوِىٌّ - صَفْراوىُّ المزاج:** ذو مزاج عصبىٍّ نكد.

* **الصَّفْرَة:** الجَوْعَةُ. وبه فُسِّرَ الخَبَرُ: "صَفْرَةٌ فى سبيل اللّه خيرٌ من حُمْرِ النَّعَمِ".

* **صُفْرَةُ:** عَلَمٌ للعَنْزِ. غيرُ مَصْروفٍ. (عن الصّاغانىّ)

* **الصُّفْرَةُ:** لَوْنُ الأَصْفَرِ. (عن الليث)

* **الصُّفْرَةُ، والصِّفْرَةُ:** حالَةٌ من يَعتَريهِ الجُنونُ؛ لأنه كان يُمْسَحُ بشىءٍ من الزَّعْفَرانِ. يقال: إنَّه لفى صُفْرَةٍ.

* **الصِّفْريتُ:** الفقيرُ. (والتَّاءُ زائدة) (ج) صَفاريتُ.

وفى "تكملة الصاغانى" قال عُمَيْر بنُ عاصِمٍ - ويُنْسَبُ إلى ذى الرُّمَّةِ -:

وفِتْيةٍ كَسُيوفِ الْهِنْدِ لا وَرَق
مِنَ الشَّبَابِ ولا خُورٍ صَفَارِيتِ

* **الصَّفَرِىُّ:** أَوّلُ الأَزْمنةِ، ويكونُ شهرًا.

وقيل: أَوَّلُ السَّنةِ.

و-: المطرُ يأتى فى وقتِ الخريفِ.

و-: نتاجُ الغنمِ مع أوّلِ الشِّتاءِ.

* **الصُّفْرِىُّ:** ضَرْبٌ من التّمرِ الكبير.

* **الصَّفَرِيَّةُ:** الصَّفَرِىُّ.

و-: ما بين تَوَلِّى القَيْظِ إلى إقْبالِ الشّتَاءِ.

و-: نباتٌ يكونُ فى أوّلِ الخريف.

* **الصُّفْرِيَّةُ:** تمرةٌ يمانِيَّةٌ تُجَفَّف بُسْرًا، وهى صَفْراءُ، فإذا جَفَّتْ فَفُركَتْ انْفَرَكَتْ، ويُحَلَّى بها السَّوِيقُ فتفوقُ مَوْقِعَ السُّكَّرِ.

(عن أبى حنيفة الدّينورىّ)

وـــ: المَهالِبَةُ، وهم مَنْ نُسِبُوا إلى أبى صُفْرَةَ جَدِّهم، وأخبارُهُم فى الشَّجَاعةِ والكَرَمِ معروفة، واسْمُ أبى صُفْرَةَ: ظالِمُ بنُ سَرَّاقٍ من الأَزْدِ، وهو أبو المهلّب، وَفَدَ على عُمَرَ مع بَنِيهِ.

وـــ: طائفةٌ من الخوارجِ، وهم أصحابُ زياد بن الأصفر، رأسٌ من رؤوسِ الخوارجِ، اشتُهِروا بتكفيرِ بعضِ الصحابةِ، وتاركِ الصلاةِ. ومن شعرائهم عِمْران بن حِطّان. وقيل: من عُلَمائهم أبو عُبَيْدَةَ مَعْمَرُ بنُ المُثَنَّى.

وـ (فى علوم الأحياء) *Chalcis (S)*: جنسُ حشرة، تنتمى إلى الفصيلة الزنبارية النحاسية (كالسيديدى) (Chalcididae)، من الفصيلة العليا الصفريات (Chalcidoidea)، من رتيبة ذوات الخصر (Apocrita)، ورتبة غشائيات الأجنحة (Hymenoptera)، وهى حشرة صغيرة الحجم، تتميز بساق منحنى، أما الفخذ سميك، وهى متطفلة على الآفات الحشرية؛ ومن ثم فهى مفيدة فى المكافحة البيولوجية، ومن أمثلتها فى مصر زنبار اسمه العلمى *Brachymeria femorata*، الذى تتطفل يرقاته داخليًّا على خادرات حرشفيات الأجنحة.



الصُّفْرِيَّةُ (زنبار)

* **الصَّفَّار:** اللِّصُّ؛ لأنَّه يَصْفِرُ (يَتَوَجَّسُ خيفَةً) لريبةٍ، فهو وَجِلٌ أن يُظْهَرَ عليه.

وـــ: صانعُ النُّحاسِ الأصفرِ.

وـــ: لقبٌ غير واحد، منهم:

- **إسماعيلُ بنُ محمدِ بن إسماعيل، أبو على (٣٤١ هـ = ٩٥٢م):** عالِمٌ بالنحوِ وغريبِ اللغةِ، من أهل بغدادَ، له شعر.

- **قاسمُ بنُ على بن محمدِ بن سليمانَ الأنصارىُّ البَطَلْيَوْسىّ (بعد ٦٣٠هـ = بعد ١٢٣٣م):** عالم بالنحو، له "شرح كتاب سيبويه".

o **وابن الصَّفّار:** كنية غير واحِدٍ، من أشهرهم:

– **يونسُ بنُ عبد الله بنِ محمد بنِ مغيث، أبـو الوليـد (٤٢٩هـ = ١٠٣٨م):** قاضٍ أندلسىٌّ، مـن أهـل قُرْطبـة. مـن مُؤَلّفاتـهِ: "المُوعِـبُ فـى شـرح الموطـأ"، و" فضـائلُ المـنقطعين إلى اللّه ـ عـز وجـل"، و"التَّسلى عـن الـدنيا بتأميل خير الآخرة "، و"الابتهـاج بمحبـة اللّه تعـالى"، و"فضائل المتهجِّدين"، ولـه نظم حسن فـى الزهـد ومـا شابهه.

– **علىُّ بنُ يوسفَ بنِ شيبانَ المـارْدِينىُّ، جـلالُ الـدين (٦٥٨ هــ = ١٢٦٠م):** كاتـبٌ، شـاعرٌ، مولـده ووفاتـه بماردين، كـان كاتـبَ الإنشـاءِ لصـاحبها الملك المنصـورِ ناصرِ الدين أُرْتُـق، وصـنَّف "أُنْـس الملـوك" فـى الأدب. قتله التَّترُ يومَ دخلوا ماردين.

* **الصُّفّار:** قَصَبَةُ الرِّيش كلُّها، وهى القائم الذى يَجْمَعُ الريشَ.

* **الصُّفَّارَى:** الكَذِبُ.

يقال: جاء فُلانٌ بالصُّفَّارى.

* **الصَّـفَّارَةُ، والصُّـفَّارَةُ:** أداةٌ يُـنْفَخُ فيهـا فتُصَفِّرُ. يقال: صَفَّرَ الصَّبىُّ بالصَّفَّارَةِ.

وـــ: الاسْتُ.

وـــ (فى علم الموسيقا): المزامير الأمامية (ما ينفخ فيها مـن الأمـام)، والمـزامير الجانبيـة (ما يُنفخ فيها من الجانبِ). (مج)

(ج) صفَّاراتٌ، وصَفافيرُ.

o **وصَفّارةُ الإنذارِ** (E) Siren: جهازٌ قَوىُّ الصَّوْتِ يُطْلقُ صَوْتًا قويًّا إنْذارًا بوقوع خطر. يقال: انْطَلَقَتْ صَـفَّارةُ الإنـذارِ قُبَيْـل الغـارةِ الجوِّيَّةِ. قال على الجارم:

قَدْ سَئِمْنا بِـالأَمْسِ صَفَّارَةَ الإِنْذارِ (م)

والوَيْلَ والعَذابَ الشَّدِيدا

* **الصُّفَّارِيَّة** من الطير: الصافر.

o **والدولةُ الصَّـفَّارِيَّةُ** (٨٦٢ م ـ ٩٠٢ م): دولـةٌ نُسِبتْ إلى مؤسِّسها يعقوب بن الليـثِ الصَّـفَّار. ظهـرت بفـارس وأفغانستان، على إثـر الدولـة الظاهريـة فـى خُراسـانَ، وجعـل يعقـوبُ الصـفار مقـرَّ ملكِـهِ تـارةً بمـرو وأخـرى بنيسابور، وهزمه الموفَّقُ أخـو الخليفـةِ المعتمـدِ العباسـى بواسط فعاد إلى بلاده. وبعد وفاته خَلَفَهُ أخوه عمـرو بـنُ الليثِ، وتظاهَرَ بالطاعةِ للخليفةِ فولاه خراسان وأصبهان وسجستان وكرمان والسند. وضَـعُفَ أمـرُ الصَّـفَّارينَ بعـد ولايةِ بنى سامان على خراسان، وانقرضت دولـتهم بعـد استيلاءِ إسماعيل السامانى على سجستان.

* **الصُّفَّر** ـ مَرْج الصُّفَّر ـ ويقال: مَرْجُ الصُّفَّرَيْن ـ: مَوْضِعٌ بينَ دِمَشْقَ والجَوْلان، كان به وَقْعَةٌ للمُسْلِمينَ مع الـرُّوم. قال حَسَّانُ بنُ ثابتٍ ـ وذكر الأطلالَ ـ:

أَسَأَلْتَ رَسْمَ الدَّارِ أَوْ لَمْ تَسْأَلِ

بَيْنَ الجَوابِـى فالبُضَيْعِ فَحَوْمَلِ

فَالَمرْجِ مَرْجِ الصُّفَّرَيْنِ فَجاسِـمٍ

فَدِيـــارِ سَلْمَى دُرَّسًا لم تُحْلَلِ

وقال الأخطلُ ـ يفخرُ ـ:

فإنْ يَكُنْ مَعْشَرٌ حانَتْ مَصارِعُهُمْ

مَنــا لَهُمْ غَيْرَ مانِى مُنْيَةٍ قَــدَرُ

فَقَد نَكونُ كِرَامًــا ما نُضامُ وقَدْ

يَنْمى لَنا قَبْلَ مَرْجِ الصُّفَّرِ الظَّفَرُ

* **صَفُّورِيَّةُ:** بَلْـدَةٌ مـن نَـواحِى الأُرْدُنّ بالشّـامِ، قـرب طَبَريّة. وفى الخـبر: "لمّا أمـر النبـىُّ ـ صـلى الله عليـه وسلم ـ بقتل عقبةَ بن أبى مُعَيْط قـال: أَأُقْتَـلُ مـن بـين قريشٍ؟! فقال له النبىُّ ـ صلى الله عليه وسـلم ـ: وهـل أنتَ إلا يهودىٌّ من صَفُّورِيَّة؟".

* **الصُّفُورِيَّةُ:** جِنْسٌ من الثِّياب.

وفى خبر رسول قيصر إلى النبىّ ـ صـلى اللّه عليه وسلم: فَنَاداهُ رَجُلٌ مِنْ طائِفَةِ النَّـاسِ، قالَ: أَنَا أُجَوِّزُهُ، فَفَتَحَ رَحْلَهُ فإذَا هُـوَ يَـأْتِى بِحُلَّةٍ صُفُورِيَّةٍ، فَوَضَعَهَا فِى حِجْرِى...".

* **الصَّفيرُ:** الصَّوْتُ.

وفى الخبر: "أنه سَمِع صَفيرَه".

وــ: الصَّوْتُ بالدَّوابِّ إذَا سُقِيَتْ.

o **وحُروف الصَّـفير:** حـروفٌ علـى درجـة كبيرة من الرَّخاوة، كالسّين والزّاى والصّاد.

* **الصُّفَيْراء** (فى الزراعـة) *Sophora (S)*: جنسُ نبـات، ينتمـى إلى الفصـيلة البقوليـة (القرنية) (Fabaceae)، من رتبة الفوليّات (Fabales)، وهى نباتات شجرية مُعَمَّـرة، كـثيرة الفـروع، دائمـة الخُضـرة، أوراقهـا ريشـية مفـردة، وأزهارهـا صـفراء اللـون، والثمرة قرنيـة (بقوليـة أسـطوانية الشـكل). تتحمل الصفيراء الجفاف والحرارة العاليـة، والبرودة الصقيعية، وتُزرع لشكلها الجمالى، ولتنقيـة الهـواء مـن التلـوث، ولأزهارهـا الرحيقيـة. تُسـتخرج مـن أزهارهـا وثمارهـا صبغات ومـواد طبيـة تـدخل فـى صناعات المستحضــرات الطبيــة، ومستحضــرات التجميـل، ولهـا فوائـد طبيـة فـى الطـب التقليدى، حيث تُستخدم صباغاتها دهانًـا فى عـلاج الصـدفية، وفُطـار الأظـافر، كمـا أنها تحتوى على مادة "الروتين" المفيدة فى عـلاج الأوعيـة الدمويـة، كمـا تُسـتخدم أخشابها فـى الصـناعات الخشـبية. تنتشـر أنواعها فى شـرق آسـيا، وأمريكـا الشـمالية والوسطى، ونيوزلاندا، وشيلى.



الصُّفَيْراء

* **الصَّفِيرَةُ** (فى علم الجيولوجيا) Sandy accumulation (E): تجمعات رمليّة تنشأ من اصطدام الرمال المحمولة بالرياح بعائق ما، وغالبًا ما يكون هذا العائق مَمرًّا بين تلَّيْن، أو جبلين، أو أرضين مرتفعتين، والصفيرة نوع من أنواع التجمعات الرملية، والتى تُسمَّى أحيانًا البقع الرملية، أو بُحيرات الرمل.

الصَّفِيرَةُ

* **مُصَفِّرٌ** – يقال: يا مُصَفِّرَ اسْتِه: كِنايَةٌ عن الجُبْنِ والخَوَرِ. وفى خبرِ عروة: "قال عُتْبَةُ بنُ ربيعةَ لأبى جهل: "يا مُصَفِّرَ اسْتِهِ".

و– الأُبْنَةُ، وهى العَيْبُ فى الحسَبِ وفى الكَلامِ.

و–: كلمةٌ تُقال للمُتَنَعِّمِ المُتْرَفِ الذى لم تُحنِّكْه التَّجاربُ والشَّدائدُ.

* **المُصَفِّرَةُ**: قومٌ اتَّخذوا الصُّفْرَةَ شِعارًا لهم.

* * *

* **الصِّفْرِيتُ**: (انظر: ص ف ر).

* * *

* **الصِّفْرِدُ**: طائرٌ من الحَجَلِ، أَخْضَرُ الجِسْم، أحمرُ الرجلينِ، أضخمُ من العُصْفورِ، يألفُ البيوتَ، ويُقالُ له: المُلَيْح. يُضْرَبُ به المَثَلُ فى الجُبْنِ؛ فيقال: "أَجْبَنُ من صِفْرِدٍ". (عن ابن الأعرابى)

و– (فى علوم الأحياء): طائرٌ، اسمه العلمى *Ammoperdix griseogularis* ينتمى إلى الفصيلة التدرجية (Phasianidae)، من رتبة الدجاجيّات (Galliformes)، وهو طائر كبير الحجم نسبيًّا، سريع الحركة، طيرانه له طنين يكشف عن وجوده، سطحه الظهرى مُغطّى بريش بنى مع وجود أشرطة من مزيج من ألوان صفراء مع بنى غامق، يشبه طائر الحجل. يتغذى على النباتات والحبوب والحشرات الصغيرة. وهو طار مهاجر شتوىّ، وربيعىّ، مقيم

ومعشش. موطنه تركيا، والعراق، وسوريا، وإيران.



الصِّفْرِدُ

وـــ الرَّجُلُ الجَبانُ.

وفى "ثمار القلوب" أنشد الثعالبىّ:

تَرَاهُ كاللَّيثِ لَدَى أَمْنِه

وفى الوَغَى أَجْبَنُ من صِفْرِد

(ج) صَفارِدَةٌ.

* * *

* **الصُّفُرُّقُ:** ضَرْبٌ مِنَ الحَلْوَى. وقيل: هو الفالوذج.

وـــ: نَبْتٌ.

* **الصُّفْرُوقُ:** نَبْتٌ.

* * *

ص ف ص ف

(فى العبرية (صِفْصِيف) ṣifṣēf : صفّر، غرّد، تجاهل، استخفّ بـ. ومن معانيها أيضًا: انضغط، انحشر. و ṣafṣēfā (صَفْصِفا): صُفّارة، و ṣafṣāfā (صَفْصَافا): الحور، خشب الحور).

---

* **صَفْصَفَ** فلانٌ: سار وَحْدَه.

وقيل: سارَ فى الفلاةِ منفردًا.

وـــ: رَعَى الصَّفْصافَ.

وـــ العُصْفورُ: زَقْزَقَ.

وـــ المكانُ على فُلانٍ: خلا من غَيرِهِ ولم يَبْقَ فيه سِواهُ. (محدثة)

* **الصَّفْصَافُ:** شَجَرُ الخِلافِ، وهو جِنْسُ شجرٍ ينمو فى المناطقِ الباردةِ والمعتدلةِ، وخاصة بالقربِ منَ المياهِ. (لغةٌ شاميةٌ) واحدتُه: صَفْصافةٌ. (وانظر: خ ل ف)

وـــ: جِنْسٌ من الأشجار أو الشُّجَيرات من الفَصيلة الصَّفصافِيّةِ. يشتمل على نحو أربع مئة نوعٍ، منها: الصَّفصاف الأبيض، والصَّفصافُ الأرجواني، والصفصاف الأسودُ، والخِلافُ، وأمُّ الشُّعور. ومن هذه الأنواع ما يبلغ طولُه ثلاثين مترًا، ومنها ما لا يزيد على ثلاثة أمتارٍ. ينمو فى التربة الرَّطْبَةِ، ويُزرَعُ على جوانب التُّرَعِ

والجَداوِل، ليُسْتَظَلَّ بها، ويساعد في التخفيف من آثار الرياح صيفًا وشتاءً، كما يُسْتَخْدَمُ خَشَبُهُ لِعَمَلِ مَقابِضِ بَعْضِ الأدوات. وتحتوى قُشورُه على مادَّة الأسبرين المَعْروفة.

و—: حِصْنٌ.

وقيل: كُورةٌ من ثُغورِ المَصيصةِ (قُرب مدينة أضنة بتركيا حاليًّا) غزاها سَيْفُ الدَّولةِ الحمدانى.

وفى "معجم البلدان" قال أبو زهيرٍ المُهَلْهِلُ بنُ نَصْرِ بنِ حَمْدانَ:

وبالصَّفْصافِ جرَّعْنا عُلوجًا
شِداداً مِنْهُمُ كَأْسَ المَنُونِ

[العِلْجُ: كُلُّ جافٍ شديدٍ من الرجال].

* **الصِّفْصافَةُ:** مَرَقُ اللَّحْمِ بالخَلِّ. (لغةٌ ثَقَفِيَّةٌ). وفى خبر الحجَّاج أنه قال لطبَّاخِهِ: "اعملْ لى صِفْصافَةً، وأَكْثِرْ فَيْجَنَها". [الفَيْجَنُ: نباتٌ عِطْرِيٌّ].

* **الصَّفْصَفُ** من الأرض: المُسْتَوى الأَمْلَسُ لا نباتَ فيه. وهى بتاء.

وفى القرآن الكريم: ﴿وَيَسْـَٔلُونَكَ عَنِ ٱلْجِبَالِ فَقُلْ يَنسِفُهَا رَبِّى نَسْفًا ﴿١٠٥﴾ فَيَذَرُهَا قَاعًا صَفْصَفًا﴾. (طه/ ١٠٥، ١٠٦)

وقال الأعشى ـ فى سلامة ذى فائش الحميرى ـ:

وكَمْ دونَ بَيتِكَ مِن صَفصَفٍ
ودَكْداكِ رَملٍ وأَعْقادِها

[الدَّكْداكُ: المتلبِّدُ من الأرض؛ الأعْقادُ: المتراكمُ من الرِّمال].

وقال العجَّاجُ:

* مِنْ حَبْلِ وَعْساءَ تُناصِى صَفْصَفا *

[الحبل: قطعةٌ مِنَ الرمل ضخمةٌ ممتدةٌ على وجهِ الأرض؛ الوَعْساءُ: السَّهْلُ اللَّيِّنُ من الرَّمل تغيبُ فيه الأرجلُ؛ تُناصِى: تَتَّجه بناصيتها].

(ج) صَفاصِفُ.

و—: الفلاةُ الواسعةُ.

قال عمرو بن أحمر ـ يذكر قطاةً وفَرْخَها ـ:

تُرْوَى لَقًى أُلْقِىَ فى صَفْصفٍ
تصْهَره الشَّمسُ فما يَنْصَهِرْ

واستعاره الشَّمّاخُ بنُ ضِرار الغَطَفانىّ فقال ـ يصف ناقتَه ـ:

غَلْباءُ رَقْباءُ عُلْكومٌ مُذَكَّرَةٌ
لِدَفِّها صَفْصَفٌ قُدّامُها مِيلُ

[غَلْباءُ: مُشْرِفةٌ طويلةٌ غليظةُ العُنُق؛ رَقْباءُ:

عظيمةُ الرَّقَبةِ، عُلْكومٌ: جسيمةٌ سمينةٌ، مُذَكَّرةٌ: تُشْبه الذَّكَرَ فى عِظَمِ خَلْقِه وقُوَّتِه، الدَّفُّ: الجَنْبُ، قُدّامُها مِيلٌ: طويلةُ العُنُق].

وـ: حَرْفُ الجبَلِ.

قال الفرزدقُ ـ وذكر ناقةً ـ:

إذا رَكِبَتْ دَوِّيَّةً مُدْلَهِمَّةً

وغَرَّدَ حاديها لها بالصَّفاصِفِ

[الدَّوِّيَّةُ: الفلاةُ، مُدْلَهِمَّة: لا أعلامَ فيها].

* **الصُّفْصُفُ:** العُصْفورُ. (فى بعض اللغات)

وقيل: صَوْتُهُ.

* **الصَّفْصَفَةُ:** الصَّفْصَافة.

وـ: الفَلاةُ الواسعةُ الجَرْداءُ.

وـ: دُوَيْبَّة، وهى سُوسُ القمح.

وـ: صوتُ العصفورِ.

* * *

* **الصِّفْصِلُّ:** نَبْتٌ أو شَجَرٌ.

وقيل: هو من أحْرارِ البُقُولِ. وقيل: هو الغالِبُ بالمَرَارَةِ.

وفى "التهذيب" أنشد ـ وذكر راحلتَه ـ:

* أَرْعَيْتُها أَطْيَبَ عُودٍ عُودا *

* الصِّلَّ والصِّفْصِلَّ واليَعْضِيدا *

[الصِّلُّ: شَجَرٌ، اليَعْضيدُ: بقلةٌ بريةٌ تنبتُ فى الأَراضى الرَّمْليَّةِ].

* * *

ص ف ع

(فى العبرية ṣefaˆ (صِفَع) تعنى: أفعى سامة، وَغْد، لئيم، الأفعى الخبيثة).

الضَّرْبُ واللَّطْمُ

قال ابنُ فارس: "الصّادُ والفاءُ والعينُ كلمةٌ واحدةٌ معروفةٌ".

* **صَفَعَ** فُلانٌ فلانًا ـَـ صَفْعًا: ضَرَبَ قَفاه أو بَدَنَهُ بجُمْع كَفِّه ضَرْبًا ليس بالشَّديدِ.

(وانظر: س ف ع)

قال الفرزدق ـ يهجو ـ:

ومِثْلُكَ مُقْرِفُ الطَّرَفَيْن عَبْدٌ

صُفِعْتَ على النَّواظِرِ والبَنانِ

وقال ابن الرومى ـ يهجو ـ:

قَصُرَتْ أَخَادِعُهُ وغاصَ قَذَالُهُ

فَكَأَنَّهُ مُتَوَقِّعٌ أَنْ يُصْفَعا

وكَأَنَّهُ قَدْ ذَاقَ أَوَّلَ صَفْعَةٍ

وأَحَسَّ ثانِيَةً لها فَتَجَمَّعا

[القَذال: جماعُ مُؤخرِ الرأسِ].

وقال أيضًا:

يا امْرَأَ القَيْسِ يا حليفَ القَوافى

حَلَقَ اللَّهُ رَأْسَكَ المَصْفُوعا

[حَلَقَ اللّهُ رَأْسَكَ، يريد: أَذَلَّكَ أو أَهْلَكَكَ].

وقال صَفِيُّ الدِّين الحِلِّيُّ ـ يهجو ـ:

وكُلَّما مالَ عِطْفُهُ سَفَهًا

تُميلُهُ صَفْعَةٌ فَيَنْعَطِفُ

وقال أحمد شوقى ـ وذَكَرَ أَحَدَ خُصومِه ـ:

قَدْ صَفَعْناكَ صَفْعَةً

لَيْسَ يُمْحَى لها أَثَرْ

وقال أيضًا:

كاتبُ الشَّرْقِ ما له مِنْ جزاءٍ

غَيْرُ صَفْعِ السُّقاةِ حينَ تطوفُ

[الشَّرْقُ هنا: اسمُ صحيفة].

وـــ البابَ: أَوْصَدَهُ بِعُنْفٍ.

وـــ النارُ فُلانًا: لَفَحَتْهُ.

وفى خبر عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعودٍ ـ رَضِىَ اللَّهُ عَنْهُ ـ أَنَّ رَسُولَ اللّهِ ـ صَلَّى اللّهُ عَلَيْهِ وسَلَّمَ ـ قالَ: "آخِرُ مَنْ يَدْخُلُ الْجَنَّةَ رَجُلٌ يَمْشِى عَلَى الصِّرَاطِ مَرَّةً، وَيَكْبُو أُخْرَى، ويَمْشِى مَرَّةً ويَحْبُو أُخْرَى، وتَصْفَعُهُ النَّارُ مَرَّةً...".

وـــ الدَّهْرُ القَومَ: أَصابَهُمْ. (عن ابن القطاع)

(مجاز)

* **صافَعَ** فُلانٌ فُلانًا: تبادلا الضَّرْبَ بالأَكُفِّ على القَفا أو الوجهِ وباقى البَدَن.

* **صَفَّعَ** فلانٌ خَدَّهُ: لَطَمَهُ كَثيرًا.

وفى "الطبقات الكبرى" قال أَيْمَنُ بْنُ خُرَيْمٍ:

فَإِنَّكَ لَوْ شَهِدْتَ بُكاءَ هِنْدٍ

ورَمْلَةَ إِذْ يُصَفِّعْنَ الخُدُودا

بَكَيْتَ بُكاءَ مُعْوِلَةٍ قَرِيحٍ

أَصابَ الدَّهْرُ واحِدَها الفَقِيدا

وروايةُ الديوان: "تَصُكَّان".

* **الصَّفْعانُ** من الرِّجال: مَنْ يُصْفَعُ كثيرًا أو دائمًا. يقال: رَجُلٌ صَفْعانٌ.

قال السَّرِىُّ الرَّفَّاءُ:

وما خِلْتُ صَفْعانَ العِراقِ يَسُومُنِى

لأَمْثالِهِ ذَمًّا يَسيرًا ولا حَمْدا

وقال سيفُ الدين المشدّ ـ يَسْخَر ـ:

رَقيعٌ وَهْوَ صَفْعانُ

له فى حُمْقِهِ شانُ

وفى "تصحيح التصحيف" قال أبو بكر محمد بن رستم الأسْعردىّ:

وإذا حَضَرْتَ الحَرْبَ وَلِّ عن العِدَى

تَرَ ثَمّ صَفْعانًا يُوَلِّى مُدْبِرا

* **الصَّفَعانىُّ** من الرِّجال: الصَّفعانُ.

* **الصَّفْعَةُ:** ضَربَةٌ أو صَدْمَةٌ غيرُ مُتَوَقَّعَةٍ تَنْقُضُ ما أرادهُ المَرءُ. يقال: نال فلانٌ صَفْعَةً، أى: أُصيبَ بخيبةٍ. (مجاز)

* **الصَّوْفَعَةُ:** أعلى العِمامةِ والكُمَّةِ. يقال: ضَرَبَه على صَوْفَعَتِهِ.

وقيل: إن هذا تصحيف والصواب بالقاف. (عَن ابْن دُرَيْدٍ)

* **المَصْفَعانِىُّ** من الرجال: الصَّفْعانُ.

* * *

* **الإصْفَعيدُ:** الخَمْرُ.

* * *

ص ف غ

* **صَفَغَ** فلانٌ الشَّىءَ ـَـ صَفْغًا: اسْتَفَّهُ.

(وانظر: ض ف غ)

وـــ المعدنَ: فَرَكَه بيده.

* **أَصْفَغَ** فلانٌ فلانًا الشيءَ: ألقمه إياه.

وفى "الجمهرة" أنشدَ أبو مالكٍ لرجُلٍ من أهلِ اليمن ـ يخاطبُ أَمَةً ـ:

* دُونَكِ بَوْغاءَ تُرابِ الرَّفْغِ *

* فأصْفِغيهِ فاكِ أىَّ صَفْغِ *

[بَوْغاء: دقيق؛ الرَّفْغُ: شَرُّ الوادى تُرابًا].

* * *

ص ف ف

(فى العبرية ṣafaf (صافَف): ضَغَط، كَظَّ، ثَخَّن. و sefef (صِفِف): ازدحام، اكتظاظ. و ṣippif (صَبِّيق): صَفَّفَ، رَصَّ، كَبَسَ، ضَغَط).

١- الاستواءُ فى الشَّىءِ.
٢- التَّساوى بين شيئين فى المَقَرِّ.
٣- المَرْتَبَةُ والمَنْزِلَةُ.

قال ابنُ فارسٍ: "الصّادُ والفاءُ يدلُّ على أصلٍ واحدٍ، وهو استواءٌ فى الشَّىءِ، وتساوٍ بينَ شيئين فى المَقَرِّ".

* **صَفَّ** القومُ ـُـ صَفًّا: انتظموا متجاورين.

وقيل: امتدُّوا سَطرًا واحدًا فى صلاةٍ أو حَرْبٍ، أو غير ذلك.

وـــ الطائرُ: بَسَطَ جناحَيْهِ فى طَيَرانِهِ فلم يحرِّكْهما.

ويقال: صَفَّتِ الطَّيْرُ فى السَّماءِ؛ فهى صافّة. (ج) صافّاتٌ، وصوافُّ.

وفى القرآن الكريم: ﴿أَلَمْ تَرَ أَنَّ ٱللَّهَ يُسَبِّحُ لَهُۥ مَن فِى ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ وَٱلطَّيْرُ صَٰٓفَّٰتٍ﴾. (النور/ ٤١)

وقال أبو قِلابة الهذلى ـ وشبَّه اصطفافَ الإبل باصْطفاف الحمام عند الماء ـ:

ما إنْ رأيْتُ وصَرْفُ الدَّهْرِ ذو عَجَبٍ
كاليَوْمِ هِزَّةَ أجْمالٍ بأظْعانِ
صَفًّا جوانِحَ بَيْنَ التَّوْأماتِ كما
صَفَّ الوقوعَ حمامُ المَشْرَبِ الحانى

وقال حُمَيْدُ بنُ ثَوْر ـ يصف قَطاةً ـ:

غَدَتْ لَمْ تَصَعَّدْ فِى السَّماءِ وتَحْتَها
إذا نَظَرَتْ أُهْوِيَّةٌ وصَبوبُ
قَرِينَةُ سَبْعٍ إنْ تَواتَرْنَ قَرَّةً
ضَرَبْنَ فَصَفَّتْ أَرْؤُسٌ وجُنُوبُ

[الأُهْوِيَّةُ: الوهدةُ العميقةُ؛ الصَّبوبُ هنا: المكانُ المنحدرُ، أى: لم تُحَلِّقْ فى السَّماءِ فيكونَ أبطأَ لها ولم تُسِفَّ إلى الأرضِ فيكونَ أضعفَ لها].

وـ النّاقةُ: قَرَنَتْ يَدَيْها عند الحلْبِ، وهو يُحْمَدُ منها، فهى صَفُوفٌ.

وـ: مَلأتْ مِحْلَبَيْنِ أو ثلاثةً فى حَلْبَةٍ واحِدَةٍ. وفى "المفضليات" قال سَلَمة بن الخُرْشُب ـ يمدح رجلا جَوادًا ـ:

بَذَلْتَ المخاضَ البُزْلَ ثُمَّ عِشارَها
ولم تَنْهَ منها عن صَفوفٍ مُظائِرِ

وفى "التهذيب" أنشد:

* وهْيَ إذا أَدَرَّها العَبْدان *
* وسَطَعَتْ بمُشْرِفٍ شَيْحانِ *
* تُرْفِدُ بَعْدَ الصَّفِّ فى فُرْقانِ *

[الفُرْقان: جمع فَرْقٍ، وهو مِكْيالٌ لأهلِ المدينةِ يسعُ سِتَّةَ عَشَرَ رطلا].

وفى "الصحاح" أنشد أبو زيد:

* ناقَةُ شَيْخٍ للإلَهِ راهِبِ *
* تَصُفُّ فِى ثَلاثَةِ المَحالِبِ *

وفى "اللسان" قال الراجز:

* أَكْرِمْ لنا بِنَاقَةٍ أَلُوفِ *
* حَلْبانَةٍ رَكْبانَةٍ صَفوفِ *

وـ فلانٌ الشَّىءَ: جعله صَفًّا.

قال بشر بن أبى خازم ـ يصف أوانى الخمر ـ:

تَرى الظُّروفَ وإنْ عَزَّ الذى ضَمِنَتْ
مَصْفوفَةً بين مَبْقودٍ ومُجْتَلَفِ

[المَبْقودُ: المشقوق البطن؛ المُجْتَلَفُ: المقطوعُ].

وـ القَومَ: أقامَهم سُطورًا فى الحَرْب وغيرها.

ويقال: صَفَّ القائدُ الجيشَ: رتَّب صُفوفَه فى مقابل العَدُوِّ.

ويقال: صَفُّوا الرِّماحَ: شَرَعوها للطَّعْنِ.

قالت الخنساءُ:

وخَطيبٌ أَشَمُّ إذْ سَعَرُوا الحَرْ
بَ وصَفُّوا صَفَّ الخَصيمِ الرِّماحا

وـــ اللَّحْمَ: شَرَّحَه عِراضًا وقدَّده فى الشَّمْس فهو صَفيفٌ.

وـــ: شَواه على الحَجَرِ ونحوِه. يقال: لحمٌ صفيفٌ. قال امرؤُ القَيس:

وظَلَّ طُهاةُ اللَّحْمِ ما بَينَ مُنضِجٍ
صَفيفَ شِواءٍ أَو قَديرٍ مُعَجَّلِ

وـــ البَيْتَ: جَعَلَ له صُفَّةً، وهى السَّقيفةُ أمامَه.

وـــ النَاقَةَ أو الفَرَسَ: جَعَلَ لها صُفَّةً، وهى الظُّلَّةُ.

وـــ: السَّرْجَ: وَضَعَ تَحْتَهُ مِرْشَحَةً، وهى بِطانَةً تَقى ظهرَ الدَّابَّةِ وتشربُ عَرَقَها.

وـــ النَاقةَ: حَلَبَها.

وـــ الإبلُ قوائمَها: وضَعَتْها صَفًّا. فهى صافَّةٌ، وصوافُّ.

وفى القرآن الكريم: ﴿فَٱذْكُرُواْ ٱسْمَ ٱللَّهِ عَلَيْهَا صَوَآفَّ﴾. (الحج/ ٣٦)

وـــ العاملُ الحروفَ (فى الطباعةِ القديمةِ): جَمَعَها فى سطورٍ؛ تهيئةً لطَبْعِها.

* أَصَفَّ الشىءَ: جَعَلَ لَهُ ظُلَّةً. يقال: أَصَفَّ الأريكةَ، وأَصَفَّ البَيْتَ.

وـــ: السَّرْجَ: صَفَّهُ.

* أَصْفَفَ الشىءَ: أَصَفَّه (لغة ضعيفة).

* صافَّ القائِدُ الجَيْشَ: صَفَّه.

وـــ فلانٌ عَدُوَّه: قابَلَهُ صفوفًا.

وفى خبر صلاةِ الخوف: "أنَّ النبىَّ - صلى الله عليه وسلم - كان مُصافَّ العَدُوِّ بعُسْفانَ".

وقال عمرو بن معد يكرب - يهجو قومًا حاربوا أقاربَهم وجيرانَهم -:

مُصَافِّين أصْهارًا ورَحِمًا وجِيرةً
وما كانَ فيهمْ فارسٌ غيرُ جانِحِ

ويقال: هو جارى مُصافِّى، أى: صُفَّتُه بحذاءِ صُفَّتى.

* صَفَّفَ فلانٌ الشىءَ: صَفَّه.

قال عنترة - يصف حالَه مع نُدَمائِه فى مجلس خَمْرٍ -:

فَنُضْحِى سُكارَى والمُدام مُصَفَّفٌ
يُدارُ علينا والطَّعام المُطَبْهَجُ

[المُطَبْهَجُ: المطبوخُ].

وـــ الجيشَ: صَفَّه.

وـــ اللّحْمَ: صَفَّهُ. (العين)

وـــ الشَّعْرَ: مَشَّطَهُ وسَوّاه.

وـــ العاملُ الحُروفَ (فى الطباعة القديمة): صَفَّها.

* **اصْطَفَّ** القَوْمُ، وغيرُهم: تَراصّوا فى سُطورٍ مُنتَظِمَةٍ. يقال: صَفَّهم فاصطفُّوا.

قال خُفاف بن نُدبَة:

وغُودِرَ وسْطَ القَوْمِ لمّا اصْطَفَفْتُمُ
ثلاثةُ رَهْطٍ أعْرَجانِ وأحْوَلُ

وقال مُلَيْحُ بن الحكم الهذلى ـ يصف نوقًا ـ:

مُصْطَفَّةٌ كاصْطِفافِ الفُلْكِ لا لُجُنٌ
تحت السِّياطِ ولا مَشعوفَةٌ شُرُدُ

وقال ذو الرُّمّةِ ـ يصف إبلا ـ:

تَغَالَى بِأَيْدِيها إذَا زَجَلَتْ بِها
سُرَى اللَّيْلِ واصْطَفَّتْ بِخَرْقٍ خُدُودُها

[تَغالَى: ترامَى؛ زَجَلَتْ هنا: رَمَتْ؛ الخَرْقُ: الصَّحْراءُ الواسِعَةُ].

ويقال: اصْطَفَّ حرسُ الشرفِ لاستقبالِ الضَّيْفِ.

* **تَصافَّ** القَوْمُ، وغيرُهم: اصْطَفُّوا.

وقيل: وقفوا سُطورًا مُتقابلةً.

وـــ على كذا: اجتمعوا عليه.

يقال: تصافُّوا على الماء. (انظر: ض ى ف)

* **تَصَفَّفَ** القومُ، وغيرُهم: اصْطَفّوا.

قال المرار بن سعيد الفَقْعَسِىّ ـ يصفُ إبلا ـ:

رَوافِعُ للحِمَى مُتَصَفِّفاتٍ
إذا أمْسَى لصَيِّفِه عُبابُ

[العُبابُ: الخوصة].

* **التَّصفيفُ** (فى الطِّباعَةِ): إجرائيّةُ مُحاذاةِ النَّصِّ بالتَّساوى على طول الهامِشَين الأيمنِ والأَيسرِ لِعَمودٍ أو صَفْحَةٍ.

* **الصّافّاتُ**: الملائكة المُتراصّونَ يُسَبِّحون؛ وذلك أنَّ لهم مراتبَ يقومون عليها صُفوفًا كما يَصْطَفُّ المُصَلُّون.

وفى القرآن الكريم: ﴿وَٱلصَّٰٓفَّٰتِ صَفّٗا﴾. (الصافات/ ١)

وـــ: اسمُ سورةٍ من سور القرآن الكريم، وهى السورة السابعةُ والثلاثون فى ترتيب المصحف، وهى مكية، وعدد آياتها اثنتان وثمانون ومئة.

* **الصَّفُّ** من كُلِّ شىءٍ: السَّطْرُ المستقيمُ.

يقال: صَفٌّ من الشَّجر. وصَفُّ الجُنودِ.

وفى القرآن الكريم: ﴿فَأَجۡمِعُواْ كَيۡدَكُمۡ ثُمَّ ٱئۡتُواْ صَفّٗاۚ﴾. (طه/ ٦٤)

وفيه أيضًا: ﴿إِنَّ ٱللَّهَ يُحِبُّ ٱلَّذِينَ يُقَٰتِلُونَ فِي سَبِيلِهِۦ صَفّٗا كَأَنَّهُم بُنۡيَٰنٞ مَّرۡصُوصٞ﴾. (الصف/ ٤)

وفى الخبر: "سَوُّوا صفوفَكم، فإنَّ تسوية الصُّفوفِ من تمام الصَّلاة".

وـــ: القَوْمُ المُتراصّونَ.

وـــ: المُصَلَّى؛ لأنّ الناسَ يتراصّونَ هنالك.

وقيل: موقفُ الصُّفوف.

وـــ: الفِرْقَةُ من المدرسةِ، أو المجموعةُ من التلاميذِ فى مُسْتَوًى تعليمىٍّ واحدٍ.

(ج) صُفوفٌ.

وـــ: اسمُ سورةٍ من سورِ القرآنِ الكريمِ، وهى السورةُ الحاديةُ والستون فى ترتيبِ المصحفِ، وهى مدنيَّة، وعدد آياتها أَرْبَعَ عَشْرَةَ.

o وصَفُّ ضابطٍ (فى الجيشِ، أو الشُّرْطةِ): مجموعَةُ رُتَبٍ عسكريةٍ دون الملازمِ.

o والصّفوف (فى الجيولوجيا ـ علم المعادن) (E) Lineation: يُطلق هذا الاسم على البلُّورات كاملة الأوجه، أو ناقصة الأوجه التى تترتب ترتيبًا متوازيًا، بحيث تتوازى المحاورُ البلُّورية الأساسيةُ (ج) فى اتجاهٍ واحدٍ يُسَمَّى: البلورات الاتجاهية.

وـــ (فى الجبر): ترتيبُ كميّاتٍ فى أسطرٍ وأعمدةٍ فى معادلة.

* **الصَّفَفُ:** ما يُلْبَسُ تَحْتَ الدِّرْعِ فى الحَرْبِ.

* **الصُّفَّةُ:** الظُّلَّةُ.

وـــ: ما يَمْلأُ الرَّاحةَ من الحُبوبِ.

[الرَّاحةُ: باطنُ الكَفِّ].

وفى خبر أبى الدَّرداء ـ رضى اللّه عنه ـ: "أَصْبَحْتُ لا أَمْلِكُ صُفَّةً ولا لُفَّةً".

[اللُّفَّةُ: اللُّقْمَةُ].

وـــ: مكانٌ مُظَلَّلٌ كان فى مسجد النبىّ ـ صلى اللّه عليه وسلم ـ بالمدينة المنورة، يأوى إليه فقراءُ المهاجرين، ويرعاهم الرسولُ ـ صلى اللّه عليه وسلم ـ.

وـــ من البُنْيانِ: شِبْه البَهْوِ الواسعِ العالى السَّقْفِ.

وـــ من الدَّهْرِ: زمانٌ منه.

وـــ من السَّرْجِ: المِرْشَحَةُ، وهى ما يوضع أَسْفَلَه حِمايةً من العَرَق ونحوه.

(ج) صُفَفٌ.

وفى الخبر أنّه ـ صلى اللّه عليه وسلم ـ: "نَهَى عن صُفَفِ النُّمور". وذلك من أجل أنها مَراكِبُ العَجَمِ وأهلِ الشَّرَفِ والخُيَلاء.

o وصُفَّةُ الرَّحْلِ: التى تَضُمُّ العُرْقُوتَيْنِ والبِدادَيْنِ من أعلاهما وأسفلهما.

[العُرْقُوتان هنا: خشبتان تعترضان أعلى الرَّحْل؛ البدادان: شِبْه مِخْلاتَيْن تُحْثَيان وتُشَدَّانِ بالخيوط إلى ظَلِفات الْقَتَب وأمنائه].

o **وأَهْلُ الصُّفَّةِ:** جماعةٌ من فقراءِ المهاجرين، ومَنْ لم يكن له منهم منزلٌ يَسْكُنُهُ، وكانوا يبيتون فى ظُلّة مسجد النبى - صلى الله عليه وسلم - بالمدينة المنورة بسبب فَقْرهم وعَوَزهم.

* **صِفِّينُ** - ويقال: صِفُّون -: موضعٌ ببلاد الشام على شاطئ الفُراتِ فى الجانبِ الغربىِّ منه قُرْبَ الرَّقَّةِ، كانت به الوقعةُ المشهورةُ بين علىِّ بنِ أبى طالبٍ ومعاويةَ بنِ أبى سُفيانَ - رضى الله عنهما - سنة ٣٧هـ. وفى هذا الموضع أيضًا هَزَمَ سيفُ الدولة الحَمْدانىُّ محمدَ ابنَ طُغْجِ الإخشيدَ وتَمَلَّكَ الشامَ.

وفى الخبر: "قيل لأبى وائل شَقيق بن سلمة: أَشَهِدْتَ صِفِّينَ؟ قال: نعم، وبئست الصِّفُّون".

* **الصَّفيفُ:** اللَّحْمُ المرَقَّقُ. واحِدَتُهُ: صَفيفَةٌ. وقيل: القِطَعُ العِراضُ. وقيل: اللَّحْمُ يُحْمَلُ فى الأسفارِ.

وفى خبر ابن الزُّبير - رضى الله عنهما -: "أَنَّهُ كانَ يَتَزَوَّدُ صَفيفَ الوَحْشِ، وَهُوَ مُحْرِمٌ". [الوَحْشُ، أى: الحُمُرُ الوَحْشِيَّةُ].

و- (فى الجيولوجيا) Conglomerate (E): ضربٌ من الصخور الرُّسوبية، يتميز بوجوده فى صورة مصفوفة (مرصوصة)، ويتكون من حصى وجلاميد وحبيبات من حجوم مختلفة، فإذا كان متماسكًا يسمى "كونجلوميرات"، وإذا كان مُفككًا يُسمى "جَرْول". وكان هذا الاسم يُسمى قديمًا الرصيص.

و-: الصُّخورُ الرُّسوبيةُ التى تترتبُ طبقاتُها بعضُها فوق بعض بصورةٍ مُتوازيةٍ، ومن أمثلتها: الحَجَرُ الرَّمْلىّ النُّوبىّ.

* **المَصَفُّ:** موقفُ الحربِ الذى يكونُ فيه موقفُ القتال.

و-: المَرْتَبَةُ والمَنزِلَةُ.

(ج) مَصافُّ.

يقال: رُفِعَ إلى مَصافِّ الوُزَراءِ.

* **المُصَفِّفُ:** الحَلَّاقُ.

و- (فى الكيمياءِ): مُسْتَحْضَرٌ تَجْميلىٌّ، يَعْمَلُ على تَثْبيتِ التَّسْريحَةِ، وإبقاءِ الشَّعرِ فى تَرْتيبِهِ أَطْوَلَ وقْتٍ مُمْكِنٍ.

* **المَصْفوفَةُ** (فى الجبر): تَنْظيمٌ مُستطيلىٌّ لعدَدٍ من الحُدودِ مُرَتَّبَةً فى أعمدةٍ وصُفوفٍ، وتُكتَبُ عادةً بين قَوْسَين، ويُرمَزُ لأىِّ عُنْصُرٍ

فى المَصْفوفَةِ بالرمز (م ن) حيث تَدلّ (م) على الصَّف الذى يقع فيه العُنصر، و (ن) تدلّ على العمود الذى يقع فيه العنصر.

* * *

ص ف ق

(فى العبرية ṣāfaq (صافَق): صَفّق يدًا بيد، ضرب، أدّب. ومن معانيها أيضًا: كفى، وَفَّى بالغرض. و ṣāfēq (صافِيق): شك، ريبة، معضلة. وفى الآرامية ṣfēqā (صْفِيقَا): شك، ارتياب).

١- مُلاقاةُ شيءٍ لشيءٍ مثله.
٢- التَّحيُّرُ والتَّرَدُّدُ. ٣- المبايعَةُ.

قال ابن فارس: "الصّادُ والفاءُ والقافُ أصلٌ صحيحٌ يدلُّ على ملاقاةِ شىءٍ ذى صَفْحةٍ لشىءٍ مِثْلِه بقُوَّةٍ".

* صَفَقَ فلانٌ ـــِـ صَفْقًا: ذَهَبَ.

وـــ النَّاقةُ: أُرْتِجَتْ (اسْتَغْلَقَ) رَحِمُها عَنْ وَلَدِها حَتَّى يَمُوتَ.

وـــ: أَخَذَها المَخاضُ فَتَقَلَّبَتْ على جَنْبَيْها.

وـــ القومُ على القومِ: نَزلوا بهِمْ.

يقال: صَفَقَتْ عَلينا صافِقَةٌ مِن الناسِ.

وـــ فى البلاد: أَبْعَدوا فى طَلَبِ المَرعَى.

ويقال: رَجُلٌ صَفّاقٌ أَفّاقٌ: كثيرُ الأَسْفار والتَّصَرُّف فى التِّجاراتِ والنّواحى.

وفى خبر لقمان بن عاد: "خُذى منى أخى ذا العِفاق، صَفَّاق أفَّاق، يُعْمِلُ النَّاقةَ والسَّاقَ". [ذو العِفاقِ: المُسْرِعُ].

وـــ الماءُ فى القِرْبَةِ الجَديدَةِ: تَغيَّر لَوْنُه.

(عن ابن القطاع)

وـــ فلانٌ لِفلانٍ بالبَيعِ: ضَرَبَ يدَه على يدِهِ عندَ وجوبِ البيعِ فأَمْضاهُ. فهو صافقٌ، وصَفّاقٌ.

ويقال: صَفَقَ فلانٌ البَيْعَ: أَمْضاهُ.

ويقال: صَفَقَ يَدَهُ بالبَيْعَةِ والبَيْعِ.

قال يزيدُ بن مُفَرِّغٍ الحِمْيرىُّ - يهجو -:

أَبْلِغْ قُرَيشًا قَضَّها وقَضيضَها
أَهلَ السَّماحَةِ والحُلومِ الراجِحَهْ
أَنّى ابتُليتُ بحَيَّةٍ ساوَرتُها
بيَدٍ لَعَمرى لَم تَكُن لى رابِحَهْ
صَفَقَ المُبخَّلُ صَفقَةً مَلعونَةً
جَرَّت عَلَيهِ مِنَ البَلايا فادِحَهْ

[قَضُّها وقَضيضُها: كبيرُها وصغيرُها، يعنى عامَّةَ الناسِ؛ المُبَخَّلُ: الشَّديدُ البُخْلِ].

وقال ذو الرُّمَّة ـ وذَكَرَ نوقًا ـ:

حَراجِيجُ تُغْليها إذا صَفَقَتْ بها
قبائلُ من حَيْدانَ أوطانُها الشِّحْرُ

[حراجيجُ: واحدُه حُرْجوج، وهى التى طالتْ مع الأرضِ من الهُزال؛ تُغليها: تبيعها بثمنٍ غالٍ؛ حَيْدان: يريد مُهرة بن حيدان، وقيل: حيدان بن مَعْدٍ؛ الشِّحْرُ: بلادُ مَهْرَة].

وقال الشريف الرضى:

فهلْ صافقٌ فأَبيعَ العِرا
قَ غيرَ غَبينٍ وأَشْرِى الشّآما

وـــ الطّائِرُ جَناحَيْه، وبهما: حَرَّكَهما. فهو صافِقٌ، وصَفّاقٌ. يقال: دِيكٌ صَفّاقٌ.

وـــ فلانٌ المرأةَ: جامَعَها.

وـــ ماشِيَتَهُ: صَرَفَها عن المَرْعَى.

(وانظر: ع ف ق)

قال الراعى النُّمَيْرى ـ وذكر سوامَهُ ـ:

فَراحَ قبلَ غُروبِ الشَّمس يَصْفِقُها
صَفْقَ العَنيفِ قِلاصَ الخائفِ الحَذِرِ

[القلاصُ: جَمعُ قَلُوصٍ، وهِىَ الناقةُ الفَتِيَّةُ].

ويقال: صَفَقَ الغَنَمَ وغيرَها عن الشَّىْءِ: صَرَفَها عنه.

وـــ العُودَ: حرَّكَ أَوتارَه.

وـــ البابَ: أَغْلَقَهُ أو رَدَّهُ.

وفى "التهذيب" قال عدىُّ بن زيد العِبادِى ـ يَذْكُرُ حالَ أَبيهِ، وقد جَلَسَ للشَّرابِ، وقتَ غارَةٍ ساقَتْ إبِلَه ـ:

مُتَّكِئًا تُصْفَقُ أبوابُه
يَسْعَى عليه العَبْدُ بالكُوبِ

ويُرْوَى: "تُقْرَعُ أبوابه".

وـــ: فَتَحَهُ. (ضد)

يقال: تَرَكْتُ بابَهُ مَصْفُوقًا.

(وانظر: س ف ق)

وـــ الشَّرابَ: صَفّاهُ بتحويلِه من إناءٍ إلى إناءٍ.

وقيل: مَزَجَهُ. (وانظر: س ف ق)

وـــ القَدَحَ: مَلأَهُ. (عن الفراء)

وـــ عَيْنَهُ: غمَّضَها.

وـــ رَأْسَهُ: ضَرَبَهُ بيَدِهِ. (وانظر: س ف ق)

وـــ وَجْهَهُ: لَطَمَهُ.

وـــ الريحُ الماءَ: ضَرَبَتْه.

ويقال: صَفَقَتِ الرِّيحُ الشَّجَرَ.

وـــ الأَشْجارَ: هزَّتها وحرَّكتها فاضْطَرَبَتْ.

فالمفعول مَصْفوقٌ، وصَفيقٌ.

ويقال: صَفَقَتِ الريحُ الثّوبَ المعلَّقَ: قَلَبَتْهُ يَمِينًا وشِمالًا، وردَّدتْهُ، وحرَّكَتْهُ.

قال حُمَيْدُ بن ثَوْرٍ الهلالىُّ ـ يَصِفُ رِيحًا عَفَّتْ طَلَلا بما نَشَرَتْهُ عَلَيهِ من الغُبارِ ـ:

سَبَأْنَ نُحوضًا والسِّيالَ كأنَّما

يُنَشَّرُ رَيْطٌ بَيْنَهُنَّ صَفيقُ

[سَبَأْن: سَلَكْن؛ النُّحوضُ، والسِّيالُ: موضعان؛ الرَّيْطُ: جمع رَيْطَة: وهى المُلاءَةُ].

وـــ فلانٌ الشَّىءَ، صَفْقًا، وصَفْقَةً، وتَصْفاقًا: قلَّبَه يمينًا وشمالاً وردّده.

وـــ: ضَرَبَه ضَرْبًا يُسْمَعُ له صَوْتٌ.

وـــ القومُ فلانًا: راجَعوهُ فى أَمْرٍ أَرادوهُ منهُ. يقال: ما زالوا يَصْفِقُونَنى.

وـــ فلانٌ الشَّىءَ بيديه: ضَرَبَهُ بباطنِ يَدَيْهِ بقُوَّةٍ.

وـــ فلانًا بالسيف، أو غَيره: ضَرَبَهُ بهِ.

ويقال: صَفَقَ به الأَرضَ.

ويقالُ: صَفَقَ يدَه على يده: ضَرَبَ بيدِهِ عَلَى صَفْحَةِ يَدِهِ.

وفى خبر أبى هريرة ـ رضى الله عنه ـ قال: "... إنَّ إخواننا من المهاجرين كان يَشْغَلُهُمْ الصَّفْقُ بالأسواق...". وهو كناية عن التِّجارة.

وـــ القَوْمَ مِنْ بَلَدٍ إلى بلد: أَخْرَجَهُم منه قَهْرًا وذُلاًّ.

* صَفُقَ الثَّوْبُ ـــ ُـ صَفاقَةً: كَثُفَ نَسْجُه. فهو صَفيقٌ. (ج) صِفاقٌ. يقال: ثوبٌ صَفيقٌ.

قال الصَّنوبرىُّ:

رَقَّ بُرْداه وأَوْفى الـ

غَيْثُ فى ثوبٍ صَفيقْ

وقال السّرىّ الرّفّاء:

وقَدْ رَقَّ جِلْبابُ النَّسيمِ على النَّدَى

ولَكنْ جلابيبُ الغُيومِ صِفاقُ

وـــ الوَجْهُ: وَقُحَ. (وانظر: س ف ق)

يقال: وَجْهٌ صَفيقٌ بَيِّنُ الصَّفاقَة.

ويقال: أعوذُ بالله من صَفاقَةِ الوَجْه.

ويقال: صَفيقُ الوَجْهِ: فاقدُ الحياءِ.

قال ابنُ المعتزِّ ـ فى وَصْفِ الزَّمانِ ـ:

يا دَهرُ ما أَبقَيتَ لى مِن صَديقْ

عاشَرتُهُ دَهرًا ولا مِن شَفيقْ

تَأكُلُ أَصحابى وتُفنيهمُ

ثُمَّ تَلقّانى بوَجهٍ صَفيقْ

وقال الصَّنوبرىُّ:

أَوْدِعِ العذلَ كِفَّةَ المنجنيق

والقَ وجهَ اللاحى بوجهٍ صَفيق

وقال سِبْطُ ابن التعاويذىّ:

بأَيْدٍ خِفافٍ إذا ما اقْتَرَيْتَ

أخلاقَها ووُجوهٍ صِفاقِ

ويقال: تكلَّم بصَفاقةٍ.

* أَصْفَقَ القَومُ: اضْطَرَبُوا.

وـــ النَّاقَةُ: صَفقَتْ.

وـــ فلانٌ للقومِ فى القِرَى: جاءَهُمْ من الطَّعامِ بما يَسَعُهُمْ ويُشْبِعُهُمْ.

وقيل: أَقْرَنَ لَهُمْ صُنوفَ الطَّعامِ.

وـــ القومُ على فلانٍ، أو الأَمْرِ، ولَهُ: اجْتَمعوا عَلَيهِ. وفى خبر عائشة ـ رضى الله عنها ـ: "فَأَصْفَقَتْ له نِسْوانُ مكة".

وقال زُهير بنُ أبى سُلْمَى:

رَأَيْتُ بنى آلِ امرئِ القَيْسِ أَصْفَقُوا

علينا وقالوا إنَّنَا نَحْنُ أكْثَرُ

وقال الأخطلُ ـ ناصحًا ـ:

فَإِنْ تُصفِقِ الأَحلافُ لابن مُطَرِّفٍ

فَيمرَحَ والغَضْبانُ ذو العِزِّ يَمْرَحُ

فَقَد كُنتُ أَرجو أَن يَقومَ بخُطَّةٍ

طَريفٌ وإخوانُ الصَّفاءِ ويَضْرَحُ

[ابن مطرّف: هَمّام سَيِّدُ بنى تَغْلِبَ؛ يَضْرَحُ: يَدْفَعُ].

وفى "الصحاح" قال يزيد بن الطَّثَرِيَّة:

أَثِيبِى أَخَا ضارورَةٍ أَصْفَقَ العِدَى

عليه وقَلَّتْ فى الصَّديق أَواصِرُهْ

ويقال: أَصْفَقَ فلانٌ على الأَمْرِ: عَزَمَ عَلَيهِ.

وـــ يَدُهُ بكذا: صادَفَتْهُ ووافَقَتْهُ.

قال النَّمِرُ بن تولب ـ يصفُ رجلًا بِقِلَّةِ حَظِّه من الجَزور ـ:

حتَّى إذا قُسِمَ النَّصِيبُ وأَصْفَقَتْ

يَدُهُ بجِلْدَةِ ضَرْعِها وحُوارِها

ظَهَرَتْ نَدامَتُهُ وهانَ بِسُخطِهِ

شَيئًا عَلى مَربوعِها وعِذارِها

[الحُوارُ: ولد الناقةِ؛ المربوعُ، والعِذارُ: قَدَحان].

وـــ الحائِكُ الثَّوبَ: نَسَجَهُ كَثيفًا، أى: سَميكًا.

وـــ فلانٌ البابَ: صَفَقَهُ. (انظر: س ف ق)

وـــ الحَوْضَ: جَمَعَ فيه الماءَ، أو مَلأَه.

وفى خبر جابر ـ رضى الله عنه ـ: "فَنَزَعْنا فى الحَوْض حتى أَصْفَقْناه". [نَزَعَ هنا: أَفْرَغَ فيه الدَّلو].

وـــ الماشِيَةَ: صَفقَها.

وـــ الغَنَمَ: حَلَبَها فى اليومِ مرةً.

وفى "التهذيب" أنشد:

* أَوْدَى بَنو غَنْمٍ بألْبانِ العُصُمْ *

* بالمُصْفِقاتِ ورَضُوعات البَهَمْ *

[العُصُمُ: جمعُ عَصْماءَ، وهى من المِعْزَى ونحوها التى دون رُكْبَتِها بياضٌ؛ الرَّضُوعة من الغَنَم: الّتِى تَرْضِعُ؛ البَهْمُ: صِغارُ الغَنَم].

وفى "التهذيب" أنشد ابن الأعرابى:

وقالوا عَلَيْكم عاصِمًا يُعْتَصَمْ به

رُوَيْدَك حتَّى يُصْفِقَ البَهْمَ عاصِمُ

[أرادَ أنَّه لا خَيرَ عندَه وأنَّه مَشغولٌ بِغَنَمِهِ].

وـــ القَدَحَ: صَفقَهُ. (عن الفراء)

وـــ الشَّرابَ: صَفَقَهُ.

وـــ القَوْمَ عن كذا: صَرَفَهمْ عَنهُ.

يقال: أَصْفِقْهم عنك.

* **أُصْفِقَ** لفلانٍ: أُتِيحَ له وقُدِّر.

قال أبو كبير الهذليّ:

أخَلا وإنْ يُصْفَقَ لأهْلِ حَظيرَةٍ

فيها المُجَهْجَهُ والمَنارةُ تُرْزِمِ

[المَنارَةُ: تَوَقُّدُ عَينَى الأَسدِ كالنار، أرادَ وذو المَنارَةِ يُرْزِمُ. يقول: إن قُدِّرَ لأهلِ حَظيرةٍ متحرِّزينَ أن يَدْهَمَهُم الأسدُ كانَ المقدورُ كائِنًا].

* **صافَقَ** فُلانٌ: اضْطَرَبَ.

قال مِهْيار الدَّيْلمى ـ يمدحُ ـ:

وفى الأعداء تقطعُ ماضياتٍ

مُصمِّمَةٌ مع البيض الرِّقاقِ

حَمَى الدُّنيا فَثَبَّتَ جانِبَيْها

صليبٌ لا يُرَوَّعُ بالصِّفاقِ

[صَليبٌ: صُلْبٌ شَديدٌ].

وـــ النَّاقَةُ: صَفَقَتْ. فهى مُصافِقٌ.

وفى "التهذيب" أنشدَ ـ يصفُ البَيْضَةَ وفَرخَها ـ:

وحامِلةٍ حَيًّا وليست بحيَّةٍ

إذا مَخَضَتْ يومًا به لم تُصافِقِ

[يقولُ: هَذه البيضَةُ لا تفعلُ فعلَ الناقَةِ فى مَخاضِها، فَقَدْ يُرتَجُ رَحِمُها على ولدها فيموت].

وـــ فلانٌ وغيرُه: نامَ على جانب مرّة، وعَلى جانب أُخْرَى. يقال: صافَقَت النَّاقةُ.

ويقال: باتَ فُلانٌ يُصَافِقُ.

ويقالُ: صافَقَ فلانٌ بين جَنْبَيْهِ.

وـــ فلانٌ بينَ ثَوْبَيْنِ: لَبِسَ أحدَهما فوق الآخَرِ.

* **صَفَّقَ** الشيءُ: طافَ وذَهَبَ.

وـــ: تحرَّك واضْطَرَبَ. قال لبيدُ بن ربيعة:

رَفَعْنَ سُرادِقًا في يَومٍ ريحٍ
يُصفِّقُ بَينَ مَيْلٍ واعتِدالِ

[السُّرادقُ هنا: الغُبارُ الساطعُ].

وقال ابن الرومى:

تراقصتِ الأشجارُ والرِّيحُ قد غدا
يُشَبِّبُ لمَّا صَفَّقَ الماءُ فى النَّهرِ

وقال أبو هلال العسكرى ـ يمدحُ ـ:

أَطَفْنا بِمَحمودِ السَّجِيَّةِ ماجِدٍ
رِضاهُ لِما نَرجو مِنَ الخَيرِ مَوعِدُ
بِمُمْتَثِلٍ فِعلَ السّحابِ إذا غَدا
يُصَفِّقُ فيها رَعــدُها ويُغَــرِّدُ

وقال ابنُ خفاجَةَ ـ يمدحُ ـ:

لِذِكرِكَ ما عَبَّ الخَليجُ يُصَفِّقُ
وباسمِكَ ما غَنَّى الحَمامُ الْمُطَوَّقُ

[عَبَّ: كثر مَوْجُه، الحمام المطوّق: نوعٌ منه عَذْبِ التَّغريد].

وـــ فلانٌ: نوى نِيَّةً عَزَم عليها ثم ردَّ نِيَّتَه.

وفى "المحكم" قال أبو محمد الحَذْلَمِىُّ:

* إنَّ لها فى العامِ ذى الفُتُوقِ *
* وزَلَــلِ النِّيَّــةِ والتَّصْفيــقِ *
* رِعْـيَةَ مَــولًى ناصحٍ شفيـقِ *

وـــ بيديـه: ضَـرَبَ بباطِنِ إحـداهما علـى الأخرى حتَّى يُسْمَعَ لها صوتٌ.

وفى الخبر: "إذَا نَابَكُمْ فـى الصَّـلاةِ شَـىْءٌ فَلْيُسَبِّحِ الرِّجالُ ولْيُصَفِّقِ النِّساءُ".

وفى المثل: "يَدٌ وَحْدَها لا تُصَـفِّقُ". يُضْـرَبُ فى فَضلِ التعاونِ والحَثِّ عَلَيْهِ.

وـــ الطّائرُ بِجناحَيهِ: صَفَقَ بهما.

قال أبو نُواس:

ذَكَرَ الصَّبوحَ بِسُحْرَةٍ فارتاحــا
وأَمَلَّهُ ديكُ الصَّباحِ صِياحــا
أَوْفَى على شَعَفِ الجِدارِ بِسُدفَةٍ
غَرِدًا يُصَفِّقُ بِالجَناحِ جَناحا

[شَـعَفُ الجِـدارِ: أَعـلاهُ، السُّـدْفَةُ: وَقـتُ اختلاطِ الضَّوءِ والظُّلْمَةِ].

وقال ابن المعتز ـ وذَكَرَ ديكًا ـ:

صَفَّقَ إمّا ارتِياحَةً لِسَنى الفَجْرِ (م)
وإِمّــا عَلــى الدُّجى أَسَفا

وقال حافظ إبراهيم:

تَسْأَلُ الأطيارَ عن مُؤْنِسِها
كُلَّما صَفَّقَ طَيْرٌ واصْطَحَرْ

وـــ فلانٌ فلانًا، أو غيرَه: صَرَفَهُ.

وـــ الإبلَ: حَوَّلها من مَرْعًى قـد رَعَتْـهُ إلى مكانٍ آخرَ.

وقيل: أَبْعَدَ فى طَلَبِ المرعى.

وبه فُسِّر قولُ أبى محمد الحَذْلَمِىِّ السابق.

وـــ القَدَحَ: صَفَقَهُ. (عن الفراء)

يقال: قَدَحٌ مُصَفَّقٌ: ملآن.

وـــ البابَ: صَفَقَه.

وفى الخبر عن جابِرِ بن سَمُرَةَ، قالَ: "جاءَ نَبِىُّ اللهِ ـ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ـ فَجَلَسَ فَقَالَ: "إنَّ فاطِمَةَ وَجِعَةٌ. فَقَالَ القَوْمُ: لَوْ عُدْناها. فَقامَ فَمَشَى حَتَّى انْتَهَى إلى البابِ والبابُ عليها مُصَفَّقٌ، قالَ: فَنادَى: "شُدِّى عَلَيْكِ ثِيابَكِ فإنَّ القَوْمَ جاءُوا يَعُودُونَكِ".

وـــ القِرْبَةَ: صَبَّ فيها ماءً وهى جديدةٌ ثم حرَّكه فيها فَيَصْفَرّ الماءُ.

وـــ الشَّرَابَ: صَفَقَه.

قال عَدِىُّ بنُ زيد العِبادىّ:

قَتَلَتْهُ بِسَيْبِ أَبْيضَ صافٍ

طيِّبٍ زانَ مَزْجَهُ التَّصْفِيقُ

[السَّيْبُ هنا: الفيضُ؛ زان: زَيَّن].

وقال سلامةُ بنُ جندل ـ يتغزَّلُ ـ:

فَبِتُّ كَأَنَّ الكَأسَ طالَ اعتيادُها

عَلَىَّ بصافٍ مِن رَحيقٍ مُرَوَّقِ

كَريحِ ذَكِىِّ المِسْكِ باللَّيل ريحُهُ

يُصَفَّقُ فى إبريق جَعْدٍ مُنَطَّقِ

[مروّق: مُصَفَّى؛ ذكىٌّ: ساطعُ الرائحة؛ مُنطَّقٌ: شُدَّ وَسَطُه بنِطاقٍ].

وقال الأعشى ـ يصفُ خَمرًا ـ:

تُريكَ القذَى وَهْىَ مِنْ دُونِه

إذا ما تُصَفَّقُ جِرْيالُها

[القَذَى: ما يقعُ فى العين والشّرابِ من غبارٍ ونحوه؛ الجِرْيال: صِبْغٌ أَحْمَرُ].

وقال حسانُ بنُ ثابت ـ يمدحُ ـ:

يَسْقُونَ مَنْ ورَدَ البَريص عَلَيْهِمُ

بَرَدَى يُصَفَّقُ بالرَّحيق السَّلْسَلِ

[البَريصُ: مَوضِعٌ بِدِمَشْق، بَرَدَى: نهرٌ بدمشقَ، أرادَ: ماءَ بَرَدَى].

ومن سجعاتِ الأساس: لك عندى وُدٌّ مُصَفَّق، ونُصْحٌ مُرَوَّق. (مجاز)

وـــ: مَزَجَهُ.

ويقال: صَفَّقَ الخمرَ بالماء: مَزَجَها به.

قال عَبيدُ بنُ الأبرص:

دارٌ بها عِينُ النِّعاجِ رَواتِعًا

تَعدو مَسارِبَها مَعَ الأَرآمِ

ولَقَدْ تَحُلُّ بهِ كَأَنَّ مُجاجَها

ثَغْبٌ يُصَفَّقُ صَفْوُهُ بِمُدامِ

[عِينُ النِّعاج: البقرُ الوحشىُّ؛ الرَّواتعُ: جمعُ راتعةٍ، وهى الراعيةُ؛ تعدو هنا: ترعى؛ المساربُ: جمع مَسْرَب، وهو المرْعَى؛ الأرآمُ: جمع رِئْم وهو الظَّبىُ

الأبيضُ، مُجاجُها: ريقُها، الثَّغْبُ: الماءُ السائلُ].

وقال الأعشى ـ يصفُ الخمرَ ـ:

فَترى إبريقَهُمْ مُسْتَرْعِفًا

بِشَمُول صُفِّقَتْ من ماءِ شَنْ

[مُسْتَرْعِفًا: سائلًا، الشَّمُولُ: الخمرُ الباردةُ، الشَّنُّ: القِرْبَةُ الناعمةُ أَبْلاها الاستعمالُ فهى تُبرِّدُ الماءَ إذا حُفِظَ فيها].

وقال البحترىُّ ـ يمدحُ ـ:

أَوضَحتَ عَن خُلُقٍ أَضاءَ لَهُ الدُّجى

وأَخـو الغَزالَـةِ آذِنٌ بِأُفولِ

وشَمائِلٌ كَالماءِ صُفِّـقَ بَـرْدُهُ

بِرُضابِ صافِيَةِ الرُّضابِ شَمولِ

[أخو الغزالةِ: يعنى القمرَ، الرُّضابُ: الرِّيقُ المَرْشوفُ، الشَّمولُ: الخمرُ أو الباردُ منها].

وقال الشريف الرضى ـ يفخرُ بشِعْره ـ:

مَنَحْتُكَ مِن مَنطِقى تُحفَةً

رَأَيتُ بِها فُرصَةً تُستَلَبْ

تُصَفِّقُها بِالنَّشيدِ الرُّواةُ

كما صَفَّقَ الماءُ بِنتَ العِنَبْ

[بِنْتُ العِنَب: الخَمْرُ].

وـــ الريحُ المَاءَ: صَفَقَتْهُ.

قال كعبُ بنُ زهيرٍ ـ يَصِفُ دروعًا ـ:

وبيضٍ مِنَ النَّسجِ القَديمِ كَأَنَّها

نِهاءٌ بِقاعٍ ماؤُها مُتَرايِعُ

تُصَفِّقُها هوجُ الرِّياحِ إذا صَفَتْ

وتَعْقُبُها الأَمطارُ فالماءُ راجِعُ

[مُترايع: متردِّد].

وقال ذو الرُّمّة:

وما ثَغَبٌ باتَتْ تُصَفِّقُهُ الصَّبا

قَرارةَ نِهْىٍ أَتْأَقَتْهُ الرَّوائحُ

[الثَّغَبُ: الغديرُ العَذْبُ، النِّهْىُ: الغديرُ، وقَرارُه: حيث يستقرُّ الماءُ فيه، أَتْأَقَته: ملأته، الرَّوائحُ: السَّحائبُ تَروحُ].

وـــ الشىءَ: صَفَقَتْهُ.

يقال: صَفَّقَت الريحُ الشَّجَرَ.

وفى الخبر أنَّ النَّبِىَّ ـ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ـ قال: "...فإِذَا كانَتْ أَوَّلُ لَيْلَةٍ مِنْ شَهْرِ رَمَضانَ هَبَّتْ رِيحٌ مِنْ تَحْتِ العَرْشِ يُقالُ لها الْمُثِيرَةُ، تُصَفِّقُ وَرَقَ أَشْجارِ الْجَنَّةِ".

ويقال: صَفَّقَت الريحُ الثوبَ كُلَّ مُصَفَّق.

واستعاره الشاعر للذى يَخْضَعُ لكلِّ غالِبٍ، ففى "التهذيب" أَنشَدَ:

وأُخْرى تُصَفِّقُها كُلُّ ريحٍ

سريعٍ لدى الجَوْر إرغانُها

[الجَوْرُ: الظُّلْمُ؛ الإرغانُ: الإذعانُ والقبولُ].

ويقال: صَفَّقَتِ الرِّيحُ السحابَ: اخْتَلَفَتْ عليه. قال ابن مُقبل:

وكأنها اغتبقت قَريحَ سحابةٍ
بعَرًى تُصَفِّقُهُ الرياحُ زُلال

[اغْتَبَق: شَرِبَ الغَبوقَ، وهو شرابُ العَشِيّ؛ القَرِيحُ: الماءُ الصافى؛ العَرَى هنا: المكانُ العارى للرياح].

* اصْطَفَقَ الشَّىءُ: اضطربَ وتحرَّك. (أصلها "اصْتَفَقَ" قُلبتْ تاءُ الافتعال طاءً؛ لِقُربهما فى المَخْرَج).

وفى خبر أَبى العالِيَةِ الشَّامِيِّ، قالَ: "قَدِمَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - الجابِيَةَ عَلَى جَمَلٍ أَوْرَقَ، تَلُوحُ صَلْعَتُهُ بالشَّمْس، لَيْسَ عَلَيْهِ قَلَنْسُوَةٌ ولا عِمامَةٌ، تَصْطَفِقُ رِجْلاهُ بَيْنَ شُعْبَتَى رَحْلِهِ، بِلا رِكابٍ".

وفى "الحيوان" قال ابنُ مقبل:

كأنَّ اصْطِفاقَ مَأْقِيَيْهِ بِطرْفِه
صِفاقُ أديمٍ بالأديمِ يُقابِلُهْ

[المَأْقُ: مُقْلَةُ العَين؛ الأديمُ: الجِلْدُ].

وقال الفرزدقُ - مادحًا -:

إلى الصِّيدِ مِن أَبناءِ عَمرِو بن مَرثَدٍ
أُنيخَتْ لَبونِى عِندَ خَيرِ المَناهِلِ
إِلَيهِمْ فَأُمِّيهِمْ فَإِنّى وَجَدتُهُمْ
حِجازًا لِمَن يَخشى اصطِفاقَ الزّلازِل

[الصِّيد: جمع أَصْيَد وهو هنا المَلِكُ؛ أُمِّيهم: اقْصِدِيهِمْ، الحجازُ هنا: الحاجِزُ والمانِعُ].

وفى "الدر الفريد وبيت القصيد" قال أيضًا - يمدح الحجاج بن يوسف -:

إذَا أَوْعَدَ الحَجَّاجُ أَوْ هَمَّ أَسْقَطَتْ
مَخَافَتُهُ ما فى بُطُونِ الحَوَامِلِ
شَفَيْتَ مِنَ الدَّاءِ العِرَاقَ فَلَمْ تَدَعْ
بِهِ رِيبَةً بَعْدَ اصْطِفَاقِ الزَّلازِلِ

و-- العُودُ ونحوُه: تَحَرَّكَتْ أوتارُه فأَجابَ بَعْضُها بَعْضًا. يقال: اصْطَفَقَت المَزاهِرُ.

قال يزيد بن الطَّثْرِيّة - فى يوم دَجْنٍ -:

ويومٍ كَظِلّ الرُّمحِ قَصَّرَ طُولَهُ
دَمُ الزِّقّ عَنّا واصْطِفاقُ المَزاهِرِ

[دَمُ الزِّقِّ: كنايةٌ عن الخَمرِ فى حُمْرتها؛ المَزاهِر: جمعُ مِزْهَر، وهو العُودُ الذى يُضْرَبُ به].

وقال أبو العلاء المعرىّ - معتبرًا -:

تَخالَفَتِ البَرِيَّةُ فى العَطايا
ويَجْمَعُها لَدى الهُلْكِ اتِّفاقُ
أَنُصْفِقُ أَن تُغَيِّرَنا اللَّيالى
ويُسْمَعُ مِن مَزاهِرِنا اصطِفاقُ

وـــ البَحْرُ: تَلاطَمَتْ أمواجُه.

وـــ الأَشْجارُ: اضْطَرَبَتْ واهْتَزَّتْ بالريح.

وـــ القوْمُ: اضْطَرَبُوا.

ويقال: اصْطَفَقَ المَجْلِسُ بالقَوْمِ.

وـــ عَلَى أَميرٍ واحِدٍ: اجْتَمَعوا.

وـــ النِّساءُ على المَيِّتِ: لَطَمْنَ وُجُوهَهُنّ.

وفى "الأساس" قال قيسُ بنُ عنبسٍ الفزاريُّ ـ وذكر نادباتٍ ـ:

كرامٍ يَصْطَفِقْنَ على كريمٍ

بأيديهنّ أخلاقُ النِّعالِ

وقال الأعشى ـ يتهدَّدُ ـ:

فَأُقْسِمُ إن جَدَّ التقاطعُ بيننا

لتصْطَفِقَنْ يَوْمًا عليك المآتِمُ

وـــ الآفاقُ بالبياضِ: اضْطَرَبَ وانْتَشَرَ ضَوْؤُه. وفى خبر أبى هريرة ـ رضى الله عنه ـ يُعلِّمُ رَجُلاً من ثَقيف مواقيتَ الصلاة ـ: "إذا اصْطَفَقَ الآفاقُ بالبياض فَصَلِّ الفَجْرَ إلى السَّدَفِ". [السَّدَفُ هنا: ضَوءُ الصُّبحِ].

* **انْصَفَقَ** الثَّوبُ: ضَرَبَتْه الرِّيحُ فَنَاسَ (تحرَّكَ).

وـــ القومُ وغيرُهم: انْصَرفوا ورَجَعوا.

يقال: صَفَقَهُ فانْصَفَقَ.

قال رؤبةُ ـ وذَكَرَ حمارًا وأُتُنَه ـ:

* فما اشْتلاها صَفْقُه لِلْمُنْصَفَقْ *

* حتَّى تردَّى أَرْبَعٌ فى الْمُنْعَفَقْ *

[اشْتلاها: اسْتَنْقَذَها؛ الْمُنْعَفَقُ: الْمُنْصَرَف عَنِ الماءِ. يقولُ: وَرَدت الماءَ، وأحسَّ الفحلُ بالصائد، فأراد أن يستنقذ الأُتُن، فما قدر].

وـــ: اجْتَمَعُوا. (كَأَنَّه ضِدٌّ)

وبه رُوِىَ خبرُ عائشة ـ رضى الله عنها ـ السابق: "فَانْصَفَقَتْ لَهُ نِسْوانُ مَكَّةَ".

وـــ على الشىء يَمينًا وشِمالا: أَقْبَلُوا وأَطْبَقُوا.

* **تَصافَقَ** القَوْمُ: تبايَعُوا.

وـــ البائعُ والمُشْتَرِى: أَتَمّا البَيْعَ والشِّراءَ.

ويقال: تَصافَقوا لفلانٍ بالبيعَةِ: ضَرَبوا بأيْدِيهِمْ على يَدِهِ عِندَ إنجازها.

وـــ البحرُ: اصْطَفَقَ.

* **تَصَفَّقَ** فلانٌ: تَقَلَّبَ وتَرَدَّدَ من جانبٍ إلى جانبٍ. قال القَطاميُّ:

وأَبَيْنَ شِيمَتَهُنَّ أَوَّلَ مَرَّةٍ

وأبَى تَقَلُّبُ دهْرِك الْمُتَصَفِّقِ

[وأَبَيْن شيمتهنّ أوَّلَ مَرّة، أى: حين كنت شابًّا، فالآن قد كبرت].

وقيل: تَرَدَّدَ وتَحيَّر. قال رؤبةُ ـ محذِّرًا ـ:

* وفتنةٍ تَرْمى بمَنْ تَصَفَّقا *

وـــ: تَوَجَّهَ. قال جرير ـ يهجو الفرزدقَ ـ:

* قالَت لِعِلْجَى نَهْشَلٍ فَصَدَّقا *

* إنَّ بُنَــىَّ شِعــرَةَ الفَرَزدَقا *

* قَينٌ لِقَيــنٍ أَينَمــا تَصَفَّقــا *

وـــ النَّاقَةُ: صَفقَت.

وـــ الرِّيحُ: ضَرَبَ بَعْضُـها بَعْضًا فَأَحْـدَثَتْ صَوْتًا. قال الراعى النُّميرىّ ـ وذَكَـرَ وَحْشًا يُحاوِلُ الاخْتباءَ تَحتَ شَجَرَةٍ ـ:

إذا أَتَى جانبًا مِنْها يُصَرِّفُهُ

تَصَفُّقُ الرِّيحِ تَحْتَ الدِّيمة الدِّرَرِ

وـــ فُلانٌ لِلأَمْرِ: تَعَرَّضَ له. (عن شَمِر)

وبه فُسِّر قولُ رؤبة السابق.

* **الأَصْفَقانِيَّةُ:** عَطِيَّةُ اللّه من النَّعَم والعبيـدِ والإماءِ وغيرهم من الأتباعِ والحَشَمِ. (يمنية)

وفى خبر معاوية ـ رضى اللّه عنه ـ إلى مَلِكِ الـــرُّوم: "لأَنْزِعَنَّـــكَ مـــن الـــمُلْكِ نَـــزْعَ الأَصْفقانِيَّة".

* **التَّصْفاقُ:** ضَرْبُ الكفِّ على الأُخْرى.

* **الصَّافِقَةُ:** الجَماعَةُ. يُقـال: نَزَلـت علينا صافِقَةٌ من الناسِ.

وقيل: الجَماعَةُ التى تَسيرُ مِنْ بَلَدٍ إلى بَلَدٍ.

(ج) صَوافِقُ.

ومِـنْ كـلامِ بَعـضِ العَـرب: "وَجِـبِ الأَرضَ ومَخافِقَها، فاسأَلْ دِجالَتَها وصَوافِقَها، عَـن أَهـلِ الـوَبَرِ والمَـدَرّاتِ". [المَخـافِقُ: جَمـعُ مَخْفَقٍ، وهُو المكانُ الذى تَخْفِقُ فيهِ الـريحُ؛ الدِّجالَةُ: الرُّفْقَةُ العَظيمَةُ].

وـــ: الدَّاهِيَةُ.

* **الصَّفائِقُ:** الرِّكابُ الجائيةُ والدَّاهِيَةُ.

(عن ابن عباد)

مفردها: صَفُوقٌ.

قال عمرُ بنُ أبى ربيعَةَ ـ يَتَغزَّلُ ـ:

نَوِّلِـــى أُمَّ خالِـــدٍ

قَبـلَ بَيـنِ الصَّفائِـقِ

وقال كُثيّر عزّة ـ يتغزَّلُ ـ:

وأنتِ المُنَى يا أُمَّ عَمْرٍو لوَ انَّنا

نَنَالُك أو تُدْنى نَواكِ الصَّفائقُ

وـــ: الحـوادثُ وصـوارفُ الخُطـوب.

مفردها: صَفيقَةٌ.

قال حسانُ بنُ ثابت ـ يهجو ـ:

فَهَلّا خَشيتَ اللّهَ والمَنزِلَ الّذى

تَصيرُ إليهِ بَعدَ إحدى الصَّفائِقِ

* **الصِّـفاقُ:** الجِلْـدُ البـاطِنُ تحـت الجِلْـدِ الظَّاهِرِ.

وقيل: ما حولَ السُّرَّة.

وقيل: الجِلْدَةُ الباطنةُ التى تَلِى سوادَ البَطْن.

وقيل: جِلْدُ البطن كُلُّهُ.

وقيل: ما بين الجِلْدِ والمُصْران.

(عن ابن شُميل)

وفى خبر عمر - رضى الله عنه -: "أنَّه سُئِل عن امرأة أخذتْ بأُنْثَيَى زوجها فخرقتِ الجلدَ ولم تخرقِ الصِّفاقَ فَقَضَى بنصف ثُلُث الدِّيَة".

وقال بشْر بن أبى خازم الأسدىّ - يصفُ ناقةً -:

مُذَكَّرَةٍ كأنّ الرَّحْلَ منها

على ذى عانَةٍ وافى الصِّفاقِ

[مُذكَّرةٌ: يريد ناقةً شديدةً شبيهةً بالجملِ فى قوتِه؛ ذو عانَةٍ: يريدُ حمارَ الوَحْشِ، والعانَةُ أُنثاهُ].

وقال زُهَيْرُ بنُ أبى سُلْمى:

أَمينٍ شظاه لم يُخَرَّقْ صِفاقُهُ

بِمِنْقَبَةٍ ولم تُقَطَّعْ أباجِلُهْ

[الشَّظَى: عُظَيْمٌ مُلْزَقٌ بالذِّراع؛ المِنْقَبةُ: حديدةٌ ينقبُ بها البيطارُ؛ الأباجلُ: عروقٌ فى اليدِ. يريد: ليس به داءٌ].

وقال النابغةُ الجعدىُّ - يصفُ فرسًا -:

كأنَّ مَقَطَّ شَراسيفِهِ

إلى طَرَفِ القُنْبِ فالمَنْقَبِ

لُطِمْنَ بِتُرْسٍ شديدِ الصِّفاقِ (م)

من خَشَبِ الجَوْزِ لم يُثْقَبِ

[المَقَطُّ: عَظْمٌ عندَ منقطعِ الشَّراسيفِ؛ الشَّراسيفُ: رؤوسُ الأضلاعِ مما يلى الصَّدْرَ؛ القُنْبُ: جِرابُ قضيبِ الدّابةِ؛ المَنْقَبُ: السُّرَّةُ فى وَسَطِ البَطْن. يقول: ذلك الموضعُ منه كأنه تُرْسٌ].

وقال عدىُّ بن الرّقاع العاملىّ - يصفُ فرسًا -:

شَديدُ صِفاقِ الكَشحِ يَلوى إزارَهُ

بِمُنخَرِقٍ عارى الشَّراسيفِ أهضَمِ

[الكَشْحُ: الجَنْبُ؛ بِمُنخَرِقٍ: أى برَجُلٍ جوادٍ؛ الشَّراسيفُ: رُؤوسُ الأَضْلاعِ؛ أَهْضَمُ: ضامرُ البطنِ].

(ج) صُفُقٌ.

قال زُهَيْرُ بْنُ أبى سُلْمى - وذكر إبلًا -:

حَتَّى يَؤوبَ بها شُعْثًا مُعَطَّلَةً

تشكو الدَّوابرَ والأنساءَ والصُّفُقا

[يؤوبُ: يرجعُ مع الليل؛ مُعَطَّلَةٌ: لا أَرْسانَ عليها من الإعياءِ والجَهْد فتمشى بلا

خِطامٍ، الدَّوابر: مآخيرُ الحوافرِ، الأَنْساء: جمع النَّسا، وهو عِرْقٌ فى الفَخِذ].

وقال ابنُ مقبل ـ يصفُ فرسًا ـ:

* ضَمْرَ الصِّفاقَيْن مُمَرًّا كَفْتَا *

[ضَمْرُ الصِّفاقَيْن: أراد أنه ضامرُ البَطْن؛ المُمَرُّ: الشَّديدُ المفتولُ؛ الكَفْتُ: الذى ليس بضخمِ البطنِ والخواصرِ].

وـــ (فى الطب) (E) Peritoneum: يُعرف بالغشاء البريتونى، وهو غشاءٌ رقيق، مَصْلىّ، شَحْمىّ، رابطٌ، يُبطِّن جوف البطن، ويتكون من طبقتين هما: طبقة حشوية تحيط بالأحشاء (المعدة ـ الأمعاء ـ الرحم ـ المبيضين)، وطبقة جدارية تبطِّن تجويف البطن، ويفصل بينهما تجويف يحتوى على سائل لزج يسمى "السائل البريتونى". ووظيفة الصِّفاق (الغشاء البريتونى) حماية الأحشاء، وإيصال الدم والسائل الليمفىّ والأعصاب إليها.

* **الصَّفَّاقُ:** الذى يَصْفِقُ على الأَمْر العظيم.

(عن الأصمعى)

وـــ: الدِّيكُ. قال أحمد شوقى:

ضَحِكَتْ إلىَّ من السُّرور ولم تَزَلْ

بِنْتُ الكُرومِ كريمةَ الأعراقِ

هاتِ اسْقِنِيها غَيْرَ ذاتِ عواقبٍ

حتَّى نُرَاعَ لصَيْحَةِ الصَّفَّاقِ

* **الصَّفْقُ:** الجِلْدُ الذى يَلِى سوادَ البطْنِ.

قال الحارثُ بن حِلِّزة اليشكرىّ:

إنَّما الإنْسانُ صَفْقٌ وقَذًى

ويُوارِى نَفْسَهُ بيضٌ وجُون

وـــ: التبايُعُ.

وفى خبر أبى هريرة ـ رضى الله عنه ـ قال: "إنه لم يكن يَشْغَلنى عن رسول اللّه ـ صلى اللّه عليه وسلم ـ غَرْسُ الوَدِىّ ولا صَفْقٌ بالأسواق". [الوَدِىُّ: صغارُ النخل. يريد لم يَشْغَلْنى عنه فِلاحَة ولا تجارة].

وفى خبر عُرْوَةَ بن أَبِى الجَعْدِ ـ رضى اللّه عنه ـ ودعاء النَّبِىِّ ـ صَلَّى اللّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ـ له: "اللَّهُمَّ بارِكْ لَهُ فى صَفْقِ يَمِينِهِ".

وقال الأخطلُ:

وما كُلُّ مَغْبُونٍ ولو سَلْفَ صَفْقُهُ

يراجعِ ما قد فاتَهُ بردادِ

[المَغْبُونُ: المَخْدوعُ؛ سَلْفَ: سَلَفَ، أى تَقَدَّمَ، وأَسْكَنَ للضَّرورَةِ].

وـــ: الضَّرْبُ باليَدِ عند وجوب البيعِ.

يقال: أعطاه صَفْقَ يمينِهِ.

قال حُمَيْدُ بنُ ثَوْرٍ الهلالىُّ:

ومُدَّا لهم فى السَّوْم حتَّى تَمَكَّنَا

ولا تَسْتَلجَّا صَفْقَ بيعٍ فَتُلْزَما

[فَتُلْزَمَا: لا يلزموكم فيعوقوكم عن حاجتكم].

(ج) صُفُوقٌ.

* **الصَّفْقُ، والصَّفَقُ:** الماءُ يُصَبُّ فى القِرْبةِ الجَديدةِ ويُحَرَّكُ فيها فيصْفَرُّ.

وقيل: ماءُ السِّقاءِ الجَديدِ إذا طُيِّبَ.

يقال: وَرَدْنا ماءً كأنه صَفْقٌ.

وفى "الجمهرة" قال أبو محمد الفقعسىّ:

* يَنْضَحْنَ ماءَ البَدَنِ المُسَرَّى *

* نَضْحَ البَدِيعِ الصَّفَقَ المُصْفَرَّا *

[المُسَرَّى: الَّذِى كَتَمَتْهُ فِى أبدانها يُخْرِجُهُ العَرَقُ؛ البَديعُ هنا: القِرْبَةُ الجَديدةُ].

ويُرْوَى: "السَّرِب".

و: السِّقاءُ الجديدُ.

* **الصَّفْقُ، والصَّفَقُ، والصُّفْقُ، والصِّفْقُ:** النَّاحِيَةُ والجانِبُ.

وقيل: المَوْضِعُ.

يقال: جاءَ أهْلُ ذلك الصفقِ.

قال كثيِّرُ عَزَّةَ:

إذا شَحَطَتْ يومًا بِعَزَّةَ دارُها

عَنِ الحَىِّ صَفْقًا فاستَمَرَّ مَريرُها

فَقَد غادَرَتْ فى القَلبِ مِنّى زَمانَةً

ولِلعَينِ عَبراتٍ سَريعًا سُجومُها

[شَحطَتْ: بَعُدَتْ؛ اسْتَمَرَّ مَريرُهُ: اسْتَحكَمَ عزْمُها؛ شَحَطت: بعدتْ؛ الزمانةُ: المرضُ المُزْمِنُ؛ سُجومُها: نُزولُها بغَزارَةٍ].

وفى "المقاييس" قال رؤبة:

* يَهْوِينَ شتَّى ويَقَعْنَ وَفْقا *

* لا يَكْدَحُ النَّاسُ لَهُنَّ صَفْقا *

[يَكْدَحُ: يصيبُ].

o **وصَفْقُ الإنْسانِ:** جَنْبُه.

o **وصَفقا العُنُق:** ناحيتاه وجانباه.

o **وصَفقا الفَرَس:** خَدَّاه.

o **وصُفْقُ الجبَل:** صَفْحُهُ وناحيتُه.

وقيل: وجهُه فى أعلاه، وهو فوقَ الحَضيض.

(ج) صُفُوقٌ.

وفى "اللسان" قال أبو صَعْتَرة البَوْلانىّ:

وما نُطْفَةٌ فى رَأْسِ نِيقٍ تَمَنَّعَتْ

بِعَنْقاءَ مِن صَعْبٍ حَمَتْها صُفُوقُها

* **الصَّفَقُ:** ريحُ الدِّباغ وطَعْمُه. (عن أبى حنيفة الدِّينورىّ) وقيل: آخِرُ الدِّباغ.

* **الصَّفْقُ، والصِّفْقُ:** مِصْراعُ البابِ، وهُو ما يُسَمَّى الآن بالدَّرْفَةِ. وهما صِفْقان.

يقال: باب دارِه صَفْقٌ واحِدٌ: إذا لم يكن مِصْراعَيْن.

(ج) صُفُوقٌ، وأصْفاقٌ.

قال أبو زُبَيْدِ الطّائىّ ـ يرثى عثمان بن عفان ـ:

أعثمَ قدْ حَذَرَتْ نَفْسِى فما مَلَكَتْ
أصفاقُ دارٍ بَعيدِ الألفِ مألوفِ

* **الصَّفْقَةُ:** الضَّرْبُ باليد عند البَيْعِ علامةَ إنفاذه، وتكون للبائع والمشترى.

وفى المثل: "صَفْقَةٌ لَمْ يَشْهَدْها حاطِبٌ".

وحاطِبٌ هذا يُقالُ: إنَّهُ حاطِبُ بنُ أَبِى بَلْتَعَةَ، وكانَ رَجُلا حازِمًا، أى: لو كان حاطبٌ حاضرًا لمْ يُغْبَنْ رَجلٌ منْ أَهْلِهِ أو أَصحابِهِ. يُضْرَبُ مَثلا لمنْ يُغْبَنُ فى بَيعٍ.

وقال ابنُ الرومى:

يراجعُ بعضَ رَوِيّاته
وقد وقعتْ صَفْقَةُ البائعِ

وقال الطُّغَرائىُّ:

وأعطيتُ إخوانَ البطالةِ صَفْقَتِى
وبِعْتُ قديمًا من غَرامى بحادثِ
فما صَفْقَتِى فى البَيعِ صَفْقَةُ خاسِرٍ
ولا بيعتى للحُبِّ بيعةُ ناكثِ

وـ: العَقْدُ.

وـ: البَيْعَةُ.

يقال: إنه لَمُبارَكُ الصَّفْقةِ: لا يَشْترى شيئًا إلا رَبِحَ فيه.

ويقال للمشترى: رَبِحَتْ صَفْقَتُكَ.

ويقال: صَفْقَةٌ رابحةٌ، أو صَفْقَةٌ خاسرةٌ.

وفى الخبر: "صَفْقَتان فى صَفْقَةٍ رِبًا"، أى: بيعتان فى بيعةٍ واحدةٍ رِبًا.

وفيه أيضًا عن عبد الله بن عمرو بن العاص ـ رضى الله عنهما ـ أن رسولَ الله ـ صلَّى الله عليه وسلم ـ قال: "المُتَبايعان بالخِيار ما لَمْ يَفْترِقا، إلا أن تكون صَفْقَةَ خِيارٍ، ولا يَحِلُّ له أن يُفارِقَ صاحبَه خَشْيةَ أن يستقِيلَه".

وقال الأخطلُ ـ يَصِفُ خَمرًا صاحِبُها بها ضَنينٌ ـ:

كَأَنَّهُ حِينَ جاوزْنا بِصَفْقَتِها
مسلوبُ بَيْعٍ ثَخينٌ بَيْنَ تُجّار

[الخليعُ: المقمورُ؛ النَّكيبُ: الذى قد أصابتْه نَكْبَةٌ؛ الثَّخينُ هنا: المُعْدِمُ].

وقال الكُمَيْتُ بنُ زيدٍ الأسدىُّ:

هل لِحال من اقتياض بحال

رُبَّ مغبونِ صفقةٍ غَيرُ آلِ

أمْ لِشَيْبٍ عـلا المفـارقَ بَيْعٌ

بالشَّباب المُرَجَّل الذيَّالِ

[الاقتياضُ: المبادلةُ، شبابٌ مُرجَّلٌ: قـوىٌّ، الذيّالُ: المتبخترُ فى مِشْيته].

وقال ابن الرومىّ:

تُباكى يداه الغيثَ طَوْرًا وتارةً

يضاحكُ فُوهُ البرقَ عن لؤلؤ حَدْرِ

إذا باع تَجرُ الحمد إياه حَمدَهُم

فقد ربحتْ ربحَ الغنى صفقةُ التّجْرِ

وقال أحمد شوقى ـ يرثى المنفلوطى ـ:

حُرُّ البيانِ قَديمُهُ وجَديدُه

كالشَّمسِ جِدَّةَ رُقعَةٍ وَشُعاعِ

يونانُ لَو بيعَت بِهوميرٍ لما

خَسِرَت لَعَمرُكَ صَفقَةَ المُبتاعِ

وــ: العهدُ والمِيثـاقُ. يقـال: أَعْطـاهُ صَـفْقةَ يَدِهِ. وفى الخبر: "إنَّ أكبرَ الكبائرِ أَنْ تقاتِلَ أهلَ صَفْقَتِكَ". وهو أَنْ يُعطِىَ الرَّجـلُ عَهـدَه وميثاقَـهُ ثـمَّ يقاتِلَـهُ؛ لأنَّ المتعاهِـدَين يَضـعُ أحـدُهما يـدَه فـى يَـدِ الآخَـرِ كمـا يَفْعَـلُ المتبايعان.

ومنه خبر عمر ـ رضى اللّه عنـه ـ: "أَعْطـاه صَفْقَةَ يَدِه وثَمَرَةَ قَلْبِه".

وــ (فى الاقتصـاد): بيـعٌ أو اتّفـاقٌ ينعقـدُ على تسليم بضاعةٍ أو تقديم خِدمةٍ.

o **ويومُ الصَّفقةِ**: يومٌ من أيامِ العربِ بينَ كسرى وتميم، وهو يومُ المُشَقَّر. (وانظر: ش ق ر)

قال الأعشى ـ يمدحُ هَوْذَةَ الحنَفِىَّ ـ:

سائِـلْ تميمًا به أيّامَ صَفْقَتهمْ

لما رآهم أُســـــارَى كلّهُمْ ضَرَعا

وسْطَ المُشقَّرِ فى غَيْطاءَ مُظْلمــةٍ

لا يستطيعون بعدَ الضَّرْبِ مُنتفَعا

* **الصِّـفِقَّى**: الضَّـرْبُ باليـد عنـد وجـوبِ البيعِ.

ويجوز أن يكون اسمًا من صَفْقِ الكَـفِّ علـى الأخرى، ويذهبُ به إلى التكثير.

* **الصَّفُوقُ** من الجبال: الحِجابُ المُمْتَنعُ.

وقيل: العسيرُ الصعودِ.

(ج) صَفائِقُ، وصُفُقٌ.

وــ من القِسِىِّ: اللَّيِّنَـةُ المـتردِّدَةُ فـى الكَـفِّ تروحُ وتجىءُ. (عن الفراء)

قال أبو ذُؤَيْب الهذلىّ ـ يصفُ قوسًا ـ :

لها مِنْ غَيْرِها معها قَرينٌ

يَرُدُّ مراحَ عاصِيةٍ صَفوقِ

[القرينُ هنا : السَّهْمُ].

وـــ: الصَّخْرَةُ المَلْسَاءُ المُرْتَفِعَةُ.

(عن ابن عباد)

(ج) صُفَقٌ.

* **الصَّفيقُ:** الجِلْدُ.

* **الصَّوافِقُ:** صَوارفُ الخُطوبِ وحوادثُها.

واحدتها : صافِقَةٌ ، وصَفيقَةٌ.

قال أبو ذُؤَيْب الهُذَلىُّ :

أَخٌ لك مَأْمُونُ السَّجِيّاتِ خِضْرِمٌ

إذا صَفَقَتْهُ فى الحُرُوب الصَّوافِقُ

[الخِضْرِمُ: الجَوادُ الكثير العَطاءِ والمعروفِ].

وفى "المحكم" قال أبو الرُّبَيْس التَّغْلِبِىُّ :

قِفى تُخْبِرينا أو تَعُلِّى تَحيَّةً

لنا أو تُثيبى قبل إحدَى الصَّوافِقِ

وـــ: الإبلُ. قال شِهابُ الدِّين العُمرىُّ ـ واصِفًا غَنائِمَ مَعرَكَةٍ ـ: "وأَمَّا العَدُوُّ فَتَقاسَمَتْ الأَيدِى ما يَمْتَطونَهُ مِن الصَّواهِلِ والصَّوافِقِ، وما يَصولونَ بهِ مِنْ سُيوفٍ وقِسِيٍّ".

* **المُصَفِّقَةُ:** أداةٌ مُسَطَّمَةٌ تُصْنَعُ مِن عَظْمٍ أو خشبٍ تُستخدم كآلةٍ موسيقيةٍ.

* **المَصْفَقُ:** المَسْلَكُ.

وـــ: السُّوقُ يكثُرُ فيها عُقودُ البيع ، وهو ما يُسَمَّى الآن البورصة.

(ج) مَصافِقُ.

* * *

ص ف ل

* **أَصْفَلَ** فلانٌ: رَعَى إبلَه الصِّفْصِلَّ (وهو نبتٌ أو شَجَرٌ). (عن ابن الأعرابى)

* * *

ص ف ن

(فى العبرية ṣāfan (صافَن): أخفى، خبّأ، ستر، غطَّى، رمز. ومن معانيها أيضًا: اتجه إلى الشمال، سار نحو الشمال. وṣōfen (صُوفِن): شَفْرة، رموز، كود. وsafnat (صَفْنَت): سر مكتوم، مكنون، طويَّة).

١– وِعاءٌ مِن الأَوعيَة.
٢– جُزْءٌ من جِسْمِ الإنسانِ.
٣– القِيامُ أو ضَرْبٌ منه.

قال ابن فارس: "الصَّادُ والفاءُ والنُّونُ أصْلان صَحيحان: أحدهما جنسٌ من القِيام، والآخر وِعاءٌ من الأوعية".

* **صَفَنَ** فلانٌ ـــِ صُفونًا: صَفَّ قَدَمَيْه.

وقيل: جَمَع بينهما. فهو صافنٌ. (ج) صُفونٌ، وصَوافنُ.

وفى خبر البراءِ بن عازِبٍ ـ رضى الله عنه ـ قال: " كُنَّا إِذَا صَلَّيْنا مع رسول الله ـ صلّى اللَّهُ عليه وسلّم ـ إذا رَفَع رأسَه من الرُّكوع قُمنا خَلْفَه صُفُونًا وإذا سَجَدَ تَبعْناه".

وبه فُسِّرَ الخبرُ: "أنه ـ صلى الله عليه وسلم ـ نَهى عَن صَلاةِ الصَّافِن".

ويقال: صَفَنَ بين قَدَمَيْهِ.

وفى خبر مالكِ بن دينار: "رَأَيْتُ عِكْرِمَةَ يُصلِّى وقَدْ صَفَنَ بَيْنَ قَدَمَيْه".

وـــ: قامَ. وفى الخبر: "مَنْ أحبَّ أن يقومَ الناسُ له صُفُونًا فليتبوَّأْ مقْعَدَه من النّار".

وقال الكُمَيْتُ ـ وذكر تعليمَهم أَبناءَهم رُكوبَ الخَيلِ ـ:

نُعلِّمُهُم بها ما علَّمتْنا

أُبُوَّتُنا جوارىَ أو صُفُونا

وـــ الفرسُ ونحوُه: قامَ على ثلاثٍ وثَنَى سُنْبُكَ يدِهِ الرّابع. فهو وهى صافنٌ. (ج) صافِناتٌ، وصَوافِنُ، وصُفُونٌ.

وقيل: قام على ثَلاثِ قَوائِمَ وطَرَف حافِر الرّابعة دون قَيْد بيدٍ أو رِجْلٍ. (عن أبى زيد)

قال الفرّاء: رأيت العربَ تجعلُ الصَّافِنَ القائمَ على ثلاثٍ وعلى غَيْرِ ثلاث.

وقال الأصمعى: فَرَّجَ بينَ قَوائِمِهِ.

وفى القرآن الكريم: ﴿ إِذۡ عُرِضَ عَلَيۡهِ بِٱلۡعَشِيِّ ٱلصَّٰفِنَٰتُ ٱلۡجِيَادُ ﴾ (ص/ ٣١)

وفى قراءة ابنِ مسعودٍ وابن عباس ـ رضى الله عنهم ـ: "فاذْكُرُوا اسْمَ اللَّهِ عليها صَوافِنَ". (الحج/ ٣٦)

وقال الأعشى ـ يمدحُ قيسَ بنَ معديكَربَ ـ:

هُوَ الوَاهِبُ المائةَ الْمُصْطَفا

ةَ كالنّخْلِ زيَّنها بالرَّجَنْ

وكُلَّ كُمَيْتٍ كَجِذْعِ الخِصا

بِ يَرْنُو القِنَاءَ إذا ما صَفَنْ

[الرَّجَنُ: حَبْسُ الناقةِ للعَلَف؛ الكُمَيْتُ: الفرسُ الأحمرُ الذى يضربُ للسَّوادِ؛ الخِصابُ: النَّخْلُ الكَثِير الحَمْل. واحدته خَصْبَة؛ القِنَاءُ: الرِّماحُ، واحدتُه قَناة].

وفى "المنجد" قال أيضًا ـ يصف فَرَسًا ـ:

أَلِفَ الصُّفُونَ فلا يَزَالُ كأنَّه

مِمَّا يقوم على الثَّلاثِ كسيرا

وقال أُميَّةُ بنُ أبى عائِذ الهُذَلى ـ وذكرَ خَيلاً ـ:

فَظَلَّتْ صَوافِنَ خُوصَ العُيونِ

كَبَثِّ النَّوَى بالرُّبَى والهِجالِ

[خُوصُ العُيون: غائِرتُها؛ بثُّ النَّوى: تَفَرُّقُه؛ الهِجال: واحدُه هَجْل، وهو بَطْنٌ من الأرض].

وقال الطِّرِمَّاحُ ـ يصفُ نِسَاءً ـ:

وقام المَها يُقْفِلْنَ كُلَّ مُكَبَّلٍ

كما رُصَّ أيْقا مُذْهَبِ اللَّونِ صافِنِ

[المَها هنا: النِّساء؛ يُقْفِلْنَ: يَسْدُدْنَ ويَعْمَلْن؛ المُكبَّل هنا: الهودجُ؛ رُصَّ: قُيِّد وشُدَّ؛ الأيْق من الفرس: موضعُ القيدِ منه؛ مُذْهَب اللّون: أراد فرسًا تَعْلُوه صُفرةٌ].

وقال أحمد شوقى ـ فى مآثرِ محمد على باشا ـ:

تَمْلأُ الأرضَ صافناتٍ وتُجْرِى

لك فى البحرِ كلَّ بُرْجٍ مُشيَّدِ

[بُرْج مُشَيَّد: حِصْنٌ عالٍ، والمراد هنا سُفُنُ الحَرْب].

ويقال: صَفَنَ فلانٌ برجْلِهِ: ثَنَى قَدَمَهُ إلى ورائِهِ، كما يفعلُ الفَرَسُ إذا ثَنَى حافِرَهُ.

(عن أبى عمرو الشيبانى)

وبه فُسِّرَ الخبرُ: "أنه ـ صلى الله عليه وسلم ـ نَهى عَن صَلاةِ الصَّافِنِ".

وـ الناقةُ ونحوُها: جَمَعتْ بين يَدَيْها وبالَتْ. فهى صَفُونٌ.

وفى "الأفعال للسرقسطى" قال حُمَيْدٌ الأَرْقَطُ ـ وذكر حمارًا وحشيًّا وأُتُنَه ـ:

* أَحْقَبَ شَحَّاجٍ مُشِلٍّ عُونِ *

* ظلَّ صبيرَ عانَةٍ صَفُونِ *

[الأَحْقَبُ: الذى فى بطنِه بياضٌ؛ مُشِلٌّ عُون: كافٍ؛ الصَّبيرُ: الذى يصبرُ مع رُفقتِه ويدخلُ معهم فى أمرهم].

وـ فلانٌ فلانًا صَفْنًا: شَقَّ وِعاءَ خُصْيَتِهِ.

وـ الهَدِيَّةَ: كفَّها، أى: مَنَعها.

(عن ابن القطاع)

وـ الأَرْضَ: ضَرَبها برجْلِه.

(عن ابن القطاع)

وـ الطَّائِرُ الحَشيشَ والورَقَ ونحوَهما: نَضَّدَه ومَهَّده لفراخِه.

وـ فُلانٌ بفلانٍ الأرضَ: صَرَعَه.

وقيل: ضَربَ به الأرضَ.

وـ ثِيابَه فى سَرْجِه: جَمَعَها فيهِ.

وفى الخبر: "أنَّ النَّبىَّ ـ صلّى اللَّهُ عليه وسلّم ـ عَوَّذَ عليًّا حين رَكِبَ وصَفَنَ ثِيابَه فى سَرْجِه". [عوَّذَه: حَصَّنه باللّهِ وبأسمائِه].

* **صافَنَ** فلانٌ القومَ: واقفَهم وقامَ بحِذائِهم.

وفى خبر عَلِىٍّ بْنِ أَبِى طَالِبٍ ـ رضى الله عنه ـ فى يوم بدرٍ ـ: فَلَمَّا دَنَا الْقَوْمُ وصافَنَّاهُمْ إِذَا عُتْبَةُ بْنُ رَبِيعَةَ يَسيرُ فِي الْقَوْمِ عَلَى جَمَلٍ أَحْمَرَ وهُوَ يَنْهَى عَنِ الْقِتَالِ ويقولُ لَهُمْ: يَا قَوْمُ إِنِّى أَرَى قَوْمًا مُسْتَمِيتِينَ.

وـ الماءَ بَيْنَ القومِ: قَسَّمَه بَيْنَهُم بالحِصَص، وذلك عند السَّفَرِ.

قال الطِّرِمَّاحُ ـ وذكر ناقتَه ـ:

وضَبْثَةِ كَفٍّ باشَرَتْ بِبَنانِها

صَعِيدًا كَفاها فَقْدُ ماءِ الْمُصافِنِ

[ضَبْثَةُ كَفٍّ: ضَرْبَةُ كَفِّ الْمُتَيَمِّمِ على التُّراب].

* **صَفَّنَ** الطَّائِرُ الحَشيشَ والوَرَقَ: صَفَنَه.

* **تَصافَنَ** القَوْمُ: تقاسَمُوا الماءَ بالحِصَص، وذلك عند السَّفَرِ. (عن أبى عمرو الشيبانى)

يقال: صافَنّاهم فتَصافَنوا.

قال الفرزدقُ:

فلمَّا تَصافَنَّا الإِداوَةَ أجْهَشَتْ

إلَيَّ غُضُونُ العَنْبَرِىِّ الجُراضِمِ

[الإداوةُ: إناءٌ صغيرٌ يُجْعَلُ فيه الماءُ؛ الغُضُونُ: ما تَكَسَّرَ من الجَبْهَةِ. وأَجْهَشَتْ غُضُونُه: يريد بَكَى؛ العَنْبرىّ: نسبةٌ إلى العَنْبر؛ الجُراضِمُ: العظيمُ البطنِ].

* **الصَّافِنُ:** عِرقٌ ضَخْمٌ فى باطنِ السَّاقِ حتى يَدْخُلَ الفَخِذَ، وهو ثالثُ العروقِ التى تُفْصَدُ.

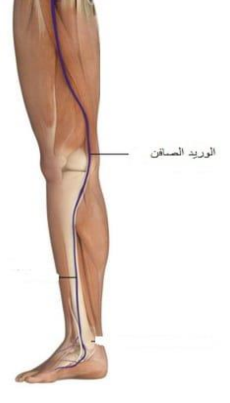
وقيل: عِرْقُ السّاقِ أو عِرْقُ النَّسا.

وقيل: عِرْقٌ فى باطِنِ الصُّلْبِ طولاً مُتّصِلٌ به نِياطُ القلب، ويُسَمَّى الأكحل.

(انظر: س ف ن)

وقيل: عِرْقٌ يَنغمِسُ فى الذِّراعِ فى عَصَبِ الوظيفِ. وهما صافِنان.

وـ الوريدُ الصَّافنُ (فى الطِّبِّ) Saphenous vein (E): وريدٌ ضَخْمٌ فى باطنِ السّاقِ يَمْتَدُّ حتَّى يَدْخُلَ الوريدَ الفَخِذِىّ.



الوريدُ الصَّافنُ

(ج) صُفُونٌ، وصَوافِنُ.

وـــ: اسمُ فَرَسِ مالِكِ بنِ حَـريمٍ الهَمْـدانِىِّ، وفيه يقولُ:

أمُخَوِّفى عَدَمَ التِّلادِ وصافِنٌ
عِنْدى وَحَىُّ الحَوْشَبِـينَ مُقيمُ

[التِّلادُ: المالُ الموروثُ؛ الحَوْشَبِـينَ: حَـىٌّ من أحياءِ العَرَبِ].

* **الصُّفَانُ** (فى الطب) Scrotitis (E): ألمٌ واحمـرار وحـرارة، وتغـيرات التهابيـة فـى الصَّـفَن، وهـو الكـيس الـذى تتـدلىَّ فيـه الخُصْيَة.

* **صِفِّين:** (انظر: ص ف ف).

* **الصَّفْنُ، والصَّفَنُ:** وعاءُ الخُصْيَة.

وقيل: جِلْدَةُ بَيْضَةِ الإنسان.

قـال جرير ـ يهجــو غَسَّـان بـنَ ذُهَيْـلٍ السَّليطىَّ ـ:

* يَرْهَزُ رَهْزًا يُرْعِدُ الخَصائِـــلا *
* يَترك أَصْفانَ الخُصَى جَلاجِلا *

[يَرْهَـز: يتحـرَّك؛ الخَصـائل: العَضَـلُ فـى اليدين والرِّجْلَيْن؛ جَلاجِـلُ: جمـع جُلجُـل وهو الجرسُ الصَّغيرُ].

وـــ: الشِّقْشِقَةُ؛ وهى ما يُخْرِجُهُ الجَمَلُ من فِيهِ إذا هاج وهَدَر.

وـــ: مـا نَضَّدَه الطـائرُ ونحـوُه مـن الـوَرَقِ والحشيش لِفراخِهِ أو لنفسِهِ.

* **الصَّـفْنُ، والصُّـفْنُ:** وعـاءٌ مــن جِلْــدٍ كالسُّفْرة، بينَ العَيْبَة والقِرْبَة، لأهل الباديـة يجعلون فيه زادَهـم، ومـا يحتـاجون إليـه، وربما اسْتَقَوْا به الماءَ كالدَّلْو. [العَيْبَـةُ: وعـاءٌ من خُوصٍ أو أَدَمٍ أو نحوهما].

وقيل: السُّفْرَةُ التى تُجْمَعُ بالخَيط.

وفى خَـبرِ عُمَـر ـ رضـى اللّه عنـه ـ: "لَـئِنْ بَقيتُ لأُسَوِّيَنَّ بين النَّاسِ حتى يَأْتِىَ الرَّاعِىَ حَقُّه فى صُفْنِه لم يَعْرَقْ فيه جَبينُه".

وبه فُسِّرَ قولُ أبى دُوَادٍ الإيادىِّ:

هَرَقْتُ فى حَوْضِه صُفْنًا لِيَشْرَبَهُ
فى داثرٍ خَلَقِ الأَعْضادِ أَهْدامِ

[داثِرٌ: قديمٌ بـالٍ؛ خَلَـقُ الأَعْضـاد: متهـدِّمُ الجوانب؛ أَهْدامٌ: باليةٌ].

وقال أبـو الْـمُثَلَّمِ الهُـذَلِىُّ ـ يـردُّ علـى صَـخْرِ الغَىِّ الهُذَلِىّ ـ:

يا صَخْرُ خَضْخَضَ بالصُّفْنِ السَّبيخَ كما
خاضَ القِداحَ قَميرٌ طامِعٌ خَصِلُ

[السَّـبيخُ: مـا وَقَـعَ فـى الصُّـفْنِ مـن ريـشِ الطَّيرِ؛ قَميرٌ: مَقْمورٌ؛ الطَّامِعُ: الذى يطمعُ

أن يعودَ إليه ما قُمِر؛ خَصِلٌ: كثيرُ الفوزِ إذا قامَرَ].

وقال ساعِدةُ بنُ جُؤَيَّةَ الهذَلىّ ـ يصف مُشْتارَ العسل ـ:

مَعَه سِقاءٌ لا يُفرِّطُ حَمْلَه

صُفْنٌ وأَخْراصٌ يَلُحْنَ ومِسْأَبُ

[لا يُفَرِّطُ حَمْلَه: لا يغادر سِقاءَه أينما ذَهَبَ؛ الأَخْراصُ: أَعْوادٌ يُخرجُ بها العَسَلُ؛ المِسْأَبُ: السِّقَاءُ الضَّخْم].

و ـــ: الرَّكْوَةُ، وهى وِعاءٌ من جِلْدٍ يُسْتَقى به، أو يُتَوضَّأُ فيه. (عن الفرّاء)

وقيل: الدَّلْوُ العظيمةُ لها حَلْقةٌ واحدةٌ.

وفى خَبرِ عَلِىّ ـ رضى اللّه عنه ـ: "الحقْنى بالصُّفْن".

وقال صَخْرُ الغىِّ الهُذَلِىّ ـ يَصِفُ ماءً وَرَدَهُ ـ:

فَخَضْخَضْتُ صُفْنِىَ فى جَمِّهِ

خِياضَ المُدابرِ قِدْحًا عَطُوفا

[خَضْخَضَ: حرَّكَ ورَجْرَجَ؛ المُدابرُ: المغلوبُ فى القِمار، فيستعير قِدْحًا يثق بفوزه ليعاود مَنْ غلَبَه؛ العَطُوفُ: القِدْحُ الذى كُرِّر مَرَّةً بعدَ مرّةٍ].

(ج) أَصْفانٌ، وصُفْنانٌ، وصُفْنٌ، وصُفُنٌ.

* الصَّفَنُ مِنَ الزَّرْعِ: ما فيهِ السُّنْبُلَةُ. (على التَّشْبيه)

وقيل: كيسُ الثَّمرةِ من السُّنْبُلَة.

(ج) أَصْفانٌ، وصُفْنانٌ.

* الصُّفْنُ: الماءُ.

وبه فُسِّرَ قولُ أبى دُوادٍ الإيادىّ:

هَرَقْتُ فى حَوْضِه صُفْنًا لِيَشْرَبَهُ

فى داثرٍ خَلَقِ الأَعْضادِ أَهْدامِ

[داثرٌ: قديمٌ بالٍ؛ خَلَقُ الأَعْضاد: متهدِّمُ الجوانب؛ أَهْدامٌ: باليةٌ].

* الصَّفْنَةُ: السُّفْرَةُ تُجْمَعُ بالخَيْطِ، يكونُ فيها متاعُ الرَّجُلِ وأَداتُه.

و ـــ: الشِّقْشِقَةُ.

وفى "شرح أشعار الهذليين" أنشد:

* فى صَفْنَةٍ رَجَّعَ فِى أَثْنائِها *

* الصَّفْنَةُ، والصَّفَنَةُ: وِعاءُ الخُصْيَةِ.

* الصَّفْنَةُ، والصُّفْنَةُ: دَلْوٌ صغيرةٌ، لها حَلْقةٌ واحدةٌ.

(ج) صفناتٌ، وأَصْفُنٌ.

وفى "المحكم" أنشد:

غَمَرْتُها أَصْفُنًا مِنْ آجِنٍ سُدُمٍ

كَأَنَّ ما ماصَ منه فى الفَمِ الصَّبِرُ

[غمرتُ: سَقَيْت؛ آجِـنٌ: مـاءٌ مُتَغَيِّـرُ اللّـون والطَّعمِ والرائحـةِ؛ سُـدُم: راكـدٌ وقـعَ فيـه الـترابُ؛ مـاصَ: غَسَـلَ؛ الصَّـبِرُ: جمـعُ صَبِرَةٍ، وهى عُصارةُ شجرٍ مُرٍّ].

* **صُفَيْنَةُ:** بلـدٌ كـثيرةُ النَّخْـلِ غنَّـاءٌ مـن سـوادِ الحَـرَّةِ، كانتْ بالعاليةِ فى ديارِ بنى سُلَيْم بالقربِ من مَكَّـة على طريقِ الزبيديةِ. قالت الخَنْساءُ ـ ترثى ـ:

طَـرَقَ النَّعِـىُّ علـى صُفَيْنَـةَ غُدْوَةً
ونَعَى الْمُعَمَّمَ مِنْ بنـى عَمْرِو

[الْمُعَمَّمُ: القائدُ الْمُسَوَّدُ].

وقال القَتّالُ الكِلابىّ ـ يصفُ طولَ رَجُلٍ ـ:

كـأنَّ رِداءَيْهِ إذا قـامَ عُلِّقا
على جِذْعِ نَخْلٍ من صُفَيْنةَ أَمْلَدِ

[أَمْلَدُ: ناعم لَيِّن].

* * *

* **الإصْفَنْطُ، والإصْفِنْطُ:** الخَمْـرُ. (لغـة فـى الإسْفَنْطِ). (انظره فى رسمه)

* * *

ص ف و ـ ى

(فى العبرية ṣāfā (صافا): نظـر، أشـرف، رصـد، تنبـأ، توقّـع. ومـن معانيهـا أيضًـا: طَلَى، كسا، غَطَّى. و ṣāfī (صافِى): تنبُّؤ، انتظـار، ترقُّـب، تكهُّـن بالمسـتقبل. وفـى الأكديـة ṣubbū (صُـبُّو): راقـب، شـاهد، فحـص. وفـى الأوجاريتيـة spy (صْـبْى): نظـرة عـين. وفـى السـريانية ṣfā (صْـفا): نَقَّى، رَشَّحَ، صفّى).

١– ضَرْبٌ من الصُّخور أو الحِجارة.
٢ – الخلُوصُ من كُلِّ شَوْبٍ.

قـال ابـنُ فـارس: "الصّـادُ والفـاءُ والحـرفُ المعتلُّ أصلٌ واحدٌ، يـدلُّ علـى خُلـوصٍ مـن كُلِّ شَوْبٍ".

* **صَفا** الشَّـرابُ وغيْـرُه ـُـ صَـفْوًا، وصَـفًا، وصَـفاءً، وصُـفُوًّا: خَلُـصَ مـن الكَـدَرِ؛ فهـو صافٍ، وصَفْوٌ. وهى بتاء.

قال ابن الرومى ـ يمدحُ ويفتخر ـ:

تردُّ صفاءَ العيشِ مثلَ صفائِها
وتكشفُ عن ذى الكَرْبِ غاشيةَ الكَرْبِ

وقال الصَّنوبرىُّ ـ فى الخمر ـ:

وقُمْ بنا نَصْطَبِحْ صَهْباءَ صافيةً
تَنْفِى الهمومَ ولا تُبْقِى من الحَزَنِ

وقال ابن الأَبّار:

وسَوَّغَ صَفْوَ العَيْشِ غِبَّ تكدُّرٍ
وقد تُحْدِثُ الأيّامُ فى الكَدَرِ الصَّفْوَا

ويقال: صَفا الماءُ ونحوه: راقَ.

قال ابنُ مقبل:

يا حُرَّ أَمْسَى سَوادُ الرَّأْسِ خالَطَهُ
شيبُ القَذالِ اخْتِلاطَ الصَّفْو بالكَدَرِ

[القَذالُ: جِماع مُؤَخَّرِ الرأس].

ويقال: صَفَتْ خِلالُهُ: إذا كانت نَبيلَةً حَميدَةً. قال البُحْتُرِىّ ـ يمدحُ ـ:

صَفَتْ مِثْلَ ما تَصْفُو الْمُدَامُ خِلالُه
ورَقَّتْ كما رَقَّ النَّسيمُ شمائِلُه

ويقال: صفا قلبُ فُلانٍ: خَلا من كُلِّ غَمٍّ أو حُزْنٍ أو حِقْدٍ.

ويقال: صَفا وُدُّ فلانٍ: خلا من الشَّحناء.

وفى الخبر أن عمر بن الخطاب ـ رضى اللّه عنه ـ قال: "مَنْ أرادَ أن يَصْفُوَ له وُدُّ أَخيهِ فَلْيُسَلِّمْ عليه إذا لَقِيَهُ".

وـــ الجَوُّ: لم يَكُنْ فيه غَيْمٌ. فهو صافٍ، وهى بتاء، وهو أيضًا صَفْوانُ.

ويقال: يومٌ صَفْوانُ: ساطعُ الشَّمْسِ لا غَيْمَ فيه، وهو شَديدُ البَرْدِ.

ويقال: شمسٌ صافِيَةٌ: ساطِعَةٌ ليسَ لها شُعاعٌ.

وفى خبر عبد اللّه بن مسعودٍ ـ رضى اللّه عنه ـ أن رسول اللّه ـ صلى اللّه عليه وسلم ـ قال: "إن ليلةَ القدرِ فى النِّصف من السّبع الأواخِرِ من رمضانَ تَطْلُعُ الشَّمسُ غداةَ إذْ صافيةً ليسَ لها شُعاع...".

ويقال: صَفا الزَّمانُ، أو اليومُ، أو اللَّيلةُ: خَلا من الكَدَرِ أو الهمِّ والغمِّ.

قال عنترةُ ـ يتغزَّلُ ـ:

كم ليلةٍ قد قَطَعْنا فيكِ صالحةٍ
رَغيدةٍ صَفْوُها ما شابَهُ كَدَرُ

وقال ديكُ الجِنّ ـ فى الحكمةِ ـ:

خُذْ مِنْ زَمانِكَ ما صَفا
ودَعِ الذى فيه الكَدَرْ

ويقال: صفا الهَوَى أو الهَواءُ.

قال الصَّنَوبرىّ ـ يتغزَّلُ ـ:

ويومٌ يُكَلِّله بالشُّموسِ
صَفاءُ الهَوى فى صَفاءِ الهواءِ

ويقال: صَفا لَهُ الجَوُّ: خلا له ليفعلَ ما يشاء.

وـــ الكَلأُ: نَقِيَ من الأغْثاءِ (النَّبْتُ الذى لا خيرَ فيه).

وـــ النّاقةُ أو الشّاةُ صُفُوًّا: غَزُرَ لَبَنُها. فهى صَفِيٌّ. (ج) صَفايا.

يقال: ناقةٌ، أو شاةٌ صَفِيٌّ. و: نوقٌ، أو شياهٌ صَفايا.

وفى خبر عوف بن مالك ـ رضى الله عنه ـ: "تَسْبيحَةٌ فى طَلَب حاجَةٍ خيرٌ من لَقُوحٍ صَفِيٍّ فى عامِ لَزْبَةٍ". [اللَّزْبَةُ: الشِّدَّةُ والقَحْطُ].

وقال زُهَيْر بنُ أبى سُلْمى ـ يصفُ ـ:

إذا نَهبوا نَهْبًا يكونُ عَطاءَه
صَفايا المَخاض والعِشارُ المُطافلُ

[المَخاضُ: الحواملُ التى عَظُمَتْ بطونُها ودَنَتْ من الولادِ؛ العِشارُ: واحدُه عُشَراءُ، وهى التى أَتَى على حَمْلِها عَشْرةُ أشهرٍ ولمّا تَضَعْ؛ المطافلُ: واحدُها مُطْفِل، وهى التى معها أولادُها].

ويقال: نخلةٌ صَفِيُّ الحَمْل: كَثيرَتُهُ.

ويقال: جَمَلٌ صَفِيٌّ: خِيارٌ خالصٌ.

قال دُرَيْد بن الصِّمّة ـ يُخاطِبُ عياضًا الثعلبيَّ ـ:

ألا هَلْ أتاه ما رَكِبْنا سَراتَهُم
وما قد عَقَرْنَ مِنْ صَفِيٍّ ومن قَرمِ

[سَراتهم: أى أكثرُ الخيل والإبل التى ساقها ارتفاعًا؛ القَرْمُ: الفَحْلُ يُترك من الرُّكوب ويُودع للفِحْلَة].

وفى "الجيم" قال الراجزُ:

* أَرْسَلَ فيها طَرْقًا صَفِيّا *

[الطَّرْقُ: الفَحْلُ].

وـ فلانٌ لفلان صَفاءً: أَخْلَصَ له.

وقيل: صَدَقَه الوُدَّ والإخاءَ.

قال ديكُ الجنِّ ـ فى الاعتبار ـ:

فَهالَتْ أخًا لم تَحْوِهِ بقَرابةٍ
بَلَى إنَّ إخْوانَ الصَّفاءِ أقاربُ

وـ الشَّىءَ صَفْوًا: أَخَذَ خالِصَهُ ونَقيَّهُ وأَحْسَنَهُ وخِيارَهُ.

يقال: صَفَوْتُ القِدْرَ.

وفى "المحكم" قال الأسودُ بنُ يَعْفر النهشليّ ـ يمدح ـ:

بَهالِيلُ لا تَصْفُو الإماءُ قُدُورَهُمْ
إذا النَّجْمُ وافاهُمْ عِشاءً بشَمْأَلِ

* **صَفُوَتِ** الناقةُ ـُ صَفْوًا: صَفَتْ.

* **أصْفَى** القومُ: صارتْ إبلُهم وشاؤُهم غِزارَ اللَّبن. يقال: بنو فُلانٍ مُصْفُونَ.

وـ الشَّاعِرُ: انْقَطَعَ عن قَوْلِ الشِّعْر.

ومن سجعات الأساس: "أنا شاكِرُكَ الذى يُصْفِى وشاعِرُك الذى لا يُصْفِى".

وـ الدَّجاجةُ: انْقطع بَيْضُها.

وـــ الحــافِرُ: بَلَـغَ الحَجَـرَ الصُّـلْبَ، فلـم يَسْتَطِعِ الحَفْرَ.

وـــ الرَّجُلُ: أَنْفَدتِ النِّساءُ ماءَ صُلْبِـه.

(مجاز)

وقيل: انْقطعَ عن الجماعِ. (مجاز)

(عن ابن القطاع)

وـــ فلانٌ من المـالِ والأدبِ: خـلا عنهمـا، كأنه خَلَصَ منهما.

وـــ فلانًـا، ولـه: صَـدَقَهُ الإخـاءَ والمـودةَ.

ويقال: أَصْفاهُ الوُدَّ: أَخْلَصَهُ له.

قال المتنبى ـ يتغزَّلُ ـ:

أَقِلَّ اشْتياقًا أيُّها القلبُ رُبَّما

رَأَيْتُكَ تُصْفِى الوُدَّ مَنْ ليسَ جازيا

وـــ الحاكمُ ونَحْوُهُ دارَ فُلانٍ أو مالَه: أَخَذَهُ كُلَّهُ.

وـــ فُلانٌ إناءً لِفلانٍ: أَمالَه له.

(عن الزّمخشرىّ)

يقال: ما أَصْفَيْتُ له إناءً.

(وانظر: ص غ و ـ ى)

وـــ عيالَه بشَىءٍ يسيرٍ: أرْضاهم به. (مجازٌ)

يقال: صادَفَ الصيادُ خَفْقًا فأَصْفَى أولادَهُ بالغُبَيْراءِ. قال الطِّرمَّاحُ ـ يصِفُ صائدًا ـ:

إنْ يُصِبْ صَيْدًا يَكُنْ جُلُّهُ

لِعَجايــا قُوتُهُــمْ باللِّحامْ

أو يصادِفْ خَفَقًا يُصْفِهِمْ

بعتيقِ الخَشْلِ دونَ الطِّعامْ

[العَجايا: أولادُ الصّائدِ اليتـامى؛ اللِّحـامُ: جمـع لَحْـم؛ الخَفَـقُ: عَـدَمُ إدراكِ شــىءٍ؛ الخَشْلُ: اليابسُ من شَجَرِ الدَّوْمِ].

وـــ فلانًا الشَّىءَ، وبِهِ: جَعَلَهُ خالِصًا لـه.

وفـــى القــرآن الكريم: ﴿ أَفَأَصْفَىٰكُمْ رَبُّكُم بِٱلْبَنِينَ وَٱتَّخَذَ مِنَ ٱلْمَلَٰٓئِكَةِ إِنَٰثًا ﴾. (الإسراء/ ٤٠)

* **صافَى** فلانٌ فلانًا: صَدَقَهُ الإخاءَ والمودَّةَ.

قال عَدِىُّ بنُ زيدٍ العِبادِىّ ـ معتذرًا ـ:

فإنْ أَخْطَأْتُ أو أَوْهَمْتُ أَمْرًا

فَقَدْ يَهِمُ المُصافى بالحبيبِ

* **صَـفَّى** فـلانٌ الشَّــىءَ: أزالَ عَنْـه القَـذَى والكُدْرَةَ ونَقَّاهُ مِمَّا يَشُوبه.

يقال: صَفَّى العَسَلَ والماءَ والزَّيْتَ ونَحْوَها.

وفى القرآن الكريم: ﴿ وَأَنْهَٰرٌ مِّنْ عَسَلٍ مُّصَفًّى ﴾.

(محمد/ ١٥)

ويقال: صَفَّى فـلانٌ عَرَمَتَـهُ (القَمْحِ المَـدوس الـذى لم يُـذَرّ): ذَراهـا فـى الهـواءِ ليفصلَ عنها التِّبْنَ.

ويقال: صَفَّى فُلانٌ العَتيقَ أو الكريمَ: اتَّخَذَهُ حبيبًا أو صديقًا خالصًا.

قال أُمَيّةُ بن أبى عائذ الهُذَلِىّ ـ يمدحُ ـ:

وأَنْتَ امْرُؤٌ ماجِدٌ سَيِّدٌ

تُصَفِّى العَتيقَ وتَنْفِى الهَجينا

[العَتيقُ: الكريمُ؛ الهجينُ: المدخولُ النَّسبِ].

وـــ الحسابَ: حَرَّرَه وأَنْهَاهُ.

ويقال: صَفَّى فلانٌ خلافًا أو نِزاعًا.

ويقال: صَفَّى ما بينهما: أَنْهَى الخِلافَ والنِّزاعَ.

وـــ الشَّرِكةَ، ونحوَها: حَرَّرَ حِسابَها وحَلَّها وأَنْهَى وُجودَها.

وـــ الحاكمُ ونحوُه دارَ فلانٍ ومالَه: أَصْفَاه.

وفى خبر مُعاويةَ بن قُرَّة، عن أبيه قال: "بَعثنى رسولُ الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ إلى رَجُلٍ تَزَوَّجَ امْرأَةَ أَبيه، أَنْ أَضْرِبَ عُنُقَهُ، وأُصَفِّىَ مالَهُ".

وـــ فلانًا بكذا وكذا: آثَرهُ به واخْتصَّه.

(مجازٌ)

* **اصْطَفَى** فلانٌ فلانًا، أو الشَّىءَ: اختارَهُ وفَضَّلَهُ. (أَصْلُهُ اصتفى، قُلِبَت تاءُ الافتعال طاءً لقُرْبهما فى المَخْرَجِ).

وفى القرآن الكريم: ﴿إِنَّ ٱللَّهَ ٱصْطَفَىٰ لَكُمُ ٱلدِّينَ﴾. (البقرة/ ١٣٢)

وفيه أيضًا: ﴿وَإِنَّهُمْ عِندَنَا لَمِنَ ٱلْمُصْطَفَيْنَ ٱلْأَخْيَارِ﴾. (ص/ ٤٧)

وفى خبر عوفِ بنِ مالك، قال: قال النبىُّ ـ صلى الله عليه وسلم ـ: "إِنى لأنا الحاشرُ وأنا العاقبُ وأنا النبىُّ المصطفى، آمنتم أو كذَّبْتم...".

وقال أبو ذُؤيب الهُذَلِىّ ـ وذكر ناقةً ـ:

عَشِيَّةَ قامَتْ بالفِناءِ كأنّها

عَقيلَةُ نَهْبٍ تُصْطَفَى وتَغُوجُ

[العقيلةُ من كُلّ شىءٍ: الكريمةُ؛ النَّهْبُ: ما انْتُهِبَ من الغنيمةِ؛ تَغُوجُ: تتثَنَّى فى مِشْيَتِها وتعطَّفُ، وقيل تتثَنَّى يَمْنَةً ويَسْرَةً].

ويقال: اصطفاهُ على غيرِهِ، ومِنْ غيرِهِ.

وفى القرآن الكريم: ﴿إِنَّ ٱللَّهَ ٱصْطَفَىٰٓ ءَادَمَ وَنُوحًا وَءَالَ إِبْرَٰهِيمَ وَءَالَ عِمْرَٰنَ عَلَى ٱلْعَٰلَمِينَ﴾.

(آل عمران/ ٣٣)

وفيه أيضًا: ﴿أَصْطَفَى ٱلْبَنَاتِ عَلَى ٱلْبَنِينَ﴾.

(الصافات/ ٣٣)

وفى خبر أبى هريرةَ ـ رضى الله عنه ـ أنَّ النبىَّ ـ صلى الله عليه وسلم ـ قال: "إنَّ

اللّهَ اصْطَفى من الكلامِ أربعًا: سبحان اللّه، والحمد للّه، ولا إله إلا اللّه، واللّه أكبر...".

* **تَصافَى** الرَّجُلان: تَخالَصَا فى الوُدِّ.

يقال: هما صَديقانِ مُتَصافيان.

ويقال أيضًا ـ فى الحَثِّ على التقارُبِ بين الأصدقاء ـ: طُولُ التَّنائى مَسلاةٌ للتّصافِى.

وفى الخبر عن عُمرَ بن عَبْسَة السُّلمى ـ رضى اللّه عنه ـ قال: سمعتُ رسول اللّه ـ صلى اللّه عليه وسلم ـ يقول: "إنّ اللّه ـ عز وجل ـ يقول: قد حُقَّتْ مَحَبّتِى للذين يتحابُّون من أَجْلِى وحُقَّتْ محبتى للذين يَتصافَونَ من أجلى...".

وقال أبو العتاهية:

ما تَصافَى قَوْمٌ على غَيْرِ ذاتِ اللّهِ (م)

إلَّا تَفرَّقوا عن تَقالِ

وقال المتنبى:

يُحِبُّ الغافلون على التَّصافِى

وحُبُّ الجاهلين على الوَسامِ

[أى أن العاقل يُحِبّ من يحبّه على صفاءِ الوُدِّ فمن أَصْفَى له الوُدَّ أحبّه، والجاهل يحبّ على كمال الصورة وجمالِها، فليس كل جميل المنظر يستحقُّ المحبة].

* **اسْتَصْفَى** فلانٌ: أَخَذَ زُلالَ ماءٍ من غَدير.

وـــ الشَّىءَ أو فلانًا: اصْطَفاهُ.

قال ابنُ هانئ الأندلسى:

مليكُ رقابِ الناسِ مالكُ وُدِّهم

كذلك فليَسْتَصْفِ قومًا من استصْفى

وـــ الحاكمُ ونحوُه مالَ فلانٍ: أَصْفاه.

* **التَّصْفِيَةُ** (فى التجارة) (E) Closeout: عملية بيع البضاعة بسعر مُخفض للتخلص من المخزون. وتقوم المتاجر بعملية التصفية بعد انتهاء الموسم وحتى بعد فترة التخفيضات والتنزيلات، والهدف منها تحويل البضاعة الموجودة إلى نقدية ولو بالتضحية بالأرباح عبر البيع بسعر التكلفة أو بالخسارة.

o **والتَّصْفِيَةُ الجَسَدِيَّةُ:** التَّخَلُّصُ من الخَصْمِ بالاغتيال.

o **والتَّصْفِيَةُ الكُلَوِيَّةُ** (فى الطب) Renal Clearance: اختبارٌ لوظيفة الكُلية نشاطًا وعملاً، ويُحسب بقياس مادة من المواد التى تُصفِّيها (تُنقِيها) الكُلية من مصل الدم (البلازما) مثل اليوريا والكرياتينين، وتُخرجها مع البول فى وحدة زمنية.

o **والتّصْـفيةُ الرِّياضـيّةُ وغيرُهـا:** مسـابقةٌ تُجْرَى لاستبعادِ المُتبارينَ الأقلِّ مهـارةً مِمَّـنْ سـواهم، مثـل تصـفيات كـأسِ العـالمِ لكـرةِ القدمِ.

* **الصّافِـي** ـ سمكـــةُ الصَّافِـــى (فـى علـم الأحياء): نوعٌ من الأسمـاك، اسمـه العلمـى *Siganus rivulatus*، ينتمـى إلى فصيلة سمكـة الأرنـب (Siganidae)، مـن رتبـة الفرخيـات (Perciformes). تتغـذى علـى النباتـات البحريـة والأعشـاب، وأنـواع مـن الطحالب البحرية؛ لـذا تُعَـدُّ من الأسماك النظيفة. لحمها لذيـذ، ولها شـوكة حـادة متجهة إلى الأمام تقع أمام الزعنفة الظهريـة وعكـس اتجاهها. تعـيش فـى مجموعـات صغيرة فـى الشـعاب المرجانيـة، والقيعـان. موطنها الأصلى المحيط الهنـدى، والبحـر الأحمر، والخليج العربى، وتنتشر فى البحرِ المتوسـطِ بعـدما وصـلته عـن طريـق قنـاة السويس. تحتوى أشـواك الزعنفـة الظهريـة على سُمّ لا يهدِّد حياة الإنسان، لكن يُخدِّر المكـان مـدة زمنيـة قصيرة. يُستخرج منهـا زيـت يُسـتخدم دهانًـا لعـلاج الأعصـاب والمفاصـل والعضـلات، ولحمهـا يفيـد فـى خفـض مسـتوى الكوليسـترول فـى جسـم الإنسانِ.



سمكة الصَّافى

o **والرِّبـــحُ الصافـــى** (فـــى الاقتصـاد) (E) Net benefit = Net profit: ما يحصلُ عليه رَبُّ العملِ عـلاوةً علـى فائـدةِ رأسِ مالِهِ وأجرِ إدارته.

وقيل: مـا يَبقـى مـن حِسابِ الـدَّخْلِ بعـدَ إسقاطِ الخارجِ منه فـى كـلِّ نـوعٍ مـن أنـواعِ البضاعَةِ.

o **وصـافِي الأربـاحِ المسـتحقَّةِ للتوزيـع** (فـــــى الاقتصـــاد) Benefices nets repartissables (E): الرِّبْحُ الذى يَنْتُجُ من عمليةِ تأمينٍ تُدْفَعُ فيها أقساطٌ سنويةٌ زائـدةٌ عما يجبُ دفعُه عـادةً علـى أن يُـوزعَ هـذا الـربحُ عنـدَ الحسـابِ النهـائىِّ فـى فـتراتٍ دَوريّة.

* **الصّافيةُ** من الأَصْدِقاءِ: الخيارُ الخالصون.

وقيل: الأَحِبَّةُ.

وـــ من الأضاحى: الخالصةُ للّه ـ تعالى ـ الخاليةُ من الشِّرْكِ.

وقرأ الحسنُ والأعرجُ ومجاهد وزيد بن أسلم: "فاذْكروا اسمَ اللهِ عليها صَوَافِى".

* **الصَّفا** (فى شعائر الحج والعُمْرة): اسمُ أحدِ جَبلَى المَسْعَى، والآخر اسمُهُ المروة.

وفى القرآن الكريم: ﴿إِنَّ ٱلصَّفَا وَٱلْمَرْوَةَ مِن شَعَآئِرِ ٱللَّهِ﴾. (البقرة/ ١٥٨)

وقال ابنُ الحاج النّميرىّ ـ يمدح ـ:

لا زِلْتَ فى السَّعْدِ المُجَدَّدِ ما سَعَا

وَفْدُ الهُدَى بينَ الصَّفَا والمَرْوَةِ

وقال حافظ إبراهيم ـ يمدح ـ:

وبينَ الصَّفَا والمَرْوَةِ ازْدَدْتَ عِزَّةً

بسَعْيِك يا عَبَّاسُ للّهِ مُسْلِما

وـــ: نَهْرٌ بالبحرين، وَرَدَ ذكرُهُ فى قول لبيدِ بن ربيعة ـ يصفُ نَخْلاً ـ:

سُحُقٌ يُمَتِّعُها الصَّفَا وسَرِيُّهُ

عُمٌّ نَواعِمُ بَيْنَهُنَّ كُرُومُ

[السُّحُقُ: الطِّوالُ؛ يُمتِّعُها: يُرَبِّيها ويُحَسِّنُ نباتَها؛ سَرِيُّه: ماؤهُ الجارى؛ عُمٌّ: طِوالٌ عِظامٌ].

وـــ: موضعٌ، وَرَدَ ذِكْرُهُ فى شعر ابن مقبل:

نار الأَحِبَّةِ شَطَّتْ بَعْدَما اقْتَربَتْ

هَيهاتَ أَهْلُ الصَّفا مِنْ دَيْرِ دِينارِ

[شَطَّتْ: بَعُدَتْ؛ دَيْر دينار: مَوْضع].

* **الصَّفاءُ** ـ إِخْوانُ الصَّفاء: (انظرها فى: أ خ و).

* **الصَّفاةُ** من الصُّخورِ أو الحِجارةِ: العريضُ الأَمْلَسُ الذى لا يُنْبِتُ شيئًا.

وفى خبرِ الفتنِ وعلاماتِ السّاعةِ: "... فَمَنْ أَتَتْ عليه فَلْيَمْشِ بسَيْفِهِ إلى صفاة فليضربه بها حتى يَنْكَسِرَ، ثم لِيَضْطَجِعَ لها حتى تَنْجَلِيَ عَمّا انْجَلَت".

وقال ابنُ مُقْبل ـ يمدحُ ـ:

يَأْبَى على النَّاسِ إنْ رامُوا ظُلامَتَهُ

عُودٌ نَما فى صَفاةٍ ظَهْرُها عارى

ويقال ـ فى المَدْحِ ـ: "لا تُقْرَعُ لهم صَفاةٌ".

أى: لا ينالُهم أحدٌ بسُوءٍ.

ويقال ـ فى الذَّمِّ ـ: فلانٌ فُلَّتْ صَفَاتُه: ضَعُفَ.

وفى المثل: "ما تَنْدَى صَفاتُه". يُضربُ للبخيل الشَّحيح.

(ج) صَفَواتٌ، وصَفًا، وصفواءُ.

(جج) أصفاءٌ، وصُفِىٌّ، وصِفِىٌّ.

قال ابن مُقْبل ـ يصفُ كَتيبةً ـ:

وشَهْبَاءُ تَنْبُو النَّبْلُ عنها كأنَّها

صَفًا زَلَّ عَنْ أَرْكانِه المُتَزحْلِفُ

[شَهباءُ: بيضاءُ لما فيها من بياضِ السِّلاح؛ المُتزحلِفُ: المتدحرِجُ].

وقال رُؤْبَةُ ـ ونُسِبَ لغيره ـ:

* كَأَنَّ مَتْنَـىَّ مِـنَ النَّفِـىِّ *

* مَواقِعُ الطَّيرِ علَى الصُّفِىِّ *

[النَّفىُّ: ما وَقعَ من الماءِ عن الرِّشاءِ على ظهرِ المُستَقى].

وقال أحمد شوقى ـ فى الأهراماتِ ـ:

لِلّه أنتِ فما رأيتُ على الصَّفا

هذا الجلالَ ولا على الأَوتادِ

[الأَوتاد: جمع وَتدٍ، وهو هنا الجبلُ].

o وابنُ الصَّفاةِ: لَقَبٌ أَطْلَقَهُ أحمد شوقى على أَبى الهَوْل، فى قوله:

ولو وُجِدَتْ فِيك يابْنَ الصَّفاة

لَحِقْتَ بصانِعِك المُقْتَدِرْ

[قوله: وُجِدَتْ: يريد الحياة؛ لَحِقتَ: أدركتَ الموتَ؛ المقتدرُ هنا: القادر البارعُ].

* **الصَّفْوُ** من كلِّ شَىءٍ: خِيارُه وخالِصُه.

قال الأعشى ـ يَصفُ الخمرَ ـ:

وإذا الدَّنُّ شَرِبْنا صَفْوَهُ

أَمَرُوا عَمْرًا فَناجَوْهُ بِدَنْ

[الدَّنُّ: وِعاءٌ كبيرٌ للخمرِ من الفَخَّار؛ عَمْرو: اسم السّاقى أو صاحب الحانة].

* **الصَّفْواءُ** من الصُّخور أو الحِجارة: الصَّفاةُ. (عن الأصمعى)

قال امرؤ القيس ـ يصفُ فرسًا ـ:

وقَد أَغتَدى والطَّيرُ فى وُكُناتِها

بِمُنجَرِدٍ قَيدِ الأَوابِدِ هَيكَلِ

....

كُمَيْتٍ يَزِلُّ اللِّبْدُ عن حال مَتْنِهِ

كما زَلَّتِ الصَّفْواءُ بالمُتَنَزِّلِ

[يَزِلّ اللِّبْد: أَىْ أنه أملسُ المتنِ سَهْلُه؛ حال مَتْنِه: يقصدُ موضعَ اللّبد من ظهره؛ المُتنزِّل: النازلُ عليها].

* **صَفْوانُ:** اسم ثانى أيامِ البردِ؛ لِصفاءِ السَّماءِ فيها من الغَيْم.

وـ: اسمُ مَوضعٍ من حُصونِ اليمنِ، وَرَدَ فى قول ابن مُقْبل ـ يصفُ سحابًا ـ:

وطَبّقَ لَوْذانَ القبائلِ بَعْدَما

كَسا الرَّزْنَ من صَفْوانَ صَفْوًا وأكْدرا

[طَبَّقَ: يعنى أن المطرَ عَمَّ هذا الموضع؛ لَوْذان: اسمُ جبلٍ أو وادٍ؛ الرَّزْنُ: ما صَلُبَ من الأرض].

وـــ: علمٌ على غير واحدٍ، منهم:

– صَفْوانُ بـنُ المُعَطَّـل السُّـلَمِيُّ، الـذَّكْوَانيُّ، أبـو عمـرو (١٩هــ = ٦٤٠م): صـحابيٌّ ـ رضـى الله عنـه ـ شَـهِدَ الخندقَ والمشاهدَ كلَّها بعدها، وهو الذى قـال فيـه أهـلُ الإفكِ ما قالوا مع أُمِّ المؤمنين عائشةَ ـ رضى الله عنهـا ـ فَبَرَّأهما اللهُ مما قالوا. روى عن النبـى ـ صـلى الله عليـه وسلم ـ حديثين. حَضَرَ فتحَ دمشقَ، واسْتُشْهِدَ بأرْمينيّةَ.

– صفوانُ بن أُمَيَّةَ بن خَلَفِ بن وَهْب الجُمَحِيّ القرشـى المكى، أبو وهب (٤١هـ = ٦٦١م): صحابيٌّ ـ رضى الله عنه ـ فصيحٌ جَوادٌ، كان من أشرافِ قريشٍ فى الجاهليةِ والإسلامِ، أسلمَ بعدَ الفتحِ، وكـان مـن المؤلفةِ قلـوبُهم. شَهِدَ اليرموكَ. ومات بمكّةَ، وله فـى الصـحيحين (١٣) حديثًا.

– صفوانُ بن يحيـى البَجَلِـىّ، أبـو محمـد (٢١٠هــ = ٨٢٥م): مُحَدِّثٌ ـ عند الإمامية ـ من أهل الكوفـةِ. روى عن معاويةَ بن عمارٍ، وروى عنـه عيسـى بـن عمـر. مـن مؤلفاتـــه: "الفـــرائض"، و"الوصـــايا"، و"الأدب"، و"بشارات المؤمن".

– صفوانُ بنُ إدريـسَ بـن إبـراهيم المرسـى، أبـو بحـر (٥٩٨هــ = ١٠٢١م): أديـبٌ أندلسـيٌّ، مـن الكُتّـاب الشعراء، من بيتٍ نابهٍ فى مُرْسِيَةَ، مولده ووفاته بهـا. مـن مؤلفاتــهِ: "زاد المســافر فـى أشـعار الأندلسـيين"، و"بَداهة المُتحَضر وعُجالـة المستوفز" ويُسَمَّى العجالـة، و"الرحلة"، وله شعر.

* **الصَّــفْوانُ** مــن الصُّــخور أو الحجــارة: الصَّفاةُ. قيل: مُفرَدٌ، وقيـل: جمـعٌ واحـدُه الصَّفوانةُ. يقال: أَصْلَبُ من الصَّفْوان.

وفى القرآن الكريم: ﴿ يَـٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ لَا تُبْطِلُوا۟ صَدَقَـٰتِكُم بِٱلْمَنِّ وَٱلْأَذَىٰ كَٱلَّذِى يُنفِقُ مَالَهُۥ رِئَآءَ ٱلنَّاسِ وَلَا يُؤْمِنُ بِٱللَّهِ وَٱلْيَوْمِ ٱلْـَٔاخِرِ ۖ فَمَثَلُهُۥ كَمَثَلِ صَفْوَانٍ عَلَيْهِ تُرَابٌ فَأَصَابَهُۥ وَابِلٌ فَتَرَكَهُۥ صَلْدًا ۖ ﴾. (البقرة/ ٢٦٤)

وفى خبر الـوَحْيِ عـن أبـى هريـرة ـ رضـى الله عنه ـ: أنّ رسولَ الله ـ صـلى الله عليـه وسلم ـ قال: "إذا قَضَى اللهُ أَمرًا فى السَّماءِ ضَــربَتِ الملائكـــةُ أجنحَتَهـــا خُضْـــعانًا لقولِـه، كأنَّــه سِلْسِـلَةٌ علــى صَـفْوانٍ...".

[قولـه: كأنـه سلسـلةٌ علـى صـفوان: يريـد صوت أجنحتها].

وقال أوسُ بن حَجَر:

عَلَى ظَهْرِ صَفْوانٍ كَأَنَّ مُتُونَهُ
عُلِلْنَ بدُهْنٍ يُزْلِقُ الْمُتَنَزِّلا

[عُلِلْنَ: سُقِين مرّة بعدَ مرّة؛ الْمُتَنزِّلُ: الرَّجُلُ يُزْلَقُ لِمَلاسَةِ الحجر].

* **الصَّــفْوانَةُ** مــن الصُّــخور أو الحِجــارة: الصّفاةُ. يقال: كأنّه صَفْوانَةٌ.

(ج) صَفْواناتٌ، وصِفْوانٌ، وصَفَوانٌ.

* **الصَّفْوَةُ، والصُّفْوَةُ، والصِّفْوَةُ** من كُلِّ شَيءٍ: خالِصُهُ وأَحْسَنُهُ وخيارُه. (يستوى فيه المذكر والمؤنث والمفرد والجمع).

يقال: هُمْ صفوَةٌ لِلَّه. و: صَفوَةُ الكُتَّابِ. و: صَفوَةُ الرِّجال.

وفى خبر عُمَر بن الخطَّاب: ـ رضى الله عنه ـ أنه قال للنبىِّ ـ صلى الله عليه وسلم ـ "... وأنت نبىُّ الله وصفوتُه".

وفى خبر عَوْفِ بن مالك ـ رضى الله عنه ـ: "لهم صفوةُ أَمْرِهِمْ".

ويقال: هو صفْوَةُ الماء، وصفوَةُ المال.

وفى "الجيم" قال لقيطُ بنُ زُرارَةَ:

* إنَّ النَّشيلَ والشِّواءَ والرُّغُفْ *
* وصَفْوَةَ القِدْرِ وتَعْجيلَ الكَتِفْ *
* والقَيْنَةَ الحسناءَ والكأسَ الأُنُفْ *
* للضّاربينَ الهامَ والخيلُ قُطُفْ *

[النَّشيلُ: اللحمُ يُنْشَلُ من القِدْر؛ الكَأْسُ الأُنُفُ: التى لم يُشْرَبْ منها قبل ذلك؛ قُطُفٌ: جمع قَطوفٍ، وهو المتقاربُ الخطوِ البطىءُ].

(ج) صَفْواتٌ، وصَفَواتٌ.

* **الصِّفْوَةُ** من كُلِّ شيءٍ: القليلُ منه.

يقال: فى الإناء صِفْوَةٌ من ماءٍ أو خَمْرٍ.

* **الصَّفَويّة ـ النُّقوشُ الصَّفَوِيَّةُ:** هى أكبرُ مجموعةٍ من النقوشِ العربيةِ التى كُتِبتْ قبلَ الإسلامِ فى منطقةٍ واسعةٍ تمتدُّ من جبلِ الصَّفاةِ فى الجنوبِ الشرقىِّ من دمشقَ إلى الفراتِ الأوسطِ. يُؤرخ الباحثون لهذه النقوش من القرنِ الأوَّلِ قبل الميلاد إلى القرنِ الثالثِ الميلادىِّ، وهى نُقوشٌ خَطُّها أَبْجَدِىٌّ يُدَوِّن الصوامتَ ولا يُدوِّن الحركاتِ، ولغتُها قريبةٌ من العربيةِ الشمالية، وموضوعاتُها شخصيةٌ. اهْتَمَّ بها وكَتَبَ عنها العالمُ الألمانىُّ (إينو ليتمان E.Littmann) الذى كان عضوًا بمجمعِ اللغةِ العربيةِ بالقاهرةِ.

* **الصَّفَوِيُّون:** أسرةٌ إيرانيةٌ، حكمتْ إيران منذ ١٥٠٢م حتى ١٧٣٦م، ومؤسس هذه الأسرة هو إسماعيلُ الصفوىُّ الذى جَعَلَ التشيُّعَ المذهبَ الرسمىَّ للدولة، ويُنسب اسمُ هذه الأسرة إلى صفىِّ الدين الأردبيلىِّ، وآخرُ حُكّامِها عباسُ الثالث الذى استمرَّ فى الحكمِ حتَّى سنة ١٧٣٦م؛ حيث اعتلى نادر شاه الأفغانى عرشَ البلاد، فقضى على هذه الأسرةِ.

* **صَفِىٌّ**: عَلَمٌ على غير واحدٍ، مِنْهم:

- صَفِىُّ الدِّين الحِلِّى، عبد العزيز بن سرايا بن على ابن أبى القاسم السنبسىّ الطائىّ (٧٥٠هـ = ١٣٤٩م):

شاعِرُ عَصْرِه، وُلِدَ ونَشَأَ فى الحِلَّة (بين الكوفة وبغداد)، اشتغل بالتجارةِ، ومَدَحَ السلطانَ الملكَ الناصرَ. تُوفى ببغداد. من مؤلفاته: "العاطل الحالى" رسالة فى الزجل والموالى، "والأغلاط" معجم للأغلاط اللغوية، و"دُرَرُ النّحور"، و"ديوان شعر".

* **الصَّفِىُّ** من كُلِّ شَىءٍ: خِيارُهُ وخالِصُهُ.

و-: الصَّدِيقُ المختارُ.

وقيل: الحبيبُ الخالصُ الذى يُحسِنُ ويُخلِصُ الإخاءَ.

يقال: هو صَفِيِّى من بين إخوانى.

وفى خبر عائشة - رضى اللّه عنها -: "أَنَّ أَبا بكر - رضى اللّه عنه - دَخَلَ على النبىِّ - صلى اللّه عليه وسلم - بعد وفاته، ووضع فَمَهُ بين عينيه، ووضع يَدَيْه على صُدْغَيْه. وقال: وانَبيّاه واخليلاه واصَفِيَّاه".

وفيه أيضًا عن عمرو بن العاص - رضى اللّه عنه - قال: قالَ رَسُولُ اللّهِ - صَلَّى اللّهُ عَلَيْهِ وسَلَّمَ -: "إنَّ اللّهَ لا يَرْضَى لِعَبْدِهِ الْمُؤْمِنِ إذَا ذُهِبَ بِصَفِيِّهِ مِنْ أَهْلِ الأَرْضِ فَصَبَرَ وقالَ كَما أَمَرَ بِهِ رَبُّهُ واحْتَسَبَ بِثَوابٍ دُونَ الْجَنَّةِ".

وفى خبر أَبى السَّفَر، قالَ: رُئِىَ عَلَى عَلِىٍّ - رضى اللّه عنه - بُرْدٌ كانَ يُكْثِرُ لُبْسَهُ، فَقِيلَ لَهُ: إنَّكَ لَتُكْثِرُ لُبْسَ هَذَا البُرْدِ، فَقَالَ: "إنَّهُ كَسَانِيهِ خَليلى وصَفِيِّى وصَديقى وخاصِّى عُمَرُ".

ويقال: آدمُ صَفِىُّ اللّه، أى: خالصُه ومختارُه.

قال ذو الرُّمَّة:

صَفِىَّ أميرِ المؤمنين وخالَهُ
سَمِىَّ خَليلِ اللّهِ وابنَ هِشام

وقال بَشّار بنُ بُرد:

مواهبُ مَغْبوطٌ بها مَنْ ينالُها
صَفايا سَبايا الرومِ بِكْرٌ وثَيِّبُ

وقال الصَّنوبرىُّ:

هُمْ أصفياءُ اللّه مِنْ بين الوَرَى
أَلِفوا السَّدادَ وحالفوا التّوفيقا

(ج) صَفايا، وأَصفياءُ.

يقال: هم أَصْفيائى.

و- من مال المَغْنَم: ما يَختارُهُ السُّلطانُ ويُفَضِّلُهُ من الغنيمةِ قبل قِسمتها.

وفى خبر عائشةَ ـ رضى اللّه عنها ـ "كانَتْ صَـفِيَّةُ ـ رضـى اللّه عنهـا ـ مِـنَ الصَّـفِى". [تريـد: أنهـا كانـت مختـارة مـن غنيمـة خيبر].

وقال الشّريفُ الرّضى:

لَكُمُ الفُضولُ إذا تكونُ وقيعةٌ
أو غارةٌ ولهم صَفِيُّ المَغْنَمِ

(ج) صَفايا. وبه رُوى الخبر السابق.

* **صَفِيَّةُ**: عَلَمٌ على غير واحدةٍ، منهن:

– **صَفيَّةُ بنتُ عبد المطلب بن هاشم ـ رضـى اللّه عنهـا ـ (٢٠هـ = ٦٤١م)**: عمةُ النبىِّ ـ صلى اللّه عليـه وسـلم ـ أسلمتْ قبلَ الهجرة، وهاجرتْ إلى المدينةِ، قاتلتْ يـومَ أُحُدٍ فى وقتٍ قَعَدَ فيه بعضُ الرجال.

وفى خبرِ أنس بنِ مالكٍ ـ رضى اللّه عنـه ـ: "أنّ رسـولَ اللّه ـ صلى اللّه عليه وسلم ـ أَتَى عَلى حمزةَ فوَقَفَ عليه فرآه قد مُثِّلَ به فقال: لولا أن تَجِدَ صفيةُ لتركتُـه حتـى تأكلَه العافيةُ...". [العافية: الوحشُ والسباعُ والطيرُ].

وفى خبر أبى هريرة ـ رضى اللّه عنه ـ أن النبى ـ صلى اللّه عليه وسلم ـ قال فى الفتن: "يا بَنِى عَبْدِ الْمُطَّلِـبِ، اشْتَرُوا أَنْفُسَكُمْ مِنَ اللّهِ، يا صَـفِيَّةُ عَمَّـةَ رَسُول اللّهِ، ويـا فَاطِمَـةُ بِنْـتَ رَسُـولِ اللّهِ، اشْـتَرِيَا أَنْفُسَـكُمَا مِـنَ اللّهِ، لا أُغْنِى عَنْكُما مِنَ اللّهِ شَيْئًا".

– **صَفِيَّةُ بِنْتُ حُيَىٍّ بن أَخْطَبَ (قيل: كان اسمُها زينب قبــل أن تُسْبَى فلما صارتْ من الصَّفىِّ سُمِّيتْ صَفِيَّةَ) ـ رضـى اللّه عنهـا ـ (٥٠هـ = ٦٧٠م)**: إحـدى أُمَّهـاتِ المؤمنين، من ذواتِ الشَّرفِ فى الجاهليةِ، كانـتْ تـدينُ باليهوديـةِ، قُتِـل عنهـا زوجُهـا يـومَ خيـبرَ، أسـلمتْ وتزوَّجهـا رسـولُ اللّه، صلى اللّه عليـه وسلم. لهـا فـى الصحيحين عشرةُ أحاديثَ، تُوفيتْ فى المدينة.

وفى خبر سعيد بن المسيّب: "قَدِمَتْ صَـفِيَّةُ بِنْـتُ حُيَـىٍّ وفى أُذُنَيْها أَخْرِصَةٌ مِنْ ذَهَبٍ فَوَهَبَتْ لِفاطِمَةَ بِنْتِ رَسول اللَّهِ ولِنِساءٍ مَعَها". [الأخرصة: حُلىُّ الأُذُنِ].

وفى خبر زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ ـ رضـى اللّه عنـه ـ قـالَ: كـانَ النَّبىُّ ـ صَلَّى اللّهُ عَلَيْهِ وسَلَّمَ ـ شـاكِيًا، وعِنْـدَهُ أَزْواجُـهُ، فقالَتْ صَفِيَّةُ: يا رَسولَ اللّهِ، لَوَدِدْتُ أَنَّ الَّذِى بِكَ بـى، قالَ: فَتَغامَزَ بها أَزْواجُ النَّبىِّ ـ صَـلَّى اللّهُ عَلَيْـهِ وسَـلَّمَ ـ فَقالَ النَّبىُّ ـ صَلَّى اللّهُ عَلَيْهِ وسَلَّمَ ـ: "أَعِبْتُنَّها؟! فَوَالَّذِى نَفْسِى بيَدِهِ إِنَّهَا لَصادِقَةٌ".

– **صَفِيَّةُ زغلـول (١٣٦٥هـ = ١٩٤٦م)**: ابنـة مصـطفى فهمى (باشا)، وزوجةُ الزعيمِ المصرىِّ سعد زغلـول، مـن رائداتِ الحركةِ النِّسائيةِ فى مصرَ، شاركتْ زوجَهـا فـى كفاحِه الـوطنىِّ، وخَلَفَتْـهُ فـى إذكـاءِ روحِ الأمَّـةِ وشـحذِ عزائمِها بعد نَفْيه، وهو ما أرغَمَ المستعمرينَ على السَّماحِ لها بالذَّهابِ إلى سعدٍ فى منفاه، ولكنها أبـتْ أن تُغـادرَ أرضَ الوطن. قامتْ بدورٍ كبيرٍ فى نشرِ الوعى بـينَ أبنـاءِ الشعبِ المصرىِّ وبين النساءِ خاصة، وكان بيتهـا (بيـتُ الأمة) معقلا من معاقل الوطنيـةِ، لُقِّبَـتْ " أمَّ المصـريين" لمواقفِها الوطنيةِ الرائعةِ بجانب زوجِها.

* **الصَّفيَّةُ** من مال المَغْنَم: الصَّفِيُّ.

(ج) صَفيَّاتٌ، وصَفايا.

وفى خبر مالك بن أَوْس الحَدَثان: "كان فيما احْتَجَّ به عُمَرُ ـ رضى الله عنه ـ أنه قال: كانتْ لرسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ ثلاثُ صَفايا: بَنو النَّضير، وخيبرُ، وفَدَكُ...".

وبه رُوى خبرُ عائشة ـ رضى الله عنها ـ السابق: "كانت صَفِيّةُ ـ رضى الله عنها ـ من الصَّفايا".

وقال عبد الله بن عَنَمة ـ يرثى عمَّه بسطامَ ابن قَيْس ـ:

لَكَ المِرْباعُ مِنْها والصَّفايا

وحُكْمُكَ والنَّشيطةُ والفُضُولُ

[المِرْباع: رُبْعُ الغنيمة؛ حُكْمُك، أى: ما تَرغب فيه؛ النَّشيطة: ما أُخِذ من الغنائم؛ الفُضول: ما فَضُل بعد القِسْمة].

* **صُفَيَّةُ:** اسمُ أول أيام البَرْدِ؛ لصفاءِ السَّماءِ فيها من الغَيم.

* **الصَّوافِى:** الأَمْلاكُ والأراضى التى جَلا عنها أَهْلُها، أو ماتوا ولا وارِثَ لها. مفردها: صافٍ، وصافيةٌ.

و: ضِياعٌ كان السُّلطانُ يستخلِصُها لِخاصّتِه من أملاكِ مَن استَعْصَى عليه. (مجاز)

وقيل: ما يختارُه السلطانُ ويُفَضِّلُهُ من قُرَى من استَعْصَى عليه. (مجاز)

* **مُصْطَفَى:** عَلَمٌ على غير واحدٍ، منهم:

– **مصطفى كامل (باشا) بن على محمد (١٣٢٦هـ = ١٩٠٨م):** زعيمٌ سياسىٌّ وكاتبٌ مصرىٌّ، نابغةُ مصر فى عصره، وأحد مؤسسى نهضتها الوطنية. مولدُه ووفاتُه فى القاهرة. حَصَلَ على شهادةِ الحقوقِ من جامعةِ تولوز بفرنسا، قبلَ بلوغِهِ العشرين. كان فصيحًا، ساحرَ البيان انصرف إلى مقاومةِ الاحتلالِ الإنجليزىِّ بخُطَبِه ومقالاته وكُتبِه. أسَّس الحزبَ الوطنىَّ (القديم) وجريدةَ اللواء. تُوُفِّى شابًّا، فرثاه شعراءُ مصرَ وكُتَّابها. من مؤلفاته: "حياةُ الأمم والرِّقُّ عندَ الرومان"، و"فتحُ الأندلس" قصة تمثيلية، و"المسألةُ الشرقيةُ"، و"دفاعُ مصرىٍّ عن بلاده"، و"الشمسُ المشرقةُ"، و"مصرُ والاحتلالُ الإنجليزىّ".

– **مصطفى صادق عبد الرازق سعيد، الرافعى (١٣٥٦هـ = ١٩٣٧م):** (انظره فى: ر ف ع).

– **مصطفى أمين يوسف (١٤١٨هـ = ١٩٩٧م):** صحفىٌّ مصرىٌّ. وُلِدَ بالقاهرة، وتخرَّج فى جامعة جورج تاون بأمريكا. عَمِلَ بالصحافة، وأضحى رئيسًا لتحرير مجلة آخر ساعة سنة ١٩٣٨م، ثم رئيسًا لتحرير مجلة الاثنين

سنة ١٩٤١م. أسَّس مع أخيه عَلِى أمين صحيفة أخبار اليوم سنة ١٩٤٤م. قضى فى السجن تسعَ سنين من سنة ١٩٦٥–١٩٧٤م. انتُخِبَ عضوًا بمجمع اللغة العربية بالقاهرة. من آثاره: "أمريكا الضاحكة"، و"سياسة مصر قبل الثورة"، و"سنة أُولى سجن"، و"أفكار ممنوعة"، و"ست الحسن" رواية.

– مصطفى عوضين حجازى (١٤٣٦هـ=٢٠١٥م): لغوىٌّ، ومحققٌ مصرىٌّ. وُلد فى برِمْبَال الجديدة بالدقهلية. تخرَّج فى دار العلوم عام ١٩٥٠م، وعمل مدرسًا للغة العربية حتى اختير محررًا فى مجمع اللغة العربية سنة ١٩٦١م. تدرَّج فى وظائف المجمع الفنية حتى صار مديرًا عامًّا للمعجمات وإحياء التراث سنة ١٩٧٨م. اختير عضوًا فى لجنة إحياء التراث بالمجلس الأعلى للثقافة سنة ١٩٨٠م. عَمِلَ رئيسًا لقسم التراثِ العربىِّ بوزارة الإعلام فى دولة الكويت، من سنة ١٩٨٢–١٩٨٨م. انتُخب عضوًا بمجمع اللغة العربية سنة ١٩٩٢م، واختير عضوًا مراسلا فى مجمع اللغة العربية بدمشق سنة ١٩٩٣م. حَصَلَ على جائزة الدولةِ التشجيعيةِ فى الآدابِ سنة ١٩٨٥م، ونوطِ الامتيازِ فى العلومِ والفنون من الطبقةِ الأولى سنة ١٩٨٥م. من مؤلفاته: "صفحاتٌ عن إيران" بالاشتراك، و"الدروسُ العربيةُ لتلاميذِ المدارسِ الإيرانية" بالاشتراك. وله فى مجال تحقيق التراث: "تاريخُ اليمنِ المسمَّى: بَهْجَةُ الزَّمَن"، و"المنازلُ والديار"، لأسامة بن منقذ، وعشرة أجزاء من "تاج العَرُوس"، وثلاثة أجزاء من "المُحْكَم والمحيط الأعظم" إلى جانبِ العديدِ من الكتبِ والمعاجمِ المَجْمَعِيَّة.

* **المُصْطَفى:** لَقَبٌ من ألقاب الرسولِ محمَّد، صلَّى اللّهُ عليه وسلم.

قال ذو الرُّمَّةِ ـ يمدحُ بلالَ بن أبى بردة ـ:

لَكُم قَدَمٌ لا يُنكِرُ الناسُ أَنَّها
مَعَ الحَسَبِ العادىِّ طَمَت عَلى الفَخرِ

خِلالُ النَّبىِّ المُصطَفى عِندَ رَبِّهِ
وعُثمانُ والفاروقُ بَعدَ أَبى بَكرِ

وقال ديكُ الجنّ ـ يمدح عَلِيًّا ـ رضى اللّه عنه ـ وذكَرَ فِداءَه النبىَّ ـ صلى اللّه عليه وسلم ـ ليلةَ الهجرة ـ:

ومَنْ كَعَلِىٍّ فَدَى المُصْطَفَى
بنَفْسٍ ونامَ فَما يَحْفِلُ

عَشِيَّةَ جاءَتْ قُرَيشٌ لَهُ
وقدْ هاجرَ المُصْطَفى المُرْسَلُ

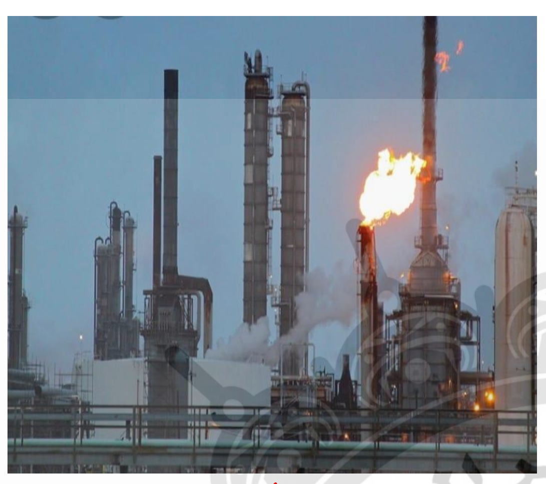
وقال أحمد شوقى:

وقالَ يا قَومِ اتْبَعوا واليَكُم
هَذا الخَلِيفَةُ ابنُ بِنتِ المُصطفى

* **المَصْفَى:** المُنْخُلُ.

* **المِصْفاةُ:** اسمٌ لِكُلِّ أداةٍ يُنَقَّى بها الشَّرابُ ونحوه.

o ومِصْــفاةُ الــنِّفْط (فـــى الــبترول Oil distillery = Oil refinery (E): مُنشأةٌ صناعيةٌ تتم فيهـا مجموعـةٌ مـن المعالجـاتِ والعمليات، التى تُجْرَى على الزيتِ الخـامِ (النفط الخام)؛ لتكريرِه، وتحويلِه من شكله الخــام (الــذى لا يمكــن اســتخدامه) إلى المشـتقاتِ النفطيــةِ مثـل؛ الغـازِ النفطـىّ، ووقود السـيارات، والـديزل، والكيروسـين، والجازولين، بالإضافة إلى المـازوت، وزيـت الوقود. وتمر عمليةُ التكريـر داخل مِصْـفاة التكريـر بمراحـل ثــلاث هــى: الفصـل، والتحويل، والمعالجة.



مِصفاةُ النَّفط

(ج) مَصافٍ.

* * *

الصَّادُ والقافُ وما يَثْلِثُهُما

ص ق ب

١- القُرْبُ. ٢- الامْتِدادُ مَعَ الدِّقَّة.

قالَ ابْـنُ فـارس: "الصَّـادُ والقـافُ والبـاءُ لا يَكادُ يَكونُ أَصْلاً؛ لأَنَّ الصَّادَ يكونُ مرةً فيـه السِّـين، والبابـان مُتَـداخِلان، مَـرّةً يقَـالُ بالسِّين ومَرّةً بالصَّــاد. إلا أنَّه يَــدلُّ علــى القُرْبِ، وعلى الامْتِدادِ مَعَ الدِّقَّة".

* **صَقَبَ** الطَّائرُ ـُـ صَقْبًا: صَوَّتَ.

وــ فـلانٌ الجِسْـمَ المُصْـمَتَ: ضَـرَبَهُ بكَفِّـه وأَسْمَعَ صَوْتَهُ.

وــ قَفا فُلانٍ: ضَـرَبَه بصَـقْبِه، أى: بجُمْـعِ كَفِّهِ.

وــ الشَّيءَ: جَمَعَهُ.

وــ البِناءَ، وغَيْرَهُ: رَفَعَهُ.

وــ فلانًا بالعَصا على رَأْسِهِ: ضَرَبَهُ بها.

* **صَقِبَ** الشَّيءُ ـَـ صَقَبًا: دَنَا وقَـرُبَ. فَهُـو صَقِبٌ. يقال: مكانٌ صَقَبٌ، وصَقِبٌ.

يُقالُ: صَقِبَتْ، وصَقِبَ فلانٌ.

(وانظر: س ق ب)

قال زُهَيْر بن أبى سُلْمى:

شَطَّتْ أُمَيَّةُ بَعْدَما صَقِبَتْ
ونَأَتْ وما فَنِيَ الجِنابُ فيَذْهَبُ

وقال نُصَيْبُ بن رَباح:

ومَنْ هَوِيتَ إذا جاوَزْنَ ذا عُبَبٍ
وضَيفَةَ الحَزْنِ لا دانٍ ولا صَقِبُ

[ذو عُبَب، وضَيْفَة الحَزْن: موضعان].

وـــ: بَعُدَ. (ضد) قال بشّار بن بُرْد:

نَأَتْكَ على طول التَّجاوُرِ زَيْنَبُ
وما شَعَرَتْ أنَّ النَّوَى سَوْفَ تَصْقُبُ

* **صَقُب** الشَّيْءُ ـــُ صَقَبًا: دَنَا وقَرُبَ.

* **أَصْقَبَ** الشَّيءُ: صَقُبَ.

يقال: أَصْقَبَت دارُهُم. (وانظر: س ق ب)

قال بَشامَةُ بنُ عَمْرو:

كأنَّ النَّوى لَمْ تكُن أَصْقَبَتْ
ولَمْ تَأْتِ قَومَ أَدِيمٍ حُلُولا

[قَوْمُ أَديم: أَهْلُ الأَرْض مُجْتَمِعُونَ].

وقال الأعشى ـ يتغزّل ـ:

فما أَنْسَ مِ الأَشْيَاءِ لا أَنْسَ قَوْلَهَا
لَعَلَّ النَّوَى بَعْدَ التَّفَرُّقِ تُصْقِبُ

[النَّوى هنا: الدار].

وقال العَرْجي:

فَهلا ودارُ الحيِّ مُصْقِبَةٌ بِهِمْ
وشَمْلُــك مجمــوعٌ وغُصْنُــك مُونِـق

بَكَيْتَ لما قَدْ كانَ أو هو كائِنٌ
من النَّأْيِ والهجران إن كُنْتَ تُشْفِقُ

وـــ فلانٌ الشَّيءَ: أَدْنَاهُ وقَرَّبَهُ.

ويُقالُ: أَصْقَبَكَ الصَّيْدُ فارْمِهِ، أَيْ: دَنَا مِنْكَ وأمْكَنَكَ رَمْيُه.

ويقــال: أَصْــقَبَ دارَهُ فَصَــقِبت: قَرَّبَهــا فَقَرُبَتْ.

* **صاقَبَ** فلانٌ فلانًا: قارَبَهُ وواجَهَهُ. يُقالُ: لَقِيتُهُ مُصاقَبَةً وصِقابًا.

ويقال: هو جارى مُصاقِبى.

قال عبد الله بنُ رَواحَةَ ـ يَتَغَزَّلُ ـ:

تَبَيَّنْ فإن الحبَّ يَعْلَقُ مُدْبِرا
قديمًا إذا ما خُلَّةٌ لم تُصاقِبِ

* **تَصَاقَبَتِ** البُيوتُ، وغيرُهـا: دَنَـا بَعْضُـها مِن بَعْضٍ.

ويقال: تَصاقبت الألفاظُ: تقاربـت. ومنـه: "تَصَاقُب الأَلْفَاظِ لِتَصاقُبِ المعانِي".

* **الأَصْــقَبُ:** الأَقْــرَبُ، علــى التفضــيل.

يُقال: هَذَا أَصْقَبُ مِنْ هَذا.

ويُقالُ: دارُكَ أَصْقَبُ مِن داره.

وفى خَبَر على ـ رضى اللّه عنه ـ: "أنّه كان إذا أُتِيَ بالقَتيل قد وُجِدَ بَيْنَ القَرْيتين حَمَلَهُ

على أَصْقَب القَرْيَتَين إليه".

(وانظر: س ق ب)

وقال ابنُ الدُّمَيْنة:

وأُقْسِمُ ما أَدْرى إذا الموتُ زارنى
أسَلْمَى بقلبى أم أُمَيمةُ أَصْقَبُ

* **الصَّاقِبُ:** البَعِيدُ. (ضِدٌّ)

وفى "التكملة للصَّاغانى" أنشد ـ معاتبًا ـ:

تَرَكْتَ أَباكَ بِأَرْضِ الحِجازِ
ورُحْتَ إِلَى بَلَدٍ صاقِبِ

ويُرْوَى: "ساقِبِ". وهما بمعنًى.

وــ: جَبَلٌ فى بلادِ بَنِى عامِرٍ.

قال الحارثُ بن حِلِّزَة ـ فى الأطلال ـ:

إنْ نَبَشْتُمْ ما بَيْنَ مِلْحَةَ فَالصَّا (م)
قِبِ فِيهِ الأَمْواتُ والأَحْياءُ

[مِلْحةُ: موضعٌ].

وفى "الأمالى" قالت خُوَيْلَةُ الرِّئاميةُ ـ ترثى ـ:

فابْرُدْ غَليلَ خُوَيْلَةَ الثكلَى التى
رُمِيَت بأَثْقَلَ مِن صخور الصَّاقِبِ

وقالَ أَوْسُ بنُ حَجَر التَّمِيمىّ ـ يمدح ـ:

عَلَى الأَرْوَعِ السَّقْبِ لَو أنَّهُ
يَقُومُ عَلَى ذُرْوَةِ الصَّاقِبِ
لأَصْبَحَ رَتْمًا دُقاقَ الحَصَى
مَكانَ النَّبِىّ مِنَ الكاثِبِ

[الرَّتْمُ: الكَسْرُ، النَّبِىُّ هنا: ما ارْتَفَعَ مِن الأرض، الكاثِبُ: جَبَلٌ].

* **الصَّقابُ، والصِّقَابُ:** القُرْبُ.

(وانظر: س ق ب)

قال عُروة بن أُذَيْنة:

وسُعْدَى أَحَبُّ الناس شَخْصًا لَوَ أنَّها
إذا أَصْقَبَتْ زِيرَتْ وأجْدَى صِقابُها

وــ: الرُّعافُ يُجْعَلُ فى خِرْقَةٍ.

وقيل: هى الخِرْقَةُ المَخْضوبةُ نَفْسُها.

(عن ابن عباد)

(ج) صَقْبٌ.

* **الصَّقْبُ:** عَمودٌ يُدعمُ بِهِ البَيْتُ.

وقيل: العَمودُ الأَطْوَلُ فى وَسَطِ البَيْتِ.

قال أبو ذُؤَيْبٍ الهُذَلىُّ ـ وذَكَرَ حمارًا وَحْشِيًّا ـ:

فامْتَدَّ فيه كما أَرْسَى الطِّرافَ بِدَوْ
دَاةِ القَرارَةِ صَقْبُ البَيْتِ والوَتِدُ

[امْتَدَّ: انْتَصَبَ رافعًا رأسَه، فيه، أى: فى الموضِعِ المَذْكور بيت سابق، الطِّرافُ: بَيْتٌ مِن أَدَمٍ، الدَّوْداةُ: مَوْضعُ لَعِبِ الصِّبيان، القَرارَةُ: المُسْتوى من الأَرض].

ورواية شرح أشعار الهذليين: "سَقْبُ البيت".

وقال ذُو الرُّمَّة ـ يصف ناقة ـ:

مُغارٌ ومَشْزورٌ بَديعان فيهما
شَناحٌ كصَقْبِ الطَّائِفِ المُتَنخَّلِ

[مُغارٌ: مَفْتُول، يَعْنى: الزِّمَامَ؛ المَشْزور: الذى يُفْتَلُ على غَيْرِ الجهة، على اليَسَار؛ بَديعان: جَديدان ابتُدعَا؛ شَناحٌ: عُنُقٌ طويلٌ؛ الطَّائِفُ: اسم موضع؛ مُتَنخَّل: مُتَخيَّر].

(ج) صُقوبٌ.

قال الحطيئة ـ وذكر ناقةً ـ:

تَخْدِى عَلى يَسرات فى فَقارتها
كأنهنّ صُقوبُ العَرْعَرِ السُّحُقُ

[تَخْدى: تسير؛ يَسراتٌ: قوائمُ سَهْلَةُ السَّيْرِ؛ العَرْعَرُ: شجرٌ؛ السُّحُقُ: الطويلة].

وقال الفرزدق ـ يمدح ـ:

وتَرَى لهم بِمِنًى بُيوتَ أَعِزَّةٍ
رَفَعَتْ جوانِبَها صُقوبُ العَرْعَرِ

وـــ: جُمْعُ الكَفِّ.

(ج) أَصْقابٌ، وصِقابٌ، وصُقُوبٌ.

٥ وصَقْبُ النَّاقَةِ: وَلَدُها. (عن ابن سيده)

(وانظر: س ق ب)

(ج) أَصْقُب، وصِقابٌ، وصُقْبانٌ.

٥ وصُقُوبُ الإبِلِ: أَرْجُلُها.

(عن ابن الأعرابى) (وانظر: س ق ب)

* **الصَّقْبُ، والصَّقَبُ** مِن كُلِّ شَىءٍ: الطَّويلُ.

قال ذو الرُّمَّة ـ وذكر ظليمًا ـ:

كأنَّ رِجْلَيْه مِسْماكان من عُشَرٍ
صَقْبان لم يَتَقَشَّرْ عنهما النَّجَبُ

[المسماكان: مُثَنَّى مِسْماك، وهو العمودُ الذى يقيم البيت؛ العُشَرُ: شجر؛ النَّجَبُ: اللِّحاءُ].

وـــ: الغُصْنُ الرَّيَّانُ الغَليظُ الطَّويلُ.

* **الصَّقَبُ:** القَريبُ أو المجاورُ. (وصف بالمصدر). يقال: هو صَقَبُكَ.

ويقال: مكانٌ صَقَبٌ.

ويُقال أيضًا: دارُه صَقَبٌ مِنى.

وفى الخبر: "الجارُ أحَقُّ بِصَقَبِهِ".

[أى: أن الجار أحقُّ بالشُّفْعَة من الذى ليس بجار].

وفى "التهذيب" قال عُبيدُ اللّه بنُ قيس الرُّقيَّات:

كُوفِيَّةٌ نازحٌ مَحَلَّتُها
لا أَمَمٌ دارُها ولا صَقَبُ

[نازحٌ: بَعيدةٌ؛ الأمَمُ: الوَسَطُ بين القريبِ والبَعيدِ].

ورواية الديوان: "سَقَبُ".

وـــ: القُرْبُ.

وـــ: البُعْدُ. (ضِدٌّ)

* الصَّوَاقِبُ: أصْواتُ أنيابِ البَعيرِ.

(عن ابن عباد)

* الصَّيْقَبَانِيُّ: العَطَّارُ؛ لأنَّه يَجْمَعُ مِن كُلِّ شَيءٍ.

* * *

ص ق ح

* صَقِحَ فلانٌ ـَـ صَقَحًا: صَلِعَ. فهو أصْقَحُ، وهى صَقْحاء. (ج) صُقْحٌ. (وانظر: س ق ح)

* الصَّقَحَةُ، والصُّقْحَةُ: الصَّلعَةُ. [لُغَةٌ يَمانِيَّةٌ] (وانظر: س ق ح)

* * *

ص ق ر

(تَرِدُ فى العِبْرية بالزاى بدلا من الصاد zāqar (زاقر): دفع، رمى، ألقى، بان، برز، بدأ).

١- وَقْعُ شَىءٍ بشدَّة.
٢- الحرارةُ والحُموضةُ.
٣- نوعٌ من الطَّيرِ.

قال ابنُ فارس: "الصادُ والقافُ والراءُ أُصَيلٌ يَدُلُّ على وَقْعِ شىءٍ بِشدَّة".

* صَقَرتِ الشَّمْسُ ـُـ صَقْرًا، وصَقْرَةً: أَحْرقَتْ، واشْتَدَّ وَقْعُها.

وـــ اللَّبَنُ: اشْتَدَّتْ حُموضَتُه.

وـــ الصَّاقرةُ (الداهية): كَسَرت.

وـــ فلانٌ فلانًا: سَبَّه بغيرِ حَقٍّ. فهو صاقِرٌ، وصَقَّارٌ.

ويقال: صَقَرنى بكلامِه.

وـــ النَّارَ: أَوْقَدَها.

وـــ الحَجَرَ: ضَرَبَهُ وكَسَّرهُ بالصَّاقور.

وـــ الشَّمْسُ فلانًا: أذاهُ حَرُّها.

وقيل: حَمِيتْ عليه، أو رَمَتْهُ بصقراتها.

(مجاز) (وانظر: س ق ر)

وـــ فلانٌ بفلان الأرضَ: ضَرَبَها به.

وقيل: صَرَعَه.

وـــ فلانًا بالعصا: ضَرَبَهُ بها على رَأْسِه.

* صَقِرَ الرُّطَبُ ـَـ صقرًا: أُصْلِحَ للدِّبْس. فَهو صَقِرٌ. يقال: رُطَب صَقِرٌ مَقِرٌ: ذو صَقَرٍ.

* أَصْقَرتِ النَّارُ، أو الشَّمْسُ: اتَّقَدَت.

* صَقَّرَ فُلانٌ: اصْطَاد بالصَّقْرِ.

وـــ الماءُ: تَغَيَّر. يقال: ماءٌ مُصَقَّرٌ.

وـــ ماءُ البحرِ: صار عَكِرًا.

وـــ فلانٌ النَّارَ: أَوْقَدَها، أو شَدَّد إيقادَها.

يقال: صَقِّرْ نارَك.

وـــ التَّمْـرَ: صَـبَّ عليـه الصَّـقْرَ (الـدِّبْس) لِيَلِين. يقال: تَمْرٌ مُصَقَّرٌ. (وانظر: س ق ر)

* **صَوْقَرَ** الطَّائِرُ: رَجَّعَ صَوْتَهُ.

* **صَمْقَرَ** اللَّـبنُ: صَـقَر. (والـميم زائـدة علـى رأى) (وانظر: ص م ق ر)

* **اصْطقَرتِ** (واصْتَقَرَتِ) النارُ، أو الشَّـمْسُ: أصْقَرَت.

وـــ فلانٌ بموضعِ كذا: تَلَبَّثَ فيه. (عن النوادر)

* **تَصَقَّرت** النَّارُ، أو الشمسُ: أصْقَرَتْ.

وـــ فلانٌ بموضعِ كذا: اصْتَقَرَ به.

وـــ بالصَّقْرِ: تَصَيَّدَ بِهِ. يقـال: كنّـا نَتَصَـقَّرُ اليومَ.

* **اصْقَرَّ** اللّبنُ: صَقَر.

وـــ ماءُ البحر: صَقَّرَ.

* **اصْمَقَرَّ** اللّبنُ: صَقَرَ. (وانظر: ص م ق ر)

وـــ النَّارُ، أو الشَّمسُ: أَصْقَرَتْ.

وـــ اليومُ: اشتدَّ حَرُّه. يقال: يومٌ مُصْمَقِرٌّ. (وانظر: ص م ق ر)

قال المرّار بن منقذ ـ يصف حمارًا وحشيًّا ـ:

خَبطَ الأَرواثَ حتّى هاجَهُ
مِنْ يَدِ الجَوْزاءِ يَوْمٌ مُصْمَقِرّ

[الأَرْواثُ: جمع رَوْث].

* **أَصْقَرُ** ـــ يقال: هذا التّمرُ أَصْقَرُ مِن هَذا: أَىْ: أكثر دِبْسًا. (عن أبى حنيفة الدِّينورى)

* **الصَّـاقِرُ** مـن الصُّـقور: الحديـدُ البَصَـر. يقال: صَقْرٌ صاقِرٌ. قال رؤبة:

* وإنْ رَأَى باخِـعَ كُفْرٍ كافِرا *
* صَبَّ عليه اللهُ صَقْرًا صاقِرا *
* وناسِـراتٍ تُعْلِـقُ المناسِـرا *

* **الصَّاقِرةُ:** الدَّاهيةُ النازلةُ الشَّديدَةُ. (ج) صَواقِرُ.

* **الصَّاقورُ:** المِعْـوَلُ، وهـو الفَـأْسُ الضـخمةُ لها رَأْسٌ واحِدٌ دقيقٌ تُكسَرُ به الحجارةُ.

قال جرير ـ يفخر ـ:

إذا قَرَعَ الصاقورُ مَتْنَ صَفاتِنا
نَبا عَنْ دُروءٍ مِنْ حَزابيِّها الحُدْبِ

[الدُّروءُ: الجوانبُ وما نَتأَ منها].

وـــ: الدَّاهيةُ النازلةُ الشَّديدةُ. (ج) صَواقيرُ.

وـــ: اللِّسانُ.

وـــ: باطِنُ الجُمْجُمَةِ المُشْرِف على الدِّماغ كأنه قَعْرُ قَصْعةٍ.

* **صاقُورَةُ:** اسْمُ السَّمَاءِ الثَّالثة.

* **الصَّاقُورَةُ:** باطِنُ الجُمْجُمَة المُشْرِف على الدِّماغ كأنه قَعْرُ قَصْعةٍ.

و**ـــ:** اسْمُ السَّمَاءِ الثَّالثة.

وقيل: اسْمُ السَّماءِ الدُّنْيا.

قال أُمَيَّةُ بنُ أبى الصَّلْت:

كزُجاجة الغَسُّول أحْسَنَ صُنْعَها
لَمَّا بَناها رَبُّنـا يَتَجَــرَّدُ
لِمُصَفَّدِيــنَ عَليهـمُ صاقــورةٌ
صَمَّاءُ ثَالِثَةٌ تُمَاعُ وتُجْمَدُ

و**ـــ:** المِطْرَقَةُ.

و**ـــ:** الداهيةُ النازلةُ الشَّديدةُ. (عن الليث)

* **الصُّقَارَى:** الكَذِبُ الفاحِشُ. يقال: جاءَ فُلانٌ بالصُّقَارى والبُقَّارَى.

* **صَقْر:** علمٌ على غير واحد، منهم:

– صَقْر الشَّبيب (١٣٨٣هـ = ١٩٦٣م): شاعرٌ كويتىّ، حَفِظ القرآنَ صغيرًا فى الكُتَّاب، ورحل إلى الأحساءِ طلبًا للعلمِ، عَمِلَ بإدارةِ المعارفِ مدرسًا للشعرِ والأدبِ إلى أن آثَرَ العُزلةَ عن الناس، وكان شعرُه دعوةً للعقلِ والتحضُّرِ، وقد اصطبغ بنزعةٍ تشاؤميَّةٍ واضحةٍ، وله ديوان منشورٌ.

– صَقْر بن سلطان القاسِمىّ (١٤١٤هـ = ١٩٩٤م): شاعرُ الضواحى الشرقيةِ بالشارقةِ بالإمارات، عارض أحمد شوقى وغيره من شعراء الكلاسيكية، وهو من أبرز شعراء الجيل الثانى الذين تمثَّلوا التراث، واتصلوا بالشعر الرومانسى الحديث، وخاصة جماعة أبوللو. من دواوينه: "وَحْى الحق"، و"الفواغى"، و"فى جنة الجنة"، و"صحوة المارد"، و"لهب الحنين"، و"ديوان صقر بن سلطان القاسِمِىّ".

* **الصَّقْرُ:** طائرٌ من الجوارح، يُصَادُ به، مشهور بحِدّة البصر، أَصْفَرُ أَدْكَنُ اللون، تختلطُ خُضْرتُه أو سوادُه بحُمْرة أو صُفْرة. والأنثى بتاء.

وقيل: كُلُّ شَىءٍ يَصيدُ من البُزَاة والشَّواهِين.

(وانظر: س ق ر)

وفى خبرِ غزوة بدر ومقتل أبى جهل: "... فَشَدَّا عليه ابنا عَفْراء مثل الصَّقْرَين حتى ضَرباه". [ابنا عفراء: معاذ ومعوِّذ].

وقال ابنُ مُقْبل:

فأَخطَلُ إنْ تَسْمَعْ خَواتى تَوَقَّنى
كما يَتَّقى فَرْخُ الحُبارَى مِنَ الصَّقْرِ

[الخَواتُ: الصوتُ، الحُبارى: طائر].

وقال ذو الرُّمَّة ـ يمدح ـ:

إذا المِنْبرُ المَحضُورُ أَشْرَفَ رَأْسُهُ
عَلَى النَّاسِ جَلَّى فَوقَهُ نَظَرَ الصَّقْرِ

وفى "المخصص" أنشد:

* والصَّقْرَةُ الأُنْثَى تبيضُ الصَّقْرا *
* ثــم تَطيـــرُ وتُخَلِّـى الوَكْـرا *

(ج) أَصْـقُرٌ، وصُـقُورٌ، وصُـقُورَةٌ، وصِـقارٌ، وصِقارَةٌ، وصُقْرٌ. وقيل: الأَخيرُ اسْمُ جمع.

قال طرفة:

فأمّا يَوْمُهُنَّ فيومُ نَحْسٍ
تُطارِدُهُنَّ بالحَدَبِ الصقورُ

وقال عُبيد الله بن قيس الرُّقيّات:

يَخْطَفْـنَ أنْفاسًا كمـا
خَطِفَتْ أرانِبَها الصُّقُورَهْ

وقال القُطامى ـ يصفُ إبلا ـ:

وتَسْمَعُ من أسادِسِها صَرِيفًا
كما صاحَتْ على الحدَبِ الصِّقارُ

وفـى "المحكـم" أنشــد ابــنُ الأعرابــيّ ـ واصفًا ـ:

* كــأَنَّ عَيْنَيــه إذا تَوَقَّــدا *
* عَيْنا قَطامِيٍّ مِنَ الصُّقْرِ بَدا *

ويقال: صَقْرٌ صاقِرٌ: حَديدُ البَصَر.

وـــ من اللَّبن: الشَّديدُ الحُمُوضة.

وقيل: الذى ضربته الشَّمسُ فَحَمِضَ.

وقيل: ما مَصَلَ من اللَّبن فامَّازتْ خُثَارته، وصَفَتْ صَفْوتُه.

وـــ: ما تَحَلَّبَ مِنَ العِنَب والزَّبِيـبِ والتَّمْـرِ مِنْ غَيْرِ أَن يُعْصَر.

وقيلَ: ما يسيلُ مِنَ الرُّطَب إذا يبسَ.

وقيل: الدِّبْسُ.

وقيل: دِبْسُ التَّمر.

وقيل: عَسَلُ الرُّطَبِ.

وفي خَبَـرِ أَبـى حَثْمَـةَ: "لَـيْسَ الصَّـقْر فـى رؤوس النَّخل".

وقال المتلمِّس الضُّبعى ـ يصفُ ظِباءً ـ:

لَسَسْنَ بُقولَ الصَّيْفِ حتَّى كأنَّنا
بأَلْسُنِها مِنْ لَسِّ حُلَّبِها الصَّقْرُ

[اللَّـسُّ: أَخْـذُ الحَـلاِ بـأطرافِ اللِّسـان؛ الحُلَّبُ: نَبْتٌ].

وـــ من الماءِ: الآجِنُ المُتَغيِّر.

وـــ: الدَّائِرةُ من الشَّعْرِ خَلْفَ مَوْضع لِبْد الدَّابة عن يمين وشمال. وهما صَقْران.

وقيل: طرائقُ الشَّعْر فى بَطْن أُذن الفرس.

وـــ: شِدَّةُ وَقْع الشَّمس، وحِدَّةُ حَرِّها.

وـــ: القيادَةُ على الحرَم (الدِّياثة).

(عن ابن الأعرابىّ)

وـــ: النَّميمَةُ.

وـــ: اللَّعْنُ لمن لا يَسْتَحِقّ.

(ج) صُقُورٌ، وصِقَارٌ.

٥ **وصَقْرُ الشريف:** طائرٌ صغيرٌ يُشْبه البازى، يصيدُ العصافيرَ، ويأكُلُ فراخَها.

٥ **وصَقْرُ قُريش:** لَقَبٌ اشتُهر به عبد الرحمن بن معاوية ابن هشام بن عبد الملك بن مروان (١٧٢هـ = ٧٨٨م): مُؤسِّسُ الدولة الأموية فى الأندلس، وُلِدَ فى دمشق، ونَشأَ يتيمًا فتربَّى فى بيت الخلافة، أَفْلَتَ من تَتَبُّع العباسيين ودَخَلَ قُرطبة، ولُقِّب بالدَّاخل؛ لأنه أولُ من دَخَلَ الأندلسَ من ملوكِ الأمويين. بَنَى الرُّصافة بقُرطبة تَشَبُّهًا بجَدِّه هشام بانى الرصافة فى الشّام. تُوفِّى بقُرطبة، ودُفِنَ فى قَصْرِها.

٥ **وابنُ الصَّقْر:** كنيةُ غير واحد، منهم:

– **عبد الرحمنُ بنُ محمدِ بنِ عبدِ الرحمن بنِ محمدِ بنِ الصَّقْرِ الأَنصارىّ، أبو زيد (٥٢٣هـ = ١١٢٩م):** مُؤَرِّخ أندلسىٌّ، أصله من ثغر سَرَقُسْطَةَ الأعلى، ومولده فى بلنسِية، نشأ بالمَرِيَّة، وتَنَقَّلَ فى طلبِ العلم فأَخَذَ عن علماءِ قرطبةَ وإشبيلية ومالقةَ وسبتة، وسكن مدينة فاس، ثم انتقل إلى مراكش وتُوفِّى بها. من مؤلفاته: "مختصر السِّير والمغازى"، و"منتخب سير المصطفى".

* **صَقَرُ:** من أسماء جَهَنَّم. (وانظر: س ق ر)

* **الصَّقْرُ:** ما انْحَتَّ من وَرقِ العِضاهِ والعُرْفُطِ والسَّلَمِ والطَّلْحِ والسَّمُرِ.

قالَ طَرفةُ ـ واصفًا ـ:

فكأنَّها عَقْرَى لَدَى قُلُبٍ
يَصْفَرُّ من أَغرابِها صَقَرُهْ

و ـ: ما تَحَلَّب مِنَ العِنَب والزَّبِيبِ والتَّمْرِ مِنْ غَيْرِ أَن يُعْصَر.

* **الصَّقِرُ** من الرُّطب: ما يَصْلُحُ للدِّبس.

* **الصُّقَرُ:** الكَذِبُ الفاحِشُ. يقال: جاء فلانٌ بالصُّقَر والبُقَر. (وانظر: س ق ر)

* **الصَّقْرَة:** ما مَصَلَ من اللَّبَن فامَّازتْ خُثَارَتُه، وصَفَتْ صَفْوَتُه، فإذا حَمِضَتْ كانت صِباغًا طيبًا.

يقال: جاءَنا بصَقْرةٍ تَزْوِى الوَجْهَ. (عن الكسائِى) (وانظر: ص ر ب)

ويقال أيضًا: أتانا بصَقْرةٍ حامضةٍ.

و ـ: شِدَّةُ وقعِ الشَّمْسِ وحِدَّةُ حَرِّها.

وقيل: شِدَّةُ وقْعِها عَلَى الرَّأْسِ.

قال ذو الرّمّة:

إذا ذابت الشمسُ اتَّقى صَقَراتِها
بأَفْنَانِ مَرْبوعِ الصَّريمةِ مُعْبِلِ

[الأفنانُ: الأغصانُ؛ الصَّريمةُ: قطعةٌ من الرَّملِ تنقطعُ فتنفردُ؛ المُعْبِلُ هنا: ما أخرج ورقُه من الشجر].

* **الصَّقَرَةُ، والصُّقْرَةُ:** المـاءُ الآجِـنُ المُتَغَيِّـرُ، يَبْقَى فى الحَوْضِ.

وقيل: الماءُ القليلُ الراكدُ.

يقال: اغْسل صَقَرَةَ حَوْضِكَ.

* **الصَّقِرَةُ** مِنَ النِّساءِ: الذَّكِيَّةُ حادَّةُ البَصَرِ.

يقال: امْرأَةٌ صَقِرَةٌ.

* **الصَّقْرين:** موضعٌ بـالمُرُّوتِ مـن أرضِ اليمامـةِ لبنـى نُمَيْرٍ. قال الرَّاعِى النُّمَيرِىّ:

وصَبَّحْنَ بالصَّقْرَين صَوْبَ غَمَامَةٍ
تَضَمَّنَها لَحْيَا غديرٍ وخَانِقُهْ

[صَـبَّحْنَ: صـادفن صـباحًا، لَحْيَـا الغـدير: جَنْبَـاهُ، الخانقُ: الشِّعْبُ الضَّيِّقُ بين جبلين].

* **الصَّقَّارُ:** اللَّعَّانُ لغيرِ المُستَحقِّين.

(وانظر: س ق ر)

يقال: لَعنَ اللّه تعالى كُلَّ صَقَّار ونَقَّار.

وفى خبر أَنَسٍ: "مَلْعُونٌ كُلُّ صَـقَّارٍ، قيـل: يـا رسـولَ اللّهِ، ومـا الصَّـقَّارُ؟ قـال: نَـشْءٌ يكونون فى آخـرِ الـزَّمنِ تحيـتُهم بيـنهم إذا تلاقوا التلاعنُ".

ويُرْوَى: "السَّقّار".

و ـــ: النَّمَّامُ. (وانظر: س ق ر)

وبه فُسِّرَ الخَبَرُ السّابِق.

و ـــ: الكافِرُ. (وانظر: س ق ر)

و ـــ: الدَّيُّوثُ (القوَّادُ على الحُرَم).

و ـــ: الدَّبَّاس (صانع الدِّبْس).

و ـــ: مُدَرِّبُ الصَّقْرِ.

و ـــ: الصَّائدُ بالصَّقْرِ.

* **الصُّقَّارَى:** الكَذِبُ الفاحِشُ. يقـال: جـاءَ فُلانٌ بالصُّقَّارى والبُقَّارَى.

* **الصَّقُّورُ:** الدَّيُّوثُ. (عن ابن الأَثير)

وفى الخبر: "لا يَقْبلُ اللّه مـن الصَّـقُّور يـومَ القيامةِ صَرْفًا ولا عَدْلاً".

* **الصَّوْقَرُ:** المِعْوَلُ، وهو الفَأْسُ الضخمة لها رَأْسٌ واحِدٌ دقيقٌ تُكْسَرُ به الحجارةُ.

* **الصَّوْقَرِيرُ:** حكايةُ صَوتِ الطائرِ.

و ـــ من الطيور: مـا اخْتَلطـتْ خُضْـرته، أو سواده بحُمْرَة أو صُفْرَةٍ.

* **المُصْقَئِرُّ** من اللَّبَن: الحامِضُ المُمْتَنِعُ.

* **المُصَقِّرُ:** الصّائِدُ.

يقال: خرج المُصَقِّرُ بالصُّقور.

وفى "الأساس" أنشد قَوْلَ النابغة الجَعْدِىّ:

∴ كما انْصَلَتَ البازى بكَفِّ المُصَقِّرِ ∴

[انْصَلَت: بَرَزَ وظَهَرَ].

* * *

ص ق ع

١- وَقْعُ شَيْءٍ على شَيْءٍ كالضَّرب ونحوه. ٢- صَوْتٌ. ٣-غِشْيان شيءٍ لِشيءٍ.

قال ابنُ فارس: "الصَّادُ والقافُ والعينُ أُصولٌ ثلاثة، أَحدُها: وَقْعُ شيءٍ على شيءٍ كالضَّرب ونحوِه، والآخرُ: صَوْتٌ، والثالثُ: غِشْيان شَيءٍ لشيءٍ".

* صَقَعَ فُلانٌ ــ صَقْعًا، وصُقْعًا: تَوَجَّه وذَهَبَ. يقال: ما أدرى أين صَقَعَ وبَقع.

ويقال: صَقَعَ فلان فى كُلِّ النَّواحِى.

ويقال: صَقَعَ نحوَ صُقْعِ كَذا: قَصَدَهُ.

قال ذو الرِّمّة ـ يصفُ نساءً ـ:

تَذَكَّرْنَ ماءً عُجْمَةُ الرَّمْلِ دُونَهُ
فَهُنَّ إلى نَحْوِ الجَنُوبِ صَواقِعُ

[عُجْمَةُ الرَّمْلِ: وَسَطُه ومعظمُه].

ويُرْوَى: "صَوادِغُ".

وقال عبد الله بن المبارك:

ما ضَرَّ عَبْدًا صَحَّتْ عَزائِمُهُ
أيْنَ من الأرضِ أينَ ما صَقَعا

ويقال: صَقَعَ فى القولِ: تَفَنَّن وذهبَ كُلَّ مَذْهبٍ. وفى "اللسان" أَنْشدَ ابنُ الأعرابىّ:

وعَلِمْتُ أَنى إنْ أُخِذْتُ بِحيلَةٍ
نَهِشَتْ يَداىَ إلى وَجًى لم يَصْقَعِ

[الوَجَى: المشىُ الكثيرُ، أَىْ: لم يذهب عن طريق الكلام].

وــ: عَدَلَ عن الطريق فنزلَ وَحْدَه.

وقيل: عَدلَ عن طريق الخيرِ والكَرمِ.

(عن ابن فارس)

وــ الدِّيكُ، ونَحوُه صَقْعًا، وصَقيعًا، وصُقاعًا: صاحَ وصَوَّتَ. (وانظر: س ق ع)

قال أبو دُلامة ـ يصف راحِلَتَه ـ:

وتَصْعَقُ من صُقاعِ الدِّيكِ شَهْرًا
وتُذْعَرُ للصَّفيرِ وللخيالِ

ويقال: صَقَعَ بصوتِه: رَفَعَهُ.

وــ الحِمارُ بِضَرْطَةٍ: أَخْرَجها مُنْتَشِرَةً رَطْبَةً.

ويقال: صَقَعَ بِضَرْطَةٍ صُلْبَة. (مجاز)

(عن ابن عبَّاد)

وــ فلانٌ الشىءَ اليابسَ المُصْمَتَ صَقْعًا: ضَرَبه بمثلِه كالحَجرِ ونَحْوه.

قال العجّاج ـ واصفًا ـ:

* صَقْعًا إذا ما رنَّح الطَّرْفَ اسْمدَرّْ *
* ضَرْبًا إذا صاب اليآفِيخَ احْتَفَرْ *

[اسْمَدَرَّ: غَشى بَصرَه ظُلْمَةٌ؛ رنَّحَ: ماجَ وقد ذهبَ عقلُه؛ صابَ: وقَعَ وقصدَ؛ اليآفيخُ: جمع يافوخ].

وـــ فلانًا: ضَرَبهُ.

وقيل: ضَرَبَه بِبَسْطِ كفِّه. أو ضَرَبَه على صَوْقَعتِه، أى: رَأْسه بأىِّ شَىْءٍ كان.

قال الصَّاغانى: هذا هو الأصل، ثُمَّ يُسْتَعارُ لِمُطْلَق الضَّرب.

وفى كتاب الرسول ـ صلى الله عليه وسلم ـ لوائل بن حُجْر: "مَنْ زَنَى مِمْ بكْرٍ فاصْقَعُوه مئة واسْتَوْفِضُوه عامًا، ...".

[مِمْ بكْر، أى: مِنْ بكْرٍ بإبدال النون ميمًا لمجاورتها الباء الشفهية فى الأولى، ومشابهة الميم قبلها فى الثانية].

وقال عَبيد بن الأبرص ـ يذكر ما فَعَلَتْ قصائده بخَصْمِه ـ:

صَقَعْتُكَ بالغُرِّ الأوابِدِ صَقْعَةً
خَضَعْتَ لها فالقَلْبُ مِنْكَ جَريضُ

[الغُرُّ الأوابدُ: القصائد الغريبة؛ جَريضٌ: مغمومٌ].

وقال مُزَرِّد بن ضِرار ـ يفخر ـ:

صَقَعْتُ ابنَ ثوبٍ صَقْعَةً لا حِجَى لها
يُوَلْوِلُ مِنْها كُلُّ آسٍ وعائدِ

[لا حِجَى لها: لا مِقْدار لها لِعِظَمِها؛ الآسِى: المُعالج].

وقال سُوَيْد بن أبى كاهل اليَشْكُرىّ:

أَصْقَعُ النّاسِ بِرَجْمٍ صائبٍ
لَيسَ بالطَّيْشِ ولا بالمُرْتَجِعْ

[الطَّيْشُ: الخِفَّةُ على غيرِ قَصْدٍ؛ المرتَجِعُ: الذى لا يُرَدُّ].

وقال ذو الرِّمّة ـ يصفُ إبلا ـ:

صَقَعْنا بها الحِزَّانَ حَتَّى تَواضَعَتْ
قَرادِيدُها إلا فُروعَ الحَوارِكِ

[الحِزَّان: جمع حَزيز، وهى من الأماكن: الشديدة الكثيرة الحَصى؛ القرادِيدُ: الفروعُ الأعالى؛ الحوارِكُ: أَوَّلُ الأكتاف].

وفى "الجمهرة" قال رُؤْبَةُ:

* بالمَشْرَفِيَّاتِ وطَعْنٍ وَخْزِ *
* والصَّقْعِ من خابطَةٍ وجُرْزِ *

ورواية الديوان: "صَقْب".

وفى "المحكم" أنشد ـ يفخر ـ:

وعَمْرو بنُ هَمَّامٍ صَقَعْنا جَبِينَهُ
بِشَنْعاءَ تَنْهَى نَخْوَةَ المُتَظَلِّمِ

[المُتَظَلِّمُ هنا: الظَّالمُ].

ويقال: صَقَع به الأرضَ.

وـــ المرأةُ رَأْسَها: جعلتْ تحتَ خِمارِها صِقاعًا.

وـــ الصَّاقِعَةُ فلانًا: أَصابَتْهُ.

(وانظر: ص ع ق)

وـــ الجَليدُ النَّباتَ: ضَرَبَه بالصَّقيع.

وـــ فلانٌ الثَّريدَ: أَكَلَهُ من صَوْقَعَتِهِ (أعْلاه).

يقال: إنَّ رَجُلا صَنعَ لأعرابىّ ثريدة يأكلُها، ثم قال: لا تَصْقَعْها ولا تَشْرِمْها ولا تَقْعَرْها، قال: فَمِنْ أينَ آكُلُ لا أَبا لكَ!

[تَشْرِمُها: تَخْرِقها؛ تَقْعَرها: تأكلُ من أسفلها].

وـــ فلانًا بِكَىٍّ: وَسَمَهُ به على رَأسِه أوْ وَجْهِه. قال الأعشى ـ يهجو ـ:

وكُنْتُ إذا نَفْسُ الغَوِىِّ نَوَتْ بِهِ
صَقَعْتُ عَلى العِرْنينِ مِنْه بِميسمِ

[العِرْنين: قَصَبةُ الأنْفِ؛ المِيسَمُ: المِكْواة.

يريد: أنّى أعرفُ كيف أداوى كُلَّ غوىٍّ إذا حَدَّثَتْه نَفْسُه بى، فأضربُ فوقَ أنفِهِ بمكواةٍ لا يزولُ أثرُها].

* **صَقِعَ** فلانٌ ـــَ صَقَعًا، وصَقيعًا: أَصابَه أذى الصَّقيع.

وـــ: كَذَبَ. فهو صاقِعٌ.

يقال للرَّجُل تَسْمَعُه يكذب: صَهْ، صاقِعُ.

[أى: اسْكُتْ يا كذَّاب فقد ضَلَلْتَ عن الحقِّ].

وـــ: عَدلَ عن الطريق فَنزلَ وَحْدَهُ.

وـــ: دَهِشَ. يقال: نَظَرَ إليه فَصَقِعَ.

ويقال: تَركْتُهُم صَقِعين ما يَدْرُون أين يَأْخُذُونَ.

وفى "الجيم" قال الشاعر:

∴ مِثْلَ الحَمامِ صَقِعْنَ لِلصَّقْرِ ∴

وـــ البِئْرُ: انْهارتْ. (وانظر: ص ع ق)

وـــ الخيلُ، أو الطيرُ وغيرُهما: ابْيَضَّ أَعْلَى رَأْسِه. فهو أَصْقَعُ، وهى صَقْعاءُ. (ج) صُقْعٌ.

يقال: عُقابٌ أَصْقَعُ، وفرسٌ أو ظليمٌ أَصْقَعُ.

قال امْرؤ الْقَيس ـ يصف إبلا، ونُسِبَ لغيره ـ:

كَأَنَّها حينَ فاضَ الماءُ واحْتَفلَتْ
صَقْعاءُ لاحَ لَها بالسَّرْحَةِ الذِّيبُ

[الماءُ هنا: العَرَقُ؛ احْتفلت: اجْتَهدت فى العَدْوِ؛ السَّرْحة: موضع].

وفى "العين" قال الحارثُ بنُ وعلةَ الجَرْمى ـ وذكر عُقابًا شبَّه بها فرسَه فى شَدَّة العَدْوِ ـ:

خُدَارِيَّةٌ صَقْعاءُ لَثَّقَ رِيشَها

بطِخْفَةَ يَومٌ ذو أَهاضِيبَ ماطِرُ

[خُداريّةٌ: يضربُ لونُها إلى السَّواد؛ لثَّق: لَبَّدَ؛ طِخْفَة: مَوْضِع؛ أهاضيبُ: جمع هَضْبَة، وهى هنا الدفعةُ من المطر].

ويُرْوَى: "سَفْعاء".

وقال ذو الرّمّة ـ يصف الجوارحَ ـ:

مِنَ الزُّرْقِ أَو صُقْعٍ كأنَّ رُؤوسَها

مِنَ القِهْزِ والقُوهِىِّ بيضُ المَقانع

[مِن الزُّرْق: يعنى المُطْعِمات من البُزاة؛ القِهْزُ: القَزُّ].

وـــ: قَرِعَ رَأْسُهُ.

قال الأَخْطَل ـ يشبِّه ناقته بالنَّعامة ـ:

أَوْ هِقْلَةٌ مِنْ نَعامِ الجَوِّ عارضَها

قَرْدُ العِفاءِ وفى يافُوخِهِ صَقَعُ

[الهِقْلَةُ: الأُنْثى من النَّعام؛ الجَوّ: المكانُ المنخفضُ؛ القَرْدُ: القصيرُ الرِّيش؛ العِفاءُ: ما كَثُرَ من ريش النعام].

* صُقِعَتِ الأَرْضُ ونَحْوُها: نَزلَ عليها الصَّقيعُ. فهى صَقِعَةٌ، ومَصْقوعةٌ.

ويقال: صُقِعَ البَقْلُ: أصابَه الصَّقيعُ.

وـــ فلانٌ: صُعِقَ. (لغةُ تميم)

وـــ أَمّةً: شجَّ شَجَّةً بَلَغَتْ أُمَّ الدِّمَاغ.

وفى الخبر: "أَنّ مُنْقِذًا صُقِعَ أَمَّةً فى الجاهلية".

وقد يُسْتَعار ذلك للظَّهْر.

وفى "المحكم" قال الراجز ـ فى صفةِ السيوفِ ـ:

* إذا اسْتُعِيرَتْ مِنْ جُفُونِ الأَغْمادْ *

* فَقَأْنَ بالصَّقْعِ يَرابِيعَ الصَّادْ *

[الصَّادُ: الصيدُ].

* أَصْقَعَ فلانٌ: دَخَلَ فى الصَّقيع.

وـــ الصَّقيعُ الشَّجَرَ: أَصابهُ. فالشجرُ صَقيعٌ، ومُصْقَعٌ.

* أُصْقِعَ النَّاسُ: أَصابتهم الصَّقْعَةُ، ودخلوا فيها. (عن ابنِ الأعرابِىّ)

(وانظر: ج ل د، ص ر ب)

وـــ الأرضُ: أصابَها الصَّقِيعُ.

* صَقَّعَ فلانٌ لفلان: حلَفَ لَه على شَىءٍ.

وـــ الماءَ، ونحوَه: بَرَّدَه. يُقال: صَقَّعَ المشروبات، وصَقَّعَ الطعامَ.

* صَوْقَعَ فلانٌ فلانًا: ضربَ صَوْقعتَهُ، أى: رأسَه. (عن ابن عبادٍ)

وـــ الثَّرِيدَةَ: سَطَحَها.

* **الأَصْقَعُ:** الصُّفَارِيَّةُ، وهو طائرٌ كالعصفور فى رَأْسِهِ بياضٌ، وفى رِيشه خُضْرَةٌ يكون بِقُرْب الماء. (ج) صُقْعٌ، وأصاقِعُ.

* **الصَّاقِعةُ:** الصَّاعِقةُ.

يقال: صَقَعَتْهُ الصَّاقِعَةُ.

(ج) صَواقِعُ. (وانظر: ص ع ق)

وفى "اللسان" قال ابنُ أحمر:

أَلَمْ تَرَ أَنَّ المُجْرمين أَصابَهُم

صَواقِعُ لا بَلْ هُنَّ فَوْقَ الصَّواقعِ

وقال جرير:

ترى الشَّيبَ فى رأسِ الفرزدق قد عَلا

لَهازمَ قِرْدٍ رَنّحَتْه الصَّواقِعِ

وفى "الجمهرة" أنشدَ:

* يَحْكُونَ بِالهِنْدِيَّة القواطعِ *

* تَشَقُّقَ البَرْقِ عن الصَّواقِعِ *

* **الصِّقَاعُ:** الخِرْقَةُ يُشَدُّ بها عَيْنا الناقة.

(عن أبى عُبَيد) (وانظر: د ر ج)

قال القُطامِىُّ:

إذا رَأْسٌ رَأَيْتُ به طِماحًا

شَدَدْتُ لَهُ الغمائِمَ والصِّقاعا

[الغَمائم: جمعُ غِمامَةٍ، وهى خِرقةٌ تُشَدُّ بها الناقةُ إذا ظُئِرَت].

وـــ: سِمَةٌ على قَذَال البَعير. [القَذال من الفرس: مَعْقِدُ سَيْرَى اللِّجامِ خَلْفَ النّاصية].

وـــ: حَديدةٌ تكون فى موضعِ الحكَمَةِ من اللِّجامِ. [الحَكَمَةُ: حديدةُ اللِّجام تكونُ فى فم الفَرَسِ].

قال ربيعة بنُ مَقْرومٍ الضَّبىُّ ـ يفخر ـ:

طَمُوحِ الرَّأْسِ كُنْتُ له لِجامًا

يُخَيِّسُه له منه صِقاعُ

[يُخَيِّسُه: يَحْبِسُه ويُذَلِّله].

وـــ: ما يَلِى رأسَ الفرسِ دون البُرقُعِ الأَكْبَر.

وـــ: خِرْقَةٌ تكونُ على رَأسِ المرأةِ تُوَقِّى بها الخِمارَ مِنَ الدُّهْن.

وقيل: البُرقعُ.

وـــ من الخِباء: الحَبلُ يُمَدّ على أعلاه ويُوتَّرُ، ويُشَدُّ طَرفاهُ إلى وَتِدَيْنِ رُزَّا فى الأَرض، حمايةً له من التَقَوُّض.

(ج) صُقْعٌ، وأَصْقِعَةٌ.

* **الصّقاعِىّ:** لقبُ فضل اللهِ بن فخرٍ الصَّقاعِىُّ (٧٢٦هـ = ١٣٢٦م): مؤرخٌ من نصارى دمشقَ، كان كاتبًا فى الديوان، جَمعَ الأناجيلَ الأربعةَ: إنْجيل متى، ومرقص، ولوقا، ويوحنا، وجعلها إنجيلا واحدًا، وصنَّف كتبًا، منها: "ذيل على تاريخ المكين ابن العميد"

من سنة (٦٥٨هـ = ٧٢٠هـ)، واختصر وفيات الأعيان لابن خلّكان، وأضاف إليه ذيلاً سماه "تالى الوفيات".

* **الصَّقْعُ:** البلاغةُ فى الكلام، والوقوعُ على المعانى. (عن ابن الأعرابىّ)

* **الصَّقْعُ، والصَّقَعُ:** الضَّلالُ والهلاكُ.

* **الصَّقَعُ:** أَذَى الصَّقيع.

و ـــ: شِبْهُ غَمٍّ يأخذُ بالنَّفْسِ من شِدَّة الحَرِّ وغيره. قال لقيط بن يَعْمُر ـ يخاطبُ قَوْمَه ـ:

أنتم فريقان هذا لا يقومُ له
هَصْرُ اللُّيوثِ وهذا هالِكٌ صَقَعَا

وقال سُوَيد بن أبى كاهلٍ اليشكرىّ:

فى حَرُورٍ يَنْضَجُ اللَّحْمُ بها
يأخُذُ السَّائِرَ فيها كالصَّقَعْ

[الحَرورُ: النَّارُ أو الحرُّ الدّائمُ].

* **الصَّقِعُ:** الغائبُ البعيدُ لا يُدْرَى أين هو.

وقيل: المتنحِّى المُعْتَزِلُ الذى ذهب بعيدًا فنزَلَ وَحْدَه.

قال أوس بن حجر:

أبا دُلَيْحةَ مَنْ لِحَىٍّ مُفْرَدٍ
صَقِعٍ من الأعداءِ فى شَوَّالِ

* **الصُّقْعُ:** الناحيةُ أو الجِهَةُ. وقيل: ناحيةُ الأرضِ أو البيت.

يقال: فلانٌ من أَهْلِ هَذا الصُّقْعِ.

(ج) أَصْقاعٌ.

يقال: ما فى الصُّقْعِ وما فى تلك الأصقاعِ مِثْلُ فلانٍ.

قال أحمد شوقى ـ فى المويلحى ـ:

إِنَّما الشرقُ مَنْزِلٌ لم يُفَرِّقْ
أَهْلَهُ إن تَفَرَّقَتْ أَصقاعُهُ

و ـــ من الرَّكِيَّة: ما حولها وتحتَها من نواحيها.

وفى "القوافى للأخفش" قال رؤبةُ ـ ونسب لغيره ـ:

* قُبِّحْتِ من سالفةٍ ومن صُدُغْ *
* كَأَنَّها كُشْيَةُ ضَبٍّ فى صُقُعْ *

[كُشْيَةُ الضَّبِّ: أصلُ ذَنَبه].

ويُرْوَى: "سُقُغْ"، "صُقُغْ".

(وانظر: س ق ع، ص ق غ)

o **وصُقْعٌ لا إعصارِىّ:** صُقْعٌ يرتفع فيه الضَّغط الجوىُّ بالقياس على الأصقاعِ المجاورةِ له.

* **الصَّقْعَاءُ:** الشَّمْسُ.

قالت ابنةُ أَبى الأَسْودِ الدُّؤَلِىِّ لأبيها فى يوم شديد الحَرِّ: يا أبَتِ، ما أَشَدُّ الحرِّ. قال:

إذا كانت الصَّقعاءُ مِن فوقِك، والرَّمْضَاءُ من تَحْتَكِ. فقالت: أَردتُ أن الحرَّ شديد.

قال: فَقُولى: ما أَشَدَّ الحرَّ!

و—: دُخَّلَةٌ (طائر) كَدْراءُ اللّون صغيرةٌ رأسُها أصفر قصيرة الزَّمِكَّى (مَنْبِت ذَنَب الطائر) والرِّجْلين والعُنُق.

* **الصَّقْعان:** البَليدُ الجبانُ.

* **الصَّقْعَةُ:** شِدَّةُ البردِ.

* **الصُّقْعَةُ:** بَياضٌ فى وَسط رأسِ الشاةِ السوداءِ.

وقيل: بَياضٌ فى وَسَط رُؤوس الخَيل والطَّير وغيرها.

* **الصَّقَعِىّ:** الذى يُولَد فى الصَّفَرِيَّة (آخر الصَّيْف).

و—: الحُوارُ يُنْتَجُ فى الصَّقيع، وهو خير النِّتاج.

قال الرّاعى النُّميرىّ - يصف ناقتَه -:

خَراخِرُ تُحْسِبُ الصَّقَعِىَّ حَتّى
يَظَلَّ يَقُرُّهُ الرّاعى سِجالا

[الخراخرُ: الغزيراتُ اللبن؛ تُحْسِب: تُكْفِى].

وقيل: أوّل النِّتاج، وذلك حين تَصْقَع الشَّمْسُ فى رؤوس البَهْمِ صَقْعًا.

* **الصَّقِيعُ:** النَّدَى يتجمَّدُ على سطحِ الأرضِ وما عليها.

وقيل: ما يسقُطُ من السماء بالليل شَبيهٌ بالثَّلْج.

ويقال: حَسَّ الزَّرْعَ الصَّقيعُ: أَتْلَفَه.

قال بِشْرُ بنُ أبى خازم الأسدىُّ:

تَرَى وَدَكَ السَّديفِ على لِحَاهُمْ
كَلَوْنِ الرَّاءِ لَبَّدهُ الصَّقيعُ

[الوَدكُ: دَسَمُ اللحم؛ السَّديفُ: قطع السَّنام؛ الرَّاءُ: شَجَرٌ له زَهْرةٌ بيضاءُ لَيِّنَةٌ كأنها قطن؛ لبَّده: ضَمَّ بعضَه إلى بعضٍ].

وقال أَعْشَى باهِلة:

وأَحْجَرَ الكلبَ موضوعُ الصَّقيع به
وأَلْجَأَ الحىَّ مِن تَنْفاحِهِ الحُجَرُ

[أَحْجَرهُ: ألجأه إلى أن دخل جُحْرَه؛ تَنْفاحُه: من النَّفح؛ وهو شدة الدَّفع، يريد من تنفاح الصقيع؛ الحُجَرُ: جمع حُجْر، وهى الحظيرة للإبل من شجر].

وقال ابنُ مُقبل - يمدح رجلا يلجأ إليه الناس فى الشِّدة والضِّيق -:

مَقارٍ حِينَ تَنْكَفِئُ الأَفاعى
إلى أَجحارِهِنَّ من الصَّقيعِ

[مَقارٍ: جمع مِقْراء، وهو الذى من عادته أن يُقْرِى الضيف].

وـــ: الثلجُ أو الجليدُ، وهى طبقة سَطْحِيَّةٌ رقيقةٌ من الماء تَتَجمَّد بفِعْلِ البُرودةِ على سطوح الأشياء دون درجة الصفر المئوى، وتتميز بلونها الفِضِّى.

قال عَمْرو بنُ مَعْدِيكَرِب ـ يصفُ نساءً ـ:

إِذا يَضْحَكْنَ أو يَبْسِمْنَ يومًا
تَرى بَرَدًا أَلَحَّ به الصَّقيعُ

[البَرَدُ: حَبّ الغَمام].

وفى "التهذيب" قال الراجز:

* لا تَعْدِلَنَّ بأبى سريع *
* إذا غدتْ نَكْباء بالصَّقيعِ *

[أبو سريع: كُنْية النار فى العَرْفج].

وفى "المحكم" قال الشاعر:

∴ وأَدْركَه حُسامٌ كالصَّقيعِ ∴

وـــ: الأشيبُ.

وـــ: شِبْه غَمٍّ يأخذ بالنَّفْس من شِدّة الحرّ، وغيره.

وـــ: نوع من الزَّنابير.

وـــ: صَوْتُ الدِّيك.

o وَصقيعٌ أرضىّ (فى الجيولوجيا) Ground frost (E): جليدٌ يلازم وجه الأرض فتتشكَّلُ بلوراتٌ منه على أسطحِ الأشياءِ أو التربةِ أو الغطاء النَّباتِى، التى تكون درجةُ حرارة أسطحِها أقلَّ من نقطةِ التجمدِ.

* **الصَّوْقَعَةُ:** موضعُ البياض فى رأس الشّاة السوداء.

وـــ: موضعُ الحربِ الذى فيه قتالٌ كثيرٌ.

وـــ: ما نَتَأَ من أعلى رأس الإنسانِ والجبل.

وـــ: وَسَطُ الرَّأْس.

وـــ: ما يَقِى الرَّأْسَ من العمامةِ والخِمار والرِّداء.

وـــ: خِرْقَةٌ تُعْقَدُ فى رأسِ الهَوْدج تُصَفِّقُها الرِّيحُ.

وـــ: خِرْقَةٌ تكونُ على رأسِ المرأةِ تَقِى بها الخِمار من الدُّهْن.

وـــ من البُرْقع: رَأْسُه.

وـــ من الثريد: وَقْبَتُه (نُقْرَة).

وقيل: أعلاهُ.

يقال: إِصْبعه تدور بين الصَّوْمَعة والصَّوْقَعَة.

* **المَصْقَعُ:** المكانُ والناحيةُ.

وفى "التهذيب" قال الشاعِرُ:

وللَّهِ صُعْلُوكٌ تَشَدَّدَ هَمُّهُ

عليه وفى الأرضِ العريضةِ مَصْقَعا

* **المِصْقَعُ** من الناسِ: الشديدُ الضَّرْبِ.

قال جرير:

ونَحْنُ خضبْنا لابن كَبْشَةَ تاجَه

ولاقَى امْرءًا فى ضَمَّةِ الخَيْلِ مِصْقَعَ

وـــ: الكثير التَّجوالِ فى الأرض.

قال أشجع بن عمرو السُّلَمىّ ـ يصفُ قَفْرًا ـ:

يَضِلُّ الفَتَى بين أرجائِها

إذا ما سَرَى والفَتَى المِصْقَعُ

وـــ: البَليغُ الجَهيرُ الصَّوتِ.

يقال: خَطيبٌ مِصْقَعٌ: لا يُرْتَجُ عليه فى كلامِه، ولا يَتتعتعُ؛ فهو ماهِرٌ فى الخُطْبَة ماضٍ فيها.

وفى خبر حُذَيفَة بن أُسَيْدٍ: "شَرُّ النَّاسِ فى الفِتْنة الخَطيبُ المِصْقَعُ". [أى: الدَّاعى إلى الفتن الذى يُحَرِّضُ الناسَ عليها].

وفى "الأغانى" قالت أُمَيْمة بنت أُمَيَّة ـ يمدح ـ:

وكَمْ مِنْ ناطِقٍ فيهِمْ

خطيبٍ مِصْقَعٍ مُعْرِبْ

وقال الفرزدقُ:

وعُطارِدٌ وأَبوهُ منهمْ حاجِبٌ

والشَّيخُ ناجِيَةُ الخِضَمُّ المِصْقَعُ

وقال ذو الرُّمَّة:

فَسَلَّمَ فاختار المَقالةَ مِصْقَعٌ

رَفيعُ البُنَى ضَخْمُ الدَّسِيعَةِ والأَمْرِ

[اختار المقالة: أَخَذَ خِيارَها؛ الدَّسيعَةُ: خُلُقُه وفَعالُه، وفَعَالُ آبائِه].

(ج) مَصاقِعُ.

وفى "البيان والتبيين" قال قَيْسُ بنُ عاصمٍ المِنْقَرِىُّ:

خُطَباءُ حِينَ يَقومُ قائِلُنا

بِيضُ الوجُوهِ مَصاقِعٌ لُسْنُ

* * *

* **الصَّقْعَبُ**: الطَّويلُ مُطْلَقًا.

(وانظر: س ق ع ب)

وقيل: الطَّويلُ مِنَ الرِّجالِ.

قال طُفَيْلٌ الغَنَوِىُّ ـ يَفْخَرُ ـ:

طويلِ نجادِ السيفِ لم يَرْضَ خُطَّةً

من الخَسْفِ وَرَّادٍ إلى الموتِ صَقْعَبِ

وقال السَّيِّد الحِمْيَرِىّ:

فاسْأَلْ فإنك سوف تُخْبَرُ عنهمُ

وعن ابنِ فاطمةَ الأغَرِّ الأغلبِ

وعن ابنِ عبدِ اللّهِ عمـــرٍو قبلَه
وعن الوليدِ وعن أبيه الصَّقْعَبِ

وقال سُراقةُ البارِقِىُّ:

حَمَى صَقْعَبٌ تحتَ اللواءِ ذمارَه
بضربٍ كأفواهِ اللقـــاحِ السـوارِبِ

وفى "التهذيب" أنشد:

* وصاحبٍ لى صَمْعَرِىٍّ جَحْنَبِ *

* كالليـثِ خِنَّابٍ أشمَّ صَقْعَبِ *

[صَمْعَرِىٌّ جَحْنَبٌ: شديدٌ، خِنَّـابٌ: طويـلٌ ضخمٌ].

وــ: المُصَوِّتُ من الأَنْيابِ أو الأَبْوابِ.

(ج) صَقاعِبُ.

* * *

ص ق ع ر

* **صَقْعَرَ** فلانٌ فى أُذُنِ فُلانٍ: صاحَ فيها.

* **اصْقَعَرَّ** الجَرادُ: أصابَتْهُ الشَّمْسُ فَذَهب.

* **الصُّقْعُرُ**: الماءُ المُرُّ الغَليظُ.

وقيل: الماءُ الآجِنُ الغَليظُ.

وقيل: الماءُ البارِدُ.

* **الصِّنْقَعْرُ**: الأَقِطُ.

وــ مـن الصَّمْغِ، أو اللحـمِ: الفِدْرَةُ، أى: القطعة منه.

* * *

* **الصِّقَعْلُ**: التَّمْرُ اليـابِسُ يُنْقَعُ فـى اللـبنِ الحليبِ.

وقيل: الذى يُنْقَعُ فى المخض.

وفى "الجمهرة" أنشد:

* تَرَى لَهُم حَوْلَ الصِّقَعْلِ عِثْيَرَهْ *

* وجَـأْزًا تَشْـرَقُ منه الحَنْجَرهْ *

[العِــثْيرةُ: الغبـــارُ أو الـــترابُ، الجـــأْزُ: الغَصَصُ فى الصَّدْرِ].

* **صِنْقَعْلَة** ـ شُرْبَةٌ صِنْقَعْلَةٌ: بارِدَةٌ.

* * *

* **الصُّقَغُ**: الصُّقْعُ، وهـو ناحيـةُ الأَرْضِ أو البَيْتِ.

وفى "القوافى للأخفش" قال رؤبة ـ ونسـب لغيره ـ:

* قُبِّحْتِ من سالِفَةٍ ومِن صُدُغْ *

* كأنها كُشْيَةُ ضَبٍّ فى صُقَغْ *

[كُشْيَةُ الضَّبِّ: أصلُ ذَنَبِه].

(وانظر: س ق ع، ص ق ع)

* * *

* **الصَّـقائِفُ**: حَجَـرٌ، أو حِجـارةٌ عريضـةٌ يُسْقَفُ بها بيتُ الصَّائِدِ. (لُغَةٌ فى السين)

(وانظر: س ق ف)

* **الصَّقوفُ:** المَظَالُّ.

قيل: الأصلُ فيه السَّقوفُ.

(وانظر: س ق ف)

* * *

ص ق ق

* **صَقّ** الحِرْباءُ ـــِ صَقيقًا: صَوَّت. (وانظر: ص ر ر) (عن الخارْزَنْجى)

* * *

ص ق ل

١– تَمْلِيسُ الشىء.

٢– الدِّقَّةُ والضُّمورُ.

قال ابنُ فارس: "الصّادُ والقافُ واللامُ أُصَيْلٌ يـدلُّ علـى تملـيسِ شَـىءٍ، ثُـمَّ يُقـاسُ علـى ذلك".

* **صَقَلَ** فلانٌ الشَّـىءَ ـــُـ صَـقْلًا، وصِـقالًا: أزالَ الصّدأَ عنه، وجلّاه، ولَمَّعَهُ. فهو صاقلٌ.

(ج) صَقَلَةٌ. والمفعولُ مصقولٌ، وصَقيلٌ.

(وانظر: س ق ل)

يقال: صَقَلَ السَّيْفَ والمِرآةَ ونحوَهما.

ويقال: سَيْفٌ صَقيلٌ، ومَعْدِنٌ صَقيلٌ.

وفى خبر أبى هريرة ـ رضى الله عنه ـ: "إنَّ المُؤمِنَ إذا أذْنَـبَ، كانَـتْ نُكْتَـةٌ سَـوْداءُ فـى قَلْبِــه، فإنْ تــابَ، ونَــزَعَ، واسْــتَغْفَرَ صُــقِل قَلْبُهُ...".

وقال عمرو بنُ قَميئةَ:

فَتًى يَبْتَنِى المَجْدَ مِثْلُ الحُسا
مِ أَخْلَصَهُ القَيْنُ يَوْمًا صِقالا

[أَخْلَصَـهُ: صَـفّاهُ وميَّـزَهُ وأبـرزَهُ؛ القَـيْنُ: الحَدّادُ].

وقال امرؤ القيس:

يُدْعَى صَقيلاً وهْو ليسَ له
عَهْـدٌ بتمويــهٍ ولا صَقْـلِ

[التَّمويهُ: الجِلاءُ].

وقالَ أوسُ بنُ حَجَرٍ ـ يصِفُ سِهامًا ـ:

تُخُيِّرْنَ أنضاءً ورُكِّبنَ أَنْصُلًا
كجَمْرِ الغضا فى يومِ رِيحٍ تَزَيَّلا
فلمّا قَضَى فى الصُّنْعِ منهنّ فَهْمَهُ
فلمْ يبقَ إلّا أنْ تُسَنَّ وتُصقَلا

[تَزيَّلَ: تطايَرَ].

وفـى "الصـحاح" قـالَ يزيـدُ بـنُ عمـرو بـنِ الصَّعِق:

* نَعْلُوهُـمُ بقُضُـبٍ مُنْتَخَـــلَهْ *
* لَمْ تَعْدُ أَنْ أَفْرَشَ عنها الصَّقَلَهْ *

[مُنْتَخلَةٌ: مُنتقاةٌ؛ أَفْرَشَ: أَقْلَعَ].

وقال أحمد شوقى:

أخذَ الموتُ مِن يدِ الحقِّ سَيفًا

خالدىَّ الغِرارِ عَضْبًا صَقيلا

[خالدىٌّ: نسبةٌ إلى خالِد بنِ الوليدِ؛ الغِرارُ: حَدُّ السَّيْفِ؛ العَضْبُ: السَّيْفُ القاطعُ].

ويقال: صَقَلَتْهُ التَّجاربُ، أى: مَنَحَتْهُ خِبرةً بالحياةِ لكثرتِها. قالَ صفىُّ الدِّين الحِلِّىُّ:

صاحبتَ نجمَ الدِّينِ دهرَك صائلًا

بعزيمةٍ مِن كَيْدِهِ لا تَنْكُصُ

صقلَتْ تجاريبُ الأمورِ متونَها

كالسَّيْفِ يُصْلِحُهُ الصِّقالُ ويُخلِصُ

وــ الدّابةَ: تَعَهَّدها بالتَّربية وصانَها.

يقال: جعلَ فلانٌ فرسَه فى الصِّقال.

قالَ العجّاجُ ـ يصِفُ فرسَه ـ:

* ساطٍ يمُدُّ الرَّسَنَ الُمحملَجا *

* تراهُ عن غِبِّ الصِّقال مُدمَجا *

[ساطٍ: سريع؛ الرَّسَن: الحبل؛ الُمحملَجُ: الشّديدُ الفَتْل].

وقال أبو النَّجْم العِجلىُّ ـ يَصِفُ فَرَسًا ـ:

* مِنْ بَعْد حَوْلٍ فى رَضاعٍ نُرْجِلُهْ *

* حتى إذا أَثْنَى جَعَلْنا نَصْقُلُهْ *

وــ النّاقةَ أو الفرسَ، ونحوَهما: ضمَّرَها حتّى يبلُغَ مِن تضميره لها ما يبلُغ الصَّقيلُ مِن السَّيْفِ.

ويقال: صَقَلَهُ السَّيْرُ.

قالَ الأعشى ـ يصِفُ خَيلًا ـ:

وسمِعْتُ أكثرَ ما يقالُ لها اقْدَمِى

والنَّصُّ والإيجافُ كانَ صِقالَها

[النَّصُّ: الحَثُّ؛ الإيجافُ: الرَّكْضُ].

وقال كُثيِّرُ عَزَّةَ ـ يصِفُ نُوقًا تَسيرُ فى أرضٍ صُلبةٍ ـ:

رأيتُ بها العُوجَ اللَّهاميمَ تَغْتلِى

وقد صُقِلَتْ صَقْلًا وتُلَّتْ جُسومُها

[اللَّهاميمُ: جمع لِهْميم، وهو الفرسُ السّابقُ فى السَّيْرِ؛ تَغْتَلِى: ترتفعُ فى السَّيْرِ؛ تُلَّتْ جُسومُها: تصبَّبتْ عَرَقًا].

وــ كلامَهَ: هَذَّبَهُ، ونَمَّقَهُ.

قالَ السّرِىُّ الرَّفّاءُ:

لَفْظٌ صَقَلْتَ مُتونَهُ فكأنّهُ

فى مُشرِفاتِ النَّظْمِ دُرُّ سِخابِ

[السِّخابُ: القِلادةُ].

وــ فلانًا بالعصا: ضَرَبه بها وأَدَّبه.

وــ الأرضَ بفلانٍ: ضَرَبَها به.

* **صَقِلَ** الشىءُ ـَـ صَقَلًا: كان أَمْلَسَ مجلُوًّا. فهو صقِلٌ، وهى بتاءٍ.

وـــ: كانَ مُصْمتًا مُدْمَجًا كالحديد.

وـــ الفرسُ: ضَمُرَ، واسترختْ خاصِرتُه.

وقيل: قَلَّ لَحْمُهُ، وطالَ صُقْلُه أو قصُر.

يقال: فَرَسٌ صَقِلٌ بَيِّنُ الصَّقَلِ.

قال سلامةُ بنُ جَنْدَل:

لَيْسَ بأَسْفَى ولا أقْنَى ولا صَقِلٍ
يُسْقَى دواءَ قَفِىِّ السَّكْنِ مَرْبوبِ

[الأَسْفَى: الخفيفُ شعر النَّاصيَةِ؛ الأَقْنَى: المُحْدَوْدِبُ الأنف، وهذا من عيوب الخيل؛ الدَّواء هنا: اللَّبن تُغَذَّى به الخيلُ؛ قَفِىّ السَّكْنِ: مشمولٌ بالرِّعاية، مربوبٌ: مُصْلَحٌ مُرَبّى لكرامته على أهله].

ويُروَى: "ولا سَغِلِ". (وانظر: س غ ل، س ف و–ى، س ك ن)

* **أَصْقَلَ** فلانٌ الشىءَ: صَقَلَهُ.

يقالُ: سيفٌ مُصْقَلٌ.

وفى "مروج الذَّهبِ للمسعودىِّ" قال عبدُ اللّهِ ابنُ بُدَيْلٍ الخُزاعىُّ:

* لَمْ يبقَ إلّا الصَّبــرُ والتوكُّــلُ *
* وأخذُكَ التُّرسَ وسيفٌ مُصْقَلُ *

* **صَقَّلَ** فلانٌ الشىءَ: صَقَلَهُ.

يقالُ: سيفٌ مُصَقَّلٌ.

قالَ مُزاحِمٌ العُقيلىُّ ـ يفخَرُ ـ:

ونُنعِمْ ولا يُنعَمْ علينا ومَن يقِسْ
ندانا بأنْدَى مَنْ تكلَّمَ نُفْضِلِ
وبالخيلِ مِن أيامِهِنّ وشَبوةٍ
ودهرٍ ومِنْ وقْعِ الصَّفيحِ المُصَقَّلِ

[شبوة: موضع].

ويُقالُ: صَقَّلَ كلامَهُ: هَذَّبه ونَمَّقه.

* **اصْطَقَلَ** الشىءُ: صارَ مَجْلُوًّا. (وأصله "اصتَقَلَ" على "افْتَعَلَ" قُلِبَتْ تاءُ الافتعالِ طاءً؛ لقُرْبهما فى المَخرَجِ).

* **الصّاقِلُ**: مَنْ حِرفتُهُ جِلاءُ المعادنِ والسُّيوفِ وغيرِها.

قالَ مُليح الهذلىّ ـ وذكرَ قومًا ـ:

هُجودًا على أطرافِ بيضٍ كأنّهمْ
سُيوفٌ جَلا عنها جِلاءٌ وصاقلُ

* **الصِّقالُ**: البَطْنُ.

* **الصَّقّالُ**: الصّاقلُ.

* **صُقَلٌ**: اسم سَيْفِ عُروَةَ بنِ زيدِ الخيلِ الطائِىِّ. وفيه يقول:

* أَضْرِبُهمْ ولا أُبـــلْ *

* بالسَّيفِ ذو يُدْعَى صُقَلْ *
* ضَرْبَ غريباتِ الإبـلْ *
* ما خالفَ المـرءَ الأجلْ *

[لا أُبَل: لا أُبالى؛ ذو هنا: بمعنى الذى].

* **الصَّقْلُ** (E) Glossing: عمليةٌ ميكانيكيةٌ تُجرَى على المَعادِن والسَّبائك والأقمشةِ، فتجعل سطحَها مستويًا لامعًا، كما تُجرَى على الورقِ أو الكرتونِ بقصدِ تنعيمِه والتحكُّمِ فى ثخانتِه.

o **وعَجَلَةُ الصَّقْلِ**: عجلةٌ مُغَطّاةٌ بمادَّةٍ ساحِجَة لتلميعِ المعادن وصَقْلِها.

* **الصَّقِلُ**: المختَلِفُ المشى مِن الرِّجال. (عن ابن عبادٍ)

* **الصُّقْلُ**: الخاصرةُ. وهما صُقْلان.

(وانظر: س ق ل)

قال أبو ذؤيب الهُذَلِىُّ ـ وذكرَ ظَبْيَةً ـ:

إذا هِى قامَتْ تَقْشَعِرُّ شَواتُها

ويُشْرِقُ بَيْنَ اللِّيتِ مِنْها إلى الصُّقْلِ

[شَواتُها: جِلْدةُ رأسِها؛ اللِّيتُ: مُتَذَبْذَبُ القُرْطِ مِن النّساءِ].

وقال ذو الرُّمَّة ـ وذكرَ حِمارًا يُلاحقُ إبلاً ـ:

خَلَّى لها سَرْبَ أُولاها وهَيَّجَها

مِن خَلْفِها لاحِقُ الصُّقْلَيْنِ هِمْهيمُ

[خلَّى: تَرَكَ؛ السَّرْبُ: الإبلُ؛ لاحِقٌ: ضامرٌ؛ الهِمْهيمُ: صوتُ همهمته فى النَّهيق].

و ـ مِنَ الحيوانِ، أو الإنسانِ: الجَنْبُ؛ لأنّهُ أشدُّ الأعضاءِ مَلاسةً.

و ـ: النّاحيةُ. يقال: أنتَ فى صُقْلٍ خالٍ.

و ـ مِنَ الدّوابِّ: الخفيفُ.

* **الصُّقْلَةُ**: الخاصِرَةُ. وقلَّما طالتْ صُقْلَةُ فَرَسٍ إلا قَصُرَ جَنْباهُ. وذلك عَيْبٌ.

و ـ: الضُّمورُ والدِّقَّةُ والنُّحولُ.

وفى خبرِ أُمِّ مَعْبَدٍ الخُزاعيَّةِ: " ولَمْ تُزْرِ بِهِ صُقْلَةٌ".

* **الصَّقِيلُ**: السَّيْفُ الحديثُ العهْدِ بالجِلاءِ.

قالَ العباسُ بنُ مِرداس:

وأشفِى غليلى مِن سَراةِ قُضاعةٍ

وكلُّ صَقيلٍ يملأُ الكفَّ حاملُهْ

(ج) صِقالٌ.

قالَ عنترةُ ـ يفخَرُ ـ:

وإذا قامَ سَوقُ حربِ العَوالى

وتلظَّى بالمُرهَفاتِ الصِّقالِ

كُنْتُ دَلّالَها وكانَ سِنانى

تاجرًا يشترى النُّفوسَ الغَوالى

وــ: الصَّغيرُ البَطْنِ. قال مُليحٌ الهذليُّ:

يَحُلُّ بها أَنْفادَ كُلِّ تَنُوفَةٍ

صَقيلُ الحَشا قد فارَقَ الحقْبَ ناصِلُ

[يحُلُّ هنا: يقطَعُ؛ التَّنوفةُ: الصَّحراءُ؛ الحقْبُ: جَمْعُ أحقبَ، وهو الحِمارُ الوحشيُّ الذى فى بطنِه بياضٌ؛ ناصلٌ: طويلُ الرَّأْسِ].

* **الصَّيْقَلُ**: الصَّاقلُ.

قالَ تأبَّطَ شَرًّا ـ وذكرَ سيفًا ـ:

إذا كَلَّ أَمْهَيْتُهُ بالصَّفا

فَحَدَّ ولَمْ أُرِهِ صَيْقَلا

[أمهيتُهُ: حددْتُ شَفرتَه].

وقالَ عنترةُ ـ وذكرَ سيفَه ـ:

ذكرٍ أشُقُّ بهِ الجماجمَ فى الوَغى

وأقولُ لا تُقطَعْ يمينُ الصَّيقلِ

وقال إياسُ بنُ سَهمِ بن أُسامةَ:

تَميمِيَّتان المَجْدُ فى مَنْصِبَيْهِما

كَسَيْفَى عَزيزٍ بُزّا عند صَيْقَلِ

(ج) صَياقِلُ، وصَياقِلَةٌ.

قالَ الطُّفَيْلُ الغَنَوىُّ ـ يفخَرُ ـ:

وكنتُ كما يعلمْنَ والدَّهرُ صالحٌ

كصدرِ اليَمانى أخلصَتْهُ صياقلُهْ

وقال ابنُ مُقْبلٍ ـ يمدحُ ـ:

هُمُ الضّارِبُونَ اليَقْدُمِيَّةَ تَعْتَرى

بما فى الجُفُونِ أَخْلَصَتْهُ صَياقِلُهْ

[اليَقْدُمِيَّةُ: مُقدَّمةُ الخيلِ فى الغارةِ والحربِ؛ الجُفونُ: جمعُ جَفنٍ، وهو هنا غِمْدُ السَّيْفِ].

0 **وابنُ الصَّيْقَلِ**: كُنْيةُ غيرِ واحدٍ، منهم:

– **عبدُ العزيزِ بنُ عبدِ المنعم بن عليِّ بنِ الصيقل، عز الدين أبو العز الحَرّانيُّ (٦٨٦هـ = ١٢٨٦م)**: مِن أكبرِ علماءِ الحديثِ فى الدِّيارِ المصريَّةِ فى عصرِه. كانَ مِن التُّجّارِ المعروفينَ، رَوَى عنه ابنُ الخَبّازِ والدمياطىُّ والمِزِّىُّ وغيرُهم، وهو أكبرُ شيخٍ لَقِيه المِزِّىُّ.

* **المَصقَلُ**: موضِعُ الجلاءِ مِن السَّيْفِ ونحوِه.

(ج) مَصاقِلُ.

قالَ رؤبةُ ـ يصِفُ بلدةً ـ:

* تصقُلُ مِن أحدابِها المَصاقِلا *

[تصقُلُ الشَّمْسُ: تُوضِحُ؛ الأحدابُ: جمعُ حَدَبٍ، وهو ما ارتفعَ مِنَ الأرضِ].

* **المِصقَلُ**: أداةٌ يُجلَى بها السَّيْفُ ونحوُه.

0 **وخطيبٌ مِصْقَلٌ**: بَليغٌ.

(وانظر: ص د ع، ص ل ق)

وفى "المحكم" قالَ الرّاجزُ:

* إذا هُمُ ثاروا وإنْ هُمْ أَقْبلوا *
* أَقْبَلَ مِسْماحٌ أَرِيبٌ مِصْقَلُ *

* **مَصْقَلَةُ:** علمٌ على غيرِ واحد، منهم:

– **مَصْقَلَةُ بنُ هُبيرةَ بنِ شِبْلٍ التّغلبىّ الشّيبانىّ، مِن بكر بن وائل (نحو ٥٠هـ = ٦٧٠م):** قائدٌ مِن الوُلاةِ، كانَ عاملًا لعلىِّ بنِ أبى طالبٍ على بعضِ كُورِ الأهوازِ، وتَحَوَّلَ إلى معاويةَ، فولّاهُ طَبرستانَ قبلَ فتحها، فتوجَّهَ إليها فى عشرةِ آلافِ مُقاتِل، ويقال: فى عشرينَ ألفًا، وتوغَّلَ فى بلادها، وبينما هو عائدٌ قُتِلَ، وضُرِبَ به المثلُ: "لا يكونُ هذا حتّى يرجعَ مَصْقَلةُ مِن طبرستانَ!".

قال الأخطلُ ـ يمدَحه ـ:

دَعِ المُغَمَّرَ لا تَسْألْ بمَصْرَعِهِ
واسْألْ بمَصْقَلَةَ البَكْرِىِّ ما فَعَلا

[المُغَمَّر: يريدُ القعقاعَ الهُذَلىَّ].

o **وابنُ مَصْقَلَةَ:** كُنيةُ رقبةَ بنِ مَصْقَلةَ العبدىِّ، أبو عبدِ اللهِ الكوفىِّ: تابعىٌّ مُحَدِّثٌ وعالمٌ ثبتٌ، حدَّثَ عن أنسِ ابنِ مالكٍ وعطاءِ بنِ أبى رباحٍ ونافعٍ. ورَوَى عنه سليمانُ التَّيْمىُّ، وأبو عوانةَ وجماعةٌ، قال أحمدُ بنُ حنبل: ثِقَةٌ مأمونٌ.

* **المِصْقَلَةُ:** المِصقَلُ.

قالَ الأعشى ـ وذكرَ سيفًا ـ:

أكبَّ عليهِ مِصْقَلَتَيْهِ يومًا
أبو عجلانَ يشحَذُهُ فَتانا

(ج) مَصاقِلُ.

* **مَصْقُولٌ** ـ مَصْقُولُ الكِساءِ: اللَّبَنُ تعلوهُ رَغوةٌ رقيقةٌ. يقال: هَلْ لك فى مَصْقُولِ الكِساء؟

قالَ عمرو بنُ الأهتم ـ وذكرَ ضيفَه ـ:

وباتَ لهُ دونَ الصَّبا وهْى قَرَّةٌ
لِحافٌ ومصقولُ الكِساءِ رقيقُ

[قَرَّةٌ: باردةٌ؛ اللِّحافُ هنا: الطَّعامُ].

وفى "التهذيب" أنشدَ:

* فَهْوَ إذا ما اهْتافَ أو تَهَيَّفا *
* يُبْقِى الدُّواياتِ إذا تَرَشَّفا *
* عَن كُلِّ مَصْقولِ الكِساءِ قد صَفا *

[اهْتافَ: جاعَ؛ تَهيَّفَ: عَطِشَ؛ الدُّواياتُ: جمعُ دُوايةٍ، وهى رَغوةٌ رقيقةٌ تعلو اللَّبنَ].

وقيلَ: مَصْقول: مِلحفةٌ تحتَ الكساءِ حمراءُ. (عن ابنِ الأعرابى)

* * *

* **الصَّقالبةُ:** اسمٌ لجماعاتٍ عاشتْ فى مِنطقة البلقان وشرقىِّ أوربا، ثم انتشرتْ شرقًا إلى روسيا. واتخذَ الحاكمُ الأندلسىُّ عبدُ الرحمن الناصرُ منهم قوةً عسكريةً، وعَيّن منهم عددًا مِن صفوة الإداريين. قال الحكمُ بن عَبدلٍ ـ يمدحُ ـ:

ولو شاءَ بشْرٌ كان مِن دُونِ بابه
طَماطِمُ سُودٌ أو صَقالبةٌ حُمْرُ

[الطَّماطمُ: العَجَمُ الذينَ لا يُفصحونَ].

وقال جريرٌ ـ يهجو الأخطلَ ـ:

حَكَمْتَ بِحُكْمِ أُمِّكَ حيثُ تَلْقَى
خليطاً مِن صقالبةٍ ورُومِ

* صُقْلابٌ (فى الزراعة) *Asclepias (S)*:

جنسُ نبات، ينتمى إلى الفصيلة الدِّفْلِيّة (Apocynaceae)، من رتبة الجنتيانيات (Gentianales)، وهو شُجيرة مستديمة الخُضرة، سريعة النمو، تسميته إغريقية طبية؛ لأن النبات استخدم وقتها لتحضير أدوية طبية. وهو نبات مُزْهر طوال السنة، ألوان أزهاره خليط من الأحمر والأصفر، يبلغ ارتفاعه نحو متر واحد، وينتشر فى شمال أمريكا، وأفريقيا، وجزر الهند، وأنواعه عديدة، من أسمائه: زهرة دم، لانتانا لبنانى، عشب حليب.



صُقلاب

* الصِّقْلابُ: الرَّجُلُ الأَبْيَضُ أو الأحمرُ.

وفى "التَّهذيب" قال جندلُ بنُ المُثنَّى الطُّهَوِىّ ـ يَصِفُ فَحْلًا ـ:

* بَيْنَ مَقَذَّى رأسِهِ الصِّقْلابِ *
* مِنّى وقد لاَحَتْ به أَنْدابى *

[المَقَذُّ: منتهى منابتِ الشَّعَرِ من مؤخَّرِ الرأسِ؛ الأنداب: جمعُ نَدَبٍ، وهو أثَرُ الجُرحِ].

وقال ابنُ الزَّيّات ـ يهجو ـ:

ما جَبَلا طيِّئٍ بأمْنَعَ مِن
زادِ عَلَى زميلِ صِقْلابِ

وـــ: البَعيرُ أو الجملُ الأَكُولُ.

وـــ: الشَّديدُ مِن الرُّؤوس.

* صَقْلَب: جِنْسُ الصَّقالبةِ، وهمُ الروسُ الآنَ. قال أحمد شوقى ـ يمدحُ ـ:

وما شِدْتُم مِن دولةٍ عَرْضُها الثَّرى
يَدينُ لها الجنسان تُرْكٌ وصَقْلَبُ

* الصَّقْلَبىُّ: شُهْرَةُ غيرِ واحدٍ، منهم:

– عبد الرحمن بنُ حبيبٍ الفِهرىُّ (١٦٢هـ = ٧٧٨م):

قائدٌ شجاعٌ سُمِّىَ بالصَّقلبىّ؛ لطوله وزُرقتهِ وشُقرتِه. كانَ بإفريقية (تونس) أيامَ استيلاءِ عبد الرحمن الدّاخلِ الأموىِّ على الأندلس، فقاومه ودعا إلى بنى العباس،

فقاتله أهلُ الأندلسِ، ولجأ إلى جبلٍ بناحيةِ بلنسيةَ، فبذلَ عبدُ الرَّحمن الدّاخلُ ألفَ دينارٍ لِمَنْ يأتيه برأسِه فاغتاله رجلٌ مِن البربرِ.

* * *

* **صِقِلِّيَّة** (بالإيطالية Sicilia): جزيرةٌ مِن أكبر جُزُرِ البحرِ المتوسِّطِ، وتقسِّمه إلى قسمين: شرقيّ وغربيّ، وتقعُ جنوبَ إيطاليا، وهي على شكل مثلَّثٍ قاعدتُهُ نحو الشَّرقِ قربَ إيطاليا، ورأسُه ناحيةَ الغربِ قربَ تونسَ، تبلغ مساحتُها (٢٥,٧١٠كم)، ويبلُغُ عددُ سكانها (٥ ملايين) نسمة (٢٠١٩م)، عاصمتُها باليرمو، وهي أكبرُ مُدُنها، وتُعَدُّ مِن أهمِّ المواقعِ السِّياحيةِ بإيطاليا، وقد فُتِحتَ في أيامِ بني الأغلبِ على يدِ القاضي أسدِ بنِ الفراتِ.

صقلية (إيطاليا)

والنسبةُ إليها: صِقِلّيٌّ، ومِمَّنْ نُسِبَ إليها:

– **جوهر الصِّقِلِّيُّ (٣٨١ هـ = ٩٩٢ م):** (انظره في: ج و هـ ر).

– **مصعبُ بنُ أبي الفراتِ القرشيُّ العبدريُّ الصِّقِلِّيُّ، أبو العرب (٥٠٦هـ = ١١١٢م):** شاعرٌ عالمٌ بالأدبِ، سكنَ إشبيليةَ، حَظِيَ عند المعتمدِ وعند ملوكِ الأندلسِ، وله ديوان شعر.

– **ابن القطّاع الصِّقِلِّيّ (٥١٥هـ = ١١٢١م):** عالمٌ بالأدب واللُّغةِ. (انظره في: ق ط ع)

– **ابنُ حَمْديس (٥٢٧ هـ = ١١٣٣ م):** أبو محمد عبد الجبار بن أبي بكر بن محمد بن حمديس الأزدي الصِّقِلِّيُّ: شاعرٌ مشهورٌ، قال عنه ابن بسّام: شاعرٌ ماهرٌ يُقرطسُ أغراضَ المعاني البديعة، ويُعبِّرُ عنها بالألفاظِ النفيسةِ الرفيعةِ، ويتصرَّفُ في التشبيه المصيبِ، ويغوصُ في بحر الكلم على دُرِّ المعنى الغريبِ، لهُ ديوانُ شعرٍ. قالَ ـ يتشوق إلى صِقِلِّيَّةَ ـ:

ذكرتُ صِقلّيةَ والأَسَى
يُجَدِّدُ للنَّفْسِ تَذْكَارَها

فإنْ كنتُ أُخرجتُ مِن جنةٍ
فإنّي أُحَدِّثُ أخبارَها

ولولا مُلوحةُ ماءِ البُكاء
حسِبتُ دموعي أنهارَها

* * *

* **الصَّيْقَمُ:** المُنْتِنُ الرّائحة.

* * *

الصّادُ والكافُ وما يَثْلِثُهُما

ص ك ك

(فى العبرية sāḫaḥ (ساخَخ): غَطَّى، حَمَّى، أَسْقَفَ. ومن معانيها كذلك: أخفى، ستر، صان. و shāḫā (سخاخا): ظُلَّة، مَكْمَن، أَجَمَةٌ تختبئُ فيها الطَّرائدُ).

١- تلاقِى شيئين بقُوَّةٍ وشِدَّةٍ.

٢- الضَّرْبُ والأَذَى. ٣- الصَّوْتُ.

قال ابنُ فارس: "الصّادُ والكافُ أصلٌ يدُلُّ على تلاقِى شيئين بقُوَّةٍ وشِدَّةٍ، حتَّى كأنَّ أحدَهما يضرِبُ الآخَرَ".

* صَكَّ فلانٌ الشىءَ ـُـ صَكًّا: دَفَعَهُ بقُوَّةٍ، أو ضَرَبَهُ.

وقيل: ضربه ضَربًا شديدًا. فالمفعولُ مصكوكٌ، وصَكيكٌ.

وفى خبر سَلَمةَ بن الأكوع ـ وذكر صُلْحَ الحديبيةِ ـ: "...فأصُكُّ سهْمًا فى رَحْلِهِ..."؛ أى: أضْرِبُه بسَهْم.

وقالَ المثقِّبُ العبدىُّ ـ وذكرَ ناقتَهُ ـ:

تَصُكُّ الجانبين بِمُشفتِرٍّ

لهُ صوتٌ أبحُّ مِن الرَّنينِ

[المُشفتِرُّ: المتفرِّقُ].

وقال ابنُ مُقبل ـ وذكرَ ناقتَه ـ:

تصُكُّ النَّحْرَ والدَّأْياتِ مِنهُ

بضَرْبٍ لو توجَّعهُ وجيعِ

[الدَّأْياتُ: ضُلوعُ الصَّدرِ].

وقالَ الطِّرمّاحُ:

إذا صكَّ وسْطَ القومِ رأسَكَ صكَّةً

يقولُ لهُ النّادى: مَلكتَ فأسْجِحِ

[النّادى: مجتمَعُ القومِ فى الحىِّ؛ أسجِحْ: ارفُقْ، واعفُ].

وقال البحترىُّ:

مُتَجافٍ عن الوسادِ بقَلْبٍ

يَقِظِ اللُّبِّ غيْرِ جَوْشٍ صَكيكِ

[الجَوْشُ: الصّدْرُ].

ويقال: صكَّ الصَّقرُ الصَّيْدَ: ضرَبه فحطَّهُ.

وفى "الجمهرة" قالَ الشّاعرُ:

إذا اجتمعوا علىَّ فخلِّ عنِّى

وعنْ بازٍ يصُكُّ حُبارياتِ

[الحُبارَى: طائرٌ يُشْبِهُ الإوزَّةَ].

و ـــ فلانًا: ضربَ قفاه ووجهَه بيده مبسوطةً. (عن الفيومى)

يقال: صكَّهُ صكَّةً.

وفى خَبر معاوية بن الحكَم السُّلَمِىِّ: "... ثم اطَّلَعتُ إلى غُنَيْمَةٍ لى ترعاها جاريةٌ لى، فى قِبَلِ أُحُدٍ والجَوانيّة، وإنّى اطَّلَعْتُ فوجدتُ الذّئبَ قد ذهبَ منها بشاة، وأنا رجلٌ مِن بنى آدم آسَفُ كما يأسَفون، فَصَكَكْتُها صَكَّةً (أى: الجاريةَ)، ثم انصرفتُ إلى رسول اللّه - صلى اللّه عليه وسلم - فأَخْبَرتُه، فعظَّمَ ذلك علىَّ ...".

ويقال: صَكَّ وجْهَه: لَطَمَه.

وفى القرآن الكريم: ﴿فَأَقْبَلَتِ ٱمْرَأَتُهُۥ فِى صَرَّةٍ فَصَكَّتْ وَجْهَهَا وَقَالَتْ عَجُوزٌ عَقِيمٌ﴾.

(الذاريات/ ٢٩) [الصَّرَّةُ: الصَّيْحةُ].

وقال ذو الرُّمَّة:

ونرفَعُ مِن صُدورِ شَمَرْدَلاتٍ

يَصُكُّ وجوهَها وَهَجٌ أَليمُ

[شَمَرْدَلاتٌ: نُوقٌ طِوالٌ سِراعٌ؛ وَهَجٌ: حَرٌّ شديدٌ].

و- الإبلَ، ونحوَها: ساقها وطرَدَها.

(عن أبى عمروٍ الشيبانىِّ)

وفى "الجيم" قالَ الرّاجزُ:

* أصُكُّهُنَّ جانبًا فجانبا *

* صَكَّ القُطامى القَطا القَوارِبا *

[القُطامى: الصَّقرُ؛ القَواربُ: الوارداتُ الماء].

و- البابَ، ونحوَهُ: أَغْلَقَه، أو أَطْبَقَه.

وفى "الأفعال" أنشدَ أبو عثمان:

* قدْ صُكَّ دُونى البابُ بالمِصَكِّ *

و- الكتابَ: كَتَبَهُ. (عن السَّرقسطى)

وفى خبرِ عبدِ اللّهِ بنِ مسعودٍ - وذكرَ جزاءَ الظّالمِ يومَ القيامةِ -: "...فيقالُ لهُ: خُذْ مِن سيئاتِهمْ بقدرِ ظُلامتهِ إيّاهم، فرُدَّها على سيئاته، وصُكَّ له صَكًّا إلى النّارِ...".

* صَكَّ الإنسانُ، وغيرُه (كفرِح) - صَكَكًا، وصَكيكًا: اضطربتْ رُكْبتاه وعُرقُوباه. فهو أَصَكُّ، وهى صَكّاءُ. (ج) صُكٌّ. وهو أيضًا مِصَكٌّ، وهى بتاء.

يقال: رَجُلٌ أَصَكُّ بَيِّنُ الصَّكَك.

ويقال: ظليمٌ أصكُّ: طويلُ الرِّجْلَيْن مضطربُهما.

وفى الخبر: "أنه - صلّى اللّهُ عليهِ وسلَّمَ - مرَّ بجَدْى أَصَكَّ مَيِّتٍ".

ويُروى: "أَسَكَّ". أى: ليسَ لهُ أُذُنان.

(وانظر: س ك ك)

وقالَ النّابغةُ:

كأنَّ قُتودى والنُّسوعَ جرى بها
مِصكٌّ يُبارِى الجَوْنَ جأْبٌ مُعَقْرَبُ

[القُتودُ: الرِّحالُ، النُّسوعُ: الحِبالُ التى تُربطُ بها الرِّحالُ، الجَوْنُ: الخيلُ، الجأْبُ: الغليظُ، المُعقرَبُ: المجتمِعُ الخلْقِ].

وقال ابنُ مُقْبل:

تُراعِيها بناتُ أَصَكَّ صَعْلٍ
خَفِيضٍ صَوْتُه غَيْرَ العِرارِ

[الصَّعْلُ هنا: الظَّليمُ الدَّقيقُ الرأس والعُنُق؛ العِرارُ: صوتُ النَّعامِ].

وفى "التهذيب" أنشد:

* إن بَنِى وقْدانَ قَوْمٌ سُكُّ *
* مثلُ النَّعامِ والنَّعامُ صُكُّ *

[سُكٌّ: صُمٌّ].

و— الشّيئانِ: ضربَ أحدُهما الآخَرَ.

يقال: صَكَّتِ الأسنانُ والأضراسُ.

ويقال: صكَّتِ الرُّكبتانِ: ضربَتْ إحداهما الأُخْرى عند العَدْو، فظهر فيهما أَثَرُ ذلك.

وفى كتاب عبد الملك بن مَرْوان إلى الحجّاج: "قاتلكَ اللهُ، أُخَيْفِشَ العينينِ، أَصَكَّ الرِّجْلَين".

وقال المُسَيَّب بن عَلَس ـ وشبَّه ناقتَه بالنَّعش ـ:

صَكّاءَ ذِعْلِبَةٍ إذا استَدْبَرْتَها
حَرَجٍ إذا اسْتَقْبَلْتَها هِلْواعِ

[الذِّعْلِبةُ: السَّريعةُ النَّشيطةُ، الحَرَجُ: سريرٌ يُحْمَلُ عليه الموتى، الهِلْواعُ: السَّريعةُ].

وقال زُهَيْر بن أبى سُلْمَى ـ يهجو ـ:

أَصَكَّ مُصَلَّمَ الأُذنَيْنِ أجْنَى
له بالسِّىِّ تَنُّومٌ وآءُ

[أجْنَى: خَرَجَ ظَهْرُه ودَخَلَ صَدْرُه، السِّىُّ: أرضٌ، التَّنُّومُ: شُجَيْرةٌ غَبْراءُ تُنْبِتُ حَبًّا دَسِمًا، الآءُ: ثَمَرُ شَجَرِ السَّرْحِ، الواحدةُ: آءَةٌ].

و— فلانٌ: التصقتْ أسنانُهُ العُليا.

و— الشَّىءَ: أطْبَقَهُ.

* **اصْطَكَّ** الشَّيئانِ: ضَرَبَ أحدُهما الآخَرَ.

يقال: اصْطَكَّ الجِرْمانِ.

قالَ الأفوهُ الأودىُّ ـ يفخَرُ ـ:

نحنُ أوْدٌ حينَ تَصْطَكُّ القنا
والعَوالى للعَوالى مُشْرَعَهْ

[مُشْرَعةٌ: مرفوعةٌ].

وقال الفرزدقُ:

على كُلِّ حُرْجوجٍ كأنّ صَريفَهـا
إذا اصطَكَّ ناباها تَرَنُّمُ أخطَـبِ

[الحُرْجوجُ: الطَّويلةُ الجسيمةُ مِـن النُّـوق؛ صريفُها: صوتُ اصطدام أسنانها].

وقـال شُـبرُمةُ بـنُ الطُّفَيـل ـ وذكـرَ مجـالسَ اللَّهو ـ:

ويَوْمٍ شديدِ الحَرِّ قَصَّرَ طُولَهُ
دَمُ الزِّقِّ عَنا واصطكاكُ المَزاهِرِ

[دَمُ الزِّقِّ: يقصدُ الخَمْرَ؛ المَزاهرُ: الدُّفوفُ].

ويقـال: اصْـطَكَّتْ رُكْبتـاه، أو قَـدَماه: اضطربتا.

وفي خبرِ الشَّريدِ بن سُويدٍ الثَّقَفيّ، قال: "أَبْصَر رسـولُ اللّه ـ صلى اللّه عليـه وسلم ـ رجلًا يَجُـرُّ إزارَه، فأَسْـرَع إليـه أو هَـرْول، فقـال: ارْفـع إزارَك واتَّـق اللّه. قـال: إنِّـي أَحْـنَفُ تَصْـطَكُّ رُكْبتـاي. فقـال: ارْفَـعْ إزارَك، فإنَّ خَلْقَ اللّه ـ عز وجل ـ حَسَنٌ".

وقالَ مُليحٌ الهذليُّ ـ يصفُ صاحبتَهُ ـ:

إذا اطَّرَدَتْ بينَ الوِشاحين حَرَّكَتْ
أراخيَّ مُصْطَكٍّ مِن الحَلْي حافلِ

[اطَّرَدَتْ: تابعَتِ المشيَ؛ الأراخيُّ: ما طـالَ مِنَ الحَلْي وغيرِهِ؛ الحافلُ: المجتمِعُ].

ويقال: اصطكَّتْ أسنانُهُ: اصطدمتْ ببعضِها لرعدةٍ أصابتْهُ أو خوفٍ.

ويقال: اصـطكَّ الشـيءُ بغيرِهِ: اصـطدمَ بـهِ بقوةٍ.

قالَ أوسُ بنُ حَجَرٍ ـ يصِفُ فَزَعَ ناقتِهِ ـ:

كأنَّ هِرًّا جنيبًا تحتَ غُرْضَتِها
واصطكَّ دِيكٌ برِجليْها وخِنزيرُ

[الغُرْضةُ: حِزامُ الرَّحْلِ].

ويقال: اصطكَّ فلانٌ فلانًا: ضربه بقُـوةٍ، أو دَفَعه.

وفي خبرِ سَلمةَ بـنِ عمـرو ـ وذكـرَ مسـابقتَهُ رجلًا فـي الجَـرْي ـ: "... ثـمَّ إنـي ترفَّعْـتُ حينَ لحِقتُه، فأصطكُّهُ بينَ كتِفيهِ...".

وـــ القومُ بالسُّيوف: تضاربوا بها.

* **الأَصَكُّ** مِن النّاسِ وغَيْرِهم: القَويُّ الشَّديدُ الخَلْقِ الجَسيمُ. قال الفرزْدَقُ ـ يهجو ـ:

قَبَحَ الإلهُ خُصاكُما إذْ أنتما
رِدْفانِ فَوْقَ أَصَكَّ كاليَعْفورِ

[خُصاكُما: جمع خُصْيَةٍ؛ اليَعْفورُ: الظَّبْـيُ تعلوه حُمْرَةٌ].

وقال مِهْيارُ الدَّيْلميّ ـ يَصِفُ نعامًا ـ:

تُناطُ بمِثْلِ الشَّمسِ لونًـا وصِبغةً
يَقيك الرَّدَى منها أصكُّ لَحيمُ

[اللَّحيمُ: البدينُ].

* **الصُّكاكُ:** الهَواءُ الشَّديدُ. (عن ابن عبّاد)

(وانظر: س ك ك)

* **الصَّـكُّ** (فـى الفارسـية: جـك): وثيقَـةُ الإقرار بمال أو نحوه، وقد جَرَى به التَّبادلُ كالنُّقود.

(ج) صُكوكٌ، وصِكاكٌ، وأصُكٌّ، وصِكَكٌ.

وفى خَبَر أبى هُرَيْرَةَ أنَّـه قـال لِمَـرْوان بـن الحكَم: "أَحْلَلْتَ بَيْعَ الرِّبا؟ فقال مروانُ: ما فعلـتُ. فقـال أبـو هريـرة: أَحْلَلْـتَ بَيْـعَ الصِّكاكِ، وقد نهـى رسـولُ الله ـ صلـى الله عليه وسلم ـ عن بيعِ الطعام حتى يُسْتوفَى. فخطبَ مَرْوانُ النّاسَ فنهى عن بيعها".

وقالَ بشّارُ بن بُرد:

حُرِمْتُ مِنكِ الوفا مُعذِّبَتى
فَعَجِّلى بالسِّجِلِّ مِن صِكَكِكْ

وقال أبو نُواس ـ يتغزَّلُ ويشكو ـ:

أَخْلَقَ الحبُّ لانقطاع التّصابى
وتدُسُّ الرُّشـا إلـى الكُتّابِ
فـإذا صـار صَكُّ رِقِّك فيهـم
ختموهُ بـخـاتـمِ الأوصابِ

[أَخْلَقَ: بَلِىَ؛ الرِّقُّ: العُبوديـةُ؛ الأوصـابُ: الآلامُ].

وقال أيضًا:

قد صَكَّ لى بالقُرب من سيِّدى
ودارِ صَكِّى فى الدَّواوينِ

وـ (فى الاقتصاد) Titre (F), Bill (E): نُموذجٌ مطبوعٌ بشكلٍ خاصٍ يستعملهُ المـودِعُ فـى أحـدِ المصـارفِ للأمـرِ بصـرفِ المبلـغِ المحرَّر بهِ. (وانظر: ش ى ك)

o **وصَكٌّ إذنىٌّ** (فى القانون التِّجـارىِّ) Bill to order (E): صَـكٌّ يُـذْكَرُ فيـه أنَّـه لإذنِ شـخصٍ معـينٍ فيمكنـه نقـلُ ملكيـةِ الحـقِّ الثابتِ فيه بـتظهيره، أى: بـالتَّوقيع عليـه فى أسفله أو فى ظهره.

o **وصَـكٌّ اسْـمِىٌّ** Titre nominative (F), Nominative cheque (E): صَـكٌّ يُـذْكَرُ فيه اسمُ المستفيدِ غيرَ مقرونٍ بشـرطِ الإذنِ، ولا يُعَدُّ الصَّـكُّ فـى هـذه الحالـةِ مِـن قبيـلِ الأوراقِ التِّجاريةِ كالسّابق، بـل يكـون نقـلُ ملكيـةِ الحـقِّ الثابـتِ فيـه بطريقـةِ "حوالـةِ الحقوق".

o **ولَيْلَةُ الصَّكِّ:** ليلَةُ النِّصْـفِ مِـن شـعبانَ، على رأى مَن يرى أنَّها الليلةُ المبارَكـةُ التـى جاءتْ فى أولِ سُورة الدُّخانِ.

* **الصَّكَكُ:** غَيبةُ الإطباقِ الكامـلِ للأسـنانِ؛ لوجودِ نُتوءاتٍ على سطحها.

وـــ: تَشَوُّهٌ تتقارَبُ فيـه الرُّكبتـانِ كـثيرًا، وتزيدُ المسافةُ بينَ القدمين.

يقال: فى رُكْبَتَيْهِ صَكَكٌ.

قالَ زُهَيْرُ بنُ أبى سُلمى ـ وذكرَ ناقتَهُ ـ:

وصاحبى وردَةٌ نَهْدٌ مراكلُها
جرداءُ لا فَحَجٌ فيها ولا صَكَكُ

[الوِرْدَةُ: الحمـراءُ التـى تضـربُ إلى صُـفرةٍ؛ النَّهْـدُ: الفَـرَسُ الحَسَـنُ اللَّحِـيمُ المُشْـرِفُ؛ المراكِلُ: المواضعُ التى تضـربُها برجلـكَ مِـن الدّابَّةِ إذا حرَّكتَها للجرى؛ جرداءُ: قصيرةُ الشَّعَرِ رقيقتُه؛ الفَحَجُ: اعوجـاجٌ فـى رِجـلِ الدابَّةِ].

وـــ (فى الطب) Knock Knees = Genu valgum (E): حالـة طبيـة (تَشَـوُّه فـى الطـرفين السـفليين) تتقـارب فيـه الركبتـان حتـى تتلامسـا، وتتباعـد القـدمان. وغالبًـا تظهر لدى الأطفال، وقد يَشْفى دون تـدخل جراحــىّ. وهنـــاك أســـباب محتملـــة وراء الإصـابة بهـا، منهـا: السـمنة، والتهـاب المفاصل، ونقص فيتـامين (د)، وقـد تُسـبِّب مع مرور الوقت ألما فى الـركبتين، وصـعوبة التوازن عند الوقوف. وتسمى أيضًا: الرُّكبـة الروحاء.




الصَّكَكُ (الرُّكْبة الروحاء)

* **الصَّكَّةُ:** شِدَّةُ الهاجِرَةِ.

يقـال: لِقيتُـه صَـكَّةَ عُمَـىٍّ، وصَـكَّةَ أعْمَـى، وصَكّةَ عَمِىٍّ، أى: حينَ كادَ الحَرُّ يُعْمِى مِن شدَّتِه. [عُمَىٌّ: رجُلٌ مِن عَدْوانَ كان يُفيضُ بالحَجِّ عندَ شدةِ الحَرِّ، وقدْ أغارَ علـى قـومٍ وقتَ الظهيرة، فضُرِبَ به المَثلُ فيمن يَخْرُجُ فى شِدَّةِ الحرِّ].

وفـى خـبرِ ابـنِ عبـاس: "...فلمّـا قـدِمنا المدينةَ...عجَّلْتُ الرَّواحَ صَكَّةَ الأعمى...".

وفى الخـبر أيضًـا: " أنـه ـ صلـى الله عليـه وسلم ـ كان يَسْتَظِلُّ بظلِّ جفنةِ عبدِ اللهِ بـن جُدْعانَ صَكَّةَ عُمَىٍّ".

وفى "العباب" قال الرّاجز ـ يصِفُ بقرةً ـ:

* وأقبلتْ صَكَّةُ أَعْمَى خالِيَهْ *
* فلم تجِدْ إلا سُلامَى دامِيَهْ *

* **الصَّكيكُ:** الضَّعيفُ.

* **المِصَكُّ** مِن الناس، وغيْرِهم: الأَصَكُّ.

يقال: رَجُلٌ مِصَكٌّ، وحمارٌ مِصَكٌّ.

قال سيبويه: والأنثى مِصَكَّةٌ، وهو عزيزٌ عندَه؛ لأَنَّ "مِفْعلًا ومِفعالا" قلَّما تَدْخُلُ الهاءُ في مؤنَّثه.

وفي الخبر: "حُمِلَ على جَمَلٍ مِصَكٍّ".

وقال امرؤ القيس:

* فَهُنّ في وقْعَتِه سَتَظْهَرُ *
* مُضامِضٌ ماضٍ مِصَكٌّ مِطْحَرُ *

[في وقْعَتِه، أي: في وثبةِ الأسدِ؛ ستظهرُ: يريد المخالبَ؛ المُضامِضُ: الفاتحُ فمَه؛ المِطْحَرُ: الشَّديدُ الدَّفْعِ].

وقال ابنُ مُقْبل:

يَظَلُّ الحِصانُ الوَرْدُ فيها مُجَلَّلًا
لَدَى السِّتْرِ يَغْشاهُ المِصَكُّ الصَّمَحْمَحُ

[الوَرْدُ: الأحمرُ يَضْربُ إلى صُفْرةٍ حسنةٍ؛ المُجلَّلُ: المُغطَّى؛ يغشاه: يَغْشَى الحصانُ البيتَ مِن شِدَّةِ البردِ؛ الصَّمَحْمَحُ: الفحلُ القويُّ الشَّديدُ مِن الإبلِ].

وقال ذو الرُّمَّة - يصِفُ فحلًا -:

مِصَكٌّ كَمِقْلاءِ الفَتَى ذادَ نفسَهُ
عن الوِرْدِ حتى ائتَجَّ فيها غَليلُها

[ائتجَّ: اشتَدَّ؛ الغَليلُ: شِدَّةُ العطشِ ومرارتُه].

وفي "إصلاح المنطق" أنشدَ:

* تَرَى المِصَكَّ يَطْرُدُ العَواشِيا *
* جِلَّتَها والأُخَرَ الحَواشِيا *

[العواشي: الَّتي ترعى ليلًا؛ الجِلَّةُ: الكِبارُ المُسِنَّةُ؛ الحواشي: الصِّغارُ].

و—: اسمُ فَرَسِ الأبرَشِ الكلبيِّ، وفيه يقولُ:

* قد سَبَقَ الأَبْرَشُ غَيْرَ شَكِّ *
* على الأديمِ وعلى المِصَكِّ *

[الأديمُ: اسمُ فرس].

و—: آلةُ الصَّكِّ.

و—: المِغْلاقُ.

وفي "الأفعال للسرقسطيِّ" أنشدَ:

* قد صُكَّ دُوني البابُ بالمِصَكِّ *

* **مُصَكَّكٌ** - بَعِيرٌ مُصَكَّكٌ: مُكتنِزٌ.

* **مَصْكُوك** - بَعِيرٌ مَصْكوكٌ: مُصَكَّك.

* * *

ص ك م

١- الضَّربُ بِشدَّةٍ. ٢- العَضُّ.

قال ابنُ فارس: "الصّادُ والكافُ والميمُ يدلُّ على ضربِ الشيء بشدّة".

* صَكَمَ الفَرَسُ ـُـ صَكْمًا: عضَّ على لجامه، ثُمَّ مَدَّ رأسَه، مقاومةً لراكبه.

ويقال: صَكَمَ الفرسُ على اللِّجام.

وـــ الدّهْرُ: عَضَّ بصَواكِمِهِ.

يقال: صَكَمَهُ الدَّهرُ بصواكمه.

وـــ فلانٌ فلانًا صَكْمًا، وصَكْمةً: ضَربَه ودفعَه.

وقيل: صَدَمَه بحَجَرٍ ونحوه. فهو صاكمٌ، وهي بتاء. (ج) صُكَّمٌ، وصَواكم.

قالَ رؤبةُ:

* وكانَ حتَّى رنَّحتْه صُكَّمُهُ *

[رنَّحته: أذَلَّتْهُ].

* الصُّكَّمُ: الأَخفافُ.

* صَواكِم ـ صَواكِمُ الدَّهْر: نوائبُه.

* * *

ص ك و

* صَكا فلانٌ الشيءَ ـُـ صَكْوًا: لَزِمَه.

وقيل: هو مقلوب "صاك".

(وانظر: ص ى ك)

* صاكَى فلانٌ الشَّىءَ: لازَمه.

يُقال: لمْ يَزَلْ يُصاكِينى ويُحاكينى منذُ اليوم.

* * *

الصّادُ واللامُ وما يَثْلِثُهُما

ص ل ب

(فى العبرية ṣālab (صالَف): صَلَبَ أو صنع إشارة الصليب، شَنَق، رَكَّب. وṣālāb (صالاف): صليب، خطان متقاطعان. وṣālōb (صالوف): مصلوب، مشنوق).

١- الشِّدّةُ والقُوّةُ.

٢- جنسٌ مِن الدَّسَمِ.

قال ابن فارس: "الصّادُ واللامُ والباءُ أصْلانِ: أحدُهما يَدُلُّ على الشِّدّة والقُوّةِ، والآخرُ جنسٌ مِن الودَكِ".

* صَلَبَتِ الحُمَّى على فلانٍ ـُـ صَلْبًا: طالَتْ، واشتدَّتْ. فهى صالِبٌ، وهو مصلوبٌ عليه.

وـــ فلانٌ الشَّىءَ: أَخْرَجَ دَسَمَه.

يقال: صَلَبَ اللَّحْمَ: شَواه، وأسالَ الدَّسَمَ مِنه.

ويقال: صَلَبَ العِظامَ: جَمعَها وطَبخَها واسْتَخْرَجَ دَسَمَها؛ لِيُؤتَدمَ به.

وـــ الشَّمسُ فلانًا ـُـ: أَحرقَتْهُ. فهو مَصْلُوبٌ، وصَليبٌ.

ويقال: صَلَبَهُ الحرُّ.

وفى "التهذيب" قال أبو ذُؤَيْبٍ الهُذَلِىّ - يَرْثِى رَجُلا -:

مُسْتَوقِدٌ فى حَصاهُ الشَّمْسُ تَصْلُبُه
كأنَّهُ عَجَمٌ بالبيدِ مَرْضوخُ

[العَجَمُ: النَّوى، شبَّه الحصَى بالنّوى فى صِغَره وملاسته؛ مَرْضوخٌ: مدقوقٌ].

ورواية أشعارِ الهذليين: "تَصْهَرُه".

وفى "منتهى الطلب" قالَ الشَّمَرْدَلُ بنُ شريكٍ اليربوعىُّ:

وهاجرةٍ صادقٍ حَرُّها
تكادُ الثِّيابُ بها تُلهَبُ

كأنَّ الحَرابىَّ مِن شَمْسِها
تُلوَّحُ بالنّارِ أو تُصْلَبُ

[الحَرابىُّ: جمعُ حِرْباء].

وـــ فلانٌ الدَّلْوَ: جَعَلَ لها صَلِيبَيْن، وهما خشبتان تُعرَّضان عليها كالعَرْقُوتَيْن.

وـــ فلانًا: علَّقه ممدودَ اليدين مشدودَ الرِّجلين؛ قتلًا أو تعذيبًا.

يقال: صَلَبَ القاتلَ، أو الجانىَ.

وفى القرآن الكريم: ﴿وَأَمَّا ٱلْآخَرُ فَيُصْلَبُ فَتَأْكُلُ ٱلطَّيْرُ مِن رَّأْسِهِۦ﴾. (يوسف/ ٤١)

ويقال: صَلَبَهُ فى الجِذْعِ، وعليه: رَفَعَه عليه. وفى خبر صُهَيْبٍ الرُّومىِّ - فى قِصّةِ الغلامِ معَ الرّاهبِ والسّاحرِ الطَّويلةِ -: "... فقالَ للملكِ: إنكَ لستَ بقاتلى حتَّى تَفعلَ ما آمرُك به. قالَ: وما هو؟ قالَ: تجمعُ النّاسَ فى صعيدٍ واحدٍ، وتَصْلبُنى على جذعٍ...".

وقال قُرادُ بنُ حَنَشٍ الصّارِدىُّ - يهجو، ونُسِبَ لغيره -:

هُمُ صَلَبُوا العَبْدىَّ فى جِذْعِ نَخْلَةٍ
فلا عَطَسَتْ شَيبانُ إلا بأجدَعا

[فى جِذْعٍ: على جِذْعٍ؛ أجدع: مقطوع الأنف].

وقالَ ذو الرُّمَّةِ - يصِفُ الحِرباءَ فى الحرِّ -:

ويشبَحُ بالكفَّين شَبْحًا كأنَّهُ
أخو فَجْرَةٍ عالَى بهِ الجِذْعَ صالبُهْ

[يشبَحُ: يمُدُّ].

وقال الكُمَيْتُ:

ومِلَّةُ الزّاعِمينَ عيسى ابن اللّه
وما صَوَّروا وما صَلَبوا

* صَلِبَ الشَّيءُ ـَـ صَلابةً: اشتدَّ وقَوِىَ. فهو صَلِبٌ، وأصْلَبُ. (عن ابن الأعرابى)

قالَ مُعَيَّةُ بنُ الحُمامِ الفَزارىُّ ـ يمدَحُ ـ:

إذا لاقيتُ جمعًا أو فِئامًا

فإنِّى لا أرى كأبى يَزيدا

أشدَّ مهابةً وأعزَّ رُكْنًا

وأصلَبَ ساعةَ الضَّرّاءِ عُودا

وقالَ العُجَيْرُ السَّلولىُّ ـ يفخَرُ ـ:

سَأَغْلِبُ والسَّماءِ ومَنْ بناها

قطاةَ مُزاحِمٍ ومَن انْتَحاها

قطاةَ مزاحِمٍ وأبى المُثنَّى

على خَرَزِيَّةٍ صَلِبٍ شَواها

[الخَرَزِيَّةُ: شىءٌ فى جناحِ الطائرِ].

* صَلُبَ الشَّيءُ ـُـ صَلابةً: صَلِبَ. فهو صَليبٌ، وصُلْبٌ، وصُلَّبٌ، وهى بتاءٍ، وجمعُ صُلْبةٍ: صِلَبَةٌ.

ويقال: صَلُبَ الرَّجُلُ.

وفى خبرِ سعدِ بنِ أبى وقاصٍ أَنَّ النبىَّ ـ صلى الله عليه وسلم ـ قال: "... يُبْتَلَى الرَّجلُ على حسبِ دينهِ، فإنْ كان فى دينهِ صلابةٌ زِيدَ فى بلائِه، وإنْ كان فى دينهِ رِقّةٌ خُفِّفَ عنه، وما يزال البلاءُ فى العبدِ حتى يَمْشى على ظهرِ الأرضِ ليس عليه خطيئةٌ".

وقالَ سعدُ بنُ مالكٍ البكرىُّ ـ يفخَرُ ـ:

بضربٍ يفلِقُ الهاماتِ مِنهُ

وطَعْنٍ يفصِلُ الحلَقَ الصَّليبا

وقالَ جِعالُ بنِ عبدِ ربيعةَ النَّهمىُّ ـ يفخَرُ ـ:

وإنّا قَبيلٌ فى عَصانا صَلابةٌ

إذا زُعزِعَتْ أحلامُنا لمْ تُزَعْزَعِ

وقالت دُرَّةُ بنتُ أبى لَهَبٍ ـ تمدحُ ـ:

قَوْمٌ لَو انَّ الصَّخْرَ صالدَهُمْ

صَلُبُوا ولانَ عَرامِسُ الصَّخْرِ

[عَرامِسُ الصَّخْرِ: الشَّديدُ منه].

وـــ الأرضُ اليابسةُ: فقدتْ ما بها مِن ماءٍ محبوسٍ، فجفَّتْ.

ويقال للأرض التى لم تُزْرَعْ زمنًا: صَلُبتْ منذُ أعوامٍ، وإنَّها لأصلابٌ مُنْذُ أعوامٍ.

وـــ فلانٌ على المالِ: شحَّ به وبَخِلَ.

وفى "المحكم" أنشدَ ابنُ الأعرابىِّ:

فإنْ كُنْتَ ذا لُبٍّ يَزِدْكَ صَلابَةً

على المالِ مَنْزورُ العَطاءِ مُثَرِّبُ

[مَنْزورُ العَطاءِ: قَلِيلُه، مُثَرِّبٌ: مُفْسِدٌ ومُخلِّطٌ].

* صُلِبَ البعيرُ: وُسِمَ بالصَّليب. يقال: بعيرٌ مَصْلوبٌ، وناقةٌ مَصْلوبَةٌ.

وفى "المحكم" أنشدَ ثعلب:

سَيَكْفى عَقيلاً رِجْلُ ظَبْيٍ وعُلْبَةٌ
تَمَطَّتْ بِهِ مَصْلُوبَةٌ لم تُحارِدِ

[تُحارِدُ: تنقطِعُ ألبانُها أو تقِلُّ].

وـــ فلانٌ: قُتِل صَلْبًا.

* أَصْلَبَتِ الناقَةُ: قامَتْ ومدَّتْ عُنُقَها نَحْو السَّماء؛ لتَدِرَّ لولدها جَهْدَها إذا رَضَعها.

* صَلَّبَ الشَّىْءُ: صَلِبَ.

يُقال: صَلَّبَ فَرْعُ الشَّجَرة.

ويقال: مَطَرٌ مُصَلِّبٌ: شديدٌ.

وـــ الرُّطَبُ: بَلَغَ اليَبيسَ، واشْتَدَّ. فهو مُصَلِّبٌ. يقال: صَلَّبَتِ التَّمرةُ.

وفى خبر أبى عُبيدة: "تَمْرُ ذخيرةَ مُصلِّبةٌ".

[ذَخِيرَةُ: موضعٌ يُنسَبُ إليه التَّمرُ الجيِّدُ].

وفى "التهذيب" أنشد المازنىُّ ـ يصِفُ تمرًا ـ:

مُصَلِّبَةٌ مِنْ أَوْتَكَى القاعِ كُلَّما
زَهَتْها النُّعامَى خِلْتَ مِن لَبَنٍ صَخْرا

[الأَوْتَكَى: ضَرْبٌ مِن التَّمر؛ زهتْها: حرَّكَتْها؛ النُّعامَى: رِيحُ الجَنوبِ؛ لَبَنٌ: اسمُ جَبَلٍ].

وـــ الرّاهِبُ: اتَّخذَ فى بِيعَتِه صَليبًا.

قال الأعشى ـ يصِفُ راهبًا ـ:

وما أَيْبُلِىٌّ على هَيْكَلٍ
بَناهُ وصَلَّبَ فيهِ وصارا
بأعظمَ مِنهُ تُقًى فى الحساب
إذا النَّسماتُ نَفَضْنَ الغُبارا

[أَيْبُلِىٌّ: صاحِبُ أَيْبُل، وهى العصا التى يُدَقُّ بها النّاقوسُ؛ الهَيْكَلُ: موضعٌ فى صَدْرِ الكنيسة يُقَدَّم فيه القُربانُ؛ صارَ: سَكَنَ].

وـــ النَّصْرانىُّ: رَسَمَ بالإشارة على صَدْرِه ووجهه صَليبًا.

وـــ فلانٌ بينَ عَيْنَىْ فلانٍ: ضَرَبَه على عُرْضِه حتَّى صارتِ الضَّربةُ كالصَّليب.

وفى خبر مقتل عمرَ ـ رضى اللّه عنه ـ "خَرجَ ابنُه عُبيدُ الله فضَربَ جُفَيْنَةَ الأَعْجَمىَّ، فصَلَّب بينَ عَيْنَيْه".

وـــ فلانًا: صَلَبَه.

وفى القرآن الكريم: ﴿ إِنَّمَا جَزَٰٓؤُاْ ٱلَّذِينَ يُحَارِبُونَ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥ وَيَسۡعَوۡنَ فِي ٱلۡأَرۡضِ فَسَادًا أَن يُقَتَّلُوٓاْ أَوۡ يُصَلَّبُوٓاْ أَوۡ تُقَطَّعَ أَيۡدِيهِمۡ وَأَرۡجُلُهُم مِّنۡ خِلَٰفٍ أَوۡ يُنفَوۡاْ مِنَ ٱلۡأَرۡضِۚ ﴾. (المائدة/ ٣٣)

وفيه أيضًا: ﴿وَلَأُصَلِّبَنَّكُمْ فِي جُذُوعِ ٱلنَّخْلِ﴾. (طه/ ٧١)

وـــ الشَّيءَ: وسَمَهُ بالصَّليب. يقال: حَبَشِيٌّ مُصَلَّبٌ.

ويقال: بعيرٌ مُصَلَّبٌ، وناقةٌ مُصَلَّبةٌ.

وـــ الثَّوبَ: جعَل فيه نَقْشًا كالصَّليب. يُقال: ثَوْبٌ مُصَلَّبٌ.

وفى خبرِ دِقْرَةَ بنتِ غالب الرّاسِبِيَّةِ: "كنا نطوفُ معَ عائشةَ بالبيتِ، فأتاها بعضُ أهلِها، فقالَ: إنَّكِ قدْ عرقْتِ، فغيِّرِى ثيابَكِ، فوضَعَتْ ثوبًا كانَ عليها، فَعَرَضْتُ عليها بُرْدًا علىَّ مُصَلَّبًا، فقالتْ: إنَّ رسولَ اللهِ ـ صلَّى اللهُ عليهِ وسلَّمَ ـ كانَ إذا رآهُ فى ثوبٍ قَضَبَهُ".

وـــ الدَّلْوَ: صَلَبَها.

وـــ الشيءَ: قوّاهُ وجعَلَهُ صُلْبًا.

قال امرؤ القيس ـ يصف ناقته ـ:

تَقْدُمُنى نَهْدَةٌ سَبُوحُ
صَلَّبَها العُضُّ والحِيالُ

[تَقْدُمُنى: تتقدَّمُ بى؛ النَّهْدَةُ: الضّخمةُ المرتفعةُ؛ السَّبُوحُ: الَّتى تمدُّ يَديْها فى جَرْيِها كأنَّها تسبحُ فى الماء؛ العُضُّ: العَلَفُ؛ الحِيالُ: عدمُ الحمل].

وقال الأعشى ـ يصفُ ناقتَه ـ:

مِنْ سَراةِ الهِجانِ صَلَّبها العُضُّ (م)
ورَعْىُ الحِمَى وطُولُ الحِيالِ

[سَراةٌ: خِيارٌ، الواحدُ: سَرِىٌّ؛ الهِجانُ هنا: الإبلُ البِيضُ؛ الحِمَى: يريدُ حِمَى ضريّةَ، وهو مَرعَى إبل الملوكِ].

وـــ السِّلاحَ، وغيرَه: شَحَذَهُ وسَنَّهُ بحجارةِ المِسَنّ. يقال: رُمْحٌ مُصَلَّبٌ.

وفى "منتهى الطلبِ" قالَ أبو مزاحمٍ الثُّمالىُّ:

أبا جُنْدَبٍ والفخرُ إنْ كنتَ فاخرًا
أبا جُنْدَبٍ عندَ القطيعِ المُصلَّبِ

وـــ المرأةُ خِمارَها: لَبِسَتْهُ بطريقةٍ مُعَيَّنةٍ معروفةٍ عند النِّساءِ. يُقال: خِمارٌ مُصَلَّبٌ.

* **اصطلَبَ** فلانٌ: جَمَعَ العِظامَ، واستخرجَ صليبَها، وهو الدَّسَمُ؛ ليأتَدِمَ به.

ويقال: اصْطَلَبَ اللَّحْمَ، أو العِظامَ.

قال الكُمَيْتُ ـ وذكرَ فقيرًا ـ:

واحْتَلَّ بَرْكُ الشِّتاءِ مَنْزِلَهُ
وباتَ شَيْخُ العِيالِ يَصْطَلِبُ

[احتلَّ: حلَّ؛ بَرْكُ الشتاء: صَدْرُه ومعظَمُه].

* **تَصَلَّبَ** الشيءُ: فَقَدَ لينَه ومرونَتَه. يقالُ: تصلّبَ العُودُ، وتَصَلَّبَتِ الشَّرايين.

وـــ فلانٌ: تشدَّدَ وتقوَّى.

وـــ في الرّأى: أصرَّ عليه.

* **التّصَلُّبُ** (فى الطّب) Sclerosis (E): تيبُّسٌ وقساوة فى الأنسجة اللينة لبعض أجزاء الجسمِ، ويحدث ذلك بسبب تغيّرات مَرَضية فيه.

o **وتصلُّب الأُذُن** (فى الطب) Otosclerosis (E): تغيُّراتٌ نسيجية فى قاعدة عظم الرِّكاب فى الأذن الوسطى فتلتصق بالنافذة البيضية وتسبِّب نقص السمع، الأمر الذى يُسَبِّب صممًا متزايدًا.

o **وتَصَلُّب الشَّرايين** (فى الطب) Arteriosclerosis (E): فقدُ الشّرايين مرونتَها بسبب زيادة سُمك وصلابة جدرانها، ويبدأ بتلفٍ أو إصابة فى الطبقة الداخلية لها، ينتج عنه تراكم لخلايا الدم ومواد أخرى بالإضافة إلى تجمّع الدهون، فتتكون مادة شمعيّة (بلاك – Plaque) تُسمى اللُّويْحة، وبالتالى يَتَضيّق الشريان وتقلّ تروية الأعضاء المتصلة به فتتأثر وظيفتها، وقد يؤدى ذلك إلى حدوث الذّبحة الصّدريّة، وقد تنفصل أجزاء من اللُّويحة فتسبِّب جُلطة دموية. وقد يكون تصلُّب الشرايين بسبب تقدّم السن (الشيخوخة). ومن الأمراض التى تساهم فى حدوث تصلب الشرايين: ارتفاع ضغط الدم، والسمنة، وارتفاع نسبة الكوليسترول، والتدخين.

تصلُّب الشرايين

* **التَّصْليبُ**: نَوْعٌ مِن غطاءِ الرأسِ للمرأةِ.

وـــ: النَّقْشُ فى الثَّوبِ على هيئةِ الصَّليبِ.

وفى خبرِ عائشةَ ـ رضِى اللّهُ عنها ـ: "لم يكنْ رسولُ اللّهِ ـ صلَّى اللّهُ عليهِ وسلَّمَ ـ يَدَعُ فى بيته ثوبًا فيهِ تصليبٌ إلا نَقَضَهُ".

(ج) تَصاليبُ.

وفى خبرِ عائشةَ: "لم يكنْ النَّبىُّ يترُكُ فى بيته شيئًا فيهِ تصاليبُ إلا نَقَضَهُ".

* **الصّالَبُ، والصّالِبُ**: الظَّهْرُ.

قال العبّاس بن عبد المطلب ـ يمدح النبىّ صلى اللّه عليه وسلم، ونُسِبَ لحسان بن ثابت ـ:

تُنْقَلُ مِنْ صالِبٍ إلى رَحِمٍ

إذا مَضَى عالَمٌ بدا طَبَقُ

[الطَّبَقُ: القَرْنُ أو الجِيلُ مِن الناسِ].

وفى "التهذيب" أنشدَ:

كـأَنَّ حُمَّى بكَ مَغْرِيَّةٌ

بينَ الحيازِيمِ إلى الصّالِبِ

[مَغْرِيّةٌ: يريدُ أنَّ الحمَّى تعلّقتْ به ولَزِمتْه؛ الحيازيمُ: جمعُ حَيزوم، وهو الأنسجةُ والأعضاءُ التى تَشْغَلُ وسَط الصَّدر ما بينَ الرِّئتين].

وـــ: الجِماعُ، سُمّى صالبًا؛ لأنَّ المَنىَّ يخرُج مِنْه إلى البُويْضَة.

* **الصّالِبُ:** الحُمَّى الشَّديدةُ الحرارةِ. (تُذكَّرُ وتُؤنَّثُ)

وقيل: التى فيها رِعْدةٌ وقُشَعْريرةٌ.

يقال: أخذه صالِبٌ، أى: رِعْدَةٌ.

ويقال: أخذتـه الحُمّى بصالِبٍ، وأخذتـه حُمَّى صالِبٌ. (والأولُ أفصحُ، ولا يكادون يُضيفونَ).

وفى المثل: "صالِبى أشدُّ مِن نافِضِك".

[النافضُ: حُمَّى ذاتُ رِعْدة].

وقالَ الأَخْنَسُ بنُ شهابٍ التَّغلبىُّ ــ وذكرَ الأطلالَ ـ:

وقَفْتُ بها أَبْكى وأُشْعَرُ سِخْنَةً

كَما اعْتادَ محمُومًا بخَيْبَرَ صالِبُ

[أُشْعَرُ: أُبْطَنُ، وخَصَّ خيبرَ؛ لأنَّ حُمّاها أشدُّ الحُمَّى].

وفى "المقاييس" قالَ طَهمانُ بنُ عمرو الكِلابىُّ:

وماؤكُما العَذْبُ الذى لَوْ شَرِبتُهُ

وبى صالِبُ الحُمَّى إذنْ لشَفانى

وروايةُ الديوان: "نافِض".

وفى "المجالس" أنشد ثعلب للكَرَوَّسِ الهُجَيْمىّ ـ وذكرَ الخمرَ ـ:

عُقارًا غَذاها البَحْرُ مِنْ خَمْرِ عانَةٍ

لها سَوْرَةٌ فى رأسِه ذاتُ صالِبِ

وـــ: الصُّداعُ. (عن ابن بُزُرْج) وفى "اللسان" أنشدَ:

∴ يَرُوعُكَ حُمَّى مِنْ مُلالٍ وصالِبِ ∴

[المُلالُ: ارتفاعُ الحرارةِ].

* **الصَّلابةُ:** الصَّفاقةُ.

يقال: فى وجهه صلابَةٌ.

ويقال: مَشْىٌ فى صَلابَةٍ مِن الأرض. (مجاز)

وـــ (فى الهندسة) Solidity (E): صِفةُ الجسمِ الذى يحتفظُ بشكله وحجمه، تحت

الظـروف العاديـة، ومـدى تـأثره بالعوامـل الميكانيكية، ويقابلها السُّيولةُ والغازيَّةُ.

0 **وصَلابةُ الحَرْفِ:** قُوَّتُهُ عندَ النُّطق بهِ.

(عن اللَّيثِ)

* **الصَّلْبُ** (فـى الصَّـلاةِ): أَنْ يَضـعَ المُصَـلِّى يَدَيْه على خاصِرَتَيْهِ، ويُجافِى بـين عَضُـدَيْه فى القيام، فَيُشْبِـهُ المصـلوبَ، وهـو منهـىٌّ عنه.

وفى الخبر: "صَـلَّيْتُ إلى جَنْـبِ ابـنِ عُمَـر ـ رضـى اللّه عنـه ـ فوضَعْـتُ يـدى على خاصِرَتى، فلما صَلَّى قال: ذاكَ الصَّلْبُ فـى الصلاةِ، وكان رسولُ اللّه ــ صلى اللّه عليـه وسلم ـ يَنْهَى عنه".

* **الصَّلَبُ:** الدَّسَمُ.

وــ: الشَّديدُ.

(ج) أَصْلابٌ.

وــ: الصَّديدُ الذى يسيلُ مِن الجُرحِ المتقيِّح أو الميِّتِ بعدَ فترةٍ مِن دَفْنِهِ.

(ج) صُلُبٌ.

* **الصَّلَبُ، والصُّلْبُ:** الظَّهْرُ.

وقيل: فَقارُ الظَّهْر.

وقيـل: عَظْـمٌ مِـن لَـدُنِ الكاهـلِ إلى عَجْـبِ (أصل) الذَّنَبِ.

وفــى القــرآن الكــريم: ﴿فَلْيَنظُرِ ٱلْإِنسَٰنُ مِمَّ خُلِقَ ۝٥ خُلِقَ مِن مَّآءٍ دَافِقٍ ۝٦ يَخْرُجُ مِنۢ بَيْنِ ٱلصُّلْبِ وَٱلتَّرَآئِبِ﴾. (الطارق/ ٥ ـ ٧)

وفى خبرِ ابن عباس أنَّ رسولَ اللَّـهِ ـ صَـلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وسَلَّمَ ـ قالَ: "نِعْمَ العَبْدُ الحَجّـامُ، يُذْهِبُ الدَّمَ، ويُخِـفُّ الصُّـلْبَ، ويَجْلُـو عَـنِ البَصَرِ".

وفى خبرِ رفاعةَ بنِ رافعٍ أنَّ النَّبِـى ـ صَـلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وسَلَّمَ ـ قـال للمُسِـىءِ صـلاته: "إذا تَوجَّهْتَ إلَى القِبْلَةِ فَكَبِّرْ... وإذا رَفَعْتَ فأقِمْ صُلْبَكَ وارْفَعْ رأسَكَ حَتَّى تَرْجِعَ العِظامُ إلَـى مَفاصِلِها...".

وقال امرؤ القيـس ـ وشـبَّهَ طُـولَ ليلـه وألمـه ببعير يقومُ ويقعُدُ ـ:

فَقُلْتُ له لمّا تَمطَّى بصُلْبِه
وأَرْدَفَ أَعْجازًا وناءَ بكلْكَلِ
ألا أيُّها اللَّيلُ الطَّويلُ ألا انجلى
بصبحٍ وما الإصباحُ مِنكَ بأمثلِ

[تمطَّى: تمدَّدَ، أردفَ أعجازًا: رجعَ، ناءَ بكَلْكَلٍ: تهيّأً لينهض].

وفـى "الجمهـرة" قـال الأَغْلَـبُ العِجلـىُّ ــ يتغزَّلُ ـ:

* ما زِلْتُ يومَ البَيْنِ أَلْـوِى صَلَبِـى *

* والرأْسَ حتَّى صِرْتُ مثلَ الأَغْلَبِ *

[الأغلَبُ: الغليظُ العُنُق].

وقالَ لبيدٌ ـ يصفُ ناقتَه ـ:

بطَليحِ أَسْفارٍ تَركْنَ بَقِيَّةً

مِنها فأَحْنَقَ صُلْبُها وسَنامُها

[طليحُ أسفار: كالَّةٌ مُعيية؛ تَـرَكْنَ بقيـةً، أى: لم تأكـل الأسـفارُ لحمَهـا أجمـعَ؛ أَحْنَقَ: ضَمُرَ].

وقال العجّاج ـ يصفُ امرأةً ـ:

* رَيّا العِظـام فَعْمَـةَ الْمُخـدَّمِ *

* فى صَلَبٍ مِثل العِنان الْمُؤْدَمِ *

[رَيّا العِظام: ممتلئةٌ لحمًا؛ فَعْمَـةٌ: ممتلئـةٌ ضـخمةٌ؛ الْمُخـدَّمُ: موضـعُ الخِـدام، وهـو الخَلْخالُ؛ العِنانُ المؤْدَمُ: الذى قـد ظهـرتْ أُدْمَتُه ممّا يلى اللحمَ].

ويقال: هو مِن صُلْب فلان: مِن ذرِّيته.

وفـى القـرآن الكـريم: ﴿وَحَلَٰٓئِلُ أَبۡنَآئِكُمُ ٱلَّذِينَ مِنۡ أَصۡلَٰبِكُمۡ﴾.

(النساء/ ٢٣)

وفى الخبر عن أبى هريرة، قال: قال رسول اللّه ـ صلى اللّه عليـه وسلم ـ: "مَـنْ قَـدَّمَ ثلاثةً مِن صُـلبه، لم يَـدْخُلِ النّـارَ إلا تَحِلَّـةَ القَسَمِ".

(ج) أَصْلابٌ، وأَصْلُبٌ، وصُلوبٌ، وصِلابٌ، وصُلُبٌ، وصِلَبَةٌ، وصِلْبَةٌ.

وفـى الخـبر: "إنَّ اللّه خلـقَ للجَنَّـة أهْـلا، خَلَقَها لهم، وهم فى أصلاب آبائهم".

وقال الأعشى ـ وذكرَ ناقتَه ـ:

أَكَلْتُ السَّنامَ فأَفْنَيْتُـهُ

وشُدَّ النُّسوعُ بأصلابها

[النُّسوع: جمع نِسْع، وهو السَّير يُشَدُّ بـه الرَّحْلُ].

وقال ذو الرُّمَّة ـ يصفُ ناقةً ـ:

ولَوْ عُرِّيَتْ أَصْلابُها عِنْدَ بَيْهَسٍ

عَلَى ذاتِ غِسْلٍ لَمْ تُشَمَّسْ رِحالُها

[بَيْهَس، وذاتُ غِسْل: موضعان، يريدُ: لـو أتينا بَيْهَسًا لم تكن رحالُنا فى الشَّمْس].

وـــ مِن الأرض: المكانُ الغليظُ المرتفعُ.

وقيل: ما اشْتَدَّ منها.

وقيل: أَسْنادُ (جوانبُ) الآكام والرَّوابى.

يقال: مكانٌ صَلَبٌ، وصُلْبٌ.

(ج) أَصْلابٌ، وصِلَبَةٌ.

يقال: إنها أصلابٌ منذ أعْوامٍ.

قال رُؤْبَةُ:

* يَغْشَى قَرَى عارِيةٍ أعراؤُهُ *

* تَحْبُو إلى أَصْلابه أمعاؤُهُ *

[القَرى: الظَّهرُ من كلِّ شىءٍ؛ الأعراءُ: جمع عَرًى، وهو الخَلاءُ من الأرض؛ تحبو: تدنو؛ الأمعاءُ هنا: المسايلُ الصِّغارُ].

٥ وأرضٌ أَصْلابٌ: لَمْ تُزْرَعْ زمنًا.

*** الصُّلْبُ:** الشَّديدُ القوىُّ. وهى بتاء.

يقال: رجُلٌ صُلْبٌ، وأَرْضٌ صُلْبةٌ.

ويقال للرَّاعى ـ إذا عنَّف إبلَه ـ: هو صُلْبُ العَصا.

قالَ عنترةُ:

يا عبلُ كمْ مِن غَمرةٍ باشرتُها
بمُثقَّفٍ صُلْبِ القوائمِ أسمَرِ

وقالتْ أمُّ قيسٍ الضَّبِّيَّةُ:

إذا قناةُ امرئٍ أزْرَى بها خَورٌ
هَزَّ ابنُ سَعْدٍ قناةً صُلْبَةَ العُودِ

وفى "المحكم" أنشدَ:

فأشْهَدُ لا آتيكِ ما دامَ تَنْضُبٌ
بأَرْضِكِ أَوْ صُلْبُ العَصا مِنْ رجالِكِ

[التَّنْضُبُ: نباتٌ برِّىٌّ يوجدُ فى الصحراءِ، يتلوّنُ مثلَ الحِرباءِ باختلافِ سُقوطِ الضَّوءِ عليهِ، واحدتُهُ: تَنْضُبةٌ].

ويقال: هو صُلْبٌ فى دينه.

وـ: الحجرُ القاسى تُتَّخَذُ مِنه القِسِىُّ.

وـ: المشحوذُ المُحَدَّدُ.

وـ مِن الجَرْى، ومِن الصَّهيل: الشَّديدُ. (عن الليث)

وفى "العين" أنشدَ:

* ذو مَيْعَةٍ إذا تَرامى صُلْبُهُ *

[المَيْعَة: النّشاط].

وـ: الجماعُ، سُمِّى بذلكَ؛ لأنَّ المَنىَّ يخرجُ منه.

وـ: القوّةُ (ضدّ اللِّين).

يُقال: صُلْبُ اللهِ لا يُغالَب.

وفى خبر العباس: "إنّ المُغالِبَ ـ صُلْبَ اللهِ ـ مَغْلوبٌ".

وفى "الأساس" قال عبد اللهِ الغامدىّ:

تَعَبَّدوا وأَقِيمُوا وفْقَ دِينكُمُ
إنَّ المُغالِبَ صُلْبَ اللهِ مَغْلُوبُ

وـ: الأصلُ والنَّسَبُ الخالِصُ.

قالَ عمرو بنُ كُلثومٍ ـ يمدحُ أخاهُ مُرَّةَ ـ:

ولَمْ تَرَ عينى مِثلَ مُرَّةَ فارسًا
غداةَ دعا السَّفّاحُ: يالَ بنى الشَّجْبِ

وما كانَ مِن أبناءِ تَيْمٍ أَرومةً
ولا عبدِ وُدٍّ فى النِّصابِ ولا الصُّلْبِ

[الأَرومةُ: الحَسَبُ؛ النِّصابُ: الأَصْلُ].

وقال أبو صخر الهُذلىّ ـ يصِفُ إبلا ـ:

وصُلْبَ الأَرْحَبيَّة والمهارَى

مُخَيَّسةً تُزَيَّنُ بالرِّحال

[الأرحبيَّةُ، والمَهارَى: إبلٌ تُنسَبُ إلى قبيلتَىْ أرحب ومَهرة؛ مُخَيَّسَةٌ: مُرَوَّضَةٌ ومُذَلَّلةٌ].

و ـ (فى الكيمياء) Solid (E): كلُّ مادة لها شكلٌ وحجمٌ محدَّدٌ وكثافة عالية فى الأحوال العادية، ويمكن أن تكون متجانسة، مثل البلُّورات أو المحاليل الصُّلبة (مثل الزجاج)، أو تكون غير متجانسة، مثل المواد الغروانية أو اللابلُّورية. ويختلف بذلك عن السائل والغاز.

و ـ Steel (E): أُشابةٌ (سبيكةٌ) من الحديدِ وعنصرِ الكربون، وعناصرَ أخرى كالسّليكون والمنجنيز، تُضاف بنِسَبٍ ضئيلةٍ جدًّا، وهو مَتينٌ ذو مُرونةٍ عاليةٍ وقابليَّةٍ قليلةٍ للصدإ، ومُعامِل تمدُّدٍ حرارىٍّ صغيرٍ، وتتغيَّرُ درجةُ صلابته بالمعامِلات الحراريَّةِ، تُصنَعُ مِنهُ الأسلحةُ والأدواتُ.

و ـ: اسمُ أرض. قال ذو الرُّمَّة ـ يصف فحلًا ـ:

كأنَّه كُلَّما ارْفَضَّتْ حَزِيقَتُها

بالصُّلْبِ مِنْ نَهْشِهِ أكْفالَها كَلِبُ

[ارفضَّتْ: تفرَّقتْ؛ حَزِيقَتُها: جماعتُها؛ نَهْشُه: عَضُّه؛ أكفالُ الحُمُر: أعجازها؛ الكَلِبُ: الذى اشتدَّ غَضبُهُ كأنَّهُ مجنونٌ].

و ـ: اسمُ جَبَلٍ. وقيلَ: ماءٌ لبنى جذيمةَ.

وفى "معجم البلدان" قال مُرَّة بن عبّاس ـ يصف ـ:

كأنَّ غديرَ الصُّلْبِ لمْ يُضْحَ ماؤُه

له حاضِرٌ فى مَرْبَعٍ ثمّ رابعُ

وقال جريرٌ ـ يتغزلُ ـ:

ألَا رُبَّ يَومٍ قَدْ أُتِيحَ لَكَ الصِّبا

بذى السِّدرِ بَيْنَ الصُّلْبِ فالمُتَثَلَّمِ

و ـ: موضعٌ بالصَّمّان، أرضُه حجارةٌ، وبه رياضٌ وقيعانٌ كثيرةُ العُشبِ. ويقالُ لهُ: الصُّلبانُ. وفى "المحكم" أنشدَ ابنُ الأعرابىِّ:

* سُقْنا به الصُّلْبَين والصَّمّانا *

[وقيلَ: إمّا أنْ يكونَ ثنَّى للضرورة وأراد "الصُّلْب"، وإمّا أن يكون أرادَ موضعين يغلب عليهما هذه الصِّفة، فيُسمّيان بها].

* **الصُّلَبُ:** طائرٌ شديدُ الصِّياح يُشبهُ الصَّقر ولا يَصيدُ.

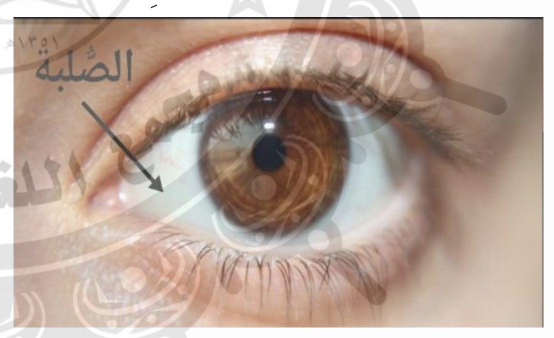
* **الصُّـلْبان** (علـى التَّثنيـةِ) مِـن الـدّوابِّ: النّابُ والحافرُ.

قال لبيدٌ ـ يصفُ حمارًا يُطاردُ أُتُنًا ـ:

وأَمْكَنَها مِنَ الصُّلْبَيْن حَتَّى
تبيَّنَتِ المِخاضُ مِن الحِيالِ

[أمكنَهـا: كـدَّها بحـافره ونابـه، ولم يـزلْ يفعلُ بها ذلك، حتَّى اعتزلتِ التى حملـتْ مِن اللَّواتى لم تَحملْ].

* **الصُّلْبَةُ** (فى الطبِّ) (E) Sclera: طبقـةُ العين الصُّلْبةُ التى تُشَكِّلُ بياضَ العَينِ. وهى طبقةٌ ليفيةٌ معتمة خارجية لحمايـة العـين، تحتوى على كولاجين وألياف مَرِنة.



الصُّلبة

* **الصُّـلْـبُ**: عَظْـمٌ مِـن لَـدُنِ الكاهـلِ إلى العَجْب.

(ج) أَصْلُبٌ، وأَصْلابٌ، وصِلَبَةٌ.

يُقال: هؤلاء أبناء صِلَبَتِهم.

قال أبو النَّجْم العِجْلىّ:

* إغباطُنا المَيْسَ على أَصْلابهِ *

[الإغباطُ: إدامةُ وضع الرَّحلِ؛ المَيسُ: شجرٌ تُعمَلُ مِنه الرِّحالُ].

وفى "المجالس" أنشدَ ثعلب:

* إمّا تَرينى اليومَ شَيخًا أشْيبا *
* إذا نَهَضْتُ أَتَشكَّى الأصْلُبـا *

وـــ: الحجرُ القاسى يُتَّخذُ مِنه المِسَنُّ.

قال الشَّماخُ ـ يصِفُ حمارًا ـ:

وكأنَّ شَفْرةَ خَطْمِه وجَبينِه
لَما تَشرَّفَ صُلَّبٌ مَفْلُوقُ

وـــ: المَشحوذُ المُحدَّدُ. يقال: سِنانٌ صُلَّبٌ.

وـــ: الشَّديدُ القوىُّ. يقـال: رَجُـلٌ صُـلَّبٌ.

ويقال: صَوتٌ صُلَّبٌ.

وفى "شرح أبيات سيبويهِ للسِّيرافى" قـالَ ابنُ المضلِّل الأسدىُّ ـ يرثِى امرأةً ـ:

ما إنْ تُبيتِينا بصوتٍ صُلَّبٍ
فَيبيتُ مِنه القومُ فى بَلبالِ

ويقال: هو صُلَّبٌ فى دينه. (مجاز)

وـــ مِن الحجارة: أشدُّها صَلابةً.

قالَ ساعدةُ بنُ جُؤيّة:

وحَوافِرٌ تَقعُ البَراحَ كأنَّها
أَلِفَ الزِّماعَ بها سِلامٌ صُلَّبُ

[تَقَعُ هنا: تَقْرَعُ؛ البَراحُ: المُستوِى مِن الأرض؛ الزِّماعُ: الشَّعَراتُ اللّواتى يكُنَّ خَلْفَ الحافرِ؛ السِّلامُ: الحِجارةُ].

و‍ـ: موضعٌ بالصَّمان، أرضُه حجارةٌ كلُّها، تُنْسَبُ إليه الرِّماحُ. قال امرؤ القيس ـ يصِفُ فرسًا ـ:

يُبارى شَباةَ الرُّمْحِ خَدٌّ مُذَلَّقٌ

كَصَفْحِ السِّنانِ الصُّلَّبىِّ النَّحيض

[يُبارى: يُعارِضُ؛ شَباةُ الرُّمحِ: حِدَّتُه وبريقُه؛ المذَلَّقُ: المرقَّقُ الطَّويلُ؛ صَفْحُ السِّنانِ: أحدُ جانبى الرُّمح؛ النَّحيضُ: الرَّقيقُ].

* **الصُّلَّبَة**: الحجارةُ القاسيةُ يُتَّخَذُ منها المِسَنُّ.

* **الصُّلَّبىُّ**: الصُّلَّبةُ.

و‍ـ: ما جُلِىَ وشُحِذَ بحجارةِ المِسَنِّ.

يقال: سِنانٌ صُلَّبِىٌّ.

وبه فُسِّر بيتُ امرئِ القيسِ السابقُ.

وقالَ الطُّفَيلُ الغنوىُّ ـ وذكرَ القِسِىّ ـ:

كأنَّ عراقيبَ القطا أُطُرٌ لها

حديثٌ نواحيها بوقعٍ وصُلَّبِ

* **الصُّلَّبِيَّةُ**: الصُّلَّبةُ.

* **الصَّليبُ**: الدَّسَمُ.

وقيل: الدَّسَمُ الذى يُجمَعُ مِن العظامِ.

(ج) صُلُبٌ.

وفى الخبر: "أنَّ رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ لما قَدِمَ مكَّةَ أتاه أصحابُ الصُّلُبِ".

وقال أبو خِراش الهُذَلىّ ـ يذكرُ عُقابًا شبَّهَ فرسَه بها ـ:

كأنِّى إذْ عَدَوْا ضَمَّنْتُ بَزِّى

مِن العِقبانِ خائتَةً طَلوبا

جَريمَةَ ناهِضٍ فى رأسِ نِيقٍ

تَرَى لِعظامِ ما جَمَعَتْ صَليبا

[بَزِّى: سلاحى؛ الخائِتةُ: المُنقضَّةُ؛ الطَّلوبُ: التى تطلُبُ الصَّيدَ؛ جريمةُ ناهض: كاسبةُ فرخِها؛ النِّيقُ: أعلى موضعٍ فى الجبل].

و‍ـ: الصَّديدُ الذى يسيلُ مِن الجُرْحِ المتقيِّح أو المَيِّتِ بعدَ فترةٍ مِن دفنه.

و‍ـ: الجِلدُ الذى لم يُدْبَغْ ولم يُستعملْ.

قال عَلْقمةُ بنُ عَبَدَةَ ـ يصفُ طريقًا ـ:

بها جِيَفُ الحَسْرَى فأمّا عِظامُها

فَبيضٌ وأَمّا جِلْدُها فَصَليبُ

[الحَسْرى: الدَّوابُّ المعيبةُ، يتركُها أصحابُها فتموتُ].

و‍ـ: كلُّ ما كانَ على شكلِ خطّينِ متقاطعينِ مِن معدِنٍ أو نقْشٍ أو غير ذلك

وـــ: ما يُصلَبُ عليه.

وـــ (عند النصارى): رمزٌ لما صُلِبَ عليه المسيحُ فى معتقدهم.

وفى خبرِ أبى سعيدٍ الخُدْرىِّ قالَ: "قال رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ: "... يُنادى منادٍ: لِيذهبْ كلُّ قومٍ إلى ما كانوا يعبدونَ، فيذهبُ أصحابُ الصَّليبِ مع صَليبهم، وأصحابُ الأوثانِ مع أوثانهم...".

وقالَ عبدُ المطلب بن هاشمٍ ـ يدعو على جيش أبرهة ـ:

لا يغلِبنَّ صَليبُهم
ومِحالُهم أبدًا مِحالَكْ

[المِحالُ: المكرُ والشِّدَّةُ].

(ج) صُلْبانٌ، وصُلُبٌ.

قالَ بشرُ بنُ أبى خازمٍ:

إذا غدَوا وعِصِىُّ الطَّلحِ أرجُلُهُمْ
كما تُنصَّبُ وسْطَ البيعةِ الصُّلُبُ

وقالَ ابنُ الرُّومىِّ ـ وذكرَ الجوارى ـ:

يحمِلنَ وهْى تهادَى بينهمْ حَذَرًا
للعين مِن فاخرِ الياقوتِ صُلْبانا

وـــ: ضربٌ مِن سماتِ الإبلِ، وهو خطان أحدُهما على الآخر، ويكونُ فى الخدَّيْن والعُنُق والفَخِذين والصَّدر. قال ذو الرُّمَّة ـ يصفُ ناقتَه ـ:

وأَشْعَثَ مغلُوبٍ عَلَى شَدَنِيَّةٍ
يَلوحُ بها تَحْجِينُها وصَليبُها

[المَغْلوبُ هنا: الذى غلبه النَّومُ، الشَّدَنيَّةُ: الناقةُ المنسوبةُ إلى شَدَن، وهو موضعٌ. وقيلَ: فحلٌ باليمن، تحجينُها: وسمُها].

وـــ: العَلَمُ. قالَ النابغةُ ـ يصفُ ـ:

ظَلَّتْ أَقاطيعَ أَنْعامٍ مُؤَبَّلَةٍ
لَدَى صَليبٍ على الزَّوْراءِ مَنْصُوبِ

[الأقاطيعُ: الطّائفةُ مِن الإبلِ، المؤبّلةُ: الكثيرةُ تُتَّخذ للقُنْيَة فلا تُركبُ، ولا تُستعملُ، الزَّوْراءُ: المفازةُ المائلةُ عن القصدِ].

وـــ: اسمٌ أطلقَتْه العربُ للأنجُمِ الأربعةِ الَّتى خلف النَّسرِ الطائرِ.

وـــ: الشَّديدُ القوىُّ.

وفى خبر عُمَر بن عبد العزيز، قال: "خمسٌ إذا أخطأ القاضى منهن خُطَّةً، كانت فيه وصْمةٌ: أن يكونَ فَهِمًا، حليمًا، عفيفًا، صليبًا، عالمًا سَؤولًا عن العلم".

وقال هُدْبةُ بنُ الخَشْرَم ـ يتغزلُ ـ:

وقَدْ عَلِمَتْ سُلَيْمَى أنَّ عُودِى
على الحَدَثان ذو أَيْدٍ صَليبُ

وقال يزيدُ بنُ الحكم ـ فى الحكمة والتجربة ـ:

والحَرْبُ صاحِبُها الصَّلِيبُ (م)

على تَلاتِلِها العَزُومُ

[التَّلاتلُ: الشَّدائدُ، العَزومُ: الصَّبورُ].

وقال ابن أَقْرم العُذرىّ ـ يفخرُ ـ:

ما ضاقَ ذَرْعى يا أبانُ بِسُخْطِكمْ

لكنَّنى فى النّائباتِ صَليبُ

ويقال: صَوتٌ صَليبٌ، وجَرْىٌ صَليبٌ.

ويُقال للراعى إذا عنَّف إبلَه: هو صليبُ العصا. وفى "المحكم" قال الرّاعى النّميرى ـ يصفُ ـ:

صَليبُ العَصا بادى العُروقِ تَرَى لَهُ

عَليها إِذا ما أَجْدَبَ الناسُ إِصْبَعا

وروايةُ الديوان: "ضعيفُ العصا".

ويقال: هو صَليبُ العُود. (مجاز)

قالَ سُحَيْمُ بنُ وَثيلٍ الرِّياحىُّ ـ يمدَحُ ـ:

صَلِيبُ العُودِ مِن سَلَفَىْ نِزارٍ

كنَصْلِ السَّيفِ وضّاحُ الجَبينِ

وـــ: الخالصُ النَّسَبِ، وهى بتاءٍ.

يقال: عَرَبىٌّ صَليبٌ.

ويقال: امرأةٌ صَليبةٌ: كريمةُ الأصلِ، عريقةُ النَّسَبِ.

قالتِ الخِرنِقُ بنتُ بدرٍ ـ تمدَحُ ـ:

ورَأَتْ فوارسَ مِن صليبةِ وائلٍ

صُبُرًا إذا نَقْعُ السَّنابكِ ثارا

[السَّنابكُ: أطرافُ الحوافرِ وجوانبُها مِن قُدُمٍ].

وقال أُمَيَّةُ بنُ أبى الصَّلْتِ ـ يفخرُ ـ:

فتُوجِهنا أقوالُها وملوكُها

ويَعْرِفُنا ذو رأيها وصَليبُها

[تُوجِهنا: تعدُّنا وُجهاءَ متقدِّمين، الأقوالُ: جمعُ قَيْلٍ، وهو الملكُ مِن ملوكِ حِمْيَر].

وفى "الأساس" قالَ الشَّمّاخُ ـ وذكرَ ناقةً ـ:

حَنَّتْ علَى سِكَّةِ السّارى فجاوبَها

صَليبَةٌ مِن حَمامٍ ذاتُ أَطْواقِ

[سِكَّةُ السّارى: موضعٌ].

وروايةُ الدِّيوان: "حمامةٌ".

وـــ: الصَّبورُ على الشَّدائدِ.

قالَ الأسودُ بنُ يعفُرَ النهشلىُّ ـ يمدحُ ـ:

عَفٌّ صَلِيبٌ إذا ما جُلْبَةٌ أَزَمَتْ

مِن خيرِ قَومِك موجودًا ومَعْدوما

[الجُلْبةُ: السَّنةُ المُجدِبةُ، أزَمَتْ: اشتدَّتْ].

o والصَّليبُ الأَحْمَرُ (E) Red cross: جماعةٌ دوليةٌ أسِّسَتْ فى جنيف عام

(١٨٦٣م) لمساعدةِ المنكوبين وجَرْحَى الحرب، وهى تعملُ على تقديم خدماتٍ إنسانيةٍ فى المِحَن والشدائدِ العامةِ.

o **والصَّليبُ الجَنوبىُّ** Southern cross (E): كوكبةٌ مِن أربعةِ نُجومٍ تُرى فى منتصفِ الكرةِ الجنوبىِّ فى هيئةِ صليبٍ يُشيرُ محورُه الأطولُ نحو القطبِ الجنوبىِّ، فيُستعانُ به على معرفةِ الجهاتِ الأصليةِ. وتسمى باللاتينية كروكس (Crux) أى: كوكبة صليب الجنوب.

o **والصَّليبُ المعقوفُ** (E) Swastika: صَليبٌ تَنْثَنى أطرافُ أضلاعهِ الأربعة مُكَوِّنةً معها زوايا قائمةً، وقد اتَّخذهُ الوطنيونَ الاشتراكيُّونَ فى عهد هتلر شعارًا لهم.

o **وصَوْتٌ صَليبٌ**: جَهْوَرِىٌّ.

o **وماءٌ صَليبٌ**: يُسْمَنُ عليه، وتُقوَّى عليه الماشيةُ، فيما زعموا.

o **وذو الصَّليبِ**: لَقَبُ الأخْطَلِ التغلبىِّ الشاعرِ المعروفِ؛ لأنَّه كانَ مَسيحيًّا.

* **الصُّلَيْبُ**: موضعٌ عندَ بطن فَلْج.

وقيل: جَبَلٌ عندَ كاظمةَ، به وقعةٌ للعرب.

وفى "المحكم" قال سلامةُ بنُ جندل:

لِمَنْ طَلَلٌ مِثْلُ الكِتابِ المُنَمَّقِ
عَفا عَهْدُهُ بَيْنَ الصُّلَيْبِ ومُطْرِقِ

وفى "معجم ما استعجم" قالَ المخَبَّلُ السَّعدىُّ:

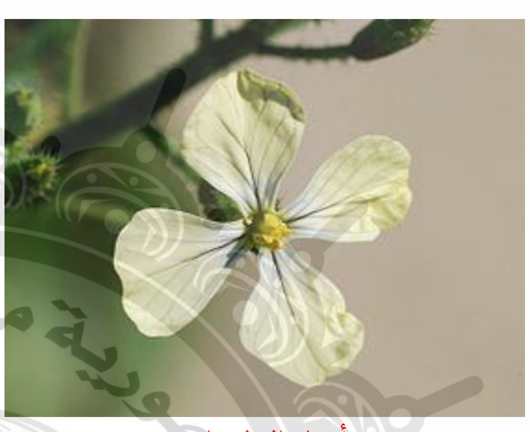
غَرِدٌ تَربَّعَ فِى رَبيعٍ ذى نَدًى
بَيْنَ الصُّلَيْبِ وبَيْنَ ذِى أَخْطارِ

* **الصَّليبان**: الخشبتان اللَّتان تُعَرَّضان على الدَّلْو كالعَرْقُوتَيْن.

* **الصَّليبيّون**: جيوشٌ مِن نصارى أوربا غَزَتِ الشرقَ الإسلامى مِرارًا فى أثناء القرون: الحادى عَشرَ والثانى عَشرَ والثالثَ عَشرَ الميلاديّة؛ بدَعْوى تخليص بيتِ المقدسِ وما حَوْلَه، وقد اتَّخذوا الصَّليبَ شعارًا لحملاتهم.

* **الصَّليبيّاتُ** (فى الزِّراعة) Cruciferae (E): فصيلة نباتية اسمها العلمى الخردلية أو الكرنبية (Brassicaceae)، تتبع رتبة الكرنبيات (Brassicales)، من طائفة ثنائيات الفِلْقة (Magnoliopsida). تعود التسمية إلى شكل أزهارها التى تحتوى على أربع بتلات (وريقات) مرتبة على شكل صليبى (متصالب). تنتشر فى حوض البحر المتوسط، وأنواعها عديدة، معظمها أعشاب حَوْلية معمّرة، وتضم محاصيل الخضروات، مثل: الكرنب (الملفوف)، والفجل، والقنبيط، والجرجير، والسَّلجم (اللّفت).

ولنباتات هذه الفصيلة أهمية اقتصادية، حيث يستخلص منها زيت السلجم، ومن بعض أنواعها زيت الكاميلينا.



أزهار الصليبيات

* **الصَّوْلَبُ:** البَذْرُ الذى يُنثَر، ثُمَّ تُقلَّبُ الأرضُ عليه.

قالَ الأزهرىُّ: "وما أُراهُ عربيًّا".

وقالَ ابنُ فارس: "هو من الكلام المولَّد الذى لا أصلَ له".

* **الصَّوْليبُ:** الصَّوْلَبُ.

* **الصَّيْليبُ:** الصَّوْلَبُ.

* * *

* **الصُّلْبُوب:** المِزْمارُ، أو القَصَبَةُ التى فى رأسه. (ج) صَلابيبُ.

قالَ النّابغةُ الشَّيبانىُّ - يصِفُ رحلةً -:

بَتُّوا القَرينةَ فانصاعَ الحُداةُ بِهِمْ
وهُمْ ذوو زَجَلٍ عالٍ وتَطْريبِ

مِنهُ أراجيزُ تُزْقِى العِيسَ إذْ حُدِيَتْ
وفى المزاميرِ أصواتُ الصَّلابيبِ

[بَتُّوا: شَدُّوا؛ القَرينةُ: البَعيرُ المقرونُ بآخَرَ؛ الزَّجَلُ: الصَّوتُ؛ تُزْقِى: تطرُدُ وتستَخِفُّ؛ العِيسُ: الإبلُ].

* * *

ص ل ت

١-البُروزُ والوضوحُ. ٢- السَّيْفُ الصَّقيلُ. ٣- المَضاءُ فى الأمور.

قال ابن فارس: "الصّادُ واللامُ والتّاءُ أصلٌ واحدٌ يدلُّ على بُروز الشَّىء ووُضوحه".

* **صَلَتَ** الشَّىءُ ـُـ صَلْتًا، وصُلوتًا: بَرَقَ. (عن ابن القطاع)

و- اللَّبنُ، ونحوُهُ صَلْتًا: قَلَّ دَسَمُه.

يقال: جاءَ بمَرَقٍ يَصْلِتُ، ولَبَنٍ يَصْلِتُ.

(وانظر: ص ل د)

و- فلانٌ الفَرَسَ، وغيرَه: رَكَضَهُ.

و- الماءَ، ونحوَه: صَبَّهُ. فهو صَليتٌ.

يقال: صَلَتَ ما فى القَدَحِ.

ويقال: مطرٌ صَليتٌ.

قالَ كُثَيِّرُ عَزَّةَ - وشبَّهَ بياضَ أسنانِ محبوبته بانصبابِ مطرٍ -:

كأنَّ مغارزَ الأنيابِ مِنها

إذا ما الصُّبحُ نَوَّرَ لانْفِلاقِ

صَلِيتُ غَمامةٍ بجَناةِ نَحْلٍ

صَفاةِ اللَّوْنِ طَيِّبةِ المَذاقِ

وـــ الشَّىءَ: أبرزَهُ. قالَ ساعدةُ بنُ جُؤَيَّةَ ـ يصِفُ ثغرَ محبوبته ـ:

ومُنَصَّبٌ كالأُقحوانِ مُنطَّقٌ

بالظَّلْمِ مصلوتُ العوارضِ أشنَبُ

[المُنصَّبُ: الثَّغرُ، يعنى الأسنانَ؛ مُنطَّقٌ: مُستديرٌ به؛ الظَّلْمُ: ماءُ الأسنان؛ العوارضُ: جمع عارضةٍ، وهى مِن الثَّنيَّةِ إلى الضِّرس].

وـــ السَّيْفَ، ونحوه: سَلَّهُ، وجرَّدَه مِن غِمده.

وـــ فلانًا، وغيرَه بالسَّيْفِ صَلْتًا، وصُلْتًا: ضَرَبَه به.

* **صَلُتَ** الجبينُ ـــ صُلُوتةً، وصَلاتَةً: برزَ ووضحَ فى سَعَةٍ وبريقٍ وسَماحةٍ.

ويقال: صَلُتَ فلانٌ.

وـــ الشىءُ: صفا. (عن ابن عباد)

يقال: خرجَ الدَّمُ صَلْتًا.

* **أَصْلَتَ** فلانٌ الشَّىءَ: صَلَتَه.

وـــ السَّيْفَ، ونحوَهُ: صَلَتَه.

قالَ الشَّنْفَرى ـ يصِفُ شجاعةَ تأبَّطَ شَرًّا ـ:

تَراها أمامَ الحىِّ حينَ تشايَحوا

لدى منكِبَيْها كُلُّ أبيضَ مُصْلَتِ

[تشايَحوا: جَدُّوا].

وقالَ الفرزدقُ:

إذا نازَلَ الشَّيبُ الشِّعابَ فأصْلَتا

بِسَيْفَيْهِما فالشَّيْبُ لا بُدَّ غالِبُهْ

وقال أبو تمام ـ يشكو ـ:

بَعْدَ ما أَصْلَتَ الوُشاةُ سُيوفًا

قَطَعَتْ فِىَّ وهْى غيرُ حِدادِ

وـــ فلانًا، وغيرَه بالسَّيفِ: صَلَتَه.

* **انْصَلَتَ** الشَّىءُ: بَرَزَ وظَهَرَ.

يقال: انْصَلَتَ السَّيْفُ.

قال ذو الرُّمَّة ـ يصف ـ:

يَسْتَلُّها جَدْوَلٌ كالسَّيْفِ مُنْصَلِتٌ

بينَ الأَشاءِ تَسامَى حَوْلَه العُسُبُ

[يَسْتَلُّها: يسلُبُ ماءَ العين؛ الأَشاءُ: جمعُ الأشاءةِ، وهى النَّخلةُ الصَّغيرةُ؛ العُسُبُ: جمعُ العسيبِ، وهو الجريدةُ مِن النَّخلةِ].

وقال أبو العلاء المعرّىّ ـ يشكو الهَرَمَ ـ:

أصبحتُ كالقوسِ حَنَّتْها أساورُها

وكنتُ كالسَّهْمِ أو كالسَّيفِ يَنْصَلِتُ

وـــ فلانٌ: أَسْرَعَ فى السَّيْر.

ويقال: انْصَلَتَ يَعْدُو. (عن أبى عبيد)

ويقال: انْصَلَتَ فلانٌ فى سَيْرِه أو أَمْرِه: جَدَّ وسَبَقَ.

وفى الخبر: "مرَّت سحابةٌ، فقال: تَنْصَلِتُ" أى: تَقْصِد للمطر.

ويُرْوَى: "تنصَّلَتْ"، أى: أقبلَتْ.

(وانظر: ن ص ل)

وقـــالَ زهيـــرُ بـنُ أبـى سُـلمى ـ يخاطـبُ الدَّهرَ ـ:

ولو علمْتَ على انْصِلاتكَ ما

أزْرَى ولو أكْثَرْتَ بى عُدْمِى

[أزرَى: أعتبَ].

وـــ النَّهْرُ: اشتدَّ جَرْيُه.

يُقال: نَهْرٌ مُنْصَلِتٌ.

* **الأَصْـلَتىُّ** مِـنَ الرِّجـال: الصُّـلْبُ الحـازمُ الماضى فى الأمور والحوائج.

قالَ أبو زُبَيْدٍ الطائىُّ ـ يرثى ـ:

أصلتِىٌّ تسمو العُيونُ إليهِ

مُسْتَنيرٌ كالبدرِ عامَ العُهودِ

[العُهودُ: الأمطارُ].

وـــ: الخَدُّ الناعمُ الصّافى اللَّون.

قال المسيَّبُ بنُ عَلَس ـ يتغزل ـ:

إذْ تَسْتَبيكَ بأَصْلَتىٍّ ناعمٍ

قامتْ لِتَفْتِنَهُ بغيرِ قِناعِ

وـــ مِـن الأسـنان، ونحوهـا: الأبـيضُ ذو البريـق. قـالَ الشمـاخُ ـ يصِـفُ أسنـانَ محبوبته ـ:

* لّما رأتْنا واقفِى المطيّـــاتْ *

* قامتْ تبدَّى لى بأصْلَتِيّاتْ *

* **الإِصْليتُ** مِن الرِّجال: الأَصْلَتىّ.

وـــ مِن السُّيوف: الصَّقيلُ المنجردُ الماضِى فى الضَّريبة.

وقال بعضُهم: لا يقال "الإصْليت" إلا لما كان فيه طُولٌ.

قال الشَّنْفَرَى ـ يفخر ـ:

ثلاثةُ أصحابٍ فُؤَادٌ مُشَيَّعٌ

وأبيضُ إصليتٌ وصَفْراءُ عَيْطَلُ

[مُشَيَّعٌ: شُجاعٌ؛ صفراء، يعنى: قوسًا مِن شجر النَّبْع؛ عَيْطَلٌ: طويلةٌ].

وقال ابن هانئ الأندلسى ـ وذكر سيفًا ـ:

وأبيضٍ كلِسانِ البَرْقِ مخترَطٍ

مِن دونِ حقٍّ مُعِزِّ الدِّينِ إصْليتِ

[مُخترطٌ: مسلولٌ].

(ج) أصاليتُ.

* **الصَّلْتُ**: البارزُ.

وقيل: البارزُ المُستوى.

وـــ: الأملسُ الواضحُ.

يقال: رجلٌ صَلْتُ الوجْهِ والخدِّ والجبين.

وفى الخبر فى صفة النبىّ ـ صلى الله عليه وسلم ـ: "كان سَهْلَ الخَدَّيْن، صَلْتَهما".

وقالَ عدىُّ بنُ زيدٍ ـ يصِفُ فرسَهُ ـ:

أهْبَطْتُهُ الرَّكْبَ أحبُوهُمْ أخا ثقةٍ
رَحْبَ الجوانحِ صَلْتَ الخدِّ عَيّارا

[العيّارُ: الذى يهيمُ على وجهِ الأرض لا يثنيه شىءٌ].

وـــ مِن الرِّجال: الأَصْلَتِىُّ.

قالَ بشرُ بنُ أبى خازمٍ ـ يخاطِبُ أعداءَهُ ـ:

وقدْ زاركمْ صَلْتٌ مِن القومِ حاشِدٌ
وأنتمْ لهُ بادى الظَّعينةِ مُذْنِبُ

[حاشِدٌ، أى: لا يدَعُ عنْ نَفْسِهِ شيئًا مِن الجَهْدِ والنُّصْرةِ إلا حَشَدَهُ].

وقال الأعشى ـ يصف ـ:

أَرْيَحِىٌّ صَلْتٌ يَظَلُّ له القَوْ
مُ رُكودًا قيامَهمْ للهِلالِ

(ج) أَصْلاتٌ.

وـــ: رَكْضُ الخَيْلِ.

o **وابنُ أبى الصّلْت** ـ أميّة بن أبى الصّلت (٥هـ = ٦٢٦م): شاعرٌ. (انظره فى حرف الهمزة)

* **الصَّلْتُ، والصُّلْتُ**: الجبينُ الواضحُ.

وقيل: الواسعُ المستوى الجميلُ.

وفى خبر صفة النبىّ ـ صلى الله عليه وسلم ـ: "أنه كان صَلْتَ الجبين".

وقال جريرٌ ـ يمدَحُ ـ:

راحوا يُحَيُّون محمودًا شمائلُه
صَلْتَ الجبينِ وفى عِرْنينِه شَمَمُ

وقال رؤبة ـ يشكو الهرَمَ ـ:

* وخُشْنَتى بَعْدَ الشَّبابِ الصَّلْتِ *

[خُشْنَتى: خُشونتى].

وقالَ ابنُ أبى حُصينةَ ـ يمدح ـ:

صَلْتُ الجبينِ ترى لموضعِ تاجهِ
نُورًا يسيرُ بهِ الرِّكابُ بَريدا

[البَريدُ: المسافةُ].

وـــ مِن السُّيوفِ: الإصْلِيتُ. وقالَ بعضُهم: لا يُقالُ "الصَّلْتُ" إلا لما كانَ فيهِ طُولٌ.

وـــ: كُلُّ ما انْجَرَدَ وبرَزَ.

يقال: سِكِّينٌ صَلْتٌ، وسَيْفٌ صَلْتٌ، ومِخْيَطٌ صَلْتٌ.

ويقال: ضَرَبَهُ بالسيفِ صَلْتًا: مُجَرَّدًا.

وفى خبر غَوْرث بن الحارث: "إن هذا اخترط علىّ سيفى وأنا نائمٌ، فاسْتَيقَظْتُ وهو فى يده صَلْتًا فقال: مَن يمنعكَ مِنِّى؟ فقلتُ: الله، ثلاثًا، ولم يعاقبْه، وجلس".

ويقال: عُنُقٌ صُلْتٌ: منجردُ الشَّعَرِ.

قالَ أبو حيَّةَ النُّميرىُّ - يصِفُ حُمُرَ الوحشِ -:

مُقيتًا على صُلْتِ الهوادى كأنَّها

مُخطَّطةً زُرقًا أَعِنَّةُ مُؤدِمِ

و—: السِّكِّينُ.

و قيل: السِّكِّينُ الكبيرةُ، أو الشَّفْرةُ العظيمةُ.

يقال: جاؤوا بصُلْتٍ مثل كَتِفِ الناقة.

(ج) أَصْلاتٌ.

* **الصِّلْتُ:** اللِّصُّ. (بلغة الأزدِ) مقلوبُ اللِّصْتِ (عن أبى عمرو الشيبانى)

(وانظر: ل ص ت)

* **الصَّلَتان** مِن الرِّجال: الأصلتِيُّ.

قالَ بشّار بن بُرْد:

تنشقُّ روْعاتُ الوَغَى عنْ رأسه

صَلَتانَ يفتِكُ بالأمورِ وحيدا

و— مِن الخيلِ، ونحوها: المُنْجردُ القصيرُ الشَّعَر. قالَ امرؤُ القيسِ - يصِفُ الغيثَ ويذكرُ فَرَسَهُ -:

وغيثٍ مِن الوَسْمىِّ حُوٍّ تِلاعُهُ

تبطَّنْتُهُ بشَيظمٍ صَلَتانِ

[الوَسْمِىُّ: أولُ المطرِ، الحُوُّ: جمعُ أحوى، وهو ما ضَرَبَ لونُهُ إلى السَّوادِ، التِّلاعُ: جمعُ تَلْعَةٍ، وهى مسيلُ ما ارتفعَ مِن الأرضِ إلى بطنِ الوادى، تبطَّنْتُهُ: سَلَكْتُ بطنَه، الشَّيظمُ: الطَّويلُ].

و—: النَّشيطُ الحديدُ الفؤادِ.

و—: الصُّبْحُ.

قالَ العجّاجُ - يصِفُ بُزوغَ الفجرِ -:

* تجلو قُداماهُ الدُّجى فَتَنْجَلِى *

* عنْ صَلَتانٍ مِثلِ صَدْرِ المُنصُلِ *

[قُدامَى الصُّبْحِ: أَوَّلُهُ، المُنصُلُ: السَّيفُ].

(ج) صِلْتانٌ. (عن كُراع)

o **والصَّلَتانُ العَبْدِىُّ الشاعر:** شُهرةُ قُثَم بن خبيَّة العبدىّ (نحو ٨٠هـ = نحو ٧٠٠م): شاعرٌ أمويٌّ مِن بنى محارب ابن عمرو، مِن عبد القيس، لهُ قصائدُ فى الحكمةِ، وله قصيدةٌ فى الحُكْم بينَ جرير والفرزدق فضَّلَ فيها شعرَ جرير وفضَّلَ قومَ الفرزدق. قالَ:

أنا الصَّلَتانىُّ الَّذِى قدْ علِمتمُ

متى ما يُحَكَّمْ فهْو بالحقِّ صادِعُ

* **الصَّلِيتُ** مِن الوُجوهِ: الصّافى اللَّونِ.

(عن الليث)

يقال: رجلٌ صَليتُ الوجهِ.

* **المِصْلاتُ** مِن الرِّجال: الأصْلَتِىّ.

قالَ المرقِّشُ الأكبرُ ـ يرثِى ـ:

بيضٌ مَصاليتٌ وُجوهُهُمُ

ليستْ مياهُ بحارِهِمْ بِعُمُمْ

و ـ مِن العُنُقِ: البارزُ المنجردُ.

يقال: هو مِصلاتُ العُنُقِ.

قالَ رؤبةُ ـ وذكرَ ناقةً ـ:

* مائرةِ العَضْدَين مِصلاتِ العُنُقْ *

[مائرةٌ: نَشيطةٌ فى سَيْرِها فتْلاءُ فى عَضُدِها].

و ـ: السَّريعُ المتشمِّرُ.

(ج) مَصاليتُ.

يقال: فلانٌ مِن مَصاليتِ الرِّجالِ.

قال عامرُ بْنُ الطُّفَيْل ـ يفخرُ بقومه ـ:

وإنّا المَصاليتُ يَوْمَ الوغَى

إذا ما العَواويرُ لم تُقْدِمِ

[العَواويرُ: جمعُ عُوّار، وهو الجبانُ].

* **المِصْلَتُ** مِن الرِّجال: الأَصْلَتِىُّ.

(ج) مَصالِتُ.

قالَ أُحَيْحَةُ بنُ الجُلَاحِ:

نحنُ المراجيحُ فى مَجالِسِنا

قِدْمًا ونحنُ المَصالِتُ الصُّبُرُ

وقالَ عُرْوةُ بنُ زَيْدِ الخيل:

إذَنْ لرأتْ ضربَ امرئ غيرِ خامل

مُجيدٍ بطَعْنِ الرُّمْحِ أروعَ مِصْلَتِ

* **المُنْصَلِتُ** مِن الرِّجال: الأَصْلَتِىُّ.

و ـ مِن السُّيوف: الإصْلِيتُ.

قالَ النّابغةُ ـ وشبَّهَ الثورَ بالسيف ـ:

حتّى غدا مِثل نَصْلِ السيفِ مُنصلِتًا

يقرو الأماعزَ مِن نيّانَ والأكَما

[يقرو: يتَتَبَّعُ، الأماعزُ: الأماكنُ الصُّلبةُ، نيّانُ: موضعٌ].

و ـ مِن كُلِّ شىءٍ: المُسْرِعُ.

و ـ: البارزُ المستوى.

قالَ الأُحَيْمِرُ السَّعدىُّ ـ يصِفُ صدرَ فرسه ـ:

بأقبَّ مُنصلِتِ اللَّبانِ كأنَّهُ

سِيدٌ تنصَّلَ مِن جُحورِ سَعالِى

[الأقبُّ: الضامرُ البطن، اللَّبانُ: الصدرُ، السِّيدُ: الذِّئبُ، السَّعالِى: جمع سِعلاةٍ، وهى الغُولُ].

* * *

ص ل ج

١–العَصا المَعْقُوفَةُ. ٢– تَصْفِيَةُ المعادنِ. ٣–الصَّمَمُ.

قال ابنُ فارسٍ: "الصّادُ واللامُ والجيمُ ليسَ بشيءٍ؛ لقلّةِ ائتلافِ الصّادِ مع الجيم".

* **صَلَجَ** فلانٌ المعادِنَ ـُـ صَلْجًا: أذابها وصفّاها.

وـــ الذَّكَرَ: دَلَكه.

وـــ فلانًا بالعصا: ضَرَبَه بها.

* **صَلِجَ** فلانٌ ـَـ صَلَجًا: صارَ أَصَمَّ. وقيل: ذهبَ سمعُه. فهو أَصْلَجُ، وهى صَلْجاءُ. (ج) صُلْجٌ. (وانظر: ص ل خ)

* **تَصالَجَ** فلانٌ: ادَّعَى الصَّمَمَ.

ويقال: فلانٌ يَتَصالَجُ علينا.

* **الأَصْلَجُ**: الأَصْلَعُ. (لغةُ بعضِ قَيْسٍ) (وانظر: ص ل خ)

وـــ: الأملسُ الشَّديدُ. (وانظر: ص ل خ)

* **الصُّلُجُ**: الدَّراهِمُ الصِّحاحُ الخالصةُ.

* **الصُّلَّجةُ**: دُودةُ القَزِّ المقتولةُ فى جوفِ الشَّرْنقة. (ج) صَوالِجةٌ.

وـــ: غِشاءٌ واقٍ حريرىٌّ تنسِجُه دودةُ القزِّ على نفسِها؛ لتتحوَّلَ فيه إلى خادرةٍ، وهى الشَّرنقةُ. (ج) صُلَّجٌ. (انظر: الشرنقة)

* **الصَّلِيجةُ**: سبيكةُ الفِضّةِ المُصَفّاةِ.

* **الصَّوْلَجُ**: العودُ المعوجُّ.

وـــ: عصًا معقوفةُ الطَّرف يَضْرِبُ بها الفارسُ الكُرةَ.

وـــ: الصِّماخُ (قناةُ الأذنِ الخارجيةُ التى تُفضى إلى طبلتها).

وـــ: الفِضّةُ الخالصةُ الجيِّدةُ.

يقال: هذه فِضّةٌ صَوْلَجٌ.

(ج) صَوالِجُ، وصَوالِجةٌ.

* **الصَّوْلَجانُ**: العُودُ المعوجُّ.

وـــ: العصا التى اعوجَّ طرفاها خِلقةً فى شجرتها.

وـــ: عصًا معقوفةُ الطَّرف يَضْرِبُ بها الفارسُ الكُرةَ.

قال أبو نُواس ـ وذكر الصيدَ واللَّعِبَ ـ:

لا الصَّوْلَجانُ ولا الميدانُ يُعْجِبُنى
ولا أَحِنُّ إلى صَوْتِ البواشِيقِ

[البواشيقُ: جمعُ الباشِقِ، وهو نوعٌ مِن الصُّقورِ].

وقال ابن المعتز:

كُرَةٌ رماها الصَّوْلجانُ إلى الهَوا
فتعلَّقَتْ فى جَوِّهِ لم تَسْقُطِ

(ج) صَوالجُ، وصَوالجةٌ.

قال المتنبى ـ وذكرَ بستانًا وقعتْ حيطانُهُ مِن السَّيلِ ـ:

كأنَّما مُطِرَتْ فيه صَوالجةٌ

تُطَرِّحُ السِّدْرَ فيه موضعَ الأُكَرِ

[تُطَرِّحُ: تَطْرَحُ؛ الأُكَرُ: جمعُ أُكرةٍ، وهى الكُرةُ].

o **وصَوْلَجانُ المُلْكِ:** عصا يَحْمِلها المَلِك ترمز لسلطانه.

* **الصَّوْلَجَانَةُ:** الصَّوْلَجَانُ.

* **الصَّوْلَجَةُ:** الفضةُ الخالصةُ الجيِّدةُ.

يقال: هذه فِضَّةٌ صولجةٌ.

وـــ: العُودُ المُعوجُّ.

وـــ: الصَّنْجُ العربىُّ الذى يكونُ فى الدُّفوفِ ونحوها. (عن الليثِ)

(ج) صَوالجةٌ.

* * *

ص ل ح

(فى العبرية ṣālaḥ (صالَح): صلح لـ، أفلح، نجح، ومن معانيه أيضًا عبر (نَهْرًا)، اجتاز، اخترق. وفى الآرامية ṣlaḥ (صْلَح): نجح. وفى الفينيقية ṣlaḥ (صْلَح): ازدهر.)

١- خِلافُ الفَسادِ.

٢- المُسالمةُ والمُصافاةُ.

قال ابنُ فارس: "الصّادُ واللامُ والحاءُ أَصْلٌ واحِدٌ يَدُلُّ على خِلافِ الفَسادِ".

* **صَلَحَ** الشىءُ ـُـ صَلاحًا، وصُلُوحًا، وصَلاحِيَةً: زالَ عنه الفسادُ. فهو صالحٌ.

(ج) صالِحونَ، وصُلَحاءُ، وصُلوحٌ. وهى بتاء. (ج) صالحاتٌ، وصَوالحُ. وهو أيضًا صَليحٌ.

يقال: رجلٌ صالحٌ فى نفسه من قومٍ صُلحاء.

ويقال: صَلَحَتْ حالُ فُلانٍ.

ويقال: قومٌ صُلوحٌ: مُتصالِحون. (وَصْفٌ بالمصدرِ).

وـــ: كانَ نافعًا أو مناسبًا.

ويقال: هذا الأمرُ يَصْلُحُ لك.

وـــ فلانٌ: حسُنَ عملُه وخُلُقُه.

وقيلَ: اهتدَى.

وفى القرآن الكريم: ﴿ وَقَطَّعْنَاهُمْ فِى ٱلْأَرْضِ أُمَمًا ۖ مِّنْهُمُ ٱلصَّالِحُونَ وَمِنْهُمْ دُونَ ذَٰلِكَ ۖ وَبَلَوْنَاهُم بِٱلْحَسَنَاتِ وَٱلسَّيِّئَاتِ لَعَلَّهُمْ يَرْجِعُونَ ﴾. (الأعراف/ ١٦٨)

وفيهِ أيضًا: ﴿ جَنَّٰتُ عَدۡنٖ يَدۡخُلُونَهَا وَمَن صَلَحَ مِنۡ ءَابَآئِهِمۡ وَأَزۡوَٰجِهِمۡ وَذُرِّيَّٰتِهِمۡ ﴾. (الرعد/ ٢٣)

وفى "الجمهرة" قال عَوْنُ بنُ عبد الله بن عتبة بن مسعود:

فَكَيْفَ بأَطْرافى إذا ما شَتَمْتَنِى
وما بَعْدَ سَبِّ الوالِدَيْن صُلُوحُ

[الأطرافُ هنا: الأقاربُ والمَحارمُ].

و- : استقامَ أمرُهُ. قالَ الأفوهُ الأوديُّ:

لا يصلُحُ النّاسُ فوضى لا سَراةَ لهمْ
ولا سَراةَ إذا جُهّالُهُمْ سادوا

تُلفَى الأمورُ لأهلِ الرُّشْدِ ما صَلَحَتْ
فإنْ تولَّوا فبالأشرارِ تنقادُ

[السَّراةُ: السّادةُ والكُبَراءُ].

و- ما بين القوم بَعْدَ شرِّهم: أزالَ ما بينهم.

* **صَلُحَ** ـُ صَلاحًا، وصُلُوحًا (عن الفراء): صَلَحَ. فهو صِلْحٌ، وصالِحٌ، وصَلِيحٌ (الأخيرة عن ابن الأعرابى). (ج) صُلَحاءُ، وصُلُوحٌ.

وفى خبر كعب بن مالك: "...وكانَ معاذٌ مِن صُلَحاءِ أصحابِ رسول الله ـ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وسَلَّمَ ـ ...".

وقالَ الحسينُ بنُ عليٍّ:

تفانَى الخيرُ والصُّلحاءُ ذَلُّوا
وعزَّ بذُلِّهِمْ أهلُ السَّفاهِ

* **أَصْلَحَ** فُلانٌ: صَلَحَ.

وفى القرآن الكريم: ﴿ فَمَن تَابَ مِنۢ بَعۡدِ ظُلۡمِهِۦ وَأَصۡلَحَ فَإِنَّ ٱللَّهَ يَتُوبُ عَلَيۡهِ ﴾. (المائدة/ ٣٩)

ويقال: أَصْلَحَ إليه: أَحْسَنَ. (مجاز)

و- فى عَمَله، أوْ أمره: أَتَى بما هو صالحٌ نافعٌ.

و- الشَّيءَ: أزالَ فسادَهُ.

وفى خبر عطاءِ بن يسار: "أنَّ رجلا دخلَ مسجدَ النَّبيِّ ـ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وسَلَّمَ ـ ثائرَ الرّأس واللِّحيةِ، فأشارَ إليه رسولُ اللّهِ ـ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وسَلَّمَ ـ أنِ اخرُج فأَصْلِحْ رأسَكَ ولِحْيتَكَ...".

وقالَ مهلهلُ بنُ ربيعةَ:

ولقدْ كنتُ إذْ أُرجِّلُ رأسى
ما أُبالِى الإفسادَ والإصلاحا

و- : طلبَ نفعَهُ. قالَ عبْدَةُ بنُ الطَّبيب:

أَبَنِيَّ إنِّى قَدْ كَبِرْتُ ورابنى
بَصَرى وفِيَّ لِمُصْلِحٍ مُسْتَمْتَعُ

و- بعدَ فسادِهِ: سوّاهُ، وقوّمَهُ.

وفى المثل: "أَصْلَحَ غيْثٌ ما أَفْسَدَ البَرْدُ".

وقال المُتَلَمِّس الضُّبَعِىّ ـ فى الحِكْمَةِ وحُسْنِ التَّدبير ـ:

وإِصْلاحُ القليلِ يزيدُ فيهِ
ولا يَبْقَى الكثيرُ مع الفسادِ

وقال عدىُّ بن زيدٍ العبادىّ ـ يفخرُ ـ:

فَلِلْوارِثِ الباقى مِن المالِ فاتْرُكى
عِتابى فإنِّى مُصْلِحٌ غَيْرُ مُفْسِدِ

ــ ما بين المتخاصمَيْن، أو ذاتَ بينهما: أزالَ ما بينهما مِن عداوةٍ وشِقاق.

وفى القرآن الكريم: ﴿لَّا خَيْرَ فِى كَثِيرٍ مِّن نَّجْوَىٰهُمْ إِلَّا مَنْ أَمَرَ بِصَدَقَةٍ أَوْ مَعْرُوفٍ أَوْ إِصْلَٰحٍۭ بَيْنَ ٱلنَّاسِ﴾. (النساء/ ١١٤)

وفيهِ أيضًا: ﴿فَٱتَّقُوا۟ ٱللَّهَ وَأَصْلِحُوا۟ ذَاتَ بَيْنِكُمْ﴾. (الأنفال/١)

وفيهِ كذلك: ﴿وَإِن طَآئِفَتَانِ مِنَ ٱلْمُؤْمِنِينَ ٱقْتَتَلُوا۟ فَأَصْلِحُوا۟ بَيْنَهُمَا﴾. (الحجرات/ ٩)

وقالَ المثقِّبُ العبدىُّ ـ يفخَرُ بجَدِّهِ ـ:

أبى أصْلَحَ الحيَّيْن بَكْرًا وتَغْلِبًا
وقدْ أُرعِشَتْ بكرٌ وخفَّ حُلومُها

[أُرعِشَتْ: جَبُنَتْ فى الحربِ؛ خفَّ حُلومُها: طاشَتْ عُقولُهمْ].

ــ اللّهُ فلانًا، ولِفُلانٍ فى ذُرِّيَّتِه أو مالِه: جعلها صالحةً.

وفى القرآن الكريم: ﴿وَأَصْلِحْ لِى فِى ذُرِّيَّتِىٓ ۖ إِنِّى تُبْتُ إِلَيْكَ وَإِنِّى مِنَ ٱلْمُسْلِمِينَ﴾.
(الأحقاف/ ١٥)

وفى خبرِ أنسِ بنِ مالكٍ ـ فى حفرِ الخندق ـ: "اللهمَّ لا عيشَ إلا عيشُ الآخرة، فأصْلِحِ الأنصارَ والمُهاجرةَ".

ويُرْوَى: "فاغفِرْ للأنصار".

ويقال: أصلَحَ اللّهُ أمرَهُ. قالَ أبو طالبٍ:

فقدْ خِفْتُ إنْ لمْ يُصْلِحِ اللّهُ أمرَكُمْ
تكونوا كما كانتْ أحادىُّ وائلِ

ــ فلانٌ الدابَّةَ، وإليها: أحْسَنَ إليها وتعهَّدها. قال أبو ذؤيبٍ الهذلىّ ـ وذكر ناقةً ـ:

كأنَّها كاعِبٌ حَسْناءُ زَخْرَفَها
حَلْىٌ وأَتْرفَها طُعْمٌ وإِصْلاحُ

* صالَحَ القومُ: زالَ ما بينهمْ مِن خلافٍ.

ــ فلانٌ فلانًا: سالَمَهُ، وصافاهُ.

قالَ مهلهلُ بنُ ربيعةَ:

لا أصلَحَ اللّهُ مِنّا مَن يُصالِحُكُمْ
ما لاحتِ الشَّمسُ فى أَعْلَى مَجاريها

وقال الأعشى ـ يلومُ ـ:

قُلْنا الصِّلاحَ فَقالُوا لا نُصالِحُكُمْ

أَهْلُ النُّبُوكِ وعِيرٌ فَوْقَها الخَصَفُ

[النُّبُوكُ: جمع نَبَكَة، وهى التَّلُّ الصَّغيرُ، وقيل: نَخْلٌ بالبحرين؛ العِيرُ: الإبلُ؛ الخَصَفُ: جمع خَصَفةٍ، وهى جُلَّةٌ للتَّمرِ تُصنعُ مِن الخُوص].

وقالَ عمرُ بنُ أبى ربيعةَ:

ورجا مُصالَحَةً فكانَ لكمْ

سِلْمًا وكُنْتِ تَرَيْنَهُ حَرْبا

ويقال: صالَحَهُ على الشيءِ: وافقَهُ عليهِ مِن غيرِ تَشَدُّدٍ.

* صَلَّحَ فلانٌ الشَّيءَ: أصلَحَهُ.

* اصْطَلَحَ القَوْمُ: صالَحوا.

قالَ الأعشى ـ يمدَحُ ـ:

فإنْ حِميَرٌ أصلحتْ أمرَها

وملَّتْ تَساقِىَ أولادِها

وُجِدْتَ إذا اصطلحوا خيرَهمْ

وزَنْدُكَ أثْقَبُ أزنادِها

وقالَ العَرْجِى ـ يمدَحُ ـ:

إذا أُناسٌ مِن الآناسِ جاوِرَهُمْ

تَذَمَّموا باصطلاحٍ بعدَ ما حُرِمُوا

وـــ عَلَى الأَمْرِ: تَعارَفُوا عليه واتَّفَقُوا.

وفى خبرِ أسامةَ بنِ زيدٍ ـ وقد استبَّ المسلمون والمشركون واليهودُ، وآذى عبدُ اللّه ابنُ أُبىٍّ النبى ـ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وسَلَّمَ ـ فقال سعدُ بنُ عبادةَ للنبى ـ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وسَلَّمَ ـ: "اعْفُ عَنْهُ يا رَسُولَ اللّهِ، واصْفَحْ، فَواللّهِ، لَقَدْ أَعْطاكَ اللّهُ الَّذى أَعْطاكَ، ولَقَدِ اصْطَلَحَ أَهْلُ هَذِهِ البُحَيْرَةِ أَنْ يُتَوِّجُوهُ فَيُعَصِّبُوهُ بِالعِصابَةِ...".

وقالَ أبو العلاءِ المعرِّى ـ وذكرَ اليهودَ والنَّصارَى ـ:

وما اصْطَلَحوا على تَرْكِ الدَّنايا

بل اصْطَلَحُوا على شُرْبِ السُّلافِ

[السُّلافُ: الخَمْرُ].

* تَصالَحَ القومُ: اصْطَلَحُوا.

* اصَّالَحَ القومُ: اصْطَلَحُوا.

وفى قراءةِ نافع: "وَإِنِ امْرَأَةٌ خَافَتْ مِنْ بَعْلِهَا نُشُوزًا أَوْ إِعْرَاضًا فَلا جُنَاحَ عَلَيْهِمَا أَنْ يَصَّالَحَا بَيْنَهُمَا صُلْحًا". (النساء/ ١٢٨)

* اسْتَصْلَحَ الشَّيْءُ: تَهَيأَ للصَّلاح.

وـــ فلانٌ الشَّيْءَ: أَصْلَحَهُ.

وـــ: طَلَبَ صلاحَهُ.

وفى خبر عطاءِ بنِ يسار: "جاءَ رجلٌ إلى النبيِّ ـ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وسَلَّمَ ـ فقال: يا رسولَ الله، هل على جُناحٌ أن أكذبَ على أهلى؟ قال: لا، فلا يُحِبُّ اللهُ الكذبَ، قال: يا رسولَ الله، أستصْلِحُها، وأستطيبُ نفسَها؟ قالَ: لا جُناحَ عليكَ".

وقالَ حسّان بن ثابت:

ألسنا نَكُبُّ الكُومَ وسْطَ رِحالِنا
ونستصلِحُ المولى إذا قَلَّ رافِعُهْ

[نكُبُّ: نَنْحَر؛ الكوم: الإبل؛ المولَى هنا: ابنُ العمِّ].

وـــ: عَدَّهُ أو جعلَهُ صالِحًا.

وفى خبرِ عبدِ اللّه بن كعبٍ: "...فأرادَ رسولُ اللّهِ ـ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وسَلَّمَ ـ حينَ قدِمَ المدينةَ استصلاحَهُمْ كلّهم".

وـــ الأرضَ: هَيّأها للزراعة.

وـــ: زَرَعَها.

* **الاصْطِلاحُ**: اتفاقُ طائفةٍ مِن المختصِّينَ على كلمةٍ أو عبارة للدلالة على مفهومٍ محدَّدٍ سائدٍ فى تَخَصُّصِهِم. ولِكُلِّ علمٍ اصْطلاحاتُهُ؛ فيقال: اصطلاحٌ طبىٌّ، واصطلاحٌ هندسىٌّ، ومعنًى اصطلاحىٌّ.

* **الإصلاحيَّةُ**: مؤسسةٌ اجتماعيّةٌ يُودَعُ فيها الأحداثُ المنحرفونَ لتقويمهم.

* **صالِحٌ**: عَلَمٌ على غير واحدٍ، مِن أشهرهم:

– **صالِحٌ ـ عليه السلام ـ**: نبىٌّ عربىٌّ مِن ثمود، كان قَبلَ زمنِ موسى وشُعَيْبٍ ـ عليهما السّلامُ ـ دعا قومَه إلى توحيدِ اللهِ وإفرادِه بالعبادة، فكذَّبوه إلا قليلًا منهم، وكانت معجزتَه الناقةُ، فعقروها؛ فأخذتْهم الصَّيْحَةُ.

وفى القرآن الكريم: ﴿وَإِلَىٰ ثَمُودَ أَخَاهُمْ صَٰلِحًا﴾.
(الأعراف/ ٧٣)

وقالَ ورقةُ بنُ نوفل ـ وذكرَ النَّبىَّ صلَّى اللّهُ عليهِ وسلَّمَ ـ:

وظَنِّى بهِ أنْ سوفَ يُبعَثُ صادقًا
كما أُرسِلَ العبدانِ هُودٌ وصالحُ

* **الصّالِحُ**: المُسْتَقِيمُ المؤدِّى لواجباته. وهى بتاءٍ.

وـــ: الكثيرُ الوافرُ. يُقال: عنده قَدْرٌ صالِحٌ مِن المال.

ويقال: مَطَرَةٌ صالحةٌ، أى: كثيرةٌ.

ويقال: أَتَتْنى صالحةٌ مِن فُلان: نِعمةٌ وافرةٌ.

(ج) صالحونَ، وصُلَحاءُ، وصُلوحُ.

و(ج) صالحة: صالحات، وصوالِحُ.

يقال: لا تُعَدُّ صالحاتُه وحسناتُه.

قال عروةُ بنُ الوردِ ـ يصِفُ ناقةً ـ:

فَجوعٍ لأهلِ الصّالحينَ مَزَلَّةٍ

مَخُوفٍ رَداها أن تُصيبَك فاحْذَرِ

[مزَلَّةٍ: تِزلُّ بأهلها؛ مخوفٍ رَداها: يُخافُ الهَلاكُ مِن قِبلِها].

0 **وصالِحُ المُؤمنين:** خَيْرُهم.

وفى القرآن الكريم: ﴿إِن تَتُوبَآ إِلَى ٱللَّهِ فَقَدْ صَغَتْ قُلُوبُكُمَا ۖ وَإِن تَظَٰهَرَا عَلَيْهِ فَإِنَّ ٱللَّهَ هُوَ مَوْلَىٰهُ وَجِبْرِيلُ وَصَٰلِحُ ٱلْمُؤْمِنِينَ ۖ وَٱلْمَلَٰٓئِكَةُ بَعْدَ ذَٰلِكَ ظَهِيرٌ﴾. (التحريم/ ٤)

* **الصّالحيَّةُ:** عَلَمٌ على أكثر مِن قريةٍ، منها:

– قريةٌ قُربَ الرُّها من أرض الجزيرة، اختطَّها عبدُ الملك ابنُ صالحٍ الهاشميُّ. وقيل: قُرْبَ الرَّقّةِ.

وفى "معجم البلدان" قال منصورُ بن النُّمَيْرىّ ـ ونُسِبَ لأشجعِ السُّلَمِىِّ ـ:

قصورُ الصّالحيَّةِ كالعَذارَى

لَبِسْنَ حُلِيَّهُنَّ ليومِ عُرْسِ

– قريةٌ بظاهرِ حَلَب، أو بظاهرِ دمشقَ.

قال الصَّنَوْبرىُّ ـ يتشوّقُ إليها ـ:

ألاّ طَرِبْتَ إلى زيتونِ بطْياسِ

فَصالحيَّةَ ذاتِ السَّأرْوِ والآسِ

[بطياس: قرية بحلب].

– قريةٌ بمصرَ. والقريتانِ السُّوريَّةُ والمِصريَّةُ منسوبتانِ إلى الملكِ الصالحِ صلاحِ الدينِ الأيوبىّ سلطانِ مصرَ والشّام.

* **صَلاح** (يُصرَفُ، ولا يُصرَفُ): مِن أسماءِ مكّةَ ـ شَرَّفها اللّه تعالى ـ.

ومِنْ سَجَعاتِ الأساسِ: كيفَ لا يكونُ مِن أهلِ الصَّلاح، مَنْ هو مِنْ أهل صَلاح.

وقال حربُ بن أمية ـ يُخاطبُ أبا مَطَرٍ الحَضْرمىّ، ويُنسَبُ للحارث بن أُميَّة ـ:

أبا مَطرٍ هَلُمَّ إلى صَلاحِ

فَتَكْفِيكَ النَّدامَى من قُرَيْشِ

وفى "اللسان" قالَ الشاعرُ ـ وذكرَ خُبَيْبَ بنَ عَدِىٍّ ـ:

مِنّا الَّذى بِصَلاحَ قامَ مُؤَذِّنًا

لَمْ يَسْتَكِنْ لِتَهَدُّدٍ وتَنَمُّرِ

وـــ: علمٌ على غير واحدٍ، مِن أشهرهم:

– **صلاحُ الدين الأيوبىّ:** يوسفُ بنُ أيوب، أبو المُظَفَّر اللقَّبُ بالملكِ الناصر (٥٨٩هـ = ١١٩٣م): وُلِدَ بتكريت، ونَشأَ فى دمشق، دَخَلَ معَ أبيه وعَمِّه "شيركوه" فى خدمة "نور الدين محمود زنكى" صاحب دمشقَ وحلب والموصل، واشترك مع عَمِّه فى حملةٍ على مصرَ سنة (٥٥٩هـ) تم الظَّفَرُ فيها لعمِّه الذى ما لَبِثَ أنْ ماتَ بعدَ

أن استوزره الخليفةُ الفاطمىُّ "العاضدُ"، فخَلَفَه "صلاحُ الدين" فى الوزارةِ، وأسقطَ الخلافةَ الفاطميةَ بعد فترةٍ ودعا إلى العباسيين. وحَّدَ مصرَ والشام بعدَ وفاةِ "نور الدين"، وهزمَ الصليبيينَ فى حِطِّين سنة (٥٨٣هـ)، وفَتَحَ القُدْسَ، وتُوُفِّىَ فى دمشق.

* الصَّلاحُ: نقيضُ الفساد.

و ـــ: الاسْتِقامَةُ. قالَ الحارثُ بنُ حِلِّزة:

وأفسدتَ قومَكَ بعدَ الصَّلاحِ

بنى يشكُرَ الصِّيدَ بالمَلْهَمِ

[الصِّيدُ: جمعُ أصْيَدَ، وهو كُلُّ ذى حَوْلٍ وطَوْلٍ مِن ذوى السُّلْطانِ؛ المَلْهَمُ: حِصنٌ باليمن].

وقالَ أحمد شوقى:

صلاحُ أمرِكَ للأخلاقِ مرجِعُهُ

فَقَوِّمَ النَّفْسَ بالأخلاقِ تَسْتَقِمِ

و ـــ: السَّلامَةُ مِنَ العَيْبِ.

o وصَلاحُ الثَّمَرِ: نُضْجُهُ. وفى الخبر: "لا يصلُحُ بيعُ الثَّمرِ حتَّى يتبيَّنَ صلاحُهُ".

o والصَّلاحُ والأَصْلَحُ: نظريةٌ قالَ بها المعتزلةُ تفريعًا على قولهم فى العَدْلِ الإلهىّ الذى هو أصلٌ من أصولِهم، يقصدون أنه إذا كان فى الأمرِ صلاحٌ وفسادٌ فاللّهُ يفعلُ الصلاحَ، وإذا كان فى الأمر صلاحٌ وأصلح فاللّهُ يفعلُ الأصلحَ، والصلاحُ واجبٌ عندهم على اللّه تعالى؛ لأنه يَتَّفِقُ مع عَدْلِه ـ تعالى ـ وتَنَزُّهِ فعله عن القبيح.

o وابن الصَّلاح: كنية تقىّ الدينِ عُثْمان بن عبد الرحمن ابن عُثْمان بن موسى بن أبى النَّصر النَّصرىّ الشَّهْرَزُورىّ الكُردىّ الشَّرخانىّ، أبى عمرو (٦٤٣هـ = ١٢٤٥م): فقيهٌ، مُفسِّرٌ، مُحدِّثٌ. وُلد فى شرخان (قرب شهرزور) وتنقل بين الموصل وخُراسانَ وبيت المقدس حيث ولِى التدريسَ فى المدرسة الصَّلاحيةِ. وانتقل إلى دمشق فولاه الملكُ الأشرفُ التدريسَ بدارِ الحديثِ. تُوفى فى دمشق. له مؤلفاتٌ، منها: "معرفة أنواع علم الحديث" الذى اشتُهِرَ بمقدمة ابن الصَّلاح، و"الأمالى"، و"الفتاوى"، و"شرح الوسيط" فى فقه الشافعية، و"صلةُ الناسكِ فى صفةِ المناسك"، و"أدب المفتى والمستفتى"، و"طبقات فقهاء الشافعية".

* الصَّلاحِيَةُ، والصَّلاحيَّةُ: الاتِّساقُ والمناسبةُ لغرض ما.

و ـــ: مدًى زمنىٌّ مُعَيَّنٌ تُصبحُ بعده الموادُّ الغذائيةُ وغيرُها غيرَ صالحةٍ للاستخدام.

يقال: تاريخ الصَّلاحية.

و ـــ: درجةُ الثِّقةِ بأداءِ الأجهزة، وتكونُ مبنيَّةً على أساسِ معاييرَ مرجعيةٍ لعملٍ ما.

و ـــ (فى التَّربيــة وعلم النَّفْس) Aptitude (E): قـدرةٌ طبيعيـةٌ علـى اكتسـابِ أنمـاطٍ معينةٍ من السلوكِ. وهو ما يُعرف بالموهبة.

(ج) صَلاحيَاتٌ، وصَلاحيّاتٌ.

o **والصَّــلاحيةُ للعمــل:** حســنُ التهيــؤ والاستعدادُ له.

o **وصلاحيات المسؤول:** مَدَى ما يُخَوِّله لـه القانونُ مِن سلطاتٍ فى نطاق عمله.

* **الصُّلْحُ:** زوالُ الخلاف وإنهاءُ الخصومةِ.

و ـــ: اتفـاقٌ يَحْسِـمُ بـه طرفـان أو أكثـرُ نزاعًا قائمًا، أو يتوقَّيان بـه نزاعًا محتملًا، أو يُنهيان بِهِ حربًا. وفى القــرآن الكريـم: ﴿وَإِنِ ٱمۡرَأَةٌ خَافَتۡ مِنۢ بَعۡلِهَا نُشُوزًا أَوۡ إِعۡرَاضًا فَلَا جُنَاحَ عَلَيۡهِمَآ أَن يُصۡلِحَا بَيۡنَهُمَا صُلۡحًاۚ وَٱلصُّلۡحُ خَيۡرٌۗ﴾ (النساء/ ١٢٨)

وقالَ المثقِّبُ العبدىُّ ـ يفخَرُ بجدِّهِ ـ:

وقامَ بِصُلْحٍ بينَ عوفٍ وعامِرٍ

وخُطَّةِ فَصْلٍ ما يُعابُ زعيمُها

و ـــ: اسْمُ جماعةٍ متصالحينَ.

ويوصف بالمصدر، فيقال: هو صُلْحٌ لى ، وهم لنا صُلْحٌ: مُصالِحون.

o **وصُلح الحُديبية:** (انظر: ح د ب).

* **الصُّلَيْحِيُّون:** أسـرةٌ حكمـتِ الـيمنَ فـى الفترة (١٠٤٧هـ = ١١٣٧هـ) أسّسَـها علـىُّ ابنُ محمد الصُّليحىِّ صاحبُ دعاةِ الفاطميـةِ باليمن، وأشهرُ ملوكهم السـيدةُ أَرْوى بنـتُ أحمد التى شَيَّدت جامعَ جَبَلَة فـى جنـوبىّ اليمن، والجناحَ الشرقى من الجـامعِ الكـبيرِ بصنعاءَ.

* **المُصطلَحُ:** لفظٌ أو عبارةٌ لغويَّـةٌ لهـا دلالـةٌ خاصَّةٌ فى مجالها.

o **ومُصْطَلَحُ الحَديث:** عِلْـمٌ بأُصُـولٍ وقواعـدَ يعرف بها أحـوالُ السـندِ والمـتن أو الـراوى والمروىّ من حيث القَبُـولُ والـردُّ. وهـو عِلْـمٌ انفردَ به المسلمونَ دون غيرِهم مِن الأمم، وبه يُتوثق من حُجيَّـةِ الأحاديـثِ التـى تُسْـتنبطُ منها الأحكامُ الشرعية، ومن أوائل ما أُلِّـفَ فى هذا العلم كتاب "المُحـدِّثُ الفاصـل بـين الراوى والواعى" للقاضى أبى محمد الحسن ابن عبد الرحمن الرّامَهُرْمُزىّ (ت٣٦٠هـ).

* **المُصلِحُ:** المُناضِلُ مِن أجل الإصلاح.

* **المَصْلَحَةُ:** الصَّلاحُ.

يقال: هم مِنْ أهل المصالح لا المفاسِد.

و ـــ: المنفعةُ. قالَ الشّافعىُّ:

لا يُدْرِكُ الحكمةَ مَنْ عُمْرُهُ

يَكدَحُ فى مَصلحةِ الأهلِ

وقالَ ابنُ الرُّومىِّ:

ومِنْ قِبَلِ العبارةِ ما لقِيتمْ

بمعنًى فيهِ مصلَحةُ الأنامِ

و: المنفعةُ التى تترتَّبُ على الحكمِ الشرعىِّ، وهى غيرُ العِلَّةِ. يقال: نَظَرَ الحاكمُ أو القاضى فى مصالحِ الناسِ.

و: هيئةٌ إداريةٌ تتولَّى مِرْفقًا عامًّا. يقال: مصلحةُ المساحةِ، ومصلحةُ الضرائبِ، ومصلحة السجون، ومصلحة الطبِّ الشّرعىِّ.

(ج) مَصالحُ.

قالَ علىُّ بنُ أبى طالبٍ:

إذا لَمْ تكنْ فى منزلِ المرءِ حُرَّةٌ

تُدَبِّرُهُ ضاعتْ مَصالحُ دارِهِ

* * *

* **الصِّلَّحْفُ:** ما يُحْمَلُ على الدابَّةِ من الآلاتِ والأَدَواتِ. (وانظر: ص ل خ ف)

و: الرَّحْلُ الذى بينَ قوائمِ الدابةِ؛ مثل السَّرْجِ واللِّجامِ ونَحْوِهِما.

* **صِلَّحْفة** - قَصْعةٌ صِلَّحْفةٌ: عريضةٌ.

* * *

ص ل خ

١-الصَّمَمُ. ٢- الجَرَبُ.

قال ابنُ فارس: "الصّادُ واللامُ والخاءُ فيه كلمةٌ واحدةٌ".

* **صَلِخَ** فلانٌ ـ صَلَخًا: ذَهَبَ سَمْعُه فلا يسمعُ شيئًا البتَّةَ. فَهُو أصْلخُ، وهى صَلْخاءُ.

(ج) صُلْخٌ. (وانظر: ص ل ج)

يقال: رجلٌ أصْلخُ بيِّنُ الصَّلَخِ.

ويقال فى المبالغة فى الصَّمَمِ: رجُلٌ أَصَمُّ أَصْلَخُ.

وفى "التهذيب" أنشدَ:

* لو أبْصَرَتْ أبْكَمَ أعْمَى أَصْلَخا *

* إذَنْ لسمَّى واهتدى أنَّى وَخَى *

[وَخَى: توجَّهَ].

ويقال: صَلِخَ سَمْعُهُ.

و: بَرِصَ.

يقال: فلانٌ أصْلَخُ أَصْلَجُ. [الأصلَجُ: الأصمُّ].

و البعيرُ: شَمِلَ الجَرَبُ بَدَنَه.

و الحيةُ جلدَها: تخلَّصتْ منه.

* **تَصالَخَ** فلانٌ: ادَّعَى الصَّمَمَ.

(وانظر: ص ل ج)

* **اصْلَخَّ** فلانٌ: اضْطَجَعَ.

* **الأَصْلَخُ:** المُرقَّطُ مِن الحيّاتِ، مثل: الكُبرى وذوات الأجراس.

وـ: الأَجْرَبُ. يقال: جَمَلٌ أصْلَخُ.

(ج) صُلْخٌ.

* **صالِخٌ** ـ أسْودُ صالخٌ: نوعٌ مِن الحيّات، أقتلُ ما يكون مِنها إذا تخلَّصَتْ مِن جِلْدِها.

(وانظر: س ل خ)

o **وجَرَبٌ صالخٌ:** ناخِسٌ يقع في دُبُر البعير، فلا يُشكُّ أنه سيشملُ بَدَنَه.

* **الصَّلْخُ** ـ يقال في الدُّعاءِ على الرَّجُلِ بالصَّمِمِ: صَلْخًا كصَلْخِ النَّعام؛ لأنَّ النَّعامَ كلُّه شديدُ الصَّمَم.

* **الصَّلْخاءُ:** الجرباءُ. (ج) صُلْخٌ، وصَلْخَى.

يقال: ناقةٌ صَلْخاءُ، وإبلٌ صَلْخَى.

* **صَلُوخٌ** ـ **داهِيَةٌ صَلُوخٌ:** مُهْلِكَةٌ.

o **وغَوْرٌ صَلُوخٌ** (في الجيولوجيا) (E) Abyssopelagic: خَنْدَقٌ طبيعيٌّ عميقٌ بعيدُ الغَوْرِ.

* * *

ص ل خ د

الصَّلابةُ والشِّدَّةُ

يرى ابنُ فارس أنَّ "ص ل خ د" منحوتٌ مِن "صَخَدَ" و"صَلَبَ".

* **اصْلَخَدَّ:** انْتَصَبَ قائِمًا.

قالَ أبو زُبيدٍ الطائيُّ ـ يصِفُ أسدًا ـ:

عَبوسٌ شَموسٌ مُصلَخِدٌّ مُكابِرٌ
جريءٌ على الأقرانِ للقِرْنِ قاهِرُ

وـ: اضْطَجَعَ. (كأنَّه ضدّ)

* **الصُّلاخِدُ** مِن الإبل: الصُّلْبُ القويُّ الشَّديدُ. أو: الطَّويلُ. أو: السَّريعُ.

(ج) صَلاخِدُ.

* **الصِّلْخادُ:** الصُّلاخِدُ.

قال رؤبةُ ـ يصف ـ:

* كأنَّ رُبًّا سالَ بَعْدَ الإعْقادْ *
* عَلَى لَدِيدَىْ مُصْمَئِكٍّ صِلْخادْ *

[الرُّبّ: عُصارة التَّمْر المطبوخ؛ لديدا العُنُق: جانباه؛ المُصْمَئِكُّ: الغضبانُ]

* **الصَّلْخَدُ، والصِّلْخَدُ:** الصُّلاخِدُ.

* **الصِّلَخْدُ:** الصُّلاخِدُ.

قالَ حُميدُ بنُ ثور ـ وذكرَ بعيرًا ـ:

صِلَخْدًا كأنَّ الجِنَّ تعزِفُ حولَهُ
وصوتَ المُغَنِّي والصَّدَى ما تَرَنَّما

* **الصِّلْخَدُّ:** الصُّلاخِدُ.

* **الصَّلْخَدَى، والصَّلَخْدَى:** الصُّلاخِدُ.

يقال: بعيرٌ صَلْخَدَى.

قالَ أبو وجزةَ السَّعدىُّ:

قَرَّبْنَ كُلَّ صَلَخْدَى مُحْنِقٍ قَطِمٍ

عِهْوٍ لهُ ثَبَجٌ بالنِّىِّ مَضْبور

[القَطِمُ: الشَّديدُ الاشتهاءِ لأُنثاه، العِهْوُ: اللَّطيفُ الظَّهرِ فى شِدَّةٍ وقُوةٍ، الثَّبَجُ: الظَّهْرُ، النِّىُّ: السِّمَن، المضبورُ: المكتَنِزُ اللَّحمِ].

* **الصَّلْخَداة:** النّاقةُ القويَّةُ الشَّديدة.

* **الصِّلَّخْدُ:** الصُّلاخِدُ.

* **صَيْلَخُود** ـ ناقةٌ صَيْلَخودٌ: صُلْبَةٌ شديدَةٌ.

* * *

* **الصَّلَخْدَمُ:** الصُّلاخِدُ.

وفى "العين" أنشد:

∴ وأَتْلَعَ صِلَّخْمٍ صِلَخْدٍ صَلَخْدَمِ ∴

[الصِّلَّخمُ، والصِّلَخْدُ: الصُّلْبُ الشديدُ].

وفى "التهذيب" أنشد ـ يفتخِرُ ـ:

إنْ تَسْأَلِينى كَيْفَ أنتَ فإنَّنى

صَبُورٌ على الأَعْداءِ جَلْدٌ صَلَخْدَمُ

* * *

* **الصِّلَّخْفُ:** ما يُحْمَلُ على الدابَّةِ مِن الآلاتِ والأَدَواتِ. (وانظر: ص ل ح ف)

وـــ: الرَّحْلُ الذى بينَ قوائم الدابة، كالسَّرْجِ واللِّجامِ ونَحْوِهما.

* **صِلَّخْفَةٌ** ـ قَصْعَةٌ صِلَّخْفَةٌ: عَرِيضَةٌ.

* * *

ص ل خ م

١- الانتِصابُ. ٢- الغَضَبُ.

* **اصْلَخَمَّ** فلانٌ: انْتَصَبَ قائمًا.

(وانظر: ص ل خ د)

وـــ: غَضِبَ.

وـــ: رَفَعَ رأسَه تكبُّرًا.

قال أبو نُخَيْلَةَ السَّعْدِىّ:

* لِبَلْخَ مَخْشِىِّ الشّذا مُصْلَخْمِمِ *

يريد: "مُصْلَخِمّ".

وفى "التَّهذيبِ" قالَ ذو الرُّمَّةِ ـ يصِفُ حميرًا ـ:

فَظَلَّتْ بمَلْقَى واحِفٍ جَرَعَ المِعا

قيامًا تَفالَى مُصْلَخِمًّا أميرُها

[جَرَعٌ: رابيَةٌ سهلةٌ ليِّنةٌ مِن الرَّملِ، المِعا: موضعٌ، تَفالَى: يفلِى بعضُها بعضًا].

وروايةُ الدِّيوانِ: "مُطْلَخِمًّا".

* **الصُّلاخِمُ** من الإبلِ: الصُّلْبُ الشَّديدُ.

قالَ أبو النَّجمِ العِجلِىُّ ـ وشَبَّهَ بعيرَهُ بالصَّخرةِ ـ:

* كالجندلِ المطوىِّ فوقَ الجندَلِ *

* صُلاخِمٍ مفصِلُهُ فــى المفصِــلِ *

* **الصِّلْخامُ:** البعيرُ الطَّويلُ.

وـــ: الصُّلْبُ الشَّديدُ.

وـــ: الجسيمُ. قال رؤبة ـ يمدَحُ ـ:

* لاقيتَ نَجمًا نَكِـدَ النِّجــامِ *

* فى عارِضٍ من مُضَرَ الصِّلْخامِ *

[النِّجامُ: الطُّلوعُ؛ العارِضُ: ما يستقبِلُكَ مِن الشيءِ].

* **الصَّلْخَمُ:** الصِّلْخامُ.

وـــ: الجبَلُ الصُّلْبُ المُمْتَنِعُ.

(ج) صَلاخمُ، وصَلاخِمةٌ.

وفى الخبر: "عُرِضَتِ الأمانَـةُ علـى الجِبـالِ الصُّمِّ الصَّلاخِمِ".

وقالَ عبدُ اللهِ بنُ همّامٍ السَّلولِىُّ:

فإنَّكَ قَدْ حُمِّلْتَ مِنّا أمانةً

بما عجَزَتْ عنهُ الصَّلاخِمَةُ البُزْلُ

[البُزْلُ: جمعُ بازِلٍ، وهو الجملُ الذى نَبَتَ نابُهُ فى العامِ التّاسِعِ].

* **الصِّلَّخْمُ:** الصِّلْخامُ. قالَ رؤبةُ ـ يفخَرُ ـ:

* فاليومَ أرمِى بِسَنًا ذِى جِسْمِ *

* بِكُلِّ صَرّافِ الشَّبا صِلَّخْــمِ *

[صَرّافٌ: تسمعُ لأنيابِهِ صوتًا].

وفى "العين" أنشد:

∴ وأَتْلَعَ صِلَّخْمٍ صِلَخْدٍ صَلَخْدَمِ ∴

[صِلَخْدٌ، وصَلَخْدَمٌ: صُلْبٌ شديدٌ].

وفيه أيضًا أنشدَ:

* ورأْسُ عِزٍّ راسِيًا صِلَّخْما *

* **صِلِّخْمٌ** ـ جبلٌ صِلِّخْمٌ: صُلْبٌ مُمْتَنِعٌ.

* **المُصْـلَخِمُّ** مِـنَ الإبـلِ: الصُّـلْبُ القـوىُّ الشَّديدُ. أو: الطَّويلُ. أو: السَّريعُ.

قالَ حميدُ بنُ ثورٍ ـ وذكر بعيرًا ـ:

على مُصْلَخِمٍّ ما يكادُ جَسيمُهُ

يَمُدُّ بعِطْفَيْهِ الوَضينَ المُسَمَّما

[الوَضينُ: بِطانٌ عريضٌ منسوجٌ من سُيورٍ أو شَعَرٍ؛ المُسَمَّمُ هنا: المُزَيَّنُ بالخَرَزِ].

o **وجَبَلٌ مُصْلَخِمٌّ:** صُلبٌ مُمْتَنِعٌ.

* * *

ص ل د

١–الصَّلابَةُ واليُبْسُ. ٢– البُخْلُ.

قال ابنُ فارسٍ: "الصّادُ واللاَّمُ والـدّالُ أصـلٌ واحدٌ صحيحٌ يدلُّ على صلابَةٍ ويُبْسٍ".

* **صَلَدَ** الزَّنْـدُ ـــــ صَـلْدًا: لم تنقـدِحْ منـه النّارُ.

وقيل: صَوّت، ولم يُخرِجْ نارًا. فهو صالدٌ.

(ج) صُلَّدٌ، وصَوالدُ. وهى بتاءٍ. (ج) صوالدُ. وهو صَلودٌ. (ج) أصلادٌ. وهو مِصلادٌ. (ج) مَصاليدُ. وهو أيضًا صَلَّادٌ.

قال حسان بن ثابت ـ يهجو ـ:

نَفَتْكُمْ عن العَلْياءِ أمٌّ لَئِيمَةٌ

وزَنْدٌ متى تُقْدَحْ به النارُ يَصْلِدِ

وقالَ الأخطلُ ـ يمدَحُ ـ:

وزَندُكَ مِن زِنادٍ وارياتٍ

إذا لمْ يُحْمَدِ الزَّنْدُ الصَّلودُ

وقالَ جريرٌ ـ يمدَحُ ـ:

والحارثُ الخيرُ قدْ أوْرَى فما خمَدَتْ

نِيرانُ مجدٍ بزَنْدٍ غيرِ مِصْلادِ

وـــ الأَرْضُ: يَبِسَتْ. وقيلَ: لمْ تُنبِتْ شيئًا.

وـــ الشىءُ: صَلُبَ، وملُسَ.

يقال: صَلَدَ الحجرُ.

قالَ الفرزدقُ ـ وذكرَ فرسَه ـ:

ترى ما يَمَسُّ الأرضَ مِنهُ إذا سَرَى

صُدوعًا تفأَّى بالدَّكادِكِ صُلَّدا

[تَفأَّى: تتصدَّعُ؛ الدَّكادكُ: جمعُ دَكْدَكٍ، وهى الأرضُ الصُّلْبَةُ].

وـــ الأنيابُ: سُمِعَ صَوْتُ صَريفِها.

وفى "التَّهذيبِ" قالَ الراجزُ:

* تَسْمَعُ فى عُصْلٍ لَها صَوالِدا *

* مأرومةً إلى شبًا حدائدا *

[جملٌ مأرومُ الخَلْقِ: مداخَلٌ مدمَجٌ].

وـــ الدَّابَّةُ: ضربتْ بيدِها الأَرْضَ فى عَدْوِها.

وـــ الوَعِلُ: تَرَقَّى فى الجَبَل.

ويقالُ: صَلَدَ فلانٌ فى الجبلِ: صَعِدَ فيهِ.

وـــ الفرسُ: أبطأ عَرَقُه.

وـــ النّاقةُ: أبطأ لقاحُها.

وـــ القِدْرُ: أَبْطأ غليانُها.

وـــ الرَّكِيَّةُ: ذَهَبَ ماؤها.

وـــ المَرَقُ: قلَّ دَسَمُه.

وـــ الشىءُ صَلْدًا، وصَليدًا: بَرَقَ ولَمَعَ.

يُقال: صَلَدَتْ صَلْعَةُ فلانٍ.

ويقال: خَرَجَ الدَّمُ صَلْدًا.

وفى الخبرِ عن عمرَ ـ رضى الله عنه ـ: "أنه لما طُعِنَ سَقاه الطبيبُ لبنًا، فَخَرَجَ مِنْ مَوْضِعِ الطَّعْنَةِ أَبْيَضَ يَصْلِدُ".

وفى "النقائض" قالَ شُريحُ بنُ بُجيرٍ:

تُطِيفُ بهِ الحُشاشُ يُبْسٌ تِلاعُهُ

حِجارتُهُ مِنْ قِلَّةِ الخيرِ تَصْلِدُ

وـــ فلانٌ صَلْدًا، وصُلودًا: اشتَدَّ بُخْلُهُ.

ويقال للبخيل: صَلَدَتْ زنادُهُ. (عن أبى عمرو الشيبانى). وفى "اللِّسان" أنشدَ:

صَلَدَتْ زِنادُكَ يا يَزِيدُ وطالما

ثَقَبَتْ زِنادُكَ للضَّرِيكِ المُرْمِلِ

[الضَّرِيكُ: الفقيرُ أو الجائعُ؛ المُرْمِلُ: الذى نَفِدَ زادُه].

و- : قسا قلبُهُ.

و- بيديه: صَفَّقَ.

و- المسؤولُ السائِلَ: لَمْ يُعْطِهِ شَيْئًا.

و- الوَعِلُ الصَّخْرَةَ برجِلْهِ: ضَرَبَها، فسُمِعَ لها صوتٌ. قال ساعدةُ بن جُؤَيَّة - وذكرَ وعِلًا -:

وشَفَّتْ مَقاطِيعُ الرُّماةِ فُؤادَهُ

إذا يَسْمَعُ الصَّوْتَ المُغَرِّدَ يَصْلِدُ

[المقاطيعُ: النِّصالُ].

* **صَلِدَ** الزَّندُ - صَلَدًا: صَلَدَ. فهو أَصْلَدُ، وهى صَلداءُ. (ج) صُلْدٌ.

قال المُثَقِّبُ العَبْدِىُّ - وشبَّهَ عنقَ النّاقةِ برُكن الحجرِ الأملس الصُّلبِ -:

تَنْمِي بِنَهّاضٍ إلى حارِكٍ

ثُمَّ كَرُكْنِ الحَجَرِ الأَصْلدِ

[النَّهّاضُ هنا: عُنُقُ النّاقةِ؛ الحارِكُ: موضِعُ مُقَدَّمِ الناقةِ].

و- الشىءُ: صَلَد.

وفى "الزاهرِ فى معانى كلماتِ النـاس" قـالَ غامدُ بنُ الحارثِ - وذكرَ قوسَهُ -:

* أَنْحِتُها صفراءَ مِثلَ الورْس *

* صَلْداءَ ليستْ كالقِسِىِّ النُّكْس *

[الوَرْس: نبتٌ أصفرُ يُتَّخذ صِبْغًا؛ القِسِىُّ النُّكْسُ: التى جُعِلَ أعلاها أسفلَها أو مُقَدَّمُها مُؤخَّرَها].

و- فلانٌ: اشتدَّ بُخْلُه. يقال: رجلٌ أَصْلَدُ.

* **صَلُدَ** الشىءُ - صَلادةً، وصُلُودًا، وصُلُودةً: صَلَدَ. فهو صَلْدٌ. (ج) أصلادٌ.

يقالَ: صَلُدَ الحجرُ.

و- فلانٌ: صَلِدَ. قالَ النّابغةُ الشيبانىُّ - وذكرَ امرأةً -:

إذا لاينتَها مطلتْ ولانتْ

وفيها حينَ تنزُرُها صُلودُ

[تَنْزُرُها: تَسْتَحِثُّها].

و- بيَدَيْه: صَلَدَ بهما.

* **أَصْلَدَ** الشىءُ: صَلَدَ.

يقال: أصلَدَتِ الأرضُ.

قالَ النّابغةُ الشيبانىُّ:

وما الناسُ فى الأخلاقِ إلا غرائزٌ

كما الشَّعرُ مِنهُ مُصلِدٌ وغزيرُ

وـــ الزَّندُ: صَلَدَ. يقال: قَدَحَ فلانٌ فأَصْلَدَ، أى: قدحَ الزِّنادَ، فلم يُخرِجْ نارًا.

قالَ الأخطلُ ـ يمدحُ ـ:

وأورَى بزَندَيْهِ ولو كانَ غيرُهُ
غداةَ اختلافِ الأمرِ أكْبَى وأصْلَدا

وـــ فلانٌ: صَلِد.

وـــ الشيءَ: جعلَهُ صَلْدًا.

وـــ فلانًا: صادفه بخيلًا وجبانًا.

وقيل: سألَه فوجَدَه صَلْدًا.

وـــ المسؤولُ السائلَ: صَلَدَه.

* **صَلَّدَ** فلانٌ: صَلَدَ.

* **الصُّلاد** (فى الطب) Anhidrosis (E): فَقْدُ التَّعَرُّق، الأمر الذى يؤدّى إلى جفاف الجلد، واحتباس الحرارة داخل الجسم، وسكتة حرارية مميتة.

* **الصَّلادَةُ** (فى الجيولوجيا) Hardness (E): مقدار مقاومة المعدن للخدش أو الكسر، وتقاس بمقياس "موهس" للصلادة، الذى يتكون من ١٠ معادن قياسية هى: التلك ـ الجبس ـ الكالسيت ـ الفلوريت ـ الأباتيت ـ الأورثوكلاز ـ الكوارتز ـ التوباز ـ الكوراندوم ـ الألماس. الألماس أكبرهم صلادة (١٠)، وأقلهم صلادة التلك (١). ويقال إنه أصلد من الآخر؛ إذا خدش الأول الثانى.

* **الصَّلْدُ**: الصُّلْبَ الأملسُ اليابسُ.

وقيل: الصخرةُ العريضةُ الملساءُ.

وفى القرآن الكريم: ﴿ فَمَثَلُهُۥ كَمَثَلِ صَفْوَانٍ عَلَيْهِ تُرَابٌ فَأَصَابَهُۥ وَابِلٌ فَتَرَكَهُۥ صَلْدًا ﴾. (البقرة/ ٢٦٤)

وفى خبر البراءِ بنِ عازبٍ: "... قالَ: قُلْتُ: يا رَسُولَ اللهِ، هَذا الطَّلَبُ قَدْ لَحِقَنا. وبَكَيْتُ، قالَ: لِمَ تَبْكِى؟ قالَ: قُلْتُ: أَما واللهِ ما عَلَى نَفْسِى أَبْكِى، ولَكِنْ أَبْكِى عَلَيْكَ. قالَ: فَدعا عَلَيْهِ رَسُولُ اللهِ ـ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وسَلَّمَ ـ فَقالَ: اللهُمَّ اكْفِناهُ بِما شِئْتَ. فَساخَتْ قَوائِمُ فَرَسِهِ إِلَى بَطْنِها فِى أَرْضٍ صَلْدٍ، ووثَبَ عَنْها...".

وقال عنترةُ:

أشكو مِن الهجرِ فى سِرٍّ وفى عَلَنٍ
شَكْوَى تُؤَثِّرُ فى صَلْدٍ مِن الحجرِ

وـــ: الزَّندُ لا يُورى نارًا.

وـــ: الأرضُ لا تُنبتُ شيئًا.

ويقال: رأسٌ أو جِلْدٌ صَلْدٌ، أى: لا يُنْبِتُ شَعَرًا.

ويقال: جَبِينٌ صَلْدٌ.

(ج) أَصْلادٌ.

قال رُؤْبَةُ ـ وشَبَّهَ مُقدَّمَ رأسِهِ الذى لا شَعَرَ عليهِ بالحجرِ الأملس ـ:

* لـما رأتْنِـى خَلَـقَ المُمَوَّهِ *

* بَرّاقَ أَصْلادِ الجَبين الأَجْلَه *

[الأَجْلَهُ: المنكشِفُ مُقَدَّم شَعْرِ رأسه].

و ـ: الحافرُ الأَمْلَسُ اليابسُ.

و ـ: النّاقةُ الجلْدَةُ.

و ـ: الفَرَسُ إذا كان لا يَعْرَقُ، وهو عيبٌ مذمومٌ.

و ـ مِن الرِّجال: الشَّديدُ البُخل.

* **صَلَدٌ** ـ فَرَسٌ صَلَدٌ: لا يَعْرَقُ فيصبحُ كريهَ الرائحة، وهو مذمومٌ.

* **الصِّلْداءُ:** الأَرْضُ الغَليظَةُ الصُّلْبَةُ لا تُنْبِتُ شيئًا. (عن ابن السِّكِّيت)

* **الصِّلْداءَةُ:** الصِّلْداءُ. (عن ابن السِّكِّيت)

* **صَلْدَةٌ** ـ ناقةٌ صَلْدَةٌ: إذا كانت جَلْدَةً. (عن الصّاغانى)

* **الصَّلَّادُ** مِن الجبالِ ونحوها: الصُّلْبُ.

قالَ رؤبةُ:

* يفرَقْنَ مِن نَهْدٍ كعُرضِ الصَّلّادْ *

o **وعُودٌ صَلّادٌ:** لا ينقدحُ منه النارُ.

قالَ القُطاميُّ:

إذْ يعتريكَ رجالٌ يسألونَ دمى
ولو أطعتهمُ أبكيتَ عُوّادى

فقدْ عصيتَهمُ والحربُ مقبِلةٌ
لا بلْ قَدحتَ زِنادًا غيرَ صلّادِ

* **الصَّلَنْدُ** مِن الصُّخورِ: الصُّلبُ.

قالَ العمانىُّ الراجزُ:

* لّما أتانـا خبَـرٌ كالشَّهـدِ *

* شِيـبَ بمـاءِ نُقرةٍ صَلَنْدِ *

....

* ودَّعتُ هندًا وقطينَ هندِ *

[القَطينُ: الأهلُ].

* **الصَّلودُ:** الحَجَرُ الصُّلْبُ الأَمْلَس.

وقيل: الجبلُ الصُّلْب.

قال جريرٌ ـ يمدح ـ:

بلغتَ مِن الهَنىءِ فقلتَ شُكرًا
هَناكَ وسُهِّلَ الجبلُ الصَّلودُ

[الهَنىء: نهر].

و ـ مِن النُّوقِ: القَليلَةُ اللبن الغَلِيظَةُ جِلْدِ الضَّرعِ.

و ـ مِن القُدورِ: السَّميكةُ القَعْرِ، البطيئةُ الغَلْى.

وفى "الأساس" قالَ الرّاجز ـ وذكرَ قِدْرًا ـ:

* جاء بِقدْرٍ وأَبَـةِ التقعيـدِ *

* لَيْسَتْ بِرَوْحاءَ ولا صَلودِ *

[وأَبـةُ التقعيـدِ: بعيـدةُ القَعْـرِ، الرَّوْحـاءُ: القريبةُ القَعْرِ].

وـــ: البئرُ التى حُفِرتْ فـى أرضٍ صـخريةٍ صُلبةٍ، فاستُصْعِبَ حفرُها.

وـــ: الفَرَسُ بطيءُ الإلقاحِ، لِقلَّةِ مائه.

وـــ: الفرسُ البَطيءُ العَرَقِ، وهو مَذْمومٌ.

وـــ: مَن يُصَعِّدُ فى الجبلِ فَزَعًا وخَوْفًا.

وـــ: المُنْفَرِدُ. (عن الأصمعى)

قـال ساعــدةُ بنُ جُؤَيَّة ـ وذكرَ الموتَ ـ:

تاللَّه يَبْقَى على الأيامِ ذو حِيَدٍ

أَدْفَى صَلُودٌ مِنَ الأَوْعالِ ذو خَدَمِ

[تاللّهِ يَبقى، أى: لا يَبـقى، الأَدْفَى: الذى يميـلُ قرنـاهُ إلى خلـفٍ، الخَـدَمُ: جمـعُ خَدَمـةٍ، وهـى الخلخـالُ، يعنـى الخُطـوطَ البيضَ فى قوائمه].

وـــ مِن النّاس: الشَّديدُ البخلِ.

وقيل: القاسى الذى لا رَحْمَةَ فى فؤادِه.

قالَ أبو زُبَيْدٍ الطّائىُّ ـ يرثى ـ:

ومطيرُ اليدينِ للحمْـــــ

ـــدِ إذا ضَنَّ كُلُّ جِبسٍ صَلودِ

[الجِبْسُ: اللَّئيمُ].

وقال جميلُ بنُ مَعْمَر ـ يتغزَّل ـ:

أَلَمْ تَعْلَمِي يا أُمَّ ذى الودْعِ أَنَّنى

أُضاحِكُ ذِكْراكُمْ وأَنْتِ صَلُودُ

(ج) صُلُدٌ.

* **الصَّلِيدُ:** الحَجَرُ الصُّلْبُ الأَمْلَسُ.

وـــ: المُنْفَرِدُ.

* **المِصْلاد** مِن النُّوق: الصَّلودُ.

وـــ: التى نَتَجَتْ (ولَدَتْ) وما لها لبنٌ.

(ج) مَصاليدُ.

* **المِصْلادَةُ** مِن النُّوق: الصَّلودُ.

* **المُصْلِدُ:** اللَّبنُ يُحْلَبُ فى إنـاءٍ قـد أَصـابَهُ دَسَمٌ فَلا تكونُ له رَغوةٌ. (عن الصاغانىّ)

* * *

* **الصَّلْدَبُ:** الصُّلْبُ. (عن ابن عباد)

يقال: حجرٌ صَلْدَبٌ.

(ج) صَلادبُ.

* * *

* **الصَّلْدَحُ:** الصُّلْبُ الشَّديدُ.

وـــ: الحَجَرُ العَرِيضُ. (عن الليث)

* **صَلْدَحَةٌ ـ** جارِيَةٌ صَلْدَحَةٌ: صُلْبَةٌ.

وقيل: ضَخمةٌ.

* **الصَّلَنْدَحَةُ، والصُّلَنْدَحَةُ** مِن النُّوق: الصُّلْبَةُ. يقال: ناقةٌ صلَنْدَحَةٌ.

(وانظر: ج ل ن د ح)

* **الصَّلَوْدَحُ:** الصُّلْبُ الشَّديدُ.

* * *

* **صَلْدَدُ:** من نواحى اليمن فى بلاد هَمْدان.

وفى "معجم البلدان" قال مالكُ بنُ نَمَطٍ الهَمْدانىُّ ـ لما وفد على رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ وكتب له كتابًا على قومه ـ:

ذَكَرْتُ رَسُولَ اللّهِ فى فَحْمَةِ الدُّجَى
ونحنُ بأعلى رَحْرَحان وصَلْدَدِ

[رَحرحانُ: موضعٌ].

* * *

ص ل د م

* **صَلْدَمَ** الرَّأسُ: بَرَقَ مِن الصَّلَع.

(عن ابن عباد)

* **الصُّلادِمُ:** الصُّلْبُ القوىُّ الشديدُ، وهى بتاءٍ.

وـــ مِن الحيوان: القوىُّ الحافر.

0 ورأسٌ صُلادِمٌ: لا يُنْبِتُ شَعْرًا.

وفى "الجمهرة" أنشد:

* من كلِّ كَوْماءِ السَّنامِ فاطمِ *
* تَشْحَى بمُستَنِّ الذَّنوبِ الرازِمِ *
* شِدْقَين فى رأسٍ لها صُلادِمِ *

[الكَوْماءُ: النّاقةُ العظيمةُ السَّنامِ؛ الفاطِمُ: التى بلغَ حُوارُها سنةً ففُطِمَ؛ تَشحَى: تفتحُ فاها؛ الرّازِمُ: الغزيرةُ اللبن].

* **الصِّلْدامُ:** الصُّلادِمُ. وهى بتاء.

قال جريرٌ ـ يمدحُ ـ:

فلو مالَ مَيْلٌ من تَميمٍ عَلَيْكُمُ
لأمَّكَ صِلْدامُ مِنَ العِزِّ قارِحُ

[أمَّكَ: أصابَ أُمَّ رأسك وشجَّه؛ قارحٌ هنا: شديدٌ قوىٌّ].

وقال رؤبة ـ يفخر ـ:

* قَومٌ لهم هامةُ عزٍّ صِلْدامْ *
* بهِمْ خَزَمْنا أنْفَ كُلِّ قَمقامْ *

[خَزَمْنا: قَطَعْنا؛ القَمقامُ: السَّيِّدُ].

وـــ الأسَدُ؛ لقوّته.

وـــ مِن الرِّجالِ: الذى لا يُبالى ما أصابَهُ.

(عن أبى عمرو الشّيبانى)

* **الصِّلْدِمُ:** الصُّلادِمُ، وهى بتاءٍ.

يُقالُ: ناقةٌ صِلْدِمٌ، وفرسٌ صِلْدِمٌ، ورَجُلٌ صِلْدِمٌ. قال بشر بن أبى خازمٍ ـ يفخر ـ:

كنا إذا نعَروا لحربٍ نَعْرَةً
نَشفى صُداعهمُ برأسٍ صِلْدِمِ

ويُروى: "مِصدَمِ".

وقال طُفَيْلٌ الغَنَوِىُّ:

وكُلُّ فتًى يَرْدِى إلى الحربِ مُعلَمًا
إذا ثُوِّبَ الدّاعى وأجرَدَ صِلْدِمِ

[يَرْدِى: يعدو].

ويُقال أيضًا: أَرْضٌ صِلْدَمٌ.

قال ذو الرُّمّة ـ وذكرَ نُوقًا ـ:

تُقَطِّعُ أعْناقَ المَطِىِّ ولا ترى
على السَّيرِ إلا صِلْدِمًا لا تَزَيَّلُ

(ج) صَلادِمُ.

قال الأعشى ـ يفخر ـ:

مَتَى تَلْقَنا والخَيْلُ تَحْمِلُ بَزَّنا
خَناذِيذَ مِنْها جِلَّةٌ وصَلادِمُ

[البَزُّ: السِّلاحُ؛ خَناذِيذُ: كِرامٌ؛ جِلَّةٌ: عظماءُ سادةٌ].

وقالَ المتنبِّى:

تَظُنُّ فِراخُ الفُتْخِ أَنَّكَ زُرْتَها
بأُمّاتِها وهْىَ العِتاقُ الصَّلادِمُ

[الفُتْخُ: العِقْبانُ، أو عِتاقُ الطَّيْر].

وقال أحمد شوقى ـ يصف حصانًا ـ:

تُفَدِّيك يا مَكْسُ الجِيادُ الصَّلادِمُ
وتَفْدِى الأُساةُ النُّطْسُ مَنْ أَنْتَ خادِمُ

[مَكْس: اسمُ حصان؛ الأُساةُ النُّطْسُ: الأطبّاءُ الحاذقون].

* * *

* **الصِّلَّوْرُ**: سَمَكٌ على هيئةِ الحَيّاتِ، وقد يسبِّب لبعض الناس آلامًا شديدةً بعد تناوله. وفى خبر عمّار: "لا تأكلوا الصِّلَّوْرَ ولا الأَنْقَلِيسَ". [الأَنْقَلِيسُ: نوعٌ مِن السَّمك].

وــ (فى علوم الأحياء) *Clarias (S)*: جنسُ أسماك بحرية، تنتمى إلى فصيلة الصِّلَّوْر (القرموط)، اسمها العلمى (Clariidae)، من رتبة الصِّلَّوريات (Catfishes)، اسمها العلمى (Siluriformes)، تشبه ثعبان البحر، ولها رأس عظيمة مسطَّحة، وفمها عريض به ٤ أزواج من الشوارب، وأسنانها حادة، والزعانف الظهرية لها أشواك، وجلدها خالٍ من القشور والحراشف، ولونها أسود، أو رمادى داكن. تعيش فى قاع البحيرات والأنهار والمستنقعات، وتتغذَّى على الحشرات والديدان، وقد تحتوى أجسامها على كمية عالية من الميكروبات والبكتريا، وقد يَحْوِى لحمها ديدانًا، ومعادنَ ثقيلةً،

مثل: الرصاص والزئبق؛ لذلك يُحذر من أكلها. توجد فى أماكن عديدة، مثل: البرازيل وفيتنام والهند، كما توجد فى أفريقيا، والشرق الأوسط. وتسمى: القرموط.



الصِّلَّوْر (القرموط)

* * *

ص ل ص ل

(فى العبرية ṣilṣēl (صِلْصِيل): صَلْصَلَ، رنّ، دقّ، قرع، جَلْجَل. و ṣilṣāl (صِلْصال): صَنْج، رُمْح خاص لصيد الحيتان).

شِدَّةُ الصَّوْت وتَرْجيعُه

* **صَلْصَلَ** الشيءُ: صَوّتَ صَوْتًا فيه تَرْجيعٌ وتَكرارٌ. يُقالُ: صَلْصَلَ اللِّجامُ والجرَسُ.

ويقال: صَلْصَل الحَلْىُ.

وفى خبر عائشةَ: "أنَّ الحارثَ بنَ هشامٍ سألَ النبىَّ ـ صلى الله عليه وسلم ـ كيف يأتيك الوحىُ؟ قال: كل ذلك يأتينى المَلَكُ أحيانًا فى مِثل صلصلةِ الجَرَسِ، فيفصِمُ عنِّى، وقدْ وعيتُ ما قال...".

وفى خبرِ حُنَيْن: "أنهم سَمِعوا صَلْصَلَةً بين السَّماءِ والأَرْض".

وـ الحربُ: اشْتَدَّ صَوْتُ وقْعِ السُّيوفِ فيها. قالت الخَنْساءُ ـ ترثى ـ:

إذا ما الحربُ صَلْصَلَ ناجِذاها
وفاجأها الكُماةُ لدى البُروقِ

فَبكِّيه فقد ولَّى حَمِيدًا
أَصِيلَ الرَّأى محمودَ الصَّديقِ

[النَّواجِذُ: أَقْصَى الأَضْراس؛ لَدَى البُروق: أى عندما تَلْمَعُ السُّيوفُ والأَسِنَّةُ كأنَّها البروقُ فى ضَوْئِها].

وـ الحديدُ: صَوَّتَ إذا قَرِعَ بَعْضُهُ بَعْضًا.

قال عمرو بن مَعْد يكرِب ـ يفخر ـ:

لَصَلْصَلَةُ الحديدِ برأسِ طِرْفٍ
أحبُّ إلَىَّ من أن تَنْكِحِينى

[الطِّرْفُ: الكريمُ مِن كُلِّ شىءٍ].

ويُرْوَى: "لَقَعْقَعَةُ اللِّجامِ".

وـــ الرَّعْدُ: صفا صَوْتُه.

وـــ الفَرَسُ، أو الحِمارُ: اشْتدَّ صَوْتُهُ وصَفا.

قال ابنُ مقبل ـ يصفُ حمارًا ـ:

رَباعٍ كأنَّ جُلْجُلًا فى لَهاتِهِ

إذا اعْتادَهُ شَجْوٌ مِن اللَّيلِ صَلْصَلا

[الرَّباعُ: الحمارُ فى السَّنَةِ الرابعةِ؛ الجُلْجُل: الجَرَسُ الصَّغيرُ يُعَلَّقُ فى أعناق الدَّوابِّ وغيرِها؛ الشَّجْوُ: الهَمُّ والحُزْنُ].

وقال جريرٌ ـ وذكرَ حربًا ـ:

عُقابُ المنايا تستديرُ عليهمُ

وشُعْثُ النَّواصى لُجْمُهُنَّ تُصَلْصِلُ

[عُقابُ المنايا هنا: الموتُ].

وـــ فلانٌ: قَتَل سيِّدَ العَسْكَر.

(عن ابن الأعرابىّ)

وـــ: تَهَدَّدَ وأَوْعَدَ. (عن ابن الأعرابى)

وـــ الكلمةَ: أَخْرَجَها مُتَحَذْلِقًا.

(عن الزَّمخشرىّ)

ويقال: صَلْصَلَ بكلامه.

* **تَصَلْصَلَ** الشىءُ: صَلْصَلَ.

يقال: تَصَلْصَلَ اللِّجامُ، أو الحَلْىُ.

قال الشَّنْفَرَى ـ يفخر ـ:

وتَشْرَبُ أَسْآرِى القَطا الكُدْرُ بَعْدَما

سَرَتْ قَرَبًا أَحْناؤُها تَتَصَلْصَلُ

[الأسْآر: جمع سُؤْر، وهو الفَضْلة من الشَّراب؛ القَرَب: وُرود الماء؛ أحناؤها: جوانبُها].

وقال الأعشى ـ يصفُ امرأةً ـ:

وساقان مارَ اللَّحْمُ مَوْرًا عَلَيْهِما

إلى مُنْتَهَى خَلْخالِها المُتَصَلْصِلِ

[مارَ: تَرَجْرَجَ].

وقال النّابغةُ الجَعْدىُّ ـ يصفُ فرسَه ـ:

وأَخْرَجَ مِن تحتِ العَجاجَةِ صَدْرَهُ

وهَزَّ اللِّجامَ رأْسُه فتصَلْصَلا

وـــ الطِّينُ: جَفَّ.

ويقال: تَصَلْصَلَ الغَديرُ، ونحوُهُ: جَفَّت حَمْأَتُهُ (طينه).

* **صَلاصِل**: صوتُ بعضِ الآلاتِ الموسيقيةِ التى يحتكُّ بعضُها ببعضٍ. قال ذو الرُّمَّة:

* سَمعتَ مِن صَلاصِلِ الأشكالِ *

* والشَّذْرِ والفرائدِ الغَوالى *

* أدْبًا على لَبّاتها الحَوالى *

* هَزَّ السَّنا فى ليلةِ الشَّمال *

[الأشكالُ: الواحد شَكَلٌ، وهو شىءٌ كانت تُعَلِّقُهُ الفتياتُ فى شُعُورِهِنَّ من لؤلؤٍ أو فِضَّةٍ؛ أَدْبًا: عَجَبًا؛ الحوالى: ذوات

الحِلِىّ، السَّنا: شجرٌ، ليلةُ الشَّمال، أى: الليلة الباردة].

وـــ: إبلٌ كانتْ لبنى عَبْد الله بن همام.

(عن أبى عمرو الشّيبانى)

وفى "الجيم" قال شَبيبُ بن كُرَيب:

صَلاصِلُ لو أدركتُها لجزَيْتُها

بما جَرَّ مولاها عَليْها وأهْجَرا

وـــ: ماءٌ كان لِبَنى أَسْمَرَ، من بنى عمرو بن حنْظلة.

وقيل: لبنى النَّمِر. قال جريرٌ ـ يتغزَّلُ ـ:

عَفا قَوٌّ وكانَ لنا مَحَلًّا

إلى جَوَّىْ صَلاصِل من لُبَيْنَى

[قَوٌّ: اسمُ موضعٍ، لُبَيْنَى: تصغير لُبْنى، وهو اسمُ امرأةٍ].

* **صُلاصِل:** ماءٌ كان لعامرٍ فى وادٍ يقال له الجَوْف، به نَخْلٌ كثيرٌ، ومزارعُ جَمَّةٌ. وفى "الجمهرة" قال تَليدٌ العَبْشَمىُّ ـ يفخرُ ـ:

شَفَيْنا الغليلَ مِن سُمَيْرٍ وجَعْونٍ

وأَفْلَتَنا رَبُّ الصُّلاصِلِ عامرُ

[سُمَيْرٌ، وجَعْونٌ: عَلَمان].

o وحمارٌ صُلاصِلٌ: فى صوته ترجيعٌ وشِدَّةٌ. قال ذو الرُّمَّة ـ يصف فرسًا ـ:

نضا البردَ عنه فَهْو ذو مِن جُنُونِهِ

أجارِىُّ تَسْهاكٍ وصَوْتٍ صُلاصِلِ

[نضا البردَ: نَزَعَه، الأَجارِىُّ: ضَرْبٌ من العَدْو، التَّسْهاكُ: الإسراعُ فى العَدْوِ].

* **الصَّلْصالُ:** الطِّينُ اليابسُ.

وقيل: الطِّينُ الحُرُّ خُلِطَ بالرَّمْلِ فصار يَتَصَلْصَلُ إذا جَفَّ، فإذا طُبِخَ بالنارِ فهو الفَخّارُ.

وقيل: كُلُّ شىءٍ له صوتٌ مِن غيرِ الطِّين.

(عن الأخفش)

وقيل: الحمأُ المَسْنونُ. (عن مجاهد)

وفى القرآن الكريم: ﴿وَلَقَدْ خَلَقْنَا ٱلْإِنسَـٰنَ مِن صَلْصَـٰلٍ مِّنْ حَمَإٍ مَّسْنُونٍ﴾. (الحجر/ ٢٦)

وفيه أيضًا: ﴿خَلَقَ ٱلْإِنسَـٰنَ مِن صَلْصَـٰلٍ كَٱلْفَخَّارِ﴾. (الرحمن/ ١٤)

وفى "جمهرةِ أشعارِ العرب" قالَ أميةُ بنُ أبى الصَّلْتِ:

كيفَ الجُحودُ وإنَّما خُلِقَ الفتى

مِن طِينِ صَلصالٍ لهُ فَخّارِ

[الجُحودُ هنا: الكِبرُ].

وقال المُتَنَبِّى ـ يمدح ـ:

رَجُلٌ طِينُهُ مِن العنبرِ الوَرْ

دِ وطِينُ العِبادِ مِن صَلصالِ

وـــ (فى الجيولوجيا) Clay (E): معدنٌ رسوبىّ قد يتكَّونُ فى مكانه، أو يُنقلُ إلى

مكان آخر، يُسمى حوض الترسيب، تركيبه الكيميائى سليكات الألومنيوم والبوتاسيوم، وحجم جسيماته أقل من $\frac{١}{٢٥٦}$ مم.

وـ: الحادُّ الصَّوتِ. يقال: حمارٌ صَلْصالٌ، وفَرَسٌ صَلْصالٌ. وفى "منتهى الطلب" قالَ خُفافُ بنُ نُدبةَ ـ يصفُ فرسًا ـ:

صَعْلٌ أتاهُ بياضٌ مِن شَواكِلِهِ

جونَ السَّراةِ أجشَّ الصَّوتِ صَلْصالِ

[صَعْلٌ: دقيقٌ؛ الشَّواكلُ: جمع شاكلةٍ، وهى ما بينَ الخاصرةِ وموصلِ الفخذِ بالساقِ؛ الجَونُ هنا: الأبيضُ؛ السَّراةُ: أعلى الظهر].

* **الصَّلْصالةُ:** أرضٌ ليسَ بها أحَدٌ.

وفى "الجيم" أنشد:

* يَنْقَضُّ بالدّاوِيَّةِ الصَّلْصالَهْ *

* مِثْلَ انقضاضِ الغَرْبِ بالمَحالهْ *

[الغَرْبُ: الدَّلْوُ؛ المَحالَةُ: شِبْهُ ناعُورة يُسْتَقى بها الماءُ].

* **الصَّلصَلُ، والصُّلْصُلُ:** ناصيةُ الفرَسِ.

وقيل: بياضٌ فى شعر مَعْرَفة الفرس.

وـ: ما ابْيَضَّ مِنْ شَعَرِ ظَهْرِ الفَرَسِ ولَبَّتِهِ.

* **الصُّلْصُلُ:** القَدَحُ، أو الصَّغِيرُ مِنه.

وـ: بقيةُ الماءِ فى الغديرِ، أو الآنيةِ.

قال ابنُ مُقبلٍ ـ يصف ـ:

تَوسَّدُ ألحِي العيسِ أَجْنِحةَ القَطا

وما فى أداوَى القَوْمِ خِفٌّ صَلاصِلُهْ

[تَوسَّدُ: أى تتوسَّدُ؛ الألحِى، جمع لَحْى، وهو حائطُ الفَمِ من عِظامِ الحَنَكِ، يريدُ أنَّ الإبلَ تُدْخِلُ رؤوسها فى غصون الشجر فتقع ألحِيها على أجنحة القطا، فتصير كالوُسْد لها؛ الأَداوَى: جمع إداوة، وهى إناءٌ صغيرٌ من جِلْدٍ يُتَّخَذُ للماءِ؛ الخِفُّ: الخفيفُ].

وقال أبو وجْزة السّعدىّ ـ يهجو ـ:

ولَمْ يَكُنْ مَلِكٌ للقَوْمِ يُنزِلُهمْ

إلا صَلاصِلَ لا تُلْوى على حَسَبِ

وـ: البقيَّةُ مِن الدُّهْنِ والزَّيت.

قال العَجّاجُ ـ يصف ـ:

* كأنَّ عَيْنَيْهِ مِنَ الغُؤُورِ *

* قَلْتانِ فى لَحْدَىْ صَفًا منقورِ *

* غَيَّرتا بالنَّضْحِ والتَّصْيِيرِ *

* صَلاصلَ الزَّيْتِ إلى الشُّطُورِ *

[الغُؤُورُ: دُخُولُ العين فى الرأس؛ القَلْتان: النُّقرتانِ؛ الشُّطور: الأنصافُ؛ شَبَّه أعْيُنَها

حين غارَتْ بالجِرارِ فيها الزَّيتُ إلى أنصافِها].

و: ضَرْبٌ مِن الحَمامِ المُطَوَّق.

قال ابن ميّادة:

لا تُكثِرا عنها السُّؤالَ فإنَّها
مُصَلْصِلةٌ مِن بعضِ تلكَ الصَّلاصِلِ

و: الرَّاعِي الحاذِقُ. (عن ابن الأعرابى)

و: المُصَوِّتُ صوتًا فيه ترجيعٌ وتكرارٌ.

وفى "منتهى الطلب" قال امرؤ القيسِ بنُ جَبَلَةَ السَّكونىّ ـ وذكرَ ناقته ـ:

يَجِدُّ بها فى خفضِهِ وهِبابِهِ
أحَذُّ جُمادِىٌّ مِنَ الحُقْبِ صُلْصُلُ

[يَجِدُّ: يُسرِعُ؛ الخَفْضُ: اللِّينُ والسُّهولةُ؛ الهِبابُ: السُّرْعةُ؛ جُمادِىٌّ: شديدٌ صَعْبٌ؛ الحُقْبُ: جمعُ أحقَبَ، وهو الحِمارُ الوحشىُّ فى بطنه بياضٌ].

(ج) صَلاصِلُ، وصَلاصِيلُ.

o **ودارةُ صُلْصُلٍ:** موضعٌ كان لبنى عمرو بن كِلاب، بأعلى دارها بنَجْد. وصُلْصُل: ماءٌ لهم فى جَوْف هضبة حَرّاء. (عن كُراع). قال أبو ثُمامة الصّباحىّ:

هُمُ مَنَعوا ما بين دارةِ صُلْصُلٍ
إلى الهَضَباتِ من نَضادٍ وحائِلِ

وقال جريرٌ ـ يتغزَّل ـ:

يا ليتَ شِعْرى يَوْمَ دارةِ صُلْصُلٍ
أتريدُ صَرْمِى أم تُريدُ دَلالا

o **وماءٌ صُلْصُلٌ:** يخرجُ مِن الينابيع الحارّة فيُسمعُ له صَوْتٌ.

* **الصَّلْصَلَةُ، والصُّلْصُلَة:** بقيةُ الماءِ فى الغديرِ، أو الآنيةِ.

(ج) صلاصلُ، وصلاصيلُ.

قال أبو طالبٍ ـ يتهدَّدُ قُريشًا ـ:

وينهضَ قومٌ بالحديدِ إليكمُ
نُهوضَ الرَّوايا تحتَ ذاتِ الصَّلاصِلِ

وقال عَبْدَةُ بنُ الطَّبِيب:

وقَلَّ ما فى أساقِى القَوْمِ فانْجَردوا
وفى الأَداوى بَقِيّاتٌ صَلاصِيلُ

[الأساقى: جمع سِقاء، وأسقية؛ انجردوا: جَدُّوا فى السَّيْر].

وقالَ لبيدٌ:

ولمْ يتذكَّرْ مِن بقيةِ عهده
مِن الحَوضِ والسُّؤبانِ إلا صَلاصَلا

[العَهْدُ: المطرُ؛ السُّؤبانُ: وادٍ].

* **الصُّلْصُلَةُ:** الحَمامَةُ. (عن ابن الأعرابىّ)

و: الوفْرَةُ. (عن أبى عمرو الشيبانى)

* **المُصَلْصَلُ:** المخلوقُ مِن الصَّلصالِ.

قال الأخضرُ اللَّهْبىُّ ـ يمدحُ ـ:

* مُصلْصَلٍ طِينتُهُ مَكِّىِّ *

* **المُصَلْصِلُ:** السَّيِّدُ الكريمُ الأصْلِ الخالصُ النَّسَبِ. (عن ابن عباد)

وـــ: الحادُّ الصَّوتِ.

قال الأعشى ـ وذكر ناقتَه ـ:

عَنْتَريسٍ تَعْدو إذا مَسَّها السَّوْطُ (م)

كَعَدْوِ المُصَلْصِلِ الجَوّالِ

[عَنْتَريسٌ: صُلبةٌ قويةٌ؛ جَوّالٌ: طَوّافٌ غيرُ مستقرٍّ].

* * *

ص ل ط

* **صَلَّطَ:** لغةٌ فى سَلَّطَ. (عن ابن عباد)

* * *

ص ل ط ح

البَسْطُ والاتِّساعُ

* **صَلْطَحَ** فلانٌ الشىءَ: بَسَطَه وعَرَّضَه.

* **اصْلَنْطَحَت** البَطْحاءُ: اتَّسعتْ.

وـــ فلانٌ: سَكَنَ البِطاحَ. فهو مُصْلَنْطِحٌ.

وفى "المحكم" قال طُرَيْحٌ الثَّقفِىّ ـ يمدحُ، ونُسب لغيره ـ:

أَنْتَ ابنُ مُصْلَنْطِحِ البطاحِ ولم

تَعْطِفْ عليك الحُنِىُّ والوُلُجُ

[الحُنِىُّ، والوُلُج: النَّواحى والأَزِقَّة، يريد أنه من صميم قُريش، وهم أهلُ البطحاء]،

ورواية الديوان: "مُسْلَنْطِح".

* **الصُّلاطِحُ:** العريضُ المُتَّسِعُ. يقال: مكانٌ صُلاطِحٌ بُلاطِحٌ. (على الإتباع)

* **الصَّلْطَحُ:** الضَّخْمُ.

وـــ: العريضُ.

* **الصَّلْطَحَةُ:** العَريضةُ مِن النِّساءِ.

* **الصَّلَوْطَحُ:** موضع كان بالجزيرة من العراق.

قال لَقيط بن يَعْمُر الإيادىّ ـ يتغزَّل ـ:

إنِّى بِعَيْنَىَّ إذْ أمَّتْ حُمُولُهُمُ

بَطْنَ الصَّلَوْطَحِ لا يَنْظُرْنَ مَنْ تَبِعا

ويُرْوى: "السَّلَوْطَح".

* **المُصَلْطِحُ:** الصُّلاطِحُ.

يقال: نَصْلٌ مُصَلْطِحٌ.

* * *

ص ل ع

(فى العبرية ṣāla` (صالَع): ظَلَعَ، ضَلَعَ، عَرَجَ، لَوى. و ṣēlā` (صِيلاع): ضِلع، جانب، عاهة. و ṣal`ā (صَلْعا): امرأة، ضِلْع، عَرَجٌ).

١- انحسارُ الشَّعر فى الرّأس.
٢- الجُدوبةُ واليُبْسُ. ٣- الملاسَةُ.

قال ابنُ فارس: "الصّادُ واللامُ والعَيْنُ أصلٌ صحيحٌ يدلُّ على ملاسةٍ".

* صَلَعَتِ الشَّمْسُ ـَـ صِلاعًا: تكبَّدتْ وسَطَ السَّماءِ، واشْتَدَّ حَرُّها.

وقيل: بَزَغتْ وخَرَجَتْ مِن الغيم.

* صَلِعَ فلانٌ ـَــ صَلَعًا، وصُلْعَةً: انحسَرَ شعرُ مقدَّمِ رأسِهِ أو وسَطِهِ. فهو أَصْلَعُ، وهى صَلْعاءُ. (ج) صُلْعٌ، وصُلْعانٌ، وأصالِعُ. وهو أيضًا صَليعٌ.

يقالُ: هو أَصْلَعُ بَيِّنُ الصَّلَع.

ويقالُ: هامةٌ صَلْعاءُ، وهامٌ صُلْعٌ.

وفى خبر بدرٍ: "...ما لقِينا إلا عجائزَ صُلْعًا ...".

وفى خبر عُمَر ـ رَضِى اللّهُ عنه ـ: "أيُّما أَشْرَفُ: الصُّلْعانُ أو الفُرْعانُ؟ فقال: الفُرْعانُ خَيْرٌ". [الفُرعانُ: جمعُ أَفْرَعَ، وهو الكثيرُ الشَّعْرِ التّامُّهُ، أراد تفضيلَ أبى بكر ـ رَضِى اللّه عنه ـ عَلَى نَفْسِه، وكان عُمَرُ أَصْلَعَ، وأبو بكر أَفْرَعَ].

وقال الأسودُ بنُ يَعْفُر النهشلىُّ ـ وذكرَ حالَهُ ـ:

وقدْ أُرانِى والبِلى كاسمهِ
إذْ أنا لمْ أَصْلَعْ ولمْ أَحْدَبِ

وقال ساعِدةُ بْنُ العَجْلان ـ يصف ـ:

فَطَلَعْتُ مِنْ شِمْراخِهِ تَيْهورةً
شَمّاءَ مُشْرِفةً كَرأس الأَصْلَع

[الشِّمراخُ هنا: قُلَّةُ الجبَل وأعلاه؛ تَيْهورةٌ: مُشْرِفَةٌ].

وقال الأعشى ـ يَأْسَى لشيخوخته ـ:

وأَنْكَرَتْنِى وما كان الذى نَكِرَتْ
من الحَوادِث إلا الشَّيْبَ والصَّلَعا

وفى "غريب الحديث للخطّابى" قال نصر ابن حجّاج ـ لمّا حَلَقَ عمرُ بنُ الخَطّاب ـ رضى اللّه عنه ـ له لِمَّتَه لجماله الفائق ـ:

لقد حَسَدَ الفُرْعانَ أَصْلَعُ لم يكُنْ
إذا ما مَشَى بالفَرْعِ بالمُتخايلِ

وقال حُمَيْدُ بنُ ثَوْرٍ ـ يمدح ـ:

أو ناشئًا حَدَثًا تُحَكِّمُ مِثْلَه
صُلْعُ الرِّجال توارَثَ التَّحكيما

[صُلْعُ الرِّجال: كنايةٌ عن كِبَرِ السِّنِّ].

وقال الفرزدقُ ـ يمدحُ ـ:

وأنتَ الجوادُ ابنُ الجوادِ وسَيِّدٌ
لسادةِ صِدقٍ والكُهولِ الأصالعِ

ويقالُ: صَلِعَ الرأسُ. قال خُفافُ بنُ نُدبةَ:

عَجِبَتْ أمامةُ إذْ رأتنى شاحبًا

خَلَقَ القميص وأنَّ رأسى أصلَعُ

وقال عمرو بنُ مَعْدِ يكَرِب الزَّبيدىّ:

وسَوْقُ كتيبةٍ دَلَفَتْ لأخرى

كأنَّ زُهاءَها رأسٌ صَليعُ

[دَلَفَتْ: مَشَتْ وقارَبَتِ الخَطْوَ].

وــ المكانُ: خَلا من النَّبْتِ. يقال: جبلٌ أصلعُ، وصَليعٌ، وأرضٌ صلعاءُ، ورمالٌ صَلْعاءُ. وفى خبر عُمَر ـ رضى الله عنه ـ فى صفة التمر: "وتَحْتَرِشُ به الضِّبابُ مِن الصَّلْعاءِ".

ويقالُ: جَبَلٌ أَصْلَعُ: بارزٌ أَمْلَسُ بَرّاقٌ.

قال أبو حَيّةَ النُّميرىُّ:

يَلُوحُ بها المُذَلَّقُ مِذْرَياهُ

خُروجَ النَّجْمِ من صَلَعِ الغِيامِ

[المُذَلَّقُ: القَرْنُ الأملسُ الحادُّ؛ المِذْرَوان: طرفا القرنين؛ الغِيامُ: جمعُ الغَيْم، وهو السَّحابُ].

وــ الشَّجرةُ، ونحوُها: سَقَطَتْ رؤوسُ أغصانها، أو أكلتْها الماشيةُ.

قال الشّمّاخُ ـ يصف إبلا ـ:

إنْ تُمْسِ فى عُرْفُطٍ صُلْعٍ جَماجِمُهُ

مِنَ الأسالقِ عارِى الشَّوْكِ مَجْرودِ

تُصْبحْ وقد ضَمِنَتْ ضَراتُها غُرَقًا

مِنْ طَيِّبِ الطَّعْمِ حُلْوًا غيرَ مَجْهودِ

[الأسالِقُ: العُرفُطُ الذى ذهب ورقُهُ؛ الضَّرّاتُ: جمعُ ضَرَّةٍ، وهى الضَّرْعُ لا يكادُ يخلو مِن اللبنِ؛ الغُرَقُ: جمعُ غُرْقةٍ، وهى القليلُ مِن اللبنِ والشرابِ؛ مجهودٌ: مُشتَهًى].

وــ المنجَمُ: استُخْرِجَ كلُّ ما به من معدنٍ أو خام.

وــ البئرُ: نَفِدَ ما بها من ماء.

وــ الشَّمْسُ صَلْعًا، وصَلَعًا، وصُلْعَةً: صَلَعَتْ.

ويقال: يومٌ أَصْلَعُ: شديدُ الحَرِّ.

وفى "التهذيب" أنشد ـ يهجو ـ:

يا قِردةً خشِيَتْ على أظفارها

حَرَّ الظّهيرة تحتَ يومٍ أَصْلعِ

وــ الحَيَّةُ: بَرَزَتْ لا تُرابَ عليها. (مجاز)

وــ فُلانٌ رأسَه: حَلَقَها.

* **صَلَّعت** الشجرةُ: صَلِعَتْ.

وــ الحَيَّةُ: صَلِعَتْ. (عن ابن عَبّاد)

وـــ فلانٌ: أَعْذَرَ (خرجَ غائطُهُ).

وقيل: أحدثَ.

وـــ: وضَعَ يدَه مستويةً مبسوطةً على الأرضِ فسَلَحَ (خرجَ غائطُهُ).

وـــ الشيءَ: بَسَطَهُ.

* **انْصَلَعت** الشَّمْسُ: صَلَعَت.

* **تَصَلَّعت** الشَّمْسُ: صَلَعَتْ.

وـــ السَّماءُ: انقطَع غيمُها وانجردَتْ.

وقيل: صَحَتْ.

* **الأَصْلَعُ**: ثُعبانٌ دَقِيقُ العُنُق أو عَرِيضه، رأسُه مُدَحْرَجٌ كحبَّةِ البُنْدُق.

وـــ: السِّنانُ المَجْلُوُّ.

وقيل: كلُّ برّاقٍ أملسَ.

يقال: سِنانٌ أصلعُ.

قالَ تأبَّطَ شَرًّا ـ وذكرَ الموتَ ـ:

وإنِّي وإنْ عُمِّرْتُ أعلمُ أنَّني
سألْقَى سِنانَ الموتِ يبرُقُ أَصْلَعا

وقال أبو ذؤيب الهذلىّ ـ يصفُ شُجاعَيْن ـ:

وكلاهما فى كَفِّه يَزَنيَّةٌ
فيها سِنانٌ كالمنارةِ أَصْلَعُ

[يَزَنِيَّةٌ: سِنانٌ مَنْسوبةٌ إلى ذِى يَزَن الحِميرىّ؛ منارةٌ: مَفْعَلَةٌ من النُّور].

(ج) صُلْعٌ، وصُلعانٌ.

وفى "المعانى الكبير" قال ساعِدةُ بن العَجْلان ـ يرثى أخاه مَسْعودًا ـ:

فلقد بَكيتُكَ يومَ رَجْلِ شُواحِطٍ
بمَعابلٍ صُلْعٍ وأبيضَ مِقْطعِ

[شُواحط: وادٍ؛ المعابلُ: جمع المِعْبَلَة، وهى السَّهْمُ العريضُ النَّصْلِ؛ أبيض: سَيْف].

ويروى: "بمعابل نُجُفٍ" أى: عِراض.

o **والأَصْلَعُ الرَّأسِ**: كنايةٌ عن الذَّكَر، أو رأسِه.

* **الأُصَيْلَعُ**: كناية عن الذَّكَر، أو رأسِه.

وـــ: الحيَّةُ الدَّقيقةُ العُنُق. (عن ابن عبّادٍ)

* **التَّصليعُ**: السُّلاحُ (الغائطُ).

* **الصُّلاعُ، والصِّلاعُ**: حَرُّ الشَّمْس.

* **الصَّلَعُ**: الموضعُ الذى لا يُنْبِتُ شَيئًا، سواءٌ أكانَ جبلا أو أرضًا. (مجاز)

وـــ (فى الطِّبِّ) Clavities, Bladness (E): انحسارُ شَعَرِ مُقدَّمِ الرأس أو وسطه، وأسبابُهُ متعددةٌ؛ منها الوراثةُ والاضطراباتُ الهرمونيةُ والتأثيراتُ الدوائيةُ، والتعرُّضُ للإشعاع، والعدوى الفُطريّة لفروة الرأس، وسوء التغذية. ويُعالَجُ بزراعة الشَّعَر، أو

بمضادّات الأندروجين (هرمونات الذكورة) فى حالة الصلع الوراثى.

* **الصَّلْعاءُ:** الأرضُ المستويةُ الواسعةُ الخاليةُ.

وقيل: الرّابيةُ لا تُنبِتُ.

يقال: نزلوا بالصَّلْعاءِ.

قال أُحَيْحَةُ بنُ الجُلاح ـ يفخر ـ:

ونحنُ صَبَحْنا غيرَ عذرٍ بذمَّةٍ

سُليمَ بنَ منصورٍ بصلعاءَ مُذْكِرِ

وفى "الأساس" قال عُمارةُ بنُ عَقيل:

ترى الضَّيفَ بالصَّلْعاءِ تغسِقُ عينُهُ

مِن الجوعِ حتى يُحسَبَ الضَّيفُ أرْمَدا

وروايةُ الدِّيوان: "بالصَّفراءِ".

وـــ: كُلُّ خُطَّةٍ مشهورةٍ، وهى الأمرُ المُنْكَشِفُ. وفى "العباب" أنشدَ:

ولاقيتُ مِن صَلْعاءَ يكبو لها الفَتى

فلمْ أنْخَنِعْ فيها وأُوعِدتُ مُنْكَرا

[لمْ أنْخَنِعْ: لمْ أخَفْ].

وـــ: السَّوْأَةُ الشَّنِيعَةُ البارزةُ المكشُوفَة.

وـــ: الدّاهيةُ والأمرُ الشَّديدُ. يقال: لَقِى منها الصَّلْعاءَ، وحَلَّتْ بها صَلْعاءُ صَيْلَمٌ.

(مجاز)

قال الكميتُ ـ يصفُ ـ:

ولما أحَلُّونى بصَلْعاءَ صَيْلَمٍ

بإحدى زُبَى ذى اللِّبْدَتَيْنِ أبى الشِّبْلِ

خرجتُ خروجَ القِدْحِ قِدحِ ابنِ مُقبِلٍ

على الرَّغمِ مِن تلكَ النَّوابحِ والمُشلِى

[قِدحُ ابنُ مُقبلٍ: قِدحٌ يُضرَبُ بهِ المثلُ؛ المُشلِى: المُغرِى بالشىءِ].

وـــ: أرضٌ لبنى عبد الله بنِ غطفان، لبنى فزارة بين حاجر والنُّقْرَة. قال دُرَيْدُ بنُ الصِّمَّةِ ـ وقد أغارَ على أشْجَعَ فلم يُصِبْهُمْ ـ:

ومُرَّةَ قد أخْرَجْنَهُمْ وتَرَكْنَهُمْ

يَروغون بالصَّلْعاءِ رَوْغَ الثَّعالبِ

o **وصَلْعاءُ النَّعام:** مَوْضِعٌ بديار بنى كِلاب، كانتْ لهم فيه وقعةٌ، أُسِرَ فيها حنظلةُ بنُ الطُّفيلِ الرَّبَعِىُّ. وفيه يقول شاعرهم:

لَحِقْنا بصَلْعاءِ النَّعامِ وقَدْ بَدا

لنا منهمُ حامِى الذِّمارِ وخاذِلُهْ

أخَذْتُ خيارَ ابْنَى طُفَيْلٍ فأجْهَضَتْ

أخاهُ وقَدْ كادَتْ تُنالُ مَقاتِلُهْ

* **الصَّلْعَةُ، والصَّلَعَةُ، والصُّلْعَةُ:** موضعُ انحسارِ الشعرِ مِن مُقَدَّمِ الرأسِ أو وسطه.

قالَ أبو نُواس ـ يصِفُ الكَرْمَ ـ:

وحَوْلَها حارسٌ ذو صَلْعَةٍ شَكِسٌ

عِلْجٌ يدورُ أَخُو طِمْرٍ وتُبّانِ

[الشَّكِسُ: العنيدُ؛ الطِّمْرُ: الثّوبُ البالى؛ التُّبّانُ: سِروالٌ صَغيرٌ].

* **الصُّلّاعةُ:** الصخرةُ الصُّلبةُ الشَّديدةُ العريضةُ.

و—: الشجرةُ العريضةُ. (عن الجوهرى)

(ج) صُلّاعٌ.

* **الصُّلَّعُ:** الحجرُ الصلبُ الأملسُ العريضُ.

و—: الموضعُ الذى لا يُنْبِتُ شيئًا، سواءٌ كان جبلًا أو أرضًا (مجان).

وفى الخبر: "ما جرى اليعفورُ بصُلَّعٍ".

* **الصُّلَّعَةُ:** الصَّخْرَةُ الملساءُ.

* **الصُّلَيْعاءُ:** الأرضُ المستويةُ الواسعةُ الخاليةُ.

وقيل: الرّابيةُ لا تُنبِتُ.

و—: السَّوْأةُ الشَّنِيعَةُ البارزةُ المكشوفةُ.

و—: الدّاهيةُ أو الأمرُ الشَّديدُ.

وبالمعنيين الأخيرين فُسِّر خبرُ عائشةَ - رضى الله عنها - تُخاطِبُ معاويةَ بنَ أبى سفيان فى ادِّعائهِ زيادًا ونِسبته لأبيه -: " ما شَهِدَت الشُّهودُ، ولكن رَكِبْتَ الصُّلَيْعاء".

و—: الفَخْرُ. (عن المعتمر)

* **الصَّوْلَعُ:** السِّنانُ المَجْلُوُّ.

* **صَيْلَعٌ:** مَوضِعٌ، أو جَبَلٌ. قال امرؤ القيس:

أتانى وأصحابى على رأسِ صَيْلَعٍ

حَديثٌ أطار النَّومَ عنِّى فأنْعَما

* * *

ص ل غ

* **صَلَغَ** كلُّ ذى حافرٍ — صُلوغًا: تَمّتْ أسنانُها، وخرجَ نابُها، وذلك فى السَّنة الخامسة أو السّادسة. فهو وهى صالِغٌ. (ج) صُلَّغٌ، وصوالِغُ.

قال أبو عبيد: ليس بعد الصّالغ فى الظِّلف سِنٌّ، وإنما هو أقصى أسنانه.

ويقال: هو صالغُ سنة وصالِغُ سنتين.

(وانظر: س ل غ)

قال رؤبة:

* والحربُ شهباءُ الكِباشِ الصُّلَّغِ *

[الكباش: الأبطال].

* **الصَّلَغُ:** الهَضْبَةُ الحمْراءُ.

* **الصَّلْغَةُ:** السَّفينةُ الكبيرةُ.

* **الصَّلَغَةُ** مِن الإبل: السَّمينةُ.

* * *

* **الصِّلْغَدُّ** مِن الرِّجال: اللَّحِمُ المُقَشَّرُ الأَنْفِ حُمْرَةً.

وـــ: اللَّئيمُ.

وـــ: الطَّويلُ.

وـــ: الأحْمَقُ المضْطَرِبُ.

وـــ: الذى يأكلُ ما قَدَرَ عليه.

* * *

ص ل ف

(فى العبرية ṣālaf (صالَف): قنص، رمى (إلى الهدف)، اصطاد، أطلق النار. و ṣalfān (صَلْفان): ضارب، خابط بشدّة. و sallāf (صَلاف): قنّاص، بارع فى الرّماية).

١- الشِّدَّةُ. ٢- قِلَّةُ الخير.

قال ابنُ فارسٍ: "الصّادُ واللامُ والفاءُ أصلٌ صحيح يَدُلُّ على شِدَّةٍ وكَزازةٍ".

* صَلَفَ فلانٌ الشيءَ ــِ صَلْفًا: أَبْغَضَهُ.

وفى "منتهى الطلب" قالَ نَهْشَلُ بنُ حَرِّىٍّ:

إذا القومُ قالوا مَنْ سعيدٌ بهذه
غداةَ غدٍ أو مَن يُلامُ ويُصلَفُ

هُديتُ لِمُنْجَى القَوم مِن غَمَراتِها
نَجاءَ المُعَلَّى يَستَبِينُ ويَعطِفُ

[بهذه: بهذه الليلةِ المخوفةِ؛ المُنجَى: الموضعُ الذى لا يبلُغهُ السيلُ؛ الغمَراتُ: الشَّدائدُ].

وفى "اللسان" أنشدَ ابنُ الأنبارىِّ قولَ الشاعر ـ وذكرَ صاحبتَه ـ:

وقد خُبِّرْتُ أنَّكِ تَفْرُكِينى
وأَصْلِفُكِ الغداةَ ولا أُبالى

[تَفرُكينى: تُبغضينى].

* صَلِفَ الشيءُ ــَ صَلَفًا: قَلَّ خَيْرُهُ. فهو صَلِفٌ. (ج) صَلِفونَ، وصَلافَى، وصُلَفاءُ. وهى بتاءٍ. (ج) صَلِفاتٌ، وصلائفُ (نادر). وهو أيضًا صَليفٌ.

يُقال: صَلِفَ النباتُ: قلَّ رَيْعُهُ، ولم يَنْمُ.

ويقال: صَلِفَ الطعامُ: قَلَّ غذاؤهُ. وقيل: كان لا طعمَ له.

وـــ الحَرْثُ: فَسَدَ. (عن ابن عباد)

وـــ الإناءُ: خلا مِن الماء ولم يُمْسِكْ منه شيئًا. يقال: إناءٌ صَلِفٌ: إذا كانَ قليلَ الأخذِ للماءِ.

وـــ السَّحابُ: قلَّ مطَرُه وكثُرَ رَعْدُه.

وفى المثل: "رُبَّ صَلِفٍ تَحْتَ الرّاعِدَةِ".

يُضرَبُ لمن يَتوعَّدُ، ثم لا ينفِّذُ وعيدَه.

وقيل: يُضْرَبُ للبخيلِ المُكْثِرِ مَدْحَ نفسِه ولا خَيْرَ عنده.

وــ: أحدث صوتًا شديدًا يسبقُ الرَّعْدَ والبرقَ نتيجةَ التفريغِ الكهربائىِّ لشحناتِ السحاب الكهربائيةِ.

وــ المرأةُ: لم تَحظَ عندَ زوجها، وأبغضها.

وفى خبر أبى هريرة: "أنَّ امرأةً مِن الأنصارِ قالتْ: يا رسولَ الله، إنَّ إحدانا إذا لم تَزَّيَّنْ لزوجها صَلِفَتْ عِنده...".

وقال الأخطلُ ـ وذكر نسوةً يواسين مطلقةً ـ:

يُطِفْنَ بها وما يُغنينَ شيئًا

وقدْ يُبنَى على الصَّلَفِ الخِباءُ

وقال القُطامىُّ ـ يصفُ امرأةً ـ:

لها رَوْضَةٌ فى القَلْبِ لَم تَرْعَ مِثْلَها

فَرُوكٌ ولا المُسْتَعْبِراتُ الصَّلائِفُ

وــ فلانٌ: تكبَّرَ واغترَّ فأبغضَهُ النّاسُ.

وفى المثل: "مَنْ يَبْغِ فى الدِّين يَصْلَفْ".

يُضْرَبُ فى الحضِّ على المخالطة مع التمسُّك بالدِّين.

قال ابن الأثير: معناه: مَنْ يطلُبُ فى الدِّين أكثرَ مما وُقِفَ عليه يقل حظُّه.

وفى "الروضِ الأُنُفِ" قال كعب بنُ الأشرفِ النَّضْرِىُّ ـ يمدحُ ـ:

فهمُ أهلُ سماحٍ وقِرًى

وحِفاظٍ لمْ يُعابوا بِصَلَفْ

وــ: تكلَّم بما يَكْرَهُهُ سامِعُهُ.

وــ: تَمَدَّحَ بما ليس عنده.

وــ: جاوزَ القَدْرَ فى الظَّرْفِ، وزادَ فوق ذلك تكَبُّرًا.

وقيل: ثَقُلتْ رُوحُهُ.

وفى الخبر: "آفَةُ الظَّرْفِ الصَّلَفُ".

* **أَصْلَفَ** الشىءُ: صَلِفَ.

وــ فلانٌ: صَلِفَ.

وــ فلانًا، وغيرَه: أَبْغَضَهُ. (عن ابن عبّاد)

يقال: أَصْلَفَ امرأتَهُ.

وفى "التهذيب" قال مُدْرِكُ بنُ حِصْنٍ الأسدىُّ ـ وذكرَ ناقتَهُ ـ:

غَدَتْ ناقتى مِنْ عِنْدِ سَعْدٍ كأنّها

مُطَلَّقَةٌ كانت حَليلَةَ مُصْلِفِ

وــ اللّهُ فلانًا: بَغَّضَهُ إلى النّاس.

ويقال فى الدعاءِ على المرْأةِ: أَصْلَفَ اللّهُ رُفْغَكِ، أى: بَغَّضَكِ إلى زَوْجِك. [الرُّفْغُ: كلُّ موضعٍ يجتمعُ فيه الوَسَخُ مِن البدن].

وــ الرَّجُلُ نِساءَه: طلَّقَهُنَّ، وأقَلَّ حَظَّهُنَّ منه. (عن الزَّبيدى)

* تَصَلَّفَ البَعِيرُ، ونحوُهُ: مَلَّ مِن رَعْيِ الخُلَّةِ، ومالَ إلى رَعْيِ الحَمض.

وـــ القَوْمُ: وقعوا فى أرضٍ صُلبةٍ، أو دخلوا فيها.

وـــ فلانٌ: تَمَلّقَ.

وـــ: قَلَّ خَيْرُه.

وـــ: تَكَلَّفَ الصَّلَفَ، وهو الادِّعاءُ فوقَ القَدْرِ تَكَبُّرًا.

وـــ: تَبَيَّنَ صَلَفُهُ.

* الأَصْلَفُ مِنَ الأرضِ: ما صَلُبَ واشتدَّ ولمْ يُنبِتْ. قالَ جميلُ بثينةَ ـ وذكرَ ناقتَه ـ:

إذا ما علتْ نَشْزًا تمدُّ زمامَها

كما امتدَّ جِلْدُ الأصلفِ المترقرق

(ج) أصالِفُ، وصُلْفٌ، وصَلافٍ.

قال أَوْسُ بنُ حَجَرٍ ـ يشكو قِلَّةَ المَرْعَى ـ:

وخَبَّ سَفا قُرْيانِهِ وتوقَّدَتْ

عَلَيْهِ من الصَّمّانَتيْنِ الأَصالِفُ

[خبَّ السَّفا: ارتفعَ وطالَ؛ القُرْيانُ: جمع قَرِىّ، وهو مَسيلُ الماءِ؛ الصَّمّانتين: مَوْضِعٌ].

وقال ذو الرُّمّة ـ يصف وعثاءَ السفر ـ:

صَدَعْتُ وأسلاءُ المهارَى كأنَّها

دِلاءٌ هَوتْ دُونَ النِّطافِ النَّزائفِ

بخُوصٍ مِن استعراضِها البِيدَ كُلَّما

حَدا الآلَ حَرُّ الشَّمْسِ فوقَ الأصالِفِ

[أسلاءُ المهارَى: ما يكونُ فيه الولدُ؛ النِّطافُ: الماءُ القليلُ؛ النَّزائفُ: القليلاتُ المياه؛ خُوصٌ: غائراتُ العيون؛ استعراضُ البِيدِ: قطعُ الإبلِ لها سيرًا؛ الآلُ: السَّرابُ].

* الصّالِفُ: جَبَلٌ كانَ أهلُ الجاهلية يتحالَفُون عنده.

وفى خَبَر ضُمَيْرة، قال: "يا رسول الله، إنِّى أُحالِفُ ما دام الصّالِفان مكانَه، قال: بَلْ ما دام أُحُدٌ مكانَهُ فإنَّه خَيْرٌ".

وقال العَرْجِىّ:

لا يحولُ الفؤادُ عنكَ بوُدٍّ

أبدًا أو يحولَ لونُ الغرابِ

ما ثوى الصّالفُ الجموحُ وكانتْ

بِنِطافِ العرجين حُمْرُ القُبابِ

* الصَّلْفُ: خَوافِى قَلْبِ النَّخْلَةِ. الواحدة: صَلْفَةٌ. (عن ابن الأعرابى)

وـــ مِن الرِّجال: الشَّديدُ الصُّلْبُ.

* الصَّلِفُ: الإناءُ الثَّقيلُ الثَّخِينُ.

وقيل: الإناءُ الصَّغِيرُ.

* الصَّلْفاءُ مِن الأرضِ: ما صَلُبتْ واشتدَّتْ ولمْ تُنبِتْ. قالَ ابنُ مقبل ـ وذكرَ الأطلالَ ـ:

قَدُّ الوَليدةِ فى صلفاءَ رابيَةٍ
حول الوسائدِ مِن بيضاءَ مِعطارِ

[قَدُّ الوليدةِ: صفةُ النُّؤى فى البيتِ السابق؛ الوَليدةُ هنا: الأَمَةُ. يقول: قطعت الوليدةُ هذا النُّؤىَ].

و- الصَّفاةُ المستويةُ. (ج) صَلافٍ.

* **الصَّلْفاءَةُ:** الصَّلْفاءُ.

* **الصَّلِفةُ** مِن الأرضِ: ما صَلُبتْ واشتدَّتْ ولمْ تُنبِتْ.

* **الصَّلَنْفى:** (انظره فى رسمه).

* **الصَّلَنْفاء:** (انظره فى رسمه).

* **الصَّلِيفُ** مِن الرِّجال: الشَّديدُ الصُّلْبُ. (ج) صَلائِفُ.

و- صَفْحَةُ العُنُق وجانبُهُ. وهما صَليفان. وقيلَ: أصلُ الرَّقبةِ.

يقال: ضَرَبَه على صَلِيفَيْهِ.

قالَ الأعشى - يصفُ جملاً -:

إنْ وَضَعْنا عنهُ ببيداءَ قَفْرٍ
أو قرنّا ذراعَهُ بوظيفِ
لمْ أخَلْ أنَّ ذاكَ يردَعُ مِنهُ
دُونَ ثَنْيِ الزِّمامِ تحتَ الصَّليفِ

[وضَعْنا: خفَّفْنا؛ الوَظيفُ: السّاقُ، أو مُقدَّمُهُ].

وفى "العباب" قال جَنْدلُ بنُ المُثَنَّى الطُّهوىُّ:

* يَنْحَطُّ مِن قُنْفُذِ ذِفْراه الذَّفِرْ *
* عَلَى صَلِيفَىْ عُنُقٍ لأْمِ الفِقَرْ *

[الذِّفرَى مِن الحيوانِ والإنسانِ: العظمُ الشّاخصُ خلفَ الأُذُنِ].

و- عُودٌ يُعرَّضُ على الرَّحْلِ، تُشَدُّ به المحاملُ. وهما صَليفان.

قال امرؤُ القيسِ - وذكرَ فرسًا -:

نُزاوِلُهُ حتَّى حملْنا غُلامَنا
على ظهرِ ساطٍ كالصَّليفِ المُعَرَّقِ

[نُزاوِلُه: نُحاولُ مِنه ركوبَ الغلامِ، ولمْ يكدِ الغلامُ يركبه إلا بعدَ معالجةٍ؛ السّاطى: الذى يركبُ رأسَه؛ المُعرَّقُ هنا: الضّامرُ].

وفى "اللسان" أنشد:

ويَحْمِلُ بَزَّهُ فى كلِّ هَيْجا
أَقَبُّ كأنَّ هادِيَهُ الصَّلِيفُ

[الأَقَبُّ: الحمارُ الوحشىُّ].

o **وصَلِيفا الإكافِ:** الخَشَبَتان اللَّتان تُشدّان فى أعلى الرَّحْلِ.

* **الصُّلَيْفاءُ:** مَوْضِعٌ انتصرتْ فيهِ هوازنُ على فزارةَ وعبسٍ وأشجعَ حتَّى عُدَّ مِن أيامهم. وفى "اللسان" قالَ الشاعرُ:

لَوْلا فَوارِسُ مِنْ نُعْمٍ وأُسْرَتِهِمْ

يَوْمَ الصُّلَيْفاءِ لم يُوفون بالجار

[نُعْمٌ: قبيلةٌ، أُسْرتُهم: رهطُهم].

* **الصَّليفةُ:** صفحةُ العُنُقِ.

وقيلَ: أصلُ الرَّقبةِ.

يقال: خذه بصليفته.

* * *

ص ل ف ح

* **صَلْفَحَ** فلانٌ الدَّراهِمَ: قَلَبَها مختبرًا.

* **الصَّلافِحُ:** الدَّراهِمُ. (عن كُراع، ولم يذكر واحدها)

* **الْمُصَلْفَحُ** مِن الرُّؤوس: العَريضُ.

وـــ: الضَّخمُ العريضُ. (وانظر: ص ف ح)

* * *

ص ل ف ع

* **صَلْفَعَ** فلانٌ: أفْلَسَ وأعْدَمَ. (وانظر: س ل ف ع، س ل ق ع، ص ل ق ع)

وـــ رأْسَهُ: حَلَقَهُ. (وانظر: ص ل ق ع)

وـــ فلانًا: ضَرَبَ عُنُقَه.

* * *

ص ل ق

(فى العبرية ṣillaq (صِلَّق): أَنْدب، جَرَح، ترك نُدوبًا، صارتْ فيه آثارُ جُروح. وṣeleq (صِلِق): نُدْبة، نُدَب، أثرُ الجُرح على الجِلد).

١- الصَّيْحَةُ الشَّديدَةُ.

٢- الصَّدْمَةُ وما أشْبَهَها.

قال ابنُ فارس: "الصّادُ واللامُ والقافُ أصلٌ واحدٌ يدُلُّ على صَيْحةٍ بقوةٍ وصَدْمةٍ وما أشْبَهَ ذلك".

* **صَلَقَ** فلانٌ ـِــ صَلْقًا: صاحَ ووَلْوَلَ.

وـــ القومُ: رفعوا أصواتَهُم عندَ المصيبةِ والموت. وفى الخبر: "ليسَ منّا مَنْ حَلَقَ ولا خَرَقَ ولا صَلَقَ". (وانظر: س ل ق)

ويقال: صَلَقَتِ المرأةُ: وَلْوَلَتْ عندَ المصيبةِ. فهى صالقةٌ. وفى خبر أبى مُوسَى الأشعرىِّ: "أَنا بَرِىءٌ مِمَّنْ بَرِئَ مِنْهُ رَسُولُ اللَّهِ ـ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وسَلَّمَ ـ إنَّ رَسُولَ اللَّهِ ـ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وسَلَّمَ ـ بَرِئَ مِنَ الصّالِقَةِ والحالِقَةِ والشَّاقَّةِ".

وـــ الأنيابُ: احتكَّتْ، فأحدثتْ صوتًا.

يقال: صَلَقَتِ الأنيابُ صَلْقَةً.

ويقال: صَلَقَ نابَه: حكَّهُ بالآخَرِ فحدث بينهما صوتٌ.

وــ الخَيْلُ، ونحوُها: صوَّتت بشدَّةٍ عندَ إغارتها. قالَ عبيدُ بنُ الأبرص:

وإذا جُهِدْنَ وقلَّ ماءُ نِطافها
وصَلَقْنَ فى ديمومةٍ إمليسِ

تَنْفى الأوائمَ عنْ سَواءِ سبيلها
شَرَكَ الأحزَّةِ وهْى غيرُ شَموسِ

[النِّطافُ: الماءُ القليلُ؛ الدَّيمومةُ: الصَّحراءُ الواسعةُ؛ الإمليسُ: الفلاةُ التى ليس بها ماءٌ؛ الأوائمُ: الإبلُ المبطئاتُ فى السَّيْرِ؛ الشَّرَكُ: الطَّريقُ؛ الأحِزَّةُ: جمعُ حَزيزٍ، وهو ما صَلُبَ وخَشُنَ مِن الأرض؛ الشَّموسُ: النَّفورُ].

وفى "المحكم" أنشدَ ـ يصف خيلا ـ:

من بَعْدِ ما صَلَقَتْ فى جَعْفَرٍ يَسَرًا
تَجْرينَ فى النَّقْعِ مُحْمَرًّا هَواديها

[جعفرُ هنا: بنو جَعْفَر بن كِلاب؛ اليَسْرُ: الطَّعْنُ حِذاءَ الوَجْهِ، وإنما حرّكه بالفتح ضرورةً].

وــ فلانٌ: صَدَمَ.

وــ بالعصا صَلْقًا، وصَلَقًا: ضَرَبَ بها حيثُ أمكنَه.

ويقال: صَلَقَ فلانًا بالعصا: ضَرَبَه بها على أىِّ موضعٍ كانَ مِنْ يَدَيْهِ.

وــ بالقوم صَلْقةً: أَوْقَعَ بهم وقعةً شَديدةً.

وقيل: أوقع بهم فقتلهم قَتْلًا ذَريعًا.

ويقال: صَلَقَ فيهمْ.

قالَ أبو قُردودةَ الطّائىُّ:

صَلقناهمُ باللِّوى صَلْقةً
سقتهمْ مِن الموتِ كأسًا دِهاقا

وقال لبيدٌ ـ يفخر بقومه ـ:

فَصَلَقنا فى مُرادٍ صَلْقةً
وصُداءٍ أَلْحَقَتْهُمْ بالثَّلَلْ

[مُرادٌ، وصُداءٌ: قبيلتان؛ الثَّلَلُ: الهَلاكُ].

وــ جاريتَهُ صَلْقًا، وصَلَقًا: بسطَها على ظَهْرِها فجامَعَها. (وانظر: س ل ق)

(عن ابن دُريد)

وــ الشّاةَ صَلْقًا: شواها على جَنْبيْها. فهى صَليقٌ، وصَليقةٌ. (ج) صَلائقُ.

وــ اللَّحْمَ: شَواه، أو طَبَخَهُ.

(وانظر: س ل ق)

وــ القِداحَ، وغيرَها: ضربَ بعضَها ببعضٍ، فصوَّتَتْ. قالَ الأعشى ـ يفخر ـ:

فلقدْ تُصلَقُ القِداحُ على النِّيبِ (م)
إذا كانَ يَسْرُهنَّ غَراما

[النِّيبُ: جمعُ نابٍ، وهى النّاقةُ المُسِنَّةُ؛ الغَرامُ هنا: المكروهُ].

وـــ الإبلُ العِضاهَ: أَكَلَتْهُ أكلًا شديدًا.

(عن أبى عمرو الشيبانى)

وـــ الشَّمْسُ فلانًا: أصابتْه أو آذَتْهُ بحرِّها.

وـــ الشىءَ: غيَّرتْهُ.

وـــ فلانٌ فلانًا بلسانه: شَتَمَهُ.

(وانظر: س ل ق)

وبه قرأَ ابنُ أبى عبلةَ قولَه تعالى: "فإذا ذَهَبَ الخَوْفُ صَلَقُوكُمْ بألسِنَةٍ حِدادٍ أَشِحَّةً على الخَيْرِ". (الأحزاب/ ١٩)

* **أَصْلَقَ** فلانٌ: صاح ووَلْوَل.

وـــ القومُ: صَلَقوا.

وـــ النّابُ: احتكَّ بغيره فأحدثَ صوتًا.

ويقال: أَصْلَقَ بنابيه: صَوَّتَ.

قالَ أبو محمد الفقعسىُّ ـ وذكرَ جوادًا ـ:

* أَصْلَقَ ناباهُ صِياحَ العُصفورْ *

وقال رُؤْبَةُ ـ يصِفُ ـ:

* يصِيحُ ناباه إذا ما أَصْلَقا *

وـــ الفَحْلُ: حَكَّ أنيابَهُ، فصوَّتَتْ.

قالَ حُميدُ بنُ ثورٍ ـ يصِفُ ناقةً وجملاً ـ:

أُجُدٌ مُداخَلَةٌ وآدَمُ مُصلِقٌ
كبداءُ لاحقةُ الرَّحَى وشَمَيْذَرُ

[الأُجُدُ: النّاقةُ القويةُ الموثَّقةُ الخَلْقِ؛ المُداخَلةُ: المُحكَمَةُ الخَلْقِ؛ الآدَمُ: الَّذى أُشرِبَ لونُه سوادًا أو بياضًا؛ الكبداءُ: العظيمةُ البطنِ؛ لاحقةُ الرَّحَى: ضامرةُ الصَّدرِ؛ الشَّمَيْذَرُ: البعيرُ السَّريعُ].

وـــ الشىءُ الصَّوْتَ، ونحوَه: أَطْلَقَه.

وفى "التهذيب" أنشد:

* أَصْلَقَها العِزُّ بنابٍ فاصْلَقَمّ *

[اصْلَقَمَّ: قَرَعَ وتصادَمَ].

* **اصْطَلَقَ** الفحلُ: أَصْلَقَ.

ويقال: اصطلقَ الفحلُ بنابه.

وـــ الشَّىءُ بالشَّىءِ: اصطدما، فصوَّتا صوتًا شديدًا. قال أبو بكرٍ الصِّدِّيقُ ـ وذكرَ ثباتَ النَّبىِّ ـ صلَّى اللّهُ عليهِ وسلَّمَ ـ يومَ حُنينٍ ـ:

لمْ يخِبْ إذْ شَدَّ جَمعَهُمُ
والقَنا إذْ ذاكَ تأتلِقُ
وسُيوفٌ فى أكُفِّهِمُ
كحِمامِ الموتِ تَصْطَلِقُ

* **تَصَلَّقَتِ** المرأةُ: أَخَذَها الطَّلْقُ فَصَرَخَتْ.

وـــ فلانٌ، وغيرُه: تقلَّبَ على جَنْبَيْه وتلوَّى مِن الألمِ ونحوه. وفى خبرِ ابنِ عمرَ ـ رضى اللّهُ عنهما ـ: "أنَّه تَصَلَّقَ ذاتَ ليلةٍ على فراشه".

ويقال: تَصَلَّقتِ الدّابَّةُ: تمرَّغتْ ظهرًا لبطن.

وـــ الحُوتُ فى الماءِ: تقلَّب وتَلَوَّى.

وقيل: ذَهَبَ وجاءَ.

* **الصُّـلَاقةُ:** المـاءُ طـالَ بقـاؤه وركـوده فـى مكان واحدٍ، فتغيَّرَ.

* **الصَّلْقُ، والصَّـلَقُ:** الصَّوْتُ الشَّـديدُ عنـدَ المصائبِ وعندَ الموتِ، ويدخلُ فيه النَّوْحُ.

وقيلَ: الصِّياحُ والوَلْوَلَةُ.

قالَ ابنُ مُقْبِلٍ:

نَتنادَى ثُمَّ يَنْمِى صَوْتَنا

صَلَقٌ يهدِمُ حافاتِ الأُطُمْ

[الأُطُمُ: الحِصنُ أو القصرُ].

وـــ: صوتُ أنيابِ الـبعيرِ إذا حَـكَّ بعضَـها ببعض.

* **الصَّـلَقُ:** القـاعُ المطمـئنُّ اللَّـيِّنُ المسـتديرُ الأملسُ، وشجرُهُ قليلٌ.

وقيل: القاعُ الصَّفْصَفُ. (وانظر: س ل ق)

وفى "العين" قال أبو دُواد الإيادىُّ ـ يصِـفُ سـعةَ فـمِ الفـرس، ويُنسـب إلى عقبـة بـن سابق ـ:

تـرى فـاه إذا أَقْبَـ

ـــلَ مِثْـلَ الصَّلَـقِ الجَـدْبِ

وروايةُ الدِّيوان: "مِثلَ السَّلَقِ".

(ج) صُـلْقانٌ، وأصـالقُ، وأصـلاقٌ. (جـج) أصاليقُ. (عن الأزهرىّ)

وفى "اللسان" قال الشَّمّاخُ ـ يصفُ إبلًا ـ:

إن تُمْسِ فى عُرْفُطٍ صُلْعٍ جَماجِمُهُ

من الأصالِقِ عارى الشَّوْكِ مَجْرودِ

تُصْبِـحْ وقد ضَمِنَتْ ضَرّاتُها غُرَقًا

عن طيِّبِ الطَّعْمِ حُلْوًا غيرَ مجهودِ

ويُرْوَى "الأسالقُ"، و"الأساليقُ".

(وانظر: ص ل ع)

* **صَلَقات** ــ صَـلَقاتُ الإبـلِ: أنيابُهـا التـى تحتـكُّ، فتُحـدِثُ صـوتًا. وفـى "المقـاييس" أنشد:

لم تَبْكِ حَوْلَكَ نِيبُها وتقاذَفَتْ

صَلَقاتُها كمنابتِ الأشجارِ

* **الصَّـلّاقُ** مِـن المـتكلمين، أو الخُطبـاءِ: الجهيرُ البليغُ يتفنَّنُ فى القولِ.

يقال: خطيبٌ صَلّاقٌ.

o **وضَرْبٌ صَلاّقٌ:** شديدٌ.

* **الصَّلَنْقَى:** المِكْثارُ. (والنُّونُ زائدةٌ)

* **الصَّليقُ:** الأَمْلَسُ. وفى "التـاجِ" قـالَ ابـنُ هَرْمةَ ـ وشبَّه شخصًا بالأديمِ ـ:

ذكَرْتَهُمُ فيالكَ مِن أديمِ
دَهِينٍ غير ذى نَغَلٍ صَليقِ

[نَغَلٌ: جِلْدٌ فاسدٌ فى دِباغه].

وـــ: الخُبْزُ الرقيقُ.

واحدتُه: صَليقةٌ. (ج) صَلائِقُ.

وـــ: اللَّحمُ النَّضيجُ، أو المشوىُّ.

وفى خبرِ عُمَرَ ـ رَضِىَ اللّهُ عنه: " أما واللّه ما أَجْهَلُ عن كراكِرَ وأسنمةٍ، ولو شِئْتُ لدعوتُ بصِلاءٍ وصِنابٍ وصلائِقَ". [الكَراكِرُ: جمعُ كِركِرةٍ، وهى صدرُ كُلِّ ذى خُفٍّ مِن الحيوانِ؛ الصِّلاءُ: اللحمُ المشوىُّ؛ الصِّنابُ: طعامٌ يُؤتدم به من الخردل والزَّبيبِ].

ويُروى: "سَلائق"؛ وهو كُلُّ ما سُلِقَ مِن البقولِ وغيرِها.

وقال جريرٌ ـ يشكو زوجتَه ـ:

تُكلِّفُنى معيشةَ آلَ زيدٍ
ومَنْ لى بالصَّلائقِ والصِّنابِ

* **الصَّلِيقاءُ، والصُّلَيْقاءُ**: ضَرْبٌ مِن الطَّيْرِ.

* **المُصْطَلِقُ**: لقبُ جَذيمةَ بن مسعدِ بن عمرو بن ربيعةَ ابن حارثةَ بن عمرو مُزَيْقِياءَ بن عامرٍ، وهو ماءُ السَّماءِ.

o **وبنُو المُصْطَلِقُ**: حىٌّ مِن خُزاعة يُنْسبون إليه، غزاهم النبىُّ ـ صلى اللّه عليه وسلم ـ سنةَ سِتٍّ للهجرة، منهم أُمُّ المؤمنين جُوَيْرِيةُ بنتُ الحارث بن أبى ضِرار ـ رضى اللّه عنها ـ.

* **المِصْلاقُ**: الشَّديدُ الصَّوْتِ.

وـــ مِن المتكلمينَ، أو الخطباءِ: الصَّلّاقُ.

قالَ الأعشى ـ يفخرُ بقومه ـ:

فيهمُ الخِصْبُ والسَّماحةُ والنَّجْـــ
ـــدَةُ فيهمْ والخاطبُ المِصلاقُ

o **وضَرْبٌ مِصْلاقٌ**: صَلّاقٌ.

(ج) مَصالِقُ، ومَصاليقُ.

o **والمَصاليقُ**: الحجارةُ الضِّخامُ. (عن ابن عَبّاد)

وـــ مِن الإبلِ: الخَفيفةُ.

* **المِصْلَقُ** مِن المتكلمينَ، أو الخطباءِ: الصَّلّاقُ. يُقالُ: خطيبٌ مِصلقٌ.

o **وضَرْبٌ مِصْلَقٌ**: صَلّاقٌ.

قالَ مُليحُ بنُ الحكمِ الهذلىُّ ـ يفخرُ ـ:

نفُضُّ جماعاتِ الرؤوسِ بهامةٍ
رَجوفٍ ونابٍ يقرعُ الهامَ مِصْلَقِ

* **مَصْلوقُ**: ماءٌ كانَ لبنى عمرو بن كِلاب.

قال ابنُ هَرْمَةَ ـ يتغزَّلُ ـ:

لمْ يُنْسَ رَكْبُك يومَ زالَ مَطِيُّهمْ
مِن ذِى الحُلَيْفِ فَصَبَّحوا مَصْلوقا

* * *

* **الصِّـلْقابُ**: الـذى يحُـكُّ بعـضَ أسـنانِهِ ببعضها. قال رؤبةُ ـ يصِفُ احتكـاكَ بعـضِ أسنانِ الحمارِ ببعض ـ:

* يَعْدِلُ عن راوُول أَشْغَى صِلْقابْ *

[راوول أَشْغَى: ضِرْسٌ زائدٌ فى الفم].

* * *

* **الصَّلَنْقَحُ**: (انظره فى رسمه).

* * *

ص ل ق ع

* **صَلْقَعَ** فلانٌ: أفلسَ، وأعدمَ. يقال: رجـلٌ مُصَلْقِعٌ. (وانظر: س ل ف ع، س ل ق ع، ص ل ف ع، ص ل م ع)

وـــ رأسَهُ: حَلَقَهُ.

وـــ عُنُقَ فلانٍ: ضَرَبَه.

وـــ الصَّوتَ: رفَعَهُ.

* **الصَّلْقَعُ**: الإفلاسُ.

o **ومكانٌ صَلْقَعٌ بلقَعٌ** (علـى الإتبـاعِ): قَفْرٌ خالٍ. (وانظر: س ل ق ع)

* **الصَّلْقَعةُ**: الصَّلْقَعُ.

* **الصَّلَنْقَعُ**: (انظره فى رسمه).

* **المُصَلْقِعُ** ـ خـامٌ مُصَـلْقِعٌ: لا جَـدْوَى منـه اقتصاديًّا.

* * *

ص ل ق م

الشِّدَّةُ والتّصادُمُ

* **صَلْقَمَ** النّابُ: قرَعَ وتصادَمَ. (وقيل: المـيمُ زائدةٌ).

ويقـالُ: صَـلْقَمَ فـلانٌ، وغـيرُهُ: قَـرَعَ بعـضَ أنيابِـهِ ببعضٍ.

* **اصْلَقَمَّ** النّابُ: صَلْقَمَ.

وفى "التهذيب" أنشدَ:

* أَصْلَقَها العِزُّ بنابٍ فاصْلَقَمّ *

[أصلَقها: أطلَقها].

* **الصَّلاقِيمُ**: الرُّؤوسُ. قالَ رؤبةُ:

* يعلو الصَّلاقيمَ العِظامَ صَلْقَمُهْ *

[أى: جسمُهُ العظيمُ].

وـــ: الأنيابُ.

* **الصِّـلْقامُ** مِـن الإبـلِ، ونحوهـا: الشَّـديدُ الضَّخْمُ. قالَ رؤبةُ:

* فى عارضٍ مِن مُضرَ الصِّلْخامِ *
* إذا اتَّقـى برأسـِه الصِّلْقـامِ *

[العـارضُ: مـا اسـتقبلكَ مِـن الشـىءِ؛ الصِّلْخامُ: الصُّلْبُ الشَّديدُ].

وـــ: الشَّديدُ العَضِّ والفكِّ.

وـــ: الأسدُ.

(ج) صَلاقِمُ، وصَلاقِمةٌ.

قالَ عُروةُ بنُ أُذينةَ:

لنا مُقرَمٌ سامٍ يهُدُّ هديرُهُ

مُسامات صِيدِ المُقرَباتِ الصَّلاقم

[المُقرَمُ: الفحلُ السَّيِّدُ الكريمُ؛ يهُدُّ: يكسرُ ويُضعضِعُ؛ الهَديرُ: صوتُ البعيرِ؛ المُساماتُ: الإبلُ التى تَرْعَى كيفَ شاءتْ؛ صِيدُ المُقرَباتِ: الخيلُ الكريمةُ الأصيلةُ].

* **الصِّلْقامةُ:** الجَمَلُ المُسِنُّ. (ج) صَلاقمةٌ.

* **الصَّلْقَمُ:** الذى يَقْرَعِ بعضَ أنيابه ببعض.

قالَ جريرٌ ـ يمدح عمر بن عبد العزيز ـ:

وفى تميمٍ لهُ عِزٌّ قُراسيَةٌ

ذو صَوْلةٍ صَلقمٌ أنيابُهُ تَمَمُ

[تميم هنا: جدَّة عمر بن عبد العزيز؛ القُراسِيَة: الفحل الضخم الخَلْق؛ تَمَمٌ: تامَّةٌ].

وـ: الأسدُ.

وـ: السَّيِّدُ.

(ج) صَلاقمُ، وصَلاقمةٌ.

* **الصَّلْقَمُ، والصَّلْقِمُ، والصِّلْقِمُ** مِن الإبل، ونحوها: الصِّلْقامُ.

وقيل: الشَّديدُ الصُّراخ.

(ج) صَلاقِمُ، وصَلاقمةٌ.

وفى "اللسان" قال طرفةُ:

جَمادٌ بها البَسْباسُ يُرْهِصُ مَعْزُها

بناتِ المَخاضِ والصَّلاقِمةَ الحُمْرا

[البَسْباسُ: شجرٌ ينبت فى الأرض الوَعْرة؛ يُرْهِصُ هنا: يُؤذى الحوافر؛ المَعْزُ: الأراضى الصُّلبة التى بها حَصًى؛ بناتُ المخاض: صِغارُ الإبل].

وروايةُ الدِّيوان: "السَّلاقمة".

* **الصَّلْقِمُ، والصِّلْقِمُ:** المرأةُ العجوزُ. (عن أبى عمرو الشيبانىّ) وأنشدَ لخُليدٍ اليشْكُرىِّ:

* فتلكَ لا تُشْبِهُ أُخْرَى صِلقِما *

(ج) صَلاقمُ، وصَلاقمةٌ.

* **الصَّلْقَمُّ، والصِّلْقَمُّ** مِن الإبل، ونحوها: الصِّلْقامُ. قالَ رؤبةُ ـ يمدح ـ:

* أنتَ ابنُ كُلِّ سَيِّدٍ خِضَمِّ *

....

* عالى الجُدودِ مِزْحَمٍ صِلْقَمِّ *

[الخِضَمُّ: الكريمُ المِعطاءُ].

* **المُصْلَقِمُّ:** الصُّلْبُ الشَّديدُ.

وـ: الأَكولُ.

وـ: المرأةُ العجوزُ.

* * *

ص ل ك

* **صَلَّكَ** فلانٌ الشاةَ، ونحوَها: شَدَّ ضَرْعها بالصِّرار لئلا يرضَعَها ولدُها. يقال: صَلِّكْ بها حتَّى يشتدَّ حَفْلُها (اجتماعُ اللَّبنِ فى ضَرعها).

* **الصِّلَكُ:** أوّلُ ما تتفطَّرُ به الشّاةُ مِن اللَّبنِ.

* * *

ص ل ل

(فى العبرية ṣālal (صالَلْ): غطَس، غاصَ، رَسَبَ، رَنّ، طَنَّتْ به الأُذُنُ، قَرَعَ. وفى السريانية ṣal (صَلْ): دَوَّى، رَنَّ. وفى الأكدية ṣalalu (سَلَلُ): يرقُدُ. وفيها ṣiru (صِيرُ) بإبدال اللام راءً بمعنى: الحَيَّةِ السّامَّةِ).

١- الصَّوْتُ. ٢- النَّدى والماءُ القليلُ.
٣- نَوعٌ مِن الحيّاتِ.

قال ابنُ فارسٍ: "الصّادُ واللامُ أصلان: أحدُهما يدلُّ على ندًى وماءٍ قليل، والآخرُ على صَوتٍ".

* **صَلَّ** فلانٌ الشَّرابَ، ونحوَه ـــ صَلاًّ: صفّاه. فهو صالٌّ، وصَلّالٌ، وهى بتاءٍ.

وـــ الخُفَّ: بطَّنَهُ بالصِّلال.

وـــ الحَبَّ صَلًّا، وصُلالةً: صَبَّ عليه الماءَ، فنقّاهُ بذلكَ مِن التُّرابِ.

وـــ الصّالَّةُ (الدّاهيةُ) القومَ: أصابتْهُمْ. (عن ابن سِيدَهْ)

وـــ الشيءُ ـــ صَليلًا: صَوَّتَ.

وقيل: صوَّتَ صوتًا ذا رنين.

يقال: صَلَّ اللِّجامُ.

وفى الخبرِ: "أتُحِبُّونَ أن تكونوا مِثلَ الحَميرِ الصّالَّة".

ويقال: صَلَّ الحديدُ: صوَّت إذا حُرِّكَ.

ويقال: صَلَّ بَيْضُ الحديدِ: رَنَّ مِن مقارعةِ السُّيوفِ. قالَ مهلهل بن ربيعة ـ وذكرَ تصويتَ الخُوَذِ حِينَ تُضْرَبُ ـ:

فلولا الرِّيحُ أُسْمِعَ مَن بحُجْرٍ
صَليلَ البَيضِ تُقرَعُ بالذُّكورِ

[حُجْرٌ: قريةٌ باليمنِ؛ البَيضُ: الخُوَذُ؛ الذُّكورُ: السُّيوفُ].

ويقال: صَلَّ المِسْمارُ: صَوَّت عندَ الدَّقّ.

قال لبيدٌ ـ يصف دِرعًا ـ:

أَحْكَمَ الجِنْثِيُّ مِن عَوْراتِها
كُلَّ حِرْباءٍ إذا أُكْرِهَ صَلّ

[أَحْكَمَ هنا: رَدَّ؛ الجِنثيُّ: السَّرّادُ، أو السَّيفُ؛ العَوْراتُ: الفُتوقُ؛ الحِرْباءُ: مِسْمارٌ تُسَمَّرُ به حِلَقُ الدِّرع].

ويقال: صَلَّ الحَلْيُ. قال المتنبّى:

وأمواهٌ يصِلُّ بها حَصاها

صَليلَ الحَلْيِ فى أيدى الغَوانى

و- الإناءُ الفارغُ: رَنَّ عندَ قَرْعِهِ.

و- الطِّينُ، أو الفَخّارُ: جَفَّ، أى: صَوَّتَ كما يصوِّتُ الخَزَفُ الجديدُ.

قال النّابغةُ الجَعْدىُّ - يفخرُ بقومه -:

فإنَّ صخْرتَنا أعيتْ أباكَ فلا

يألُو لها ما استطاعَ الدَّهْرَ إخبالا

رُدَّتْ مَعاولُه خُثْمًا مُفَلَّلةً

وصادفتْ أخضرَ الجالَيْن صَلّالا

[خُثْمًا مُفلَّلةً: عِراضًا مُحدَّدةً. يقول: صادفتْ ناقتى الحوضَ يابسًا، وقيل: أراد صخرةً فى ماءٍ قد اخضرَّ جانباها منه، وعنَى بالصَّخرة مجدَهم وشرفَهم، فضَرَبَ الصَّخرةَ مثلًا].

و- السِّقاءُ: يَبِس؛ لخُلُوِّه مِن الماءِ.

ويقال: الجَرَّةُ تَصِلُّ.

و- الإبلُ، وغيرُها: يَبِستْ أمعاؤُها مِن العَطَشِ فسُمِع لها صَوْتٌ عند الشُّرب.

يُقالُ: سمعتُ لجَوْفِهِ صَليلًا مِن العَطَشِ.

ويقال: جاءتِ الخيلُ أو الإبلُ تَصِلُّ عطشًا.

قالَ ابنُ مُقْبل:

نصِلُّ فى الأرضِ أفرادًا ويَجْمَعُنا

حَدُّ الخصومِ لبادى المَلْكِ جبّارِ

وقال الرّاعى النُّميرىُّ - وذكرَ إبلًا -:

فَسَقَوْا صَوادىَ يَسْمعون عشيّةً

للماءِ فى أجوافهنَّ صَليلا

وقال مُزاحِمٌ العُقيلىُّ - يصفُ القَطا -:

غَدَتْ مِنْ عليه بَعْدَ ما تَمَّ ظِمْؤُها

تَصِلُّ وعن قَيْضٍ بزَيْزاءَ مَجْهَلِ

[غَدَتْ هنا: صارتْ؛ عليهِ هنا: فوقه، أو عنده؛ الظِّمْءُ: زمانُ صَبْرِ الإبلِ عن الماءِ؛ القَيضُ: قِشرُ البَيضةِ الأعلى؛ الزَّيزاءُ: ما ارتفعَ مِن الأرضِ؛ المَجهلُ: المكانُ ليس له أعلامٌ يُهتَدَى بها].

و- الشىءُ صُلولًا: تغيَّرَ وأنتن.

يقال: صلَّ اللحمُ، أو الماءُ، أو غيرُهما.

قال الحُطَيْئةُ - يمدحُ -:

ذاكَ فتًى يَبْذُلُ ذا قِدْرِه

لا يُفْسِدُ اللَّحْمَ لَدَيْهِ الصُّلولْ

وـــ: يَبِسَ.

وبــالمعنيين الأخيريــن قُــرِئَ قولُــهُ تعــالى:

"وقالوا أَءِذا صَلَلْنا فِى الأَرْضِ أَإِنّا لفى خَلْقٍ جديدٍ بلْ همْ بلقاءِ ربِّهِمْ كافرونَ".

(السَّجدة / ١٠)

وفى الخبر: " كُلْ ما رَدَّتْ عليك قوسُك ما لم يَصِلَّ".

وـــ الشىءَ بالسَّيفِ: قَطَعَهُ به.

قالَ عدىُّ بنُ زيدٍ العبادىُّ ـ وذكرَ حربًا ـ:

وَدَسَّ لها على الأنقاءِ عَمْرًا
بشِكَّته وما خشِيتْ كَمِينا

فجلَّلها قديمَ الأَثْرِ عَضْبًا
يصِلُّ به الحَواجبَ والجَبينا

[الأنقاءُ: جمعُ نِقوٍ، وهو كُلُّ ذى مُخٍّ؛ الشِّكَّةُ: السِّلاحُ].

* صَلَّ الشىءُ (كفَرِحَ) ـــ صَلًّا: تغيَّرَ وأنتنَ.

فهو أَصَلُّ. يقال: صَلِلْتَ يا لَحْمُ.

وبه قرأَ علىٌّ والحسنُ البصرىُّ وسعيدُ بنُ جُبَيْرٍ وغيرُهم: "وقالوا أَإِذَا صَلِلْنا فِى الأَرْضِ أَإِنّا لفى خَلْقٍ جديدٍ بلْ همْ بلقاءِ ربِّهِمْ كافرونَ". (السجدة/ ١٠)

وقالَ إسماعيلُ بنُ عمّارٍ الأسدىُّ ـ يهجو جاريةً ـ:

وفى كلِّ ضِرسٍ لها أَكلةٌ
أصَلُّ مِن القبرِ ذى المنبَشِ

* أَصَلَّ الشىءُ: صَلَّ يَصَلُّ.

يقال: أَصَلَّ اللَّحْمُ، أو الماءُ، أو غيرُهما.

قال زُهَيْر بن أبى سُلْمَى ـ وذكرَ رجلًا يذُمُّه بأكلِ المالِ الحرامِ ـ:

تُلَجْلِجُ مُضْغَةً فيها أَنيضٌ
أصلَّتْ فَهْى تحتَ الكَشْحِ داءُ

[أنيضٌ: فاسدٌ مُتَغيِّرٌ؛ الكَشحُ: الجَنبُ].

وـــ: أَثْقَلَ. وبه فُسِّرَ بيتُ زُهيرٍ السّابقُ.

وـــ القِدَمُ الشىءَ: غيَّرهُ.

* صلَّلَ الشىءُ: صَلَّ يَصَلُّ.

يقال: صَلَّلَ اللَّحْمُ، أو الماءُ، أو غيرُهما.

وفى "التاج" قال أبو الغُولِ الطُّهَوىُّ ـ يهجو ـ:

رأيتكُمْ بَنى الخَذْواءِ لَمّا
دَنا الأَضْحَى وصَلَّلَتِ اللِّحامُ

تولَّيْتُمْ بِوُدِّكُمْ وقُلْتُمْ
أَعَكٌّ منكَ خيرٌ أم جُذامُ

[اللِّحامُ: جمعُ لَحْمٍ؛ عَكٌّ، وجُذامٌ: بطنان مِن العربِ].

* **الصَّالُّ:** الحادُّ الصَّوْتِ الدَّقيقُهُ. وهى بتاء.

وـ: الماءُ الذى يقعُ على الأرض فَتَنْشَقُّ، فَتيْبَسُ وتجِفُّ فيصيرُ لـه صَوتٌ، وهو الصَّلْصالُ.

* **الصّالّةُ:** الدّاهيةُ. (عن ابن سِيده)

* **الصِّلالُ:** بطانةُ الخُفِّ، أو ساقُها.

(ج) أَصِلَّةٌ.

* **الصِّلالةُ:** الصِّلالُ.

(ج) أَصِلَّةٌ.

* **الصَّلُّ:** المَطْرةُ بينَ الواسعةِ والمتفرِّقةِ القليلةِ.

* **الصُّلُّ** مِن اللحمِ وغيرِه: ما تغيَّرَ وأنتنَ.

(ج) صُلَّلٌ.

قالَ العجّاجُ:

* مما يعافُ الصّالحونَ يأكُل *

* وَجْدَ الكليبِ باللِّحامِ الصُّلَّلِ *

* **الصِّلُّ** (فى علوم الأحياء) *Cerastes* (*S*): جنسٌ من الزواحف، ينتمى إلى فصيلة الأفاعى (Viperidae) من رتبة الحرشفيات (Squamata)، من الأفاعى الصغيرة، يصل طولها نحو ٥٠سم، ولديها ما يشبه القرون فوق عينيها، وهى عريضة الجسم والرأس، قصيرة الذيل دقيقة الرقبة، توجد غدد السُّم على جانبى الرأس، إذا حوصرت التفت حول نفسها مثل السوستة، ويمكنها بذلك القفز عدة أمتار، وقرنا الأفعى جلديان ناعمان مرنان. تعيش فى البيئة الصحراوية في المناطق الرملية والصخرية، لذلك يتشابه لون جلدها مع البيئة المحيطة بها، وتخرج ليلًا للبحث عن فرائسها من الزواحف والقوارض. يقتل سمُّها الإنسان خلال ٣٠ دقيقة إذا لم يتم إنقاذه. تستوطن أفريقيا وأجزاء من الشرق الأوسط. من أسمائها: الطريشة، والأفعى المقرنة، والقرناء.



الطريشة (الصِّلُّ)

قالتِ الخِرنقُ بنتُ بدرٍ ـ تهجو ـ:

فيومُكَ عندَ مومِسةٍ هَلوكٍ
كصِلِّ الرَّجعِ مِزْهرُها ضَحوكا

وقالَ أحمد شوقى ـ وذكرَ فضلَ الجبرتىِّ على مِصرَ ـ:

خبأَ الشيخُ لها فى رُدنِهِ
مِرقمًا أدهَى مِن الصِّلِّ انْسِيابا

[الرُّدْنُ: القَميصُ، مِرقَمٌ: قَلَمٌ].

وـــ: الدَّاهيةُ.

ويقال: إنّها لَصِلُّ صُفِيٍّ: إذا كانتْ منكَرةً مثلَ الأفعى.

ويقال للرَّجلِ إذا كان داهيةً خبيثًا: إنه لَصِلُّ أصلالٍ.

قال النّابغة ـ يرثِى النُّعمانَ بنَ المنذرِ ـ:

ماذا رُزِئْنا به مِنْ حَيَّةٍ ذَكرٍ
نَضْناضةٍ بالرَّزايا صِلِّ أَصْلالِ

[نَضْناضة: مُنكَرَة لا تثبُتُ فى مكانها].

وفى "اللسان" قال الشاعرُ:

إنْ كنتَ داهيةً تُخْشَى بوائقُها
فقد لَقيتَ صُمُلًّا صِلَّ أصلالِ

[الصُّمُلُّ: الشَّديدُ].

وـــ: المِثْلُ، أو القِرنُ.

يقال: هما صِلّان.

وـــ: شَجَرٌ. وقيل: نَبْتٌ.

وفى "اللِّسان" أنشد:

* رعيتُها أكـــرمَ عُـــودٍ عُودا *
* الصِّـــلَّ والصِّفْصِلَّ واليَعْضيدا *

[الصِّفصِلُّ، واليَعْضيدُ: نبتان].

وـــ: السَّيفُ القاطعُ.

(ج) أصلالٌ، وصِلالٌ.

يقال: عَرَّى بنو فلان أصلالاً.

وفى "الأغانى" قالَ أعشى تغلبَ ـ يفخرُ ـ:

أَلَسْنا إذا ما الحربُ شَبَّ سَعيرُها
وكانَ صفيحُ المشرفىِّ صِلالَها

وقال ابنُ مُقْبل ـ يرثى ـ:

لِيَبْكِ بنو عُثْمانَ ما دامَ جِذْمُهمْ
عليه بأصلالٍ تُعَرَّى وتُخْشَبُ

[الجِذْمُ: الأصلُ؛ تُعَرَّى: تُسَلُّ مِن أغمادها؛ تُخْشَبُ: تُصْقَلُ].

* **صَلاّلٌ** ـ رجلٌ صَلّالٌ: شديدُ الظَّمأ.

* **الصَّلَّةُ**: الجِلْدُ اليابسُ المُنْتِنُ.

وقيل: النَّعلُ.

يقال: خُفٌّ جيِّدُ الصَّلَّةِ.

وـــ: المطرةُ المتفرِّقةُ القليلةُ، يقعُ منها الشَّىءُ بعدَ الشَّىءِ.

وقيل: المطرةُ الخفيفةُ. (عن ابن الأعرابىّ)

يقال: وقعَ بالأرضِ صِلالٌ مِن مطرٍ.

قالَ أميةُ بنُ أبى عائذٍ الهذلىُّ ـ وذكرَ حمارًا وحشيًّا يتبعُ مواقعَ العُشبِ ـ:

يُرِنُّ على مُغزياتِ العِقاقِ
ويقرو بها قَفَراتِ الصِّلالِ

[يُـرِنُّ: يُصوِّتُ؛ المُغزياتُ: المتأخِّراتُ فى الحَملِ؛ العِقاقُ: التى تتضخّمُ بطونهن عند الحملِ؛ يقرو: يتبع].

وـ: القطعةُ المتفرّقةُ مِن العُشْبِ، سُمِّيت باسمِ المطرِ. قالَ الطِّرمّاحُ ـ وذكرَ ناقتَهُ ـ:

كأنّى بعدَ سَيرِ القومِ خَمسًا
أحـذُّ النَّعْتِ يَلْمَعُ بالمَنين
على بَيْدانةٍ ببناتِ قَيـنٍ
تَسوفُ صِلالَ مُبتدٍّ ظَنون

[أحذُّ النعتِ: منكَرٌ مِن طُولِ السَّفرِ؛ المَنينُ: القـوىُّ، أو الغبـارُ؛ البيدانـةُ: الأتـانُ الوحشيّةُ؛ بناتُ قَين: إكامٌ فى ديارِ كلبٍ؛ تسوفُ: تشَمُّ؛ المبتدُّ: المتفرِّقُ؛ الظَّنونُ: كلُّ ما لا يُوثَقُ به مِن ماءٍ وغيرِه].

وـ: التُّرابُ النَّدىُّ.

وقيلَ: الأرضُ تُسَمَّى الثَّرى لنداها.

وـ: صوتُ المسمارِ ونحوِه إذا دُقَّ بشدةٍ.

وـ: صَوْتُ اللِّجامِ.

وـ: الاستُ. (عن الزَّمخشرىّ)

(ج) صِلالٌ.

0 **وصِلالُ المَطرِ**: ما وقَعَ منه شىءٌ بعدَ شىءٍ، وهو الوابلُ.

وقيل: مواقعُ المطرِ فيها نبات.

قال الرّاعى النُّميرىّ ـ يصفُ الإبلَ واتّباعَها مواطنَ القطرِ ـ:

ويَكفيكَ الإلهُ ومُسْنَماتٌ
كجندلِ لُبْنَ تَطَّردُ الصِّلالا

[المُسنَماتُ: الإبلُ ذاتُ السَّنامِ؛ لُبْن: اسمُ جبلٍ؛ تَطَّردُ: تَتَّبعُ].

* **الصَّلَّةُ، والصُّلَّة**: الرِّيحُ المُنْتِنَةُ.

وـ: تَرارةُ (سِمَنُ) اللَّحْمِ النَّدىّ.

وـ: بقيَّةُ الماءِ فى الحوضِ كالدُّهنِ والزَّيتِ. (عن الفراء)

وـ: الأرضُ اليابسةُ الصُّلْبَة. (كأنه ضدٌّ)

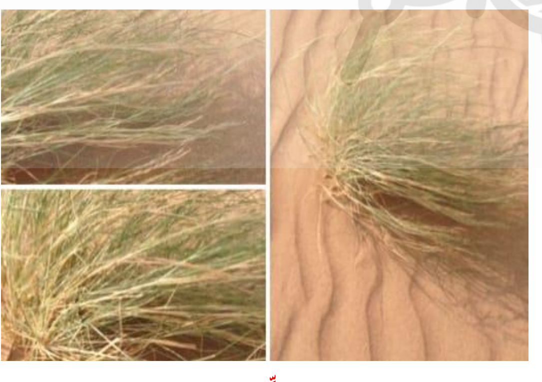
* **الصِّلَّةُ**: صوتُ المسمارِ ونحوِهِ إذا دُقَّ بشدّة.

وـ مِن النّاس: الدّاهيةُ لا خيرَ فيه.

(وانظر: ض ل ل)

يقال: هو تِبْعُ صِلَّةٍ.

* **الصِّلِّيَانُ**: شجرٌ مِن أطيبِ الكلإِ ينبُتُ فى السهولِ والرياضِ، ترعاه الإبلُ، وله جذورٌ ضخمةٌ، وورقُه رقيقٌ. واحدتُه: صِلِّيَانةٌ.



الصِّليان

وفى المثل: "جـذَّها جـذَّ العَيْـرِ الصِّلِّيانةَ".
يُضرَبُ للرَّجلِ يُقْدِمُ علـى الـيمينِ الكاذبـةِ، ولايتتعتعُ فيها.

وفى "منتهى الطلب" قال امرؤُ القيسِ بنُ جبلة السَّكونىّ:

ودونَهما مِن تَلعٍ بُسيانَ فاللِّوى
أخاقيقُ فيها صِلِّيَانٌ وحنظلُ

[التَّلْعُ: جمعُ تلعـةٍ، وهـى مـا ارتفـعَ مِـن الأرض؛ بُسـيانُ، واللِّـوى: موضـعان؛ الأخاقيقُ: الأخاديـدُ؛ الحنظلُ: شـجرٌ مُـرُّ الثمرِ].

* **الصَّليلُ:** الصَّوتُ فيه طنينٌ.

وقيـل: صـوتُ وقْـعِ الحديـدِ بَعْضِـهِ علـى بعضٍ.

وفى المثل: "جـاءَ بـذاتِ الرَّعـدِ والصَّـليل".
يُضرَبُ لمن جاءَ بداهيةٍ وشرٍّ.

وقال أبو العلاء المعرّىّ:

تَمادَوا فى العِتاب ولم يَتُوبُوا
ولو سَمِعُوا صَلِيلَ السيف تابوا

وقال على محمود طه:

ولَيْسوا بغيرِ صَليلِ السُّيوفِ
يُجيبونَ صوتًا لنا أو صَدى

* **المِصْلالُ:** الشَّديدُ النَّتْن.

قالَ ابنُ مَيّادةَ ـ وذكرَ ناقةً ـ:

قطعتُ بمِصلالِ الخِشاشِ يَردُّها
على الكُرْهِ مِنها ضَانَةٌ وجَديلُ

[الضّانَةُ: الحلقةُ ونحوُها تكـونُ فـى أنـفِ الدابةِ؛ الجَديلُ: الحبلُ المفتولُ مِـن الجِلـدِ أو غيرِه].

o **وطـينٌ مِصْـلالٌ:** يُصَـوِّت كمـا يُصَـوِّتُ الخَزَفُ الجديدُ.

* **المِصَلَّةُ:** الإناءُ الذى يُصَفَّى فيه. (يمانية)

* **الصُّلِّلُ:** الإسكافُ.

وـــ: المطرُ الجَوْدُ. (عن ابن الأعرابىّ)

وـــ مِـن الرِّجـال: السَّـيِّدُ الخـالصُ الكَـرَمِ والنَّسَب.

* * *

ص ل م

القَطْعُ والاستئصالُ

قال ابنُ فارس: "الصّـادُ والـلامُ والمـيمُ أصـلٌ واحدٌ يدلُّ على قَطْعٍ واستئصالٍ".

* **صَلَمَ** فلانٌ الشَّـىءَ ـــ صَـلْمًا: قَطَعَـهُ مِـنْ أَصْلِه. يقال: صَلَمَ أُذُنَ فُلانٍ، أو أنفَه.

قالَ حاتمٌ الطائىُّ:

لا تجعلنَّ ـ أبيتَ اللَّعْنَ ـ ضاحيةً
كمعشرٍ صُلِموا الآذانَ أو جُدِعوا

[جُدِعوا: قُطِعتْ أنوفُهم].

وقال عَلْقَمَةُ الفحل ـ يهجو ـ:

فُوهٌ كشقِّ العصا لأيًا تَبَيَّنُهُ
أَسَكُّ ما يسمعُ الأصواتَ مَصْلومُ

[الأَسكُّ: الأصمُّ].

* صَلِمَت الأُذُنُ ـــ صَلَمًا: انقطعتْ.

ويقالُ: صَلِمَ فلانٌ: انقطعتْ أُذُنُه. فهو أَصْلَمُ، وهى صَلْماءُ. (ج) صُلْمٌ.

ويقال: رجلٌ أَصْلَمُ.

قال عنترةُ ـ وشبَّه ذكرَ النَّعامِ براعٍ أسودَ ـ:

صَعْلٍ يعودُ بذى العُشَيْرةِ بَيْضُهُ
كالعبدِ ذى الفروِ الطَّويلِ الأصْلَمِ

[الصَّعْلُ: الصَّغيرُ الرَّأسِ الدَّقيقُ العُنُقِ؛ ذو العشيرة: موضعٌ].

ويقال: أُذُنٌ صَلْماءُ: رَقيقَةُ الشَّحْمَةِ.

* صَلَّمَ فلانٌ الشىءَ: صَلَمَهُ.

يقال: صَلَّمَ الأُذُنَ، أو الأَنْفَ.

ويقال: عَبْدٌ مُصَلَّمٌ: إذا كان مُستأصَلَ الأُذُنَيْن، ورجلٌ مُصَلَّم الأُذُنَيْن؛ كأنَّه مُستأصَلُ الأُذُنَيْن خِلْقَةً.

ويقال: ظليمٌ مُصلَّمٌ؛ لصِغَرِ أُذُنَيْهِ وقِصَرِهما.

قال عنترةُ ـ يصف ـ:

فكأنَّما أَقِصُ الإكامَ عشيَّةً
بقَريبِ بينَ المَنْسِمَيْن مُصَلَّمِ

[أَقِصُ: أَكْسِرُ؛ المنسمان: ظُفْراه المقدَّمان فى خُفِّه].

وقالَ الفرزدقُ:

ما كنتُ أولَ عبدٍ سَبَّ سادتَهُ
مُوَلَّعٍ بينَ تَجْديعٍ وتَصْليمِ

* اصْطَلَمَ فلانٌ الشىءَ: صَلَمَهُ.

يُقالُ: اصْطُلِمَت الأُذُنُ: اسْتُؤصِلَتْ.

ويقال: اصْطُلِمَ القومُ: أُبيدوا مِن أصلِهم.

ويقال: اصْطَلَمَهُمُ الدَّهرُ، أو الموتُ، أو العَدُوُّ: اسْتأصَلَهُمْ وأبادَهُمْ.

وفى خبرِ ابْنِ عَباسٍ قالَ: قالَ رَسُولُ اللَّهِ ـ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وسَلَّمَ ـ: "لا يَجُوزُ فِى النَّذْرِ العَوْراءُ، ولا العَجْفاءُ، ولا الجَرْباءُ، ولا المُصْطَلِمَةُ أَطْباؤُها كلُّها".

وفى خبر عاتكةَ: "لئنْ عُدْتُمْ لنصطلمنَّكم".

وقالَ عامرُ بنُ الطُّفيلِ:

وآلُ الجَونِ قدْ ساروا إلينا
غداةَ الشِّعبِ فاصْطُلِموا اصْطِلاما

وقالَ الشُّويعرُ الجُعْفيُّ:

ألستَ الوفيَّ بجيرانه

فلمْ تُصْطَلَمْ أُذْناهُ اصْطِلاما

وفى "المقاييس" أنشدَ الفرّاءُ:

فقيل أُذْناكِ ظُلْمٌ ثُمَّتَ اصْطُلِمَتْ

إلى الصِّماخ فلا قَرْنٌ ولا أُذُنُ

[الصِّماخ: قناة الأذن الخارجية].

* **انْصَلَمَ** الشىءُ: انقطعَ. يقال: صَلَمَهُ، فانْصَلَمَ.

* **تَصَلَّمَ** فلانٌ القومَ: استأصلهمْ وأبادهمْ.

قالَ غالبُ بنُ عثمانَ ـ وذكرَ تنكيلَ آل العباس بآل البيتِ ـ:

فتصلَّمتْ ساداتِها وتهتَّكتْ

حُرَمًا مُحصَّنةَ الخُدور كِبارا

* **الأَصْلَمُ**: ذَكَرُ النَّعامِ؛ لصِغَرِ أُذْنيهِ ولُصوقهما برأسه.

وـــ: الصَّغيرُ الأُذُنِ خِلْقَةً، كأنَّها مقطوعةٌ.

وـــ: البُرْغُوثُ.

وـــ (فى علم العروض): ضَرْبٌ مِن المديدِ والسَّريعِ على التَّشْبيه، أى: أنَّ آخرَ الجزء وتدٌ مفروقٌ، فتُسقِطِ الوتدَ رأسًا. كقول المرقِّش الأكبر:

ليسَ على طُولِ الحياةِ نَدَمْ

ومِنْ وراءِ المَرْءِ ما يُعْلَمْ

(ج) صُلْمٌ.

* **الصّالِمُ**: الرَّجُلُ الشَّديدُ. (ج) صُلَمَةٌ.

* **الصَّلامةُ، والصُّلامةُ، والصِّلامةُ**: الفِرْقَةُ المنعزلةُ مِنَ النّاس؛ لانقطاعِها عن الجماعةِ الكثيرةِ. وفى "اللسان" قالتْ قُطَيَّةُ بنتُ بشرٍ الكلابيةُ:

* صَلامَةٌ كحُمُرِ الأَبَكِّ *

* لا ضَرَعٌ فيها ولا مُذَكِّى *

[الأَبَكُّ: النَّشيطُ].

ويُرْوَى: "جَرَبَّةٌ".

وـــ: القَومُ المُستوونَ فى السِّنِّ والشَّجاعةِ والسَّخاءِ.

(ج) صلاماتٌ.

وفى خبر عبد اللّه بن مسعود ـ رضى اللّه عنه ـ وذَكَرَ فِتَنًا، فقالَ: "يكونُ النّاسُ صلاماتٍ يضربُ بعضُهم رقابَ بعض".

وفى "الأغانى" قال عبد اللّه بن الزَّبير الأسدىُّ:

لأُمِّكمُ الويلاتُ أنَّى أَتَيْتُمُ

وأنتمْ صلاماتٌ كثيرٌ عَدِيدُها

* **الصَّلّامُ، والصُّلّامُ:** لُبُّ نَوى النَّبِق.

قيل لرجل مِن طَيِّئ: ما تَجْتَنُونَ في الشِّتاءِ؟ فقال: الصُّلّامُ.

و- : نَبْتٌ. وقيل: ثَمَرُ نَبْتٍ.

* **الصُّلَّمَةُ** مِن الرِّجال: الشَّديدُ.

* **الصَّلْمُ** مِن النّاس: الذَّليلُ المُهانُ.

* **الصَّلَمَةُ:** الدّاهيةُ. (وانظر: ص ن م)

و- : الرِّجالُ الشِّدادُ.

* **الصُّلْمَةُ:** المِغْفَرُ، وهو زَرَدٌ مِن الدِّرعِ يُصنَعُ على قَدْرِ الرَّأسِ يرتديه المُحارِبُ تحتَ الخُوذةِ.

(ج) صُلَمٌ، وصِلامٌ.

* **الصَّلَمَّةُ** مِن الرِّجال: الشِّدادُ.

* **الصَّيْلَمُ:** الدّاهيةُ المستأصِلة.

قالَ السَّفّاحُ التَّغلبيُّ - يهدِّدُ -:

فِدًى لكمْ رهنٌ بيومٍ مفسدٍ
وبوقعةٍ فيها عِقابٌ صَيْلَمُ

و- : الأمرُ العظيمُ.

وفي خبر عبد اللّه بنِ عُمَرَ - رضي اللّه عنهما -: "اخْرُجوا يا أهلَ مكةَ قبلَ الصَّيْلَم".

وفي "الصِّحاح" أنشدَ:

* دَسُّوا فَلِيقًا ثُمَّ دَسُّوا الصَّيْلَما *

[الفليقُ: الأمرُ العجيبُ].

و- : السَّيْفُ القاطعُ.

قال بِشْرُ بن أبي خازم - يفخر -:

غَضِبَتْ تَميمٌ أَنْ تُقَتَّلَ عامِرٌ
يومَ النِّسارِ فأُعْقِبوا بالصَّيْلَمِ

و- : القَطيعَةُ المُنْكَرَةُ.

وفي خبرِ عبد اللّه بنِ عمرَ - رضي اللّه عنهما - أنَّه خطبَ بنيه وأهلَه لمّا خلَعَ النّاسُ يزيدَ بنَ مُعاويةَ، فقالَ: "...فلا يخلَعنَّ أحدٌ منكم يزيدَ، ولا يُشرِفنَّ أحدٌ منكم في هذا الأمرِ، فيكونَ صَيْلَمٌ بيني وبينه".

و- : الأَكْلَةُ الواحدةُ كُلَّ يوم، تكون وقتَ الضُّحَى.

وقيل: مَنْ يأكُلُ أَكْلَةَ الضُّحَى.

(ج) صيالِمُ.

قالَ الفرزدقُ:

أبوكَ الذي ما كانَ في النّاسِ مِثلُهُ
إذا نَزَلَتْ بالمِصرِ إحدى الصَّيالِمِ

* **الصَّيْلَمَةُ:** الوَقْعةُ المُسْتأصِلَةُ.

* **الصَّيْلَمِيَّةُ:** الأَمْرُ الشَّدِيدُ المُسْتأْصِلُ.

قالَ مهلهلُ بنُ ربيعةَ ـ يتهدَّدُ ـ:

وأُصْبِحُ بَكرًا غارةً صَيْلميَّةً

ينالُ لظاها كُلُّ شيخٍ وأَمْرَدِ

* **المُصَلَّمُ:** ذَكَرُ النَّعامِ؛ لأنّه لا آذانَ له ظاهرةً. وفى خبر ابن الزُّبَيْر ـ لما قُتِلَ أخوه مُصْعَبٌ ـ: "أَسْلَمَهُ النَّعامَ المُصَلَّمَ الآذانِ أَهْلُ العِراقِ".

وقال بِشْرُ بن أبى خازم ـ وذكرَ ظليمًا ونعامةً ـ:

يَبْرى لها خَرِبُ المُشاشِ مُصَلَّمٌ

صَعْلٌ هِبَلٌّ ذو مَناسِفَ أَسْقَفُ

[يبرى: يعرضُ؛ خَرِبُ المُشاشِ، أى: لا نُخاعَ لعِظام مفاصله؛ الصَّعْلُ: الدَّقيقُ الرأسِ والعُنُقِ؛ الهِبَلُّ: الضَّخْمُ المُسِنُّ من النَّعامِ؛ المناسِفُ: مِنْقارُه أو المخالبُ التى فى رِجْلَيْه؛ أَسْقَفُ: طويلُ العُنُقِ].

وقال الأعشى ـ وذكرَ ناقةً ـ:

إذا ما رُعْتُها بالزَّجْرِ أَجَّتْ

أَجِيجَ مُصَلَّمٍ يَزْفِى نَعاما

[رُعْتُها: أفزعتُها؛ أجّتْ: عَدَتْ وكانَ لها حَفيفٌ فى عَدْوِها؛ يَزْفِى: يسوقُ ويدفعُ].

ويُقالُ: مَشَّوْا بآذانِ النَّعامِ المُصَلَّمِ: كنايةٌ عن الذُّلِّ والمهانةِ.

وفى "شرح ديوان الحماسة" قالتْ كبشةُ أختُ عمرو بن معدِ يكرِب ـ تحضُّ قومَها على الثأرِ ـ:

فإنْ أَنْتُمُ لم تَثْأَرُوا واتَّدَيْتُمُ

فَمَشُّوا بآذانِ النَّعامِ المُصَلَّمِ

[اتَّدَيْتُمْ: قَبِلْتُمُ الدِّيةَ].

وـ: الصَّغيرُ الأُذُنِ خِلقةً؛ كأنّها مقطوعةٌ.

وـ (فى علم العروض): الأَصْلَمُ.

* **المَصْلَمُ:** موضعُ قطعِ الأُذُنِ ونحوِها. (ج) مَصالِمُ.

قالَ الفرزدقُ ـ يهجو ـ:

تحرَّكَ قيسٌ فى رُؤوسٍ لئيمةٍ

أُنوفًا وآذانًا لِئامَ المَصالِمِ

* * *

ص ل م ح

* **صَلْمَحَ** فلانٌ رأسَهُ: حَلَقَهُ.

ويُقالُ: صُلْمِحَ رأسُهُ.

ويقال: جاريةٌ مُصَلْمَحَةُ الرأسِ: زَعْراءُ لا شَعْرَ برأسِها.

* * *

ص ل م ع

* **صَلْمَعَ** فُلانٌ: أَفْلَسَ، وأَعْدَم. (وانظر: س ل ف ع، ص ل ف ع، ص ل ق ع)

وــ رأسَهُ: حَلَقَهُ.

وــ الشَّىءَ: مَلَّسَهُ.

وــ: قَلَعَهُ مِنْ أَصْلِه.

* **صَلامِعَةٌ ـ قومٌ صَلامِعَةٌ**: دِقاقُ الرُّؤوس. الواحدةُ: صَلْمَعَةٌ.

قال عامرُ بنُ الطُّفَيْلِ ـ وشبَّهَ الأُنوفَ بالبَعَرِ يلعبُ به الأولادُ ـ:

صُلْعٌ صَلامِعَةٌ كأنَّ أُنوفَهم
بَعَرٌ يُنَظِّمُهُ الوَليدُ بمَلْعَبِ

* **صَلْمَعة** ـ صَلْمَعةُ بنُ قلمعةَ: كنايةٌ عمَّن لا يُعْرَف هو، ولا يُعْرَف أبوه.

قال مُغَلِّس بنُ لَقيطٍ ـ يهجو ـ:

أَصَلْمَعَةَ بنَ قَلْمَعَةَ بنِ فَقْعٍ
لَهِنَّكَ ـ لا أبا لك ـ تَزْدَريني؟

ويقال: تركه صَلْمَعَةَ بْنَ قَلْمَعَةَ، أى: أخذَ كُلَّ شىء عنده.

* * *

* **الصِّلِنْباحُ**: سَمَكٌ طَويلٌ دَقيقٌ.

* * *

* **الصَّلَنْدُ**: (انظر: ص ل د).

* * *

* **الصَّلَنْدَحة**: (انظر: ص ل د ح).

* * *

* **اصْلَنْطَح**: (انظر: ص ل ط ح).

* * *

* **الصَّلَنْفى**: الكثيرُ الكلامِ.

* **الصَّلَنْفاءُ**: الصَّلَنْفى.

* * *

* **الصَّلَنْفَحُ**: الصَّيّاحُ الشَّديدُ الصَّوتِ. وهى بتاءٍ. يقال: إنها لَصَلَنْفَحةُ الصَّوتِ.

وــ الشَّديدُ الذِّراعين والقبضةِ. وقيل: الضخمُ العريضُ. (عن ابن عباد)

وــ: الحازِمُ الذى لا يُطمَع فيما عنده. وقيل: السَّليطُ. (عن ابن عباد)

* * *

* **الصَّلَنْقى**: (انظر: ص ل ق).

* * *

* **الصَّلَنْقَحُ** مِن الرِّجال: الشَّديدُ الشَّكيمةِ. وقيل: الذى له عزيمةٌ.

وــ: الظَّريفُ.

وــ: الصَّيّاح.

* * *

* **الصَّلَنْقعُ:** الماضى الجرىءُ الشَّديدُ.

(وانظر: س ل ق ع)

وـــ: الفقيرُ المُعْدِمُ. (وانظر: س ل ق ع)

ويقال: رجلٌ صَلَنْقَعٌ بَلَنْقَعٌ (إتباعٌ).

0 **وصوتٌ صَلَنْقَعٌ:** شَديدٌ. (ابن عبّاد)

0 **وطريقٌ صَلَنْقَعٌ بَلَنَقَعٌ** (إتباعٌ): إذا كـانَ خاليًا.

* * *

ص ل هـ ب

١–الشِّدَّةُ والصَّلابَةُ.

٢– الامْتِدادُ والطُّولُ.

* **اصْلَهَبَّ** الشيءُ: امْتَدَّ على جِهَتِه. وقيلَ: طالَ. فهو مُصْلَهِبٌّ.

قال رؤبةُ ـ وشبَّه نفسَه بالحيَّةِ ـ:

* وقد تَطوَّيتُ انطواءَ الحِضْبِ *
* بَيْـنَ قَتـادِ رَدْهَةٍ وشِقْـــبِ *
* بَعْدَ مَديدِ الجِسْمِ مُصْلَهِـبِّ *

[الحِضْبُ: الحيَّةُ؛ القَتادُ: شَجَرٌ؛ الرَّدْهـةُ: الماءُ المستنقعُ؛ الشِّقْبُ: الشِّقُّ فى الجبل].

وـــ: صلُبَ واشْتَدَّ. قالَ رؤبةُ ـ يمدحُ ـ:

* إنَّ تميمًا والغِضابَ الغُلْبا *
* قَلَّصَ بالأعداءِ فاصْلَهبّــا *

[الغُلْبُ: الغِلاظُ الرِّقابِ؛ قَلَّصَ: شَمَّرَ].

* **الصُّلاهِبُ:** الشَّديدُ الصُّلْبُ.

يقال: حجرٌ صُلاهبٌ.

* **الصَّـلْهَبُ** مِـن النّـاسِ وغيرهـمْ: الطَّويـلُ الذى فيه غِلَظٌ. وهى بتاءٍ.

(وانظر: س ل هـ ب)

قالَ طُفيلٌ الغَنَوىُّ ـ يصفُ ناقةً ـ:

تُنيفُ إذا اقورَّتْ مِن القَوْدِ وانْطَوَتْ
بهادٍ رفيعٍ يقهرُ الخيلَ صَلْهَبِ

[تُنيفُ: تُشرِفُ؛ اقورَّتْ: ضَمُرَتْ؛ القَـوْدُ: قِيادُهـا إلى العَـدُوِّ؛ بهـادٍ: بعُنُـقٍ؛ رفيـعٌ: مُرتفِعٌ؛ يقهَرُ: يسبِقُ].

وـــ: البيتُ الكَبيرُ. قال رُؤبة:

* وشادَ عَمْرو لك بيتًا صَلْهَبا *
* واسِعَـةً أظلالُـــــه مُقَبَّبا *

وـــ: الصُّلاهبُ.

يقال: حجرٌ صَلْهَبٌ، وجملٌ صَلْهبٌ.

وـــ: الحَجَرُ الصُّلْبُ تُصْنَعُ منه الطـواحينُ لِسَحْق الحبوب ونحوها. (ج) صَلاهِبُ.

* **الصَّـلْهَبَى** مِـن الإبـلِ: الشَّـديدُ الصُّـلبُ (الألفُ للإلحاق). والأنثى: صَلْهَباةٌ.

* **الصَّلْهَبِىُّ:** الصَّلْهَبَى.

قالَ رؤبةُ ـ يصفُ بعيرَهُ ـ:

* يَهْوِينَ عنْ حيثُ ارْجَحَنَّ صِلدَمُهْ *

* عـنْ دوسـرى يَتِـعٍ مُلَمْلَمُـهْ *

* فى جِسمِ خَدْلٍ صَلْهَبِىٍّ عَمَمُـهْ *

[ارجحنَّ: ثَبَتَ؛ الصِّلدَمُ: الشَّديدُ؛ البَتِـعُ: الشَّديدُ؛ المُلَمْلَمُ: العُنُقُ الذى قدْ لُمَّ بعضُهُ إلى بعض؛ الخَدْلُ: العظيمُ؛ العَمَمُ: التّامُّ].

* **المُصَلْهَبُ:** الطَّويلُ.

* * *

* **الصَّلْهَجُ:** الصَّخْرةُ العظيمةُ.

و ــ: النّاقَةُ الشَّديدةُ.

* * *

ص ل هـ م

* **اصْلَهَمَّ** الشىءُ: صَلُبَ واشْتَدَّ.

* **الصِّلْهامُ:** الأَسَدُ، صِفةٌ غالِبةٌ.

٥ **ورَجُلٌ صِلْهامٌ:** جرىءٌ.

* * *

ص ل و

(فى السريانية ṣallī (صَلِّى). وفى الحبشية salaya (صَـلَى). وفـى الأكديـة ṣullu (صُلُّ). وفى الأوجاريتية ṣly (صْلى) وكلـها تعنى: دعا، تَضَـرَّعَ. وفـى الكتـب العبريـة المتأخرة، مثـل: (الجمـارا والتلمـود) وردت كلمـة ṣlōtā (صْـلوتا)، بمعنـى الـدعاء والاستغفار، ولم تَرِدْ بمعنى: رَكَعَ وسَجَدَ. وليس هناك ما يُبَـرِّرُ عـدّ هـذه الكلمة مِـن المُعَـرَّبِ بعـد وجودهـا فـى معظـم اللغـات الجَزَرِيَّةِ القديمةِ (السّامِيَّةِ)).

١– عُضْوٌ مِن البَدَنِ.

٢– جِنْسٌ مِن العِبادَةِ.

قـال ابـنُ فـارس: "الصّـادُ والـلامُ والحَـرْفُ المُعْتَلُّ أَصْلانِ: أَحَدُهُما: النّارُ وما أَشْـبَهَها مِنَ الحُمَّى، والآخَرُ: جِنْسٌ مِنَ العِبادَةِ".

* **صَلَتِ** الفَرسُ ـُ صَلْوًا: اسْتَرْخَى صَلاها ـ وقيل: صَلَواها ـ لِقُرْبِ نَتاجِها.

و ــ فـلانٌ فلانًـا: أَصـابَ صَـلاهُ. وقيـل: ضَرَبَهُ. (هُذَلية)

و ــ الظَّهْرَ: ضَرَب صَلاه، أَو أَصابَهُ بسهمٍ أو غيره. (هذليةٌ)

* **صَلِيَتِ** الحاملُ ـَ صَلًا: استرخى صَلاها لقربِ نَتاجِها. يقال: صَلِيَتِ النّاقَةُ.

و ــ الفرسُ: صَلَتْ. (عَنِ الزّجّاج).

* **أَصْلَتِ** الفَرَسُ: صَلَتْ.

وـــ الحاملُ: صَلِيَتْ.

* صَلَّى فلانٌ صَلاةً، وتَصْلِيةً: دعا بالبَرَكَةِ والخيرِ. وفِي الخبر: "إذا دُعِي أحدُكم إلى طعامٍ فليُجِبْ، فإن كانَ مُفطِرًا فَلْيَطْعَمْ، وإنْ كانَ صائِمًا فلْيُصَلِّ".

وقالَ النّابغةُ ـ يرثى النُّعمانَ بنَ الحارثِ ـ:

فآبَ مُصلُّوهُ بعينٍ جليَّةٍ

وغُودِرَ بالجَوْلانِ حَزْمٌ ونائلُ

[بعينٍ جليَّةٍ، أى: بخبرٍ صادقٍ؛ الجَولانُ: موضعٌ؛ الحَزمُ والنّائلُ، أى: ذو حَزمٍ وعطاءٍ].

وقال الأعشى:

تَقُولُ بِنْتِى وقَدْ قَرَّبْتُ مُرْتَحِلا

يا رَبِّ جَنِّبْ أبِى الأَوْصابَ والوجَعا

....

عليكِ مِثْلُ الَّذِى صَلَّيْتِ فاغتَمِضِى

يومًا فإنَّ لِجَنْبِ المرءِ مُضْطَجَعا

[الأوصابُ: الأسقامُ].

وفى "التاج" أنشدَ فى الحكمة:

تَرَكْتُ المُدامَ وعَزْفَ القِيانِ

وأَدْمَنْتُ تَصْلِيةً وابْتِهالا

وـــ: أدّى الصَّلاةَ.

وفى القرآنِ الكريم: ﴿فَلَا صَدَّقَ وَلَا صَلَّىٰ﴾.

(القيامة/ ٣١)

وفيهِ أيضًا: ﴿إِنَّ ٱلْإِنسَٰنَ خُلِقَ هَلُوعًا ﴿١٩﴾ إِذَا مَسَّهُ ٱلشَّرُّ جَزُوعًا ﴿٢٠﴾ وَإِذَا مَسَّهُ ٱلْخَيْرُ مَنُوعًا ﴿٢١﴾ إِلَّا ٱلْمُصَلِّينَ﴾. (المعارج/ ١٩ ـ ٢٢)

ويقال: صَلَّى بالنّاسِ: أمَّهمْ فى الصّلاةِ.

وفى خبرِ عائشةَ ـ وذكرَتْ مرضَ النبىِّ صلَّى اللّه عليهِ وسلَّمَ ـ: "....فأرسلَ رسولُ اللّهِ ـ صلَّى اللّه عليهِ وسلَّمَ ـ لأبى بكرٍ أن يُصلِّىَ بالنّاسِ...".

وـــ الفَرَسُ، وغيرُه تَصْلِيةً: تَلا السّابِقَ.

ويقال: صَلَّى فلانٌ: إذا جاء تاليًا للسّابق.

وفِى خبر علىٍّ ـ رضى اللّه عنه ـ قال: "سَبَقَ رَسُولُ اللهِ ـ صلى اللّه عَلَيْهِ وسلم ـ وصَلَّى أبو بكْرٍ، وثَلَّثَ عُمَرُ، ثُمَّ خَبَطَتْنا فِتْنةٌ، فكانَ ما شاءَ اللَّهُ".

وـــ فلانٌ على فلانٍ صَلاةً، وتَصْلِيةً: استغفر ودعا لَهُ وزَكّاهُ. وفى القرآن الكريم: ﴿خُذْ مِنْ أَمْوَٰلِهِمْ صَدَقَةً تُطَهِّرُهُمْ وَتُزَكِّيهِم بِهَا وَصَلِّ عَلَيْهِمْ إِنَّ صَلَوٰتَكَ سَكَنٌ لَّهُمْ وَٱللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ﴾. (التوبة/ ١٠٣)

ويقال: صَلَّتْ عَلَيْهِ الملائِكَةُ، أى: اسْتَغْفَرَتْ

لـه. وفـى القـرآن الكـريم: ﴿إِنَّ ٱللَّهَ وَمَلَٰٓئِكَتَهُۥ يُصَلُّونَ عَلَى ٱلنَّبِيِّۚ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ صَلُّواْ عَلَيْهِ وَسَلِّمُواْ تَسْلِيمًا﴾.

(الأحزاب/ ٥٦)

وفى خبرِ عَبْدِ اللَّهِ بْن عامِرِ بْنِ رَبيعَةَ، عَنْ أَبِيهِ، قالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ـ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وسلَّمَ يَقُولُ: "مَنْ صَلَّى عَلَيَّ صَلاةً، صَلَّتْ عَلَيْهِ المَلائِكَةُ ما صَلَّى عَلَيَّ، فَلْيُقِلَّ عَبْدٌ مِنْ ذَلِكَ أَوْ لِيُكْثِرْ".

وقال الأعْشَى ـ يصفُ خَمْرًا ـ:

وصَهْباءَ طافَ يَهُودِيُّها

وأَبْرَزَهـا وعَلَيْهـا خُتُمْ

وقابَلَها الرِّيحُ فِى دَنِّها

وصَلَّى عَلَى دَنِّها وارْتَسَمْ

[أَى: دَعا لَها أَن لا تَحْمَضَ ولا تفسُدَ].

وـ اللهُ على فلان: حَفَّهُ بالرَّحمةِ والبَرَكَةِ.

قال ابْنُ الأعرابى: "الصَّلاةُ مِنَ اللهِ رحمةٌ، ومِنَ المَخْلُوقِينَ الملائكةِ والإنْسِ والجنِّ القيامُ والركوعُ والسُّجود والدُّعاءُ والتَّسبيحُ، والصَّلاةُ مِنَ الطَّيرِ والهَوامِّ التَّسْبيحُ".

وفى القرآن الكريم: ﴿هُوَ ٱلَّذِى يُصَلِّى عَلَيْكُمْ وَمَلَٰٓئِكَتُهُۥ لِيُخْرِجَكُم مِّنَ ٱلظُّلُمَٰتِ إِلَى ٱلنُّورِۚ وَكَانَ بِٱلْمُؤْمِنِينَ رَحِيمًا﴾.

(الأحزاب/ ٤٣)

وفيـه أيضًا: ﴿إِنَّ ٱللَّهَ وَمَلَٰٓئِكَتَهُۥ يُصَلُّونَ عَلَى ٱلنَّبِيِّۚ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ صَلُّواْ عَلَيْهِ وَسَلِّمُواْ تَسْلِيمًا﴾. (الأحزاب/٥٦)

وفِى خَبَرِ ابْنِ أَبى أَوْفى أنه قـالَ: أعطانى أبى صَدَقَةَ مالـهِ فأتيتُ بِـها رسولَ اللّهِ ـ صَلَّى اللّهُ عَلَيْهِ وسَلَّمَ ـ فَقالَ: "اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى آلِ أَبى أَوْفى".

قالَ الأَزهرىُّ: هَذِهِ الصَّلاةُ عِنْدى الرَّحْمة.

وقالَ الرّاعِى النُّمَيْرِىُّ ـ وذكرَ أهلَه، ويُنسَبُ للقتّال الكلابىِّ ـ:

صَلَّى عَلَى عَزَّةَ الرَّحْمَنُ وابْنَتِها

لَيْلَى وصَلَّى عَلَى جاراتِها الأُخَرِ

وقالَ عَدِىُّ بْنُ الرِّقاعِ ـ يدعو ـ:

صَلَّى الإِلَهُ عَلَى امْرِئٍ ودَّعْتُهُ

وأَتمَّ نِعْمَتَه عَلَيْهِ وزادَها

وقَوْلُنا: "اللَّهُمَّ صَلِّ على محمدٍ"، مَعْناه: عَظِّمْهُ فِى الدُّنيا بإعْلاءِ ذِكْره وإظْهار دَعْوَتِه وإبْقاءِ شَريعَتِه، وفِى الآخِرَةِ بتَشْفِيعِه فِى أُمَّتِه وتَضْعيفِ أَجْرِه ومَثُوبته.

وـ الحِمارُ أُتُنَه تَصْلِيَةً: طَرَدَها وقَحَّمَها الطَّريقَ. (عن الصّاغانى)

* **الصَّلا** مِن الإنسانِ، وغيره: وسَطُ الظَّهْر.

وفى "المفضليات" قال رجلٌ من عبد القيس - يفخرُ -:

تَرَكْتُ الرُّمحَ يبرُق فِى صَلاه
كأنّ سِنانَه خُرطومُ نَسْرِ

و-: العَجيزةُ.

وقيل: العَظْم الَّذِى عَلَيْهِ الأَلْيَتان.

(عن ابن دُريد)

وفى "العين" أنشدَ:

كأنّ صَلا جَهيزةَ حِينَ قامتْ
حَبابُ الماءِ يَتَّبِعُ الحَبابا

[جهيزةُ: امرأةٌ بدينةٌ رَعناءُ يُضرَبُ بها المثلُ فى الحُمْق؛ حَبابُ الماءِ: فقاقيعُهُ الطّافيةُ].

و-: جانبُ العُصعُصِ عن يمين وشمال وهما صَلوان.

(ج) صَلَواتٌ، وأصْلاءٌ.

ويقال: جِئْتُ فِى أَصْلائِهم، أى: أَدْبارِهم.

* **الصَّلاةُ:** الدُّعاءُ.

وفى القرآن الكريم: ﴿ وَمِنَ ٱلْأَعْرَابِ مَن يُؤْمِنُ بِٱللَّهِ وَٱلْيَوْمِ ٱلْآخِرِ وَيَتَّخِذُ مَا يُنفِقُ قُرُبَٰتٍ عِندَ ٱللَّهِ وَصَلَوَٰتِ ٱلرَّسُولِۚ أَلَآ إِنَّهَا قُرْبَةٌ لَّهُمْۚ سَيُدْخِلُهُمُ ٱللَّهُ فِى رَحْمَتِهِۦٓۗ إِنَّ ٱللَّهَ غَفُورٌ رَّحِيمٌ ﴾. (التوبة/ ٩٩)

و- مِن اللَّهِ: الرَّحْمةُ والبركةُ.

و- مِن الملائكَةِ: الاسْتِغْفارُ والدُّعاءُ.

و-: حُسْنُ الثَّناءِ مِن اللهِ - عزَّ وجَلَّ - على رَسُولِه - صلى الله عَلَيْهِ وسلم -.

وفى القرآن الكريم: ﴿ أُوْلَٰٓئِكَ عَلَيْهِمْ صَلَوَٰتٌ مِّن رَّبِّهِمْ وَرَحْمَةٌ ﴾. (البقرة/ ١٥٧)

وقيل: الصَّلاة هنا الرَّحمة.

و-: رُكنٌ مِن أركانِ الإسلامِ، وهى عبادةٌ ذاتُ أقوالٍ وأفعالٍ محددةٍ مُفتتَحةٌ بالتَّكبيرِ ومُختتَمةٌ بالتَّسليم. وفى القرآن الكريم: ﴿ فَإِذَا قَضَيْتُمُ ٱلصَّلَوٰةَ فَٱذْكُرُواْ ٱللَّهَ قِيَٰمًا وَقُعُودًا وَعَلَىٰ جُنُوبِكُمْۚ فَإِذَا ٱطْمَأْنَنتُمْ فَأَقِيمُواْ ٱلصَّلَوٰةَۚ إِنَّ ٱلصَّلَوٰةَ كَانَتْ عَلَى ٱلْمُؤْمِنِينَ كِتَٰبًا مَّوْقُوتًا ﴾. (النساء/١٠٣)

o **والصلاةُ الوُسْطَى:** صلاةُ العصر، فى القولِ المشهور. وفى القرآن الكريم: ﴿ حَٰفِظُواْ عَلَى ٱلصَّلَوَٰتِ وَٱلصَّلَوٰةِ ٱلْوُسْطَىٰ وَقُومُواْ لِلَّهِ قَٰنِتِينَ ﴾. (البقرة/ ٢٣٨)

وفى خبرِ عَبْدِ اللَّهِ، قالَ: قالَ رَسُولُ اللَّهِ - صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وسَلَّمَ -: "شَغَلُونا عَن الصَّلاةِ

الوسْطَى صَلاةِ العَصْرِ مَلأَ اللّهُ بُيُوتَهُمْ وقُبُورَهُمْ نارًا".

(ج) صلواتٌ.

o والصَّلَوات: مواضعُ، أو أماكنُ العبادةِ.

وفى القرآن الكريم: ﴿وَلَوْلَا دَفْعُ ٱللَّهِ ٱلنَّاسَ بَعْضَهُم بِبَعْضٍ لَّهُدِّمَتْ صَوَٰمِعُ وَبِيَعٌ وَصَلَوَٰتٌ وَمَسَٰجِدُ يُذْكَرُ فِيهَا ٱسْمُ ٱللَّهِ كَثِيرًا﴾.

(الحج/ ٤٠)

وقرئت: "صُلُوات، وصُلْوات، وصُلَوات، وصِلْوات".

* المُصَلَّى: موضِعُ، أو مكانُ الصَّلاةِ.

وفى القرآن الكريم: ﴿وَٱتَّخِذُواْ مِن مَّقَامِ إِبْرَٰهِـۧمَ مُصَلًّى﴾. (البقرة/١٢٥)

وـــ: الدُّعاء.

وـــ: الصَّلاةُ.

وـــ: ما يُتَّخذُ مِن فِراشٍ ونحوِه؛ ليُصَلَّى عليه.

* المُصلِّى مِن خيلِ السِّباق: الثانى الذى يتلو السابقَ. ويُستعارُ للإنسانِ إذا كان تاليًا للأولِ فى أىِّ عملٍ كانَ.

* * *

ص ل ى

(فى العبرية ṣālā (صالا): شَوى، قَلَى، حمَّر بالنار، وتقابل لفظًا ومعنى (صَلى). العربية. و ṣālī (صالى): صَلْى، شِواءٌ، لحمٌ مَشْوِىٌّ. وفى الأكدية ṣelull (صِلُلّ): أطلق البخور. وفى الحبشية ṣalaya (صَلَى): حَرَف).

١- النّارُ. ٢- التَّدَفُّؤ.
٣- شِدَّةُ الأَمْرِ.

قال ابنُ فارس: "الصّادُ واللامُ والحَرْفُ المُعْتَلُّ أصْلانِ: أَحَدُهُما: النارُ وما أشْبَهَها مِنَ الحُمَّى، والآخرُ: جِنْسٌ مِنَ العِبادَةِ".

* صَلَى فلانٌ اللَّحْمَ وغيرَهُ ـــ صَلْيًا: شَواهُ بالنّارِ. فالمفعول مَصْلىٌّ.

ويقال: صَلَى اللَّحمَ بالنّارِ، وفيها.

وفى الخبر: "أَنّ رجلا أتَى النَّبِىَّ ـ صَلَّى اللّهُ عَلَيْهِ وسَلَّمَ ـ فَشكا إلَيْهِ الجُوعَ، فأتى النَّبِىُّ ـ صَلَّى اللّه عَلَيْهِ وسَلَّمَ ـ بِشاةٍ مَصْلِيَّةٍ فأَطْعَمَهُ مِنْها".

وقيل: ألقاهُ فى النّارِ للإحراقِ.

وـــ الصَّيدَ، ولهُ: نَصَبَ لهُ الشَّرَكَ.

وـــ فلانًـا، وبـه، ولـه: داراهُ أو خاتَلَـهُ.

وقيل: خَدَعَهُ. (مجاز)

وقيل: كاد لَهُ؛ ليُوقِعَهُ فِى الشَّرِّ.

وـــ كَفَّهُ ونحوَها بالنارِ: أدفأَها.

وفى خبر إبراهيمَ التيمىِّ عن أبيه ـ وذكرَ غزوةَ الأحزاب، وأنَّ النبىَّ ـ صلَّى اللّهُ عليهِ وسلَّمَ ـ طلبَ إلى أصحابِهِ مَن يأتيهم بخبرِ المشركينَ ـ: "...فرأيْتُ أَبا سُفْيانَ يَصْلِى ظَهْرَه بالنارِ..".

وـــ الشىءَ النّارَ، وفيها، وعليها صَلْيًا، وصُلِيًّا، وصِلِيًّا: أدخلَهُ إيّاها وأَحْرَقَهُ.

وقيل: أثواهُ فيها.

وقرأ الأعمش: "ومَنْ يفعلْ ذلك عُدوانًا وظُلْمًا فَسَوْفَ نَصْلِيهِ نارًا". (النساء/ ٣٠)

ويقال: صَلاه العذابَ، وصَلاه الذُّلَّ والهوانَ.

* صَلِىَ فلانٌ ـــ صَلًى: لَزِمَ.

وـــ بالنّارِ صَلًى، وصِلًى، وصِلاءً: استدفأَ.

قال امرؤ القيس ـ وذكرَ صاحبتَه ـ:

حَلَفْتُ لها باللّه حَلْفَةَ فاجِرٍ

لَنامُوا فما إنْ مِنْ حَديثٍ ولا صالِ

وقال قيس بن المُلَوّح:

أَقولُ لأَصحابى وقَد طَلَبوا الصِّلى

تَعالُوا اصطَلُوا إن خِفتُمُ القُرَّ مِن صَدْرى

فإنَّ لَهيبَ النارِ بَينَ جَوانِحى

إذا ذُكِرَت لَيلى أَحَرُّ مِنَ الجَمرِ

[القُرّ: البَرْد].

وفى "الحيوانِ" قالَ الهَميانُ الفَهمىُّ ـ يمدحُ ـ:

لهُ فوقَ الجِفانِ جِفانُ شِيزى

ونارٌ لا تُضَرَّمُ للصِّلاءِ

ولكنْ للطبيخِ وقدْ عراها

طَليحُ الهمِّ مُستلَبُ الفِراءِ

[الشِّيزى: خشبٌ تُصنَعُ منه الجِفانُ]

وـــ فلانًا، وبه: خالَطَهُ ووليَهُ.

(عن ابن عباد)

وـــ النارَ ونحوَها، وبها، صَلًى، وصِلًى (عن ابن سِيده) وصَلْيًا، وصَلاءً، وصِلاءً، وصُلِيًّا، وصِلِيًّا: قاسَى حَرَّها وشِدَّتَها.

وقيل: احْتَرَقَ بها.

وفى القرآن الكريم: ﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ يَأۡكُلُونَ أَمۡوَٰلَ ٱلۡيَتَٰمَىٰ ظُلۡمًا إِنَّمَا يَأۡكُلُونَ فِي بُطُونِهِمۡ نَارٗاۖ وَسَيَصۡلَوۡنَ سَعِيرٗا﴾. (النساء/ ١٠)

وفيه أيضًا: ﴿ثُمَّ لَنَحۡنُ أَعۡلَمُ بِٱلَّذِينَ هُمۡ أَوۡلَىٰ بِهَا صِلِيّٗا﴾. (مريم/ ٧٠)

قرأ نافعٌ : "ثُمَّ لَنحنُ أَعْلَمُ بالَّذِينَ هُمْ أوْلَى بها صُلِيًّا" (مريم/ ٧٠)

وفيه كذلك : ﴿فَإِنَّكُمْ وَمَا تَعْبُدُونَ ﴿١٦١﴾ مَا أَنتُمْ عَلَيْهِ بِفَٰتِنِينَ ﴿١٦٢﴾ إِلَّا مَنْ هُوَ صَالِ ٱلْجَحِيمِ﴾.

(الصافات/ ١٦١ - ١٦٣)

وقالَ الحارثُ بنُ عُبادٍ - وذكرَ حربًا -:

لمْ أكنْ مِن جُناتِها علِمَ اللهُ (م)

وإنِّى لحرِّها اليومَ صالى

وقال الشمّاخُ - ونُسِبَ لغيره -:

وأَعجلَنا وشْكُ الفِراقِ وبَينُنا

حَديثٌ كتَنفيسِ المَريضَيْنِ مُزعِجُ

حَديثٌ لو انَّ اللَّحْمَ يَصْلَى بحرِّهِ

غَريضًا أَتى أَصحابَهُ وهْو مُنْضَجُ

[الغريضُ: الطَّرىُّ].

وقال ابن الرُّومى - وذكر آل طاهر -:

كَمْ فِيكُمُ مِنْ شَديدِ الدَّرْءِ يَوْمَئِذٍ

يَصْلَى الوغَى بِشِهابٍ مِنْهُ وَقَّادِ

وقال أحمد شوقى - فى رثاء على بهجت -:

ورُبَّ مُعَلِّمِينَ خَلَوْا وفاقُوا

إلى الحُرِّيَّةِ انْساقوا هَدِيًّا

أَنارُوا ظُلْمَةَ الدُّنيا وكانوا

لنارِ الظالمينَ بها صِلِيًّا

و- الأمرَ، وبه: عانَى شِدَّتَهُ وتَعَبَهُ.

يقال: صَلِيَ الحربَ، وبها.

ويقال: صَلِيَ بفلانٍ أو بشَرِّهِ.

قالَ مهلهلُ بنُ ربيعةَ - وذكرَ خيلا -:

ينفُرنَ عنْ أُمِّ هاماتِ الرِّجالِ بها

والحربُ يفترسُ الأقرانَ صاليها

وفى "الصحاح" قال أبو الغول الطُّهَوىّ:

ولا تَبْلَى بَسالَتُهُمْ وإنْ هُمْ

صَلُوا بالحَرْبِ حِينًا بَعْدَ حِينِ

ويقال: فلانٌ يَصْلَى بنارِ الهوى. (مجاز)

قال أبو نُواس:

أنا الَّذى أَصْلَى بنارِ الهَوَى

وحْدِىَ والعُشّاقُ نَظّارَهْ

وقال ابن الرُّومى - يرثى خاله -:

بحَسْبِكَ بل حَسْبِ المُريدِىَ بالرَّدَى

جَوَى حَزَنٍ يَصْلَى فُؤادِى بنارِهِ

* **أَصْلَى** فلانٌ اللَّحْمَ وغيرَهُ: صَلاهُ.

ويقال: أصْلَى اللَّحْمَ بالنّارِ، وفيها.

و- كفَّهُ ونحوَها بالنّارِ: صَلاها.

وبه رُوِىَ خبرُ غزوة الأحزاب السابقُ.

و- الأمرَ، وبه: صَلِيَهُ.

و- الشيءَ النارَ، وفيها، وعليها: صَلاهُ.

وفـي القـرآن الكـريم: ﴿ وَمَن يَفۡعَلۡ ذَٰلِكَ عُدۡوَٰنٗا وَظُلۡمٗا فَسَوۡفَ نُصۡلِيهِ نَارٗاۚ وَكَانَ ذَٰلِكَ عَلَى ٱللَّهِ يَسِيرًا ﴾. (النساء/ ٣٠)

وقالَ مهلهلُ بنُ ربيعةَ:

قَرِّبا مَربطَ المُشهَّرِ مِنِّى
سوفَ أُصلى نيرانَ آلَ بلالِ

وـــ فلانًا خَيْرًا: أَوْلاهُ. (عن ابن عباد).

* **صالَى** فلانٌ النّارَ ونحوَها: صَلِيَها.

ويقال: صالَى الحربَ: قاسى شِدَّتَها.

قالَ الحطيئةُ ـ يمدحُ ـ:

والمُشعِلونَ ضِرامَ الحربِ إذْ لقِحتْ
يومًا إذا ازوَرَّ عنها مَن يُصاليها

* **صَلَّى** فلانٌ اللَّحْمَ وغيرَهُ: صَلاه.

ويقال: صَلَّى الحديدَ. قال جرير:

فَكَلَّفتُ النَواعِجَ كُلَّ يَوْمٍ
مِنَ الجَوْزاءِ يَلتَهِبُ التِهابا
يُذيبُ غُرورَهُنَّ ولَو يُصَلَّى
حَديدُ الأَقْولَين بِهِ لَذابا

[النَّواعِجُ: النِّياقُ البيضُ السَّريعةُ؛ الجَوْزاءُ: بُرْجٌ فى السَّماءِ؛ غُرورُهُنَّ: مَخارجُ عُـروقِهِنَّ وما تَثَنَّى مِن جُلُودِهِنَّ؛ الأَقْولان: جَبَلان].

ويقال: صَلَّى فُؤادَهُ بِجَمْرِ الهَوَى. (مجاز)

قال الرّاعى النُّميرىُّ:

أَلاَ يا اسْلَمِى حُيِّيتِ أُخْتَ بَنِى بَكْرٍ
تَحِيَّةَ مَنْ صَلَّى فُؤَادَكِ بالجَمْرِ

[أَرادَ: أَنَّـه قَتَـلَ قَوْمَهـا فـأَحْرَقَ فُؤَادَهـا بالحُزْن عَلَيْهِم].

وـــ الحِمارُ أُتُنَه: طَرَدَها وأَقْحَمَها الطَّريقَ. (عن ابن عباد)

وـــ فلانٌ كَفَّهُ ونحوَها بالنارِ: صَلاها.

وفى "المحكم" قال الشاعر:

أَتانا فَلَمْ نَفْرَحْ بطَلْعَةِ وجْهِهِ
طُروقًا وصَلَّى كَفَّ أَشْعَثَ ساغِبِ

[السّاغِبُ: الجائعُ].

وـــ ظَهْرَه بالنارِ: أَدْفأَهُ.

ويقال: صَلَّى الماءَ: أدفأَهُ.

وـــ القنـاةَ أو العَصـا ونَحْوَهُمـا بالنّـارِ، وعليها: أَدارَها عَلَيْها لتَلينَ ليُقَوِّمَها.

وفى "الصحاح" قالَ قَيْسُ بنُ زهَيْرٍ العَبْسِىُّ:

فَلا تَعْجَلْ بأَمْرِكَ واسْتَدِمْهُ
فَما صَلَّى عَصاكَ كَمُسْتَدِيمِ

[اسْتَدِمْه: تأنّ فيه].

ويقال: قِدْحٌ مُصَلًّى.

قالَ ابْنُ مُقْبِلٍ ـ يصف قِدْحًا ـ:

تَخَيَّلَ فيها ذُو وُسُومٍ كأَنَّما

يُطَلَّى بِحُصٍّ أَو يُصَلَّى فَيُضْبَحُ

[تَخَيَّلَ فيها: اخْتالَ فى القِداحِ قِدْحٌ ذو وُسومٍ، ووُسومُ القِدْحِ: تَوْشِيَةٌ فيه مِنْ أَصْله، وقيل: عَلاماتُه؛ الحُصُّ: الوَرْس؛ يُضْبَحُ: يُشْوى بَعْض الشَّىْءِ من غيرِ إنضاجٍ. يُريدُ أنَّه من صُفْرَتِه كأنَّه طُلِىَ بالورْسِ أو قُدِّمَ إلى النارِ فلُوِّحَ حتى اصْفَرَّ].

وـــ الشىءَ النارَ، وفيها، وعليها: صَلاه.

وفى القرآن الكريم: ﴿وَأَمَّآ إِن كَانَ مِنَ ٱلْمُكَذِّبِينَ ٱلضَّآلِّينَ ﴿٩٢﴾ فَنُزُلٌ مِّنْ حَمِيمٍ ﴿٩٣﴾ وَتَصْلِيَةُ جَحِيمٍ﴾. (الواقعة/ ٩٢ ـ ٩٤)

وفيه أيضًا: ﴿خُذُوهُ فَغُلُّوهُ ﴿٣٠﴾ ثُمَّ ٱلْجَحِيمَ صَلُّوهُ﴾. (الحاقة/ ٣٠، ٣١)

* **اصْطَلَتِ** النّارُ: اتَّقدتْ.

قالتْ أسماءُ بنتُ ربيعةَ التَّغلبيةُ ـ تبكى أخاها ـ:

أَسْعِدونى لا تَلوما فى البُكا

إنَّ فى الأحشاءِ نارًا تَصْطَلِى

وـــ فلانٌ: صَلِىَ.

وـــ النارَ ونحوَها، وبها: صَلِيَها.

قال حافظ إبراهيم ـ يصفُ حريقًا ـ:

سائِلوا اللَّيلَ عَنهُمُ والنَّهارا

كَيفَ باتَت نِساؤُهمْ والعَذارى

كَيفَ أَمْسَى رَضيعُهُمْ فَقَدَ الأُمَّ (م)

وكَيفَ اصْطَلى مَعَ القَومِ نارا

وـــ: استدفأَ بها.

وفى القرآن الكريم: ﴿إِذْ قَالَ مُوسَىٰ لِأَهْلِهِۦٓ إِنِّىٓ ءَانَسْتُ نَارًا سَـَٔاتِيكُم مِّنْهَا بِخَبَرٍ أَوْ ءَاتِيكُم بِشِهَابٍ قَبَسٍ لَّعَلَّكُمْ تَصْطَلُونَ﴾. (النمل/ ٧)

وفى خبرِ عبد اللّهِ بن أبى عمّارٍ: "أَنَّهُ أقبلَ مع معاذِ بن جبلٍ وكعبِ الأحبارِ فى أُناسٍ مُحرمينَ مِن بيتِ المقدس، حتّى إذا كُنّا ببعضِ الطريقِ، وكعبٌ على نارٍ يَصْطَلِى..."

وقال الشَّنْفَرَى:

ولَيلَةِ نَحْسٍ يَصْطَلى القَوسَ رَبُّها

وأَقطُعَهُ اللاتى بها يَتَنَبَّلُ

[ليلةُ نَحْسٍ: ليلةٌ ذاتُ بَرْدٍ؛ رَبُّها: صاحبُها؛ أَقْطُع: جمعُ قِطْعٍ، وهو نَصْلُ السَّهْمِ؛ يَتَنَبّل: يُتَّخَذُ منها النَّبلُ للرَّمْى].

وفى "الأصمعيات" قال الأَسْعَرِ الجُعْفِىُّ ـ يصفُ خَيْلا تَخْرُجُ مِن غُبارِ المعركةِ ـ:

يَخْرُجْنَ مِنْ خَلَلِ الغُبارِ عَوابسًا

كأَصابعِ المَقْرُورِ أَقْعَى فاصْطَلَى

[المقرورُ: مَن يُعانِى شِدَّةَ البردِ].

وقال جَرِيرٌ ـ يهجو عَيّاش بن الزّبْرقان ـ:

أَعَيّاشُ قد ذاقَ القُيُونُ مَرارَتى
وأَوْقَدْتُ نارِى فادْنُ دُونَكَ فاصْطَلِ

وقال المتنبى ـ يَصِف ظَبْيًا ـ:

* يُقعِى جُلوسَ البَدَوِىِّ المُصطَلِى *
* بأَربَعٍ مَجدولَةٍ لَم تُجْدَلِ *

ويقال: فلانٌ لا يُصْطَلَى بنارِه: شُجاعٌ لا يُطاقُ، فلا يُتَعَرَّضُ لحَدِّه.

وقيل: لا تُقْرَبُ ناحيتُه ولا ساحتُه، وليس يُراد أنه بَخِيلٌ، ولكنه عزيزٌ منيعٌ.

وفى خبر السَّقِيفَة: "أَنَّ أَبا بكر ـ رَضِى الله عَنهُ ـ أَتَى الأَنْصارَ فإذا سعدُ بنُ عُبادَةَ على سَرِيره، وإذا عِنْده ناسٌ مِن قومه فيهم الحُباب بن المُنْذرِ، فَقالَ:

* أَنا الذِى لا يُصْطَلَى بنارِهِ *
* ولا يَنامُ النّاسُ مِنْ سُعارِهِ *

وقال رؤبةُ ـ يمدح ـ:

* مُشَمِّرٌ لا يُصْطَلَى بنارِهِ *

وـــ الأمرَ، وبهِ: صَلِيَهُ.

يقال: اصطَلى بالحربِ.

قال عَبيد بن الأبرص ـ وذكرَ حربًا ـ:

وإنّى لأُطْفِى الحَرْبَ بَعدَ شُبوبِها
وقَد أُوقِدَتْ للغَىِّ فى كُل مَوْقِدِ

فأوقَدتُها للظّالمِ المُصطَلِى بها
إذا لَم يَزَعْهُ رأيُهُ عَن تَرَدُّدِ

[يَزَعْهُ: يَمْنَعْهُ].

ويقال: اصْطَلَى نارَ الهَوى ونَحْوِهِ.

قال ابن الرُّومى:

إنْ أَصْلَ مِن نارَىْ هَواه وهَجْرِهِ
ما قَدْ أَمَلَّ حَدِيثُه جُلّاسِى

فَقدِ اصْطَلَى نارَىْ هَوًى وعُقوبَةٍ
قَبْلى سُحيمٌ فى ابْنَةِ الحَسْحاسِ

* **تَصَلَّى** فلانٌ النّارَ، وبها: صَلِيَها.

قال جرير ـ يهجو الأخطل ـ:

تَصَلَّيتَ بالنّارِ الّتى يَصطَلى بها
فأرداكَ فيها وافتَدى بكَ مِن حَرْبى

وقال القُطامى ـ يهجو امرأةً عجوزًا ـ:

تَصَلَّى بها بَرْدَ العِشاءِ ولم تَكُنْ
تَخالُ وبيصَ النارِ يبدو لراكِبِ

[تَصلَّى: تَتَصَلَّى، الوَبيص: البَرِيقُ].

وـــ: اصْطَلَى بها. قال أبو زُبيدٍ الطائىُّ:

وقَدْ تَصَلَّيْتَ حَرَّ نارِهِمُ
كَما تَصَلَّى المَقْرورُ مِنْ قَرَسِ

[المقرور: من يعانى شدَّة البرد؛ القَرَسُ: أَشَدُّ البَرْد].

وـــ الحربَ ونحوَها: قاسى شِدَّتَها.

قالَ الأخطلُ ـ يهدِّدُ ـ:

تَصلَّ حروبَهمْ فلسوفَ تَلقَى
رِماحًا لا تُباعُ ولا تُعارُ

وـــ القناةَ أو العَصا ونَحْوَهُما بالنّارِ، وعليها: صَلّاها.

* الصّالياتُ: الأثافىُّ، وهىَ الحجارةُ التى تُنصَبُ حولَ النّارِ، ويُوضَع عليها القِدْرُ ونحوُه. قال العجاج ـ يصفُ الأثافىَّ ـ:

* وصالياتٌ للصَّلَى صُلِىُّ *
* بحيث صامَ المِرجلُ الصّادِىُّ *

[الصَّلَى: الوَقودُ؛ صامَ: ثَبَتَ ووَقَفَ؛ الصّادِىُّ: منسوبٌ إلى الصّادِ، وهو ضَرْبٌ مِن النُّحاس].

* الصَّلَى: ما تُوقَدُ بِهِ النّارُ كالحطبِ ونحوِه.

وـــ: النارُ. قال أبو نُواس ـ يهجو ـ:

رأيْتُ قُدورَ النّاسِ سُودًا مِنَ الصَّلَى
وقِدْرُ الرُّقاشِيِّينَ زَهراءُ كالبَدْرِ

وقال المتنبى:

أَثافٍ بِها ما بالفُؤادِ مِنَ الصَّلَى
ورَسْمٌ كَجِسمى ناحِلٌ مُتَهَدِّمُ

[أثافٍ، أى: فيها أثافٍ، والأَثافىُّ: حِجارَةٌ تُنْصَبُ تَحْتَ القِدْرِ].

وـــ: الشِّواءُ.

o وصَلَى القَيظِ: شِدَّةُ حَرِّهِ. قالَ ذو الرُّمَّةِ ـ يصِفُ إبلا ورِحلتَهمْ على ظُهورهنَّ ـ:

قليلٌ على أكوارهنَّ اتِّقاؤُنا
صَلَى القيظِ إلا أنّنا نتلثَّمُ

[الأكوارُ: جمعُ كُورٍ، وهى الرَّحْلُ].

* الصِّلاءُ: ما تُوقَدُ بِهِ النّارُ كالحطبِ ونحوِه. قالَ النّابغةُ ـ يُحذِّرُ مِن هِجائه ـ:

فإيّاكُمْ وعُورًا داميات
كأنَّ صِلاءَهُنَّ صِلاءُ جَمْرِ

[العُورُ: القصائدُ الهِجائيّةُ].

وـــ: النّارُ.

ومنه: صِلاءُ الحربِ: اشتدادها.

يقالُ: هُو أَحْسَنُ مِن الصِّلاءِ فِى الشِّتاءِ.

قال الحارث بن حِلِّزَة ـ يفخرُ ـ:

ما جَزِعنا تحتَ العَجاجةِ إذْ وَلَّوا (م)
سِلالا وإذْ تلظَّى الصِّلاءُ

وقال أبو دَهبلٍ الجُمحىُّ ـ وذكر امرأةً، ونُسِبَ لعبد الرحمن بن حسان ـ:

تَجْعَلُ المِسْكَ واليَلَنْجُوجَ والنَّدَّ (م)

صِلاءً لها على الكانونِ

[اليَلَنْجوجُ: عُودُ الطِّيبِ؛ النَّدُّ: العَنْبرُ].

وقال أبو تمّام:

فَما صِلائِيَ إن كانَ الصِّلاءُ بِها

جَمْرَ الغَضا الجَزْلِ إلّا السَّيْرُ والإبِلُ

و—: الشِّواءُ. وفى خبر عمرَ: "... ولو شِئتُ لدَعَوتُ بصِلاءٍ وصِنابٍ". [الصِّنابُ: طعامٌ يُؤتدم به من الخردل والزَّبيب].

و—: الخُبْزُ المُرَقَّقُ. وبه فُسِّرَ الخَبَرُ السابِقُ.

* **الصَّلاءَةُ**: الجَبْهَةُ.

و—: الحجرُ الأملسُ العريضُ يُدقُّ عليهِ العطرُ أو الحَبُّ أو غيرُهما.

قال أبو ذُؤيبٍ الهذليُّ ـ يرثى ـ:

سَبَقْتَ إذا ما الشَّمسُ آضَتْ كأنَّها

صَلاءَةُ طيبٍ لِيطُها واصفِرارُها

[لِيطُها: لَوْنُها حين تَصْفَرُّ عندَ غروبِ الشمس؛ لأنَّ الغارَةَ فى ذلك الوقتِ أَسْتَرُ وأَخْفَى، أو يُريدُ أنه سَبَقَ هؤلاءِ الرِّجالَ قبل طُلوعِ قَرْنِ الشَّمْسِ واصْفِراره].

(ج) صُلِيٌّ، وصِلِيٌّ.

وفى "اللسان" أَنشدَ الفراءُ ـ وذكرَ وَتِدًا ـ:

* أَشْعَث مما ناطحَ الصُّلِيّا *

0 **وبنو صَلاءَةَ**: حَيٌّ مِن اليمن مِن مَذْحِجٍ، وهم بنو صَلاءَةَ بنِ الحارثِ بنِ مالكٍ. قال حسان بن ثابت ـ يَرُدُّ على مَنْ هجاه ـ:

لا تَجزَعوا أن تُنسَبوا لأَبيكُمُ

فاللُّؤمُ يَبْقَى والجِبالُ تَزولُ

فَبَنو زِيادٍ لَم تَلِدْكَ فُحولُهُم

وبَنو صَلاءَةَ فَحْلُهُم مَشْغُولُ

* **الصَّلايَةُ**: الجَبْهَةُ.

و—: الحجرُ الأملسُ العريضُ يُدقُّ عليهِ العطرُ أو الحَبُّ أو غيرُهما.

قال امْرُؤُ القَيْس — يصف ظهرَ فرسهِ بالملاسةِ ـ:

كأنَّ عَلَى الكِتْفَين مِنْهُ إذا انْتَحَى

مَداكَ عَرُوسٍ أو صَلايَةَ حَنْظلِ

[انْتَحَى: اعْتَرَضَ؛ المَداكُ: حَجَرٌ يُسحَقُ عَلَيْهِ الطِّيبُ].

ويُروَى: "صَرايَةُ".

وقال أُميَّة بن أبى الصَّلْت ـ يصِفُ السَّماءَ ـ:

سَراةُ صَلايةٍ خَلْقاءَ صِيغَتْ

تَزِلُّ الشمسَ ليسَ لها رِئابُ

[سَراة الشَّىءِ: أعلاهُ وظَهْره ووسَطه؛ خَلقاءُ: مَلْساءُ؛ رِئابٌ: صُدوعٌ. يقول: إن السَّماءَ ناعمةٌ ملساءُ كهذه الحجارةِ حَتَّى تكادَ الشمسُ تَزلُّ مِنها].

ويُروى: " صَلابة".

وفى "اللسان" قالَ الفَرَزْدَقُ:

أَتَتْه بمَجْلُومٍ كأَنّ جَبِينَه

صَلايةُ وَرْسٍ وسْطُها قَدْ تَفلَّقا

[مَجْلومٌ: مَحْلوقٌ].

وـــ: سَريحَةٌ خَشِنَةٌ غَليظَةٌ مِن القُفِّ.

[السَّريحةُ: الطَّريقةُ الظاهرةُ الْمُستويةُ مِن الأرض الضَّيِّقةِ؛ القُفُّ: ما ارْتَفعَ مِن الأَرْض وصَلُبَتْ حِجارَتُه]. (عن ابن شُمَيْل).

وـــ: المَكانُ الغَليظُ المَعِرُ مِن الحَرَّةِ.

(عن ابن عباد)

وـــ: الأَرْضُ الْمُسْتَوِيَةُ لَيْسَ فيها جُدُرٌ.

(عن ابن عباد)

وـــ: صَخْرَةٌ طُوْلُها وعَرْضُها واحِدٌ.

(عن ابن عباد)

(ج) صَلاءٌ، وصُلِىٌّ، وصِلِىٌّ.

* **الصِّلِّيَانُ:** (انظر: ص ل ل).

* **المَصْلاةُ ـ أرضٌ مَصْلاةٌ:** كثيرةُ الصِّلِّيان.

* **المِصْلاةُ:** الشَّرَكُ يُنْصَبُ للصَّيْد.

يقال: نَصَبَ الصَّائِدُ مِصْلاتَهُ.

وـــ: الحِيلةُ والخِداعُ. (مجازٌ) (ج) مَصالٍ.

o **والمَصالِى:** المَخادِعُ. (عن ابن عباد).

وفى الخبر: "إنَّ للشيْطانِ مَصالىَ وفُخُوخًا".

أى: ما يَصِيدُ بِهِ النّاسَ مِن زِينَةِ الدُّنيا وشَهَواتِها.

* **الْمُصْطَلَى** مِنَ الإنسان: ما بدا للنارِ عند الاستدفاءِ بها، وهو وَجْهُهُ وأطرافُهُ.

يقال: نَظَرْتُ إلَى مُصْطَلاهُ.

قال أبو زُبيدٍ الطائىُّ ـ يرثى ابن أخته الذى مات عَطَشًا فى طريق مكةَ ـ:

رُبَّ مُستَلحِمٍ عَلَيهِ ظِلالُ المَو

تِ لَهفانَ جاهِدٍ مَجهودِ

خارجٍ ناجِذاهُ قَدْ بَرَدَ المَوْ

تُ عَلى مُصْطَلاهُ أىَّ بُرودِ

[مُسْتَلْحِمٌ: فى مَلْحَمَةِ القِتال؛ الناجِذةُ: آخِرُ الأضراس؛ بَرَدَ الموتُ: ثَبَتَ وظَهَرَ].

o **ومُصْطَلى الأُثْفِيَّةِ:** ما يَلى النارَ مِنها.

(عن ابن عباد)

* * *

الصَّادُ والميمُ وما يَثْلِثُهُما

ص م أ

* صَمَأَ الشيءُ ـــ صَمْأً: طلَعَ. (الميمُ بدلٌ مِن الباءِ). يقال: ما أدرى مِن أينَ صَمَأ.

(وانظر: ص ب أ)

* * *

ص م أ ك

* اصْمَأَكَّ: (انظر: ص م ك).

* * *

ص م أ ل

* اصمألَّ: (انظر: ص م ل).

* * *

ص م ت

(فى العبرية (صامَت) ṣāmat: صمت، سكت، جفَّ. ومِن معانيه أيضًا: دمّر، خرّب، قلَّص، انكمش. و ṣōmet (صُومِت): عقدة، ملتقى طُرُق، مُفْتَرق).

١- الإبهامُ والإغلاقُ. ٢- السُّكوتُ.

قال ابن فارس: "الصّادُ والمِيمُ والتّاءُ أَصْلٌ واحِدٌ يَدُلُّ عَلَى إبْهامٍ وإغْلاقٍ".

* صَمَتَ فلانٌ ـــُـ صَمْتًا، وصُمْتًا، وصُموتًا، وصُماتًا: سَكَتَ، ولمْ ينطقْ.

وقيل: أَطالَ السُّكُوتَ.

فهو صامتٌ. (ج) صامتون، وصُموتٌ، وصوامتُ. وهو أيضًا صَمُوتٌ. (ج) صُمْتٌ.

يقال: صَمَتَ دَهْرًا، ونَطَقَ كُفْرًا.

وفى القرآن الكريم: ﴿وَإِن تَدْعُوهُمْ إِلَى ٱلْهُدَىٰ لَا يَتَّبِعُوكُمْ ۚ سَوَآءٌ عَلَيْكُمْ أَدَعَوْتُمُوهُمْ أَمْ أَنتُمْ صَٰمِتُونَ﴾. (الأعراف/ ١٩)

وفى خَبَرِ عائِشَةَ ـ رَضِىَ اللّهُ عَنْها ـ قالَتْ: قالَ رَسُولُ اللّهِ ـ صَلَّى اللّهُ عَلَيْهِ وسَلَّمَ ـ: "البِكْرُ تُسْتأذَنُ. قُلْتُ: إنَّ البِكْرَ تَسْتَحْيى؟ قالَ: إِذْنُها صُماتُها".

وفى خبر أبى هريرةَ: "...وإذنُها الصُّموتُ".

وفى المثل: "الصَّمْتُ حُكْمٌ وقليلٌ فاعِلُهُ" [الحُكْمُ: الحِكْمَةُ].

وفيه أيضًا: "عَىٌّ صامِتٌ خيرٌ من عَىٍّ ناطِقٍ". يُضْرَبُ عِنْد اغْتِنامِ السُّكوتِ لِمَن لا يُحْسِنُ الكَلامَ.

وقالَ عمرو بنُ هُمَيْلٍ اللِّحيانيُّ:

فإنَّكَ لَمْ يُصِبْ بكَ جَدَّ صِدْقٍ

هجاؤُك معشرًا وهمُ صُموتُ

وقال كعب بن زُهير ـ يمدح ـ :

صَمُوتٌ وقَوّالٌ فَللحِلمِ صَمتُهُ

وبالعِلْمِ يَجْلو الشَّكَّ مَنطِقُهُ الفَصلُ

وقالَ أبو زُبيدٍ الطائيُّ ـ يمدحُ ـ:

صُمْتٌ عِظامُ الحُلومِ إنْ قَعَدوا

مِن غيرِ عِيٍّ بهِمْ ولا خَرَسِ

وقال ابن الرومى ـ يمدح ـ:

ناهيك من صَمْتٍ بلا عِيٍّ به

وكَفاك مِنْ لَسَنٍ بغيرِ سَفاهِ

وقال المتنبى:

لسانى بِنُطقى صامِتٌ عَنهُ عادِلٌ

وقَلبى بِصَمتى ضاحِكٌ مِنهُ هازِلُ

وقال أبو العلاء المعرّىّ:

أَصُمْتَ الشهورَ فهلاّ صَمَتّ

ولا صَوْمَ حتى تُطيلَ الصُّموتا

وقال خليل مطران ـ فى احتفال كشف النقاب عن تمثال إبراهيم اليازجى ببيروت ـ:

عُدْ لابِسًا ثَوْبَ الخُلُودِ وعَلِّمِ

بفَمِ المِثالِ الصّامِتِ المُتَكَلِّمِ

ويقال: صَمَتَ المالُ؛ لا ينطقُ لخلُوِّهِ مِن الرُّوحِ كالذَّهَبِ والفِضَّةِ والأثواب.

وفى الخبرِ: "يجيءُ أحدُكمْ يومَ القيامةِ على رَقَبَتِهِ صامتٌ، يقولُ: يا رسولَ اللهِ، أَغِثْنِى".

وفى المثل: "جاءَ بما صاءَ وصَمَتَ".

[ما صَاءَ: المالُ النَّاطقُ كالرقيقِ والدَّوابِّ].

* **أَصْمَتَ** فلانٌ: صَمَتَ.

وـــ العليلُ: اعتُقِلَ لسانُه فَلم يَتكلَّمْ.

وفى خبرِ أسامةَ بنِ زيدٍ: "لمّا ثَقُلَ رسولُ اللهِ ـــ صلَّى اللّهُ عليهِ وسلَّمَ ـ هبطتُ، وهَبَطَ النّاسُ المدينةَ، فدخلْتُ عليهِ، وقدْ أصمتَ فلا يتكلَّمُ".

وـــ الأَرضُ: أجدَبَتْ آخِرَ حَوْلَيْنِ.

وـــ فلانٌ فلانًا: أسكتَهُ.

ويقال: أصمتَ الصَّبِىَّ: ألهاهُ بشيءٍ ليسكتَ مِن طلبِ الطعامِ ونحوِه.

ويقال: أصمتَهُ بكذا. قالَ أوسُ بنُ حجرٍ ـ وذكرَ امرأةً تُسكِتُ طفلَها ـ:

وذاتُ هِدْمٍ عارٍ نواشرُها

تُصْمِتُ بالماءِ تَولَبًا جَدِعا

[الهِدْمُ: الثّوبُ البالى؛ النّواشرُ: عُروقُ

السَّواعدِ؛ التَّوْلَبُ: الطفلُ؛ الجدِعُ: السَّيِّئُ الغِذاءِ].

وقالَ الكُميتُ ـ يمدحُ ـ:

لا مهاذيرَ فى النَّدِىّ مكاثيرَ (م)

ولا مُصمَتينَ بالإفحامِ

وـــ الشىءَ: أَبْهَمَ إغلاقَه.

وقيل: صبَّهُ بلا فراغٍ فيه.

وـــ الشىءُ فلانًا: كَفاهُ، يقالُ ذلك فِيما يُؤْكَلُ أَو يُشْرَبُ. يُقالُ: لم يُصْمِتْهُ ذلك.

* صَمَّتَ فلانٌ: صَمَتَ.

وـــ العليلُ: أَصْمَتَ.

وـــ فلانٌ فلانًا: أَصْمَتَهُ.

قالَ مالكُ بنُ حَريمٍ ـ يفخر ـ:

وثانيةٌ: أنْ لا أُصَمِّتَ كلبَنا

إذا نزلَ الأضيافُ حِرْصًا لِنُودَعا

وـــ: شَكا إليه، فلمْ يهتمَّ بشأنه، ولمْ يعبأْ بشَكواهُ. وفِى المثل: "إنَّك لا تشْكُو إلى مُصَمِّتٍ، أو إلى غيرِ مُصَمِّتٍ". يُضْرَبُ لقلَّة اهتمامِ الرجلِ بشأنِ صاحبه، أو لَمن يَسْتَغيثُ إلى غَيْرِ مُغيثٍ.

وفى "الجمهرة" قال الراجز ـ يُخاطِبُ جَمَلًا له ـ:

* إنَّك لا تَشْكُو إلى مُصَمِّتِ *

* فاصْبِرْ على الحِمْلِ الثَّقِيلِ أَوْ مُتِ *

وـــ الشىءَ: أَصْمَتَه.

وـــ المرأةُ صَبِيَّها: أَطْعَمَتْهُ الصُّمْتةَ، أى: ما يُسْكِتُه. يُقالُ: صَمِّتى صَبِيَّكِ.

* **الإصماتُ** (فى فقه اللغة): ألا يكادَ يُبْنَى مِن الحُروفِ المُصْمَتَةِ (وهى غير حروف الذَّلاقَةِ الستةِ المَجْموعَةِ فى: مُرْ بِنفلٍ، أو فَرَّ مِنْ لُب) كلمةٌ رُباعِيَّة أو خُماسِيّة مُعَرّاةٌ مِن حُروف الذَّلاقة، فكأنَّه قد صُمِتَ عنها؛ لكَوْنِها ثقيلةً.

* **الإصْمِتُ، والاصْمِتُ**: الفَلاةُ.

وقيل: الفَلاةُ القَفْراءُ لا أَحَدَ بها؛ سُمِّيَت بذلك لكثْرةِ ما يَعْرِضُ فِيها مِن الخَوف، كأَنَّ كلّ واحِدٍ يقولُ لصاحبه: اصْمِتْ.

يقال: تَرَكْتُه بصحْراءِ إصْمِتَ، أَى: حيثُ لا يُدْرَى أَينَ هُو.

وفى المثل: "تَرَكْتُهُ فِى وحْشِ إصْمِتَ، وببَلْدَةِ إصْمِتَ، وفى بَلْدَةِ إصْمِتَةَ". يُضرَبُ للوحِيدِ لا ناصرَ له.

وقالَ أميّةُ بنُ أبى الصَّلْتِ ـ وذكرَ مكانًا قفرًا ـ:

وتَرذَى النّابُ والجمعاءُ فيهِ

بوحشِ الإصمِتَين لهُ ذُبابُ

[ترذَى: تهزُلُ وتضعُفُ، النّابُ: النّاقةُ المُسِنَّةُ، الجمعاءُ: النّاقةُ الهرِمةُ الذّاهبةُ الأسنانِ، الذُّبابُ: الشَّرُّ الدّائمُ].

وقال الرّاعى النُّميرىُّ - وذكر صائدًا -:

أَشْلَى سَلُوقِيَّةً باتَتْ وباتَ بها

بوحْشِ إِصْمِتَ فِى أَصْلابِها أَوَدُ

[أَشْلَى: أَغْرى أو دَعا، سَلوقِيَّةً، أى: كِلابًا منسوبةً إلى سَلوقَ، وهى قَرْيةٌ باليَمَن، تُنْسَب إليها السُّيوفُ والكِلابُ، أصلابها: وسَط ظهرها مِن العُنُقِ إلى العَجُزِ، أَوَدٌ: اعْوِجاجٌ. المعنى: أَغْرى الصائدُ كِلابَهُ السَّلوقِيَّةَ المُحْدَوْدِبَةَ الظَّهْرِ بِوُحوشِ هذه البَرِيَّةِ].

وقال الزَّفَيانُ السَّعْدىُّ:

* وجَوْزِ تيهٍ فِى بلادِ إِصمِتِ *

* حُفَّتْ بوعْرٍ صُلَّبٍ ورملَةِ *

[جَوْزُ كُل شَىْءٍ: وسَطُه، تِيهٌ: جمعُ تَيْهاء، وهى الأرضُ لا يُهْتَدَى لها، حُفَّتْ بوَعرٍ: أطافَ بها الوُعور مِن كُلِّ جانِبٍ].

وقال ابن الرومى - يرثى -:

وكأنِّى لوحشتى

لكَ فى وحشِ إِصمِتِ

* **الإصْمِتَةُ، والاصْمِتَةُ**: الإصْمِت.

* **الصّامِتُ**: الساكِتُ. وهى بتاء.

قال أبو العلاء المعرى:

وقد تَنْطِقُ الأشياءُ وهْىَ صَوامِتٌ

وما كُلُّ نُطقِ المُخْبِرينَ كلامُ

وقال أحمد محرم:

الدّهرُ أخرسُ والبلادُ صوامتٌ

والنّاسُ بين تفجُّعٍ وبُكاءِ

و- مِن المالِ: ما لا نُطقَ لهُ؛ كالذَّهبِ والفِضَّةِ والأثوابِ ونحو ذلك.

وفى الخبرِ: "يجىءُ أحدُكمْ يومَ القيامةِ على رقبتِه صامتٌ، يقولُ: يا رسولَ اللّهِ، أغِثْنِى".

وقال الفرزدق - يمدح -:

وكانَ خَليلى قَبْلَ سُلْطانِ ما رَمَى

إليهِ فما أَدْرى بأَىِّ صَنيعِ

لنا يَقضِيَنَّ اللّهُ واللّهُ قادرٌ

عَلى كُل مالٍ صامِتٍ وزُروعِ

[يقول: إنه حَرِىٌّ أن يهبه المالَ مِن الدراهم ومِن الأراضى التى تُنْبِت الزَّرْعَ].

وفى "الفاخر" أنشدَ خالد بن كلثوم:

فما المالُ يُخْلدُنى صامِتًا

هُبِلْـتِ ولا ناطِقًا ذا كَبِدْ

ذَرينى أُرَوِّى به هامَتى

حَياتى وقَدْكِ من اللَّوْمِ قَدْ

[هُبِلْـتِ، أى: يـدعو عَلَيْهـا بِـأن تَهْبَلَهـا أمها، أى: تَثْكَلَها؛ قَدْكِ: حَسْبَكِ].

ويقال: ما لـهُ صـامِتٌ، ولا نـاطِقٌ، أى: لا يملِكُ شيئًا.

وـــ مِن الابل: عِشْرُون أو نحوُها.

(عن ابن عبّادٍ)

وـــ مِن اللَّبَن: الخاثِرُ.

(ج) صُـموتٌ (للعاقـلِ) وصَـوامِتُ (لغـير العاقل).

قال أبو تمام ـ يمدح ـ:

أَفادَ مِنَ العَلْيا كُنوزًا لَوَ انَّها

صَوامِتُ مالٍ ما درَى أينَ تُجْعَلُ

وـــ (فى علم الأصوات): صوتٌ ساكنٌ مثلُ الباء والميم والجيم، وعكسه الصّـائتُ، وهـو حـرفُ العِلَّـةِ (الألـفُ، والـواوُ، واليـاءُ) والحركـةُ القصـيرةُ (الفتحـة، والضـمةُ، والكسرةُ).

o **وامرأةٌ صامتةُ الخَلخالَين:** لا يُسمَعُ لهما صـوتٌ لامـتلاءِ سـاقيها. قـالَ الطِّرِمّـاحُ ـ يتغزَّلُ ـ:

حِسانُ مواضعِ النُّقَبِ الأعالى

غِراثُ الوُشْحِ صامتةُ البُرِين

[النُّقَبُ: جمعُ نُقبةٍ، وهـوَ اللَّونُ والوجـهُ؛ الأعالى: ما يظهرُ للشَّمسِ مِن الوجهِ والعُنُـقِ والأطرافِ؛ غِراث الوُشْحِ: خميصـةُ الـبطنِ دقيقةُ الخَصْـرِ؛ البُـرِين: جمـعُ بُـرَةٍ، وهـو الخَلخالُ].

* **الصَّـماتُ** مِـن الأشـياءِ: الشـديدُ التّـامُّ الخِلقةِ. قالَ أبو زُبيدٍ الطّائىُّ ـ يمدح ـ:

* صِمٍّ صَماتٍ مُصلخِدٍّ صَلَدَمِ *

[المُصْـلَخِدُّ: المُنتصِـبُ قائمًـا؛ الصَّـلْدَم: الشديد].

ويقال: ما ذُقْتُ صَماتًا، أَى: شَيْئًا.

(ولا يُستعمَلُ إلا معَ النفى).

o **وصَماتُ الأمْرِ:** عَلَمُه الَّذى يسكُتُ النّاسُ فى حضرتِهِ. (عن ابن عباد).

ويقال: فُلانٌ صَماتُ أمْـرِ بَنـى فُـلانٍ، أى: قوامُهم. (عن ابن عباد).

* **الصُّماتُ:** السُّكوتُ، أو طُولُه.

ويقال: رَمَيتُه بصُماتِهِ، أى: بما يُسكِتُهُ.

وـــ: داءُ السُّكات، وهُو أَن يَسكُتَ الإنْسانُ فَلا يتَكَلَّمُ حَتَّى يَمُوتَ. (وانظر: س ك ت)

يقال: أَخذَهُ الصُّماتُ.

وـــ (فى الطب) Aphonia = Mutism (E): فَقْدُ الصَّوتِ الناشئِ عن عِلَّةٍ فى الوترين الصوتيين، أو عن فقد السَّمع منذ الولادة.

وـــ: العَطَشُ، أو سُرعتُهُ.

وفى "اللسان" أنشدَ:

* ما إنْ رأيتُ مِن مُغَنِّيات *

* ذَواتِ آذانٍ وجُمجُمات *

* أصبرَ مِنهنَّ على الصُّمات *

ويُقال: ما ذُقْتُ صُماتًا، أى: شَيْئًا.

(ولا يُستعمَلُ إلا معَ النَّفيِ).

* **الصِّماتُ**: السُّكوتُ، أو طُولُهُ.

قال القَتّالُ الكلابىُّ:

إذا ما التَقَيْنا كانَ جُلَّ حَديثِنا

صِماتٌ وطِرْفٌ كالمَعابِلِ أَطحَلُ

[المعابل: جمع مَعْبَلَةٍ، وهى النَّصْلُ الطَّويلُ العريضُ؛ أَطْحَلُ: لَوْنُه بَيْنَ الغُبْرَةِ والبَياضِ بسَوادٍ قَليلٍ، أو أنْ يَكُونَ لَوْنُهُ كَلَوْنِ الطِّحالِ].

ويقال: أَخَذْتُ صِماتَ كذا، أى: جماعَهُ وعامَّتَه. (عن ابن عباد)

وـــ: الإشرافُ على قضاءِ الأمرِ وبُلوغِهِ.

يُقال: فُلانٌ على صِماتِ الأَمْرِ.

ويُقال: باتَ فُلانٌ على صِماتِ أَمْرِه: إذا كانَ مُعْتَزِمًا عَلَيْهِ.

وفى "الجمهرة" قالَ الراجز:

* وحاجَةٍ كنتُ على صِماتِها *

* أَتَيْتُها وحْدِى مِنْ مأْتاتِها *

[مأتاتها: جِهَتها].

ويقال: باتَ مِن القَوْمِ على صِماتٍ، أى: بمَرْأًى ومَسْمَعٍ فِى القُرْبِ.

وـــ: الإبهامُ والإغلاقُ. (عن ابن عباد).

وـــ: ما يترتَّبُ على السُّكوتِ مِن موافقةٍ. (عن ابن عباد).

* **الصَّمْتُ**: السُّكُوتُ، أو طُولُهُ. وفى خبرِ أبى ذرٍّ: "عليكَ بالصَّمتِ إلا مِن خيرٍ".

وقالَ أُحيحةُ بنُ الجلاحِ:

والصَّمتُ أجملُ بالفتى

ما لَمْ يكنْ عِيٌّ يَشينُهْ

وفى "خريدةِ القصرِ" قالَ أبو بكر غالبُ بنُ عطيةَ المحاربىُّ:

إذا لم يَكنْ فِى السَّمْعِ مِنّى تَصَاوُنٌ
وفِــى بَصَرى غَضٌّ وفِى مِقولى صَمْتُ
فحَظِّى إذنْ مِنْ صَوْمِى الجُوعُ والظَّما
وإنْ قلتُ إنِّى صُمْتُ يومِى فما صُمْتُ

* **الصَّمِتُ:** الذى لَزِمَ السُّكوتَ.

قالَ كعبُ بنُ زُهيرٍ:

لا تُفشِ سِرَّكَ إلا عندَ ذى ثِقَةٍ
أو لا فأفضلُ ما استَودَعْتَ أسرارا
صدرًا رحيبًا وقلبًا واسعًا صَمِتًا
لمْ تَخشَ منه لما استودعتَ إظهارا

* **صُــمْتٌ** ــ امــرأةٌ صُــمْتُ الخَلاخِيــلِ: صامتتُها. قال ذو الرّمّة ـ وذكَر امرأةً ـ:

صُمْتُ الخَلاخيل خَوْدٌ لَيْسَ يُعجِبُها
نَسجُ الأَحاديثِ بَيْنَ الحَىِّ والصَّخَبُ

* **الصُّمْتَةُ:** السُّكوتُ.

وــ: ما أسكتكَ عنْ قضاءِ حاجتكَ. (عن الليث)

وــــ (فـى الطـب) (E) Alalia: فُقْـدانُ الصَّـوْتِ نَتيجَـةَ مَـرَض بـدنىٍّ، أو لأسـبابٍ نفسيَّةٍ متنوِّعةٍ مع سلامة أعضاء النطق.

* **الصُّمْتةُ، والصِّمْتَةُ:** ما يُلهَّى بـهِ الصَّبىُّ مِنْ طعامٍ أو غيره ليسكتَ.

يقال: ما عندها صِمْتَةُ ليلةٍ.

وفِى خَبَرِ أبـى عَمْـرَةَ ـ فِـى صـفة التَّمْـر ـ: "تُحْفَـةُ الكَـبير وصُـمْتةُ الصَّـغِير". [تُحْفَـةُ الكَـبيرِ، أى: يُـذهب عَنْـهُ مشَـقَّةَ الصَّـوْمِ وشِدَّته].

* **الصِّــمِّيتُ:** السِّــكِّيتُ، أَى: طويــلُ السُّكوتِ، أو كثيرُهُ. يقال: رَجُلٌ صِمِّيتٌ.

قالَ أبو نُوَاس ـ وذكرَ حديقةً ـ:

لمْ يُثنِنى اللّهوُ عنْ غِشيانِ مَوردِها
ولَمْ أكنْ عنْ دواعيها بِصِمِّيتِ

وــ: الكَرِيمُ. (عن ابن دريد)

وــ: السَّيِّدُ الشَّريفُ.

* **الصَّمُوتُ** مِن الدُّروعِ: الثَّقِيلةُ لا يُسمَعُ لها صوتٌ؛ لإحكامِ نَسجِها وتقارُبِ حِلَقِها.

وقيل: النّاعِمَةُ المَصْقُولَةُ.

قال النّابغةُ:

وكُلُّ صَمُوتٍ نَثْلَةٍ تُبَّعِيَّةٍ
ونَسْجُ سُلَيْمٍ كُلَّ قَضّاءَ ذائِلِ

[نَثْلَـة: سـابِغَة؛ نَسْـج سُـلَيْم: أرادَ نَسْـجَ سُلَيْمانَ، وأرادَ بسُلَيْمانَ داوُدَ؛ لأنَّه أَولُ مَـنْ عَمِـلَ الـدُّروعَ فنُسِـبَتْ إلَيْـهِ؛ قَضّـاء ذائِـل: يَعْنِـى دُروعًـا حَديثَـةَ العَمَـل، واسـعةً ذاتَ ذَيْلٍ].

وقال كعب بن مالك ـ يُجيبُ هُبَيْرَةَ بن أبى وهْب فى أُحُد ـ:

وكلُّ صَمُوتٍ فى الصِّوان كأَنَّها
إذا لُبِسَتْ نَهْىٌ مِن الماءِ مُتْرَعُ

[الصِّوانُ: كُلُّ ما يُصانُ فيه الشَّىْءُ دِرْعًا كانَ أو ثَوْبًا أو غَيْرَهُما، النَّهْىُ: الغَديرُ، مُتْرَعٌ: مَمْلوءٌ ماءً أو أىَّ سائل].

وـــ مِن الإبل: التى لا تُصَوِّتُ ولا تَضِجُّ.

يقال: ناقةٌ صَموتُ السُّرى.

قالَ بشرُ بنُ أبى خازمٍ ـ وذكرَ ناقةً ـ:

فَسلِّ الهَمَّ عنكَ بذاتِ لَوْثٍ
صَموتٍ ما تَخَوَّنَها الكَلالُ

[اللَّوْثُ: القُوَّةُ، تَخوَّنَها: تنقَّصَها، الكَلالُ: الإعياءُ والتَّعَبُ].

وقال الشَّمّاخ ـ وذكرَ ناقةً ـ:

حَرْفٌ صَموتُ السُّرى إلّا تَلَفُّتها
باللَّيْل فى سأَدٍ منها وإطْراقِ

[الحَرْفُ: النَّاقةُ الضّامرةُ، السَّأَدُ: الإسراعُ فى السَّيرِ، الإطراقُ: سُرعةُ المشى].

وقال الرّاعى النُّميرىُّ ـ وذكر ناقةً ـ:

وذاتِ هِبابٍ صَموتِ السُّرَى
بأَعْطافِها العَرَقُ الأَصفَرُ

[الهِبابُ: النَّشاطُ].

ويُقال: مُسَدَّسٌ صَمُوتٌ: كاتمٌ للصَّوتِ.

وـــ: السيفُ الحادُّ القاطعُ يَمُرُّ فى العظمِ سريعًا فيقِلُّ صوتُ خروجِ الدَّمِ.

ويقال: ضربةٌ صَموتٌ.

قالَ الزُّبَيْرُ بنُ عبد المُطَّلب:

ويقطعُ نَخوةَ المختالِ عنّا
رِقاقُ الحَدِّ ضَربتُهُ صَمُوتُ

وـــ: شمعُ العسلِ المتلئُ شَهدًا.

قال العباس بن مِرداس:

كأنَّ صَموتًا صافَتِ النَّحْلُ حَوْلَها
تَناولَها مِن رأسِ رَهْوةَ شائرُ

[الرَّهْـوةُ: المَكـانُ المُرْتَفِـعُ أو المُـنْخَفِضُ، الشائرُ: المُجتنِى العسل].

وـــ: اسمُ فَرَسِ العَبّاس بْنِ مِرْداس السُّلَمِىّ، أو خُفافِ بـنِ نُدْبَـة السُّلَمِىّ، أو المُـثلَّمِ بْـنِ عَمْـرو التَّنُـوخِىّ. وفـى "شـرح الحماسـة للتبريزى" قال المُـثَلَّمُ بـنُ عمـرو التَّنـوخِىُّ ـ وذكر هَمًّا يُؤَرِّقُه، وأراد بالهَمِّ دَمًا يَطْلُبهُ ـ:

يَمْنَعُنِى لَـذَّةَ الشَّـراب وإن
كـانَ قِطابًا كأنَّهُ العَسَلُ

حَتَّى أَرَى فارِسَ الصَّمُوتِ على
أَكساءِ خيْلٍ كأَنَّها الابِلُ

[قِطابًا، أى: ممزوجًا بغَيْرِهِ، أَكْساءُ خَيْلٍ:

أَدْبارُهـا. معناهُ: حَتَّى يَهْـزِمَ أَعـداءَه، فيَسُوقَهم مِـن ورائهـم ويَطـرُدَهم كَما تُساقُ الابلُ. وشَبَّه الخَيْلَ بالابل لِعظَمِها وطُولها].

٥ وامرأةٌ صَمُوتُ الخَلْخالَيْن: صامتتُهما.

قال امرؤ القيس ـ وذكرَ امرأةً ـ:

رَداحٌ صَمُوتُ الحِجْل تَمشى تَبختُرًا
وصَراخَةُ الحِجلين يَصرُخنَ فى زَجَلْ

[رَداحٌ: عظيمـةُ العَجيـزةِ؛ الحِجْـلُ: الخَلخالُ؛ زَجَلٌ: تَصويتٌ].

وقال جرير ـ وذكرَ مَحبوبتَه ـ:

لَيالىَ تَرتَميكَ بِنَبل جِنٍّ
صَموتُ الحِجْل قانِيَةُ الخِضابِ

[قانِيَةٌ: مُحْمَرَّةٌ].

وقال ابن الرومى ـ يَتغَزَّل ـ:

بَثَّ عنها الفُتونَ حَجْلٌ صَمُوتٌ
ما لهُ نَبْسَةٌ وعُودٌ صَخُوبُ

[الحَجْلُ: الخَلخالُ].

* **الصُّمُوتُ:** السُّكُوتُ، أو طُولُهُ.

قالَ بَشّارُ بنُ بُرْدٍ:

فى القَوْل يأتيكَ بَيانُ الفَتى
والعِـىُّ ما أَغناكَ عَنهُ السُّكوتْ
مِن حِكَمٍ صُمْتٍ فَدَعْ مَنطِقًا
إنْ كانَ خَيرًا لَكَ مِنهُ الصُّموتْ

* **المُصْمَتُ** مِن الأشياءِ: الشديدُ التّامُّ الخِلقةِ.

قالَ الزَّفيانُ السعدىُّ ـ يصِفُ بعيرًا ـ:

* وكلُّ سِرداحِ العِظامِ مُصمَتِ *
* مُنتفِـجٍ تابوتُـهُ مُسَحَّـتِ *

[السِّـرداحُ: الطَّويـلُ؛ المُنـتفِجُ: الواسـعُ الجوفِ؛ التَّابوتُ هنـا: الوسَطُ؛ مُسَحَّتٌ: كثيرُ اللَّحم].

وـ: الجامدُ الَّذى لا فراغَ فيهِ.

يقال: حائِطٌ مُصْمَتٌ: لا فُرْجَةَ فيهِ.

وـ مِـن الأَقْفال، ونَحْوِها: المُغلَقُ المُـبهَمُ فتحُهُ. يُقال: بابٌ مُصْمَتٌ، وقُفْلٌ مُصْمَتٌ.

قالَ أبو مِحجنٍ الثَّقفِىُّ ـ يصِفُ حالَه فى السِّجن ـ:

لقدْ شَفَّ جِسمى أنَّنى كُلَّ شارقٍ
أُعالِجُ كَبْلًا مُصمَتًا قدْ برانيا

وقالَ الشَّريفُ الرّضىّ:

قَد قُلتُ للنَّفسِ الشَّعاعِ أَضُمُّها
كَم ذا القِراعُ لكُل بابٍ مُصمَتِ

[الشَّعاعُ: المتفرِّقَةُ].

وـ مِن الألوان: البهيمُ، وهـو الخالصُ لا يُخالطُه غَيْرُهُ. يقال: فرسٌ مُصمَتٌ.

قال سُراقةُ بـنُ مِرداسٍ البـارقىُّ ـ ونُسِبَ لغيرِهِ ـ:

أَلا أَبْلغْ أبا إسْحاقَ أَنِّى

رأيْتُ البُلْقَ دُهْمًا مُصْمَتاتِ

[البُلْقُ: الخَيْلُ التى فيها بَياضٌ وسَوادٌ؛ الدُّهْمُ: السُّودُ].

وقال ابن المعتز:

قودوا لَهُم قَوَدَ الجِيادِ شَوَاذِبًا

لا يَهْتَدونَ إلى الطَّريق الأَبعَدِ

مِنْ كُل أَحْوى أَو بَهيمٍ مُصْمَتٍ

ومُشَمِّـــرٍ عَن كُل ساقٍ أَو يَدِ

[القَوَدُ: جمع أقوَد، وهو الذَّليلُ المُنقادُ مِن الخيل؛ الشَّوازِبُ: الضامِرَةُ؛ الأَحْوى مِن الخَيْل: الكُمَيْتُ الذى يَعْلوه سَوادٌ؛ البَهيمُ هنا: الأَسْودُ].

ويقال: ثَوْبٌ مُصْمَتٌ: خالصُ اللونِ أو النَّسجِ لا يخالطُهُ غيرُهُ. وفى خبرِ ابنِ عباسٍ: "إنّما نهى رسولُ اللهِ ـ صلَّى اللّه عليهِ وسلَّمَ ـ عنِ الثوبِ المُصْمَتِ مِن الحرير".

وـــ مِن النَّوْمِ: الثَّقيلُ العَميقُ. يقال: الفَهْدُ مُصْمَتُ النَّوْمِ. (عن الزّمخشرىّ)

وـــ مِن الحَلْيِ: ما نَشِبَ على لابسِه، فَما يَتحرَّكُ ولا يَتَزعزعُ. [نَشِبَ: عَلِقَ].

٥ وأَلْفٌ مُصْمَتٌ (فى العددِ): تامٌّ كاملٌ.

يقال: أَعطيتُ فُلانًا أَلفًا مُصْمَتًا.

٥ وإناءٌ مُصْمَتٌ، وحَلْيٌ مُصْمَتٌ.

٥ وخَلخالٌ مُصْمَتٌ: لا صوتَ لهُ لامتلاءِ ساقِ صاحبته. قالَ جريرٌ ـ يتغزَّلُ ـ:

لها قَصَبٌ رَيّانُ قدْ شجِيَتْ بِهِ

خلاخيلُ سلمى المصمَتاتُ وسُورُها

[شَجِيَتْ: غَصَّتْ؛ السُّورُ: جمعُ سِوارٍ]

٥ والبيتُ المُصْمَتُ (فى علم العروض): ما خالَفَتْ عَروضُه ضَرْبَه فى الوزْنِ والرَّوِىِّ، وأكثرُ أبياتِ القصيدَةِ عادَةً من المُصْمَتِ إلا مُسْتَهَلّها؛ حيث يَعْمَدُ الشاعرُ غالبًا إلى التَّوفيق بين العَروضِ والضَّرْبِ فى الوزن والرَّوِىِّ، فيُسمَّى البيتُ حينئذٍ مُقَفًّى أو مُصرَّعًا، ومِن نماذجه قولُ السَّموأل بن عادياء:

تُعَيِّرُنا أَنّا قَليلٌ عَديدُنا

فَقُلْتُ لَها إنَّ الكِرامَ قَليلُ

* المُصمتَةُ ـ الحروفُ المُصْمَتَةُ (فى علمِ الأصواتِ): غير حروف الذَّلاقَةِ الستة المَجْموعَةِ فى: مُرْ بنفلٍ، أو فَرَّ مِنْ لُبٍ.

* المُصَمَّتُ: الشديدُ التّامُّ الخِلقةِ.

قالَ أبو زُبيدٍ الطّائىُّ ـ يصفُ أسدًا ـ:

* مُصمَّتِ الصُّمِّ صَموتٍ سِرْطِمِ *

* إذا رأتْـهُ الأُسْـدُ لمْ تَرَمْرَمِ *

* مِن هيبةِ المَوتِ ولمْ تُجمجِمِ *

[الصُّمّ: مـن أسماء الأسد؛ سِرْطِم: واسع الحلق سريق البلع؛ لم ترمـرم: أى سَكَنَت ولم تتحرَّك].

o وألفٌ مُصَمَّـتٌ: مُصْمَـتٌ.

(وانظر: ص ت م)

o والبيـتُ المُصَمَّتُ (فـى علـم العـروض): المُصْمَت.

* * *

قالَ ابنُ فارسٍ: "الصّادُ والمِيمُ والجِـيمُ لـيسَ بشىءٍ".

* الصَّمَجُ: القَناديلُ. واحدتها: الصَّمَجَة.

(رومى مُعرَّبٌ)

وقيـلَ: إنـه عربـىّ ولا نظيرَ لـه فـى كـلام العرب؛ إذْ ليسَ فى كلامهم كلمةٌ فيها صاد وجيم غيره. (عن أبى حيان)

وفى "العين" قال الشّمّاخ:

* يَسرى إذا نمَا بنو السَّرِيّـاتْ *

* والنَّجْمُ مِثْلُ الصَّمَجِ الرُّوميّاتْ *

* صَمّاجةٌ ـ ليلةٌ صَمّاجةٌ: قَمْراءُ مُضيئةٌ.

يقال: لَيْلَةٌ صَنّاجَةٌ صَمّاجَةٌ. (إتباعٌ).

(وانظر: ص ن ج، ص ى ج)

* الصُّمَّجُ: الصَّمَجُ. واحدتُـهُ: صُـمَّجَةٌ. (عـن ابن عبّادٍ)

* * *

ص م ح

(فى العبرية ṣāmaḥ (صامَح): نَبَتَ، نَمـا، ظَهَـر، حَصَـلَ. و ṣemaḥ (صِـمَحْ): زَرْع، شَـطْء، نبـات، ثمـرة نتـاج، وفـى الطـب: بَثْرة).

١–القوّةُ والشِّدَّةُ. ٢– الصَّلابةُ والغِلَظُ.

قال ابنُ فارسٍ: "الصّادُ والمِيمُ والحاءُ أُصَـيْلٌ يَدُلُّ على قُوةٍ فى الشىء، أو طُول".

* صَمَحَ اليومُ ـَ صَمْحًا: اشْـتَدَّ حَـرُّه. فهـو صامِحٌ، وهى بتاءٍ. وهـو أيضًـا صَمّاحٌ. وهـو وهىَ صَموحٌ. يقال: يومٌ صامِحٌ، وصَمُوحٌ.

ويقال: شَمْسٌ صَمُوحٌ، وهاجِرةٌ صَموحٌ.

قالَ هُدبةُ بنُ الخَشرَمِ ـ يصِفُ يومًا حارًّا ـ:

شديدِ اللَّظَى حامى الوَديقةِ ريحُهُ
أشَدُّ لظًى مِن شَمسِهِ حينَ يَصْمَحُ

[الوَديقةُ: حَرُّ نصفِ النهار].

وقالَ العجّاجُ:

* قُلتُ لعَنسٍ قَدْ وَنَتْ طَلِيحِ *

* والنَّصِّ بالهاجِرةِ الصَّمُوحِ *

* لا تأمُلين فى السُّرى ترويحى *

[وَنَتْ: فتَرتْ، الطَّليحُ: المُتعَبةُ، النَّصُّ: شِدَّةُ السيرِ].

وقال ذو الرُّمَّة:

ونَصَّ حِرْباؤها فِيها ذَوائِبَهُ

فِى صامِحٍ مِنْ لُعابِ الشَّمْس مَسْجُورِ

[نَصَّ: رَفَعَ، ذوائبُهُ: أَطْرافُهُ، لُعابُ الشَّمسِ: السَّرابُ، مَسْجورٌ: شديدُ الحرارةِ].

وفى "اللسان" قال الراجز:

* شَمْسٌ صَمُوحٌ وحَرُورٌ كاللَّهَبْ *

وــ الشّيءُ صُموحًا: اشْتَدَّ وصَلُبَ.

يقال: رجلٌ صَمّاحٌ.

ويقال: حافِرٌ صَمُوحٌ: شديدُ الصّلابةِ والوَقْعِ. قال أبو النَّجْمِ العِجْلىّ ــ وذكر حمارًا وحْشيًّا يطارد عانَةً ــ:

* لا يَتَشَكَّى الحافِرَ الصَّمُوحا *

* يَلْتَحْنَ وجْهًا بالحصَى مَلْتُوحا *

[المَلْتُوحُ: المضروبُ فى وجهه ضَرْبًا مُؤثِّرًا مِن غيرِ جُرحٍ شديدٍ].

وــ الحَرُّ وغيرُه فُلانًا ــَــ صَمْحًا: اشْتَدَّ عليه حتى كادَ يُذيبُ دِماغَهُ.

وقيل: آذى دِماغَهُ.

يقال: صَمَحَه الصَّيفُ.

وفى "العين" قال أبو زُبيدٍ الطائىُّ:

مِن سَمُومٍ كأنَّها لَفْحُ نارٍ

صَمَحَتْها ظَهِيرَةٌ غَرّاءُ

[ظهيرةٌ غَرّاء: شديدة الحرِّ].

ويروى: "شعشتها".

وقال ذو الرُّمَّة:

إذا صَمَحَتْنا الشَّمْسُ كانَ مَقِيلُنا

سَماوةَ بَيْتٍ لَمْ يُرَوَّقْ له سِتْرُ

[السَّماوةُ: سَقْفُ البيت].

وقالَ رؤبةُ:

* فى كُلِّ يومٍ مُسمَهِرِّ الصَّمْحِ *

[المُسْمَهِرُّ: الشديد].

ويقال: هاجرةٌ صامِحةٌ. قالَ الطِّرِمَّاحُ - يصف ثورًا وحشيًّا -:

يَذِيلُ إذا نَسَمَ الأَبْرَدانْ

ويُخْدِرُ بالصَّرَّةِ الصّامحهْ

[يَذِيلُ: يَتَبَخْتَرُ، الأبردان: الغداةُ والعَشِيَّةُ، يُخْدِر: يَدْخُل كِناسَه مِن الحَرِّ، الصَّرَّةُ: شِدَّةُ الحَرِّ].

وـــ فلانٌ فلانًا: ضَرَبهُ ضَرْبًا شديدًا، فترك أثرًا.

ويقال: صُمِحَتْ عينُهُ. (عن ابن عبّادٍ)

ويقال: صَمَحَ فلانٌ فلانًا بالسَّوطِ.

وـــ فى المسألة ونَحْوِها: ألحَّ عليه فيها.

وقيل: أغْلَظَ له فيها.

* أَصْمَحَ الشَّىءُ: عَرِقَ وأنتنَتْ رائحتُهُ.

قالَ الأغلبُ العِجلىُّ ـ يصفُ مِشية امرأةٍ ـ:

* حَيّاكةٌ عن كَعثَبٍ لمْ يُصْمِحِ *

[الحَيّاكةُ: التى تمشى مُفرِّجةً بين رِجلَيْها؛ الكعثب: الفَرْجُ].

* صامَحَ فلانٌ فلانًا: غالبَهُ وشادَّهُ.

قال أبو وَجزةَ السَّعدىُّ:

بنو عِلّةٍ ما نحنُ فينا جَلادةٌ

زَبنُّونَ صَمّاحونَ رُكْنَ المُصامِحِ

[الجَلادةُ: القُوَّةُ والصّلابةُ؛ الزَّبنُّ: الشَّديدُ الدَّفوعُ عن نفسه المانعُ حِماهُ].

* الأَصْمَحُ: الشُّجاعُ الذى يضربُ رُؤوسَ الأَبْطالِ حتّى يكسِرَها.

* الصُّماحُ: الحَرُّ.

وـــ: الكىُّ. قال العجّاج:

* دُونِى عُقَيْدٌ وقعَةُ السِّلاحِ *

* والدّاءُ قَدْ يُطلَبُ بالصُّماحِ *

[عُقَيد: قبيلةٌ مِن بَجيلةَ فى بكرِ بنِ وائل].

وـــ: شَحْمَةٌ تُذابُ فتُوضَعُ على شَقِّ الرِّجْلِ تَداوِيًا.

وـــ: العَرَقُ المُنْتِنُ.

وقيل: خُبْثُ الرّائحةِ مِن العَرَقِ.

وـــ: الصُّنانُ. وفى "الجمهرة" قال الحارثُ ابن خالد المخزومىُّ:

ساكِناتُ العَقِيقِ أَشْهَى إلى النَّفْـــ

ـسِ من السّاكناتِ دُورَ دِمَشْقِ

يَتَضَوَّعْنَ لَوْ تَضَمَّخْنَ بالمِسْـــ

ـكِ صُماحًا كأنَّه رِيحُ مَرْقِ

[المَرْقُ: الجِلْدُ المُنتِنُ].

وفى "اللسان" أنشد ـ يصِفُ ماتحًا ـ:

* إذا بَدا مِنْهُ صُماحُ الصَّمْحِ *

* وفاضَ عِطفاهُ بماءِ سَمْحِ *

وـــ: دابَّةٌ دُون الوبْرِ (حيوان مِن ذوات الحوافرِ فى حجمِ الأرنبِ).

* الصُّمَاحىُّ: الكَىُّ.

* الصِّمْحاءُ: الأرضُ الصُّلْبةُ الغليظةُ.

وقيل: المكانُ الخشنُ. واحدتها: صِمْحاءَةٌ. (جج) الصَّماحِى.

* الصَّمّاحُ: الشّديدُ الصّلابةِ والوَقْعِ فى مُشادَّةٍ ونحوِها. (ج) صَمّاحونَ.

قال أبو وجْزَة السَّعْدِى:

بَنُو عَلَّةٍ ما نحنُ فينا جَلادَةٌ

زَبَنُّونَ صَمّاحُونَ رُكْنَ المُصامِحِ

[الجَلادةُ: القُوَّةُ والصّلابةُ، الـزَّبَنُّ: الشَّـديدُ الدَّفُوعُ عن نفسه المانعُ حماه].

* صَوْمَحانُ ـ ويقال له: "صَوْمَـحُ" ـ: اسم مَوْضِعٍ.

قال سِوارُ بنُ المضرَّبِ:

ويَــــوْمٌ بالمَجــــازَةِ والكَلَنْــــدَى

ويَـــوْمٌ بيـــنَ ضَنْـــكَ وصَوْمحـــان

[المَجازَةُ، والكَلَنْدَى، وضَنْكٌ: مواضعُ].

* * *

* الصَّـمَحْمَحُ مِـن النّـاس وغيرهـم: الشَّـديدُ القَوِىُّ. يقال: رجلٌ صَمَحْمَحٌ.

ويقال: بعيرٌ صَمَحْمَحٌ.

وفى "التهذيب" قال الراجزُ ـ وذكرَ شيخًا ـ:

* عَبْلٍ شديدٍ أَسْرُهُ صَمَحْمَحِ *

[عَبْلٌ: ضَخْمٌ].

وـــ: القصيرُ الغليظُ.

وـــ: الأصلعُ.

وبكلِّ المعانى السابقة فُسِّرَ قولُ الأعشى:

* بنو شُرحبيلَ سِوًى بِساطْ *

* وعَمُّـهُـمْ ضُبيعـةُ المِضراطْ *

* صَمَحْمَــحٌ مُجـرَّبٌ عَيّاطْ *

[سِوًى: مُتساوونَ؛ البِسـاطُ: جمـعُ بَسـيطٍ، وهــو المنبسِـطُ المُسـتوى؛ العَيّـاطُ: الكـثيرُ الصِّياحِ].

ويقالُ: رأْسٌ صَمحْمَحٌ: أصْلعُ غَليظٌ شَدِيدٌ.

قالَ جِرانُ العَودِ النُّميرىُّ:

إذا ما انتَصَينا فَانتَزَعتُ خِمارَها

بَدا كاهِلٌ مِنها وَرَأسٌ صَمَحمَحُ

وفى "الجيم" قال الراجز:

* صَمَحْمَحٌ قد لاحَه الهواجرُ *

وـــ: المحلوقُ الرأسِ. (عن السِّيرافى)

وـــ: مَـن كانَـتْ سِـنُّهُ بَـين الـثلاثين والأربعين.

وـــ: الطَّويلُ. وهى بتاء. وفـى "الصحاح" قال الشاعرُ ـ يَصِفُ عَجُوزًا ـ:

صَمَحْمَحَةٌ لا تشتكى الدَّهْرَ رأْسَها

ولو نَكَزَتْها حيَّةٌ لأَبَلَّتِ

[نَكَزَتها: لَدَغَتْها؛ أَبَلَّت: بَرَأَتْ].

وـــ: الجِلدُ اليابسُ. (عن ابن عبّادٍ)

* الصَّمَحْمَحِىُّ مِن النّاسِ وغيرهـمْ: الشَّـديدُ القوىُّ.

وـــ: مَنْ كانت سِنُّه بين الثلاثين والأربعين.

* * *

ص م خ
قناة الأُذُن

قال ابن فارس: "الصّادُ والمِيمُ والخاءُ أَصْلٌ واحِدٌ، وكَلِمَةٌ واحِدَةٌ".

* صَمَخ فلانٌ ـُـ صَمْخًا: صَكَّ الصِّماخَ (قَناة الأُذُن).

وـــ فلانًا: أَصابَ صِماخَهُ.

وقيل: عَقَرَ صِماخَ أُذُنِه بِعُود أو غيره.

قالَ العجّاجُ ـ يفخرُ ـ:

* لهامهـــمْ أَرُضُّــهُ وأَنقَــخُ *

* أُمَّ الصَّدى عن الصَّدى وأصمَخُ *

[أَنقَخُ: أُخْرِجَ الدِّماغَ مِن الرّأس؛ أُمّ الصَّدى: جِلدةُ الدِّماغ؛ شبَّه ما فيها بالصَّدَى، وهو طائرٌ أبيضُ].

وـــ عَيْنَهُ: ضَرَبَها بِجُمْعِ كَفِّه.

(عن ابن السِّكِّيت)

وـــ أَنْفَهُ: دَقَّهُ. (عن اللِّحيانيّ)

وـــ الصَّوْتُ السامِعَ: بَلَغَ صِماخَهُ.

وـــ الشَّمْسُ فُلانًا: أَصابَتْهُ، واشْتَدَّ وقْعُها عليه. (عن أبى عُبَيْدٍ)

وقيل: أصابت صِماخَهُ حتى تُؤلِمَهُ.

* الأُصْمُوخُ: الأُذُنُ.

وـــ: ثَقْبُ الأُذُن المُفضِى إلى داخل الرأس.

وـــ (فى الطب) Meatus (E): ثقبٌ ظاهر فى جانب الوجه فى بداية قناة السمع التى تنتهى بغشاء الطبل، ثم أعضاء الأذن المتوسطة، ثم الأذن الداخلية. ويسمى أيضًا: الصِّمَاخ.

(ج) أصاميخُ.

* الصُّماخُ، والصِّماخُ: البِئْرُ القليلةُ الماءِ.

ويقال للعطشان: إنه لصادى الصِّماخ.

(ج) صُمُخٌ.

* الصِّماخ: الأُصْموخ.

وفى خبر المِقدادِ بن معد يكَرِب ـ وذكرَ وضوءَ النَّبىِّ صلَّى اللّهُ عليهِ وسلَّمَ ـ: "... وأَدْخَلَ أصابعه فى صِماخِ أُذُنَيْهِ".

وقالَ المُثقِّبُ العبدىُّ ـ يصفُ ثورًا وحشيًّا ـ:

ضَمَّ صِماخَيْهِ لنُكريَّةٍ
مِن خشيةِ القانص والمُؤسِدِ

وقالَ النّابغةُ ـ وذكرَ ثورًا وحشيًّا ـ:

أصاخَ مِن نَبأةٍ أصْغَى لها أُذُنًا
صِماخُها بدخيسِ الرَّوْقِ مستورُ

[أصاخ: استمعَ؛ النَّبأةُ: الصَّوتُ الخفىُّ؛ الدَّخيسُ: اللَّحمُ المتراكِبُ].

وفى "شرح ديوان الحماسة للمرزوقىِّ" قالت امرأةُ قتادةَ بنِ مُغربٍ اليَشكُرىِّ - تهجوه -:

فكيْفَ اصْطِبارى يا قَتادَةُ بَعْدَما
شَمِمْتُ الذى مِنْ فِيكَ أَثْأَى صِماخِيَهْ

[أَثْأى: أفسدَ. تريد كيف أتكلَّف صبرًا على مجاورتك، بعدما بُليت به مِنْ بَخَرِكَ ونَتْنِ فَمِكَ الذى أفسدَ علىَّ آلةَ الشمِّ والسَّمع].

(وانظر: س م خ)

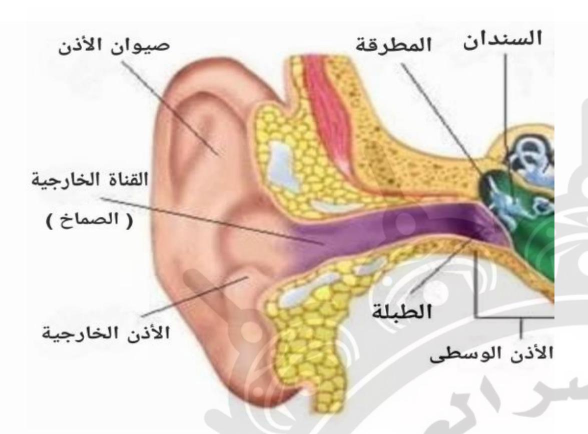
(ج) أَصْمِخَةٌ، وأَصْماخٌ، وصَمائِخُ، وصُمُخٌ.

وفى خبر علىٍّ - رضى اللّه عنه -: "أَصَغْتُ لاسْتِراقِ صَمائِخِ الأَسْماعِ".

ويقال: ضَرَبَ اللّهُ على أَصْمِخَتِهِمْ: أنامَهُمْ.

وفى خبر أبى ذرٍّ - رضى اللّه عنه -: "فضَرَبَ اللّهُ على أصْمِخَتِنا فما انتبهنا حتى أَضْحَيْنا".

و- (فى الطب) (Meatus (E: قناة (أنبوب) تمتد من صوان الأذن الخارجية إلى طبلة الأذن، ويصل طولها نحو ٢,٥سم. وقطرها ٠,٧سم عند الإنسان البالغ. وتسمى قناة الأذن (ear canal) أو القناة السمعية الخارجية.



الصِّماخ

* **الصَّمْخُ:** كُلُّ ضَرْبَةٍ أثَّرت فى الوجه. (عن أبى زيد).

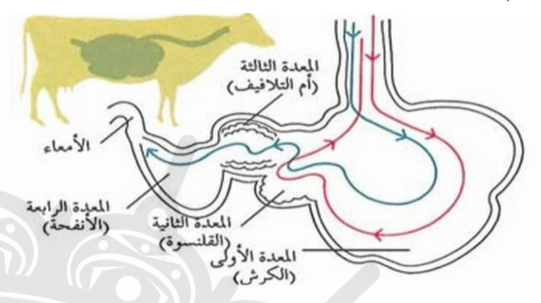
و-: شىءٌ يابسٌ يُوجَد فى أحاليل الشّاةِ إذا حُلِبتْ عندَ ولادتِها، واحدَتُهُ: صَمْخَةٌ.

* **الصَّمِخَة** مِن النساء: الغَضَّةُ.

* **الصَّمّاخَةُ:** ذاتُ الأطباق، وهىَ جُزءٌ مِن معدةِ الُمجترَّاتِ كثيرُ التّلافيف.

و- (فى علم الحيوان) (Omasum (E: الجزء الثالث من المعدة (المعدة الثالثة) فى الحيوانات المجترة (مثل الأبقار والأغنام، حيث تتكون المعدة من أربعة أجزاء) وهى كثيرة التورق (التلافيف)، تقوم بدور رئيسى فى امتصاص الماء والمعادن والأملاح،

وتخمير الطعام. وتسمى: ذات التلافيف، وأم التلافيف، والورقية.



الصَّمّاخة



أم التلافيف

* * *

ص م خ د

* **اصْمَخَدَّ** فلانٌ: انْتَفَخَ غضبًا، وامتلأ منه.

* * *

* **الصَّمَخْدَدُ، والصُّمَخْدِدُ** مِن كُلِّ شيءٍ: الصَّميمُ الخالصُ. يقال: أنت في صَمَخْدَدِ قَوْمك.

* * *

ص م د

(في العبرية ṣāmad (صامَد): شَدَّ، رَبَط، قَرَن، ضَمّ. وفي الأكدية ṣāmadu (صَمَدُ): رَبَط، عِدّة، نِير. وفي الآرامية ṣemad (صِمَدْ): قَيْد. وفي الأوجاريتية ṣmd (صْمد): عصا مضرب. وفي الفينيقية ṣamad (صَمَد): قَضيبٌ شائِكٌ. وفي السريانية ṣamad (صَمَد): شَدَّ، عَصَب، زَيَّن العروس).

١– القَصْدُ. ٢– الصَّلابةُ.

قال ابن فارس: "الصّادُ والميمُ والدّالُ أصلان: أحدهما القَصْدُ، والآخر الصَّلابةُ في الشيء".

* **صَمَدَ** فلانٌ ـُـ صَمْدًا، وصُمودًا: ثَبَت وتحمَّلَ واستمرَّ.

ويُقال: صَمَدَ الجيشُ أمامَ العدوّ.

ويقال: صَمَدَ فلانٌ في وجه العاصفةِ.

ويقال: صَمَدَ فلانٌ على الأمر.

وفي خبر عليٍّ ـ رضى الله عنه ـ في بعضِ أيامِ صِفِّين: "... فَصَمْدًا صَمْدًا حتَّى ينجلي لكم عمودُ الحقّ".

وـــ الشَّيءُ: صلُبَ واشتدَّ. فهو صامِدٌ. (ج) صَوامِدُ. قال رؤبةُ ـ وشَبَّهَ المدوحَ بالطَّلحِ في هِضابٍ صَلدةٍ ـ:

* في هَضْبِ غَضْبٍ يمنعُ الأصالِدا *

* أمسَتْ على رَغمِ العِدا صَوامِدا *

[الغَضْبُ: جمعُ غَضْبةٍ، وهى القِطْعةُ الغليظةُ مِن الجِلدِ؛ الأصالِدُ: الشّدائدُ].

وــ فلانٌ لفلانٍ ــ صَمْدًا: انتظرَ غفلتَه ليثِبَ عليهِ. وفى خبر معاذ بن الجَموح فى قتل أبى جهل: "فَصَمَدْتُ له، حتّى أمكنتنى منه غِرَّة".

وــ إلى الله: لَجأَ إليهِ.

وــ الشَّىءَ، ولهُ، وإليهِ: قَصَدَه.

يقال: صَمَدَ فلانٌ الأمرَ، ولهُ، وإليهِ.

ويقال: صَمَدَ فلانٌ صَمْدَ الأمرِ.

قالَ عمرو بنُ كلثومٍ ـ يصِفُ الخمرَ ـ:

إذا صَمَدَتْ حُميّاها أَرِيبًا

مِن الفِتيانِ خِلْتَ بهِ جُنونا

[الحُميّا: السَّورةُ؛ الأريبُ: العاقِلُ].

وــ القارورةَ ونحوَها: جَعَلَ لها صِمادًا، أى: سِدادًا.

وــ فلانًا: ضَرَبَه. قالَ قيسُ بنُ الخَطيمِ ـ وذكرَ قتلَ قومِه رئيسَ عدوِّهمْ يومَ بُعاثٍ ـ:

فصَمَدوا رأسَ كبشِ إخوتِهمْ

حتّى تولَّوا واستنفَروا هَرَبا

ويقال: صَمَدَ فلانًا بالعصا.

وــ الشمسُ فلانًا: صَقَرَتْه بِلَفْحِها، أو لَوَّحَتْه بحرارتِها.

وــ فلانٌ فُلانًا للأمر: نَصَبَه له.

* أَصْمَدَ العَرْفَجُ: نَبَتَ خُوصُهُ فى جوفه.

وــ فلانٌ إلى اللهِ: صَمَدَ.

وــ البناءَ: رفَعَهُ وعلّاهُ. يقال: بناءٌ مُصْمَدٌ.

وــ فلانًا إلى الشىء: ألجأه إليه.

وــ الأمرَ إلى فلان: أَسنَدَهُ إليهِ.

* صامَدَ فلانٌ فلانًا: غالَبَه فى الصُّمودِ والثبات.

* صَمَّد فلانٌ رأسَه: لفَّها بالصِّمادِ (وهو ما خلا العِمامة مِن خِرقةٍ أو ثوبٍ أو منديلٍ).

وــ البناءَ: أَصْمَدَهُ.

وــ الشَّىءَ، ولهُ، وإليهِ: صَمَدَهُ.

يقال: بيتٌ مُصَمَّدٌ. قال طرفة:

وإنْ يَلْتَقِ الحَىُّ الجَميعُ تُلاقِنى

إلى ذِرْوةِ البَيتِ الرَّفيعِ المُصَمَّدِ

* تَصامَدَ الرَّجلانِ: تغالبا فى الصُّمود والثبات.

* تَصَمَّدَ فلانٌ لفلانٍ بالعصا: قَصَد.

وــ رأسَ فلانٍ بالعَصا: عَمَدَ لِمُعظَمِه.

* صِماد: جَبَلٌ. وفى "الجيم" أنشد أبو عمرو الشيبانىُّ:

والله لَـوْ كُنْتُـمْ بأَعْلَى تَلْعَـةٍ
مِنْ رُوس فَيْفا أو بِرُوس صِمـادِ
لَسَمِعْتُـمُ مِنْ ثـمَّ وقْعَ سُيوفِنا
ضَرْبًـا بكـل مُهنَّـدٍ جَمّـادِ

[مهنَّد جَمّاد: سيف صارم].

* **الصِّمادُ:** سِدادُ القارورة.

وـــ: ما يَلُفُّه الرَّجُلُ على رأسه ممّا هو دونَ العمامةِ، كالخِرقةِ والمِنديلِ.

وـــ: الجِلادُ والضِّرابُ.

وـــ: ما دَقَّ مِن غِلَظ الجَبَل، وتواضَعَ واطمأنَّ، ونبت فيه الشجر. (عن أبى خَيرة)

وفى "العين" قال رؤبة:

* وزادَ رَبِّـى حَسَـدَ الحُسّادِ *
* غَيْظًا وعَضُّوا جَنْدَلَ الصِّمادِ *

(ج) أَصْمِدَةٌ.

o **وصِمادُ الماء:** المقصودُ الذى يُمكِنُ الأخذُ مِنه. يُقال: بات على صِماد الماء.

* **الصِّمادَةُ:** سِدادُ القارورةِ.

وـــ: ما يَلُفُّه الرَّجُلُ على رأسه ممّا هو دونَ العمامةِ، كالخِرقةِ والمِنديلِ.

ويُقال: أنا على صِمادةٍ مِن أمرى، أى: مُشرفٌ عليهِ مُقارِبٌ له.

(ج) صَمائِدُ.

* **الصَّمْدُ:** المكانُ المرتفِعُ.

وقيلَ: الجبلُ.

قال ابن الدُّمَيْنة:

أيا أَخَوىَّ بالمدينة أَشْرفا
بِىَ الصَّمْدَ أَنْظُرْ نَظْرَةً هَلْ أَرَى نَجْدا

وـــ: ما غلُظَ مِن الأرضِ وارتفعَ، لا يبلُغُ أن يكونَ جبلا. (كأنّه ضِدٌّ). قال امرؤ القيس ـ يصف ثورًا تطاردهُ كلابُ صيدٍ ـ:

فأدْبَرَ يَكْسُوها الرَّغامَ كأنَّه
على الصَّمْدِ والآكامِ جَذْوةُ مُقْبِسِ

[الرَّغامُ: التُّرابُ؛ الآكامُ: جمعُ أَكَمَةٍ، وهى ما غَلُظَ مِن الأرض؛ الجَذوةُ: القطعةُ مِن النارِ؛ المُقبِس: الذى عندهُ مِن النّار ما يَقتبِسُ مِنه].

وقال ذو الرُّمَّة ـ يصف قُفًّا (ما غلظَ مِن الأرض ولم يبلغ الجبل) ـ:

تَرَى صَمْدَهُ فى كُل ضِحٍّ تُعينُه
حَرورٌ كَتَشْعال الضِّرامِ المُشَعَّلِ

[ضِحٌّ: يريد الشمس؛ حَرُورٌ: يعنى السَّموم؛ الضِّرام: الحَطَبُ الدَّقِيقُ تُسْرِعُ فيه النار].

وـــ: ما دَقَّ من غِلَظ الجبل وتواضعَ واطمأنَّ ونبتَ فيه الشجرُ.

(ج) أَصمُدٌ، وأَصمادٌ، وصِمادٌ.

قال كُثيِّرُ عزَّةَ ـ يَمدح عبدَ الملك بنَ مروانَ ـ:

سَيأتى أَمِيرَ المؤمنين ودُونَه
صِمادٌ مِن الصَّوّانِ مَرْتٌ مُيولُها

[المَـرْتُ مِـن الأرضِ: التـى لا نبـتَ فيهـا؛ مُيـولٌ: جمـع مَيـل، وهـو مِـن الأرضِ قـدرَ منتهى مَدِّ البصرِ].

وقالَ ذو الرُّمَّةِ ـ وذكرَ الأطلالَ ـ:

* والسُّفْعَ فى آياتهــنَّ الخُلَّــدا *
* بحيثُ لاقَى البُرَقاتِ الأَصْمُدا *

[السُّفْـعُ: الأثافـىُّ تضـربُ إلى السَّوادِ فيهنَّ حُمرةٌ؛ البُرَقاتِ: جمع بُرقة، وهى حجارة ورمل مختلطة].

O **ويوم الصَّمْدِ، أو الصَّمَدِ، أو الصُّمْدِ:** مِـن أيـامِ العـربِ، أُسِـرَ فيـه أبْجَـرُ بـنُ جـابرٍ العِجْلىُّ؛ أسرهُ ابنُ أخته عُميرةُ بـنُ طـارقٍ، ثمّ أطلقه مُنْعِمًا عليه، وأُسِرَ فيـه الحـوفزانُ سَـيِّدُ بنـى شـيبانَ، وعبـدُ اللّه بـنُ عَنَمـةَ الضَّبِّىُّ، الذى قالَ يمدحُ مُـتَمِّمَ بـنَ نُـوَيْرة؛ لأنّه أسرَهُ وأحسنَ إليه:

جَزَى اللّهُ رَبُّ الناسِ عنِّى مُتمِّمًا
بخير جزاءٍ ما أَعفَّ وأَنْجَدا

كأنِّى غداةَ الصَّمْدِ حِـــين لَقِيتُه
تَفَرَّعْتُ حِصنًا لا يُـرامُ مُمَرَّدا

وقال جرير:

رَجَعْنَ بهانئٍ وأَصَبْنَ بِشرًا
ويومُ الصَّمْدِ يومُ لُهًى عِظامِ

[اللُّهى: العطاءُ الكثيرُ].

* **الصَّمَدُ** مِن النَّاسِ: السَّيِّدُ المُطاعُ فى قومِـهِ ينتهى إليهِ السُّؤدَدُ، ويُقصَدُ فـى الحـوائجِ، ولا يُقضَى أمرٌ دُونَهُ.

وفـى خـبرِ عمـرَ ـ رضـى اللّه عنـه: "إيـاكُمْ وتَعَلُّمَ الأنساب، والطَّعنَ فيها، فوالذى نفسُ عمرَ بيده، لو قُلْتُ: لا يخرج من هذا الباب إلا صَمَدٌ، ما خَرَجَ إلا أقلُّكُم".

وقالَ طرفةُ ـ يمدحُ ـ:

يَزَعونَ الجهلَ فى مجلسهِمْ
وهمُ أنصارُ ذى الحِلْمِ الصَّمَدْ

وقالَ الزِّبرقانُ بنُ بدرٍ:

ساروا إلينا بِنِصْفِ اللّيل فاحتمَلوا
فلا رَهِينَةَ إلا سَيِّدٌ صَمَدُ

وفى "الصحاح" أنشدَ الجوهرىُّ:

عَلَوْتُه بحُسامٍ ثُمَّ قُلْتُ لَهُ
خُذْها حُذَيْفُ فأنْتَ السَّيِّدُ الصَّمَدُ

وـــ: المُصْمَتُ الجامدُ لا جَوْفَ له.

(وانظر: ص م ت)

وـــ: الرَّفيعُ مِن كُلِّ شيءٍ.

وـــ: الذى لا يعطَشُ ولا يجوعُ فى الحربِ.

وفى "اللسان" أنشدَ:

وساريةٍ فَوقَها أَسْـودُ

بكفِّ سَبَنْتَى ذَفيفٍ صَمَدْ

[السّاريةُ: الجبلُ المرتفعُ الذاهبُ فى السماء كأنـهُ عمـودٌ؛ الأسـودُ: العَلَـمُ؛ سَـبَنْتَى: جرىءٌ؛ الذَّفيفُ: الخفيفُ السَّريعُ].

وـــ: القومُ لا حِرْفَةَ لهم، ولا شىء يعيشون به.

وـــ: اسمٌ مِن أسماءِ اللّهِ ـ تعالَى ـ، ومعناه: الدّائمُ الباقى، أو المقصودُ لقضاءِ الحاجاتِ.

وقيلَ: الّذى خلقَ الأشياءَ كلَّها، لا يستغنى عنهُ شىءٌ.

وقيلَ: السَّيِّدُ المعبودُ الذى لا تصلُحُ العبادةُ إلا لهُ.

وقيلَ: الذى لهُ الكمالُ فى أمرِهِ كُلِّهِ.

وفـى القـرآن الكـريم: ﴿قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ ۝١ ٱللَّهُ ٱلصَّمَدُ﴾. (الإخلاص/ ١، ٢)

وقالَ ورقةُ بنُ نوفلٍ ـ ونُسِبَ لغيرِهِ ـ:

سبحانَ ذى العرشِ لا شىءٌ يُعادِلُهُ

رَبُّ البريَّةِ فَرْدٌ واحدٌ صَمَدُ

* **الصَّمْدَةُ، والصَّمَدَةُ** (الفتحُ عن كُراعٍ): النّاقةُ حُمِلَ عليها فلمْ تَلْقَحْ.

يقال: ناقةٌ صَمْدَةٌ، وصَمَدَةٌ.

(ج) صِمادٌ.

* **الصَّمْدَةُ، والصُّمْدَةُ:** الصّخرةُ الرّاسيةُ فى الأرض فى استواءٍ أو ارتفاعٍ قليلٍ.

وفى "العين" قال الشاعر:

مُخالفُ صُمْدةٍ وقَرينُ أُخرى

تَجُرُّ عليه حاصِبَها الشَّمالُ

* **صَمودٌ:** اسمُ صنمٍ لقومِ عادٍ، كانوا يعبدونه مِن دون اللّهِ.

وفى "التاج" قال يزيدُ بنُ سعدٍ:

عَصَتْ عادٌ رَسُولَهُمُ فأمْسَوْا

عِطاشًا لا تَمَسُّهُمُ السَّماءُ

لَهُمْ صَنَمٌ يُقالُ له صَمُـودٌ

يقابِلُه صَـداءٌ والبَغاءُ

[صَدَاءٌ، والبَغَاءُ: صنمان لقومِ عادٍ].

* **الصَّمودُ** مِن الأرض: المكانُ الغليظُ المرتفِعُ.

قالَ أبو وجزةَ السَّعْدىُّ:

* أفرِغْ لها مِن ذى صَفيحٍ أوْقحا *

* مِن هَزمةٍ جابتْ صَمودًا أبْدَحا *

[الأَوقَحُ: الحوضُ المُصلَّحُ بالصَّفائح؛ الهَزِمَةُ: البئرُ التى كُسِرَ حبلُها ففاضَ الماءُ؛ الأبدَحُ: الواسِعُ].

* **المِصْمادُ** مِن النُّوق: القويةُ على احتمال القُرِّ والجَدْبِ، الدّائمةُ اللَّبن.

(ج) مَصامِدُ، ومَصاميدُ.

يقال: نُوقٌ مَصامِدُ، ومَصامِيدُ.

قال الأغلبُ العِجْلىُّ:

* بين طَرِىٍّ سَمَكٍ ومالحِ *

* ولُقَّحٍ مَصامِدٍ مَجالحِ *

[المَجالحُ: النُّوقُ التى تَدِرُّ فى الشِّتاء].

* **المُصْمَدُ:** المُصمَتُ الجامدُ لا جوفَ له.

(لغةٌ فى المُصْمَت). (وانظر: ص م ت)

* **المُصَمَّدُ:** الشىءُ الصُّلْبُ. يقال: حَجَرٌ مُصَمَّدٌ.

قال طرفة ـ يصفُ ناقتَه ـ:

وأَرْوعُ نَبّاضٌ أَحَذُّ مُلَمْلَمٌ

كَمِرْداةِ صَخْرٍ فى صَفيحٍ مُصَمَّدِ

[أروعُ: قلبٌ سريعُ الارتياع؛ نَبّاضٌ: كثيرُ النَّبض مِن الفَزَع؛ الأَحَذُّ: الخفيفُ السريعُ؛ مُلَمْلَمٌ: مُجتمِعٌ؛ مِرْداةٌ: صخرةٌ تَدُقُّ الصُّخُورَ].

o **وبعيرٌ مُصمَّدُ السَّنامِ:** سمينٌ.

(عن ابن عبادٍ)

* **المُصَوْمِدُ:** الغليظُ.

وقيل: الغليظُ المُشْرِفُ.

* * *

ص م د ح

* **صَمْدَحَ** اليومُ: اشتدَّ حَرُّهُ.

* **الصُّمادِحُ** مِن كُل شَىءٍ: الصُّلْبُ الشَّديدُ.

يقال: صَوتٌ صُمادِحٌ.

ويقال: حَرٌّ صُمادِحٌ.

ويقال: ذَكَرٌ صُمادِحٌ.

وفى "التهذيب" أنشد:

* فَشام فيها مِذْلَغًا صُمادِحا *

* فَصَرَخَتْ لَقَدْ لَقِيتُ ناكِحا *

[المِذْلَغُ: الذَّكَرُ].

وـ: الخالصُ.

وـ مِن الطريق: الواضحُ البَيِّنُ.

يقال: ركِبَ صُمادِحَ الطريق.

وـ: الأسَدُ؛ لشدَّته وصلابته.

o **وبنو صُمادِح:** مِن أعيان الأندلس ووزرائها، منهم السلطان أبو يحيى محمدُ ابن معن بن محمد بن أحمد بن صُمادِح،

الملقَّبُ بالمعتصم، وإليهم تُنسَبُ الصُّمادِحيَّةُ، من متنزّهات الأندلس.

* **الصُّمادِحِيُّ** مِن كُل شَىءٍ: الصُّلب الشديد. يقال: صوتٌ صُمادِحِىٌّ.

ويقال: ضَرْبٌ صُمادحىٌّ: شَدِيدٌ بَيِّنٌ.

وـ: الخالصُ. يقال: نبيذٌ صُمادِحِىٌّ.

* **الصَّمَيدَحُ** مِن كُل شَىءٍ: الصُّلْبُ الشَّدِيدُ.

يقال: رجلٌ صَمَيدَحٌ، وصوتٌ صَمَيدَحٌ.

قال جِرانُ العَوْدِ النُّميرىُّ:

وأَنْقَذَنى مِنْها ابْنُ رَوْق وصَوْتُها

كَصَوْتِ عَلاةِ القَيْنِ صُلْبٌ صَمَيْدَحُ

[منها: مِن زوجته؛ عَلاةُ القَين: سَنْدان الحَدّادِ].

وفى "المحكم" قال الراجز:

* ما لى عَدِمْتُ صَوْتَها الصَّمَيدَحا *

وـ: الخالصُ.

وـ: اليومُ الحارُّ.

* * *

ص م ر

(فى العبرية semer (صِمِر): صُوف، قطن. وṣammār (صَمّار): تاجر الأصواف، بائع الصوف، و ṣammeret (صَمِّرت): أعالى الشجرة، أعلى الغُصْنِ. وفى الحبشية damr (دَمْر).، وفى الآرامية ˁamara (عَمَرا): الصُّوف، النَّسيج. ويبدو أنَّ الصّادَ العربيةَ وكذلك الضاد تحوَّلا إلى دالٍ فى الحبشيةِ، والضّادُ تُبدَلُ عينًا فى الآرامية).

١- النَّتَن. ٢- السُّكون. ٣- المَنْع.

قال ابنُ فارس: الصّادُ والميمُ والرّاءُ، قالَ ابنُ دُرَيْدٍ: فِعْلٌ مُماتٌ، وهو أصلُ بناء الصَّمير".

* **صَمَرَ** الماءُ ـُ صَمْرًا، وصُمُورًا: جَرَى مِن حُدورٍ فى مكانٍ مُستوٍ، فبدا ساكنًا، وهو جارٍ.

وـ اللَّبَنُ: حَمُضَ.

وـ الرِّيحُ: سَكَنَت.

ويقال: يومٌ صامِرٌ، وليلةٌ صامرةٌ.

وـ الشَّىءُ: صَلُبَ واشتدَّ. (لغةٌ فى صملَ).

وـ فلانٌ: بَخِلَ. وفى "المخصص" قال الشّاعرُ ـ ونُسِبَ لزيادٍ المِلقطىِّ ـ:

تَلَمَّسُ أن تُهْدِى لجارِكَ ضِئْبَلا

وتُلْفَى ذَمِيمًا للوعاءين صامِرا

[الضِّئبل: الداهية].

ويُروَى: "صامِلاً".

وـــ الشَّـىءَ، وبـِه: مَنعَـه. يقـال: صَـمَرَ المتاعَ. وفى "المحكم" قال الشاعر:

فإنِّى رأيتُ الصّامِرِيـنَ مَتاعَهُمْ
يَمُوتُ ويَفْنَى فارْضَخِى مِنْ وِعائِيا

[أراد: يموتون ويفنى مالُهم].

* صَمِرَ اللَّبَنُ ـَـ صَمَرًا: صَمَرَ.

وـــ الشَّىءُ: أنتَنَ ريحُه. فهو صَمِرٌ، وهى بتاءٍ. يقال: صَمِرَ الماءُ.

ويقال: أصابه صَمَرُ البَحْرِ: نَتَنُ ريحِه.

ويُقال: يدى مِن السَّمَك صَمِرةٌ.

وفــى خبــر علىٍّ ـ رضـى الله عنه ـ: "أنّه أعطى أبا رافعٍ حَتِيًّا وعُكّـةَ سَمْنٍ، وقـالَ: ادفعْ هذا إلى أسماءَ بنتِ عُمَيْسٍ ـ وكانـتْ زَوْجَةَ أخيه جعفر ـ لِتَدْهُنَ به بنى أخى مِن صَمَرِ البحر، وتُطعِمَهم مِن الحتِىِّ". [العُكَّةُ: الوِعاء، الحَتِىُّ: سَوِيقُ ثمرِ الدَّوم].

* أَصْمَرَ القومُ: دخلوا فـى الصُّمَير (وقـت مغيب الشمس).

وـــ اللَّبَنُ: اشْتَدَّتْ حُمُوضتُهُ.

وـــ فلانٌ الشَّىءَ، وبهِ: صَمَرَهُ.

يقال: أصْمَرَ المتاعَ.

* صَمَّرَ القومُ: أَصْمروا.

وـــ فلانٌ الشَّىءَ، وبهِ: صَمَره.

يقال: صَمَّرَ المتاعَ.

* تَصَـمَّرَ الشَّـىءُ: ثَبَـتَ فـى مكانـه، ولمْ يتحرَّكْ. (وانظر: س م ر)

وـــ فلانٌ: تَعَرَّض للشَّمس.

* الصّامورَةُ: اللَّبنُ الشَّديدُ الحُموضةِ.

* الصَّـمارَى، والصُّـمارَى، والصِّـمارَى: الاسْتُ.

* الصُّمارِىُّ: الصَّمارَى.

* الصَّمْرُ: رائحةُ السَّمَك الطَّرىِّ (الطّازَج).

وـــ: النَّتَنُ.

* الصُّـمْرُ: الصُّـبْرُ، وهــو أعلــى الشــىء وناحيتُه. (على الإبدال) (وانظر: ص ب ر)

O وصُمْرُ الإناءِ ونحوِه: رأسُهُ وأعلاهُ.

(ج) أصمارٌ.

يقال: ملأَ الكأسَ إلى أَصْمارِها.

ويقـال: أخـذَ الشَّـىءَ بأصـمارِهِ، أى: تامًّـا بأجْمَعِه.

* الصِّمْرُ: مُستَقَرُّ الماء.

O وصِمْرُ الوادى: المكان الـذى يسـتقرُّ فيـه الماءُ بعد جَرْيِه مِن حُدورٍ فى مكانٍ مُستوٍ.

(ج) أصمارٌ.

* **الصَّمْرَةُ:** اللَّبَنُ الذى لا حَلاوةَ له.

* **الصَّميرُ** مِن النّاس: اليابسُ اللَّحْمِ على العَظْم، تَفُوحُ منه رائحةُ العَرَق.

(ج) صُمَراءُ.

وهىَ بتاءٍ. (ج) صَمائِرُ.

* **الصُّمَيْرُ:** مَغِيبُ الشَّمْس، أو وقتُ غروبها. يقال: دَخَلْنا فى الصُّمَير.

* **الصَّوْمَرُ:** شجر الباذروج (لغة يمانية).

واحدته: صَوْمَرَةٌ. (عن ابن دريد) (وانظر: الباذَروج)

وقيل: نباتٌ متسلِّقٌ له ثمرٌ حُلوٌ يُشبِهُ البَلُّوطَ يُؤكَلُ وهو ليِّنٌ.

و— الباذروج (فى النبات): نوعٌ من النبات اسمه العلمى *Ocimum basilicum*، ينتمى إلى الفصيلة الشفوية (Lamiaceae)، من رتبة الشفويات (Lamiales)، وقد ذكر ابن البيطار فى جوامعه رأى ابن سينا والرازى أنه "الحوك"، و"الريحان". ينتمى إلى جنس *Ocimum*، وهو نبات عشبى عِطْرىّ، حَوْلىّ، يصل طول شجيرته نحو متر، وأوراقها كثيفة مشابهة لأوراق النعناع، ولون أزهارها أبيض أو أرجوانى. يُستخدم تابلا وفى صناعة العطور، ومُكْسِبًا للطعم، ومن فوائده الطبية: تحسين الهضم، وعلاج تقلصات الأمعاء، والكلى، وتقرحات اللثة، وتخفيف آلام الروماتيزم، والبرد. موطنه الأصلى الهند وأفريقيا، ويزرع فى مصر والشام. ومن أسمائه: حبق، جومر (يمنية)، حوك، الريحان.



الصَّوْمَر (الباذروج)

* **صَيْمَرُ، أو صَيْمُرُ، أو صَيْمَرةُ:** موضعٌ بالبصرة، نُسِبَ إليه غيرُ واحدٍ، مِنهم:

– **محمد بن إسحاق بن إبراهيم بن أبى العنبس بن المغيرة بن ماهان الصَّيمرىّ (٢٧٥ هـ = ٨٨٨ م):** شاعرٌ نادمَ المتوكِل، وحظِىَ عندهُ.

– **الحسين بن علىّ بن محمد بن جعفر الصَّيْمَرِىُّ الحنفى، أبو عبد الله (٤٣٦ هـ = ١٠٤٤ م):** فقيهٌ حنفىٌّ، وَلِىَ قضاءَ المدائنِ ورَبْعَ الكَرخِ ببغدادَ حتّى

وفاته. حَدَّث عن جماعةٍ مِن الفقهاء، وحَدَّث عنه الخطيبُ البغدادىُّ، وعليهِ تفقَّهَ القاضى أبو عبد الله الدَّامغانىّ. مِن كُتُبه: "مناقب أبى حنيفة"، و"مسائل الخلاف فى أصول الفِرق".

* * *

* **الصِّمْرِدُ:** الأرضُ الصُّلْبَةُ.

وـــ مِن الغنمِ: السَّمينةُ.

وـــ: المهزولةُ. (ضِدٌّ)

وـــ مِن النُّوق: القَلِيلةُ اللَّبَن.

وقيل: اليابسةُ الأخلاف القليلةُ اللَّبَن.

قال الجوهرىّ: الميمُ زائدةٌ.

(وانظر: ص ر د)

وـــ: الغزيرةُ اللَّبَن. (ضِدٌّ).

وفى "الجمهرة" قال الراجز:

* هاجَ ولَيْسَ هَيْجُهُ بمُؤْتَمَنْ *

* على صَمارِيدَ كأشْباهِ الجُوَنْ *

وـــ: البِئرُ القَلِيلةُ الماء.

(ج) صَمارِدُ، وصَمارِيدُ.

وفى "اللسان" قال الراجز:

* جُمَّةُ بئرٍ من بِئارٍ مُتَّحِ *

* لَيْسَتْ بِثَمْدٍ للشِّباك الرُّشَّحِ *

* ولا الصَّمارِيدِ البِكاءِ البُلَّحِ *

[الجُمَّةُ: مُعظَمُ الماءِ؛ المُتَّحُ: الكَثِيرة الماء؛ الثَّمْدُ: الماءُ القليل؛ الشِّباكُ هنا: آبارٌ فُتِح بعضها على بعض؛ البِكاءُ: القليلةُ الماءِ؛ البُلَّحُ: الآبار الذاهبة الماء].

* * *

* **مُصَمْرَطٌ ـ رَجُلٌ مُصَمْرَطُ الرّأس:** مُطَوَّله.

(عن ابن عباد) (وانظر: س م ر ط)

* * *

ص م ص م

(فى العبرية ṣimṣēm (صِمْصِيم): خَفَضَ، لَخَّصَ، حَدَّدَ، قَيَّدَ، صَغَّرَ. ويقابله فى العربية (ضمضم) مع وجود علاقة ضدية بعد إبدال الضادين صادين فى العبرية، وفى السريانية samsomo (صَمْصُمُ): سَيْفٌ لا يَنْثنى).

الصّلابةُ والشِّدَّةُ

* **صَمْصَمَ** السيفُ: مَضَى فى الضَّرِيبة.

وقيل: مَضَى فى العَظمِ وقَطَعَه. فهو مُصَمْصِمٌ.

وـــ القُنْفُذَةُ: صَوَّتَتْ.

وـــ فلانٌ: جرُؤَ وشجُعَ.

قـــالَ عمـــرو بـنُ معد يكَـرِب الزَّبيـدىُّ ـ يفخرُ ـ:

مُصمْصِمًا صادقًا يُلقِى فريسَتَهُ

فى كُلِّ مُعتَرَكٍ ممزوقةً قِطَعا

وـــ: مَضَى فى الشىء بقوَّة وعزيمةٍ.

وـــ فى الأمر أو المسير: مَضَى فيهِ.

يقال: صَمْصَمَ الفرسُ فى سَيْره.

* **الصُّماصِمُ:** الأَسَدُ.

وـــ مِن النّاسِ وغيرِهمْ: الجرىءُ الماضى.

يقال: رجُلٌ صُماصِمٌ، وفرسٌ صُماصِمٌ.

وـــ: الشَّديدُ الصُّلْب.

وقيل: المُجْتمِعُ الخَلْق.

وـــ: الأَكول النَّهِم. (عن ابن دريد).

وـــ: النشيطُ الشديدُ. (عـن كُـراع). يُقـالُ: فرسٌ صُماصِمٌ. (يستوى فيه المذكر والمؤنث).

وفى "المخصص" قال الراجز:

* ثُـمَّ أُعَـدِّى قُلُصـًا سَـــواهِمـا *

* حَتَّى تَرَى ذا اللِّحْيَة الصُّماصِما *

* بين العُرا ما يَفْضُـلُ البهائمـا *

[القُلُـصُ: جمـعُ قَلُـوص، وهـى الفتيَّـةُ مِـن الإبل؛ السَّواهِمُ: التى غَيَّرَها السَّفرُ].

* **الصُّماصِمَةُ:** الماضى.

* **الصَّمْصامُ** مِن السُّيوفِ: القـاطعُ الـذى لا يَنْثنى عن الضَّريبةِ.

يقال: برزَ فلانٌ وفى يده الصَّمْصامُ.

قالَ الحارثُ بنُ عُبادٍ ـ وذكرَ فُرسانًا ـ:

فوقَ الجِيادِ شواخصًا أبصارُها

تعدو بكلِّ مُهنَّدٍ صَمصامِ

وـــ مِن النّاسِ وغيرِهمْ: الصُّماصِم.

يقال: رجُلٌ صَمصامٌ، وفرسٌ صَمصامٌ.

(ج) صَماصِمَةٌ.

* **الصَّمْصامَةُ** مِن السُّيوفِ: الصَّمصامُ.

يقال: برزَ فلانٌ وفى يده الصَّمْصامةُ.

وفى خبرِ أبى ذرٍّ: "لَـوْ وضَـعْتُمُ الصَّمْصـامةَ علَى هذهِ ـ وأشار إلى قفاه ـ ثُمَّ ظنَنْـتُ أنـى أُنْفِذُ كلمَـةً سَمِعْتُها مـن النبـىِّ ـ صلـى اللّه عليـه وسلـم ــ قبـل أن تجيـــزوا عَلَـــىَّ لأنْفَذْتُها". [تجيزوا: تُكْمِلوا قَتْلى].

وقالـتْ عاتكةُ بنـتُ عبـد المطلـبِ ـ ترثـى أباها ـ:

وسيفٍ لدى الحربِ صَمصامةٍ

ومُردِى المُخاصِمِ عندَ الخِصامْ

وفى "اللسان" قال الراجزُ:

* صَمْصامَةٌ ذَكَّـرَهُ مُذَكِّـرُهْ *

* يُطَبِّقُ العَظمَ ولا يُكَسِّرُهْ *

(ج) صَماصِمُ.

وفى خبر قُسّ بن ساعدة: "تَـرَدَّوا بالصَّماصِم". [أى: جعلوها بمنزلة الأردية لحَمْلهم لها وحَمْل حَمائِلها علَى عواتقهم].

وـــ مِن النّاسِ وغيرهِمْ: الصُّماصم.

يقال: رجلٌ صَمصامةٌ، وفرسٌ صَمصامةٌ.

وـــ: الأرضُ الغليظـةُ.

(عن أبى عمرو الشيبانى)

وـــ: اللَّيْلُ. (عن الليث).

وـــ: اسمُ سَيْفِ عمرو بن مَعْدِ يْكَرِب، قالَ ـ حينَ وهَبَه سعيدَ بنَ العاص ـ:

خَليلٌ لَمْ أَخُنْهُ ولم يَخُنِّى

على الصَّمْصامةِ السَّيْفِ السَّلامُ

* **الصَّمْصَمُ** مِن النَّاسِ: المتناهِى فى البُخل.

وـــ مِن السُّيوفِ: الصَّمصامُ. قالَ رؤبةُ:

* تَجْليحَ صَمْصامةَ يمضى صَمْصَمُهْ *

[التَّجليحُ: المُضِىُّ؛ صَمْصامةُ: اسمُ سيفٍ].

* **الصُّمَصِمُ**: الأَسَدُ.

وـــ مِن النَّاسِ وغيرهم: الصُّماصم.

يقال: رجلٌ صُمَصِمٌ، وفرسٌ صُمَصِمٌ.

* **الصِّمْصِمُ** مِن النّاسِ وغيرهم: الصُّماصم.

يقال: رَجُلٌ صِمْصِمٌ، وفرسٌ صِمْصِمٌ.

قال عَبْد مناف بن رِبْع الهذلىّ:

ولَقَدْ أَتاكُمْ ما تَصُوبُ سُيوفُنا

بعد الهَوادةِ كلَّ أحْمَرَ صِمْصِمِ

[تَصـوبُ: تقـع بـه وتَقْصِـدُ لـهُ، وقيـل: تُصيب؛ بعد الهَوادة: بعد هدوء من الليل].

(ج) صَماصِمُ.

* **الصَّمْصَمَةُ**: صَوتُ أنثى القنافذ.

وـــ: وسَطُ القوم.

* **الصِّمْصِمَةُ**: الأَكَمةُ الغليظةُ التى كـادتْ حجارتها تكونُ مُنْتَصِبةً.

وـــ: الجماعةُ مِن النـاس. وفـى "منتهـى الطلـب" قـال سهمُ بنُ حنظلـةَ الغنـوىُّ ـ يفخرُ ـ:

وحال دُونى مِن الأَنْباءِ صِمْصِمَةٌ

كانوا الأُنُوفَ وكانوا الأكرَمِينَ أَبا

ويُروَى: "زِمْزِمَةٌ"، وهما بمعنًى.

وـــ: وسَطُ القوم.

(ج) صِمْصِمٌ، وصَماصِمُ.

* * *

ص م ع

١– الدِّقَّةُ والضُّمور.

٢– اللَّطافة والتَّضامُّ.

قال ابنُ فارس: "الصّادُ والميمُ والعـينُ أَصْـلٌ واحِدٌ، يَدُلُّ على لطافةٍ فى الشَّىءِ وتَضامٍّ".

* صَمَعَ الظَّبْىُ ـَ صَمْعًا: ذَهَبَ فى الأَرْض.
وـــ فلانٌ القومَ: مَرَّ بِهِم فحبسهم بالكلام.
وـــ فلانًا: ضَرَبَهُ.
وقيلَ: صَرَعَهُ.
ويقال: صَمَع فلانًا بالعصا أو السَّيْف.

* صَمِعَ فلانٌ وغَيْرُهُ ـــَ صَمَعًا: صَغُرت أُذُنُه ولَزِقَتْ بالرأس وضاقَ صِماخُها. فهو أَصْمَعُ، وهـى صَـمْعاءُ. (ج) صُـمْعٌ، وصُـمْعانٌ. وهـو أيضًا صَمِعٌ، وهى بتاء.
يقال: رجلٌ صَمِعٌ: صغيرُ الأُذُنِ مَليحُها.
ويقال: صَمِعَتْ أُذُنُهُ.
ويقال: أُذُنٌ صمعاءُ.
وـــ القَدَمُ وغيرُها: صَغُرَ كَعْبُها ولَطُفَ.
يقال: قَدَمٌ صمعاءُ.
ويقال: كَعْبٌ أَصْمَعُ: لَطِيفٌ مُحَدَّدٌ.
قال امرؤ القيس ـ يصف ناقتَه ـ:
وساقانِ كَعْباهُما أَصْمَعا
نِ لَحْمُ حَماتَيْهِما مُنْبَتِرْ
[الحَماةُ: عَضَلَةُ السّاق؛ مُنْبَتِرٌ، يقـول: هـو لصلابته كأنَّه بائنٌ متفرِّقٌ].
وقال عَدِىُّ بنُ زيد ـ يَصِفُ كَلْبًا ـ:
أَصْمَعُ الكعبين مَهْضومُ الحَشا
سَرْطَمُ اللَّحْيَيْنِ مَعّاجٌ تَئِق
[المهضومُ: الأخمصُ؛ السَّرطَمُ هنا: الأَكول؛ مَعّاجٌ: سريعُ السّير سَهْلُه؛ التَّئِقُ: السّـريعُ إلى الشَّرِّ].
ويقـالُ: قَـوائِمُ أو رِمـاحٌ صُـمْعُ الكعـوبِ: لطافُها.
ويقال: رُمْحٌ أو سهمٌ أَصْمَعُ الكَعْـبِ: دقيـقٌ مُحَدَّدٌ. قال أبو المثلَّم الهذلىّ:
مُشَمِّرٌ ولَهُ بالكَفِّ مُحْدَلَةٌ
وأصْمَعٌ نَصْلُهُ فى القِدْحِ مُعْتَدِلُ
[مُحْدَلَةٌ: قَوْسٌ فيها مَيْلٌ إلى أحـد شِـقَّيْها؛ مُعْتَدِلٌ: مستوٍ].
ويقـــال لقـــوائم الثَّـــور الوحْشِـــىِّ: صُـمْعُ الكُعوب: إذا لم يكن فيها نُتُوءٌ ولا جفاءٌ.
قال النّابغةُ ـ يصف الكِلابَ والثَّوْرَ ـ:
فَبَثَّهُنَّ عليه واسْتَمَرَّ به
صُمْعَ الكُعوب بريئاتٍ مِن الحرَدِ
[بثهُنَّ: فَرَّقَهُنَّ؛ الحَـرَدُ: اسـترخاء عَصَـب يد البعير مِن شَدِّ العِقال].
ويُقال: امْرأةٌ أو ناقةٌ صَمْعاءُ الكعبين.
وـــ النَّبتُ: ارتوى واكتنزَ قبلَ التَّفَتُّقِ.
يقال: نباتٌ أصمعُ.
ويقال: بُرْعومَةٌ صَمْعاءُ.

ويقال: بَقْلَةٌ صَمْعاءُ: مُرْتَوِيةٌ مُكْتَنِزَةٌ.

ويقال: بُهْمَى صَمْعاءُ: غَضَّةٌ لم تَتَشَقَّقْ.

قال ذو الرُّمَّةِ - يصِفُ إبلًا ترعى فى مرتَعٍ خِصبٍ -:

رَعَتْ بارِضَ البُهْمَى جَمِيمًا وبُسْرَةً

وصَمْعاءَ حتى آنفَتْها نِصالُها

[بارِضٌ: طَالِعٌ؛ الجَمِيمُ مِن البُهْمى: الذى قد ارتفع ولم يَتِمَّ ذلك التَّمام، بُسْرَةٌ: خضراءُ غيرُ ناضجةٍ؛ آنفَتْها: أصابتْ أُنوفَها؛ النِّصالُ: الشَّوكُ].

و- القناةُ: دَقَّت عُقَدُها.

ويقال: قناة صَمْعاءُ الكعوب: مُكْتَنِزَة الجوفِ صُلْبَةٌ لطيفةُ العُقَد.

وقيل: ليس فيها نُتوءٌ ولا جفاءٌ.

و- فلانٌ: جرُؤَ وشَجُعَ.

يقال: رَجُلٌ صَمِعٌ بَيِّنُ الصَّمَعِ.

ويقال: رأىٌ أو فُؤادٌ أصمعُ: حازمٌ ذكىٌّ.

و- القَلْبُ: كان مُتَيَقِّظًا ذكيًّا.

يقال: فؤادٌ صَمِعٌ بَيِّنُ الصَّمَعِ.

ويقال: قَلْبٌ أَصْمَعُ.

ويقال: رَجُلٌ أَصْمَعُ القلب: إذا كان حادَّ الفِطْنَة. قال عَبْدَةُ بن الطبيب:

فإذا مَضَيتُ إلى سَبيلى فابْعَثُوا

رَجُلًا له قَلْبٌ حَديدٌ أَصْمَعُ

وفى "شرح ديوان الحماسة" قال أبو الرُّبَيس التغلبىّ:

مُراجِعُ نَجْدٍ بَعْد فَرْكٍ وبِغْضَةٍ

مُطَلِّقُ بُصْرَى أَصْمَعُ القلب جافِلُهْ

[فَرْكٌ: تَرْكٌ؛ جافلٌ: مُنْزَعِجٌ].

وفى "الأساس" قال عبد الرحمن بن الحكَم:

رَفِيقِى بها عَنْسٌ ورَحْلُ مَطِيَّتى

وأَصْمَعُ صَرّامٌ وأبيضُ باتِرُ

[يريد قَلْبًا].

و- فلانٌ: رَكِبَ رأسَهُ فمضَى غيرَ مُكْتَرِثٍ.

ويقال: عَزْمةٌ صَمْعاءُ: ماضيةٌ.

و- فى كَلامِه: أخْطأ.

* صَمَّع فلانٌ على رأيه ونحوه: صَمَّمَ عليه.

و- اللّهُ الظَّبْىَ ونَحْوَه: جَعَلَهُ أصمع مُحَدَّدَ القَرنين، أو صغيرَ الأُذُن. يقال: ظبىٌ مُصَمَّعٌ. وفى "التهذيب" قال طَرَفة:

لَعَمْرِى لَقَدْ مَرَّت عَواطِسُ جَمَّةٌ

ومَرَّ قُبَيْلَ الصُّبْح ظبىٌ مُصَمَّعُ

[عَواطسُ: جمعُ عاطوسٍ، وهى دابّة يُتَشاءم بها].

وـــ فلانٌ الحيوانَ: ضَمَّرَهُ.

ويقال: بَقَراتٌ أو بَعَراتٌ مُصَمَّعات: عِطاشٌ مُلْتَزِقاتٌ فيهنَّ ضُمْرٌ.

قال عدىّ بن الرِّقاع ـ يصف بَعْرَ ناقتِهِ فى مَبْرِكِها ـ:

ولَها مُناخٌ قَلَّما بَرَكَتْ به

ومُصَمَّعاتٌ من بنات مِعاها

وـــ الثَّريدَ: ضَمَّ جوانبَهُ وكوَّمَهُ.

وقيلَ: رَفَعَ وَسطَهُ وقَوَّر رأسَهُ.

يقال: ثَريدَةٌ مُصَمَّعَةٌ.

وـــ الشيءَ: دقَّقَهُ وحَدَّدَهُ.

* **صَوْمَعَ** فلانٌ البِناءَ: عَلَّاهُ.

وـــ الثَّريدَ: صَمَّعَهُ. يُقالُ: ثريدةٌ مُصَوْمَعَةٌ.

قالَ العُمانىُّ ـ وذكرَ طعامًا متراكِمًا ـ:

* باتَ يُسقِّى خالصَ السَّمــون *

* مُصومَــعٍ أكـوَمَ ذى غُضُــون *

* قدْ حُشِيَتْ بالسُّكَّرِ المطحون *

وـــ الشَّىءَ: رَفَعَهُ ودَقَّقَ رأسَهُ.

وـــ: جَمَعَهُ. (عن ابن عباد)

* **انْصَمَعَ** فلانٌ فى غَضَبِـهِ ونَحْـوِه: مَضَـى واسْتَمَرَّ. (عن ابن عباد)

* **تَصَمَّعَ** الشىءُ: انْضمَّ بعضُه إلى بَعْضٍ.

يقال: تَصَمَّعَ رِيشُ السَّهْمِ: انْضَمَّ بعضُـه إلى بعض مما تلطَّخَ به من الدَّم.

قال أبو ذؤيب الهذلىّ ـ وذكرَ صائدًا ـ:

فَرمَى فأنْفَذَ مِن نَحُوصٍ عائِطٍ

سهمًا فَخرَّ وريشُهُ مُتَصَمِّعُ

[النَّحوصُ: الحائلُ، والتى ليس فى بطنها ولدٌ، العائطُ: التى أصابَ رحِمَها داءٌ فلَمْ تحمِلْ سنتين أو ثلاثًا، فَخَرَّ: يعنى السَّهمَ].

وـــ: تَحَدَّدَ. يقال: صَمَّعْتُهُ، فتَصَمَّعَ.

وـــ السَّهْمُ: رُمِى به فَتَلَطَّخَ بالدمِ.

يقال: خرج السَّهْمُ مُتَصَمِّعًا.

* **الأَصْمَعُ**: ذَكَرُ النَّعامِ؛ لِصِغَرِ أُذُنِـه ولُصوقها برأسه. (وانظر: ص ل م)

وـــ مِن النّاسِ وغيرِهِمْ: الصَّغيرُ الأُذنين.

يقال: تَيْسٌ أَصْمعُ، ورَجُلٌ أَصْمَعُ.

وفى خبر علىّ ـ رضى الله عنه ـ: "كأنِّى بِرَجُلٍ أَصْعَلَ أَصْمَعَ أَحْمَشَ السّاقين يَهْدِمُ الكَعْبَةَ". [الأَصْعَلُ: صغيرُ الرأس، أحمشُ السّاقين: دقيقُهما].

وقال قُراد بن حَنَش:

وما رَفَدَتْ سعدُ بن ذُبيانَ قرمَها

بجَدْى لها فى ذلك الأمر أَصْمَعا

وـــ: مَن لَزِقَتْ أُذُنُه برأسِهِ.

وـــ: الدقيقُ الأعلى المحدَّد الطَّرَف المُنضَمُّ.

(عن ابن سِيده)

وـــ: اللَّطيفُ من الرِّيش الجيِّدُ فى صِناعةِ السِّهامِ.

وقيلَ: الرِّيشُ القصيرُ.

(عن أبى عمرو الشيبانىِّ)

وـــ: المُترقِّى أَشْرَفَ المواضعِ. (عن المؤرِّج)

وـــ: السَّيْفُ القاطِعُ.

وـــ: الذى لا يُبالى ما صنعَ.

* **الأصْمعانِ:** القَلْبُ الذكىّ والرأْىُ العازِمُ.

قال الأخطل ـ يمدح عبد الملك بن مَرْوان ـ:

والهَمُّ بعدَ نَجِىِّ النَّفْسِ يَبْعَثُه
بالحزْمِ والأصْمعانِ القَلْبُ والحذَرُ

[وضعَ الحذَرَ موضعَ الرَّأى؛ لأن الحذَرَ يحمله على الرَّوِيَّة].

* **الأَصْمَعِىّ:** عَلَم على غير واحدٍ، منهم:

– **عبد الملك بن قُريب بن علىّ بن أصمع الباهلىّ، أبو سعيد (٢١٦هـ = ٨٣١م):** راويةُ العربِ، وأحدُ أئمةِ اللغةِ والشِّعْرِ، وُلِدَ وماتَ فى البصرةِ، نُسِبَ إلى جَدِّ جَدِّه "أصمع"، كانَ كثيرَ التَّطوافِ فى البوادى، يقتبسُ عُلومَها، ويتلقَّى أخبارَها، ويُتْحِفُ بها الخلفاءَ، فيُكافَأُ عليها بالعطايا الوافرةِ، وكانَ الرشيدُ يُسمِّيه "شيطانَ الشِّعْر"، قالَ الأخفشُ: ما رأينا أحدًا أعلمَ بالشِّعر مِن الأصمعىِّ. وقال أبو الطيِّبِ اللغوىُّ: كانَ أتقنَ القومِ للغةِ، وأعلمَهم بالشِّعر، وأحضرَهم حفظًا، له مُؤلَّفاتٌ، منها: "النَّباتُ والشَّجرُ"، و"الإبلُ"، و"الخيلُ"، و"الشَّاء"، و"الوحوشُ وصِفاتُها"، و"خَلْقُ الإنسانِ"، و"المترادف"، و"الفَرْق"، و"الأضداد"، و"الدّارات"، و"شرح ديوان ذى الرُّمَّة".

* **الصَّمْعاءُ:** الدَّاهيةُ. قال عمرو بن أحمر ـ وذكر صحيفةً ـ:

وتَعْرِف فى عُنوانها بعضَ لَحْنِها
وفى جوفها صَمْعاءُ تَحْكِى الدَّواهِيا

[اللَّحْنُ: المعنى والفَحْوى].

وـــ مِن الشَّاءِ: اللطيفةُ الأُذُنِ التى لَصِقَ أُذُناها بالرأس. وفى الخبر: "أنَّ ابنَ عباس كان لا يرَى بأْسًا أن يُضَحَّى بالصَّمعاءِ".

وـــ مِن النِّساءِ وغيرهنَّ: الصَّغيرةُ الأُذُنِ.

وـــ: السَّالفةُ.

قال أبو النَّجم العِجْلىُّ ـ يصف ظليمًا ـ:

* إذا لَوى الأَخْدَعَ مِن صَمْعائِهِ *
* صاحَ به عِشرون مِن رُعائِهِ *

[الأَخْدَعُ: العُنُق؛ مِن رُعائه: يعنى الجِنّ].

* **الصَّوْمَعُ:** بَيْتُ العِبادَةِ عند النَّصارَى.

وـــ: مُتَعَبِّدُ النّاسك.

* **الصَّوْمَعَةُ**: الصَّومَعُ.

وقيل: منارُ الرَّاهبِ.

(ج) صَوامِعُ.

وفى القرآن الكريم: ﴿وَلَوْلَا دَفْعُ ٱللَّهِ ٱلنَّاسَ بَعْضَهُم بِبَعْضٍ لَّهُدِّمَتْ صَوَٰمِعُ وَبِيَعٌ وَصَلَوَٰتٌ وَمَسَٰجِدُ يُذْكَرُ فِيهَا ٱسْمُ ٱللَّهِ كَثِيرًا﴾. (الحج/ ٤٠)

وفى خبر وصية أبى بكر ليزيد بن أبى سفيان حين وجَّهَه إلى الشام: "... وستجد قومًا فى الصوامع فَدَعْهم وما أَعْمَلُوا أَنْفُسَهُم له". [أعْملوا: فَرَّغوا]

وفى خبر جُرَيْج عابدِ بنى إسرائيلَ: "نادت امرأةٌ ابنَها، وهو فى صَوْمَعَته، قالت: يا جريج، قال: اللَّهُمَّ أُمِّى وصَلاتى...".

وقال أبو الأسود الدؤلى ـ يصف طائرًا يسجع ـ:

كأنه راهبٌ فى رأسِ صومعةٍ
يتلو الزّبورَ ونجمُ الصُّبْحِ قد طلعا

وقال ابنُ المعتزّ:

وغاصَتْ بأعناقِ المَطِىِّ كأنها
هَياكِلُ رُهْبانٍ عليها الصَّوامعُ

وقال البُحْترىُّ:

وهلْ أَرَيَنَّ على حاجةٍ
صوامعَ زَكَّى ورُهْبانَها

وقال أحمد شوقى ـ وذكر قبرَ مَرْثِيِّه ـ:

قد كنتَ صَوْمَعَةً فَصِرْتَ كنيسةً
فى ظِلِّها صَلَّى المُطيفُ وصاما

وفى "التاج" قال الشاعرُ:

أَوْصاكَ رَبُّك بالتُّقَى
وأُولُو النُّهَى أَوْصَوْا مَعَهْ

فاخْتَرْ لنَفْسِك مَسْجِدًا
تَخْلُو به أَوْ صَوْمَعَهْ

ويقال: فلانٌ يعيشُ فى صَوْمعةٍ، أى: منعزلٌ عن تطوراتِ العصرِ. (مجاز)

وتُطلق الصَّوْمعة فى المغرب على المِئْذنة، يقال: ارتفعَ صوتُ المؤذِّن مِن الصَّوْمعةِ.

وـ: البُرْنُسُ، وهُو كُلُّ ثوبٍ رأسُه منه ملتزقٌ به. يقال: جاءوا عليهم الصوامِعُ.

قال بشر بن أبى خازم ـ وذكر ديارَ محبوبتهِ ـ:

تمشَّى بها الثِّيرانُ تَرْدِى كأنَّها
دَهاقينُ أنباطٍ عليها الصوامِعُ

[تَرْدِى: تَعْدُو؛ الدَّهاقين: التُّجّارُ].

وقال ذو الرُّمَّة ـ يصف ناقةً ـ:

كأنَّ الولايا حين يُطْرَحْنَ فَوْقَها

على ظَهْرِ بُرْجٍ من ذوات الصَّوامعِ

[الولايا: جمعُ وَليَّةٍ، وهىَ البَرْذَعَةُ].

وــ: الثَّريدَةُ إذا سُوِّيَت وحُدِّدَ رأْسُها.

وــ: العُقابُ؛ لارتفاعِها على أعلى مكانٍ تَقْدِر عَلَيه. (عن كُراع).

وــ: بِناءٌ يُعَدُّ لخَزْن الحُبُوبِ.



صَوْمَعَة

o **وصَوْمَعَةُ الثَّريد:** ذِرْوَتُه.

يقال: لا تُهَوِّر الصَّوْمَعَةَ.

* * *

* **الصَّمَعْتُوتُ** ـ وقيل: الصَّمْعَتُوت ـ: الحديدُ الرَّأسِ.

* * *

ص م ع د

* **اصْمَعَدَّ** الشَّىءُ: أمعنَ فى الطُّول.

قالَ ذو الرُّمَّةِ ـ وذكرَ ناقتَهُ ـ:

إذا الرَّكْبُ أسْرَوْا ليلةً مُصمَعِدَّةً

على إثْرِ أخرى أصبحتْ وهْىَ عاسِرُ

وــ القَدَمُ: ورِمَتْ. وفى خبر صلاة الليل: "أنه ـ صلى عليه وسلم ـ أَصْبَحَ وقَد اصْمَعَدَّت قَدَماهُ".

وــ فُلانٌ: انْتَفَخَ، إما مِن شَحْم أو مِن مرض أو من غضبٍ أو مِن كِبْرٍ.

يقال: رأيتُ فلانًا مُصْمَعِدًّا، أى: ممتلئًا غضبًا.

وــ: ذَهَبَ.

وــ فى الأَرْضِ: ذَهَبَ فيها وتباعدَ سريعًا.

قال ابن فارس: "وهذا مما زِيدت فيه الميم، وإنما هو مِن: أصعد فى الأرض".

قال لَبيدٌ:

ويَوْمَ طَعَنْتُم فاصْمَعَدَّت وُفُودُكُم

بأَجْمادِ فاثُورٍ كريمٌ مُصابِرُ

[أجماد: آكام؛ فاثورٌ: موضعٌ؛ كريمٌ: خبر مبتدأ محذوف تقديره: أنا].

وقال ذو الرُّمَّة ـ وذكر نعامَةً ـ:

بأَصْفَرَ كالسِّطاعِ إذا اصمعدَّت

علَى وهَلٍ وأعْصَلَ كالعَمودِ

[أَصْفَرُ: يعنى ساقَ النَّعامَةِ؛ السِّطاعُ: عمودُ الخيمةِ؛ وهَلٌ: فَزَعٌ؛ أعْصَلُ: أعوجُ، يعنى ساقَ النَّعامةِ].

* **صِمَعْدٌ - رَجُلٌ صِمَعْدٌ:** صُلْبٌ شديدٌ. (الغينُ لُغَةٌ).

* **المُصْمَعِدُّ** مِن الأرض: المُسْتَقِيمُ. قال رُؤبةُ:

* عَلَى ضَحُوك النَّقْبِ مُصْمَعِدٍّ *

[الضَّحُوك: الواضح من الطُّرق].

وـــ مِن النَّباتِ: ما تَمَّ وبلَغَ غايتَهُ.

يقالُ: نباتٌ مُصْمَعِدٌّ.

وـــ: الأَسَدُ.

وـــ: المُنْطَلِقُ بسرعةٍ.

* * *

ص م ع ر

الشَّديد

قال ابنُ فارس: "وقِياسُ هَؤُلاءِ الكَلِماتِ واحِدٌ، وهى مَنْحوتَةٌ مِنْ "صَمَرَ" و "مَعَرَ". أمَّا صَمَرَ فاشْتَدَّ. وَأَمَّا مَعَرَ فَقَلَّ نَبْتُهُ وَخَيْرُهُ".

* **صَمْعَرَ** الشَّىءُ: قَوِىَ واشتدَّ.

* **صَمْعَرُ:** اسْم موْضع. قالَ القتَّال الكلابىُّ:

عَفا بَطْنُ سِهْىٍ مِنْ سُلَيْمَى وصَمْعَرُ
خَلاءٌ فوَصلُ الحارثيَّةِ أَعْسَرُ

[سِهْىٌ، وسُلَيْمَى: موضعان].

* **الصَّمْعَرُ:** الأرضُ الغليظةُ.

وـــ مِن كُلِّ شىءٍ: الشَّديدُ.

* **الصَّمْعَرَةُ:** الأرضُ الغليظةُ.

وـــ: فَرْوَةُ الرَّأْس.

* **الصَّمْعَرِىُّ** مِن كُلِّ شىءٍ: الشَّديدُ.

وـــ مِن النّاس: الشديدُ المُجْتَمِعُ الخَلْق.

وفى "الجيم" أنشد:

* وصاحِبٍ لِى صَمْعَرِىٍّ جَحْنَبِ *

[الجَحْنَبُ: الرجلُ الشَّديدُ].

وـــ: الخالصُ الحُمْرَةِ الشَّديدُها.

وـــ: كلُّ مَن لم يعمَلْ فيه رُقْيةٌ ولا سِحْر.

وـــ: اللَّئيمُ. قال رؤبة:

* ويَعْتَرِى مَنْ يَطْلُبُ الوَسائِلا *
* وَجْهَ الكَرِيمِ والجَوادَ الباذِلا *
* ويُبْغِضُونَ الصَّمْعَرِىَّ الباخِلا *

[يَعْتَرِى: يُطيفُ، الوَسائِلُ: المنازلُ].

* **الصَّمْعَرِيَّةُ** مِن الحيّات: الخَبيثَةُ.

وقيل: الّتى لا تَعْمَلُ فِيهَا رُقْيَةٌ.

وفى "اللسان" أنشد:

أحَيَّةُ وادٍ بَغْرَةٌ صَمْعَرِيَّةٌ
أحَبُّ إليكمْ أم ثلاثٌ لواقِحُ

[بَغْرَة: هائجة، اللَّواقحُ: العقاربُ].

* **الصُّمْعُورُ:** القصيرُ الشُّجاعُ.

* **المُصَمْعَرُ** مِن الجِبال: الشَّديدُ الغليظُ.

قال رؤبة - وشبَّه صَدْرَ رجُل بشدَّة جَبَل -:

* كَـأَنَّ رُكْنَـىْ صَدْرِهِ المُصَدَّرِ *

* رُكْنا جِمادَىْ إضَمَ المُصَمْعَرِ *

[الجِمادُ: ما غَلُظَ مِن الأرض؛ إِضَم: جبلٌ].

* * *

ص م غ

١- عُصارةُ نباتٍ لاصقٍ.

٢- جانبُ الفمِ.

قال ابنُ فارس: "الصّادُ والميمُ والغَيْنُ كلمةٌ واحدةٌ، وهى الصَّمْغ".

* **أَصْمَغَتِ** الشَّجرةُ: خَرَجَ مِنْها الصَّمْغُ.

وقيلَ: صارَ لها صَمْغٌ.

وــ: شَحَّ صَمْغُها. (كأنَّهُ ضِدٌّ)

وــ النَّاقةُ: خَثُرَ لبَنُها.

وــ الشَّاةُ: كان لِبَؤُها طَرِيًّا أَولَ ما تُحْلَبُ.

يقال: شاةٌ مُصْمِغَةٌ بِلِبَئِها.

وــ شِدْقُ فُلانٍ: كَثُرَ بُصاقُه.

وقيل: أَزْبَدَ.

* **صَمَّغَ** الشَّىءُ: تَجَمَّدَ ولزِجَ.

وــ فلانٌ الحِبْرَ: جَعَلَ فيه الصَّمْغَ.

يقال: حِبْرٌ مُصَمَّغٌ.

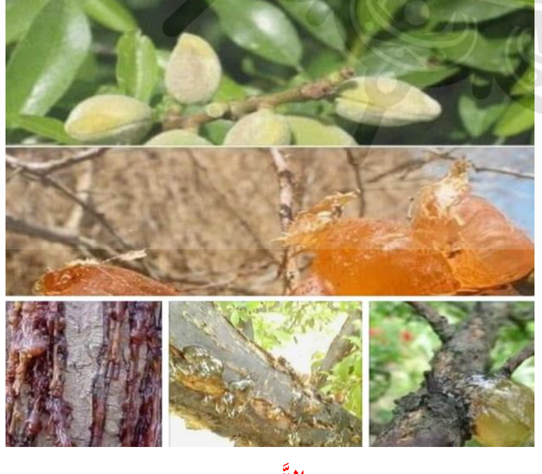
وــ الشيءَ: ألصَقَهُ بالصَّمْغِ.

ويُقال: صَمَّغَ رأسَه بالصَّمْغ، أى: لبَّده به.

* **اسْتَصْمَغَ** فُلانٌ: صارَتْ بِهِ الصَّمْغَةُ، وهِىَ القَرْحَةُ.

وــ الشَّجَرَ: اسْتخرج صَمْغَهُ.

* **التَّصَمُّغ** (فى الزراعة) = Gumming Gummosis (E): مرضٌ يُصيب بعضَ أنواع الفواكه، مثل: الموالح، وبخاصة المشمش والبرقوق وغَيْرِها من الثمار المعروفة بالحلويات. ومن أسباب المرض إصابة النبات بفُطر من جنس *فَيْتوفورا* *(Phytophora)*، أو بسبب بعض الحشرات، ومن أعراض المرض: إفراز كميات كبيرة من الصمغ بأكثر من المعتاد، الأمر الذى يؤدى إلى ظهور مناطق تصمّغ صفراء تجفُّ وتسبِّب تشقُّقا طوليًّا على امتداد لحاء الساق، وموت بعض أجزاء منه، كما تؤدِّى رطوبة التربة إلى زيادة انتشار المرض.



التَّصمغ

* **الصّامِغان** (فى التشريح) Lateral Commissure of lips of mouth (E): جانبا الفم فى مُلتقَى الشَّفتَيْن ممّا يلى الشِّدقين (الصدغين) لدى الإنسان.

(وانظر: س م غ)

وــ مِن الفرس ونحوِهِ: مُنْتَهَى الشِّدْقين فى الرأْسِ.

* **الصُّمَاغُ** (فى الطب) Angular stomatitis: التهاب تشقُّق الصامغ، وهو ملتقى الشفتين فى الجانب الذى يلى الشِّدق، نتيجة عدوى بالجراثيم أو بالفُطريات أو بالخمائر، ويكثر لدى الأطفال ومرضى السكر.

* **الصِّماغان**: الصّامِغان.

وفى "اللسان" قال الراجز:

* قَدْ شانَ أبْناءَ بَنِى عَتّابِ *

* نَتْفُ الصِّماغينِ على الأبوابِ *

* **الصَّمْغ**: الإبطُ.

* **الصَّمْغُ، والصَّمَغُ**: السّائلُ اللَّزِجُ يَنْضَحُهُ الشَّجرُ ويسيلُ منه.

وــ: الصَّمْغُ العربىُّ المأخوذُ مِن شجرِ القَرَظِ. القِطْعةُ منه: صَمْغِة، وصَمَغَة.

وفى خبر الحجّاج: "لأستأصلنَّكَ كما تُستأصَلُ الصَّمْغةُ".

وفى المثل: "تَرَكْتُهُ على مِثْلِ مَقْلَعِ الصَّمْغَة". أى: لم يترك له شيئًا؛ لأنها تُقْتَلَعُ من شجرتها ولا يَبْقى لها أَثَرٌ.

وقالَ مالكُ بنُ حَريمٍ الهَمْدانىُّ ـ وذكرَ حالَهُ ـ:

نَبيتُ مع الثَّعالبِ حيثُ باتتْ
ونجعلُ صَمْغَ عُرفُطهنّ زادا

وــ (فى النبات) Gum arabic (E): عصير شجرة السنغال (شجر السنط أو الطلح)، اسمه العلمى *Sengalia senegal*، وهو خليط من السكريات العديدة (عديد السكريات) والبروتينات والأحماض والأملاح المعدنية والإنزيمات. لا رائحة له، ويذوب فى الماء الحار مكونًا خيوطًا لزجة طعمها حامض خفيف. تنتشر زراعته فى السنغال والسودان والصومال. له استخدامات عديدة، منها: الصناعات الغذائية، والصيدلانية، ويدخل فى صناعة الغراء، ومستحضرات التجميل، وصناعة الألوان، وله فوائد طبية عديدة، منها: علاج الجروح والحروق، ونزلات البرد وآلام

الحلق، وتعزيز صحة الجهاز الهضمى، والتقليل من الكوليسترول، ومن الوزن.

(ج) صُمُوغٌ.

* **الصَّمَغُ**: شىءٌ يابسٌ يُوجد فى أحاليل الشّاةِ أو النّاقةِ إذا حُلبت عند ولادَتِها، فإذا تُرِكَ طابَ لبنُها. واحدتُهُ: صِمْغَةٌ، وصِمَغَةٌ.

(ج) صُمُوغٌ.

* **الصَّمْغانُ**: مَن يُفرِزُ الزَّبَدَ أو ما يُشبِهُ الصَّمغَ مِن فمِهِ أو أُذُنَيْهِ. يقال: لقِيتُ صَمغانَ.

* **الصِّمْغان**: الصّامغان.

* **الصَّمْغةُ**: القَرْحةُ.

و— (فى الطبِّ) (E) Gumma: تغيّرات نسيجية تطرأ فى الأمراض المعدية المزمنة، مثل: الطور الثالث من أطوار الزّهرى والسل والجُذام، فيصبح النسيج المصاب مطاطىَّ القوام، وله بِنْية وَرَميّة حُبيبيّة ونخريّة، فيتشوه العضو المصاب، ويتقرّح الجلد أو الغشاء المخاطىّ الذى يغطيه.

* **الصَّمَغَةُ**: ما غَلُظَ مِن الحرَّة. يقال: هذه صَمَغَةٌ مِن الحَرَّة.

(وانظر: ص م ق، ص ن ق)

* **الصِّمْغَةُ**: جانب الفمِّ، وهما صِمْغَتان.

o **وأَبُو صِمْغَةَ**: الصَّمْغانُ.

يقالُ: لَقِيت اليوم أبا صِمْغَةَ.

* **الصَّمّاغة**: قارورة أو نحوها فيها صَمْغٌ يُلْصَقُ به الورقُ.

* * *

ص م غ د

* **اصْمَغَدَّ** النَّبْتُ: تَمَّ. (عن ابن القطّاعِ)

و— الأمرُ: اشْتَدَّ.

ويقال: اصْمَغَدَّ عليهِ الأمرُ.

و— فلانٌ: انتفخَ، إمّا مِن شَحْمٍ أو مِن مَرَضٍ. (وانظر: ص م ع د).

و—: غَضِبَ، أو امتلأَ غَضَبًا.

يقال: رأيتُ فلانًا مُصْمَغِدًّا.

* **الصِّمَغْدُ**: الصُّلْبُ الشَّديدُ.

يقال: رَجُلٌ صِمَغْدٌ. (وانظر: ص م ع د).

* * *

ص م ق

(فى العبرية ṣāmaq (صامَق): يَبِسَ، جَفَّ، قَلَّصَ، انكمش، تجعَّد. و ṣemeq (صِمِق): فواكه مجمَّدة).

---

* **صَمَقَ** فلانٌ ـُـ صَمْقًا: عَطِشَ أوْ جاعَ.

يقال: مازال فُلانٌ صامِقًا منذُ اليومِ.

* أَصْمَقَ الماءُ ونحوُه: تَغَيَّر طعْمُهُ.

يقال: لَبَنٌ مُصْمِقٌ.

وـــ فلانٌ: خَبُثَ.

وـــ البابَ: أغلَقَهُ.

وقيل: رَدَّهُ وأَوْثَقَهُ.

* الصَّمَقَةُ: ما غَلُظَ من الحرَّة.

يقال: هذه صَمَقَةٌ مِن الحرَّة.

(وانظر: ص م غ، ص ن ق)

وـــ: اللَّبَنُ الذى ذَهَبَ طعْمُه.

(وانظر: ص ق ر)

* المُصَمِّقُ: المُتَحَيِّر الَّذى لا يَشربُ ولا يَأْكُلُ.

* مَصموقٌ ـ لَبَنٌ مَصموقٌ: مُتغَيِّرُ الطَّعْمِ.

(عن الصاغانىّ)

* * *

ص م ق ر

قالَ ابنُ فارس: "وهذا منحوتُ كلمتين. مِن "صَقَرَ"، و "مَقَرَ".

* صَمْقَر اللَّبَنُ: (انظر: ص ق ر).

* اصْمَقَرَّتِ النَّارُ، أو الشَّمسُ: (انظر: ص ق ر).

وـــ اليومُ: (انظر: س م ق ر، ص ق ر).

وـــ اللَّبنُ: (انظر: ص ق ر).

* * *

ص م ك

١- القُوَّة. ٢- الشِّدَّة.

قال ابنُ فارس: "الصّادُ والمِيمُ والكافُ أُصَيْلٌ يَدُلُّ على قُوَّةٍ وشِدَّةٍ".

* صَمَكَ الدَّهرُ ـُـ صَمْكًا: اشتدَّ.

وـــ الفرسُ على لجامه: عضَّ مغالبًا لراكبه.

وـــ فُلانٌ فلانًا: ضَرَبَهُ. (وانظر: ص ك م)

* اصْمَأَكَّت الأَرْضُ: صارَتْ نَدِيَّةً مَمْطُورَةً.

وقيل: اخْضَرَّتْ.

وـــ النَّباتُ: التفَّ.

وـــ اللَّبَنُ: خَثُرَ وغَلُظَ حتَّى يصيرَ كالجُبْنِ.

وـــ الجُرحُ: انتفخَ.

وـــ الشيءُ: اشتدَّ وقوِىَ.

وـــ فلانٌ وغيرُهُ: غَضِبَ.

وقيل: انتفَخَ مِن غضبٍ.

قال رؤبة ـ يصف فحلا غضبان ـ:

* كأنَّ رُبًّا سال بعد الإعقادْ *
* على لديدىْ مُصْمئكٍّ صِلْخادْ *

[لديدا العنق: جانباه؛ الصِّلخاد: الضَّخم القوىّ الشديد].

* **اصْماكَّ** اللَّبنُ: اصمأكَّ.

وـــ الشيءُ: اصمأكَّ.

وـــ فُلانٌ وغيرُهُ: اصمأكَّ.

* **الصِّماكُ**: العُودُ الذى أُلحق ـ وقيل: أُلصِق ـ بالقفيز. [القفيزُ: مكيالٌ]. (ج) صُمُكٌ.

* **الصَّمَكَةُ** مِن الرِّجال: الجاهلُ لا يعرفُ شيئًا.

وـــ مِن الرِّجالِ وغيرهم: القوىُّ الشَّديدُ.

يقال: جَمَلٌ صَمَكَةٌ، وعَبْدٌ صَمَكَةٌ.

* **الصَّمَكُوكُ** مِن اللَّبن: الخاثِرُ الغليظُ يصيرُ كالجُبْن. يقال: لَبَنٌ صَمَكُوكٌ.

وـــ مِن الرِّجالِ وغيرهم: الغَليظُ الجافِى المُمْتَلئُ.

وقيل: الأَهْوجُ الشَّدِيدُ.

وـــ: القوىُّ الشديدُ.

وـــ مِن الرِّجالِ: الجاهلُ العَجِلُ إلى الشَّرِّ والغَواية.

وقيل: الأحمقُ الغَبِىُّ.

وفى "اللسان" قال زيادٌ المِلْقَطِىُّ:

فقلْتُ ولم أَمْلكْ: أَغَوْثَ بنَ طَيِّئ
عَلَى صَمَكُوكِ الرأسِ حَشْرِ القَوادِمِ

* **الصَّمَكِيكُ** مِن اللَّبن: الصَّمَكُوك.

يقال: لبنٌ صَمَكيكٌ.

وـــ من الرِّجال وغيرهم: القوىُّ الشديدُ.

* **المُصْمَئِكُّ**: الأهوج الشديد.

* **مُصْمَئِكَّةٌ** ـ سماءٌ مُصْمئكَّةٌ: مستوية خليقةٌ للمطر.

ويقال: أصبحت الأرضُ مُصْمَئِكَّةً عن المطرِ، أى: مبتلَّةً.

* * *

* **الصَّمَكْمَكُ**: القَوىُّ الشَّدِيدُ الجِسْمِ.

وـــ: الخَبِيثُ الرِّيحِ.

وـــ: العَزَبُ.

* * *

ص م ل

(فى العبرية semel (صِمِل): تينةٌ كاملةُ النضوج، فتاةٌ بالغةٌ).

١- الشِّدَّةُ. ٢- الصَّلابةُ.

قال ابنُ فارسٍ: "الصّادُ والمِيمُ واللام أَصْلٌ واحدٌ يدلُّ على شِدَّة وصَلابَة".

* **صَمَلَ** العُودُ أو الشجرُ ـُـ صَمْلاً، وصُمولًا: عَطِشَ ولَمْ يَجِدْ ريًّا، فَخَشُنَ ويَبِسَ. فهو صامِلٌ، وصَميلٌ.

قال العُجَيْرُ السَّلولُّ ــ ترثى أخاها يزيدَ، ونُسِبَ لزينبَ بنتِ الطَّثْريَّة ـ:

ترى جازِرَيْهِ يُرْعِدان ونارُهُ

عليها عَدامِيلُ الهَشِيمِ وصامِلُهْ

[العَداميلُ: جمعُ العُدْمُول، وهو القديمُ،

أى: على النّار حطبٌ يابسٌ].

وـــ الشيءُ: صَلُبَ واشْتَدَّ.

يقال: صَمَلَ البدنُ.

ويقال: جبلٌ صاملٌ، وجملٌ صاملٌ.

قال رؤبة ـ يفخر ويصف جبلا ـ:

* عن صامل الأركان مُجْلَخِمِّ *

[المجلَخمُّ: المُجْتَمِعُ].

وـــ: يَبِسَ.

يقال: صَمَلَ الشَّيْخُ: يَبِسَ مِنَ الكِبَرِ.

ويقال: صَمَلَ البدنُ أو البطنُ.

ويقال: صَمَلَ السِّقاءُ.

وـــ: غَلُظَ واكتنزَ.

وـــ فلانٌ عن الطَّعام ونحوه: كَفَّ عَنْهُ.

وفى "اللسان" قال أبو السوداء العِجْليُّ:

ويَظَلُّ ضَيْفُكَ يا ابنَ رَمْلَةَ صامِلاً

ما إنْ يَذُوقُ سِوى الشَّرابِ عَلُوسا

[العَلُوسُ: الطعامُ].

وـــ للعمل، وفيه: صَبَرَ لَمَشَقَّتِهِ واسْتَمَرَّ فيه.

وـــ فُلانًا بالعَصا صَمْلًا: ضَرَبَهُ بها.

(وانظر: ص ق ل)

وفى "التهذيب" أنشد:

* هِراوةٌ فيها شِفاءُ العَــــــرِّ *

* صَمَلْتُ عُقْفانَ بها فى الجرِّ *

* فبُجْتُــــه وأَهْلَـــهُ بشَـــرِّ *

[الجرُّ: سَفْحُ الجبَل، بُجْتُه: أَصبْتُهُ به].

* صَمِلَ الشيءُ ـَـ صَمَلًا: يَبِسَ.

* أَصْمَلَ الشيءُ الشيءَ: ضَمَّرَهُ وأنْحفَهُ.

يقال: أصْمَلَ الصِّيامُ البدنَ.

ويقال: أصْمَلَ العطشُ الشجرةَ: أيبَسَها.

* صَوْمَلَ فلانٌ: جَفَّ جِلْدُه جُوعًا وضرًّا.

* اصمألَّ النَّباتُ: قَوِىَ والتفَّ.

وـــ الشَّىءُ: اشْتَدّ.

يقال: رجلٌ مُصمَئلٌ، وأمرٌ مُصمئِلٌّ.

وـــ فلانٌ: غَضِبَ.

وقيلَ: انتفخَ مِن غضبٍ. (وانظر: ص م ك)

* الصّامِلُ: السِّقاءُ إذا يَبِسَ ولم يَكُنْ فِيه ماءٌ أو لَبَنٌ. وبه فُسِّر بيتُ أبى السوداءِ العِجلىِّ السابقُ.

وقيل: السِّقاءُ الخَلَقُ.

* **الصُّمُلُّ** مِن الناس والإبل والجِبال: العظيمُ الشَّديدُ الخَلْق، وهىَ بتاءٍ.

يقال: جَمَلٌ صُمُلٌّ: ضَخْمٌ.

ويقال: جَبَلٌ صُمُلٌّ: صُلْبٌ.

قالَ عقبةُ بنُ سابق ـ يصِفُ جوادًا ـ:

يخُـدُّ الأرضَ خـدًّا
بصُمُـلٍّ سَلِـطٍ وأبِ

[يَخُدُّ: يَشُقُّها ويُؤثِّرُ فيها بحوافره؛ السَّلِطُ: الشَّديدُ؛ الحافِرُ الوَأْبُ: الشديدُ المنضمُّ السَّنابكِ الخَفيفُ].

وفى "اللسان" قالَ الشاعر:

إنْ كنتَ داهيةً تُخْشَى بوائقُها
فقدْ لقيتَ صُمُلًّا صِلَّ أصلالِ

[صِلُّ أصلالٍ: داهيةٌ].

* **الصُّمُلَّةُ**: العَصا.

وفى "اللسان" قال المُنخَّلُ اليَشْكُرِىُّ:

يُطَوِّفُ بى عِكَبٌّ فى مَعَدٍّ
ويَطْعَنُ بالصُّمُلَّةِ فى قَفَيّا

[عِكَبٌّ: اسم رجل].

ويُرْوى: "بالسَّمِيلَةِ".

* **الصَّمُولَةُ** (E) Nut: قِطْعَةٌ من الحديد أو غيره مُسْتَدِيرةٌ أو ذاتُ أَضْلاعٍ، جَوْفُها أسطوانىٌّ مُسَنَّنٌ فى شَكْلٍ حَلَزُونىٍّ، تُثَبَّتُ فى طَرَفِ مِسْمارٍ مُسَنَّن مِثْلها، ولكن مختلف عنها فى اتجاه التسنين؛ لإحْكامِ تَثْبِيتِه بواسطة الضغط. منها أشكال وأنواع متعددة.



الصَّمُولة

* **الصَّمِيلُ**: اليابسُ مِن العُشْبِ.

(عن أبى عمرو الشيبانىِّ)

وـ: السِّقاءُ اليابسُ. قال الأخطل ـ يمدح ـ:

إذا ذادَ عَنْ ماءِ الفُراتِ فَلَنْ تَرى
أخا قِرْبَةٍ يَسْقِى أخًا بصَمِيل

وـ: العَصا. (يمانية).

* **الصَّوْمَلُ**: شجرةٌ جبليةٌ طويلةٌ بالعاليةِ.

وـ (فى الزراعة): نوعٌ من النبات، اسمه العلمى *Breonadia salicina*، ينتمى إلى الفصيلة الفويّة (Rubiaceae)، من رتبة الجنتيانيات (Gentianales)، وهو شجرة

ضخمة مُعمرة، دائمة الخضرة، ذات ظلال وجمال، يصل ارتفاعها نحو ٢٠مترًا، وساقها خشنة مقشرة، وأوراقها رمحية متطاولة لامعة، تترتب كل ٣ أو ٥ أوراق مع بعضها، وأزهارها بيضاء مصفرة، إبطية، وثمارها كروية متفتحة، وبذورها مُجنحة. تزرع للمتنزهات والحدائق العامة. تنتشر فى المناطق الاستوائية، وجنوب أفريقيا، ومالى، ومدغشقر، واليمن، والسعودية.





الصَّوْمل

* **المُصْمَئِلُّ**: الدَّاهيَةُ. (عن الليثِ)

* **المُصْمَئِلَّة**: المُصْمَئِلُّ. قالَ طُفيلُ الغَنَوىُّ:

* أحمِلُ ما حُمِّلْتُ مِن خيرٍ وشَرّ *

* كالحيَّةِ الصَّمّاءِ فى أصْلِ الشَّجَرْ *

* ذا صولةٍ فى المُصمئِلَّاتِ الكِبَرْ *

وقال الكُميت:

ولم تَتَكأَّدْهُمُ المُعْضِلاتُ

ولا مُصْمَئِلَّتُها الضِّئْبِلُ

[تكأَّده الأمرُ: شقَّ عليه وصَعُبَ؛ المُعْضِلاتُ: جمعُ مُعْضِلَةٍ، وهى المشكلةُ لا يُهْتَدَى لوجهها؛ الضِّئبلُ: الدَّاهيةُ].

* * *

* **الصَّمَلَّخُ** مِنَ الخَيْلِ وغيْرِها: الصُّلْبُ الشَّديدُ.

وـــ: الطَّويلُ.

* * *

قالَ ابنُ فارسٍ: "فهذا مِنْ "صَلَخَ" و"صَمَلَ"، أمّا "صَمَلَ" فاشتدَّ، وأمّا "صَلَخَ" فمِن الصَّمَم".

* **الصُّمالِخُ**: اللَّبَن تُرِكَ فى السّقاء ثم حُفِرَ له حُفْرَةٌ ووُضِعَ فيها حتَّى يَرُوب.

(وانظر: س م ل خ، ص م ك)

* **الصُّمالخىُّ**: الصُّمالِخُ.

(وانظر: س م ل خ)

يقال: سقانى لبنًا صُمالخيًّا.

وـــ مِن اللبن والطعام: الَّذِى لا طَعْمَ له.

(عن ابن الأعرابى)

* **الصِّمْلاخُ:** داخِلُ تجويفِ الأذن.

وقيل: قناةُ الأذنِ الخارجيةُ التى تُفْضِى إلى طبلَتها.

وـــ: الإفرازُ الطبيعىُّ للأُذُن.

وـــ (فى الطب) Cerumen = Earwax (E): إفرازات شمعيّة القوام فى قناة الأذن الخارجية، تعيق مع الأشعار فى مدخل قناة الأذن الخارجية دخول الحشرات والأجسام الغريبة.

(ج) صَماليخُ.

* **الصُّمْلُوخ:** خُوصُ نَباتِ النَّصِىِّ.

وـــ: الصِّمْلاخ. (وانظر: س م ل خ)

(ج) صَماليخُ.

o **وصَماليخُ النَّصِىّ والصِّلِّيَان:** ما رَقَّ ويبِسَ مِن نَباتِ أُصُولها. قال الطِّرِمّاحُ ـ يصف ريشَ فراخِ القَطا ـ:

سَماوِيَّةٌ زُغْبٌ كأنَّ شَكيرَها
صَماليخُ مَعْهُودِ النَّصِىِّ المُجَلَّحِ

[الزُّغْبُ: جمعُ أزغبَ، وهو الذى نبَت ريشُه الناعمُ؛ شَكيرُها: ريشُها الصغيرُ؛ المعهودُ: الذى أصابه أولُّ المطر يصيبُ الأرضَ؛ المُجَلَّحُ: الذى أُكِلَتْ رُؤوسُهُ].

* * *

* **الصَّمْلَقُ:** الأملسُ الأجردُ، وهىَ بتاءٍ. (لغة فى السين). يقال: قاعٌ صَمْلَقٌ.

ويقال: تركْتُه بقاعٍ صَمْلَق.

قالَ عبيدُ بنُ الأبرص ـ يفخرُ ـ:

يجتابُ مهمهةً يهماءَ صَمْلَقةً
سَكْنُ الخلائقِ حاذى اللَّحمِ مُعتبِطُ

[المهمهةُ، واليَهماءُ: المفازةُ البعيدةُ؛ حاذى اللَّحمِ: ينحرُ الإبلَ ويعطيها النّاسَ؛ المُعتبِطُ: الذى ينحرُ الإبلَ الصِّحاحَ التى لا داءَ بها].

(ج) صَماليقُ.

* * *

* **الصَّمَلَّكُ** مِن الرِّجالِ: الشَّدِيدُ القوةِ السمينُ الجسمِ.

(ج) صَمالكُ.

* **الصُّمَّلِكُ:** الصَّمَلَّكُ. (عن الليث).

* * *

* **الصَّمَلْكَعُ:** الذى فى رأسِه حِدَّةٌ.

وفى "اللسان" قال مِرْداسٌ الدُّبَيْرى:

قالَتْ ورَبِّ البَيْتِ إنِّى أُحِبُّها
وأَهْوَى ابنَها ذاكَ الخَليعَ الصَّمَلْكَعا

* * *

* **الصِّمْليلُ:** ضَرْبٌ من النَّبْتِ.

وـــ مِن الرِّجالِ: الضَّعِيفُ البِنْيَةِ.

وقيل: الضَّعيف الجِسْمِ الضَّيِّقُ الخُلُق.

* * *

ص م م

(فـي العبريـة ṣimmēm (صِـمِّيم): مُشَـوه الأذن. و ṣammīm (صَـــمِّيم): جفـــاف، فُحولة).

١– تَضامُّ الشَّيْءِ. ٢– زوال الخرْق والسَّمّ. ٣– فَقْدُ السَّمعِ.

قال ابنُ فـارس: "الصّـاد والميم أصلٌ يَـدُلُّ على تضامِّ الشَّيءِ وزوال الخرْق والسَّمّ".

* **صَمَّ** فلانٌ القـارورةَ، ونَحْوَها ـــُـــ صَمًّا: سَدَّها وشدَّها. يقال: صَمَّ رأسَ القارورة.

ويقال: صَمَّ سمعَهُ: سَدَّهُ.

قالَ مالكُ بنُ جَنابٍ الكَلبيُّ:

أَصُمُّ عن الخنا إنْ قِيلَ يومًا

وفي غيرِ الخنَا أُلفَى سميعا

وـــ الجُرْحَ: سَدَّه وضمَّده بالدَّواءِ وغيرِه.

وـــ الحديثَ: وعاه.

ويقـال: اصـمُمْ متاعَـكَ فـي وِعائـكَ، أي: احفظْهُ. (عن ابن عبّادٍ)

ويقال: صَمَّ الدَّرسَ: حفِظَـهُ بفهـمٍ أو بـدونِ فهمٍ.

وـ عزيمتَه: أمضاها ونَفَّذَها.

(عن ابن الأعرابىّ)

وـــ فلانًا وغيرَه: ضَرَبَه ضَرْبًا شديدًا.

ويقال: صُمَّ فلانٌ.

وـــ رأسَ فلان بالعصا والحجـر ونحوهمـا: ضربه. قال الفرزدق:

ولَقَدْ تَركْتُ بنى كُلَيْبٍ كُلَّهُمْ

صُمَّ الرُّؤوس مُفَقَّئِى الأبصارِ

* **صَمَّ** فـلانٌ (كفـرح) ـَــ صَـمًّا، وصَـمَمًا: ذَهَبَ سَمْعُه. فهو أصـمُّ، وهـى صَـمّاءُ. (ج) صُمٌّ، وصُمّانٌ.

ويقال: صُمَّتْ أُذُنُه مِـن الصِّملاخ: سُـدّتْ.

وفى القرآن الكـريم: ﴿صُمٌّۢ بُكۡمٌ عُمۡيٞ فَهُمۡ لَا يَرۡجِعُونَ﴾. (البقرة/ ١٨)

وفيـــه أيضًـــا: ﴿وَحَسِبُوٓاْ أَلَّا تَكُونَ فِتۡنَةٞ فَعَمُواْ وَصَمُّواْ ثُمَّ تَابَ ٱللَّهُ عَلَيۡهِمۡ ثُمَّ عَمُواْ وَصَمُّواْ كَثِيرٞ مِّنۡهُمۡۚ وَٱللَّهُ بَصِيرُۢ بِمَا يَعۡمَلُونَ﴾. (المائدة/ ٧١)

وقال الحارث بن حِلِّزة ـ يفخر ـ:

تَرَكُوهُمْ مُلَحَّبينَ وآبُوا

بِـنِهابٍ يَصَمُّ منها الحُداءُ

[المُلَحَّبون: المقطَّعون بالسيوف؛ آبوا: عادوا؛ النِّهاب: المسلوبُ، يريد أنه لكثرة الإبل والضَّوضاءِ لا يُسمع حُداء الحُداة].

وقالَ راشدٌ اليشكُرىُّ:

وكنتُ زمانًا جارَ بَيْتٍ وصاحبًا
ولكنَّ قيسًا فى مَسامِعِهِ صَمَمْ

وفى "شرح الحماسة" قالت امرأة من طَيِّئ - تمدحُ -:

مَتَى يَدْعُهُ الدّاعِى إلَيْهِ فإنَّهُ
سَمِيعٌ إذا الآذانُ صَمَّ جَوابُها

ويقال: صَمَّ عن حديثِه: أعرَضَ ولَمْ يشأْ أن يَسْمَعَ. قالَ عَبدةُ بنُ الطَّبيبِ:

نَبَذوا إليهِ بالسَّلامِ فلمْ يُجِبْ
أحدًا وصَمَّ عنِ الدُّعاءِ الأسمعُ

ويقال: فلانٌ أصَمُّ عمّا يَسوؤُهُ: يَتَظاهَرُ بالصَّمَمِ. وفى "الأغانى" قالَ سَلَمَةُ بنُ الخُرْشُبِ - يمدحُ -:

عَطوفٌ على المولَى ثَقيلٌ على العِدا
أَصَمُّ عنِ العَوراءِ وهْوَ سَميعُ

وفى "التَّهذيب" قالَ الرَّاجزُ - وضَرب مَثَلًا لَمن يَتَغافل عمّا يَكْرَه -:

* أصَمُّ عَمّا سَاءَهُ سَميعُ *

و- القناةُ: اكتنز جَوْفُها.

يقال: قناةٌ صَمّاءُ.

و- الجسمُ: كان صُلْبًا مُصْمَتًا.

يقال: حَجَرٌ أَصَمُّ.

و- السَّنةُ: أجدبتْ واشتدَّ قحطُها.

قالَ رؤبةُ:

* وسنةٌ شهباءُ صَمَّاءُ الصَّمَمْ *

و- السَّيفُ ونحوُهُ: مضى فى العظمِ وقَطَّعَهُ. قالَ مهلهل بن ربيعة - وذكرَ مقتلَ أخيهِ -:

أصابَ فؤادَهُ بأصَمَّ لَدْن
فلمْ يعطِفْ هناكَ على حَميمِ

و- الأمرُ: تَعسَّرَ واشتدَّ.

ويقال فى الحربِ إذا اشتد الأمر: صَمَّتْ حَصاةٌ بدمٍ، أى: كثرتْ دماءُ القتلى حتى لو طُرِحتْ فيها حصاةٌ لم تصوّت؛ لأنها لا تقعُ إلا فى دم.

و- الصَّدَى: ذهبَ وانقطعَ.

قالَ امرؤُ القيس - وذكرَ الأطلالَ -:

صَمَّ صداها وعفا رسمُها
واستعجمتْ عنْ منطِقِ السّائلِ

ويقال: صَمِّى ابنةَ الجبلِ: اخْرَسى يا داهيةُ.

وفى المثل: "صَمِّى ابنةَ الجبلِ". يُضْرَبُ للداهيةِ الشديدةِ.

وقال امرؤ القيس ـ حينما نزل فى بَنِى عَدْوان ـ:

بُدِّلْتُ من وائِلٍ وكِنْدَةَ عَدْ
وانَ وفَهْمًا صَمِّى ابنةَ الجبَلِ

وقال الكُميت:

وإيّاكُمُ إيّاكُمُ ومُلِمَّةً
يقولُ لها الكانُونُ صَمِّى ابْنَةَ الجبَلِ

[الكانونُ: الثَّقيل الوَخِم، أو الذى يجلس حتى يتحصَّلَ الأخبار والأحاديث لينقلَها].

ويقال: صَمَّ صَدَى فلانٍ: هَلَك. (مجاز)

قال ابن الرومى ـ يهجو مُغَنِّيًا ـ:

يتمنَّى السَّمِيعُ حين يُغَنِّى
أنه قبلَ ذاك صُمَّ صَدَاهُ

* صَمِمَ ـــ صَمًّا، وصَمَمًا: صَمَّ يَصَمُّ.

* أَصَمَّ فلانٌ: صَمَّ يصَمُّ. قال الكُميت:

أَشَيْخًا كالوليدِ برَسْمِ دارٍ
تُسائِلُ ما أَصَمَّ عن السُّؤال

[أشيخًا، أى: أَتُسائِلُ شيخًا، أى: أنتَ شيخٌ وتُسائل شيئًا قد أصمَّ عن السؤال].

وـــ الدُّعاءُ: وافق قَوْمًا لا يسمعون.

قال عمرو بن أحمر الباهلى:

أَصَمَّ دُعاءُ عاذِلَتِى تَحَجَّى
بآخِرنا وتَنْسَى أولينا

[تَحَجَّى: تسبق إليهم باللّوم وتَدَعُ الأوّلين].

وـــ فلانٌ فى الفتنةِ، أو الشَّرِّ: لجَّ فلم يسمعْ.

وـــ فلانًا: وجَدَهُ، أو صادَفَهُ أَصَمَّ.

يقال: ناداه فأصَمَّه.

ويقال: كلَّمتُه فأَصْمَمْتُه.

وـــ القارورةَ، ونَحْوَها: صَمَّها.

يقال: أصَمَّ أُذُنَيْهِ: سَدَّهما.

ويقال: أصَمَّ أُذُنيهِ: أعرضَ عن سماعِ النُّصح.

ويقال: جاءَ بما يُصِمُّ مِنهُ الحُداءُ، أى: بمالٍ كثيرٍ. (عن ابن عبّادٍ)

وـــ الصَّوتُ الأُذُنَ: أصابَها بالصَّمَمِ؛ لِشِدَّتِه.

ويقال: طَرْقٌ يُصِمُّ الآذانَ: قَوِىٌّ لا يُطاقُ.

ويقال: صَوتٌ مُصِمٌّ. قالَ رؤبةُ:

* وَلَغَطُ الجيشِ مُصِمُّ الإصمامْ *
* كأنَّ أصواتَهمْ فى حمّامْ *

[اللَّغَطُ: الأصواتُ المبهَمَةُ لا تُفهمُ].

وـــ الشىءُ الشىءَ: جَعَلَهُ لا يسمعُ.

يقال: أصمَّه الداءُ.

وفى القرآن الكريم: ﴿ أُوْلَٰٓئِكَ ٱلَّذِينَ لَعَنَهُمُ ٱللَّهُ فَأَصَمَّهُمْ وَأَعْمَىٰٓ أَبْصَٰرَهُمْ ﴾. (محمد/ ٢٣)

وفى خبرِ أبى الدَّرداء: "حُبُّكَ الشىءَ يُعمِى ويُصِمُّ".

وقالَ امرؤُ القيسِ بن حُمامٍ الكلبىُّ:

فرُبَّ نَهْبٍ تُصِمُّ القومَ رجَّتُهُ

أَفأْتُهُ إنَّ بعضَ القومِ عُوّارُ

ويقال: أصَمَّه الكلامَ ونحوَه.

وفى خبر جابر بن سَمُرَة ـ رضى اللّه عنه ـ:

"... ثم تكلّم النبىُّ ـ صلى اللّه عليه وسلم ـ بكلمةٍ أَصَمَّنِيها الناسُ...".

وـــ فلانًا: شَغَلَه عن سماعِهِ، فكأنه جعله أصمَّ.

ويقال: أصمَّهُ عن الحقِّ: شَغَلَهُ وصَرَفَهُ.

وـــ اللّهُ صَدَى فلان: أهلكه.

وفى الخبر أن الحجّاج بن يوسف قال لأنس بن مالك حين دخل عليه فى شأن ابنه عبد اللّه: "أَصَمَّ اللّهُ صَداكَ".

* صَمَّمَ الشىءُ: اشتدَّ وصَلُبَ.

قالَ العجّاجُ ـ وذكرَ هديرَ فَحْلٍ مِن الإبلِ ـ:

* يُوهِى صَمِيمَ القَصَبِ المُصَمِّمِ *

[الصَّميمُ: العظمُ بهِ قِوامُ العُضْوِ].

وـــ السيفُ، ونحوُه: صَمَّ. وفى "الحماسة البصرية" قال مَعْبَد بن علقمة:

ولكنَّنا نأبَى الظِّلامَ ونَعْتَصِى

بكل رَقِيق الشَّفْرَتَيْن مُصَمِّمِ

[الظِّلام: الظُّلم؛ نَعْتَصِى: نَضْرِب].

وقال العباس بن عبد المطلب:

وزَعْناهُمُ وزْعَ الخَوامِسِ بُكْرَةً

بكُلِ يَمانِىٍّ إذا عَضَّ صَمَّما

[وزَعْناهمْ: كففناهم ومنعناهمْ].

وقال حُمَيْدُ بن ثور:

لَقَدْ ذاقَ مِنا عامِرٌ يَوْمَ لَعْلَعٍ

حُساماً إذا ما هُزَّ بالكَفِّ صَمَّما

[لَعْلَعٌ: جَبَل، أو ماء كانت به وقْعَةٌ لهم].

وقالَ ابنُ الرُّومىِّ:

فلا يفرحنَّ الشَّامتونَ فإنَّما

يُصمِّمُ حَدُّ السَّيفِ حِينَ يُجَرَّدُ

وفى "التاج" قال الشاعر ـ يصف سيفاً ـ:

وما هُو إلا كالحُسام مُجَرَّدًا

يُصَمِّمُ أحيانًا وحينًا يُطَبِّقُ

[أراد أنه يضرب مَرَّةً العَظْم، ومَرَّةً يُصِيب المَفْصِل].

وـــ فلانٌ: تَظاهَرَ بالصَّمَمِ.

قالَ أبو نُواسٍ ـ يصِفُ ممدوحَهُ ـ:

يَرَى انْتِهازَ الحَمْدِ أُكْرُومةً

ليسَ كَمَنْ إنْ جِئتَهُ صَمَّما

وـــ: عَضَّ.

ويقال: صَمَّمَ الثعبان أو غيرُه فى عَضَّتِه: غَرَسَ أنيابَهُ فى فريستِهِ حتَّى قَتَلَها.

قال المُتَلمِّس الضُّبَعِيُّ ـ وشَبَّهَ نفسَهُ بالحَيَّةِ ـ:

فأطْرَقَ إطْراقَ الشُّجاعِ ولَوْ يَرَى

مَساغًا لنابَيْهِ الشُّجاعُ لَصَمَّما

[أطرقَ: سَجَدَ ببصره إلى الأرض؛ الشُّجاع: مِن أسماء الحيات، وقيل: أَجْرُؤها؛ مَساغًا: مُضِيًّا].

وقالَ كُثَيِّرُ عَزَّةَ:

يَقولُ العِدا: يا عَزَّ قدْ حالَ دُونكمْ

شُجاعٌ على ظَهْرِ الطَّريقِ مُصَمِّمُ

وـــ: مَضَى فى الشَّىءِ بقوَّةٍ وعزيمةٍ.

ويقال: صَمَّمَتِ العزيمةُ.

ويقال: صَمَّمَ الأَجَلُ.

قالَ الفرزدقُ:

إذا كُنتَ فى دارٍ تخافُ بها الرَّدَى

فَصَمِّمْ كتَصميمِ الغُدانىِّ سالمِ

[سالِمٌ: مولًى لبنى يربوع جادَ بنفسه طلبًا للثَّأْرِ].

وقالَ ابنُ الرُّومىِّ:

عَزْمٌ تَناذَرَهُ العواذِلُ بَعْدَما

عَلِمَ العواذلُ أنَّهُ التَّصميمُ

وقال الشّريف الرّضىّ ـ يمدح ـ:

واسْلَمْ أَمِيرَ المُؤْمِنينَ إذا

شَرَعَ الحِمامُ وصمَّم الأجَلُ

ويقال: صَمَّمَ فى الأمر، أو عليه: مَضَى فى رأيه ثابتَ العَزْمِ وأنْفَذَ إرادتَهُ.

(وانظر: ص م ص م)

قال مالك بن الحارث الهذلىّ:

وصَمَّمَ وسْطَهُمْ سُفْيانُ لَمّا

أَلَمَّ بهِ عنِ الوِرْدِ الشِّياحُ

[لما أَلَمَّ به، أى: حين اعتراه الجِدُّ والقتال؛ الوِرْدُ: وِرْدُ القتال، أى: عن أن يَرِدَ القتالَ؛ الشِّياحُ: الجِدُّ والمُضِىُّ].

وـــ فى السَّيْرِ، وغيره: مَضَى فيهِ.

قالَ حميدُ بنُ ثورٍ ـ وذكرَ بعيرًا ـ:

وأَثَّرَ فى صُمِّ الصَّفا ثَفِناتُهُ

وَرامَ بِلمَّا أمْرَهُ ثُمَّ صَمَّما

[الثَّفِناتُ مِن البعيرِ: ما يقعُ على الأرضِ إذا استناخَ؛ رامَ بِلمَّا: أرادَ ألا يقومَ].

وـــ الشيءَ: رَسَمَهُ وخَطَّطَ صُورتَهُ.

يقال: صَمَّمَ البناءَ، وصَمَّمَ الزِّىَّ.

ويقال: مُصَمِّمُ الأزياءِ، ومُصَمِّمُ الرَّقَصات، وغير ذلك.

وـــ: أَصَمَّه.

وـــ الفَرَسَ العَلَفَ: أمْكَنَهُ منه، فاحْتَقَن فيه الشَّحْمُ والبِطْنَةُ. (مجاز).

وـــ فلانًا الحديثَ: أوعاهُ إياهُ وجَعَلَه يَحْفَظُه.

* **تصامَّ** فُلانٌ: تَظاهَرَ بالصَّمَمِ.

قالَ السَّمَوأَلُ:

رُبَّ شَتْمٍ سمِعْتُهُ فتَصا
مَمْتُ وغَىٍّ تَرَكْتُهُ فَكُفِيتُ

وقال ابن الرومى:

سَمِعَ الدُّعاءَ وقَدْ تصامَمَ غَيْرُهُ
ووعَى الثَّناءَ وكان طَبًّا طابِنا

[الطَّبُّ: الحاذق؛ الطابن: الذَّكىُّ].

وقالَ الحَيْص بيص - يرثي -:

تَصامَمَ السَّمْعُ عَنْ نَصرٍ ومَصْرَعِهِ
والعَيْنُ لمْ تُغْضِ لكنْ دَمْعُها جارِ

[أغْضَتِ العَيْنُ: تقارَبَ جَفْناها].

ويقال: تَصامَّ الحديثَ، وعنه: أرى من نفسه أنه أَصَمُّ وليس به صَمَمٌ.

وقيل: أرَى غيرَهُ الصَّمَمَ عنهُ.

قال هُدبة بن الخَشْرَم:

وعَوْراءَ مِن قَوْلِ امرئٍ ذى قَرابةٍ
تَصامَمْتُها ولو أساءَ وأهْجَرا

[العوراءُ: الكلمةُ القبيحةُ؛ أهْجَرَ: أَفْحَشَ فى منطِقِهِ].

وقال جَزْءُ بن ضِرارٍ:

تَصامَمْتُهُ حَتَّى أَتانِى يَقِينُه
وأَفْزَعَ مِنْهُ مُخْطِئٌ ومُصِيبُ

[يقينُه: الجَلِىُّ الواضح منه، والمعنى: تكلَّفْتُ الصَّمَمَ عن هذا الخبر حتى جاء ما لم يُمكنْ رَدُّه].

* **الأَصَمُّ**: الذى لا يسمعُ. (ج) صُمٌّ، وصُمّانٌ. يقال: رجل أَصَمُّ بَيِّنُ الصَّمَمِ.

وفى القرآن الكريم - فى صفة الكافرين -:

﴿ صُمٌّ بُكْمٌ عُمْيٌ فَهُمْ لَا يَرْجِعُونَ ﴾.

(البقرة/ ١٨)

وفيه أيضًا: ﴿مَثَلُ ٱلْفَرِيقَيْنِ كَٱلْأَعْمَىٰ وَٱلْأَصَمِّ وَٱلْبَصِيرِ وَٱلسَّمِيعِ ﴾. (هود/ ٢٤)

وفى خبرِ أبى مُوسَى الأَشْعَرِىِّ - رَضِىَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ النَّبِىُّ - صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ -: "يَا أَيُّهَا النَّاسُ ارْبَعُوا عَلَى أَنْفُسِكُمْ، فَإِنَّكُمْ

لاَ تَدْعُونَ أَصَمَّ وَلاَ غَائِبًا، إِنَّهُ مَعَكُمْ إِنَّهُ سَمِيعٌ قَرِيبٌ، تَبَارَكَ اسْمُهُ وَتَعَالَى جَدُّهُ".

وفى خبر عبد الله بن عمرو بن العاص - وذكر صفاتِ النَّبىِّ صلَّى الله عليه وسلَّمَ -:

"... ولنْ يقبضَهُ الله حتَّى يُقيمَ بهِ المِلَّةَ العوجاءَ بأنْ يقولوا لا إلهَ إلا اللهُ، وَيَفْتَحُ بِهَا أَعْيُنًا عُمْيًا، وَآذَانًا صُمًّا، وَقُلُوبًا غُلْفًا".

وقالَ حاجزُ بنُ عوفٍ الأزدىُّ:

وإنِّى لَمِنْ إرعادِكمْ وبُرُوقِكمْ
وإيعادِكمْ بالقَتْلِ صُمٌّ مَسامِعِى

وقال الشَّمَّاخُ - يصف فلاة -:

* ما ليلةُ الفَقيرِ إلا شيطانْ *
* يُدْعى بها القَوْمُ دُعاءَ الصُّمَّانْ *

[الفقير: مفازة بين الحجاز والشام، وقيل: بئر بعينها].

ومن المجاز: ضَربه ضَرْبَ الأَصَمِّ؛ إذا أوجَعَه؛ لأنه لا يَسْمع الأنين فيظنّ أنه لم يبالغ. وفى "التهذيب" قال الشاعر:

فأوصِيكُمُ بِطِعانِ الكُماةِ
فَقَدْ تَعْلمونَ بأنْ لا خُلودا
وضَرْبِ الجَماجِمِ ضَرْبَ الأَصَمِّ (م)
حَنْظَلَ شابَةَ يَجْنى هَبيدا

[شابَةُ: مَوْضعٌ بنجد؛ الهَبيدُ: حَبُّ الحَنْظَلِ].

و-: مَنْ لا يُطْمَعُ فيه، ولا يُرَدُّ عن هَواهُ؛ كأنه يُنادَى فلا يَسْمَعُ. (مجاز).

وفى المثل: "أَصَمُّ على جَموحٍ". يُضْرَبُ للرجل يُنادَى فلا يَسْمَعُ.

وقال النُّعمان بن بشير:

فلا تَكُ صَدَّادًا عن القصد والهدى
أَصَمَّ إذا تُدعى إلى الحقِّ أصْيَدا

ويقال: دعاه دَعْوَةَ الأَصَمِّ، إذا بالغَ به فى النِّداء.

ويُقال: لَمَعَ بهم لَمْعَ الأَصمِّ، إذا أَنْذَرَ النَّذيرُ قَوْمًا من بَعيدٍ، وألمعَ بثَوْبه.

قال بشْر بن أبى خازم - وذكر جَيْشًا -:

أشارَ بِهِمْ لَمْعَ الأَصَمِّ فأقْبَلُوا
عَرانِينَ لا يأتِيهِ للنَّصْر مُحْلِبُ

[الضمير فى "أشار" يعود على مُقَدَّم الجيش؛ العرانين: الرؤساء والأسياد؛ المُحْلِبُ: المُعِين من غير قومه].

و-: الصُّلْبُ المُصْمَتُ الشَّديدُ.

يقال: حَجَرٌ أصمُّ.

قالَ عامرُ بنُ الظَّرِب العَدوانىُّ:

فلو لامَسَ الصَّخْرَ الأصمَّ أكفُّهُمْ
لفاض ينابيعَ النَّدَى ذلكَ الصَّخْرُ

وقال كعبُ بنُ زُهَيْر ـ يمدح أباه ـ:
أَتَى العُجْمَ والآفاقَ منه قصائدٌ
بَقِينَ بقاءَ الوَحْى فى الحَجَر الأَصَمّ

[الوَحْىُ: الكِتابةُ].

وقالَ ابنُ الرُّومىِّ:
إذا عادَ ألْفَى القلبَ لَمْ يَقْنِ وَعْظُهُ
وقدْ ظَنَّهُ كالوَحْىِ فى الحجرِ الأصمّ

وـــ من الأرض: الغليظُ لا يُنْبِت.

يقال: مكانٌ أَصَمُّ. قالَ امرؤُ القيس:
أُرَجِّى مِن صُروفِ الدَّهْر لِينًا
ولَمْ تغفُلْ عن الصُّمِّ الصِّلابِ

o وأمرٌ، أو خَطْبٌ أَصَمُّ: شديد.

o وحِلم أَصَمُّ: واسِعٌ لا يَتَزَعْزَعُ. (مجاز)

قالَ بَشّارُ بنُ بُرْدٍ:
قُلْ ما بَدا لَكَ من زُورٍ ومن كَذِبٍ
حِلْمِى أَصَمُّ وأُذْنِى غيرُ صَمّاءِ

o والحَيَّةُ الأَصَمُّ: التى لا تُجْدِى مَعها الرُّقَى، كأنَّها قد صَمَّتْ عن سماعها.

قالَ تأبَّطَ شَرًّا ـ يصِفُ ثُعبانًا ـ:
أَصَمُّ قُطارِىٌّ يكونُ خُروجُهُ
بُعَيْدَ غُروبِ الشَّمسِ مُخْتَلِف الرَّمسِ

[قُطارِىٌّ: أَسْوَدُ].

وفى "الأصمعيات" قال أبو مَهدِيَّة ـ يَصِفُ حَيَّةً ـ:
قَدْ كادَ يَقْتُلُنِى أَصَمُّ مُرَقَّشٌ
مِنْ جُبِّ كَلْثَمَ والخُطُوبُ كَثِيرُ

[المرقَّش: الذى فيه نُقَطُ سَوادٍ وبَياض؛ جُبُّ كَلْثَم: موضع].

وقالَ ابنُ الرُّومىِّ ـ يهجو ـ:
لانْثَنَى عَنْــهُ الرُّقَــاةُ (م)
فإنَّـــهُ حَنَـــشٌ أصَـمُّ

وقد يُسْتعمل فى العقرب.

قال أبو القَمْقام الأعرابىّ ـ يخاطب امرأتَه ـ:
* قَرَّطَكِ اللّهُ على الأُذْنَيْن *
* عقاربًا صُمًّا وأَرْقَمَيْـــن *

ويُرْوى: "عَقاربًا تمشى".

o ودَهْرٌ أَصَمُّ: كأنّه يُشْكَى إليه فلا يَسْمَعُ.

وفى "نهاية الأرب" قال أبو تمام ـ يرثى ـ:
رَيْبُ دَهْرٍ أَصَمَّ دُون العِتابِ
مُرْصِدٌ بالأَوجال والأَوْصابِ

[الأوجــالُ: المَخــاوِفُ؛ الأوصــابُ: الآلامُ البدنيَّةُ].

o والشَّهْرُ الأَصَمُّ، أو شَهْـــرُ الله الأصَـمُّ: الشَّهرُ الحرامُ لا يُسْمَع فيه صوتُ سلاح ولا حركة قِتال، وقيلَ: شَهرُ رجب.

وفى الخبرِ: "أتدرونَ أىُّ شهرٍ شهرُكمْ هـذا؟ قلنا: ذو الحِجّةِ. قـالَ: صَـدَقْتُمْ، شـهرُ اللّهِ الأصَمُّ".

وفيهِ أيضًا: "شهرُ الله الأَصمُّ رَجَبُ".

وقـــالَ عمرو بـــن معـــد يكَـرِب الزَّبيـدىُّ - يفخَرُ -:

* أنا ابنُ ذى التَّقليدِ فى الشَّهرِ الأَصَمْ *

* أنا ابـــنُ ذى الإكليـــلِ قَتّـالُ البُهَـمْ *

[التَّقليدُ: أنْ يُجعَلَ فـى عُنُـقِ البَدَنَـةِ شـىءٌ يُعْلَمُ بهِ أنَّهُ هَدْىٌ؛ الإكليلُ: التّاجُ؛ الـبُهَمُ: جمعُ بُهْمةٍ، وهـو الشُّـجاعُ يستعصـى علـى أقرانِه مأتاه].

وفى "المحكم" قال الراجز:

* يـــارُبَّ ذى خـــالٍ وذى عَـــمٍّ عَمَـــمْ *

* قد ذاقَ كأْسَ الحَتْفِ فى الشَّهْرِ الأَصَمّ *

o **والعَـــــدَدُ الأَصَـــمُّ** (فـى الجبر) Surd number (E): عـــددٌ حقيقـىٌّ لا يُمكِـنُ التَّعبيرُ عنهُ بوصفهِ عددًا موجبًا أو سـالبًا أو صِفْرًا، ومثال ذلك: الجذر التربيعـى للعـدد (٢) أو (٣)، أو الجذر التكعيبى للعدد (٥).

o **ولغـةُ الصُّـمِّ والـبُكْمِ**: لُغـةٌ تعتمِـدُ علـى الحركاتِ اليدويَّةِ وتعبيراتِ الوجـهِ لإيصـالِ المعانى لفاقدى حاسّتى السَّمعِ والكلامِ.

* **الانْصِمامُ - الانصمامُ الرِّئوىُّ** (فى الطِّـبِّ) Pulmonary embolism (E): انسـدادُ أحدِ الشَّرايينِ الرِّئويَّةِ بسبب انحشار الصِّمَّة (embolus) فيه، وهـى جُلْطـةٌ دمويـة، أو مادة صلبة أخرى، يحملها مجرى الدم مـن مكان بعيد لتحرم جزءًا من النسـيج الرئـوى من التغذية الدموية وتسبب فيه الاحتشـاء، وتُعرَفُ بالاحتشاءِ الرِّئوىِّ، وتُسَـمَّى أيضًـا: الصِّمَّة الرِّئويَّة.

* **التَّصْــــميم** (فـــى علـــم الـــنَّفس) Determination (E): مرحلةٌ أخـيرةٌ مِـن مراحلِ العمل الإرادىِّ، تَتَّسمُ بالعزمِ الجـازمِ على التنفيذِ.

* **صَمامٌ**: اسم أرض، قال عمرو بن مَعْدِ يكَرِب الزَّبيدىّ:

عَضَّتْ بَنُو نَهْدٍ بِفعْلِ أَبيهِـمُ

إذا ماصَعـوا الأَقْوامَ عِنْدَ صَمامِ

[ماصَعُوا: قاتلوا وجالدوا].

* **صَمامِ**: الداهيةُ الشديدَة.

وفى المثل: "صَمِّى صَمامِ". يُضـربُ للدّاهيـة الشَّديدة تقع فتُسْتفظع.

وقال عنترةُ - يفخَرُ -:

قومِى صمامِ لِمَنْ أرادوا ضَيْمَهُمْ

والقاهرونَ لكلِّ أغلبَ صالِى

[الصَّالى: المُخاتِلُ].

وفـى "المفضـليات" قـال أَوْس بـن غَلْفـاء الهُجَيمىّ:

ولا فَضْحُ الفُضُوحِ ولا شُيَيْمٌ
ولا سُلْماكُمُ صَمِّى صَمامِ

وقال ابن الرومى:

ولَوْ عِيبَتْ هُنالكمُ لَدَيْهِ
لَقالَ نَكِيرُهُ صَمِّى صَمامِ

o وصَمامِ صَمامِ: اسـمُ فعـل أَمْـرٍ، بمعنـى: اصمُت واسْكُت. (للمفرد والمؤنث وغيرهما).

ويقال أيضًا: صَمامِ صَمامِ، أى: احْمِلُوا على العَدوِّ.

* الصِّمامُ: سِدادُ القارورةِ ونحوها.

يقال: سَدَدتُ فَمَ القارُورَةِ بالصِّمام.

وـــ: فَرْجُ المرأةِ.

وفـى خـبرِ جَـابِرِ بْـنِ عَبْـدِ اللهِ: "أَنَّ يَهُـودَ كَانَتْ تَقُولُ: إِذَا أُتِيَتِ المَرْأَةُ مِنْ دُبُرِها، فِي قُبُلِها، ثُـمَّ حَمَلَـتْ، كَـانَ وَلَـدُهَا أَحْـوَلَ"، قَالَ: "فَأُنْزِلَتْ: {نِسَاؤُكُمْ حَرْثٌ لَكُمْ فَـأْتُوا حَرْثَكُمْ أَنَّى شِئْتُمْ}... إِنْ شَاءَ مُجَبِّيَـةً، وَإِنْ شَاءَ غَيْرَ مُجَبِّيَـةٍ، غَيْـرَ أَنَّ ذَلِـكَ فِـى صِـمَامٍ وَاحِدٍ".

وـــ (فى التشريح) Valve (E): ثَنِيَّـةٌ مِـن نسيجٍ غِشائىٍّ أو عَضَلِىٍّ، تبرز من جدار قناة أو مجرى أو وِعاءٍ، تسمحُ بمرورِ السّائِل فى اتِّجـاهٍ واحـدٍ وتعيـق مـروره فـى الاتجـاه المعاكس.

وـــ (فـى الفيزيـاء) Valve (E): جهـازٌ لوقفِ حركةِ الموائع أو تنظيمِ انسيابها فـى اتجاه دون الآخر. ويُطلَقُ أيضًا على الصِّمامِ الثِّرميــونىِّ المســتخدمِ فــى الــتَّحكُّمِ فــى التيّاراتِ الإلكترونيةِ.

وـــ (فى الهندسة الميكانيكية) Valve (E): نبيطةٌ تُستخدم للـتحكم فـى انسـياب مـائع فى أنبوب.

o وصمام أمن Safety valve: سِدادٌ ينفتِح من تلقاءِ نفسه عندما يزيد الضَّغط على الحد المسموح.

(ج) أَصِمَّةٌ.

o وصِـمامات القلـب (فـى الطـب) Heart valves (E): أربع ثنيّات غشائية مدعومة بعضـلات وأوتـار لحميـة، يفصـل صمامان منهـا الـبُطين الأيسـر والأيمـن عـن الأذيـن الأيسر والأيمن، فيسـمحان بعبـور الـدم مـن الأذيــنين إلى البطيــنين، ويفصــل صــمامان

آخران منها البطين الأيمن عن الشِّريان الرِّئوىّ، والبطين الأيسر عن الأورطى (الأبهر)، فيسمحان بعبور الدم من البطين الأيسر إلى الأورطى (الأبهر) ومن البطين الأيمن إلى الشريان الرئوى.

* **الصِّمامةُ:** سِدادُ القارورةِ ونحوها.

* **الصَّمَم:** فقدانُ حاسّةِ السَّمْع.

وقيل: انسدادُ الأذن، وثِقَلُ السَّمْع.

ويقال: بِهِ صَمَمٌ: لِمَنْ يسمعُ ولا يهتدى لِما يَسْمَعُ.

وفى خبرِ أَنَس أن النَّبِىّ ـ صَلَّى اللَّهُ عَلَيهِ وَسَلَّم ـ كَانَ يَقُولُ: "اللَّهُمَّ إِنِّى أَعُوذُ بِكَ مِنَ الجُنُونِ وَالجُذَامِ وَالبَرَصِ وَالمَأْثَمِ وَالمَغْرَمِ وَالصَمَمِ وَالبُكْمِ وَأَعُوذُ بِكَ أَنْ أَمُوتَ لَدِيغًا".

وقالَ دُرِيْدُ بنُ الصِّمَّةِ:

أبلِغْ نُعَيْمًا وأَوفَى إنْ لقِيتَهما

إنْ لَمْ يَكُنْ كانَ فى سَمْعَيْهِما صَمَمُ

وقالَ ابنُ الرُّومىّ:

ألا إنَّ بالأبصارِ مِن عِبرةٍ عَمًى

ألا إنّ بالأسماعِ مِن عِظةٍ صممْ

وقالَ المتنبِّى ـ يفخَرُ ـ:

أنا الَّذى نَظَرَ الأعمى إلى أَدَبى

وَأَسْمَعَتْ كَلِماتى مَن بِهِ صَمَمُ

وــ (فى الطب) Hearing loss = Deafness (E): فقدُ القدرة على سمع الأصوات.

وــ مِن كُلِّ شىءٍ: الشديدُ الصُّلْبُ.

وقيل: المجتمعُ الخَلْق.

وقيل: الشَّدِيدُ الأَسْر.

يقال: حَجَرٌ صَمَمٌ، وفَرَسٌ صَمَمٌ، ورَجُلٌ صَمَمٌ. قال النّابغة الجَعْدىّ ـ وذكر غارةً ـ:

وغارَةٍ تَسْعَرُ المَقانِبَ قَدْ

سارَعْتُ فِيها بِصَلْدَمٍ صَمَمِ

[تَسْعَرُ: تُشْعِلُ النارَ وتزيد وقُودَها؛ المقانبُ: جمعُ مِقْنَبٍ، وهو الجماعةُ من الخيل؛ الصَّلْدَمُ: الفَرَسُ الشديد، شُبِّهَ بالصَّخْرَة].

وــ من الرِّجال: الغليظُ القصيرُ.

* **الصِّمُّ:** من أسماء الأسد؛ لشجاعته.

قالَ أبو زُبيدٍ الطّائىُّ ـ يمدح ـ:

* صِمٍّ صَماتٍ مُصلخِدٍّ صَلدَمِ *

[صَمات، وصَلْدَم: شديد تامُّ الخِلْقة؛ المُصْلَخِدُّ: المُنتصِبُ قائمًا].

وــ: الداهِيةُ.

(ج) صِمَمٌ.

* **الصَّمّاءُ:** الأرض الغليظة.

وفى "المحكم" أنشد لشاعر ـ يهجو ـ:

أجَلْ لا ولكْن أنتَ أَلأَمُ مَن مَشَى

وأسْأَلُ مِنْ صَمّاءَ ذاتِ صَليلِ

[الصَّليل: صوتُ دخول الماء فى الأرض].

وـــ: الناقة السَّمِينَةُ. قالَ بَيْهسُ بنُ هلالٍ:

وقدْ ركِبتُمْ صَمّاءَ مُعْضِلةً

تَفرِى البراطيلَ تَفْلِقُ الحَجَرا

[البراطيل: حجارة عظيمة].

وـــ: النّاقة اللاقِحُ.

وـــ: القطاةُ، لسَكَكِ أذنيها، أو: لصَمَمِها إذا عَطِشَت. وفى "الأساس" قال الراجز ـ مُخاطبًا ناقته ـ:

* رِدِى رِدِى وِرْدَ قطاةٍ صَمّاءْ *

* كُدْرِيَّةٍ أعْجَبَها بَرْدُ الماءْ *

[الكُدْرِيَّةُ: القَطاةُ المُغبرَّةُ اللَّون].

وـــ: طَرَفُ المِعا الدَّقيقةِ لصلابتها.

وـــ: ضَرْبٌ مِن الاشتمال، يُقالُ لَهُ: اشتمالُ الصَّمّاءِ، وَهُوَ أن يردّ الثَّوبَ من قبل يَمِينه على يَده اليُسْرَى وعاتقه الأَيْسَر ثمَّ يردّهُ ثَانِيَةً مِن خَلفه على يَده اليُمْنَى وعاتقه الأَيْمن فيغطّيهما جَمِيعًا. (وانظر: ش م ل)

وقيلَ: أَنْ يَشْتَمِلَ فِى ثَوْبٍ وَاحِدٍ يَضَعُ طَرَفَي الثَّوْبِ عَلَى عَاتِقِهِ الأَيْسَرِ، وَيُبْرِزُ شِقَّهُ الأَيْمَنَ.

وفى خَبَرِ جَابِرٍ، قَالَ: "نَهَى رَسُولُ اللَّهِ ـ صَلَّى اللّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ـ عَنِ الصَّمَّاءِ، وَعَنِ الاحْتِبَاءِ فِي ثَوْبٍ وَاحِدٍ".

وـــ: الدّاهية الشّديدة. (مجازٌ).

قال العجاج:

* صَمّاءُ لا يُبْرِئُها من السَّقَمْ *

* حوادثُ الدَّهرِ ولا طولُ القِدَمْ *

[أى: داهيةٌ عارُها باقٍ لا تُبرئها الحوادثُ].

ويقال: فتْنةٌ صَمّاءُ: شديدةٌ مُنكَرةٌ.

وفى خبرِ أبى هُرَيْرَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ـ صَلَّى اللّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ـ قَالَ: "سَتَكُونُ فِتْنَةٌ صَمَّاءُ بَكْمَاءُ عَمْيَاءُ، مَنْ أَشْرَفَ لَهَا اسْتَشْرَفَتْ لَهُ، وَإِشْرَافُ اللِّسَانِ فِيهَا كَوُقُوعِ السَّيْفِ".

(ج) صُمٌّ، وصُمّانٌ.

قال امرؤ القيس ـ يصف فرسًا مشبِّهًا حوافره بالصخور الصُّلْبَة الشديدة ـ:

ويَخْطُو على صُمٍّ صِلابٍ كأنّها

حِجارَةُ غَيْلٍ وارِساتٌ بطُحْلُبِ

[الغَيلُ: الماءُ الجارى على الأرض؛ الوارساتُ: المصْفرّات].

وقال سلامة بن جندل ـ وذكرَ الأطلالَ ـ:

وقَفْتُ بِـها ما إنْ تُبِينُ لسائلٍ

وهَلْ تَفْقَهُ الصُّمُّ الخَوالدُ مَنْطِقِى

0 وأَرْزَةٌ (شــجرة) صَــمّاءُ: مُكْتنــزةٌ لا تَخَلْخُلَ فيها.

0 والحيّة الصَّمّاءُ: الأصمُّ. قالَ الفرزدقُ:

كُنّا إذا نزلَتْ بأرضِكَ حَيَّةٌ

صَمّاءُ تخرُجُ مِن صُدوعِ جِبالِ

وقالَ ابنُ الرُّومىِّ:

ماذا دَعا البَينُ إلى حَيَّةٍ

صَمّاءَ مَنْ يَنْصِبْ لَها لا يَنْصَبِ

0 وصـخرةٌ صَـمّاءُ: لـيس فيهـا صَـدْعٌ ولا خَرْقٌ. قال عمرو بن كلثوم ـ ونُسِبَ لغيره ـ:

ولكنْ فِطامُ النَّفْسِ أَثْقَلُ مَحْمَلاً

مِنَ الصَّخْرَةِ الصَّمّاءِ حينَ تَرُومُها

[يقـول: إنَّ تـركَ مـا جُبِـلَ عليـه الإنسـان صعبٌ جدًّا].

وقال خليل مطران:

ثاوٍ عَلَى صَخْرٍ أَصَمَّ ولَيْت لى

قَلْبًا كَهَذِى الصَّخْرَةِ الصَّمّاءِ

0 والغُــدَدُ الصّــمّاءُ (فــى الطــب) Endocrines (E): غددٌ ليس لهـا قنـوات تنقل إفرازاتها التى تُسمى "هرمونات"، بل تصبّ إفرازاتها الهرمونية مباشرة فى الدورة الدموية، ومـن أمثلتهـا: الغُـدَّةُ النُّخاميَّـةُ، والدَّرقية، والصّنوبرية.

*** الصَّمّامُ:** الشَّديدُ. (عن ابن عبّادٍ)

*** الصَّمّانُ:** كُلُّ أرض صُلْبةٍ ذات حجارةٍ إلى جَنْب رَمل.

وقيل: أرضٌ غليظةٌ دون الجبل.

قالَ رؤبةُ:

* وَصلَكَ عبدُ اللهِ قومًا طُمَّحا *

* بقاذفاتٍ يَبْتَدِرْنَ رُضَّحــا *

* لَوْ رُمْنَ صَمّانَ الصَّفا تَصَيَّحا *

[الطُّمَّــحُ: المُتكبِّــرونَ؛ القاذِفــاتُ: حجــارةُ المنجنيقِ؛ الرُّضَّحُ: الكواسِرُ؛ الصَّفا: الحَجَرُ الضَّـخْمُ الأملـسُ الصُّـلْبُ؛ تَصَـيَّحَ: تشـقَّقَ وتصَدَّعَ].

وــــ (فى الجغرافيـا) Alios (F): طبقـة ترابية أصبحت صلبة أو مسمنتة.

وـــ (فـى الجيولوجيـا) Gravelly land (E): أرض تتكــوَّن ـــن حصــى غلــيظ التحبُّب، وبها رمل، ويصْعُب السَّيرُ فيهـا. والصَّمَّان تُسمى: الأرض الحصبائية.

⁎ **الصَّمّانةُ:** الصَّمّانُ. قالَ الفرزدقُ:

إذا شَلَّ فى صَمّانةٍ أوقَدَتْ لَهُ

حوافِرُها نِيرانَ مَرْوٍ مُفَلَّقِ

[شَلَّ: طَرَدَ؛ المَرْوُ: الحِجارةُ؛ المُفَلَّقُ: المُكسَّرُ].

وقالَ ذو الرُّمَّةِ:

يَشُجُّ بماءِ ساريةٍ سَقَتْهُ

على صَمَّانةٍ رَصَفًا فَسالا

⁎ **الصِّمَّةُ:** الرجلُ الشُّجاعُ.

يقال: رجلٌ صِمَّةٌ.

قالَ دُرَيْدُ بنُ الصِّمَّةِ - يرثِي أخاهُ -:

ولنْ يزالَ شِهابًا يُستَضاءُ بِهِ

يَهدِى المَقانِبَ ما لمْ تَهْلِكِ الصِّمَمُ

[المَقانِبُ: جمعُ مِقْنَبٍ، وهو الجماعة من الخيلِ].

وقال المتنبى:

سَيَصْحَبُ النَّصْلُ مِنِّى مِثْلَ مَضْرِبِهِ

ويَنْجَلِى خَبَرِى عن صِمَّة الصِّمَمِ

وـــ: سِدادُ القارورةِ ونحوها.

وـــ الأسَدُ؛ لشجاعته.

وـــ: الذَّكَرُ من الحيَاتِ.

وـــ: الأنثى من القنافِذِ.

وـــ: العُظَيْمُ الَّذى لا مُخَّ فيهِ.

يقال: أعطيتَنى صِمَّةً لا أنتَفِعُ بها. (عن ابنِ عبّادٍ)

وـــ: الداهِيةُ.

(ج) صِمَمٌ.

وـــ: علمٌ على غير واحدٍ، منهم:

- **دُرَيد بن الصِّمَّة الجُشَمِىّ البَكْرِى:** شاعِرٌ. (انظره في: د رد).

- **الصِّمَّة بن عبد الله بن الطُّفَيل بن قُرَّةَ القُشَيْرِىّ (نحو ٩٥هـ = ٧١٤م):** مِن شعراء العصر الأموى، وهو شاعر غَزِل بدوىّ، مِن العشّاق المتيَّمين، مِن بنى عامر بن صَعْصَعَة، مِن مُضَر، كان يسكن بادية العراق، وانتقل إلى الشام ثم خرج غازيا يريد بلاد الدَّيلم، فمات فى طبرستان.

o **وآلُ صِمَّةَ:** آلُ دُرَيْدِ بنِ الصِّمَّةِ. قالَ عنهم:

أبَى القتلُ إلَّا آلَ صِمَّةَ إنَّهُمْ

أبَوْا غَيْرَهُ والقَدْرُ يجرِى إلى القَدْرِ

[والقَدْرُ يجرى إلى القَدْرِ، أى: كما قُدِّرُوا للقَتْلِ قُدِّرَ القَتْلُ لهمْ].

⁎ **الصِّمَّتان:** الصِّمَّة والدُ دُريد بن الصِّمَّة، وأخوه مالك. وبه فُسِّر قول جرير:

سَعَرْنا عَلَيْكَ الحَرْبَ تَغْلى قُدُورُها

فهَلاَّ غداةَ الصِّمَّتَيْن تُدِيمُها

[سَعَرْنا: أوقَدْنا؛ تُديمها: تسكنها].

* **الصَّميم**: القِشْرة الخارجية اليابسة من البَيْض.

و—: العَظْمُ به قِوامُ العُضْو.

يقال: ضربَهُ فأصاب صَمِيمَهُ.

قالَ السَّموألُ:

وتبرَّأَ الضُّعفاءُ مِن إخوانِهمْ
وألحَّ مِن حَرِّ الصَّميمِ الكَلْكَلُ

وقالَ العجّاجُ ـ وذكرَ هديرَ فَحْلٍ مِن الإبلِ ـ:

* يُوهِي صَمِيمَ القَصَبِ المُصَمِّمِ *

وقالَ جريرٌ:

نَزَلْتُ بفَرْعِ خِنْدِفَ حَيْثُ لاقَتْ
شُؤونُ الهامِ مُجتَمَعَ الصَّمِيمِ

و— مِن كل شيء: المَحْضُ الخالصُ فى الخير و الشَّرِّ. (يستوى فيه المفردُ وغيره).

ويقال: صَميمُ القلبِ أو الفؤادِ.

قال عنترةُ ـ وذكر بَرْقًا ـ:

وأَضْرَمَ فى صَميم القلب نارًا
كَضَربى بالحُسام الهِنْدُوانى

وقالَ أيضًا:

وَيْحَ هذا الزَّمانِ كيف رمانى
بسِهامٍ صابتْ صَميمَ فُؤادى

ويقال: نَسَبٌ صَميمٌ. قالَ البارودىُّ:

يَصونونَ فى حُجْبِ الأكِلَّةِ ظَبْيَةً
لها نَسَبٌ بينَ الحِسانِ صَميمُ

[الأكِلَّةُ: جمعُ كَليلٍ، وهو الحِجابُ والسِّتْرُ].

و— من البَرْدِ أو الحرِّ: أشَدُّهُ. وفى "منتهى الطَّلَبِ" قالَ مُسلِمُ بنُ معبَدٍ الأسَدىُّ:

تَنَشَّرُ فى الصَّبا وتَذُودُ عنها
صَمِيمَ القُرِّ أَثْباجٌ دِفاءُ

[تَنَشَّرُ: تنبسِطُ وتَفَرَّقُ؛ الأَثْباجُ: جمعُ ثَبَجٍ، وهو وَسَطُ الظَّهْرِ؛ الدِّفاءُ: الدّافِئةُ].

(ج) صِمامٌ.

قالَ عنترةُ ـ يفخرُ ـ:

قَومِى الصِّمامُ لِمَنْ أرادوا ضَيْمَهُمْ
والقاهِرونَ لِكُلِّ أَغْلَبَ خالى

o **وصَمِيمُ القَوْمِ**: أَصْلُهم وخالِصُهُم.

قال ربيعة بن مَقْروم الضَّبِّىّ:

وساقَتْ لَنا مَذْحِجٌ بالكُلابِ
مَوالِيَها كُلَّها والصَّمِيما

[أراد بالكُلاب: الوقْعَة بين مَذْحِجٍ وتميم؛ مَواليها هنا: الحُلَفاءُ].

وقال عبدُ مناف بن ربْع الهذلىُّ:

رَغِبْنا عَنْ دِماءِ بَنِى جُرَيْبٍ
ونَعْشُو بالصَّمِيمِ إلَى الصَّمِيمِ

[نَعْشُو: نأتى].

ويُرْوى: "بالسيوف إلى الصميم".

* **الصُّمَيْماءُ:** نباتٌ يشبه الغَرَز، ينبت بنَجْدٍ فى القيعان.

وـــ (فى الزراعة) *Cutandia (s)*: جنسُ نبات، ينتمى إلى الفصيلة النجيلية (Poaceae)، من رتبة القبئيات (Poales)، وهو نبات عُشبى، حولى، كثير التفرع من القاعدة. أزهاره فى شكل عناقيد، وثماره تشبه رِجْل الدجاجة. منه أنواع عديدة، واسعة الانتشار فى أفريقيا، وشبه الجزيرة العربية، وإيران، وآسيا الوسطى، وتركيا.



الصُّمَيْماء

* **المُصَمِّمُ:** الجملُ الشّديد. (عن أبى عمرو الشيبانى). قال عمرُ بنُ لَجَأ التيمىُّ:

* حَمَّلْتُ أثْقالى مُصَمِّماتِها *

* * *

* **الصَّمّانُ:** (انظر: ص م م).

* **الصَّمّانةُ:** (انظر: ص م م).

* * *

ص م ى

١– السُّرْعَةُ فى الشَّىءِ.

٢– قُوَّةُ الانْقِضاضِ.

قال ابنُ فارسٍ: "الصّادُ والميمُ والحَرْفُ المُعتلُّ أصْلٌ واحدٌ يَدُلُّ على السُّرْعَةِ فِى الشىء".

* **صَمَى** الصَّيْدُ ونَحْوُهُ ـِ صَمْيًا، وصَمَيانًا: أُصِيبَ وماتَ بين يَدَىْ صائِدِه وهو يراه.

وقيل: ماتَ مكانَه.

وـــ فلانٌ: وَثَبَ وأَسْرَعَ.

وـــ الأَمْرُ فُلانًا: حَلَّ به.

قال عِمْرانُ بنُ حِطّان:

وقاضى الموتِ يَعْلَمُ ما عليه

إذا ما مُتُّ منه ما صَمانى

وـــ فلانٌ فلانًا على الأَمْرِ: حَمَلَه عليه.

يقال: ما صَماكَ عليه.

* **أَصْمَى** الصَّيْدُ، ونحوُه: صَمَى.

وـــ فلانٌ: صَمَى.

وـــ الفَرَسُ عَلَى لِجامِه: عَضَّ عليه ومضى.

وفى "العين" قال الشاعر:

أَصْمَى على فَأْسِ اللِّجامِ وقُرْبُه
بالماءِ يَقْطُرُ تارةً ويَسِيلُ

[القُرْبُ: الخاصِرَة].

وـــ فلانٌ الصَّيْدَ: أصابه فوقَعَ بين يَدَيْهِ، أَوْ رَماهُ فقتله مكانَه.

يقال: فلانٌ يَرْمِي فَيُصْمِي ولا يُنْمِي.

ويقال: رَمَى فما أَصْمَى ولا أَنْمَى.

وفى خبر ابن عباس ـ رضى الله عنهما ـ أنه سُئِلَ عن الرجل يَرْمِي الصَّيْدَ فَيَجِدُه مقتولاً، فقال: "كُلْ ما أَصْمَيْتَ، ودَعْ ما أَنْمَيْتَ". [أى: كُلِ الصيدَ الذى مات بين يديك، ودَعْ ما جُرِحَ وماتَ بعيدًا عنك].

وفى المثل: "ليس مَنْ أَنْمَى كَمَنْ أَصْمَى". أى ليس من تحاملتْ رَمِيَّتُه من بين يَدَيْه فَنَجتْ أو هَلَكتْ كمن أصابَ رَمِيّتَه.

وفيه أيضًا: "أَصْمَى رَمِيَّتَه". يُضربُ للرجل يقصدُ الأَمْرَ فَيُصيبُ منه ما يريد.

ويقال: أَصْماهُ الموتُ: أصابه.

قال الشريف المرتضى:

ولَوْ فَطِنْتُ وقد أَرْدَى الزمانُ فَتًى
عَلِمْتُ أنَّ الذى أَصْماهُ أَصْمانِى

وقال أحمد شوقى ـ يَرْثِى ـ:

إلى اللهِ أشكو من عوادى النَّوَى سَهْمًا
أصابَ سُوَيْداءَ الفؤادِ وما أَصْمَى

وـــ الرَّمِيَّةَ: أَنْفَذَ فيها السَّهْمَ ونَحْوَه.

ويقال: أَصْمَى القَوْسُ الرَّمِيَّةَ.

قال ابن الرومى:

تُشْكِى المُحِبَّ وتُلْقَى الدَّهْرَ شاكِيَةً
كالقَوْسِ تُصْمِي الرَّمايا وَهْيَ مِرْنانُ

[مِرْنانٌ: مُصَوِّتَةٌ].

وقال كشاجم ـ وذكر ظبيةً غَفَلَتْ فاصطاد الصَّيَّادُ ولدَها ـ:

فأغْفَتْ ساعةً عنه فأصْمَى
حَشاهُ بنبلِه غرثانُ طاوى

[غَرْثانُ: جائعٌ].

وقال الجزار السرقسطى:

عَسَى وَطَنٌ أَوْدَى بأُلْفَتِنا شَحْطــا
يُقَرِّبُنــا زُلفَــى ويُنْظِمُنــا سِمْطَا
لأسرعُ ما أَمْضَى التَّفَــرُّقُ سهمَــه
فأَصْمَى فؤادَ القُرْب منّا وما أخْطَا

وـــ فلانٌ وغيرُه مَنِيَّتَهُ: ذَاقَها.

* **صامَى** فُلانٌ وغيرُه مَنِيَّتَهُ: أَصْماها.

* **انْصَمَى** الطائرُ، وغيرُهُ: انقضَّ.

وـــ فلانٌ: انْدَرَأَ من كلامٍ أو سَخطٍ.

وـــ على فلان: أقْبَلَ نَحْوَه وانقضَّ عليه.

وفى "العين" قال جرير:

إنّى انْصَمَيْتُ من السماءِ عَلَيْكُمُ

حتَّى اخْتَطَفْتُك يا فَرَزْدَقُ من عَلِ

ورواية الديوان: "انْصَبَبْتُ".

* **الأَصْمى** من الحيّات، ونحوها: السَّريعُ الخفيفُ فى حركته. وفى "الحيوان" قال الشاعر ـ ونسب لخلف الأحمر ـ:

إذا ما الليلُ ألبسه دُجاه

سَرَى أَصْمَى تَصيحُ له الشِّعابُ

* **الصِّمِّيَانُ** من الرجال: الشجاعُ الصادقُ الحَمْلَةِ.

وقيل: التَّمضاءُ على الأمور.

وـــ: المجترئ على المعاصى.

(عن ابن الأعرابى)

وقيل: الذى يَنْصَبُّ على الناس بالأذى.

وقيل: الأهوجُ الشديدُ.

(ج) صِمْيان.

* **صَمْياء** ـ يقال: لا صَمْياءَ له ولا عمياءَ من ذاك: إذا أكبَّ على الأمر فلم يُقْلِعْ عنه.

(عن ابن بُزُرْج)

* **الصَّمَيانُ** من الرِّجال: الصِّمِّيانُ.

وـــ: الحِمارُ الشديدُ.

(عن أبى عمرو الشيبانى)

وفى "الجيم" قال دُكَيْن:

* رَمْحَ الشَّموسِ الصَّمَيانَ القارحا *

* * *

* **الصَّمَيْدح**: (انظر: ص م د ح).

* * *

* **الصُّمَيْماءُ**: (انظر: ص م م).

* * *

الصَّادُ والنُّونُ وما يَثْلِثُهما

* **الصِّنابُ**: الطويلُ الظَّهْر والبَطْن. (عن ابن الأعرابى) (انظر: س ن ب)

وـــ: طعامٌ يُتَّخَذُ من الخَرْدَل والزَّبيب.

وفى خبر أبى هريرة ـ رضى الله عنه ـ، قال: "جاء أعرابىٌّ إلى رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ بأرْنَبٍ قَدْ شَواها، وجاء معها بصِنابها".

وقال جرير:

تُكَلِّفُنِى مَعِيشَةَ آلِ زَيْدٍ

ومَنْ لى بالصَّلائق والصِّنابِ

[الصَّلائقُ: الخُبْزُ الرقيقُ].

(ج) صُنُبٌ، وأَصْنِبَةٌ.

* **الصِّنابةُ**: الطَّويلُ الظَّهْرِ والبَطْنِ.

* **الصِّنابىُّ** مـن الـدَّوابِّ: الـذى لونُـه بـين الحُمْرَةِ والصُّفْرةِ، مع كثرة الشَّعَرِ والوَبَرِ.

وقيل: الكُمَيْتُ أو الأَشْـقَرُ إذا خـالطَ شُـقْرَتَهُ شَعْرَةٌ بيضاءُ.

وقيل: البِرْذَوْنُ، شُبِّه لونُه بالصباغ (الطعام) الذى يُتَّخذ من الخَرْدَل.

* **المِصْنَبُ:** المُولَعُ بأكلِ الصِّنابِ.

* * *

ص ن ب ر

(فـى العبريـة ṣnōbār (صْـنُوبار): شـجرة الصنوبر، مخروط الصنوبر).

١– الشَّىءُ الدَّقيقُ. ٢– الحنَفِيَّةُ.
٣– شَجَرٌ.

قال ابنُ فارس: "... وأمّا الذى وُضِعَ وضعًا وهو غير منقاس عندى فالصّنبور".

* **صَـنْبَرتِ** النَّخْلَـةُ: دَقَّـتْ مـن أسـفلِها وانجرد سَعَفُها وقَلَّ حَمْلُها، فهـى صُنْبُورٌ، وصُنْبُورةٌ.

وسُـئِلَ أعرابـىٌّ عـن نَخْلِـه، فقـال: "صَـنْبَرَ أَسْفَلُه وعَشَّشَ أعلاه".

ويقال: صَنْبَرَ عُنُقُ النَّخْلة، وأَصْلُها.

وـــ: انْفَرَدَتْ عن جماعة النخل.

وـــ: نبتَـتْ فـى جـذعها سَـعَفاتٌ غـير مستأرضة فى الأرض، فهى مُصَنْبِرٌ.

وـــ: نبَتـتْ صـنابيرُها فـى جـذوعِها فأفسدَتْها، فهى مُصَنْبِرةٌ.

وـــ القومُ: اتخذوا طعامَ الدِّياسة (الحصاد).

* **الصَّنْبَرُ:** الدَّقيقُ، أو الرَّقِيقُ الضَّعِيفُ من كُلِّ شىء.

(ج) صَنابِرُ.

o **والصَّنابِرُ:** السِّهامُ الدِّقاقُ.

(عن ابن الأعرابى)

قـال ابـن سِـيده: لم أجـده إلا عنـد ابـن الأعرابى، ولم يأتِ لها بواحد.

وفى "التهذيب" أنشد ابن الأعرابى:

لِيَهْنِئْ تُراثى لامرئ غَيْرِ ذِلَّـةٍ
صَنابِـرُ أُحْـدانٌ لَهُـنَّ حَفِيـفُ

[أُحْدانٌ: أفرادٌ لا نظائر لها].

* **الصَّنْبَرَةُ:** ما غَلُظَ فـى الأرض مـن البـول والأخثاء ونحوها.

وـــ: طعامُ الدِّياسَـةِ (الحصـاد).

(عن الحميرى)

* **الصُّنْبُورُ:** السَّعَفَةُ تَنْبُتُ فى جِذْعِ النخلة لا فى الأرض.

وـــ: النَّخْلَـةُ تَخْـرُجُ مـن أَصْـلِ النَّخْلَـةِ الأُخْرَى من غَيْرِ أَنْ تُغْرَسَ.

وـــ: أصـلُ النخلـةِ الـذى تَشَـعَّبَتْ منـه العُرُوقُ. (عن أبى حنيفة الدِّينورى)

وقيل: الفسيلة التى تنبت فى أُمِّ النخلة.

وـــ: النخلـةُ دَقَّ أَسْـفَلُها وانْجَـرَدَ أَصْـلُ سَعَفِها وقلَّ حَمْلُها.

وـــ: النخلةُ المُنْفَرِدَةُ عن جماعةِ النخلِ.

وـــ من الحـوض: ثَقْبُـهُ الـذى يَخْـرُجُ منـه الماءُ، وهو ما يُسمَّى بالبالُوعَةِ.

وفى "التهذيب" أنشد أبو عُبيد:

* ما بَيْنَ صُنْبُورٍ إلى الإِزاءِ *

[الإزاءُ: مَصَبُّ الماءِ فى الحَوْضِ].

وـــ: فمُ القناة.

وـــ: القَصَبَةُ تكونُ فى الإداوَةِ من حديـدٍ أو رصاصٍ أو نحوه، يُشْرَبُ منها. وتُطلق اليوم على ما يُسمَّى: (الحنفيّة).

وـــ: أداةٌ تسـمحُ بـإمرارِ سـائلٍ أو غـازٍ للحصولِ عليه. (مج)

(ج) صَنابيرُ.

وـــ: الرَّجُلُ الفَرْدُ الضعيفُ لا أَهْلَ لـه ولا عَقِب ولا ناصر.

ويقال: رَجُلٌ صُنبورٌ: لا نَسْلَ له.

وقيل: اللئيمُ الضعيفُ. (عن ابن الأعرابى)

قال أوس بن حجر ـ يهجو قومًا ـ:

مُخَلَّفُونَ ويَقْضِى النَّاسُ أَمْرَهُمُ
غُسُّ الأمانَةِ صُنْبُورٌ فَصُنْبُورُ

[مُخَلَّفُون: مُبْعَدُونَ عـن الحُكْـمِ والقِيـادَةِ؛ الغُسُّ: اللَّئِيمُ الضَّعِيفُ يكونُ واحدًا وجمعًا، أى هم كذلك واحدهم بعد الآخر].

وـــ: الصَّبىُّ الصَّغِيرُ. وفى "الشوارد" أنشد:

* قامتْ تُصَلِّى والخِمارُ مِنْ غَمَرْ *
* تَقُصُّنى بأسْـوَدَيْنِ من حَـذَرْ *
* قَـصَّ المقاليتِ لِصُنْبُورٍ ذَكَـرْ *

[أسـوداها: عَيْناهـا؛ المقاليـتُ: جمـعُ مِقلاتٍ، وهى التى لا يعيش لها ولد].

وـــ: الدَّاهِيَةُ.

وـــ: الرِّيحُ البارِدَةُ.

وـــ الرِّيحُ الحارَّةُ. (ضد)

* **الصِّنَّبْرُ**: البَرْدُ.

وقيل: شِدَّتُه.

يقال: جئتك فى صِنَّبْرِ الشتاء، وصنابره.

وقيل: الرِّيحُ الباردةُ فى غَيْمٍ.

ويقال: غَداةٌ صِنَّبْرٌ، ولَيْلَةٌ صِنَّبْرَةٌ: باردةٌ. أو حارَّةٌ. (ضِدٌّ)

وفى الخبر: "أن رجلاً من بنى عامرٍ وقف على عبد الله بن الزبير حين صُلِبَ، فقال: قد كنتَ تجمعُ بين قُطْرَى اللَّيْلةِ الصِّنَّبْرةِ قائمًا".

وقال طَرَفة ـ يفخر ـ:

بجِفانٍ تَعْتَرى نادِيَنا

مِنْ سَدِيفٍ حينَ هاجَ الصِّنَّبْرْ

[جِفانٌ: جمعُ جَفْنَةٍ، وهى قَصْعة الطعام؛ السَّديفُ: قِطَع السَّنامِ].

قال ابن جنى: أراد الصِّنَّبْرَ فاحتاجَ إلى تحريك الباء، فَتَطرَّق إلى ذلك، فنقلَ حركةَ الإعرابِ إليها.

وفى "غريب الحديث" قال الشاعر ـ وذكر ثورًا ـ:

فلمّا شَتَا ساقَتْه من طُرَّةِ اللِّوَى

إلى الرَّمْلِ صِنَّبْرُ الشَّمالِ وداجنُ

وـــ: اليومُ الثَّانِى من أيام العجوز السَّبْعَة، التى تكونُ فى آخرِ الشِّتَاءِ.

قال عمرو بن أحمر ـ ونُسب لأبى شبل الأعرابى ـ:

كُسِعَ الشِّتاءُ بِسَبْعَةٍ غُـــبْرِ

أَيَّامِ شُهْلَتِنا مِنَ الشَّهْرِ

فإذا انقضَتْ أيَّامُها ومَضَتْ

صِنٌّ وصِنَّبْرٌ مع الوَبْرِ

....

....

ذَهَبَ الشِّتاءُ مُوَلِّيًا هربًـــا

وأَتَتْكَ واقِدَةٌ مِنَ النَّجْرِ

[الصِّنُّ، والوَبْرُ: من أيام العجوز السبعة وهى آخر أيام الشتاء، النَّجْرُ: الحرُّ].

وفى "التاج" قال ابن مالك:

سأذْكُرُ أَيَّامَ العَجُوزِ مُرَتِّبًا

لها عددًا نَظْمًا لدى الكُلِّ مُسْتَمِرْ

صِنٌّ وصِنَّبْرٌ ووَبْـــرٌ مُعَلِّلٌ

ومُطْفِئُ جَمْرٍ آمِـــرٌ ثُمَّ مُؤْتَمِرْ

[الصِّنُّ: أول يومٍ من أيام العجوزِ].

(وانظر: ك س ع، ع ج ز)

(ج) صَنابِرُ.

* **الصِّنَّبْرُ ـ غَدَاةٌ صِنِّبْرٌ**: بارِدَةٌ أو حارَّةٌ. (ضد)

* **الصَّنَوْبَرُ**: شَجَرٌ مُخْضَرٌّ شتاءً وصيفًا.

وقيل: ثَمَرُه. واحدته: صَنَوْبرةٌ.

وـــ (فى الزراعة) *Pinus (S)*: جنسٌ من الأشجار، ينتمى إلى الفصيلة الصنوبرية (Pinaceae)، من رتبة الصنوبريات (Pinales)، وهى شجرةٌ يبلغ طولُها نحو ٣٠مترًا، تعيش أكثر من ١٥٠ سنة، قشرتُها مشققةٌ حرشفيةٌ، وبراعِمُها أُسطوانية، وأوراقُها إبريةٌ تنمو فى حُزَم ثنائية أو ثلاثية أو خماسية، وأزهارُها صفراءُ، والمخاريطُ الثمريةُ كبيرةُ الحجم، وتكون بيضويةً أو مخروطيةَ الشكل، لونُها أسمرُ يميل إلى الصُّفْرَةِ، والشجرةُ أحادية المسكن (تحمل المخاريط المذكرة والمؤنثة منفصلة على نفس النبات). وهى أشجارٌ دائمةُ الخُضرة، تحوى جذورُها مادةً راتينجية زيتية. وتوجد أنواعٌ عديدةٌ من الصنوبر. وتنتشر زراعتُه فى أمريكا الشمالية، وجنوب شرق آسيا، وجنوب أوربا، والجزائر، والأردن، ولبنان. ويزرع للتزيين والاستفادة من أخشابه التى تُستخدم فى صناعة الأثاث والأدوات الموسيقية. وللصنوبر فوائد طبية؛ حيث يُستخدم زيته فى علاج الأمراض الجلدية، وفى التدليك، وهو مُسكن للآلام، ويدخل فى صناعة مستحضرات التجميل.



الصَّنَوْبَرُ

وـــ: ثَمَرُ شَجَرَةِ الأَرْزِ.

* **صَنَوْبرة ـ صَنَوْبرةُ** كلِّ شىء: وَسَطُه. (عن ابن عباد)

* **الصَّنَوْبَرِىُّ**: أحمد بن محمد بن الحسن الضَّبِّىُّ الحلبىُّ الأنطاكىُّ، أبو بكر (٣٣٤هـ = ٩٤٦م): شاعرٌ عاش فى بلاط سيف الدولة، وكان جدُّه الحسنُ صاحبَ بيت الحكمة للخليفة المأمون العباسى. ولد فى أنطاكية، وتنقل بين حَلَب ودمشق. أكثر شعره فى الرياض والأزهار، وله مراثٍ فى الحسين بن على ـ رضى الله عنهما ـ.

* * *

* **الصَّنْبَرِصُ**: الجُرَذُ.

* * *

ص ن ب ع

* **صَنْبَعَ** فلانٌ: انْقَبَضَ عند المسألة والطَّلب بُخْلاً. يقال: رأيته يُصَنْبِعُ لُؤمًا.

* **الصُّنْبُعَةُ:** الناقةُ الصُّلبة.

(انظر: ص ن ت ع)

* **صُنَيْبِعاتٌ:** مَوْضِعٌ. وقيل: مِياهٌ لغَطَفان.

قال زُهَيْر بن أبى سُلْمَى ـ يصف حمارًا وأُتُنَهُ ـ:

فأوْرَدَها حِياضَ صُنَيْبِعاتٍ

فَأَلْفاهُنَّ لَيْسَ بِهِنَّ مَاءُ

* **مُصَنْبَعٌ** ـ رَجُلٌ مُصَنْبَعُ الرَّأْسِ: طويلُها.

(وانظر: ص ع ن ب)

* * *

* **الصِّنْبَعْرُ** من الناس: السَّيِّئُ الخُلُق.

* * *

* **الصُّنْبُلُ، والصِّنْبِلُ** من الناس: الخبيثُ المُنْكَر.

وقيل: الداهى الخِرِّيت (الماهر فى الدلالة).

* * *

* **الإِصْنات:** الإتْراصُ (الإبرام) والإِحْكامُ.

* * *

* **الصُّنْتُوتُ:** الفَرْدُ الحَرِيدُ (المُعْتَزِل عن الناس). (عن ابن الأعرابى)

(وانظر: ص ت ت)

* **الصِّنْتِيتُ:** السَّيِّدُ الكريمُ الشَّرِيفُ.

(وانظر: ص ت ت)

قال رؤبة ـ وذكر فحلاً من الإبل ـ:

* أو كالصَّلَخْدَى مِن صَناتيتِ الآبْ *

[الصَّلَخْدَى: العظيم، الآبْ: الذى يَأْبى].

وـ: الكَتِيبَةُ.

(ج) صناتيتُ.

ويقال: فيه صَناتيتُ من الناس: عُصَبٌ وجماعاتٌ.

* **الصَّنُّوتُ:** السَّلَّةُ الصَّغِيرَةُ.

وـ: غِلافُ القارُورَةِ وطَبَقُها الأَعْلَى.

(ج) صَناتِيتُ.

* * *

* **الصُّنْتُعُ:** الشَّابُّ الشَّدِيدُ.

وـ: النَّعامُ الصُّلْبُ الرأس.

وقيل: الصَّغِيرُ الرَّأْسِ، الدَّقِيقُ العُنُقِ.

(عن الليث)

يقال: ظَلِيمٌ صُنْتُعٌ.

وـ: الحمارُ الوَحْشِىُّ.

وـ: الحمارُ الشديدُ الرَّأس، الناتِئُ الحاجِبَيْنِ، العظيمُ الجَبْهَةِ.

قال لبيد ـ وذَكَرَ فَرَسَه ـ:

باكَرْتُ فى غَلَسِ الظَّلامِ بصُنْتُعٍ

طِرْفٍ كعاليةِ القناةِ سَلِيمِ

[الطِّرْفُ: الكريمُ].

وقال الطِّرمَّاح ـ يصف عَيْرًا يشبِّه ناقتَه به ـ:

صُنْتُعُ الحاجِبَيْن خَرَّطه البَقْلُ (م)

بَدِيًّا قَبْلَ اسْتِكاكِ الرِّياض

[خَرَّطهُ البَقْلُ: مَشَّى بَطْنَه؛ استكاكُ الرِّياض: التفافُها].

وقيل: الحمارُ الصَّغيرُ الرَّأْسِ. (كأنه ضِدٌّ)

و ـــ: الرقيقُ الخدِّ.

و ـــ: الفرسُ الشديدُ الخَلْقِ النشيطُ.

وفى "اللسان" قال أبو دُواد الإيادى ـ يصف فرسًا ـ:

فَلَقَدْ أَغْتَدِى يُدافِعُ رَأْيِى

صُنْتُعُ الخَلْقِ أَيِّدُ القَصَراتِ

[القَصَراتُ: جمع قصرة، وهى أصل العنق].

وفى "التهذيب" قال ضَمْرَةُ [بنُ أبى ضَمْرَة النَّهْشلىّ]:

ناهبْتُها القَوْمَ على صُنْتُعٍ

أَجْرَدَ كالقِدْحِ من السَّاسَمِ

[السَّاسَمُ: ضَرْبٌ من الشَّجَرِ].

و ـــ: الذِّئْبُ. (عن كراع)

و ـــ: المُحَرَّف. (عن ابن عباد)

* **المُصَنْتَعُ**: المُحَرَّفُ. (عن ابن عباد)

قال ساعِدَةُ بن جُؤَيَّةَ الهذلىّ:

مُصَنْتَعُ أَعْلَى الحاجبيْنِ مُسَبَّلٌ

لَهُ وَبَرٌ كأنَّه صُوفُ ثعلبِ

ويقال: رَجُلٌ مُصَنْتَعُ الرأس: مُسْتَطِيلُهُ صُلْبُه. (عن ابن عباد)

* * *

* **الصَّنْتَلُ**: الطَّوِيلُ. (عن ابن عباد)

و ـــ: العظِيمُ الرَّأسِ. (عن ابن عباد)

(ج) صَناتِل.

* **الصِّنْتِلُ**: الناقةُ الضخمةُ.

ويقال: هو صِنْتَلُ الهادى، أى: طويلُه.

* * *

ص ن ج

١– صوتٌ. ٢– آلةٌ موسيقيةٌ.

قال ابنُ فارس: "الصادُ والنونُ والجيمُ لَيْسَ أصلاً".

* **صَنَجَ** فلانٌ ـُـ صَنْجًا، وصُنُوجًا: ضَرَبَ بالصُّنُوجِ.

و ـــ الناسَ صُنُوجًا: رَدَّ كُلاًّ منهم إلى أَصْلِه.

و ـــ فلانًا بالعصا: ضَرَبَهُ بها.

(عن ابن عباد)

* **صَنِجَ** ـَـ صَنَجًا: خَبُثَ. فهو صَنِجٌ.

(ج) صَنْجَى.

ويقال: صَنِجَتْ رِيحُ فلانٍ.

* **صَنَّجَ** فلانٌ بفلان: صَرَعَه.

* **الأُصْنُوجَةُ:** ما يُمَدُّ من العَجِين مَدًّا حتى يَصِيرَ كأنَّهُ سَيْرٌ.

* **الصَّنْجُ:** من آلاتِ الملاهى، وهى ما يُتَّخَذُ من صُفْرٍ مُدَوَّرًا، يُضْرَبُ أَحَدُهُما على الآخَر كما فى الدفوفِ ونحوها، وهو ما يَعْرِفُه العَرَبُ، فأما الصَّنْجُ ذو الأوتار فَيَخْتَصُّ به العَجَمُ.

وقيل: آلةٌ ذاتُ أَوْتارٍ يُضْرَبُ بها.

وقيل: صفائحُ صُفْرٌ مستديرةٌ تُثَبَّت فى أطراف الدُّف أو فى أصابع الراقصة، يُدَقُّ بها عند الطَّرَب.

يقال: أتانا بكلِّ صَنْجٍ وطَنْجٍ، أى: بكلِّ ما يُلْهِى ويُطْرِبُ.

قال الأعشى:

ومُسْتَجِيبٍ تخالُ الصَّنْجَ يَسْمَعُهُ

إذا تُرَجِّعُ فيه القَيْنَةُ الفُضُلُ

[مُسْتَجِيبٌ: أى عُودٌ يُجِيبُ الصَّنْجَ ويُشاكِلُه، الفُضُل: التى تَلْبَسُ ثوبًا واحدًا كأنها مُتَبَذِّلةٌ].

وقال جرير:

تَمِيلُ بهِ شَرْبُ الحوانِيتِ رائحًا

إذا حَرَّكَتْ أَوْتارَ صَنْجٍ أناملُهْ

وقال البحترى:

كم جَمَعْتُ الرَّحِيقَ والرِّيقَ مِنْها

وكلانا قَتِيلُ صَنْجٍ وعُودِ

وقال أبو العلاء المعرى:

فلا تَكُ زِيرًا للنِّساء وإنْ تَمِلْ

لَهُنَّ فلا تَأْذَنْ لِزِيرٍ ولا صَنْجِ

ويقال: أَعْجَبَهُم قَرْعُ الزُّنوج بالصُّنوج.

و ـ: العَبْدُ.

و ـ: الصِّنْفُ من الناسِ. يقال: لا أدرى أىُّ صَنْجٍ هو. (ج) صُنُوجٌ.

o **وصَنْجُ الجِنِّ:** عزيفُها وصَوْتُها.

قال القطامىُّ:

تَبِيتُ الغُولُ تَهْزِجُ أَنْ تَراهُ

وصَنْجُ الجِنِّ من طَرَبٍ يَهِيمُ

* **الصَّنَجُ:** العَبْدُ الأَسْودُ الأُمِّىّ.

(عن ابن عباد) (انظر: ز ن ج)

(ج) صُنوجٌ، وصُنْجانٌ.

* **الصُّنُجُ:** قِصاعُ الشِّيزَى (خشب).

وقيل: الشِّيزَةُ. (عن ابن الأعرابىّ)

* **الصَّنْجَةُ ـ صَنْجَةُ المِيزان:** ما يُوزنُ به.

(فارسىٌّ مُعَرَّبٌ) (وانظر: س ن ج)

قال الأزهرى: السِّين أَعْرَبُ وأَفْصَحُ؛ لأن الصَّادَ والجِيمَ لا يجتمعان فى كلمةٍ عربيَّةٍ.

* **الصَّنَّاجُ:** صاحبُ الصَّنْج أو اللاعبُ به.

قال البحترى ـ يُعَرِّضُ بالخليفة العباسى المعتمد ـ:

إنَّ الخلافةَ لا تُلْقَى كتائبُها

كما لقيتَ بعَوَّادٍ وصَنَّاجِ

* **الصَّنَّاجَةُ:** الصَّنَّاج.

وـ: المرأةُ ذاتُ الصَّنْج، أو التى تضربُ به. قال الأعشى:

ومُسْمِعَتانِ وصَنَّاجَةٌ

تُقَلِّبُ بالكفِّ أَوْتارَها

[مُسْمِعتان: جاريتان تُغَنِّيان].

وقال ساعِدَةُ بن جُؤَيَّة الهُذَلِيُّ ـ يصفُ حُزْنَه على مَوْتِ ابنِه ـ:

وعاوَدَنِى دِينِى فَبِتُّ كأنَّما

خِلالَ ضُلُوعِ الصَّدْرِ شِرْعٌ مُمَدَّدُ

بأَوْبِ يَدَىْ صَنَّاجَةٍ عند مُدْمِن

غَوِىٍّ إذا ما يَنْتَشِى يَتَغَرَّدُ

[دِينى، أى: حالى التى كانت تعتادُنى؛ شِرْعٌ مُمَدَّد، أى: كأنَّ فى صَدْرِى دَوِىَّ عُودٍ مما أُحَدِّثُ به نَفسِى من هُمومى، لأَوْتاره رَنَّة؛ أَوْبُ يَدَيْها: رَجْعُ يَدَيْها بضَرْبِ الصَّنْج؛ يَتَغَرَّد: يَتَغَنَّى].

وقال جرير:

جَزِعْتُم إلى صَنَّاجَةٍ هَرَوِيَّةٍ

على حِينَ لا يَلْقَى مع الجِدِّ باطِلُهْ

o **وليلةٌ قَمْراءُ صَنَّاجَةٌ:** مُضِيئَةٌ.

(وانظر: ص ى ج، ص م ج)

o **وصَنَّاجَةُ العَرَب:** لقبُ ميمون بن قيس (الأعشى الكبير)، سُمِّىَ بذلك لِغَزَلِهِ ورِقَّةِ شِعْرِه، وجودته وصلاحيته للغناء به.

* * *

* **الصَّنْحَفَةُ:** متاعُ الرجلِ والمرأة (فرجاهما). (عن ابن عباد)

* * *

ص ن خ

* **صَنِخَ** البَدَنُ ـَ صَنَخًا، وصَنَخةً: وَسِخَ. (لغةٌ فى سَنِخَ)، والسين أشهر.

وفى خَبَرِ أبى الدّرداءِ ـ رضى الله عنه ـ: "نِعْمَ البَيتُ الحَمَّامُ يُذْهِبُ الصَّنَخَةَ ويُذَكِّرُ النَّارَ". (انظر: ص ن ن)

وـ الوَدَكُ (دَسَمُ اللحم ودُهْنُه): تَغَيَّرَ.

وـ الشىءُ: خَرَجَتْ أوساخُه. فهو صَنِخٌ.

يقال: فَمٌ صَنِخٌ.

* صُناخِيّةٌ - رجلٌ صُناخِيَّةٌ: ضَخْمٌ.

* الصِّنْخُ: الدَّرَنُ والوَسَخُ. (وانظر: س ن خ)

* صَنَخَةٌ - جَمَلٌ صَنَخَةٌ: ضَخْمٌ كبيرٌ.

(وانظر: ص ن ق، ق ب ص)

* * *

* الصِّنْخابُ: الجمَلُ الضَّخْمُ.

(عن ابن الأعرابىِّ)

* * *

* الصُّناخِرُ من الرِّجالِ والإبلِ: الضَّخْمُ الطويلُ. يقال: جَمَلٌ صُناخِرٌ.

* الصُّنْخِرُ من الرِّجال والإبل: الصُّناخِرُ.

* الصُّنَخِرُ من الإبل: الصُّناخِرُ منها. وهى بتاء. (عن ابن عباد)

* الصِّنْخِرُ: الجمَلُ الضَّخْمُ.

وـــ: البُرُّ اليابسُ.

وقيل: البُسْرُ اليابسُ.

* الصِّنَّخْرُ: الجمَلُ الضَّخْمُ.

وـــ: الأَحْمَقُ.

* * *

* الصِّنْدِدُ: السَّيِّدُ الشجاعُ الظاهرُ الغالبُ.

وقيل: الشريفُ الجوادُ الحليمُ.

وفى "التهذيب" قال جَنْدَلُ بن المثَنَّى:

* كانوا إذا ما عايَنُونى جُلْعِدُوا *

* وضَمَّهُمْ ذو نَقِماتٍ صِنْدِدُ *

[جُلْعِدُوا: صُرِعوا].

وـــ: حَرْفٌ مُنْفَرِدٌ فى الجبَلِ.

(ج) صَناديدُ.

وـــ: اسمُ جَبَلٍ بتِهامَةَ. (عن ابن دريد)

قال عَبيد بن الأَبْرَص:

وَمَنْ رامَ ظُلْمِى مِنْهُمُ فكَأَنَّما
تَوَقَّصَ حيناً مِنْ شواهِقِ صِنْدِدِ

[يقول: شأن من يقصدنى ليعتدى علىّ كمن يسقط من أعالى جبل صِنْدِد].

* الصِّنْدِيدُ من الرِّجال: الصِّنْدِدُ.

(وانظر: ص ن ت ت)

وفى خبر أبى سعيد الخُدْرىّ - رضى الله عنه -: "فغضبتْ قريشٌ والأنصارُ، قالوا: يعطى صناديدَ أهل نَجدٍ ويَدَعُنا...".

وقال عنترة - يفخر -:

وفَرَّقْتُ الكتائبَ عِنْدَ ضَرْبٍ
يَخِرُّ له صناديدُ الرِّجالِ

وـــ: المَلِكُ العظيمُ الشَّريفُ.

وقيل: الرئيسُ العَظِيمُ.

وقيل: والِى القومِ، ومُتَوَلِّى مُهِمَّاتِهم، الكَبيرُ الجامعُ للوِلايَةِ.

قال ربيعةُ بنُ مَقْروم ـ يَمدحُ ـ:

وقد سَبَقْتَ بغاياتِ الجِيادِ وقَدْ
أَشْبَهْتَ آباءَكَ الصِّيدَ الصَّناديدا

[الصِّيدُ: جمع أَصْيدَ، وهو الذى لا يكاد يلتفت مِنَ التَّكَبُّرِ].

وقال على الجارم:

كم عالمٍ قابلْتُ فى صفحاتِه
ولَكَمْ ظَفَرْتُ بفاتحٍ صِنْدِيدِ

ويقال: هو صِنْدِيدٌ من الصَّنادِيدِ، أى: داهِيَةٌ من الدَّواهِى. قال الفرزدق:

فإنّ تميمًا لا يُجِيرُ عليهمُ
عزيزٌ ولا صِنْديدُ مملكةٍ غُلْبِ

وـــ: حامى العَسْكَرِ.

وـــ من الأيامِ: الشَّدِيدُ الحَرِّ.

يقال: يَوْمٌ حامِى الصِّنْديدِ أو الصَّنادِيدِ.

وفى "المحكم" قال الراجز:

* لاقَيْنَ مِنْ أَعْفَرَ يَوْمًا صَيْهَبا *
* حامِى الصَّنادِيدِ يُعَنِّى الجُنْدُبا *

وـــ من الرِّيحِ والبَرْدِ: الشَّدِيدُ.

يُقالُ: أصابَهم بَرْدٌ صِنْديدٌ، وريحٌ صِنْديدٌ.

ويقال: مَرَّتْ علينا صَنادِيدُ من البَرْدِ.

(عن ابن عباد)

ويقال أيضًا: رَمَتِ السَّماءُ بصَنادِيدِ البَرْدِ.

قال ابن مُقْبل:

عفَتْهُ صَنادِيدُ السِّماكَيْنِ وانْتَحَتْ
عليه رياحُ الصَّيْفِ غُبْرًا مَجاوِلُهْ

[عَفَتْهُ: هَدَمَتْهُ وأَخْرَبَتْهُ، السِّماكان: نَجْمان نَيِّران، انتحت عليه: قَصَدَتْهُ وأَقْبَلَتْ عليه، المَجاوِلُ: التراب وحُطامُ البيْتِ وسَواقِطُ وَرَقِ الشَّجَرِ تجولُ بها الرِّيحُ].

وـــ مِنَ الغَيْث: العَظِيمُ القَطْرِ.

وقيل: الذى يُسِيلُ كُلَّ شىءٍ.

(عن أبى عمرو الشيبانى)

يقال: أصابهم وابلٌ صِنْديدٌ: ذو بَرَدٍ شديد.

وفى "الجيم" أنشد:

لاقتْ زِبانٌ وَجْهَ يَوْمِ كريهةٍ
وعلى صُرَيْمٍ وابلٌ صِنْدِيدُ

(ج) صَنادِيدُ.

٥ وصَناديدُ السَّحابِ: ما كَثُرَ وَبْلُهُ.

وقيل: عِظامُه.

قال أبو وَجْزَةَ السَّعْدِىُّ:

دَعَتْنا لِمَسْرَى لَيْلَةٍ رَجَبِيَّةٍ
جَلا بَرْقُها جَوْنَ الصَّنادِيدِ مُظْلما

٥ وصناديدُ القَدَرِ: مصائبُه ودواهيه.

وفى خبر الحسن البصرى: "اللهم إنى أعوذُ بـك مـن صـناديد القَدَرِ وجنـون العمـل".

[جنونُ العمل: الإعجابُ به حتى يبطل].

* * *

ص ن د ق

وعاءٌ لحفظ الأشياء

* **صَنْدَقَ** فلانٌ الكُتُبَ: وَضَعَها فى صُنْدوق.

* **الصَّنادِقِىُّ:** مَنْ يَعْمَلُ الصناديقَ.

* **الصَّنْدُوق، والصُّنْدُوقُ:** وعـاءٌ مـن خَشَـبٍ أو مَعْـدِنٍ أو نحوهمـا، مُخْتَلِـفُ الأَحجـامِ، تُحْفَظُ فيه الملابسُ والكُتُبُ ونحوها.

(وانظر: س ن د ق، ز ن د ق)

قال علىٌّ بن أبى طالب:

يا مَـــنْ بدُنياه اشتغلْ

وغـــرَّه طـــولُ الأَمَـــلْ

المـوتُ يأتـــى بغتـــةً

والقبـرُ صُنْـدوقُ العَمَـلْ

وقال الإمام الشافعىّ:

عِلْمى معى حيثما يمّمتُ ينفعنى

قلبى وِعاءٌ له لا بَطْنُ صُنْدوق

وـــ: الجُوالقُ.

وـــ: مَجْمُوعُ ما يُـدَّخَرُ ويُحْفَـظُ مـن المـال، كصنْدوقِ الدَّيْن. (محدثة)

0 **وصـندوقُ البَرِيـدِ:** صُـنْدُوقٌ يُثَبَّـتُ فـى بعـض الشـوارعِ والأمـاكن؛ لِتُوضَـع فيـه الرَّسائلُ، ثم يجمعُها عُمَّالُ البَرِيدِ.

0 **وصندوقُ التَّوفِير:** شُعْبَةٌ فى البَرِيدِ تقومُ على تَشْجيعِ الادِّخارِ بحِفْظِ أموالِ المُدَّخِرِينَ واستِثمارِها.

0 **وصـندوقُ الطَّرْدِ:** صُـندوقٌ يمتلـئ بالمـاءِ آليًّـا، ويُسْـتَعملُ فـى المراحِيـض ونحوِهـا؛ لتنظِيفها.

0 **والصـندوقُ الأَسـودُ:** جهـازٌ يُوضَـعُ فـى الطـائرة أو السـفينة، يُسَـجِّلُ الأحـداثَ والأمورَ التى تحـدثُ فـى أثنـاء الـرحلات، وهو يتحملُ الانفجاراتِ وضغطَ المياه، لونـه برتقالى أو أصفر وليس أسود، إنمـا قيـل لـه أسود؛ لارتباطه بالكوارث أو الحوادث.

(ج) صَنادِيقُ.

* **الصُّنْدُوقِىُّ:** الصَّنادِقِىُّ.

* * *

ص ن د ل

١– الضَّخامةُ. ٢– شَجَرٌ.

* **صَـنْدَلَ** الـبَعِيرُ أو الحمـارُ: ضَـخُمَ رَأْسُـه وصَلُبَ. فهو صَنْدَلٌ.

(وانظر: ع ن د ل، ق ن د ل)

قال ذو الرُّمّة ـ يصف ناقةً ـ:

مُفَرَّجَةٌ حمراءُ عَيْساءُ جَوْنَةٌ

صُهابِيَّةُ العُثْنُونِ دَهْماءُ صَنْدَلُ

ويقال: إنَّ فُلانًا لصَنْدَلُ الرَّأْسِ.

(عن أبى زيد)

وـــ الشىءُ الشىءَ: صَبَغه بلون الصَّنْدلِ، وهو لونٌ أحمرُ ضاربٌ للسواد.

وفى خبر عمر بن على المطوّعى ـ يصف مطرًا ـ: "... وأثوابنا قد صَنْدَلَ كافوريَّها ماءُ الوبل، وغلَّف طرازيَّها طينُ الوحل".

* **تَصَنْدَلَ** فلانٌ: تَغَزَّلَ مع النِّساء.

(عن ابن عبّاد)

وـــ: تَطَيَّب بطيب الصَّنْدل (شجر).

وـــ: لَبسَ الصَّنْدَلَ.

* **الصُّنادِلُ** من الحُمُرِ أو الإبل: الشَّدِيدُ الخَلْقِ الصُّلْبُ، الضَّخْمُ الرَّأْسِ.

يقال: حمارٌ صُنادِلٌ.

وفى "الجمهرة" قال الشاعر:

∴ ورأسٍ كَدَنِّ التَّجْرِ ضَخْمٍ صُنادِلِ ∴

ويُقالُ: بَعِيرٌ صُنادِلٌ. قال رؤبة:

* كأَنَّ تَحْتى صَخِبًا جُنادِلا *

* أَنْعَتُ عَيْرًا صَنْدَلاً صُنادِلا *

* **الصَّنْدَلُ:** خُفٌّ بنَعْلٍ مَتِينٍ، له سُيُورٌ من الجِلْدِ يُثَبَّتُ بها فى القَدَم.

وـــ من الحُمُرِ أو الإبل: الصُّنادِلُ.

يقال: حِمارٌ صَنْدَلٌ، وبَعِيرٌ صَنْدَلٌ.

وـــ: شَجَرٌ خَشَبُه طَيِّبُ الرائحة، يَظْهرُ طِيبُهُ بالدَّلْكِ أو الإحْرَاقِ، ولخشبه أنواعٌ، أَجْوَدُه الأَحْمرُ والأَصْفَرُ والأَبْيضُ.

وـــ (فى الزراعة) *Santalum (S)*: جنسٌ أشجار، ينتمى إلى الفصيلة الصندلية (Santalaceae)، من رتبة الصندليّات (Santalales)، وهو نباتٌ طفيلى، يتطفَّلُ على الأشجار القريبة فيتعلَّق عليها، ويتراوح طوله بين ٨–١٠ أمتار، وأوراقُه جلديةٌ، تنمو على شكل زَوْجَيْن متقابلين، وله أنواعٌ أجودُها الأحمرُ، والأبيضُ الذى يُستخرج منه زيتُ الصندل الأبيض، وهو سائلٌ أبيضُ شفافٌ لزجٌ، يُستخدمُ فى ترطيب الجلد، والحماية من أشعة الشمس، كما يُستخدم فى المساج. وللصندل فوائدُ طبيةٌ؛ فهو يفيد فى علاج السعال والصداع وطرد حصوات الكلى، وعلاج التشنجات، وغيرها. تُستخدم أخشابه فى صناعات الأثاث، ويُستخرج منه موادُ ملونةٌ للدباغة،

ويدخلُ فى صناعة العطور والبخور وأنواع من الصابون والشموع. ينتشر فى بلاد الصين، والهند، وأندونيسيا، والفلبين.



شجر الصَّنْدَل

و ــ (فى الفارسية: صندل): سَفِينةُ نَقْل قاعُها مُسَطَّحٌ، تُسْتَخْدَمُ فى الأَنْهارِ ونحوها.

و ــ (فى ألفاظ الحضارة) Barge (E, F): قاربٌ مُسطحُ القاع، مصمَّمٌ لنقل البضائع الثقيلة عبر الأنهار والقنوات، ويكون بعضُ الصنادل ذاتيَّ الحركة، وبعضُها يلزم لقطره زورقُ سحب.



صَنْدل بحرى

(ج) صَنادلُ.

وفى "الصِّحاح" قال الراجز:

* رأتْ لِعَمْرٍو وابنْهِ الشَّرِيسِ *

* عَنادِلاً صَنادِلَ الــرُّؤُوسِ *

o ويَومُ صَنْدَل: يومٌ من أيامِ العَرَبِ.

وفى "الجمهرة" قال الشاعرُ:

∴ فَلَوْ أنَّها لم تَنْصَلِتْ يَوْمَ صَنْدَلِ ∴

* الصَّنْدلانيُّ: العَطَّارُ ونَحوُهُ من أصحابِ العقاقيرِ الطِّبِّيَّةِ.

و ــ: صانعُ العقاقير وبائعُها.

* الصَّنْدَلَةُ: شِبْهُ الخُفِّ، يكون فى نَعْلِه مَسامِيرُ.

(ج) صَنادِلةٌ.

* * *

(فى العبرية ṣaneret (صَنِرِت): مجموعة أنابيب، شبكة أنابيب. وفى السريانية ṣnārtā (صْنَارتا): الشّص. وفيها ṣnōrtā (صْنُورتا): إبرة الزنبور).

---

* الصِّنارُ: شَجَرُ الدُّلْبِ.

قال العجّاج ـ وذكر جَمَلَه ـ:

* يَشُقُّ دَوْحَ الجَوْزِ والصِّنارِ *

و ــ: الرجلُ السيئُ الخلق. (عن كُراع)

و ــ (فى الزراعة) *Platanus (S)*: جنسٌ من الأشجار، ينتمى إلى الفصيلة الدُّلبية (Platanaceae)، من رتبة البروطيّات

(Proteales)، يضم هذا الجنس من الأشجار أحد عشر نوعًا، أهمها "الدلب المشرقى"، وهى أشجارٌ مُعمرةٌ، نفضيةٌ (متساقطة الأوراق)، يصل ارتفاعُها إلى ١٥مترًا، تحمل أوراقها بالتناوب على الجذع، والأوراقُ بسيطةٌ مفصصةٌ، والثمارُ كرويةُ الشكل محاطةٌ بأهداب. والنباتُ منفصلُ الجنس أو وحيد المسكن، أى: الأزهار المذكرة والمؤنثة توجد منفصلة على ذات الشجرة. وهى من الأشجار الظليلة، ويُستفاد من أخشابها. لها فوائد طبية، فيصنع من أوراقها مراهم لعلاج الجروح والدمامل، كما تُستخدم الأوراق أيضًا فى علاج النقرس، ووجع الأسنان. موطنها المشرق العربى، وإيران وجنوب وشرق أوربا. ويسمى أيضًا: جوز السَّرو، وعيثام، وجنار.



الصِّنارُ (الدُّلْب)

* **الصَّنارةُ** من الرجال: الصِّنارُ. (عن كُراع)

وقيل: البخيلُ السيئُ الأدب.

وـ: مِغْزَلُ المَرْأَةِ، أو رَأْسُه.

وقيل: الحَدِيدَةُ الدَّقِيقَةُ المُعْقَّفَةُ فى رَأْسِ المِغْزَلِ.

وـ: حديدةٌ مُعَقَّفَةٌ فى طرف خيط تُسْتعمل فى صيد السَّمك.

وـ: الأُذُنُ. (يمانية)

وـ: مَقْبِضُ الجَحَفَةِ، وهى تُرْسٌ من جِلْدٍ.

وقيل: السَّيْرُ الذى يُقبضُ عليه فى التُّرس.

o **والجارُ الصّنارةُ:** السيئُ الجوارِ.

* **الصِّنَّارُ** (فى الفارسية: جنار): شَجَرُ الدُّلْبِ. واحدته: صِنَّارة.

وبه روى بيتُ العجاج السابق.

وـ: رَأْسُ المِغْزَل.

وقيل: الحَدِيدَةُ الدَّقيقةُ المُعَقَّفَةُ فى رَأْسِ المِغْزَل.

* **الصِّنَّارَةُ:** حديدةٌ مُعَقَّفَةٌ فى طرف خيطٍ تُسْتعمل فى صيد السمك.

وـ: الحديدةُ الدَّقيقةُ المعقَّفةُ فى رأس المِغْزَل. قال أوفى بن مطر المازنىّ:

ولَيْتَ سِنانَكَ صِنَّارَةٌ
ولَيْتَ قَناتَكَ مِن مِغْزَلِ

* **الصِّنَّوْرُ:** البَخِيلُ السَّيِّئُ الخُلُق.

(عن ابن الأعرابى)

* * *

* **الصَّنْطُ:** القَرَظ، وهو لغة فى السَّنْط كما ينطق به أهلُ مصْرَ.

* * *

* **الْمُصَنْطِلُ:** الذى يَمْشِي ويُطَأْطِئُ رَأْسَه من سُكْرٍ أو غيره.

* * *

ص ن ع

(فى العبرية ṣinnaˋ (صِنَّع): حَجَب، سَتَرَ، أَخْفَى، خَبَّأ، غَطَّى. و ṣenaˋ (صِنَع): قناعة، تقشُّف، زهد، تواضع. وṣinˋā (صِنْعا): سَتر، كِتْمان، خفاء، سِرِّية).

١- عَمَلُ الشيءِ وإحكامُه وإتقانُه.

٢- الحِرْفَةُ. ٣- البناءُ.

٤- خِلافُ الطَّبْع.

قال ابنُ فارس: "الصادُ والنونُ والعينُ أصلٌ صحيحٌ واحد، وهو عملُ الشيءِ".

* **صَنَعَ** فُلانٌ الشَّيْءَ ـــ صَنْعًا، وصُنْعًا: عَمِلَهُ. فهو صانعٌ، وصَنيعٌ. والمفعول مَصْنُوعٌ، وصَنِيعٌ.

وفى القرآن الكريم: ﴿وَيَصۡنَعُ ٱلۡفُلۡكَ وَكُلَّمَا مَرَّ عَلَيۡهِ مَلَأٞ مِّن قَوۡمِهِۦ سَخِرُواْ مِنۡهُۚ﴾.

(هود/ ٣٨)

وفيه أيضًا: ﴿صُنۡعَ ٱللَّهِ ٱلَّذِيٓ أَتۡقَنَ كُلَّ شَيۡءٍۚ﴾.

(النمل/ ٨٨)

وفى الخبر قال النبىُّ ــ صلى الله عليه وسلم ــ: "إنَّ مما أدرك النـاسُ من كلام النبوة إذا لم تَسْتَحِ فاصْنَعْ ما شِئتَ".

وقال حاتم الطائى ـ يخاطب امرأتَه ـ:

إذا ما صَنَعْتِ الزَّادَ فالتَمِسِي له
أَكِيلاً فإنى لَسْتُ آكِلَه وَحْدِى

وقال أبو العتاهية:

ألا ليت الشَّبابَ يعودُ يومًا
فأُخْبِرَهُ بما صَنَعَ المشيبُ

وقال ابن المعتز:

يَتِيهُ عِنْدى وأنا أَخْضَعُ
إن كان ذا بَخْتِى فما أَصْنَعُ

وقال أيضًا:

وإنِّى كالعَطْشانِ طَالَ به الصَّدَى
إليكَ ولكن ما الذى أنا صَانِعُ

وقال كشاجم:

يا خاضِبَ الشَّيْبِ والأيامُ تُظْهِرُه
هذا شبابٌ لعمرُ اللهِ مَصْنوعُ

وـــ الفَرَسَ، ونحوَه صَنْعًا، وصَنْعةً: أَحْسَنَ القِيامَ عليه، وقام بعَلْفِه وتَسْمِينِه.

يُقال: فرسٌ صنيعٌ.

قال عدىُّ بنُ زيد ـ وذكر فرسًا ـ:

فَبَلغْنا صَنْعَهُ حتى شَتا
ناعِمَ البال لَجُوجًا فى السَّنَنْ

[السَّنَنُ: عَدْوُ الفرس إقبالاً وإدبارًا].

وقال ابن مقبل ـ يصف فرسًا ـ:

شديدِ مَناطِ القُصْرَيَيْن مُصامِص
صَنِيع رِباطٍ لم تُغَمَّزْ أباجِلُهْ

[القُصْـرَى: أسـفلُ الأضـلاعِ، ومنـاط القُصْرَيَيْن: مُعَلَّقهما، يريد ظهر الفرس؛ مُصامصٌ: شديدُ تركيبِ العظامِ والمفاصل؛ الأباجلُ: جمعُ أبجلَ، وهو عِرْقٌ غليظٌ فى الرِّجْل].

وقال حُمَيْدُ بْنُ ثَوْر ـ يصف فَصِيلاً ـ:

فَلَمَّا أَتَى عامان بَعْدَ فِصالِه
عن الضَّرْعِ واحْلَوْلَى دِماثًا يَرودُها
فصافَ صنيعًا يَمْتَرى أَرْحَبيَّةً
مَكُودًا إذا ما استَفْرَغَ الخُورَ جُودُها
رماه المُمارِى بالذى فَوْقَ سِنِّه
بِسَـنٍّ إلى عُلْيـا ثـلاثٍ يزيـدُها

[احْلَوْلَى: استَحْلَى، أى استَمْرَأ؛ الدِّماثُ: المكانُ السَّهْلُ اللَّيِّنُ الكثيرُ النبات؛ يرودُها: يأتيها للرَّعْيِ؛ صاف: أتى عليه الصيفُ؛ يمترى: يرتضع أُمَّه؛ المَكُودُ: الناقةُ التى دام غُزْرها؛ الخُورُ: الإبلُ الغزارُ اللبنِ].

وـــ الشيءَ: أجاد عَمَلَه.

وـــ الفتاةَ: رَبَّاها.

ويقال: صُنِعَت الفتاةُ: أُحْسِنَ إليها حَتَّى سَمِنَتْ.

ويقال: صَنَعه على عينه: تولَّى توجيهَه فى جميعِ أطوارِ حياتِه. وفى القرآن الكريم: ﴿وَلِتُصْنَعَ عَلَىٰ عَيْنِىٓ﴾. (طه/ ٣٩)

ويقال: صنعه بعين فلانٍ: قام بالعمل مشمولاً برعايته. وفى القرآن الكريم: ﴿وَٱصْنَعِ ٱلْفُلْكَ بِأَعْيُنِنَا﴾. (هود/ ٣٧)

وـــ بفلانٍ قبيحًا: أساءَ إليه.

وـــ إليه، وله معروفًا: أَسْداه وقدَّمَهُ.

ويقال فى الدعاء للشخص: صَنَعَ اللهُ لك صُنْعًا جميلاً فى جميع الأمور.

ويقال: ما أحسنَ صُنْعَ الله عندك.

* صَنِعَ فُلانٌ ـَـ صَنَعًا: مهَرَ فى الصُّنْع.
فهو صَنِعٌ. (عن ابن درستويه)

* أَصْنَعَ الأخْرَقُ: تعلَّمَ وأحْكَمَ.
وــ فلانٌ: أَعانَ أَخْرَقَ.
وقيل: أَعانَ آخَرَ. (عن ابن الأعرابى)
وــ: أعانَ على آخَر. (كأنَّه ضِدٌّ)
وــ الفرسَ، ونحوَه: صَنَعه.

* صانَعَ فلانٌ فلانًا: داراه ولايَنَه وداهَنَه.
قال زهير بن أبى سُلمى:
ومن لا يُصانِعْ فى أمورٍ كثيرةٍ
يُضَرَّسْ بأَنْيابٍ ويُوطأْ بمَنْسِمِ
[يُضَرَّس: يُمْضَغ. يريد: أَنَّ من لم يُدارِ الناسَ فى أمورِهم غلبوه وقهروه وأذلوه].
وقال مُلَيْحُ بنُ الحكَم الهُذَلىُّ:
يُطِفْنَ بأحْمالِ الجمالِ غُـــدَيَّةً
دَرِيجَ القطا فى القزِّ غيْرَ المشَقَّقِ
نِعالاً لأَقْدامٍ يُصانِعْنَ خَطْوَهــا
مُصانَعَةَ الأَطْفالِ لَمَّا تُطَــلَّقِ
وــ: رافقه.
وــ: رَشاه.
ويقال: صانع الوالى بالمال.
وفى المثل: "من صانَعَ بالمال لم يَحْتَشِمِ من طلَبِ الحاجةِ". يُضْرب فى بذل المال عند طلب المراد.
وقال كشاجم:
فإمَّا كنتَ فى عَمَلٍ فَصانِعْ
بِمَرْفِقِهِ وإنْ ثَلَمَ ارتفاعُهْ
وــ الفرسُ صاحبَه: داراه بِبَذْلِ بعض سَيْره أو جَرْيه، فلا يُعْطِى جميعَ ما عنده.
وــ فلانٌ لفلانٍ شيئًا: صَنَعه له ليُكافِئَه بمثله.
وــ فلانًا عن الشَّىءِ: خادَعَهُ عَنْه.

* صَنَّعَ فلانٌ الشىءَ: بالَغَ فى صُنْعِهِ.
وــ: جَمَّلَه وحَسَّنَه. وفى خبر أنس بن مالك ـ رضى الله عنه ـ قال: "... ووقعتْ فى سَهْم دِحْيةَ جاريةٌ جَميلةٌ، فاشتراها رسولُ الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ بسبعة أَرْؤسٍ، ثم دَفعَها إلى أمِّ سُلَيْم تُصَنِّعُها، وتُهيِّئها، وهى صفيّةُ بنةُ حُيَىّ".
وــ الفتاةَ: غذَّاها وأَحْسَنَ القيامَ عليها.
وــ الأُمَّةَ: جعلها صِناعيَّةً باستخدام الأجهزة الحديثة والوسائل الاقتصادية.

* اصْطَنَعَ فلانٌ: أعدّ طعامًا فى سبيل الله.
وفى خبر أبى سعيد الخُدْرىّ ـ رضى الله عنه ـ أنه ـ صلى الله عليه وسلم ـ قال:

"أَوْقِدُوا واصْطَنِعُوا فإنَّه لَنْ يُدْرِكَ قَوْمٌ بَعْدَكم مُدَّكم ولا صاعَكم".

وـــ الفرسَ، ونحوَه: صَنَعَه.

وـــ فلانًا: أَدَّبَهُ وخَرَّجَه وربَّاه.

وـــ: اختاره.

وبه فُسِّرُ قولُه تعالى: ﴿وَٱصْطَنَعْتُكَ لِنَفْسِى﴾. (طه/ ٤١)

قيل: معناه اخْتَرْتُكَ لإقامةِ حُجَّتِى.

وقال الأزهرى: أى رَبَّيْتُكَ لخاصَّةِ أمرى الذى أردتُه فى فِرْعَوْنَ وجُنُودِه.

وفى خبر آدم: "قال لموسى عليهما السلام: أنتَ كليمُ اللّهِ الذى اصطنَعَكَ لنَفْسِه".

ويقال: هو مُصْطَنَعَةُ فلانٍ، أى: صَنِيعَتُه. (عن الزمخشرىّ)

وـــ: أعطاه ومنحه.

قال الحطيئةُ ـ يهجو قومَه ـ:

فَإِنْ يَصْطَنِعْنِى اللّهُ لا أَصْطَنِعْكُمُ
ولا أُوتِكُمْ مالى عَلَى العَثَراتِ

[يقول: إن أصابتْكم عَثْرَةٌ لم أَحْمِلْ عنكم ولم أُعْطِكمُ].

وـــ الشىءَ: صَنَعَه.

وـــ: قَدَّمه.

وـــ عند فلانٍ صنيعةً: اتَّخَذَها.

وقيل: أَحْسَنَ إليه.

وـــ فلانًا خاتماً: سأل أن يعمل له خاتماً.

وفى خبر عبد اللّه بن عُمَر ـ رضى اللّه عنهما ـ: "أن النبىَّ ـ صلى اللّه عليه وسلم ـ اصطنعَ خاتماً من ذَهَبٍ، وجَعَل فَصَّه فى بَطْنِ كفِّه إذا لَبِسه، فاصطنعَ الناسُ خواتيمَ من ذَهبٍ، فَرَقِىَ المِنْبرَ، فَحَمِدَ اللّهَ وأَثْنَى عليه فقال: إنى كنتُ اصطنعتُه، وإنى لا ألبسُه فَنَبذَه، فنبذَ الناسُ".

* تَصَنَّعَ فلانٌ: تَظاهرَ بما ليس فيه.

وقيل: تَكَلَّفَ حُسْنَ السَّمْتِ وإظهارَه والتَّزَيُّنَ به، والباطنُ فاسد.

قال البحترى:

فَقَدْ يَتَعاشَرُ الأَقْوامُ حِينًا
بِتَلْفِيقِ التَّصَنُّعِ والنِّفاقِ

وـــ المرأةُ: تَجَمَّلَتْ وتَزَيَّنتْ.

وفى خبر أبى طلحة وزَوْجه أمّ سُلَيْم ـ رضى اللّه عنهما ـ لَمَّا مات لهما ولدٌ: "... فقرَّبت إليه عشاءً، فأكل وشَرِب، ثم تَصَنَّعَتْ له أحْسَنَ ما كانت تَصَنَّعُ قبلَ ذلك".

وقال الصَّنوبرىُّ:

رَأَتِ الحُضورَ لِعُرْسِها فَتَصَنَّعَتْ

إنَّ العَروسَ لِعُرْسِها تَتَصَنَّعُ

* اسْتَصْنَعَ فلانٌ فلانًا الشَّـيْءَ: طلب منه أن يَصنعَه له.

* الأَصْناعُ: الأسواقُ.

وقيل: المدائنُ. (عن ابن عباد)

وـــ: موضعٌ ورد فى شعر عمرو بن قميئة، قال ـ وذكر ظُعُنًا ـ:

وضَعَتْ لَدَى الأَصْناعِ ضاحيةً

فَوَهَى السُّيُوبُ وحُطَّتِ العِجَلُ

[ضاحية: ظاهرة، وَهَى: شَقَّ، السُّيُوب: واحدها سيب، وهو مَجْرَى الماء، حَطَّتْ: انْحَدرَتْ، العِجَلُ: جمع عِجْلة، وهى المزادة].

وروى: "الأضياع".

* التَّصنيعُ: نَشْرُ الصِّناعة، أو تحويل الأُمَّة إلى مجتمعٍ صناعىٍّ بالوسائل الاقتصادية.

* الصَّانِعُ: كُلُّ مُحْتَرِفٍ بيده مُتَكَسِّبٌ من حِرْفَتِه. وفى خبر سؤال أبى ذَرٍّ ـ رضى الله عنه ـ النبىَّ ـ صلى الله عليه وسلم ـ عن أفضل الأعمال: "... تُعِينُ صانعًا أو تَصْنَعُ لأَخْرَقَ". [الأَخْرَقُ: الرَّجُلُ لا صنعةَ له].

وقال امرؤ القيس ـ يصف دابَّتَه ـ:

لها جَبْهَةٌ كسراةِ المِجَنِّ

حذَّقَه الصَّانعُ المُقْتَدِرْ

[سراةُ المِجَنِّ: ظَهْرُ التُّرْسِ].

(ج) صُنَّاع.

وهى بتاء. يقال: امرأةٌ صانِعَةٌ.

ويقال: امرأةٌ صانعةُ اليدين: ماهرةٌ حاذقةٌ.

(ج) صانعاتٌ، وصَوانِعُ.

قال حُميد بن ثَوْرٍ ـ يصف هَوْدَجًا مُزَيَّنًا ـ:

كأنَّ هَزِيزَ الرِّيحِ بَيْنَ فُرُوجِه

عوازِفُ جِنٍّ زُرْنَ حَيًّا بِعَيْهَما

تَباهَى عَلَيْه الصَّانِعاتُ وشاكَلَتْ

به الخَيْلَ حَتَّى هَمَّ أَنْ يَتَحَمْحَما

[عَيْهَم: موضع بتهامَةَ].

* الصَّناعُ: الخشبُ ونحوُه يُوضعُ فى مَجْرَى الماء لحبْسِه.

وـــ: الماهرُ فى الصِّناعة.

ويقال: رجلٌ صَناعُ اليَدَيْن: حاذِقٌ ماهِرٌ فى الصَّنْعَةِ مُجيدٌ.

قال امرؤ القيس ـ يصف ظَبْيًا ـ:

وعَيْنٌ كمِرْآةِ الصَّناعِ تُديرُها

لِمَحْجَرِها مِن النَّصيفِ المُنَقَّبِ

وقال أحمدُ بنُ عُبَيْد:

داويتُه النِّفْطةَ حتى شَتا

كأنَّ مَتْنَيْه أديما صَناعِ

وقال البحترىُّ ـ يمدحُ ـ:

يَنْظِمُ المجدَ مثلَ ما تَنْظِمُ العِقْدَ (م)

يدُ الصانعِ الصَّناعِ الرقيق

وقال أحمد شوقى ـ يرثى المنفلوطى ـ:

فُجِعَ البيانُ وأهلُهُ بمُصَوِّرٍ

لَبِقٍ بوشْىِ الْمُتِعاتِ صَناعُ

وــ مِنَ النساءِ: التى لها صَنْعةٌ تعملها بيدها وتكسب بها.

ويقال: امرأةٌ صَناعُ اليد أو اليدين: حاذقةٌ ماهرةٌ فى العمل.

وفى المثل: "لا تَعْدَمُ خرقاءُ عِلَّةً، ولا تَعْدَمُ صَناعٌ ثَلَّةً". يُضْرَب للحاذق بالشىء.

[الثَّلَّةُ: الصوفُ والشَّعرُ والوَبَرُ].

وفيه أيضًا: "تَحْسَبُها خَرْقاءَ وهِى صَناعٌ".

وقال ابنُ مقبل ـ يصف فرسًا ـ:

إذا مَأْقِياهُ أَصْفَقا الطَّرْفَ صَفْقَةً

كَصَفْقِ الصَّناعِ بالطِّبابِ تُقابلُهْ

حَسِبْتَ التقاءَ مأقِيَيْه بطرْفِه

سقوطَ جُمانٍ أَخْطَأَ السِّلكَ واصلُهْ

[مأقى العين: مؤخرها؛ الطِّبابُ: جمع طبابة وهى الجِلْدَةُ تُجْعَلُ على طَرَفَىِ الجِلْدِ فِى القِرْبَةِ والسِّقاء وتُسَوَّى وتُخْرَز].

وقال الحُطيئةُ ـ يمدحُ بنى كُلَيْب ـ:

هُمُ صَنَعٌ لجارِهِمُ ولَيْسَتْ

يَدُ الخَرْقاءِ مِثْلَ يَدِ الصَّناعِ

[الخَرْقاء: التى لا تُحْسِنُ العَمَل].

وقال أبو شهاب الهذلىُّ ـ يَصِفُ امرأةً بالشَّرَفِ والعِفَّةِ والحِرْفَةِ ـ:

صَناعٌ بإشْفاها حَصانٌ بشَكْرِها

جَوادٌ بقُوتِ البَطْنِ والعِرْقُ زاخرُ

[الإشْفَى: المِخْرَزُ يُخاطُ به الجلدُ ونحوُه؛ الشَّكْرُ: الفَرْجُ؛ العِرْقُ زاخرٌ: مرتفعٌ كريمٌ يوصل بما بعده].

(ج) صُنُعٌ، وصُنْعٌ.

يقال: هو من قَوْمٍ صُنُعِ الأَيْدِى.

ويقال: نِسْوَةٌ صُنُعٌ.

o وامرأةٌ صَناعُ الأذى: سَلِيطَةُ اللسان سَيِّئَةُ الخُلُق. وفى "الخزانة" قال سعد بن قُرْط ـ يهجو امرأةً ـ:

خَرْقاءُ بالخير لا تُهْدَى لِوِجْهتِهِ

وَهْىَ صَناعُ الأذى فى الأهلِ والجارِ

* **الصَّناعةُ** من النِّساءِ: الصَّناعُ.

ويقال: امرأةٌ صَناعةُ اليَدِ: حاذِقةٌ ماهِرةٌ.

وفى خبر عائشة تذكر زينب بنت جحش ـ رضى الله عنهما ـ: "... وكانت زينبُ امرأةً صَناعةَ اليد تدبغُ وتَخْرُزُ وتَصَدَّقُ فى سبيل الله ...".

* **الصِّناعَةُ:** حرفةُ الصَّانِع.

وـ: كلُّ ما مارسَه الإنسانُ حتى يمهرَ فيه فيصبحَ حرفةً له، علمًا كان أو فنًّا.

وفى الخبر قال رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ: "استعينوا على كل صناعةٍ بأهلها".

وقال ابن الرومى ـ يعاتب ـ:

يا مَنْ صِناعتُه الدعاءُ إلى العلا
ناقضتَ فى فِعْلَيْك أىَّ نِقاض

وقال كشاجم:

رأيتُ تتابعَ الأعمال أَجْدَى
على العُمّال من فَضْلِ الصِّناعهْ

وقال على الجارم:

أين الصِّناعةُ والفنونُ وما حَوَتْ
فى جَنْبِ صُنْعِ الله فى أحيائه؟

* **صَناعِيَةٌ ـ قومٌ صَناعِيَةٌ:** يُحْسنون جَمْعَ المال واستثماره.

وقيل: هم الذين يُحسنون رَعْىَ الإبل، ويُسمِّنُون فُصْلانَهم، ولا يَسْقُون ألبانَ إبلهم الأضْيافَ. (عن الأزهرى)

قال عامر بن الطُّفيل ـ يهجو قومًا لِبُخْلِهم ـ:

سُودٌ صَناعِيَةٌ إذا ما أَوْرَدُوا
صدَرَتْ عَتُومَتُهُم ولمَّا تُحْلَبِ

[العَتُومةُ: الناقةُ الغزيرةُ اللبن؛ أى لم يحلبوها بخلاً منهم؛ لأنهم لا يريدون أن يسقوا الأضياف من لبنها].

* **الصِّناعِىُّ:** ما يُستفادُ بالتعلمِ من أربابِ الصناعاتِ.

وـ: ما ليس بطبيعى. يقال: حرير صناعِىٌّ. وهى بتاء. يقال: بحيرةٌ صناعيةٌ.

o **والثورةُ الصناعِيَّةُ:** التَّغَيُّراتُ السَّريعةُ التى شهدتْها أوربا والعالم فى الإنتاج الزراعىّ والصناعىّ، متأثرةً بالتقدمِ العلمىِّ والاختراعاتِ والاكتشافاتِ التى استبدلتْ بالأساليبِ القديمةِ فى الإنتاجِ المعتمدة على القوة البشرية استخدام الآلات الميكانيكية فى الصناعةِ والزراعةِ والنقل والتجارة.

o **والمصدرُ الصِّناعِىُّ:** ما انتهى بياءٍ مشدّدةٍ وتاءٍ، مأخوذًا من المصدرِ كالخُصوصِيَّة

والفُروسِيَّة والطُّفوليّة، أو من أسماءِ الأعيانِ كالصَّخريَّةِ والخشبيَّةِ، وقد يُؤْخَذُ من المشتقاتِ كالقابليَّةِ والمسئوليَّةِ، أو أداة من أدوات الكلام، كالكميّة والكيفيّة والماهيّة.

* **الصَّنْعُ:** دُوَيْبّةٌ.

و- : طائرٌ.

* **الصَّنْعُ، والصَّنَعُ، والصَّنِعُ:** الحاذِقُ الماهِرُ في الصناعةِ. يقال: رَجُلٌ صنعٌ.

ويقال: رَجُلٌ صَنَعُ اليَدِ مِنْ قَوْمٍ صَنَعِي الأيدى.

وفى خبر استشهاد عمر - رضى اللّه عنه - قال لابن عباس - رضى اللّه عنهما -: "انْظُرْ مَنْ قَتَلَنِي. فقال: غُلامُ المغيرةِ بن شُعْبَة. قال: الصَّنَعُ؟! قال: نعم. قال: ما له وقاتله اللّه؛ واللّه لقدْ كنتُ أمَرْتُ به معروفًا".

وقال أبو ذؤيب الهذلى - وذكر مُنازلة فارسين فى المعركة -:

وعَلَيْهما مَسْرُودَتان قَضاهُما
دَاوودُ أوْ صَنَعُ السَّوابغِ تُبَّعُ

[مَسْرُودَتان: أى دِرْعان؛ قضاهما: فَرَغَ من عَمَلِهما؛ تُبَّع: ملكٌ من ملوكِ اليَمَن].

وقال سُوَيْدُ بنُ أبى كاهل - وذكر حربًا -:

بِنِبالٍ كُلُّها مَذْرُوبَةٌ
لَمْ يُطِقْ صَنْعَتَها إلا صَنَعْ

[المَذْرُوبة: المحددة].

ويقال للشاعر الفصيح ولكلِّ بليغ بَيِّنٍ: صَنَعُ اللِّسانِ. ويقال أيضًا: لِسانٌ صَنَعٌ. (مجاز)

قال الأعشى:

صَنَعٌ بلينِ حَديثِها
فَدَنَتْ عُرَى أَسْبابِها

وقال حسان بن ثابت:

أَكْرِمْ بِقَوْمٍ رَسُولُ اللّهِ شيعَتُهُمْ
إذا تَفَرَّقَت الأَهْواءُ والشِّيَعُ
أَهْدَى لَهُم مِدَحِي قَلْبٌ يُؤازِرُه
فيما يُحِبُّ لِسانٌ حائِكٌ صَنَعُ

[مِدَحِي: جمع مِدْحَة، وهى الثناء الحسن].

(ج) صَنَعُون، وأَصْناعٌ. (عن سيبويه)

* **الصُّنْعُ:** العملُ، ولا ينسبُ إلى حيوانٍ أو جَمادٍ. وفى القرآن الكريم: ﴿وَهُمْ يَحْسَبُونَ أَنَّهُمْ يُحْسِنُونَ صُنْعًا﴾. (الكهف/ ١٠٤)

وفى خبر خطبة عثمان بن عفان - رضى اللّه عنه -: "ولا تُكَلَّفُ الجاريةُ غيرُ ذاتِ الصُّنْعِ فَتَكْسِبُ بِفَرْجِها".

وفى "الأغانى" قال حاجزُ بنُ عَوْف ـ يتوعَّدُ خُصومَه ـ:

سَتَمْنَعُنا منكمْ ومِن سُوءِ صُنْعكُمْ
صفائحُ بِيضٌ أخْلَصَتْها الصَّياقلُ

وقال أحمد شوقى:

لا يَمْنَعنَّكُمُ برُّ الأُبوّةِ أنْ
يكونَ صُنْعُكُمُ غيرَ الذى صَنَعُوا

وـــ: المعروفُ والعطاءُ. قال البحترى:

لى ابنُ عَمٍّ معرُوفُه كَثَبٌ
فيه وفى بعضِ شأنِه عَجَبُ
ينأى اقتنائى الدنيا بأجمعها
ويَقْرُبُ الصُّنْعَ حين يَقْتَرِبُ

وقال ابن المعتز:

لقد لَطَفَ الرحمنُ بابنةِ قاسمٍ
ودافَعَ عنها بالجميلِ من الصُّنْعِ

وـــ: الرِّزْقُ.

وـــ: دواءٌ تُضَمَّرُ به الخيلُ.

قال عَوْفُ بن عطيةَ بن الخرِعِ:

كُمَيْتًا كحاشيةِ الأتحمىِّ
لم يَدَعِ الصُّنْعُ فيها عُوارا

[الأَتْحَمِىُّ: الثَّوْبُ المُزَّقُ؛ العَوارُ: العيبُ].

* **الصِّنْعُ:** الحاذقُ الدَّقِيقُ اليَدَيْن.

قال عَبْدَةُ بنُ الطَّبِيب ـ يصف ثورًا وحشيًّا ـ:

كأنَّه بَعْدَما جَدَّ النَّجاءُ به
سَيْفٌ جلا مَتْنَه الأصناعُ مَسْلولُ

وقال كُثَيِّر ـ يرثى عبد العزيز بن مروان ـ:

كأَنَّ ابن لَيْلَى حين يبدو فَتَنْجَلِى
سُجوفُ الخباءِ عَنْ مَهيبٍ مُشَمَّتِ
إذا ما لَوى صِنْعٌ به عَرَبِيَّةً
كلَوْنِ الدِّهانِ وَرْدَةً لم تُكَمَّتِ

[السُّجوفُ: جمع سَجْف، وهو السِّتْرُ؛ مُشَمَّتٌ: مُعَظَّمٌ؛ عربية: يريد عمامةً أو لباسًا عربيًّا؛ الدِّهانُ: الأديمُ الأحمرُ؛ تُكمَّت: تَضْرِبُ إلى الكُمْتة، وهى لون بين الأسود والأحمر].

ويُقال: رجلٌ صِنْعُ اليدين، وصِنْعُ اليَدِ: ماهِرٌ فى الصَّنْعَةِ، مُجيدٌ.

قال الطِّرمَّاح ـ يفخرُ ـ:

ورَجا مُوادَعتِى وأَيْقَنَ أننى
صِنْعُ اليَدَيْن بحيثُ يُكْوَى الأَصْيَدُ

[الأَصْيَدُ: البعيرُ الذى به الصَّيَدُ، وهو داءٌ يأخذه فى رأسه، فيرفع رأسه حتى يُكْوَى، فشبَّه المتكبرَ به، لرفع رأسه تكبرًا. يقول:

إننى ماهر عالم بالأمور، أعرف كيف أُذِلُّ من يتكبر].

ويقال: هو من قوم أصناع الأيدى.

و‍ـــ: الخيّاطُ.

وبه فُسِّرَ قَوْلُ كُثَيِّر السابق.

(ج) صِنْعون، وأَصْناعٌ.

و‍ـــ: الثَّوبُ. (عن ابن عَبَّاد) (مجازٌ)

يقال: رَأَيْتُ عليه صِنْعًا جيدًا.

و‍ـــ: العِمامَةُ. (مجاز)

و‍ـــ: الحَوْضُ أو المَوْضِعُ يُتَّخَذُ للماء.

وفى الخبر: "مَنْ بَلَغَ الصِّنْعَ بِسَهْمٍ".

وقيل: شِبْهُ الصِّهْرِيج يُجْمَعُ فيه ماء المطر.

و‍ـــ: خَشَبَةٌ يُحْبَسُ بها الماء وتُمْسِكُهُ حينًا.

(ج) أصناعٌ، وصُنُوعٌ.

و‍ـــ: الحِصْنُ. وبه فُسِّرَ الخبر السابق.

و‍ـــ: الشَّوَّاءُ.

وقيل: كلُّ ما صُنِعَ فيه، فهو صِنْعٌ؛ مثل: السُّفْرَةِ أو غيرها.

قال المرّارُ بنُ مُنْقِذٍ ـ يصف إبلاً ـ:

وجاءَتْ ورُكْبانُها كالشُّروب

وسائِقُها مثلُ صِنْعِ الشَّواءِ

[رُكْبانُها كالشُّروب، أى: يَتَمايَلُونَ من النُّعاس؛ وسائِقُها مثل صِنْع الشِّواء، أى: اسوَدّ من السَّمُوم].

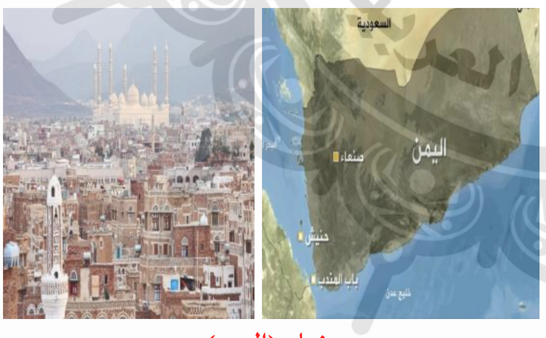
وقيل: السَّفُّودُ. وبه فُسِّرَ بيت المرار السابق.

و‍ـــ: السَّوادُ.

و‍ـــ: العُشُّ الذى لَيْسَ فيه بَيْضٌ.

(عن أبى عمرو الشيبانى)

* صَنْعاءُ (E) Sanaa: مدينة باليمن، وعاصمتها، تقع فى وسط البلاد فى منطقة جبليّة على جبال السروات، ومناخها معتدل، لها نشاط تجارىّ وصناعىّ واسع، وتتميز بطابع معمارىٍّ فريد؛ جعلها من أهم المدن التاريخيّة العالميّة، ويقال لها: صنعا أيضًا. والنسبة إليها: صنعائى، وصنعانى. (الأخيرة على غير قياس)



صنعاء (اليمن)

وفى خبر خَبّاب بن الأَرَتّ ـ رضى الله عنه ـ قال النبىُّ ـ صلى الله عليه وسلم ـ: "واللهِ لَيُتِمَّنَّ الله هذا الأَمْرَ حتى يسيرَ الرَّاكِبُ مِنْ صنعاءَ إلى حَضْرَمَوْتَ لا يخاف إلا اللهَ أو الذِّئبَ عَلَى غنَمِه، ولكنكم تستعجلون".

وقال بشر بن أبى خازم الأسدى ـ وذكر ظُعُنًا ـ:

كأنَّ على الحُدُوجِ مُخَدَّراتٍ

دُمَى صنعاءَ خُطَّ لها مِثالُ

وفى "العين" قال الراجز:

* لابُدَّ مِنْ صَنْعا وإن طال السَّفَرْ *

* وإنْ تَحــنّى كُـلُّ عَـوْدٍ ودَبَـرْ *

[العَوْد: الجَمَلُ المُسِنُّ].

* **الصَّنْعانِىّ:** نسبة غير واحد، منهم:

– **عبد الرزاق بن همام الحميرىّ الصنعانىّ:** (انظره فى: ر ز ق).

– **شعبان بن سليم، الرومىّ الأصل الصنعانىّ (١١٤٩هـ = ١٧٣٦م):** عالم نبات وطبيب، من شعراء اليمن. تركى الأصل. مولده ووفاته بصنعاء. من مؤلفاته: "نتائج الفكر فى المقابلة بين خواص التمر"، ومنظومة فى خواص النباتات والثمار، و"ديوان شعر".

– **محمد بن إسماعيل بن صلاح بن محمد الحسينى، الكحلانى، أبو إبراهيم، عز الدين، المعروف كأسلافه بالأمير الصَّنْعانىّ (١١٨٢هـ = ١٧٦٨م):** مجتهدٌ، من بيت الإمامة فى اليمن، ولد بكحلان ونشأ وتوفى بصنعاء، أصيب بمحن كثيرة من الجهلاء والعوام. من مؤلفاته: "اليواقيت فى المواقيت"، و"شرح الجامع الصغير للسيوطى"، و"تطهير الاعتقاد عن أدران الإلحاد"، و"سبل السلام شرح بلوغ المرام من أدلة الأحكام لابن حجر العسقلانى".

* **الصَّنْعَةُ:** عَمَلُ الصانع، وحرفتُه.

يقال: فلانٌ من أهل الصَّنْعةِ.

ويقال: صنعةُ فلان، أو من صنعةِ فلانٍ، أى: من عمله.

قال سُوَيْدُ بن أبى كاهلٍ اليَشْكُرِىُّ ـ وذكر حَربًا ـ:

وارْتَمَيْنا والأعادِى شُهَّدٌ

بِنِبالٍ ذاتِ سُمٍّ قَدْ نَقَعْ

بِنِبالٍ كلُّها مَذْرُوبَةٌ

لم يُطِقْ صَنْعَتَها إلاَّ صَنَعْ

[المذروبة: المُحَدَّدة].

وقال الشابُّ الظريفُ:

إنْ كُنْتَ فى الصَّنْعَةِ ذا خبرةٍ

وكان معروفُك لا يُنْكَرُ

فما لأحداقِك أقداحُها

فى صحة من حُسْنِها تُكْسَرُ

وقال أحمد شوقى:

تلك آثارُ بنى مصرَ الأُوَلْ

أتقنوا الصَّنْعَةَ حتى فى الجُعَلْ

و ـ (فى الفلسفة): الطريقةُ المنظمةُ الخاصّةُ التى تُتَّبعُ فى عمل يدوىٍّ أو ذهنىٍّ. (مج)

و ـ (فى النقد الأدبىّ): إخراجُ النَّصِّ مستوفيًا شروط الجودةِ والإحكام الفنِّى.

o **وصَنْعَةُ الفَرَسِ:** حُسْنُ القِيامِ عَلَيْهِ. (مجاز)

* **الصَّنَّاعُ:** الخَشَبُ يُتَّخَذُ ليُحْبَسَ بـه المـاءُ ويمسكه حينًا.

* **الصَّنَّاعَةُ:** الصَّنَّاع.

* **صَنُّـــوع ـ يعقـوب صَـنُّوع** (١٣٣٠هـ = ١٩١٢م): كاتـبٌ، ومَسْـرَحىٌّ مِصْـرىٌّ. وُلِـد بالقـاهرة وتعلـم بهـا وبإيطاليا. أنشأ مسرحًا للتمثيل. أصدر جريدة أبى نَظَّارة منتقدًا الخـديوى إسماعيـل فنفـى إلى بـاريس. لـه نحـو ثلاثـين روايـة هزليـة وغراميـة، وعـدة رسـائل، منهـا: "حسن الإشارة فى مسامرات أبى نظارة"، و"رحلـة أبـى نظـارة إلى الأسـتانة"، و"محامـد الفرنسـيس ووصـف باريس".

* **الصُّنُوعُ** من المَزادة، ونحوها: خُرَزُها.

وقيل: سُيُورُها التى خُرِزَتْ بها.

قال ابن سِيده: صُنُوعٌ: جمعٌ لا أعـرِفُ لـه واحدًا.

وقيل: واحِدُها: صُنْعٌ. (عن الزَّبيدىّ)

قال أبو ذُؤَيْب الهذلى ـ يرثى ـ:

إذا ذَكَرَتْ قَتْلَى بِكَوْساءَ أَشْعَلَتْ
كَواهِيَةِ الأَخْرابِ رثٍّ صُنُوعُها

[أَشْعَلَــتْ: كَثُــرَ دَمْعُهـــا، أى عَيْنُـــه؛ الأَخْـرابُ: القِـــرَبُ. شَـبَّه انـدفاعَ عينيـه بالبكاءِ بخروج الماء من القِرَب الخَرِبة].

* **الصَّنِيعُ:** الفِعْلُ الحَسَنُ.

وقيل: الإحْسانُ والمَعْرُوفُ.

قال تأبَّطَ شرًّا:

أقسمتُ لا أَنْسَى وإنْ طال عيشُنا
صَنيعَ لُكَيْزٍ والأَحَلّ بن قُنْصلِ

وقال سُوَيْدُ بن أبى كاهل اليَشْكُرِىُّ:

نِعَـــمُ لِلَّهِ فِينَـــا رَبَّهـــا
وصَنِيعُ اللّهِ واللّهُ صَنَعْ

[رَبَّها: أَصْلَحَها وأَتمَّها].

وقال البهاء زهير ـ يشكو محبوبته ـ:

تَكَلَّفْتُ فيه شيمةً غيرَ شيمتى
فَساءَ صَنيعى حين ساءَ صَنيعُهُ

ويقـال: فـلانٌ صـنيعُ فـلانٍ: ثَمَـرَةُ تَرْبيتِـهِ ورَبيبُ نِعْمَتِهِ. (مجاز)

وـــ من الناس: الحاذقُ الماهرُ فى الصَّنْعةِ.

وهى بتاء. يقال: امرأةٌ صَنِيعَةٌ.

وفى "اللسان" قال حُمَيْد بن ثور:

أطافَتْ به النِّسْوانُ بَيْنَ صَنيعَةٍ
وَبَيْنَ الَّتِى جاءَتْ لِكَيْما تَعَلَّما

ويقال: رَجُلٌ صنيعُ اليدين.

و‍ـ: المُجَرِّبُ ذو الخِبرة والدِّراية بالأمور.

قال ابن ميادة ـ يمدح ـ:

صَنيعٌ وبعضُ القومِ يحسبُ أنه

أخو قفراتٍ شاحبُ الجسم ناحلُه

و‍ـ: الطَّعامُ يُصْنَعُ فَيُدْعَى إليه.

يقال: كُنْتُ فى صَنيعِ فُلانٍ. (مجاز)

و‍ـ: الثَّوْبُ الجيِّدُ النَّقِىُّ. (مجاز)

o **والسَّهْمُ الصَّنيعُ:** الدقيقُ المستوى.

o **والسَّيْفُ الصَّنيعُ:** المَجْلُوُّ المُجَرَّبُ.

قال عمرو بن مَعْدِيكرب ـ يَصِفُ حمارًا وأُتُنَه ـ:

فأوْفى عند أَقْصاهُنَّ شَخْصٌ

يَلُوحُ كأنَّه سَيْفٌ صَنِيعُ

[أوفى: أشرف].

وقال الطِّرِمَّاحُ:

بماءِ سَماءٍ غادَرَتْهُ سَحابةٌ

كَمَتْنِ اليَمانِى سُلَّ وَهْوَ صَنِيعُ

[اليَمانِىُّ: السّيفُ المصنوعُ فى اليمنِ؛ مَتْنُه: صَفْحَتُه].

(ج) صُنُعٌ، وصُنْعَةٌ.

يقال: أَسْهُمٌ صُنْعَةٌ: أى مستويةٌ، من عَمَلِ رَجُلٍ واحدٍ. وفى خبر سعد بن أبى وقاص ـ رضى الله عنه ـ: "لو أنَّ لأحدكم وادِىَ مالٍ ثم مرَّ على سبعة أسهم صُنُعٍ لَكَلَّفَتْهُ نَفْسُه أن ينزل فيأخذها".

وقال ذو الإصْبَعِ العَدْوانِىُّ:

السَّيْفُ والقَوْسُ والكِنَانَةُ قَدْ

أَكْمَلْتُ فيها مَعابلاً صُنُعا

وقال صَخْرُ الغَىِّ ـ يحث قَوْمَه على القتال ـ:

* وارْمُوهُمُ بالقُضُبِ الذُّكُورَهْ *

* وارْمُوهُمُ بالصُّنُعِ المَحْشُورَهْ *

[القُضُبُ: السُّيُوفُ؛ الذُّكورة: يريد الشديدة القوية؛ المحشورة: المُقَذَّذَةُ].

* **الصَّنِيعَةُ:** الإحْسانُ وَالْمَعْرُوفُ.

يقال: المِنَّةُ تَهْدِمُ الصَّنِيعَةَ. (عن الفارابى)

قال دُريدُ بنُ الصِّمَّة:

ولا تَخْفَى الصنيعةُ حيث كانتْ

ولا النظرُ الصحيحُ من السَّقيمِ

وقال البحترى:

مَضَى وهو مَوْلَى الرِّيحِ يَشْكُرُ فَضْلَها

عليهِ ومَنْ يُولَ الصنيعةَ يَشْكُرِ

وقال كشاجم:

إلى الله أشكو أخًا جافيًا

يُضيعُ وأَحْفَظُ فيه الصَّنيعه

وقال أحمد شوقى:

وقد أَنْسَى الإساءَةَ مِنْ حَسُودٍ

ولا أَنْسَى الصَّنيعةَ والفعالا

ويقال: هو صَنِيعَتِى: ثَمرَةُ تربيتى وتأديبى.

(ج) صنائعُ.

وفى الخبر: "صَنائِعُ المَعْـرُوفِ تَقِـى مَصارِعَ السُّوءِ".

وقال كُثَيِّر:

لأهل الوُدِّ والقُرْبـى عليـه

صنائـعُ بَثُّها بِـرٌّ وَصُولُ

وقال أحمد شوقى:

مَنْ خانَهُ الدَّهْرُ خانَتْهُ صَنائِعُه

وعاد ذنبًا له ما كان إحسانًا

وــ: البئرُ ونحوُها تُتَّخذُ للسَّقى.

وــ: شِبْهُ الحَـوْض يُجْمَـعُ فيـه مـاءُ المطرِ ونحوه، كالبركة والصهريج.

وــ: القَصْرُ ونحوُه من البناء العظيم.

قال ابن زيدون:

قَصْرٌ يُقِرُّ العَيْنَ منه مَصْنَعٌ

بَهِجُ الجوانبِ لو مشى لاختالا

* **المَصْـنَعُ**: المكـانُ تُمـارسُ فيـه صـناعةٌ أو صناعاتٌ مختلفة. قال على الجارم:

اليومَ فكرةُ عالمٍ فى مَصْنَعٍ

تُغْنِى عن الأسيافِ والأرماحِ

وــ: الحِصْنُ.

(ج) مَصانِعُ.

وفى القرآن الكريم: ﴿ وَتَتَّخِذُونَ مَصَانِعَ لَعَلَّكُمْ تَخْلُدُونَ ﴾. (الشعراء/ ١٢٩)

وقال لبيد:

بَلِينا وما تَبْلَى النُّجومُ الطَّوالِعُ

وتَبْقى الجبالُ بعدنا والمَصانِعُ

وقال الراعى النُّميرىُّ:

وأنا الذى سَمِعَتْ مصانعُ مَأْرِبٍ

وقُرى الشَّموسِ وأهلُهنّ هديرى

وــ: الشىءُ المُسْتَمْلَحُ. (عن ابن الأعرابى)

يقال: ما فيه مَصْنَعٌ.

وفى "أمالى الزجاجى" قال نُوَيْفِعُ بـنُ نَفيـع الفقعسىُّ ـ يصف الهرمَ والشيبَ ـ:

مُرْطُ القِذاذِ فَلَيْس فيه مَصْنَعٌ

لا الرِّيشُ يَنْفَعُه ولا التَّعْقِيبُ

[السَّهْمُ المُرطُ: الذى لا ريشَ عليه، القِـذاذُ: جمع القُذَّة، وهى رِيشَةُ السَّهْمِ، التعقيـب: شَدُّ الأوتار على السَّهْمِ].

* **المَصْنَعَةُ**: القَرْيَةُ. (عن الأصمعى)

قال ابن مقبل:

كَأنَّ أصْواتَ أَبْكارِ الحمَامِ بِهِ

مِنْ كـــلِّ مَحْنيـَّةٍ مِنْهُ يُغَنِّينا

أَصْواتُ نِسْوانِ أَنْباطٍ بِمَصْنَعَةٍ

بَجَّدْنَ للنَّوْحِ واجْتَبْنَ التَّبَابِينا

[بَجَّدْنَ: لَبِسْنَ البُجُد، وهو جمع بِجَاد بمعنى الكِساءِ؛ اجتبن التبابين: قطعن السراويل القصيرة ولَبِسْنَها. شَبَّه أصوات الحمام بأصوات نساء من النَّبَط مثاكيل اجتمعن للنوح].

و ـــ الحِصْنُ. قال البَعيثُ المُجاشِعِيُّ:

بَنَى زِيادٌ لذِكْرِ اللّه مَصنعةً

مِنَ الحجارةِ لم تُعْمَلْ مِنَ الطِّين

و ـــ: الحَوْضُ أو شبه الصَّهْرِيجِ يُجْمَعُ فيه ماءُ المطر.

و ـــ: الطعامُ يُصْنَعُ ويُدْعَى إليه.

يقال: كُنَّا فى المَصْنَعَةِ.

قال الرَّاعِي النُّمَيْرِىُّ:

ومَصْنَعَةٍ هُنَيْدَ أَعَنْتُ فِيها

عَلى لَذَّاتِها الثَّمِلَ المُبِينا

و ـــ: مَوْضِعٌ يُعزَلُ للنَّحْلِ منتبذٌ عن البيوت. (عن أبى حنيفة الدِّينورى)

(ج) مَصانِعُ.

ويقال: هو مِنْ أهلِ المصانِعِ، أى: القُرَى والحَضَر. (عن الزمخشرى)

* **المَصْنُعَةُ:** الحِبْسُ، وهو موضع كالحوض يُجْمَعُ فيه ماء المطر. (لغةٌ فى المَصْنَعَةِ)

(ج) مَصانِعُ.

* **المَصْنَعِيَّةُ:** أُجْرَةُ الصَّانعِ، أو تكلفةُ الصُّنْعِ.

* **المَصْنوعُ:** خِلافُ المطبوع.

و ـــ من الشِّعر، وغيره: المُتَكَلَّفُ والمُفْتَعَلُ.

* **مَصْنُوعةٌ** ـ أمثلةٌ أو نماذجُ مصنوعةٌ: من ابتداعِ المؤلفِ، وليس من الشائعِ المستعمل عند الناس.

* * *

* **الصَّنْعَبَةُ:** النَّاقَةُ الصُّلْبَةُ.

(عن أبى عمرو الشيبانىّ)

* * *

ص ن ف

(فى العبرية ṣānaf (صانَف): لَفَّ، ضَمَّد، شَرَّد، دحرج، انطوى. ومن معانيه: صهل (الحصان). وṣānīf (صانِيف): عمامة، عمرة. وهى تقابل (نصيف) العربية مع قلب

مكانى، وتعنى: كُلَّ ما غطَّى الرأس. وفى السريانية ṣanafto (صَنَفْتُ): عمامة. وMaṣnafto (مَصْنَفْة): عِصابةٌ كالمنديل يُغَطِّى بها الأسقفُ السريانىُّ رأسَه فى أثناء إقامته القُدّاس).

١- تمييزُ الأشياءِ.

٢- النوعُ والطّائفةُ.

قال ابنُ فارسٍ: "الصَّادُ والنُّونُ والفاءُ أَصْلٌ صحيحٌ مطَّردٌ فى معنيين، أَحَدُهُما: الطائفةُ من الشَّيءِ، والآخرُ: تَمْييزُ الأَشْياءِ بعضِها عَنْ بَعضٍ".

* **صَنَّفَ** الشَّجرُ: بدا وَرَقُهُ وتَنَوَّعَ.

وقيل: خَرَجَ.

قال عُبيدُ الله بنُ قيس الرُّقيّات ـ يمدحُ عبد العزيز بن مروان، ونُسِبَ لابْنِ أَحْمَرَ ـ:

سَقْيًا لحلْوانَ ذى الكُرُومِ وما
صَنَّفَ من تِينِهِ ومن عِنَبِهْ

وـــ الشَّجَرُ والنَّبَاتُ: صارَ أَصْنافًا من الألوان والثَّمَر.

وقيل: صار أصنافًا من اليابس والرطب.

وـــ العِضاهُ: اخْضَرَّت. قال ابن مُقْبل:

رَآها فُؤَادِى أُمَّ خِشْفٍ خَلا لها
بقُورِ الوِراقَيْنِ السَّرَاءُ المُصَنِّفُ

[الخِشْفُ: وَلَدُ الظَّبْيَةِ، القُورُ: جمع قارة، وهى الأَكَمةُ، الوِراقان: اسمُ موضع، السَّرَاءُ: شجرٌ من كبارِ الشَّجرِ ينبتُ فى الجبال، وتُتَّخَذُ منه القِسِىّ].

وـــ التَّمْرُ: أَدْرَكَ بَعْضُه دونَ بعضٍ، ولَوَّنَ بَعْضُه دونَ بعضٍ.

وـــ فُلانٌ الشَّيءَ: جعله أصنافًا، ومَيَّزَ بَعْضَه من بَعْضٍ. وفى الخبر أن النبىَّ ـ صلى الله عليه وسلم ـ قال لجابر بن عبد الله ـ رضى الله عنهما ـ: "صَنِّفْ تَمْرَك، كلَّ شىءٍ منه على حِدَتِه...".

وقال أبو تمام ـ يتغزل ـ:

قد صَنَّفَ الحُسْنُ فى خَدَّيْك جَوْهَرَه
وفيه قد خَلَّفَ التُّفاحُ أحمرَه

وـــ الكتابَ، ونحوَه: أَلَّفه ورَتَّبه.

ويقال: صَنَّفَ الأشياءَ: قَسَّمَها وَرَتَّبَها فى نظامٍ خاصٍّ وعلى أساسٍ معينٍ.

* **تَصَنَّفَ** الشَّجرُ: بدأَ يُورِقُ، فكان صِنْفَيْن: صِنْفٌ قد أَوْرَقَ وصِنْفٌ لم يُورِقْ.

(عن أبى حنيفة الدِّينورى)

وـــ الأَرْطَى أو النَّبْتُ: انْشَقَّ للإيراق.

قال مُلَيحٌ الهُذَلىُّ ـ وذكر جبلاً ـ:

وأَغْلَــبَ مِــنْ أَعْمال تَيْمَــا كَأَنَّــهُ
إذا ما اكْتَسَى فى طَخْيَةِ الليل أَكْلَفُ

به الجازِئاتُ العِينُ تُضْحِى وكَوْرُها
قِــيالٌ إذا الأَرْطَــى لهــا يَتَصَنَّــفُ

[أَغْلَبُ: جَبَلٌ، أَكْلَفُ: أسودُ، الجازِئـاتُ: البَقَــرُ، كَوْرُهــا: جماعتُهــا، قِيــالٌ: مــن القائلة، وهى وقت اشتداد الحرّ].

وـــ الأشياءُ: صارَتْ أنواعًا.

وـــ الشَّفَةُ: تَشَقَّقَتْ.

ويقال: تَصَنَّفَت الساقُ.

* **الأَصْنَفُ** من الظِّلْمان: المُتَقَشِّرُ السَّاقَيْن.

قال الأعلمُ الهُذَلىّ ـ يصف ظليمًا ـ:

هِزَفٍّ أَصْنَفِ السَّاقَيْن هِقْل
يُبادِرُ بَيْضَه بَرْدَ الشَّمال

[الهِزَفُّ: السَّرِيعُ من النعام، الهِقْلُ: النعامُ الطويل].

(ج) صُنْفٌ.

* **تَصْــنِيف ـ تصــنيف ديــوى العشــرىّ** (E) Dewey Decimal Classification: تصــنيفٌ خــاصٌّ بالمكتبـاتِ، أَصْـدَرَه مِلْـفل ديــوى (Melvil Dewey) عــام ١٨٧٦م، ويقومُ مبدأُ هذا التصنيفِ على تقسيمِ العلـومِ الرئيسيةِ إلى عشرةِ أقسـامٍ، ثـم تقسـيمِ كـلِّ قسـمٍ منهـا إلى عشـرةِ أفـرعٍ، وهكـذا علـى التوالى إلى ما لا نهايةَ، ويسهِّلُ هـذا النظـامُ عمليةَ استخراجِ الكتـاب المطلـوبِ مـن بـين آلافِ الكتبِ فى المكتباتِ التقليديـة، وهـذه الأقسامُ الرئيسيةُ هى:

000 - 099 المعارف العامة

100 - 199 الفلسفة وعلم النفس

200 - 299 الديانات

300 - 399 العلوم الاجتماعية

400 - 499 اللغات

500 - 599 العلوم البحتة (الطبيعية)

600 - 699 العلوم التطبيقية

700 - 799 الفنون

800 - 899 الآداب

900 - 999 التاريخ والجغرافيا والتراجم.



تصنيف ديوى العشرى

* **صُناف:** اسمُ جَبَل. قال الأَفْوَهُ الأَوْدِىّ:

جَلَبْنا الخَيْلَ من غَيْدانَ حَتَّى
وَقَعْناهنّ أَيْمَنَ مِنْ صُنافِ

[غيدان: موضع باليمن].

* **الصَّنْفُ، والصِّنْفُ:** النَّوْعُ والضَّرْبُ مِنْ كُلِّ شَىْءٍ. يقال: صَنْفٌ، وصِنْفٌ من المَتاع.

وفى خبر أبى هريرة ـ رضى الله عنه ـ أن رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ قال: "يُحْشَرُ الناسُ يومَ القيامةِ ثلاثةَ أصناف: صِنْفًا مشاةً، وصِنْفًا ركبانًا، وصِنْفًا على وجوههم...".

وقال عمرو بن قَميئة:

بَكَيْتَ وأَنْتَ اليومَ شَيْخٌ مُجَرِّبٌ
على رأسِه شَرْخانِ مِن لَوْنِ أصنافِ
سَوادٌ وشَيْبٌ كلُّ ذلكَ شاملٌ
إذا ما صَبا شيخٌ فليس له شافِ

وقال جميلُ بنُ مَعْمَر:

بثينةُ من صِنْفٍ يُقَلِّبْنَ أيدىَ الرماةِ (م)
وما يَحْمِلْنَ قَوْسًا ولا نَبْلا

وقال البُحْترىُّ:

أرى النَّاسَ صِنْفَىْ رِفْعَةٍ ودَناءَةٍ
طَغامُهُمْ صِنْفٌ وأَعْيانُهُمْ صِنْفُ

[الطَّغامُ: أراذلُ النّاسِ وأوغادُهم].

وقال المتنبى ـ يمدحُ ـ:

ومِنْ كثرةِ الأَخْبارِ عن مَكْرُماتِهِ
يَمُرُّ له صِنْفٌ ويأْتى له صِنْفُ

وقال حافظ إبراهيم ـ يرثى أمين الرافعى ـ:

أمّا أمينُ فقد ذُقْنا لمصرعِه
وخَطْبِه من صُنوفِ الحُزْنِ ألوانا

وـــ: الصِّفَةُ.

وـــ: الطَّرَفُ والزَّاوِيَةُ من الثَّوْبِ وغيرِه. (عن شَمِر)

وقيل: حاشِيَةُ الثَّوْبِ أو جانبُه.

قال النابغةُ الجعدىُّ:

على لاحِبٍ كَحَصيرِ الصَّناعِ (م)
سَوَّى لها الصِّنْفَ إِرْمالُها

[اللاحِبُ: الطّريقُ الواضِحُ؛ الصَّناعُ: الحاذِقُ الماهِرُ الصُّنْع؛ الإِرْمالُ: النَّسْجُ والحِياكةُ].

وـــ: الطَّائفةُ من كلِّ شىءٍ.

(ج) أصنافٌ، وصُنوفٌ.

* **الصَّنِفاتُ:** جوانِبُ السَّرابِ. (مجاز)

وفى "المحكم" قال الشاعر ـ يصفُ سرابًا ـ:

يُعاطِى القُورَ بالصَّنِفاتِ منه
كما تُعْطِى رَواحِضَها السُّبُوبُ

[السُّبُوبُ: الثِّيابُ الرِّقاقُ. قال ثعلب: إنما يَصِفُ سرابًا يُعاطِي بجوانِبِه الجبالَ كأنه يَفيضُ عليها، كما تُعْطى السُّبُوبُ غواسِلَها من بياضٍ ونقاءٍ، والصَّنفاتُ فى الحقيقةِ للمُلاء، فاستعاره للسَّرابِ من حيثُ شَبَّه السَّرابَ بالمُلاء فى الصِّفَةِ والنَّقاء].

* **الصَّـنَفَةُ، والصَّـنِفَةُ، والصِّـنْفَةُ:** الطائِفَةُ من القَبيلَةِ.

وـــ مِنَ الإزار: طُرَّتُه التى عليها الهُدْبُ.

وقيل: جانِبُه الذى لا هُدْبَ له.

(عن الجوهرى)

يقال: مَسَحَ فلانٌ بصَنِفَةِ ثوبه.

وفى خبر أبى هريرة ـ رضى الله عنه ـ أن رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ قال: "إذا جاء أَحَدُكُم فِراشَهُ فَلْيَنْفُضْهُ بصَنِفَةِ ثوبه ثلاثَ مرّاتٍ".

وقال ابن مقبل ـ يصفُ قدحًا ـ:

جَلَتْ صَنِفاتُ الرَّيْطِ عنه قَوابَهُ
وأَخْلَصْنَهُ مما يُصانُ ويُمْسَحُ

[الرَّيْطُ: جمع الرَّيْطَة، وهى الثَّوْبُ اللَّيِّنُ الدَّقِيقُ؛ القَوابُ: آثارُ تُصيبُ القِداحَ من الحَصَى إذا ضُرِبَتْ عليه. يريد أن هذا القدح قد انْجَلَتْ عنه الآثارُ وبَدا خالِصًا من كثرةِ ما مُسِحَ بالثِّيابِ؛ لكرامَتِه على صاحِبِه].

وـــ: القطعةُ من الثَّوبِ. (عن الليث)

(ج) صِنَفٌ.

* **الصَّنْفِيُّ ـ العُودُ الصَّنْفِيُّ:** ضَرْبٌ من عُودِ الطِّيبِ ليس بجَيِّدٍ، وبَيْنَه وبَيْنَ الخَشَبِ فَرْقٌ يَسيرٌ. يُتَبَخَّرُ به. قيل: هو منسوب إلى بلد بناحية الصين.

* **الصَّنيفَةُ:** القطعةُ من أسفل الثَّوْبِ.

* **المُصَنَّفُ:** المُؤَلَّفُ (الكِتابُ). يقال: هذا مُصَنَّفٌ فى البلاغةِ أو النحو أو غير ذلك.

قال ابن زيدون ـ يمدحُ ـ:

أَغَرُّ مَتَى نَدْرُسْ دَواوينَ مَجْدِهِ
يَرُقْنا غَريبٌ مُجْمَلٌ أَوْ مُصَنَّفُ

[الأَغَرُّ: كريم الفعال].

وقال البهاء زُهَير ـ يمدحُ ـ:

وكَمْ لَكَ فِينا مِنْ كتابٍ مُصَنَّفٍ
تَرَكْتَ بِهِ وَجْهَ الشَّرِيعَةِ مُشْرِقا

وـــ (فى المسابقات الرياضية): مَنْ له ترتيبٌ أو أسبقيةٌ أو صدارةٌ على أقرانه ومنافسيه فى الميدان. وهى بتاء.

يقال: لاعبٌ مُصَنَّفٌ، أو لاعبةٌ مُصَنَّفة عالميًّا.

* * *

ص ن ف ر

* صَنْفَرَ فلانٌ الخَشَبَ ونَحْوَهُ: حَكَّهُ بالصَّنْفَرَة.

* الصُّنافِرُ: الصِّرْفُ الخالصُ من كلِّ شيءٍ.

* الصُّنافِرَةُ: الصُّنافِرُ.

وـ: المجهولُ النسب لا يُعرفُ له أَبٌ.

يقال: وَلَدٌ صُنافِرَةٌ.

ويقال ـ فى الدعاء ـ: ألحقَه اللهُ بِصُنافِرَةَ، أى مُنْقَطَعِ الأرض بالخافقِ (المكان الخالى من الناس).

* الصَّنْفَرَةُ: ورقٌ مُرَمَّلٌ يُمَلَّسُ به الخَشَبُ ونَحْوُه.

* * *

ص ن ق

خُبْثُ الرّائحة

قال ابنُ فارس: "الصَّادُ والنونُ والقافُ كلمةٌ إنْ صَحَّت. يقولون: إن الصَّنَق: الذَّفَر".

* صَنَقَ فلانٌ ـُـ صَنْقًا: اشتَدَّ ذَفَرُ إبطِه وجَسَدِه. فهو صانقٌ. (ج) صانقون، وصَنَقَةٌ.

وـ: أَحْسَنَ القيامَ على إبله. فهو مِصْناقٌ.

يقال: رَجُلٌ مِصْناقٌ.

* صَنِقَ فلانٌ ـَـ صَنَقًا: صَنَقَ؛ فهو صَنِقٌ، وهى بتاء. وهو أَصْنَقُ، وهى صَنْقاء. (ج) صُنْقٌ.

* أَصْنَقَ فلانٌ أو غيرُه: لم يَأْكُلْ ولم يَشْرَبْ مِنْ هِياجٍ لا مِنْ مَرَضٍ.

وـ فى مالِهِ: أحسنَ القيامَ عليه.

وـ: أَسْرَعَ فى نفقتِهِ.

وقيل: أَسْرَعَ إتلافَه.

(عن أبى زيد) (كأنه ضِدٌّ)

وـ على الشَّىءِ: أَصَرَّ. (عن ابن عباد)

وـ العَرَقُ فلانًا: أنتنَ ريحَه.

* الصَّانِقُ: الضَّخْمُ الشَّديدُ الصُّلْبُ.

(عن الفيروزآبادى)

* الصِّنَاقُ: الجَمَلُ البعيدُ الصَّوْتِ فى الهدير. (عن الصاغانى)

* الصَّنَقُ: الحَلْقَةُ من الخشبِ تكونُ فى طَرَفِ الحبل الشديد الفتل.

وقيل: الحَلْقَةُ تُجْعَلُ فى أَطْرافِ الأَرْوِيَةِ.

(عن أبى حنيفة الدِّينورى)

(ج) أصناقٌ.

وفى "المحكم" أنشد:

* أمِرَّة اللِّيف وأَصْناقِ القَطَفْ *

[الأَمِرَّةُ: الحبالُ، واحدها: مِرار؛ القَطَفُ: ضربٌ من الشَّجرِ متينُ القُضْبانِ].

* الصَّنِقُ من كل شيء: المَتِينُ الشَّدِيدُ الصُّلْبُ. (وخطَّأه الزبيدى)

* الصُّنُقُ: الروائحُ الكريهةُ.

(عن ابن الأعرابىِّ)

* الصَّنَقَةُ من الحَرَّةِ: ما غَلُظَ منها.

(وانظر: ص م غ، ص م ق)

و— من الإبل: الضَّخْمُ الصُّلْبُ الشَّدِيدُ.

(عن أبى زيد) (وانظر: ص ن خ، ق ب ص)

* * *

* الصِّنْقَعْرُ: (انظر: ص ق ع ر).

* * *

* صِنْقَعْلَة: (انظر: ص ق ع ل).

* * *

ص ن ق ل

* صَنْقَلَ فلانٌ فلانًا أو غيرَه بالعصا: ضربه بها.

* صِنْقلة - شَرْبَةٌ صِنْقِلَةٌ: باردةٌ.

(عن ابن عباد)

* * *

ص ن م

(فى العبرية ṣānam (صانَم): جَفَّ، يَبِسَ. وفى السريانية sanama (صَنَم): جافّة. وفى العبرية ṣelem (باللام): صنم بعد إبدال النون لامًا عبرية، صُورة، شَكْل، صليب. وفى الآرامية ṣalmā (صَلْما): ظلال. وفى الأكدية ṣalamu: وَثَن، خيال. وفى السريانية ṣalmu (صَلْم): صنم. وفى الأشورية ṣalmu (صَلَمُ): صنم).

الوَثَنُ ونحوُه يُتَّخَذُ للعِبادةِ

قال ابنُ فارس: "الصَّادُ والنونُ والميمُ كَلِمةٌ واحِدَةٌ لا فرْعَ لها، وهى الصَّنَمُ، وكان شيئًا يُتَّخذُ من خشبٍ أو فِضَّةٍ أو نُحاسٍ فيُعْبَدُ".

* صَنِمَ فلانٌ — صَنَمًا: قَوِىَ. فهو صَنِمٌ.

(عن الزَّبيدى)

يقال: صَنِمَ العَبْدُ.

و— الإبلُ: عَظُمَ سَنامُها. يقال: صَنَمَةٌ من الإبل، وإبلٌ صَنِماتٌ.

و— الشيءُ: خَبُثَتْ رائحتُه وطعمُه.

ويقال: صَنِمَ الجِسْمُ: خَبُثَتْ رائحتُه.

* صَنَّمَ فُلانٌ: صَنَعَ صَنَمًا.

و—: صَوَّتَ.

وــ الشّىءَ: مَثَّلَهُ على صورة صَنَمٍ.

قال بشّارُ بنُ بُرْد:

تَجْرى مِن الذَّهب المُصَنَّمِ راحتى

كَرَمًا ونارِى باليَفاع تَوَقَّدُ

وــ النُّوقَ: غَزَّرها. (وانظر: س ن م)

* **تَصَنَّمَ** فلانٌ: لَزِمَ مكانَه ولم يَبْرَحْه.

ويقال: صنَّمه فتَصَنَّمَ.

وقيل: وَجَم وبَدا كالصَّنَم.

* **الصَّنَمُ:** الوَثَنُ. (عن الجوهرىِّ)

وقيل: ما كانَ على صُورةِ خِلْقَةِ البَشَر.

والوَثَنُ ما كانَ على غيرِها.

وقيل: الصُّورةُ بلا جُثَّةٍ. والوَثَنُ ما كان له جُثَّةٌ من خشبٍ أو حجرٍ أو فِضَّةٍ.

وــ: تمثالٌ من حَجَرٍ أو مَعْدنٍ كانوا يزعمون أَنَّ عبادتَه تُقَرِّبهم إلى الله.

(ج) أصنامٌ.

وفى القرآن الكريم: ﴿وَٱجْنُبْنِى وَبَنِىَّ أَن نَّعْبُدَ ٱلْأَصْنَامَ﴾. (إبراهيم/ ٣٥)

وفيه أيضًا: ﴿فَأَتَوْا۟ عَلَىٰ قَوْمٍ يَعْكُفُونَ عَلَىٰٓ أَصْنَامٍ لَّهُمْ﴾. (الأعراف/ ١٣٨)

وفى الخبر: "لم يَكُنْ حَىٌّ من أحياءِ العرب إلا ولها صَنَمٌ يَعْبُدُونها، يُسَمُّونَها أُنْثَى بنى فلان".

وفى المثل: "كأنه صَنَمٌ".

وقال عنترة ـ وذكر دفاعَ امرأة أبيه عنه ـ:

تجلَّلَتْنِى إذ أهوى العصا قِبَلى

كأنها صَنَمٌ يَعْتادُ معكوفُ

وقال الفرزدق ـ يفخر بكرم قومه ويصف كثرة إطعامهم وعِظَم قدورهم ـ:

ترى حولهنَّ المُعْتفين كأنهمْ

على صَنَمٍ فى الجاهلية عُكَّفُ

وقال صريعُ الغوانى ـ يتغزل ـ:

كأنه غزالٌ ببلدةٍ فريدُ

أو صَنَمٌ بَهِىٌّ فى دَيْرِه معبودُ

وــ: الصَّلِيبُ.

* **الصَّنَمَةُ:** الصُّورَةُ التى تُعْبَدُ.

وــ: الدَّاهِيةُ. (وانظر: ص ل م)

وــ: قَصَبةُ الرِّيش كُلُّها.

* * *

ص ن ن

(فى العبرية ṣinnēn (صِنِّين): بَرَّد، هَدَّأَ، سَكَّنَ، خَفَّضَ الحرارةَ. و ṣinnūn (صِنُّون): تبريد، تهدئة، رَشْح، فترة انتظار).

١- تَغَيُّرُ الرائحةِ. ٢- الكِبْرُ.

قال ابنُ فارسٍ: "الصَّادُ والنُّونُ أَصْلانِ: أَحَدُهُما يَدُلُّ عَلَى إباءٍ وصَعَرٍ مِنْ كِبَرٍ... والأصلُ الآخرُ يدل على خُبث رائحةٍ".

* صَنَّ فلانٌ، وغيرُه ــــ صَنًّا، وصُنونًا: تغيرتْ رائحتُه. يقال: صَنَّ اللَّحْمُ، والماءُ وغيرُهما.

* أَصَنَّ فلانٌ، وغيرُه: صَنَّ.

يقال: أَصَنَّ اللّحْمُ. (وانظر: ص ل ل)

ويقال: أَصَنَّ الماءُ.

وــ البغْلَةُ: تغيرتْ رائحتُها.

قالَ جَريرٌ - يهجو -:

غَليظَةُ جِلْدِ المَنْخَرَيْن مُصِنَّةٌ

على أَنْفِ خِنْزيرٍ يُشَدُّ نِقابُها

وــ النَّاقةُ: حَمَلَتْ فاسْتَكْبَرَتْ على الفَحْلِ.

وــ: مَخِضَتْ فَوَقَعَتْ رِجْلُ الوَلَدِ في صَلاها.

وــ الفَرَسُ، أو الناقةُ: نَشِبَ ولَدُها في بَطْنِها، وذلكَ إذا دَنا نِتاجُها فَدَفَعَ.

وقيل: دَفَعَ ولَدُها برأْسِه في خَوْرانِها (رَحِمِها).

ويقال: أَصَنَّ وَلَدُ الناقةِ: تحرَّكَ في صَلاها. فَهُوَ مُصِنٌّ، والناقةُ مُصِنَّةٌ. (ج) مُصِنَّات، ومُصانٌّ.

قال الأَحْوَصُ الأنصاريُّ:

بني عَمِّنا لاتَبْعثوا الحربَ إنَّني

أَرى الحربَ أَمْسَتْ مُفْكِهًا قَدْ أصَنَّتِ

وــ التَّيْسُ: هاجَ.

وــ المَرْأَةُ: أَسَنَّتْ وفيها بَقِيَّةٌ. فهى مُصِنٌّ.

وــ فلانٌ: سَكَتَ.

وــ: أَخْفَى كَلامَه.

وــ: شَمَخَ بأَنْفِه تَكَبُّرًا.

وفي "التهذيب" قال الرَّاجزُ:

* قَدْ أَخَذَتْنى نَعْسَةٌ أُرْدُنٌّ *

* ومَوْهَبٌ مُبْزٍ بها مُصِنُّ *

[الأُرْدُنُّ: النُّعاسُ الشديدُ؛ المُبْزِى: القوىُّ].

وروى: "مُضِنّ".

وقيل: رَفَعَ رأْسَه لا يَلْتَفِتُ إلى أَحَدٍ تَكَبُّرًا.

يقال: أَتانا فلانٌ مُصِنًّا.

قال الأَخْطَلُ:

أَصَنَّا يَحْمِيانِ ذِمارَ قَيْسٍ

فَلَمْ يَقِ آنُفَ العبدَيْنِ واقى

وــ: امتلأَ غَضبًا وغيظًا.

ويقال: فلانٌ مُصِنٌّ غَضَبًا.

وفى "ديوان الأدب" قال مُدْرِك بن حِصْنٍ ـ يخاطب مُصَدِّقًا جار عليه ـ:

* أَإِبِلِى تأْكلُها مُصِنًّا *

* أَصَنّ ـ رجُلٌ أَصَنُّ: مُتَغافلٌ.

* الصُّنانُ: رائِحَةُ المَغابِنِ ومَعاطِفِ الجِسْمِ إذا فَسَدَ.

وقيل: ذَفَرُ الإبِطِ.

و ـ: النَّتْنُ.

و ـ: الرّائحةُ الكريهةُ.

وقيل: رائحةُ التَّيْس عند هِياجِه.

و ـ: الرّائحةُ الطَّيِّبَةُ. (ضِدٌّ)

وفى "إصلاح المنطق" قال الراجز:

* يَا رِيَّها إذا بدا صُنانى *

* كأَنَّنى جانى عَبَيْثَران *

[العَبَيْثَران: نبتٌ طيِّبُ الرائحة].

* الصَّنُّ: زَبيلٌ (وعاء أو قُفَّة) كَبيرٌ شِبْهُ السَّلَّةِ المُطْبَقَةِ، يُجْعَلُ فيه الطَّعامُ أَو الخُبْزُ.

* صِنٌّ: يومٌ مِنْ أَيامِ العَجُوزِ. قِيلَ: هُو أَول أَيامها. قال عمرو بن أحمر الباهليّ ـ ونُسب إلى أبى شبل الأعرابيّ ـ:

فإِذا انْقَضَتْ أيامُها ومَضتْ

صِنٌّ وصِنَّبْرٌ مَعَ الوَبْرِ

....

....

ذَهَبَ الشِّتاءُ مُوَلِّيًا هَرَبًا

وأَتَتكَ واقِدَةٌ مِنَ النَّجْرِ

[صِنَّبْرٌ، ووبرٌ: من أَيَّام العَجُوز السَّبْعَة، وهى آخر أيام الشتاء؛ النَّجْرُ: الحرُّ].

* الصِّنُّ: بَوْلُ حيوان الوَبْرِ، يُخَثَّرُ للأَدْوِيَةِ، وَهُوَ مُنْتِنٌ جداًّ. قال الفرزدَقُ:

أَوادٍ به صِنُّ الوِبارِ يُسيلُه

إذا بال فيه الوَبْرُ فوقَ الخراشِمِ

كَوادٍ به البيتُ العتيقُ تَمُدُّهُ

بُحورٌ طَمَتْ مِن عَبْد شمسٍ وهاشِمِ

o وصِنُّ الوَبْرِ: أَقْراصٌ تُجْلَبُ من اليمن إلى الحِجازِ، توجَدُ بمَغاراتٍ هُناك، تُحَلِّلُ الأَوْرامَ طِلاءً بالعَسَلِ.

وفى "شرح نقائض جرير والفرزدق" قال جرير ـ يهجو نساءَ بنى نُمَيْر ـ:

تَطَلَّى وَهْىَ سَيِئَةُ المُعَرَّى

بصِنِّ الوَبْرِ تَحْسَبُه مَلابا

[تَطَلَّى: تَدَّهِنُ؛ المَلابُ: ضَرْبٌ من الطِّيب].

* الصَّنَّانُ: الشُّجاعُ.

* الصِّنَّةُ: رائِحَةُ المَغابِنِ ومَعاطِفِ الجِسْمِ إذا فَسَدَ.

وقيل: ذَفَرُ الإبطِ.

وفى الخبر أن أَبا الدرداءِ - رضى الله عنه - كانَ يَدْخُلُ الْحَمَّامَ فَيَقُولُ: "نِعْمَ البيتُ الحمَّامُ يَذْهَبُ بالصِّنَّة".

* الصِّنِّينُ: موضع بالكُوفَةِ. وفى "المحكم" قال الشاعر:

ليتَ شِعْرِى متى تَخُبُّ بىَ الناقَةُ (م)

بَيْنَ العُذَيْبِ فالصِّنِّينِ

[العُذَيْبُ: موضعٌ بالقرب من الكوفة].

* المُصِنُّ: الحَيَّةُ أو الثعبانُ الكبيرُ إذا عَضَّ قَتَلَ مكانَه. يقال: رَماهُ اللَّهُ بالمُصِنِّ المُسْكِتِ. (مجاز)

* * *

* الصِّنْهاجُ: العَبْدُ العَرِيقُ فى العبوديةِ.

* صِنْهاجَةُ: قبيلةٌ من أكبر القبائل الأمازيغية الأصلية فى المغرب العربى وشمال أفريقيا، لها انتشار واسع فى الساحل والصحراء، ويرجع نسبهم إلى زناك بن برانس ابن مازيغ. ومن أشهر الدول التى نُسِبَتْ إليها وقامتْ على أكتافها: دولة بنى زيرى، ودولة المرابطين.

* الصِّنْهاجَةُ: الصِّنْهاجُ.

* صِنْهاجِيَّةٌ - أَمَةٌ صِنْهاجِيَّةٌ: عَرِيقةٌ فى العبودية. (عن ابن عباد)

* * *

ص ن و - ى

التَّقارُبُ والتَّشابُهُ

قال ابنُ فارس: "الصّادُ والنونُ والحرفُ المُعْتَلُّ أصلٌ صحيحٌ يدلُّ على تقاربٍ بينَ شيئين قرابةً أو مسافةً".

* صَنا فلانٌ الثَّمَدَ (المكان يجتمعُ فيه الماء القليل) ـُـ صَنْوًا، وصَنْيًا: احْتَفَرَهُ. (عن الصاغانى)

و- الماءَ: احْتَقَنَه.

* أَصْنَى فلانٌ: قَعَدَ عندَ القِدْرِ شَرَهًا يُكبِّبُ ويَشْوِى، حتَّى يصيبَه الصِّناءُ (وَسَخُ النار).

وقيل: لوَّثَهُ الصِّناءُ.

و- النَّخْلُ: أَنْبَتَ الصِّنْوانَ (وهما نخلتان تَخْرُجانِ من أصلٍ واحدٍ أو أكثر من ذلك).

ويقال: أَصْنَتِ الشَّجَرَةُ: أَنْبَتَتْ صِنْوًا أو أكثر.

* اصْطَنَى فلانٌ: احْتَفَرَ. (وأصله "اصْتَنَى" على "افتعل"، قُلبت تاء الافتعال طاءً؛ لوقوعها بعد الصاد).

* تَصَنَّى فلانٌ: أصْنَى.

* الصّانى: اللازمُ للخِدْمَةِ.

* الصِّنا، والصِّناءُ: الوَسَخُ.

وفى خبر أبى قِلابةَ: "إذا طالَ صِناءُ الميتِ نُقِّىَ بالأُشْنانِ". [الأُشْنانُ: نباتٌ بَرِّىٌّ يُغْسَلُ به].

وقيل: وَسَخُ النارِ.

وقيل: الرائحةُ الكريهةُ.

وـــ: الرَّمادُ.

* **الصِّنايةُ** ـ يقال: أخذتُ الشَّىءَ بصِنايته؛ أى: أخذتُه بجميعِهِ. (والسِّينُ لغة).

* **الصَّنْوُ**: الغَوْرُ المنخفضُ بينَ الجبلين.

وقيل: الماءُ القليلُ بينَ الجبلين.

وقيل: الحَجَرُ بينَ الجبلين.

وـــ: مِثْلُ الرَّدْهَةِ تُحْفَرُ فى الأرضِ.

(ج) صُنُوٌّ.

* **الصُّنْوُ**: النخلتانِ فما زادَ فى الأصلِ الواحدِ. كلُّ واحدٍ منهما صُنْوٌ.

وقيل: هو عامٌّ فى جميعِ الشجرِ.

(ج) صِنْوان. (عن ابن بُزُرج)

* **الصِّنْوُ**: الحَفْرُ المُعَطَّلُ.

وـــ: كلُّ واحدٍ من نخلتين أو ثلاثٍ أو أكثرَ أصلها واحدٌ. وهما صِنوان وصِنيان.

يقال: هاتانِ نخلتانِ صنوانِ، ونَخيلٌ صِنْوانٌ. (يقال للاثنين صِنْوانِ، وللجماعةِ صِنوانٌ، يُفرق بينهما بحركة النون).

وفى القرآن الكريم: ﴿ وَفِي ٱلْأَرْضِ قِطَعٌ مُّتَجَٰوِرَٰتٌ وَجَنَّٰتٌ مِّنْ أَعْنَٰبٍ وَزَرْعٌ وَنَخِيلٌ صِنْوَانٌ وَغَيْرُ صِنْوَانٍ يُسْقَىٰ بِمَآءٍ وَٰحِدٍ وَنُفَضِّلُ بَعْضَهَا عَلَىٰ بَعْضٍ فِى ٱلْأُكُلِ ﴾. (الرعد/ ٤)

وـــ: الفَسِيلَةُ المُتَفَرِّعَةُ مع غيرِها من أصلِ شجرةٍ واحدةٍ.

وـــ: الأخُ الشَّقيقُ. يقال: هذا صِنْوُ فلانٍ.

قال البَرّاقُ بنُ رَوْحانَ الأسدىّ ـ يرثى أخاه ـ:

وناَدَوْا نِداءً بالرَّحيل فَلَمْ أُطِقْ
إيابًا وصِنْوِى فى المعاركِ فَانِ

وـــ: العمُّ. قال الكُمَيْتُ:

وَلَنْ أَعْزِلَ العَبّاسَ صِنْوَ نَبِيِّنا
وصِنوانَه مِمَّنْ أَعُدُّ وَأَنْدُبُ

وـــ: الابنُ؛ لكونه تَشَعَّبَ من أصلٍ واحدٍ.

وـــ: المِثْلُ والنَّظيرُ. وهى بتاء.

يقال: هو شقيقُه وصِنْوُه.

وفى خبر العباس ـ رضى الله عنه ـ أنه ـ صلى الله عليه وسلم ـ قال: "فإنَّ عَمَّ الرَّجُلِ صِنْوُ أبيه".

وقال البحترىّ:

نَسَبٌ بَيْنَنا يُؤَكِّدُ مِنْهُ
أَدَبٌ والأَدِيبُ صِنْوُ الأديبِ

وفى "الأساسِ" قال الشَّاعِرُ:

أَتَتْرُكُنى وَأَنْتَ أَخِى وصِنْوِى

فَيا لَلنَّاسِ لِلأَمْرِ العَجِيبِ

(ج) أصْناءٌ، وصِنْوانٌ.

* صِنْوانِ - رَكِيّتـان صِنْوان: متجاورتـان، ونبعتا من عينٍ واحدةٍ.

وقيل: تقاربتا ولم يكن بينهما حَوْضٌ.

* الصِّنْوَةُ: الفَسِيلَةُ.

* الصِّنْىُ: الثَّمَدُ، وهـو المـاءُ القليـلُ الـذى ليسَ له مَدَدٌ. (ج) أَصْناءُ.

* الصُّنَىُّ: شِعْبٌ صغيرٌ يسيلُ فيه الماءُ بـين جبلينِ.

وقيل: حِسْىٌ (سَهْلٌ من الأرض يُسْتَنْقَعُ فيه الماءُ) صغيرٌ لا يَرِدُه أحدٌ، ولا يُؤْبه له. (وهو تصغير صَنْو)

قالـت لَيْلـى الأَخْيليـةُ ــ تهجـو النابغـةَ الجعدىَّ ـ:

أنابِغَ لم تَنْبَغْ ولم تك أوّلاً

وكُنْتَ صُنَيًّا بين صُدَّيْن مَجْهَلا

[الصُّدَّان: الجانبان مـن الشـىء؛ المَجهـلُ: الأرض التى يَضِلُّ مَنْ يدخلها. تريد: مثلـك مثل شَقٍّ فى جبل لا يُدْرَى أين هو].

* * *

* الصَّنَوْبَرُ: (انظره فى: ص ن ب ر).

* * *

الصَّادُ والهاءُ وما يـثـلِثـهما

قال ابنُ فارسٍ: "الصّادُ والهاءُ كلمةٌ تقالُ عندَ الإسكاتِ وهى صَهٍ، ولا قياسَ لها".

* صَـهْ: اسـمُ فعـلِ أمـرٍ بمعنـى اسـكت، يسـتوى فيـه خطـابُ الواحـد وغيـره، وقـد يُنَوَّن. فإذا قلت: صَهْ بلا تنوين، فمعناه دَعْ حديثك هـذا لا تَمْـض فيـه. وإذا نُـوِّن كـان معناه دع كُلَّ حديثٍ ولا تتكلم.

ويقال عند الوَصْلِ: صَهٍ صَهْ.

وفى خبر علىّ بن أبى طالب - رضى عنه -:

"ومَنْ قال صَهٍ فَقَدْ تَكَلَّم، ومَنْ تكلَّم فـلا جُمُعَةَ له".

وقال ذو الرُّمّة:

إذا قال حادِينا لِتَشْبِيه نَبْأَةٍ

صَهٍ لَمْ تَكُنْ إلاّ دَوِىَّ المسامِعِ

[النَّبْأَةُ: الصَّوْتُ الخَفِىُّ].

وقال ابن سناء الملك - يفخر -:

صَهْ يا زمانُ فإنَّنى رَجُلٌ

لَيْسَتْ تُغَيِّرُ صَبْرَه الغِيَرُ

وفى "العين" قال الشّاعرُ:

صَهْ لا تَكَلَّمْ لحَمَّادٍ بداهيةٍ

عَلَيْكَ عَيْنٌ مِنَ الأجْذاعِ والقَصَبِ

* * *

ص هـ ب

(فى العبرية ṣāhab (صاهڤ): لَمَعَ، تَأَلّقَ، تَوَهَّج، اصْفَرَّ، فَقَعَ. ومن معانيها: تشاجر، تنازع، تخاصم. وهى تقابل لفظًا ومعنى: صهب. و ṣōhab (صُوهڤ): صَهَب، صُفْرة).

١–اختلاطُ الألوان.

٢– الشِّدَّةُ والصَّلابَةُ.

قال ابنُ فارس: "الصّادُ والهاءُ والباءُ بناءٌ صحيحٌ، وهو لونٌ من الألوانِ".

* **صَهِبَ** اللّونُ ـــ صَهَبًا، وصُهْبَةً: كان أصْفَرَ ضاربًا إلى حمرةٍ وبياض.

قال الأخطل ـ يصف خمرًا ـ:

حتى إذا افْتَضَّ ماءُ الْمُزْنِ عُذْرَتَها

راحَ الزُّجاجُ وفى ألوانِهِ صَهَبُ

[افتضَّ عُذْرتَها: خالطها ومُزِجَ بها].

وقال خليل مطران:

أَسْمَرُ اللَّوْنِ يَعْتَريه شُحُوبٌ

قَدْ تَرَى فيه صُهْبَةَ الضِّرْغامِ

وـــ فلانٌ أو غيرُه: علا لَوْنَه صُهْبَةٌ. فهو أَصْهَبُ، وهى صهباءُ. (ج) صُهْبٌ.

وفى خبر اللِّعان: "إنْ جاءتْ به أَصْهَبَ فهو لفلان".

وقال عُقْبة بن سابق ـ يصف فرسَه ـ:

يَزيـــنُ البَيْـــتَ مربوطًـــا

ويَشْفِـــى قَـرَمَ الرَّكْـبِ

ويُرْدِى الخاضِبَ الأَخْرَجَ (م)

فـى ذى عَمَـدٍ صُهْبِ

[الأَخرجُ: الذى لَوْنُ سوادِه أكثرُ من بياضِه كلَوْنِ الرَمادِ؛ الخاضِبُ: ذَكَرُ النَّعام الأحمر الساقين. يقول: إذا قرموا إلى اللحم ركبوه فصادوا عليه].

وقال قَيْسُ بن ذَريح:

وبانوا وقَدْ زالَتْ بِلُبْناكَ جَسْرَةٌ

سَبوحٌ ومَوَّارُ المِلاطَيْنِ أَصْهَبُ

[الجَسْرَةُ: الناقةُ القويةُ؛ السَّبوحُ: السريعةُ؛ المِلاطان: جانبا السَّنام].

وـــ الشَّعَرُ، ونحوُه: علاه حُمْرَةٌ وأُصُولُه سُودٌ.

وقيل: احْمَرَّ كُلُّه.

وقيل: احمرَّ ظاهِرُهُ، وباطنهُ أسودُ.

* صَهُبَ الشَّعَرُ، ونحوُه ـ صُهوبةً، وصَهَبًا: صَهِب.

* أَصْهَبَ فلانٌ، أو غيرُه: وُلِدَ له أولادٌ صُهْبٌ. يقال: أَصْهَبَ الفَحْلُ.

* صَهَّبَ فلانٌ الشيءَ: جَعَلَهُ ذا لونٍ أصهبَ.

* اصْهَبَّ الشَّعَرُ ونحوُه: صَهِبَ.

* اصْهابَّ الشَّعَرُ ونَحْوُهُ: صَهِبَ.

* أَصْهَبْ ـ أَصْهَبْ صاهِبْ: دُعاءٌ للضَّأْن عندَ الحَلْبِ. (عن الصاغانى)

وقيل: دُعاءٌ للفَحْل عند الضِّراب.

* الأَصْهَبُ من الإبل: الذى لَيْسَ بِشَدِيدِ البَياضِ.

وقيل: الذى يُخالطُ بياضَهُ حُمْرَةٌ.

يقال: خيرُ الإبلِ صُهْبُها وحُمْرُها.

ويقال للظَّليم: أَصْهَبُ البَلَدِ؛ للَوْن جِلْدِه.

وـ من الشَّعَرِ: الذى يُخالطُ بياضَهُ حُمْرَةٌ.

وـ: اليومُ البارِدُ.

ويقال: يَوْمٌ أَصْهَبُ: شديدُ البردِ.

وـ: الأسدُ؛ لِصُهْبَةِ لَوْنِه. (صِفَةٌ غالبةٌ).

وـ: عينٌ بالبحرين.

وقيل: بينَ البصرةِ والبحرين.

وقد جمعه ذو الرُّمّة على الأَصْهَبِيَّات، فقال:

دَعاهُنَّ من ثاجٍ فأَزْمَعْنَ وِرْدَه

أو الأَصْهَبيَّاتِ العيونُ السَّوائحُ

[ثاجٌ: ماء، العيونُ السَّوائحُ: التى تجرى على وجهِ الأرض، وهو السَّيْحُ. أراد: دعاهنَّ العيونُ السّوائحُ من هذين الماءين. والمعنى: لما انقطع البَقْلُ طَلَبنَ الماءَ].

* الأُصَيْهِبُ: ماءٌ كان فى ديار بنى تميم، ثم لبنى حِمّان، أقطعه النبىُّ ـ صلى الله عليه وسلم ـ حُصَيْنَ بنَ مُشَمِّت لما وَفَدَ إليه مُسْلِمًا مع مياهٍ أُخَر.

* صُهابُ: فحلٌ فى شِقِّ اليمن، يُنسبُ إليه الجَمَلُ الصُّهابِىُّ.

يقال: جَمَلٌ صُهابىٌّ، وإبِلٌ صُهابيّةٌ.

وـ: موضعٌ بفارس. وفى "الجمهرة" قال الشاعر:

وَأَبى الذى تَرَكَ الملوكَ وجَمْعَهُمْ

بصُهابَ هامِدةً كأَمْسِ الدَّابِرِ

* الصُّهابىُّ: الوافرُ الذى لم يَنْقُصْ.

وـ مِن النَّعَمِ: الذى لم تُؤْخَذْ صَدَقَتُهُ.

وـ من الإبلِ: الأَصْهَبُ.

وفى "المحكم" قال العَجّاجُ ـ يصف مِشْفَرِ بعيرٍ ـ:

* تُبادِرُ الحَوْضَ إذا الحَوْضُ شُغِلْ *

* بِشَعْشَعانِىٍّ صُهابِىٍّ هَدِلْ *

[الشَّعْشَعانىُّ: الطويلُ الحَسَنُ الخفيفُ اللحمِ، وصف به المِشْفَر لطوله ورقَّتِه؛ الهَدِلُ: الطويل].

وهى بتاء. يقال: ناقةٌ صُهابيّةٌ.

قال طرفةُ ـ يصف ناقة ـ:

صُهابيّةُ العُثْنون مُوجَدَةُ القَرَا

بَعيدةُ وَخْدِ الرِّجْلِ مَوَّارَةُ اليَدِ

[العُثْنونُ: ما تحت لَحْيِها من الوَبَر؛ المُوجَدَة: الموثَّقةُ الشَّديدةُ الخَلْق؛ القَرَا: الظَّهْر؛ الوَخْدُ: أن تَزُجَّ بقوائمها وتُسْرِعَ؛ المَوّار: المضطربُ. يقول: هذه الناقةُ فى عُثْنونِها حمرة أو شقرة، وفى ظَهْرِها قوةٌ وشِدَّةٌ، وحركاتُ يديها ورِجْليها سَهْلَةٌ، وسريعة].

وقال ذو الرُّمّة ـ يصف ناقةً ـ:

صُهابيّةً غُلْبَ الرِّقابِ كأنما

تُناطُ بألحِيها فراعِلَةٌ غُثْرُ

[غُلْبُ الرِّقاب: غِلاظُها؛ تُنَاطُ: تُعَلَّقُ؛ فَراعِلة: جمع فُرْعُل، وهو وَلَدُ الضَّبُع. يريد أنَّ لها عَثانين كأنها أولادُ ضِباعٍ معلقةٍ بألحِيها مِنْ كثرة الشَّعَر؛ الغُثْرَةُ: غُبْرَة إلى حُمْرة، والمعنى: فى لونها بياضٌ فى كُدْرة].

ويقال للجراد: صُهابيَّة. وفى "التهذيب" أنشد:

* صُهابيّةٌ زُرْقٌ بعيدٌ مسيرُها *

وـ من الرِّجالِ: الذى لا ديوانَ له.

وـ: الشَّديدُ.

o **وَمَوْتٌ صُهابِىٌّ:** شديدٌ. (مجاز)

قال النابغةُ الجعدىّ:

فَجِئْنا إلى الموتِ الصُّهابِىِّ بَعْدَما

تَجرَّدَ عُريانٌ من الشرِّ أَخْدَبُ

[الأَخْدَبُ: الشجاعُ الجرىءُ، وقيل: الأهوج].

* **الصَّهَبُ:** لونُ حُمرةٍ أو شُقرةٍ فى شَعَرِ الرأسِ أو اللِّحْيَةِ.

* **صُهْب** ـ صُهْبُ السِّبال: كنايةٌ عن الأعداء، وأصله للروم؛ لأن الصُّهُوبةَ فيهم.

يُقال: صُهْبُ السِّبال، وسُودُ الأكبادِ.

قال أوسُ بنُ حَجَر:

نَكَّبْتُها ماءَهُمْ لَمَّا رَأَيْتُهُمُ

صُهْبَ السِّبالِ بِأَيْدِيهم بيازيرُ

[البيازيرُ: جمع بيزرة، وهى الخشبة التى يَدُقُّ بها القَصّارُ الثيابَ].

وقال عُبيد الله بن قيس الرُّقيّات:

فظِلالُ السُّيوفِ شَيَّبْنَ رأسى

وطِعانى فى الحَرْبِ صُهْبَ السِّبالِ

* صُهْبى: اسمُ فرسِ النَّمرِ بن تَوْلَب،

وفيها يقول:

لقد غَدَوْتُ بصُهْبَى وَهْىَ مُلْهِبَةٌ

إلهابُها كَضِرامِ النَّارِ فى الشِّيح

[الشِّيحُ: نباتٌ سهلىٌّ سريعُ الإنْباتِ].

* الصَّهْباءُ: الخَمْرُ. (سُمِّيت بذلك للونها).

وقيل: الخَمْرُ التى عُصِرَت من عِنَبٍ أبيض.

وقيل: الخَمْرُ إذا ضَرَبتْ إلى البياض.

قال الأعشى ـ وذكر خَمْرًا ـ:

وصَهْباءَ طاف يَهُودِيُّها

وأبـرزَها وعَلَيها خُتُمْ

[يَهودِيُّها: صاحبُها].

وقال الراعى النميرىّ ـ وذكر خمرًا ـ:

صَهْباءُ صافيةٌ أَغْلَى التِّجارُ بها

مِنْ خَمْرِ عانَةَ يطفو فَوْقَها الزَّبَدُ

وـــ من النّوق: الصُّهابِيَّةُ.

وفى الخبر: "أنه ـ صلَّى الله عليه وسلَّم ـ كان يَرْمِى الجِمارَ على ناقةٍ له صَهْباءَ".

* الصُّهْبَةُ: الصَّهَبُ.

* الصُّهُوبةُ: الشُّقْرَةُ فى شَعَرِ الرَّأْس.

وقيل: لونُ حُمْرةٍ أو شُقْرةٍ فى شَعرِ الرأس.

* صُهَيْبٌ: عَلَمٌ عَلَى غَيْرِ واحد، منهم:

– صُهيب بن سنان بن مالك، من بنى النمر بن قاسط المشهور بصهيب الرومىّ (٣٨هـ = ٦٥٨م): صحابىٌّ، من أرمى العرب سهمًا. أحدُ السابقين إلى الإسلامِ، كان أبوه من أشرافِ الجاهليين، وَلاّه كِسْرى على الأُبُلَّةِ (البصرة). وكانت منازلُ قومه فى أرضِ الموصلِ بالعراق، وبها وُلدَ صُهَيب، سَباه الرومُ وهو صغيرٌ فنشأ بينهم وكان ألكنَ، واشتراه أحدُ بنى كَلْب وقَدِم به مكةَ، فابتاعه عبدُ الله بن جُدْعان التيمىّ ثم أعتقَه. كانتْ له تجارةٌ. أَسْلَمَ وهاجَرَ، وشَهِدَ بدرًا وأُحدًا والمشاهد كُلَّها. وتُوُفِّى بالمدينة.

وفى خبر أبى أمامة الباهِلىّ ـ رضى الله عنه ـ أن النَّبىَّ ـ صلى الله عليه وسلم ـ قال: "أنا سابقُ العرب إلى الجنة، وصُهَيب سابقُ الروم، وسَلْمانُ سابقُ فارس، وبلالٌ سابقُ الحبشة".

* الصَّيْهَبُ: الحِجارةُ.

وقيل: الصَّخْرَةُ الصُّلْبَةُ.

(ج) صياهبُ، وصَياهيبُ.

قال كُثَيِّر:

تَواهَقُ واحتثَّ الحُداةُ بُطاءها

على لاحِبٍ يَعْلُو الصَّياهِبَ مَهْيَعِ

[تَواهَقُ: تَتَبارى؛ اللاَّحِبُ: الطريقُ الواضحُ؛ المَهْيَعُ: الطَّريقُ البَيِّنُ].

وــ: كُلُّ موضعٍ من الجبلِ أو قُفٍّ أو حَزْنٍ تَحْمَى عليه الشمسُ حتى ينشَوِىَ اللَّحْمُ عليه. قال القطامِىُّ:

حَدا إننا مِن ذى حِماسٍ وعَرْعَرٍ
لِقاحًا يُغَشِّيها رؤوسُ الصَّياهِبِ

[ذو حِماسٍ، وعَرْعَر: مَوْضِعان].

وقيل: الموضعُ الشَّديدُ. وفى "منتهى الطلب" قال زهير بن مسعود الضّبّىّ:

يَغُولُ عنِّى البِيدَ إرقاصُها
إذا احْزَأَلَّت بى الصَّياهيبُ

[الإِرقاصُ: السُّرْعةُ؛ احْزَأَلَّتْ: ارتفعتْ].

وــ: الأرضُ المستويةُ. (عن شَمِر)

وــ: اليومُ الحارُّ.

ويقال: يومٌ صَيْهَبٌ: شديدُ الحرِّ.

(وانظر: ص ى هـ د)

وــ من الإبل: الشديدُ القوىُّ.

يقال: جمل صَيْهَبٌ، وناقة صَيْهَبَةٌ.

قال الزَّفَيانُ السَّعْدِىُّ:

* حَتَّى إذا ظَلْماؤُها تَكَشَّفَتْ *
* عَنِّى وعن صَيْهَبَةٍ قَدْ شَرَفَتْ *
* عادَتْ تُبارِى الأَزْفَلَى واستأنفَتْ *

[شَرَفَتْ: أَسَنَّتْ؛ الأَزْفَلَى: الجماعةُ من الإبل].

وــ من الرجال: الطويل.

يقال: رجلٌ صَيْهَبٌ.

* **المُصَهَّبُ:** صَفِيفُ الشِّواءِ.

وــ من اللَّحْمِ: ما اختلطتْ حُمْرتُه ببياضِ الشَّحْمِ، وهو يابسٌ.

يقال: شَرِبُوا الصَّهْباءَ وأَكَلُوا المُصَهَّبَ.

وفى "الألفاظ لابن السِّكّيت" قال الشاعرُ:

ولا جاءَها القُنَّاصُ بالصَّيْدِ غُدْوَةً
ولا أَكَلَتْ لَحمَ الصَّفيفِ المُصَهَّبِ

* * *

* **صُهابِجٌ ــ وَبَرٌ صُهابِجٌ:** الذى تعلوه حُمْرَةٌ. (أبدلوا الجيم من الياء)

وفى "الصحاح" قال هِمْيانُ بن قُحافَةَ السَّعْدِىّ ـ وذكر إبلاً ـ:

* يُطِيرُ عنها الوَبَرَ الصُّهابِجا *

[أراد الصُّهَابىَّ فخفف وأبدل].

* * *

* **الصَّهْتَمُ** من الناس: الشَّديدُ الصُّلْبُ.

ويقال: رجلٌ صَهْتَمٌ: شديدٌ عَسِرٌ لا يرتدُّ وَجْهُهُ. (عن ابن السِّكّيت)

وفى "التهذيب" أنشد:

فَعَدا على الرُّكْبانِ غيرَ مُهَلِّلٍ

بِـهِراوةٍ سَلِس الخَليقةِ صَهْتَمِ

* * *

* **الصَّيْهَجُ:** الصَّخـرةُ العظيمـةُ.

(عن الأصمعى)

وـــ: النّاقةُ الشّديدةُ.

ويقال: ناقةٌ صَيْهَجٌ.

* **الصَّيْهوجُ:** الأملسُ. يقال: ظَهْرٌ صَيْهوجٌ.

وفـى "التهـذيب" قـال جَنْـدَلُ بـن المُثَنَّـى الطُّهَوِىُّ:

* على ضُلُوعٍ نَهْدَةِ المنافِـــجِ *

* تنهَضُ فيهنَّ عُرى النَّسائجِ *

* صُعْدًا إلى سَناسِنٍ صَياهجِ *

[المنـافجُ: مـا تُعظِّمُ بـه النسـاءُ أعجـازَهن؛ سناسن: فِقارُ الظَّهْرِ العليا].

ويقال: بَيْتٌ صَيْهُوجٌ: مُمَلَّسٌ.

ويقال: نَبْتٌ صَيْهُوجٌ. (عن الأزهرى)

* * *

ص هـ د
شِدَّةُ الحَرِّ

قال ابنُ فارسٍ: "الصادُ والهاءُ والـدالُ بنـاءٌ صحيحٌ يدلُّ علـى مـا يُقـاربُ البـابَ الـذى قبلـه(ص هـــ ر) يقولـون: صَـهَدَتْه الشَّـمْسُ مِثل صَهَرَتْهُ الشَّمْسُ".

* **صَهَدَت** الشمسُ فلانًا أو غيرَه ـــ صَهْدًا، وصَهَدانًا: أصابتْه وحَمِيَتْ عليه.

(وانظر: ص خ د، ص هـ ر)

وقيل: أحرقته.

قال النابغةُ الشَّيْبانىُّ ـ وذكر الشمس ـ:

تَشْوى جَنادِبَها شَيًّا إذا صَهَدَتْ

تَكادُ مِنْها ثيابُ الرَّكْبِ تَشْتَعِلُ

[الجنادبُ: صِغارُ الجرادِ].

وـــ الحرُّ القومَ: اشتَدَّ عليهم فآذاهم.

(وانظر: ص خ د، ص هـ ر)

ويقال: يَوْمٌ صاهِدٌ، وذو صَهَدانٍ: حارٌّ.

* **الصَّهْوَدُ:** الطويـلُ الجسيـمُ.

(عن الصاغانى)

* **الصَّيْهَدُ:** الصَّهْوَدُ.

وقيل: الشديدُ الضَّخْمُ.

وـــ: الضَّخْمُ من الأُيُورِ وفى رأسه مَيَلٌ.

وـــ: السَّرابُ الجارى.

وـــ: شِدَّةُ الحَرِّ.

قال أمية بن أبى عائذ الهُذَلىّ ـ وذكر ناقةً ـ:

فَأَوْرَدَها فَيْحُ نَجمِ الفروغِ (م)

من صَيْهدِ الحَرِّ بَرْدَ الشَّمالِ

[أى أوردها الحرُّ الماءَ].

ويقال: يَوْمٌ صَيْهَدٌ: شديدُ الحرِّ.

o وفَلاةٌ صَيْهَدٌ: حَارَّةٌ لا يُنالُ ماؤها.

قال القَتّالُ الكِلابىُّ:

أَشُمَيْلَ لا تَسلِنَّنى بكِ واسْأَلى

أصحابَ رَحْلى بالفلاةِ الصَّيْهَدِ

(ج) صَياهِدُ.

* الصَّيْهَدِيَّةُ ـ فلاةٌ صَيْهَدِيَّةٌ: صَيْهدٌ.

قال أبو النَّجم العِجْلىّ ـ ونُسِب لمزاحم العُقيلىّ ـ:

إذا عَرَضَتْ مجهولةٌ صَيْهَدِيَّةٌ

مَخوفٌ رَداها من سَرابٍ ومِغْوَل

* الصَّيْهودُ: الصَّهْوَدُ.

o وعِزٌّ صَيْهودٌ: منيعٌ. (عن الصاغانى)

o وفَلاةٌ صَيْهودٌ: حارَّةٌ لا شىءَ فيها.

* * *

ص هـ ر

(فى العبرية ṣāhar (صاهَر): لَمَعَ، سَطَعَ، وَضَحَ. وṣihēr (صِهير): أعلن، صَرَّحَ، عَرَّضَ الفاكهة لأشعة الشمس. وṣōhar (صُوهَر): شبّاك، فتحة، نافذة، إشراق، سطوع، سطح، ظَهْر).

١- إذابَةُ الشَّيْءِ. ٢- القُرْبى.

قال ابنُ فارس: "الصَّادُ والهاءُ والرَّاءُ أَصْلان: أحدُهما يدلُّ على قُرْبَى، والآخرُ على إذابةِ شىءٍ".

* صَهَرَ الشَّيْءُ الشَّيْءَ ـَ صَهْرًا: أَحْرَقَهُ.

ويقال: أَصْهَره الحرُّ: حَمِيَ عليه واشتَدَّ.

قال أبو ذؤيب الهُذَلىّ ـ يصف شِدَّةَ الحرِّ فى وادٍ بالصَّحْراء ـ:

مُسْتَوْقِدٌ فى حَصاهُ الشَّمْسُ تَصْهَرُهُ

كأَنَّهُ عَجَمٌ بالبِيدِ مَرْضُوحُ

[العَجَمُ: النَّوى، شَبَّه الحَصَى بالنَّوَى فى صِغَرِه ومَلاسته؛ مَرْضُوح: مدقوق].

ويروى: "تَصْلُبُه"، أى: تُحْرِقُه.

وـــ فلانٌ الشَّحْمَ، ونَحْوَهُ: أذابه.

ويقال: صَهَرَ الشَّيءَ بالنارِ، ونَحْوِها.

وفى القرآن الكريم: ﴿ فَٱلَّذِينَ كَفَرُواْ قُطِّعَتْ لَهُمْ ثِيَابٌ مِّن نَّارٍ يُصَبُّ مِن فَوْقِ رُءُوسِهِمُ ٱلْحَمِيمُ ۝١٩ يُصْهَرُ بِهِۦ مَا فِى بُطُونِهِمْ وَٱلْجُلُودُ ﴾. (الحج/ ١٩، ٢٠)

ويقال: صَهَرْتُ الطَّعامَ أو اللَّحْمَ بالنَّار: أَنْضَجْته بها.

وـــ الشمسُ فلانًا، وغيرَهُ: اشْتَدَّ وقْعُها عليه فآذَتْه. (وانظر: ص ح ر، ص هـ د)

قال عمرُو بنُ أحمر الباهليّ ـ وذكر قطاةً وفَرْخَها ـ:

تَرْوِى لقًى أُلْقِىَ فى صَفْصَفٍ
تَصْهَرُهُ الشَّمْسُ فَمَا يَنْصَهِرْ

[تَرْوِى: تَسوقُ الماءَ إليه؛ اللَّقَى: الشَّىءُ المتروكُ المطروحُ الذى لا يُلتفتُ إليه، شبَّه الفرخَ به؛ الصَّفْصَفُ: الأرضُ المستويةُ التى لا نباتَ فيها].

وـــ فلانٌ الخُبْزَ، ونَحْوَه: أَدَمَه بالصُّهارة (ما أذيب من الشَّحْم ونحوه). فالمفعول مَصْهورٌ، وصَهيرٌ. قال جرير ـ يهجو ـ:

يَقِئْنَ صُباباتٍ من الخَمْرِ فَوْقَها
صَهيرُ خَنازِيرِ السَّوادِ المُمَلَّحُ

[يقئن: من القىء؛ صُبابات: جمع صُبابة، وهى البقية].

وـــ رَأسَهُ أو جِسْمَه: دَهَنَهُ بالصُّهَارة.

يقال: صَهَرَ شَعَرَه.

وـــ الشيءَ إليه: قَرَّبَه وأدْناهُ.

وفى الخبر: "أنه ـ صلى الله عليه وسلم ـ كان يؤسِّسُ مَسْجدَ قُباءٍ فَيَصْهرُ الحجرَ العظيمَ إلى بطنه".

وـــ فلانًا باليَمينِ: اسْتحْلَفَه عَلَى يَمينٍ شَدِيدةٍ. (مَجازٌ) (عن الزمخشرى)

يقال: هو مصهورٌ باليمين.

ويقال: لأَصْهَرَنَّكَ بيمينٍ مُرَّةٍ.

ويقال: صَهَرْتُ فلانًا بيمينٍ كاذبةٍ تُوجِبُ له النارَ. (عن أبى عبيدة)

* **أَصْهَرَ** الجَيْشُ للجَيْش: دنا بعضُه من بعضٍ.

وـــ فلانٌ إلى القَوْمِ، وبهم، وفيهم: اتَّصل بهم، وتَحَرَّمَ بجوارٍ أو نسبٍ أو تَزَوُّجٍ. (عن ابن الأعرابى)

وقيل: صار فيهم صِهْرًا.

ويقال: فلانٌ مُصْهِرٌ بنا، أى: قريبٌ.

ويقال: أَصْهَرَ بِهِمُ الخَتَنُ.

ويقال أيضًا: أَصْهَرْتُ فى بَنِى فلان: نَكَحْتُ.

قال زهير بن أبى سُلْمَى ـ يمدحُ هَرِمَ بن سِنان ـ:

فَضَّلَه فَوقَ أقْوامٍ وَمَجَّدَهُ
ما لن يَنالُوا وإن جادُوا وإنْ كَرُمُوا

قَوْدُ الجِيادِ وإصْهارُ الملوكِ وصَبْرٌ (م)
فى مَواطِنَ لو كانوا بها سَئِمُوا

وـــ بالشَّىء: تَمَسَّكَ به.

وـــ الشيءَ: قَرَّبه وأَدْناه.

وـــ الشَّحمَ، ونحوَه: صَهَرَه.

* **صاهَرَ** فُلانٌ القومَ، وإليهم، وفيهم: تَزَوَّجَ مِنْهُم. وفى خبر المِسْوَر بن مَخْرَمة: "ثمَّ ذَكر صِهْرًا له مِن بنى عبد شمس، فأَثْنى عليه فى مُصاهرته إيّاه".

وقال الفرزدقُ ـ يمدحُ الوليدَ بنَ عبد الملك ـ:

إلَى مَلِكٍ ما أُمُّهُ مِنْ مُحاربٍ
أَبُوها ولا كانت كُلَيبٌ تُصاهِرُهْ

وفى "المحكم" أنشد:

حَرائِرُ صاهَرْنَ المُلوكَ ولم يَزَلْ
على النَّاسِ مِنْ أبنائِهِنَّ أَمِيرُ

* **اصْطَهَرَ** فلانٌ: أَكَلَ الصُّهارةَ. (وأصله "اصْتَهَرَ" على "افتعل"، قلبت تاء الافتعال طاء، لوقوعها بعد الصاد).

وـــ الحِرْباءُ: تَلألأَ ظَهرُه من شِدَّة حَرِّ الشمس. (مجاز)

وـــ فلانٌ الشَّحْمَ، وَنَحْوَهُ: صَهَرَه.

وقيل: أذابه وأكَلَه.

قال العَجّاجُ:

* مِنْ قَصَبِ الجَوْفِ ويَخْلُلْنَ الثُّجَرْ *
* شَكَّ السَّفافِيدِ الشِّواءَ المُصْطَهَرْ *

[قَصَبُ الجوفِ: مجارى العروقِ التى تَجْرِى بالدم؛ يَخْلُلْنَ: يَنْتَظِمْنَ؛ الثُّجَرُ: واحدُها ثُجْرَةٌ، وهى الوَسَطُ؛ شكَّ: نَظَم؛ السَّفافيدُ: جمع سَفُّودٍ، وهو الحديدةُ التى يُنْظَمُ بها اللحمُ ليُشْوَى].

وقال الشَّريفُ الرَّضىُّ:

تُجَرُّ فى شَوْكِ القَنَا
جَرَّ القَدِيدِ المُصْطَهَرْ

[القديدُ: اللحمُ المجففُ].

وـــ القومَ: تَزَوَّجَ منهم. قال الفِنْدُ الزِّمّانيّ:

نحن دُنْنا فَحَمَيْنا دارَنا
حِينَ لم يَمْنَعْكُمْ منها اصْطِهارُ

* **انْصَهَرَ** الشَّيءُ: ذابَ.

* **تَصاهَرَ** فلانٌ مع فلانٍ: كان بينهما صِهْرٌ.

* **اصْهارَّ** الحِرْباءُ: اصْطَهَرَ.

* **الانْصِهارُ** (فى علم الكيمياء) Melting (E): تحوُّلُ المادةِ بفعل الحرارةِ من الحالةِ الجامدةِ إلى الحالةِ السائلةِ.

* **الصَّاهُورُ**: غِلافُ القمرِ. (انظر: س هـ ر)

* **الصُّهارَةُ**: كُلُّ قِطْعَةٍ من الشَّحْمِ صَغُرتْ أو كَبُرَت.

وـــ: كلُّ ما أُذِيبَ من الشَّحْمِ ونحوِه.

قال الطِّرِمَّاحُ ـ يصف ثورًا ـ:

حُبِـسَتْ صُهارتُهُ فَظَلَّ عُثانُهُ

في سَيْطَلٍ كُفِئَتْ له يَتَرَدَّدُ

[العُثـانُ: الـدُّخانُ؛ السَّـيْطَلُ: الوعـاءُ أو الإناءُ؛ له، أى: للدُّخان].

وـــ: المُخُّ. يقال: ما بالبعير صُهارَةٌ.

وـــ (فى الجيولوجيا) Magma (E): ذَوْبُ الصَّخْرِ فى باطنِ الأرض.

* **الصَّهْرُ** من كل شيءٍ: الحارُّ.

ويقال: شيءٌ صَهْرٌ.

قال عنترةُ ـ يُخاطبُ إخوةً له لأمه ـ:

إذْ لا تَزالُ لكم مُغَرْغِرَةٌ

تَغْلِي وأَعْلَى لَوْنِها صَهْرُ

[المُغَرْغِـرةُ: القِـدْرُ التـى تَغْلِـى بـاللَّحْمِ؛ والغَرْغَرَةُ: صَوْتُ الغَلَيان].

وـــ: المَشْوِىُّ.

وـــ (فى علم الكيمياء) Fusion (E):

(أ) مـزْجُ عِـدَّةِ مكونـاتٍ فـى مـادةٍ واحـدةٍ باستعمال الحرارةِ العاليةِ.

(ب) الإسالةُ بالحرارةِ العاليةِ.

* **الصِّهْرُ:** القريبُ بالزواج.

وقيل: زَوْجُ بنْتِ الرجلِ، أو زَوْجُ أُخْتِهِ.

وقيل: الواحدُ من أهلِ بيتِ المرأةِ.

(عن الليث)

وقيل: الأَحْماءُ من قِبَلِ الزّوجِ، والأختان من قِبَلِ المرأة، والصِّهْرُ يجمعهما.

يقال: فلانٌ صِهْرُ بنى فلان.

وفى القرآن الكريم: ﴿وَهُوَ ٱلَّذِى خَلَقَ مِنَ ٱلْمَآءِ بَشَرًا فَجَعَلَهُۥ نَسَبًا وَصِهْرًا﴾.

(الفرقان/ ٥٤)

وفى الخبر أنَّ رَبيعةَ بن الحارث قال لِعَلِىِّ ابن أبى طالـب ـ رضـى الله عنـه ـ: "نِلْـتَ صِهْرَ رسولِ الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ فلم نَحْسُدْك عليه".

وـــ: القرابةُ. وبه فُسِّرَت الآيةِ السابقة.

وقال زُهيرُ بنُ أبى سُلْمى:

لَقَدْ باليَتُ مَظْعَنَ أُمِّ أَوْفَى

ولَكِـنْ أُمُّ أَوْفَـى لا تُبالِـى

فَأَمَّا إِذْ ظَعَنْتِ فَلا تَقُولِى

لِذِى صِهْرٍ أُذِلْتُ وَلَمْ تُذالِى

[أُمّ أَوْفَـى: زَوْجَتُـه؛ ومظعنُهـا: مَسِـيرُها ورَحِيلُها؛ أُذِلْـتُ: أُهِنْـتُ؛ ولم تُـذَالِى: لم تُهانى].

وقال أبو نُواس:

يا هاشم بنَ خديجٍ ليس فَخْرُكُمُ

بقتلِ صِهْرِ رسولِ اللهِ بالسَّدَدِ

(ج) أصْهارٌ، وصُهَراءُ (الأخير نادر).

قال الفرزدقُ - يهجو -:

لَيْسَ العَقائِلُ مِنْ شَيْبان نافِقَةً

وفِيهِمُ مِنْ كُلَيْبٍ عَقْدُ أَصْهارِ

[العقائلُ: جمعُ عقيلة، وهى المرأةُ المصونةُ الكريمةُ. يريدُ أن بنى شَيْبانَ إذا أصهروا فى بنى كُليب يلحقهم العارُ، فلا تَنْفَقُ عقائلُهم فى الزواج].

* **الصِّهْرَةُ:** أختُ زوجِ الرجل.

(عن ابن عباد)

* **الصَّهْرِىُّ:** لغةٌ فى الصِّهْرِيج، وهو كالحَوْضِ يجتمعُ فيه الماءُ.

* **الصَّهُورُ:** شاوِى اللَّحْمِ.

و: مُذِيبُ الشَّحْمِ.

(ج) صُهُرٌ.

* **الصَّيْهورُ:** ما يُوضَعُ عليه متاعُ البيتِ.

* **المَصْهَرُ:** مكانُ الصَّهْر. (ج) مَصاهِرُ.

* **المِصْهَرُ** (Fuse): أداةٌ بها سلكٌ، يسرى التيارُ الكهربائىُّ عَبْرَه، فلا تسمحُ بمرور كميةٍ من التيارِ تزيدُ على مقدارٍ معين، وإلا ينصهرُ السلكُ فيها، فينقطعُ التيارُ؛ وذلك لحمايةِ أسلاكِ المسارِ الكهربائىِّ من التلفِ أو الاحتراق.

(ج) مَصاهِرُ.



المِصْهَرُ

* **المُنْصَهِرُ:** المِصْهَرُ.

* * *

* **صَهْرَتاج:** موضعٌ بالأهواز. قال يزيدُ بن مُفَرِّغ الحميرى - وذكر ديارَ الأحبةِ -:

فَلَمْ أَمْلِكْ دُموعَ العَيْنِ مِنِّى

ولا النَّفْسَ التى جاشَتْ مِرارا

فَسُرَّقَ فالقُرَى من صَهْرَتاجٍ

فديـرَ الرَّاهِبِ الطَّلَلَ القِفارا

[سُرَّق: قريةٌ بالأهواز].

* * *

ص هـ ر ج

* **صَهْرَج** فلانٌ: بنى صِهْريجاً.

وـــ صِهْرِيجًا : أَنْشَأَهُ.

وـــ الحَوْضَ، ونحوَهُ: طلاهُ بالكِلْس.

وـــ الخَمْرَ، ونَحْوَها : حَفِظَها فى الصِّهْرِيج.

قال حافظ إبراهيم:

خَمْرَةٌ فى بابِلَ قد صُهْرِجَتْ

هَكذا أَخْبَرَ حاخامُ اليهودِ

* **الصُّهارِجُ**: حَوْضٌ يَجْتَمِعُ فيه الماءُ.

ويقال: حَوْضٌ صُهارِجٌ: مَطْلِىٌّ بالصَّارُوج.

وفى "سمط اللآلى" قال هِمْيانُ بن قُحافَةَ السَّعدىُّ ـ يصف الإبلَ وورودَها ـ:

* فَصَبَّحَتْ جابِيَةً صُهارِجا *

* تَحْسَبُهُ جِلْدَ السَّماءِ خارجا *

[الجابيةُ: الحوضُ؛ خارجٌ: يقالُ: خَرَجَت السَّماءُ: إذا صَحَتْ بعد الغيم].

(ج) صَهارِيجُ.

* **الصِّهْرِيجُ** (فى الفارسية: الصِّهْرِىُّ على البدل): حَوْضٌ يَجتمعُ فيه الماءُ.

(ج) صَهارِيجُ، وصَهارِىُّ.

قال العجّاجُ:

* فَشَنَّ فى الإبْريقِ مِنْها نُزَفا *

* مِنْ رَصَفٍ نازَعَ سَيْلاً رَصَفا *

* حتى تَناهَى فى صَهاريجِ الصَّفا *

[شَنَّ: صَبَّ؛ النُّزَفُ: جمع نُزْفَةٍ، وهى القليلُ من الماءِ؛ الرَّصَفُ: حجارةٌ مرصوفةٌ متصلةٌ؛ تناهَى: وَقَفَ وسَكَنَ. يريد أنه مزج الشرابَ من ماءِ رَصَفٍ نازَعَ رَصَفًا آخرَ؛ لأنه أصفى له وأرقُّ].

وقال ذو الرُّمّة:

تَسْقِى إذا عُجْنَ مِنْ أَجْيادِهِنَّ لنا

عَوْجَ الأَعِنَّةِ أَعْناقَ العَناجِيجِ

صَوادِىَ الهامِ والأَحْشاءُ خافِقَةٌ

تَناوُلَ الهِيمِ أَرْشافَ الصَّهاريجِ

[عُجْنَ: عَطَفْنَ؛ العناجيجُ: جمع عُنْجُوج، وهو الواحد من الخيل الجيادِ؛ الصَّوادِى: العِطاشُ؛ الهامُ: الرؤوسُ، يريد: تَسْقِى صوادِىَ الهام؛ الأحشاء خافقة: أى تضطربُ؛ الهِيمُ: العِطاشُ من الإبلِ؛ أرشاف: جمع رَشَفٍ، وهو الماءُ القليل].

وـــ: خَزّانُ النَّفْطِ.

وـــ: شاحِنَةٌ ذاتُ خَزّانٍ كبيرٍ لنقلِ الماءِ أو النَّفْطِ أو نحوِهما.

* * *

* **الصَّهْصَلِقُ**: الشَّديدُ الصَّوْتِ الصَّخَّابُ.

(يستوى فيه المذكر والمؤنث)

يقال: رَجُلٌ صَهْصَلِقٌ، وامرأةٌ صَهْصَلِقٌ.

ويقال: صَقْرٌ صَهْصَلِقُ الصَّوْتِ.

قال عمرو بن أحمر الباهلى ـ يصف قطاةً ـ:

صَهْصَلِقُ الصَّوْتِ إذا ما غدَتْ

لم يَطْمَعِ الصَّقْرُ بها المُنْكَدِرْ

[المنكدرُ: المُتَقَبِّضُ].

وقال أبو تمام ـ يصف فَرَسًا ـ:

صَهْصَلِقٌ فى الصَّهيل تَحْسِبُه

أُشْرِجَ حُلْقُومُهُ عَلَى جَرَسِ

[يقول: هو شديدُ الصوتِ صَخِبٌ فى صهيلِه، كأنَّ حلقومَه قد أُغْلِقَ على جرس؛ لشدةِ صوتِهِ مع ترديدٍ وحنين، وهذا من علاماتِ العتقِ؛ لأنه يدلُّ على سَعَةِ جوفِهِ].

ويقال: صَوْتٌ صَهْصَلِقٌ. وفى "العين" أنشد:

* قد شَيَّبَتْ رأسِى بصَوْتٍ صَهْصَلَقْ *

و ـــ: العجوزُ الصخّابةُ.

وفى "الجمهرة" أنشد ـ يصفُ عجوزًا ـ:

* أُمُّ جوارٍ ضنؤها غيرُ أَمِرْ *

* صَهْصَلِقُ الصَّوْتِ بعَيْنَيْها الصَّبِرْ *

[الضَّنْؤُ: النَّسْلُ؛ الصَّبِرُ: عصارة شجر مُرٍّ].

* **الصَّهْصَليقُ** من النساء: الصَّهْصَلِقُ.

(عن الأصمعى)

وفى "اللسان" قال العُلَيْكِمُ الكندىُّ ـ يصفُ ناقةً ـ:

* شديدةِ الصَّيْحَةِ صَهْصَليقِها *

* * *

ص هـ ص هـ

* **صَهْصَهَ** فلانٌ بالقوم: زَجَرَهُم لِيَسْكُتُوا.

و ـــ: أسكتهم بقوله: صَهْ صَهْ.

* * *

* **الصَّهْطلةُ**: رَخاوَةُ الشَّىءِ.

* * *

* **الصُّهْكُ، والصُّهُكُ**: الجوارى السُّودُ.

* * *

ص هـ ل

(فى العبرية ṣāhal (صاهَل): صهل الحصان، صاح، تهلّل، صرخ ابتهاجًا، هتف، أفرح، أبهج، لمع. وṣahalā (صَهَلَ): صهيل الفرس، ابتهاج، هُتاف).

صَوْتٌ

قال ابنُ فارس: "الصَّادُ والهاءُ واللامُ أصلٌ صحيحٌ، وفروعُه قليلةٌ".

* **صَهَلَ** الفَرَسُ ـــ صَهيلاً، وصُهالاً: صَوَّتَ. فهو صاهلٌ، وصَهَّالٌ.

قال المهلهلُ بنُ ربيعة:

يا خليلىَّ قَرِّبا اليومَ مِنِّى

كُلَّ وَرْدٍ وَأَدْهَمٍ صَهَّالِ

وقال أبوطالب:

كأنَّ صُهالَ الخيل فى حَجَراتِه

ومعمعةَ الأبطالِ معركةُ الحربِ

وقال الصَّنوبرىّ ـ يفخر ـ:

تَكلَّمَ الخُرْسُ فى شِعْرى ولا عَجَبٌ

أن يَصْهَلَ العَيْرُ أو تَسْتأسِدَ الضَّبُعُ

وقال خليل مطران ـ يصف فرسًا ـ:

وإنْ يَصْهَلْ فَأَبْجَرُ آلِ عَبْسٍ

له صَوْتٌ يُعادُ بلا رَنينِ

ويقال: صَهَلَ الصَّوْتُ: بَحَّ.

ويقال: هو من أهل صَهيلٍ: مِنْ أَهْلِ كثرةٍ وثروةٍ. وفى خبر أم زَرْعٍ ـ تَصِفُ ثراءَ زوجها وإكرامَه لها ـ: "فجعلنى فى أهل صَهيلٍ وأَطِيطٍ". تريد أنها كانت فى أهل قِلَّة، فَنَقَلها إلى أهل كَثْرةٍ وثَرْوَة؛ لأن أهلَ الخيلِ والإبلِ أكثرُ مالاً من أهلِ الغنم.

[الأطيطُ: صوت الإبل].

* **صَهِلَ** صَوْتُ فلانٍ ـــ صَهَلًا: بَحَّ.

(انظر: ص ح ل)

وفى خبر أبى هريرة ـ رضى الله عنه ـ قال: "كنت مع عَلِىٍّ ـ رضى الله عنه ـ لما بعثه رسولُ الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ فَنَادَى بأَرْبَعٍ حَتَّى صَهِلَ صَوتُه...".

* **تَصاهَلَت** الخيلُ: تَجاوَبَ صَهيلُها.

قال بشارُ بنُ بُرد ـ يتوعَّد ـ:

رُوَيْدًا تَصاهَلُ بالعراقِ جيادُنا

كأنَّك بالضَّحَّاكِ قد قامَ نادبُهْ

وقال المتنبى:

تَصاهَلُ خَيْلُهُ مُتَجاوِباتٍ

وما مِنْ عادَةِ الخيلِ السِّرارُ

* **الصَّاهِلُ**: البعيرُ يَخْبِطُ بيدِه ورجْلِه، وتَسْمَعُ لجَوْفه دَوِيًّا من عِزَّة نَفْسِه.

ويقال: جَمَلٌ صاهِلٌ، وذو صاهِل.

ويقال أيضًا: ناقةٌ ذاتُ صاهِلٍ، وبها صاهِلٌ: شديدةُ الهياجِ والحرَكة.

وفى "تهذيب اللغة" قال الشاعر:

∴ وذو صاهِلٍ لا يَأمَنُ الْخَبْطَ قائِدُه ∴

وفى "الجيم" قال الشاعر ـ يصف ناقةً بالإباءِ وعِزَّة النفس ـ:

مُعَطَّفَةٌ لم تُعْطِ ذُلاًّ برأسها

صعودًا وإما بكرةٌ ذاتُ صاهلِ

ويقال: رَجُلٌ ذو صاهِلٍ: شديدُ الصِّياح والجلَبَة.

* **الصَّاهِلَةُ:** الصَّوْتُ، مصدرٌ على فاعِلةٍ.

(ج) صواهلُ.

واستعاره أبو زُبَيْد الطائى لأصواتِ المساحى ووقعها على الحجارة، فقال:

لها صَواهِلُ فى صُمِّ السِّلامِ كما
صاح القَسِيَّاتُ فى أيدى الصَّياريفِ

* **الصَّهْلُ، و الصَّهَلُ:** حِدَّةُ الصَّوْتِ مَعَ بَحَحٍ.

وقيل: حِدَّةُ الصَّوْت وصلابتُه.

(انظر: ص ح ل)

وفى خبر أم مَعْبَد فى صفته - صلى الله عليه وسلم -: "فى صَوْتِه صَهَلٌ".

ويروى: "صَحَلٌ" أى: بُحَّةٌ.

وقال سِنانُ بنُ أبى حارثة:

تَعَرُّضُ عَبْسٍ دُونَ بَدْرٍ سَفَاهةٌ
ألا عَجَبُ العَجْباءِ مِنْ صَهَلِ البَغْلِ

* **الصُّهْلَةُ:** البُحَّةُ. يقال: فى صوتِ فلان صُهْلَةٌ.

* **الصَّهيلُ:** من أصْواتِ الخيلِ.

* **الصَّواهِلُ:** أصْواتُ الخيل.

وقيل: الخيلُ نفسُها.

قال ابن مقبل - يصف فرسًا -:

تَرَى النُّعَراتِ الخُضْرَ تَحْتَ لَبانِهِ
فُرادَى ومَثْنَى أصْعَقَتْها صواهِلُهْ

[النُّعَراتُ: جمع النُّعَرَة، وهى ذبابةٌ ضخمةٌ، ولها إبرةٌ فى طرفِ ذَنَبِها، تَلْسَعُ بها ذواتِ الحافرِ خاصَّةً؛ لَبانُه: صَدْرُه؛ أَصْعَقَتْها: قَتَلَتْها].

وقال المُتَنَبِّى - يتغزلُ -:

عَدَوِيَّةٌ بَدَوِيَّةٌ مِنْ دُونِها
سَلْبُ النُّفُوسِ ونارُ حَرْبٍ تُوقَدُ
وهَواجلٌ وصَواهِلٌ ومَناصِلٌ
وذَوابلٌ وتَوَعُّدٌ وتَهَدُّدُ

[عَدَوِيَّةٌ: منسوبةٌ إلى بنى عَدِىٍّ؛ بدويةٌ: منسوبةٌ إلى البدوِ أو إلى الباديةِ؛ هَواجلُ: جمع هَوْجَل وهو المفازةُ لا أعلامَ بها؛ المناصلُ: السيوفُ؛ الذوابلُ: الرماحُ].

و-: أصواتُ الذُّبابِ ونَحْوِه فى العُشْبِ.

قال ابن مُقْبل:

كَأَنَّ صَواهِلَ ذِبَّانِهِ
قُبَيْلَ الصَّباحِ صَهِيلُ الحُصُنْ

[الذِّبَّانُ: الذُّبابُ].

* * *

ص هـ م

قال ابنُ فارسٍ: "الصادُ والهاءُ والميمُ أَصْلٌ صحيحٌ قليلُ الفروع".

* **تَصَهْمَمَ** فلانٌ: عَمِلَ عَمَلَ الصِّهْميمِ، وهو السَّيِّد. وفى "الجمهرة" قال رؤبةُ ـ وذكر جملاً ـ:

* يَنْفِى الصَّهامِيمَ وإن تَصَهْمَما *

* **الصِّهْميمُ:** الخالصُ فى الخَيرِ أو الشَّرِّ.

(انظر: ص م م)

و ــ من النّاس: السَّيِّدُ الشَّريفُ.

و ــ: الشُّجاعُ الذى يَرْكَبُ رأسَه لا يَثْنيه شيءٌ عَمّا يريدُ ويَهْوَى.

وفى "اللسان" قال المُخَبَّسُ الأعرجىُّ ـ يمدحُ تميمًا، ونُسبَ لرؤبة ـ:

* إنَّ تَميمًا خُلِقَتْ مَلْمُوما *

* مِثْلَ الصَّفا لا تَشْتَكِى الكُلُوما *

* قَوْمًا تَرَى واحِدَهُمْ صِهْمِيما *

و ــ من الإبل: الذى لا يَرْغُو (يُصوِّت).

وقيل: الغليظُ الشديدُ.

وقيل: الممتنعُ لا ينقاد.

وقيل: السَّيِّئُ الخُلُق من الإبلِ.

قال ابنُ مُقْبِل:

وَقَرَّبُوا كُلَّ صِهْمِيمٍ مَناكِبُهُ
إذا تَداكَأَ مِنْهُ دَفْعُهُ شَنَفا

[مناكِبُه: نَواحِيه، تداكَأَ: تَدافَعَ، دفعُه: أى سَيْرُه، شَنَفَ: نَظَر فى اعتراضٍ بمؤخَّرِ العين، يريد أنه يَتغضَّبُ حينَ يشتدُّ السَّيرُ فينظر فى اعتراض].

وقال رؤبةُ:

* أوْ خافَ صَقْعَ القارِعاتِ الكُدَّهِ *

* وَخَبْطَ صِهْميمِ اليَدَيْنِ عَيْدَهِى *

[القارعاتُ: الدواهى، وصقعُها: ضربُها، الكُدَّهُ: الكُسَّرُ، العَيْدَهِىُّ: الذى فيه نِفارٌ وامتناعٌ].

و ــ: حُلْوان (أُجْرة) الكاهن.

(عن ابن الأعرابى)

* **الصَّيْهَمُ:** الشديدُ.

وفى "المحكم" قال الشاعر:

فَغَدا على الرُّكْبانِ غَيْرَ مُهَلِّلٍ
بِهراوَةٍ شَكِسُ الخَلِيقَةِ صَيْهَمُ

* **الصِّيَهْمُ** من الإبلِ أو الناس: العظيمُ الغليظُ الضَّخْمُ. وهى بتاء. يقال: رجلٌ صِيَهْمٌ، وامرأةٌ صِيَهْمَةٌ.

قال عمرو بن أحمر الباهلى:

وَمَلَّ صِيَهْمٌ ذو كَرادِيسَ لم يَكُنْ
أَلُوفًا ولا صَبًّا خِلافَ الرَّكائِبِ

[الكراديسُ: جمعُ كُرْدوسٍ، وهى قطعةٌ من الخيلِ العظيمةِ].

وقيل: الصُّلْبُ الشديدُ. قال مُزاحِمُ العُقَيْلىُّ:

حَتَّى اتَّقَيْتَ صِيَهْمًا لا تُوَرِّعُهُ
مِثْلَ اتِّقاءِ القَعُودِ القَرْمَ بالذَّنَبِ

[لا تُورِّعُه: لا تَكُفُّه؛ القَعُودُ: البَكْرُ إلى أن يَصيرَ فى السادسة؛ القَرْمُ: الفحلُ الذى يُترك من الرُّكوبِ والعمل ويُودَعُ للضِّراب].

وـــ: الذى يرفعُ رَأسَه. (عن سيبويه)

وـــ: القصيرُ. (كأنه ضِدٌّ).

* **الصِّيَّهْمُ:** الصِّيَهْمُ.

* * *

ص هـ هـ

* **صَهَّ** فلانٌ القومَ ـــ صَهًّا: زَجَرَهُمْ.

* * *

ص هـ و ـ ى

العُلُوُّ والارتفاع

قال ابنُ فارسٍ: "الصَّادُ والهاءُ والحرفُ المعتلُّ أُصَيْلٌ يدلُّ على عُلُوٍّ".

* **صَها** الجُرْحُ ـــ صَهْيًا، وصُهِيًّا: نَدِىَ وسالَ.

وـــ فلانٌ: أصابَهُ جُرْحٌ، فَنَدِىَ.

وـــ: أَسَنَّ.

وـــ: كثُرَ مالُه.

* **صَهِىَ** الجُرْحُ ـــ صَهَيًا: صَها.

ويقال: صَهِيَتْ يدُه.

* **أَصْهَى** الفَرَسُ، ونَحْوُه: اشتكى صَهْوَتَه، وهى مَوْضِعُ السَّرْجِ منه.

وـــ فلانٌ الصَّبىَّ، أو المريضَ: دَهَنه بالسَّمنِ ووَضَعَه فى الشَّمسِ من مرضٍ أصابَه، وهذا شيءٌ كانتِ العربُ فى الجاهليّةِ تَتَداوى به.

* **صَاهَى** فلانٌ الفرسَ: رَكِبَ صَهْوَتَه.

ويقال: صاهى الجبلَ: ارتقاه.

* **الصَّها:** مَوْضِعُ السَّرْجِ من ظَهْرِ الفَرَسِ.

قال ابنُ المُقَرّبِ العُيونى:

وما العِزُّ إلا فى صَها كُلِّ سابحٍ
وما المالُ إلا فى شبا كل قاضِبِ

* **الصُّهاوِيَّةُ:** المكانُ المتطامنُ أحدقتْ به الجبالُ.

* **الصَّهْوَةُ** من كُلِّ شيء: أعلاه.

يقال: أعلى كُلِّ جَبَلٍ صَهْوَتُه.

(عن الجوهرىّ)

قال عارقٌ الطائىُّ:

فأقْسَمْتُ لا أحْتَلُّ إلاَّ بصَهْوَةٍ
حَــرامٍ عليكَ رَمْلُــهُ وشَقَائِقُهْ

وقيل: البُرْجُ يُتَّخذ فوق الرَّابية.

وـــ: المكانُ المرتفعُ. يقال: نزلوا بصَهْوَة.

(مجاز)

(ج) صُهًى، وصَهَوات، والأخير نادر.

وفى "البارع فى اللغة" قال الشَّاعرُ:

أَزْنَأنى الحُبُّ فى صُهًى تَلَفٍ
ما كُنْتُ لَوْلا الرَّبابُ أَزْنَؤُها

[أَزْنَأَ: أَلْجَأَ].

وـــ: موضعُ اللِّبْدِ أو السَّرْجِ من ظهْرِ الفرس.

يقال: استوى الفارسُ على صَهْوَة الفرس.

قال امرؤ القيس:

يُطيرُ الغلامَ الخِفَّ عن صَهَواتِهِ
ويُلْوِى بأثوابِ العنيفِ المُثَقَّلِ

[الخِفُّ: الخفيفُ؛ العنيفُ: الأخرقُ].

وقال خِداشُ بن زهير ـ يفخر ـ:

ولن أكونَ كَمَنْ أَلْقَى رِحالتَه
على الحِمارِ وخَلَّى صَهْوَةَ الفرسِ

وـــ من الجَمَل: مؤخَّرُ سَنَامِهِ.

يقال: رَكِبَ صَهْوَةَ الجمَل.

وقيل: الرَّادفةُ تراها فوقَ العَجُزِ.

قال ذو الرُّمَّة ـ يصف ناقةً ـ:

إلى صَهْوَةٍ تَحْدو مَحالاً كأنَّه
صَفًا دَلَّصَتْه طَحْمَةُ السَّيْلِ أَخْلَقُ

[تَحْـدُو: تَسُـوقُ فتـدفعُ؛ المَحـالُ: فِقَـارُ الظَّهْـر، واحدتـه محالـة؛ صـفا: حجـارة؛ دلَّصـته: زلَّقتـه؛ طَحْمَـةُ السَّـيْل: دُفْعَتُـه؛ أَخْلَقُ: أَمْلَسُ].

ويقال: استوى فلانٌ على صَهْوَة العِزِّ.

(مجاز)

(ج) صَهَواتٌ، وصِهاءٌ.

قال ذو الرُّمَّة:

عريضُ بِساطِ المِسْحِ فى صَهَواتِهِ
نَبيلُ العَسيبِ أَصْهَبُ الهُلْبِ ذائِلُهْ

[بسـاطُ المِسْـحِ: الظَّهْـرُ؛ العَسـيبُ: عَظْـمُ الذَّنَــبِ؛ الهُلْــبُ: الشَّعْــرُ؛ ذائلُــه: مسترخيه].

وقال أيضًا ـ وذكر حمارًا ـ:

مُرِنِّ الضُّحَى طاوٍ بَنِى صَهَواتِهِ
رَوايا غَمامِ النَّثْرَةِ المُترادفِ

[مُرِنّ الضُّحى: يريـد ينهـقُ فـى الضُّحـى؛ طـاوٍ: جـائعٌ مهـزولٌ؛ الرَّوايـا: السَّـحابُ يحملُ الماءَ؛ النَّثْـرةُ: نَجْـمٌ؛ المـترادفُ: أى يترادفُ بعضُه فى إثْرِ بعض].

ويقال: تَيْسٌ ذو صَهَوات: إذا كان سمينًا.

وفى "التهذيب" قال الراجز ــ وذكر تَيْسًا ـ:

* ذا صَهَواتٍ يَرْتعى الأَدْلاسا *

* كأنَّ فَوْقَ ظَهْرِهِ أَحْلاسا *

* مِنْ شَحْمِهِ ولَحْمِهِ دِحاسا *

[الأدلاسُ: جمع الدَّلْس، وهو بقايا العشب؛ الأحلاسُ: جمع حِلْس، وهو ما يوضع على ظهر الفرسِ؛ الدِّحاسُ: الامتلاء].

وــ: مكانٌ مُتَطامِنٌ منخفضٌ من الأرض، أحدقت به الجبالُ، تأوِى إليه ضوالُّ الإبلِ.

وــ: منبعُ الماءِ.

وقيل: منبعُ الماءِ فى الجبلِ.

وقيل: كالغارِ فى الجبَلِ يكونُ فيه الماءُ، وقد يكونُ فيه ماءُ المطرِ.

(ج) صِهاءٌ، وصُهًى.

قال المَرّارُ بن سعيد الفَقْعَسِىُّ:

تَظَلَّلُ فِيهِنَّ أَبْصارُهُنَّ

كما ظَلَّلَ الصَّخْرُ ماءَ الصِّهاءِ

* * *

* صِهْيَوْنُ (فى العبرية ṣiyyōn صِيُّون: أَرْضُ إسرائيل، الشعبُ اليهودىُّ. وṣiyyōnot صِيُّونوت: الصهيونيةُ): بَيْتُ المَقْدِس، أو موضعٌ به، وإليه أُضيفَ أَحَدُ أبوابه، وهو مشرفٌ على الخندق المسمى بوادِى النار.

وقيل: جبلٌ قربَ القُدْس.

وــ: الرُّومُ. قال الأعشى ــ يمدح يزيدَ وعبدَ المسيح الحارثيين ـ:

وإنْ أَجْلَبَتْ صِهْيونُ يومًا عليكما

فَإنَّ رَحَى الحَرْبِ الدَّكُوكِ رَحاكُما

[الحَرْبُ الدَّكُوكُ: المُدَمِّرَةُ التى لا تُبقى شيئًا].

* الصِّهْيَوْنِيَّةُ: حركةٌ تدعو إلى إقامةِ مجتمعٍ يهودىٍّ مستقلّ فى فلسطين، وهى نسبة إلى جبلٍ قربَ القُدْس يسمَّى صِهْيَوْن.

* * *

الصّادُ والواوُ وما يَثْلِثُهما

ص و ب

١- التَّوَجُّهُ والقَصْدُ. ٢- الاستقرارُ.

قال ابنُ فارسٍ: "الصَّادُ والواوُ والباءُ أصلٌ صَحِيحٌ يَدُلُّ على نُزُولِ شَيءٍ واسْتِقْراره قَرارَهُ".

* صاب المطرُ، ونحوُه ــُـ صَوْبًا، وصَيْبًا، وصَوابًا، وصَيْبُوبةً: انْصَبَّ.

ويقال: صابتِ السحابةُ، وصابَتْ عليهم.

قال علقمةُ بنُ عَبَدةَ التَّميمىّ - يَهْجُو -:

كأنَّهُمُ صابَتْ عليهم سَحابَةٌ
صَواعِقُها لِطَيرِهِنَّ دَبِيبُ

[لطيرهن دبيبٌ: أى أصابتْها الصواعقُ فلم تقدرْ هذه الطيورُ على الطيرانِ من الفزعِ، فدبَّتْ تطلبُ النجاةَ والتخلصَ].

وقال ذو الرُّمّة:

ألا أيُّهذا المنزلُ الدَّارسُ اسْلَم
وأُسْقِيتَ صَوْبَ الباكِرِ المُتَغَيِّمِ

[اسلمْ: أى سَلَّمَك اللَّهُ من كُلِّ آفَةٍ؛ الباكرُ: الذى قد عَجَّل].

وـــ السَّهْمُ، ونَحْوُه: وَقَعَ بالرَّمِيَّةِ، أو أصابَ الغَرضَ. قال حُذَيفةُ بنُ أنسٍ:

ونَحْمِلُ فى الآباطِ بِيضًا صَوارِمًا
إذا هِىَ صابَتْ بالطَّوائفِ تَرَّتِ

[الصَّوارِمُ: السُّيوفُ الماضيةُ؛ الطَّوائفُ: النَّواحى، أى الأيدى والأرجل؛ ترَّتْ: صَوَّتَتْ].

ويقال: صابَ السهمُ نَحْوَ الرَّمِيَّةِ صَيْبُوبَةً: قصَدَ ولم يَجُزْ، أو جاء من عَلٍ.

ويقال: إنَّه لَسَهْمٌ صائبٌ: أى قاصدٌ.

وفى المثل: "مع الخواطئ سَهْمٌ صائب". يضربُ للذى يكثر الخطأ ويأتى أحيانًا بالصَّواب.

وفى "الأفعال" أنشد:

أَبَى الحُسَّادُ بى إلاَّ وُلوعًا
بِرَمْيٍ ما تَصوبُ به السِّهامُ

ويقال: رَأْىٌ صَائِبٌ.

وـــ الشَّىءُ: نَزَلَ أو انحدر من عُلُوٍّ إلى سُفْلٍ.

وـــ: قصَد. قال علقمةُ بن عَبَدة:

وَلَسْتَ لإنسىٍّ ولكن لِمَلأَكٍ
تَنَزَّلَ مِنْ جَوِّ السَّماءِ يَصُوبُ

[مَلأكٌ: مَلَكٌ].

وقــال سُوَيْدُ بـن أبـى كاهـل اليَشْكُرىّ ـ يفخر ـ:

أَصْقَعُ النَّاسِ برَجْمٍ صائبٍ
لَيْسَ بالطَّيْشِ ولا بالمُرْتَجَعْ

[أصقعُ الناسِ: أشدُّهم ضربًا على الرأس؛ المُرْتَجَعُ: الذى لا يُرَدّ].

وقال أبو ذُؤَيب الهذلىّ ـ يصفُ نَحْلًا ـ:

إذا نَهَضَتْ فيه تَصَعَّدَ نَفْرَها
كَقِتْرِ الغِلاءِ مُسْتَدِرًّا صِيابُها

[نَهَضَتْ: طارتْ؛ تَصَعَّدَ نَفْرَها: شقَّ عليها، أى شَقَّ على جماعة منها، وقيل: نَفْرُها: طيرانُها؛ القِتْرُ: نِصالُ سهامِ الأهدافِ شَبَّهَها بها فى ذهابها وسُرعتها؛ الغِلاءُ: السهامُ يتغالون بها؛ مُسْتدرٌّ: ذاهبٌ، وقيل: متتابعٌ].

وـــ السَّحابُ بالمطر: جاد.

وـــ الغيثُ أو المطرُ بالمكان: نزَل.

وفى المثل: "صابتْ بقُرٍّ": يُضرب عند نزول الشِّدَّة وإصابتها، وكذا إذا وقع الأمر موقعَهُ.

وقال طرفةُ:

سَادِرًا أحسَبُ غيِّى رَشَدًا
فتناهيتُ وقد صابتْ بقُرّ

[السَّادِرُ: العَابِثُ الذى لا يَكْتَرِثُ بما يَصْنَعُ؛ الغَىُّ: الجهلُ والضلالةُ؛ تناهيتُ: تركتُ السَّفهَ].

ويقال: صابوا بهم: أوقعوا بهم.

قال عبدُ مناف بن رِبْع الهُذلىّ ـ يذكر جيشًا ـ:

صَابُوا بِسِتَّةِ أَبْياتٍ وأَرْبَعَةٍ
حَتَّى كَأَنَّ عَلَيْهِمْ جابِئًا لُبَدَا

[الأبياتُ: القومُ الذين أغاروا عليهم؛ الجابئ: الجراد؛ اللُّبَدُ: المتراكبُ بعضُه على بعض. أى من كثرة ما وقع عليهم النَّاسُ كأنَّ عليهم جرادًا مُنْقَضًّا].

ويروى: "طافوا".

وـــ الأرضَ: أمطرها وجادها وغاثها.

ويقال: صابَ السَّحابُ الموضعَ، والسَّماءُ الأرضَ.

قال سعدُ بنُ مالك بن ضُبَيْعة ـ وذكر أرْضًا ـ:

سَواءٌ فلا جَدْبٌ فَيَعْرُوَ جَدْبُها
ولا صَابَها غَيْثٌ غَزِيرٌ فَتُمْرِعُ

[تُمْرِعُ: تُخْصِبُ ويكثرُ عُشْبُها].

وـــ فلانًا: مُطِرَ.

وـــ فلانٌ الماءَ: صبَّه وأراقه.

وـــ الهدفَ، وغيرَه: أصابه ولم يَتجاوَزْهُ.

وفى "المحكم" قال غنىّ بن مالك العُقيلىّ:

فَكَيْفَ تُرَجِّى العاذلاتُ تَجَلُّدِى

وصَبْرِى إذا ما النَّفْسُ صِيبَ حَميمُها

ويقال: صاب السَّهْمُ القِرْطاسَ (الهدَفَ).

قال بِشْرُ بن أبى خازم:

تُؤَمِّلُ أَنْ أَؤوبَ لها بِنَهْبٍ

ولم تَعْلَمْ بأنَّ السَّهْمَ صَابا

[النَّهْبُ: الغَنيمةُ].

* **أصاب** فلانٌ: خلاف أَصْعَدَ.

وفى "المحكم" قال كُثَيِّر:

وتَصْدُرُ شَتَّى مِنْ مُصيبٍ ومُصْعِدٍ

إذا ما خَلَتْ مِمَّنْ يَحُلُّ المنــازلُ

[تَصْدُرُ: أى القبائل أو القوافى؛ مُصْعِد: صاعِد].

ورواية الديوان: "مَصَبٍّ".

وـــ السَّهْمُ، ونحوُه: صابَ.

ويقال: أصابَ السهمُ نحوَ الرَّمِيَّة.

قال أبو طالب:

إنْ تُصِبْك المَنونُ فالنَّبْلُ تَتْرَى

فَمُصيبٌ منها وغيرُ مُصيبِ

وـــ الشَّىءُ: نزَل بالإنسان.

وـــ فلانٌ: جاء بالصَّواب. وقيل: لم يُخْطِئ.

وـــ: أراد الصَّوابَ.

يقال: أصاب فى قوله وفعله.

ويقال: أصاب فى القِرْطاس.

ويقال: رأىٌ مصيبٌ: صحيحٌ حَقٌّ.

وـــ من المالِ، وغيرِه: أَخَذَ وتَناوَلَ.

وفى الخبر: "يصيبون ما أصابَ الناسُ".

وـــ من فلان: ابتلاه بالمصائب.

وفى الخبر: "مَنْ يُرِدِ اللَّهُ بـه خـيرًا يُصِبْ منه"، أى: يبتلِيهِ بالمصائبِ؛ لِيُثِيبَه عليها.

وـــ الشَّىءَ: أخذه.

وقيل: أدركه وناله.

يقال: أصاب فلانٌ بُغْيَتَه.

وفى الخبر أنَّ النبىَّ ـ صلى الله عليه وسلم ـ قال: "إنَّكم مفتوحٌ عليكم، مَنْصورون ومُصيبون، فَمَنْ أدْرَك ذلك منكم فَلْيَتَّقِ اللّهَ".

وـــ: وجده، أو رآه صوابًا.

وـــ: أرادَه وقَصَدَه. (مجاز)

وفى القرآن الكريم: ﴿فَسَخَّرْنَا لَهُ ٱلرِّيحَ تَجْرِى بِأَمْرِهِۦ رُخَآءً حَيْثُ أَصَابَ﴾. (ص/ ٣٦)

وفى خبر أبى وائل: "كان يُسْأَلُ عن التفسير فيقول: أصاب اللّهُ الذى أراد".

وقال بشرُ بنُ أبى خازمٍ الأسدىّ:

وَغيَّرَها ما غيَّرَ النَّاسَ قَبْلَها
فناءَتْ وَحاجاتُ النُّفوسِ تُصيبُها

ويقال: أصاب فلانٌ الصَّوابَ فأخطأ الجوابَ، معناه أنَّه قَصَد قَصْدَ الصَّواب وأراده، فأخطأ مُرادَه، ولم يَعْمِدِ الخطأَ ولم يُصِبْ.

و- : لَمَسَه.

و- الخَطْبُ أو المصيبةُ فلانًا: نزلت به.

وفى القرآن الكريم: ﴿وَيَٰقَوۡمِ لَا يَجۡرِمَنَّكُمۡ شِقَاقِيٓ أَن يُصِيبَكُم مِّثۡلُ مَآ أَصَابَ قَوۡمَ نُوحٍ﴾. (هود/ ٨٩)

ويقال: أصاب القومَ شدَّةٌ: أى نزلتْ بهم فى مستقرِّها.

ويقال: ما كنتُ مُصابًا، ولقد أُصِبْتُ. (عن ابن الأعرابىّ)

وإذا قال رجلٌ لآخر: أنت مُصابٌ، قال: أنت أصوبُ منِّى. (عن ابن الأعرابىّ)

و- : أَخَذَتْه ونالتْه.

وفى القرآن الكريم: ﴿وَإِنۡ أَصَابَتۡهُ فِتۡنَةٌ ٱنقَلَبَ عَلَىٰ وَجۡهِهِۦ خَسِرَ ٱلدُّنۡيَا وَٱلۡأٓخِرَةَۚ﴾. (الحج/ ١١)

وقال مُتمِّمُ بنُ نُوَيْرَةَ:

لابُدَّ مِن تَلَفٍ مُصيبٍ فانتظرْ
أَبأرض قومِكَ أم بأُخْرى المَصْرَعُ

ويقال: أصابه من قول النَّاس ما أصابه.

و- فلانٌ فلانًا: أَحْوَجَهُ.

و- : قَتَلَه. قال أَوْسُ بن غَلْفاء الهُجَيْمى:

أصَبْنا مَنْ أَصَبْنا ثمَّ فِئْنا
على أَهْلِ الشُّرَيْفِ إلى شَمامِ

[فِئْنا: رجعنا؛ الشُّرَيْف، وشَمام: موضعان].

و- السَّهْمُ القِرْطاسَ: لم يخطئْه.

يقال: أصاب السَّهْمُ الرَّمِيَّةَ.

و- السَّحابُ الموضعَ: أَمْطَرَه.

و- فلانٌ فلانًا بكذا: فَجَعَه به.

ويقال: أصابهم الدَّهْرُ بنفوسِهم وأموالِهم.

و- بعينه: حسَدَه.

و- اللّهُ عبادَه بالخير أو بالشَّرِّ: أنالهم إيَّاه. وفى القرآن الكريم: ﴿فَإِذَآ أَصَابَ بِهِۦ مَن يَشَآءُ مِنۡ عِبَادِهِۦٓ إِذَا هُمۡ يَسۡتَبۡشِرُونَ﴾. (الروم/ ٤٨)

* **صوَّب** فلانٌ: نزل من أعلى إلى أسفل.

قال ذو الرُّمَّة:

وظَلَّ للأَعْيَسِ المُزْجِى نواهضه
في نَفْنَفِ اللُّوحِ تصويبٌ وتصعيدُ

[الأَعْيَسُ: طيرٌ أبيضُ وهو المُكّاء؛ المُزْجى نواهضَه: المُحرِّكُ فراخَه لتنهض؛ النَّفْنَفُ: ما بين السَّماء والأرض؛ اللُّوحُ: الهواءُ].

و‍ــ الفَرَسَ، ونحوَه: أَرْسَلَه فى الجَرْى.

قال امرؤُ القَيْسِ ـ يصف فرسَهُ، وينسب للشماخ ـ:

فَصَوَّبْتُه كأنَّه صَوْبُ غَبْيَةٍ
على الأَمْعَزِ الضَّاحى إذا سِيطَ أَحْضَرَا

[الغَبْيَةُ: السَّحابةُ المطرةُ؛ الأَمْعَزُ: الأرضُ ذاتُ الحصَى الصِّغار؛ الضَّاحى: الظَّاهرُ للشَّمس؛ أَحْضَرَ: أسرع فى عَدْوِه].

وقيل: أَرْسَلَه يجرى إلى غاية فى السِّباق.

و‍ــ قَوْلَ فُلان، أو فِعْلَه: عَدَّه صوابًا.

وقيل: قال إنَّه صواب. قال لبيد:

* فاحْكُمْ وصَوِّبْ رَأْىَ مَنْ تَصَوَّبا *

و‍ــ الخَطَأَ: صحَّحه.

و‍ــ فلانًا: قال له: أصبتَ. يقال: إنْ أخطأتُ فخطِّئنى، وإنْ أصبتُ فصوِّبنى.

و‍ــ الشَّىءَ: خفضه وأماله. يقال: صوَّب الإناءَ، وصوَّب رأسَ الخشبة، وصوَّب يدَه.

وفى الخبر: "مَنْ قطَع سِدْرَةً صوَّب اللهُ رأسَه فى النَّار"، أى: مَنْ قطَع سِدْرةً فى فلاةٍ يَستظلُّ بها ابنُ السَّبيل، بغيرِ حقٍّ يكونُ له فيها، نكَّسه اللهُ فى النار.

وفيه أيضًا: "أنَّه ـ صلّى الله عليه وسلم ـ كَرِهَ تصويبَ الرَّأسِ فى الصَّلاةِ".

و‍ــ رأسَه: صَرَفَ وَجْهَه وغضّ بَصَرَه.

وفى خبر موسى ـ عليه السلام ـ مع ابنة شُعَيْب ـ: "فلما عَلِمَ أنِّى امرأةٌ صَوَّب رأسَه فلم يرفَعْه".

و‍ــ: نام.

قال أبو ذؤيب الهذلىّ ـ وذكر راعيًا ـ:

إذا الهَدَفُ المِعْزابُ صوَّب رأسَه
وأمكنه ضَفْوٌ من الثَّلَّةِ الخُطْلِ

[الهَدَفُ: الثقيلُ النؤومُ الوَخِمُ الذى لا خير فيه؛ المِعْزابُ: الذى تعزَّبَ عن أهلِه فى إبلِه؛ الضَّفْوُ: السَّعةُ؛ الثَّلَّةُ: الغَنَمُ؛ الخُطْلُ: الطوال الآذان].

و‍ــ السَّهمَ، ونَحْوَه: وَجَّهَهُ وسَدَّده نحو الهَدَف. قال زيدُ الخَيْل ـ يصفُ رُمْحَه ـ:

وأسْمَرَ مرفوعٍ يَرَى ما أَرَيْتُهُ
بَصيرٍ إذا صَوَّبْتُهُ بالمقاتلِ

وـــ الماءَ: صبَّه وأراقه. وفي "النوادر" أنشد أبو زيدٍ - في صفة ساقِيَيْنِ -:

وحَبَشِيَّيْنِ إذا تَحَلَّبا

قالا نَعَمْ قالا نَعَمْ وصوَّبا

[تحلَّبا: عَرِقا من التَّعب؛ قالا نعم: أى: نعم نلزم العمل ونصبر].

ويروى: "وَثَوَّبا"، أى: رجعا إلى العمل.

وـــ الطَّعامَ، أو الحَبَّ: جعله صُبْرَةً، أى كُومةً.

* **انْصَاب** المطرُ، ونحوُه: انْصبَّ.

* **تَصَوَّب** الشَّيءُ: انخفض ومال.

ويقال: صوَّبَه فَتَصَوَّب.

وـــ: تَصَبَّب وانْهَمر.

قالت ليلى بنتُ لُكَيْزٍ الأسديّة:

أَلا فاجْزِنى صَاعًا بِصاعٍ كما ترى

تَصَوُّبَ عَيْنِى حَسْرَةً بالمدامع

وـــ: انحدر.

قال ذو الرُّمَّة - يصف أُتُنًا -:

فَخَضْخَضْنَ بَرْدَ الماءِ حَتَّى تَصَوَّبَتْ

على الهَوْلِ فى الجارى شُطورُ المَذارِعِ

[الجارى: الماءُ الجارى؛ شُطورُ المَذارِعِ: أنصاف القوائم. يعنى دَخَلْنَ فى الماءِ إلى أنصاف أَسْوُقِهِنَّ].

وقال الصَّنَوْبرىّ:

وَكَأَنَّ مُحْمَرَّ الشَّقِيقِ (م)

إذا تَصَوَّبَ أو تَصَعَّدْ

أَعْلامُ ياقوتٍ نُشِرْنَ (م)

على رِماحٍ مَنْ زَبَرْجَدْ

[الشقيق: شقائق النعمان، وهو نَبْتٌ أحمرُ اللون].

وـــ فلانٌ: تكلَّم بالصَّواب.

* **اسْتَصاب** فلانٌ قولَ فلانٍ أو فِعْلَه أو رَأْيَه: عدَّه، أو رآه صوابًا.

قال ثعلبٌ: استَصَبْتُه قِياسٌ، والعرب تقول: استصوبتُ رأيَك.

* **اسْتَصْوَبَ** فلانٌ قولَ فلانٍ أو فِعْلَه أو رَأْيَه: استصابه.

* **الصَّابُ:** شجرٌ مُرٌّ له عُصارةٌ بيضاءُ كاللَّبن، بالغةُ المرارةِ، إذا أصابتِ العَيْنَ آذَتْها. واحدتُه: صَابَةٌ.

وقيل: عُصارةُ شجرٍ مُرٍّ، أو عُصارةُ الصَّبرِ.

قال عامرٌ المحاربىُّ الخصفىُّ - يرد على الحُصين بن الحمام المُرِّىِّ ويذكر قبيلتى سعد بن قيس وسعد بن ذبيان -:

فَرِيقَىْ بنى ذُبْيانَ إذْ زَاغَ رأيُهُمْ

وإذْ أُسْعِطُوا صابًا علينا وشُبْرُما

[أُسْعِطوا: أُدْخِلَ فى أنوفهم، الشُّبرمُ: شجرٌ مُرُّ الطعم].

وقال أبو ذُؤَيب الهذلىّ:

نامَ الخَلِىُّ وَبِتُّ اللَّيْلَ مُشْتَجِرًا
كأنَّ عَيْنِى فيها الصَّابُ مَذْبوحُ

[الخلىُّ: الذى ليس به همٌّ، المُشْتَجِرُ: الواضِعُ خَدَّه على يده لا ينام، مذبوحٌ: مشقوقٌ].

وقال المرَّارُ بن منقذ:

لَمْ يَضِرْنى وَلَقَدْ بَلَّغْتُهُ
قِطَعَ الغَيْظِ بصابٍ وصَبِرْ

[الصَّبِر: شَجَرٌ مُرٌّ يكنى به عن مُرِّ العيش وشدته].

وــ (فى الزراعة): نَوْعُ نباتٍ يوجد فى الجزيرة العربية، يعرف باسم نبات العمقى. اسمه العلمى *Euphorbia ammak*، ينتمى إلى الفصيلة الصابيّة (Euphorbiaceae)، وتُسمى أيضًا الفصيلة الفربيونية، أو اللَّبنية، أو الحلابية؛ نظرًا لوجود سائل أبيض يشبه الحليب فى أنسجة كثير من أنواعها، وهى من رتبة الملبيجيات (Malpighiales)، وهو شجيرةٌ متوسطةُ الطول، لها أفرعٌ لحميةٌ ثخينةٌ جرداءُ من الورق، ذات زوايا رباعية، مُطرَّزةٌ بأشواك قصيرةٍ قليلةٍ حادةٍ، يَخْرجُ من مكْسَرِها عُصارةٌ بيضاءُ كاللبن ضارةٌ للعين، لكنها تُستخدم فى علاج الثعلبة والبهاق.



الصَّاب

* **الصَّابَةُ**: المصيبةُ، أى ما أصابك من الدَّهْرِ.

(ج) مَصاوبُ، ومصائبُ. (الأخير على غير قياس)

وــ: الفَتْرَةُ والضَّعْفُ فى العَقْلِ، والطَّرَفُ من الجنون.

وقيل: اللَّوْثَةُ. يقال: فى عقل فلان صابةٌ.

* **الصَّوابُ**: ضدُّ الخطأ.

قال خلف الأحمر ـ يهجو ـ:

لنا صاحبٌ مولعٌ بالخلافِ
كثيرُ الخطأ قليلُ الصوابِ

وقيل: السَّدادُ فى القول والفِعْل ونحوهما.

قال حسّانُ بنُ ثابت:

فخرتُمْ باللِّواء وشرُّ فَخْرٍ
لواءٌ حين رُدَّ إلى صَوابِ

وقال ذو الرُّمَّة ـ يمدحُ بلالَ بن أبى بُردةَ ـ:

رأيتُ أبا عمروٍ بلالاً قَضَى له
وَلِىُّ القَضايا بالصَّوابِ وبالنَّصْرِ

ويقال: قولٌ صوابٌ.

و ـــ: الحقُّ. وفى القرآن الكريم: ﴿يَوْمَ يَقُومُ الرُّوحُ وَالْمَلَائِكَةُ صَفًّا لَّا يَتَكَلَّمُونَ إِلَّا مَنْ أَذِنَ لَهُ الرَّحْمَٰنُ وَقَالَ صَوَابًا﴾. (النبأ/ ٣٨)

وقال حسّانُ بنُ ثابت:

حَسِبْتُمْ والسَّفيهُ أخو ظُنونٍ
وذلك ليسَ من أَمْرِ الصَّوابِ

وقال أحمد شوقى:

جعلوا الثَّباتَ سلاحَهُمْ
نِعْمَ السِّلاحُ مَعَ الصَّوابِ

* **الصَّوْبُ:** الصَّوابُ. يقال: قولٌ صَوْبٌ.

ويقال: دعنى وعلىَّ خطئى وصَوْبى.

قال أَوْسُ بْنُ غَلْفاء:

ألا قالتْ أُمامةُ يَوْمَ غَوْلٍ
تَقَطَّعُ بابْنِ غَلْفاءَ الحِبالُ

دَعِينى إنَّما خَطَئى وصَوْبى
عَلَىَّ وإنَّ ما أَهْلَكْتُ مَالُ

و ـــ: النَّاحيةُ والجهةُ. يقال: اتَّجَه صَوْبَه.

و ـــ: القَصْدُ.

ويقال للسَّائر فى فلاةٍ يقطع بالحَدْس، إذا زَاغَ عن قَصْدِه: أَقِمْ صَوْبَك.

ويقال أيضًا: فلانٌ مُستقيمُ الصَّوْبِ: إذا لم يَزِغْ عن قَصْدِه.

و ـــ: المطرُ. (عن اللَّيث)

وقيل: المطرُ بقدر ما ينفع ولا يُؤْذى.

قال المُرَقِّشُ الأصغرُ ـ ونُسِبَ لطرفة ـ:

فَسَقَى دِيارَك غَيْرَ مُفْسِدِها
صَوْبُ الرَّبيعِ ودِيمةٌ تَهْمِى

[الدِّيمةُ: الغيومُ التى تُمْطِرُ فَيَدُوم مطرُها].

ويقال: مطرٌ صَوْبٌ. قال المسيَّبُ بن عَلَس:

إذا ذُقْتُ فاها قُلْتُ شَوْبَةُ شائبٍ
مُعَتَّقَةٌ مِمَّا تشوبُ الجوارسُ

بصَوْبٍ حَبِىٍّ تَحْتَ أَفْنان سِدْرَةٍ
بأَبْطَحَ تسقيه شعابٌ جوالسُ

[شَوْبَةُ شائبٍ: مَزْجَةُ مازجٍ، الجوارسُ: النَّحلُ، الأفنانُ: الغصونُ، الشِّعابُ: الطُّرقُ فى الجبل].

وـــ: خالصُ ماءِ السَّحابِ.

وـــ: الذَّيْلُ. يقال: جَرَّ فلانٌ صَوْبَه.

(عن ابن عبّاد)

o وصَوْبُ الدِّرْعِ: طولُه وما فضل منه.

وفى "اللسان" أنشد:

* خَلْفَ المَطِىِّ رَجُلاً مُخْدَوْرقــا *

* لم يَعْـدُ صَـوْبُ دِرْعِهِ المُنطَّقــا *

[المُنَطَّقُ: موضعُ النِّطاقِ].

* الصُّوبةُ: المتجمِّـعُ مـن الطَّعـامِ والحبـوبِ والتُّرابِ ونحوِها.

ومن كلام الأعراب: دخلتُ على فلان فـإذا الدَّنانيرُ صُوبةٌ بين يديه.

وـــ: الجَرِينُ، وهو موضعُ التَّمرِ.

(عن ابن السِّكِّيت)

وـــ: غرفةٌ مِن الزُّجـاجِ ونحـوه تُـدَفَّأ وتُعَـدُّ لزراعة بعضِ أنواعِ النَّبـات، بحيـث يكـون جَوُّها ملائمًا لنموه وزراعته.

* الصُّـوَّابةُ ـ صُـوَّابةُ القَـوْمِ: جمـاعتُهم.

وقيل: خِيارُهم.

يقال: هو فى صُوَّابةِ قومِهِ.

* الصَّوِيبُ: السَّديدُ الدقيقُ الإصابةِ. يقال: سَهْمٌ صَوِيبٌ.

قال ساعِدَةُ بن جُؤَيَّة الهذلى:

فَجالَ وَخالَ أَنَّه لَمْ يَقَعْ به
وَقَدْ خَلَّهُ سَهْمٌ صَوِيبٌ مُعَرَّدُ

[خَلَّه: أَنْفَذَه، مُعَرَّدٌ: بعيدُ الموقعِ].

ويقال: رأىٌ صَوِيبٌ. (مجاز)

* الصَّيُوبُ ـ سَهْمٌ صَيُوبٌ: صَوِيبٌ.

(ج) صُيُبٌ.

قال الكُمَيْتُ:

وأَسْتَبى الكاعبَ العقيلةَ إِذْ
أَسْهُمى الصَّائباتُ والصُّيُبُ

* الصُّيَّابُ: أصلُ القومِ، وأكرمهم نسبًا.

يقال: هو فى صُيّابِ قَوْمِه.

قال المَرَّارُ بن منقذ:

أنا مِــنْ خِنْــدِفَ فى صُيَّابِـها
حيثُ طابَ القِبْصُ منها وَكَثُرْ

[القِبْصُ: العددُ الكثيرُ].

o وقَوْمٌ صُيَّابٌ: خِيارٌ.

قـال الرَّاعـى الـنميرى ـ وينسـب إلى ولـدِه جَنْدَل ـ:

مِنْ مَعْشَرٍ كُحِلَتْ بِـاللُّؤْمِ أَعْيُنُهُمْ
قُفْدِ الأَكُفِّ لِئامٍ غَيْرِ صُيَّابِ

[قُفْدُ الأكُفِّ: أى بُخَلاء].

* **الصُّيَّابَةُ:** الصُّيَّابُ. يقال: هو فى صُيَّابةِ قومه. قال ذو الرُّمَّة:

ومُسْتَشْحِجاتٌ بالفِراقِ كأنَّها
مَثاكيلُ من صُيَّابةِ النُّوبِ نُوَّحُ

[مُسْتَشْحِجات: مِن الشحيج، وهو صوت الغراب؛ مَثاكيلُ: أى أسنَّت وغلُظ صَوْتُها؛ النُّوبُ: أهل النوبة].

* **الصَّيِّبُ:** السَّحابُ دون الصَّوْبِ.

وفى القرآن الكريم: ﴿ أَوْ كَصَيِّبٍ مِّنَ ٱلسَّمَآءِ فِيهِ ظُلُمَٰتٌ وَرَعْدٌ وَبَرْقٌ ﴾. (البقرة/ ١٩)

وقيل: السحابُ المطرُ.

ويقال: مَطَرٌ صَيِّبٌ.

وفى خبر الاستسقاء: "اللَّهُمَّ اسقنا غيثًا صَيِّبًا"؛ أى منهمرًا متدفِّقًا.

وقال تأبَّط شَرًّا:

على الشَّنْفَرى سَارِى الغَمامِ فَرائحٌ
غَزيرُ الكُلَى وصَيِّبُ الماءِ باكرُ

* **الصَّيُّوبُ:** الصَّيِّبُ. (عن ابن دريد)

(وانظر: ص ى ب)

ويقال: مَطَرٌ صَيُّوبٌ: كثيرُ الانسكابِ.

* **المُصابُ:** الفجيعةُ والمصيبةُ. يقال: جبَر اللّهُ مُصابَه. قالت أمُّ الأغرّ بنتُ ربيعة:

ألاَ فابْكِى أعَيْنِىَ لا تَمَلِّى
فَلِى بمُصابنا أبدًا عَويلُ

وفى "اللسان" قال الحارثُ بنُ خالدٍ المخزومىّ:

أَسُلَيْمُ إنَّ مُصابَكُمْ رَجُلاً
أَهْدَى السَّلامَ تَحِيَّةً ظُلْمُ

أَقْصَدْتِه وأرادَ سِلْمَكُمُ
إذْ جاءَكُمْ فَلْيَنْفَعِ السَّلْمُ

[سُلَيْمُ: اسمُ امرأةٍ؛ ونَصَبَ رَجُلاً بِمُصاب، يعنى إن إصابتَكم رجلا ظلمٌ].

وقيل: الشِّدَّةُ النَّازلةُ.

و ـ: مَنْ يُصابُ بأذًى.

و ـ: المَجْنُون. وفى الخبر: "رُفِع القلمُ عن ثلاثة: ... وعَن المُصابِ حتى يُكْشَفَ عنه".

و ـ: قَصَبُ السُّكَّر. (عن ابن منظور)

* **المُصابَةُ:** المُصِيبَةُ، أى ما أصابَكَ من الدَّهْرِ. (الهاء فيها للتأنيثِ أو للمبالغةِ)

يقال: جَبَرَ اللّه مُصابتَك.

وفى "معجم البلدان" قالت جمل السُّلميّة:

أَلَمْ تَعْلَمى يا فَزْرُ كَمْ مِن مُصابةٍ
رَهَبْنا بها الأعداءَ ناب مَنابُها

وقال الفرزدقُ:

وإذا خَرَجْنَ يَعُدْنَ أَهْلَ مُصابَةٍ
كان الخُطا لِسِراعِها الأشْبارُ

ويقال: تَرَكْتُ النَّاسَ على مُصاباتِهم: أى على طَبَقاتِهم ومَنازِلِهم. (عن ابنُ بُزُرْج)

* **المِصْوَبُ:** المِغْرَفَةُ. (عن ابن الأعرابىّ)

* **المَصوبةُ:** الفجيعةُ، أى ما أصابك من الدَّهْرِ. (التَّاءُ فيها للتأنيثِ أو للمبالغةِ)

يقال: جَبَرَ اللّه مَصوبتَك. (عن ابن عباد)

(ج) مصاوبُ، ومصائبُ (الأخير على غير قياس)

* **المُصيبةُ:** ما أصابَكَ مِن حوادِثِ الدَّهْرِ.

وقيل: الشِّدَّةُ النَّازلةُ.

وقيل: أصل المُصِيبةِ الرَّمْيةُ بالسهمِ، ثم استُعملت فى كل نازلة.

وقيل: كُلُّ مكروهٍ يَحُلُّ بالإنسانِ.

وفى القرآن الكريم: ﴿ٱلَّذِينَ إِذَآ أَصَٰبَتۡهُم مُّصِيبَةٞ قَالُوٓاْ إِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّآ إِلَيۡهِ رَٰجِعُونَ﴾. (البقرة/ ١٥٦)

وقال المهلهلُ بنُ ربيعةَ ـ وذكر الزمان ـ:

بمُصيبةٍ لا تُستْقالُ جليلةٍ
غَلَبَتْ عَزاءَ القومِ والنِّسْوانِ

(ج) مَصاوبُ، ومصائبُ (الأخير على غير قياسٍ)

* * *

* **الصَّوْبَجُ، والصُّوبَجُ:** أداةٌ من خَشَبٍ يَبْسُط به الخَبَّازون العَجِينَ ويرققونه.

(ج) صَوابِجُ.

* * *

ص و ت

(فى العبرية ṣūt (صُوت): أنصت، استمع، تصنّت. ومن معانيه: أضاء، أشعل، حرق. وṣōtēt (صُوتيت): اختلس السمعَ، أنصت. وفى الآرامية ṣawtā (صَوْتا): طاقم، مجموعة، مجتمعين).

١- الصِّياحُ والمناداةُ.
٢- الذِّكْرُ والشُّهْرةُ.

قال ابنُ فارسٍ: "الصّادُ والواوُ والتّاءُ أصلٌ صحيحٌ، وهو الصَّوْتُ، وهو جِنْسٌ لكل ما وَقَرَ فى أُذُنِ السامعِ".

* **صاتَ** فلانٌ أو غيرُه ـُـ صَوْتًا، وصُواتًا: صاحَ. فهو صائتٌ، وصاتٌ، وصَوَّاتٌ، وصَيِّتٌ، ومِصْواتٌ. يقال: ما بالدار مِصْواتٌ.

ويقال: رَجُلٌ صاتٌ، و: حِمارٌ صاتٌ.

وفى الخبرِ: "كان العباسُ رَجُلاً صَيِّتًا".

وقال أبو المُثَلَّم الهذلىُّ ـ يصف سهمًا ـ:

يَكادُ يَدْرُجُ دَرْجًا أَنْ يُقَلِّبَهُ

مَسُّ الأنامل صاتٌ قِدْحُه زَعِلُ

[قِدْحُهُ زَعِلٌ: نشيط إذا نُقِرَ على الظُّفْر].

وقال أبو خِراش الهذلِىّ:

يَطِيحُ إذا الشَّعْراءُ صاتَتْ بجَنْبِه

كما طاحَ قِدْحُ المُسْتَفِيض المُوَشَّمُ

[يطيحُ: يُشْرِفُ، الشَّعْراءُ: ذُبابٌ يَلْسعُ، المستفيضُ: الذي يُفيضُ بالقداحِ يَضربُ بها، الموشَّمُ: قِدْحٌ فيه علاماتٌ].

ويروى: "طافت"، ومعناها "دنت".

وقال المرّارُ بن سعيد الفَقْعَسِىُّ:

* كَأَنَّنِي فَوْقَ أَقَبَّ سَهْوَقِ *

* جَأْبٍ إذا عَشَّرَ صاتِى الإرْنانْ *

[السَّهْوَق: الطويل].

وقال البارودى:

لا سَمِيعٌ يَفْقَهُ القَوْلَ (م)

ولا حَىٌّ يَصُوتُ

وـــ ـُـ(يَصُوتُ، ويَصاتُ) صَوْتًا: نادى ودعا.

وقيل: نادَى بعضُهم بعضًا، أو فعلَ أحدُهم فِعْلاً له أثرٌ، فيصيحُ ويُعَرِّفُ بنفسهِ، على طريقِ الفخرِ والعُجْبِ.

ويقال: صات فلانٌ بفلانٍ: ناداه ودعاه.

وفى الخبر: "أنهم كانوا يَكْرَهونَ الصوتَ عندَ القتال".

* **أصاتَ** فلانٌ أو غيرُه: صاتَ.

قال عمرو بنُ هُمَيل اللِّحيانىّ ـ يهجو ـ:

لدى سَوْداءَ عارٍ مِعْصَماها

سَرَعْرَعةٍ لها نَغَمٌ مُصِيتُ

[عارٍ أى: من اللَّحْمِ، المِعْصَمُ: موضعُ السِّوارِ، سَرَعْرَعَةٌ: سريعةٌ خفيفةٌ].

وقال أبو ذؤيبٍ الهذلىُّ ـ وذكر قَوْسًا ـ:

وبِكْرٌ كُلَّما مُسَّتْ أَصاتَتْ

تَرَنُّمَ نَغْمِ ذى الشِّرَعِ العَتيقِ

[البِكْرُ: القوسُ أوّلَ ما رُمِىَ عنها، ذو الشِّرَعِ: ذو الأوتارِ، وهو العودُ، الواحد: شِرْعَةٌ. شبه صوتَ الوَتَرِ بصوتِ العُودِ].

وـــ فلانٌ بفلانٍ: شَهَّرَهُ بأمر لا يَشْتَهِيه.

وقيل: شَهَّره بِذِكْرٍ حسنٍ أو قبيحٍ.

وـــ القوسَ: جَعَلها تُصَوِّتُ.

* **صَوَّتَ** الطائرُ، أو غيرُه: أحدث صَوْتًا.

قال الشَّنْفَرَى:

فَثاروا إلينا فى السَّواد فَهَجْهَجوا

وصَوَّتَ فينا بالصَّباح المُثَوِّبُ

[هَجْهَجَ: صاح زاجرًا؛ المثوِّب: الدَّاعى].

وـــ فلانٌ: نادى، وبالغَ فى النّداء.

وـــ: أَدْلَى بصَوْته فى الانتخابات ونحوها.

وـــ بفلانٍ، وغيرِه: ناداهُ وَدَعاهُ.

وـــ الطَّسْتَ، ونحوَه: جَعَلَهُ يَصُوتُ.

* **انْصاتَ:** أجابَ وَأَقْبَلَ. يقال: دُعِىَ فانصات. قال أبو نُواس ـ يصف خَمْرًا ـ:

ثُمَّتَ انْصاتَ الشَّبابُ لها

بعدما جازتْ مَدَى الهرَمِ

وـــ فلانٌ: استوت قامَتُه بعد انحناء، كأنه اقتبل شَبابَهُ.

قال سَلَمَةُ بنُ الخُرْشُب الأنمارىّ:

ونَصْرُ بنُ دَهْمانَ الهُنَيْدَةَ عاشَها

وتِسعين حَوْلاً ثُمَّ قُوِّمَ فانْصاتا

ويقال: انصاتَ المعْوَجُّ.

وـــ: ذَهَبَ فى تَوارٍ.

وـــ للأمرِ: استقام.

وـــ الزمانُ به: اشْتُهِرَ.

* **الصَّائِتُ:** الحَسَنُ الصَّوْتِ الشَّديدُه.

وـــ (فى علم الأصوات): الحَرَكةُ مقابل الصامتِ، وينقسم إلى: صائت قصير وهى الحركات الثلاث: الفتحة، والضمة، والكسرة. وصائت طويل، وهى حروف المد: الألف، والواو، والياء.

* **الصَّاتُ:** الذِّكْرُ الحَسَنُ الجميلُ ينتشرُ فى الناس.

* **الصَّوْتُ:** ما وقَرَ فى أُذُن السَّامع من جَرْس صِياحٍ ونحوه.

وقيل: كلُّ ما يَقْرَعُ حاسةَ السمع.

وفى القرآن الكريم: ﴿ وَٱغۡضُضۡ مِن صَوۡتِكَۚ إِنَّ أَنكَرَ ٱلۡأَصۡوَٰتِ لَصَوۡتُ ٱلۡحَمِيرِ ﴾.

(لقمان/ ١٩)

وفى خبر أبى سعيد الخُدْرِىّ ـ رضى الله عنه ـ أن النبىَّ ـ صلَّى الله عليه وسلَّم ـ قال له: "فإنْ كنتَ فى غَنَمِك وباديَتِك فأذَّنْتَ بالصلاة، فارفع صوتَك بالنداء".

وقال تأبَّطَ شرًّا ـ يمدح ـ:

سبَّاقِ غاياتِ مَجْدٍ فى عشيرته

مُرَجِّعِ الصوتِ هَدًّا بين أرفاقِ

[هَدًّا: أى رافعًا صوتَه؛ الأرفاقُ: الرِّفاقُ].

وقال سُويدُ بن أبى كاهل اليَشْكُرِىّ ـ يصف ثورًا ـ:

ساكِنُ القَفْرِ أخو دَوِّيَّةٍ

فإذا ما آنس الصَّوْتَ امَّصَعْ

[الدَّوِّيَّةُ: الفلاةُ البعيدةُ الأطرافِ؛ امَّصَعَ: ذهب فى الأرض].

وقيل: الخَفِىُّ منه. (يذكَّر ويؤنَّث).

يقال: أَسمعُ صَوْتًا وأَرَى فَوْتًا.

وفى "اللسان" قال رُوَيْشِدُ بن كثير الطائى:

يا أَيُّها الرَّاكِبُ الْمُزْجِى مَطِيَّتَه

سَائِلْ بنى أَسَدٍ ما هذه الصَّوْتُ

(ج) أصواتٌ.

وفى القرآن الكريم: ﴿وَخَشَعَتِ ٱلْأَصْوَاتُ لِلرَّحْمَٰنِ فَلَا تَسْمَعُ إِلَّا هَمْسًا﴾. (طه/ ١٠٨)

وفيه أيضًا: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ لَا تَرْفَعُوٓا۟ أَصْوَٰتَكُمْ فَوْقَ صَوْتِ ٱلنَّبِيِّ﴾. (الحجرات/ ٢)

و-- (فى الفيزياء): الأَثَرُ السمعىُّ الذى تُحدثه تموجاتٌ ناشئةٌ من اهتزاز جسم.

و--: الذِّكْرُ الحسنُ الجميلُ ينتشِرُ بين الناس. (لغةٌ فى الصِّيتِ). يقال: له صَوْتٌ.

ويقال: انتشرَ صَوْتُه فى الناسِ.

وفى الأساس: "سابَّ الْمُخَبَّلُ الزِّبْرِقانَ، فقال لِصَحْبِهِ: كيفَ رأَيْتُمونى؟ قالوا: غَلَبَكَ بريقٍ سَيِّغٍ وصَوْتٍ صَيِّتٍ".

و--: كلُّ ضربٍ من الغِناءِ.

وبه فُسِّرَ قولُه تعالى: ﴿وَٱسْتَفْزِزْ مَنِ ٱسْتَطَعْتَ مِنْهُم بِصَوْتِكَ﴾. (الإسراء/ ٦٤)

وفى خبر النكاح أنه - صلى الله عليه وسلم - قال: "فَصْلُ ما بين الحلالِ والحرامِ الصَّوْتُ والدُّفُّ".

و--: الرأىُ تُبْدِيه كِتابةً أو مُشافَهةً فى موضوعٍ يُقَرَّر أو شخصٍ يُنتخبُ.

ويقال: صَوْتٌ انتخابىٌّ.

٥ **واسمُ الصَّوْتِ** (عند النحاة): كلُّ لفظٍ حُكِىَ به صوتٌ، أو صُوِّتَ به لزجْرٍ، أو دعاءٍ، أو تعجُّب، أو تَوَجُّعٍ، أو تَحَسُّرٍ.

٥ **وصَوْتُ الحَميرِ:** نُهاقُها.

وبه فُسِّرَ قولُه تعالى: ﴿إِنَّ أَنكَرَ ٱلْأَصْوَٰتِ لَصَوْتُ ٱلْحَمِيرِ﴾. (لقمان/ ١٩)

٥ **وصَوْتُ الشيطانِ:** وَسْوَسَتُه.

وبه فُسِّرَ قولُه تعالى: ﴿وَٱسْتَفْزِزْ مَنِ ٱسْتَطَعْتَ مِنْهُم بِصَوْتِكَ﴾ (الإسراء/ ٦٤)

٥ **وسُرْعَةُ الصَّوْتِ** (فى الفيزياء) Sound velocity (E): السُّرْعةُ التى تنتقلُ بها الموجاتُ الصوتيةُ، وهى المسافةُ التى يَقْطَعها الصَّوْتُ فى وَحْدةٍ زمنية، وتُقدَّر سرعةُ الصوت فى الهواء عند درجة الصفر

(صفرْس) بـ (٣٤٠) مترًا فى الثانية، وفى ماء البحر بنحو (١٥٠٠) متر فى الثانية.

o **وعِلْمُ الأصواتِ** Phonetics (E): أَحَدُ فُروع عِلم اللُّغةِ، ويختصُّ بدِراسَةِ الأصوات مِنْ حيث مخارجُها وصِفاتُها.

o **والكِتابةُ الصَّوْتيّةُ** Transcription (E): نِظامٌ كِتابىٌّ يُمَثَّلُ فيه الصَّوْتُ الواحِدُ برمزٍ واحِدٍ، وهى طريقةٌ اتَّفقَ عليها عُلماءُ الأَصْواتِ المحدثون؛ لتدوين الأصواتِ وفقًا لِنُطقِها، وذلِكَ باللجوءِ إلى رُموزٍ صوتيةٍ معينةٍ ليسَتْ موجودةً فى الكتابةِ العاديّةِ.

* **الصَّيْتُ، والصِّيتُ:** الذِّكْرُ يكونُ فى الخير أو الشَّرِّ.

وقيل: الذِّكْرُ الحَسَنُ الجميلُ ينتشرُ بين الناس.

ويقال: فلانٌ عظيمُ الشأن بعيدُ الصِّيت.

ويقال: ذهب صيتُه بين الناس.

وفى الخبر: "ما مِنْ عَبْدٍ إلا له صِيتٌ فى السَّماءِ".

وفى خبر أبى أُمامة ـ رضى الله عنه ـ أنَّه ـ صلَّى الله عليه وسلَّم ـ قال: "المَقْهُ من الله، والصِّيتُ فى السماءِ". [المَقْهُ: المَحَبّةُ].

وقال لبيدٌ:

وكم مُشْتَرٍ من مالِهِ حُسْنَ صِيتِهِ
لأيّامِه فى كلِّ مَبْدًى ومَحْضَرِ

[المَبْدَى: من البداوة؛ المَحْضَرُ: من الحَضَرِ].

وقال المتنبى ـ يمدح ـ:

بَعيدُ الصِّيتِ مُنْبَثُّ السَّرايا
يُشَيِّبُ ذكرُه الطِّفْلَ الرَّضيعا

وقال أحمد شوقى ـ وذكر محاسن لبنان ـ:

بَلَغَ السُّها بشُموسِهِ وبُدورِه
لبنانُ وانتظمَ المشارقَ صِيتُه

وـ: الصَّوْتُ.

وـ: المِطْرَقَةُ.

وـ: الصائغُ.

وـ: الصَّيْقَلُ.

* **الصِّيتَةُ:** الصِّيتُ.

* **الصَّيِّتُ:** الشديدُ من الأصوات.

قال ابنُ مقبل ـ يصف فحلاً ـ:

لاقَى خَنَاذِيذَ أمثالاً فجاوَبَها
بصَيِّتٍ صاتَهُ من صائتٍ أَرِنِ

[لاقى: أى الفحل؛ خناذيذُ: جمع خِنْذِيذٍ، وهو الفَرَسُ الكريمُ، أو الفحلُ من الخيل؛ صائت: يريدُ به الفرسَ؛ الأَرِنُ: النشيطُ المرحُ].

ويقال: صوتٌ صَيِّتٌ: واضحٌ مفهومٌ.

ويقال: رجلٌ صَيِّتٌ: له ذِكْرٌ حَسَنٌ.

* **الصَّيِّتُ** من الناس: القوىُّ الصَّوْتِ مع جمال فيه.

* **المِصْواتُ:** آلةٌ تأخذُ الصَّوْتَ وتعطيه بصورة شديدة واضحة.

* * *

* **الصَّوْجانُ:** الصَّوْلَجانُ.

و- من الإبل والدَّوابّ: الشديدُ الصُّلْب.

يقال: لا أدرى أى صَوْجان هو.

ويقال: أَىُّ صَوْجانٍ هو: أَىُّ النَّاس هو.

وفى "المحكم" قال رؤبة:

* فى ظَهْرِ صَوْجانِ القَرَا لِلْمُمْتَطِى *

ورواية الديوان: "فى ضَبْرِ ضَوْجان".

* **صَوْجانَةٌ** - نَخْلَةٌ صَوْجانَةٌ: يابسةٌ كَزَّةُ السَّعَف.

ويقال: عصًا صَوْجانةٌ: قصيرةٌ.

* * *

ص و ح

(فى العبرية ṣāwaḥ (صاوَح): صاح، صرخ، زعق. وفى الآرامية ṣwaḥ (صْوَح): صاح، صرخ).

١- اليُبْسُ والتَّشَقُّقُ. ٢- الانتشارُ.

قال ابنُ فارس: "الصادُ والواوُ والحاءُ أُصَيْلٌ يدلُّ على انتشارٍ فى شىءٍ بعدَ يُبْس".

* **صاح** فلانٌ الشىءَ ـُـ صَوْحًا: شَقَّهُ.

* **صَوَّحَ** النَّبْتُ، ونحوُه: يَبِسَ وتَشَقَّقَ.

وقيل: أصابَتْه آفةٌ ويُبْسٌ.

وقيل: جَفَّ ويَبِسَ زمانَ الحرِّ لا من آفةٍ تُصيبُه.

وفى خبر عَلِىّ - رضى الله عنه -: "فبادِرُوا العِلْمَ قبل تَصْويح نَبْتِه". أى: قلة العلماء، وانتزاع العلم.

وقال دِعْبِلٌ الخُزاعىُّ - ونُسِب لأبى على البَصير -:

ولكنَّ البِلادَ إذا اقْشَعَرَّتْ
وَصَوَّحَ نَبْتُها رُعِىَ الهَشِيمُ

[اقْشَعَرَّتْ: أَجْدَبَتْ، الهَشِيمُ: الكَلأُ الجافُّ].

وقال ابنُ سَناء الملك - يرثى -:

ورياضُ ذاك الحُسْن لّما صَوَّحَتْ
غادرتُ فيه الدَّمْعَ كالغُدْرانِ

وقال صَفِىُّ الدين الحِلِّىّ - يمدح -:

خصيبٌ إذا ما الأرضُ صَوَّح نبتُها
حليمٌ إذا أخفى اللومَ الرواسخُ

وقال علي الجارم ــ في ذكرى شوقي وحافظ ـ:

أيها الشاعران قد صَوَّح الدَّوْحُ (م) وولَّتْ بشاشةُ البستانِ

يقال: صَوَّحَ البَقْلُ.

وــ النَّخْلُ: استبانَ صَلاحُه وجَيِّدُهُ من رديئه. وفي خبر ابن عباس ـ رضي الله عنهما ـ: "أنه سُئِل: متى يَحِلُّ شِراءُ النَّخْلِ؟ فقال: حين يُصَوِّحُ".

ويروى: "يُصَرِّحُ".

وــ الشمْسُ الشيءَ: أَذْوَتْهُ وآذَتْهُ.

ويقال: صَوَّحَتِ الشمسُ الشَّعْرَ: جفَّفَتْه حتى تَشَقَّقَ وتناثرَ.

وــ الرِّيحُ أو الحَرُّ البقلَ: أَيْبَسَتْهُ حتى تَشقَّقَ. قال ذو الرُّمَّةِ:

وصَوَّحَ البقلَ نَئَّاجٌ تَجِيءُ بهِ
هَيْفٌ يمانِيَةٌ في مَرِّها نَكَبُ

[النَّئَّاجُ: وقتٌ تشتدُّ فيه الريحُ وتسرعُ المرَّ؛ الهَيْفُ: الرِّيحُ الحارةُ].

ويقال: صَوَّح الجُفوفُ البقلَ والخَشَبَ.

وــ السَّفَرُ فلانًا: أرهقه وأتعبه.

* انْصَاحَ النَّبتُ، ونحوُه: صَوَّحَ.

وــ: ظَهَرَ زهرُه.

وــ الشيءُ: انشقَّ. وفي خبر ابن الزُّبيرِ: "فهو ينصاحُ عليكم بِوابلِ البَلايا".

وقال عَبِيدُ بنُ الأبرص ـ وذكر سحابًا، ونُسِب لأوس بن حجر ـ:

فالتجَّ أعلاه ثم ارتجَّ أسفلُه
وضاق ذرعًا بحَمْلِ الماءِ مُنْصاحِ

[التجّ: صوَّت؛ ارتجّ: تحرَّك واهتزّ].

ويقال: انصاح الجبلُ: تَشَقَّقَ وجَفَّ لعدَمِ المطرِ. وفي خبرِ الاستسقاءِ: "اللهمَّ انصاحتْ جبالُنا".

ويقال: انصاح الثَّوبُ: تَشَقَّقَ من قِبَلِ نفسِه.

وــ الأرضُ: تَغَطَّى بَعْضُها بالنبات، وبَقِيَ بعضها، فكانتْ كالثوب المُتَشقِّق.

وــ القَمَرُ، وغيرُه: استنارَ وأضاء.

يقال: انصاحَ الفجرُ، وانْصاحَ البرقُ.

قال أبو نُواس ـ يصف خمرًا ـ:

فكأنَّها والكأسُ ساطعةٌ بها
صُبْحٌ تَقارب أمرُه فانْصاحا

وقال البارودي:

غَدَوْنا له والفَجْرُ يَنْصاحُ ضَوْءُهُ
فَيَنْمُو وَأَقْطارُ الظَّلام تَضِيقُ

وقال شكيب أرسلان:

قد انصاح صُبْحُ السَّعْدِ فى ليل نَحْسِه
فغادره شيئًا فشيئًا مُهَزَّما

وـــ الماءُ: فاض وجرى على وجه الأرض.

وفى "التهذيب" قال عبيد بن الأبرص ـ يصف مطرًا شديدًا، ونُسِب لأوس بن حجر ـ:

فَأَصْبَحَ الرَّوْضُ والقِيعانُ مُمْرِعَةً
ما بَيْنَ مُرْتَتِقٍ مِنْها ومُنْصاحِ

[القيعانُ: الأرضُ السهلةُ المطمئنةُ؛ مُمْرِعةٌ: خَصْبَةٌ؛ المرتتقُ من النباتِ: الذى لم يَخْرُج نورُه وزهرُه من أكمامه؛ منها: أى من نبتها].

ورواية الديوان:

∴ مِنْ بين مُرْتَفِقٍ فيه ومِنْ طاحى ∴

* تَصَوَّحَ النَّبْتُ، ونحوُه: صَوَّحَ.

يقال: تَصَوَّح البقلُ.

ويقال: صَوَّح الرِّيحُ البقلَ فتصَوَّح.

قال طَرَفَةُ ـ وشبّه مَهْجُوَّه بالكَمْأة الرديئة ـ:

فأصْبَحْتَ فِقْعًا نابتًا بقَرارةٍ
تَصَوَّحُ عنه والذَّليلُ ذليلُ

وقال الرّاعى النميرىّ:

وحارَبَتِ الهَيْفُ الشَّمالَ وآذَنَتْ
مَذانِبُ منها اللَّدْنُ والمُتَصَوِّحُ

[الهَيْفُ: الرِّيحُ الحارةُ؛ آذنتْ: بدأتْ تَجِفُّ؛ اللَّدْنُ: اللَّيِّنُ].

وقال ذو الرُّمَّةِ ـ يصف ظبيةً ـ:

أقامتْ بها حتى تَصَوَّحَ باللِّوَى
لِوى مَعْقُلاتٍ فى مَنابِتِهِ البَقْلُ

[بها: أى بموضع يسمى الزُّرْق].

وقال ابن الرومى ـ يمدح ـ:

لو أنه وَسَمَ الرياضَ بِجُودِهِ
أَمِنَتْ حَدائِقُها مِنَ التَّصْويحِ

وـــ الشَّعْرُ: تَشَقَّقَ وتَناثر من قِبَلِ نَفْسِه.

وـــ فلانٌ: شَرِب كَرْهًا.

وـــ الأرضُ من اليُبْسِ أو البَرْدِ: يَبِسَ نَباتُها.

وـــ الفرسُ: أَلْقَتْ ما فى بطنها.

(عن ابن عباد)

وـــ فلان فى الأرض: ذهب فيها.

(عن ابن عباد)

* الصَّاحَةُ: الأرضُ التى لا تُنْبِتُ شيئًا أبدًا.

ومن سجعات الأساس: "هذه ساحة كأنها صاحة".

وفى "منتهى الطلب" قال مالكُ بنُ زُغْبةَ الباهلىّ:

فَما إنْ تَرَكْنا بين قَوٍّ وضارجٍ
ولا صاحَةٍ إلا شِباعًا نُسورُها

(ج) صاحٌ، وصُوحٌ.

وـ: مَوْضِعٌ ورد فى شعر بشر بن أبى خازم، قال - وذكر ظَبْيَةً -:

تَعَرَّضَ جَأْبَةِ المِـدْرَى خَـذُولٍ
بصاحَـةَ فـى أَسِرَّتِها السِّلامُ

[جَأْبَةُ المِدْرَى: غليظةُ القَرْن، أى ظبية؛ الخَذولُ: التى تَخَلَّفَتْ عن قطيعِها؛ الأسِرَّةُ: بطونُ الأوديةِ، السِّلامُ: شجرٌ].

* **صاحَتانِ:** موضِعٌ ورد فى شعر امرئ القيس، قال:

فَصَفا الأَطيطِ فَصاحَتَيْنِ فَغاضِرٍ
تَمْشِى النِّعاجُ بها مَعَ الأَرْآمِ

* **الصُّواحُ:** عَرَقُ الخَيلِ خاصَّةً.

وقيل: العَرَقُ عامَّةً.

وفى "الصحاح" أنشد الأصمعىُّ:

جَلَبْنا الخَيلَ دامِيَةً كُلاها
يُسَنُّ على سَنابِكِها الصُّواحُ

وـ: الجِصُّ (الجير الأبيض).

وفى "التهذيب" أنشد:

جَلَبْنا الخيلَ من تَثْلِيثَ حتى
كأنَّ على مناسِجِها صُواحا

[شَبَّه عَرَقَ الخَيْلِ لمَّا ابيضَّ بالصُّواح].

وـ: الطَّلْعُ حِينَ يَجِفُّ فَيَتَناثر.

(عن أبى حنيفة الدِّينورى)

وـ من الأرض: المرتفعُ منها.

وقيل: الرِّخْوَةُ. (كأنه ضِدٌّ)

وـ من اللَّبَن: ما غلبَ عليه الماءُ.

* **الصَّوْحُ، والصُّوحُ:** الجانبُ من الرَّأسِ والجبَلِ ونحوهما.

وـ: وجهُ الجبل، القائمُ تراه كأنه حائطٌ.

وـ: أسفلُ الجبَل. قال النَّمِرُ بن تَوْلَب:

يا وَيْلَ صُهْبَى قُبَيْلَ الرِّيحِ مُهْذِبَةً
بينَ النِّجادِ وبين الجزْعِ ذى الصَّوحِ

وـ: حائِطُ الوادى.

* **الصُّوحانُ:** اليابسُ، وهى بتاء. ويقال: نَخْلَةٌ صُوحانَةٌ: كزَّةُ السَّعَفِ يابِسَتُه.

(انظر: ص و ج)

* **الصُّوَّاحَةُ:** ما تَشَقَّقَ من الشَّعْر أو الصُّوف وتَناثَرَ منه.

* * *

ص و خ
الاسْتِماعُ والإنْصاتُ

* صاختِ القوائمُ، أو الأقدامُ فى الأرض ـــُ صَوْخًا: دخلتْ فيها وغابت.

(وانظر: س و خ، ص ى خ)

* أَصاخَ فلانٌ إلى فلانٍ، وله: اسْتَمَعَ وأَنْصَتَ لِصَوْته. وفى خبر قيام الساعة يوم الجمعة: "ما من دابة إلا وهى مُصيخةٌ يومَ الجمعةِ من حين تُصْبِحُ حتى تَطْلُعَ الشمسُ شفقًا من الساعة".

وفى المثل: "أَصاخَ إصاخَةَ المِنْدَهِ للنَّاشِدِ".

[المِنْدَهُ: الكثيرُ الزَّجْرِ للإبل]. يُضْرب لمن جَدَّ فى الطلب ثُمَّ عَجَزَ فَأَمْسَكَ.

وقال أبو دُواد الإيادى:

ويُصِيخُ أَحْيانًا كما اسْتَمَعَ (م)
المُضِلُّ لِصَوْتِ ناشِدْ

[النّاشِدُ: طالبُ الضَّالّة].

وقال عمرو بْنُ الأهتم ـ يفخر ـ:

وقومٌ ينظرون إلَىَّ شَزْرًا
عيونُهُمُ من البغضاءِ عُورُ
قصدتُ لهم بمُخْزِيةٍ إذا ما
أصاخَ القومُ واسْتُمِعَ النقيرُ

[الشَّزْرُ: النَّظرُ بمُؤْخِرِ العين؛ النقيرُ هنا: المصيبة].

وقال ابنُ دُريد الأزدى:

خُنْتَ مَنْ لو دَعوْتَهُ وَهْو مَيْتٌ
ظَلَّ يُصْغِى مُسارِعًا ويُصِيخُ

ويقال: أصاخ سمعَه للشىء، وإليه.

قال المثقِّبُ العبدىُّ:

يُصيخُ للنَّبْأَةِ أسماعَهُ
إصاخةَ النّاشدِ للمُنْشِدِ

[النَّبْأَةُ: الصَّوْتُ ليس بالشَّديدِ، وقيل: الصَّوْتُ الخفىُّ؛ المُنْشِدُ: المُعَرِّفُ].

وقال الداخلُ بنُ حَرام ـ يَصِفُ بَقَرةً ـ:

تُصِيخُ إلى دَوِىِّ الأَرْضِ تُهْوِى
بِمِسْمَعِها كما أصْغَى الشَّجِيجُ

[تُهْوِى به: تَضَعُه على الأَرْض؛ المِسْمَعُ: الأذنُ؛ أَصْغَى: أَمالَ لِئَلاَّ يُصِيبَه الدَّمُ؛ الشَّجيجُ: المشقوقُ الرأس].

وقال مِهْيار الديلمىُّ ـ مُخاطِبًا صاحِبَيْهِ ـ:

مُرَّا على خَنْساءَ فاسْتَطرِدَا
ذِكْرى بأَطْرافِ الحَدِيث الشُّجُونْ
فَإنْ أَصاخَتْ لى فقُولا لها
عَنِّى عَسَى صَعْبَتها أن تَلِينْ

وقال على الجارم ـ وذكر أسرارَ النفس ـ:

يُصيخُ إليها أَسْوَدُ الليل باسمًا

فتغترُّ عن زُهْرِ النجوم مَشافِرُه

وـــ على حَقِّ فلانٍ: سَكَتَ عليه وتَغاضَى عنه.

وـــ عن الأمر: رَجَعَ.

* **انْصاخَ** الشيءُ: انْشَقّ.

وفى خبر الصخرة التى سَدَّتْ على الثلاثةِ بابَ الغار: "فانصاخَتِ الصَّخْرةُ".

(وانظر: س و خ، ص و ح، ص ى ح)

وـــ الثوبُ: انشقَّ من قِبَلِ نَفْسِه.

(وانظر: س و خ، ص و ح)

* **الصَّاخَةُ** (فى الطِّبِّ) Bone contusion (E): تغيُّرات فى العظم نتيجة إصابته بصَدْمة لا تسبب كسرًا ولا جُرحًا. وتسمى أيضًا: رَضَة (كَدمة) العظم.



الصَّاخة (رضة)

(ج) صاخاتٌ، وصاخٌ.

وفى "العين" أنشد:

∴ بِلَحْيَيْهِ صاخٌ مِنْ صِدامِ الحَوافِرِ ∴

وـــ: الدَّاهية.

* **صُوَّاخٌ** ـ يقال: بلدٌ صُوَّاخٌ: تَصوخُ (تدخل وتغيب) فيه الأرجلُ. (وانظر: س و خ)

يقال: وقعنا فى بَلَدٍ صُوَّاخٍ.

* **مِصْواخٌ** ـــ رَجُلٌ مِصْواخٌ: يسمعُ ولا يجيبُ.

* * *

ص و د

* **صَوَّدَ** الصَّادَ: كَتَبَها.

* **الصَّاد**: (انظرها فى رسمها).

* * *

* **الصُّوديوم** (فى الكيمياء) Sodium = Natrium: عنصر فلزى لين لامع، يتفاعل مع رطوبة الهواء، ومع ثانى أكسيد كربون الجو، عدده الذرى (١١)، وكتلته الذرية (٢٢,٩٩)، ينصهر عند ٩٧,٥°س، اكتشفه العالم "ديفى" عام ١٨٠٧م، ضمن مكونات التربة، ويكون حوالى ٣٪ منها، كما توجد أملاحه فى مياه البحر. يدخل فى صناعة

كثير من المنتجات الصناعية، مثل الصابون والزجاج، والمخصّبات الزراعية وغيرها.

ومن أشهر مركباته: النطرون، وملح الطعام.

رمزه (Na).

* * *

ص و ر

(فى العبرية ṣūr (صُور): قلعة، حصن، ملجأ، صخرة. وṣūrā (صُورا): صورة، شكل، هيئة، نموذج. وفى الآرامية ṣūra (صُورا): صورة، رسم. وفى السريانية ṣīra (صِيرا): صورة، شكل. وفى الأكدية ṣurra (صُرَّ): صوان، زجاج بركانى أسود. وفى الآرامية تُبْدَلُ الصّادُ طاءً فيقال ṭōrā (طورا): جبل).

١- القَطيعُ من البَقَر. ٢- المَيْلُ والاعْوِجاجُ. ٣- التَّجسيمُ والرَّسْمُ. ٤- التَّخيُّلُ.

قالَ ابنُ فارس: "الصَّادُ والواوُ والرَّاءُ كَلِماتٌ كثيرةٌ مُتَبايِنَةُ الأُصولِ وليس هذا البابُ ببابِ قياسٍ ولا اشْتِقاقٍ".

* **صارَ** فلانٌ ـُـ صَوْرًا: صَوَّتَ.

وـ: رَسَمَ. قال الأعشى:

وما أيْبُلِىٌّ على هَيْكلٍ
بَناهُ وصَلَّبَ فيه وَصارا

[الأَيْبُلِىُّ: الراهبُ الذى يَدُقُّ الناقوسَ بعصاه؛ الهيكلُ: مَوْضعٌ فى صدر الكنيسة يُقَرَّبُ فيه القُرْبان].

وـ الشىءَ: قطعَهُ وفَصَلَهُ. (وانظر: ص ى ر)

وفى خبر مُجاهد: "أنه كرِهَ أن يَصُورَ شجرةً مُثْمرةً".

ويقال: صار الحاكِمُ الحُكْمَ: حكمَ به، وأمضاه. قال العجَّاجُ:

* صُرْنا به الحُكْمَ وأعيا الحَكَما *

وـ الشَّىءَ، وإليه: أمالَهُ، وجَذَبَه.

(وانظر: ص ى ر)

يقال: صُرْتُ الغُصنَ لأجْتَنِىَ الثمرَ.

ويقال: صُرْتُ عُنُقَه.

ويُقالُ: صَار إليه عُنُقَهُ: مالَ نحوَه بعنُقِه.

وفى القرآن الكريم: ﴿فَخُذْ أَرْبَعَةً مِّنَ ٱلطَّيْرِ فَصُرْهُنَّ إِلَيْكَ﴾. (البقرة/ ٢٦٠)

وفى خبر عُمَر ـ رضى الله عنه ـ وذكر العلماءَ فقال: "تَنْعَطِفُ عليهم بالعِلْمِ قلوبٌ لا تصورُها الأرحام".

وقال المرقِّشُ الأكبرُ ـ وذكر أَثَرَ الظَّعائن فيه ـ:

فَصُرْنَ شَقِيًّا لا يُبالين غَيَّهُ
يُعَوِّجْن مِن أعناقها بالمواقفِ

وقال أبو صخر الهُذَلِىّ:

وصارَها كَوْرُ مَيَّال له حُبُكٌ
مُعَكَّفٍ مثل غِرْبِيبِ العناقيدِ

[كَوْرٌ: كَثْرَةُ الشَّعر؛ المُعَكَّفُ: المُعْوَجُّ].

وقال ذو الرُّمّة:

ظَلَلْنا نَعوجُ العِيسَ فى عَرَصاتِها
وُقوفًا وتَسْتَنْعِى بِنا فَنَصُورُها

[نَعوجُ: نعطفُ؛ العِيسُ: البيضُ من الإبل؛ تَسْتَنْعِى بِنا: تَمادَى بنا].

وقال أبو تمام ـ وذكر أحوالَ المحبين ـ:

يَصُورُ قَلْبَيْها عَهْدٌ يُجَدِّدُه
طولُ الزمانِ ولا يغتابُه القِدَمُ

وـــ وجْهَهُ: أقبلَ به.

ويقال: هو يَصُورُ مَعْروفَهُ إلى النَّاس.

* **صَوِرَ** ـَــ صَوَرًا: مَالَ واعْوجَّ. فهو أَصْوَرُ، وهى صَوْراءُ. (ج) صُورٌ.

ويقال: رَجُلٌ أَصْوَرُ: هائمٌ مُشتاقٌ.

ويقال: هو أَصْورُ إلى كذا: إذا تطلعَ إليه.

قال أبو كبير الهُذَلىُّ:

ثُمَّ انصرفْتُ ولا أُبثُّك حِيبَتى
رَعِشَ الجَنانِ أطيشُ فِعْلَ الأصْوَرِ

[الحِيبَة: سوءُ الحال].

وقال ذو الرُّمَّة:

على أَنَّنِى فى كُلِّ سَيْرٍ أَسِيرُهُ
وفى نَظَرِى مِنْ نَحْوِ دَارِكِ أَصْوَرُ

وقال ابن الرومى:

إذا ما رأتكَ البيضُ صَدَّتْ ورُبَّما
غَدَوْتَ وَطَرْفُ البيضِ نَحْوَك أَصْوَرُ

وقال المتنبى ـ يصف مَشْهَدَ وداعِ مرثيه ـ:

وحَفيفُ أجنحَةِ الملائكِ حَوْلَه
وعُيونُ أهلِ اللاذقية صُورُ

وفى "اللسان" قال الشاعر:

اللّهُ يَعْلَمُ أنَّا فى تَلَفُّتِنا
يومَ الفراقِ إلى أَحْبابنا صُورُ

وـــ: وَجَدَ فى رَأْسِه حِكَّةً.
(عن ابن الأعرابى)

يقال: فى رأسِه صَوَرٌ.

* **أَصارَ** فلانٌ الشَّىْءَ: أَمالَه.

ويقال: أصارَ الشىءَ إليه: أمالَه إلى نفسه.

قال ساعدةُ بنُ جُؤَيَّة ـ يصف ظَبْيةً ـ:

إذا رَفَعَتْ عَنْ ناصلٍ مِن سُقاطةٍ
تُعالى يَدَيْها فى غُصونٍ تُصيرُها

[ناصل: خارج].

وفى "المخصص" قال الشاعر:

أُجَشِّمُها مَفاوِزَهُنَّ حَتَّى
أَصارَ سَدِيسَها مَسَدٌ مَريجُ

[السَّديسُ: الذى أتتْ عليه السنةُ السادسةُ، المَسَدُ: الحبلُ المفتولُ].

* **صَوَّرَ** الشَّىْءَ: جعَل له صُورةً مُجَسَّمةً.

يقال: صَوَّرَه اللهُ صُورَةً حَسَنَةً.

وفى القرآن الكريم: ﴿هُوَ ٱلَّذِى يُصَوِّرُكُمْ فِى ٱلْأَرْحَامِ كَيْفَ يَشَآءُ﴾. (آل عمران/ ٦)

وفيه أيضًا: ﴿وَلَقَدْ خَلَقْنَٰكُمْ ثُمَّ صَوَّرْنَٰكُمْ﴾ (الأعراف/ ١١)

وفيه كذلك: ﴿وَصَوَّرَكُمْ فَأَحْسَنَ صُوَرَكُمْ وَإِلَيْهِ ٱلْمَصِيرُ﴾. (التغابن/ ٣)

وقال عدىّ بن زيد العِبادِىُّ:

قضى لستّةِ أيَّامٍ خليقَتَهُ
وكان آخِرَها أن صوَّر الرَّجُلا

ويقال: صُوِّرَ له الشىءُ: تَخَيَّله وتوهَّمَه.

قال العباسُ بن الأحنف:

ترى المُحِبَّ لما يَلْقَى يُصَوِّرُ مَنْ
يَهْوَى فَيَشْكو إليه حَيْثُ ما جلَسَا

ويقال: صَوَّر التمثالَ: نحتَه وجَسَّمَه وشَخَّصه. قال الأخطلُ - يتغزَّلُ -:

حَلْىٌ يَشِبُّ بياضَ النَّحْرِ واقِدُه
كما تُصَوَّرُ فى الدَّيْرِ التماثيلُ

و- الشَّىءَ أو الشَّخْصَ: رَسَمهُ على الوَرَقِ أو الحائِطِ ونحوهما بالقلم أو الفِرْجون أو بآلة التصوير.

و- المَشْهَدَ أوالحكايةَ: مَثَّلَه.

يقال: صَوَّر القاتلُ الجريمةَ.

و- الأمرَ: وَصَفَهُ وَصْفًا يَكْشِفُ عن جُزئيَّاته. قال البارودى - يهجو -:

وذى خلالٍ كأنَّ اللهَ صَوَّرها
مِنْ صِبْغةِ اللُّؤْمِ أو من حَمْأةِ الرِّيبِ

* **انْصَارَ** الشىءُ: مالَ. (مطاوع أصار)

يقال: أصاره فانْصارَ.

و- الجبالُ: انهَدَّتْ فَسَقَطَتْ.

وبه فُسِّر قول الخنساء - وَنُسِبَ لغيرها -:

فلو يُلاقِى الذى لاقيته حَضَنٌ
لظلَّت الشُّمُّ منها وهْى تَنْصارُ

* **تَصَوَّرَ** فلانٌ: سَقَطَ.

يقال: ضَرَبَهُ فتصَوَّرَ.

و- الشىءُ: تكوَّنَتْ له صورةٌ وشكلٌ.

قال أبو نُواس ـ يمدح ـ:

مَلِكٌ تَصوَّرَ فى القلوبِ مثالُه

فكأنَّه لم يَخْلُ منه مكانُ

وـــ فلانٌ بالشىء: تَشَبَّه به. وفى الخبر: "مَن رَآنى فى المنام، فقد رآنى، إنَّ الشيطانَ لا يَتَصَوَّر بى".

وـــ الشىءَ: تَخيَّلَهُ واستحضرَ صُورتَه فى ذِهْنِه. يقال: لا أتصوَّرُ ما تقولُ.

ويقال: هذا أمرٌ لا يمكنُ تَصَوُّرُه.

وـــ: تَوَهَّم صُورَتَه.

* **التَّصاويرُ:** التَّماثيلُ.

* **التَّصوُّرُ** (فى علم النفس) Concept (E): استحضارُ صورةِ شىءٍ محسوسٍ فى العقلِ دونَ التَّصرُّفِ فيهِ.

وـــ (فى المنطق): إدراكُ المُفْرد؛ أى معنى الماهية من غير أن يُحْكَمَ عليها بنفى أو إثباتٍ.

وـــ (فى الفلسفة): مجموعةُ الأفكارِ التى يتصوَّرها الإنسانُ حول الكون والحياة.

* **التَّصَوُّرِيَّةُ** (فى الفلسفة) Conceptualism (E): المذهبُ القائل بأنَّ الكليات لا توجد إلا فى الذِّهن، وهو يقابلُ مَذْهَبَى الواقعيَّة والاسميَّة.

* **التَّصْويرُ:** نَقْشُ صُورَةِ الأَشْياءِ أو الأشخاصِ على لوحٍ أو حائط ونحوِهما بالقلم أو الفِرْجون أو بآلة التصوير.

(ج) تَصاويرُ.

وفى الخبر أنَّ النبىَّ ـ صلَّى الله عليه وسلَّم ـ قال للسيدة عائشة ـ رضى الله عنها ـ: "أميطى قِرامَكِ هذا عنِّى، فإنه لا تزال تَصاويرُه تَعْرِضُ لى فى صلاتى". [قِرامُك: ثوبُك].

o **والتصويرُ الشُّعاعِىُّ** (فى الطب) Radiography (E): تصويرُ الأعضاءِ الباطنة بواسطة الأشعة السِّينية.

o **والتصويرُ الشَّمْسِىُّ:** أخْذُ صُورة الأشياء بالمُصَوِّرة الشمسية.

* **التَّصْوِيرِيَّةُ:** حَرَكَةٌ أَدَبِيَّةٌ انطلقتْ مطلعَ القرن العشرين فى إنجلترا، تدعو إلى التَّخَلُّص من الغموض والرمزية المفرطة فى الشِّعر، مع عَرض صورة شعرية تتميَّز بالوضوح وبقدرتها على الإيحاء بصورة مَرئية تفيض بالحياة، ورائدها الأديب الأمريكى عزرا باوند.

* **صَارَى:** شِعْبٌ فى جبل قُرْبَ مكَّة.

وقيل: شِعْبٌ من نَعْمانَ. قال أبو خِراش الهُذَلِيُّ:

أقولُ وقد جاوزْتُ صارَى عَشِيَّةً

أجاوَزْتُ أُولَى القَوْمِ أَمْ أَنا أَحْلُمُ

ويُرْوَى: "أقولُ وقد خلَّفْتُ صارًا".

* صارَةٌ: اسمُ جَبَلٍ. (عن الجوهرى)

وقيل: أَرْضٌ ذات شجرٍ. قال زُهَير بن أبى سُلْمَى:

تَرَبَّعَ صارَةً حَتَّى إذا ما

فَنَى الدُّحْلانُ عَنْهُ والإضاءُ

تَرَفَّعَ لِلْقِنانِ وكُلِّ فَجٍّ

طَباهُ الرِّعْىُ منه والخلاءُ

[الدُّحْلان: جمع دَحْل، وهى البئرُ الجيِّدةُ الموضع من الكلأ؛ الإضاءُ: الغُدْران؛ القِنانُ: جَبَلٌ؛ طباه: دَعاه].

* الصَّارةُ من المِسْكِ: وعاؤه الذى يجتمع فيه.

و— من الجَبَلِ، ونَحْوه: أَعْلاهُ.

وقيل: رَأْسُه. (عن الصاغانى)

* الصَّوَارُ، والصُّوارُ، والصِّوَارُ: وعاءُ المِسْكِ.

وقيل: المِسْكُ نَفْسُه، أو القليلُ منه.

وقيل: الرائحةُ الطَّيِّبةُ.

يقال: لا أنْساك ما فاحَ الصّوارُ.

وفى خبر صفة الجنة: "وتُرابُها الصَّوارُ".

وفى المثل: "أطيبُ نَشْرًا من الصّوار".

[النَّشْرُ: الرائحة].

وقال الأعشى ـ يتغزَّلُ ـ:

إذا تقومُ يضوعُ المِسْكُ أَصْوِرَةً

والزَّنْبقُ الوَرْدُ من أَرْدانِها شَمِلُ

وقال بشّار بن بُرد:

إذا لاحَ الصُّوارُ ذكرتُ نُعْمَى

وأذكرها إذا نَفَحَ الصُّوارُ

[الصُّوارُ الأُولَى: القَطيعُ من البقر؛ نَفَحَ: فاحَ].

و—: القَطِيعُ من البقرِ.

يقال: لا أنساك ما لاحَ الصُّوار.

قال امرؤ القيس ـ وذكر قطيعًا من البقر ـ:

كأنَّ الصُّوارَ إذ تَجَهَّدَ عَدْوَه

عَلَى جَمَزَى خيلٌ تجولُ بأجْلالِ

[جَمَزَى: مَوضعٌ].

وقال الفرزدقُ ـ يمدح الحَجّاجَ ـ:

تَرَى أَعْيُنَ الهَلْكَى إليه كأنَّها

عُيونُ الصُّوارِ جُوَّمًا بالمناهِلِ

وقال ذو الرُّمَّة:

وقَدْ مالتِ الجوزاءُ حتى كأنّها

صِوارٌ تَدَلَّى من أميلٍ مُقابلِ

[يقول: كَأَنَّ الجَوْزاءَ حين مالتْ جماعةُ بَقَرٍ].

(ج) أَصْوِرَةٌ، وصِيرانٌ.

وفى "اللسان" قال امرؤ القيس:

فظلَّ لِصِيرانِ الصَّرِيم غَماغِمٌ

يُداعِسُها بالسَّمْهَرِىِّ الْمُعَلَّبِ

[الصَّرِيمُ: جمعُ صَرِيمة، وهى رملةٌ تنقطع فى معظم الرمل؛ الغماغِمُ: جمع غَمْغَمَة، وهى صَوْتٌ لا يُفْهَمُ؛ يُداعِسُها: يُطاعِنها؛ السَّمْهَرِىّ: الرُّمْحُ الشّدِيدُ؛ الْمُعَلَّبُ: المشدودُ بالعِلْباء؛ وهى عَصَبَةٌ فى القفا، وكانوا يشدُّون بها الرماحَ وهى رطبةٌ طريَّةٌ، ثم تَيْبَس عليها فَيُؤْمَن تعطّفها عند المطاعنة].

ورواية الديوان: "لثيران".

وقال الحارثُ بن حِلِّزة:

لا شَىءَ فيها غَيْرُ أَصْوِرَةٍ

سُفْعِ الخُدودِ يَلُحْنَ كالشَّمْسِ

[السُّفْعَة: سَوادٌ تعلوه حُمْرَة].

* **الصِّواران:** صِماغا الفَم.

وفى الخبر: "تَعَهَّدُوا الصِّوارَيْن مَقْعَدَ الملكِ".

* **الصَّوْرُ:** النَّخْلُ الصِّغار الْمُجْتَمِعُ.

وقيل: الجَماعةُ من النخل. (لا واحد له).

وفى خبر ابن عمر ـ رضى الله عنهما ـ: "أنه دَخَل صَوْرَ نَخْلٍ".

وفيه أيضًا: "يَطْلُعُ عليكم مِنْ تحتِ هذا الصَّوْرِ رَجُلٌ من أَهْلِ الجنَّةِ، فطلعَ أبو بكر".

(ج) صِيرانٌ.

ويقال لغير النخل من الشَّجر: صَوْرٌ، وصِيران. وفى خبر بَدْرٍ: "أن أبا سُفْيانَ بعث رَجُلَيْن من أصحابه فأحرقا صَوْرًا من صِيران العُرَيْضِ".

وقال كثيِّر:

أَأَلْحَىُّ أَمْ صِيرانُ دَوْمٍ تَناوَحَتْ

بِتَرْيَمَ قَصْرًا واستَحَثَّتْ شِمالُها

[تناوحَتْ: تقابلت؛ تَرْيَمُ: اسم وادٍ؛ قصرًا: عِشاءً. يعنى: أَأَرَى الحَىَّ أم أرى صيران دوم متناوحة].

وـــ: أَصْلُ النَّخْلِ. وبه فُسِّرَ قول الراجز:

* كأنَّ جِذْعًا خارجًا من صَوْرِه *

* ما بين أُذْنَيْه إلى سِنَّوْرِه *

[السِّنَّوْرُ: فَقارَةُ العُنُقِ].

وقيل: ذَكَرُ النَّخْلِ.

(عن أبى عمرو الشيبانى)

وـــ من الدَّوْمِ: جِماعُه.

(عن أبى عمرو الشيبانى)

و: شَطُّ النَّهْرِ. وهما صَوْران.

و: اللِّيتُ، وهو صَفْحَةُ العُنُق.

وفى "الجيم" قال الشاعر:

كأنَّ مُعَكَّفَ الصَّوْرَين منها

إذا حَسَرتْ كُرومٌ أو حِبالُ

* صُورٌ: بلدٌ وميناء بساحل البحر الأبيض المتوسط، فَتَحها المسلمون فى أيام عمر بن الخطاب ـ رضى الله عنه ـ تقع جنوبى لبنان بالقرب من عكا فى فلسطين. مساحتها ٥كم٢، وعدد سكانها ١٦٠٠٠٠نسمة (١٩١٨م). يوجد بها آثار متنوعة من كل الحِقَب التاريخية المتعاقبة، كالإغريقية والبيزنطية والعربية والعثمانية.



صُورٌ

* الصُّورُ: شَىءٌ كالقَرْنِ يُنْفَخُ فيه.

وفى القرآن الكريم: ﴿يَوْمَ يُنفَخُ فِى ٱلصُّورِ فَتَأْتُونَ أَفْوَاجًا﴾. (النبأ/ ١٨)

وقيل: القَرْنُ.

وفى "ديوان الأدب" قال الرَّاجزُ:

* نحن نَطَحْناهُمْ غداةَ الغُوريْن *

* نَطْحًا شديدًا لا كنَطْحِ الصُّورَيْن *

و: البُوقُ يُنْفَخُ فيه للطَّرب وغيره.

قال بشَّارُ بنُ بُرْد:

يَشْدون أصواتًا مَدينيَّةً

وضَرْبَ مَكّىٍّ له صُورُ

(ج) أَصْوارٌ.

* الصُّوَرُ، والصِّوَرُ: موضعٌ ورد فى شعر الأخطل، قال ـ يذكر عُمَيْرَ بن الحمام ـ:

أَمْسَتْ إلى جانِبِ الحَشَّاكِ جِيفَتُه

وَرَأْسُهُ دُونَهُ اليَحْمُومُ والصُّوَرُ

[الحَشّاك، واليَحْمُومُ: موضعان بالجزيرة].

* الصَّوْرانُ: موضعٌ بقرب المدينة بالبقيع.

وفى خبر غزوة الخندق: "لما توجَّه النَّبىُّ ـ صلَّى الله عليه وسلَّم ـ إلى بنى قُرَيظةَ مَرَّ على نَفَرٍ من أصحابه بالصَّوْرَيْن".

وقال عُمر بن أبى ربيعة:

قد حَلَفَتْ ليلةَ الصَّوْرينِ جاهِدَةً

وما على المَرْءِ إلا الصَّبْرُ مُجْتَهِدا

لِتِربها ولأُخْرَى مِنْ مَناصِفِها

لَقَدْ وَجَدْتُ بِهِ فَوْقَ الَّذِى وَجَدا

* الصَّوْرَةُ: الشَّهْوَةُ. وفى خبر ابن عمرَ ـ رضى الله عنهما ـ: "إنِّى لأُدْنِى الحائِضَ مِنِّى وما بى إليها صَوْرَةٌ تَصُورنى إليها".

و: المَيْلُ بالمَوَدَّة.

يقال: أَرى لَك إِليهِ صَوْرَةً.

و ـــ: البعدُ عن الحقِّ والعُدُولُ عن النَّصفة.

وقيل: الشِّدَّةُ.

قال عامِرٌ الُمحاربىّ:

وإنا لنَشْفِى صَوْرَةَ التَّيْس مِثْلَهُ

ونَضْرِبُه حَتَّى نَبُلَّ اسْتَه دَما

وقال ذو الرُّمَّة:

بالسَّنْدِ إذ جَمْعُنا يَكْسُو جَماجِمَهُمْ

بِيضًا تُداوِى من الصَّوْرات والصَّيَدِ

[بيضًا: سيوفًا بيضًا؛ الصَّيَدُ: التكبُّرُ، وأَصْلُه داءٌ يأْخُذُ الإبلَ فترفع رؤوسَها منه].

و ـــ: النَّخْلَةُ.

و ـــ: شِبْهُ الحِكَّة يجدُها الإنسانُ فى الرَّأْسِ من بعض الهوامّ. يقال: إنِّى لأَجِدُ فى رأسى صَوْرَةً.

قال الزمخشرىُّ: أراد أعرابىٌّ أن يتزوَّجَ امرأةً، فقال له آخرُ: إِذَنْ لا تَشْفيك من الصَّوْرَة، ولا تَسْتُرُك من الغَوْرة، أى لا تَفْليك ولا تُظِلُّك عند الغائرة.

* **صُورَةُ:** موضعٌ من صدر يَلَمْلَم من أراضى مكة.

قالت ذِئْبةُ بنةُ نُبَيْتَةَ بن لأْى الفَهْميّة:

أَلا إنَّ يَوْمَ الشَّرِّ يَوْمٌ بصُورَةٍ

وَيَوْمُ فَناءِ الدَّمْعِ لو كان فانِيَا

* **الصُّورَةُ:** الشَّكْلُ. وفى القرآن الكريم: ﴿ٱلَّذِى خَلَقَكَ فَسَوَّىٰكَ فَعَدَلَكَ ۝٧ فِىٓ أَىِّ صُورَةٍ مَّا شَآءَ رَكَّبَكَ﴾. (الانفطار/ ٧، ٨)

وفى خبر أبى هريرة ـ رضى الله عنه ـ أن النبىَّ ـ صلى الله عليه وسلم ـ قال: "أَوَّلُ زُمْرَة تَلِجُ الجنةَ صورتُهم على صورةِ القمرِ ليلةَ البَدْرِ".

وقال ابنُ المعتزّ:

كَذَبْتَ يا مَنْ لَحانِى فى مَحَبَّتِه

ما صورةُ البدر إلا مِثْلُ صورته

و ـــ: التمثالُ الُمجَسَّمُ. وفى الخبر: "إنَّ البيتَ الذى فيه الصُّوَرُ لا تَدْخُلُه الملائكةُ".

وقال أبو طالب:

وأشواطِ بين الَمرْوَتيْن إلى الصَّفا

وما فيهما من صُورةٍ وتَماثِلِ

و ـــ: الهَيْئَةُ. يقال: صُورَةُ الفِعْلِ كذَا وكذَا.

وفى الخبر: "خَلَقَ اللّهُ آدَمَ على صُورتِهِ".

وقال عنترة ـ يفخر ـ:

دَعُوا الموتَ يَأْتِينى على أَىِّ صُورةٍ

أَتى لأُرِيهِ مَوْقِفِى وطِعانِى

و ـــ: الصِّفَةُ. يقال: صُورَةُ الأمر أو المسألة كذا وكذا. وفى الخبر عن مشاهد يوم

القيامة: "فيأتيهم اللّهُ فى الصُّورة التى يَعْرفون....".

و ـــ: حَقيقَةُ الشَّىءِ.

قال ابن الأبَّار ـ يمدح ـ:

إن الإمامةَ صُورةٌ أَضْحَى لها
يَحْيَى لسانًا صادقًا وجَنانا

و ـــ: الوَجْهُ. وفى الخبر: أنه ـ صلى اللّه عليه وسلم ـ "كَرِهَ أنْ تُعْلَمَ الصُّورةُ".

[أى يجعلُ فى الوجه كَىٌّ أو سِمَةٌ].

وقال عمر بن أبى ربيعة ـ يتغزل ـ:

ونَفِيسةً فى أهلِها مَرْجُوَّةً
جَمَعَتْ صَباحةَ صُورةٍ وتماما

(ج) صُوَرٌ، وصِوَرٌ، وصُورٌ.

وفى القرآن الكريم: ﴿وَصَوَّرَكُمْ فَأَحْسَنَ صُوَرَكُمْ﴾. (التغابن/ ٣)

وقال بشّار بن بُرد:

أَصُدُّ عن النِّساءِ وهُنّ صُورٌ
كما صَدَّ الرهيصُ عن الهمادِ

[الرَّهيصُ: الأسَدُ؛ الهمادُ: المَيْتَةُ].

وقال أحمد شوقى:

صُوَرٌ لم يَكُنَّ حَقًّا وحُلْمٌ
فُجِّعَ الصُّبْحُ فيه لَمَّا تَبَدَّى

[فُجِّع الصُّبْحُ فيه: رُزِئ فيه].

وفى "ديوان الأدب" قال الشاعر ـ يَصِفُ الجوارىَ ـ:

أَشْبَهْنَ مِنْ بَقَرِ الخَلْصاءِ أَعْيُنَها
وَهُنَّ أحْسَنُ مِنْ صِيرانِها صِوَرا

o **وصُورَةُ الشَّىءِ:** نَوْعُهُ. يقال: هذا الأمرُ أو هذه المسألةُ على ثلاثِ صُوَرٍ.

و ـــ: ماهيتُه المُجَرَّدَةُ.

و ـــ: خَيالُهُ فى الذِّهْنِ أو العَقْلِ.

o **وصُورةُ الحُكْمِ التَّنْفيذِيَّة** (فى قانون المرافعات) Grosse (F): صورةٌ رسميَّةٌ من النسخة الأصلية للحُكْم، يكون التنفيذُ بموجبها، وهى تُختَمُ بخاتم المحكمة، ويوقِّعُ عليها الكاتِبُ المُخْتَصُّ بذلك، بعد أن يُذَيِّلَها بالصِّيغة التنفيذية. (مج)

* **الصُّورىُّ:** الخيالىُّ غيرُ الواقعىّ.

و ـــ: الشَّكْلِىُّ. يقال: عَقْدٌ صورىٌّ، واتفاقٌ صورىٌّ.

o **والمَنْطِقُ أو المَذْهَبُ الصُّورِىُّ** (فى الفلسفة): مذهبٌ قوامُه الاعتقادُ فى أن حقائقَ العلومِ صُوَرٌ مجردةٌ مستندةٌ إلى مُواصَفاتٍ وتعريفاتٍ مُسَلَّم بها.

* **الصُّورِيَّةُ** (فى الفلسفة) Formalism (E): اتجاهٌ يرمى إلى إنكار قيمة الناحية المادية والموضوعية، ولا يَعْتَدُّ إلا بالناحية الشَّكلية فى المعرفة والأخلاق والجمال.

* **صَوَّار - عُصْفورٌ صَوَّارٌ:** يُجِيب الداعى إذا دَعَا.

* **الصُّوَّارُ:** القطيعُ من البقر ونَحْوِه.

وفى "المحكم" قال جرير:

فلم يَبْقَ فى الدَّارِ إلا الثُّمامُ

وخِيطُ النَّعامِ وصُوَّارُها

[الثُّمَامُ: عُشْبٌ؛ الخِيطُ: القطيعُ أو الجماعةُ].

* **صَوَّرُ:** موضعٌ ورد ذكره فى شعر ابن هَرْمَة، قال - يتغزل -:

حوائمُ فى عَيْن النعيم كأنَّما

رأينا بِهِنَّ العِينَ من وَحْشِ صَوّرا

[العِينُ: جمعُ عيناءَ، وهى البقرةُ الوحشية].

* **صُوَّر:** قريةٌ بشاطئ الخابور من قرى حلب، كانت بها وقعة للخوارج.

وفى "معجم البلدان" قال ابنُ الصَّفَّار:

لو تُسْأَلُ الأرضُ الفَضاءُ بأَمْرِكُمْ

شَهِدَ الفُدَينُ بهُلْكِكمْ والصُّوَّرُ

* **صَوَّران:** كُورةٌ بحِمْصَ، وقيل: جبلٌ فى طرف البَرِّيَّةِ مما يلى الرِّيف ببلاد الروم. قال صخر الغَيّ الهُذَلِّىّ - يصف راهبًا -:

مَآبُه الرّومُ أو تَنُوخُ أو (م)

الآطامُ مِنْ صَوَّران أو زَبَدُ

* **صُوَيْر - ذو صُوَيْر:** موضعٌ بعقيق المدينة.

وفى "معجم البلدان" قال العُقيلىُّ:

طَرابِىٌّ مُنَتَّفةٌ لَحاها

تُسافِدُ فى أثائبِ ذى صُوَيْرِ

* **الصَّيِّرُ:** الحَسَنُ الصُّورةِ والشَّارة.

يقال: رجلٌ صَيِّرٌ شَيِّرٌ.

* **المُصَوِّرُ:** من أسماءِ اللهِ الحُسْنَى، وهو الذى صَوَّر جميعَ الموجودات ورتَّبها، فأعطى كلَّ شىءٍ مِنْها صورةً خاصةً وهيئةً مفردةً يتميزُ بها على اختلافِها وكثرتها.

وفى القرآن الكريم: ﴿ هُوَ ٱللَّهُ ٱلْخَٰلِقُ ٱلْبَارِئُ ٱلْمُصَوِّرُ لَهُ ٱلْأَسْمَآءُ ٱلْحُسْنَىٰ ﴾.

(الحشر/ ٢٤)

وقال النابغةُ الجعدىُّ:

الحمدُ للّهِ لا شريكَ لَه

مَنْ لم يَقُلْها فنَفْسَه ظَلَما

الخالِقِ البارئ المُصَوِّر فى الأرحامِ (م)

ماءً حتى يصيرَ دَما

وقال جرير:

دَعَتِ المُصَوِّرَ دعوةً مسموعةً

ومع الدعاءِ تَضَرُّعٌ وحِذارُ

وـــ: مَنْ حِرْفَتُه التصويرُ.

قال حافـظ إبراهيـم ـ يخاطب شوقى وذكر وصفه لأبى الهَوْل فى قصيدة له ـ:

خَرَجْتَ به عن طَوْقِ كلِّ مُصَوِّرٍ

يُجيدُ دقيقَ الفَنِّ فى جَوْفِ مَصْنَعِ

وقال معروف الرُّصافى:

أما المُصَوِّرُ فَهْوَ فنّانٌ يَرَى

ما كان مِنْ صُوَرِ الحياة دقيقا

* **المُصوِّرةُ** (فى الفنون) Camera (E): آلَـةٌ تَنْقُلُ صورةَ الأشياء المُجَسَّمةِ، بانبعاثِ أشعةٍ ضوئية من الأشياء، تسقط علـى عدسـة فـى جزئها الأمامى، ومِن ثَمَّ إلى شريط أو زجـاج حسَّاس فى جزئهـا الخلفـى، فتطبـع عليـه الصورة بتأثير الضـوء فيـه تـأثيرًا كيميـاويًـا. وهى الكاميرا. (مج)

وـــ (فى الفلسفة): القوةُ التى تحفظ صـورة المحسوسات التى يُـدْرِكُها الحـسُّ المشـتركُ وتُبْقِيها بعد غَيْبَةِ المحسوسات نفسها.

* * *

* **الصُّــوصُ**: البخيــلُ المُنْفَـرِدُ بطَعامِــه لا يُؤاكِلُ أحدًا.

وـــ: اللّئيمُ القليلُ النَّدى والخير.

(يستوى فيه الواحدُ والجمعُ).

يقال: رَجُلٌ صُوصٌ، ورِجالٌ صُوصٌ.

وفــى المثــل: "أَصُــوصٌ عليهــا صُــوصٌ". [الأصوصُ: الناقةُ الكريمةُ]. يضربُ للأصل الكريم يظهرُ فيه فرعٌ لئيمٌ.

وفى "الجيم" قال مقدامُ بن جَسّاس الأسدىُّ ـ يهجو ـ:

* يَخْزَى ويَثْوَى أو يُهانُ صِهْرُهُ *

* صُوصُ الغِنَى سَدَّ غناه فَقْـرُهُ *

وفى "التهذيب" قال الشاعر ـ يهجو ـ:

وَأَلْفَيْتُكم صُوصًا لُصُوصًا إذا دَجَا (م)

الـظَّلامُ وَهَيَّابِينَ عِنْدَ البَوارِقِ

* * *

* **الصُّـوطُ**: صَـوْتٌ يَصْـدرُ عـن مَنْقَـعِ المـاء الضَّيِّقِ المُمْتَدِّ. (انظر: س و ط)

* * *

* **الصَّوْصلاء**: (انظر: ص ص ل).
* **الصَّوْصُلَّى**: (انظر: ص ص ل).

* * *

ص و ع

١– التَّفَرُّقُ والتَّصَدُّعُ.

٢– مِكْيالٌ أو وعاءٌ للكيل والشُّرْب.

قال ابنُ فارس: "الصَّادُ والواوُ والعَيْنُ أَصْلٌ صَحيحٌ، ولـه بابـانِ: أحـدهما: يـدلُّ علـى تَفرُّقٍ وتَصدُّعٍ، والآخرُ: إناءٌ".

* صاعَتِ النَّحْلُ، ونحوُها ـُـ صَوْعًا: تفرَّقتْ وتَبِعَ بَعْضُها بَعْضًا.

قال الطِّرمّاحُ ـ وذكر جماعةَ نَحْلٍ ـ:

إذا مار جُلُّ اليوم راحتْ وبعضُها
إلى الحيِّ بَعْضًا كالصِّلال يَصُوعُ

[مارَ: مَضَى؛ الصِّلالُ: واحدها الصِّلُّ، وهى الحيَّةُ].

وـــ القومُ: حَمَلَ بَعْضُهم على بعض.

قال بشر بن أبى خازم:

فَصُعْنا ولم نَجْبُنْ ولكن تَقاصَرَتْ
بإخْوانِنا عُنْدُ الجُدودِ تَقَصُّرا

[عُنْد: جَمْعُ عَنُودٍ، وهو المائل عن طريق الحق؛ الجُدودُ: جمع الجَدّ، وهو الحظُّ].

وـــ فلانٌ الحَبَّ، ونَحْوَه: كالَهُ بالصَّاع.

يقال: هذا طعامٌ يُصاعُ. ويقال: رأيتُ التَّمرَ يصاعُ.

وـــ الأشياءَ: شَتَّتها وفَرَّقَها.

ويقال: صاعَ الرَّاعِى ماشيتَه: فَرَّقَها فى المرعى.

ويقال: صاع التَّيْسُ المعزَ والغَنَمَ: فَرَّقَها، وذلك إذا أُرْسِلَ فيها يريد سِفادَها.

وفى "التهذيب" قال أوس بن حجر ـ ونُسِبَ للمُعَلَّى بن جمال العَبْدى ـ:

يَصُوعُ عُنُوقَها أحْوَى زنيمُ
له ظَأْبٌ كما صَخِبَ الغَرِيمُ

[أحوى: تَيْسٌ أَسْودُ؛ ظَأبٌ: صِياحٌ].

وفى "البصائر والذخائر" قال الزُّبيرُ بن بكار ـ وينسب لذى الرمة ـ:

أرى إبلى وكانتْ ذاتَ زَهْوٍ
إذا وَرَدَتْ يُقالُ لها نصيعُ
تَكَنَّفها الأراملُ واليتامى
فصاعوها ومِثْلُهُم يَصوعُ

وـــ الشُّجاعُ الأَقْرانَ، وغيرَهم: حَمَلَ عليهم فأفزعهم وفرَّقهم.

وـــ فلانٌ فلانًا، وغَيْرَه: خوَّفَهُ وأفْزَعَهُ.

وـــ الشَّىءَ: ثَنَاهُ ولَواه.

ويقال: صاع فؤادَه: استماله واجتذبه.

قال ابنُ الدُّمينة ـ يتغزَّلُ ـ:

تُريكَ مُفَلَّجًا عَذْبَ الثَّنايا
كَلَوْنِ الأُقْحُوانِ له أُشُورُ
وَعَيْنَىْ ظَبْيَةٍ بجِواءِ رَمْلٍ
يَصُوعُ فؤادَها رَشَأٌ صغيرُ

[الجِواءُ: جمعُ الجَوِّ، وهو المنخفضُ من الأرض؛ الأشورُ: التخريزُ والتحديدُ فى الأسنان].

* صَوَّع الفَرَسُ: جَمَح برأسه، وامْتَنَع على صاحِبِه.

ويقال: صَوَّع الفَرَسُ بصاحبه: جنح به.

وفى خبر عبد الله بن سلمة: "كان سَلْمانُ - رضى الله عنه - إذا أصابَ الشاةَ من المغنم فى دارِ الحرب، عَمَدَ إلى جِلْدِها فجعل منه جِرابًا، وإلى شعرها فجعلَ منه حَبلاً، فينظرُ رجلاً صوَّع به فرسُه فيُعْطيه".

وـــ الحِمارُ: عَدَلَ أُتُنَهُ يَمْنَةً ويَسْرَةً.

وـــ فلانٌ إلى فلان: مال إليه برأسِه.

وـــ الشيءَ: حدَّدَ رأسَهُ.

وـــ: دَوَّره من جَوانِبه.

وـــ المَوضِعَ: مَهَّدَه وهيَّأه للسَّيْر ونحوه.

يقال: صَوَّع الطارقُ موضعًا للطرق.

ويقال: صوَّعَتِ المرأةُ المكانَ: هيَّأتْه لِنَدْفِ القُطْن.

وـــ الأشياءَ: صاعَها.

وـــ الطائرُ رَأْسَهُ: حَرَّكَهُ.

وـــ الرِّيحُ وغيرُها النَّباتَ، ونَحْوَهُ: هَيَّجَتْهُ؛ أى يَبَّسَتْه حتّى جَفَّ وتشَقَّق.

(وانظر: ص و ح، ص ى ح)

وفى "المحكم" قال ذو الرُّمَّةِ:

وصَوَّع البقْلَ نَأَّاجٌ تَجِيءُ به
هَيْفٌ يمانيةٌ فى مَرِّها نَكَبُ

[النَّأَّاج: الرِّيحُ السَّريعةُ؛ الهَيْفُ: الرِّيحُ الحارّةُ؛ النَّكَبُ: الانحرافُ].

ورواية الديوان: "وصَوَّح".

* انْصاعَ الشَّىءُ: تَشَتَّت وتَفرَّقَ.

يقال: صَاعَ الشىءَ فانْصاع.

قال أبو حَيَّةَ النُّمَيْرىّ:

غُرابٌ يُنادى يومَ لا القلبُ عَقْلُهُ
صحيحٌ ولا الشَّعْبُ الذى انْصاع مُلْتَقِى

وـــ القومُ: ذهبوا سِراعًا.

قال مالكُ بنُ الرَّيْب - يفخر -:

ولكنْ أَبَتْ نَفْسِى وكانتْ أَبِيَّةً
تقاعَسُ أو ينصاعُ قَوْمٌ من الرُّعْبِ

وقال ذو الرُّمَّة - وذكر ثورًا وحشيًّا وكلابَ صَيْد -:

فانْصاعَ جانِبَهُ الوَحْشِىَّ وانْكَدَرَتْ
يَلْحَبْنَ لا يَأْتَلِى المَطْلُوبُ والطَّلَبُ

[الجانبُ الوَحْشِىُّ: أى الجانبُ الأيمنُ من الدّابّةِ؛ انكدرت: انْقضَّتْ، يريد: الكِلابَ، يَلْحَبْنَ: يَمْرُرْنَ سريعًا].

وـــ فُلانٌ، وغيرُه: انْفَتَلَ راجعًا وَمَرَّ

مُسْرِعًا. وفى خبر الأعرابىِّ الذى عَرَض كتابَ النبى ـ صلى الله عليه وسلَّم ـ على قومه: "أَتَرَوْنى أكذبُ على رسول الله، ثم أخذ الكتاب فانصاع مُدْبرًا".

وقال أبو ذؤيب الهذلى ـ وذكر ثورًا وحشيًّا تُطاردُه كلابُ الصيد ـ:

فانْصاعَ مِنْ فَزَعٍ وسَدَّ فُروجَهُ
غُبْرٌ ضَوارٍ وافيانِ وأَجْدَعُ

[الفروجُ: ما بين القوائم؛ وافيان: صحيحان سالمةٌ آذانُهما؛ أَجْدَعُ: مقطوعُ الأذنِ].

ويروى: "فاهتاج".

وقال ذو الرُّمَّةِ ـ وذكر أُتُنًا فرَّت من صائد ـ:

فأجْلَيْنَ عن حَتْفِ المنيَّةِ بَعْدَما
دنا دَنْوَةَ المُنصاعِ غيرِ المُراجِعِ

[أجْلَيْنَ: انكشفن].

وقال القاضى التَّنوخى ـ وذكر مجىء الشتاء والبرد ـ:

أما ترى البَرْدَ قد وافتْ عَساكِرُه
وعَسْكَرُ الحرِّ كيف انصاعَ منطلقا

وــ الشىءُ: انْثَنَى والْتَوَى.

قال الأخطل ـ يصف خمرًا ـ:

مِنْ خَمْرِ عانةَ ينصاعُ الفراتُ لها
بجدولٍ صَخِبِ الآذىِّ مَرَّارِ

وــ فلانٌ، أو غيرُه لفلان: انقاد له وتَبِعَه.

يقال: انصاعَتِ المرأةُ لزوجها.

* **تَصَوَّعَ** النَّباتُ، ونَحْوُه: تيبَّس وتَشَقَّق. (لغة فى تصوَّح). (وانظر: ص و ح)

وــ القومُ، وغيرُهم: تَفَرَّقوا وتباعَدوا.

يقال: صَوَّعه فَتصوَّعَ.

ويقال: تصوَّعت الإبلُ والبقرُ ونحوُها.

قال ذو الرُّمّة:

عَسَفْتُ اعتسافَ الصَّدْعِ كُلَّ مَهيبَةٍ
تَظَلُّ بها الآجالُ عنّى تَصَوَّعُ

[عَسَفَ: مَالَ وعَدَل؛ الصَّدْعُ: الشَّقُّ؛ مَهيبَةٌ: موضع يُهابُ؛ الآجالُ: جمع إِجْلٍ، وهو قطيعُ البقرِ الوَحْشِىّ].

وــ الشَّعَرُ: تَقَبَّض وتفرَّق.

قال مُتَمِّمُ بنُ نُوَيْرَةَ ـ وذكر امرأةً وطفلَها ـ:

وأَرْمَلَةٍ تَمْشِى بأشْعَثَ مُحْثِلٍ
كَفَرْخِ الحُبارَى رأسُه قد تَصَوَّعا

[المُحْثِلُ: الصَّبىُّ الذى أُسىءَ غذاؤه].

وقال الأخطلُ:

فألقى عَصا طَلْحٍ ونَعْلاً كأنَّها
جَناحُ السُّمانَى رأسُه قد تَصَوَّعا

* **الصَّاعُ**: مِكْيالٌ تُكالُ به الحُبوبُ ونحوُها،

وقَدَّرَه أهلُ الحجاز بأربعة أمداد، وقَدَّره أهلُ العراق بثمانية أرطال.

وهو يُذكَّرُ ويُؤَنَّثُ، وتذكيره أجود.

(ج) أَصْواعٌ، وصُوعانٌ، وصِيعانٌ، وصُوعٌ، وأَصْوُعٌ.

وفى الخبر: "أنه ـ صلَّى الله عليه وسلَّم ـ كان يَغْتَسِلُ بالصَّاعِ ويتوضأُ بالمُدِّ".

وفى خبر ابن عمر ـ رضى الله عنهما ـ: "فَرَضَ رسولُ الله ـ صلَّى الله عليه وسلَّم ـ زكاةَ الفِطْر صاعًا من تَمْرٍ، أو صاعًا من شعيرٍ على العبد والحرِّ والذكر والأنثى".

وقال أبو قيس بن الأسلت ـ يفخر ـ:

لا نألمُ القتلَ ونَجْزِ به الأعداءَ (م)

كَيْلَ الصَّاعِ بالصَّاعِ

وقال مِهيار الدَّيلمى:

إِذَا وُزِنوا به رجَحَتْ عَلَيهِمْ

مَوازينٌ بِسُودَدِهِ وصُوعُ

وأنشد ابن بَرِّىّ فى أماليه:

* أَوْدَى ابنُ عِمْرانَ يزيدُ بالوَرِقْ *

* فاكْتَلْ أُصَيَّاعَكَ مِنْهُ وانْطَلِقْ *

[أُصَيَّاعٌ: تصغير صيعان].

ويقال: أوفى فلانٌ صاعَه.

قال العَجْلانُ بنُ خُلَيْدة:

فَأَوْفَتْ قُرَيْمٌ صاعَها إذ أَمَرْتُهُمْ

بِأَمْرِهِم وضَلَّ فى عائذٍ أمرى

ويقال: رَدَّ له صاعًا بصاع: جازاه بمثل شَرِّه.

وفى "المفضليات" قال أحمدُ بنُ عُبَيْد:

لَمَّا جلا الخُلانُ عن مُصْعَبٍ

أَدَّى إليه القَرْضَ صاعًا بصاعْ

ويقال: رد له الصَّاعَ صاعين: ضاعف له جزاءَ إساءته.

وـ: إناءٌ يُشْرَبُ فيه.

وعليه قراءة أبى هريرة ـ رضى الله عنه ـ، ومجاهد، وأبى البَرَهْسم: "قَالُوا نَفْقِدُ صَاعَ المَلِكِ". (يوسف/ ٧٢)

وـ: الصَّوْلَجانُ.

وـ من الأرض: المطمئِنُّ المنخفضُ منها، كالحُفْرَةِ.

وـ: الموضعُ يُمَهَّدُ لِلَّعِبِ وغَيْرِه.

(عن ابن عباد)

يقال: الصِّبيانُ يلعبون بالكرةِ فى صاعٍ من الأرض. قال المسيَّبُ بنُ عَلَسٍ:

مَرِحَتْ يَدَاها للنَّجاءِ كأنَّما

تَكْرو بكَفَّىْ لاعِبٍ فى صاعِ

[تَكْرو: تَلْعَبُ بالكرة].

و ـــ: الموضعُ يُبْذَرُ فيه قَدْرُ صاعٍ من الحبوب. وفى الخبر: "أنه أعطى عطيَّةَ بنَ مالكٍ صاعًا من حَرَّةِ الوادى".

٥ وصاعُ الجُؤْجُؤ: وسطُ الصَّدْرِ.

وقيل: موضِعُ صَدْرِ النَّعام إذا وَضَعَتْهُ بالأرض. (عن ابن فارس)

يقال: ضربَه فى صاع جُؤْجُئِه، وفى صاع صَدْرِه.

*** الصَّاعَةُ:** الأرضُ تُمَهَّدُ وتُهَيَّأُ للسَّير واللَّعِب ونحوهما.

و ـــ: المكانُ يُهيَّأُ لِنَدْفِ القُطْن.

يقال: اتَّخِذْ لصُوفِك صاعةً.

و ـــ: الموضِعُ يُتَّخَذُ للضُّيوف خاصَّة. (عن الزَّمخشرى)

و ـــ: البُقْعَةُ الجرداءُ ليس فيها شَىْءٌ.

*** الصُّواعُ، والصِّواعُ:** الصَّاعُ بمعنى المِكْيال.

و ـــ: إناءٌ من ذَهَبٍ للشُّرْبِ، وقد يُتَّخَذُ للكيل.

وبهما فُسِّر قولُه تعالى: ﴿ قَالُواْ نَفْقِدُ صُوَاعَ ٱلْمَلِكِ﴾. (يوسف/ ٧٢)

وعليه قراءة أبى حَيْوَة وابن قُطَيبٍ: "قَالُوا نَفْقِدُ صِواعَ المَلِكِ".

(ج) صِيعانٌ.

*** الصَّوْعُ:** الصُّواعُ.

وعليه قراءة أبى رَجاءٍ: "قالُوا نَفْقِدُ صَوْعَ المَلِكِ".

*** الصُّوعُ:** الصُّواع.

وعليه قراءة الحسن البصرى، وأبو رجاء أيضًا، وعَوْنُ بن عبد الله، وعبد الله بن ذكوان: "قَالُوا نَفْقِدُ صُوعَ المَلِكِ".

وقال مهيارُ الدَّيلمى ـ يمدح ـ:

إذا حُولوا ازّادوا بأوفى توازنٍ

وإن فاخروا كالوا بأوفرِ صُوعِ

*** الصُّوعُ:** اللُّمَعُ من النَّبْتِ، وهى القطعُ منه الآخِذَةُ فى اليُبْس. (عن ابن عباد)

و ـــ: اللُّمَعُ من لَحمِ الفَرَس كالزِّيَم، وهو ما اكْتَنَزَ منه واجْتَمَعَ. (عن ابن عباد)

وفى "التاج" قال الشاعر:

* وآضَ أَعْلَى اللَّحْمِ مِنْهُ صُوَعا *

*** صَوْعَة:** هَضَبَةٌ وردت فى قول ابن مُقْبل:

أمِنْ ظُعْنٍ هبَّت بلَيْلٍ فأصْبَحَتْ

بصَوْعَةَ تُحْدَى كالفَسيل المُكَمَّمِ

* * *

ص و غ

١- الحِلِىُّ. ٢- تهيئةُ الشَّىْء على مثالٍ مستقيم. ٣- الكَذِبُ والاختلاقُ.

قال ابنُ فارس: "الصَّادُ والواوُ والغَيْنُ أصلٌ صحيحٌ، وهو تهيئةٌ شىءٍ على مثال مستقيم".

* صاغَ الأُدْمُ فى الطَّعامِ ــُـ صَوْغًا: رَسَبَ.

(عن ابن شُميل)

وـــ الماءُ فى الأرض: رَسَبَ فيها.

وـــ الشَّرابُ لِفلانٍ: طابَ وساغَ.

وـــ اللّه فلانًا، أو الشىءَ: أحْكَمَ خَلْقَه.

يقال: صاغ اللّهُ فلانًا صيغةً حَسَنَةً.

وفى خبر ابن عباس ـ رضى اللّه عنهما ـ أنَّ النبىَّ ـ صلَّى اللّه عليه وسلَّم ـ قال عن مَكَّةَ: "إنَّ اللّهَ ـ عزَّ وجلَّ ـ حَرَّمَ هذا البلَدَ يومَ خَلَقَ السمواتِ والأرضَ، وصاغَه حين صاغَ الشمسَ والقمرَ".

وقال أبو نُواس ـ يتغزَّلُ ـ:

ويا مَن صاغَهُ الرَّحمنُ (م)

من مِسْكٍ ومِنْ عَنْبرْ

وـــ فلانٌ الشَّىءَ صَوْغًا، وصِياغَةً، وصِيغَةً: هَيَّأهُ على مثال مستقيم.

وـــ المعْدِنَ: سَبَكَهُ. فهو صائغٌ، وصَوَّاغٌ، وصَيَّاغٌ.

وعليه قراءة أبى الأشهب، وأبى رجاء، ويحيى بن يعمر، ونهير بن على: "نَفْقِدُ صَوْغَ الْمَلِكِ". (يوسف/ ٧٢)

قيل: هو مصدر بمعنى المَصوغ، سُمِّى به.

(وانظر: ص و ع)

وفى خبر أنس بن مالك ـ رضى اللّه عنه ـ: "خَرَجَ رسولُ اللّه ـ صلَّى اللّه عليه وسلَّم ـ وقد اتَّخَذَ حَلْقَةً من فِضَّةٍ، فقال: من أراد أن يَصوغَ عليه فليفعلْ، ولا تَنْقُشوا على نَقْشِه".

ويقال: صاغ الذَّهَبَ: جعله حُلِيًّا.

وفى خبر كعب الأحبار ـ رضى اللّه عنه ـ: "إن لله مَلَكًا يصوغُ حُلِىَّ أهل الجنة من يوم خُلِق إلى أن تقوم الساعة".

وفى خبر علىٍّ ـ رضى اللّه عنه ـ: "فلمَّا أردتُ أنْ أبْتَنِىَ بفاطمة بنتِ رسول اللّه ـ صلَّى اللّه عليه وسلَّم ـ واعَدْتُ صَوَّاغًا من بنى قَيْنُقاع أن يرتحِلَ معى".

وقال ابن مقبل:

تباهَى بصَوْغٍ من كُرومٍ وفِضَّةٍ

مُعَطَّفةٍ يَكْسُونَها قَصَبًا خَدْلا

[الكُـرومُ: جَمْـع كَـرْم، وهـو ضَـرْبٌ مـن الحلْـىّ؛ القَصَـبُ: أراد بـه أذْرُعَ النِّسـاء، الخَدْلُ: العظيمُ الممتلئُ].

وقال حُميدُ بنُ ثَوْرٍ الهلالىّ:

مُطَوَّقِ طَوْقٍ لم يَكُنْ عن تَميمَةٍ
ولا ضَرْبِ صَوَّاغٍ بِكَفَّيْهِ دِرْهما

وقال البُحْتُرِىُّ:

فَصاغَ ما صاغَ من تِبْرٍ ومِن وَرِقٍ
وحاكَ ما حاكَ من وَشْيٍ ودِيباجِ

وـــ الكلمةَ: اشتقَّها على مثال.

وـــ الكلامَ: هيَّأه ورتَّبه.

وقيل: حبَّره. وقيل: ألَّفه ونَمَّقه.

يقال: صاغ فلانٌ شعرًا أو كلامًا.

قال بِسْطامُ بنُ قيس ـ يمدح ـ:

واللهِ لو صِيغَ الكلامُ جميعُه
شِعْرًا لقصَّرَ عَنْ مَدَى ما تَفْعَلُ

وقال ابنُ هَرْمةَ ـ يفخر ـ:

إنّى امرؤٌ لا أصوغُ الحَلْىَ تَعْمَلُهُ
كفّاىَ لكنْ لسانى صائغُ الكَلِمِ

وـــ الأحاديثَ: اختلقها.

وقيل: كَذَبَ فيها وزوَّرها.

ويقال: صاغ فلانٌ زَوْرًا أو كَذِبًا.

وفـى خـبر أبـى هُريـرةَ ـ رضـى الله عنـه ـ قال النبىُّ ـ صلَّى الله عليه وسلَّم ـ: "أَكْذَبُ الناسِ الصَّبَّاغون والصَّوَّاغون".

وقال عُمَرُ بنُ أبى ربيعةَ ـ فى النسيب ـ:

قُلْتُ لما أَتانىَ القولُ ذَرْوًا
ليت شِعْرى مَنْ صاغَ ذا ثُمَّ نَمَّا

وقال أبو العلاء المعرى:

صَدَقْتَ يا عَقْلُ فَلْيَبْعَدْ أَخُو سَفَهٍ
صاغَ الأحاديثَ إفكًا أو تأوَّلَها

* **انْصاغَ** الشَّىءُ: هُيِّـئَ علـى مِثـالٍ مُسـتقيمٍ وسُبِك عليه. ويقال: صاغه فانصاغ.

* **الصَّائِغُ**: مَنْ حِرْفَتُه الصِّياغَةُ، وهى بتاء.

(ج) صاغةٌ، وصُوَّاغٌ، وصُيَّاغٌ، وهُنَّ صَوائغُ.

قال النابغةُ ـ يهجو ـ:

لَعَنَ اللّهُ ثُمَّ ثَنَّى بِلَعْنٍ
رِبْذَةَ الصائغِ الجَبانِ الجَهُولا

[الرِّبْذَةُ: الخِرْقَةُ يَمْسَحُ بها الصائغُ الحُلِىَّ].

وقال الأعشى:

لَهُ أَكالِيلُ بالياقُوتِ زَيَّنَها
صُوَّاغُها لا تَرَى عَيْبًا ولا طَبَعًا

[الطَّبَعُ: الوسَخُ الشديدُ من الصدأ].

ويقال: فـلانٌ مـن صـاغة الكـلام: أى مِمَّـنْ يُحَبِّرونه ويُنَمِّقُونه.

0 وابنُ الصَّائغ: كنية غير واحد، منهم:

– محمَّد بن يحيى بن باجَّهْ، أبو بكر التُّجيبيّ الأندلسى السَّرقسطى (٥٣٣هـ = ١١٣٩م): من فلاسفة الإسلام، وُلد فى سرقسطة، كان ـ مع اشتغاله بالفلسفة والطَّبيعيّات والفلك والطِّبّ والموسيقا ـ شاعرًا مجيدًا، عارفًا بالأنساب، شرح كثيرًا من كتب أرسطاطاليس، ومن مؤلفاته: "مجموعة فى الفلسفة والطِّبّ والطَّبيعيّات"، و"رسالة الوداع"، و"اتّصال العقل"، و"النَّبات"، و"كتاب النَّفس"، و" تعليق على العبارة للفارابى".

– محمد بن حسن بن سباع بن أبى بكر الجذامىّ، أبو عبد اللَّه، شمس الدِّين (٧٢٠هـ = ١٣٢٠م): أديبٌ عالمٌ بالعربيَّة، مصرىّ الأصل، دمشقىّ المولد والوفاة، من مؤلَّفاته: "المقامة الشَّهابيَّة"، و"شرح ملحة الإعراب"، و"شرح مقصورة ابن دريد"، و"مختصر كتابى ابن خروف والسِّيرافى على كتاب سيبويه"، و"مختصر صحاح الجوهرىّ"، و"الرَّاموز فى اللُّغة العربية".

– محمد بن عبد الرَّحمن بن على، شمس الدِّين الحنفىّ الزُّمردىّ (٧٧٦هـ =١٣٧٥م): لغوىّ وأديبٌ وفقيهٌ مصرىٌّ، ولى فى آخر عمره قضاء العسكر وإفتاء دار العدل، ودرَّس بالجامع الطُّولونىّ، من مؤلفاته: "التَّذكرة" فى النَّحو، و" المبانى فى المعانى"، و"المنهج القويم فى فوائد تتعلَّق بالقرآن العظيم"، و"الغمز على الكنز" فى فقه الحنفيّة، و"الثَّمر الجنىّ" فى الأدب، و"المرقاة فى إعراب لا إله إلاّ اللّه".

* **الصَّوْغُ:** التِّرْبُ، والنِّدُّ.

يقال: هما صوغان: أى سِيّان.

ويقال: هو صوغُه: مِثْلُه فى الميلاد.

ويقال: هذا صَوْغُ هذا، أى: على قَدْرِه.

(انظر: س و غ)

ويقال: هو صَوْغُ أخيه: أى طريدُه الذى ولد فى أثره.

* **الصَّوْغَةُ** ـ يقال: هو صوغتُه، أى مِثْلُه فى الميلاد.

* **الصَّوَّاغُ:** مَنْ يُكْثِرُ تزيينَ الكلام أو افتراءه أو تسويته. يقال: هذه كلمةٌ صاغَها صَوَّاغٌ.

* **الصِّياغَةُ:** عملُ الحلِىِّ من فِضَّة وذهب ونحوهما.

وــ: حِرْفَةُ الصَّائِغ.

ويقال: كلامٌ حسنُ الصِّياغة: جَيِّدٌ مُحْكَمٌ.

0 ولجنةُ الصِّياغَةِ: مجموعةٌ من المستشارين والخبراء فى تخصص أو مجال ما، تجتمعُ لكتابةِ أو إعدادِ أو وضع الصُّورةِ النهائية لما تمَّ الاتفاقُ عليه من مُقرَّرات أو تَوْصيات. يقال: لجنةُ صِياغَةِ الدُّسْتور.

* **الصِّيغَةُ:** المَسْبُوكُ، واسْتُعْمِلَ كثيرًا فى الحلُىّ. (انظر: س و غ)

قال المُرَقِّشُ الأصغرُ ـ يتغزَّلُ ـ:

تَحَلَّيْنَ ياقوتًا وشَذْرًا وصِيغةً

وجَزْعًا ظَفاريًّا ودُرًّا تَوائما

[الشَّذْرُ: اللؤلؤ؛ الجَزْع الظَّفاريّ: الخَرز اليمانيّ؛ تَوائم: اثنتين اثنتين].

وـ: السِّهامُ المستويةُ من عملِ رجلٍ واحدٍ.

ويقال: عنده صيغةٌ من السِّهام.

ويقال: رَمَيْتُهم بستّين سهمًا صِيغةً: أى من صَنْعَةِ رجلٍ واحدٍ.

وفى "العُباب" قال العَجّاجُ:

* وصِيغَــةً قــد راشها وركَّبا *

* وفارِجًا من قَضْبِ ما تقضَّبا *

وفى "اللسان" قال حُميد الأرقط:

* شَرْيانةٌ تمنعُ بعد اللِّين *

* وصِيغَةٌ ضُرِّجْنَ بالبَشْنين *

[الشَّرْيانةُ: واحدة الشَّريان، وهو ضربٌ من الشجر يُتَّخذُ منه القِسِيّ].

وفى "العباب" قال أبو حزام العُكلىّ:

ومعى صِيغَةٌ وجشّاءُ فيها

شِرْعةٌ حَشْرُها حَرًى أن يُكِيسا

[الجَشّاءُ: القَوْسُ؛ الحَشْرُ: المَحْشورُ، أى المَبْرِىُّ؛ يُكيسُ: يَصْرَعُ ويَقْتُل].

وـ: الأَصْلُ. يقال: هو من صِيغةٍ كريمةٍ.

o وصِيغَةُ اللهِ: خِلْقَتُهُ.

ومن المجاز: صاغ اللهُ تعالى فلانًا صِيغةً حسنةً: خلقه خِلْقةً حسنةً.

ويقال: هو حَسَنُ الصِّيغة: أى حَسَنُ العمل.

وقيل: حَسَنُ الخِلْقة والقَدّ.

ويقال: صِيغَ على صيغته: أى خُلِقَ خِلْقَتَه.

o وصِيغَةُ القول أو الأمر كذا وكذا: هيئتُه أو مثالهُ أو صورتُه التى بُنِىَ عليها.

o وصِيغَةُ الكلمةِ: هيئتُها الحاصلةُ من ترتيبِ حروفِها وحركاتِها.

(ج) صِيَغٌ.

يقال: اختلفتْ صِيَغُ الكلام: تراكيبُه وعباراتُه.

o والصِّيغَةُ التَّنْفِيذيَّةُ (فى قانون المرافعات): عبارةٌ معيَّنةٌ يضعُها الموظَّفُ المختصُّ على صورة الحكم؛ لينفَّذَ جبرًا.

*** الصَّيَّاغُ:** الصَّوَّاغُ.

*** الصَّيِّغُ:** الصَّوَّاغُ، أو الكذَّابُ المُزَخْرِفُ حَدِيثَه. قال رؤبة:

* فلا تَسَمَّعْ للعَيِىِّ الصَّيِّغِ *

(ج) صاغةٌ.

* **الصَّيَّغَةُ**: الثَّرِيدَةُ. (عن الفَرَّاء)

* **المصاغُ**: الحُلِىُّ المصنوعةُ المسبوكةُ.

* * *

ص و ف

(فى العبرية ṣūf (صُوف): طفا، جرى، فاض، برز، ظهر، صنع طَوْفًا، شَهْدُ العَسَل. وṣūf (صُوف) (اسم): رحيق، شرابٌ يُصْنَعُ من العسل. وṣūfī (صوفى): صُوفِىٌّ، متصوف. وṣūfīyūt (صُوفِيُوت): تصوّف، صُوفِيّة).

١- الصُّوفُ أو شَعَرُ الضَّأْن.

٢-المَيْلُ والعُدولُ. ٣-التَّنَسُّكُ والزُّهْدُ.

قال ابنُ فارس: "الصَّادُ والواوُ والفاءُ أصلٌ واحدٌ صحيحٌ، وهو الصُّوفُ المعروفُ، والبابُ كلُّه يرجعُ إليه".

* **صافَ** الكَبْشُ ـُـ صَوْفًا، وصُوُوفًا: ظَهَرَ عليه الصُّوفُ، أو كَثُر. فهو صائفٌ، وصافٌ، وصَوِفٌ، وصافٍ (مقلوبة)، وأَصْوَفُ، وصُوفانِىّ، وهى صافَةٌ، وصائِفَةٌ، وصوفانةٌ، وصوفانيّة. يقال: صافَ الكَبْشُ بَعْدَما زَمِرَ (قَلَّ صُوفُه). قال تأبّط شرًّا:

إذا أَفْزَعُوا أُمَّ الصَّبِيَّيْن نفَّضُوا
غَفارِىَّ شُعْثًا صافَةً لم تُرَجَّلِ

[غَفارىّ: شَعَرٌ قصيرٌ ناعمٌ يشبهُ الزَّغَبَ ويكونُ على السّاقِ والرَّقبةِ ونحوهِما؛ شُعْثٌ: جَمْعُ أَشْعَثَ، وهو المغبّر؛ لم تُرَجَّل: يريد أنها لم ترعَ بعد].

وقال عمرو بن قَمِيئة:

وعِشارَها بعدَ المخاض وقد
صافتْ وعمَّ رِباعَها النَّفَلُ

[العِشارُ: الإبلُ التى أَتَى على حَمْلِها عشرةُ أشهرٍ؛ المخاضُ: الحواملُ التى عَظُمَت بطونُها ودَنَت من الولادةِ؛ الرِّباعُ: فصيلُ الناقةِ ينتجُ فى الربيع؛ النَّفَلُ: ضَرْبٌ من النبات].

وـــ فلانٌ أو الشىءُ عن الشَّىءِ: عَدَلَ عنه.

ويقال: صاف عن الشَّرِّ.

ويقال: صاف السَّهْمُ عن الهدفِ.

ويقال: صاف وَجْهُه عَنِّى: مال وانحرف.

ويقال: صاف اللَّهُ عنّى شرَّ فلان: صَرَفَه عنى وأبعده.

* **صَوِفَ** الكَبْشُ ـَـ صَوَفًا: كَثُرَ صُوفُه، فهو صَوِفٌ، وصُوفانىٌّ، وهى بتاء. وهو أيضًا أَصْوَفُ.

وـ الكَرْمُ: بَدَتْ نواميه (القُضبُ عليها العناقيد) بعد الصِّرام (القَطْع).

٭ **أصاف** اللّهُ الشَّرَّ عن فلان: صَافَه عنه.

٭ **صَوَّف** الكَرْمُ: صوف.

وـ النَّباتُ: ظَهَرَ عليه ما يُشْبِهُ الصُّوفَ.

وـ فلانٌ فلانًا: جَعلَه من الصُّوفيّة.

٭ **تصوَّف** فلانٌ: صار من الصُّوفيّة.

وقيل: تنسَّك، أو تظاهر بالتَّنَسُّك.

قال مُساورٌ الورّاقُ ـ يهجو ـ:

تَصَوَّفَ كى يُقالَ له أمينٌ
وما معنى التَّصَوُّفِ والأمانهْ

ولم يُرِدِ الإلهَ به ولكنْ
أرادَ به الطَّريقَ إلى الخيانهْ

وفى "الدر الفريد" قال الشاعر:

تَصوَّفَ فازْدَهَى فى الصُّوفِ جَهْلاً
وبعضُ الناسِ يَلْبَسُه مَجانَهْ

٭ **التَّصَوُّفُ:** طريقةٌ سُلوكيّةٌ قِوامُها التَّقشُّفُ والتَّحلّى بالفضائل؛ لتزكوَ النَّفسُ وتسموَ الرُّوحُ.

o **وعِلْمُ التَّصَوُّف:** مجموعةُ المبادئ التى يعتقدُها المتصوِّفةُ، والآدابُ التى يتأدّبون بها فى مجتمعاتِهم وخلواتِهم.

٭ **الصُّوفُ:** الشَّعرُ يُغَطِّى جِلْدَ الضَّأْنِ، ويمتازُ بدقَّته وطُولهِ وتموُّجِه. وهو للغنمِ كالشَّعَر للمَعزِ والوَبَر للإبل. القطعة منه: صُوفة. (ج) الصُّوف: أصوافٌ.

وفى القرآن الكريم: ﴿وَمِنْ أَصْوَافِهَا وَأَوْبَارِهَا وَأَشْعَارِهَآ أَثَٰثًا وَمَتَٰعًا إِلَىٰ حِينٍ﴾. (النحل/ ٨٠)

وفى المثل: "خرقاءُ وَجَدتْ صُوفًا". يُضْرَبُ للذى يُفْسِدُ مالَه.

وقد يقال: الصُّوفُ للواحدة أو للقطعة منه، على تسمية الطَّائفة باسم الجميع.

قال الأفوهُ الأوْدِىُّ ـ يصفُ القبر ـ:

إلى حُفْرةٍ يأوِى إليها بسَعْيِه
فذلك بيتُ الحقّ لا الصُّوفُ والشَّعَرْ

وقال خِداشُ بْنُ زُهَير:

أغرَّك أنْ كانتْ لأَهْلِك صُبَّةً
نَما الكبشُ فيها صُوفُه ورَخائلُه

[الصُّبَّةُ: القطعةُ من المعزى؛ الرخائلُ: جمعُ رِخْلة، وهى الأنثى من الضأن].

وفى "التهذيب" قال الرّاجزُ ـ يصف ناقةً غزيرةَ اللبن ـ:

٭ حَلْبانةٍ رَكْبانةٍ صَفُوفِ ٭

* تَخْلِطُ بين وَبَرٍ وصُوفِ *

[الصَّفُوفُ: الغزيرةُ اللبنِ].

والنسبة إليه: صُوفيٌّ، وصُوفانيٌّ (على غير قياس).

ويقال: أَخَذْتُ بصُوف رَقَبَتِه: أى بجلدها، أى: أخذته قهرًا.

و-: خُيوطٌ وأقمشةٌ مصنوعةٌ من الصُّوفِ.

ويقال: فلانٌ يلبسُ الصُّوفَ والقُطْنَ: أى ما يُعْمَلُ منهما.

ومن أمثال العامَّة: "لو كانت الولايةُ بالصُّوف لطارَ الخروف".

o وصُوفُ البَحْر: شَيْءٌ على شكلِ الصُّوف الحيوانىّ يطفو على سَطْحِه. واحدُته: بتاء.

ويقال فى استحالة الفعل أو وقوع الشىء: لا آتيك ما بلَّ البحرُ صُوفةً.

* **الصُّوفانُ:** شىءٌ يخرجُ من قلبِ الشَّجر، رِخْوٌ يابسٌ، تُقْدَحُ فيه النَّارُ، وهو أحسنُ ما يكونُ للمقتدحين. واحدته: صوفانة.

و-: كُلُّ مَنْ وَلِىَ شيئًا من عملِ البيتِ الحرام. مفرده: صوفانة.

و- (فى الزراعة) (S) *Phagnalon*: جنسُ نباتات مُزهرة، ينتمى إلى الفصيلة النجمية (Asteraceae)، من رتبة النجميات (Asterales)، وهو نبات نصف شجرى، كثيف الأوراق، وارتفاعه من ١٠سم إلى ٥٠سم، وقاعدته خشبية، وأوراقه سنانية الشكل ضيقة، لونها أخضر داكن، وأزهاره صفراء بنية اللون، لها زغب يشبه الصوف. يوجد فى الأحراش، وجدران الحجر الجيرى الصخرى. يتحمل برد الشتاء، وحر الصيف. سمى بذلك لاستخدام لحاء فروعه التى تشبه الصوف فى إشعال النار. أوراقه صالحة للأكل، برغم مرارتها، حيث إنها مُحسنة الهضم، وله فوائد طبية، منها: علاج أمراض الكُلَى، واحتواؤه على مضادَّات للالتهابات، ومدرٌّ للصفراء والبول، ومطهِّر للدم من السموم. موطنه أوربا، وآسيا، وأفريقيا. ومن أسمائه: طعام الأرنب، ومَطَى، والقديح.



الصُّوفانُ

٥ وآل صُوفَان: قومٌ كانوا يَخْدِمونَ الكعبةَ فى الجاهلية، ويُجيزون الحُجَّاجَ من عرفاتٍ.

وفى "العين" قال أوسُ بْنُ مَغْراء السَّعدىّ:

ولا يَرِيمُونَ فى التَّعْريف مَوْقِفَهُمْ
حَتَّى يُقال أجيزوا آلَ صُوفانا

* صُوفَة: أبو حَىٍّ من مُضَرَ. وقيل: حىٌّ من تميم، كانوا يَخْدِمُونَ الكعبةَ فى الجاهليةِ، ويُجِيزونَ الحاجّ من مِنًى، فيكونون أوَّلَ من يَدْفَعُ. يقال: أجيزى صُوفة، فإذا أجازتْ يقال: أجيزى خِنْدف، فإذا أجازت أُذنَ للناس فى الإفاضة.

٥ وصُوفَةُ الرَّقَبَة، وصُوفَةُ القَفا: زَغَباتٌ فيهما. وقيل: ما سال فى نُقْرته.

وقيل: الشَّعَرُ السَّائلُ من الرَّأس.

يقال: أَخَذَ بصُوفةِ قفاه.

* الصُّوفىُّ: مَنْ يتبعُ طريقةَ التَّصوُّفِ.

و-: العارفُ بالتَّصوُّفِ. وأشهرُ الآراء فى تسميته أنَّه سُمِّىَ بذلك؛ لأنَّه يُفَضِّلُ لُبْسَ الصُّوفِ تقشُّفًا.

(ج) الصُّوفيةُ.

٥ والصُّوفيَّةُ: جماعةٌ تَتَّبعُ طريقةً سُلوكيَّةً قِوامُها التَّقشُّفُ والتَّحلّى بالفضائل؛ لتزكية النَّفس وسُمُوّ الرُّوح.

* الصَّوَّافُ: مَنْ يعملُ الصُّوفَ.

و-: بائعُه.

* الصَّيِّفُ - ثَوْبٌ صَيِّفٌ: أى يَغْلِبُ الصُّوفُ فى نَسْجِه.

ويقال: جُبَّةٌ صَيِّفةٌ: كثيرةُ الصُّوفِ.

* المُتَصَوِّفَةُ (فى الفلسفة): جماعة الصُّوفيَّة.

* * *

* الصَّوْفَعَةُ: (انظر: ص ف ع).

* * *

ص و ق

(فى العبرية hēṣīq (هيصيق): ضاق عليه. بإبدال الضاد العربية صادًا. و Mūṣāq (مُوصاق): تقييد، حرمان، ألم، تجربة. وفى الأكدية ṣāqu (صاقُ): أصبح ضَيِّقًا. وفى الأوجاريتية ṣwq (صْوق): يُضَيِّق على. وفى الحبشية ṭewaqe (طِوَق): ضيق، مأزق. وفى السريانية ʿaqta (عَقْتَ): ألم، أسى، بليّة، كرب. ومن المعلوم أن الضاد العربية تصير صادًا عبرية وعينًا سريانية، وأبدلت طاءً فى الحبشية).

* **صاقَ** فلانٌ الدَّابّـةَ ـــُ صَـوْقًا: حثَّهـا مـن خَلْفِها على السَّيْر. (وانظر: س و ق)

* **تَصَوَّقَ** فلانٌ بعَذِرَتِه: تَلَطَّخَ بها. (عن ابن عباد) (وانظر: ص و ك)

* **الصَّاقُ**: (لغة فى السَّاق) (عن الفرَّاء) (وانظر: س و ق)

* **الصُّوقُ**: لغة فى السُّوق. (عن الفرَّاء) (وانظر: س و ق)

وــ: مَوْضعٌ أو مَسيلٌ قُرْبَ غَيْقَةِ المدينـة. ويقـال لـه: صَوْقَى. وفى "المحكم" قال كُثيِّر:

ألاَ لَيْتَ شِعْرى هل تَغَيَّرَ بَعْدَنا
أراكُ فَصُوقَـاوَاتُه فَتُنَاضِـبُ

وأراد به هذا الموضعَ، وكأنه جَمَعَه على الأجزاءِ.

ورواية الديوان: "فَصُرْما قادمٍ".

* **الصَّوِيقُ**: طعامٌ يُتَّخَذُ من مـدقوقِ الحِنْطَـةِ والشَّعِيرِ. (لغة فى السَّوِيق) (وانظر: س و ق)

* * *

ص و ق ر

* **صَوْقَر** الطائرُ: (انظر: ص ق ر).

* **الصَّوْقَرُ**: (انظر: ص ق ر).

* **الصَّوْقَرِيرُ**: (انظر: ص ق ر).

* * *

ص و ق ع

* **صَوْقَع** فلانٌ فلانًا: (انظر: ص ق ع).

* **الصَّوْقَعَةُ**: (انظر: ص ق ع).

* * *

ص و ك

١- اللُّصوقُ. ٢- الوَهْلَةُ.

قال ابنُ فارسٍ: "الصَّادُ والواوُ والكافُ كلمةٌ واحـدةٌ. يقـال: لَقِيتـه أوّلَ صَـوْكٍ، أى أوّلَ وَهْلَةٍ".

* **صاكَ** الدَّمُ ـــُ صَوْكًـا: جَـفَّ. (عن ابن دُريد)

وفى "الأساس" قال الشّاعرُ:

∴ بصائكٍ من نجيع الجَوْفِ ثَجَّاجِ ∴

ويقال: صاك الزَّعفرانُ والمسكُ وغيرُهما.

وــ الشيءُ بالشَّيْء: لَزِقَ به. (وانظر: ص أ ك)

قال المُنَخَّلُ اليَشْكُرِىُّ ـ يتغزل ـ:

يَرْفُلْنَ فى المِسْكِ الذّكىّ (م)
وصائكٍ كدَمِ النَّحيرِ

[يَرْفُلْن: يَجْرُرْن ذُيولَ ثيـابهنّ متـبخترات؛ النَّحيرُ: المنحورُ].

ويقال: انظرْ إلى صَوْكِ المسكِ بمفارقِهِ.

ويقال: جاء والعبيرُ به صائكٌ.

ويقال: صاك الطِّيبُ، ونَحْوُه بفلان: عَبِقَ.

قال الأعشى ـ يتغزَّلُ ـ:

ومثلُكِ معجبةٌ بالشَّبابِ (م)

صاكَ العبيرُ بأجسادِها

وفى "اللِّسان" قال الشَّاعرُ:

سَقَى اللَّهُ طِفْلاً خَوْدَةً ذاتَ بهجةٍ

يَصوكُ بكفَّيْها الخِضابُ ويَلْبَقُ

[الخَوْدَةُ: الشَّابّةُ النَّاعمةُ الحسنةُ؛ يَلْبَقُ: يَليقُ به].

* **صايَكَ** فلانٌ فلانًا: شادَّه.

يقال: ظلَّ يُصايكُنى منذُ اليوم، ويُحايكُنى.

(لغة فى ص أ ك)

* **تَصَوَّكَ** فلانٌ برجيعه، وفيه: تلطَّخ به.

(وانظر: ض و ك)

ويقال أيضًا: تصوَّك فلانٌ فى عَذِرتِه. (عن ابن عباد) (وانظر: ص و ق، ض و ك)

وـــ بالمسكِ، ونحوه: تَطيَّب به.

* **الصَّائِكُ:** الدمُ اللازقُ.

وقيل: دَمُ الجَوْف.

وـــ: الدَّمُ الذى تَغَيَّر لَوْنُه وريحُه.

وـــ: المطرُ إذا كانتْ به ريحٌ مُنْتِنَةٌ.

* **الصَّوْكُ:** الحركةُ.

يقال: ما به صَوْكٌ ولا بَوْكٌ.

وـــ: ماءُ الرَّجُلِ.

وـــ: الوَهْلَةُ.

o **وأَوَّلُ صَوْكٍ:** أَوَّلُ مَرَّةٍ.

يقال: لقيته أوَّلَ صَوْكٍ وبَوْكٍ.

ويقال أيضًا: فَعَلَهُ أوَّلَ كُلِّ صَوْكٍ وبَوْكٍ.

* * *

ص و ل

١- العَضُّ. ٢- القَهْرُ والعُلُوُّ. ٣- الوَثْبُ.

قال ابنُ فارس: "الصَّادُ والواوُ واللامُ أصلٌ صحيحٌ يدلُّ على قَهْرٍ وعُلُوٍّ".

* **صالَ** الجَمَلُ ـُـ صَوْلاً، وصَوْلَةً، وصِيالاً، وصُوالاً: عضَّ.

وقيل: اشتد هياجُه، فنهش راعيَه، وهَجَم على الناس. فهو صائلٌ، وصَؤولٌ، وصَوْلٌ، وصَوَّالٌ.

وفى المثل: "أَصْوَلُ من جَمَل".

ويقال: صال الأسدُ وغيرُه.

قال الشّابُّ الظّريفُ:

ما مُعينِى على الهوَى غيْرَ نَدْبٍ
هو فى الحادثاتِ لَيْثٌ يَصولُ
[النَّدْبُ: الخفيفُ السريعُ].

وقال حافظ إبراهيم ـ يذكر حال اليتيم البائس ـ:

والجوعُ فرّاسٌ له
ظُفْرٌ يَصولُ به ونابْ
[فرّاسٌ: شديدُ الافتراس].

وـــ الكبشُ على قِرْنِهِ صَوْلاً، وصِيالاً، وصُؤُولاً، وصَوَلانًا، وصَوْلانًا، وصالاً، ومَصالةً: علاه وبطش به.

وفى "الكامل" قال نَضْلَةُ السُّلمىّ ـ وذكر ما فعله بالأعداءِ بَعْدَ اسْتِخْفافِهم به، وينسب لأبى مِحْجن الثقفى ـ:

ولم يَخْشَوْا مَصالتَه عَلَيهِمْ
وتَحْتَ الرَّغْوَةِ اللَّبَنُ الصَّريحُ

وقال ابن الرومى:

وما بى قَصْبُ البُحْتُرىّ وثَلْبُهُ
وإن صال فَحْلٌ ذاتَ يومٍ على فَحْلِ
[الثَّلْبُ: العَيْبُ].

وـــ العَيْرُ على العانةِ (قطيع من حُمُر الوَحْش) أو الفحلُ على الإبل: شَلَّها وحَمَلَ عليها يعضُّها ويطردها. (انظر: ص أ ل)

ويقال: فلانٌ ذو صَوْلةٍ على الطعام ونحوه: شَرِهٌ. وفى "المحكم" أنشد ابن الأعرابىّ:

* لا خَيْرَ فيه غيرَ أنّه لا يَهْتَدِى *
* وأنَّه ذو صَوْلةٍ فى المِزْوَدِ *

وـــ فلانٌ على فلان صَوْلاً، وصَوْلةً: وَثَب.

ويقال: صالَ فلانٌ وجالَ: كرَّ وهَجَم.

ويقال: صالوا على العَدُوِّ: حَمَلُوا عليه وهاجَموه. قال عمرو بن كلثوم ـ يفخر ـ:

فصالوا صَوْلَةً فيمنْ يَلِيهمْ
وصُلْنا صَوْلَةً فيمنْ يَلِينا

وقالت الخَنْساءُ ـ ترثى أخاها ـ:

عَطاؤه جَزْلٌ وَصَوْلاتُهُ
صَوْلاتُ قَرْمٍ لِقُرومٍ صَؤُولْ

وقال قُراد بن غُوَيَّة:

وقالوا ألا لا يَبْعَدَنَّ اختيالُه
وصولَتُه إذا القُرُومُ تَسامَتِ

وقال ابن مقبل:

وَكَمْ مِنْ قُرُومٍ لَها ساقةٌ
يُرِدْنَ إذا ما الْتَقَينا الصِّيالا

[القُروم: جمع قَرْم، وهو السَّيِّد المعظَّم من الرِّجال؛ ساقةُ الجيش: مُؤَخَّره، ويكونون من وراءِ الجيشِ يحفظونه].

وقال علىٌّ بنُ الجَهْم ـ يمدح ـ:

مَلِكٌ يُصْحِبُ الملوكَ ويُشْكِى

وتَصولُ الأرضونَ حين يَصُولُ

[يُصْحِبُ: يَمْنَعُ ويَكُفُّ، يُشْكِى: يزيل الشكاية].

ويقال: صال فلانٌ بالسَّيْفِ، ونَحْوِه.

قال عروةُ بنُ الوَرْد ـ يخاطب قيسَ بنَ زهير ـ:

تَمَنَّى غُرْبَتى قيسٌ وإنِّى

لأَخْشَى إنْ طَحا بك ما تَقولُ

وصارتْ دارُنا شَحْطًا عليكم

وجُفُّ السيفِ كنتَ به تَصُولُ

[جُفُّ السيف: غِمْدُه].

وقال الفرزدق ـ يمدح ـ:

سَيْفٌ يَصُولُ أميرُ المؤمنين به

وقد أَعَزَّ به الرحمنُ مَنْ نَصرَا

ويقال: فلانٌ يصولُ ويجولُ: يفعلُ ما يشاء فلا يَرُدُّه شىءٌ. قال البهاء زهير ـ يمدح ـ:

مَنْ تَلْقَ منهم تَلْقَ أَروعَ ماجدًا

أبدًا يصولُ على العِدا ويطولُ

وـــ: استطالَ عليه وقَهَرَه. (مجاز)

وـــ عن نفسِه: دَفَع ومَنَع. وفى خبر علىٍّ ـ رضى اللّه عنه ـ أنَّ النَّبِىَّ ـ صلَّى اللّه عليه وسلَّم ـ إذا أراد سفرًا قال: "اللهم بك أَصولُ، وبك أجولُ، وبك أسيرُ".

وفى خبر عثمانَ ـ رضى اللّه عنه ـ وذكر حالَ الناس معه: "فَصامِتٌ صَمْتُهُ أَنْفَذُ من صَوْلِ غيرِه، وساعٍ أعطانى شاهِدَه ومَنَعَنِى غائبَه".

وفى المثل: "رُبَّ قَوْلٍ أَشَدُّ مِنْ صَوْلٍ". يُضرب فى الكلام يُؤثر فيمن يُواجه به.

* صاوَلَ فلانٌ فلانًا مصاولةً، وصِيالاً، وصِيالةً: واثَبَه.

وقيل: غالبَه ونافَسَه فى السَّطْوِ والبطشِ.

قالت جنوب الهذليةُ ـ ترثى ـ:

هِزَبْرًا فَروسًا لأقرانِه

أبيًّا إذا صاولَ القِرْنَ صالا

[الهِزَبْرُ: الأسدُ، الفَروسُ: الذى يَدُقُّ الأعناقَ].

وقال الشريفُ الرضىُّ ـ يُخاطِبُ أعداءَه ـ:

فَدَعوا مُصاولَةَ الضَّراغمِ وانْبَحُوا

نَبْحَ الكلابِ على نجومِ الأَسْعَدِ

وـــ: سطا عليه، وقَهَرَه. وفى خبر دعائه ـ صلى اللّه عليه وسلم ـ: " اللَّهُمَّ بكَ أُحاولُ وبكَ أُصاولُ".

* صَوَّلَ البَيْدَرَ (مكان الحصاد)، ونحوَه: كَنَسَ نواحِيَه.

وـــ الحِنْطَةَ، ونحوَها: نقَّاها ممّا فيها بالماءِ وغيره. يقال: حِنْطَةٌ مُصَوَّلةٌ.

وـــ الجَرادَ فى مَشْواه: قَلَّبه.

* تَصاوَلَ الفَحْلان: تواثبا وتقاتلا.

ويقال: تصاول الرجلان.

وفى خبر علىّ بن أبى طالب ـ رضى الله عنه ـ وذكر جهاده مع النبىِّ ـ صلى الله عليه وسلم ـ: "ولقد كان الرجلُ منّا والآخرُ من عَدُوِّنا يَتصاولان تَصاولَ الفَحْلين، يَتَخالسان أنفسَهما أيُّهما يَسْقِى صاحبَه كأسَ المنون".

وقال الفرزدقُ:

قَبيلَين عِنْدَ المُحْصَنات تَصاوَلا
تَصاوُلَ أَعْناقِ المصاعيبِ مِنْ عَلِ

[المصَاعِيبُ: جمع المُصْعَب، وهو الفحلُ المُعانِدُ].

وـــ: تنافسا فى السُّؤْدِدِ والمَجْدِ والمكارم.

وفى خبر كعب بن مالك ـ رضى الله عنه ـ قال ـ يصف الأوسَ والخزرجَ ـ: "إنَّ مما صَنَعَ اللهُ لنبيه أن هذين الحَيَّيْن كانا يتصاولان فى الإسلام كتصاول الفَحلَين، لا يصنعُ الأوسُ شيئًا إلا قالت الخزرج: والله لا تذهبون به علينا أبدًا".

ويقال: أقدارُ الله غالبةٌ لا تُصاوَلْ، وأحكامُهُ نافذة لا تُزاوِلْ.

* صُول: مدينةٌ فى بلاد التُّرْكِ. وفى "الصحاح" قال حُنْدُج المُرِّىّ:

فى لَيْلِ صُولٍ تَناهَى العَرْضُ والطُّولُ
كأنَّما لَيلُه باللَّيلِ مَوْصُولُ

لساهِرٍ طالَ فى صُولٍ تَمَلْمُلُهُ
كأنَّهُ حَيَّةٌ بالسَّوْطِ مَقْتُولُ

ما أقدرَ اللهَ أَنْ يُدْنِى عَلَى شَحَطٍ
مَنْ دارُه الحَزْنُ مِمَّن دارُه صُولُ

* الصَّوْلَةُ: السَّطْوَةُ فى الحربِ ونحوها.

ويقال: فلانٌ ذو صَوْلة: جرىءٌ مِقْدامٌ.

وقيل: ذو سلطان ونفوذ.

قال عمرو بن كلثوم:

فَصالُوا صَوْلةً فِيمَنْ يَلِيهِمْ
وصُلْنا صَوْلَةً فيمَنْ يَلِينا

وقال جرير:

وابنُ اللَّبون إذا ما لُزَّ فى قَرَنٍ
لَمْ يَسْتَطِعْ صَوْلَةَ البُزْلِ القَناعِيسِ

[القَناعيس: جمع قِنْعاس، وهى النّاقةُ الطّويلةُ العظيمةُ].

وقال أحمد شوقى:

والجوارى فى البحر يُظْهِرْنَ عِزَّ (م)

المُلْكِ والبحرُ صَوْلَةٌ وثراءُ

[الجوارى: السُّفن].

وـــ: الوَهْلَةُ. يقال: لقيته أوّل صَوْلَة.

o وصَوْلَةُ الخمر: سلطانُها وحُمَيَّاها.

* الصُّولَةُ: ما نُقِّىَ من الحِنْطَةِ ونحوِها بالماءِ وغيره. يقال: صُولَةٌ من حِنْطَة.

(ج) صُوَلٌ.

* الصُّولِىُّ: نسبةُ غير واحد، منهم:

– محمد بن يحيى بن عبد الله، أبو بكر الصُّولى (٣٣٥هـ = ٩٤٦م): من علماء الأدب والتراجم. نادم ثلاثة من خلفاء بنى العباس. من مؤلفاته: "أشعار أولاد الخلفاء"، و"أخبار الشعراء المحدثين"، و"أدب الكاتب"، و"شعر أبى نواس والمنحول إليه".

* المِصْوَلُ: ما يُنْقَعُ فيه الحَنْظَلُ؛ لتذهبَ مرارتُه. (عن أبى زيد)

وـــ: ما تُنَقَّى به السَّنابلُ بعدَ دَوْسِها ممّا خالطها من العيدانِ ونحوِها، وهو المِذْراة.

(ج) مصاولُ.

* المِصْوَلَةُ: المِكْنَسَةُ التى يُكْنَسُ بها نواحى البَيْدَر. (عن ابن الأعرابى)

(ج) مصاولُ.

* * *

* الصَّوْلَبُ: (انظر: ص ل ب).

* الصَّوْليبُ: (انظر: ص ل ب).

* * *

* الصَّوْلَجُ: (انظر: ص ل ج).

* الصَّوْلجانُ: (انظر: ص ل ج).

* الصَّوْلَجانةُ: (انظر: ص ل ج).

* الصَّوْلجة: (انظر: ص ل ج).

* * *

ص و م

(فى العبرية ṣūm (صُوم): صام، أمسَك. وsōm (صُوم): صَوْم، صِيام، إمساك عن الطعام والشراب، نوع من الطقس الدينى أو استعطاف اللّه. وفى الآرامية ṣūm (صُوم). وفى السريانية sām (صام). وفى الحبشية ṣāma (صَامَ)).

١– الإمساكُ والامتناعُ.

٢–الرُّكُودُ والدوامُ.

قال ابنُ فارسٍ: "الصَّادُ والواوُ والميمُ أصلٌ يدلُّ على إمساكٍ وركودٍ فى مكان".

* **صامَ** فلانٌ ــُـ صَوْمًا، وصِيامًا: أَمْسَكَ، فهو صائمٌ. (ج) صُوَّام، وصُيّام، وصُوَّم، وصُيَّم، وصِيَّم (الأخير عن سيبويه) وصِيام، وصَيامَى (الأخير نادر)، وصَوْم. وقيل: هو اسم للجمع.

ويقال: رجلٌ صَوْمٌ، أى: ذو صوم. (نَعْتٌ بالمصْدَر) يستوى فيه المذكر والمؤنث والمفرد والجمع.

وـــ (فى الشرع): أَمْسَكَ عن الطَّعامِ والشَّرابِ والنِّكاحِ من طلوعِ الفجرِ إلى غروبِ الشمس مع النِّيَّة.

وفى القرآن الكريم: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ كُتِبَ عَلَيْكُمُ ٱلصِّيَامُ كَمَا كُتِبَ عَلَى ٱلَّذِينَ مِن قَبْلِكُمْ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ﴾. (البقرة/ ١٨٣)

وفيه أيضًا: ﴿وَأَن تَصُومُوا۟ خَيْرٌ لَّكُمْ ۖ إِن كُنتُمْ تَعْلَمُونَ﴾. (البقرة/ ١٨٤)

وفى الخبر عن رب العزة ـ سبحانه وتعالى ـ: "كُلُّ عملِ ابن آدمَ له إلاَّ الصَّوم فإنَّه لى".

وفيه أيضًا ـ فى آداب الصِّيام ـ أنه ـ صلى الله عليه وسلم ـ قال: "فإن امرؤٌ قاتلَه أو شاتمَه فليقلْ إنِّى صائمٌ".

وفى المثل: "صام حَوْلاً ثم شَرِبَ بَوْلاً". يُضربُ لمن أبطأ ثم أتى بشىءٍ فاسدٍ.

وقال مجنون ليلى:

أَظَلُّ أُمَنِّى النفسَ إياكِ خاليًا
كما يتَمَنَّى باردَ الماء صائمُ

وقال العباسُ بنُ الأحنف ـ وذكر صاحبتَه ـ:

وقد نذَرتْ إنْ سَلَّمَ اللّهُ نفسَها
ونفسى لها شَهْرًا تَصومُ وتُعْتِقُ

ويقال ـ فى المبالغة ـ: فلان صوَّامٌ قوَّامٌ، وفلانة صوَّامةٌ قوّامةٌ. وفى الخبر أنه ـ صلى الله عليه وسلم ـ قال: "قال لى جبريلُ ـ عليه السلام ـ راجعْ حَفْصَةَ، فإنها صوَّامةٌ قَوَّامةٌ، وإنها زوجتُك فى الجنة".

وـــ: تظلَّل بالصَّوم، وهو شجرٌ. (عن ابن الأعرابىّ)

وـــ الفَرَسُ: سَكَنَ ولم يعتلفْ.

وقيل: قامَ على غيرِ اعتلافٍ.

يقال: صام الفَرَسُ على آريِّه (مَحْبِسِه).

قال أبو دُواد الإيادىّ:

فارسٌ طاردٌ ومُلتقطٌ بَيْضًا (م)
وخيلٌ تَعْدو وأُخرى صِيامُ

ويقال: خيلٌ صائمةٌ. قال النَّابغةُ:

خَيْلٌ صِيامٌ وخيلٌ غيرُ صائمةٍ
تحتَ العَجاجِ وأُخرى تَعْلُكُ اللُّجُما

[تَعْلُكُ اللُّجما: هُيِّئَتْ للقتال].

و‍ـــ الشيءُ: سَكَنَتْ حركتُه.

يقال: صام الماءُ أو الريحُ أو نحوُهما.

ويقال: ماءٌ صائمٌ. قال ابن مقبل:

فى ليلةٍ من ليالى القُرِّ داجيةٍ
من مائها صائمٌ بالبيدِ أو جارِى

[القُرُّ: البردُ؛ داجيةٌ: مظلمةٌ].

و‍ـــ النَّعامُ، ونحوُه: وَقَفَ ورمَى بذَرْقِهِ.

وقيل: أَلْقَى ما فى بطنه.

و‍ـــ الفتاةُ: حاضَتْ.

و‍ـــ النَّهارُ: انتصف، وقام قائمُ الظَّهيرةِ.

(عن الجوهرى)

قال امرؤ القيس ـ يُواسى نفسَه ـ:

فَدَعْ ذا وسَلِّ الهمَّ عنكَ بجَسْرَةٍ
ذَمُولٍ إذا صام النَّهارُ وهَجَّرا

[الجَسْرَةُ: النَّاقةُ النَّشيطةُ؛ الذَّمولُ: السريعةُ السَّيْرِ].

وقال زهير بن أبى سُلمى ـ يصف ظبيةً ـ:

على حَدِّ مَتْنَيْها من الخَلْقِ جُدَّةٌ
تصيرُ إذا صام النهارُ لِدَوْلَجِ

[الجُدَّةُ: خُطةٌ تُخالفُ لونَ المتنيْن؛ الدَّوْلَجُ: الكِناسُ].

وقال النابغةُ الجعدىُّ ـ يفخرُ ـ:

وعلقمةَ الجُعْفِىَّ أدرك رَكْضَنا
على الخيلِ إذ صام النهارُ وهَجّرا

[علقمةُ الجُعْفِىُّ: من سادات القوم].

ويقال: صام الضُّحى: اشتدَّ حَرُّه.

قال ابن مقبل ـ وذكر قومَه ـ:

فيهم تجاوَبُ أفلاءُ الوجيه إذا
صام الضُّحى تَقْدَعُ الذِّبّانَ بالنَّخَرِ

[الأفلاءُ: جمع الفَلُوِّ، وهو المهرُ الصغيرُ؛ تَقْدَعُ الذِّبَّانَ: تطردُه وتكفُّه؛ النَّخَرُ: الأَنْفُ].

و‍ـــ الشَّمْسُ: استوتْ فى منتصفِ النَّهارِ.

وقيل: قامتْ ولم تبرحْ مكانَها.

وقيل: دوَّمت فى كَبِدِ السَّماءِ؛ كَأَنَّها تدورُ فى السَّماءِ ولا تَبْرَحُ.

وفى "الأساس" قال الشّمّاخُ ـ يصف ناقةً ـ:

خَبوبٌ وإنْ صامتْ عليها وديقةٌ
من الحَرِّ إنْ يُطْبَخْ بها النِّىُّ يَنْضَجِ

[الخَبوبُ: ضَرْبٌ من السير؛ الوديقةُ: حَرُّ الهاجرة وهو أشدُّ الحرِّ].

و‍ـــ فلانٌ عن الشىءِ: تَرَكَه، وكفَّ عنه.

يقال: صام عن الطعام.

ويقال: صام عن الكلام: صَمَت. (مجاز)

وقيل: أَمْسَكَ عنه.

وبه فُسِّر قوله تعالى: ﴿إِنِّي نَذَرْتُ لِلرَّحْمَٰنِ صَوْمًا فَلَنْ أُكَلِّمَ الْيَوْمَ إِنسِيًّا﴾. (مريم/ ٢٦)

ويقال: صامَ عن السَّيْرِ: أمسك وتوقف. (مجاز)

ويقال: صامَ عن النِّكاح: زَهَدَ فيه.

ويقال: شاخَ فلانٌ، فصامَتْ عنه النِّساءُ: انصرفتْ عنه وتركتْه.

قال أبو النَّجْم العِجْلِيُّ ـ يصفُ هَجْرَ النِّساءِ له بعدَ شَيْبِه ـ:

* فَصِرْنَ عنّى بَعْدَ فِطْرٍ صُيَّما *

و ـــ الشَّهْرَ، أو اليومَ: أمْسَكَ فيه عن الطَّعام والشَّراب والنِّكاح، من طلوع الفجر إلى غروب الشَّمْس، مع النِّيَّة.

يقال: صام شهرَ رمضان.

وفى القرآن الكريم: ﴿فَمَن شَهِدَ مِنكُمُ الشَّهْرَ فَلْيَصُمْهُ﴾. (البقرة/ ١٨٥)

و ـــ مَنِيَّتَه: ذاقَها. (عن الصاغانى)

* **صَوَّم** فلانٌ فلانًا: جَعَلَهُ يصوم. وفى خبر الرُّبَيِّع بنت مُعوِّذ ـ رضى الله عنها ـ: "فكنَّا نَصُومُه بَعْدُ، ونُصَوِّمُ صِبْيانَنا".

* **اصْطامَ** فلانٌ: أَمْسَكَ (مبالغة فى صام). (وأصله "اصتام" على "افتعل"، قلبت تاء الافتعال طاءً؛ لوقوعها بعد الصاد).

* **اسْتَصامَ** فلانٌ: قام. (عن الصاغانى)

وقيل: انْتَصَبَ قائمًا فى وقت استواء الشَّمس فى مُنْتَصَف النهار. قال رؤبةُ:

* إذا اسْتَصامَ اسْتَقْبَلَ الأَصائلا *

* مُسْتَوْئِلاً مَرًّا ومَرًّا نازلا *

[مستوئلاً: عاليًا فى الجبل].

* **الصَّائِمَةُ**: البَكَرَةُ فى البئرِ لا تدور.

وفى "العين" قال الرَّاجز:

* شَرُّ الدِّلاءِ الوَلْغَةُ المُلازِمَهْ *

* والبَكَراتُ شَرُّهُنَّ الصَّائِمَهْ *

[الوَلْغَةُ: الدَّلْوُ الصغيرةُ].

* **صَوامٌ ـ أرضٌ صَوامٌ**: يابسةٌ لا ماءَ فيها.

وفى "اللِّسان" قال الشَّاعرُ ـ يصف ثورًا ـ:

بِمُسْتَهْطِعٍ رَسْلٍ كأنَّ جَدِيلَه
بقَيْدُومِ رَعْنٍ من صَوامٍ مُمَنَّعِ

[مُسْتَهْطِعٌ: مُسْرِعٌ؛ رَسْلٌ: سَلِسٌ لَيِّنُ المفاصلِ؛ جَديلُه: زِمامُه؛ القَيْدومُ: أنفُ الجبلِ أو ما يتقدَّمُ منه؛ الرَّعْنُ: أنفُ الجبل الشَّاخص].

* **الصَّـوْمُ:** الإمسـاكُ عـن أىّ فعـلٍ أو قـولٍ كان.

وـــ (فى الشرع): الإمساكُ عن المُفْطِراتِ من طلوعِ الفجرِ إلى غروبِ الشَّمسِ مع النِّيَّة، وهو ركنٌ من أركانِ الإسلامِ الخمسةِ.

وـــ: ذَرْقُ النَّعام. قال الطِّرِمّاحُ:

فى شَناظِى أُقَنٍ بَيْنَها
عُرَّةُ الطَّيرِ كَصَوْمِ النَّعامْ

[الشَّـناظِى: أطـرافُ الجبـال ونواحيهـا، واحدتها: الشُّنظوة؛ الأُقَنُ: حُفَرٌ تكون بـين الجبـال ينبـت فيهـا الشَّـجر، واحـدتها: أُقْنَة؛ عُرَّةُ الطَّير: ذَرْقُه].

وـــ: البِيْعَةُ، وهى معبدُ أهل الكتاب.

وـــ: شَهْرُ رَمضان. يقال: أقمتُ بالبصـرةِ صَوْمَيْـن. (عن أبى زيد)

وـــ: ضَرْبٌ من الشجر له هَدَبٌ، ولا تنتشرُ أفنانُه، ينبتُ نباتَ الأَثْـلِ ولا يطولُ طُولَه.

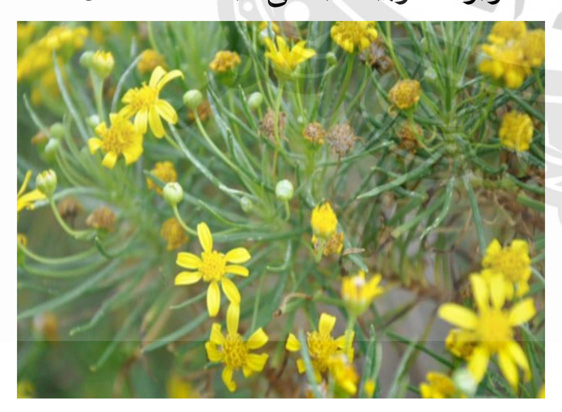
واحدتُه: صَوْمَة. (عن أبى حنيفة الدِّينورى)

قال ساعدةُ بـنُ جُؤيَّـةَ الهُـذَلىّ ـ وذَكَـرَ ثـورًا وحشيًّا ـ:

مُوَكَّلٌ بِـشُدوفِ الصَّوْمِ يَنْظُرُها
من المَغارِبِ مَخْطُوفُ الحَشا زَرِمُ

[الشُّدوفُ: الشُّخـوصُ؛ مَخْطـوفُ الحَشـا: كناية عن الفزع؛ الـزَّرِمُ: الـذى قُطِعَ عليـه تبوُّله].

وـــ (فـى الزراعـة): نـوع نبـات، اسمـه العلمـى *Euryops arabicus*، ينتمـى إلى الفصيلة النجمية (Asteraceae)، من رتبة النجميّات (Asterales)، وهو نباتٌ مُعمرٌ، وجميـلُ الشـكل، وشـبهُ كُـروى، وكـثيرُ التفرع، ينمـو فـى الجبـال علـى ارتفاعـات عالية، طولُه حوالى ٥,٠ متر، أوراقُه جلديةٌ، وخضراءُ لامعةٌ شريطيةٌ، ومتناوبةٌ، وطويلـةٌ تخرجُ بكثافـة مـن قمـم الأغصـان، وأزهـارُه لونُها أصفرُ تشبهُ أزهارَ نبات دوار الشمس، ولها رائحةٌ طيبةٌ، يخرجُ من فروعـه سـائلٌ أبيضُ صمغىٌّ عند الكسـر. لـه فوائدُ طبيـةٌ كثيرةٌ. موطنه: جيبوتى، والصومال، وشـبه الجزيرة العربية. يسمى أيضًا: حنقلان.



الصَّوم (حنقلان)

* **صَوْمان، وصُومان** ـ يقال رَجُـلٌ صـومان: صائمٌ.

* **المَصامُ** - مَصامُ الفَرَس ونَحْوِه: مَوْقِفُه ومَقامُه؛ أى مَرْبَطُه. (مجاز)

قال أبو قِلابةَ الهذلىُّ ـــ يصفُ بقرةً وحشيّةً ـ:

وهاديةٍ دَرَيْنا فى مَصامٍ
كأنَّ سَراتَها سَحْلٌ نَسيجُ

[دَرَيْنا: خَتَلْنا، السَّراةُ: الظَّهْرُ، السَّحْلُ: ثوبٌ أبيضُ رقيقٌ من ثياب اليمن].

o **ومَصامُ النَّجْمِ:** مُعَلَّقُه. قال امرؤ القيس:

كأنَّ الثُّريّا عُلِّقَتْ فى مَصامِها
بأَمْراسِ كَتّانٍ إلى صُمِّ جَنْدَلِ

[الأمراسُ: جمع مَرَس، وهو الحَبْلُ، والمعنى: كأنَّ الثُّريّا أواخىّ مضروبةٌ فى الأرض فهى لا تبرح].

o **ومَصامُ الشَّمْسِ:** توسُّطُها فى السَّماء.

يقال: جئتُه والشَّمسُ فى مَصامِها.

* **المَصامةُ - مَصامةُ الفَرَسِ:** مَصامُه.

قال الشمّاخُ - يصفُ حِمارًا وَحْشِيًّا -:

مَتَى ما يَسُفْ خَيْشُومُه فَوْقَ تَلْعَةٍ
مَصامَةَ أَعْيارٍ مِن الصَّيْفِ يَنْشِجِ

[التَّلعةُ: الأرضُ المرتفعةُ الغليظةُ يتردَّد فيها السَّيلُ؛ الأعيارُ: جمع العَيْر، وهو الحمار الوحشىّ؛ يَنْشِجُ: يتهيَّأ للنُّهاق].

* * *

* **صَوْمَحان:** (انظر: ص م ح).

* * *

* **المُصَوْمَدُ:** (انظر: ص م د).

* * *

* **الصَّوْمَرُ:** (انظر: ص م ر).

* * *

ص و م ع

* **صَوْمَع:** (انظر: ص م ع).
* **الصَّوْمَعُ:** (انظر: ص م ع).
* **الصَّوْمَعَةُ:** (انظر: ص م ع).

* * *

ص و م ل

* **صَوْمَلَ** فلانٌ: (انظر: ص م ل).
* **الصَّوْمَلُ:** (انظر: ص م ل).

* * *

ص و ن

الحِفْظُ والوِقاية

قال ابنُ فارس: "الصادُ والواوُ والنونُ أصلٌ واحدٌ، وهو كَنٌّ وحِفظٌ".

* **صانَ** الفرسُ ـُـ صَوْنًا: قام على طرفِ

حافره من وَجًى أو حَفًا (رِقّة فى القَدَمِ أو الحافِرِ من كَثْرَةِ المَشْىِ)، فهو صائنٌ.

(عن أبى عُبَيْدٍ)

وقيل: اتَّقى المَشْىَ من حفًا أو وَجَعٍ فى حافره. وفى "التهذيب" قال النابغةُ:

وما حاولتُما بقيادِ خَيْلٍ

يَصُونُ الوَرْدُ فيها والكُمَيتُ

[الوَرْدُ: الفرسُ ذات اللون الأحمر؛ الكُمَيتُ: الفَرَسُ التى لَوْنُها بين الأَسْود والأحمر].

وقيل: ظَلَعَ (غَمَزَ فى مَشْيِهِ وعَرِجَ) ظَلْعًا شديدًا. قال النابغةُ ـ وذكر خَيْلاً ـ:

فأَوْرَدَهُنَّ بَطْنَ الأَتْمِ شُعْثًا

يَصُنَّ المَشْىَ كالحِدَإِ التُّؤام

[الأَتْمُ: مَوْضِعٌ؛ الحِدَأُ: جمع حِدَأَة، وهو طائرٌ جارحٌ].

وـــ: صَفَّ بين رِجْلَيْه.

وـــ عَدْوَه وجَرْيَهُ: ادَّخر منه لأوان الحاجة إليه. قال لبيد ـ وذكر فَرَسًا ـ:

ووَلَّى عامِدًا لِطِيات فَلْجٍ

يُراوِحُ بَيْنَ صَوْنٍ وابتذالِ

[طِياتُ فَلْج: اسم مكان؛ يَبْتَذِلُ هنا: يجتهدُ فى العَدْو].

وـــ فلانٌ الشيءَ صَوْنًا، وصِيانًا، وصِيانَةً: حَفِظَه.

وقيل: حَفِظَهُ فى مكانٍ أمينٍ؛ فهو صائِنٌ، واسم المفعول مَصُونٌ. وقيل: مَصْوُونٌ على التمام؛ (شاذٌّ). يقال: ثَوْبٌ مَصُونٌ، ومَصْوونٌ (على الأصل). ويقال أيضًا: ثَوْبٌ صَوْنٌ (وصف بالمصدر).

قال لَقيطُ بنُ يَعْمُر الإيادِىُّ:

صُونوا جِيادَكُمْ واجْلُوا سُيوفَكُمْ

وجَدِّدوا للقِسِىِّ النَّبْلَ والشِّرَعا

[الشِّرَعُ: الأوتارُ].

وقال حاتمٌ الطائىُّ:

وذلك يَكْفينى مِنَ المال كلِّه

مَصُونًا إذا ما كان عِنْدى مُتْلَدا

وقال علىُّ بنُ أبى طالب ـ يمدحُ ـ:

تراه إذا ما طاشَ ذو الجَهْلِ والصِّبا

حليمًا وَقورًا صائِنَ النفسِ هاديا

وقال مِهْيار الدّيلمىّ:

لَيْتَ الهَوَى صانَ قَلْبى عن مَطامِعه

فلم يَكُن قَطُّ يَسْتدنيه مَرْغُوبُ

ويقال: صُنْتُ الثوبَ من الدَّنَس.

ويقال: صان السِّرَّ: حَفِظَه ولم يُفْشِه.

وـــ عِرْضَهُ صَوْنًا، وصِيانةً: وَقاهُ مما يَعيبه.

(على المثل)

ويقال: الحُـرُّ يَصُونُ عِرْضَه، كما يَصُونُ الإنسانُ ثَوْبَهُ.

ويقال: فلان يَصونُ عِرْضَه صَوْنَ الرَّيْط.

قال أوْسُ بن حجر:

فإنا رَأيْنا العِرْضَ أحْوَجَ ساعَةً

إلى الصَّوْنِ من رَيْطٍ يَمانٍ مُسَهَّمِ

[مُسَهَّمٌ: مُزَيَّنٌ].

وقال البحتريُّ:

صانَ أعراضَهم وصان حِماهُمُ

من فسادٍ وضَلَّةٍ وشقاءِ

وقال المتنبى:

رَأَيْتُكُمْ لا يَصُونُ العِرْضَ جارُكُمُ

ولا يَدِرُّ على مَرْعاكمُ اللَّبَنُ

وقال خليل مطران - يمدح -:

كَمْ صانَ عِرْضًا طاهِرًا مِن رِيبَةٍ

ونَفَى أَذًى عن عاثِرٍ مَنكودِ

ويقال: صان نَفْسَه عن كذا: تَرَفَّع عنه.

قال البحتريُّ:

صُنْتُ نَفْسِى عَمّا يُدَنِّسُ نَفْسِى

وترفَّعْتُ عن جَدا كلِّ جِبْسِ

[الجَدا: العطاءُ، الجِبْسُ: اللئيمُ الجبان].

* **اصْطانَ** الشىءَ: بالَغَ فى حِفْظِه، واشتد حِرْصُه عليه. (وأصله "اصْتان" على "افتعل"، قُلبت تاء الافتعال طاء، لوقوعها بعد الصاد). قال أمية بنُ أبى عائِذٍ الهذلىّ:

فَأَبلِغْ إياسًا أنَّ عِرْضَ ابن أُخْتِكُمْ

رِداؤكَ فاصْطَنْ حُسْنَهُ أو تَبَذَّلِ

وقال أبو نُواس:

يقول: يا أَسَفِى والدَّمْعُ يَغْلِبُه

هَتَكْتَ مِنِّى الذى قد كان يُصْطانُ

* **تَصاوَنَ** فلانٌ: تَكَلَّفَ صِيانةَ نفسِه.

قال أبو حيان الأندلسىّ:

تَصاوُنُ مَنْ أَهْوَى وَصَوْنِى أَوْرثا

لِقَلْبِىَ نارًا كُلَّ وَقْتٍ لها وَقْدُ

وـــ من المعايب، ونحوها: وَقَى نفسَه منها.

وفى "نفح الطيب" قال أبو بكر بن عطية:

إذا لم يكن فى السَّمْعِ مِنِّى تَصاوُنٌ

وفى بصرى غَضٌّ وفى مِقْوَلى صَمْتُ

فَحَظِّى إذَنْ من صَوْمِىَ الجوعُ والظما

وإن قلتُ إنِّى صُمْتُ يومًا فما صُمْتُ

* **تَصَوَّنَ** فلانٌ: تَصاوَنَ.

ويقال: فلانٌ يَتَصَوَّنُ من المعايب.

* **الصُّوانُ:** سُرادِقُ المناسباتِ.

* **الصِّـوانُ:** مـا يُصـانُ بـه أو فيـه الكتـبُ والملابسُ ونحوُها. (ج) أَصْونَةٌ.

قال أبو قِلابةَ الهُذَلىّ ـ وذكر أثرَ الطِّيب فـى جسد صاحِبَتِه ـ:

رَدْعُ الخَلوقِ بجِلْدِها فكأنَّه

رَيْطٌ عِتاقٌ فى الصِّوانِ مُضَرَّسُ

[رَدْعُ الخَلوق: أثرُ الزَّعْفـران؛ رَيْـطٌ: جمـع رائطة، وهى المُلاءةُ؛ مُضَرَّس: مُوَشّى بصُـوَر كالأضراس].

ويروى: "فى المصان".

وقال ابنُ الرُّومى:

وأَزالَتْ مِنْ وَشْيِها كُلَّ بُرْدٍ

كان قِدْمًا تَصُونُهُ فى الصِّوانِ

o **وصِـوانُ الأُذُنِ:** الجـزءُ المرئـىُّ مـن الأذن الخارجية.

* **الصَّوّانُ:** ضربٌ من الحجارةِ فيه صلابةٌ، يتطايرُ منه شررٌ عندَ قدحِهِ بالزِّنادِ. القطعـةُ منه: صَوَّانةٌ.

وقيل: حِجارَةٌ سُودٌ ليست بصُلْبَةٍ.

قال النابغةُ ـ يصفُ جيادًا ـ:

بَرَى وَقْعُ الصَّوّانِ حَدَّ نُسورِها

فهُنَّ لِطافٌ كالصِّعادِ الذَّوابلِ

[النُّسـورُ: جمـع النَّسْـرِ، وهـو اللحمـةُ فـى باطن الحافر؛ الذّوابلُ: الرِّماحُ الدَّقيقةُ].

وقال الراعى النُّميرىّ ـ يصف طَلَلاً ـ:

وأحجارًا من الصَّوّانِ سُعْفًا

بهنَّ بقيَّةٌ مِمّا صَلينا

ويقال: قَلْبٌ من صَوّانٍ: قاسٍ غليظ.

قـال حـافظ إبـراهيم ـ يَصِـفُ جنـودًا فـى المعركة ـ:

أبصرتَ جِنًّا فى مسالخِ فِتْيَةٍ

وشَهِدْتَ أفئدةً من الصَّوّانِ

* **الصَّوْنَةُ:** العَتِيدَةُ. (عن ابن الأعرابى)

* **الصِّيانُ:** الصِّوانُ. قال حسّان بن ثابت:

على كلِّ سَلْهَبَةٍ فى الصِّيا

نِ لا تَسْتَكينُ لطُولِ السَّأَمْ

* **الصِّيانةُ:** متابعةُ عمـلِ الآلات والأجهـزة وغيرها؛ للمحافظة عليها وإصلاح أعطالها، وما تلف منها.

* **الصِّينَةُ:** الحِفْظُ والوقايةُ.

ويقــال: هــذا ثــوبُ صِــينَةٍ: لا يُعــرَّض للابتذال.

* **المَصانُ:** الصِّوانُ.

وبه رُوى بيتُ أبى قِلابةَ الهُذَلىّ السابق.

رَدْعُ الخَلوقِ بجلدها فكأنه
رَيْطٌ عِتاقٌ فى المصانِ مُضَرَّسُ

وـــ: غِلافُ القَوْسِ تُحْفَظُ فيه.

يقال: القَوْسُ فى مَصانِها.

* **المِصْوانُ:** المَصانُ.

وفى "الأساس" قال الراجزُ ـ يصف قوسًا ـ:

* فمـا تــزالُ عندنا فى مِصْوانْ *
* نَدْهُنُهـا بالمُـخِّ يومـًا والبَـانْ *

* * *

ص و و

* **أَصْـوَى** القــومُ: نزلـوا الصُّـوَى، وهـى الأراضى الغليظةُ المرتفعةُ.

* **صَوَّى** فلانٌ الصُّوَى فى الطريق: نَصَبَها، أو عَمِلَها.

* **الأَصْواءُ:** القُبورُ.

وفى خبر البَعْث: "فيخرجون من الأَصْواء".

* **الصَّوُّ:** الفارغُ.

* **الصَّوَّةُ:** الصَّوُّ.

* **الصُّوَّةُ:** مُخْتَلَفُ الرِّيح على الأرض.

وـــ: ما غَلُظ وارْتَفَع مـن الأرض، ولم يَبْلُغْ أن يكون جَبَلاً. قال كعب بن زهير ـ يصف طريقًا ـ:

سَمْحٍ دَريرٍ إذا ما صُوَّةٌ عَرَضَتْ
له قريبًا لسَهْلٍ مال فانْحَرفا

[دَريرٌ: مُستقيمٌ].

وـــ: العلامـةُ المنصوبةُ مـن الحجـارةِ فـى المفـازةِ المجهولـةِ، تُنْصَـبُ فـى الطَّريـق، يُستدلُّ بها عليه. وفـى خـبر أبـى هريـرة ـ رضى الله عنه ـ: "إنَّ للإسلام صُوًّى وَمَنـارًا كَمَنارِ الطريق".

وقال امرؤ القيس:

وهَبَّت له ريحٌ بِمُخْتَلَفِ الصُّوَى
صَبًا وَشَمالٌ فى مَنازِلِ قُفَّالِ

[قُفَّال: عائدون من السَّفَر].

وقال أيضًا:

وخَرْقٍ يخافُ الركبُ أن يُدْلجوا به
شديدٍ على الأسفارِ مُنْفَتِقِ الصُّوَى

وقال النابغَةُ الشيبانيُّ:

وبَلْدَةٍ مُقْفِرٍ أَصْواءُ لاحِبِها
يَكادُ يَشْمَطُ من أَهْوالها الرَّجُلُ

[اللاحـبُ: الطريـقُ الواضـحُ؛ يَشْـمَطُ: يَشيبُ].

وفى "المحكم" قال غَيْلان الرَّبَعيّ:

* قد أَغْتَدِى والطيرُ فَوْقَ الأَصْواءْ *

* مُرْتَبِئاتٍ فَوْقَ أَعْلَى العَلْياءْ *

[مُرْتَبِئاتٌ: مُشْرِفاتٌ].

و: جَماعَةُ السِّباعِ.

و: الصَّوْتُ، أو صَوْتُ الصَّدَى.

(ج) صُوًى، وأَصْواءٌ.

o وذاتُ الصُّوَى: موضعٌ وَرَدَ فى شعر الراعى النُّميرىّ، قال:

تَضَمَّنَهُمْ وارْتَدَّتِ العَيْنُ عَنْهُمُ

بذاتِ الصُّوَى مِن التَّنانِيرِ ماهِرُ

* * *

ص و ى

(فى العبرية sāwā (صاوا): وَصَّى (مع مراعاة القلب المكانى)، أَمَرَ، أَوْعَزَ، عَيَّنَ، ترك وصيّة. وفى الآرامية ṣūt (صُوت): يعطى أمرًا. وفى السريانية ṣwānā (صوانا): نُصُب، حجر. ويقابل ذلك ما فى الأكدية ṣētu (صِيتُ): حرارة، وهج الشمس. وفى الأوجاريتية ṣwy (صْوِى): اسم شخص).

١- اليُبْسُ. ٢- الشِّدَّةُ والصَّلابةُ.

قال ابنُ فارس: "الصَّادُ والواوُ والياءُ أَصْلٌ واحدٌ يَدُلُّ على شِدَّةٍ وَصَلابةٍ ويُبْسٍ".

* صَوَى الشىءُ ـِ صَوْيًا، وصُوِيًّا: يَبِسَ؛ عَطَشًا أو هُزالاً. فهو صاوٍ، وهى صاويةٌ. يقال: صَوَتِ النخلةُ.

* صَوِىَ الشَّىءُ ـَ صَوًى: صَوَى. فهو صاوٍ، وهى صاوِيَةٌ. وهو أيضًا صَوٍ، وهى صَوِيَةٌ. يقال: صَوِىَ العُودُ، والنَّخلةُ.

ويقال: بَدَنٌ صاوٍ وضاوٍ.

ويقال: صَوِىَ الضَّرْعُ: جَفَّ ما فيه من اللبن.

قال أبو ذُؤَيْب الهُذَلىُّ - يصفُ ناقةً -:

مُتَفَلِّقٌ أَنْساؤُها عن قانِئٍ

كالقُرْطِ صاوٍ غُبْرُهُ لا يُرْضَعُ

[الأَنْساءُ: جمع النَّسا، وهو عِرْق فى الرِّجْل؛ القانئ: الضَّرْعُ الأحمرُ قد دخله سَوادٌ؛ القُرْطُ: الضَّرْعُ؛ الغُبْرُ: بقيةُ اللَّبن].

ويقال: صَوِىَ الحيوانُ: عَطِشَ وضَمُرَ وهَزُلَ.

وفى "اللسان" قال ساعدةُ بنُ جُؤَيَّةَ - يصفُ بَقَرَ وَحْش -:

قد أُوبِيَتْ كُلَّ ماءٍ فَهْىَ صاوِيةٌ

مَهْما تُصِبْ أُفُقًا من بارِقٍ تَشِمِ

[أُوبِيَتْ: مُنِعَت؛ تُصِبْ أُفُقًا: تجد ناحيةً؛ تَشِمُ: تقدِّر أين موقعُه ثم تمضى إليه].

ورواية الديوان: "طاوية".

وـــ: قَوِىَ. (كأنه ضِدٌّ)

وـــ فلانٌ الناقةَ أو الشاةَ: تركها بلا حَلْبٍ لتسمن. وفى "المحكم" قال الراجزُ:

* يَجْمَعُ للرِّعــاءِ فــى ثلاثِ *

* طُولَ الصَّوَى وقِلَّةَ الإرغاثِ *

[الإرغاث: الإرضاعُ].

* **أَصْوَى** الشَّىْءُ: يَبِس، عَطَشًا أو هُزالاً.

وـــ القــومُ: هَزُلَــتْ ماشِــيَتُهم. (عــن ابــن القطاع)

* **صَوَّى** الشىءُ: أصْوَى.

وـــ فلانٌ الناقَةَ، ونَحْوَها: أَيْبَسَ لَبَنَها.

وقيل: تَركَها وَلَمْ يَحْلِبْها لِتَسْمنَ.

(وانظر: ص ر ى)

وفى الخبر: قال ـ صلى الله عليه وسلم ـ "التَّصْوِيَةُ خِلابَةٌ". [خِلابة: خَديعة].

ويقال: صَوَّيْتُ الغَنَمَ.

وفى "التهذيب" قال الشاعر ـ يفخر ـ:

إذا الدِّعْرِمُ الدِّفْناسُ صَوَّى لَقاحَهُ

فَإنَّ لَنا ذَوْدًا ضِخامَ المَحالِبِ

[الدِّعْرِمُ: الرَّدِىءُ البَذِىءُ، الدِّفْناسُ: الراعى الكَسْلانُ، الذَّوْدُ: القطيعُ من الإبل].

وـــ الدَّابةَ: أَعْفاها من العمل لِتَقْوَى وتَنْشَطَ.

ويقــال: صَــوَّى الــبعيرَ: تَرَكَــه للفِحْلَــةِ فلــم يحمل عليه، ولم يَعْقِدْ عليه حبلاً.

وـــ لإبله فَحْلاً: اختاره ورَبَّاهُ للفِحْلَةِ.

قــال أبــو محمــد الفَقْعَســىّ ـ يصــفُ راعيًــا وإبلَه ـ:

* صَوَّى لها ذا كِدْنَةٍ جُلاعِدا *

[ذو كِدْنَة: القَوِىّ الغليظُ، الجُلاعِدُ: شـديدُ الجسم].

* **الصَّــوَى:** السُّــنْبُلُ الفــارِغُ. (عــن ابــن الأعرابى)

* * *

الصّادُ والياءُ وما يَثْلِثُهما

ص ى أ

البَلَلُ

قــال ابــنُ فــارس: "الصّـادُ والياءُ والهمـزةُ. يقال: صَيَّأْتُ رَأْسِى تَصْيِيئًا، إذا بَلَلْتُهُ".

* **صــاءَتِ** العَقْـرَبُ، ونحوُهــا ـــ صَـيْئًا: صاحَتْ. وفى خبر علىٍّ ـ رضـى الله عنـه ـ قــال لامــرأة: "أَنْــتِ مِثْــلُ العَقْـرب تَلْـدَغُ وتَصِىءُ".

* صَيَّأَ النَّخْلُ: ظَهَرتْ ألوانُ بُسْره.

(عن أبى حنيفة الدِّينورى)

وــ فلانٌ رأسَهُ: غَسَّلَهُ فلم يُنقِّه، وبَقيت آثارُ الوسَخ فيه.

وقيل: بَلَّلَه.

* الصّاءُ: الماءُ الذى يكونُ فى السَّلَى (الجِلْدَة الرَّقيقة التى يكون فيها الجنينُ).

وقيل: القَذَى يخرُجُ عَقِبَ الولادةِ.

(عن ابن دريد)

* الصَّاءَةُ: القَذَى يَخْرجُ بعدَ المشيمةِ.

وقيل: الماءُ الذى يكونُ فى المشيمةِ.

وقيل: المَشيمةُ نَفْسُها.

يقال: أَلْقَتِ النَّاقةُ أو الشَّاةُ صاءَتَها.

قال خِداشُ بنُ زُهير:

سَرَحَتْ بِصاءَتِها وأَقْسَمَ عارِضٌ
بالله يُطْعِم لَحْمَها وعِصامُ

* الصَّيْأَةُ: الصَّاءَةُ.

* الصِّياءَةُ: الصَّاءَةُ.

* الصِّيئةُ: وَسَخُ الرأسِ. (عن ابن عباد)

* * *

ص ى ب

دِقَّةُ الإصابةِ

* صابَ السَّهْمُ ــِ صَيْبًا: أَصابَ. فهو صَائِبٌ، وصَيُوبٌ. (ج) صُيُبٌ، وصِيابٌ، وصَوائبُ. (عن الحميرى)

وفى "التاج" قال مُضاضُ بنُ عمرو الجُرْهُمِىّ:

فأصابَ الرَّدَى بناتِ فُؤادى
بسِهامٍ من المنايا صِيابِ

وقال محمد بن حازم الباهلىّ:

وإذ سِهامِى صِيابُ
ونَصْلُ سيفِى عَضْبُ

وقال أبو نُواس:

قَدْ رَمَتْ ألحاظُه كَبِدى
بسِهامٍ للرَّدَى صُيُبِ

* الصُّيَابُ، والصُّيَّابُ: الخالصُ من كُلِّ شىءٍ، وخيارُه وأصْلُه. يقال: قومٌ صُيَّابٌ.

وفى "مجالس ثعلب" قال غَيْلانُ بنُ حُرَيْث:

* إنى وسَطْتُ مالكًا وحَنْظَلا *
* صُيَّابَها والعَدَدَ المُحَجَّلا *

ويقال: فلانٌ من صُيَّاب القوم: من صميمهم وأصلهم وأخلصهم نسبًا.

قال الراعى النُّميرىّ ـ يهجو، ونُسب لغيره ـ:

من مَعْشَرٍ كَحِلتْ باللؤْمِ أعيُنُهُمْ
قُفْدِ الأكُفِّ لئامٍ غيرِ صُيّابِ

[قُفْدٌ: جمع أقفد، وهو الضعيف الرِّخْوُ المفاصل، والمراد هنا: بخلاء].

وقال حُرَيْثُ بنُ عنّاب الطائِيّ ـ يهجو ـ:

هلا نَهَيْتمْ عُوَيْجًا عن مُقاذَعتِى
عَبْدَ المقدِّ دَعِيًّا غيرَ صُيّابِ

[المقاذعة: المشاتمةُ؛ عَبْدُ المَقدِّ: أى لئيم دَعِيٌّ غير خالص النسب].

* **الصُّيَّابَةُ:** الصُّيَّابُ. يقال: هو فى صُيَّابَة قَوْمه، وهو من صُيَّابة قومِه. وفى خبر البشارة به ـ صلى الله عليه وسلم ـ: "يُولَدُ فى صُيَّابَةِ قومه".

وقال ذو الرُّمّة:

ومُسْتَشْحِجاتٍ بالفِراق كَأَنَّها
مَثاكِيلُ من صُيَّابَةِ النُّوب نُوَّحُ

[المُسْتَشْحِجاتُ: الغِرْبانُ؛ وشَبَّهَها بالنُّوبة فى سوادها].

وـــ: السَّيِّدُ. (عن ابن سِيده)

o **وصُيَّابةُ القَوْمِ:** جَماعَتُهم. (عن كُراع)

* * *

* **صَيّاجَةٌ** ـ يقال: ليلةٌ قَمْراءُ صَيّاجَةٌ: مُضيئةٌ.

* * *

ص ى ح

١- الصَّوْتُ العالى.
٢- اليُبْسُ والتشقُّقُ.

قال ابنُ فارس: "الصَّادُ والياءُ والحاءُ أصلٌ صَحِيحٌ، وهو الصَّوْتُ العالى".

* **صاحَ** فلانٌ، وغيرُه ـــ صَيْحًا، وصَيْحَةً، وصِياحًا، وصُياحًا، وصَيَحانًا: صَوَّتَ بشدَّة. وفى خبر أبى هُرَيْرةَ ـ رضى الله عنه ـ أنّ رسولَ الله ـ صلَّى الله عليه وسلَّم ـ قال: "إذا سَمِعتم صِياحَ الدِّيَكَةِ، فاسألوا اللهَ من فَضْلِه، فإنّها رأتْ مَلَكًا".

وقال عنترةُ ـ وذكر طللاً ـ:

إِذا صاحَ الغُرابُ بِهِ شَجانِى
وَأَجْرَى أَدْمُعِى مِثلَ اللآلِى

وقال ساعدةُ بْنُ جُؤيَّةَ الهُذلىّ ـ وذكر فرسًا ـ:

وشَرْجَبٍ نَحْرُه دامٍ وصَفْحَتُهُ

يَصِيحُ مِثْلَ صِياحِ النَّسْرِ مُنْتَحِمِ

[الشَّرْجَبُ: الطَّويلُ، الانتحامُ: شَبِيهٌ بالنَّفَسِ من الصَّدْرِ].

وقال النابغةُ الشَّيبانيُّ ـ وذكر أعداءَه ـ:

يَصيحُ نِسْوانُهُمْ لمّا هزمتُهُمُ

كما يَصيحُ على ظَهْرِ الصَّفا الحَجَلُ

[الصَّفا: جمعُ الصفاة، وهى الصخرةُ، الحَجَلُ: طائرٌ].

وقال أحمد شوقى:

ويَوْمَ مَلَوْنَ إذْ صِحْنا وصاحوا

ذَكَرْنَا اللّهَ من فَرَحٍ وناحوا

وفى "المحكم" قال الشاعرُ:

وصاحَ غُرابُ البَيْنِ وانْشَقَّتِ العَصا

ببَيْنٍ كَما شَقَّ الأديمَ الصوانعُ

[الصَّوانعُ: جَمعُ الصَّناعِ، وهى الماهرةُ فى عمل اليد].

وـــ النهارُ: استنارَ وأضاءَ. قال الفرزدقُ:

والشَّيْبُ ينهضُ فى الشَّبابِ كأنَّه

ليلٌ يَصيحُ بجانبَيْه نهارُ

وـــ الشَّىءُ صَيْحًا: تَشَقَّقَ.

(انظر: ص و ح)

وـــ الشّجَرُ: طالَ. يقال: صاحَتِ النَّخْلةُ.

ويقال: بأَرْض فلانٍ شَجَرٌ صاحَ.

وـــ العُنْقُودُ: اسْتَتَمَّ خُرُوجُه مِنْ أكِمَّتِه (أَوْعِيَةِ الطَّلْعِ) وطال، وهو فى ذلك غَضٌّ.

وـــ فلانٌ على فلانٍ: زَجَرَه ونَهَرَه.

قال كُثَيِّر:

إذا ما وَرَدْنا مَنْهَلاً صاحَ أَهْلُهُ

عَلَيْنا فَما نَنْفَكُّ نُرْمَى ونُضْرَبُ

وـــ بفلانٍ: دعاه وناداه.

قال أبو قِلابة الهذلىّ:

يُصاحُ بكاهلٍ حَوْلِى وعمرٍو

وهُمْ كالضَّارياتِ مِن الكِلابِ

وقال حافظ إبراهيم:

يَصيحُ به لا رِىَّ أو نبلغَ المُنَى

ولا شِبَعٌ أو يُرْجِعَ الحقَّ غاصِبُهْ

ويقال: صِحْ لى بفلانٍ.

* صِيحَ فى القوم: هَلَكُوا. يُقالُ: صِيحَ فى آلِ فلانٍ، فَأَخَذَتْهُمُ الصَّيْحَةُ. قال امرؤ القيس ـ يمدحُ بنى ثُعَل ـ:

دَعْ عَنْكَ نَهْبًا صِيحَ فى حَجَراتِهِ

ولكنْ حَدِيثًا ما حَدِيثُ الرَّواحِلِ

[الحَجَراتُ: النَّواحى].

وـــ بالقوْمِ: فَزِعوا.

* صايَحَ القَوْمُ: صاحَ بعْضُهم ببَعْضٍ.

وـــ فلانٌ فلانًا، وبه: ناداه.

* صَيَّحَ فلانٌ، وَغيرُهُ: بالَغ فى رَفْعِ صوتِه.

وفى خبر أُمِّ سَلَمَةَ ـ رضى الله عنها ـ قالت: "دَخَلَ رسولُ الله ـ صلَّى الله عليه وسلَّم ـ على أبى سَلَمَةَ وقَدْ شَقَّ بصرُه فأَغْمَضَه، فَصَيَّحَ ناسٌ من أَهْلِه، فقال ـ صلَّى الله عليه وسَلَّمَ ـ: "لا تَدْعُوا على أَنْفُسِكُمْ إلاَّ بخَيْرٍ فإنَّ الملائكَةَ يُؤَمِّنُون على ما تقولون".

وقال قُرادُ بن غُوَيَّةَ ـ يَتَفَكَّرُ فى حال ابنه بعد موته ـ:

ألا لَيْتَ شِعْرِى ما يَقُولَنْ مُخارِقٌ
إذا جاوَبَ الهامَ المُصَيِّحَ هامَتِى

[مُخارِقٌ: وَلَدُ الشاعر؛ جاوب الهامَ هامتى: كناية عن موتِه].

وقال أُسامةُ الهُذَلىُّ ـ وذكر حمارًا ـ:

يُصَيِّحُ فى الأَسْحارِ فى كُلِّ صارَةٍ
كما ناشَدَ الذَّمَّ الكَفِيلَ المُعاهَدُ

[صارَة: اسمُ جبلٍ، وقيل: أرضٌ ذاتُ شجرٍ؛ ناشَدَ: قال له أنْشُدُكَ اللّهَ؛ الذَّمُّ: جمع ذِمَّة؛ المُعاهَدُ: الذى أُعْطِىَ عَهْدًا إذ يُوفَى إليه قَضَى مَذَمَّتَه أى ذِمامَه، والذِّمامُ: الحُرْمَةُ].

وـــ فُلانٌ الشَّىْءَ: شَقَّه فَأَحْدَثَ صَوْتًا.

قال مُلَيْحٌ الهُذَلىّ:

فما كان عن يَوْمَيْن حتى تَصَدَّعُوا
لِبَيْنٍ كما انْشَقَّ الرِّداءُ المُصَيَّحُ

وـــ الشَّمْسُ النباتَ: أَذْوَتْهُ وآذَتْهُ.

وقيل: أيبسَتْهُ فَتَشقَّق.

يقال: صَيَّحَتِ الريحُ أو الحَرُّ البَقْلَ ونحوَه.

(وانظر: ص و ح)

* انْصاحَ الشىءُ: انْشَقَّ.

يقال: انْصاحَتِ العصا.

ويقال: انْصاحَ الثَّوْبُ: تَشَقَّقَ مِنْ قِبَلِ نَفْسِه.

ويقال: انْصاحَتِ الجِبالُ: تَشَقَّقَتْ وجَفَّتْ لِعَدَمِ المَطَرِ. وفى خبر الاسْتِسْقاءِ: "اللَّهُمَّ انْصَاحَتْ جِبالُنا".

وـــ الأَرْضُ: تَغَطَّى بعضُها بالنَّباتِ، وبَقِىَ بَعْضُها يابسًا.

وـــ البَرْقُ: لَمَعَ وأضاءَ.

وـــ القَمَرُ: اسْتَنارَ.

ويقال: انْصاحَ الفَجْرُ: استَنارَ وظهر ضوءُ صُبْحِه.

* **تَصايَحَ** القَوْمُ، وغيرُهم: صاحَ بعضُهم ببعْضٍ. يقال: تصايحت الغِرْبانُ ونحوُها.

قالت الخنساءُ - تَرْثِى صَخْرًا -:

نِعْمَ الفَتَى عندَ الوَغَى
حينَ التَّصايُحِ فى الغَلَسْ

وقال مجنون ليلى:

أَمِنْ أجْل غِرْبانٍ تَصايَحْنَ غُدْوةً
بِبَيْنونةِ الأحبابِ دَمْعُكَ سافحُ

وقال الصَّنَوْبَرِىُّ - وذكر جنازةً -:

نِساءٌ فى حِدادٍ صائحاتٌ
كغِرْبانٍ تَصايحُ فى الوُكُورِ

وـــ غِمْدُ السَّيْفِ: تَشَقَّقَ. وفى "الأساس" قال الراعى النُّميرىّ - وذكر صحراء -:

أقرَّ بها جَأْشِى بأوَّلِ آيةٍ
وماضٍ حسامٌ غِمْدُه مُتصايحُ

ورواية الديوان: "متطايحُ".

* **تَصَيَّحَ** الشَّىءُ: تَكَسَّرَ وتَشَقَّقَ.

قال مُحْرِزُ بْنُ المُكَعْبِرِ الضَّبِّىّ:

دارَتْ رَحانا قليلاً ثم صَبَّحَهُمْ
ضَرْبٌ تَصَيَّحُ مِنْهُ جِلَّةُ الهامِ

وقال مُلَيْحٌ الهذلىّ - متغزلاً -:

فَصَمْنَ الحُجُولَ الغامِضاتِ بأَسْوُقٍ
خَراعِبَ حَتَّى تِبْرُها يَتَصيَّحُ

[الحُجُولُ: القيودُ؛ الخراعِبُ: جمع الخَرْعَبة، وهى المَرْأةُ الشابةُ الحَسَنَةُ اللَّيِّنَةُ؛ التِّبْرُ: ما كان من الذَّهَب والفِضَّةِ غيرَ مَصوغٍ].

وقال ذو الرُّمّة - يصف مفازةً -:

وهاجِرَةٍ شَهْباءَ ذاتِ وَدِيقةٍ
يَكادُ الحصَى مِنْ حَرِّها يتَصَيَّحُ

[شَهْباءُ: بيضاءُ لشِدَّةِ حَرِّها؛ الوَدِيقةُ: حَرُّ الهاجرة].

وـــ البَقْلُ: يَبِسَ من أعلاه وفيه نُدُوَّةٌ.

ويُقالُ: تَصَيَّحَ الخَشَبُ والشَّعَرُ.

(انظر: ص و ح)

* **الصّائحةُ:** صَيْحَةُ المَناحَةِ.

وـــ: الفَزَعُ.

(ج) صائحاتٌ، وصوائحُ.

* **الصُّياحُ، والصِّياحُ:** الصَّوْتُ.

وقيل: الصَّوْتُ الشديدُ.

0 ويومُ الصّياح: يَوْمُ الحَرْبِ. قال الأعشى:

ويمنعُه يومَ الصِّياحِ مَصُونَةٌ
سِراعٌ إلى الدَّاعِى يَثُوبُ وتُرْكَبُ

[مَصُونةٌ: أى أفراسٌ مُعَدَّةٌ للحَرْبِ؛ تَثُوبُ: تَرْجِعُ].

وقالت الخنساءُ ـ تَرْثى أَخاها صَخْرًا ـ:

ومَنْ لطعنةِ حِلْسٍ أو لهاتفةٍ

يومَ الصُّياح بفرسانٍ مغاويرِ

[الحِلْسُ: كل شىء وَلِىَ الظهر تحت الرَّحْل؛ الهاتفةُ: المستجيرةُ].

وقال ابنُ المعتزّ ـ يفخر ـ:

وأعداءٍ دَلَفْتُ لهم بجمعٍ

سريعِ الخَطْو فى يوم الصِّياحِ

* **الصَّيْحُ:** الصِّياحُ.

ويُقالُ: لَقِيتُه قَبْلَ كُلِّ صَيْحٍ ونَفرٍ، أى: قبل كل شىء. [النَّفرُ: التَّفرُّقُ].

ويُقالُ أيضًا: غَضِبَ من غيرِ صَيْحٍ ولا نَفْرٍ: أى من غيرِ شىءٍ.

وفى "التهذيب" قال الشاعرُ ـ يهجو ـ:

كَذُوبٌ مَحُولٌ يَجْعَلُ اللهَ جُنَّةً

لأَيْمانِهِ مِنْ غَيْرِ صَيْحٍ ولا نَفْرِ

[أى من غيرِ قليلٍ ولا كَثِيرٍ].

* **الصَّيَحانُ:** الصَّوْتُ الشديدُ.

* **الصَّيْحانِىُّ:** ضَرْبٌ من تَمْرِ المدينة أَسْوَدُ، صُلْبُ المَمْضَغَة، شديدُ الحلاوة. وفى الخبر أن بعض الصَّحابة قالوا: "يا رسول الله، إنَّا لا نجد الصَّيْحانىَّ...".

* **الصَّيْحَةُ:** الغارَةُ إذا فُوجِئَ بها الحَىُّ.

وـ: الصَّرْخَةُ. وقيل: الصَّرْخَةُ المهلكةُ.

وفى القرآن الكريم: ﴿يَحْسَبُونَ كُلَّ صَيْحَةٍ عَلَيْهِمْ ۚ هُمُ الْعَدُوُّ فَاحْذَرْهُمْ ۚ﴾. (المنافقون/ ٤)

وقال السَّرِىُّ الرَّفّاءُ:

فى وقْعَةٍ ليس لها كاشفٌ

وصَيْحةٍ ليس لها من فَواقْ

وـ: نَفْخَةُ البَعْثِ.

وفى القرآن الكريم: ﴿يَوْمَ يَسْمَعُونَ الصَّيْحَةَ بِالْحَقِّ ۚ ذَٰلِكَ يَوْمُ الْخُرُوجِ﴾. (ق/ ٤٢)

وفيه أيضًا: ﴿إِن كَانَتْ إِلَّا صَيْحَةً وَاحِدَةً فَإِذَا هُمْ جَمِيعٌ لَّدَيْنَا مُحْضَرُونَ﴾. (يس/ ٥٣)

وقال ابنُ الرومى:

دَعُوه يُذَكِّرْنا نكيرًا ومُنْكرًا

وصَيْحةَ إسرافيلَ فى صَيْحةِ النَّشْرِ

وـ: العَذابُ. وفى القرآن الكريم: ﴿فَأَخَذَتْهُمُ الصَّيْحَةُ بِالْحَقِّ فَجَعَلْنَاهُمْ غُثَاءً ۚ فَبُعْدًا لِّلْقَوْمِ الظَّالِمِينَ﴾. (المؤمنون/ ٤١)

وفيه أيضًا: ﴿وَأَخَذَتِ الَّذِينَ ظَلَمُوا الصَّيْحَةُ فَأَصْبَحُوا فِي دِيَارِهِمْ جَاثِمِينَ﴾. (هود/ ٩٤)

ويُقال: ما ينتظرون إلاّ مِثْلَ صَيْحَةِ الحُبْلَى: أى شَرًّا سيُعاجِلُهُم.

ويقال: آخِرُ صَيْحَة: أحدثُ الابتكاراتِ أو التصميماتِ فى الأزياء والملابس وغيرها.

* **الصَّيْحَةُ، والصَّيَحَةُ:** الصِّياح.

* **الصَّيَّاحُ:** عِطْرٌ أو غِسْلٌ من الطِّيبِ ونَحوِه. يقال: غَسَلَتْ رَأْسَها بالصَّيَّاح.

* * *

ص ى خ

الاسْتِماعُ والإنصاتُ

قال ابنُ فارس: "الصَّادُ والياءُ والخاءُ كلمةٌ واحِدَةٌ. يقال: أَصاخ يُصيخُ، إذا اسْتَمَعَ".

* **صاخَ** السَّمْعُ ـــ صَيْخًا: أصغى ورَهُفَ.

قال إبراهيم الطبطبائى ـ يرثى ـ:

إنْ صاخ للناسِ سَمْعٌ أو رَنا بَصَرٌ
فأنتَ للناسِ كُنْتَ السَّمْعَ والبَصَرا

وـــ القوائمُ أو الأقدامُ فى الأرض: دَخَلَتْ فيها وغابتْ. (وانظر: س ى خ، ص و خ)

* **أَصاخَ:** (انظر: ص و خ).

* **انْصاخَ** الشَّىءُ: (انظر: ص و خ).

* **الصَّاخَةُ:** (انظر: ص و خ).

* * *

* **الصَّيخادُ:** (انظر: ص خ د).

* **الصَّيْخَدُ:** (انظر: ص خ د).

* **الصَّيْخَدَةُ:** (انظر: ص خ د).

* **الصَّيْخودُ:** (انظر: ص خ د).

* * *

ص ى د

(فى العبرية ṣayid (صَيِد): صَيْدٌ، زادٌ، قَنْص، طعام، طريدة. و ṣayyād (صَيَّاد): صَيّاد، قنّاص. وفى الآرامية ṣayyadā (صَيّادا): صيّاد، قَنَّاص. وفى الأكدية ṣiditu (صِدِتُ): زاد الرحلة).

١– قَنْصُ الشَّىْءِ وأخذُه. ٢– رُكوبُ الرَّأس والمُضِىُّ من غير التفاتٍ.

قال ابنُ فارس: "الصَّادُ والياءُ والدَّالُ أصلٌ صَحيحٌ يَدُلُّ على مَعْنًى واحدٍ، وهو رُكُوبُ الشَّىءِ رَأْسَه ومُضِيُّه غَيْرَ مُلْتَفِتٍ ولا مائل".

* **صادَ** فلانٌ ـــ صَيْدًا: لم يَسْتَطِعِ الالتفاتَ.

وـــ فلانًا: جَعَلَه أَصْيَدَ (أى مائلَ العُنُقِ).

وـــ الصَّيْدَ من وَحْش أو طَيْرٍ أو نحوهما ـــ صَيْدًا: أَوْقَعَه فى الشَّرَكِ (حبالة الصائد).

فهو صائدٌ. (ج) صُيَّدٌ، وصَوائدُ.

ويقال: صاد الكلبُ أو الصقرُ أو نحوُهما: قَنَصَ. فهو صَيودٌ. (يستوى فيه المذكر

والمؤنث). (ج) صُيُدٌ، وصِيدٌ. (الأخير عن يونس).

وفى القرآن الكريم: ﴿أُحِلَّتْ لَكُم بَهِيمَةُ ٱلْأَنْعَٰمِ إِلَّا مَا يُتْلَىٰ عَلَيْكُمْ غَيْرَ مُحِلِّى ٱلصَّيْدِ وَأَنتُمْ حُرُمٌ﴾. (المائدة/ ١)

وفى المثل: "تَبَلَّدى تَصِدى". [التَّبَلُّدُ: اللصوقُ بالأرض لختل الصيد]. يُضربُ لمن يحتالُ حتى يتمكن ويَظْفر.

وقال امرؤ القيس ـ يصف فرسَه ـ:

كَأَنِّى بفَتْخاءِ الجَناحَيْن لِقْوةٍ
صَيودٍ من العِقْبان طَأْطَأْتُ شِمْلال

وقال عنترةُ ـ يفخرُ ـ:

ومن عَجَبى أَصيدُ الأُسْدَ قهرًا
وأفْتَرِسُ الضَّوارِىَ كالهوام

وقال المتنبى ـ يمدح ـ:

يا صائدَ الجَحْفلِ المرهوبِ جانبُه
إنّ اللُّيوثَ تَصِيدُ الناسَ أُحْدَانا

[الجَحْفَلُ: الجيشُ العظيمُ؛ أُحْدان، أى: وحدان، جمع واحد].

وقال أحمد شوقى:

لنا الحبائلُ نُلْقِيها نَصِيدُ بها
ولم نَخَلْ ظبياتِ القاع تُلْقِيها

ويقال: صِدْنا قَنَوَيْن: أى صِدْنا وَحْشَ قَنَوَيْن. [قنوان: اسم مكان]

ويقال: صِدْنا ماءَ السَّماء: أى أخَذْناه.

ويقال: صاده بقَوْسِه أو بكَلْبِه.

وفى خَبرِ أبى ثَعْلَبَةَ الخُشَنِىّ ـ رضى الله عنه ـ أن رسولَ الله ـ صلَّى الله عليه وسلَّم ـ قال له: "ما صِدْتَ بقَوْسِكَ فَذَكَرْتَ اسمَ اللّهِ فَكُلْ، وما صِدْتَ بكَلْبكَ المُعَلَّمِ فَذَكرْتَ اسمَ اللّهِ فَكُلْ".

ويقال أيضًا: صادَ الناسَ بالمَعْروف: أى تَألَّفَهم وجَذَبَهم نَحْوَه.

وـــ: أَخَذَه مِنَ الحِبالَةِ (المِصْيَدَة) وقَنَصَه.

يقال: خَرَجْنا نَصِيدُ بَيْضَ النَّعامِ، ونَصيدُ الكَمْأَةَ. (مجاز)

وـــ الشيءَ: أخذه. (عن السرقسطى)

ويقال: اقْتَصِدْ تَصِدْ: أى تَوَخَّ الحقَّ والعَدْلَ تُصِبْ حاجَتَك.

وفى المثل: "اقْصِدى تَصيدى". يضرب فى الحَثِّ على الطلب.

وـــ المكانَ: قَنَصَ فيه.

وـــ المرأةُ قلبَ الرَّجُلِ: أمالَتْه وأوقَعَتْه فى حُبِّها. (مجاز) قال امرؤ القيس ـ يفخر ـ:

وهِرٌّ تَصيدُ قلوبَ الرجالِ

وأفلتَ منها ابنُ عمروٍ حُجُرْ

وقال كُثيِّر ـ وذكر صاحبتَه ـ:

تَصيدُ ولا تُصادُ ومَنْ أَصابَتْ

فلا قَوْدًا، وليسَ به حميلُ

[القَوْدُ: القِصاصُ؛ الحَمِيلُ: الكَفيلُ الضَّامِنُ].

وـــ فلانٌ فلانًا طيرًا ونحوَه: قنصه له.

* صَيِدَ فلانٌ، وغيرُه ـــ صَيَدًا: لم يَسْتَطِعِ الالتفاتَ من داءٍ.

وـــ: رَفَعَ رأسَهُ كِبْرًا. فهو أصيدُ، وهي صَيْداءُ. (ج) صِيدٌ.

قالت الخِرْنِقُ بنتُ بدر ـ تمدحُ ـ:

عليها كُلُّ أصيدَ تَغْلِبِيٍّ

كريم مُرَكَّب الحدَّيْنِ ماضِ

وقال عنترةُ ـ وذكر صحراءَ ـ:

باكرتُها فى فتيةٍ عَبْسيَّةٍ

من كلِّ أروعَ فى الكريهةِ أصيدِ

وقال مُحْرِزُ بْنُ الْمُكَعْبِر الضَّبِّىّ:

ساروا إِلَيْنا وهُمْ صِيدٌ رُؤُوسُهُمُ

فَقَدْ جَعَلْنا لَهُمْ يَوْمًا كأيَّامِ

وقال صَخْرُ الغىّ الهُذَلِىُّ:

جاءَتْ كَبيرٌ كَيْما أُخَفِّرُها

والقَوْمُ صِيدٌ كأنَّما رَمِدُوا

[أُخَفِّرُها: أَمْنَعُها؛ رَمِدُوا: عَمُوا].

وقال مُضَرِّسُ بنُ ربعىٍّ الفَقْعسىُّ ـ يفخر ـ:

إنَّا لَنصْفَحُ عَنْ مَجاهِلِ قَوْمِنا

ونُقِيمُ سالِفَةَ العَدُوِّ الأَصْيَدِ

[السالفةُ: صَفْحَةُ العُنُقِ].

وـــ البعيرُ: مالَ إلى جانبٍ خِلْقَةً.

* أَصادَ البعيرُ: أصابه داءُ الصَّيَد، فمالتْ منه رأسُه وسال فمُه بالزُّبْدِ. فهو أَصْيَدُ، وصَايِدٌ. قال المتنبى:

* وشامِخٍ من الجبال أَقْوَدِ *

* فَرْدٍ كَيافوخِ البعيرِ الأصيَدِ *

[الأقودُ: المنقادُ طولاً].

وـــ فلانٌ البعيرَ: داواه من داءِ الصَّيَدِ بالكَىِّ، فأزالَه. وفى "تكملة الصاغانى" قالت الخنساءُ ـ ترثى أخاها صخرًا ـ:

وكان أبو حَسَّانَ صَخْرٌ أَصادَها

ودَوَّخَها بالسَّيْفِ حَتَّى أَقَرَّتِ

ورواية الديوان: "سما لها".

ويروى: "أصابها".

ويقال: أَصْيَدَ اللّهُ بَعيرَه. (على الأصل)

وـــ الصَّيْدَ: أوْقَعه فى الشَّرَك. وفى خبر أبى قَتادةَ ــ رضى الله عنه ـ قال: "يا رسولَ الله، إنِّى أَصَدْتُ، ومعى منه فاضلةٌ، فقال النبىُّ ـ صلَّى الله عليه وسلم ـ للقوم: كُلُوا، وهم مُحْرِمون".

وـــ فلانًا، وغيرَه: أَغْراهُ بالصَّيْدِ، وحَمَلَه عليه. وفى الخَبَرِ عن النَّبىِّ ـ صلَّى الله عليه وسلَّم ـ أنه قال: "أَشَرْتُم، أو أَعَنْتُم، أو أَصَدْتُم".

وـــ فلانًا: آذاه. يقال: أَصَدْتَنا مُنذُ اليومِ إصادةً. (عن أبى مالك)

* **صُيِّدَ** فلانٌ: وَقَعَ فى العِشْقِ وصار مُتَيّمًا.

قال عمرُ بنُ أبى ربيعةَ ـ متغزلاً ـ:

فطرقتُ بابَ العامريّةِ مُوهِنًا
فِعْلَ الرفيقِ أتاهُمُ للموعدِ
فإذا وليدتُها فقلتُ لها افتحى
لُتَيَّمٍ صَبٍّ الفؤادِ مُصَيَّدِ

وقال الأحوصُ الأنصارىُّ ـ يتغزَّلُ ـ:

أتحسبُ أسماءُ الفؤادَ كعهدِه
وأيامِه أم تحسبُ الرأسَ أَسْوَدا
ليالىَ لا نَلْقى وللعيش لذَّةٌ
من الدَّهْرِ إلا صائدًا أو مُصَيَّدا

* **اصْطادَ** فلانٌ المكانَ: قَنَصَ فيه. (وأصله "اصتاد" على "افتعل"، قلبت تاء الافتعال طاءً، لوقوعها بعد الصاد).

قال أبو محمد الفقعسىّ:

* يَقْلِى الغوانى والغوانى تَقْلِيَهْ *
* أَحَبُّ ما اصْطادَ مَكانٌ يُخْلِيَهْ *

وقيل: إنه جَعَل المكانَ مُصْطادًا كما يُصادُ الوحشُ.

وـــ الصَّيدَ: قَنَصَه بمَشَقَّةٍ.

وفى القرآن الكريم: ﴿وَإِذَا حَلَلْتُمْ فَٱصْطَادُواْ﴾. (المائدة/ ٢)

وبه رُوى خبر أبى قتادَةَ ـ رضى الله عنه ـ السابق أنّه غَزَا مع رَسُول اللّهِ ـ صلَّى الله عليه وسلَّم ـ غَزْوَةَ الحُدَيْبِيَةِ، فأَهَلُّوا بعُمْرَةٍ، قال: "فاصْطَدْتُ حِمارَ وَحْشٍ، فأَطْعَمْتُ أَصْحابى وهم مُحْرِمُون ...".

وقال النابغةُ ـ يمدحُ ـ:

سَبَقْتَ الرِّجالَ الباهِشينَ إلى العُلا
كَسَبْقِ الجَوادِ اصْطادَ قَبْلَ الطوارِدِ

[الباهِشُ: المُسْرِعُ إلى الشىءِ سُرورًا به؛ الطّوارِدُ: جمعُ طاردةٍ، وهى التى تَطْرُدُ الصيدَ وتتبعه].

وقال الفرزدقُ ـ يتغزلُ ـ:

تَرْمِى القلوبَ ولا يَصْطادُها أحدٌ

بِسَهْمِ قانصةٍ للقومِ قتّالِ

ويقال: فلانٌ يَصْطادُ فى الماءِ العَكِر: أى يَسْتَغِلُّ الأزماتِ والاضطراباتِ، وينتهزُ الفُرصةَ؛ ليحقق أهدافَه.

وـــ أمرَ القوم: تَولّاه وأَصْلَحه، وأَحْسَنَ القيامَ به. قال الأفوهُ الأَوْدِىُّ:

وإن تَجَمَّعَ أقوامٌ ذوو حَسَبٍ

اصطاد أمرَهُمْ بالرُّشْدِ مُصْطادُ

* **تَصَيَّدَ** فلانٌ الصَّيْدَ: قنصه وأخذه بحِيلةٍ.

يقال: خَرَجَ فلانٌ يَتَصَيَّدُ الوَحْشَ.

وـــ: أَوْقَعَه فى الشَّرَكِ (حِبالة الصّائدِ).

قال مجنون ليلى:

راحوا يَصيدونَ الظّباءَ وإنَّنى

لأرى تَصَيُّدَها عَلَىَّ حَراما

ويقال: تصَيَّد السَّبُعُ الفريسَةَ.

قال المتنبى:

ومنْ يجعلِ الضِّرغامَ بازًا لصيدِهِ

تصيَّدَه الضِّرغامُ فيما تصيَّدا

ويقال: تصيَّد بالكلاب: قَنص بها.

وفى خَبَرِ عَدِىِّ بن حاتِمٍ ـ رضى الله عنه ـ أنه سأل رسولَ الله ـ صلَّى الله عليه وسلَّم ـ فقال: إنَّا قَوْمٌ نَتَصَيَّدُ بهذه الكلابِ، فقالَ رسولُ الله ـ صلَّى الله عليه وسلَّم ـ: "إذا أَرْسَلْتَ كلابَك المُعَلَّمَةَ وذَكَرْتَ اسمَ الله فكُلْ مما أَمْسَكْنَ عَلَيْكَ". [المُعَلَّمَة: المُدَرَّبَة].

ويقال: تَصَيَّد فلانٌ فلانة: احتال لها حتى تعَلَّقتْ به. قال عمرُ بنُ أبى ربيعةَ ـ يتغزلُ ـ:

قالتْ سُكينةُ والدموعُ ذوارِفٌ

منها على الخَدَّيْنِ والجِلْبابِ

ليت المُغيرىَّ الذى لم نَجْزِه

فيما أطال تصيُّدى وطِلابى

[المُغيرِىُّ: لقب عمر نسبةً لجدِّه المغيرة].

ويقال: فلانٌ يَتَصَيَّدُ أخطاءَ الآخرين: يَتَتَبَّعُها ويحرصُ على اكتشافها.

* **اصْيَدَّ** فلانٌ، وغيرُه: صَيِدَ.

* **اصَّادَ** فلانٌ الصَّيْدَ: أَوْقَعه فى الشَّرَك.

وفى الخبر: "... وما اصَّدْتَ بكلبك الذى ليس بمُعَلَّم فأدركْتَ ذَكاتَه فَكُلْ".

* **الأَصْيَدُ:** المائلُ العُنُقِ.

وفى "العين" قال الراجز:

* قد كُنْتُ عن أَعْراضِ قَوْمِى مِذْوَدا *

* أشْفِى المَجانِينَ وأكْوِى الأَصْيَدا *

وـــ: الملكُ؛ سُمِّىَ بذلك لِقلة التفاته.

ويُقالُ: مَلِكٌ أَصْيَدُ.

وـــ: الأسَدُ يَخْتالُ فى مِشْيَتِه ولا يَلْتَفِتُ، كأنَّه به صَيَدٌ (صفة غالبة).

قال البارودى ـ يمدح ـ:

فالعَدْلُ يَرْعاها برأفةِ والدٍ
والبأسُ يَحْميها بصَوْلَةِ أَصْيَدِ

* **الصَّائدُ:** السَّاقُ. (يمانية)

* **الصَّادُ:** عِرْقٌ بَيْنَ عَيْنَىِ البَعِيرِ وأَنْفِهِ.

قال الراعى النُّمَيْرِىّ ـ وذكر سُيُوفًا ـ:

وَبِيضٍ رِقاقٍ قَدْ عَلَتْهُنَّ كَبْرَةٌ
يُداوى بها الصَّادُ الذى فى النَّواظِرِ

(ج) أَصْيادٌ. (جج) أَصايِدُ.

قال حِجْلٌ مَوْلَى بنى فَزارَة ـ ويُنْسَبُ لأبى محمد الفَقْعَسِىِّ ـ:

* وحَيْثُ تَلْقَى الهامَةُ الأَصايِدا *

* تَسْمَعُ فى عُصْلٍ لَها صَوالِدا *

[فى عُصْلٍ: فى أنياب عُصْلٍ، وهى التى فيها اعوجاجٌ مع شدةٍ؛ صَوالِدُ: صوتُ صريفِ الأنيابِ].

وـــ: داءٌ يُصِيبُ الإبلَ فى رُؤُوسِها فَيَسِيلُ من أُنُوفِها مِثْلُ الزَّبَدِ، فَتَسْمُو عند ذلك برؤوسِها، ولا تَقْدِرُ أَنْ تَلْوِىَ معه أَعْناقَها.

ويقال: بعيرٌ صادٌ، أى ذو صادٍ.

وفى الخَبَرِ أنَّ النَّبِىَّ ـ صلَّى الله عليه وسَلَّمَ ـ قال لِعَلِىِّ بن أبى طالِبٍ ـ رضى الله عنه ـ: "أنتَ الذَّائدُ عن حَوْضِى يومَ القيامةِ، تَذُودُ عنه الرِّجالَ كما يُذادُ البَعيرُ الصَّادُ".

وـــ: الأَسَدُ.

وـــ: النُّحاسُ.

وقيل: قُدُورُ الصُّفْرِ والنُّحاسِ.

قال حَسَّانُ بنُ ثابتٍ ـ يفخر بكرم قومه ـ:

حَسِبْتَ قُدُورَ الصَّادِ حَوْلَ بُيُوتِنا
قَنابِلَ دُهْمًا فى المَحَلَّةِ صُيَّمَا

[القنابِلُ: الجماعاتُ من الخيلِ؛ صُيَّمٌ: قائمة].

وـــ: الحَجَرُ العظيمُ. وفى "العين" قال الشاعر:

∴ يَضْرِبْنَه بحوافرٍ كالصَّادِ ∴

* **الصَّيْدُ:** كُلُّ ما يَصِيدُه الإنسانُ من السَّمكِ والطيرِ والوحشِ.

وقيل: كُلُّ وَحْشٍ صَيْدٌ، صِيدَ أو لم يُصَدْ.

وفى القرآن الكريم: ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لَا تَقْتُلُواْ ٱلصَّيْدَ وَأَنتُمْ حُرُمٌ ﴾. (المائدة/ ٩٥)

وفيـــــه أيضـًـــــا: ﴿أُحِلَّ لَكُمْ صَيْدُ ٱلْبَحْرِ وَطَعَامُهُۥ﴾. (المائدة/ ٩٦)

وفـى خَبَـرِ عَبْـدِ اللّهِ بـن عُمَـرَ ـ رضـى اللّه عنهما ـ أنـه سَمِعَ رسولَ اللّه ـ صلَّى اللّه عليه وسلَّم ـ يقـول: "مَـن اقْتَنَـى كَلْبًا ـ إلا كَلْبًا ضـاريًا لِصَيدٍ أو كَلْـبَ ماشِـيةٍ ـ فإنَّـه يَنقصُ مِنْ أَجْرِه كُلَّ يوم قيراطان".

وفـى خَبَـر جـابرِ بـن عبـد اللّهِ ـ رضـى اللّه عنهما ـ أنـه سَأَلَ رسولَ اللّهِ ـ صلَّى اللّهُ عليه وسلَّم ـ عن الضَّبع، فقال: "هو صَيْدٌ، ويُجْعَلُ فيه كَبْشٌ إذا صادَه الُمحْرِمُ".

وفـى المَثـل: "صَـيْدُكَ لا تُحَرِّمْـه". يضـربُ للرجل يطلبُ غيرَه بوتر فيسقط وهو مُغْترٌّ.

وفيه أيضًا: "كُلُّ الصَّيْدِ فى جَـوْفِ الفَـرَا": يُضْرَبُ للشَّىءِ الواحدِ يحوزُ أشياءَ عِدَّةً.

وفيه كـذلك: "كمبتغـى الصَّيْد فـى عرِّيسَـةِ الأسـدِ". يضـربُ لـن يطلـبُ مُحـالًا أو مـن يطلبُ الغنيمةَ فى موضع الهلكة.

وقال زهير بن أبى سُلْمى ـ فى النُّصْح ـ:

وقلتُ: تَعَلَّمْ أنَّ للصيدِ غِرَّةً
وإلا تُضَيِّعْها فإنك قاتِلُه

وقال سُوَيدُ بنُ أبى كاهلٍ اليشكرىُّ ـ وذكـر ثورًا أبصرَ كلابَ صَيْد ـ:

فَرآهنّ ولمّا يَسْتَبِنْ
وكلابُ الصَّيْدِ فيهنَّ جَشَعْ

وقال أبو ذُؤَيْب الهذلىّ ـ وذكر صائدًا ـ:

من فَوْقِـه أَنْسُـرٌ سُودٌ وأَغربـــةٌ
وَتَحْتَهُ أعْنُزٌ كُلْفٌ وأتْيـــاسُ
حَتَّى أُتيحَ له يَوْمًا بمَرْقَبَةٍ
ذو مِرَّةٍ بِدوارِ الصَّيْدِ وَجَّاسُ

[المَرْقَبَةُ: مَوْضِـعُ مراقبـةِ الصيدِ؛ ذُو مِـرَّة: يعنى صائدًا ذا رأيٍ وإحكامٍ؛ دِوارُ الصَّـيدِ: مُداوَرَةُ الصَّيْدِ وخِداعُه].

(ج) صُيُودٌ، وصُيُدٌ.

وـــ: السَّمَكُ. (يمانيّة)

* **الصَّـيَدُ:** داءٌ بالعُنُـــقِ لا يُسْـتَطاعُ معــه الالتفاتُ.

وقيـل: داءٌ يأخـذُ الأنـفَ فيميـلُ منـه رأسُ البعير، ويسيلُ منه زَبَدٌ. (عن ابن السكيت)

يقال: أخذه صَيَدٌ.

ويقال: دواءُ الصَّيَدِ الكَىُّ بين عَيْنَيْه.

وقيل: داءٌ فى الرَّأْسِ شبيهُ الدُّوارِ. (عن ابن عباد)

* **الصِّيدُ، والصِّيَدُ:** داءٌ يُصِيبُ الإبـلَ فـى رُؤُوسِها.

* صَـيْدا، وصَـيْداءُ: بَلَـدٌ بسـاحِلِ الشَّـام، مـن أعمـالِ دِمَشْقَ، شَرْقِىَّ صُورٍ. قال النابغَةُ ـ يمدح ـ:

لَئِنْ كانَ لِلْقَبْرَيْن قَبْرٍ بِـجِلِّقٍ
وَقَبْرٍ بِـصَيْداءَ الَّذِى عند حارِبِ

وللحارثِ الْجَفْنِىِّ سَيِّدِ قومِه
لَيَلْتَمِسَنْ بالجيش دارَ الْمُحارِبِ

[جلِّق: دمشـق؛ حـارب: اسمُ رجـلٍ. وقيـل: موضعٌ. يقول: لَئِنْ كانَ هذا الممدوحُ ابنَ هؤلاء الذين ذكر لَيَسْعَيَنَّ سَعْيَهُمْ، وليبلغنَّ أرضَ محاربيه].

وقال على بن محمد الساعاتى:

لله صيــــداءُ مــــن بـلادٍ
لـم تبـقَ عنـدى بلًـى دفينـا

نَرْجَسُهـــا حليـــةُ الفيافـــى
قـــد طبَّـقَ السَّهْـلَ والحُزُنـا

وهـى مدينـة وميناء تقع على ساحل البحـر الأبـيض المتوسط وتبعد عن بيروت حوالى ٥٠كم٢. مساحتها حوالى ٨كم٢، وعدد سكانها ٢٥٠٠٠٠ نسمة (٢٠١٨م). تعتمد على القطاعات التجارية والصناعية والزراعية والسياحية فى اقتصادها.



صَيْداءُ

* الصَّيْداءُ: النُّحاسُ يَكُونُ فى القِدْرِ كَهَيْئَةِ بَرِيـقِ الـذَّهَبِ والفِضَّـةِ، وأَجْـوَدُه مـا كـانَ كالذَّهَبِ. قال الشماخُ ـ يصف ناقةً ـ:

وجِلْدُها مِنْ أَطُومٍ ما يُؤَيِّسُهُ
طِلْحٌ كَضاحِيَةِ الصَّيْداءِ مَهْزُولُ

[أَطُوم: سُلَحْفاةٌ بَحْرِيةٌ غليظةُ الجِلْـدِ يُشَـبَّه بها جِلْدُ البعير الأملس؛ يُؤَيِّسُهُ: يؤثِّر فيه؛ الطِّلْحُ: القُرادُ؛ ضاحية: أى حَصـاةٌ ظـاهرةٌ للشَّمْسِ].

وـــ: الأَرْضُ الْمُسْتَوِيةُ.
(عن أبى عمرو الشيبانى)

وقيل: الأَرْضُ التـى تُرْبَتُهـا حَمْـراءُ غَلِيظَـةُ الحِجارَةِ، مُسْتَوِيَةٌ بالأَرْض. قال الشَّمّاخُ:

حَذاها مِنَ الصَّيْداءِ نَعْلاً طِراقُها
حَوامِى الكُراعِ المُؤيداتُ العَشاوِزُ

[طِراقُها: أى جِلْدُ النَّعْل؛ حـوامى الكُـراع: ما يحميـه مـن الصُّـخور؛ المؤيَـدات: بفـتح الياء: القَوِيَّة، وبكسرها: العِظَام؛ العَشاوِزُ: ما صَلُبَ مَسْلَكُه وخَشُن].

وـــ: الحَصَى. (عن أبى وَجْزَةَ).

وقيل: أَحْجارٌ بيضٌ تُعْمَلُ منها القُدُورُ.

وـــ: الهضبَةُ الْمُشْرِفَةُ. (عن ابن عباد)

وـــ: اسْمُ امْرَأَةٍ شَبَّبَ بها ذو الرُّمّة، فقال:

وإنَّ هَوَى صَيْداءَ فى ذات نَفْسِه

بِـسائرِ أَسْبابِ الصَّبابَةِ راجِحُ

o وبَلْدَةٌ صَيْداءُ: لا ماءَ بها ولا شجرَ.

(عن ابن عباد)

o وبنو الصَّيْداءِ: قبيلةٌ من العربِ مـن بنـى أسد. قـال زُهَير بن أبى سُلْمَى:

أبلغْ لديكَ بنـى الصَّيْـداءِ كُلَّهُـمُ

أَنَّ يَسـارًا أتانا غيرَ مَغْلول

وقال زيدُ الخيل الطائىُّ:

يا بنى الصَّيْداءِ رُدُّوا فرسـى

إنمـا يُفْعَـلُ هـذا بالذليـلْ

* **الصَّيُودُ** من النِّساءِ: السَّيِّئةُ الخُلُق.

* **الصَّيّادُ:** صاحبُ حِرْفةِ الصَّيْدِ.

قال طَرَفةُ ـ يخاطب قُبَّرةً ـ:

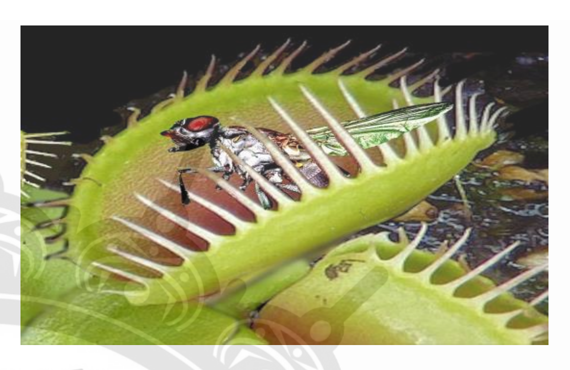
* قد رَحَلَ الصَّيّادُ عنكِ فابْشِرِى *

* ورُفِعَ الفَـخُّ فمـاذا تَحْـذَرى *

o وصَيَّادُ الذُّباب: ضَرْبٌ من النبات يَقتاتُ بالحَشَـراتِ، لـه أوراقٌ ناشـئةٌ مـن قاعـدةِ السّـاقِ مُغَطّـاةٌ بـإفرازٍ لـزجٍ، تلتصـقُ بـه الحشراتُ الصغيرةُ.

وـــ (فـى النبـات): *Dionaea (S)*: جـنسُ نبات، من النباتات آكلة الحشرات، يسمى بالإنجليزيــة مصــيدة فينــوس (Venus flytrap)، ينتمــى إلى الفصــيلة (الندويــة) الدروســيرية (Droseraceae)، مــن رتبــة القرنفليــات (Caryophyllales)، وهــى نباتـات صـغيرة مُزهـرة، سـريعة الحركـة، تشبه المصيدة، يصـل ارتفاعهـا إلى ٣٠سـم، ولها أسنان طويلة حادة، عبارة عن ورقـتين خضراوين، توجد فـى كـل ورقـة شـعيرات صفراء أو حمراء اللـون، علـى شـكل إبـرٍ أو أشواك، بعض أنواع هذه النباتات تفرز مادة سامة مـن هـذه الأشـواك لقتـل الفريسـة أو تخـديرها. تنجـذب الحشـرات إلى الألـوان الزاهية للنبات، وعندما تلمس الحشرة ورقة النبـات ينغلـق الجـزءان علـى الحشـرات فجأة، ثـم تقـوم بإفراز عصارات هاضـمة، لهضم الحشـرة وامتصاصـها. وتتغـذى هـذه النباتــات علــى الــذباب، والعنكبوتــات، لتحصل علـى ملـح الـنترات الموجـود بقـدر كافٍ فى طعامها. ينتشـر هـذا النبـات فـى المستنقعات الساحلية لولايتى شمال وجنوب كارولينا فـى أمريكـا. ويُسـتخلص مـن هـذا النبـات دواء مضـادٌّ للبكتريـا والفيروسـات.

ومن أسمائه: خنَّاق الذباب، ومصيدة فينوس.



صائد الذباب

o وصَيَّادُ المَحار: طائرٌ بَحْرِىٌّ ذو ريش أسْودَ وأبيضَ ومنقارٍ طويلٍ برتقالىٍّ، يغوصُ فى الماءِ، ويلتقطُ حيواناتِ الصَّدَفِ كالمحارِ.

و ـــ (فى الأحياء) *Haematopus (S)*: جنسُ طيرٍ، من الطيور المائية، ينتمى إلى فصيلة صائدات المحار(Haematopidae)، من رتبة الزقزاقيات (الإفجيجيات، أو السقسقيات) (Charadriiformes)، وهو طائر مخوّض كبير قوى، ذو منقار صلب طويل، برتقالى اللون، وردى الرجلين والقدمين، الأجزاء الظهرية، والجناحان والرأس والرقبة سوداء لامعة، أما الأجزاء البطنية فلونها أبيض صافٍ. يبنى عشه بالقرب من الشواطئ، وتضع الأنثى بيضتين إلى أربع بيضات مبقعة ومرقطة، ذات لون رملى يشبه البيئة التى تضع فيها البيض، وتتغذى على الرخويات والمحار والأسماك الصغيرة. سمى بهذا الاسم؛ لقدرته على اقتلاع المحار اللاَّصقة على الصخور وفتحها بواسطة منقاره الصلب. يعيش فى أوربا، وآسيا، ونيوزيلندا. له أنواع عديدة، منها: صائد المحار الأوراسى.



صائد المحار

* **الصَّيَّادِيَّةُ:** أُرْزٌ يُطْبَخُ بالسَّمَكِ.

* **الصَّيُّودُ:** السَّهْمُ الصَّائبُ. (عن ابن دريد)

* **المَصادُ:** مَكانُ الصَّيْدِ.

(ج) مَصايدُ.

و ـــ: الجَبَلُ. وقيل: أعلاه.

و ـــ: المَلْجَأُ. (عن ابن عباد)

قال أوسُ بنُ حجر ـ يمدحُ بنى مالك ـ:

إذا أَبْرَزَ الرَّوْعُ الكَعابَ فَإنَّهم
مَصادٌ لِمَنْ يأوى إليهم ومَعْقِلُ

[الكَعابُ: الفتاةُ التى نَهَدَ ثدياها].

(ج) أَمْصِدَةٌ، ومُصْدانٌ.

* **المُصْطادُ:** الأَسَدُ. (صفة غالبة)

* **المَصْيَدُ، والمِصْيَدُ:** ما يُصادُ به.

* **المَصْيَدَةُ، والمِصْيَدَةُ:** المَصْيَدُ.

ويقال: وَقَعَ فى المِصْيَدَةِ: وَقَعَ فى مَكيدةٍ أُعِدَّتْ له.

(ج) مصائدُ، ومصايدُ.

قال جَريرٌ ـ وشبَّه النِّساءَ بالمها ـ:

وفى الأظعان مِثْلُ مَها رُماحٍ
نَصَبْنَ لَهُ المَصائدَ والحِبالا

[رُماح: موضع بالدَّهناء].

* **المَصِيدَةُ:** المَصْيَدُ. (ج) مَصايدُ.

قال مِهْيار الدَّيْلَميّ:

أَرَى صُوَرًا وَشاراتٍ حِسانًا
مَصايدَ للطِّماعَةِ والأَمانى

* * *

* **الصَّيْداحُ:** (انظر: ص د ح).

* **صَيْدَحُ:** (انظر: ص د ح).

* **الصَّيْدَحُ:** (انظر: ص د ح).

* * *

* **الصَّيْدَقُ:** الصَّدُوقُ.

وـ: النَّجْمُ الصَّغيرُ اللاصِقُ بالوُسْطَى من بناتِ نعشٍ الكُبرى. (عن كُراع)

وقيل: النَّجْمُ المُسَمَّى بالسُّها.

وـ: القُطْبُ.

وـ: المَلِكُ.

وـ: الأمينُ. (عن شَمر)

قال أميَّةُ بنُ أبى الصَّلْتِ:

فيها النُّجُومُ تُطيعُ غَيرَ مُراحَةٍ
ما قال صَيدَقُها الأمينُ الأَرْشَدُ

* * *

ص ى د ل

* **صَيْدَلَ** فُلانٌ: احْتَرف الصَّيْدَلَةَ.

* **الصَّيْدَلُ:** حِجارةُ الفِضَّةِ، وشُبِّه بها حِجارةُ العقاقير.

* **الصَّيْدَلانيُّ** (فى الفارسية: بيلور): العطَّارُ. وقيل: بائعُ العَقاقِير والأدوية ونَحوها.

وـ: العالِمُ بخَواصِّ الأَدْوِيَةِ، وهو مَنْ يُعِدُّها ويَبيعها.

(ج) صَيادِلَةٌ.

وـ: المَلِكُ. (لغةٌ فى الصَّيْدَنانيِّ)

قيل: سُمِّى بذلك لإحكام أَمْرِه.

قال الأعشى ـ يصف جملاً ـ:

وَزَوْرًا ترى فى مِرْفقَيْهِ تَجانُفًا

نَبِيلاً كَبَيْتِ الصَّيدَلانىِّ دامِكَا

[الـزَّوْرُ: وَسَـطُ الصَّـدْر أو مـا ارتفـعَ منـه؛ التَّجـانُفُ: التمايـلُ؛ الـدَّامِكُ: المرتفـعُ، وقيل: الأملسُ المفتولُ الصُّلْبُ].

ويروى: "الصيدنانى".

* **الصَّيْدَلَةُ:** مِهْنَةُ الصَّيدلانىِّ.

وـــ (فى علـم الأدوية) Pharmacology (E): عِلْـمٌ يَخْتَصُّ بدراسـة العقـاقير وخصائصها، وتركيـبِ الأَدْوِيَـةِ ومـا يتعلَّقُ بها، من حيث تصميم الأدوية، والخصائص العلاجيـة والآثـار الجانبيـة، والجرعـات، والتعارضات الدوائية وغيرها.

o **وكليةُ الصَّيْدَلَة** College of Pharmacy (E): هيئةٌ علميةٌ تختصُّ بتدريس الصيدلة بأنواعها، والنباتات الطبية وتحليل الأدوية والسموم والدواء.

* **الصَّيْدَلىُّ** Pharmacy (E): الصَّيْدَلانىُّ.

* **الصَّيْدَلِيَّةُ** Pharmacy (E): المكانُ الذى يباشِرُ فيه الصَّيْدَلىُّ عَمَلَه، ويحفظ ما يمتلكُ من عقاقيرَ وأدويةٍ ونحوها.

* * *

قال ابنُ فارسٍ: "الصّادُ والدّالُ والنّونُ أصْلٌ ضعيفٌ. يقولون: الصَّيْدَنُ: الثَّعْلَبُ".

* **الصَّيْدانُ:** الحَصَى الصِّغارُ. واحدتُه: صَيْدانةٌ.

وـــ: الأوانى التى تُصنع مِن الحِجارةِ.

قال أبو ذُؤَيبٍ الهُذَلىّ ـ يفخر ـ:

لنا صِرَمٌ يُنْحَرْنَ فى كُلِّ شَتْوَةٍ

إذا مـا سَماءُ النَّاسِ قَلَّ قِطارُها

وسُودٌ من الصَّيْدانِ فيها مَذانِبُ (م)

النُّضَارِ إذا لم نَستفِدْها نُعارُهـا

[الصِّرَمُ: جمعُ صِرْمَةٍ، وهى الجماعةُ من الإبل؛ السُّودُ: القُدُورُ؛ مذانبُ: مغارفُ؛ نُضار: مصنوعةٌ من شَجَرِ النُّضار؛ لم نستفدْها: أى: لم نَشْتَرِها].

وقيل: حَجَرٌ أبيضُ تُعملُ منه البِرامُ.

وـــ: أرضُ حِجارةِ الفِضَّةِ.

وـــ: قِطَعُ الفِضَّةِ إذا ضُربت مِنْ حَجَرِ الفِضَّةِ الخام.

وـــ: النُّحاسُ. وبه فُسِّرَ بيتُ أبى ذؤيب السابق.

* **الصَّيْدانَةُ:** أرضٌ غليظَةٌ صُلْبَةٌ، ذاتُ حجرٍ دقيقٍ.

و ـــ: الغُولُ.

و ـــ من النّساءِ: السَّيِّئةُ الخُلُق، الكثيرةُ الكلامِ. وفى "كتاب الألفاظ" قال الراجزُ - وذكر امرأةً ـ:

* صَيدانَةٌ تُوقِدُ نارَ الجِنِّ *

* **الصَّيْدَنُ:** قِطَعُ الفِضَّةِ إذا ضُرِبَت من حَجَرِ الفِضَّةِ.

وقيل: حِجارةُ الفِضَّةِ، وشُبِّه بها حِجارةُ العقاقيرِ، فنُسِبَ إليها الصَّيدنانىُّ.

(وانظر: ص ى د ل)

و ـــ: الضَّبُعُ.

و ـــ: الثَّعْلَبُ، أو اسمٌ من أسمائه.

قال كُثَيِّرٌ ـ يصفُ ناقةً ـ:

كأنَّ خَلِيفَىْ زَوْرِها وَرَحاهُما

بُنَى مكَوَيْنِ ثُلِّما بعدَ صَيْدَنِ

[خَليفا الناقة: ما تحتَ إبطيها؛ الرَّحَى: مقدمةُ صَدْرِها؛ البُنَى: جمعُ بُنْيَة؛ المَكَوانِ: تثنيةُ مَكا، وهو جُحْرُ الثعلبِ والأرنبِ ونحوهما].

و ـــ: دُوَيبَّةٌ كثيرةُ الأرجلِ تحفر لنفسِها بيتًا فى الأرضِ وتُخْفيه بعِيدانٍ من النَّباتِ.

وبه فُسِّر قولُ كُثَيِّر السابق.

و ـــ: نوعٌ من الذُّبابِ يُطَنْطِنُ فَوْقَ العُشْبِ.

و ـــ: الكِساءُ الصَّفيقُ (الجَيِّدُ النسجِ الكثيفه).

وقيل: الثَّوْبُ المُحْكَمُ.

و ـــ: البناءُ المُحْكَمُ. (عن ابن حبيب)

و ـــ: العَطَّارُ. (عن ابن برِّى)

(وانظر: ص ى د ل)

و ـــ: المَلِكُ؛ لإحكامِهِ أمْرَهُ. (عن ابن حبيب). قال رؤبَةُ ـ يمدح ـ:

* إنِّى إذا اسْتَغْلَقَ بابُ الصَّيْدَنِ *

* لم أنْسَهُ إذْ قُلْتُ يومًا وَصِّنى *

وقيل: الملكُ المتكبِّرُ، المزهُوُّ بنَفْسِهِ.

(ج) صَيادِنُ.

قال الطِّرِمَّاحُ ـ يصفُ ثورًا ـ:

ويُلْقِى نَقا الحِنّاءَتَين بِرَوْقِهِ

تَناوِيطَ أوْلاجٍ كَخَيْمِ الصَّيادِنِ

[النَّقا: الكثيبُ من الرملِ؛ الحِنّاءتان: رابيتانِ فى ديارِ طَيِّئ؛ رَوْقُهُ: قَرْنُهُ؛ التَّناويطُ: الأعشاشُ والأوكارُ؛ الأَوْلاجُ: الكهوفُ يستترُ فيها المارةُ من مطرٍ وغيره؛ الخَيْمُ: جمعُ خيمةٍ. شَبَّه الرملَ الذى يحفره الثورُ بِقَرْنه ويُلْقيه بأعْشاشِ الطَّيْرِ على أَبْوابِ كهوفٍ كأَبْوابِ بيوتِ الملوكِ].

وقال أبو العلاء المعرىّ ـ ناصحًا ـ:

ثُعَالَةُ حاذِرْ مِنْ أميرٍ وسُوقَةٍ
فَمِنْ لَفْظِ صَيْدٍ جاءَ لَفْظُ الصَّيادِنِ

* **الصَّيْدَنانِىُّ:** الثعلبُ. قال سُحَيْمُ عَبْدُ بنى الحَسْحاس ـ يصفُ ثورًا ـ:

يُنَحِّى تُرابًا عن مَبِيتٍ ومَكْنِسٍ
رُكامًا كبيتِ الصَّيْدنانىِّ دانِيًا

[المَكْنِس: البيتُ الذى يكنِس فيه].

وـــ: دُوَيبَّةٌ كثيرةُ الأَرْجُل تحفر لنفسِها بَيتًا فى الأرضِ، وتُخفيه وتُغطِّيه بِعيدان مِن النَّبات.

قال حُمَيْدُ بن ثورٍ ـ يصفُ صائدًا وبَيْتَه ـ:

ظَليلٌ كبيتِ الصَّيْدنانىِّ قُضْبُهُ
مِنَ النَّبْعِ والضَّالُ السَّليمُ المُثقَّفُ

[النَّبْعُ، والضّالُ: نوعانِ من الشَّجرِ يُتَّخَذُ منهما القِسِىُّ؛ المُثقَّفُ: المُقوَّمُ المُسَوَّى].

وـــ: من يُعِدُّ الأدوية ويبيعُها.

وقيل: العَطَّارُ. (وانظر: ص ى د ل)

وـــ: المَلِكُ. وفى "التهذيب" قال الأعشى ـ يصفُ جملاً ـ:

وَزَوْرًا تَرَى فى مِرْفَقَيْهِ تَجانُفًا
نَبِيلاً كَبَيْتِ الصَّيْدَنانىّ دامِكا

[الزَّوْر: وسطُ الصَّدْرِ أو ما ارتفعَ منه إلى الكَتِفين؛ تجانفًا: مَيْلاً؛ دامك: أملسُ مفتولٌ صُلْبٌ].

ورواية الديوان: "الصَّيدلانىّ".

وقال الفرزدقُ:

إذا ما رأيتَ البَخْدَجِىَّ رأيتَهُ
لَهُ هَيْبَةٌ كالصَّيْدنانىِّ المُتَوَّجِ

[البَخْدَجِىُّ: الرجلُ المنسوبُ إلى بنى بَخْدَج].

* * *

ص ى ر

(فى العبرية sīr (صِير): رسول، مندوب، رسم، مبعوث، محور، مفصلة، حساء (السمك واللحم). وsayyār (صَيّار): رسّام، فنّان، نقّاش. وفى الآرامية sīrā (صِيرا): محور الباب. وفى الأكدية serru (صِرُّ): رسم، تصوير).

١- التَّحَوُّلُ. ٢- المآلُ والمَرْجِعُ.

قال ابنُ فارس: "الصّادُ والياءُ والرَّاءُ أصلٌ صحيحٌ، وهو المآلُ والمرجعُ".

* **صارَ** فلانٌ ـــ صَيْرًا: حَضَرَ الماءَ، أو ورَدَه.

وـــ إلى فُلانٍ، أو إلى المكانِ مَصِيرًا: رَجَعَ.

وفى القرآن الكريم: ﴿وَإِلَى ٱللَّهِ ٱلْمَصِيرُ﴾.

(آل عمران/ ٢٨)

وفيه أيضًا: ﴿أَلَآ إِلَى ٱللَّهِ تَصِيرُ ٱلْأُمُورُ﴾.

(الشورى/ ٥٣)

وقال تأبَّط شَرًّا:

وخَفَّضَ جَأْشى أَنَّ كلَّ ابنِ حُرَّةٍ

إلى حيثُ صِرْتَ لا محالةَ صائرُ

وقالت ليلى الأخيلية:

وكلّ شبابٍ أو جديدٍ إلى بِلًى

وكل امرئ يومًا إلى الله صائرُ

ويقال: صار المنتجعون إلى محاضرهم.

ويقال: صار فلانٌ إلى كذا: مال إليه وتَحَوَّل.

ويقال: صار فلانٌ إلى الحق.

قال عمرو بن الأهتم:

فإنْ قصدوا لِمُرِّ الحقِّ فاقْصِدْ

وإن جاروا فَجُرْ حتى يصيروا

وـــ فلانٌ أو الشَّىءُ كذا، وإليه، وله صَيْرًا، وصَيْرُورَةً، ومَصِيرًا: انْتَقَلَ من حالٍ إلى أُخْرَى. يقال: صارَ الماءُ ثَلْجًا.

قال المُهلهلُ بْنُ رَبيعةَ:

يعيشُ المَرْءُ عِنْدَ بنى أبيه

وَيُوشِكُ أن يَصيرَ بحيثُ صاروا

وقال عنترةُ:

ودماؤُهم فَوْقَ الدُّروعِ تَخَضَّبَتْ

مِنْها فَصارتْ كالعقيقِ الأحْمَرِ

وقالت الخَنْساءُ:

فكلُّ حَىٍّ صائرٌ للبِلَى

وكلُّ حَبْلٍ مرَّةً لاندثارِ

وقال أحمد شوقى:

كلُّ حال صائرٌ يَوْمًا لضِدٍّ

فَدَعِ الأقدارَ تَجْرِى واستعدّ

وـــ الناسُ الماءَ: حَضَرُوهُ أو وردوه.

وـــ فلانٌ الشىءَ: قَطَعَهُ. (لغةٌ فى صارهُ يصُورُه).

وعليه قراءة ابن عباس وحمزةَ وابن جُبَيْر وقَتادةَ: "فخذ أربعةً من الطير فَصِرْهُنَّ إِلَيكَ".

وـــ: أمالَهُ. (وانظر: ص و ر)

وفى "كتاب الألفاظ" قال الشاعرُ ـ يصف شَعَرًا ـ:

وفَرْعٍ يَصيرُ الجِيدَ وَحْفٍ كَأَنَّهُ

على اللِّيتِ قِنوانُ الكُرُومِ الدَّوالحِ

[الفَرْعُ: الشَّعَرُ التَّامُّ؛ الوَحْفُ: الكثيرُ الحَسَنُ أو الأسودُ؛ اللِّيتُ: صَفْحَةُ العُنُق؛ قِنوان: جمع قِنْو، وهو العِذْقُ بما فيه من رُطَبٍ؛ الدَّوالحُ: المثقلاتُ بالحِمْلِ أو الماء].

وـــ عُنُقَه: لَوَاها.

وـــ وَجْهَهُ إلى فلان: أَقْبَلَ بِهِ.

* **صار** (فى النحو): فعلٌ ناسخٌ من أخوات كان، تفيدُ مع معموليها (المبتدأ والخبر) تَحَوُّلَ اسمِها وتغيرَه من حالةٍ إلى أخرى. وقد تُستعمل تامةً، مثل: صار الأمرُ إليك.

* **أصار** فلانٌ الشىءَ كذا، وإلى كذا: حَوَّلَهُ.

يقال: أصارنى له عَبْدًا.

وفى كلامِ عُمَيْلَةَ الفَزارىِّ لِعَمِّهِ ـ وهو ابنُ عَنْقاءَ الفَزارىّ ـ: ما الذى أصارَكَ إلى ما أرى يا عمّ؟ قال: بُخْلُك بمالك، وبُخْلُ غيرك من أمثالِك، وصَوْنِى أنا وَجْهى عن تَسْآلهم وَتَسْآلك.

وقال أُحَيْحَةُ بنُ الجُلاح:

أَهَنْتُ المالَ فى الشَّهواتِ حتَّى
أَصارَتْنى أَسيفًا عَبْدَ عَبْدِ

وقال ابنُ الخَيّاط ـ يمدح ـ:

غفرتُ ذنوبَ هذا الدَّهْرِ لَمَّا
أصار إلَىّ رؤيتك اعتذارًا

وقال المتنبى ـ يصف تلقِّى جَدَّتِهِ لكتابٍ أرسلَه إليها بعدَ طول غيابٍ ـ:

وتَلْثَمُهُ حتَّى أصارَ مِدادُهُ
محاجِرَ عينيها وأنيابَها سُحْما

[المحاجِرُ: ما حولَ العينين؛ سُحْمًا: سُودًا].

وقال أحمد شوقى:

رُبَّ قلبٍ أصاره الخُلْقُ ضِرْغامًا (م)
وصَدْرٍ أصاره الحقُّ غيلا

وـــ الأمرُ فلانًا إلى كذا: ألجأه إليه.

يقال: أصارتنى إليه الحاجةُ.

* **صَيَّرَ** فلانٌ الشىءَ كذا، وإلى كذا: أصارَهُ.

وفى "بلاغات النساء" قالت سَلْمى بنت حُرَيْث:

صَيَّرْتَهُ عائلاً مِن بَعْدِ ثروتِه
نُصْبًا لأعدائِه الباغين كالبَعَرِ

وقال يزيدُ بْنُ مُفَرِّغ الحِمْيَرىّ ـ وذكر محنةً أَلَمَّتْ به ـ:

فصبرنا على مواطن ضيقٍ
وخطوبٍ تُصَيِّر البيضَ سُودا

وقال أبو نُواس:

أميرَ المؤمنين وأنتَ عَفْوٌ
ومالَكَ فى الخَلائقِ مِنْ ضَريبِ

علامَ وأنتَ ذو حزمٍ ورأىٍ

تُصَيِّرُ أمرَ مِصْرَ إلى الخصيبِ

[الخَصيبُ: أحدُ ولاة الدولة العباسية على مصر].

ويقال: صيَّرنى له عبدًا.

وـــ الشَّىءَ إلى حال كذا: رَدَّهُ وأعادَهُ.

وفى خبر الأبرص والأقرعِ والأعمى: "... فقال: إنْ كُنْتَ كاذِبًا فصَيَّرَكَ اللّهُ إلى ما كُنتَ".

وـــ الأمرُ فلانًا إلى فلان وغيره: ألجأه إليه.

يقال: صيَّرتنى إليها الحاجةُ.

* **تَصَيَّرَ** الابنُ أباه: نَزَعَ إليه فى الشَّبَهِ.

* **الصَّائِرُ** ـ صائِرُ البابِ: شَقُّه الذى يُنظر منه. وفى خبر عائشة ـ رضى اللّه عنها ـ قالت: "لمَّا جاء النبىَّ ـ صلى اللّه عليه وسلم ـ قَتْلُ ابنِ حارثةَ وجعفرٍ وابنِ رواحةَ، جَلَس يُعرف فيه الحُزْنُ، وأنا أنْظر من صائرِ الباب".

* **الصَّائِرةُ:** الكلأُ اليابسُ يُؤْكَلُ بعد خُضْرته زمانًا.

وقيل: العشبُ الكثيرُ.

وـــ: المَطَرُ.

وقيل: مواقعُ المَطَرِ والغَيْثِ.

وـــ: الحاضِرَةُ. (ضِدُّ البادية)

يُقال: أينَ الصَّائرةُ؟

وـــ: المَرْتَبَعُ، وهو الموضعُ الذى يُنْزَلُ فيه أيّامَ الرّبيع. (عن ابن عباد)

وـــ: الموتُ. (عن أبى عمرو الشيبانى)

* **الصَّارَةُ:** رأسُ الجبل.

قال أبو سَهْم الهذلىّ:

يُصَيِّحُ بالأسحارِ فى كلِّ صارَةٍ

كما ناشَدَ الذِّمَّ الكفيلُ المُعاهِدُ

* **الصِّيارُ:** صَوْتُ الصَّنْجِ الذى يكون فى الدُّفُوفِ. وفى "التهذيب" قال الشاعرُ:

كأَنَّ تَراطُنَ الهاجاتِ فِيها

قُبَيْلَ الصُّبْحِ رَنّاتُ الصِّيارِ

[التَّراطُنُ: الصَّوتُ غيرُ المفهومِ؛ الهاجاتُ: الضَّفادعُ].

وـــ: المَيْلُ. قال عَدِىُّ بنُ الرِّقاع العامِلىّ ـ وذكر صاحبَ إبل يلازمُ الصحراءَ ـ:

وَحْشُ بَرِيَّةٍ بها وَلَدَتْهُ

أُمُّهُ لا يَزولُ مِنْها الصِّيارُ

وـــ: القطيعُ من البقر. (وانظر: ص و ر)

* **الصِّيارَةُ:** حظيرةُ الدَّوابِّ تُصنعُ من خَشبٍ وحجارةٍ.

وفى "الجمهرة" قال عمرو بن مِلْقَط الطائى ـ يحرِّض عمرو بن هند على تميم، وينسب لعمرو بن ثعلبة الطائى ـ:

مَنْ مُبْلِغٌ عَمْرًا بأَنَّ (م)

المَرْءَ لَمْ يُخْلَقْ صِيَارَهْ

وحَوادِثُ الأيام لا

يَبْقى لها إلاَّ الحِجارَهْ

ويروى: "صِبارة". وهى القطعةُ من الحديد أو الحَجَر.

* **صِيرُ:** جبلٌ بأجأ ببلادِ طيِّئ، فيه كهوفٌ شِبْهُ البيوت. وفى خبر علىِّ بن أبى طالب ـ رضى الله عنه ـ أن مُكاتَبًا أتاه فقال له: إنى عَجَزْتُ عن مُكاتبتى فأعِنِّى. فقال: "ألا أُعَلِّمُكَ كلماتٍ إذا قلتَهُنَّ وعليكَ مثلُ صِيرٍ دَيْنًا لأدّاهُ اللّهُ عَنْكَ".

ويروى: "صُور".

* **الصِّيرُ:** مُنْتَهى الأمرِ وعاقِبتُه.

وـــ من الشىءِ: ناحيتُه أو طرَفُه.

يقال: فلانٌ على صيرٍ من أمرِ كذا.

ويقال: هو على صير أمرٍ ما يَمُرُّ وما يَحْلُو.

قال زُهيرُ بن أبى سُلمى:

وقد كُنْتُ من سَلْمَى سِنينَ ثمانيًا

على صِيرِ أمْرٍ ما يَمُرُّ وما يَحْلُو

ويُقال: هو على صِير حاجَةِ أخيه: مُهْتَمٌّ بها، مُشْرِفٌ على قضائِها.

وـــ: حِجارَةٌ تُنْصَبُ حَوْلَ الحَوْضِ.

(عن ابن عباد)

وـــ: أُسْقُفُّ النصارى.

وـــ: الماءُ يحضُرُه، أو يَرِدُه النَّاسُ.

وفى الخبر: "عرض النبىُّ ـ صلَّى الله عليه وسلَّم ـ نفسَه على القبائِل، فقال المثنَّى بن حارثةَ: إنّا نزلْنا بين صِيرَيْن: اليمامَةِ والسَّمامَةِ، فقال ـ صلَّى اللّه عليه وسلَّم: "وما هذان الصِّيران؟" قال: مياهُ العربِ وأنهارُ كِسْرَى".

ويروى: "بين صَيْرَتَيْن". ويروى أيضًا: "بين صَرَيَيْن".

وـــ: صِغارُ السَّمكِ. واحدته بتاء.

وقيل: السَّمكُ المالحُ الذى يُعملُ منه الصَّحْناةُ (إدامٌ يُتَّخَذُ من السَّمَكِ الصِّغارِ المملَّح).

وفى خَبَرِ وَهْبِ بن عبد اللّه المَعَافِرِىّ: " أن زينبَ زوجَ النبىِّ ـ صلَّى اللّه عليه وسلَّم ـ قالت له: كُل يا مِصْرِىُّ من هذا، لعَلَّ الصِّيرَ أحبُّ إليك من هذا".

وـ: الصَّحْناةُ، أو ما يُشْبِهُها.

وفى خبرِ حَسّان بن بِشْر، قال: "رأيت عبد اللّه بن سالم مرَّ به رَجُلٌ معه صِيرٌ، فذاق منه، فقال: كيف تبيع هذا...".

وقال جريرٌ ـ يهجو ـ:

كانُوا إذا جَعَلُوا فى صِيرِهِمْ بَصَلاً
وَاسْتَوْسَقُوا مالِحًا مِنْ كَنْعَدٍ جَدَفُوا

[استوسق: تابع؛ الكَنْعَدُ: نوعٌ من السَّمَكِ؛ جَدَفَ: أكل نبات الجَدَفِ، وهو نباتٌ رطبٌ يُخَفِّفُ الإقبالَ على الماء].

وقال ابنُ سَناء الملك ـ يهجو ـ:

إذا ما عَدِمُوا اللُّحْمَانَ (م)
فالخبزُ أو الصِّيرْ

وـ (فى علوم الأحياء) (E) Anchovy: سمكٌ صغير من جنس *Anchoa*، ينتمى إلى الفصيلة البَلَمية (Engraulididae)، من رتبة الصابوغيات (Clupeiformes)، منها أنواع عديدة، وهى أسماك صغيرة، جسمها مستدير نحيل، وطولها من ٢سم حتى ١٢سم، ولونها فضِّىّ من الناحية السفلية، وأخضر أو أزرق من ناحية الظهر، لها عينٌ كبيرة وأنفٌ طويل بارز، وهى تشبه أسماك السردين. تعيش فى المياه المالحة، مثل المحيط الأطلنطى، والمحيط الهادى، والمحيط الهندى، والبحر الأبيض المتوسط، وتتواجد فى أسراب، وهى من الأسماك الزيتية، تؤكل مملَّحةً ومحفوظةً فى الزيت.

ومن أسمائها أيضًا: البَلَم، والأنشوجة.



الصير (سمك)

وـ من الباب: شَقُّهُ أو خَرْقُهُ، وهو حيث يلتقى الرِّتاجُ والعِضادةُ. يقال: نَظَرَ من صِير الباب. وفى الخبر أنَّ النبىَّ ـ صلَّى اللّه عليه وسلَّم ـ قال: "مَنِ اطَّلَعَ مِنْ صِيرِ بابٍ فَفُقِئَتْ عينُه فهى هَدَرٌ".

* **الصِّيرَةُ:** الصِّيارَةُ. وفى الخبرِ أنَّه ـ صلَّى اللّه عليه وسَلَّم ـ قال: "ما مِن أُمَّتى أحدٌ إلا وأنا أعرِفُه يومَ القيامةِ، قالوا: وكيفَ تعرفُه مع كثرةِ الخلائقِ؟ قال: أرأيتَ لو دَخَلْتَ صِيرَةً فيها خيلٌ دُهْمٌ، وفيها فرسٌ أغرُّ مُحَجَّلٌ أَما كنتَ تعرفُه منها؟".

(ج) صِيَرٌ، وصِيرٌ.

قال دُريدُ بنُ الصِّمَّةَ ـ يرثى ـ:

رأيتُ مكانَه فَعَطَفْتُ زَوْرًا

وأىُّ مكانِ زَوْرٍ يا ابنَ بَكْرِ

على إِرَمٍ وأحجارٍ وصِيرِ

وأغصانٍ مِن السَّلَماتِ سُمْرِ

[زَوْرًا: من أجل الزِّيارة، الإرمُ: الحجارةُ تُنْصَبُ عَلَمًا فى المفازة، السَّلَماتُ: جمع سَلَمة، وهى شجرٌ تُقْطعُ أغصانُه وتُوضعُ على القبر، وصفها بالسُّمرة ليُبْسها].

وقال الأخْطَلُ:

واذكرْ غُدانَةَ عِدَّانًا مُزَنَّمَةً

من الحَبَلَّقِ تُبْنَى حولَها الصِّيَرُ

[غُدانةُ: حىٌّ من يربوع، عِدَّانًا: جمع عتود، وأصله عتدان إلا أنه أدْغم، وهو الجَدْىُ من المِعْزَى، المُزَنَّمةُ: التى بها جِلْدَةٌ رقيقةٌ أسفلَ رقبتها، الحَبَلَّقُ: غَنَمٌ صِغارُ الأجسامِ لا تكبُرُ].

0 ويومُ صِيرةَ: يومٌ مشهورٌ من أيامِ العربِ.

*** الصَّيِّرُ:** القبرُ. يقال: هذا صَيِّرُ فلانٍ.

قال عُرْوَةُ بْنُ الوَرْدِ ـ يُخاطِبُ امرأتَه التى تريدُ منعه من القتالِ والإغارة ـ:

ذَرِينى ونفسى أُمَّ حسّانَ إنَّنى

بها قَبْلَ أن لا أَمْلِكَ البيعَ مُشْتَرِى

أَحاديثُ تَبْقَى والفَتَى غَيْرُ خالِدٍ

إذا هُوَ أَمْسَى هامَةً فَوْقَ صَيِّرِ

[هامة: طائرٌ يزعمُ العربُ أنه يخرجُ من هامةِ القتيلِ يقولُ: اسْقونى حتَّى يُؤْخَذَ بثأْرِه].

وقال طُفَيْلٌ الغَنَوِىُّ:

أَمْسَى مُقِيمًا بِذِى العَوْصاءِ صَيِّرُهُ

بِالبئْرِ غادَرَهُ الأَحْياءُ وابْتَكَرُوا

وـــ من الناس: الحَسَنُ الصُّورَةِ.

يقال: رجُلٌ شَيِّرٌ صَيِّرٌ.

وـــ: الجَماعَةُ.

*** الصَّيِّرَةُ:** الصخرةُ العظيمةُ تكون علامةً في الطريق.

*** الصَّيُّورُ:** العَقْلُ وما يَصيرُ إليه من الرأى.

يقال: ما له صَيُّورٌ.

وفى "الأساس" قال الكُميتُ:

مَلِكٌ لم يُضَيِّعِ اللهُ منه

بَدْءَ أَمْرٍ ولم يُضِعْ صَيُّورا

وـــ: الكَلأُ.

وقيل: الكَلأُ اليابسُ يُؤْكَلُ بعدَ خُضْرتِه زَمانًا.

وـــ: ما يَبْقَى من البَصَلِ الغَضِّ فى اليد إذا عُصِر.

وـــ: المطرُ.

وـــ: المآلُ والعاقبةُ.

يقال: رَجَعَ صَيُّورُه إلى كذا.

وـــ من الأمر: مُنْتَهاه وعاقبتُه.

وفى كتاب "الأمالى" قال مَرْثَدُ الخَيرْ بن يَنْكَف: "... ورأيتم ما آلتْ إليه عواقبُ سُوءِ سَعْيِهم، وكيف كان صَيُّورُ أمرِهم".

وفى "مقامات الحريرى": "ثم حِرْتُ فكرةً فى صَيُّورِ أمرِه، وخِيفةً من عَدْوَى عُرِّه، حتى طارتْ نفسى شَعاعًا، وأُرْعِدَتْ فرائسى ارتياعًا".

0 وأمُّ صَيُّور: الأمرُ المُلْتَبِسُ ليسَ له مَنْفَذٌ.

(وانظر: أم صَبُّور)

يقال: وَقَعَ فى أمِّ صَيُّور. وأصله الهَضْبَةُ التى لا مَنْفَذَ لها.

* **الصَّيُّورَةُ:** الصَّيُّورُ.

* **المَصِيرُ:** عاقِبَةُ الأمرِ ومنتهاه وما يؤول إليه. وفى القرآن الكريم: ﴿قَالَ وَمَن كَفَرَ فَأُمَتِّعُهُۥ قَلِيلًا ثُمَّ أَضْطَرُّهُۥٓ إِلَىٰ عَذَابِ ٱلنَّارِ ۖ وَبِئْسَ ٱلْمَصِيرُ﴾. (البقرة/ ١٢٦)

وقال أبو دُواد الإيادىّ:

وكذاكُمْ مَصيرُ كلِّ أُناسٍ
سوف حقًّا تُبليهمُ الأيَّامُ

وـــ: الموضِعُ الذى تصيرُ إليه المياهُ.

وفى "منتهى الطلب" قال أبو مُزاحم الثُّمالىّ:

رَدَدْنا إليه مِن حرارةِ نفسِه
فَخَرَّ صريعًا فى مَصيرٍ مُتَرَّبِ

وـــ: المنزلُ.

وقيل: المنزلُ الطَّيِّبُ.

يقال: أينَ مَصِيرُكم؟

* **المَصِيرَةُ:** عاقبةُ الأمر ومنتهاه، وما يؤول إليه.

وـــ: مَوْضِعُ الكلأ والماءِ.

(ج) مَصايِرُ.

يقال: خرجوا إلى مصايرهم.

وفى "الأساس" قال مُضَرِّسُ بن ربعىّ:

وما الوحشُ هاجتْنى ولكن ظعائنٌ
دعاهُنَّ روّادُ المَلا ومصايرُه

وـــ: المَطَرُ.

* * *

ص ى ص

(فـى العبريـة ṣīṣ (صِـيص): نمـا، بـرز، أظهـر. ومـن معانيهـا: نظـر، حـدَّق، أنعم النظـر إلى. وṣīṣ (صـيص): وردة، زهـرة، تـاج، ريشـة. وṣiyyeṣ (صِـيِّص): غَـرَّد، سقف، هدّب).

١- رَدىءُ التَّمْر.

٢- التَّحَصُّنُ والامْتِناعُ.

* صاصَـتِ النَّخْلَـةُ ـــِ صَيْصًـا: أثْمَـرَتْ شِيصًا؛ أى تمرًا غيـر ناضـج.

(عن ابن الأعرابى)

وقيل: صار ما عليها صِيصًا أو شيصًا.

* أَصاصَتِ النَّخْلَةُ: صاصَت.

(عن ابن الأعرابى)

* صَيَّصَتِ النَّخْلَةُ: صاصَت.

(عن ابن الأعرابى)

* الصَّـياصُ: كـلُّ مـا يُمْتَنَـعُ بـه، وهـى الحُصونُ.

وقيل: القصورُ.

* الصِّيصُ: الحَشَفُ مـن التَّمْـرِ. (لغـةٌ فـى الشِّيص لبَلْحَارِثِ بن كعْبٍ).

(وانظر: ش ى ص، ص أ ص أ)

* الصِّيصاءُ: كلُّ حَبٍّ ليس فى جَوْفِهِ لُبٌّ.

وقيل: بَذْرُ الحَنْظَلِ الذى لـيسَ فـى جَوْفِه لُبٌّ. (انظر: ص أ ص أ)

قال ذو الرُّمَّةِ:

وكائِنْ تَخَطَّتْ ناقَتِى مِن مَفازَةٍ
إلَيْكَ وَمِنْ أَحْواضِ مـاءٍ مُسَدَّمِ
بـأَعطانِهِ القِردانُ هَزْلَى كَأَنَّهـا
نَوادِرُ صِيصاءِ الهَبِيدِ المُحَطَّمِ

[مـاءٌ مُسَـدَّمٌ: متـدفِّقٌ؛ الأعطـانُ: مَبـارِكُ الإبـلِ؛ الهَبيـدُ: الحَنْظـلُ، لـيس عليـه إلا القشرُ، وهذا للقُرادِ أشبَهُ].

وـــ: لغةٌ فى الشِّيصاءِ. (وانظر: ش ى ص)

* الصِّيصَةُ: الوَتِدُ يُقْلَعُ به التَّمْرُ، شُبِّه بقَرْن البَقَر.

وـــ: الصِّنّارَةُ يُغْزَلُ بها ويُنْسَجُ.

* الصِّيصِيَةُ: الصِّيصـةُ. وفـى "التـاج" قـال الراجزُ:

* خالى عُوَيفٌ وأبو عَلِجِّ *
* المُطْعِمانِ اللَّحْمَ بالعَشِجِّ *
* وبالغداةِ فِلَـقَ البَرْنِـجِّ *
* يُقْلَعُ بالوَدِّ وبالصِّيصِجِّ *

[أراد: أبو علـىٍّ، وبالعَشِـىِّ، والبَرْنِـىِّ،

وبالصِّيصِىِّ، فأَبدل الياءَ جيمًا، والبَرْنِىُّ: ضَرْبٌ مِنَ التَّمْرِ].

وـــ: كلُّ شىءٍ امْتُنعَ بهِ وتُحُصِّنَ فيه، كالقَلْعَةِ والحِصْنِ.

(ج) الصَّياصِى.

وفى القرآن الكريم: ﴿ وَأَنزَلَ ٱلَّذِينَ ظَٰهَرُوهُم مِّنۡ أَهۡلِ ٱلۡكِتَٰبِ مِن صَيَاصِيهِمۡ ﴾.
(الأحزاب/ ٢٦)

وـــ شَوْكَةُ الحائكِ التى يُسَوِّى بها السَّدَى واللُّحْمَةَ. قال دُرَيْدُ بنُ الصِّمَّة:

فجِئْتُ إليه والرِّماحُ تنوشُهُ
كوَقْعِ الصَّياصِى فى النَّسِيجِ المُمَدَّدِ

[تنوشُه: من النَّوْش، وهو التناولُ باليدِ].

وـــ من البَقرِ أو الظِّباء: قَرْنُها.

وفى خبر أبى هُريرة ـ رضى الله عنه ـ: "أصحابُ الدَّجّال شَوارِبُهم كالصَّياصى"؛ يعنى أنهم أطالوها وفتلوها حتى صارتْ كأنّها قرونُ البقرِ.

وفيه أيضًا: "أنَّ النبىَّ ـ صلَّى الله عليه وسلَّم ـ ذكر فِتنةً تكونُ فى أقطار الأرضِ كأنها صَياصِى البَقَر".

[قيل: شَبَّهَ الرِّماحَ التى تُشْرَعُ فى الفتنةِ وما يُشبهها من سائر السِّلاحِ بقرون بقرٍ مجتمِعَةٍ].

وقال سُحَيْم عَبْدُ بنى الحَسْحاس ـ وذكر آثارَ كثرةِ المطر، ونُسِبَ للنابغة الجعدىّ ـ:

فأصْبَحَتِ الثِّيرانُ غَرْقَى وأصبحَتْ
نساءُ تميمٍ يلتقطْنَ الصَّياصِيا

[أى: يلتقطن القرون لينسجن بها].

وقال جَرِيرٌ:

ويَوْمٍ منَ الجَوْزاءِ مُسْتوقِدِ الحصى
تَكادُ صَياصِى العِينِ منه تَصَيَّحُ

[العِينُ: بقرُ الوحْشِ؛ تَصَيَّحُ: تتشَقَّق].

وـــ من الدِّيك: مِخْلَبُهُ الذى فى ساقِهِ.

وقيل: شوكةُ الدِّيكِ التى فى رِجْلَيهِ.

وـــ من الرِّعاءِ: الحسَنُ القيامِ على مالِه. (عن أبى عمرٍو الشيبانى)

يقال: هو صِيصِيَةُ مال.

* **الصِّيصِيَّةُ**: الصِّيصِيَةُ.

* * *

ص ى ع

* **صاعَ** فلانٌ الغَنَمَ ـــِ صَيْعًا: فَرَّقَها.

(وانظر: ص و ع)

وـــ القَوْمَ: أَغْرَى بَعْضَهُم ببَعْضٍ؛ لِيُفَرِّقَ بينَهُمْ. (عن اللِّحيانى)

* أصاعَ فلانٌ الغَنَمَ: صاعَها.

(عن اللِّحيانى)

وـــ الشَّىءَ: ثناه ولَواه، ودَوَّره من جَوانبه.

(عن ابن القطاع)

* انْصاعَ فلانٌ: رَجَعَ مُسْرِعًا.

وـــ الطيرُ: ارتَقَى فى الجوِّ.

وفى "التاج" أنشد رجُلٌ مِنْ بنى فَزارةَ ـ يصفُ حمامةً ـ:

تَنْصاعُ فى كَبِدِ السَّماءِ وتَرْتَقِى
فى الصَّيفِ مِن رُودٍ بها وشِرادِ

[رُودٌ: تَمَهُّلٌ].

* تَصَيَّعَ النَّبْتُ، والبقلُ: هاجَ.

وقيل: تَيَبَّسَ.

وـــ الماءُ: اضطرَبَ على وجه الأرض.

(وانظر: س ى ع)

* الأَصْيَعُ من الغُبار ونحوه: المُضْطَرِبُ ذَهابًا وإيابًا. قال رؤبةُ ـــ وذكر ثورًا وحشيًّا ـ:

* فانْصاع يَكْسوها الغُبارَ الأَصْيَعا *

* * *

ص ى غ

* صَيَّغَ فُلانٌ الطَّعامَ: أَنْقَعَهُ فى الأُدْمِ حَتَّى تَشَبَّعَ به. (عن ابن شُميل)

* * *

ص ى ف

(فى العبرية ṣīf (صِيف): صوف ممشّط أو مُسَرَّح. و ṣīfā (صِيفا): طافية، عوّامة، سياحة).

١- فَصْلٌ من فُصول السَّنةِ.
٢- الحَرُّ.   ٣- المَيْلُ والعُدولُ.

قال ابنُ فارسٍ: "الصَّادُ والياءُ والفاءُ أصلان: أحَدُهما يدلُّ على زمانٍ، والآخرُ يَدُلُّ على مَيْلٍ وعُدولٍ".

* صافَ اليَوْمُ، ونَحوُهُ ـــ صَيْفًا: اشْتَدَّ حَرُّهُ. فهو صائفٌ، وهى بتاء. (ج) صوائفُ.

يقال: يومٌ صائفٌ، وليلةٌ صائفةٌ.

وفى الخبر أنَّ النبىَّ ـ صلى الله عليه وسلم ـ قال: "ما مَثَلى ومَثَلُ الدُّنيا، إلاَّ كراكبٍ سارَ فى يومٍ صائفٍ، فاستظلَّ تحت شجرةٍ...".

وـــ فلانٌ: دَخَلَ فى الصَّيْف.

وفى "العين" قال الشاعرُ:

حديثُك فى الشِّتاءِ حديثُ صَيْفٍ
وشَتْوِىُّ الحديثِ إذا تَصِيفُ

وـــ بالمكانِ: أقامَ بِهِ صَيْفًا.

يقال: صافَ ببلادِ كذا.

قال عَدىّ بنُ زيد ـ وذكر عِنايته بفرسه ـ:

فَصافَ يُفرِّى جُلَّه عَنْ سَراتِه

يَبُذُّ الجِيادَ فارِهًا مُتَتايعا

[يُفرِّى جُلَّه: يَكْشِفُ ما يُغطَّى به، السَّراةُ: الظَّهرُ، يَبُذُّ: يَغْلِبُ ويَسْبِقُ، فارِهًا: خفيفًا نشيطًا، مُتَتايعًا: مُسْرِعًا].

وقال أبو العَتاهِيَة:

أتنكرُ أن تكونَ أخا نعيمٍ

وأنت تَصيفُ فى فَىْءِ الظِّلالِ

وقال ابنُ دَرّاج القَسْطَلّىُّ:

واسْتَخْلِفِ العارضَ المُنْهَلَّ يَخْلُفُه

رَوْضٌ تَصيفُ به مصرٌ وتَرْتَبِعُ

ويقال: صافَ إلى المكان: انتقل إليه صيفًا.

وفى "الأساس" قال الشاعر:

أَقِيمِى فى تِهامَةَ لا تَصيفِى

إلى نَجْدٍ فَقَدْ صَبَأَ الشِّتاءُ

[صَبَأَ: ظَهَرَ وطَلَعَ].

وـــ الشىءُ عن الشىءِ صَيْفًا، ومَصِيفًا، وصُؤوفًا، وصَيْفُوفَةً: عَدَلَ وانحرف عنه.

يقال: صافَ السَّهْمُ عن الهدَفِ.

(وانظر: ص و ف)

قال أبو زُبيْد الطائىُّ ـ وذكر المَنُونَ ـ:

كُلَّ يومٍ ترميه منها برَشْقٍ

فَمُصيبٌ أو صافَ غيرَ بعيدِ

ويقال: صاف عن فلان بوجهه: انصرف عنه. وفى الخبر: "أنَّ النبىَّ ـ صلَّى الله عليه وسلَّم ـ شاور أبا بكرٍ ـ رضى الله عنه ـ يومَ بَدْرٍ فى الأَسْرَى، فتكلَّم أبو بكر فصافَ عنه"؛ أى عَدَلَ عنه بوجهه ليشاورَ غيرَه.

وقال النابغةُ الشيبانىُّ:

إنِّى امرؤٌ صافَ عَنِّى مَنْ يُشاحِنُنِى

ووَدَّنى أهلُ وُدِّى مَعْشَرٌ أُنُفُ

ويقال: لم يَصِفْ عنه القضاءُ: أصابه ولم يُخْطِئْه.

قال الطِّرِمّاحُ ـ يصفُ قتلَ ثورٍ لكلبة ـ:

فَهَوَتْ للوَجْهِ مَخْذُولَةً

لم يصِفْ عنها قَضاءُ الحِمامْ

[الحِمامُ: الموتُ].

ويقال: صافَ الفَحْلُ عن طَرُوقَتِه: عَدَلَ عن ضِرابها.

وـــ المَطَرُ الأرضَ، وغيرَها: أصابَها صَيْفًا؛ فالأرضُ مُصيفةٌ، ومَصْيوفةٌ على الأصل.

ويقال: صِيفَت الأرضُ: مُطِرَتْ صَيْفًا.

قال كَعْبُ بنُ زُهير:

ظَلَّتْ تُراعى زوجَها وطِبَاهُما

جِزْعٌ قَد امْرَعَ سَرْبُه مَصْيوفُ

[طِبَاهما: دَعاهما؛ الجِزْعُ: ما انثنى من الوادى؛ أَمْرعَ: كَثُر نبتُه؛ السَّرْب: ما رعى من الإبل].

* أَصاف فلانٌ، وغيرُه: دَخَلَ فى زمانِ الصَّيْفِ؛ فَهُو مُصِيفٌ، ومِصْيافٌ (على غير قياس). (عن الأزهرى)

قال ابنُ سَناء الملك:

أصاف وشَتَّى بين عَكّا وعَرْفةٍ

هُمامٌ يراها ساعةً وَهْوَ قد أَسْنى

وـــ: وُلِدَ له وَلَدٌ عَلَى الكِبَرِ.

قال لبيدٌ ـ وشبَّه صاحبته بالظَّبْية ـ:

ليالىَ تحت الخِدْرِ ثِنْىُ مُصِيفةٍ

من الأُدْمِ ترتادُ الشُّروجَ القوابلا

[الثِّنْــىُ: الظَّبْيَــةُ التــى ولــدت بَطْنَــيْن؛ الشُّروجُ: واحده الشَّرْج، وهو مَسيلُ الماء؛ القوابلُ: ما قابلك من الوادى].

وـــ النَّاقةُ، ونَحْوُها: أَنْتَجَتْ فى الصَّيْفِ؛ فهى مُصِيفَةٌ، ومُصِيفٌ، ومِصْيافٌ. (ج) مَصاييفُ.

ويقال: أَصافَتْ إبلُ فلانٍ: حَمَلَت فى الصَّيفِ. قال عَنْترةُ:

ومَسْكَنُ أهلِها مِن بَطْن جَزْعٍ

تَبيض به مَصاييفُ الحَمَامِ

وـــ الأرضُ: تأخَّرَ نبْتُها.

وقيل: لم تُنْبِتْ إلا فى الصيف؛ فهى مِصْيافٌ.

وـــ الرَّجلُ النِّساءَ: تركهُنَّ شابًّا، ثم تزوَّجَ كبيرًا. (مجاز)

وـــ الشَّىءَ عنه: أمالَه ونحَّاه.

ويقال: أصاف اللّهُ عنه الشَّرَّ: صَرَفَه عنه.

* صايَفَهُ: عامَلَه من الصَّيْفِ إلى الصَّيْفِ.

يقال: استأجرته مُصايَفَةً وصِيافًا.

ويقال: عاملته مُصايفةً.

* صَيَّفَ فلانٌ بالمكان: صافَ.

قال جميلٌ ـ وذكر أطلالَ محبوبته ـ:

فَأَصْبَحَ قَفْرًا بعدَما كان آهِلا

وَجُمْلُ المُنى تَشْتُو بهِ وتُصَيِّفُ

[جُمل: علمُ امرأةٍ كَنَّى به عن بُثَينة].

وـــ عن الشىء: صَافَ. قال الفرزدقُ:

وبالأمسِ ما قَدْ حاذروا وَقْعَ صَوْلتى

فَصَيَّفَ عنها كلُّ باغٍ وقاذفِ

وـــ الشَّىءُ فُلانًا: كفاهُ مُدَّةَ صَيْفِهِ.

يقال: هذا الطعامُ يُصَيِّفنى.

ويقال: صَيَّفَهُ ثَوبُهُ. وفى "الجمهرة" قال الراجزُ - ونسب لرؤبة -:

* مَنْ يَكُ ذا بَتٍّ فَهَذا بَتِّى *

* مُقَيِّظٌ مُصَيِّفٌ مُشَتِّى *

[البَتُّ: الكساءُ من خَزٍّ ونحوه].

وـــ المطرُ الأَرْضَ، أو النَّاسَ: صافهُم.

* صُيِّفَ القومُ: أصابَهم مَطَرُ الصَّيْفِ.

* اصْطافَ فُلانٌ: دخل فى وقت الصَّيْفِ.

(وأصله "اصْتَافَ" على "افتعل"، قلبت تاء الافتعال طاء؛ لوقوعها بعد الصاد).

وـــ بالمكانِ: صَافَ. قال أبو كَبير الهذلىّ:

عَجِلَ الرِّباحُ لَهُمْ فَتَحْمِلُ عِيرُهُمْ

مُصْطافَةً فَضَلاتِ ما فى القُمْقُمِ

[القُمْقُمُ: وِعاءٌ للخمرِ ونحوها].

وقال حُمَيْدُ بنُ ثَوْر:

وكائنْ لَقِينا مِن نعيمٍ ولذَّةٍ

وأعْجبنا المُصْطَافُ والمُتَرَبَّعُ

* تَصَيَّفَ فلانٌ، وغيرُه: دَخَلَ فى الصَّيْفِ.

قال طرفةُ:

نَرُدُّ العِشارَ المُنْقِياتِ شَظيُّها

إلى الحيِّ حتى يُمْرِعَ المُتَصيَّفُ

[المُنْقِياتُ: السَّمِيناتُ؛ الشَّظِىُّ: عَظْمُ الساق؛ يُمْرِعُ: يَكْثُر فيه الزَّرْعُ].

وقال لَبيدٌ - وذكر حمارًا وأتانه -:

وتصَيّفا بعد الرّبيعِ وأَحْنَقا

وعَلاهما مَوْقُودُهُ المَسمُومُ

[أحنق: ضَمُرَ؛ الموقودُ: حرارةُ الصيف؛ المسمومُ: من أصابته ريحُ السَّموم].

وـــ الشمسُ للغروبِ: مالتْ ودنت منه. (عن أبى على القالى) (وانظر: ض ى ف)

وـــ فلانٌ المكانَ، وبه: أقامَ به صَيْفًا. فهو مُتَصَيِّفٌ، والمكانُ مُتَصَيَّفٌ.

قال الشَّنْفَرَى - وذكر امرأةً -:

نأتْ أمُّ قَيْسِ المربَعَيْن كِلَيْهما

وتَحْذَرُ أن يَنْأَى بها المُتَصيَّفُ

[نأتْ: بَعُدَتْ؛ المربَعَيْن: مثنى المربع، وهو المكان يُقامُ فيه فى فصل الربيع].

وقال الحُطَيْئَةُ - وذكر امرأةً -:

تَصَيَّفُ ذِرْوةَ مكنونةً

وتبدو مَصافَ الخريفِ الحبالا

[ذِرْوَة: موضع؛ مكنونة: مصونة].

وقال لَبيدٌ - وذكر صاحِبَتَه -:

تَرَبَّعَتِ الأشرافَ ثم تصيَّفتْ

حَساءَ البُطاحِ وانْتَجَعْنَ المَسايلا

[تربَّعت: أقامتْ فى الربيع؛ الأشرافُ، والبُطاح: موضعان].

وـــ الحيوانُ النبتَ: رعاه صيفًا.

قال كعبُ بنُ زهير ـ وشبَّه ناقتَه بحمار الوحش ـ:

أو أقَبَّا تَصَيَّفَ البقلَ حتى

طار عنه النَّسيلُ يَرْعَى غَريرا

[أقبُّ: ضامرُ البطن؛ النسيلُ: الوبرُ الذى يطرحه عنه؛ يرعى غريرا: أى هو فى مكان خالٍ لا يُخيفه شيءٌ].

وقال جُبَيْهاءُ الأشجعىُّ ـ وذكرَ ناقتَه ـ:

رَعَتْ عُشْبَ الجَوْلانِ ثم تصيَّفتْ

وضيعةُ جَلْسٍ فَهْىَ بدَّاءُ راجحُ

[الوضيعةُ: نبتٌ؛ الجَلْسُ: الغليظُ من الأرض؛ البدَّاءُ: البعيدةُ ما بين الرجلين لسمنها].

* اصيَّفَ بالمكان: صاف به.

قال أُميَّةُ بنُ أبى عائذٍ الهُذَلىُّ ـ وذكر محبوبتَه ـ:

تَصيَّفتُ نَعْمانَ واصَّيَّفَتْ

جَنُوبَ سَهامٍ إلى سُرْدَدِ

[نَعْمان: اسم محبوبته؛ سَهام، وسُردد: موضعان].

* الصَّائِفُ: اسْمُ موضعٍ ورد فى شعر أَوْس بن حجر؛ قال:

تَنَكَّرَ بَعْدِى من أُمَيْمَةَ صائِفُ

فَبِرْكٌ فَأَعْلَى تَوْلَبٍ فالمَخالِفُ

[تَنَكَّر: تغيَّرَ؛ بِرْك وتَوْلَب والمَخالفُ: مواضعُ].

* الصَّائفةُ: أوانُ الصَّيْفِ.

وـــ: شِدَّةُ الحرِّ.

وفى خبر أبى المُصَبِّح الحِمْصىّ: "كنا نسيرُ فى صائفةٍ، وعلى الناس مالكٌ الخَثْعَمِىُّ فأتى على جابرٍ، وهو يمشى يقودُ بغلا، فقال: ألا تركبُ وقد حملك اللّه؟!".

وقال بشّار بن بُرْد ـ وذكر محبوبتَه ـ:

كالزَّمْهَرير يَكونُ صائفةً

وَهوى المُعانِقِ لَيْلَةَ الصَّرَدِ

[الصَّرَدُ: البردُ].

وـــ: الغَزْوَةُ فى الصَّيْف. وبها سُمِّيَتْ غزوةُ الروم؛ لأنهم كانوا يغزونها صيفًا؛ اتِّقاءً للبردِ والثلجِ.

وفى خبر المقداد بن مَعْديكَرِب ـ رضى اللّه عنه ـ: "غزونا مع خالد بن الوليد الصَّائفةَ، فَقَرِمَ أصحابُنا إلى اللحم، فسألونى رَمْكةً لى، فدفعتُها إليهم...".

[الرَّمكَةُ: الفرسُ القويةُ تتَّخذُ للنّسْل].

وـــ: المِيرَةُ فى الصَّيْفِ، أو قَبْلَه.

(ج) الصَّوائِفُ.

* **الصَّافُ:** الحارُّ. يقال: يَوْمٌ صافٌ.

(عن الجوهرى)

* **الصَّـيْفُ:** أحَـدُ فُصُـول السَّـنَة الأربعـة، ويمتدُّ من ٢١ يونيو إلى ٢٠ سبتمبر.

وقيل: الصيفُ عندَ العربِ هو الفصلُ الـذى تسـميه عـوامُّ النـاس الرَّبيـعَ، وهـو ثلاثـةُ أشـهرٍ، والفصـلُ الـذى يليـه عنـدَ العـرب القَيْظ.

وفى القرآن الكـريم: ﴿لِإِيلَٰفِ قُرَيۡشٍ ١ إِۦلَٰفِهِمۡ رِحۡلَةَ ٱلشِّتَآءِ وَٱلصَّيۡفِ﴾.

(قريش/ ١، ٢)

وفى المثل: "الصَّيْفَ ضَيَّعْتِ اللَّبَنَ". يُضْرَبُ لمن طَلَبَ شيئًا فـى غـيرِ وقتـه، وأفـرطَ فـى أمرِه فى وقتِـه. وقيـل: يُضْـرَبُ لـمن يطلـبُ شيئًا قد فَوَّته على نفسِهِ.

وفيـه أيضـًا: "سَـحابَةُ صَـيْفٍ عـن قليـل تَقَشَّعُ". يُضْربُ فى انقضاء الشَّىء بسرعةٍ.

وقال تأبَّطَ شرًّا ـ وذكر قِمَّةَ جَبَلٍ ـ:

وقُلَّةٍ كسِنانِ الرُّمْحِ بارزةٍ
ضَحْيانةٍ فى شُهورِ الصَّيْفِ مِحْراقِ

[القُلَّـةُ: أعلـى الجبـل، ضَـحْيانَةٌ: بـارزةٌ للشمس].

وقال الحُطيئةُ ـ يتغزَّلُ ـ:

سَخُونُ الشِّتاءِ يُدْفِئُ القُرَّ مَسُّها
وفى الصَّيْفِ جَمَّاءُ العِظامِ بَرودُ

وفـى "البيـان والتبـيين" قـال عبـدُ الله بـنُ شُبْرُمَةَ الضَّبِّىُّ:

فإنْ كانتِ الدنيا تُحَبُّ فإنَّها
سحابةُ صَيْفٍ عن قليلٍ تَقَشَّعُ

وـــ: الأُنْثَى من البُوم. (عن كُراع)

وـــ: المطرُ الذى يجىءُ فى الصيفِ.

وقيل: المطرُ الذى يقعُ بعدَ فصلِ الربيع.

يقال: سقاهم الصَّيْفُ.

(ج) أصْيافٌ، وصُيُوفٌ.

O **وآيةُ الصَّيْفِ:** آيـةُ الكَلالَـةِ التـى نزلَـتْ فى الصيف، وهى الآيةُ الأَخـيرةُ مـن سـورة النساء. وفى خبر البراء بـن عـازب ـ رضـى الله عنه ـ أن رجلاً جـاء إلى النبـىِّ ـ صـلَّى الله عليـه وسـلَّم ـ فقـال: "يـا رسـولَ الله يستفتونك قُلِ الله يُفْتِيكمُ فى الكلالة، فقـال له النبىُّ ـ صلَّى الله عليه وسلَّم ـ: تُجْزِئـك آيةُ الصَّيْفِ".

وفيه أيضًا أنَّ النبىَّ ـ صلَّى الله عليه وسلَّم ـ قال لعمرَ بنِ الخَطّاب ـ رضى الله عنه ـ: "يا عمر، تكفيك آيةُ الصيفِ التى نَزَلَتْ فى آخر سورةِ النساءِ".

* الصَّيْفةُ: الفَتْرَةُ الشَّديدةُ الحَرِّ من الصيف. قال ابنُ الرُّومى:

لا تَنْتجعْ صَيْفةً لها وهجٌ
حامٍ فما فى المصيف مُنْتجَعُ

(ج) الصِّيَفُ.

و ــ: الدُّفْعَةُ من مطر الصَّيْف.

يقال: أصابتنا صَيْفةٌ غزيرةٌ.

* صَيْفىّ ـ أكثم بن صيفى: (انظره فى: ك ث م).

* الصَّيْفِىُّ: المنسوبُ إلى الصَّيْف.

و ــ: كلُّ ما يحدثُ فى الصَّيْف. يقال: مَطَرٌ صَيْفىٌّ. ونَبْتٌ صَيْفىٌّ: يُزْرَعُ ويظهرُ فى الصيفِ. قال أبو جُندَب الهذلىّ:

على حَنَقٍ صَبَّحْتُهُمْ بمُغيرةٍ
كرِجْل الدَّبا الصَّيْفىّ أصبح سائما

[الدَّبا: الجرَادُ].

و ــ: وَلَدُ الرَّجُلِ عند كبر سنِّه.

يقال: له بنون صَيْفِيُّون.

قال سعدُ بْنُ مالك بن ضُبيعة:

* إنَّ بَنِىَّ صِبْيَةٌ صَيْفِيُّونْ *
* أَفْلَحَ مَنْ كانَ لَهُ رِبْعِيُّونْ *

وصار هذا الرجز مثلا يُضْرَبُ للنَّدم على ما فات.

* الصَّيْفِيَّةُ: المِيرَةُ قبلَ الصَّيْفِ، وهى المِيرةُ الثانيةُ، وذلك لأنَّ أولَ الميرةِ الرِّبْعِيَّةُ، ثمَّ الصَّيْفِيَّةُ، ثم الدِّفْئِيَّةُ.

* الصَّيِّفُ: النباتُ يجىءُ فى الصيفِ.

و ــ: المَطَرُ الذى يجىءُ فى الصيفِ.

قال أبو كَبير الهذلىّ:

ولَقَدْ وَرَدْتُ الماءَ لم يَشْرَبْ به
بين الرَّبيعِ إلى شُهور الصَّيِّفِ
إلا عواسلَ كالمِراطِ مُعيدةٍ
بالليل مَوْرِدَ أَيِّمٍ مُتَغَضِّفِ

[العواسلُ: الذئابُ؛ الأيِّمُ: الحيَّةُ؛ مُتغضِّفٌ: متثنٍ أو ملتوٍ].

وقال النَّمِرُ بنُ تَوْلَب ـ وذكر عين ماء ـ:

سَقَتْها الرَّواعِدُ من صَيِّفٍ
وإنْ مِنْ خَريفٍ فلن يُعْدَما

[الرواعدُ: جمع الراعدة، وهى السحابة الماطرة].

وقال جَريرٌ:

بأَهْلِىَ أهْلُ الدَّارِ إذْ يَسكُنُونَها

وجادَكِ من دارٍ رَبيعٌ وصَيِّفُ

* المَصِيفُ: مكانُ الإقامةِ فى الصَّيْفِ.

قال عمرو بن قَميئةَ:

ثمَّ كان الحِساءُ منهمْ مصيفًا

ضارباتِ الخُدور تحتَ الهَدال

[الحِساءُ: مياهٌ لبنى فَزارة؛ الهَدال: ضربٌ من الشَّجر].

وـــ: زمانُ الصَّيف. قال عامِرُ بنُ الظَّرِب العَدْوانىّ:

فما السَّقْمُ أَبْلانى ولكنْ تَتابعتْ

علىَّ سِنونٌ من مَصيفٍ ومَرْبَع

وـــ: المعوجُّ من مَجارى الماءِ.

(عن الجوهرى)

(ج) المَصايفُ.

* * *

ص ى ق

* صاقَ به كذا ـــِ صَيْقًا: لَصِقَ.

* الصِّيقُ: الغُبارُ الكثيفُ الجائلُ المرتفعُ فى الهواءِ. والقطعة منه: صِيقةٌ. وجمعها صِيَقٌ. وفى "الصحاح" قال سلامةُ بنُ جندل ـ يفخر ـ:

بِـوادِى جَدُودَ وَقَدْ غُودرتْ

بِـصِيقِ السَّنابِك أعْطانُها

[جَدود: اسم ماء؛ الأعطانُ هنا: العِرْضُ].

وقال أيضًا ـ يصف حَنينَ ناقته ـ:

حتَّى إذا هِىَ لم تُبِنْ لُسائِلِ

وسَعَتْ رِياحُ الصَّيفِ بالأصْياقِ

أرسلتُ هوجاءَ النَّجاءِ كأنَّها

إذْ هَمَّ أسْفَلُ حَشْوِها بِنَفاقِ

[النَّجاءُ: السُّرْعةُ؛ حَشْوُها: وَبَرُها؛ نَفاقٌ: ذهابٌ].

وقال عمرو بن براقةَ ـ وذكر حربًا ـ:

وقام لنا ببطن القاع صِيقٌ

فَخَلَّى الوازعون لنا السَّبيلا

[الوازِعُ: الموكَّلُ بتنظيم الصفوف].

وقال الزَّفَيانُ السَّعْدىُّ ـ يصفُ جيشًا ـ:

* ودونهنَّ عارضٌ مُسْتَبْرِقُ *

* وفوقَها قَساطِلٌ وَصِيَقُ *

وفى "التهذيب" أنشد ابنُ الأعرابى:

فى كُلِّ يَوْمٍ صِيقَةٌ

فَوْقى تَأجَّلُ كالظُّلالهْ

وـــ: الصَّوْتُ. يقال: سمعتُ صِيقًا.

وـــ: الرّائحةُ المنتنةُ من الناس والدوابِّ.

وقيل: العَرَقُ. يقال: إن صِيقَه لخبيثٌ.

ويقال: ما أنتنَ صِيقَه.

(ج) أَصْياق، وصِيقانٌ.

* الصَّيِّقَةُ: الغارةُ التى تُثيرُ الغُبارَ الكثيفَ فى الهواء. قال عامرُ بنُ الطُّفَيل ـ يفخر ـ:

حتى صَبَبْنا على هَمْدانَ صَيِّقَةً
سُؤْرَ الكلابِ وما كانوا لنا شانا

[السُّؤْرُ: البقيةُ].

* * *

ص ى ك

اللّزومُ واللّصوق

قال ابنُ فارس: "الصَّادُ والياءُ والكافُ، يقال: صاك يصيك، إذا لزِمَ ولصِقَ".

* صاكَ الشَّىءُ ـِ صَيْكًا: لَصِقَ.

(وانظر: ص و ك)

وـ الدَّمُ، ونَحْوُه: يَبسَ وجَمَدَ.

وـ بالشَّىءِ: لَصِقَ به.

يقال: صاك بفلانٍ الطِّيبُ. قال الأعشى:

ومِثْلُكِ مُعْجَبَةٌ بالشَّباب (م)
صاكَ العَبيرُ بأجْسادِها

* * *

ص ى ل

* صالَ عليه ـِ صَيْلاً، وصَيَلانًا، وصِيالاً: صالَ يَصُولُ. (وانظر: ص و ل)

* * *

* الصَّيْلِيب: (انظر: ص ل ب).

* * *

* صَيْلخود: (انظر: ص ل خ د).

* * *

* الصَّيْلَمُ: (انظر: ص ل م).

* الصَّيْلَمةُ: (انظر: ص ل م).

* * *

* الصِّيَمُّ: الصُّلْبُ الشَّديدُ المُجْتمعُ الخَلْق. قال رؤبةُ ـ يتحسَّرُ على عهد الشَّباب ـ:

* أَيْهاتَ عَهْدُ العَزَبِ الصِّيَمِّ *

* الصِّيَّمُ: الصِّيَمُّ.

* * *

* صَيْمَر: (انظر: ص م ر).

* * *

* الصِّينُ (E) China: جمهوريةٌ تقعُ شرقَ آسيا، وعلى الساحل الغربى من المحيط الهادى، تعرف رسميًّا باسم "جمهورية الصين الشعبية"، مساحتها (٩,٨٨٦,٠٠٠كم²)، وعددُ سكانِها يقدر

بنحـو ١,٣٧٩,٣٠٢,٧٧١نسـمة (٢٠١٧م)، وهو ربع سكان العالم تقريبًا، تحدُّها من الشرق كوريا الشمالية، ومن الشمال منغوليا، ومن الشمال الشرقى روسيا، ومن الشمال الغربى كازاخستان، وقيرغستان، وطاجيكستان، ومن الغرب والجنوب الغربى باكستان، وأفغانستان، والهند، ونيبال، ومن الجنوب ميانمار وفيتنام ولاوس. عاصمتها "بكين". تعد الآن إحدى القوى الصناعية والاقتصادية الكبرى فى العالم.

الصين

يقال: "اطلبوا العلمَ ولو فى الصِّين".

* **الصِّينىُّ** من أوانى الطعام: المنسوبُ إلى الصِّين.

* **الصِّينيَّةُ:** ماعونٌ من الخزفِ الصِّينىِّ أو غيره، يُقَدَّم عليه أوانى الطعامِ والشَّرابِ.

(ج) صِينيَّاتٌ، وصَوانٍ.

*   *   *

* **الصَّيْهَبُ:** (انظر: ص هـ ب).

*   *   *

* **الصَّيْهَجُ:** (انظر: ص هـ ج).

* **الصَّيْهوجُ:** (انظر: ص هـ ج).

*   *   *

* **الصَّيْهَدُ:** (انظر: ص هـ د).

* **الصَّيْهديَّةُ:** (انظر: ص هـ د).

* **الصَّيْهودُ:** (انظر: ص هـ د).

*   *   *

* **الصَّيْهورُ:** (انظر: ص هـ ر).

*   *   *

* **الصَّيْهَمُ:** (انظر: ص هـ م).

*   *   *

(فى العبرية ṣiyyā (صِيًّا): صحراء، قفر، فلاة، جفاف، فحولة).

---

* **الصَّيَّةُ:** الماءُ الذى يكون فى المشيمة.

(انظر: ص أ ى)

وقيل: ما يخرجُ من رَحِمِ الشاةِ بعد الولادةِ.

ويقال: بعْتُ الناقةَ بصَيَّتِها، يعنى: بحِدْثانِ نَتاجِها.

* **الصِّيَّةُ:** أنثى الطائرِ الذى يُقال له الهامُ.

*   *   *

فهرس

أسماء الشّعراء المستشهد بشعرهم ، ووفياتهم

اسم الشّاعر	عصره ، أو وفاته
الألف	
آمنة بنت وهب (أم النبى ـ صلى الله عليه وسلم)	نحو ٤٧ق.هـ = ٥٧٧م
إبراهيم الطَّبْطَبائىّ	١٣١٨هـ = ١٩٠١م
إبراهيم بن كُنَيْف النّبهانىّ	إسلامىّ
الأَبْرَش الكَلْبىّ	أموى
ابن الأَبّار	٦٥٨هـ = ١٢٦٠م
ابن أبى حُصَيْنة	٤٥٧هـ = ١٠٦٤م
ابن أقرم العُذْرىّ	٩٥هـ = ٧١٤م
ابن الجنان الأندلسىّ	٦٧٥هـ = ١٢٧٦م
ابنُ الحاجِ النُّمَيْرىّ	٧٦٨هـ = ١٣٦٧م
ابن الحداد الأندلسىّ	٤٨٠هـ = ١٠٨٧م
ابن خفاجة	٥٣٣هـ = ١١٣٨م
ابن الخَيّاط	٥١٧هـ = ١١٢٣م
ابن دَرّاجِ القَسْطَلىّ	٤٢١هـ = ١٠٣٠م
ابن دُرَيْد	٣٢١هـ = ٩٣٣م
ابن الدُّمَيْنَة	١٣٠هـ = ٧٤٧م
ابن الرُّومىّ (على بن العبّاس)	٢٨٣هـ = ٨٩٦م
ابن زَيْدون	٤٦٣هـ = ١٠٧٠م
ابن الزَّيّات	٢٣٣هـ = ٨٤٧م

اسم الشّاعر	عصره ، أو وفاته
ابن سناء الملك	٦٠٨هـ = ١٢١٢م
ابن الصَّفّار	٦٣٩هـ = ١٢٤١م
ابن عبد ربِّه الأندلسىّ	٣٢٨هـ = ٩٣٩م
ابن عَبْدَل (الحكَمُ بْنُ عَبْدَل)	نحو ١٠٠هـ = ٧١٨م
ابن عربى (محيى الدين)	٦٣٨هـ = ١٢٤٠م
ابن الفارض	٦٣٢هـ = ١٢٣٥م
ابن قَيِّم الجَوْزِيَّة	٧٥١هـ = ١٣٤٩م
ابن مالك	٦٧٢هـ = ١٢٧٤م
ابن المُضَلَّل الأَسَدِىّ (حاجب بن حبيب)	جاهلى
ابن المعتز (عبد الله بن المعتزّ)	٢٩٦هـ = ٩٠٩م
ابن مُقْبل (تميم بن أُبَىّ)	٣٧هـ = ٦٥٧م
ابن المُقرَّب العُيونى	٦٢٩هـ = ١٢٣١م
ابن ميَّادة (الرّمّاح بن أبرد)	١٤٩هـ = ٧٦٦م
ابن نُباتَة السَّعدىّ	٤٠٥هـ = ١٠١٥م
ابن نُباتَة المصرىّ	٧٦٨هـ = ١٣٦٦م
ابن هانئ الأندلسىّ	٣٦٢هـ = ٩٧٣م
ابن هَرْمة (إبراهيم بن على بن سَلَمة)	١٧٦هـ = ٧٩٢م
أبو الأَسْود الدُّؤلىّ (ظالم بن عمرو)	٦٩هـ = ٦٨٨م
أبو بكر الصديقُ	١٣هـ = ٦٣٤م
أبو بكر بن عطية المحاربىّ	–
أبو تَمّام (حبيب بن أوس)	٢٣١هـ =٨٤٦ م

اسم الشّاعر	عصره ، أو وفاته
أبو ثُمامة الصباحىّ	–
أبو حِزام العُكْلىّ (غالب بن الحارث)	١٧٠هـ = ٧٨٦م
أبو الحَسْحاس	–
أبو حَيّة النُّمَيْرىّ (الهَيْثم بن ربيع)	نحو ١٨٣هـ =٨٠٠م
أبو خِراش الهُذَلىّ	نحو ١٥هـ = ٦٣٦م
أبو دُلامَة	١٦١هـ = ٧٧٨م
أبو دَهْبَل الجُمَحِىّ	٦٣هـ = ٦٨٢م
أبو دُواد الإيادىّ	جاهلىّ
أبو ذؤيب الهُذَلىّ	نحو ٢٧هـ = ٦٤٨م
أبو الرُّبَيْس التَّغْلِبىّ (عَبّاد بن طهفة)	أموىّ
أبو زُبَيْدٍ الطّائِىّ	نحو ٦٢هـ = ٦٨٢م
أبو سَهْم الهُذَلىّ	٣٠هـ = ٦٥١م
أبو السَّوْداء العِجْلىّ	–
أبو شِبْل الأعرابى	عباسىّ
أبو شِهاب المازنىّ الهُذَلِىّ	إسلامىّ
أبو صخر الهُذَلىّ (عبد الله بن سَلَمَة)	٨٠هـ = ٦٩٩م
أبو صَدَقَةَ العِجْلِىّ	–
أبو صَعْتَرة البَوْلانِىّ	–
أبو طالب بن عبد المطلب	٣ق.هـ = ٦٢٠م
أبو العتاهية	٢١٢هـ = ٨٢٧م

اسم الشّاعر	عصره ، أو وفاته
أبو العلاء المَعَرِّىّ	٤٤٩هـ = ١٠٥٧م
أبو الغُول الطُّهَوىّ	إسلامىّ
أبو فِراس الحَمْدانىّ	٣٥٧هـ = ٩٦٧م
أبو قُرْدودَة الطائىّ	جاهلىّ
أبو قِلابَة الهُذَلِىّ (الحارث بن صَعْصَعَة)	جاهلىّ
أبو القَمْقَام الأعرابىّ	٣٩٣هـ = ١٠٠٣م
أبو قيس بن الأَسْلَت (صيفى بن عامر)	١هـ = ٦٢٢م
أبو كَبير الهُذَلِىُّ (عامر بن الحُلَيْس)	مخضرم
أبو الْمُثلَّم الهُذَلِىّ	جاهلىّ
أبو مِحْجَن الثَّقَفِىّ	٣٠هـ = ٦٥٠م
أبو محمد الفَقْعَسِىّ (عبد الله بن ربْعى بن خالد)	٢١٠هـ = ٨٢٥م
أبو مُزاحِم الثُّمالى	٨٦ق.هـ = ٥٣٨م
أبو مَهْدِيَّة الأعرابى	(القرن الثانى الهجرى)
أبو النَّجْم العِجْلِىّ (الفضل بن قدامة)	١٣٠هـ = ٧٤٨م
أبو نُخَيْلَة السَّعْدِىّ	١٤٧هـ = ٧٦٤م
أبو نُواس (الحسن بن هانئ)	١٩٨هـ = ٨١٤م
أبو هلال العسكرى	٣٩٥هـ = ١٠٠٤م
أبو وَجْزَة السّعْدِىّ	نحو ١٣٠هـ = ٧٤٧م
أثيلٌ العَبْدِىُّ	–
الأَجْدَع بن مالك الهَمْدانىّ	٢٥هـ = ٦٤٥م
أَحْمَد بْنُ جَحْدَر	–

اسم الشّاعر	عصره ، أو وفاته
أحمد بن عُبَيْد (أبو عصيدة)	٢٧٨هـ = ٨٩١م
أحمد شوقى	١٣٥١هـ = ١٩٣٢م
أحمد محرم	١٣٦٤هـ = ١٩٤٥م
الأَحْوصُ الأَنصاريُّ	١٠٥هـ = ٧٢٣م
أُحَيْحَة بن الجُلاحِ	١٣٠ ق.هـ = ٤٩٧م
الأُحَيْمِر السَّعْدِيّ	١٧٠هـ = ٧٨٧م
الأَخْضَر اللَّهبىّ	٩٦هـ = ٧١٥م
الأَخْطَلُ (غياث بن غوث بن الصّلْت)	٩٠هـ = ٧٠٨م
الأخنس بن شهاب التَّغْلِبىّ	جاهلىّ
أَدْهَم بن أبى الزَّعْراء	أموىّ
أُسامة بن الحارث الهُذَلىّ (أبو سهم)	مخضرم
الأَسْعَرُ الجُعْفىّ	جاهلىّ
أَسْماءُ بْنُ خارجَةَ الفَزارىّ	٦٠هـ = ٦٧٩م
أسماءُ بنتُ ربيعةَ التغلبية	جاهلية
الأسودُ بنُ يَعْفُر (أعشى نهشل)	نحو ٢٢ ق.هـ = ٦٠٠م
أَشْجَعُ بن عمرو السُّلَمِىّ	١٩٥هـ = ٨١١م
الأَعْشَى (أبو بصير ميمون بن قيس)	٧هـ = ٦٢٨م
أَعْشى باهلة (عامِرُ بن الحارث)	جاهلىّ
أَعْشى تغلب (ربيعة بن يحيى)	٩٢هـ = ٧١١م
أَعْشى عُكل	نحو ١٠٠هـ = ٧١٨م
أعشى هَمْدَان (عبد الرحمن بن عبد اللّه)	٨٣هـ = ٧٠٢م

اسم الشّاعر	عصره ، أو وفاته
الأَعْلَمُ الهُذَلِىُّ	مخضرم
الأَغْلَب العِجْلِىّ	نحو ٢١هـ = ٦٤٢م
الأَفْوَهُ الأَوْدىّ	٥٤ق.هـ = ٥٧٠م
امْرُؤُ القَيْس	نحو ٨٠ ق.هـ = ٥٤٥م
امْرُؤُ القَيْس بن جَبَلة السّكونى	٢٧ق.هـ = ٥٩٥م
امْرُؤُ القَيْس بن حُمام الكَلْبِىّ	١٠٠ق.هـ = ٥٢٥م
أُمُّ الأَغَرِّ بنت ربيعة	١٤٣ ق.هـ = ٤٨٣م
أم قيس الضبية	جاهلية
أُمُّ موسى بنت حَيّان الكِلابيَّة	٨٦ ق.هـ = ٥٣٨م
أميمة بنت أمية	جاهلية
أُمَيّةُ بنُ أبى الصَّلْتِ	٥هـ = ٦٢٦م
أُميَّةُ بن أَبى عائِذٍ الهُذَلىّ	نحو ٧٥هـ = ٦٩٤م
أَنَس بن مُدْرِكَة	مخضرم
أَوْسُ بن حَجَر (أبو شريح)	٢ ق.هـ = ٦٢٠م
أَوْس بنُ غَلْفاء التَّميمىّ	جاهلىّ
أَوْس بنُ مَغْراء السَّعْدِىّ	نحو ٥٥هـ = ٦٧٥م
أوْفَى بن مطر المازنىّ	١٣ ق.هـ = ٦٠٩م
إياس بن الأَرَتّ	٥هـ = ٦١٦م
أَيْمَن بن خُرَيْم	٨٠هـ = ٦٩٩م

البـــاء

اسم الشّاعر	عصره ، أو وفاته
البارودى (محمود سامى البارودى)	١٣٢٢هـ = ١٩٠٤م

اسم الشّاعر	عصره ، أو وفاته
البُحْتُرىّ (الوليد بن عبيد الطَّائِىّ)	٢٨٤هـ = ٨٩٧م
بدر الدين البَشْتَكى	–
البراء بن ربْعى الأسدىّ	جاهلى
البُرْج بن مُسْهر الطائىّ	نحو ٣٠ق.هـ = ٥٩٥م
البَرَّاق بن رَوْحان الأسَدِىّ	١٦١ق.هـ = ٤٦٥م
بِسْطامُ بنُ قَيْس	٧ق.هـ = ٦١٥م
بَشامة بن عمرو	١٤ق.هـ = ٦٠٨م
بِشْرُ بنُ أَبى خازم الأسدىّ (عمرو بن عوف)	٩٢ق.هـ = ٥٣٣م
بشّار بن بُرْد العُقَيْلىّ	١٦٧هـ = ٧٨٤م
البَعيث المُجاشِعىّ	١٣٤هـ = ٧٥١م
بكر بن النَّطّاح	١٩٢هـ = ٨٠٧م
بهاءُ الدين زهير (البهاء زهير)	٦٥٦هـ = ١٢٥٨م
البوصيرى	٦٩٦هـ = ١٢٩٦م
بَيْهَس بن هلال الفزارى	١١٨ق.هـ = ٥٠٥م

التـــاء

اسم الشّاعر	عصره ، أو وفاته
تأبَّطَ شَرًّا (ثابت بن جابر)	نحو ٨٠ ق.هـ = ٥٤٠م
تليد العَبْشَمِىّ	جاهلىّ

الثـــاء

اسم الشّاعر	عصره ، أو وفاته
ثعلبة بن عمرو العبدىّ	٢٧ق.هـ = ٥٩٥م

الجـــيم

اسم الشّاعر	عصره ، أو وفاته
الجاحظ (عمرو بن بحر)	٢٥٥هـ = ٨٦٩م

اسم الشّاعر	عصره ، أو وفاته
جُبَيْهاء الأشجعىّ الأسدىّ	أموىّ
جِرانُ العَوْدِ	مخضرم
جَرير بن عطية الخَطَفَى	١١٠هـ = ٧٢٨م
جَزْء بن ضرار	جاهلىّ
الجَزّار السَّرَقُسْطِىّ	٦٠٦هـ = ١٢٠٩م
جِعال بن عبدِ ربيعةَ النَّهْمِىّ	٨٦ق.هـ = ٥٣٨م
جُمل السُّلَمِيَّة	٨٦ق.هـ = ٥٣٨م
جميل بن مَعْمَر العُذْرىّ (جميل بُثينة)	٨٣هـ = ٧٠١م
جَنْدلُ بن المُثَنَّى الطُّهَوىّ	٩٠هـ = ٧٠٩م
جَنوب الهُذليّة (أخت عمرو ذى الكلب)	جاهلية
الخـــاء	
حاتِمُ الطّائِىُّ	٤٦ ق.هـ = ٥٧٨م
حاجز بن عوف الأزدىّ	٧٤ق.هـ = ٥٥٠م
الحارثُ بن أُمَيَّة	–
الحارثُ بن حِلِّزة اليَشْكُرِىّ	نحو ٥٠ ق.هـ = ٥٧٠م
الحارثُ بنُ خالدٍ المخزومىّ	٨٠هـ = ٦٩٩م
الحارثُ بنُ عُباد	جاهلىّ
الحارثُ بن كعب المَذْحِجِىّ	٢٠٢ق.هـ ٤٢٦م
الحارثُ بنُ وَعْلَةَ الجَرْمِىّ	١٢هـ = ٦١٠م
حافِظ إبراهيم	١٣٥١هـ = ١٩٣٢م
الحَبْسِىُّ	١١٥٠هـ = ١٧٣٧م

اسم الشّاعر	عصره ، أو وفاته
حَجَل مولى بنى فَزارَة	٨٦ق.هـ = ٥٣٨م
حُذيفةُ بنُ أَنَس الهذلىّ	مخضرم
حَرْبُ بن أُمَيَّة	جاهلىّ
حُرَيْث بن عَنّاب النَّبْهانىّ الطائى	جاهلىّ
حَسَّانُ بنُ ثابت	٥٤هـ = ٦٧٤م
الحسين بن على	٦١هـ = ٦٨٠م
الحُصْرىّ القَيْروانىّ (على بن عبد الغنى)	٤٨٨هـ = ١٠٩٥م
الحُصَيْنُ بنُ الحُمام المُرّىّ	١٠ق.هـ = ٦١٢م
الحُطَيْئةُ (جَرْوَل بن أوس العبسىّ)	نحو ٤٥هـ = ٦٦٥م
حمزة بن بَيْض الحَنَفىّ	١١٦هـ = ٧٣٤م
حمّاد	–
حُمَيْدُ الأَرْقَطُ	٩٥هـ = ٧١٤م
حُمَيْدُ بنُ ثَوْر الهلالىّ	نحو ٣٠هـ = ٦٥١م
حُنْدُج المُرِّىّ	حماسىّ
الحَيْصَ بَيْص	٥٧٤هـ = ١١٧٨م

الخـــاء

اسم الشّاعر	عصره ، أو وفاته
خالد بن زهير الهذلىّ	٢٧هـ = ٦٤٨م
خالد بن كلثوم	–
خِداش بنُ زُهير العامرىّ	٦هـ = ٦٢٧م
الخِرْنِقُ بنتُ بَدْر	٥٠ق.هـ = ٥٧٤م
الخُزَيْمِىّ	–

اسم الشّاعر	عصره ، أو وفاته
خُفافُ بنُ نُدْبة	٢٠هـ = ٦٤٠م
خَلَف الأَحْمَر	١٨٠هـ = ٧٩٦م
خلف بن خليفة الأقطع	١٢٥هـ = ٧٤٣م
خُلَيْد اليشكرىّ	–
خليل مطران	١٣٦٨هـ = ١٩٤٩م
الخَنْساءُ (تماضر بنت عمرو)	٢٤هـ = ٦٤٤م
خُويلة الرِّئامية	٢٠ق.هـ = ٦٠٢م

الــدال

اسم الشّاعر	عصره ، أو وفاته
الداخل بن حَرام الهُذَلِىّ	إسلامىّ
دُرَّة بنت أبى لَهَب	٢٠هـ = ٦٤١م
دُرَيدُ بنُ الصِّمَّةِ	٨هـ = ٦٢٩م
دِعْبل الخُزاعىّ	٢٤٦هـ = ٨٦٠م
دُكَيْن بن رَجاء الفُقَيْمِىّ	١٠٥هـ = ٧٢٣م

الــذال

اسم الشّاعر	عصره ، أو وفاته
ذِئْبَةُ بنةُ نُبَيْتَةَ بن لأى الفَهْمِيَّةِ	جاهلية
ذو الإصْبَع العَدْوانِىُّ(حُرثان بن مُحرِّث بن الحارث)	نحو ٢٢ ق.هـ = ٦٠٠م
الذَّكْوانِىّ	جاهلية
ذُو الرُّمَّة (غيلان بن عُقبة)	١١٧هـ = ٧٣٥م

الــراء

اسم الشّاعر	عصره ، أو وفاته
راشد اليَشْكُرِىّ	٧هـ = ٦٢٩م
الرَّاعى النُّمَيْرِىّ (عُبيد بن حُصَين)	٩٠هـ = ٧٠٩م

اسم الشّاعـر	عصره ، أو وفاته
ربيعةُ بنُ الكَوْدَن الهُذَلِىّ	جاهلىّ
رَبيعَةُ بْنُ مَقْرُوم الضَّبِّىّ	١٦هـ = ٦٣٧م
رُشَيْد بن رُمَيْض العَنْبَرىّ	إسلامىّ
رُؤْبَة بن العَجّاج	١٤٥هـ = ٧٦٢م
الـــزاى	
الزُّبَيْرُ بن بَكَّار	٢٥٦هـ = ٨٦٩م
الزُّبَيْرُ بن العَوّام	٣٦هـ = ٦٥٦م
زُفَرُ بن الخِيار المُحاربى	—
الزَّفَيانُ السَّعْدِىُّ	أموىّ
زُهَيْرُ بن أبى سُلْمَى	١٣ ق.هـ = ٦٠٩م
زُهَيْرُ بن جناب الكلبىّ	نحو ٦٠ق.هـ = ٥٦٤م
زُهَيْرُ بن مسعود الضَّبِّىّ	٧٤ ق.هـ = ٥٥٠م
زياد المِلْقَطِىّ	—
زَيْدُ الخَيْل الطائىُّ	٩هـ = ٦٣٠م
الســـــين	
ساعِدة بن جُؤَيَّةَ الهُذَلِىّ	مخضرم
ساعِدَةُ بن العَجْلان الهُذَلِىّ	مخضرم
سُحَيْمُ عَبْدُ بنى الحَسْحاس	٤٠هـ = ٦٦١م
سُحَيْمُ بن وَثِيـل الرِّياحِىّ	نحو ٦٠هـ = ٦٨٠م
سُراقة البارقى	٧٩هـ = ٦٩٨م
السَّرِىُّ الرَّفَّاءُ	٣٦٦هـ = ٩٧٦م

اسم الشّاعر	عصره ، أو وفاته
سعد بن قُرْط	جاهلىّ
سعد بن مالك بن ضُبَيْعة البكرىّ	٩٥ق.هـ = ٥٣٠م
سعد بن ناشب المازنىّ التَّميمِىّ	نحو١١٠هـ = نحو٧٢٨م
السَّفّاحُ التّغْلِبىُّ (سلمة بن خالد)	٦٩ق.هـ = ٥٥٥م
سَلامة بْنُ جَنْدَل	٢٣ق.هـ = ٦٠٠م
سَلَمَةُ بنُ حَنَش	–
سَلَمَةُ بنُ الخُرْشُب الأنمارىّ	٢٢ق.هـ = ٦٠٠م
سَلْمَى بنت حُرَيْث	٨٦ ق.هـ = ٥٣٨م
سُلْمِىّ بن ربيعة	جاهلىّ
السُّلَيْكُ بنُ السُّلَكة	١٧ق.هـ = ٦٠٦م
السَّمْهَرىّ العُكْلِىّ	٦٠هـ = ٦٨٠م
السَّمَوْألُ بنُ عادِياء	جاهلىّ
سِنَانُ بن أبى حارثة	٣٣ ق.هـ = ٥٩٠م
سَهْم بن حنظلة الغَنَوىّ	مخضرم
سَوَّارُ (سِوَارُ) بن المُضَرِّب السَّعْدِىّ	إسلامىّ
سُوَيْدُ بنُ أبى كاهل اليَشْكُرىُّ	بعد ٦٠هـ = ٦٨٠م
سُويدُ بن كُراع	١٠٥هـ = ٧٢٣م
السيدُ الحِميرىُّ	١٧٣هـ = ٧٨٩م
سَيْفُ الدِّين المُشِدّ	٦٥٦هـ = ١٢٥٨م

الشيـن

اسم الشّاعر	عصره ، أو وفاته
الشّابُّ الظَّريف	٦٨٨هـ = ٧٨٩م

اسم الشّاعر	عصره ، أو وفاته
الشافعىّ (محمد بن إدريس)	٢٠٤هـ = ٨١٩م
شُبْرُمَةُ بن الطُّفَيْل الضَّبِّىّ	عباسىّ
شُرَيْحُ بنُ بُجَيْر التغلبىّ	١٢ق.هـ = ٦١٠م
الشَّريفُ الرَّضِىّ	٤٠٦هـ = ١٠١٥م
الشَّريفُ العُقَيْلِىّ (على بن الحسين)	٤٥٠هـ = ١٠٥٨م
الشَّريفُ المُرْتَضَى	٤٣٦هـ = ١٠٤٤م
شكيب أرسلان	١٣٦٦هـ = ١٩٤٦م
الشَّمَرْدَلُ بْنُ شُرَيك اليربوعىّ	٨٠هـ = ٧٠٠م
الشَّمَّاخُ بن ضرار الغطفانىّ	٢٢هـ = ٦٤٣م
الشَّمَيْذَرُ الحارثِىّ	جاهلىّ
الشَّنْفَرَى	٧٠ق.هـ = ٥٥٤م
شهاب الدين العُمْرىّ	–
الشُّوَيْعِر الجُعْفِىّ	جاهلىّ

الصاد

اسم الشّاعر	عصره ، أو وفاته
صَخْرُ الغَىّ الهُذَلِىّ	مخضرم
صريع الغوانى (مسلم بن الوليد)	٢٠٨هـ = ٨٢٣م
صَفِىُّ الدين الحِلِّى	٧٥٠هـ = ١٣٤٩م
الصَّلَتان العَبْدىّ	نحو ٨٠هـ = نحو ٧٠٠م
الصَّنَوْبَرىّ	٣٣٤هـ = ٩٤٥م

الضاد

اسم الشّاعر	عصره ، أو وفاته
ضَمْرَة بن ضَمْرَة النَّهْشَلِىّ	جاهلىّ

اسم الشّاعر	عصره ، أو وفاته
الطـــاء	
طَرَفَةُ بن العَبْد البكرىّ	٦٠ ق.هـ = ٥٦٤م
الطِّرمّاحُ بنُ حَكِيم	نحو ١٢٥هـ = ٧٤٣م
طُرَيْحُ الثَّقَفِىّ	١٦٥هـ = ٧٨٢م
طُفَيْلٌ الغَنَوىُّ	١٣ ق.هـ = ٦١٠م
طَهْمانُ بنُ عمرو الكِلابىّ	٨٠هـ = ٧٠٠م
العيـــن	
عاتكةُ بنتُ عبد المطَّلب	٢هـ = ٦٢٤م
عارقٌ الطائىّ	٥٠ق.هـ = ٥٧٣م
عاصم بن ثابت (ابن أبى الأقلح)	٤هـ = ٦٢٥م
عامِرُ بن الطُّفَيْل	١١هـ = ٦٣٢م
عامرُ بن الظَّربِ العَدْوانىّ	١٠٠ق.هـ = ٥٢٥م
العبّاسُ بن الأَحْنَف	١٩٢هـ = ٨٠٧م
العبّاسُ بن عبد المطلب	٣٢هـ = ٦٥٣م
العباسُ بن مِرْداس	نحو ١٨هـ = ٦٣٩م
عبد الرحمن بن الحكم	٢٣٨هـ = ٨٥٢م
عبد اللطيف الصيرفى	١٣٢٢هـ = ١٩٠٤م
عبد الله بن بُدَيْل الخزاعى	٣٧هـ = ٦٥٧م
عبد الله بن الحجاجِ بن محصن الثعلبى	٩٠هـ = ٧٠٩م
عبد الله بن رواحة	٨هـ = ٦٣٠م
عبد الله بن الزَّبير الأسَدِىّ	٧٥هـ = ٦٩٥م

اسم الشّاعـر	عصره ، أو وفاته
عبد الله بن الزُّبَير	٧٣هـ = ٦٩٣م
عبد الله بن سَلَمَة الغامِدِىّ	جاهلىّ
عبد الله بن سُلَيْمَة (سَلِمَة) الغامِدِىّ	جاهلىّ
عبد الله بن عجلان النَّهْدىّ	٥٠ق.هـ = ٥٧٤م
عبد الله بن عَنَمة الضّبّىّ	١٥هـ = ٦٣٦م
عبد الله بن همام السَّلولى	١٠٠هـ = ٧١٨م
عبد المطلب بن هاشم	٤٥ق.هـ = ٥٧٨م
عَبْدُ مَناف بْنُ ربْع الهُذَلىّ	جاهلىّ
عَبْدَةُ بن الطَّبيب	٢٥هـ = ٦٤٦م
عَبيد بن الأَبْرَص الأسدىّ	٢٥ق.هـ = ٦٠٠م
عُبَيْدُ بن عبد العُزَّى السَّلامىّ	٨٤ق.هـ = ٥٤٠م
عُبَيْد الله بن قَيْس الرُّقَيّات	٨٥هـ = ٧٠٤م
عُتبة بن بجير الحارثىّ	من شعراء الحماسة
العَجّاجُ (عبد الله بن رؤبة)	٩٠هـ = ٧٠٨م
العَجْلان بن خُلَيْدة	جاهلىّ
العُجَيْرُ السَّلولىّ	٩٠هـ = ٧٠٨م
عَدِىّ بن أبى الزَّغْباء	–
عَدِىّ بن الرِّقاع العامِلىّ	٩٥هـ = ٧١٤م
عَدِىّ بن زَيْدٍ العِبادِىّ	نحو ٣٥ ق.هـ = ٥٩٠م
العَرْجىّ	نحو ١٢٠هـ = ٧٣٨م

اسم الشّاعر	عصره ، أو وفاته
عُرْوَةُ بْنُ أُذَيْنَة	١٣٠هـ = ٧٤٧م
عُرْوَةُ بْنُ زَيْد الخَيْل الطّائِىّ	٣٧هـ = ٦٥٨م
عُروة بن الوَرْد العَبْسِىّ	نحو ٣٠ ق.هـ = ٥٩٤م
عُقْبَة بن سابق الهزّانىّ	جاهلىّ
العُقَيْلِىّ	–
عَلْقَمَةُ بن عَبَدَة التَّميمى (علقمة الفحل)	نحو ٢٠ ق.هـ = ٦٠٣م
علىٌّ بن أبى طالب	٤٠هـ = ٦٦٠م
علىّ الجارم	١٣٦٨هـ = ١٩٤٩م
علىّ بن الجَهْم	٢٤٩هـ = ٨٦٣م
علىّ بن محمد الساعاتىّ	٦٠٤هـ = ١٢٠٨م
علىّ محمود طه	١٣٦٩هـ = ١٩٤٩م
عُمارة بنُ عُقَيل التَّميمىّ	٢٣٩هـ = ٨٥٣م
العُمانى الراجز (محمد بن ذؤيب)	١٩٣هـ = ٨٠٨م
عُمر بن أبى ربيعة	٩٣هـ = ٧١٢م
عُمَرُ بْنُ لَجأ التَّيْمىُّ	١٠٥هـ = ٧٢٤م
عِمْران بْنُ حِطَّان السّدوسىّ	٨٤هـ = ٧٠٣م
عمرو بن أحمر الباهلىّ	٧٥هـ = ٦٩٤م
عمرو بن الإطنابة	جاهلىّ
عَمْرو بن الأهتم السَّعْدِىّ	٥٧هـ = ٦٧٧م
عمرو بن بَراقة	٢٠هـ = ٦٤١م
عَمْرو بن ثعلبة الطائىّ	جاهلىّ

اسم الشّاعر	عصره ، أو وفاته
عَمْرو بن قَمِيئة	٨٥ ق.هـ = ٥٤٠م
عَمْرو بنُ كُلثوم	٣٩ق.هـ = ٥٨٤م
عَمْرو بن معديكرب الزَّبيدى	٢١هـ = ٦٤٢م
عمرو بن مِلْقَط	٤٥ق.هـ = ٥٧٨م
عَمْرو بن هُمَيْل الهُذَلِىّ	جاهلىّ
عُمَير بن عاصم	١١٤هـ = ٧٣٢م
عَنْترة بن شداد العَبْسىّ	٢٢ ق.هـ = ٦٠٠م
عَوْف بنُ عطية بن الخَرِع	جاهلىّ
عون بن عبد اللّه بن عتبة بن مسعود	١١٤هـ = ٧٣٢م
عُوَيْف القوافى	١٠٠هـ = ٧١٨م

الغيـــن

اسم الشّاعر	عصره ، أو وفاته
غاسل بن غزيَّة الهذلىّ	جاهلىّ
غامد بن الحارث	–
غَسّان بن وعلة	مخضرم
غَنِىّ بن مالك العقيلىّ	–
غَيْلان بن حُرَيْث الربعىّ	١٠٨ق.هـ = ٥١٧م
غَيْلان بن سلمة الثَّقَفِىّ	٢٣هـ = ٦٤٤م

الفـــاء

اسم الشّاعر	عصره ، أو وفاته
الفَرَزْدقُ (همّام بن غالب)	١١٠هـ = ٧٢٨م
الفِنْدُ الزِّمَّانىُّ	نحو ٧٠ق.هـ = ٥٥٥م

اسم الشّاعر	عصره ، أو وفاته
القــاف	
القاضى التَّنوخِىّ	٣٤٢هـ = ٩٥٣م
القَتَّال الكِلابىّ (عبد الله بن محبب)	أموىّ
قُراد بن حَنَش الصاردىّ	جاهلىّ
قُراد بن غُوَيَّة	جاهلىّ
قُرْطُ بْنُ التَّوْأم اليشكرىّ	جاهلىّ
القُطَامِىّ (عُمير بن شُيَيْم)	نحو ١٣٠هـ = ٧٤٧م
القَعْقَاع اليشكرىّ	–
القُلاخ بن حَزْن المِنْقَرىّ السعدىّ	أموىّ
قُطَيَّةُ بنت بِشْر الكلابية	أموية
قَيْسُ بنُ الخَطِيم	نحو ٢ ق.هـ = ٦٢٠م
قَيْسُ بنُ ذَريح	٦٨هـ = ٦٨٧م
قَيْسُ بن زُهَيْر العبسىّ	٢٢ق.هـ = ٦٠٠م
قَيْسُ بن عاصم المِنْقَرىّ	٢٠هـ = ٦٤١م
قَيْس الفَزَارىّ	جاهلىّ
قَيْس بن العَيْزَارة	جاهلىّ
الكـاف	
كبشة بنت معديكرب (أخت عمرو بن معديكرب)	جاهلية
كُثَيِّر بن عبد الرحمن الخزاعىُّ (كُثَيّر عَزَّة)	١٠٥هـ = ٧٢٣م
الكَذَّابُ الحِرْمازىّ	١٠٠هـ = ٧١٨م

اسم الشّاعـر	عصره ، أو وفاته
الكرَوَّس الهُجَيْمِيّ	–
كُشاجم	٣٦٠هـ = ٩٧٠م
كَعْبُ بن زُهَيْر	٢٦هـ = ٦٤٥م
كَعْبُ بنُ مالِكٍ الأنصاريّ	٥٠هـ = ٦٧٠م
كُلَيْب بن ربيعة	جاهليّ
الكُمَيْتُ بن زيد الأَسَدِيّ	١٢٦هـ = ٧٤٤م
الــلام	
لَبِيدُ بن رَبِيعة	٤١هـ = ٦٦١م
لَقِيط بن يَعْمُر الإيَادِيّ	نحو ٢٥٠ ق.هـ = ٣٨٠م
ليلى الأَخْيليّة	٨٠هـ = ٧٠٠م
ليلى بنت لُكَيْز الأسَدِيَّة	١٦١ق.هـ = ٤٦٥م
الميـــم	
مالك بن جناب (الأصم)	جاهليّ
مالك بن الحارث الهذليّ	جاهليّ
مالك بن حَرِيم الهَمْدانيّ	جاهليّ
مالك بن خَالِد الخُناعِيّ	جاهليّ
مالك بن خالِد الهُذَلِيّ	إسلاميّ
مالكُ بنُ الرَّيْب	٦٠هـ = ٦٨٠م
مالك بن زُغْبَة الباهليّ	٨٦ق.هـ = ٥٣٨م
مالك بن نمط الهمدانيّ	مخضرم
المُتَلَمِّس الضُّبَعِيّ (جرير بن عبد المسيح)	نحو ٥٠ ق.هـ = ٥٦٩م

اسم الشّاعـر	عصره ، أو وفاته
مُتَمِّمُ بنُ نُويرة التَّميمىّ	٣٠هـ = ٦٥٠م
الْمُتَنَبِّى (أبو الطيب أحمد بن الحسين)	٣٥٤هـ = ٩٦٥م
الْمُتَنَخِّلُ الهُذَلِىُّ (مالك بن عُوَيْمر)	جاهلىّ
الْمُثَقِّبُ العَبْدِىّ (عائذ بن مِحْصَن)	٣٥ ق.هـ = ٥٨٨م
الْمُثَلَّم بن عمرو التَّنوخىّ	من شعراء الحماسة
مجنون ليلى (قيس بن الْمُلَوَّح)	٦٨هـ = ٦٨٧م
مُحرز بن المكعبر الضّبّىّ	جاهلىّ
محمد بن بشير الخارجىّ	١٣٠هـ = ٧٤٧م
محمد بن حازم الباهلىّ	٢١٥هـ = ٨٣٠م
محمد بن رستم الأسعردىّ	–
محمد بن يسير الرِّياشىّ	٢٣٠هـ = ٨١٨م
الْمُخَبَّسُ الأَعْرَجِىّ	–
الْمُخَبَّل السَّعْدِىّ (ربيعة بن مالك)	مخضرم
مُدّ بن مالك	–
مُدْرِك بْنُ حِصْن الأَسَدىّ	إسلامىّ
مِرْداسُ الدُّبَيْرىّ	٦١هـ = ٦٨٠م
المرّارُ بن سَعيدٍ الفَقْعَسِىّ	أموىّ
الْمَرّارُ بن مُنْقِذ العدوىّ	نحو ١٠٠هـ = ٧١٨م
مُرَّة بن عَبّاس	–
المرقِّش الأصغر (ربيعة بن سفيان)	٥٠ ق.هـ = ٥٧٠م

اسم الشّاعر	عصره ، أو وفاته
المُرَقِّش الأكبر (عوف بن سعد بن مالك)	نحو ٧٥ ق.هـ = ٥٥٠م
مُزاحِمٌ العُقَيْلىٌّ	نحو ١٢٠هـ = ٧٣٨م
مُزَرِّد بن ضِرار الغَطَفانِىّ	نحو ١٠هـ = ٦٣١م
مُساور الوراق	١٦٥هـ = ٧٨١م
مسلم بن الوليد (صريع الغوانى)	٢٠٨هـ = ٨٢٣م
المُسيّبُ بن عَلَس بن مالك	جاهلىّ
مُضاضُ بن عمرو الجُرْهُمِىّ	٢٠٠ق.هـ = ٤٢٧م
مُضَرِّسُ بن رِبْعِىٍّ الأَسَدِىّ	أموىّ
مَعْدانُ بن عُبَيْد	–
معروف الرُّصافىّ	١٣٦٤هـ = ١٩٤٥م
مَعْقِل بن خويلد	٣٠هـ = ٦٥٠م
المُعَلَّى بن جمال العَبْدِىّ	جاهلىّ
مُعَيَّة بن الحُمام الفَزارىّ	جاهلىّ
مُغَلّس بن لَقيط	٢٢ق.هـ = ٦٠٠م
مِقْدام بن جَسّاس الأَسَدىّ	جاهلىّ
مُليحُ بن الحَكَم الهُذَلِىّ	إسلامىّ
المُمَزَّق العَبْدِىّ (شأس بن نهار)	جاهلىّ
المُنَخَّلُ اليَشْكُرِىّ	٢٦ق.هـ = ٥٩٧م
منصور بن النميرى	–
المُهَلْهل بن ربيعة التَّغْلِبِىّ	نحو ٩٣ ق.هـ = ٥٣١م
مِهيار الدَّيْلَمِىّ	٤٢٨هـ = ١٠٣٧م

اسم الشّاعر	عصره ، أو وفاته
النـــون	
النابِغةُ الجَعْدىّ (قيس بن عبد الله)	نحو ٥٠هـ = ٦٧٠م
النّابِغةُ الذُّبيانىّ (زياد بن معاوية)	١٨ ق.هـ = ٦٠٤م
النابغة الشَّيْبانىّ	١٢٥هـ = ٧٤٣م
نافع بن جَبَلة الحَدَلىّ	–
نصر بن حجّاج	إسلامىّ
نُصَيْب الأكبر (نُصَيب بن رباح أبو مِحْجن)	١٠٨هـ = ٧٢٦م
نَضْلَةُ السُّلَمِىّ	٥٠ق.هـ = ٥٧٣م
النُّعْمانُ بنُ بشير	٦٥هـ = ٦٨٥م
النَّمِرُ بنُ تَوْلَب العُكْلىّ	نحو ١٤هـ = ٦٣٥م
نَهْشَلُ بْنُ حَرّىّ	٤٥هـ = ٦٦٥م
نُوَيْفِع بن نفيع الفَقْعَسِىّ	٩٠هـ = ٧٠٩م
الهـــاء	
هُدْبَةُ بن الخَشْرَم	نحو ٥٠هـ = ٦٧٠م
هِمْيانُ بن قُحافَة السَّعدىّ	أموىّ
الهيِّبان الفَهْمِى	جاهلىّ
الـــواو	
وَرَقة بن نَوْفَل	١١ق.هـ = ٦١١م
وَضّاحُ اليَمَن	٩٠هـ = ٧٠٨م
الوليد بن يزيد بن عبد الملك	٨٨هـ = ٨٤٣م

اسم الشّاعر	عصره ، أو وفاته
اليـــاء	
يحيى بن حكم الغَزال	٢٥٠هـ = ٨٦٤م
يحيى بن طالب الحنفىّ	١٨٠هـ = ٧٩٦م
يزيد بن الحكَم الثقفىّ	نحو ١٠٥هـ = ٧٢٣م
يزيد بن ذى المِشْعار الأصغر	٥٠هـ = ٦٧٠م
يزيد بن سعد	–
يزيد بن ضَبَّة	١٣٠هـ = ٧٤٧م
يزيد بن عمرو بن الصَّعق	جاهلىّ
يزيد بن مُفَرِّغ الحِمْيَرىّ	٦٩هـ = ٦٨٨م

* * *